

هوس	هوس ١٧٣	٣٨٢	أيادي سبا ١٧٣	اطعمة اليد
هول	هال يهول هولا ٢٢٤	٥١٤	هالة ج هالات ٥١٤	واليديين ١٧٣ ما لي بهذا الامر يدان
هور	هوم تهوما ٢٣	٣٠٢	لا يدى لواحد بعشرة ٢٠٢ ما	لي في هذا الامر يد ولا اصبع ٢٠٢
هون	هينة ٢٨٤	٢٣٧	اذا عز اخوك فهن ٢٣٧	سقط في يده ٢١٨ ضرب القاضي على
هوى	هوت النانة تهوى هوى ٥٠٤	٢٨٧	هوى	يد فلان ٣٥٨ ٢٢٢
	بيدة ٣١٥ استهوى ٢٣	٢٨٧	هوى	يراع يراعة ٥٢
	ج اهوية ٣٨٩		يراع	ميسور ١١ مياسرة ٢٤٩ ميسرة
هي	هيا ٢٢		يسر	ج مياسر ٢٤٧ ٢٤٩ ٢٢١
هيج	هياج ٢٧١	٣٢١	هيجان ٣٢١	ياسمين ٥٣٤
هيض	هيض ٣٥٣	١٥٣	هيضة ٣٥٣ ١٥٣ ١٥٣	يفت
هيظ	هياط ٣٣		يفت	يفت ٣١٢
هيع	هاع ١٥٤	١٧	هيع ١٧ ١٧ ١٧	ايفع ١٧٣ ١٧٣ ١٧٣
هيف	هيف ٩٩		هيف	يفع ١٧٣ ١٧٣ ١٧٣
هيل	هال ١٠٤	١٠٧	هيل ١٠٧ ١٠٧ ١٠٧	يفن
هم	هام يهم هيا وهيانا ١٧٤	٢٧٤	هانم	يق
	٣١ هيوم ١٢٤	٢٧٤	هيام ٢٧٤	يلك ٢١١
	مستهام ٢٨٩		يلب	يلك ٥٠٨
	حرف اليا		يم	يم نجم ١٩٧
يا	ياله يا لها ٤٣٠		يمن	يمن ميامن ٢٤٧ ٢٢١
يبر	يبرين ٢٨٨		ينع	ينع ٤٣ يانع ينيع ٤٣ ٨٩
يدى	يد ١١٥	١٥٣	يد الدهر	ابن اليوم ٢٥٧
	يد بيضاء ١٥٣		يهم	يهماء ٢٥٨

تد الكتاب بعون الوهاب

وخط	وخط وخطا ٢٢٥ ٥٩٨	وشح	اتشح ٢٨٢ وشاح ٧ توشح ٧ ٢٢٩
وخم	وخم آخم آخم تخم ج تخم وتخمات	وشظ	وشيط ج اوشاظ ٥٢٩
	متخممة ١١١	وشك	وشك ١٩١ ٣٩٠ ٥٩٨ وشيك ١٩١
وخوا	توق ٣٥٨	وشل	وشل ١٧٨ ٢٩٢ واشل ١٧٨
ود	ود ٣١٣	وشي	وشي يشي وشيا ٢٠٥ شية ٢١٩ ٥٠
ودع	دعة ٢٩ موادة ٣٠٠	وصب	وصب ٨٩
ودق	ودق ودوقا ودقيق ١٩٣ ودقيقة ١٩٢	وصد	اوصد وصيد موصد ٣٠٨
ودي	ودي آدى ١٣٩ دية ٩٨ ١٣٩ ٢٠٢ آبا	وصف	استوصف وصان ٢٣٥
	في واد وانت في واد ٣٨٠	وصل	توصل ١٠١ وصل ج اوصال ٢٩٩ وصول
ورد	اورد ٣١٣ توررد ١٢٥ ٣٩٣ ورد ج		٢٧٩ وصيلة ج: وصال ٢٢٠
	اوراد ٥٩٩ مورد ج موارد ٣٩٣ ايراد	وصم	وصم ١٢ ٣١٥ وصم ٣١٥ وصمة ١٢
	٢٢ وريد ٢٨٨ توارد الخواطر ٢٣٢	موصوم	٢٠٩
ورش	وارش ٢٢٣	وضا	متوضا ٥٥١
ورع	ورع برع ورعا رعة ١٩٧	وضع	استوضع ٥٩١ وضع ٣٨٠ واضع ٢٨٥
ورق	رقة ٢١٥	وضع	وضع منه ١١ اوضع ايضا ٣٢٢
ورك	ورك تورك ٢١٧	وضم	لحم على وضم ١٢٢
ورى	ورى برى ورها ٥٠٥ وري تورينة ٢٠٣	وطا	استوطا ٢٩ وطى وطية ٢٨٧ ايطا
	استورى ٢٢٥ وار ٥٠٥ ابوالورى		٢٢٥ ٣٠٣
	٧٢	وطر	وطر ج اوطار ٣١٢
وزر	وزر ج اوزار ٣٥٣ الاوزار اى السلاح	وطس	وطس يطس ٢٨٩ وطيس ١٣٢ ٣٩٣
	٣٥٣	وطن	اوطن استوطن ٣٠٥
وزع	وزع توزع وازع ج وزعة ١٠١ اوزاع	وظف	وظف ٥٢٩ وظيفة توظيف ٢٢١
	٢١٥	وعث	وعث وعثاء ٢٩٥
وسد	توسد وسادة ٣٢٣	وعد	وعد اوعد ٣١٢
وسط	وسط وسط ٢٠٩	وعز	وعز اوعز ٢٧٧ ٢٢١
وسع	اوسع اى اوسع عليه ٣١٣ ٣٧٠ توسع	وعك	وعك وعكة ١٩٠
	٢٩٩ سعة ٥٧	وغد	وغد وغد ٥٥٣
وسق	وسق اتسق استوسق ٢٢٥	وغر	وغر اوغر توغر ٢٧٩ ٢٢٥ وغرة ٢٧٩
وسم	توسم ٢٩ ٩٩ وسم ١٧٣ وسم القدح		موغر ٢٧٩
	٣٨٧ وسمى ٩٩ ميسم ٢٩ ٥٥٢ موسم	وغل	وغل يغل وغلا ووغولا ٢٢٣
	الحاج ١٣٢ ٥٥٢	وفد	وفادة ٥٧

وفر

* ٨٣

حرف الواو

وَأَب	إِتَاب ١٨١ ٢٤٩
وَأَد	تَوَاد ٢٨٤ إِتَاد ٢٨٧ مَوَاد ١٧٤ تَوَدَة ٥٤٧ ٢٨٧
وَال	مَوَال ١١٤
وَبَر	وَبَر ٢٥٤ وَتَر ٢٧٨
وَتَر	وَتَرِيَتَر وِتَر ١٨١ ٣٢٠ وَتَر ١٥٠ مَوَتَر ٢٤٧ ١٨١
وَتَغ	وَتَغ أَوَتَغ ٢١٠
وَتَب	أَبُو وَتَاب ٥٨١
وَتَم	مِيَتَم ٢٨٤
وَجَب	وَجَب يَجِب ٢٨٢ أَوْجِب إِيْجَابًا ٢٢٢
وَجَد	وَجَد يَجِد ٢٠١ وَجَد ٢١٥ ٢٠١ ٣٢٣
	وَجَد وَجَد ٢١٥ ٢٠١ جَدَة ٢٨ ١١٢ ٢٤٤
وَجَس	أَوْجَس إِيْجَاسًا ٢٢٧ تَوَجَّس ٢٥ وَجَس ٢٥ ٢٢٧
وَجَل	وَجَل يَجِل وَجَلًا وَجِيلًا وَوَجُولًا ١٨٤ أَوْجَل ١٨٤ ٣٣٤
وَجَم	وَجَم يَجِم وَجُمًا ٨١ ٢١٢ ٢٨٤ وَجُور ٣١٢
وَجَن	وَجَنَاء ٢٨٤
وَجَه	وَأَجَه مَوَاجِهَة ٣٠١ وَجِهَة ٣٢٣ ٣٤٤
وَق	وَق وَج ٢٩ وَق ٢٩ ٢٢٣
وَحَش	وَحَش أَي رَجُل جَانِع ٣٠١ اسْتِيْصَاص ٢٨٨
وَق	أَوَق ٣٠٠ وَق ٣٠٠
وَحَد	وَحَد يَحْد وَحْدًا وَوَحْدَانًا ١٨٥ وَحَاد ١٨٥

وخط

نَمَسَط ٢٣٧ ٢٠١	نَمَسَط
نَمَى تَمَى ٣٣ نَمَا نَامِيَة اللّٰه ٣٣	نَمَى
نَوَد جَ أَنْوَادَ وَالْوَد وَنَوَاتِن ١٨٤ مَنَافَاة ٢٣١	نَوَاد
نَاطِبَة جَ نَوْب ٢٨ اَنْطِيَاب ٢٨ ٢٤ ٣٢٠	نَوْب
نَمَاحَة ٨٧ نَمَاحَة مَنَاحَة ١١٣	نَوَح
نَوْر تَنَوِيرًا ٣٢٧ تَنَوَّر ٣٠ نَوِيرَة ٥٣٣	نَوْر
لَوْر لَى اَشَدَّ اَلَارَا ٣٠٣ فَوَار ٩٥	نَوْر
تَغَوَط ٥٥ نَوَط ٣٥ مَنَاط اَلْعَيُّوْق وَمَنَاط اَلثَرِيَّا ٢٢٨	نَوَط
يَا نَاقَ لَى يَا نَاقَتَى ٥٩٧	نَوَق
نُوك اَنُوك جَ نُوْكِي ٥٢٨	نَوَك
نَاطِل نَاطِل نَوَال ٢٢٣ مَنَافَاة ٣١٥	نَوَل
نُومَة ٨٤	نَوِم
نَاة يَغْوَة نُوَة تَغْوَة ١٤٨	نَوَة
نَوِي جَ نَوَاة جَ نَوَى ٣٤٤ نِيَة ٥٥٩	نَوَى
نَهَنَة ٩٢ ٣٢٠ تَنَهَنَة ٣٢٠	نَهَة
اَنْتَجَج فَتَجَج ١٥	نَهَج
نَهَد نَهَوْدَة نَهَد ٧٤ ٥٣٩ نَهَوْد ٣٣٥	نَهَد
نَهِيْدَة ٢٣٨	نَهِيْد
نَهَر اَنْتَهَر ٣٢٧ ٢٩٧ اَنْتَهَر ٣٢٩	نَهَر
نَهَر نَهَر ٥٧٣ نَهَرَة ٢٧٢ ٢٩٢	نَهَر
نَهَوُض ٣٣٥	نَهَض
نَهَك نَهَوَا ١٤ ٥٧٧ اَنْهَكَ اَنْهَكَ ١٤ مَنَهَكَ ٥٧٧ مَنَهَكَ ٢٩٩	نَهَك
نَهَم ١٥٠	نَهَم
نَهِيَة جَ نُهَى ٢٠٣ ٢٤٥ نَاهِيَك ٧٩	نَهَى
٥٧٤	نَهَى
نَيَّب ٧١	نَيَّب
نَيَّف ٧١ اَنَاف ٥٥٥ هَبَد مَنَفَاة ٥٥٢	نَيَّف

ج أنعم ١٤٢ حُر النعم ١٧٧ نعمة	نعم	نقّب ٢٢٢ ٢٧٠ ٢٤٨ نقبة ج نقّب ٢٢٢
٣٧٢ ابن النعمة ٣٧٢ ٣٧٢ شالت	نخ	نخ ٣٢٥ نقاح ٣٢٢
نعامة ٣٧٢	نقد	نقد انتقد ١٢٢ نقد ١٩٩ منتقد ٥٧
نعب نغبة ١٥٩	نقر	نقر ينقرنقرا ٥٢٨ نقر ٢٧٠ ٥٢٨ ٥٢٨
نغش نغشان نغيش ٢٠٥ نغشة ١٢٥	انتقر	انتقر ١٧٢ نغير ٢٢٨ ٥٨٢ نقرى ١٧٢
انتغاش ٣٣٠	نقرة	نقرة ٣٠ نقرة القفا ٣٢٤ حقير نغير ٢٢٨
نغن نغن نغن ٢٣٧ نغن ٢٣٧ ٢٣٨	نقى	نقى باقى انتقى ٢١١ مناقشة ٢١١
نغن ٢٣٨	نقض	نقض ٢٢٢ انتقاض ٢٢٢ منقض ٢١١
نغن انغن ٣٧٥ نغن ٣٨٩	نقض	نقض ١٨٧
نغم ٥٩٩	نقع	نقع ١٧٥ ٢٢٢ انتقع ٢١٢ نقع ١٢٥
نغا مناعة ٣٧٩	نقل	نقل ٢٣٢ نقلة ج نقل ٢٢٢
نفا نغف ٥٣٥	نقم	نقم ٢٢٢ انتقام ٢٢٢
نفت ٢٠٧ ٢٢١ نفتات ٨٢ نفت	نكب	نكب ٢٢٢ نكب تنكب ٢٢٢ ٣٨٢ ٢٢٢
١٩٩ نفتة ٨٢ نفتة سواك ٢٢٥	نكت	نكت ٢٢٢ ينكت ٣٠٨ نكتة ج نكت ٣٠٨
منافئة ٢١٢	نكح	نكح ٢٢٢ نكح ٢٢٢ نكح الهمد ٢٢٢ اسرع
ننج انتج ناجية ٣٣٢	نكد	نكد ٢٢٢ نكد ٢٢٢ نكد نكد آ ٨٢
ننج نجه بالشىء ٥٩٠ نكة ٥٩٠	نكر	نكر ٢٢٢ نكر ٢٢٢ نكر ٢٢٢
نقد ٢٢٠ نفاذ نفوذ ٣٠٥	نكس	نكس ٢٢٢ نكس ١٥٩ نكس ٢٥٩ نكس ٣٨٧
نغر نغر نغر منغور ٢٧٢ نغار ١٢٢	نكص	نكص ٢٢٢ نكص ٢٢٢ نكص ٢٢٢
منافرة ٢٧٢ ٥٢٥	نكع	نكع ٢٢٢ نكع ٢٢٢ نكع ٢٢٢
نفس ينفس ٣٠٥ ٢٢١ نفس ١١٢ ٢٣٥	نكل	نكل ٢٢٢ نكل ٢٢٢ نكل ٢٢٢
نافس ٢٢١ ٣٠٥ ٢٢٠ تنفس ٢٢٢ انفسه	نمر	نمر ٢٢٢ نمر ٢٢٢ نمر ٢٢٢
في كذا ٥٧٠ منفس ٥٧٠ يوامر	نمرق	نمرق ٢٢٢ نمرق ٢٢٢ نمرق ٢٢٢
بنفسية ٢٠٢	نمى	نمى ٢٢٢ نمى ٢٢٢ نمى ٢٢٢
نفض ينفض نفضا ٢١٢ ٣٢٢ ٥٩٥ نفض	نمش	نمش ٢٢٢ نمش ٢٢٢ نمش ٢٢٢
٣٢٢ نفضة ٥٩٩ نفاضة ١٥٧ نفيسة	نمش	نمش ٢٢٢ نمش ٢٢٢ نمش ٢٢٢
٥٩٥ انفاض ٢٠٢	نمش	نمش ٢٢٢ نمش ٢٢٢ نمش ٢٢٢
نفق ينفق نفقا ٣٧٠ تنفق ٢٠٩	نمش	نمش ٢٢٢ نمش ٢٢٢ نمش ٢٢٢
نفل ٢٠٩ نفل ٢٢٢ نافلة ج نوافل	نمش	نمش ٢٢٢ نمش ٢٢٢ نمش ٢٢٢
١٧٢ ٢٧٢	نمش	نمش ٢٢٢ نمش ٢٢٢ نمش ٢٢٢
تنف ٥٩٩	نمش	نمش ٢٢٢ نمش ٢٢٢ نمش ٢٢٢

نسي	تَنَاسَى ٢٣٢ تَنَسَى ٥٩٢	الآلَ وَمَنْصِلُ الْإِسْنَةِ ٢١٨
نَشَأَ	نَشَأَةً ٥ نَشِئَةً ٢٨٨	نَشَى يَنْشَى ٥٠ ٧٤ ١٠١ اسْتَنْشَى ٥٠ نَشَى
نَشَبَ	نَشَبَ ١١ نَاشِبَ نَشَابَ ٥٨٨	نَاشَى ١٠١ ٢٨٠ نَضِيضَ ٥٠ ٧٤ ١٠١
نَجَى	نَجَى ٥٣٢	نَضَابَةٌ ١٠١ نَضِيضَةٌ ج نَضَائِضَ ١٠١
نَجَى	نَجَى نَجَاهَا وَنَشُوحًا ٥١٨ ٥٢١ نَشُوحَ ٥١٨	نَضْنَضَ نَضْنُضَةً ٢٣٨ نَضْنَضَ ٧٤
نَهَدَ	نَهَدَ انْهَدَ ٢٨٢ انْهَوْدَةً ج انْهَشِدَ ٢٧	نُضَوِبَ نَاضِبَ ٧ تَنْضِبَةٌ ٣٩٤
نَشَرَ	نَشَرَ ١٧٩ اسْتَنْشَرَ ٢١٤ مَنْشَرَ ٢٩٣	نَعَجَ نَعَجَ ١١ ٥٩٨ نَضِجَ ١١
نَشَرَ	لَفَّ وَنَشَرَ ٣٣٢	نَعَجَ يَنْعَجُ نَعَجًا اَنْعَجَ نَضَاجَ ٥٧٢ عَنِ
نَشَرَ	نَشَرَ ٢٧٩ نَشُوزَ ١٠١ ٢٥٥	نَضَاجَةٌ ٥٧٢
نَشَطَ	نَشَطَ ١٣٥ اَنْشَطَ ١٣٤ ١٣٢ اَنْشَطَ ١٣٢	نَضَدَ يَنْضِدُ نَضْدًا نَضْدَ نَضِيدَ ج
نَشِيطَ	نَشِيطَ ج نَشَاطَ ٥١٧ اَنْشَوَطَةً ١٣٤	نَضَائِدَ ٣٠٧
نَشَقَ	٢٩٣	نَضَارَ ٣٠ ٢٩٩ نَضْرَقَ ٣٠ نَضَارَايَ
نَشَقَ	اَنْشَقَ ١٨٢	هَجَرَ النَّبْعَ ٥١٢
نَشَلَّ	نَشَلَّ يَنْشَلُ ٣٩٥ نَشِلَ مَنَشَلٌ مَنَشَالٌ ٢٩٣	مَنْضُولَ ١٥٧ مَنَاضِلَةً ٢٣٣
نَشَمَ	عَطَرَ مَنَشَمَ ٣٥٥	نَضَا ٣٥ اَنْضَى ٢٠ اَنْضَى ٢٥ ٩٤
نَشَا	نَشَوَقَ ١٠١ ٥٩٨ نَشَوَانَ ٣٢٣ اسْتَنْشَا ١٩٠ ٢٠٠ ٢٩٣	٥٢٤ نَضَوَ ٢٥ ٣٣٧ نَضَوَ ١٥٧ ٢٢٢
نَشَى	نَشَى ٢٢٤ ٥٠٥ نَشَى ٣٢٧	اِنْضَاءَ ٢٨٥
نَصَبَ	نَصَبَ نَصَبَ نَصَبَ ٣٢٥ نَصَابَ ١٥٩	نَطِيعَةً ٣٣٧
نَصَبَ	نَصَبَةً ٢٨٩ نَصَبَ عَيْنِي وَنَصَبَ عَيْنِي ١٨٧	نُطْفَةً ج نُطْفَ وَنِطَانِ ٢٢٥
نَعَجَ	نَعَجَ تَنَعَجَ ٧٧ اسْتَنَعَجَ ٣٠٩ نَصَاحَ ٧٧	نَطَقَ ١٣٩ نَطَاقَ الْجَوَازِ ٣٩٣
نَصَفَ	تَنَاصَفَ ٣٣٣ نَصَفَ نَصْفَةً ٢٢١ ٢٩٢	نَظَرَ اِلَيْهِ وَلَهُ وَفِيهِ ٨١ نَظَرَ بَيْنَهُمَا
نَصَفَ	نَصْفَةً ٣٢٨ اَنْصَانَ ٢٢١ اَنْصَانَ ٢٢١	٨١ نَظَّارَةً ١٩٤ نَظُورَةً ٥٥ ٣٩٨ نَظَرَ
نَصَلَ	٢٢٢ ٢٢٨ ٢٩٠	اَلْعَيْنَ ٢١٢
نَصَلَ	نَصَلَ ٢١٨ ٥٩٥ نَصَلَ اَنْصَلَ ٢١٨	النَّظْمَ وَهُوَ نَطَاقُ الْجَوَازِ ٣٩٣ مَنْظَمَ
نَصَلَّ	تَنَصَّلَ ٢٧٣ نَصُولَ ٨٢ ٢٧٣ مَنْصَلَ ٢٧٣	ج مَنْظَمَ ٢٧١
نَعَجَ	نَعَجَ تَنَعَجَ ٧٧ اسْتَنَعَجَ ٣٠٩ نَصَاحَ ٧٧	نَعَبَ نَعِيْبًا وَنَعْبَانًا ٣٣٣ نَعَابَ ١٣١
نَعَجَ	نَعَجَ تَنَعَجَ ٧٧ اسْتَنَعَجَ ٣٠٩ نَصَاحَ ٧٧	مَنْعَبَ ٣٣٣
نَعَجَ	نَعَجَ تَنَعَجَ ٧٧ اسْتَنَعَجَ ٣٠٩ نَصَاحَ ٧٧	نَعَشَ اَنْعَشَ ٢٨ ٣٧٧ نَعَشَ الطَّرْنَ
نَعَجَ	نَعَجَ تَنَعَجَ ٧٧ اسْتَنَعَجَ ٣٠٩ نَصَاحَ ٧٧	٣٧٧ اَنْتَعَشَ ٣٠٧
نَعَجَ	نَعَجَ تَنَعَجَ ٧٧ اسْتَنَعَجَ ٣٠٩ نَصَاحَ ٧٧	نَعَلَ اَيَ زَوْجَةً ٢٢٨
نَعَجَ	نَعَجَ تَنَعَجَ ٧٧ اسْتَنَعَجَ ٣٠٩ نَصَاحَ ٧٧	نَعِمَ يَنْعَمُ ٩٩١ اَنْعَمَ النَّظَرَ ٥٥ نَعِمَ

مناج ومناجج ٧٨	مناج	انتخل ٣٢٧	انتخل
انجد ٣٧٥ ٣٤٧ نجد ٢٧٨ نجدقة	نجد	ند ١١ ٣٣٧ ٣٢٧ ٣٥٥ اند ناد	ند
٣٠٨		٣٥٥ نند ننديد نندود ٣٣ نداد ٣٣٧	
نجر ٢٧٥ ناجر ٢٧٥ ٢٩١ نجران ٢٧٢	نجر	ندد اناديد ٣٥٥	
نجز ينجز نجزا ٢٨٣ نجاز ٢٨٣	نجز	انندب ١٢ نندب ٣٧٧ ٣٧٧ نادبة ج	نندب
نابس نابس نابس ١٥٨ نابس ٥٢٢ رنابس	نابس	نوادب ١٧	
نابس ٥٢٢		ندد ١٤٥ نندود ١٢٦	ندد
استنابس نابس ٣٧٨	نابس	ندا ١٢٧ نادى به ١٠٩ ١٢٧ ننادى	ندا
نبح ينبح نجوعا ٣٧١ نبعة ١١٩ ٣٧٠	نبح	٣٣٧ نندوة ٩٧ ١٢٧ نندى ٣٢ ناد	
٢٨٢ انتباع ١١٩ ٣٧٠ ٢٨٢ ٣٠٢ منتبع		٣٢ ٩٧ نندى ٢٨ ٩٧ منتد ٣٨٥ ٥٠٨	
٥٨١ ٣٧٤		منتدى ٩٧ ١٢٧	
نجوم ١٢٧ النجم اى للنفس ٢٨٧	نجوم	ابو المنذر ٥٧٢	
نحو ٣٥٠ نحو اى نحاب هراق	نحو	نزع ينزع نزاعا ٢٠٢ ٢٠٢ ٣٧١ ٣٧٠ ٥٥٩	
منابع ٥٥٠ نجوة ٣٥ ٥٢٢ استنصبى		نزع عن الامر ٢٧٩	
لى جلس على نجوة ٥٢٢ استنصبى اى		نزع ٩٣ ١١٩ ٥٢٢ نزعات ١١٩	
مع موضع النجو ٥٢٢		نوز استنوى ٣٣٢	
نجد ١٨١	نجد	نزال ٢٢٥ نزل ٣٠٥ منازل ٢٩٥	
نجد ٣٢٢ نجي ٢٢ ١٢٢	نجد	نزوات ١١٩ نروان ٢٩٨ ينزود ويلين	
نحب ٣٢٢ قضى نحب ١٢٢	نحب	٢٩٢ ٣٢٢ انزى من الجراد ٢٩٧	
نحر ٣٥٤ نحر الشهر ٧٢ نحريرة ٣٥٤	نحر	نزة ٢٢	
نحرير ج نحرير ٨٢ ٣٠٧		نسا انسا ١٩١ ٣٨٢ نسيئة ٣٧٢	
نفس ج مناحس ٣٧٢	نفس	منساة ٣٨٢	
نخط يخط يخط ٣٨٥	نخط	النسب ٣٢٢	
نخل ٣٠ ٢٢٨ ٢٧٧ نخل ٢٢٨ انتخل	نخل	نخ ٢٢٩	
٣٠ ٢٢٨ ٣٢٧ نخلة نخل ٢٧٧ نخلان		نسر استنسر ٥٧	
٣٠		نسع ج نسوع وانساع ٣٧٧ ٣٧٣	
نحا النحا ١٠٢ ١٢٢	نحا	نسق ٣٧٧ نسق نسق ٣٣٥	
نحي ١٢٢ اشغل من ذات النحيين	نحي	نسك ٣٣٨ نسك مناسك ٣٣٧	
٥٧٢ ٥٥١ ١٢٩		نسل ينسل نسلا ٣٣٧ ٥٠٨	
نخب ٣٧٢ ج نخب ٧٠ ٣٧٧ ٣٨٨	نخب	نسام ٣٣٢ مناسمة ١٧٥ ٣٣٢ مناسم	
نخر ١٢٠ نخر ٣٥٧	نخر	٣٣٢	

ملا	ملى ٥٣٥ ٣٧٠ ٥٠٣ ملا ملوكة ١١٩ ميد	ماد مجيد مبدأ ١٢٣ مائدة ج موائد ٥٠٥
ملى	ملوان ١١٨ ٣٢٧	مار مجهر ٣٢٧ ٣٠٤ امتار ٢٢٥ مير
ملى	ملى ملى ١٧٧ ٣٢٨ ٣٧٣	١٧٢ ٣٢٧ ٣٠٤
ملى	ملى لنادا ١٩٥	ميس ٣٢٨
ملى	ملى ٣١٧ ملى ملى ٣٠٣	ميس ٣٢٨
منا	منى ٣٢٣ ٣٢٨ ملى ٧٩	ميط ١٩ ميط ٣٣
منى	منى ملى ملى ملى ٣٢٨ استمناء	ماع جميع املع ٥٩ ميلة ٣٢٣
موبذ	٣٩٨	حرف النون
موت	الموت الاحمر والاسود ١٢٨ الموت	نامة نديم ٣٧٢
مور	الابيض ١٢٩	نبا ١١ ٢٨ نباة ٣٣
موق	مواقه ٥٩	نبت تنابت استنبت نبيلة ٥٢٧
مول	موق موق موقا ومواقه وموقا ٢٣٣	استنبت ٣٣ نباح ٥٢٢
مون	موق موق موق ٢٣٣	نبد نبد انتبد ١٥٥ نابذ ٣٧٣
موة	مال جمال ويمول ٣٢٩ مول ٢٩٩ ممول	نبدقة ونبدقة ١٥٥
موى	٢٩٩ ٣٢٩ رجل مال ٣٢٩	نيس ١٩٩
موى	مان يمون ٢٣٨ ٣٢٩ ٣٠٩ ماوان ٣٨	انبض نابض ٥٥
موى	ماء القلب ٧٢ موى ١١ ماء الوجه	انبط ٣٢٧ ٣٢٨ استنبط ٣٩ ٣٧٧
موى	١٩٧ ماء الشباب ٢٩٩ ابن ماء	نبطاج انباط ٥٧٥
موى	السماء ٣٢٩	لبلة النابغة ٢٨٩ ٢٩٢
موى	مد ٢٥٣ ٣٠٢ ٣١٧ مد مد ٣٠٢ ٣٠٥	نبدل نبدل نباله نبدل نبدل نبيلة ٥٠٨
موى	مها ٢٥٩	نبا ينبو نبوة ٣٢ ١٢٨ ٢٢٩ ٣٢٣
موى	مهرج مهور ٧٠ مهوره ج مهور ٢٩٨	نبوة ٧٢
موى	مهوره ٢٩٨ مهوره ج مهورى	نبح انبح ٣٢٣ استنبح ١٥٧ نبح ١٢٩
موى	ومهورى ٣٣٠	٣٢٣ ٣٢٣ نباح نباح نبح ٣٢٣
موى	مهور ٩٣	نبت ٣٢ ١١٢ ٣٢٣ تنبت ٢٨٥ نبت
موى	امهن ٥٩ امتهن ٥٩ ٣٢٣ مهن ٥٩	٣٢٣
موى	مها ٣٢٣ ٣٢٣	نقرة ٣٢٣ ٣٢٣ نثار ٣٢٣ ٥٠١ نثاره ٥٠١
موى	مى مية ٢٨٠ ميفارمى ١٩٨	نقل استنقل ٣٨٩ انتقل نقل ٣٨٧
موى	ماح يمح استماح ١١٢ ٣٢٣ استماح ٣٢٣	نقا ينثوتنقا ٣٨٥
موى	٣٢٣ ٣٢٣	انح ٧٨ ٧٩ ٧٩ نبح نبح نبح ج
موى		مناح

حرف الميم

ما انت ماس ما ابي ما لعز ما احمك

ما لحق ما ولحقه ما ما شاء الله

ما

مابق ما ما مابق ج مابق موق

ما مابق مابق

ما مابق ما مابق مابق

ما مابق مابق

ما مابق مابق مابق مابق مابق

ما مابق مابق مابق مابق مابق

ما مابق مابق

ما مابق مابق مابق مابق مابق

ما مابق مابق

ما مابق مابق

ما مابق مابق مابق مابق مابق

ما مابق مابق

ما مابق مابق

ما مابق مابق

ما مابق مابق

ما مابق مابق

ما مابق مابق

ما مابق مابق

ما مابق مابق

ما مابق مابق

ما مابق مابق

ما مابق مابق

ما مابق مابق

ما

ما مابق مابق

ما مابق مابق

مابق

لمع المع ٢٩٢ المعى ٢٥٤ المعية ٧٢

يلمع ج يلامع ٢٠١

لمق لمق ٣٣١

لمى الى ليماء ٣٣١

لوث لوث ٣٣١

لوح لوح ١٩٤ الالح ١٧٧ ١٧٨

لوس لوس لوس لوس لوس لوس ٣٣١

لوط لوط ٣٣١

لوع لوع ١٠٧ ١٠٠ ١٠٨٧ لوع ٣٠٤ لوعة

لوع لوع ١٠٧ ١٠٠ ٣٧٤ لوع ٢٨٤

لوع لوع ٢٩٨

لوق لوق ٣٣

لوك لوك لوك لوك ٥٣٣

لور لور لور لور ٥٥٨ ملاور

لور

لوى لوى عليه ٥٨٤ لوى ٢٢٨ ٣٧٢

لوى لوى ٥٥٥ لوى ٢٠٤

لهب لهب ٢٠٢ الهوب ١٩٥ ٢٠٢

لج لج ٢٠٤ لج ٣٠ ٢٠٤ لجة ٣٧٥

ملج ٢٠

لهذر لهذر ٣٩١

لهن لهن الهن لهن ٧٢

لهه لهه ج لهه ١٣٤ ٢٠٣ ٢٠٤ ٥٧٠

ليت ليت ٣٣١

ليق ليق ٧٣ الاق ٥٤ ليق ليق

٥٤

ليل ليل ٢٩٥ الليل ولد للبارى ٣٥٢

ليل ليل ليل ليل ليل ليل

ليل ما ليل لليلة بالبارحة ٥٨٢

لين لين لينة ٧٨ كيان ليسان ٣٧٢

لينة ٧٨ ٥٨ لين اى دقل ٥٨١

لاح ٢٢٨	لح	لحي ٣١٨
لخص لخصاً ٥٩٥	لخ	لخ لَخَّ ٢٧٢ لَخِيفَة ج لَخَائِف ١٧٣
لَدَّ يَلْدُ ٢٢٥ تَلَدَّ ٥٧. لَدَدَّ ٩٧ ٢٢٥	لد	لُدَّ وَنْهَر ٣٣٢ ٥٩٥
لَدَّ ٢٥٣ لَدَّ لَدَّ ٢٢٥ لَدِيدَا العنق	لدا	لَدَّ ٣٣٢
٥٧. ٩٧ لَدَّ لَدَّ يَلْدُ ٢٢٥ لَدَّ ٢٢٥	لدت	لَدَّت ٣٩٨ التغات ٨٣
مَلَدَّ ٥٧.	لج	لَجَّ ٢٣٠ كَجَّ ٢٨٠
لَدَن ٢٧٩ كَدَن ٢٥٠	لفظ	لَفْظ ٣٠٤ كُفَظَة ١٥٤ أَلْفَاف ٥١٨
لَدَع لَدَعَا ٢٧٣ لَوَدَعِي ٣٤٩ ٢٥٣	لفع	لَفَع تَلَفَع ١٠٤ التفع ٥٢٤ لَفَاع ١٠٤
لَدَى اللَّذِيَّ وَاللَّتِيَّ ٢٩٣ بعد اللَّتِيَّ وَالَّتِيَّ	لفق	تَلْفِيق ٢٢٠
٢٩٣	لق	لَقَلَّق ٥٢٥
لَزَّ يَلْزُزًا وَلَزَا ٢٣٣ ٥٥٨	لج	لَجَّت لَحَا وَلَقَا ٥٩ ٣٠٤ لَجَّ الق
اللزَّام ٣١٩ ملازم ٢٥١ لزوم ما لا	لزم	اللتج ٢٢٨ لَفُوح ٥٩ لَحَّة ٥٩ ٢٢٨
يلزم ٢١٩	لزن	٢٧٩ في لَزَّ ٥٩ ٣٠٤ لَقاح ٥٧٩ ملج
لوزنج ٧٢	لسن	ج ملاج ٣٠٤
لَسَنَ كَسَنَ ٢	لن	لَنَظَة ٢٨٧ لَقَاط ٣٢٢ حَيْثَا سَقَط
لَصَصَ ١١١ متلصصة العرب ٩٧	لنظ	لَقَط ٥٧٨
لَطَّ ٤٠ لَطَاط ٥٩	لطف	لَقَف تَلَقَّف ٨١
إِلْطَان ٣١٩ لُطِف ج الْطَان ٣١	لقا	لَقُوَة مَلَقُو ٣٤٥
لُطِف سَوَّالُ الرَّجُلِ وَالْطَانُ الرَّجُلِ	لقي	لَقِيَ ١٩١ ٥٩١ لَقِيَان ٣٣٣ تَلَقَّاء ٣٠١
سَوَّالَة ٣١	لكز	لَكَز ٥٨٤
لَطَم ٢٣٥ لَطِمَة ج لَطَام ٢٢٣	لكع	لَكَعَ لَكَعَة الكُعْ لَكَعَاء ٢٢١ لَكَع
الظَّ ١٨١ ٥٢٤	لظ	٧. لُكِعُ ٢٢١ ٣٣٥ مَلَكَان مَلَكَانَة
التظى ٥٢٢	لظي	٥٢٥
تَلْعَابَة ٢٢١	لعب	لَكَم ٣٨٩ لَكُم مَلَاحِمَة ٣٨٠
لَعَثَمَ تَلَعَثَمَ ١٢٠	لكن	لُكِنَة ٧٣
لَعَا ٣٧٣	لم	لَمَة ج لِمَ وَلِمَام ٣٠٥ ٥٠٢ لِمَام ٢٣٢
لَعُوب ١٢٥	لج	٣٠٩ مَلَحَة ٢١٨
الغَزَ ١٥١ ٣٩٨ لَغَزَ ٣٩٨ كَغَزَ ج الغاز	لح	لَحَة ج مَلَح ٢٩٣ تَلَح ٢١٨
١٥١ ٢٧٣	لمس	مَلَس ١٠٣
لَغَطَ الْغَطَ ٢٠٥ لَغَطَ ٢٠٥ ٢١٩ لَغَط	لظا	تَلَطَّ ٢٢٢ ١١١ لَاطَ لَمَاطَة ٥٢٥
لَغَاط ٢١٩		

٢٣٥ قَصُرَتْ عَنْكَ لَا ٥٤٥ لَا كَمْ لَكَ

٢٤٧ لَا يَدْنِي لَوَاحِدَ عَشْرَةٍ ٢٠٢

لَا تَلَا ١٠٣

لَا مَر ٢٤٧ لَلْقَام ٥٥ مَلَامَةٌ ٢١١

لَايَ لَايَا ١٢٠ ٢٠٤ لَلْعَاي ٢١٠ لَوَا ١٢٠

٢٩٧

لَبَّى ٧ لَبَّ ٢٢٧ مَلَّصَب ٢١٥

لَبَّيْكَ ٧ طَبِيْب ٢٣٣ طَلْبِيَّة ٧ لَبَاب

١٥٧ ٢٧٣ ٢٣٣

لُبَّة ٣٧٥

لَبْد ١٧ لَبْدُ ٩٠ لَبْدَق ٢٢٠ جَفَان

الْلَبْد ٥١٥

لَبْس عَلَى مَا فِيهِ ٢١ لَبْس ٣٨ لُبْسَة

٣٩

لَبَكْ ٢٣٥

لَبَل ٢٧٤ لَبْلَقَة ١٣٥ لَبْلَقُ ٢٨٩ الصَّيْفُ

صَبِغَتِ اللَّيْلِ ٥٣

الْبَغ ٢١١

لَبَام ٢٧٤

لَبَّة ٢٣٢ لَبَّج ٢٣٣ لَبَّج ٢٣٣ لَبَّاجَة

١٢٨

لَبَّيْن ١٠٣

لَبَظ ٢٥٧

لَبَفُ لَبَف ٢٣ لَبَانِي ٢٣٣ لَبَانِي

٢٧٧ ٢٣٣

لَبَق ٢٢٨

لَبَمُ ٥١ لَبَّة ج لَبَم ٢١٣ لَبَمُ لَبَام

٥١ مَلْحَمَة ج مَلَا ح ٥٢ مَلَا ح ٢١٥

لَبَام ١٢٩ ٢٠٩ ٢٣٣ ٥١ شَلَقَ لَبَم ٢٥٤

لَبَن ٥١٥ ج لَبَان ٥١٥

لَبِي لَبِي تَلَابِي ١٠٠ ١٢٥ لَبِي ٢٣٣

لَا ح

الْكَمِيَّة ٥١ ٢٣٨

كَخْ ٢٩٩ كَخْ كَا ح ٢٩٩

مَدَّ ٧١ مَدَّ ٧١

مَكَشْ مَكَشْ مَكَشْ مَكَشْ مَكَشْ مَكَشْ مَكَشْ

٢٩٥

مَكِي مَكِي مَكِي ٥٠٨

مَكَنْ اسْتَكَنَ ٢٠٩ كَفَانَة ج كَفَان ٣٨٧ ٥٢

مَكَنَف ٣١١ ٥١

مَكَنَ اسْتَكَنَ ٥١٠ مَكَنَ ٥١٠

مَكَنَ ٨

مَكَبْ ٢٠٩

مَكَارِيكُور كُورَا ٢٣٣ كُور ج اكُور

١٩٨ تَكُور ٢٣٣ كُورَة ٢٣٣ اكُور بعد

لُكُور ٢١٧ ٢٧٣

كُوعْ ٢٧٤

كُوفَاتُ الشَّتَاء ٢٥٧

كُومَاء ج كُوم ٢٥٥ ٥٣٢

كُنْ لَهَا زَيْد ١٧١

كَيَّ كَيَّة ٢٣٣

كَهَنَ تَكَهَن ١٧٧

كَهِيَّتْ وَكَهِيَّتْ ٢٠٣

الكِيدِ اِي الْقِي ٢٥٢

كَيْسَ ٢٧٤

كَيْلَ تَكَيْلَ ٥١ اَكْتَال ٥٠٧ اَكْتَالَه مِنْه

وَعَلِيَه ٥٤٥ كَيْلَة ٥٨٢ اَحْشَفَا وَسُوم

الْكَيْلَة ٥٨٢

كَيْيَ اسْتَكَانَة ٢

• حَرْفُ اللَّام

لَا وَلَا ٣٧٧ ٢٣٣ ٢٣٣ ٢٣٣ ٢٣٣ ٢٣٣ ٢٣٣

وَلَا ٢٣٣ ٢٣٣ ٢٣٣ ٢٣٣ ٢٣٣ ٢٣٣ ٢٣٣

كدي	كدي ٣٢٥. اكدى ٤٩ ٢٩٩ ٣٨٩	كظا	كظا ١٥٣. اكتظا ٢٩٥. كظفة ١٥٣ ٥٢٤
تكدي	٣٢٤ كديّة ٤٩ ٣٢٩ مكد	كظيظ	٢٩٥
كذب	٢٨٧ ٢٩٠ ١٢٩	كظم	كظم ٩٥
كرت	كرت اكرت ٢١٣	كعب	كعب ٢٢٧. ذهب كعب القوم ٢٢٧
كرج	٢٥٢ كرج	كعب بن مامة	٢١٥
كرز	كرزج كرزان ٣٣٠. كراز اى كبى	كعم	كعم كعام ٣٠٢
	يجل عليه الراى اذاته ٣٥٥ كرازى	كف	كفك ١٢١. كفان ١٥٣ ٢٠٤
	٢٥٥	كفا	كفا ١١٤. انكفا ٣٢ ١١٤ ٢٩٨ مكفى
كرسع	كرسع ٣٧٢	الظعن	٢٥٤
كرسف	كرسف كرسفة ٥٤	كفت	كفت كفت ١٠٤ ٢٨٢. كفات ١٠٤
كرش	كرش ٥٤٧. كرش ٣٧٧	كفر	الكفر اى البحر ٣٥٤
كرع	٣٢٤ كرع ١٩٣ ١٩٤. كرع ٣٢٤	كفل	اكفل ٣١١
كرم	استكرم ٣٧٠. كرامة ٢٨٢. كرمة	كفهر	اكفهر ٣٣ ٢٥٢
	١٨٢ ٥٢٧. اكرومة ١٧. نعماء وكرامة	كفى	كفى يكفى كفاية ٣٧. كفاء ١٤٩
	٢٨٢	ككب	كوكب ٣٤٥. كوكب اى نكتة من
كز	كز كزاة ٢٧٢		البياض تحدث فى العين ١٥٤ ذهبوا
كس	كس ٢٩٢. كس ١١	تحت كل كوكب	٥٢٢
كسر	كسر يكسر كسرا ١٧٥. كسر الطائر	كل	كل ٥٥٠. ٥٨٢. مكلد ٣٢٢
	كسورا ٢١٨. كسر ج اكسار ١٧٥	كلا	كلا كلا كلاة وكلاء ١٠٢ ١٠٢ ١٠٢. كالى ١٠٢
	٥٠٥. كاسر مكاسر ١٧٥. جفنة اكسار	اكتلاء	١٠٢
	٥١٩	كلب	كلب يكلب كلبا ٢٩٢. تكالب ٢٩٢
كسع	كسع ٣٩٢. الكسقى ٩٥	كليب	كليب وائل ١٩٢ ٢١٨
كسف	٢٢٢ كسف	كلج	كلج كلوح ٢٥٢
كسا	كسا وكسى ٢٩١ ٢٨٣. اكسى ٢٩١. كسى	كلف	كلف ٥٧٢ ٢٢٣ ٢٢٣. كلف تكلف ١٩ ٢٩٥
	٢٩١	كلف	كلف ١٩ ٢٢٣ ٥٧٢. كلف ٣٠. متكلف
كشج	كشج ٨ ٣٨٣	كلفه	كلفه ج كلف ٥٧٢. كلفت اليك علق
كشر	مكاشرة ١٧٥	القربة	القربة او كلفت اليك عرق القربة ٢٢٢
كشط	كشط ٥٥٥	كلم	كلم ١٨٢. مكلم ٣٢٠
كشف	مكاشفة ٢٠٧ ٢٠١	كلا	كلا كلا ٨٧. كلاها والغلام ١٨٢
		كتر	كتر ج كام وأكامار ١٢ ٢٠٣
		كمت	كمتة ٢٥٢. كمت ٢٥٢ ٥٤٩
		الكيت	٨٢

قيد	قيد ١٤ قيد ٥٩٩ شعر مقيد ٣٢١	القاص ٥١٤	قطر	قطر ١٤٥
قيس	قيس ١٥	قامعة بن خندن ٣٢٨	قع	قامعة بن خندن ٣٢٨
قيض	قاص قايض ١٨٠ ٣٠٤ قايض ٣٢٠	غل قل ٣٠٤ ٣٩٧	قل	غل قل ٣٠٤ ٣٩٧
	مقايضة ١٨٠ ها قيسان ١٨٠ قيس	قن قن وقين ٥٩٧	قن	قن قن وقين ٥٩٧
	البيضة ٣٨٧	قنة ج قنن ٣٣٢	قن	قنة ج قنن ٣٣٢
قيف	قيف ثقيف مقيف ٣٢٥	قنوء ١٣٤	قنأ	قنوء ١٣٤
قيل	قيل ج قبول ٣٢٤ قيل ج مقال ١٤٠	قنيس ٣٩٩	قنيس	قنيس ٣٩٩
	٢٧٨ اقيال ٢٧٨ ٢٧٤ ٣٢٤ قيللة ٢٤	قنبل وقنبلة ج قنابل ٥٩١	قنبل	قنبل وقنبلة ج قنابل ٥٩١
	قائلة ٢٨٥ مقيل ٣٣١	قنوت ٥٩٧	قنت	قنوت ٥٩٧
قبي	قان يقبي ٣٩٠ قبي قيني ٧٧ قينة	قند ٢٩٣	قند	قند ٢٩٣
	٣٩٢ ٣٩٠ بلقين اي بنو القين ٧٧	قنيس قنيصة ١٨	قنص	قنيس قنيصة ١٨
حرف الكاف		قنع يقنع قنوعا قنع اليد ٣٢٨ اقنع	قنع	قنع يقنع قنوعا قنع اليد ٣٢٨ اقنع
		١٢٠ قانع ٣٢٨ قنلح ٣٥٠ مقنع		١٢٠ قانع ٣٢٨ قنلح ٣٥٠ مقنع
كأب	اكتئاب رماد مكتئب ١٨١	ج مقانع ٣٢١ مقنع ٣٥٠		ج مقانع ٣٢١ مقنع ٣٥٠
كاد	كاد وكاد كود ٣٠٥	قناة ٥٧٣	قنا	قناة ٥٧٣
كبد	كباد ٥٩٩	قني ٣٣٧ ٣٢٠ قاني مقناة ٣٣٣ اقنني	قني	قني ٣٣٧ ٣٢٠ قاني مقناة ٣٣٣ اقنني
كبر	كبر اسم كبري ج كبر ٣١٤ كبرة	٢٧٨ قنية ٣٣٧ قنا اي ارتفاع الانف		٢٧٨ قنية ٣٣٧ قنا اي ارتفاع الانف
	٣٣٥ اكبار ٣٥٩	٥١٠		٥١٠
كبس	كباسة ٣٢٣	قاب انقاب قوب قايمة ج قوب ١٠١	قوب	قاب انقاب قوب قايمة ج قوب ١٠١
كبش	كبش ٥٧٣	قوباء ٣٨٧		قوباء ٣٨٧
كبا	كبا يكبو كبوا ٢٧ ٣٤٧ كبوة ٣٤٧	قور ٥٠٣	قور	قور ٥٠٣
كتب	كتب البغلة كتب ٣٨٣ ٥٠٧ كتيبة	استقال ٤ قيل وقال ١٠٠ اقاله ٤	قول	استقال ٤ قيل وقال ١٠٠ اقاله ٤
	٥٧٣ ٥٨٧	مقول ج مقال ١٤٠ ١٩٩ ابن اقوال		مقول ج مقال ١٤٠ ١٩٩ ابن اقوال
كتف	انه ليعلم من اين توكل الكف ٥٧٨	٢٨٩		٢٨٩
كتب	اكتب ٣٠٩ كتب ٣٧٣	قيمة ٤٨ قومة ٣٧٢ مقام ٢٤٣ ٣٣٤	قور	قيمة ٤٨ قومة ٣٧٢ مقام ٢٤٣ ٣٣٤
كتر	كافر ٣١٣ مكافرة ٢٧٧	تقويم السلعة ٣٨١ تقويم في اصطلاح		تقويم السلعة ٣٨١ تقويم في اصطلاح
كد	كدادة ٢٧٠	المحتمين ٣١٢ استقامة ٣٣٣		المحتمين ٣١٢ استقامة ٣٣٣
كدح	اكدح كدح ٢٩٧	اقوى اقواء ٢٨ ٣١٧ في ٢٨ قوى ٢٨	قوى	اقوى اقواء ٢٨ ٣١٧ في ٢٨ قوى ٢٨
كدر	كدر كدر كدر اكدر انكدر ٥٥٩	٣١٧		٣١٧
كدنق	كدنق ٣٥١ ٣٥٢	قهوة ٣٩٣ ٥٩٨	قها	قهوة ٣٩٣ ٥٩٨

٧٧ اهدى من التهلل ٢٢٤	قَصَصَ قَصَصَةً ج قَصَصَ ٢٢٨ قَصَاصِيَّة	قَصَصَ
تَقَعَقَعَ تَقَعَقَاعٌ تَقَعَقَاعُ ٥٢٢ تَقَعَقَاعُ يَصِي	٥٠٢ ٢٥٨	قَصَصَ
شور ٢١٥	قَصْرَ مِنَ الصَّلَاةِ ٣٥٠ قَصِيرٌ مِنَ الشَّيْءِ	قَصْرَ
اَقْعَدَ ١٢ قَعْدَةٌ ١٢ قَعْدَةٌ ٣٤٣ ٣٨٣ قَعْدَةٌ	٥٣٠ قَصِيرٌ امْرَأَةٌ وَهِيَ مَقْصُورَةٌ وَقَصُورَةٌ	قَعْدَ
١٢ قَاعِدٌ ٣٥٧ ٣٥٤ قَعْدَةٌ ٣٧٢ قَعْدَةٌ	وَقَصِيرَةٌ ٥٣٠ قَصِيرَتُ عِبْرَتِكَ لَا ٥٩٢	قَعْدَ
٣٢٤ مَقْعَدٌ الْخَاتِرِ وَمَقْعَدُ الْقَابِلَةِ	قَصَّرَ تَقْصِيرًا ١٠٤ قَصَّرَكَ لِي تَفْعَلَ هَذَا	قَعْدَ
وَمَقْعَدُ الْاَزَارِ ٢٢٨	١٢٩ قُصَارٌ قُصَارَى ١٢٩ ٢٠٩ ٢٢٩ قُصُورٌ	قَعْدَ
تَقَاعَسَ ١٥ اَتَعَنَسَ ٢٠٤ اَتَعَسَ ١٥	١٠٠ اِتْعَارٌ ١٠٠ ٥٣٠ ٥٩٠ قُصِيرٌ صَاحِبِي	قَعَسَ
قَفَّيْفٌ تَقْفُوفٌ ٢٩٧	جَذْبِيَّةٌ ١٠ ٧٨٥ ٢٩١	قَفَّ
اَقْعَدَ قَعْدَاءً ٣٢٤	قَصْعَةٌ ٣٣٣	قَعْدَ
اَقْفَرُ ١٣١	قَاصِيٌ ١٥ اَقْصَى قَصْوِي ١٢٢	قَفَرَ
قَنْفَشٌ وَانْقَفَشَ ١٠٢	اَقْفَسَ ٢٨ قَفْسٌ ٢٤	قَفَشَ
قَفَلَ قَفُولًا ١٧٢ ٥٧٢	اَقْتَضَبَ ٩ قَضَبٌ ج قَضَبٌ ٩	قَفَلَ
قَلَّ اَقَلَّ ٢٤ ٣٧ ٣٨ اِسْتَقْبَلَ ٢٤ ٣٧	٥١٢ ٢٠٠	قَلَّ
٣٩ ٥٠ قَلَّ ٣٠٩ اَقْلَلُ ٢٤ قَلَّا ٧٨	قَضَمٌ ٩١ مَقْضَمٌ ٨٧	قَلَّ
اَقْلَبَ قَلْبَةً قُلَابٌ ٣٧٠ قَلْبِي ج قَلْبِي	قَضَى ١٩ قَضَى ٢٨١ قَاضِيٌ ٢٨٥	قَلَبَ
٥١٣ قَالِي ج قَوَالِيهِ ٧٠ مَقْلُوبٌ ١٩٨	تَقَضَّى وَانْقَضَى ١٩١ تَقَاضِيٌ ٧٤ ٢٥٢	قَلَبَ
٣٧٠ اَنْقَلَبَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ ١٢٨	اَقْبَضَنِي ٢٥٢ قَضَاءٌ ج اَقْبَضِيَّةٌ ٣٨٩	قَلَبَ
مَقْلَاتٌ ج مَقَالِيَّتٌ ٢٩٠ ٢٩١	قَضَى مِنْهُ الْخَبْرُ ١٩	قَلَّتْ
قَلَّ قَلَّ اَقْلَجُ تَقْلَجُ حَوْدٌ يَقْلَجُ ٢٩٥	قَطَّ ٢٤٩	قَلَجَ
قَلْدَةٌ ٢٧٠	قَطَّ ٥٠	قَلَدَ
تَقَلَّسَ وَتَقَلَّسَ ٢٠٤	قَطَبٌ تَقْطِيبًا قَاطِبَةٌ ٥٨ قَطْرُوبٌ ٢٨	قَلَسَ
قَلْبَعَةٌ ٣٣٠ مَقْلَاعٌ ٢٠٤	اَبُو نَعَامَةٍ الْقَطْرَى مِنَ الْحَيَاةِ ٥٧	قَلَعَ
قَلَقٌ ٣١٧	قَطْرُبٌ ٥٣٢ ٥٧٤	قَلَقَ
اَقْلَامٌ ٩٩ قَلَمٌ اَي ذَكَرٌ ٣٧٢ قَلَامَةٌ	قَطِيعَةٌ قُطِيعَةٌ قُطْعٌ اَقْطُوعَةٌ ١٨٢ قَطِيعَةٌ	قَلَمَ
٥٥١ اَبُو قَطْلُونٍ ٣٢٣	الرَّيْصُ ٢٢٢	قَلَمَ
قَطْرُوبَةٌ ٣٢٤	قَطَلٌ قَطْلًا اَقْطَلٌ ٣٢٣ اَقْطَلَفٌ ٣٢٣	قَطَلَهُ
قَطْرٌ ١١٣ قَاطِرٌ ١١٣ قَاطِرٌ ١١٣ ظَلِي	قَطِيفَةٌ ج قَطَائِفٌ ١٨٠ قَطْلَانِ قَطْلُونِ	قَطَرَ
مَقْرٌ ٥٧٤	٣٢٣	قَطَرَ
قَسَ ٧٥	قَطْنٌ ٣٣٥ قُطْنٌ قَطْنَةٌ ٢٩٨	قَطَنَ
قِصَاصٌ ٥١٢ قِصَصٌ اَي دَوَائِجُ كَثِيرَةٌ	قَطَاةُ الْاِمْرَأَةِ ٣٣١ اَصْدِيقٌ مِنَ الْاَهْلِ	قَطَا
القِصَاصُ		

غَبْنٌ	غَبْنٌ وَغَبْنٌ غَبْنٌ ٣٨٢ ٣٣٩ غَبْنٌ ٣٨٢ ٣٣٩	مَغْرَمٌ ٣٥٧ مَغْرَمٌ ٣٥٧ مَغْرَمٌ ٣٥٧
غَبَانَةٌ ٩٠ غَبْنٌ ٩٠ ٣٨٢	غَبْلٌ	غَبْلٌ ٢٠٣
غَبَاوَةٌ ٢٤٠	غَرَا	غَرَا ٢٢٣ لا غَرَا ٧٥ ١٥١ ٣٥٠ ٢٢٣
غَبْرَتُنْ ٢٨٧	غَرَى	مَغْرَى ٢٣٤
أَغْدَنُ إِغْدَانًا ٣٢ ١٠٧ غَدَانُ غَدَانِي	غَزَلٌ	غَزَالَةٌ ٥٠ ٣٥٤ مَغْزَلٌ ج مَغْزَالٌ ٢٢٦
٣٢		٢٥٤
غَدَا غَدَوَةٌ ٢٥٠ أَغْدَادٌ ٣٩ غَادِيَةٌ ٥٨٢	غَزَا	غَزَا ج غَزَى ٣٥٣ أَمَّ غَزْوَانٌ ٥٨١
أَغْدٌ ١٥٠ ١٩٠	غَسَقٌ	غَسَقٌ ٢٧٤ غَابِقٌ ١٧١
غَذَا أَغْدَى غَذَاءٌ ٢٢	غَسَلٌ	غَسَلٌ ٧٥ غَسَالَةٌ ٥٠٢
غَرَّ ٣٣٧ غَرَّرَ ٥٢٨ غَرَّ ٢٠٢ غَرَّةٌ ج	غَسَا	غَسَا يَغْسُو غَسَاوًا غَسِيَّ يَغْسِي أَغْسَى
غَرَّرَ ٣٢٧ ٣٢٢ غَرَارَةٌ ١٧ غَرَارٌ ٢٣	يُغْسَى ١٣٠	
٣٣٧ أَغْرَ غَرَّاءَ ج غَرَّ ٣٢٧ أَدْبَرَ غَرِيوَةً	غَشَّ	غَشَّ ٣٤٥
٣٣١ اللَّيْلَةُ الْغَرَّاءُ ٥٢٩ أَطْوَةٌ عَلَى غَرَّةٍ	غَشَمٌ	غَشَمٌ مَغْشَمٌ غَشْمَشَمٌ ٣٥٥
٢٠٢ تَغْرَغَرَا	غَشَى	أَسْتَغَشَى ٣٨٤ ٢٩٣ غَشِيَّةٌ ٨٢ ١٢٠ ٢٠٥
أَغْرَبَ ٢٥ ١٥٣ ٢٩٩ ٥٩١ غَرَبَ تَغَرَّبَ	غَشَاوَةٌ ٥٩٣ غَاشِيَةٌ ٨٢ ١٢٠ غَوَاشِيٌ	
١٧١ ٢٧٠ أَسْتَغْرَبَ ٩١٥ ٥٧٣ غَرَبَ ٩٢	غُصٌّ	١٢٠ مَغْشَى ٣٥٤ فَرَّاءٌ مَغْشَاةٌ ٢٩٠
١٧١ ٢٧٠ ٣٨٩ غَرَبَ ١٧١ ١٨٢ غَارِبٌ ١٢	غَصَبٌ	غُصَّةٌ ج غُصْبٌ ٣٢٤
غَرَبَةٌ ١٧١ مُغْرِبٌ ٢٢٣ مَغْرِبٌ وَمَغْرِبٌ	غَصَبٌ	غَصَبٌ ٣٧١
خَمِي ٥٩٣ مَغْمَرَانٌ ٢٩١ غَوَابُ الْبَيْتِ	غَضٌ	غَضِيضٌ ٣٧١ غَضِيضٌ ٥٣٥ غَضَابِيَةٌ
٢٩٧ ٣٣٣ أَغْرَبَةُ الْعَرَبِ ٩٧ غَرِيْبٌ		٣٧١
ج غَرَابِيْبٌ ٥٩١	غَضِبٌ	غَضِبَ لَهُ وَغَضِبَ بِهِ ٢١٧
غَرِبَلٌ غَرِبَلٌ ٣٩٠	غَضَا	أَغْضَى ١٧ ٢٢٧ تَغَاضَى ٢١٠ ٢١٠
غَرْدٌ غَرْدٌ أَغْرُودٌ وَأَغْرُودَةٌ ج أَغَارِيدٌ ٣٨٢	غَطٌّ	غَطِيْلٌ ٣٥
غُرُزٌ ٢٢٢ غُرَزٌ ٣٧٧	غَطْرُنْ	تَغَطْرُنْ غَطْرِيْبٌ غَطْرِفَةٌ ٢٨٧
غَرَسَ غَرَسَ ج أَغْرَاسٌ ٣٨ ٥٤٣ مَغْرَسٌ	غَفَلٌ	غَفَلَ ج أَغْفَالٌ ٢٨٠
ج مَغْرَسٌ ١٩٢ ١٣٥	غَفَا	أَغْفَى ٩١٧
غَرَضٌ غَرَضَةٌ ٢٢٤ غَرِيضٌ ١٣٠	غَدَلٌ	غَدَلٌ يَغْدُلُ غَدَلٌ يَغْدُلُ أَغْدَلٌ يَغْدِلُ ٥٣٩
غُرْفَةٌ ٢٨٢	غَدَلُ أَيْ عَطَشٌ ٥٠٩ غَيْدٌ ٣٠٩ غُلُولٌ	
لَغَرُورِقٌ ١٥١ إِغْرَاقٌ ١١٥ أَسْتَغْرَاقٌ ١٤٨	غَلَّةٌ ج غَلَلٌ ١٢٥ ٣٩٩ مَغْلُولٌ أَيْ	
٣٣٠	عَطَشَانٌ ٥٠٩ غَدَلٌ قَبْلَهُ ٣٠٩ ٢٩٧	
غَرَامٌ أَغْتَرَامَ ١٣٠ غَرَامَةٌ ٨٢ غُرْمٌ ٣٣٢	غَلَسَ	تَغْلِسُ ١٢٥ ٥٩٢

عنف	اعنف عُنْف عنفوان ٣٣٣	عهد	عَهْد يَعْهَد عهدا ٣٣٣ تعهد ٣٣٣
عنق	عَنْق ٢٨٢ عنقَاء وعنقَاء مغرب ٥٩٢	عيب	١٩٩ ١٨٨ تعاهد ١٨٨ عَهْدَة ج عهاد ١٨٨ مَعَهْد ج مَعَاهِد ٢٢٢ ٥٩٩ عهدي ٢٢٣ ٣٣٣
عنا	عنا يعنو ٣٨٨ عنوان ١٩٧	عيب	عَيْبَة ج عَيْب عِيَاب وعيبت ٢٩١ ٢٩٥ ٥٩٧ مَعْيِبَة ١١١
عنى	عُنِيَ به ١٢٩ عَنَى تعنيت ١٠٣ ٣٠٩ عَانَى	عير	عَائِر عِيَار مَعِيَار ٢٧٩ عَيْرَانَة ٢٨٣
عوج	معاناة ٧ ٢٨٥ تعنى ٣٨٠ عان ٥٩٥ اعوج عوجَاء ج عُوْج ٣٣٣ مَعْجَاج انعياج ٢٨٢	عيس	اعْيَس ج عَيْس ١٢٥
عود	عَوْد ٥٧١ عَوْد ٣٩٥ عَوْد ٣٣٣ عِيد ١١٥ اعود عَائِدَة ٢٢٥ ذو الاعواد ٣١٣ ناقة عِيدِيَّة ٥١٩ ٥٢٠ العود احمد ٥٢٨	عيس	عِيس ١٨ ١٢٢
عوذ	عَاذ ٩٩ عَوْد ٢٢٣ استعاذ ٩٩ تعويز ٢٢ ٣٣٣ عَوْذَة معاذة ٣٣٣	عيف	تَعْيِف ٢٩٢ عَائِف عِيَاْفَة ٢٩٧ عِيُون ٢٧٠
عور	عَار يعور ويعير ٢١٢ اعور ٥٩ تعاور ٥٠٩ اعور ٣٠٣ ٢٨٨ عَار ١١٣ عوار ٥٩ عورآء ج عُور ٥٣٢ مَعُور ٥٩	عيل	اعال وهو معيل ٥٣ ١٢٢ عَيْلَة ٢٩ عَيْل ج عِيَال عِيَال ٥٣ اخو العيلة ١٢٢
عوز	عَوَز عَوَز عَوَز ٣٧٣ اعواز ٢٩٣ ٣٧٣ معاوز ٢٢	عيم	عَيْمَة ١٢٢ عِيْمَة ٣٣٣ اعتيار ٣٣٨ ٣٢٢
عوص	عَوَص عَاوَص ١١٩ اعوص ٢٨٠ اعتاص ١٠٩ ١٧٩ ٣٣٣ عَوِص ١٠٩ ١٢٢ ٣٠٠ اعوص ١٠٩	عين	عَانَ يعين عِينَا ٣٩٧ ٣٠٢ عَيْن ج ايعان ٣٣٧ معيون ومعين ٣٩٧ معان ٢٠ بعينه ٣٩ ١١٣ بنو اعيان ٣٩٢ صار خبراً بعد عين ٢٨٨ صار اقربا بعد عين ١٠٢ ٢٨٨
عوض	اعتاض ٢٢ ٢٨٠	حرف الغين	
عون	عَوْن ٢٢٥ ٢٥٨ نعم عوفك ٢٢٥ ٢٥٩ امر عون اى الجراقة ٥٣٣		
عوق	اعتلق ٧٩	غب	غَب ١٢٣ غَبَب ٥١٢ غَب مغبة ١٢٣ غَبِغَب ٥١٢
عول	عَالَ يعول عولا ٥٣ ٢٠٩ ٢٩٣ ٥٠٩ ٥٩٨ عَوْل عليه ٣٨٠ عَيْل ٢٢٢ عَوْلَة ٥٥٣ عَوْن ٨٢ عَوَان ج عَوْن ٨٩ ٢٩٢ عَانَة ١٧١ ٣٢٩ معونة ٢٢٧ ماعون ٣٠٢	غبر	غَبَر غَبُورَا ٧٧٨ غَابِر ج غُبْر وغبر ج غَبْرَات ٣٨٣ غُبْر ٣٨٣ ٥٢٩ غَبِيرَاء ٥٠٩ بنو غبرآء ٥٧٧
عون	مَعُون ٣٨٠ استعانة ٣٨٩ ابو عَوْن ١٩٩	غبط	اغبط ٣٧٠ غبطة ٥٩٩ غَابِط ٢٩ مغبوط ١١٢
		غبوق	غَبُوق ١٢٣ اغتباق ٣٩٩

عشب	إهشاب ٣٣٣	عشر	لا عطر بعد عروس ٨٧
عشر	عشر بعشر وعشر بعشر ٣٩٣ عشر ج	عطس	عطاس ١٥٣ عطس ج وعطاس ٥٩٠
	اعشار ١٣١ ٥٠٥ عشر ٣١٤ عشر ٥٩١	عطف	عطس انف الصباح ١٥٣
	عشيرة ج عشائر ٢٨ عشراء ج عشار	عطل	عطاف ٣٣٥ استعطاف ٩٩
	١٤ برمة اعشار ٥٠٥ ١٩٠		عطل استعطل عطل عطل وعطال
عشا	عشا بعشو ٣٣٣ ٤٩٥ ٥٠٣ ٩١٥ عشي	٢٣٣	
	تعشي ٣٥ عشاء ٣٥ عشواء ٢٠٧	عطن	عطن ١١٥
عصب	عصب ٥٨٤ عصب ٣٣٥ عصب ٣٩٩	عطا	عاطي ٩٩٩
	اعتصب ٣٨٩ عصب ٣٨٩ عصب ٣٩٩	عطل	تعاطل ٥٣٧
	ج عصب ٥٨٤ عصب ٣٣٥ عصب ٣٩٩	عظم	عظم ٥٣٧
	معصوب ٥٧٧	عظم	عظاي ٢٥٨
عصد	عصيدة ١٣٨	عظا	عظاة ج عطا ٥٤٩ عطاية ٥٤٥
عصر	عصر تعصر انعصر اعصر ٣٧٨ اعصار	عق	عقة عقات ٢٧٤
	٢٢٠ العصران ٣٠٣ ٣٢٧	عقر	عقر ٣٣٨ عقر ٣٢٠ عقرية عقرت ج
عصف	عصف عاصف عصون ٣٣٥	عقار	عقاريت ٨٥ ٣٠٧
عصم	اعصم ج عصم ١٧٤ عوصمة ١٧٤	عقرون	عقروا ٣٧٢
	عصاتي ٣٥٨ عصام بن شهر ٢٥٨	عقا	عقي تعقبة ١٩١ عقي ١٠١ عقي ٥٢
عصمر	عصامهر ٣٧٤		عقو ٩٢ ١٣٥ ٩٩٣ عاني ١٣٥ ٢٧٤ عافية
عصا	عصا بعصو عصوا ٣٨٨ العصا اسم فريس	معافاة	١١٩
	٢٠١ شق العصا ٣٧٨ التي عصاة ٣٧	عق	عق يعق عقي ١٣٧ عقيوق اعق ١١٩
	٣٩٣ لا تقصر له العصا ٥٧٣ ان العصا	عقب	عقب عقيقة ٣٣٥ ٣٥٤
	قرعت لذي الم ٥٧٣		عقب ٣٧٠ يعاقب ٣٣٢ اعقب ٣٣٢
عص	عصاض عضوض ٢٧٣	عقب	عقب ٥٠٨ عقيمة ٣٣٢ عقيب اي راية
عضب	عضب عضب عضب عصاب ١٣٢		٥٠٨ معقبات ٥٨٢ معاقبة ٣٣٢ ابو
عضد	عضد ج اعضاء ١٢٧	عقبة	٥٨١
عضل	عضل ٥٤ عضلة ٥٤ ٣٠٧ عضال ٥٤	عقد	عقد عاقد ٣٣٢ عقيقة ج عقد ١٤٩
	١٥٨		عقيدة ٣٥٠ يعقيد ٢٠ عقيب عقد
عضه	عضيهة ٩٨	العصابع	٩٧٨ تحلبت عقدة ٣٧٣
عطا	عطا اعط ٥٥٨	عقر	عقر ٣٣٩ عقر ١٢٢ عقرية ١٧٥ ٣٣٥
عطب	عطب لعطب ١٣٤ عطب عطبة ٥٤		رفع عقمرة ١٣٣ ٣٣٨ ٥٤٧
	معطب ج معاطب ١٣٤ ١٤٩	عقل	اعقل ١٨٧ عقل ٧٤ عقل ٧٤

٥٧٧ معروض معروض ١١٢ ٣٨٠ معروض ج

معارض ١٤٥ الخمة عرض فلان ٣٣٣

تعرن ٣٩٢ استعرن ٣٩٠ ٣٢١ عرن

٣٥١ عرن ٣٣١ ٣٥٨ عرفة ٥٩

عارفة ج. عوارن ٣٤ ٧٢ عارفان ٧٢

عرفة عرفات ٣٣٨ عران ٥٣٣ معرن

ج معارن ٣٣ ٣٤ ١٢٧ ٥٩٠ معرن ٩٨

تعريف ٣٣٨ ٣٨٩ ٥٨٩

عرق ١٨٩ اعرق ١١٥ ٣٩٤ عرق عرق

عراق ٢٢ عرق القرية ٣٣٣ ٥٥٨

عرقوب ١٣٩

عرك ١٩٠ عريكة ٣٩٤ معرك ٥٨١

العراك ١١٧ عركك ٥٨١ لانت عريكتك

٣٩٤

عرام عرمرم ٢٩٨

عارج عراة ٣٥١ عروة ج عري ٣٩٢

عروآء معرو ٣٥١ عروة بن ادينة ١٩٧

عري يعري عريا ٣٥١ عري ٣٥٨ اعري

٨٥ ٣٥٨ اعروى ٣٢٣ عري عريّة

٨٥ ٣٥٨

عرازة ٢٨٢

عزب عزبة عزوبة ٣٣٣

عزر تعزيرا ٣٥٨

عزون ٢٧٠

عزم الامر على الامر ٩١ عزم على الرجل

١٩ ٣٩٥ اعترم ٣ عزمة ٩٩ عزيمة

٣ اولو العزم ٣١٢ ٥٨٣

عزا يعزو ٥٢٤ عزوة ٢٥

عسف ٣٣٣ تعسف ٣١٥ ٣٥٧ عسوف

٣١٩

عش ٥٢ ليس بعشك فادرج ٥٢

عشب

عوادي ٢٣٣ عدى بن الرقاع ١٠

عذر عذر عذرا ٣٥١ ٣٢٢ ٥١١ اعذر

٣٥١ ٣٨٠ اعذر ٣٢٢ عذار ١٨٠ ٣٢٩

٥٩٢ عذرة ٣٣٣ العذرة اى فناء

الدار ٣٣٣ عذير ٣٢٢ معذور اى

مختون ٣٥١ ٥١١ معذر اى مختون ٣٥١

ابو عذرفلانة ٩ بنو عذرة ٣٧٠ ٥٢٥

عذق يعذق عذقا اعذق عذق ٣٢٢

عريعر ٣٩٢ ٣٨٧ ٥٢٥ عرة يعرة ٣١٧

اعبر ٢٧٣ عر ٣١٧ ٣٩٢ ٣٨٧ عر ٣١٧

٣٨٧ معتر ٣٢٣ ٢٧٣ ٣٢٨ معرة

النعمى ٧٥

عرب ٣٥١ عروبة ٢٩٢ عروب ج عرب

٣٥١ اعراب ج اعراب ٣٩٠ العرب

العرباء والعرب المتعربة والمستعربة

٣٢٧

عربد عريدة ١٢٥ ٣٩١ عريبد ٣٩١ عريبد

١٢٥

عرج عرج به ٧٥ عرج تعرجا تعرج

١٥٢ عرجة ٣٣٣ ٣٢٢

عراد ٣٢٧

عرس عرس تعريسا ٣٥ ٣٠ ٢٩١ ٣٥١ ٣٩٢

اعرس ٣٥ عرس عرس عريس ٢٩٣

عريسة ٢٨٨ ٢٩٣ معرس ٣٥١ معرس

٣٠ ٣٢٣

عرض تعرضا ١٩٥ ٢٠٩ عارض معارضة

٢١ ٣٥٧ اعترض اعتراضا ٧٢ ١٠١

٣٩٢ ٥٨٢ ٩٠ استعرض ٩٨ ٣٨٥

عرض وعرض ٩٠ ١١٩ عرض ج اعراض

٣٩٢ ٥٧٧ عرضا ١٠٠ عن عرض ١٠٠

عرض ١٠١ ٢٧٧ ٣٥١ عارضة ٢١ عريضة

ظلع	ظالع ٥ ٥٢٩	عبر	عبرى ٢٢٥
ظلف	ظُلف ٢٧٠ ظُلف ٣٧٢ ٣٥٣ ظُلف	عبر	عبرى ٢٢٥
ظلم	ظلم ذهب دمه ظُلفا ٥٢٩	عبر	عبرى ٢٢٥
ظلم	ظلم وظلم ظُلفا ٣٥٤ ظلم ٣٨٩	عبر	عبرى ٢٢٥
ظلم	ظلم وظلم ٢٢٨ ظلم ٣٥٩ ظلم ٥٢٥	عبر	عبرى ٢٢٥
ظلم	ظلم ظلمة ٣٥٩ ظلمة ظلمة	عبر	عبرى ٢٢٥
ظلم	ظلمة مع مظالم ٢٢٢ مظالم ٣٥٩	عبر	عبرى ٢٢٥
ظلم	ظالم بن صراق وكنته ابو صفر ٥٧١	عبر	عبرى ٢٢٥
ظلم	ابو الاسود ظالم الدوى ٥٨٨	عبر	عبرى ٢٢٥
ظلم	ظلم اظلم ظلمة ٥٢٥	عبر	عبرى ٢٢٥
ظلم	ظلمة ٢٣٨ ٥٢٩ ظلمة مظنون ٣٣٨	عبر	عبرى ٢٢٥
ظلم	مظلمة ٥٢٩	عبر	عبرى ٢٢٥
ظلم	ظلمة ٢٠٢ ٥٢٥ قمر ظلمة ٢٠٢	عبر	عبرى ٢٢٥
ظلم	ظلم بالشىء وظلمة ٢٣٠ ظلمة	عبر	عبرى ٢٢٥
ظلم	الشىء ٢٢٠ ٥٢٧ ٥٢٧ اظلمة	عبر	عبرى ٢٢٥
ظلم	الشىء ٥٢٧ ٥٢٧ ظلمة ٧٣ استظلم	عبر	عبرى ٢٢٥
ظلم	٢٣٠ ظلمة ٣٨٢	عبر	عبرى ٢٢٥
ظلم	ظلمة ٥٢٩	عبر	عبرى ٢٢٥
حرف الغين			
عَبَّ	عَبَّ ٥٢٩ عَابَ ٣٩٨ عَابَ ٥٨ ٥٢٩	عبر	عبرى ٢٢٥
عَبَّ	يعبوب ٥٨	عبر	عبرى ٢٢٥
عَبَّ	عَبَّا وعَبَّ ١٠٨	عبر	عبرى ٢٢٥
عَبَدَ	عَبَدَ اى اَنف ٣٩٠ عَابَدَ لَلق اى	عبر	عبرى ٢٢٥
عَبَدَ	عَابَدَ ٣٩٠ عَابَدَ لَلصبيد ٣٥٢ عَابَدَ	عبر	عبرى ٢٢٥
عَبَدَ	مغان ٥٥٢ عَابَدَ المدان ٥٥٢ ابو	عبر	عبرى ٢٢٥
عَبَدَ	عبادة الضعفى ٢٢ ٣٢١ ابو عبادة	عبر	عبرى ٢٢٥
عَبَدَ	معمر بن المثنى ٥٨٨ معبد ١٧٩	عبر	عبرى ٢٢٥
عَبَر	عَبَر ١٠٧ عَبَرُ هَجَر ٥٢٩ عَبَر ٣٣٩	عبر	عبرى ٢٢٥
عَبَر	استعبار ١٠٧ ٣٢١ ٥٥٨ عَبَرُ اسفار ٣٨٩	عبر	عبرى ٢٢٥
عَبَسَ	ابن هبل ٧٦	عبر	عبرى ٢٢٥

ضمن	تضمني ٢٠٠ ٢٣٢ تضمني المزدوج ٣٤٧	طرسم	طرسم ٢٤١
حن	علق مضنة ٥٥٥ اما يضني بالضمي	طرن	اطرن ٢٧٠ ٢٤ ١٠ ١٥٠ ٥٣٨ طرفة ج
	٣٤		طرن ٢٧ طارن طارفة ج طوارن ٥٥
ضنك	ضنك ٣٧٤		طران ١٣٢ طرن ٢٢٧ ٢٨٤ طرفة ١٩٤
ضنا	ضني ضني ٨٠ ٥٥٣ اضني ٣٩٠		مطرن ٥٣٨ مطرن ج مطارن ٣١٥ ٤٢
ضوا	أضني لي اقدح لك ١٨٣		مطرن ٥٣٨ مطرن ج مطرن ١٩٤ طرفة ج
ضور	تضور ١٤١		طرائف ٢٢٢ ٥٤٤ طرن خفي ٢٩٣
ضوض	ضوضاء ٣٢٧	طرق	طرق طرقا وطروقا ٣٠٧ اطرق اطراقا
ضوع	ضاع يضوع ويضيع ٥٨٧		٨٨ ٣٤١ طرن ٥٤ ٣٥٤ طريق ٢١٥
ضهب	ضهب تضهيبا ١٤		طراق ٣٠٧ طروقة ٢٢٩ مطروق ٥٥
ضيز	ضاز يضيز ضيزي ٢٥٤		مطراق ٢١٥ مطروقة ٣٥٧ طوارق ٣٠٧
ضيع	الصيف ضيعت اللي ٥٠٣		طرق للحصا ٥٧٥
ضيف	تضيف ٣٥٥ ضيف ج ضيفان ٥١٧	طرا	طري طراقة طراوة ٥٨٣ اطراء ٢
	مضيان ٥٠٥ اضافة لفظية وضافة	طسج	طسوج ج طساسج ٢١٥
	معنوية ٣٧٢ ضيفن ٢٥٠	طش	طش ٢٢٥
ضيق	تضييق ١٤	طعم	استطعم ١٥٨ ٣٣٧ طعمة ٣٢٨
ضم	ضامة واستضمام ٧٣		مطعم ٢٩٨
	حرف الطاء	طعن	مطعان ج مطاعن ٢٠٤
		طفا	مطفئ الحمر ٢٥٤
طب	طب ١١٣ استطب ٣٧ طب ٢٧١ طبة ٢٩٣	طغ	طغ ١٢٣
		طفل	تطفل طفيل طفيلي ١٥٥
طبخ	الطابخ اي الحتي الصالب ٣٥٢ طابخة	طفا	طاني طافية ٢٠٥ طفاوة ١٤
	ابن خندن ٢٢٨	طذ	تطال ٢٣٨ طذ ٢١٧ طذل ١٢١ ٢٣٨
طبع	طبع ١٤ تطبع ٢٠٤		٢٧٤ مطلول ٣٩٩ اطلال ١٢٠ مطذل ٢٣٨
طبق	طبق ١٣٣ طبق اي قطعة من الجراد	طلب	طلب ٢٨٤ عبد المطلب ٢٢٤
	١٣٣ وافق شن طبقة ٢٩٠	طلس	تطلس اطلس طلس طيلسان ٢٠٤
طح	طح طحلة ٢٩٨	طلسم	طلسم ٢٤١
طحا	طحا طوا ٨٥	طلع	استطلع ١٢ ١١٧ ٢٧٩ ٣٧٤ طلع ٢٢
طر	طر طرة ٩٨		٥١٥ طلع ١١٧ ٢٧٩ طلعة ٧٧
طرح	اطرح ٢٨٩ مطرح ج مطارح ١٤٣		طلعية ج طلائع ١٢٠ ٢٢٠ مطلق مطلق
	مطارحة ١٤٥		٢٩٨

صحا	اصحى ٣ تفصى ٢٥٤ ضاح ضاحية ٣
صحي	صحي ظلة ٢
صحة	صحة ٣٠٥
صتر	الضريراى حرف الوادى ٣٢٨ الضرة
	اصل الاتهام واصل الثدى ٣٥٣
ضرب	ضرب عنه ٣٧٥ ضرب على يده ٣٥٨
	ضرب ١٨٢ ضارب اى مضروب
	ضرب ٣٧٤ ضارب بقدهى ٣٠٢ ٣٨٢
ضرب	اضرب به ٣٨٢
ضرع	ضرع اضرع ٣٤٥ ضراوة ٣١٢ الضمى
	اضرعنى لك ٣٤٥
ضرم	ضرم ٢٢
ضرا	ضوى ضراوة ٢٧ ٥٠٥ اضرى تضرية
	٢٧
ضغت	ضغت اضغت ٥٧٤ ضغت ج اضغات
	٥٧٤ ٧٠
ضغط	ضغط يضغط ضغطا ٢٠٥ ضاغط ٥٨١
	ضغطة ضغطة ٢٧٧ اصبر من دى
	ضاغط ٥٨١
ضغن	ضغغن ٣٧ اضغنى ٣٩١
ضغا	ضغاضى ضغاء ٣٧٤
ضقت	ضقت ٣٠
ضفر	ضافر ضفيرة ٢٧٢
ضلد	ضلد اضلد ٢٧٩ ضلة ٣٢٥ ضالة ٢٨٧
	ضلد ابن ضلد ٣٠٤
ضلع	ضلع ضلع اضلاع ٧٧ ضليح ٥
	ضلاعة ٥ ٥٤٥ تضليح ٧٧ اضطلاع
	٣٧٢ ٣٧٢ ٥٤٥
ضج	ضج تضجضا ١٧٣ ٣٣٤
ضمير	ضامر تضمير مضمار ٣٠ ١٢٤ ضمرة
	بن ضمرة ٣٨٥

ضمي

السين

صنا	صنوج صنوان ٥٣١
صوب	صاب يصوب صوبا ومصاها ٢٠٨ صوب
	٥٢٨ ٥٤٠ صوب ١٠١ صاب ٢٠٩ مصاب
	١٨٩ ٢٤
صوت	صيت ٣٥
صوتج	اصاخ ٢٧٨
صوع	صاع انصاع ٥١٨ ٣٩٨
صوغ	صاغ صوغا ٥٢٤ ٥٥٢ صواغ ٥٢٤
صور	امراة صومر ٣٨٠ صوم اى ذوق نعام
	٣٢٤
صون	صوان ٥٠٤
صه	صه وصه صه ٢٠٥
صهصلق	صهصلق ٣٤٧
صها	صهوة ٢٩٠ ٣٢٢
صهز	اصاخ ٣٨٥
صير	صير ٣١٧
صيص	صيصية ج صياصى ٢٢٠
صيف	مصيف ١٢٢ صيف صيفية ٣٥٥

حرف الضاد

ضال	ضال ضالة ضليل ضليلة ٢٩٢
ضب	اضب ٣٧٣ ضباب ج ضباب ٣٧٣
	احير من ضب ١٢٢
ضبت	ضبت ضابت مضابت ضبم ٢١٣
ضبع	اضطباع ٣٣٨
ضبن	اضطبن ضبنى ١٤٢ ٢٩١
ضجع	ضجة ٨٤ ضجع ٣٩٣ مضجع ٥٨٢
ضج	ضجع تضجع مضاج ١٥٨
ضحك	ضحكت المرأة لى حاضمت وهى ضاحك
	٣٥٢ مضحك ٣٨٨

وجلد ٩٢	صك	صك ٢٨٠ اصطك ٢٩٠ صكة عتي
صرد	صرد	٢٩٠ ٢٨٠
صرد يصرد صردا ١٧٨ ٥٠٢ اصرد ١٧٨	صرد	٢٣٨ ٨٨
صرد ج صرود مصردا صرد ٥٠٢ اصرد	صرب	لحمي الصالب ٣٥٢
من عبي الخرباء واصرد من عنز جرباء	صلت	اصلت ٢٣٢ انصلت ١٢١ اصلت ٣٣٧ ٥٩٢
٥١٤ ٥٠٢	صراط	صلت صلت ٢٣٢ اصليت ١٢١ اصليت ٢٣٢
صراط ٣٠٠	صرع	اصلت ١٢١ اصلت ٣٣٧ مصلات ج مصاليت
مصرع ٢٩٨ الصرعان ٣٢٧	صرن	١٢١ ٢٨٢ مصالقة ٢٣٢
صرن ٢٣٧ ٢٩٩	صرم	صلد ١٩٩ صلد يصلد ٥٥١ اصلد
صرم صرم ٢٣٢	صطب	٥٧١ صلود ١٢٨ ٥٥١
مصطبة ج مصاطب ٣٢٥ ٣٣٠	صعد	صلع ٥٧٢
صعد	صعد	صلع اصلع ٥٧٢
صعد اصعد ٣٣٥ ٣٠٧ صعد ٥٢٨ ٥٩٠	صلف	صلف ٢٣٧ صلف ٢٩٢ ٥٠٧
صعد ١٣٩ صعدة ١٢٢ ٣٠٧ بنات	صلا	صلف ٢٣٧ ٢٩٢
صعدة ٣٠٧ صعدة من بلاد اليمن ٣٠٧	صلا	صلي صلا ٩٧ اصلي صلا صلوان مصلي
صعر خدة ١١١	صغر	٢٣٥
صغر	صغر	صغر اصغر ٢٩٠ تصغير تعظيم ٣١٩
تصغير الترخيم ٢٩٠ تصغير تعظيم ٣١٩	صقي	٢٩٩ الانسان باصغرية ٣٨٥
٢٩٩ الانسان باصغرية ٣٨٥	صف	صاغية ١٧٩
صاغية ١٧٩	صف	اهل الصفة ٣٢٨
اهل الصفة ٣٢٨	صفح	صفح عنه ٣٧٥ تصفح ٣٢١ تصالغ ٣١٩
صفح عنه ٣٧٥ تصفح ٣٢١ تصالغ ٣١٩	صفر	صفحة ٣٣٣ مصالحة ١٢ ٣١٩ ٥٠٥
صفحة ٣٣٣ مصالحة ١٢ ٣١٩ ٥٠٥	صفر	صفر ٣٧٢ صافر ٣٥٠ ٣٥٩ صفار ٣٥١
صفر ٣٧٢ صافر ٣٥٠ ٣٥٩ صفار ٣٥١	صفق	صفراء ٣٥٩ بنو الاصفر ٣٥٥ ابو صفرة
صفراء ٣٥٩ بنو الاصفر ٣٥٥ ابو صفرة	صفق	٣٧١
٣٧١	صفق	صفق صفق ٣٨ ٩٢ تصافق ٣٨ صفيق
صفق صفق ٣٨ ٩٢ تصافق ٣٨ صفيق	صفنا	صفقة ٣١٩ صفقة ٣٨ اصطفاق ٢٩٠
صفقة ٣١٩ صفقة ٣٨ اصطفاق ٢٩٠	صقر	صقي صفية ٣٥٥ قرع الصفقة ٢٧٩
صقي صفية ٣٥٥ قرع الصفقة ٢٧٩	صقر	الشقي والصقر ٣٢٩ صاقور صاقرة
الشقي والصقر ٣٢٩ صاقور صاقرة	صق	صقاري ٣٢٩ الصقراي الدبس ٣٥٥
صقاري ٣٢٩ الصقراي الدبس ٣٥٥	صقع	صقع ٣٠٢ صقاع ٣٣٠
صقع ٣٠٢ صقاع ٣٣٠	صقل	صقل صقلا وصقلا ٥٧٥ صيقل ج
صقل صقلا وصقلا ٥٧٥ صيقل ج	صياقة	٥٧٥
٥٧٥	صين	صين ٢٥٩
صين ٢٥٩	صنبر	صنبر ٢٥٩ صنبور ٢٠٩
صنبر ٢٥٩ صنبور ٢٠٩	صنج	صنج صناجة ٢٥٠
صنج صناجة ٢٥٠	صنع	صنع ٣٧٠ صنع ٢٩٢ صنيع ٩٢
صنع ٣٧٠ صنع ٢٩٢ صنيع ٩٢	صنيع	صنيعة ١٩٩ مصنوع ٣٩٩ رجل صنع
صنيعة ١٩٩ مصنوع ٣٩٩ رجل صنع	صناعة	٣٧٢ ٢٩٢ امرأة صناع ٣٧٨ صناع ٢٩٢ صناعة
٣٧٢ ٢٩٢ امرأة صناع ٣٧٨ صناع ٢٩٢ صناعة	اليدين	٨٥
اليدين		

شائل ٣٨٤ شالت نعامته ٣٧٢	اصباب ١٣٤
شوة شَوْه شَوْها وشَاة يشوة شَوْها ١٣٥	اصبح ٣٥٢ استصبح ٣٥٢ ٥٧٤ اصباح
شاة اشوة شَوْهَاء ١٣٥	اصطباح ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥
شوى شَواة ج شَوَى ٥٥٤	اصباح ٣٥٣ صباح مساء ٢٧٢
شهب شَهَب شَهَب شَهَبَا ٥٠٤ اشتهب ٥٠٤ ٥١٤	صبرة ٥٠١
اشهاب ١٣٠ شهبة ١٣٠ ١٣٠ ٥٠٤ اشهب	صبا يصبو صبوة وصبوا ٣٨٤ ٣٨٥
شهباء ١٣٠	صبى صبأ تصابى ٣٤٢ مصيبة ٣٨٤
شهد تشهد ٣٣٥ شهيدة ج شهد ١٣٨	أصبية ٢٥١
شهم مشاهد ٥١٤ الشاهد اى النجم	امع ٢٤٩
شهو صلوة الشاهد ٣٥٠	امحب ٣٨ ٢١٥ محبة السفينة ٢٢٢
شقيق شقيق ١٢٠	امحر ٣٣٠ ٥٢٧ محراء ٣٥٤ محار ٣٣٠
شهد شهلة ٢٥٤	امحى ٣٩٠
شهم شهم ٥٧٠	اصطحاب ٢٢٢
شيب اشيب ج شيب ٢٢٣ ليلة شهباء	مخد امخد صيخد صيخود ١٢٨
شيب شيب بن عثمان ٣٢٢	مخر واخت مخروفي للنساء ١٣٨ ١٣٩
شيت شيت امر ٥٧٥	مديد ١٨٢
شيج شاح اشاح ٣٠٢ ٣٨٣ شيج ج شياح	صدى صدأ ٢١٤
شيد شاد شيد اشاد ٥ ٣٢٢ مشيد ٣٢٢	صدح صاوح صاوح ١٢٣
شيد تشيد ٤١٢ اشاد بذكرة ١١	صدر صدر ١٨٢ اصدر ٣١٣ تصدّر ١٩٨
شيز شيزى ٥٣٢	صدر صدر ١٨٥ ١٨٥ الاصدران ٥٢٧
شيص شيصة ١٨	صدع ١٧٠ ٣١٣ ٣٢٧ صاوع ٣٤٨ صديق
شم شام يشم ٤٥ ٢٧٧ شجة ٤٣	صدق صدق ٤٨ صدوق ج صدق ١٤٠
صاى صاى يصى صيا ٢٤٢ يلدغ ويصى	مصدق ٩٢
صب تصبب ١٣٤ صب ٣٠٣ صبب ج اصباب	صدم صدم ٣٢٣
صبا ١٣٤ ٥١٤ صباة ١٤ صباة ١٤	صدى صدأ ٢١٧ صدأ ٨٣ ٢١٢ ٢١٤ صا
	صا صديان صدياء ٨٣ ٢٧٥ صا
	صدى صوتة ٢٠٩
	صر صر ٢٥٢ صرى وصرى ١٧٢
	صرح للفق عن محضه ٩٢ صرحت
	جذ جذان وجلدان وجلدا
	وجلدا

حرف الصاد

صاى صاى يصى صيا ٢٤٢ يلدغ ويصى	صاى ٢٤٢
صب تصبب ١٣٤ صب ٣٠٣ صبب ج اصباب	صب ١٣٤ ٥١٤ صباة ١٤ صباة ١٤

شوامس ٥٩٠	شَفْ شَفْ ٢٠ شَفَافَة ١٩٠	شَفْر
شَمَط ١٥٢ شَمَط ١٥٢ شَمَط ١٥٢ ٢٣٧ ٥٩٨	شَغْرَة ج شِفَار ٢٥٠ ٥٠٥	شَفْع
شَمِيط ١٥٢	شَفْع ١٥٥ شُفْعَة ٣٥٤ تَمْفِيع ١٩٨	شَفْع
شَمَعْل ٩٩ ٢٧٢	مَشَفْع ٢ شَالِع لى شاة معها مَحْلها	شَفْع
شَمَل ٩٩ شَمَل ١٣٩ ٢٣٨ شَمَلَة ج	٣٥٥	شَفَق
شَمَال ٣٢٩ ٥٩٩ شَمُول ٣٩٧ مَشَمَلَة	شَفَق ٢٥	شَفَا
مَشَمَلَة ٥٥٠ مَشَمُولَة ٢٣٧ مَشَمُول	أَشَفَى ٢٩٣ اسْتَفَى ٣٩٥ شَفَا الشَّيْء	شَفَا
لِخْلَاق ٢٣٨ شَمَلَة شَمَلال شَمَلِيل ٩٩	٥٨٩ ما بَقِيَ الِاشَفَا ٥٨٩ ٣٢٥	شَفَا
تَشَنَّن تَشَان ١٩٩ اسْتَشَنَّن ٥٩١-٢٩١ شَنَنَة	مَشَفُورَة ٥٨٩	شَفَق
٢٩١ شَنَشَنَة ٢٩١ ٢٧٠ ٥٨٠ شَنَشَنَة	شُقَّة ١٣٩ ٣٩٢ شُقَّ شُقَّ ٣٩٩ شَقِيق ٢٨٥	شُقَّ
لِخْزَمِيَّة ٥١٩ ٥١٩ وافق شَنَّ طَبَقَة	شُقَّ الِابْطَة ٥٩٠ شَقِيق مَشَقِيق ٣٢٥	شُقَّ
٢٩٠	شَقِيقَة ج شَقِيق ١٢ ٣٠٧	شَقِيق
شَنَب ٢٢	شَقَّ شَقِيق شَقَا ٣٧٥	شَقَّ
شَنَار ٢٥٠	شَقُورَة ٣٢٥ الشَّقَى وَالْبَقَر ٣٢٥	شَقَر
شَنَاطَى ٥٢٧	شَقَص ٣٥٩	شَقَص
شَنَاطِير ج شَنَاطِير ٥٢٧	شُكْد ٥٢٠	شَكْد
كَبَسَر الشَّنْفَرى بَعْد خَالِه اى بَعْد	شَاكَلَة ١٩٣	شَكَل
لِخْل ٢٧٩	شَكَم شَكَا ٥١٩ شُكَم ٥١٩ ٥٢٠	شَكَم
شَاب يَشُوب ٥٨٣ شُوب ٣٨٧ شَائِب	أَشَكى ٢١٢ ٢٩٢ ٥٩٢ تَشَكَّى ٢٠٣ أَشَكى	شَكَا
مَشُوب مَشُوب ٥٠٩	اى لَتَجِدْ شَكُورَة اى قَرِيَة صَغِيرَة ٥١٥	شَكَا
شَار يَشُور شُورَا وشِيارَا ومَشَارَا ٥٨٠	شَكُورَة ١٧	شَكَا
أَشَار بَع والِيه وَعَلِيه ٢١٩ اسْتَشَار ٢٠٩	لَا شَدَّ عَشْرَك ٥٣٨ لَا شَلَا وَلَا عَمَى	شَدَّ
٥٨٠ شَارَة شُورَا ٢٩٢ مَشَار مَشُور ج	٥٣٨	شَدَّ
مَشَاور ٥٨٠	شَلَّاق ٣٣٠	شَلَّاق
شُوط ٥٠١ اسْتَشَاطَة ٣١٧ مَسْتَشِيط	شَمَم ٩٩ إِشْمَام ٢٣٢ مَشَامَة ١٧٩	شَمَم
٣٥٧ ٣٥٨	تَشَمِيمَت ١٥٢ ٢١٧	تَشَمِيمَت
شُوط ٣٣٣ ٢٣٥ ٢٩٨	شَمْعَانَفَة وبَانَفَة ٣٨٢	شَمْع
تَشُون ٥٩٣ مَشُون ٧١	شَمَر ٢٢٩ شَمِير ٢٠٩ شَمَرَى شَمَرِيَّة ٩٢٥	شَمَر
شَاق شُوق ٢٣ ٢٩٢ شَقِيق ٣٨٢	إِشْمَار ٣٢٠	شَمَز
شَاك ٢٩٩ ٥٥٩	شَمَس يَشَمَس يَهْمُوسَا وشَمِيسَا ٥٠٩	شَمَس
شَال شُولا وشُولَا ١٧٢ ٥٠٩ أَشَال ١٧٢	شَمُوس ٢٢٣ ٣٢٣ ٥٩٠ شَامِس ج	شَمُوس
شَائِل		شَائِل

شغل	شَغْلٌ شَغِيثٌ ١٤	شغل	شغل ٩٧ شَاظَّة ١٥٧ شطاط ٢٩١ ١٥٧
شخص	شَخْصٌ شَخْصًا شَخْصٌ ٩٥	شخص	لا وكس ولا شطاط ١٥
شد	تَشَدِيدٌ ١٩ تَشَدِيدٌ الضَّرورة ٢٩٨	شظا	شظاظ ١٥٥
شدن	اَشْدُّ ٣٧١	شظف	شَظْفٌ ٩١ ٥١٤
شدة	شَدَنَ ١٩٧	شظلم	شِظْلَم ١٥٥
شدر	شُدَّة ٥٥ ٣٧٤ ٥١٥ شُدَّة شُدَّة	شظا	شَظْلَى ٥١٥ تَشْظَلَى شَظْطًا ١٣٩ ١٥٥
شدر	مُشَادَّة ٥٥	شظية	شَظِيَّة ٥١٥
شدر	شَادَّ ج شَدَّاد ٣٠٥	شع	شَعشَع ٢١٧ نَفْس شَعاع ٣١٧
شدر	شَدْر مَدْر ١٠٥ شَدْر وَشَدْرَة ٥٢٤	شعب	شَعَبٌ ٢٨١ شَعْبٌ ج شِعَاب ٢٤ ٩٢
شدر	شَوْدَر ٣٨	شعب	شَعْبٌ ج شُعوب ٩٢ ٣٢٤ شُعْبَة ٢٣
شدر	شِرَّة ٢ ٣١ شِرَّة مشرشر ٣٠	شعب	٣٢٨ شُعوب ٢٨١ ٢٩١ مَشْعَب ٥١٨
شدر	أَشْرَبَ ٨٢ شَرَبَ ٢٧٤ أَشْرَابَ ١٣٢	الشعبي	الشُعْبَى ١٥١ اشعب الطمّاع ٢٨٧ شغلت
شدر	٣٢٤	شعبي	شِعَابِي جِدَوَى ٥٥٩ ٥٤٣
شرح	شَارَخَ ج شَرَحَ ٢٢٤	شعت	شَعَت ٢٧٣ شَعَتٌ ١٣ اشعت ج
شرد	شَرَدَ يَشْرُدُ شَرْدَ شَرود ٥٧١ شِرَاد	شعت	شُعَت ٣٨٣
شرد	شُرود ١٢٥ ٥٧١	شعر	اشعر ٥٨٥ استشعر ١١٧ ٢٨٤ شِعَار
شرد	شِعْرَاز ٣٨٤	شعر	٢٢٧ اشعر بن سبا ٥٢٩ ابو موسى
شرط	شَرَطَ يَشْرُطُ وَيَشْرُطُ مِشْرَاط ٥٥٥	الاشعري	٥٢٩
شرط	اَشْرَاط ١٨٧ شَرِيطَة ٣٢٩ شَرِطَان ١٨٧	شعف	شَعَفَ البعير ٣٩٤ شَعْفَة حَبَا ٣٩٤
شرع	شَرَعَ بِه ١٩ شَرَعَة ٢٢٢ شَرَاع ج شُرْع	شعف	شَعَفَ ٢٧٢ ٣٩٤ شَعْفَة ٣٩٤
شرع	٣٣٠ ١٥٢	شغب	شَاغَبَ شَغَبَ ٢٧٠ مَشَاغِب ١٥٩
شرن	اَسْتَشْرَى ٣٢٥ ٣٨٤	شغر	شَغْرَ اشغر ٣٢٥ ٤٠٠ اَشْتَغَرَ ٢٢٢ ٤٠٠
شرق	شَرَقَ ٣٨٤ شَرَقَ ٢٧٠ شَرَقَ ٣٨٤	شاغرة	شَاغِرَة ٣٢٥ شَغْرَ بَغْر ٤٠٠
شرن	شِيرِينَ ٢٢٤	شغف	شَغَفَ لَحَبَ فَوَادَة ٩٢ شَغْفَهَا حَبَا ٣٩٤
شرا	شَرَى ٢٢٠ شَرَى وَاشْتَرَى ٣٢٨ اَسْتَشَرَى	شغان	شَغَان ٣٩٤
شرد	٣٨٤ ٢٢٠	شغل	شَغَلت شِعَابِي جِدَوَى ٥٥٩ ٥٤٣ اشغل
شرد	شَزَرَ مَسْتَشْزِر ١١٤	شغا	مِنْ ذَاتِ الْكَبِيئِ ١٢٨ ٥٢٢
شسع	شَسَعَ ٣٧٣ شَاسَعَ ٥٧٨	شغا	شَغَى يَشَغَى شَغَوَ ٢٠٨ شَغَى ٢٠٢ ٢١١ اشغى
شص	شَصَّ ١٨	شغوا	شَغَوَا ٢٠٨ ٢١١
شط	شَطَّ يَهْطُ شَطًّا وَشَطُوطًا ٥٣ ٥٣٧ اشط	شف	شَفَّ يَهْفُ شَفًّا وَشَفُوفًا ٩٠ ١٩٠ ٢١٢
شط	٥٣٧ ٥٥٧ اشط ٩٧ ١٩٤ ٥٥٧ ٥٨٣	شف	٢٧٧ ١٢٥ ٣٢٣ اششف ١٤٠ ٢١٢ ٣٧٧

يددة ١٨٨ سَقَطَ ٢٣٨ ٣٠١ ٣٩٨ مسقط	سلم	سَلَمَ اسلم ١٤٢ استلم ٢٤ سَلَّمَ له ٥٠٢
الرأس ٣٠٢ حيثما سقط لقط ٥٧٨		استسلم ٢٨٠ سقطت ٢٤ تسلم ١٥٨
سَقَعَ ٢٠٤ سِقَاح ٣٣٠	سَقَعَ	٢٩٤ تسليمتان ١٥٤ مدينة السلام
سَقَمَ ٩٨	سَقَمَ	٣٣٠ أم سقطت ٣١٥ سلطان الفارسي ٣٠٩
استسقى ٢٤٠ سَقَى سَقَى ٢١٢ سَقِيَا ٢٤٠	سَلَا	سَلَا يسلو سَلَوَا ١٥٩ سَلَى ١٥٩ أسلى ٢٧٠ سَلَوَى ٢٢٨
سَكَّ سَكَّ يَسْكُ سَقَا استك ٢٩٨	سَمَ	سَمَوْر ٢٩٢
سَكَبَ سَكَبَ ٣٧٨ اسكوب ٥٨ ١٠٤	سَمَتَ	سَمَتَ ٢٢٧ ٥٤٧ تسميت ٢١٧
سَكَبَجَ سَكَبَجَ ١٩٩	سَمَدَر	اسمدر اسمدارا ٢٨٠
سَكَبَتَ سَكَبَتَ ٣٣٥	سَمَر	سَمَرٌ سَمِرَ ٥٢ سَمِيرَ ٣٥ اقسام بالسمر
سَكْرَ سَكْرَةَ الموت ٢٩٨ ابن سَكْرَةَ ٢٩٢	سَمَر	والقر ٢٥٩ لا اكلمه القم والسمر ٥٢
سَكْرَكَ سَكْرَكَ ٥٠٩	سَمَطَ	سَمَطَ ٣٥ ١٥٧ سَمَطَ ٣٢٤ تسميط ١٠٨
سَكَعَ سَكَعَ ٢٢١ ٣٠٢	سَمَعَ	اسمع ٣٢٥ سَمِعَ ٣٠ سماع ١٥٥
سَكَنَ سَكَنَ ١١٩ سَكَنَ ١١٩ ٣٠٢ ٣٩٧ سَكِينَةَ	سَمَعَنَ	ابن سمعون ٢٠٥
ج سَكَثَنَ ٥٥ استكانة مسكنة	سَمَغَ	السامغان ١٠٥
تَسَكَّنَ ٤	سَمَكَ	شوى في اللحم سمكة ١١٧
سَلَّ سُلَالَةً ٨٧	سَمَدَ	سَمَدٌ ج اسمال ٢٧ ثوب اسمال ٥١٩
سَلَبَ سَلَبَ ٣٥٥ السلب لى لحاء التمر	سَمَدَ	السمول بن عاديا ٢٢١
وخص الثمام ٣٥٥ اسلوب ج اساليب	سَمَنَ	سَمَانِ ٢١٨
٢٠	سَمَا	سَمَاوَةَ ١١٨
سَلَتَ سَلَتَ ٣٥	سَمَنَ	اسنن ٣٠ ٢٠٥ ٣٢٤ سَنَنَ ٢٠٣ اسنان
سَلَخَ سَلَخَ ٢٢٨	سَمَنَ	المشط ٣٢٤
سَلَطَ سَلَطَ سَلَوَطَ ٥٢٣ سَلِيطَةَ	سَمَنِكَ	سَمَنِكَ ٣٣٠
٢٢٣ ٥٢٣ اسلطا من سَلَطَ ٥٧٩	سَمَنَتَ	سَمَنَتَ سَمَنَتَ مُسَمِنَتَ ٥٠٧
سَلَخَ سَالِغَ ٥٢١	سَمَخَ	سَمَخَ ١٢٥ سَاخَ ٢٨٢ ٣٢١
سَلَفَ استسلف ٢٤١ سَالِفَةً ٩٠ سَلَانِ سَلَاةَ	سَمَدَ	اسناد ج اسانيد ٢٧ اسفاد بجازى
٢٢٧ ٣٢٨ ٢٩٣	سَمَنَ	٣٧٣
سَلَقَ سَلَقَ ١٢٢ ٥٢١ سَلَقَ سَلَقَا اسلنق	سَمَنَ	تسمن ٢٨٩ ٣٣٧ تسمن ١٧٣ سنام
١٢٢ سَلَقَ ٥٧٩ سَلَقَ اسلطا	سَمَنَ	الفعل ٣٨٧
من سَلَقَ ٥٧٩	سَمَنَ	سَمَنَ ٥٠ اسنى ١١٧ تسنى ١٢٨ ١٢١
سَلَكَ سَلَكَ ١١ السلك بن السلكة ٩٧	سَمَنَ	

مُخَلَّ	مُخَيَّلَة ١٤٩	سُرُول	سُرُول ج سُرَاوِيل وَسُرَاوِيلَات ٢٥٠ ٢٤٨
مُخَنِّ	مُخَنَّنَت عَيْنُهُ ٢٢٤ أَخْضَنَ اللَّهُ عَيْنَهُ ٢٢٤	مُسْرُولَة ٢٤٨	مُسْرُولَة ٢٤٨
مُخَنِّ	٢٩٠ مُخَنِّفَة ٢٩٠ مُخَنِّفَة ٢٠٩	مُسْرَى	مُسْرَى وَسُرَى اسْرَى ٥٢٤
مُسَدِّ	مُسَدِّ ج اسْدَاد ٣٩٢ تَسْدِيد ٣١٣	مُسْرَى ج مَسَارَى ٢٧٠	مُسْرَى ج مَسَارَى ٢٧٠ ابْن السَّرَى
مُسَدِّ	سِدَاد مِنْ عَوَز ٣٧٣	٥٢٤	عِنْد الصَّبَاح بِجَدِّ الْقَوْمِ السَّرَى
مُسَدِّر	مُسَدِّر سَدْرًا وَسَدَارَة سَادِر سَدِر ١٥	٣٨٢	
مُسَدِّر	اِنْسَدِر ٥٠٢ اِسْدِرَان ٥٢٧	مُسْطَب	مُسْطَبَة ج مَسَاطِب ٣٢٥
مُسَدِّ	سَدِّكَ ٧٢	مُسْطَج	مُسْطَج ١٧٧
مُسَدِّل	اِنْسَدِل ٥٠٢	مُسْطَر	مُسْطَر ٨٢٤ تَسْطِي ٥٢٩ مَسْطَار
مُسَدِّم	سَدِّم سَدِّمَا سَادِم سَدِّمَا ١٠٢	مُسْطَارَة ٥٢٩	مُسْطَارَة ج اسْطَايِر ٣١٣
سَدَا	اِسْدَى ٢٠٩ ٥٧٠ سَدُو ٢٠٩ سَدَى ٢٠٧	تَسْع	تَسْعَسَع سَعِيْع ٣٢٤
سَدَق	٥٧٠ ٢٠٩	سَعْد	سَعْد ج سَعُوْد ٢٩١ سَعْد الْعَشِيْرَة ٢٩١
سَدَق	سُوْدُق سُوْدُنِيْق سُوْدَانِق ٥٢٩	اِسْعَاد ٥٧١	حَلَّة سَعِيْدِيَّة ٥٢٠
سَرَّ	سُرَاى قُطْع سِرَّة ١٥٢ اِسْرَاى سِرَّاى	سَعْر ٣٢٣	اِسْتَعَار ٥٨٥
نَكَاح	اَللَّ نَكْرَة ١٥٢ سُرَّ ٣٨٢ مَسْرُور	سَعْلَة ٢٩١	
٢٩٧٧		سَقَى	اَلسَّاقَى اى اَلْجَانِ ٣٥٥ ٣٥٥ مَسْقَى ج
سَرَب	سَرَب يَسْرَب ٣٨٧ ٣٨٧ سَرَب ٣٨٧	مَسَاى ٣٣٣	
سَرَب	سَرَب ١٧ اَنْسَرَب ١٥١ سَرَب ١٧٣ سَرَب	سَفَّ	سَفَّ ٥٢٨ اَسَفَّ ١٧٨ ٣٣٠ ٥٢٨ سَفْسَان
١١٧	٣٢٣ سَرَب ١٥١ سَرُوب ١٧ سَرَاب	١٩٩ ٣٢٥ ٣٣٠	مَسْفَسَف ٣٢٥
٢٩٢	سَرِيَّة ١٧ مَسْرُوب ٣٨٧	سَفْتَجَة ج سَفَاتَج ٥٨٣	
سَرَح	سَرَح سَرُوحَا ٣٩٠ سَرَح ٢٢٩ سَرَحَة	سَفَرِيسْفَر	سَفَرِيسْفَر سَفَارَة ٢٠٩ سَفَرِيسْفَر
٢٨١	سَرَح مَسْرَح ٢٨٧ سَرَا ح ٥٢٩	سَفُورَا ٣١٣	سَفُورَة ج سَفُور ٣٣٣ سَفِير
مَسْرَح ج مَسَارَح ١٣	٢٨٧ سَرَحَان ج	١١٧ ٣٥٧ ٢٠٩	سَافِر ج سَفَرَة ٢٢١ سَافِر
سَرَا حِيْن ٢٠٩	ذَنْب السَّرَحَان ١٠٣ ابْن	ج سَفَرَا ٣٢٢	سَفَارَة ١١٧ سَوَافِر
سَرِيْح ١٠٢		٢٥٥	اِسْفَار ٢٩٥
سَرْد	سَرْد ٢٩٢ ٥٢٩	سَفْط	سَفْط ٣٩٨
سَرَق	سَرَق سَرَقَة ٣٩١	سَفْه	تَسَافَه ٥٥٤
سَرَا	سَرَا يَسْرُو ١١٧ ١٥٩ اَنْسَرَى ٣٢٢ سَرُو	سَقَى	مَسْقَسَق ٣٢٥
١٩٢ ٢٢٣	اَبُو السَّرُو ١٩٧ سَرَى ج سَرَا قَة	سَقَب ٥٢٩	
وَسْرَوَات ١٢٧ ٢٠٧	سَرِيَّة ج سَرِيَّات ١٢٧	سَقِر	اَلشَّقَر وَالْبَقَر ٣٢٩
سُرِيَّة ج سُرَى ٣٢٠	اِسْرَى ٣١٣	سَقَط	سَاقَط مَسَاقَطَة وَسَقَطَا ٢٩ سَقَطَ فِى

٢٣٥ زَوْز ١٥٨ زِيرَج زِيرَة ٢٤٢ الزوراء	١٢٤	سجل سجلة ٢٨٩	مستصلحة ٥٩٩
زوق	ترويق ٩٣	سبد	سبد ٩٠
زول	زاول ٢٤١	سير	سير سير ٢٩٥ سيروت سيريت ٢٢٤
زون	زون ٥٣٤	سبط	سبط سبط سبط سبط ٣٥ اسباط
زوى	زوى يزوى ١٨٢ ٢٨٩ انزوى ٢٢٣	سبطر	سبطر ٢٣
زهد	زهد زهدا وزهاده ٩٢ ٥٧٤ زهيد ٩٢	سبع	سبع ١٨٥
زهر	ازهر ٢٨٣ ازدهز ٢٨٣ ٥٩٤ زهر ٢٥٩	سبق	سابقة ج سوابق ٢٣٠
	مزهر ١٢٢ مزاهر ٢٩٠ ازهر ج زهر ٢٥٩	سبك	سبيكة ج سباتك ٢٩٩
زها	زها يزهو زهاء ١٢٩ ١١١ ٥٣٧ زهى	سبدل	سبدل ٥٢٩
	ازدي ١٢٤ ٢٣٠ ١١١ ٣٩٩ زهو ١٢٨	سج	سج سج ٢٧٣ سجاجة ٢٥٨ سجاج
	ازدي ١٢٤ ٢٣٠ ١١١ ٣٩٩ زهو ١٢٨	سج	سج سج ٢٧٣ سجاجة ٢٥٨ سجاج
زج	انزاج ٢٣٢	سجج	سجج ج اتجاج ١٧٠ تسجيج ١٠٨
زيد	استزاد ٧٨ تزيد ١٩٩ ٢٨٢ ٥٢٩ زيدى	سجف	سجف وسجف ج سجون ٣٠٧ ٣٢٠
	٢١٥	سجل	سجل ١٧ سج ٩٣ مساجلة ٢٣٣
زيف	تزيف ٥٣٥ زيف ج زيون زائف ج	سجل	سجل ١٧ سج ٩٣ مساجلة ٢٣٣
	زيون ٢١٩ زيفه ٢٨٩	سجمر	سجمر سجوما وسجما تسجمر سجوم ٤٠٠
زيل	زال يزيل زيل زائل مزيلة ٣٢٠	سجا	سجا يسجوسجوا ٢٧ سجى تسجبة ٢٠٠
زين	ازدان ٥٥٨ زين ١٢١ زينة ٧٨ يومر	سج	سج سج ٢٣٨
	الزينة ٩٥	سجب	سجب اسجب تسجب مسجب ٩٧ سجابة
حرف السين			
ساد	اساد ٥٢١	سجت	سجت اسجت سجت ٢٧٩
سار	اسار سور ٢٩٣	سجر	سجر اسجر سجر ٢٩١ سجرة ٣٩١ تسجر ٥٨٩
سال	سول سواس سول ٢٩٣	سجفر	سجفر ٢٣٨
سب	سب ٢١٧ سب سب سب ٢٣٥	سحق	سحق اسحق سحق ٢٢٢ سحق اسحق ١٧٩ سحوق
سبا	سبا اسر سبا وسبا ٢٥٣ ٢٩٣	سحد	سحد سحد ١١٩
سبت	سبت يسبت سبتا ٩٧ السبت الى	سحن	سحن سحن ١٧١
	سبت ٢٥٣ سبتا ٥١٨	سحب	سحب سحج ٩١
سج	سج سجت سجت وسج ١١٩ ١٢٢ ٥٩٩	سخط	سخط ٢٩٩

رها	رها يرهو راه ۴۳۳ رهو ۴۳۲	زرق	العدو الازرق ۱۲۸ الزرقاء ۵۹۴
رب	رَبَّ ۵۲۴ ارب ۴۸۰ تَرَبَّ اوتاب ۲۲۳	زرى	ازرى ۲ ۴۲۴ ازدرى ۴۲۴
	استراب ۲۲۳ ۵۹۳ ريب ۱۳۰ ۲۲۸ رِبِيَّة ج	زَع	زَعْرَع ۳۳ زعزلع ۵۴
	رَيْب ۱۴۸ ۲۲۸ مُرَيْب ۲۴۰ ۴۸۰	زَعَج	ازعج ۷۷۴ ۳۳۹
ريث	استراث ۱۴۱ ۱۴۸ رِيثَة ۱۵۴ ريث رِيها ۱۷	زَعَل	زَعَل زعلول ۵۳۹
ريج	راح يريج راح يراح اراح ۴۰۴ رِيحانة	زَعَم	زَعَم ۱۲۷
	۴۹۸ اَرِيحى ۵۰۵ الريح كناية عن	زَعَل	زعلول ۵۳۹
	الدولة ۵ ۲۸۵	زَن	زَن اَزَن اَزَن ۸۹ ۴۸۵ زَفيف ۴۸۵
ريش	راش ۸۴ ۱۱۲ ۳۸۳ رِياش ارتياش ۸۴		مِرْقَة ۸۴ زَن رَأْلَة ۴۸۵
ريط	رِيطة ۲۵۵	زفر	زَفَر زَفَرَة ۱۸ ۱۳۴ ۳۴۳ ۴۵۵ ازدفَر ۱۴۰
ريع	راع يريع رَيع ۱۸۳ رَيع ۵۴۰ ريعان		زِفَر ۱۴۰ ۴۴۴ زَفِير ۳۰۴ ۳۴۳ ۴۵۵ زافرة
	۳۳۳		ج زوافر ۱۸۵ ۴۴۴
ريف	اراي ريف ۱۸۷	زفن	زَفَن زفنا ۱۰۷
ريق	رِيق ۲۷۸ رِيق رِيق ۲۷۸ ۲۸۹	زلف	ازدلف ۳۹۰ ۵۰۴ زلفَة زلفى ۴۲۸
رير	رام يريم رِعا ۱۹۸	زله	زلاى ۱۷۷
حرف الزاي		زَم	زَم ۱۱۱ ۲۸۴ ۵۲۷ زمام النعل ۴۸۷
		زحجر	زَحْجَرَة ج زماجر ۱۲۵ ۴۴۴
زاد	زَاد مزوود ۴۸۲	زمر	زَمَر زَمَر ۱۲۲ زمار زَمارة اى نعامَة
زب	زَبُ ۴۹۴ الزَّبَاء ۲۸۴ ۲۹۱ ۴۴۷		۳۵۳ مِزمار ۱۲۲
زبد	زَبَد زَبَدَة ج زَبَد ۱۹۲ زبد بحرى	زمل	تَزَمَل ازدمل ۴۸۳ زميل ۳۴ زملة
	۴۳۸ زَبِيد ۳۲۱ زَبِيدَة ۴۴۴		ج زوامل ۱۱۳ ۳۳۷ مَزْمَلَة ۴۷۷
زبل	زَبَل زَبَل زَبَل زَبِيل ۳۳۱ زبال ۵۱۴ ۵۲۱		مَزْمَلَة ۱۴۱
زبن	زَبَن زَبَن ۴۴۵	زمن	زَمَن زَمَانَة ۲۷۳ مَزْمَن ۱۵۸
زج	زَج ۲۸۲	زمهر	ازمهر ۲۵۴ ۲۹۱
زجر	زَجَر ۲۴۷ ۴۲۳ زَجَرَة ۲۴۷ ابو	زن	زَن اَزَن ۹۷
	زاجر ۵۸۰	زند	زَنَد يَزِيد ۴۷۹ زَنَد وَزْنَدَة ۴۳
زجل	زَجَل ۲۰۷		زندان فى وعاء ۴۳۴
زجا	زَج ۲۴۳ مَزَج ۳۷۱	زنفل	زَنفَل ۵۱۵
زخرن	زَخَرَن زَخَرَن زَخَرَة ۳	زنم	زَنَم مَزْنَم زنام ۱۷۴ زناى ۱۷۷
زرب	زَرَبَة ج زراى ۳۲۷	زود	تَزَوَّد ۷۹ مِزود ج مزاود ۱۵۷ ۴۳۱
زرد	زَرَد اَزْدَرْد ۱۴۴	زور	اَزور ۱۰۹ ۲۳۵ اَزْدَار ۴۲۴ مِزاور اَزوار

روح	روح	رَقَطَاء رَقَطَة ۲۴۳	رَقَط
۵۸ ۳۰۷ اَرَا ح يَرِج اِرَاحَة ۵۸ اَرَا ح	۵۲۵ ۳۵۷ رَقِيع رَقِيعَة اَرَقَعَ ۵۲۵	رَقِع رَقَاعَة اَرَقَعَ ۵۲۵	رَقِع
۵۷ ۱۳۲ ۱۴۱ رَوَّح ۳۰۴ اَسْتَرَا ح	۵۲۵ مَرَقَعَان مَرَقَعَانَة ۵۲۵	مَرَقَعَان مَرَقَعَانَة ۵۲۵	مَرَقَعَان
وَأَسْتَرُو ح ۲۸۱ ۱۴۱ مَرَا ح ۵۸ مَرَا ح	۵۰۴ اَرَقَل ۵۰۴ رَقَلَة ۱۳۴ مَرَقَل مَرَقَال ۵۰۴	اَرَقَل ۵۰۴ رَقَلَة ۱۳۴ مَرَقَل مَرَقَال ۵۰۴	اَرَقَل
۵۸ ۳۷۹ رَوَّح ۲۰۹ مَرَا ح ۲۳۵ مَرَوَّحَة	۳۵۹ رَقَم رَقَم ۳۵۹	رَقَم رَقَم ۳۵۹	رَقَم
۱۷۴ مَسْتَرَا ح ۵۵۱ رَا حَة ۵۸۵ هَاء	۱۱۱ تَرَقَوَّه ج تَرَا ق ۱۱۱	تَرَقَوَّه ج تَرَا ق ۱۱۱	تَرَقَوَّه
الاسْتَرَا حَة ۳۸۹	۱۱۱ رَقِي ۱۱۱ اَبْن قَيْس الرَقِيَّات ۵۵۰	رَقِي ۱۱۱ رَقِي ۱۱۱ اَبْن قَيْس الرَقِيَّات ۵۵۰	رَقِي
رَا د يَرُو د ۵۲۴ رَاو د ۱۷۴ اَرْتَا د ۳۰۸	۲۸۴ رَكَب ۲۰ ۲۲۴ رُكُوب اَي اَرْتَا ب ۲۸۴	رَكَب ۲۰ ۲۲۴ رُكُوب اَي اَرْتَا ب ۲۸۴	رَكَب
۱۴۳ رَا ثَد ج رَوَّاد ۱۴ مِرُو د ۷۹ لَا	۳۷۹ رَكُوبَة ج رَا كُوب ۲۹۰ ۳۷۹	رَكُوبَة ج رَا كُوب ۲۹۰ ۳۷۹	رَكُوبَة
يَكْذِب الرَا ثَد اَهْل ۲۰۳	۲۴۳ رَكَز رَكَز ۲۴۳	رَكَز رَكَز ۲۴۳	رَكَز
رَا ز يَرُو ز رَوَّز ۱۴۷	۵۷۸ رَكْض رَكْضَة ۲۴۴ اَرْتَا ض ۳۲۱ ۵۷۸	رَكْض رَكْضَة ۲۴۴ اَرْتَا ض ۳۲۱ ۵۷۸	رَكْض
رَا ض يَرُو ض رَوَّضَا ۵۵ رَوَّض ۱۴۳	۲۹۷ رَكَم رَكَم ۳۱۳	رَكَم رَكَم ۲۹۷ ۳۱۳	رَكَم
رُو ضَة ج رَوَّض ۳۴۹ اَحْسَن مَن بِيضَة	۱۴۸۹ رَكْن رَا كَنَة رَكْن ۱۴۸۹	رَكْن رَا كَنَة رَكْن ۱۴۸۹	رَكْن
فِي رُو ضَة ۵۴۲	۳۴۹ رَكِيَّة رَكِيَّة ۳۴۹	رَكِيَّة رَكِيَّة ۳۴۹	رَكِيَّة
رَا ع ۱۷۹ رَوَّع ۵۹ ۲۹۹ اَرْتَا ع ۱۰۷ رَوَّع	۲۲۹ اَرَم ۳۹۱ ۱۴۸۹ تَرَمَر ۱۴۸۹ رَمَة ۲۲۹	اَرَم ۳۹۱ ۱۴۸۹ تَرَمَر ۱۴۸۹ رَمَة ۲۲۹	اَرَم
۷۴ رَوَّع ۳۴۴ مَرَوَّع ۲۰۱ اَرَوَّع رَوَّعَا	ذُو الرَمَة ۲۸۰ حَبَل اَرَمَام ۵۱۹	ذُو الرَمَة ۲۸۰ حَبَل اَرَمَام ۵۱۹	ذُو الرَمَة
۵۷۰ ۵۹	رَمَد رَمَد ۱۰۱ جَم الرَمَاد ۵۰۵	رَمَد رَمَد ۱۰۱ جَم الرَمَاد ۵۰۵	رَمَد
اَرَا ع اَرْتَا ع ۳۷۲ رَوَّع ۵۵۷	رَمَض رَمَض مَرَمِض ۳۱۷ اَرْتَا ض ۳۸۱	رَمَض رَمَض مَرَمِض ۳۱۷ اَرْتَا ض ۳۸۱	رَمَض
رَا ق ۲۱۱ رَوَّق ۴۳ رَوَّق ۲۱۱ رَوَّقَة ۲۴۴	يَرَمَع ج يَرَامَع ۲۰۱	يَرَمَع ج يَرَامَع ۲۰۱	يَرَمَع
مَرَام ۱۴۹	مَرَمُوق ۳۴۴ ۲۴۴	مَرَمُوق ۳۴۴ ۲۴۴	مَرَمُوق
رَا ن ۱۰۰	رَمَل اَرَمَل رَمَل مَرَمِل اَرَمَل اَرَمَلَة ج	رَمَل اَرَمَل رَمَل مَرَمِل اَرَمَل اَرَمَلَة ج	رَمَل
رَوِّي رَوِّي اَرَوِّي رَوِّي تَرَوِّي اَرَتَوِّي ۱۲۹	اَرَامِل ۴۷ الرَمَلَة ۵۲۲	اَرَامِل ۴۷ الرَمَلَة ۵۲۲	اَرَامِل
۱۰۱ رَوَا يَة ۳ ۲۱ رَوَّآء ۵۷ مَرَوِّي	تَرَا ح ۴۷۰ رَمِيَّة ۳۳۷ مَرِي مَرِي ج	تَرَا ح ۴۷۰ رَمِيَّة ۳۳۷ مَرِي مَرِي ج	تَرَا ح
۲۱ رَاوِ ج رَوَا ق وَرَاوُون ۲۱ ۱۲۹ رِي ۲۲	مَرَامِي ۱۴۹ ۱۴۷۰ رَب رَمِيَة مَن غَيْر رَام	مَرَامِي ۱۴۹ ۱۴۷۰ رَب رَمِيَة مَن غَيْر رَام	مَرَامِي
۸۹ اَرَوَّآء ۵۷ رِيَّان رِيَّان ۱۷۷ رَوِّي ۴۲۰	۱۴۹	۱۴۹	
رِيَّان اَي رَا حَة ۳۳۲	رَنَد رَنَد ۱۳۵	رَنَد رَنَد ۱۳۵	رَنَد
رَهَب رَهَبَانِيَّة ۱۴۹۷	رَا رَا اِلَيْه ۱۷۹ ۱۴۴ رَنُو ۱۷	رَا رَا اِلَيْه ۱۷۹ ۱۴۴ رَنُو ۱۷	رَا
رَهْط رَهْط ۳۹۳	رَوَّيَة ۷ اَرْتِيَّآء ۱۱۳	رَوَّيَة ۷ اَرْتِيَّآء ۱۱۳	رَوَّيَة
اَرَهْف ۱۱۹ ۵۰۵	رَوَّب ۳۸۷ مَرِيب ۳۵۹	رَوَّب ۳۸۷ مَرِيب ۳۵۹	رَوَّب
رَهْق رَهْق ۵۷۸ اَرَهَا ق ۲۴۹ مَرَاهِق ۳۴۵	رَوَّث ۱۱۳ رَوَّثَة ۵۱۲ رَوَّثَة اَي مَقْدَم	رَوَّث ۱۱۳ رَوَّثَة ۵۱۲ رَوَّثَة اَي مَقْدَم	رَوَّث
رَهْن رَهْن رَهْن ۱۸۹ هَا كَفَرَسِي رَهَان ۵۱۰	الْاَنْف ۵۱۲	الْاَنْف ۵۱۲	الْاَنْف
رَهَا			

رهن	استمره ٣٨٧ رهن ج اردان ردافه	رع	رعرع رعرع رعرع رعاة ١٣٤ رهاع
ردن	٢٧٨ الردن من القافية ٢٢٠ مرادفة ٣٨٤	رعد	٢٤٩ ٣١٣ رعدید ٢٥١
ردی	ردن ج اردان ٣٣٧	رعدش	ارنعلش ١١٠
ردّ	اردهی ٢٠٩ ردآ ٢٥٤	رعدظ	رُعط ج ارعاط ٥٢٤
رزأ	ارده ٥٧ رذاذ ٥٧ ٢١٢	رعدف	رعدف یرعدف ارعدف ٣٣٣
رنح	رزأ یرزو ١٧٠ ٥١٩ رزء رزفة ١٠٢	رعدی	رعدی الامل یرعاه رعدی ٢٠٠ ارعاه سمعه
رزاق	رنح ترارح ٢٢٢	رعدی	٢٣١ ٥٠٧ استمری ٣١٢ ٥٠٧ لرعدی ٣٨١
رزمر	رزذاق ٢١٤	رعدی	رعدی لك ٥٢٠
رزن	رزمر ٣١٨	رغب	رغب فیه رغب عنه ٢١
رزن	رزانه ٣٤٥ ابو رزین ١٤٧	رغبت	رغبت ١٠٣
رشن	رشن رسیس ٣٩٣	رغد	استرغد ٥٧٤
رصل	رواصل ٣٣٣ رصل ٢٨٧ ٢٨٧ رسیل ٢٧٣	رغم	رغم وارغم انغم ٣٢٠ ارغم ٥٤٠ رغام
رسم	رسم یرسم راسمة ج رواسم رسوم ١٣٠	رغم	راغم الانف ٣٢٠
رسم	رسم ٢٣٠ ٢٨٧ رسم ج رسوم ٥٣١	رغا	راغیة ٢٨٩
رسم	مرساة ج مرلی ٤٧	رغ	رغ رفیف ٢٧٣ ٥١٧ رغ ٥١٧ رغان ٢٧٣
رشم	رشم ٤٣ ٢١١ ترشم الاستعاره ٧	رغا	رغا ورغا ٢٠١ ٢١٥ بالرغا والبغی ٢١٥
رشد	رشد ورشد رشدا ورشدا ورشادا	رغت	رغت ٣٣٥
رشد	٢٢٥ استرشد ٢٢٥	رغد	رغد ٢٧٧
رشف	رشف ترشف ارتشف ٢٠١ ٢٣٥	رفض	ارفض ٣٧٤ ٥٨٧
رشق	راشق ٧١	رفع	رافع ترافع ٢٧٠ استرفع ٢٤ رفعة ٣٢٢
رشا	ارتشی رشوة ٥١٤ رشاء ج ارشیة ٣٣٣	رفع	ارفق ٢٢ ٢٧٠ ارتفق ٢٢ ٢٨٥ ٣١٢
رصح	رصح رصوعا ٣٤٤ ترصیع رصیعة ج	رفع	استرفع ٢٢ مرفق ج مرافق ٣٤
رصح	رصائع ٨	رغا	رغا یرفو ٧٤ ٢٠١ ٣١٥ رفو ٢٣٢ تجنیس
رصف	رصف مرصوف ٢٢٤	رغا	مرفو ٢٣٣
رغن	رغن رضاض وضراض ٢٤ ارضاض مرصاة	رغ	رغاق ٣٣ رقیق اللفظ ٧
رغن	٣٤٠	رغا	رغا ٢٠٠
رغن	رغن ٨٢ ٥٧٢ رغن ٨٢ ٥٥٢	رغب	رغب ٧٣ ١٨٤ رغب ٧٠١
رغن	ارتضع ٢٢٤	رغن	رغن ترغن راحة رفاق راحة ٥٧
رضا	تراضی ٨٥ رضا ٢٤٤ رفوی رفوی	رغن	رغن رفش ترغن رفش ٢٢٥ ٢٢٥ ارغنش
رطل	٢٢٧	رغن	رغنش ج رغنش ٢٤
رطل	رطل ج ارطال ٥٤١		

ذات يوم ذات ليلة ذات غداة ذات	رتب	ترتيب ٣٣٣
العشاء ١٨٩	رتج	ارتج ارتج ٥١٩
ذوب ذوب ٣٨٧	رتع	رتع رتوعا ٢١٩ ٢١٧ ٣٩٣ مرتع ٢١٩ ٣٩٣
ذود ذود ٣٩٣ مذود ١٩٠	رتق	رتق رتق ١٨٠ ٣١١ ٥٧٨
ذوق ذوق ذوقا ذواق ذواقه ٢٩٩	رتث	رتث رث ج رثات ٢٠ ١١٢ رثاثة ٢٠
ذهب ايني يذهب بك ٥٠	رتأ	رتأ رثمة ٣٩٠
ذيت ذيت وذيت ٢٠٣	رجأ	رجأ ارجأ ٢٩٨
ذيل طال ذيله ٢٧٧ ٢٢٨	رجز	رجز ارجز رجزا ارجوزة ج
		اراجيز ٢٥٩
حرف الراء	رجع	استرجع ٩٩ ١٨١ ٣٢٥ ترجيع ٥٩٩
رأراً رأراً العيني ورأراً العيني ٧٣	رجف	ارجف ١٨٩ ٣١٢٣ رجفان ١٨٩ ٥٩٧
تراد ترود ارتاد راد رادة رودة ٥٣٢	رجان	رجان ٥٩٢ مرجفان ١٩٣
رؤن رؤن ٣٢١	رجد	رجد يرجد رجلا ٢٨٩ ارتجال ١٤
رأل رأل ٣١٢ ٣٨٥ زق رأل ٢٨٥		٢٢٥ رجلة ٢٨٩ رجلة ٣١٢ ٣٥٩
رأى رأى ٢٠٣ تراعى ٢٩٢ ارتأى ٢٠١ ٢٩	رجم	رجم رجمة ج رجام ١٧٤ مرامج ٢٩٢
مرتأ ٢٩ مرأى ١٧٣ مُرأ ٣٣٩	رجا	رق ارتجى ٢٨٢ ترق ٢٨٢ ٣٣٣
ارأيتك ارأيتكم ارئت اريتك اترك ٢٩٧	رجح	رجح ٢٠٩
رب رب يرب ٩٢ ١٥٧ ١٩٩ ٣٨٩ ارب ١٢١	رحب	رحب به ٣٩٥ ٥٠٥ ترجاب ٥٠٥
رتب ترتب ٣٨٩ رباب ١٢١ مريبوب		مرجب ٣٩٥ رحبة مالك بن طوق
٣٨٩ ربيبة ٣٩٠		٩٥ ثياب رحيات ٩٥
رباً رباً ٢٣٠ ٢٢٢ ارتباً ٣٩٣ مربة ٢٣٠	رحض	رحض ٣١١
٣٩٣ ربة ٢٣٠	رحل	رحل ٢١٢ ٥٢١ ٥٩٣ ارحل ٣٩٩ رحل
تربت ارت ربتي ربيبة ج ربائت ١١٨		ارتحل ٥٢١ رحلة رحلة ٣٩٩ رحال
ربض ربض ١٢٩ ربض ٣٥٩ ربضة ربضة ٣٣١		٣٥ ٢٩٥ رحل ٢٠ ٢٢٩ ٣٩٠ راحلة ٥٢١
ربض حجر ٥٢٠	رحم	أرحام ٢٩٩
ربط ربط ج مرابط ٢٩	رخص	رخص ارخص رخيص ٣٩٨
ربع ربع ٢٢٧ ارتبع ٥٣٠ ٥٩٩ ربع ٥٣٠	رخم	ترخم ٢٩٠ تصغير الترخم ٢٩٠ ٢٩٩
ربع اي نهر صغير ٣٢٨ ربع ج رباع	رث	رخاء ٣٣ رخاء ٣٢
ربوع اربع ارباع ٥٩٧ مربع ٢٧٩	رد	لا يرد عليك ٢١٨
ربك ربك ارتبك ربكة ٥٧٣	ردأ	اردا ردا ٢٩٧
ربا ربوة رباوة رابية ١٠٩	ردح	رداح ج رذح ٥٣٢

٥٥١ مَحَلَّى مَحَلَّة ٤٥ مَحَلَّى ٥١٤ مَحَلَّة	خَلَّة ج خِلَال ٢٣ خَلَّة ج خِلَال ٢٣
ج خَلَايا ٣٤٩ ويد للثبتي من الخَلَّى ٥٥٩	٣٧ خَلَالَة ٨٧ مَحْلُول ٥٩٤ مَحْلُول ٥٩٤
خَامَر ٢٢٧ اخمر ٣٥٣ جَار ١٣٢ ما	ابن المفضض ٣٥٣ مَحْلُول ٥٩٤ مَحْلُول ٥٩٤
انت مَحْلُول ولا خمر ١٣٣	الفراهيدي ٢٥١ ٥٨٩ ما انت مَحْلُول ولا
خَمْس ٢٨٢	خمر ١٣٣
خَمِصَة ١٨ اخَص ٨٩ خاص مَحْصَة	خَلَب خَلَب لَخَلَب ٢٧٢ خَلَب ٣٨٧
١٥٤	خَلَاب ٣٧٣ خَلَبْ خَلَابَة ٢١
خَط ٢٧٨	خَلَج خَلَج ١٤٢ ٢٠٢ خَلَج بِحَاجِبَة ٣٩٩
خِيلَة ١٠٣	خَلَد مَحْلُول مَحْلُول ٥١١ مَحْلُول ٥١١
خَجَر خَجَر وَخَجَر ج خَجَر ٣٥٣	٥١٣
خَنَدَرَس خَنَدَرَس ١٩٠ ٣٠٣	خَلَس خَلَس ج خَلَس ٥١١ ٥٧٤ خَلَس
خَنَدَن خَنَدَن خَنَدَفَة ٢٢٨ ٢٢٨ خَنَدَن وَه	مَحَالَسَة ١٤١ اخْتَلَس ٣٢
لِيلِي بَنَت مَرَان ٢٢٧	خَلَص خَلَص ٢٤٩ خَلَصَة خَلَص ٢٧٠
لَحْنَسَاء ٣٣٣ ٢٢٢ ٢٢٨	خَلَص خَلَصَان ٢٢١ خَالِص خَالِصَة
خُنَاق ٢٣٥	٢٠٥ اسْتَخْلَص ١٠٠
خَنَى وَخَنَى ١٢٥ خَنَى ١٢٥ ٢٨٢	خَلِط ج خَلِطَاء تَخْلِط ٣٥ خَلِط ج
خَوَذَة ج خَوَذ ٢٠	لَخَلَط ٣٠٥ لَخَلَط الزمر ١٢
خَوَر ١١٧ ٥٢٠ ٥٨٠ خَوَار ١٠٣ اَرْض	خَلَع ابْنَه ٢٤٣ خَلِيع ٢٤٣ خَلِيع
خَوَارَة ٣٠٠	العذار ٢٤٣ ٥٩٢ فَرْسَان لَخَلَاعَة ٥٤٨
خَوْصَة ج خَوْص ٣٥٥	خَلَف اخْلَف اخْلَافًا ١٨٤ ٢٢٢ ٢٤٧ خَلَفَة
خَافَة ٣٢٢	خَلَف ج اخْلَاف ٢٢٢ مَحْلُول مَحْلُول
خَال خَوَل ٢٢٤ ٢١٢ خَوَلَة ٨٤	٢٧١ خَلَف ج اخْلَاف ٢٧٢ ٢١٠ خَلَان
خَانَ ٢٨٢ ٥٧٤ خَوَان ١٩٤ ٣١٢	اى كَمْ ٣٢٤ مَخَالِفَة بَيْن الرِّجَالِي ٩٢
خَوَى يَخْوَى خَيَا لَخْوَى ١٨٤ خَوَى	اَخْلَق وَجْهَه ٣١ ٢١٢ تَخْلَق ٢٠٢
١٢٥ خَاوِيَة ٣١٤	اَخْلُوق ٥٠٤ خُلِق ج خَلَاتِق خَلِيقَة
خَاب يَخِيب خَيْبَة ٢٧ خَيْب ٥١٤	ج خَلَاتِق ١٤٧ اخْلَاق ٢٠٢ خَلَاق
لَخَاتِر ٢٨ اسْتَخَارَة ٣٣٥	اَخْلَاق ٣٨٧ نَوْمَة لَخْلَق ١٩٣ بَرْد
خَاس يَخِيس ٥٥٣	اَخْلَاق ٥١٩
خَيْش ٢٧٢	خَلَج ٣١٤
خَيْف خَيْفَاء ٥٧ خَيْف مَنَى ٨٠ ١٣٢	خَلَى اخْتَلَى اخْتَلَى ٤٥ خَلَّى ١٠٧ ١٤٥
بَنُو الْاَخْيَان ٣٩٢ ٥٣٥	خَلَو ٥٣٠ خَلَا ٤٥ لَخَلَا اى الْمُسْتَرَاخ

حيا ٢٢ حَيَا ٢٢ ٣١٣ ٢٢٤ ٢٢٤ حَيَا ٥٠٥
حَيَّة ٣٢٢ لا يعرن للي مي اللي ٢٠٤

حرف الحاء

حَب ١٥ ٣٣٣ حَبَب ٥١٤ حَبَب ١٣٤
حَبَّ ج خبوب ٣٣٣ حَبَّ ١٥٤
حَبَّة ٢٥ حَبَّاة ٧٧ ٣٤٨
حَبَّت حَبَّتة إخبات ٥٩٤
حَبِث استحبث ٥٢٧ حَبَّت ١١٧ حَبَّت ١٣٤
خبر ٣٧٢ خَبَر ١٨ خَبَر ٨٠ ٣٧٢ ٣٩٥
٣٣٥ خَبَرَة ٣٩٥ ٥٩٣ خَبِر ١٨ ٨٣
٣٤٧ على الخبير به سقطت ١٤٧

خبز ١٨ خبيرة ١٨
خبص ٣١٤ خبيصة ١٨ ٣١٤
خبط ١٨٨ ٥٠٧ ٢٢١ اختبط ٣٧٧ ٣٢٤
خَبَط ٢٠ خَابَط ٤٧
اختبى ٣٨١ خَبَنَة ج خَبَى ٣٧٩
بنت خابية ٣١٤
خَتَر ٨٢
خَتَل ٥٨٠
خَتَى ٣٣٠
خَجَل خَجَل ٣٥٨
خَدَّ يَخْدُ ٥٣٧

خدج إخداج ٣٣٩
خدر اخدر خدر خادر مخدرة ٩٢
خدع ٧٥ اخضع ٥٢٩ خُدعة ج
خدع ٥٧٣ مخدع ٧٢ اخدعان ٥٥٢
خذا يخدو خدوا استخدآء ١٨١
خر عبي حرارة ٣٠٠
خربق مخربق ٢٣
خرت خرت ج اخرات خربت ٣٨١

أحنق ١٥٠ ٣٩٥ حَنَق ١٥٠ ٢٣٧ ٣٩٥
حَنَق ١٥٠
أحنى ٣٩٥
حوب حوبة حوباء ١٢٩
حوج حاجة ج حاج ٢٣٤ ٣٣٩
حود استعود ٥١٧ حاد الفرس ٥٧ ٥٣٠
حور احر حويرا ٥٨ حور ٩٨ حوار حوار
١٥٥ حواري ١٩٤ الحور والکور ٢١٤ ٣٧٣
حوص حاص يحوص اخصاص ١١٣
حوص حاص يحوص حوصا ٣٩٤
حوط حاط يحوط حوطا وحيطه وحياطة
٣٥٢ ١١٤ احتاط ٣٥٢ احوط ٣٥٢
حوك حاك يحوك ٥١٠ حوك ٥٧٣ حاك اى
حرك منكبیه وئج ركبتيه ٥١٠
حول حال فى متن الفرس ٢٧٩ احوال إحالة
٥٠ حالت الناقة حبالا ٢٣٤ حاول
٢٨٣ ٣٨٠ حال الفرس ٥٧ حوّل ٢٧٠
حويل ٢٨٣ حائل ج حول ٣٥٤
حوّل ٢٢١ احوّل حوّل ج حول
٢٣٨ ٣٥٤
حولق حولق ٣٨١ حولقة ٢٨٩
حوم حائم ١٣ حائمة ج حوام ٣٣١ حام
ابن نوح ٢١٣ ٢٨٢
حون حانة حانية حانوى ١٢١
حوى حو ٢٠٣ حوآء ١٨٥ ٣٨٧ احوى حوآء
حوّة ٢٣٥
حيض حاضت تحيض حيضا ومحضيا حيض
حيضة حاض حائضة ج
حوائض وحيض ٢٣٤
حيعل حيعل حيعلة ٢٨٩
حيهل محال ١٢٣ محال ٤٤

٥٧٢ يقع الحافر على الحافر ٢٣٢ رد في	حلبالك شطرو ٥٧٠
حافرت ٣٧١ النقد عند الحافرة ٥٧٢	استجلس جلس ٧٣
حفر ٥٩٥ تحفر ١٧ احتفر ١٧ ٥٥٨	حلف ٢٨
حفظا احتفظ ١٢٣ تحفظ ٣٣ حفظة	حلق ٣٧٤ ٥٥٤ ٥٩١ حالق ٣٢
حفيظة ١٢٣ محافظة ١٧٩ ٢٥١٥ احفظ	حلم ٣٢٣ حلم ٣٢٣ ذو
من الارض ٥٢٧	للم ٥٧٢
حفل احتفل ١١٢ حافل ج حقل	حلا ٧٨ حلو ٣٥ حلوان ٧٨
وحوافل حفل محتفل ١١٢	حلية ج حلي ٣٢١
حفنة ٢٥٧	حرم ١٩١ حوم جام ٣٠٠ حمة
حفي وحفي ٢٢٤ ٣٠٢ احفي ٣٠٢ حفي	ج حاتم ٣٥٣
٣٨٣ حفاوة ٢٤ ٣٠٢ مأرب لا	جد ١٧٩ ٣١٥ مجددة ٣٣٩ العود
حفاوة ٢٢٤	اجد ٥٢٨
حق حق حقة ٣٥٣ حقة ٢٥٠ محقوق	جدل ٢٨٩ جدلة ٢٨٩
٢٢٨	جر الموت الاجر سنة جرآء جارة القيف
حقب احتقب ٢٢٠ ٣٢١ حقبية ٢٥ ٢٢٠	١٢٨ الاجر اى العجم ٢٩٧
حقر احقر استحقر ٣٣٥	جص حص حصي ٥٣٠
حقف احقوف ٢٥٧ ٢٣	جض اجاض ٩
حقا حقو ١٢٩ لا بحقوة ١٢٩	حق ١٢٧ حومة للمق ١٢٣
حك تحككت العقرب بالافى ٣١٢ ما حك	جدل ٣١٢ تحامل ٧٩ احتمل ٣٥ حولة
في صدرى كذا ٥٩٨	١٢٠ حول حولة ١٢٠ ١٩٢٥ حول ج
حكر احتكر ٢٩٧	محامل ٣٣٧
حكم حكم احكم ٣١٢ تحكم ٨٢ حكم اى	حلق ٢٣٨ ١٨ حلاق حلقه ٢٣٨
حكمة ٥٠٢	جا حاة ١٥١ اجاء ٣٢٤ حة ١٢٣
حكي حكي حكاية ٢٣٢	٢٢٣ ٥٧٠
حد الحرم يحد حلالا ٣٥٢ تحلل ٣٠١	حى ١٩٢ تحاي ٧٨ ٢٧٢ حى ١٩١
تحلل ٣٨٧ حد ٢٢١ حلة ٢٤٣	١٩٢ حيا ٢٤
حسنة ٢٨٩ احلال ٢٩٧ حلة ٢٢٢	حن حنانة ٢٩٧ حنانك حنائيك ٢٩٣
تحليل الحج ٣٥٢	حنت تحنت ٥٩٧ حنت ٥٠٠
حلب احتلب ١١٣ احتلبت عينا ٣١ حلب	حندس حندوس ٧٠
٥٧٠ حلبه ٢٣٣ حلبه ٣١ احلاب	حند حنيد ١٨
٢٣٣ حوالب ٣٧٧ احلب	حنظب حنظب ج حناظب ٢٩٨ ٥٢٤

٢١٧ حَبَاب ٢١٧ تَهْيِيب ٣٧٧ حَبْدَا	حدث حَدَث وَحْدَت ٥٢١ حِدْنَت ٢١٢
٣٨٩ ٣٣٢ حَبَّة الْقَلْب ١٢٤ نَار	حِدْنَانُ حَدَائِة ٣٩٠ اُحْدُوْتة ٢١٧
حَبَاب ٣٣٢ اَبُو حَبِيب ١٩٧	حَدَّثَت ٧٠١ اَخَذَت مَا قَدَّم وَمَا حُدَّت
حَبْر حَبْر وَحَبْرَج اَحْبَار ٨ ١٢٧ ٣٩٥	٥٢٢
تَهْيِيب ٨ ٢٧٧ حَبْرَج مَخَابِر ١٢٧	حَدَج حَدَجَه بَيْصَرَة ٣٩٩ ٥٩٠ حَدَج ج
حَبِيس ٣٧٣	اَحْدَا ج ٣٩٩ حَدَج ٣٩٩
حَبَق حَبَق حَبَقَة ١٥٠ حَبَق حَبَقَة ١٢٥	حَدِر حَادِر ٣٨٧
حَبَك حَبَاك ج حَبَك ١٣٩	حَدَق حَدَّق ١٩١ اَحْدَق ١٩١ اَحْدَقَة ج
حَبَل حَابِل ١٧٢ حَابُول ٢٧٢ حَبَلْ اَرْمَامْ	اَحْدَاك ١٩١
١٩٩ وَصَلْ حَبْلَه ١٩٣	حَدَم اَحْدَم ٣٣٣
حَبَا اَحْبَى ٣٨٥ حَبْوَة ج حَبَى ١٥٧ ٣٨٥	حَدَا حَدَا يَحْدُو ٥٠٢ حَدُو ٣٢٣
عَقْد حَبْوَة حَلْ حَبْوَة ١٥٧ ٢٠٣ ٣٩٥	حَذَر حَذَار ٣٨١
حَبْت اَحْبَت ٢٧٣	حَذَا حَذَاى تَحَاذَى ٣٧ اَحْتَذَى ٢٩
حَبَم حَاتِم ٢٧٧	٧٠٠ حَذْوَة وَحَذَة ١١٧ حَذُو النَعَال
حَبْت حَبْت اَسْتَحَبْت ٢٧٧ حَبَات ٢٨٧ حَبِث	٣٧ حَذَا النَعْل بِالنَعْل حَذُوا ٧٣
٥١٥ ٥٣٠	٢٢٨ ٥٧٥ مَحْذُو ٢٨٩ كَلَّ لِلْحَذَاءِ يَحْتَذَى
حَبَّاج ٢١٨ مَحْبَّة ١٥	لَحَاكِي الْوَقْع ٥٧٣
حَبْر حَبْر عَلَيْهِ حَبْر حَبْرَا ٣٥٨ اَحْبَر ٣٣٣	حَذَى حَذَى يَحْذَى حَذِيًا حَذِيَا ٢٧٧
حَبْرَة ٥٢٠ حَبْر الِيمَامَة ٥٢٩ رَى فِلَان	حَرَّ حَرَّ الْوَجْه ١٢٩ حَرَان حَرَى ١٢٥ ١٧٥
حَبْرَة ٥٢ رَى حَبْر الْاَرْض ٥٢	حَرَارَة ٢٧٣ حَرُور ٢٩٢ حَرَّة ج حَرَات
حَبِل حَبِل اَحْبَال ٣٢٧ حَبَل ٣٢٧ ٥٥٣	وَحَرَار وَحَرُون ٣٢٩ سَأَى حَرَّ ٣٥٣
حَبْر حَبْر اَحْبَم ٨٣ اَحْبَم ٨٣ حَبْم ٨٣ حَبَام	لَيْلَة حَرَّة ٣٧١
٨٣ ١٠٠ حَبْم ج حَبَام ٢٩٣ حَبَام سَابَاط	حَرْب حَرْب حَرْبَا ٢٧٢ ٥٥٧ اَحْتَرَب
٥٥٧ ٥٧٢	٢٧٢ حَرْب ١٣٧ حَرِيب ٥٥٧ حَرْبَا
حَبْن اَحْبَن مَحْن ٢٩٩	١٣٣ ٣٩٧ مَحْرَاب ج مَحَارِيب ٧٨ اَصْرَد
حَبَا تَحَاك ١٧٣ ٣٩٥ حَبَى ٨ ١٧٣ مَحَاجَاة ٨	مِنْ عَيْنٍ لِحَرْبَا ٥٠٢ ٥١٩
اَحْبِيَّة ج اَحَاكٍ وَاحَاك ٨ ٢١٧	حَرْت اَحْرَت ٢٠٧ اَبُو الْحَارِث ٥٨٠ الْحَارِث ابْن
حَدَّ اَحْدَد ٢١٨ ٢٧٠ حِدَاد ١٢٥ تَضْرِب فِى	هَتَام ٨ بِالْحَرْت اِى بَنُو الْحَرْت ٧٧
حَدِيد بَارِد ٥٥٥	حَرَج حَرَج حَرَج ١٥٣ مَحْرَجَات ١٥٣ ١٥٣
حَدَا حَدَا حَدَا وَرَأَاكَ بِنْدَقَة ١٧١	حَرْد مَتَصَرَّد ٣٨٧
حَدَب حَدَب اِى اِرْتِفَاع الْاَرْض ٥١٠	حَرَز اَحْرَز ٣٣٣ تَحَرَّز اَحْمَرَز ٢٩١
	حَرَز

أصدتى سن برك ٨٢	بوغ	بالغ ١٩٣
تباكى ٥٢٤ بكا بكاء ١٠ بواكى ٣٨٣	بور	بوران ٢٢٧
بَلَد بالشىء بلالا ٢١٥ بَلْد يَدَة ٢٢٢	بوع	بَاغ بوعا ٥١٨ أنباع ٥٢٠ ٣٩٠ ٥١٨ بالغ
٥٢٤ بَلْد رجها ٢١٥ بلبلة ٨٢ تبلبل ٨١		٣٧٧ ٢٠٨ بَتَّع بَتَّعة ٥١٨ طويل الباع
بَلَّة ١٣٥ بلال ٢١٥ بلالة ٩٣ بُلْبُل		قصير الباع ٢٩٤ ٢٠٨
٣٩٠ بلبال ٨١ بلبلة ج بلابل ٨١ ١٧٤	بوغ	تبوغ ٥٥٧
ابلج وابلج ٧١ تبلج ٧١ ١٣٥ بَلَج ٩٨	بول	بال ٨١ بول العجوز ٥٠٧
بُلجة ٥١١ ابلج ٧١ ٢٧٢	بوا	بوا ١٨٢
بَلَج ٩٩ بلحرت ٧٧	بوة	بَاة يموه ويبيه ٥٢٨ بوهة ٥٩
البلدة اى الفرجة بنى الحاجبى ٥١١	بج	بَج ابلج بَج بهج ٢٠٤
ابلس ١٢٠	بهر	بَهَر ١٢٢ ٢٢٨ ابهار ١٢ بهرة ١٣
تبلج بُلجة ١٣ مبلج ٢٣٢		بهار ٩٩
ابلق ١١١ الابلق العروق ٢١١ بلقنى اى	بهس	تبهيَس بيهس ٣٢٤
بنوالقنى ٧٧	بهظ	بهظ ٢٧٩ ٥٢٤ مبهوظ ٢٧٩ ياهظ
بلقس بلقيس ٢٢٧		٢٧٩ ٥٢٤
بلقع بلق ٢٩ ٥٩٨	بهم	ليل بهم ٢٣ ابهام القطة ابهام
ابله ٥٩٠ المال بينى وبينك شق		الحبارى ابهام الضب ٢٩٠
الابلهة ٥٩٠	بهنس	تبهنس ٣٢٤
بَله بلهنية ١٨٧ بلهجم ٧٧	بها	تباهى ٢٣٥
ابلى ١٩٤ ٣٧٧ بَلَّة ٥٥٧ لم ابل ١٠٥	بيت	بيات ١٥١ بهت بهت ٣٠٥ بيت
ابن ١٢٣ بنان ١٧٧ بنة ١٢٣		القصيد ٣٨١
بنج بنج ٣١٤	بيد	بيدآء ج بيد ٥١٥ بيدان ٢١
بندق حدأ حدأ وراأك بندقة ٢٢١	بيش	بيشة ٥٧٣
بنى بامراته ٣٥٣ ٢٢٤ بنى باهله	بيض	بيض ١١ البيضاء اى الشمس ٣٥٢
وابتنى على اهله ٣٥١ بنى على اهله		بيض ٢٠٠ بياض يومكم ١٩٢ بياض الانوق
٣٥١ ٢٢٤ بنيتة ٣٧٧ ابنى الحاجة وابن		١١ احسن من بيضة فى روضة ٥٢٢
السبيل ١٢٤ ابنى الارض ٣٩٢ ابن	بيع	باعه الشىء وباع الشىء منه وباعه
جلا ٢٣٢ ابنى انسى ١٢٤		عليه ٣٥٢
بَاء ٢٧٧ ٥٠٧ بوا ٥٧١ تبوا ٢٠١	بيغ	تبغ ٥٥٧
بَاغ ١١٢ ٣٠٧ بُوغ ٢٨٥ باحة ج	بنى	ابان استبان تبى ٣ بانه ٢٩٧ بيان
بُوغ ٢٨٥ ٢٩١		تبهان ٣ غراب البنى ٢٩٧

بَشَّاشَة ٢٧٣	بَشَّ	بَرَز ٣٧٣ مبارز ٣٩٣ براز ٣٣٣ ابريز	بَرَز
قباشر ٣٢٧ بَشَر ٣٣٣ بشاره ج بشار	بَشَر	١٣٣ تبريز وتوريز ٣٣٣	بَشَر
٢٨ قباشير ١٩٧		تَبْرَض تَبْرَض بَرَض بَرَض من عِد ١٣٣	بَرَض
بَشَم ١٣٢ بَشَم ١٣٣	بَشَم	بارض ١٣٥ بَرَض ١٣٥ ٢٧٩	بَرَض
باصِر ٢١٢ بصير اي كلب ٣٣٨ بصير	بَصِر	بَرَطَم ١٣١	بَرَطَم
٣٥٩ بواصر ٣٥		بَرَع يَبْرَع بَرَاة تَبْرَع ٥٢	بَرَع
بَض يَبْض بَض ٨٢	بَض	بَارِق ١٥٩ ابريق اي سيف صقيل ٣٥٥	بَرِق
استبضع ٢٩٥ بَضِع ٢٧٧ بَضَاع مباضعة	بَضِع	ابارقة واباريق ٣٥٥	
٣١٣ بضاعة ٣		بَرَقَش ٢٠٣ ابوبراقش ٢٠٣ ٢٢٢ ٥٨١	بَرَقَش
بَطَح فانبطح بطيحة ٣١٩	بَطَح	بَرُوك ٣٩٩ بُورُك ٣٢٨ بُورُك فيك ٣٢٨	بَرُوك
بَطَلَج ابطال ٥٩٨	بَطَل	٣٣٥ كا بُورُك في لا ولا ٣٣٥	
بَطْن ٢١٧ تباطن ٥٠١ بطن ٢٩٥	بَطْن	بَرَم وتبرم ٢٣٩ بَرَم ٣٣٣ ابرام ٣٢٩	بَرَم
٣٢٩ باطن ٣٩٥ بَطْنَة ٥٠٩ بطي		بُرْمَة اعشار ٥٥٥	
٥٠١ ٣٨٧		بَرَهَن ٨٨	بَرَهَن
بَطَر بظارة ابظر ٥٣٧	بَطَر	بَارَى مبارقة وتبارى ١٩٣ برقة ٩٣ براية	بَرَا
بَاعَد ٥٩٩ اَبَعَد ١٣٩ اباعد ٣٥٧	بَاعَد	٣٧٨ اُنْبِرَى ٣٠ ٣٨ ٢٢٣ ٣٨٧ ٥٩٧	
اَبَعَد بعدت ٢٣٨		المُعْتَارِيان ٣٢٧ اعطيت القوس ياربها	
بَعَل ٣٥٨	بَعَل	٥٩	
بَغَات ٥٩	بَغَات	بَزَّ وابغز ٢٠٠ ٥٧٣ بَزَّة ٢٩٣	بَزَّ
بَغْدَاد ٣٣١	بَغْد	اَسْتَمِرِل ١٢٢ بَاَزِل ١٢٢ ٣٩٥ بَزَل ١٢٢	بَزَل
بَغَر بَغَر بَغَر بَغَر ٩٠٠	بَغَر	بَسُوس اِبْسَاس بَسُوس ٥٢٠ بَسَاس	بَسُوس
بَقَّة ٣٥٠	بَقَّ	١٣٣ حَرَب البسوس ٢٩٩ اشام من	
بَقَر بَقَر باقرة بَقَارَى ٣٣٩ باقر ٥٢٠	بَقَر	البسوس ٢٩٩	
الشُّقْر والبُقَر ٣٣٥		بُسَر الخلة ٣١٥ بُسْرَة ج بُسْرَاى مَاء	بُسَر
بَقَّع ٣٠٣ ابتقع ١٢٢ باقعة ج بواقع	بَقَّع	حَدِيث العهد بالمطر ٣١٥	
٣٨ ٣٣٥ بَقَّع ابتقع بَقَّع ٣٧ بَقَّع		بَسَطَ مِنْهُ فانبسط ٣٣٥	بَسَطَ
المدينة ٣٥٨		بَسَطَم بنت بسطام بن قيس اي الحمر ٢٧٩	بَسَطَم
بَقِل ٣٢٩ باقِل ١٩٠ ٢٧٩	بَقِل	بَسَق يَاسِقَة ٥٣٩	بَسَق
بَكَ بَكِيَّة ٣٩٥	بَكَ	بَسَلَة ٩٨	بَسَل
بَكَت تَبَكَّت ٣٢٩	بَكَت	بَسَلَة ٢٨٩	بَسَل
بَكَر ابكر باكورة ٨ بواكر ٣٥	بَكَر	بَسَنَ بَسَنَ ٢٩٨	بَسَنَ

أَيُّ أَيِّ الْخَيْسِ ٥٩٨	فِي السَّمَاءِ وَاسْتِ فِي الْمَاءِ ٥٥٤ ٥٥٣	استد	استاذ ٣٤٣
أَيْتَمَ ١١٢ الْأَمْرُ أَيُّ يَجْتَمِعُ الدِّمَاغُ ٣٥٤		اسد	أسد واستاسد ٢٨٧
أَمَّ ٣٧٥ أَمَّةٌ ٢٢٣ أَمَّمَ ٣٤٣ مَامُومٌ وَأَمَامُ		اسر	أسراى احتبس البول وماسور ٥٠٤
أَمَّ ٣٧٥ أَمَّ الْقُرْآنَ ١١٨ لَا أَمَّ لَكَ وَتَكَلَّمَ		لسى	أسقى أسوق ١٤ ولسى ١٤ ٣٧٧ تلقى ٣٥٥
أَمَّكَ ٣٣١ إِمَّا ٣٤٣			تاسية ١٤
أَمَّا ٩٢	أما		
أَمَرَ ٣٣١ أَمْرَةً ٢١٢ أَمَرَ ٢٥٤ تَأْمُورٌ	أمر	أشر	أشرك ١٠
وَأَمُورَةٌ ١٤٢ أَيُّخَارٌ وَاسْتَمَارَ ٢٠١ مَوْجَرٌ		أصد	أصد ٣٠٨
٢٥٤		أصر	أصر ٤٠ ٢٩٩ أصرقة ج أواصر ٤٠
مَوْجَلٌ ٣٣٥	أمل	اضطر	اضطراب ٣١٢
أَنْتَكَ ٥٠ كَأَنَّ ١١١ كَأَنَّ قَدْ ١١٣	أن	أصل	أصل ٣١٣ أصيل ١٠١
أَنْبَ ٥٠٤ ٥٤٢	أنب	أصا	أصا ج أضا ٣٣٨
أَنْثِيَانِ ٣٣٨	أنث	أط	أطيط ٣٥
أَبْنَى ٣١٤	أنس	أن	أنف ٢١٢ ٣٤٨ أنى تف ١٢٣ أنف أفان
أَنْفَتِ الْإِبِلُ أَنْفَ الْإِبِلِ رَوْحَةً أَنْفٌ	أنف		تَنْفَةٌ ١٩٥
٣٤٣ أَنْفَةً ٣٣١ أَنْوَقَ ٢٧١ ٣٢١ أَنْفٌ		أقط	أقط أقط ٣١٥
فِي السَّمَاءِ وَاسْتِ فِي الْمَاءِ ٥٥٤ ٥٥٣		أكل	أكلة أكلة ٣٣٣ مأكلا ومأكلا ج
تَأَنَّقَ ١٠٨ أَنْوَقَ ١١١ أَنْقَى ١٠٨ بَيْضٌ	أنق		مأكلا ٣٥ أَكُلَ ٢٢٥ ٤٠١ أَكِيلَةً
الْأَنْوَقَ ١١١			٣٣٧ أَكُولَةً ٥٢٥
أَنَّى يَأْنِي أَنَّى ١٢٥ اسْتَعَانِي أَنَا ٥٨	أنى	أل	أل ٤٠ ألة ٧٥ إل ٨٤
تَأَوَّبَ ٢٧٤ تَأَوَّبَ ٣٣٤ ٥٢١	أوب	الب	البهم فتالبوا إلب ألب ٢٧٠
آدَ يَوْدَ أَوْدَا ٢٤٠ تَأَوَّدَ ٩٧ آوَدُ ٩٧	أود	الس	موالس ١٧٥
آسَ يَوْسَ أَوْسَا ١٥٨ ٣٠٤ أَوْيسَ الْقَرْفَى	أوس	الف	تألف ١٧٤ إلف ٣٣٨ مالف ٢٢٤ ٣٢١
٣٣٤		الق	تألق وأيتلق ٢٧٠ ٢٤
أَيْلَ عَلَيْهِ ٣٤٤ أَوَّلَ وَتَوَّلَ ٢٢٢ آلٌ	أول	الم	تألم ٣٨٤
٣١٣ آلَ الرَّجُلِ ٥٠٠ أُولِيَاتِ ٣٣ أَوَّلَ		الا	الا يالو ٤٧ ٢٢٧ ٢٧٨ ٥٠٠ أَلَى يَوَّى تَالِهَةً
أَوَّلَى جِ أَوَّلَ أَوَّلَى أَوَّلَى وَأَلَى ٥٤٨ ٥٤٩			٢٢٧ ٤٧ أَيْتَلَى ٣١٠ آلَ أَلِيَّةَ جِ أَوَالَى ٤٧
أَوَامَ ٢٠ ٣٧٥	أومر		٧٢٢ إِلَّا حَظِيَّةً فَلَا إِلَهَ ٤٧
آهًا ٣٠١ أَوَاةَ ٣١٣	أوة	الله	اللهم ٣٥ ٣٤١ لله القابل لله دَرَّةَ ٤
أَوَى يَأْوِي أَوِيًا وَأَوَى أَيْوَاةَ ١٥٢ ٢١٠ ٢١٢	أوى		لله أبوك ٣٨
٢٣٤ ٢٨٤ ٥٤٠ اسْتَأْوَى ٢١٢		ألى	ذاك اليك ٢٨٥ اليك عَتَى ١٠٣

قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ عَلِيٍّ، هَذَا آخِرُ الْمَقَامَاتِ الَّتِي أَنْشَأْتُهَا بِالْإِعْتِرَارِ، وَأَمْلَيْتُهَا بِلسَانِ
الْإِضْطِرَارِ، وَقَدْ لُجِّتُ إِلَى أَنْ أَرَصَدْتُهَا لِلِاسْتِغْرَاضِ، وَنَادَيْتُ عَلَيْهَا فِي سُوقِ
الْإِعْتِرَاضِ، هَذَا مَعَ مَعْرِفَتِي بِأَنَّهَا مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ، وَمِمَّا يَسْتَوْجِبُ أَنْ يُبَاعَ
وَلَا يُبْتَاعَ، وَلَوْ غَشِيَنِي نُورُ التَّوْفِيقِ، وَنَظَرْتُ لِنَفْسِي نَظَرَ الشَّفِيقِ، لَسَتَرْتُ
عَوَارِي الدُّنْيَا لَمْ يَزَلْ مَسْتُورًا، وَلَكِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا، وَأَنَا
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى مِمَّا أَوْدَعْتُهَا مِنْ أَبَاطِيلِ اللَّغْوِ، وَأَضَالِيلِ الْهَوَى، وَأَسْتَرْشِدُهُ
إِلَى مَا يَعَصِمُ مِنَ السَّهْوِ، وَيُحْطِي بِالْعَفْوِ، إِنَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفَرَةِ،
وَوَيْلٌ لِلْخَيْرَاتِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،

قَدْ تَمَّتْ مَقَامَاتُ الْحَرِيرِيِّ، بِعَوْنِ اللَّهِ الْغَنِيِّ

وقد سبق ايضاح الترتوة في شرح المقامة الحادية عشرة والمراد هاهنا للخلقوم كما في قوله تعالى
كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ وَقِيلَ لَهَا ارْقِي آيَةً
انشأتها بالاعتذار أي تجلت عليها بالمكر والحيلة والالحاح على انشائها بغير اختيار متى
في سوق الاعتراض الاعتراض الدخول على أحد أو على أمر واعتراض على أحد من قول أو فعل
إذا نسبه لا خطأ يعني جعلتها معرضة مهيئة لأن يعترض على كل أحد أي لأن يشتمع
على وينسبني لا للخطأ ويحظى بالعفو أي يتفضل على بالعفو من أحظى إذا تفضل وفي
بعض النسخ ويحظى بالعفو بالخطأ المحممة والطأ المهمة وهو من أخطأ إذا جاوز عن أحد
قصده يعني استرشده لا ما يحظى أي يجاوز عن ذنبه ،

تر شرح المقامات
للحريريّة

استَبَنْتُ أَنَّهُ قَدْ لَحِقَ بِالْأَفْرَادِ، وَأُشْرِبَ قَلْبُهُ هَوَى الْإِنْفِرَادِ، فَأَخْطَرْتُ بِقَلْبِي
عَزْمَةَ الْإِرْتِحَالِ، وَتَخْلِيَّتَهُ وَالتَّخْلِيَّ بِتِلْكَ الْحَالِ، فَكَأَنَّهُ تَقَرَّسَ مَا نَوَيْتُ،
أَوْ كُوشِفَ بِمَا أَخْفَيْتُ، فَزَفَرَ زَفْرَةَ الْأَوَّاهِ، ثُمَّ قَرَأَ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى
اللَّهِ، فَاجْتَلَيْتُ عِنْدَ ذَلِكَ بِصِدْقِ الْمُحَدِّثِينَ، وَابْتَقَيْتُ أَنَّ فِي الْأُمَّةِ مُحَدِّثِينَ، ثُمَّ
دَنَوْتُ إِلَيْهِ كَمَا يَدْنُو الْمُصَاحِجُ، وَقُلْتُ أَوْصِنِي أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، فَقَالَ
اجْعَلِ الْمَوْتَ نَصَبَ عَيْنِكَ، وَهَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ، فَوَدَّعْتُهُ وَعَبَّرَاقِي
يَتَحَدَّرْنَ مِنَ الْمَآئِي، وَزَفَرَاقِي يَتَصَعَّدْنَ مِنَ التَّرَاقِي، وَكَانَتْ هَذِهِ خَاتِمَةَ
التَّلَاقِ،

يَسْرَنَ أَيْ يَصَوِّتُ أَرَبَانِ الرُّقُوبِ الرُّقُوبُ الْمَرَاةُ لِأَنَّهَا لَا يَعْشَى لَهَا وَلَدٌ فَهِيَ تَرْقُبُ مَوْتَ وَلَدِهَا
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَأَمَّا الرُّقُوبُ مِنَ الْإِبِلِ فَهِيَ الَّتِي لَا تَدْنُو مِنَ الْخَوْضِ مَعَ الزَّحَامِ وَذَلِكَ
لِكُرْمِهَا بِالْأَفْرَادِ أَيْ بِالزَّهَادِ الَّذِينَ لَا نَظِيرَ لَهُمْ فَأَخْطَرْتُ بِقَلْبِي عَزْمَةَ الْإِرْتِحَالِ وَتَخْلِيَّتَهُ
وَالْتَّخْلِيَّ بِتِلْكَ الْحَالِ الْوَاوِي وَالتَّخْلِيَّ بِمَعْنَى مَعَ وَقَدْ يَرُودُ لِلتَّخْلِيَّ فِي بَعْضِ النُّسخِ فَعَزَمْتُ أَنْ
أُجْعَلَ قِيَامِي كَلِيلًا يَسْتَعْتَقِلُ مُقَامِي أَوْ كُوشِفَ بِمَا أَخْفَيْتُ أَيْ أَطْلَعَ عَلَيْهِ يُقَالُ كَاشَفَهُ
بِالْعِدَاوَةِ أَيْ بِإِدَائِهِ بِهَا فَإِذَا عَزَمْتَ الْحَجَّ قَالَ تَعَالَى وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ
أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ فَاجْتَلَيْتُ عِنْدَ ذَلِكَ بِصِدْقِ الْمُحَدِّثِينَ أَيْ أَطْلَقْتُ قَوْلِي وَارْسَلْتُهُ
فِي وَصْفِ أَيَّامِهِمْ بِالْصِدْقِ مَنِ اجْتَلَى الْبَهِيمَةَ إِذَا أَرْسَلَهَا مَعَ أُمِّهَا وَمِنْهُ الْمَسْجِدُ لِلْبَاحِ أَوْ حَكَمَتْ
بِصِدْقِهِمْ وَابْتَدَتْ لَهُمْ مَنِ اجْتَلَى بِمَعْنَى تَجَلَّى وَهَذَا وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ فِي الْقَوَانِينِ صَحِيحٌ فِي الْقِيَلِ
لِأَنَّ الْأَفْعَالَ وَالتَّفْعِيلَ قَدْ يَشْتَرِكَانِ وَكَانَ صَاحِبُ الْمَقَامَاتِ سَمِعَهُ مِنْ أَهْلِ الْخَضِرِ لِأَنَّهُ وَقَعَ فِي
كَلَامِهِمْ هَكَذَا غَيْرَ مَرَّةٍ أَوْ اقْتَدَى بِأَيِّ الْعَلَاءِ الْمُعَرَّى حَيْثُ اسْتَعْمَلَهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى
فِي قَوْلِهِ

شعر

طَوَيْتُ الصَّبِيَّ طَيَّ السَّجْدَ وَزَارِقِي زَمَانٍ لَهُ بِالشَّيْبِ حُكْمٌ وَاجْتِمَالٌ

وَكُنِيَ لَهُ قَدَوَةٌ وَعَنِ الْمُحَدِّثِينَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ قَالُوا لَهُ أَنَا رَأَيْنَا أَبَا زَيْدٍ قَدْ لَبَسَ الصُّوْنَ
وَابْتَقَيْتُ أَنَّ فِي الْأُمَّةِ مُحَدِّثِينَ عَنِ النَّبِيِّ عَمَّ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ مُحَدِّثِينَ مَرْوَعِينَ فَإِنْ يَكُنْ
فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ فَإِنَّ جَمْرَ مِنْهُمْ قَلِيلٌ وَمَا الْمُحَدِّثُ قَالَ الَّذِي يَرَى الرَّأْيَ وَيُظَنُّ الظَّنَّ فَكَانَ
كَمَا رَأَى وَكَأَنَّ وَكَانَ مَرْرُضُهُ كَذَلِكَ فَانَّهُ صُلْعٌ كَانَ يَقُولُ مَا خَانَ عَمْرًا قَطًّا أَنْ يَقَعَ
إِلَّا وَقَعَ أَجْعَلَ الْمَوْتَ نَصَبَ عَيْنِكَ فِي أَمْثَالِهِمْ جَعَلْتُهُ نَصَبَ عَيْنِي أَيْ مَنْصُوبًا لِعَيْنِي وَالنَّصَبُ
فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ وَكَثُرَ الْعَرَبُ يَقُولُ نَصَبَ عَيْنِي بِالضَّمِّ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ اسْمٌ لِكُلِّ مَا
فُعِلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَالْأَكْلِ وَالطَّعْمِ بِمَعْنَى الْمَأْكُولِ وَالْمَطْعُومِ مِنَ التَّرَاقِي التَّرَاقِي جَمْعُ تَرْقُوتَةٍ
قَالَ

وَالْمُبْتَدَى وَالْحَقْدَى
فِيَا مَفْلَزَ الْمُتَّقِي
سُوءَ الْحِسَابِ الْمُسَوِّقِ
وَبَا خَسَارَ مَنْ بَسَقِ
وَشَبَّ يَسِرَانَ السَّوْقِ
يَا مَنْ عَلَيْهِ الْمُتَّكِلُ
لِمَا اجْتَرَحْتَ مِنْ زَلَلٍ
فَأَغْفِرْ لِعَبْدٍ جُتِرَ
فَأَنْتَ أَوْلَى مِنْ رَحِمٍ
وَمَنْ رَوَى وَمَسَّنَ رَوَى
وَبِيعَ عَسِيدٍ قَسَدَ رَوَى
وَهَوَلَ يَوْمَ الْقَزَعِ
وَمَنْ تَعَدَّى وَطَنِي
لِمَطْلَعٍ أَوْ مَقْلَعِ
قَدْ زَادَ مَا بِي مِنْ وَجْدٍ
فِي عُمَرَى الْمُضَيِّعِ
وَأَرْجَى بُكَاءِ الْمُنْجِمِ
وَحَيْرَ مَخْضَرٍ دُعَى

قَالَ فَلَمْ يَزَلْ يَرُدُّهَا بِصَوْتِ رَقِيقٍ ، وَيَصْلُهَا بِرَفِيرٍ وَشَهيقٍ ، حَتَّى بَكَيتَ
لِبُكَاءِ عَيْنَيْهِ ، كَمَا كُنْتُ مِنْ قَبْلِ أَبْيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ بَرَزَ إِلَى مَسْجِدِهِ ،
بَوْضُوهُ تَجَدَّدَ ، نَاطَلَتْ رِدْفَهُ ، وَصَلَّيْتُ مَعَ مَنْ صَلَّى خَلْفَهُ ، وَلَمَّا انْقَضَ
مَنْ حَضَرَ ، وَتَفَرَّقُوا شَغَرَ بَغْرًا ، أَخَذَ يُهَيِّمُ بِدَرَسِهِ ، وَيَسْبِكُ يَوْمَهُ فِي قَالِبِ
أَمْسِهِ ، وَفِي ضَمَنِ ذَلِكَ يُرْنِ إِرْلَانَ الرُّقُوبِ ، وَيَبْكِي وَلَا بُكَاءَ يَفْقُوبَ ، حَتَّى

وَالْبَذَى الْبَذَى الْفَخَّاصُ يُقَالُ رَجُلٌ بَذَى وَامْرَأَةٌ بَذِيَّةٌ وَقَدْ بَذَوْا يَبْذُو بَذَاءً وَاصْلَهُ بَذَاءَةٌ
لَمَحَذَتْ الْهَاءَ لِأَنَّ مَصَادِرَ الْمَضْمُونِ أَمَّا هِيَ بِالْهَاءِ مِثْلُ خَطْبٍ يَخْطُبُ خَطَابَةً وَصَلْبُ
صَلَابَةٍ وَقَدْ يَحْذَنُ مِثْلُ جَمَلٍ جَمَالًا وَالْمُبْتَدَى وَالْحَقْدَى الْخِ أَيْ مَنِ ابْتَدَأَ أَمْرًا وَمَنِ اجْتَدَى هَذَا
مِثَالَهُ يَعْنِي الْعَالِمَ وَالْمُتَعَلِّمَ وَالْفَاضِلَ وَالْمُفْضُولَ وَالسَّيِّدَ وَالْمَسُودَ وَالرَّئِيسَ وَالْمَرْهُوسَ وَفِي بَعْضِ
النُّسخِ وَيَسْتَضَمُّ كُلُّ ذِي صِدْقٍ وَكُلُّ مَدَى لَمَّا اجْتَرَحْتَ أَيْ لَمَّا كَسَبْتَ وَالْاجْتِرَاحُ
تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ فِي الْقَائِلَةِ عَشْرَةٌ بَكَاءَ الْمُنْجِمِ يَجْمَعُ الدَّمْعَ يَجْجُمُ وَيَجْجُمُ وَيَجْجُمُ وَيَجْجُمُ وَيَجْجُمُ
وَيَجْجُمُ الْعَيْنُ دَمْعُهَا وَعَيْنُ الْجُومِ وَتَفَرَّقُوا شَغَرَ بَغْرًا هُوَ مِثَالُهُمْ أَيْ ذَهَبُوا فِي كُلِّ وَجْهِ
وَهِيَ لِمَنْ جَعَلَا لِمَا وَاحِدًا وَاصْلُهُمَا مِنْ شَغَرِ الْقَلْبِ إِذَا رَفَعَ رَجُلُهُ لِمَهْوِلٍ أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ
شَغَرْتُ بَنِي فُلَانٍ مِنْ مَوْضِعٍ هَكَذَا إِذَا أَخْرَجْتَهُمْ أَوْ مِنْ أَشْغَرِ الْعَدُوِّ إِذَا كَثُرَ وَابْتَهَرُوا مِنْ
بَغْرٍ إِذَا كَانَ عَطْشًا لِأَنَّ كُلَّ مِنْهَا تَفَرَّقًا قَالَ فِي الْعَصَاحِ الْبَغْرُ بِالْتَهْرِيكِ دَاءٌ وَعِطْشِي قَالَ
الْأَصْمَقِيُّ هُوَ عَطْشِي بِأَخْذِ الْإِبِلِ فَتَشْرَبُ وَلَا تَرَوِي وَتَقْرَضُ عَنْهُ فَتَقْرَضُ تَقُولُ مِنْهُ بَغْرٌ بِالْكَسْرِ
وَيُقَالُ تَفَرَّقَتْ أَبْلَهُ شَغَرَ بَغْرًا إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي كُلِّ وَجْهِ يَهَيِّمُ بِدَرَسِهِ الْهَيْمَةُ الْعِمُوتُ لِقِيٍّ
اسْتَبْنَتِ

بَيْتٌ يُرَىٰ مِنْ أُوْدَعَةٍ قَدْ ضَمَّةٌ وَاسْتَوْدَعَةٍ
 بَعْدَ الْقَضَاءِ وَالسَّعَةِ قِيدُ ثَلَاثِ أَذْرَعٍ
 لَا فَرْقَ أَنْ يَحْلَةَ دَاهِيَةً أَوْ أَبْلَةَ
 أَوْ مُفْسِرًا أَوْ مَنْ لَهُ مُلْكٌ كَمُلْكِ تَبَعٍ
 وَبَعْدَهُ الْعَرَضُ الَّذِي يَخْوِي لِلْحَيِّ وَالْبَذِي

ذهبت العرب الأتي يري ان القبر مورد الاولين والآخرين وسماهم سفرا لان الانسان في الدنيا
 مسافر قال التهامي

شعر

العيش نوم والمنية بقطة والمرء بينهما خيال ساري
 فاقضوا ما ربكم محالا انما اعماركم سفر من الاسفار

قال الجوهري الاول نقيض الآخر واصله اوّل على افعل مبهوزة الاوسط قلبت الهزة واوا
 وادغم يدل على ذلك قولهم هذا اوّل منك وللجمع الاوائل والاوالي ايضا على القلب وقال
 قور اصله وول على فوعل فقلبت الواو الاولى هزة وانما لم يجمع على اواول لاستثقالهم
 اجتماع الواوين بينهما الف للجمع وهو اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته عاما اوّل واذا
 لم تجعله صفة صرفته فتقول لقيته عاما اوّل قال ابن السكيت ولا تقل عامر الاول وتقول
 ما رأيته منذ عامر اوّل او مذ عامر اوّل فمن رفع الاول جعله صفة لعامر كانه قال اوّل من
 عامنا ومن نصبه جعله كالظن كانه قال مذ عامر قبل عامنا وتقول في الموت في الاولى وللجمع
 الاول مثل اخرى واخر وكذلك لجماعة الرجال من حيث التانيث قال الشاعر عود على
 عود لا قوامر اوّل يعني ناقة مستنة على طريق قديم وان شئت قلت الاولون انتهى اعلم ان
 آخر جمع اخرى غير مصرّون ومنه قوله تعالى ومن كان مريضا او على سفر فعذّة من ايام
 آخر وكذلك اوّل جمع اول غير مصرّون قهيد ثلث اذرع القهيد القدر داهية
 اي حادق تجرب الامور ملك كملك تتبع عن المطرزي تتبع من ملوك اليمن قال ابن
 المقفع التابعة الذين يسمون بتبع ثلثة ملوك اولهم همر ابو كرب الذي غزا الصين
 واخر سمرقند وبذلك سمى همر كند والثاني تبع اسعد الذي دبح للبيت الحرام ستة
 الان ناقة وعلق عليه باب الذهب والثالث تبع بن ملكي كرب ابو حسان بن تبع وكان
 سائر ملوك اليمن يسمون باسمائهم ولم يسم احد منهم تبعا الا هؤلاء الثلاثة ولابن

شعر

سكرة في معنى بيت المقامة

للجوع يطرد بالرغيف اليابس فعلاّم تكثر عسرى ووساوي
 والموت انصف عند عدل قسمته بين الخليفة والفقير البائس

والمبتدى ٧٤

عنه انحران المقلع
ومُعْظَمُ السُّعْرِ فِي
وَلَسْتُ بِالْمُتَرَدِّعِ
وَحَطَّ فِي الرَّأْسِ خُطَطًا
بِقُوْدِهِ فَقَدْ نُسِيَ
عَلَى ارْتِيَادِ الْخُلَاصِ
وَاسْتَمَعِيَ النُّفْحَ وَبِ
مِنَ الْقُرُونِ وَانْقَضَى
وَحَادِرِي أَنْ تُخْجِدَنِي
وَأَدْكِرِي وَشَكَ الرَّدَى
فِي قَعْرِ لَحْدٍ بَلَقَعَ
وَالْمَنْزِلَ الْقَفْرِ لِلْحَلَى
وَاللَّاحِقَ الْمُتَّبَعَ

وَأَعْيَصَ هَنَؤَاكَ وَانْحَرَفَ
إِلَّا مَ تَسْهُو وَتَنِي
فِيمَا يَطْشُرُ الْمُقْتَنِي
أَمَا تَرَى الشَّيْبَ وَخَطًا
وَمَنْ يَلْحُ وَخَطُ الشَّمَطِ
وَيَحْكُ يَا نَفْسِ أَحْرَمِي
وَطَاوِي وَأَخْلِصِي
واعتبري بمن مَضَى
وَأَخْشَى مُفَاجَأَةَ الْقَضَا
وَانْتَهَجِي سُبُلَ الْهُدَى
فَإِنَّ مَثْوَاكَ غَدَا
أَهْلًا لَهْ بَيْتِ الْبَلَى
وَمَوْرِدِ السَّفْرِ الْأَلَى

دموع الدم وقبل سوء المصراع أى السقوط ملاد المقترون يعنى المكتسب ذنباً قال فى
الثالثة والعشرين وهبنى اقترفت جريرة او اجتريحت كبيرة الخ انحران المقلع أى
انحران من اقلع عن المعاصى وفارقها فراقاً تاماً تسهو وتنى هو من الونى يعنى وتنى فى القتوبة
والاقلع عن المعاصى وخط الوخط المخالطة ووحظ الشيب مخالطة بياض شعر الرأس بسواده
وخط فى الرأس خطط للخط جمع خُطَّة وهى من الخط كالنقطة من النقط كأنه خط فيه
خطوطاً وطرائق وهى روى خطط بالكسر جمع خِطَّة وهى المكان المختط كان المعنى ان الشيب
أخذ الرأس مختطاً لبنائه ومحطاً لاعبائه وهو من قول ابى تمام شعر

غدا الشيب مختطاً بقودى خِطَّة طريق الردى منها الى النفس مهجع

وخط الشمت الشمت اختلاط الشعر الابيض بالاسود وقد سبق ايضاحه فى شرح المقامة
الثالثة والعشرين وشك الردى الوشك القرب فى قعر لحد بلقع البلقع الخالى من البرية
وغيرها أهله بيت البلى أهله كلمة تنحدر وتوجع والجري البيت للبدل من الضمير
له والنصب فيه على انه بيان للضمير ومورد السفر الى أى الذين مضوا ودرجوا لحدن
الصلة ومثله قول من قال يخاطب سطيحا الكاهن يا فاضل للخطبة اعيت من وهى والعلم فى
هذا الباب قولهم بعد اللثى والتي ويجوز ان يكون قلب الأول جمع الاولى كما فى قولهم
بيت

وَالظَّالِمِينَ الْمُنَوَّرَ
وَالْغُذْبَ زَمَانًا سَلَفًا
وَلَمْ تَزَلْ مُفْتَكِكًا
كَمْ لَيْلَةٍ أَوْدَعَتْهَا
لَشَهْوَةٍ أَطْفَعَتْهَا
وَكَمْ خَطَى حَقَّقَتْهَا
وَتَوْبَةٍ نَكَّثَتْهَا
وَكَمْ تَجَرَّأَتْ عَلَى
وَلَمْ تُرَاقِبْنِي وَلَا
وَكَمْ فَمَطْتَ بِرِيَّةً
وَكَمْ نَبَذْتَ أَمْرَةً
وَكَمْ رَكَعْتَ فِي اللَّعِبِ
وَلَمْ تُرَاجِعْ مَا يَجِبُ
قَالِبَسْ شِعَارَ النَّدَمِ
قَبْلَ زَوَالِ الْقَدَمِ
وَأَخْضَعْ خُضُوعَ الْمُعْتَرِفِ

وَعَهْدَ عَسِيهِ وَدَمِ
سَوَّيْتُ فِيهِ الْعُفَا
عَلَى الْقَبِيحِ الْقَبِيحِ
مَائِمًا أَبْدَعْتُهَا
فِي مَرْقَدٍ وَمَنْجَعِ
فِي خَزِيئَةٍ أَحَدَثْتُهَا
لِللَّعِبِ وَمَرْتَعِ
رَبِّ السَّمَوَاتِ الْعُلَى
صَدَّقْتَ فِيهَا تَدْعِي
وَكَمْ أَمِنْتَ مَكْرَةً
نَبَذَ لِذَا الْمُرْقَعِ
وَفُهِتَ قَمَدًا بِالْغُذْبِ
مِنْ عَهْدِهِ الْمُتَّبِعِ
وَأَسْكَبَ شَايِبَ الدَّمِ
وَقَبْلَ سُوءِ الْمَضَرَعِ
وَلِذْ مَلَادَةِ الْمُقْتَرِفِ

والمرتبع الموضع الذي تقم به في الربيع والظاهي إلى والمسافر معتكفا على القبيع إلى
مقها عليه قال الرازي هو قهص لا مبالغ فيه لم يسمع اعتكف عليه بل عكف عليه وكما غطت
برة خط يغمط أي نقص يعني كم نعمة أنعم الله بها عليك وجمدتها قال الشهرستاني في الثالثة
والعشرين شعر

واحفظ صنيعك عنده شكر الصنيعة أم غط

وكم امننت مكرة قال تعالى أأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون قال
البيضاوي مكر الله استعارة لاستدراج العبد ولخذه من حيث لا يحتسب نبذ الخفا
المرقع الخذاة النعل وهو محدود وقصرة ضرورية من عهدة المتبع عهد الله هو المخشور
في قوله تعالى ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين ولما
أعبدون هذا صراط مستقيم شايب الدم الشايب جمع شويوب وهو دفع المطر يعني
واعص

الأسود، وَالْقَيْتَةُ مِنْ سِيَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ الْجُودِ، وَلَمَّا فَرَغَ مِنْ
 سُبْحَتِهِ، حَيَّانٍ بِمُسَبِّحَتِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ نَعَمَ بِحَدِيثٍ، وَلَا اسْتَخْبَرَنِي عَنْ قَدِيرٍ
 وَلَا حَدِيثٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَوْرَادِهِ، وَتَرَكَنِي أَعْجَبُ مِنْ اجْتِهَادِهِ، وَأَغْبَطُ
 مَنْ يَهْدِي اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ، وَلَمْ يَزَلْ فِي قُنُوتٍ وَخُشُوعٍ، وَجُودٍ وَرُكُوعٍ،
 وَإِخْبَاتٍ وَخُضُوعٍ، إِلَى أَنْ أَكْمَلَ إِقَامَةَ الْخَمْسِ، وَصَارَ الْيَوْمَ أَمْسٍ، فَبَيْنَمَا
 انْكَفَأَ بِي إِلَى بَيْتِهِ، وَأَسْهَمَنِي مِنْ قُرْصِهِ وَزَيْتِهِ، ثُمَّ نَهَضَ إِلَى مُصَلَّاهُ، وَتَحَلَّى
 بِمُنَاجَاةِ مَوْلَاهُ، حَتَّى إِذَا لَمَعَ الْفَجْرُ، وَحَقَّ لِلتَّحَنُّدِ الْأَجْرُ، عَقَّبَ تَعَجُّدَهُ
 بِالتَّسْبِيحِ، ثُمَّ اضْطَجَعَ ضِجَّةَ الْمُسْتَرْحِ، وَجَعَلَ يُرْجِعُ بِصَوْتٍ فَصِيحٍ، نَظَمَ
 خَلَّ أَدِكَاكَ الْأَرْبَعِ وَالْمَعْهَدِ الْمُرْتَبِعِ

الأكسية والجمع العباء والعباءات وخلها ان يشكها بالخلال ويشدها على نفسه يعني انها مرقعة
 وشملة موصولة الشملة كساء يشتمل به موصولة اى مربوطة يريد انها خلقت قد تقطعت
 فوصلت فرغ من سبحته السبحة النافلة من الصلوات وهى فعلة من التسبيح كالعرضة من
 التعريض والمتعة من التمتع والسحرة من التسخير حَيَّانٍ بِمُسَبِّحَتِهِ اى سَمَّ عَلَى مَشِيرَا
 ياصنعه لانه تلى الابهام وهى السبابة وبها يشير المسبح من غير ان نغم نغم اى تكلم بكلام
 خفي وهو من باب قطع وضرب على اورادة الاوراد جمع ورد وهو نصيب من القرآن يقوم
 به الانسان كل ليلة وهو فى الاصل اتيان الماء ثم كثر حتى سمى به اتيان كل شيء ويقال
 قرأت وردى اى حزن وفرغ من وردة واورادة واغبط اى واثمتى ان اكون مثله الغبطة هى
 ان تسمى مثل حال المغبوط من غير ان تريد زوالها عنه وليس بحسد وان تسمى زوالها عنه
 فهو للحسد واخبات الاخبات للخشوع والتواضع يقال اخبت لله وفيه خبئة اى تواضع ولحبت
 المطمئن من الارض فيه رمل اكمل اقامة الخمس اى اقامة الصلوات للخمس وصار اليوم
 امس اى مضى واسهمنى اى اعطاني سهما اى نصيبا من قرصه وزيتته الزيت ادام الزهاد
 وهو يرقق القلب واللحم نفسه وعن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال عليكم بالزيت
 فانه يكشف المرّة اى الصفراء ويذهب البلغم ويشد العصب ويذهب بالعبا ويحسن الخلق
 ويطيب النفس ويذهب الهم وحق للتجدد الاجر تجد الرجل اذا سهر والى العجود
 وهو النوم واجتنبه كما يقال تحنّت اذا اجتنب للنس وجعل يرجع ترجيع الصوت ترديدة
 فى الخلق كقراءة اصحاب الاغان الطيبة اذكار الاربع الربيع الدار بعينها حيث كانت وجمعها
 رباوع وربوع واربع وارباع والمعهد المرتبع المعهد الموضع الذى كنت تعهد به شيئا
 والظعن

أَتَمُّهُمُ الْمَوْتُ بِمَسْرُوجٍ ، بَعْدَ مَا قَارَقَهَا الْعُلُوجُ ، فَرَلَوْا بِهَا ثَمَّ زَيْدُهَا الْمَعْرُوفُ ، قَدْ
لَبِثَ الصُّنُوفُ ، وَأَمَّ الصُّفُوفُ ، وَصَارَ بِهَا الزَّاهِدُ الْمُؤَصِّفُ ، فَكُلْتُ أَتَقَنَّصِينَ
ذَا الْمَقَامَاتِ فَقَالُوا إِنَّهُ لَآنَ ذُو الْكَرَامَاتِ ، فَخَفَرَنِي إِلَيْهِ النَّزَاعُ ، وَرَأَيْتُهَا مُرْصَنَةً
لَا تُضْلَعُ ، فَأَرَكَلْتُ رِحْلَةَ الْمُنْعَدِ ، وَسِرْتُ نَحْوَهُ سَيْرَ الْجِدِّ ، حَتَّى حَلَلْتُ
بِمَنْجَبِهِ ، وَقَرَارَةَ مُتَعَبِدِهِ ، فَإِذَا بِهِ قَدْ نَبَذَ مُصَبَّةَ أَصْحَابِهِ ، وَاسْتَقَصَبَ فِي
حُجْرَائِهِ ، وَهُوَ ذُو عِبَاءٍ مَخْلُوءَةٍ ، وَهَمَلَةٍ مَوْصُولَةٍ ، فَهَيَّئْتُ مَهَابَةً مِنْ وَلَجٍ عَلَى

يَهْفُوا حَتَّى ضَبَحَهُمْ غُصَّانٌ كَاجْتِاحِهِمْ وَاخَذَ التَّرْقَاءَ وَقَالَ لَهَا مَا كَانَ طَعَامُكَ فَتَنَلْتِ
دَرْمَكَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ بَيْعَ عَيْتُوقٍ وَقَالَ فَمَ كُنْتُ تَكْتَلِينَ فَقَالَتْ بِغَيْبُوقٍ مِنْ صَبَرٍ وَصَبُوحٍ مِنْ
أَتَمٍّ وَشَقَّ عَيْنَهَا فَرَأَى فِيهَا عَرُوقًا سَوْدَا مِنْ الْأَتَمِّ وَكَانَتْ أَوَّلَ مَنْ أَكْتَلَ بِالْأَتَمِّ مِنَ الْعَرَبِ
وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا النَّابِغَةُ يَخَاطِبُ النِّعَمَ

شعر

وَاحْكُمْ حَكْمَ نَقَاةٍ لَمَّا أَذْ نَظَرْتُ لَا حَامِرَ سِرَاعٍ وَارِدَ النَّمْدِ

شعر

بَرَرْتُ الشَّرَّ بِرَأْيِ الْمُدَى فَرَدَدْنِي أَنْفَعُ عَلَى الْمُرْكُوبِ مِنْ نَفْسِي جَرِي

وَابْتَصَرْتُ زُرْقَاءَ جَوْ لَدْنِي إِذَا نَظَرْتُ عَيْنِي سَاوَاهَا عَصِي

وَجَوَّانِمْ الْجَامَةِ فِي الْقَدِيمِ أَيْ أَنَهَا لَا يَسْبِقَانِ عَلَيَّ فَأَذَا رَأَيْتُ النَّشْرَ بِبَصَرِي عَطِيَّةً بَقْلِي
وَيَهْرُوى سَاوَاهَا عَلَيَّ الْهَوَاؤُ الْمُدَى وَالْغَايَةِ يَعْنِي إِذَا نَظَرْتُ عَيْنِي فَتَابِعَايَا أَنْ تَعْرِفَا مَا عَطِيَّةُ
بَقْلِي وَيَهْرُوى أَيْضًا شَأْنَهَا أَيْ مَجْهَدَهَا وَهُوَ مَقْلُوبٌ شَأْنِي وَأَنْ يَكِيلُوا لِي مَا أَكْتَالُوا وَيَهْرُوى
مَا أَكْتَالُوا وَكَأَ أَكْتَالُوا أَيْ أَنْ يَقُولُوا لِي مَا مَعُوا يَقَالُ بُرِّمَكِيلُ وَكَلَعَهُ لَهُ اعْطِيْتَهُ وَاعْكَلْتَهُ
مِنْهُ وَاعْكَلْتَهُ عَلَيْهِ اخْذْتَهُ الْمَوْتُ بِمَسْرُوجٍ أَيْ تَزَلُّوا بِهِ الْعُلُوجُ أَيْ كَقَارِ الرُّومِ قَدْ لَبِثَ
الصُّنُوفُ قَالَ الرَّازِيُّ لِي صَارَ زَاهِدًا لِأَنَّ الصُّنُوفَ مِنْ لِبَاسِ الزَّهَادِ وَهِيَ النَّبِيُّ عَمَّ أَنَّهُ قَالَ عَلَيْكُمْ
بَلْبَاسَ الصُّنُوفِ تَجِدُوا خِلَافَةَ الْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ وَعَلَيْكُمْ بَلْبَاسُ الصُّنُوفِ تَجِدُوا قَلَّةَ الْأَكْلِ
وَعَلَيْكُمْ بَلْبَاسُ الصُّنُوفِ تَعْرِفُوا بِهِ الْآخِرَةَ وَأَنَّ النَّظَرَ فِي الصُّنُوفِ يورثُ الْقَلْبَ الْعَفْكَرَ وَالْعَفْكَرَ
يورثُ الْحَسَكَةَ وَالْحَسَكَةَ تَجْرِي فِي الْجَوْنِ يَجْرِي الدَّمُ مِنْ كَثَرِ تَفَكُّرَةٍ قَدْ طَعَمْتُ وَكُلَّ لِسَانِي وَرَقَّ
قَلْبِي وَمِنْ قَدْ تَفَكَّرَ كَثَرُ طَعْمِهِ وَعَظُمَ بَطْنُهُ وَقَسَا قَلْبُهُ وَالْقَلْبُ الْقَلْبُ بَعِيدٌ مِنْ اللَّهِ هَزَّ
وَجَلَّ بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ وَأَمَّ الصُّنُوفُ أَيْ صَارَ أَمَامًا لِأَهْلِ الصُّنُوفِ فَخَفَرَنِي
إِلَيْهِ النَّزَاعُ الْمَخِ فِي بَعْضِ الصُّنُوفِ فَهَيَّيْجُوا نَزَايَ إِلَيْهِ لِيُغْفِرَ لِي الْوَفَادَةَ عَلَيْهِ لِيُخَفِّرَنِي أَيْ حَقَّنِي
لِلْغَرِّ الدَّفْعِ وَالتَّصْرِيكِ رِحْلَةَ الْمُنْعَدِ أَيْ الْكَامِلِ الْمُنْعَدِ وَقَرَارَةَ مُتَعَبِدِهِ التَّخَارُطَ
لِلْأَرْضِ الْمُطْمَئِنَّةِ وَيُقَالُ لِلرَّوْحَةِ الْمُنْخَفِضَةِ الْقَرَارَةُ ذُو عِبَاءٍ مَخْلُوءَةٍ الْعِبَاءُ وَالْعِبَايَةُ صَرْبٌ مِنَ
الْأَسْوَدِ ،

نَظَرَ الزَّرْقَاءَ، فَسَأَلَتْهُمْ إِيضاحَ مَا قَالُوا، وَأَنْ يَصْحِلُوا لِي مِمَّا اكْتَالُوا، فَحَكُّوا

قولهم شأو مغرب وألهاء فيه للبالغة يضرب في استحياب الأخبار تقول العرب للرجل هل عندك من جائبة خبر لو من مغربة خبر فيقول قُصِرَتْ عنك لا أي ما عندي خبري اغرب من العنقاء اغرب افعل من الغرابة أو من الغروب أو من الاغراب من قولهم رمى فاغرب أي ابعده المرمى وهو احسن لان فيه محافظة على وصفها في قولهم عنقاء مغرب لانه منه وبناء افعل التفضيل من الافعال كثير والعنقاء طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم يقال سميت عنقاء لانه كان في عنقها بياض كالطوق وقيل لطول عنقها قال الجاحظ الامم كلها تضرب المثل بعنقاء في الشيء يسمع ولا يرى كما قال ابو فواس شعر

وما خبزة الا كعنقاء مغرب تصور في بسط الملوك وفي المثل

يحدث عنها الناس من غير رؤية ترى صورة ما ان تمر وما تحدد

والعرب اذا اخبرت عن هلاك شيء وبطلانه قالت حلقت به في لجو عنقاء مغرب كما قال اللميت شعر

محاسن من دين ودنيا كانتها بها حلقت بالامس عنقاء مغرب

وقال عنبرة بن الاخرس الطائي يرقى خالد بن يزيد شعر

لقد حلقت للجود فتضاء كاسر كفتضاء دمع حلقت بالحرور

الفتضاء العقاب اللينة المفاصل ودع اسم رجل والحرور كعسل السخل الغليظ وقال آخر شعر

اذا ما ابن عبد الله خلى مكانه وقد حلقت بالجود عنقاء مغرب

واعجب من نظر الزرقاء الزرقاء هي التي تضرب بها المثل في حدة النظر وجودة البصر فيقال ابصر من الزرقاء قال حمزة الاصمعياني انها زرقاء الجامة والجامة اسمها وبها سميت الجامة التي في بلدتها وذكر الجاحظ انها من بنات لقن بن عاد وان اسمها عنز فكانت في زرقاء وكانت الزباء زرقاء وكانت البسوس زرقاء قال وقال محمد بن حبيب كانت الزرقاء امرأة من جديس وكانت تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة ايام فلما قتلت جديس طسما خرج رجل من طسما الى حسان بن تبع فاستجاشه ورغبه في المغنم فجهز اليهم جيشا فلما صاروا من جود على مسيرة ثلاث الليال صعدت الزرقاء لا الاطم الذي يقال له الكلب فنظرت لا للجيش وقد امروا ان يجل كل رجل حجرة يستتر بها ليلبسوا عليها فقالت يا قوم اتلکم الثمير او اتلکم خير فلم يصدّقوها فقالت في على مثال رجز شعر

اقسم بالله لقد دب الثمير او خير قد اخذت شيئا تجر

فلم يصدّقوها فقالت والله لقد اري رجلا ينهش كتفا او يحصف نعلا فلم يصدّقوها ولم انهم

وَانْجَابَتْ غِشَاوَةُ الْإِسْتِرَابَةِ، فَخَرِيزَتْ بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ، جَزَاءً مَنْ هَدَى مِنَ
 الْخَيْرَةِ، فَلَمْ يَبْقَ فِي الْقَوْمِ إِلَّا مَنْ سَرَّ لُسُورِهِ، وَرَخَّ لَهُ بِمِيسُورَةٍ، فَقَبِلَ عَفْوَ
 بَرِّهِمْ، وَأَقْبَلَ يَهْرَفُ فِي شُكْرِهِمْ، ثُمَّ انْحَدَرَ مِنَ الصَّخْرَةِ، يَوْمَ شَاطِئِ الْبَصْرَةِ،
 وَاعْتَقَبْتُهُ إِلَى حَيْثُ تَخَالَيْنَا، وَأَمِنَّا التَّجَسُّسَ وَالتَّحَسُّسَ عَلَيْنَا، فَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ
 أَغْرَبْتَ فِي هَذِهِ التَّوْبَةِ، فَمَا رَأَيْكَ فِي التَّوْبَةِ، فَقَالَ أَقْسِمُ بِعَلَامِ الْحَقِيقَاتِ،
 وَغَفَارِ الْخَطِيئَاتِ، إِنَّ شَأْنِي لَعَجَابٌ، وَإِنَّ دُعَاءَ قَوْمِكَ لَعَجَابٌ، فَقُلْتُ زِدْنِي أَفْصَاحًا،
 زَادَكَ اللَّهُ صَلاَحًا، فَقَالَ وَأَبِيكَ لَقَدْ قُتُّ فِيهِمْ مَقَامَ الْمُرِيبِ الْخَادِعِ، ثُمَّ
 انْقَلَبْتُ بِقَلْبِ الْمُنِيبِ الْخَاشِعِ، فَطُوبَى لِمَنْ صَغَتْ قُلُوبُهُمْ إِلَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ
 بَاتُوا يَدْعُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ وَدَعْنِي وَانْطَلَقْ، وَأَوْدَعْنِي الْقَلْقَ، فَلَمْ أَزَلْ أُعَانِي الْفِكْرَ،
 وَأَتَشَوَّفُ إِلَى خَبْرَةٍ مَا ذَكَرَ، وَكُلَّمَا اسْتَنْشَيْتُ خَبْرَةً مِنَ الرُّكَّابِ،
 وَجَوَابَةِ الْبُلْدَانِ، كُنْتُ لَمَنْ حَاوَرَ عَجَمَاءَ، أَوْ نَادَى صَخْرَةً صَمَاءَ، إِلَى أَنْ
 لَقِيتُ بَعْدَ تَرَاخِي الْأَمَدِ، وَتَرَاقِي الْكَمَدِ، رَكْبًا فَاظِلِينَ مِنْ سَفَرٍ، فَقُلْتُ
 هَلْ مِنْ مُغْرَبَةٍ خَيْرٍ، فَقَالُوا إِنَّ عِنْدَنَا لَخَبْرًا أَقْرَبَ مِنَ الْعَنْقَاءِ، وَأَعْجَبَ مِنْ

اغتموا الدعاء عند الرقة فانها رحمة وانجابت غشاوة الاسترابة انجابت اي انكشف والغشاوة
 الغطاء يقال استرعت به استرابة اذا رايت منه ما يريبك ورخ له بميسورة الميسور خلان
 المعسور وهو ما تيسر يقال خذ ميسورة ودع معسورة والرخ سبق ايضاحه في شرح المقامة
 الثامنة عفو برهم عفو الماء ما فضل عن الشارب واخذ من غير كلفة ولا مزاحمة والعفو
 اجل المال واطيبه وعفو كل شيء خيارة واجودة وما لا تعب فيه ولا مشقة ولا عسر على
 صاحبه في اعطائه قال حسان شعر

خُذْ مَا أَتَى مِنْهُمْ عَفْوًا فَإِنْ مَنَعُوا فَلَا يَكُنْ هَكَذَا الشَّيْءُ الَّذِي مَنَعُوا

واقبل يهرن هرن اي اطنب في المدح وقد مر في المقامة الثالثة والاربعين شاطئ البصرة
 اي جانب نهر البصرة وامنا التجسس والتجسس بالجمع البحث عن الشيء ومنه
 التجاسوس والتجسس بالحاء تعزى الشيء وتطلبه بالحاسة وانتشون التشون التطلع يقال منه
 تشونت الاوعال اذا اشرفت من اعالي الجبال وتطلعت والنساء يتشوفن من السطوح اي ينظرون
 ويتناولون الى خبره ما ذكر للخبرة المعرفة بمعنى لا معرفة ما ذكر من صدق التوبة والثبات
 عليه وكلما استنشيت خبره اي كلما تخبرته ونظرت من اي جاء مستعار من استنشأ
 الريح وهو شمسها هل من مغربة خبر هو مثل يعنون به الخبر الذي جاء من بعيد من
 نظر

اللَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ يَوْمٍ نَظْرَةً، وَأَنَّ سِلَاحَ النَّاسِ كُلِّهِمْ الْحَدِيدُ وَسِلَاحُكُمْ الْأَدْعِيَةُ،
فَقَصَدْتُكُمْ أَنْصِي الرِّوَا حِلَّ، وَأَطْوِي الْمَرَا حِلَّ، حَقٌّ قُتُّ هَذَا الْمَقْلَمِ
فِيكُمْ، وَلَا مَنْ لِي عَلَيْكُمْ، إِذَا مَا سَعَيْتُ إِلَّا فِي حَاجَتِي، وَلَا تَعِيبْتُ إِلَّا
لِرَاحَتِي، وَلَسْتُ أَبْغِي أَعْطَيْتُكُمْ، بَلْ أَسْتَدْعِي أَنْعَيْتُكُمْ، وَلَا أَسْأَلُكُمْ
أَمْوَالَكُمْ، بَلْ أَسْتَنْزِلُ سُؤَالَكُمْ، فَادْعُوا اللَّهَ تَعَالَى بِتَوْفِيقِي لِلْعِتَابِ، وَالْإِعْدَادِ
لِللَّابِ، فَإِنَّهُ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ، وَجُحِيبُ الدَّعَوَاتِ، وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ
عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ، ثُمَّ أَنْشَدَ

نظم
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذُنُوبٍ أَفْرَطْتُ فِيهِنَّ وَأَعْتَدَيْتُ
كَمْ خُضْتُ بَحْرَ الضَّلَالِ جَهْلًا وَرُحْتُ فِي الْغَيِّ وَأَعْتَدَيْتُ
وَكَمْ أَطَعْتُ الْهَوَى اغْتِرَارًا وَاحْتَلْتُ وَاعْتَلْتُ وَافْتَرَيْتُ
وَكَمْ خَلَعْتُ الْعِذَارَ رَكْضًا إِلَى الْمَعَاصِي وَمَا وَكَيْتُ
وَكَمْ تَنَاهَيْتُ فِي التَّخْطِئِ إِلَى الْخَطَايَا وَمَا انْتَهَيْتُ
فَلَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ هَذَا نِسِيًا وَلَمْ أَجْنِ مَا جَنَيْتُ
فَالْمَوْتُ لِلْجُرُومِ خَيْرٌ مِنَ الْمَسَاعِي الَّتِي سَعَيْتُ
يَا رَبِّ عَفِّوْا فَإِنَّ أَهْلَ لِلْعَفْوِ عَنِّي وَإِنْ عَصَيْتُ

قَالَ الرَّاوي فَطَفِقَتِ الْجَمَاعَةُ تُمَدِّدُ بِالْذُّمِّ، وَهُوَ يَقْلِبُ وَجْهَهُ فِي السَّمَاءِ،
إِلَى أَنْ دَمَعَتْ أَجْفَانُهُ، وَبَدَأَ رَجْفَانُهُ، فَصَاحَ اللَّهُ أَكْبَرُ بَانَتْ أَمَارَةُ الْإِسْتِجَابَةِ،

هو من قوله هم ان الله تعالى في كل يوم لحظتين فحظظة لاهل الارض شرقيا وغربيا ولحظة لاهل
البصرة الادعية في بعض النسخ الادعية والتوحيد استنزل سؤالك اي دعاءكم واستغفاركم
وافتريت افتري عليه كذا اي اختلقه وكلم خلعت العذار اي مشيت من غير مبالاة خلع
العذار اذا نزعها والعذار دوال الحمام يكون في جانبي وجه الفرس ويستعمل في رسن الدابة قولهم
فلان خليع العذار يفعل ويقول ما يشاء ولا يمان ولا يخاف من الله ومن ملامة الناس كالدابة لله
لا رسن لها على رأسها نسيا النسي الشيء المتروك الذي لا يذكر قال تعالى وكنت نسيا
منسيا اي شيئا متروكا لا يعرف او لا يؤبه به والنسي فعل بمعنى مفعول وبدا رجفانه الرجفان
الاضطراب الشديد ويقال البصر رجفان لاضطرابه بانته أمارة الاستجابة اي علامتها يعني ان
دمع العين ورقنة القلب همد الدهاء يدلان على الاستجابة روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
وانجابت

وَرُؤَاةِ الْأَسْمَارِ، وَحُدَاةِ الرُّكْبَانِ، وَحُذَاقِ الْكُهْلِ، لِيَتَعَلَّمُوا كَمْ مَجَّ
 سَلَكْتُ، وَجِبَابِ هَتَكْتُ، وَمَهْلَكَةِ اقْتَحَمْتُ، وَمَلْحَمَةِ لَحَمْتُ،
 وَكَمْ أَلْبَابِ خَدَعْتُ، وَبَدَعِ ابْتَدَعْتُ، وَفُرْصِ اخْتَلَسْتُ، وَأُسْدِ افْتَرَسْتُ،
 وَكَمْ مُحَلِّقِ غَادَرْتُهُ لَقَى، وَكَاوِنِ اسْتَخْرَجْتُهُ بِالرُّقَى، وَحَجَرِ تَحَنَّرْتُهُ حَتَّى انْصَدَعَ،
 وَاسْتَنْبَطْتُ زُلَالَهُ بِالْخُدَعِ، وَلَكِنْ قَرَطَ مَا قَرَطَ وَالْعُصْنُ رَطِيبٌ، وَالْفُودُ
 غَرِيبٌ، وَبُرْدُ الشَّبَابِ قَشِيبٌ، فَأَمَّا الْآنَ وَقَدْ اسْتَشَنَّ الْأَدِيمَ، وَتَأَوَّدَ الْقَوِيمَ،
 وَاسْتَنَارَ اللَّيْلُ الْبَهِيمَ، فَلَيْسَ إِلَّا النَّدَمُ إِنْ نَفَعَ، وَتَرْقِيعُ الْحَرْقِ الَّذِي قَدْ
 اتَّسَعَ، وَكُنْتُ رُوِيْتُ فِي الْأَنَارِ الْمُسْنَدَةِ، وَالْأَخْبَارِ الْمُعْتَمَدَةِ، أَنَّ لَكُمْ مِنْ

القوم اذا اجتمعوا والقنابل القنابل جمع قنبل وقنبلة وهي الطائفة من الخيل ما بين الحسنين
 فصاعدا وقيل ما بين الثلاثين لا الاربعين وكذلك الطائفة من الناس واستوحشون من
 نقلة الاخبار اى اطلبوا منهم ايضاى ووضوح يقال استوحشت الشيء اذا بحثت عنه وطلبت
 وضوحه وعن الجوهرى استوحشته الامر والكلام اذا سألته ان يوضح لك معدى الى مفعولين
 وملحمة ألحمت اى كم حرب وفتنة هتكت قال المطرزي اللحام الملازمة بين الشيتين وكذلك
 اللحم ومنه اللحام وهو ما يلحم به الذهب والفضة واللحم القوب جعل له لجا يقال اللحم ما اسديت
 ومنه قولهم اللحم للحرب فالتحمت واللحم بين القوم شرا وكم محلق غادرته لقي اى تركته مطروحا
 واللى سبق تفسيره فى شرح المقامة التاسعة عشرة وعنى بالخلق المرتفع وتحليق الطائر
 ارتفاعه فى الهواء ومنه قول الحريرى فى المقامة الرابعة والثلاثين فما خلق لا حيث خلقت
 وحجر تحرته حتى انصدع الخ يعنى كم يخيل لا يشرع بشيء كالحجر فتحليت عليه حتى
 اخذت ماله والفود غريب الغريب الاسود قال ابن دريد واحسب اشتقاقه من الغراب
 ويحتمل ان يكون الامر على العكس ويكون هو من الاغراب كانه الذى ابعد فى السواد واغرب
 فيه ثم اخذ منه الغراب اى لسواده او لبعده عن الانس وسكونه لا للغراب واكثر ما
 يجىء تأكيدا يقال اسود غريب كذا يقال اصفر فاقع وابيض يقق واما قوله تعالى وغرابيب
 سود فعلى البدل قال صاحب الكسان وجهه ان يضم الموكد قبله ويكون الذى بعده تفسيرا
 لما اضمرك قول النابغة

شعر

والموسى العائذات الطير يسميها ركباً مَكَّةً بين الغيل فالسند

استشنى الاديم اى لخلق وصار كالشنى البالى وقد جعل هاهنا كناية عن الهم وما يحدث
 عنه من التشنج والهزال كما يقال شيخ كالشنى وتأود القويم اى اعوج واستنار الليل البهيم
 قوله هذا كناية عن الشيب ان لكم من الله تعالى فى كل يوم نظرة اى نظرة رحمة واحسان
 الله

لِسَانَهُ ، وَخَطَمَ بَيَانَهُ ، حَتَّى حُدِجَ بِالْأَبْصَارِ ، وَفُرِفَ بِالْإِقْصَارِ ، فَتَنَفَّسَ تَنَفَّسَ
 مِنْ قَيْدِ لِقُودٍ ، أَوْ ضَبَّتَتْ بِهِ بَرَاثِنُ أَسَدٍ ، ثُمَّ قَالَ أَمَّا أَنْتُمْ يَا أَهْلَ الْبَصَرَةِ فَمَا
 مِنْكُمْ إِلَّا الْعِلْمُ الْمَعْرُوفُ ، وَمِنْ لَمْ الْمَعْرِفَةُ وَالْمَعْرُوفُ ، وَأَمَّا أَنَا فَتَنْ عَرَفْتِي
 قَانَا ذَاكَ ، وَشَرُّ الْمَعَارِفِ مَنْ آدَاكَ ، وَمَنْ لَمْ يُثَبِّتْ عِرْفَتِي ، فَسَأَمُودُكَ صِفَتِي ، أَنَا
 الَّذِي أَنْجَدَ وَأَتَّهَمَ ، وَأَيْمَنَ وَأَشْلَمَ ، وَأَضْحَرَ وَأَجْحَرَ ، وَأَدْلَجَ وَأَنْحَرَ ، نَشَلْتُ
 بِسُرُوجٍ ، وَرَبَّيْتُ عَلَى السُّرُوجِ ، ثُمَّ وَلَجْتُ الْمَضَائِقَ ، وَفَتَحْتُ الْمَغَالِيقَ ،
 وَشَهِدْتُ الْمَعَارِكَ ، وَالنَّتَ الْعَرَائِكَ ، وَاقْتَدْتُ الشَّوَامِسَ ، وَأَرْغَمْتُ الْمَعَاطِسَ ،
 وَأَذْبَتُ الْجَوَامِدَ ، وَأَمَعْتُ الْجَلَامِدَ ، سَلُّوا عَنِّي الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ ، وَالْمَنَاسِمَ
 وَالْغَوَارِبَ ، وَالْمَحَافِلَ وَالْمَحَافِلَ ، وَالْقَبَائِلَ وَالْقَبَائِلَ ، وَاسْتَوْضِئُونِي مِنْ نَقْلَةِ الْأَخْبَارِ ،

الاطرن يسير وشيء حقير حتى حدج بالابصار أى اشير اليه بالابصار يعنى نظر اليه بعض
 القوم تحجباً من فصاحته فيما مضى وسكوته في الحال حدجه ببصرة أى رماه به وقد سبق
 ايضاحه في شرح المقامة السادسة والثلاثين وقرن أى عيب واتهم بالاقصار قال الرازى
 الاقصار ان يحىء الانسان بشيء قصير يقال اقصرت المرأة ولدت اولادا قصارا والاقصار عن
 الشيء ألكف عنه وكان للحريرى اراد به هنا انه اتهم بالتقصير ولم اجد أقصر بهذا المعنى
 قيد لقود قيد أى لخذ وجر والقود القصاص او ضببت أى عقلت العلم المعروف العلم
 هاهنا السيد المشهور هو مثل قوله في الخامسة عشرة لقد انزلها باعلام المدارس يعنى بالعلماء
 المشهورين وشَرُّ المعارف من اذاك المعارف المعروفون من الرجال ومن لم يثبت عرفتى أى
 من لم يتحقق معرفتى يقال عرفتى به قديمة أى معرفتى والنَّت العرائك العرائك جمع العريكة
 وقد سبق القول فيها في الثالثة والاربعين عند قول للحريرى عريكتها لينة وعقلتها هينة
 واقتدت الشوامس الشوامس جمع شامس بمعنى شمس وهو من الغرس الذى لا يُمْكِن من ظهره ولا
 يكاد يستقر ومن الرجال الصعب الخلق السيئة وقد شمس يشمس شموسا وشماسا وقياس اسم
 الفاعل منه شامس الا ان السماع شمس وعلى ذلك قول ابى الرومى يصف النساء شعر
 غرائر حتى يدرين لريبة نوافر من هجن الكلام شوامس
 وقول ابى العلاء شعر

خيل شوامس في الجلال اذا هفت ربح وان ركدت فغير شوامس

وارغمت المعاطس أى قهرت للخصوم المعاطس جمع معطس بكسر الطاء وهو الانف وارفه
 الصقة بالرغام أى بالتراب وامعت للجلامد مع الشيء يبيع بمعنى ذاب واماعه غيره إماعة
 والمناسم والغوارب أى العوام والخواص والمحافل المحافل جمع محفل وهو للجيش ومنه محفل
 ورواة

وَوَضَعَهُ، وَالَّذِي ابْتَدَعَ مِيزَانَ الشَّعْرِ وَاخْتَرَعَهُ، وَمَا مِنْ خَيْرٍ أَلَا وَلَكُمْ فِيهِ
الْبَدُّ الطُّوْلَى، وَالْقَدْحُ الْمَعْلَى، وَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ وَلَوْ لِي، ثُمَّ إِنَّكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ
مِصْرَ مُؤَدِّينَ، وَأَحْسَنُهُمْ فِي النَّسكِ قَوَائِينَ، وَبِكُمْ أَقْتَدِي فِي التَّعْرِيفِ،
وَعَزَى التَّخْمِيرُ فِي الشَّهْرِ الشَّرِيفِ، وَلَكُمْ إِذَا قَرَّتِ الْمَضَاجِعُ، وَجَعَّ
الْهَلَجُ، تَذْكَارٌ يُوقِظُ النَّائِمَ، وَيُؤْنِسُ الْقَائِمَ، وَمَا ابْتَسَمَ نَغْرُ فُجْرٍ، وَلَا بَزَغَ
نُورُهُ فِي بَرْدٍ وَلَا حَرٍّ، إِلَّا وَلِتَأْذِيْبِكُمْ بِالْأَنْحَارِ، دَوِيٌّ كَدَوِيٍّ الرِّيحِ فِي الْجِبَارِ،
وَبِهَذَا عَنْكُمْ صَدَعَ النَّقْلُ، وَلَخَبَرَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَبْلُ، وَبَيَّنَّ أَنْ
دَوِيَّكُمْ بِالْأَنْحَارِ، كَدَوِيَّ النَّحْلِ فِي الْقِفَارِ، فَشَرَفًا لَكُمْ بِبِشَارَةِ الْمُصْطَفَى،
وَوَاهَا لِمَصْرِكُمْ وَلَنْ كَانَ قَدْ عَفَا، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا شِفَا، ثُمَّ إِنَّهُ خَزَنَ

وَلَنْ يَكُ حَبِيْهُمُ رُشْدًا أَصْبَهَ وَلَسْتُ بِخَطِيْئٍ أَنْ كَانَ غِيَا

وكان من سكان البصرة والذي ابتدع ميزان الشعر هو الخليل بن احمد البصري صاحب
العمود وقد سبق حديثه مستقصى في المقامة الاربعين والقدرح المعلى المعلى بفتح اللام
السابع من سهام المهسر وله سبعة انصباء ومن النسخ ما لا يوجد فيه قوله والقدرح المعلى
وبكم اقتدى في التعريف التعريف وقوف الناس بعرفات وتعظيمهم يوم عرفة والمراد به هاهنا
ما يصنعه بعض من تعظم ذلك اليوم بغير عرفات تشبهها باهلها بان يجتمعوا في مساجدهم
للدعاء والاستغفار او يخرجوا في العصراء بالتسبيح والتهليل واوّل من فعل ذلك ابي عيسى
رضي الله عنه بالبصرة مع اهلها ثم تابعهم الناس وعرف التخمير في الشهر الشريف كان
اهل البصرة يقيمون الاسواق في شهر رمضان وقت المحرم ويبيعون فيها انواع الاطعمة والسؤال
ياتونها ملتصقين ما شاؤا اذا قرّت المضاجع هو كناية عن هدو الليل كدويّ الرّيح في
البحار قال الاصمعي سمعت شيوخ البصرة يقولون ربّما كان المطر الشديد بالليل وقراءة
القرآن فلا تدرى اى الصوتين ارفع المطر او قراءة القرآن وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال
طرقت الامصار فلم اجد قوما اكثر باكرا على ذكر الله تعالى من اهل البصرة وعن قرطبة بن
كعب قال لما تصدنا العرق خرج هريشيعنا ثم قال انكم تاتون اهل قرية لهم دويّ بالقرآن
كدويّ النحل فلا تشغلهم بالاحاديث فتصدّوهم بل جودوا القرآن وانقلوا الرواية عن
رسول الله وان كان قد عفا اى درس ولم يبق منه الا شفا شفا كل شيء حرفة وحدة
ومنه قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار وتبديت شفوان وجمعه اشفاء ومنه اشفى على
الهلاك اذا اشرون عليه وقولهم ما بقى الا شفا يقال ذلك للرجل عند موته والقرع عند انصافه
والشمس عند غروبها واتما هزبه صاحب المقامات مثلا لخراب البصرة وانه لم يبق منها
لسانه

المحمودة، والخطيط المجدودة، به تلتقي الفلك والركاب، والحيتان والضباب،
والحادى والملح، والقائض والفلاح، والتأشب والرايح، والسارح والسايح، وله
آية المد الغايض، والجزر الغايض، وأما أنتم فمن لا يختلف في خصائصهم
أئنان، ولا ينكرها ذو شنان، دهاؤكم أطوع رعية لسلطان، وأشكرهم
لاحسان، وزاهدكم أورع الخليفة، وأحسنهم طريقة على الحقيقة، وعالمكم
علامة كل زمان، والحجة في كل أوان، ومنكم من استنبط علم النحو

رضى الله عنهم والنائب أي صاحب النشاب والنشاب السهم الواحدة نشابة والسارح
والسايح السارح هو الذى يسرح الدواب لا المرح وفي بعض النسخ والسارح والسايح المتطير
المتفأل بالطيور وله آية المد الغايض والجزر الغايض هذا احدى عجائب البصرة وخصائصها
وذلك ان الماء في انهارها يجرى من الصبح لا الظهر متصاعدا فاذا كان نصف النهار
رجع لا البحر منعدرا ودهاؤكم أطوع رعية لسلطان الدهاء الجماعة من الدهاة وهي
السواد وعن المبرد يقال للعامّة الدهاء يراد انهم قد غطوا الارض لكثرتهم وعلى هذا يقال
في كثرة الناس جاءهم الذّمّ واما كونهم اطوع الرعية فقد كانوا كذلك الا ترى كيف
اظهروا طاعتهم واسرعوا اجابتهم يوم الجمل حتى قال على رضي عنه كنتم جند المرأة واتباع
المهمة رعا فاجبتهم وعقر فبريتهم وكان للحسن رحمه الله يقول فيهم كلما نعت بهم ناعق اتبعوه
وزاهدكم اورع الخليفة قوله زاهدكم عنى به الحسن البصرى وهو بذلك اشهر من ان يحتاج
الى بيانه كان يقال زهد الحسن وورع ابن سيرين وعقل مطرّ وحفظ قتادة وكلهم من البصرة
وقد مضى ذكر الحسن البصرى في المقامة الاربعين وعالمكم علامة كل زمان عنى به ابا عبيدة
معمر بن المثنى التميمى البصرى النكوى وهو اول من فسّر الغريب قال الجاحظ لم يكن في الارض
خارجى ولا جماعى اعلم بجميع العلوم منه قدم البصرة ايام هرون الرشيد وقرأ عليه بها
اشياء من كتبه قال الامام الخطيب صاحب التارخ ولد ابو عبيدة سنة عشر ومائة في الليلة
التي مات فيها الحسن البصرى ومات بالبصرة في سنة كذا ومائتين وله ثمان وتسعون سنة
من استنبط علم النكوى هو ابو الاسود الدؤلى واسمه ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان بن
جلّس بن نفاثة بن عدى بن الدؤل بن بكر بن كنانة وهو اول من وضع العربية ورسم
النكوى على قول الاكثرين وهو شهد صفين مع على رضي عنه وكان من المتحققين في محبته ومحبة
ولده وفي ذلك يقول

شعر

يقول الاردلون بنو قشير طوال الدهر لا تنسى عليا
احبّ تحبّا حبا شديدا وعباسا وحزّة والوصيا

ووضعه ،

بِمَرَّةٍ هَمَى، وَأَرْفَضَتْ كَتِيبَةَ عَمَى، وَهَيَّيْنَ رَأَى، وَبَصُرَ بِمَكَانِي، قَالَ يَا أَهْلَ
 الْبَصْرَةِ رِئَاكُمْ اللَّهُ وَوَقَاكُمْ، وَقَوَى تُقَاكُمْ، فَمَا أَضْوَعَ رِئَاكُمْ، وَأَفْضَلَ
 مَرَايَاكُمْ، بَلَدُكُمْ أَوْقَى الْبِلَادِ طَهْرَةً، وَأَزْكَاها فِطْرَةً، وَأَفْتَحَهَا رُقْعَةً،
 وَأَمْرَعَهَا نُجْعَةً، وَأَقْوَمَهَا قِبْلَةً، وَأَوْسَعَهَا دِجْلَةً، وَأَكْثَرَهَا نَهْرًا وَخَلَّةً،
 وَأَحْسَنَهَا تَفْصِيلًا وَجُمْلَةً، دِهْلِيزُ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَقِبْلَةُ الْبَابِ وَالْمَقَامِ، وَأَحَدُ
 جَنَاحِي الدُّنْيَا، وَالْمِصْرُ الْمَوْسَسُ عَلَى التَّقْوَى، لَمْ يَتَدَنَّسْ بِبُيُوتِ النَّيِّرَانِ،
 وَلَا طَيْفٍ فِيهِ بِالْأَوْتَانِ، وَلَا يُجَدَّ عَلَى أَدِيمِهِ لِغَيْرِ الرَّحْمَنِ، ذُو الْمَشَاهِدِ
 الْمَشْهُودَةِ، وَالْمَسَاجِدِ الْمُقْصُودَةِ، وَالْمَعَالِمِ الْمَشْهُورَةِ، وَالْمَقَابِرِ الْمَرْزُورَةِ، وَالْآثَارِ

لِجَسَدِ وَالْوَاكِنِ الْوَكْزِ الدَّفْعِ وَقِيلَ الضَّرْبِ عَلَى الذَّنَنِ يَجْعُ الْيَدِ وَأَرْفَضَتْ كَتِيبَةَ هَمَى
 أَرْفَضَ أَيْ تَفَرَّقَ وَذَهَبَ وَالْكَتِيبَةُ الْجَيْشُ فَمَا أَضْوَعَ رِئَاكُمْ أَيْ مَا أَطْيَبَ رَأْيَكُمْ ضَاعَ الطَّيْبُ
 يَضُوعٌ وَيَضِيعُ نَاحٍ وَعَنَى بِالرَّيَا الذِّكْرَ الْجَمِيلَ بَلَدُكُمْ أَوْقَى الْبِلَادِ طَهْرَةً لِأَنَّهَا بَنِيَتْ فِي
 الْإِسْلَامِ وَلَمْ تَتَجَسَّسْ بِعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَأَمْرَعَهَا نُجْعَةً يَعْنِي أَنَّهَا بِالْخَصْبِ مَعْرُوفَةٌ وَبِرَخْصِ الْأَسْعَارِ
 مَوْصُوفَةٌ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ وَأَمْرَعَهَا بَقْعَةً وَأَقْوَمَهَا قِبْلَةً هُنَّ أَيْ ذَرَانَهُ عَمَّ قَالَ سَيَكُونُ قَرْيَةً أَوْ
 مِصْرًا أَوْ كَلَامٌ هَذَا مَعْنَاهُ يَقَالُ لَهَا الْبَصْرَةُ أَقْوَمُ النَّاسِ قِبْلَةً وَأَكْثَرُ مُؤَدِّينَ يَدْفَعُ اللَّهُ عَنْهُمْ
 مَا يَكْرَهُونَ قَالَ لِلْجِيهَانِ قِبْلَةً أَهْلُ الْكَلُوفَةِ وَبَعْدَادٍ مِنَ الْبَيْتِ الرُّكْنِ الْجَانِي الَّذِي بَيْنَ الْبَابِ
 وَالْجَمْرِ وَقِبْلَةُ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ عَنْ يَمِينِ هَذَا الرُّكْنِ قَلِيلًا هَمَّا يَلِي الْجَمْرَ وَقِبْلَةُ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِيزَابُ
 الْكَلْبَةِ وَقِبْلَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ الرُّكْنُ الْجَانِي الَّذِي فِيهِ الْجَمْرُ الْأَسْوَدُ وَقِبْلَةُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ بَابُ الْبَيْتِ
 دِهْلِيزُ الْبَلَدِ الْحَرَامِ سَمَّاها دِهْلِيزُ الْبَلَدِ الْحَرَامِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَكَّةَ بَلَدٌ آخَرَ
 وَقِبَالَةُ الْبَابِ وَالْمَقَامِ أَيْ مُحَادِيَةِ لِبَابِ الْكَلْبَةِ وَمَقَامِ إِبْرَاهِيمَ وَاحِدُ جَنَاحِي الدُّنْيَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ
 بَنِي مُحَمَّدٍ الثَّقَلَيْنِ سَمَعْنَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ لِفَتْخِهِمَا بِمَا يَذْكُرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ الدُّنْيَا مَقْلَتٌ عَلَى
 صُورَةِ طَائِرٍ فَالْبَصْرَةُ وَالْمِصْرُ جَنَاحَاهَا فَلَمَّا خَرَبْنَا وَقَعَ الْأَمْرُ وَقِيلَ الدُّنْيَا طَائِرٌ جَنَاحَاهَا
 الْبَصْرَةُ وَالْكَلُوفَةُ وَخَرَسَانُ صَدْرُهَا وَمَا وَرَاءَ النَّهْرِ رَأْسُهَا وَمَكَّةُ قَلْبُهَا وَالْيَمَنِ زِمَاها وَالْعُذْدَانِ
 الشَّامُ وَالْغَرْبُ وَالْفَتْخُ مِصْرُهَا وَاهْلَاهَا الزِّمَى مِنْبَتُ ذَنْبِ الطَّائِرِ وَالْفَتْخُ الْعَظْمُ الْمُطِيفُ بِالْذَنْبِ
 وَالْمِصْرُ الْمَوْسَسُ عَلَى التَّقْوَى قَوْلُهُ هَذَا لِأَنَّهَا بُصِّرَتْ كَمَا ذَكَرَ فِي الْإِسْلَامِ أَيَّامَ هِرَاضِهِ وَلَمَّا بَنَاهَا
 الْمُسْلِمُونَ وَاتَّخَذُوهَا وَطَنًا وَجُوهَا عَنْ الْمَجُوسِ وَسَائِرِ عِبَادَةِ الْأَوْتَانِ وَالنَّيِّرَانِ مَعَ أَنَّ تَسْمِيَةَ الْمِصْرِ
 الْمَوْسَسُ عَلَى التَّقْوَى وَلِلْمَعَالِمِ أَيْ مَوَاضِعِ الْعُلُومِ وَالْمَقَابِرِ الْمَرْزُورَةِ فِيهَا قُبُورُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ
 وَأَبُو بَكْرٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَلَبُو عَوَانَةَ وَحَسَنُ الْبَصْرِيِّ وَأَبْنُ سِيرِينَ وَكَثِيرٌ مِنَ الْعَابَةِ وَالتَّابِعِينَ
 الْمَجُودَةِ،

مَاهُولُ الْمَسْلُودِ، مَشْفُوعَ الْمَوَارِدِ، يُجْتَنَى مِنْ رِيَابِهِ أَزَاهِيرُ الْكَلَامِ، وَيُسْمَعُ فِي أَرْجَائِهِ صَرِيرُ الْأَقْلَامِ، فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ غَيْرَ وَلِيٍّ، وَلَا لَوْ عَلَى شَلِيٍّ، فَلَمَّا وَطِئْتُ حَصَاهُ، وَاسْتَشْرِفْتُ أَقْصَاهُ، تَرَأَيْتُ لِي ذَوَا أَطْمَارٍ بِالْيَةِ، فَوْقَ حَخْرَةٍ عَالِيَةٍ، وَقَدْ عَصَبَتْ بِهِ عُصَبٌ لَا يُحْصَى هَدِيدُهُمْ، وَلَا يُنَادَى وَلِيدُهُمْ، فَابْتَدَرْتُ قَصْدَهُ، وَتَوَرَدْتُ وَرْدَهُ، وَرَجَوْتُ أَنْ أَجِدَ شِفَائِي عِنْدَهُ، وَلَمْ أَزَلْ أَنْتَقِلْ فِي الْمَرَاكِزِ، وَأُعْضِي لِلْأَكْزَرِ وَالرَّوَاحِزِ، إِلَى أَنْ جَلَسْتُ تُجَاهَهُ، وَحَيْثُ أَمِنْتُ اشْتِبَاهَهُ، فَإِذَا هُوَ شَيْخُنَا السَّرُوحِيُّ لَا رَيْبَ فِيهِ، وَلَا لَبْسَ يُخْفِيهِ، فَتَسَرَّرِي

ماهول أي فيه أهل ومكان أهل أي له أهل . مشفوع الموارد المشفوع في الأصل الماء الذي كثرت عليه شفاة الشاربين الوردية ثم كثر حتى استعمل في كل مكثور عليه يقال طعام مشفوع إذا كثرت عليه الأيدي ومنه حديث النبي ﷺ إذا صنع لاحدكم خادمه طعاما فليقلعه معه وإن كان مشفوها فليضع في يده منه أكلة أو اكلتين وقول مسلم لروبة اتقنا واموالنا مشفوعة يعني قليلة وحقيقته ما ذكرنا وذلك ان كل مكثور عليه يقل وإن كان كثيرا ولا لوفي شأن يقال مولا يلقى على أحد أي لا يقيم عليه ولا ينتظره وقد عصبت به عصب العصب جمع عصب وهم من الرجال ما بين العشرة إلى الأربعين يقال عصبوا به إذا اجتمعوا حوله وعصب القوم بفلان أي احاطوا به عديدهم أي عددهم ولا ينادى وليدهم يقال في المثل هم في امر لا ينادى وليده قال الاصمعي نرى ان اصله ان شدة اصابتهم حتى كانت الأثر تنسى وليدها فلا تناديه ولا تذكره مما هي فيه ثم صار مثلا لكل شدة وقال ابو عبيدة أي هو عظم لا ينادى فيه الصغار بل للجة وقال الکتبي لا ينادى وليده يقال في موضع الكثرة والسعة أي متى اهوى الوليد بيده الى شيء ليأخذه لم يزرع عنه لئلا يفسده من كثرة عندهم وفي جمع الامثال قل الفرآء هذه لفظة يستعملها العرب اذا ارادت الغاية في الخير والشر وانهد الاصمعي

شعر

فانصرفت عن ذكر الغواني بتوبة لا لله متى لا ينادى وليدها

وقال آخر ومنهم من لا ينادى وليده وينسجد

شعر

لقد شرفت كما يزيد بن مرمك شرايع جود لا ينادى وليدها

وقال صاحب المحاني أي ليس فيه وليد فيدهي كما في قوله ولا ترى الضب بها ينجس والمراد بقول الشعر يري لا يحصى هديدهم ولا ينادى وليدهم بحرف للكثرة ويحصل ان يراد أنهم اذا نادوا الوليد لا يسمع صوت المنادى لكثرة الحفل واللعان الشغل فما لم يحصل حكم النداء جعل كذا نداء وأعصى للأكثر الضرب بالجمع على الصغر وهي ان عبيد على جميع امرأة

أَبُو زَيْدٍ لِحَوَائِدِهِ وَابْتَسَمَ، وَقَالَ مَنْ أَشَبَّهَ أَبَاهُ فَا ظَلِمَ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ قَهْمٍ
فَلُخِبْتُ أَنْ بَنِي سَاسَنَ، حِينَ سَمِعُوا هَذِهِ الْوَصَايَا لِلْحَسَنِ، فَضَلُّوْهَا عَلَى
وَصَايَا لُقْمَانَ، وَحَفِظُوهَا كَمَا تُحْفَظُ أُمُّ الْقُرَّانِ، حَقَّقَ أَنَّهُمْ لَيَرَوْنَهَا إِلَى الْآنِ،
أَوَّلَى مَا لَقْنُوهُ الصَّبِيلَانَ، وَأَنْفَعَ لَهُمْ مِنْ نَحْلَةِ الْعَقِيلِينَ،

المقامة الخمسون البصريّة

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ قَهْمٍ قَالَ أَشْعَرْتُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ قَهْمًا بَرَحَ فِي اسْتِعَارَةٍ، وَلاَحَ
عَلَى شِعَارَةٍ، وَكُنْتُ سَمِعْتُ أَنَّ غَشِيلَانَ مَجَالِسِ الذِّكْرِ، يَسْرُو غَوَاشِي
الفِكرِ، فَلَمْ أَرِ لِأَطْفَاءٍ مَا فِي مِنَ الْجُمُورَةِ، إِلَّا قَصْدَ الْجَامِعِ بِالْبَصْرَةِ، وَكَانَ إِذْ ذَاكَ

غدوة والرائحة السحابة التي تجيء رواحا من أشبه أباه لما ظلم قالوا معناه لم يضع الشبه
في غير موضعه لانه ليس احد اول به منه بان يشبهه ويجوز ان يراد لما ظلم الاب حين وضع
زرعه حيث ادّى اليه الشبه قال الميبداني وكلا القولين حسن قال القزاز النحوي هذا مثل
لخذة الناس من قول كعب بن زهير شعر

انا ابن الذي لم ينجزني في حيوته قديما ومن يشبه أباه لما ظلم
من نحلة العقيان العقيان للذهب الخالص والنحلة العطاء ،

شرح المقامة الخمسين

اشعرت في بعض الايام قهْمًا اي اضمرتة وحقيقته جعل لي كالشعار وهو ما يلي للجسد من الثياب
اشعرتة البسطة الشعار واشعرة فلان شرا غشيبه به واشعرة للخب مرضا اي امرضه بَرَحَ في
استعاره بَرَحَ في اي اجهدني واقر في وقد سبق ايضاح التبرج في شرح المقامة الخامسة عشرة
وقال الحميري في الثالثة والاربعين هفا في البين المطوح والسير المبرج والاستعار الالتهاب يقال
سعت النار اي الهبتها فاستعرت شعارة اي علامته يسرو اي يكشف وكان اذ ذاك
مأهول المساند قوله اذ ذاك اشارة الى ما ذكر من القصد وذاك مبتدأ خبره محذوف تقديره
اذ ذاك القصد المذكور كائن والجملة في محل الجر على الاضافة والظن منصوب محلا بمأهول
والمعنى وكان للجامع مأهولا معمورا حين قصدته وعنى بقوله مأهول المساند انه كان كل من هو
اهل مسند حاضرا في مسندة من العلماء والفضلاء وارباب الغنون وانواع العلوم يقال مكان
مأهول * ٧٤٤

وَإِذَا أَرْمَعْتَ الْإِفْتِرَابَ، وَأَعْدَدْتَ لَهُ الْعَصَا وَالْجِرَابَ، فَتَخَيَّرَ الرَّفِيقَ الْمُسْعِدَ،
 مِنْ قَبْلِ أَنْ تُصْعِدَ، فَلَنْ لِحَارَ قَبْلِ الدَّارِ، وَالرَّفِيقَ، قَبْلَ الطَّرِيقِ، نَعْمَ
 خُذْهَا إِلَيْكَ وَصِيَّةً لَمْ يُوصِهَا قَبْلُ أَحَدٌ
 غَرَاءَ حَاوِيَةٍ خُلَا صَبَتْ الْمَعَانِي وَالزُّبْدُ
 نَعْتَهَا تَنْقِصَ مِنْ تَحَضُّصِ النَّصِيحَةِ وَاجْتِهَادِ
 فَأَعْمَلَ بِمَا مَثَّلَتْهُ عَمِلَ لِلْيَبِيبِ أَخِي الرَّشْدُ
 حَقٌّ يَقُولُ النَّاسُ هَذَا الْقَبِيلُ مِنْ ذَاكَ الْأَسَدُ

ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ قَدْ أُوصِيْتُ، وَاسْتَفْصَيْتُ، فَمَا اقْتَدَيْتَ فَوَاهَا لَكَ، وَإِنْ
 لِمَعْتَدَيْتَ فَلَهَا مِنْكَ، وَاللَّهُ خَلِيقُ عَلَيْكَ، وَأَرْجُو أَنْ لَا تُخْلِفَ ظَنِّي فِيكَ،
 فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ يَا أَبَتِ لَا وَضَعَ عَرْشُكَ، وَلَا رُفِعَ نَعْشُكَ، فَلَقَدْ قُلْتَ سَدَدًا،
 وَعَمَلْتَ رَشَدًا، وَبَيَّنْتَ لِي سُودَدًا، وَحَلَلْتَ مَا لَمْ يَتَحَلَّ وَالِدٌ وَلَدًا، وَلَكِنْ
 أُمِهَلْتُ بَعْدَكَ، وَلَا ذُقْتُ فَقْدَكَ، فَلَا تَقْدَبَنَّ بَادِيكَ الصَّالِحَةَ، وَلَا تَقْدِرَنَّ
 بِأَتَارِكِ الْوَاضِحَةِ، حَتَّى يُقَالَ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ، وَالْغَادِيَةَ بِالرَّاحَةِ، فَاهْتَزَّ

وَرَضِيَ بِالْحَشَفِ وَسُوءِ اللَّيْلَةِ أَصْلَهُ مِنَ الْمَثَلِ السَّائِرِ أَحْشَا وَسُوءَ كَيْلَةٍ وَعَنِ الْمِيدَانِ أَكْثَلِيَّةِ
 فِعْلَةٍ مِنَ الْكَيْلِ وَهِيَ تَحْدُثُ عَلَى الْهَيْئَةِ وَلِحَالِ نَحْوِ الرِّكْبَةِ وَالْجُلُوسَةِ وَالْحَشَفِ أَرَادَ التَّعْرَايَ وَاجْتَمَعَ
 حَشَفًا وَسُوءَ كَيْلٍ يَضْرِبُ لِمَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ خَصْلَتَيْنِ مَكْرُوهَتَيْنِ حَتَّى الْاَصْمَقِ لَنْ أَبَا جَعْفَرِ
 الْمَنْصُورِ لَقِيَ أَعْرَابِيًّا بِالشَّامِ وَقَالَ لَهُ أَجِدُ اللَّهَ يَا أَعْرَابِي الَّذِي رَفَعَ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ بِوَلَايَتِنَا أَهْلَ
 الْبَيْتِ فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْعَلُ عَلَيْنَا حَشَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ وَلَا يَتَكَمَّلُ وَالطَّاعُونَ مِنْ قَبْلِ
 لَنْ تَصْعَدَ الْأَصْعَادَ مَرَّاضِيًا فِي أَوَّلِ الْحَادِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ لَا وَضَعَ عَرْشُكَ أَيْ لَا ذَهَبَ مَالُكَ
 وَشَرَفُكَ وَقِيلَ لَا وَفَى أَمْرُكَ وَهُوَ دَعَاءٌ لَهُ وَالْعَرْشُ سَرِيرُ الْمَلِكِ وَلَا رَفَعَ نَعْشُكَ النِّعْشُ سَرِيرُ
 الْمَهْمَةِ وَحَلَلْتَ أَيْ أَعْطَيْتَ وَقَدْ سَبَقَ إِضْحَاحُ الْخَصْلَانِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الرَّابِعَةِ وَلَا ذُقْتَ
 فَقَدْكَ هَذَا دَعَاءٌ لَهُ وَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِعْتِرَاضِ الْمُسَمَّى عِنْدَ أَهْلِ الْبَيْتِ بِالْحَشْوِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّهُ
 لَقِسْمٌ لِمَنْ يَعْمَلُونَ عَظِيمٌ وَامْتِنَالٌ هَذَا غَيْرُ مَحْصُورَةٍ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ أَيْ مَا أَشْبَهَ الْوَلَدَ
 بِالْوَالِدِ وَهُوَ مَثَلٌ يَضْرِبُ لِلتَّشَابُهِينِ وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِ طَرَفَةَ شَعْرَ

كُلَّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالَتِهِ لَا تَسْرُكُ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةٍ

كُلُّهُمْ أَرَوْغٌ مِنْ تَعَلُّبٍ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ

وَالْوَاضِحَةُ الْأَسْنَانُ لَمْ تَبْدُ عِنْدَ الْعَجَمِ وَالْغَادِيَةُ بِالرَّاحَةِ الْغَادِيَةُ الْهَابَةُ الَّتِي تَجِيءُ

أَبُو

وَرَفَقَ ذَوَى الْحَزْمِ، وَجَالِبَ خُرْقِ الْمُشْتَطِّ، وَتَخَلَّقَ بِالْخُلُقِ السَّبِطِ، وَقَيَّدَ
الدَّرْهَمَ بِالرِّبْطِ، وَشَبَّ الْبَذْلَ بِالضَّبْطِ، وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا
تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ، وَمَتَى نَبَا بِكَ بَلَدٌ، أَوْ نَابَكَ فِيهِ كَمَدٌ، قَبِثْ مِنْهُ
أَمْلَكَ، وَاسْرَحْ عَنْهُ بِمَلَكٍ، فَخَيْرُ الْبِلَادِ مَا تَمَلَّكَ، وَلَا تَسْتَنْقِلَنَّ الرِّحْلَةَ،
وَلَا تَكْرَهَنَّ النُّقْلَةَ، فَإِنَّ أَعْلَامَ شَرِيعَتِنَا، وَأَشْيَاخَ عَشِيرَتِنَا، أَتَجَعُّوا عَلَى
أَنَّ لِلْحَرَكَةِ بَرَكَتًا، وَالطَّرَاوَةَ سُفْتَجَةً، وَزَرَوْا عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعُرْبَةَ كُرْبَةٌ،
وَالنُّقْلَةَ مُقْلَةٌ، وَقَالُوا فِي تَعَلُّهِ مَنْ اقْتَنَعَ بِالرَّذِيلَةِ، وَرَضِيَ بِالْحَشْفِ وَسُوءِ الْكَلِيلَةِ،

عقبات العقبة للجبل يعنى عوائق وفي بعض النسخ عقبات واتى عقبات وعليك بصبر اولي العزم
اي اصبر كما صبر اولو العزم وقال في السابعة والثلاثين واصبر على ما ناب من فاقة صبر اولي العزم
واغض عليه والمراد في الآية باولي العزم من الرسل فيه عشرة اقوال واشهرها انهم اربعة نوح
وابراهيم وموسى وعيسى ورفق ذوى الحزم وفي بعض النسخ وترفق ذوى الحزم وقد سبق ايضاح
الحزم في شرح المقامة الثالثة والاربعين خرق المشتط الاشعث ط تجاوز الحد والخرق ضعف
الرأى وقد سبق تفسيره في شرح المقامة الثالثة والاربعين بالخلق السبط اي السهل واللين
قال الحريري في الخامسة واثنين على خلقه السبط وقيد الدرهم بالربط اي احفظ المال ولا
تضيعة وشب هو امر من شاب يشوب اي خلط ومنج ولا تجعل يدك مغلولة الى هو
مأخوذ من قوله تعالى في سورة الاسرى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل
البسط فتعقده ملوماً محسوراً ما جعلك اي ما وفي معاشك فان اعلام شريعتنا اي علماءها
المشهورين وقد اوضحنا سبب تسميتهم بهذا الاسم في شرح المقامة الخامسة عشرة حيث
يقول الحريري لقد انزلها باعلام المدارس لما امتازوا عن الاعلام الدوارس على ان للحركة بركة
يحكى انه كان مكتوباً على عصا ساسان للحركة بركة والتواني هلكة والكسل شوم والامل زاد
الحجة وكلب طائف خير من اسد رابض ومن لم يجترن لم يعتلف والطراوة سفتجة اي
يحصل بها المال كما يحصل بالسفتجة يقال شيء طرى بئى الطراوة والطراوة وه الغضاضة
والسفتجة بضم السين وفتح التاء كلمة معربة واصلها بالفارسية سفته ومثالها ان يكون
للرجل مال مثلاً وهو يريد ان يذهب به لا بلد وهو يخاف عليه قطاع الطريق فيدفعه الى
بئاع مثلاً او رجل له بذلك البلد دئى على آخر ويقول له اكتب لى خطاً على ذلك الرجل
بما لك عليه لاخذة منه ثم اذا وصفوا رجلاً بان كتب رسائله ينتفع بها قالوا كُتِبَ سَفَاجُ
اي راحة رواج السفتجة ثم كثر حتى قيل الوجه الطرى سفتجة وقول الحريري من هذا وذلك
كله من امثال المولدين وزرّوا على من زعم زرى عليه عابه بالرديلة اي بالخصلة الرذيلة الرذيلة
واذا

الْمُنْتَجِعَ، وَدَمِثَ لِحَنْبِكَ قَبْلَ الْمُضْطَجِعِ، وَاشْهَدُ بِصِيرَتِكَ لِلْعِيَاةِ، وَأَنْعِمَ
نَظْرَكَ فِي الْقِيَاةِ، فَإِنَّ مِنْ صَدَقَ تَوَسُّعُهُ، طَالَ تَبَسُّمُهُ، وَمِنْ أَخْطَأَتْ فِرَاسَتُهُ،
أَبْطَأَتْ فَرِيَسَتُهُ، وَكُنْ يَا بَنِي خَفِيفِ الْكَلِّ، قَلِيلَ الدَّلِّ، رَاغِبًا عَنِ الْعَدِّ،
فَانْعَا مِنَ الْوَيْلِ بِالطَّلِّ، وَعَظْمُ وَقَعِ الْحَقِيرِ، وَاشْكُرْ عَلَى النَّقِيرِ، وَلَا تَقْنَطْ
عِنْدَ الرَّدِّ، وَلَا تَسْتَبِعِدْ رَحْمَ الصَّدِّ، وَلَا تَيْلَسْ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْلَسُ
مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ، وَإِذَا خَيْرَتْ بَيْنَ ذَرَّةٍ مَنْقُودَةٍ، وَذَرَّةٍ مَوْعُودَةٍ،
فِذْ إِلَى النَّقْدِ، وَفَضِّلِ الْيَوْمَ عَلَى الْغَدِ، فَإِنَّ لِلتَّأْخِيرِ آفَاتٍ، وَلِلْعَزَائِمِ بَدَوَاتٍ،
وَاللِّعْدَاتِ مُعَقِّبَاتٍ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ التَّجْزِيعَاتِ، وَعَلَيْكَ بِصَبْرِ أُولَى الْعِزْمِ،

ودميت لحنبك قبل المضطجع اصل المثل دميت لحنبك قبل النوم معجما وقد غير هاهنا تركيب
المثل وترك مفعول دميت واريد بالمضطجع المصدر وقد تقدم ايضا الدماثة والتدمييت في
شرح المقامة الرابعة واشهد بصيرتك اى حددها خفيف الكل اى قليل العيال
قليل الدل اى الادلال وقد مر القول فى الدل والادلال فى المقامة الحادية والعشرين راغبا
عن العد العد مصدر عله اذا سقاء ثانيا والمعنى اذا اخذت من انسان عطاء فلا تسأله ثانيا
فان ذلك يورث الحرمان وعظم وقع للفقير يقال لفلان وقع عند الامير اى قدر ومنزلة يعنى
ليكن القليل عندك عظيم القدر واشكر على النقيير النقيير النقرة للة فى ظهر النواة
ومنها تنبت النخلة رشح الصلدا اى عرق الحجر يعنى لا تقنط من هبة ممن لا تلوهم منه شيا
ولا تيلس من روح الله الخ هو من قوله تعالى فى سورة يوسف يا بنى اذهبوا فتكسسوا من يوسف
واخيه ولا تيلسوا من روح الله الآية ومما قيل فى هذا المعنى قول بعض الشعراء شعر

فلا تجزع وان اعسرت يوما	فقد ايسرت فى الرسمى الطويل
ولا تيلس فان اليأس كفر	لعد الله يغنى عن قليل
وان العسر يتبعه يسار	وقول الله اصدق كل قيل
ولا تظن بربك ظن سوء	فان الله اولى بالجميل

بين ذرة منقودة الدر صغار الخد والواحدة ذرة والمعنى هاهنا هى قليل والعزائم
بدوات العزائم جمع عزيمة والبدوات جمع بداة مثل قطاة وقطوات يقال فلان ذو بدوات اى
ذو آراء مختلفة ويقال بداله فى الامراى نشأ له فيه رأى غير رأيه الاول فصرقه عنه قال القزاز
قولهم فلان ذو بدوات لفظ يمدح به اى هو ذو رأى يظهر له كل وقت ومنهم من يستعمله
فى الذم واصله فى المدح وفى الحديث السلطان ذو بدوات اى ذو آراء مختلفة معقبات اى
موانع تحول بين العداات ونجزها قال تعالى ولا معقب لحكمه اى لا راد له ولا ناقض له عقبات
ورفق

أَبَى عُقْبَةَ، وَنَشَاطِ أَبَى وَقَّابٍ، وَمَكْرِ أَبِي الْخَصِينِ، وَصَبْرِ أَبِي أَيُّوبَ، وَتَلَطُّفِ أَبِي غَزْوَانَ، وَتَلَوْنِ أَبِي بَرَّاقِشَ، وَاخْلُبْ بِصَوْنِ اللِّسَانِ، وَاخْدَعْ بِسُحْرِ الْبَيَانِ، وَارْتِدِ السُّوقَ قَبْلَ الْجَلْبِ، وَامْتَرِ الضَّرْعَ قَبْلَ الْجَلْبِ، وَسَائِلِ الرُّكْبَانِ قَبْلَ

حسنة الذئب للحيث فكذلك المتعة حسنة الاسم قبيحة المعنى وقيل كنى الذئب بأبي جعدة وأبي جعادة لكثرة من قولهم جعد اليدني إذا كان بخيلاً والذئب مثل في الغدر والختل يقال اختل من ذئب. واغدر واسرع غدره واخون وأعدى من العدوان وحرص أبي عقبة أبو عقبة كنية للخنزير ولم يُسمع في حرصه مثل غير ما يحكى عن مزرجه أنه قيل له بِمَ بلغت ما بلغت يقال بيمكور كيمكور الغراب وحرص كحرص للخنزير وصبر كصبر الجار ونشاط أبي وقاب عن المطرزي أبو وقاب كنية العقاب كانها كنية بذلك لشدة طيرانها إلا تراهم يقولون أطير من العقاب وذلك إنها تتغذى بالعراق وتتغشى بالشام قال الرازي أبو الوقاب الظبي لانه كثير الوثوب وفي المثل انشط من ظبي مقرو وقد مر ومكر أبي الحصين أبو الحصين كنية الثعلب لتخصنه من المضار بكياسته وهو مثل في الغدر والختل والروغان والمكر يقال اختب من ثعالة واختل من ثعالة واروغ من ثعلب وصبر أبي أيوب أبو أيوب كنية الجمل وبه يضرب المثل في الصبر يقال أصبر من ذي ضاغط معرك وقد يروى عركرك وهو البعير الغليظ القوى والضاغط ورم يكون في أبط البعير شبه الكلب يضغطة أي يضيقه ويدميه وتلطف أبي غزوان أبو غزوان كنية الهر لانه يغزو الفار ابدا والهر مثل في اللطف والبر يقال أبر من الهر وعن أبي المقفع أخذت من كل شيء أحسن ما فيه حتى من الخنزير حرصه على ما يصلح له وبكورة في جوائحه ومن الكلب نصيحته لأهله وحسن محافظته على أوامر صاحبه ومن الهر لطف نغمته وحسن مسئلته وانتهاز الفرصة لصيدة وتلون أبي براقش أبو براقش طائر يتلون في اليوم الوابا وقد مضى ذكره وذكر كونه مثلاً في التلون في شرح المقامة الثانية والعشرين وقد يقرأ في بعض النسخ بعد قوله وتلون أبي براقش ما نصه، وحيلة قصير، ودهاء عمرو، ولطف الشعبي، واحتمال الأحنف، وفطنة أبياس، ومجانة أبي نواس، وطماعية الشعب، وعارضة أبي العيناء وارتد السوق قبل الجلب ارتد امر من ارتاد والجلب هو ما يجلب للبيع من بلد إلى بلد هو فعل بمعنى مفعول وهذا وما بعده كله مبنى على قول العرب قبل الرماء تملأ الكنان وهو مثل في الاستعداد للامر قبل وقوعه وامتري الضرع قبل الجلب يقال الرج تجري السحاب وتغتربه أي تستدرة ومريت الناقة إذا مسحت ضرعها لتدبر ومنه قول الحميري في المقامة التاسعة

شعر

وكنيت من قبل امتري نشبا بالادب المقتضى واحتلب

وسائل الركبان قبل المنتجع المنتجع المنزل في طلب الماء والكلاء ولعله أراد بالمنتجع الانتجاع المنتجع

التُّكْلَةُ، وما اشْتَارَ الْعَسَلُ، مَنِ اخْتَارَ الْكَسَلَ، وَلَا مَلَأَ الرَّاحَةَ، مِنْ اسْتَوَطَأَ
الرَّاحَةَ، وَعَلَيْكَ بِالْإِقْدَامِ، وَلَوْ عَلَى الصَّرْفَامِ، فَإِنَّ جُرْأَةَ الْجَنَانِ، تُنْطِقُ
اللِّسَانَ، وَتُطْلِقُ الْعَيْنَانَ، وَبِهَا تُذَرِّكُ الْحُطُوتَ، وَتَمْلِكُ الثَّرْوَةَ، كَمَا أَنَّ الْحَوْرَ
صِنْفُ الْكَسَلِ، وَسَبَبُ الْقَسَلِ، وَمَبْطَأُ الْعَمَلِ، وَخَنْبَةُ لِلْأَمَلِ، وَلِهَذَا
قِيلَ فِي الْمَثَلِ، مَنْ جَسَرَ، أَيْسَرَ، وَمَنْ هَابَ، خَابَ، ثُمَّ ابْرُزْ يَا بُنَى فِي بُكُورِ
أَبِي زَاجِرٍ، وَجُرْأَةُ أَبِي الْحَارِثِ، وَحَزَامَةُ أَبِي قُرَّةَ، وَخَتَلُ أَبِي جَعْدَةَ، وَحِرْصُ

فَرَاشَا وَطَيَّا ثُمَّ قَالَ لَهُ أَتَكِي فَقَصَّرَ كَأَلَّا شَكَّ أَنْ تَلِدَ الْفَقْرَا

وشنينة الوكلة التكلة الشنينة للخلق والطبيعة يقال فلان وكلة تكلة أى عاجز يكل امرؤ الى غيره ويتكل عليه وما اشْتَارَ الْعَسَلُ اشْتَارَ الْعَسَلَ اجْتَنَاءً واستخرجته من موضعه يقال شار الْعَسَلَ واشتارة بمعنى والمشار بفتح الميم للخلية يشتر منها والمشاوِرُ المحابض والواحد مِشْوَرٌ وهو عود يكون مع مشتار الْعَسَلَ وقد مرّ ايضاح الاشتيار في السابعة والثلاثين كما ان للحور صنو الكسل أى اخوة وقرينه وللحور الضعف والفتور وقد سبق ايضاحه في شرح المقامة الثانية عشرة من جسر ايسر ومن هَابَ خَابَ ايسر الرجل أى استغنى في بكور ابى زاجر ابو زاجر كنية الغراب لانه يُزَجَرُ به في العيافة وهو من الطيور ذوات البكور ومنه قوله في المقامة الرابعة غدوت قبل استقلال الركاب ولا اغتدآء الغراب وجُرْأَةُ ابى الحارث ابو الحارث الاسد من حرث بمعنى كسب لانه امير السباع واقواها على الاحتراث وامكنها منه والاسد يضربه به المثل في الجرأة ويقال اجراً من ذى لبد ومن اسامة ومن قَسُورَةٍ ومن ليث بخفان وخفان مأسدة معروفة قالت ليلي الاخيلية شعر

فتى هو احيا من فتاة حيية واجمع من ليث بخفان خادر

وحزامة ابى قُرَّةَ ابو قُرَّةَ كنية للهرباء لانه يكون ابداً قرير العين الا ترى لا قولهم اصرد من عين للهرباء واما حزامته انه لا يخلى عن ساق شجرة حتى تمسك بساق اخرى وقد سبق القول في ذلك في المقامة السادسة والثلاثين وختل ابى جعدة للختل للجدية وابو جعدة الذئب يقال في المثل الذئب يكئى ابا جعدة وعن الميداني يقال ان للجددة الرخل وهي الانثى من اولاد الضأن يكئى الذئب بها لانه يقصدها ويطلبها لضعفها وطيبها وقيل للجددة نبت طيب الرائحة ينبت في الربيع ويحجّ سريعا وكذلك الذئب وان سُزِنَ بالكنية فانه يغدر سريعا ولا يبقى على حالة واحدة وقيل يعنى ان الذئب وان كانت كنيته حسنة فان فعله قبيح وقيل انه لعبيد بن الابرس حين اراد قتله النعمان بن المنذر ويضرب لمن يبرك باللسان ويهيد بك الغوائل وسئل ابن الزبير عن المتعة وقال الذئب يكئى ابا جعدة يعنى انها كنية ابى

مَصْلَحُهَا، وَالْحِكْمَةُ سِلَاحُهَا، فَكُنْ أَجْمَلَ مِنْ قَطْرٍ، وَأَسْرَى مِنْ جُنْدٍ،
وَأَنْقِطَ مِنْ ظُلْمٍ مُقْمِرٍ، وَأَسْلَطَ مِنْ دَنْسٍ مُتَقَرٍّ، وَأَقْدَحَ زَيْدَ جَدِّكَ، بِجَدِّكَ،
وَأَقْرَعَ بَابَ رَفِيقِكَ، بِسَعْفِكَ، وَجُبَّ كُلَّ لَيْلٍ، وَخُضَّ كُلَّ لَيْلٍ، وَأَنْتَجِعَ
كُلَّ رَوْضٍ، وَأَلْقَى دَلُوكَ إِلَى كُلِّ حَوْضٍ، وَلَا تَسْأَلِ الطَّلَبَ، وَلَا تَمْدَلِ
الدَّابَّ، فَقَدْ كَانَ مَكْتُومًا عَلَى عَصَا شَيْخِنَا سَاسَانَ مِنْ طَلَبٍ، جَلَبَ، وَمَنْ
جَلَّ، نَالَ، وَلَيْكَ وَالْكَسَلُ فَإِنَّهُ عُمْلُنُ الثُّخُوسِ، وَلَبُوسُ ذَوِي الْبُيُوسِ،
وَمِفْتَاحُ الْمَتْرَبَةِ، وَلِقَاحُ الْمَتْعَبَةِ، وَشِمَّةُ الْعَجَزَةِ الْجَهْلَةِ، وَشِنْشِنَةُ الْوَكَلَةِ

وارتكض في امرأة إذا تقلب فيه والنشاط جللهاها النشاط حمد الكسل والجللهاها المصلحة
وقد مضى تفسير للجللها في أول المقامة الخامسة عشرة والحكمة سلاحها الحكمة مصدر وفتح
والهاء حوض من الواو ويقال تحته بفتح القاف قال بعض الشعراء شعر

وناحية الوجه سلاح الفتي ورقة الوجه من الحرفة

فكن أجمل من قطرب هو من جمال يجهل جولا وجولانا وبذلك اجعل واجل يقال في المثل
أجول من قطرب في دويبة تجهل الليل كله لا تنام ويقال أيضا أسهر من قطرب وقيل استق
من قطرب قال أبو عبيد يقال إن القطرب دويبة لا تستريح نهارها من الصبح ولهذا قال أبو
عبد الله بن مسعود إن لا عرق أحدكم جيفة ليل قطرب نهار عني بذلك إن أحدهم
يسقي طول نهاره في يوم دعيه فإذا أصبى نام من كلاله كالجيفة الملقاة وقيل القطرب ذكر
للسماني وقد تقدم ذكر القطرب في المقامة السادسة والأربعين حيث يقول الحريري ثم هتف أقرب
يا قطرب. وأسرى من جندب الجندب ذكر الجراد ومن أمثالهم أسرى من جراد وأسرى من
السرى لاق في سحر الليل وانقط من ظبي مقرر إنما قيل ذلك لأن الظبي يأخذ النشاط في
الليل ويلعب وربما يغتر به ولا يحترز حتى تأكله السباع ولهذا قيل في مثل آخر أغر من
ظبي مقرر وأسلط من ذهب متعثر أسلط أي أقهر أصل المثل أسلط من سلقه والسلقة
الذئبة ونهجه بها المرأة السليطة فيقال في سلقه وإنما قيل أسلط من سلقه لأن أفاع السباع
أجراً من ذكورها وقد جدك الجد بالفتح للفظ بجدك الجد بالكسر الاجتهاد واليق دلوك
إلى كل حوض اخذ من المثل المصائر أدل دلوك في الدلاء وقد جاء ذكر هذا المثل في المقامة
السادسة عشرة وفي شرح المقامة الخامسة عشرة ولا تمدل الداب أي الجد والتعب ولقاح
للمعربة اللقاح ماء الفصل من الأهل واليهل روى أنس عن النبي صلى الله عليه وآله قال خلق الله العوان
والكسل فزوجهما فولد بينهما الفاقة وقد نظم هذا المعنى المعاني وأحسن فقال شعر
فلو العوان أكل العجز بنعته ومات إليها حين زوجها مهرًا

التكلة،

أَهْلُهَا أَعَزَّ قَبِيلَ، وَأَسْعَدَ جَيْلَ، لَا يَرَهْقُهُمْ مَسٌّ حَيْفٌ، وَلَا يُقْلِقُهُمْ سَلٌّ
 سَيْفٌ، وَلَا يَحْشَوْنَ حُمَةً لَاسِعَ، وَلَا يَدِينُونَ لِدَانٍ وَلَا شَاسِعَ، وَلَا يَرَهْيُونَ
 مِنْ بَرَقٍ وَرَعَدٍ، وَلَا يَحْفَلُونَ بِمَنْ قَامَ وَقَعَدَ، أُنْدِيَتُهُمْ مُنَزَّهَةٌ، وَقُلُوبُهُمْ
 مُرَفَّهَةٌ، وَطَعْمُهُمْ مُجَعَّلَةٌ، وَأَوْقَاتُهُمْ غُرٌّ مُجَعَّلَةٌ، أَيْنَمَا سَقَطُوا لَقُطُوا، وَحَيْثُمَا
 اخْرُطُوا خَرُطُوا، لَا يَتَضَدُّونَ أَوْطَانًا، وَلَا يَتَّقُونَ سُلْطَانًا، وَلَا يَمْتَارُونَ عَمَّا
 يَغْدُو حِجَاصًا، وَيَرْوَحُ بَطَانًا، فَقَالَ لَهُ أَبْنَةُ يَا أَبَتِ لَقَدْ صَدَقْتَ، فِيمَا نَطَقْتَ،
 وَلَكِنَّكَ رَتَقْتَ، وَمَا فَتَقْتَ، فَبَيَّنْ لِي كَيْفَ أَتَقِطُفُ، وَمِنْ أَيْنَ تُؤْكَلُ
 الْكَتِفُ، فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ الْإِرْتِكَاضَ بِأَبْهَاءِ، وَالنَّشَاطَ جَلْبَابُهَا، وَالْفِطْنَةَ

بِالْمُسْتَلَّةِ مَا عَاشُوا فَانْهَاجَتْ تَجَارَةً لَا تَبُورُ لَا يَرَهْقُهُمْ رَهْقُهُ أَيُّ غَشِيَةٍ وَتَبَعَهُ فَقَارِبَ أَنْ يَلْحَقَهُ
 حُمَةٌ لَاسِعَ أَيُّ سَمٍّ عَقِيبَ وَقَدْ سَبَقَ إِضْاحُ الْحِمَّةِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ وَلَا شَاسِعَ
 أَيُّ وَلَا بَعِيدَ بِمَنْ قَامَ وَقَعَدَ عَنِ بَقُولِهِ مَنْ قَامَ وَقَعَدَ الْغَضْبَانِ أَوْ جَمِيعِ النَّاسِ لِأَنَّهُمْ لَا يَحْفَلُونَ
 عَنْ قِيَامٍ وَقَعْدٍ وَأَوْقَاتُهُمْ غُرٌّ مُجَعَّلَةٌ قَوْلُهُمْ يَوْمَ أَغْرَ مُجَلَّ سَبَقَ تَفْسِيرُهُ فِي الْمَقَامَةِ الثَّلَاثِينَ
 أَيْضًا سَقَطُوا لَقُطُوا أَصْلُ الْمَثَلِ حَيْثُمَا سَقَطَ لَقُطَ يَضْرِبُ الْمُحْتَالَ وَحَيْثُمَا اخْرُطُوا خَرُطُوا أَيْ فِي
 أَيْ مَوْضِعٍ دَخَلُوا اخْرُجُوا شَيْءٌ هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ خَرُطَ الشَّجَرِ أَيْ انْتَزَعَ الْوَرَقَ مِنْهُ وَيُقَالُ خَرُطَ
 الْعَنْقُودَ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي فَيْهِ ثُمَّ أَخْرَجْتَهُ هَارِبًا مِنَ الْعَنْبِ جَاءَ تَغْدُو حِجَاصًا وَتَرْوَحُ بَطَانًا أَيْ عَنْ
 الطَّيْرِ أَصْلُ هَذَا مَا رَوَى عَمْرُو بْنُ رَضِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ
 لَرَزَقْتُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ تَغْدُو حِجَاصًا وَتَرْوَحُ بَطَانًا أَيْ تَغْدُو حِجَاصًا وَتَرْوَحُ شَبَاعًا رَتَقْتَ وَمَا
 فَتَقْتَ أَيْ أَجَلَيْتَ وَمَا فَصَلْتِ لَأَنَّ مِنْ تَكَلَّمَ فَاجْعَلْ فَقَدْ جَمَعَ بَيْنَ مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ كَالرَّائِقِ يَجْعُ بَيْنَ
 جَانِبَيْ الْمَفْتُوقِ وَمِنْ فَصَلْ فَقَدْ فَرَّقَ بَيْنَ الْمَعَانِي كَالْفَانِقِ لَمَّا رَتَقَ وَمِنْ أَيْنَ تُؤْكَلُ الْكَتِفُ أَيْ
 وَبَيَّنْ لِي كَيْفَ أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ وَافْتَحَ الْأَبْوَابَ وَمِنْ أَيْ طَرِيقَ اتِّدَرِّجِ إِلَيْهَا وَمِنْ أَيْ جِهَةِ الْهَجْمِ
 عَلَيْهَا وَأَصْلُ الْمَثَلِ أَنَّهُ لَيَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تُؤْكَلُ الْكَتِفُ يَضْرِبُ الدَّلِيلُ الَّذِي بَاقِيَ الْأُمُورِ مِنْ
 مَا بَاقِيَهَا لِأَنَّ أَكْلَ الْكَتِفِ لِعَسْرٍ مِنْ غَيْرِهَا وَقِيلَ أَكْلُهَا مِنْ أَسْفَلِهَا لِأَنَّهُ يَسْهُلُ اخْتِدَارُ لَحْمِهَا
 وَمِنْ أَعْلَاهَا يَكُونُ مُتَعَقِّدًا مُلْتَوِيًا لِأَنَّهُ غَرَضُونَ مُتَشَبِّكٌ بِاللَّحْمِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لِلْمَرْقَةِ تَحْرَى
 بَيْنَ لَحْمِ الْكَتِفِ وَالْعَظْمِ فَإِذَا اخْتَدَتْهَا مِنْ أَعْلَى حَرَّتْ عَلَيْكَ الْمَرْقَةُ وَأَنْصَبَتْ وَإِذَا اخْتَدَتْهَا
 مِنْ أَسْفَلِهَا انْقَشَرَتْ عَنْ عَظْمِهَا وَبَقِيَتْ الْمَرْقَةُ مَكَانَهَا ثَابِتَةً وَزَعَمَ الْأَصْمَقِيُّ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ
 لِلضَّعِيفِ الرَّأْيِ أَنَّهُ لَا يَحْسُنُ أَكْلَ الْكَتِفِ وَأَنْصَبَ

شعر

أَنْ عَلَى مَا تَرَى مِنْ كِبَرِيٍّ أَعْلَمُ مِنْ حَيْثُ تُؤْكَلُ الْكَتِفُ

إِنَّ الْإِرْتِكَاضَ بِأَبْهَاءِ السَّيَاحَةِ وَجُوبِ الْبِلَادِ مِنْ لَرْتِكَاضِ الْوَلَدِ فِي الْبَطْنِ إِذَا اضْطَرَّ
 مُصْبَاحُهَا

لِلْمُحَاطَرَاتِ، وَطُمَئِنَّةَ لِلْغَارَاتِ، وَمَا أَشْبَهَهَا بِالطُّيُورِ الطَّيَّارَاتِ، وَأَمَّا اتِّخَاذُ الصِّيَاحِ،
وَالْتَصَدَّى لِلإِزْدِرَاعِ، فَتَهَكُّةٌ لِلْأَعْرَاضِ، وَقِيُودٌ عَائِقَةٌ عَنِ الإِزْكِاصِ، وَقَلَمًا
خَلَا رَبُّهَا مِنْ إِذْلالٍ، أَوْ رُزِقَ رَوْحَ بَالٍ، وَأَمَّا حِرْفُ أُولَى الصِّنَاعَاتِ، فَغَيْرُ فَاضِلَةٍ
عَنِ الْاَقْوَاتِ، وَلَا نَافِقَةٍ فِي جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ، وَمُعْظَمُهَا مَعْصُوبٌ بِشَبِيبَةِ الْحَيَاةِ،
وَلَمْ أَرِ مَا هُوَ بَارِدُ الْمَغْمِ، لَذِيذُ الْمَطْعَمِ، وَافِي الْمَكْسَبِ، صَافِي الْمَشْرَبِ،
إِلَّا لِلْحِرْفَةِ الَّتِي وَضَعَ سَاسِلُنُ أُسَاسَهَا، وَتَوَعَّ أَجْنَاسَهَا، وَأَضْرَمَ فِي الْخَافِقِينَ
نَارَهَا، وَأَوْضَحَ لِبَنِي غِبْرَاءَ مَنَارَهَا، فَشَهِدَتْ وَقَائِعَهَا مُعْلِيًا، وَاخْتَرَتْ سِيَمَاهَا
لِي مِيسَمًا، إِذْ كَانَتِ الْمُتَجَرِّدُ الَّذِي لَا يَبُورُ، وَالْمُنْهَدَ الَّذِي لَا يَغُورُ،
وَالْمِصْبَاحَ الَّذِي يَغْشُو إِلَيْهِ الْجُمُهورُ، وَيَسْتَصْبِحُ بِهِ الْعُمَى وَالْعُورُ، وَكَانَ

يوم القيامة فنعمت المَرْضعة وبُئِست الفاطمة فعرضة للمحاطرات قال عم ان المسافر ومناحه
لعل قُلت له هلاك الا ما وقي الله يقال فلان عرضة للناس لا يزالون يقعون فيه وجعلت فلانا عرضة
لكذا اي نصبت له وقوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم اي نصبا فنهكة للأعراض
الأعراض جمع عرض ومنهكة اي سبب نهك وهو الضعف والنقص يقال نهكته الجهي اذا اضعفته
ونقصت لحمه ونهكه السلطان عقوبة اذا بالغ في عقوبته وانتهكه نقص من عرضه وذهب بحرمته
ومنه قول الحريري في المقامة الاولى تأمر بالعُرْن وتنتهك حياء رزق روح بال اي اعطى راحة القلب
فغير فاضلة عن الاقوات اي غير زائدة ومعظمها معصوب بشبيبة الحياة اي مربوط بالشباب
واوضح لبني غبراء منارها بنو غبراء هم الفقراء المحاوِج سَمَوْا بذلك إما لاستغراشهم وجه الارض
من غير غطاء ولا وطاء لسوء حالهم كما يقال للفقير مُدَقِّع للصوتة بالدقعاء اولانهم لا سكن
لهم ولا مسكن سوى الغبراء قال طرفة

شعر

رأيت بني غبراء لا ينكروني ولا اهل هذاك الطران الممدد

وقيل المراد بهذا البيت اللصوص والصعاليك المهتمدون في مجاهل الارض العالمون بطرقها
قالوا اذا سئل عن الرجل لا يعرف له عشيرة قيل هو من اهل الارض ومن بني الغبراء
فشهدت وقائعها معلما اي حضرت حروبها جامعلا لنفسه علامة اعرن بها كما هودأب المبارزين
اعلم الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان فهو مُعِلِمٌ قال الاخطل

شعر

ما زال فينا رباط الخيل مُعِلِمَةً وفي كليب رباط اللوم والعار

سماها اي علامتها ميسما اي جمالا يعني زينة اذ كانت المتجر الذي لا يبور يحكى ان
للطبيئة حين حضرته الوفاة قيل له اوص يا ابا مليكة قال ما لي للذكور دون الاناث ف قيل ان
الله تعالى لم يامر بذلك فقال لكى آمر به ثم قيل له اوص للساكين بشيء فقال اوصهم
اهلها

أَسْتَنْصَحْتَ نَحْيِي، وَاسْتَصْبَحْتَ بَصْبِي، أَمَرَعْ خَانِكَ، وَارْتَفَعَ دُخَانُكَ، وَإِنْ
تَنَاسَيْتَ سُورِقِي، وَتَبَذْتَ مَشُورِقِي، قَدْ رَمَادُ أَثَافِيكَ، وَزَهْدُ أَهْلِكَ وَرَهْطُكَ
فِيكَ، يَا بُنَيَّ إِنِّي جَرَّبْتُ حَقَائِقَ الْأُمُورِ، وَبَلَوْتُ تَصَارِيفَ الدُّهُورِ، فَرَأَيْتُ
الْمَرْءَ بِنَسَبِهِ، لَا بِنَسَبِهِ، وَالْفَخْصَ عَنِ مَكْسَبِهِ، لَا عَنِ حَسَبِهِ، وَكُنْتُ
سَمِعْتُ أَنَّ الْمَعَاشِشَ إِمَارَةً، وَبِجَارَةً، وَزِرَاعَةً، وَصِنَاعَةً، فَارْسَتْ هَذِهِ الْأَرْبَعُ،
لَا تُنْظَرُ أَيُّهَا أَوْفَقُ وَأَنْقَعُ، فَمَا أَتَمَدَّتْ مِنْهَا مَعِيشَةٌ، وَلَا اسْتَرْغَدَتْ فِيهَا
عَيْشَةٌ، أَمَّا فَرَصُ الْوِلَايَاتِ، وَخُلُسُ الْإِمَارَاتِ، فَكَأَضْغَانِ الْأَحْلَامِ، وَالْقِيَاءُ الْمُنْتَمَحِ
بِالظَّلَامِ، وَنَاهِيكَ غُصَّةَ بَمَرَارَةِ الْفِطَامِ، وَأَمَّا بَصَائِعُ التِّجَارَاتِ، فَعُرْضَةٌ

فِي بَعْضِ النَّسِجِ وَتَذَكَّرْ امْتَالِي أَنْ اسْتَنْصَحْتَ نَحْيِي فِي بَعْضِ النَّسِجِ بِنَحْيِي وَفِي غَيْرِهَا أَنْ اسْتَرْشَدْتُ
بِنَحْيِي اسْتَنْصَحْتُ عِدَّةَ نَصِيحِي وَاسْتَصْبَحْتُ بَصْبِي أَيْ وَاسْتَضِيأتُ بِرَأْيِ أَمْرَعِ خَانِكَ أَمْرَعُ
أَيْ صَارَ ذَا عَشْبٍ وَلِخَصْبٍ وَلِخَانٍ لِلْخَانُوتِ وَمِنْهُ خَانَ الْحِجَارِ وَفِي بَعْضِ النَّسِجِ أَنْ اسْتَصْبَحْتُ
بَصْبِي وَاسْتَنْصَحْتُ نَحْيِي طَابَ مَعَاشُكَ وَطَالَ انْتِعَاشُكَ وَأَمْرَعُ الْحِجَارِ وَارْتَفَعَ دُخَانُكَ هُوَ كُنَايَةُ
عَنِ الْبَسْطَةِ فِي الْإِنْفَاقِ وَالتَّوَسُّعِ فِيهِ عَلَى الْأَهْلِ وَالْأَصْيَانِ وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ فَلَانْ كَثِيرَ الرَّمَادِ أَيْ كَرِيمَ
كَثِيرَ الْإِنْفَاقِ سُورِقِي أَيْ هَذَا الْفَصْلُ الذِّي أَقْرَأَهُ عَلَيْكَ وَزَهْدُ أَهْلِكَ وَرَهْطُكَ فِيكَ
زَهْدٌ فِيهِ أَيْ رَغْبٌ عَنْهُ وَتَرَكَهُ سَمِعْتُ أَنَّ الْمَعَاشِشَ إِمَارَةً الْحِجَارِ يَحْكِي عَنْ الْمَأْمُونِ أَنَّهُ قَالَ أُمُورُ
الدُّنْيَا أَرْبَعَةٌ هَذِهِ ثُمَّ قَالَ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدُ أَهْلِهَا كَانَ كَلَامِي النَّاسِ أَيْ وَبِإِلَّا وَتَقْلًا
أَعْلَمُ أَيْ الْكَوْنِيَّةِ لَا يَهْمُونَ مَعَاشِشَ وَيَقُولُونَ أَنْ الْهَمُّ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْيَأْسِ إِذَا كَانَتْ زَائِدَةً
نَحْوَ جَهْدِهَا وَجَنَافَتِهَا فَمَا مَعَاشِشُ فِي الْعَيْشِ وَالْيَأْسِ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ وَلَا اسْتَرْغَدْتُ فِيهَا عَيْشَةٌ
اسْتَرْغَدَ الْعَيْشُ الْفَاءُ رَغَدًا وَعَيْشَةٌ رَغْدٌ وَاسِعَةٌ طَيِّبَةٌ وَخُلُسُ الْإِمَارَاتِ لِلْخُلُسِ جَمْعُ خُلُسَةٍ
وَهِيَ مَا يَخْلُسُ أَيْ يَسْلُبُ وَهُوَ أَيْضًا الْأَسْمُ مِنَ الْإِخْتِلَاسِ وَيُقَالُ لِلْخُلُسَةِ سَرِيعَةُ الْفَوْتِ بِطَيِّبَةِ
الْعُودِ فَكَأَضْغَاتِ الْأَحْلَامِ يُقَالُ هَذِهِ أَضْغَاتُ أَحْلَامٍ وَهِيَ مَا تَنْبَسُ مِنَ الْأَحْلَامِ وَيُقَالُ لِلْحَالَمِ
أَضْغَتُ الرُّوْيَا أَيْ جُمْتُ بِهَا مَلْتَبِسَةً وَضَغْنْتُ الْجَدِثَ خَلَطْتُهُ وَالْقِيَاءُ الْمُنْتَمَحِ بِالظَّلَامِ
الْقِيَاءُ الظَّلْمُ وَفِي بَعْضِ النَّسِجِ فِي الظَّلَامِ وَنَاهِيكَ غُصَّةَ بَمَرَارَةِ الْفِطَامِ أَيْ وَحْسِيكَ مِنَ الْإِمَارَةِ
مَا لِلْعَزْلِ مِنَ الْمَرَارَةِ وَنَاهِيكَ كَلِمَةٌ يَتَجَنَّبُ بِهَا وَقَدْ سَبَقَ أَيْضَاحُهَا مِفْصَلًا فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ
الثَّامِنَةِ قِيلَ اتَّقُوا الْوِلَايَةَ لِحُلَاوَةِ رِضَاعِهَا وَمَرَارَةِ فِطَامِهَا وَفِي امْتَالِ الْمُؤَلِّدِينَ الْإِمَارَةَ حُلُوةَ
الرِّضَاعِ مَرَّةَ الْفِطَامِ وَقَدْ نَظِمَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ قَالَ

شعر

سُكَّرَ الْوِلَايَةِ طَيِّبٌ وَخَارَهَا مَرٌّ شَدِيدٌ

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّكُمْ سَيَتَصَرَّضُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ بِوَسْطِصِيرٍ نَدَامَةٍ وَحِسْرَةٍ
لِلْمَخَاطَرَاتِ

العصا، ولا يُنبئه بطرق الحصا، ولكن قد نُدبَ الى الإذكار، وجُعِلَ صَيْقَلًا
لِلأفكار، وإني أوصيك بما لم يُوص به شَيْثُ الأنباط، ولا يَعْقُوبُ الأسباط،
فاحفظ وصيقتي، وجالب مَعْصِيَتِي، وآخذُ مثالي، وافقه أمثالي، فإنك إن

شيأ عند الحكم فاقرع على المجنّ بالعصا ويسرى فاقرع لى العصا لارتدع فكان ابنه ينبئه
للصواب بقرع العصا فقد اختلف باسم ذلك للحاكم وقوله لا ينبئه بطرق الحصا اى لا يحتاج
فى الامور المهمة لى ايقاظ وتنبيه قد ندب الى الاذكار اى دعى لى ان يذكر الناس وبعضهم
اشار الى قوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وجعل صيقلًا للأفكار صقل السيف صقلًا
وصقلًا جلالة فهو صاقل والصانع صيقل واجمع صياقلة بما لم يوص به شيث الانباط الانباط
جمع نبط وهو قوم من العجم ينزلون البطائح بين العراقين وكانهم سمو بذلك لكثرة النبط
عندهم وهو الماء وانما سمى اولاد شيث عم انباطا لانهم نزلوا ثم على ما ذكر ابن المقفع انه
لما كثر ولد مهلائيل وولد ابنه وامتلأت منهم المجاز وتهامة ووقع بينهم التماسد
والتمنازع فى الارضين جمعهم وقسم الارض بينهم على خمس فرق فجعل اربع فرق منهم فى نواحي
مهب الرياح الاربع وخص ولد شيث بافضل الارضين نباتا وافضلها خيرا وفى ارض العراق
وهم الفرقة الخامسة وشيث افضل ولد آدم واجملهم واشبههم به واحبهم اليه وكان وصى
ابيه وولى عهده وهو الذى ولد البشر كلهم وانتهت انساب الناس اليه وبني الكعبة بالطين
وكانت خيمة هنالك لآدم عـم وضعها الله له من الجنة وانزل عليه خسون صحيفة وولد له
انوش وبنون وبنات وولد لانوش قيفان وولد لقيفان مهلائيل وولد لمهلائيل اليارد وولد
اليارد اخنوك وهو ادريس النبى عـم واما وصية شيث لاولاده فقد ذكرها ابن المقفع قال
لما قام شيث بامور ولده بعد آدم عـم قام فيهم خطيبا فقال الحمد لله الذى مى علينا
بكرامته واتحننا بسوايغ نعمته وشملنا بعافيته وبسط لنا فضل رزقه واللنا بهدايته احمده
على جميع آلائه واشكره على حسن بلائه واسأله تمام ذلك باحسانه آيها الناس اشكروا الله
الذى مى على ابيكم برأفته وبسط له توبته وقبل معذرتهم واقال عثرته اعبدوه حق عبادته
واشكروه كنه شكره وكونوا آية تعبدون واليه بابيكم تعوسلون اعتصموا برتكم يصلح لكم
اجالكم واصلحوا سرائركم يصلح لكم علانيتكم وتوكلوا على ربكم تكفوا مؤنة عدوكم وهذه
وصاتي لكم وادبى آياكم ولا قوة الا بالله العظيم ثم توفى وكان له يوم توفى آدم ستماية سنة وعاش
بعد ذلك مائتى سنة وكان عيشته ثمان مائة سنة ولا يعقوب الاسباط الاسباط هم اولاد
اسرائيل يعقوب النبى عـم ووصيته آياهم ما ذكر الله سبحانه وتعالى فى قوله ووصى بها ابرهم
بنيه ويعقوب يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين ولا تموتن الا وانتم مسلمون واحذ مثالى اى
اتقذ بى هو من حذوت النعل بالنعل اذا قدّرت كل واحدة منهما على الاخرى وافقه امثالى
٧٣ استنصحت

الهرم النهضة، أحضر ابنه، بعد ما استجاش ذهنه، وقال له يا بُنَيَّ إِنَّهُ
قد دنا أرتحالي من الفناء، واكبحالي بمروء القناء، وأنت بحمد الله ولي
عهدي، وكبش الكتيبة الساسانية من بعدي، ومثلك لا تُفرع له

يقبض روحه قال الرازي ناهز القبضه اى قارب ثلاثا وتسعين سنة لان القبضه في حساب عقد
الاصابع علامة ثلاث وتسعين وابتزّه قيد الهرم النهضة هذا مثل قوله في المقامة
العشرين شعر

فلم يزل يبتزّه دهره ما فيه من بطش وعود صليب

بعد ما استجاش ذهنه اى بعد ما استثارة وجمعه والاستجاشه سبق ايضاها في الحادية والثلاثين
من الغناء الفناء سعة امام الدار وجمعه امنية وقوله ارتحالي من الفناء اى من سعة الدنيا لا
ضيق القبر وكبش الكتيبة الساسانية الكتيبة للجيش وكبش القوم سيدهم ورئيسهم
والمنظور اليه فيهم ومثلك لا تفرع له العصا ولا ينبت بطرق الحصا الطرق الضرب وطرق
للصانوع من التكرهن وقد مضى ذكره في المقامة التاسعة والعشرين وانما اراد به هاهنا مجرد
الضرب ولفظ المثل على ما اوردته الميبداني لا تفرع له العصا ولا يقلقل له الحصا يضرب للحنك
المجرب قال ابو عبيد في امثاله اول من قرعت له العصا عامر بن الظرب كان من حكام العرب في
الجاهلية فكبر حتى انكر عقله فقال لبنيه اذا زغت فقومون فكان اذا زاغ قرعت له العصا على
قدح فينتبته فينزع عن ذلك فضرب قرع العصا مثلا في التنبية هذا قول ابن الاعراب وربيعه
تقول بل هو قيس بن خالد بن ذى الجدين وهم تقول بل هو ربيعة بن مخاشن احد بني
همرو بن تمم واليمن تقول بل هو همرو بن جحمة الدوسي قال المتطهر شعر

لذى للحم قبل اليوم ما تفرع العصا وما علم الانسان الا ليعطها

وقيل بل هو همرو بن مالك بن ضبيعة اخو سعد بن مالك الكناني وهو الذى
يقول شعر

قرعت العصا حتى تبين صاحبي ولم تك لولا ذاك في القوم تفرع

مع ابيات ولعلك الابيات قصة طويلة نقلها الميبداني عند المثل ان العصا قرعت لذى للحم
وانما منعنا عن ايرادها هاهنا خون الاطالة وعامر بن الظرب العدواني كان يقال له ذو اللحم
قال الرازي قوله ومثلك لا يفرع له العصا مثل يضرب لمن وافق صاحبه وسواة وكان رسول
الله صلعم حين خطب خديجة قال عمها مثل محمد لا يفرع له العصا والاصل فيه ان العرب
اذا كانت لهم ناقة كريمة منعوا عنها كل لحد غير كريم وقرعوه على انفه بالعصا اذا دنا
منها وفي امثالهم المشهورة ان العصا قرعت لذى للحم يضرب لمن اذا نبت انتبه واصله ان
حاكما من حكام العرب عاش حتى خرف من الكبر فقال لبعض ولده اذا انكرت من فهمي
العصا،

وَوَصَلْتُ مِنْ جَوْكِ الْقَصِيدَةِ ، إِلَى لَوَكِ الْعَصِيدَةِ ، فَقُلْتُ لِلْحَارِثِ بْنِ قَهْلَمٍ
فَقُلْتُ لَهُ سُبْحَانَ مَنْ أَبْدَعَكَ ، فَمَا أَعْظَمَ خُذَعَكَ ، فَاسْتَغْرَبَ فِي الْفَحْجِ ، ثُمَّ
أَنْشَدَ غَمْرَ مُرْتَبِكِ ،

عِشْ بِالْخِدَاعِ فَأَنْتَ فِي دَهْرٍ بَنُوهُ كَأَسَدٍ بَيْشَةٍ
وَأَدْرِ قَنَاةَ الْمَكْرِ حَتَّى تَسْتَدِيرَ رَحَا الْمَعِيشَةِ
وَصِدِ النَّسُورَ فَإِنْ تَعَزَّزَ صَيْدُهَا فَأَقْنَعْ بِرِيشَةٍ
وَأَجْنِ الْإِمَارَ فَإِنْ تَفْتَنَ لَكَ فَرَضُ نَفْسِكَ بِالْحَشِيشَةِ
وَأَرْجُ فَوَادِكَ لَنْ تَسَا دَهْرٌ مِنَ الْفِكْرِ الْمُطِيشَةِ
فَتَغْلِبُ الْأَخْدَاثَ يُورِ دِينَ بِأَسْعَالَةٍ كُلِّ عِيشَةٍ

المقامة التاسعة والأربعون الساسانية

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ قَهْلَمٍ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا زَيْدٍ حِينَ نَاهَزَ الْقَبْضَةَ ، وَابْتَرَأَ قَيْدَ

سَوْغًا سَهْلَ دُخُولِهِ فِي الْحَلْقِ وَسُغْفَهُ لَنَا أَسَوْغُهُ وَأَسْمَعُهُ يَقْعُدِي . وَلَا يَتَعَدَّى الْقَرِيدَةَ . مَضَى
تَفْسِيرُهَا فِي الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ جَوْكِ الْقَصِيدَةِ لَوَكِ النَّمِجِ إِلَى لَوَكِ الْعَصِيدَةِ الْعَصِيدَةِ
مَرَّ بِضَاحِهَا فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الرَّابِعَةِ جَهْرَةً وَلَاكِ الشَّيْءِ يَلُوكُهُ لَوَكًا إِدَارَةً فِي شَيْءٍ فَمَا أَعْظَمَ
خُذَعَكَ الْخِدْعَ مَجْمَعُ جَهْدِكَ وَهُوَ الْمَكْرُ فَاسْتَغْرَبَ فِي الْفَحْجِ أَيْ بِالْغِ فِيهِ قَالَ فِي التَّاسِعَةِ وَعَقَّبَ
الِاسْتِغْرَابَ بِالِاسْتِغْفَارِ أَنْشَدَ غَمْرَ مُرْتَبِكِ لَوَتَبِكَ فِي الْأَمْرِ نَشَبَ فِيهِ وَلَمْ يَكِدْ بِتَخْلُصِ مِنْهُ
وَارْتَبِكَ الصَّيْدَ فِي الْحَبَالَةِ وَالْجَارَ وَارْتَبِكَ فِي كَلَامِهِ تَتَعَتَّعُ فِيهِ مِنْ رَبِّكَ الشَّيْءِ فَارْتَبِكَ إِذَا خَلَطَهُ
فَاخْتَلَطَ وَمِنْهُ الرِّيمَكَةُ أَقْلًا وَمِنْهُ دَهْرٌ كَأَسَدٍ بَيْشَةٍ بَيْشَةٍ عِلْمُ الْمُسَدَّةِ وَقِيلَ فِي مَوْضِعٍ
يَمْلَأُ لَهَا وَيَدْرِ قَنَاةَ الْمَكْرِ الْقَنَاةُ الرِّيحُ وَعَنِ الرَّازِيِّ يَجْرِي الْمَاءُ تَهْتُمُ الْأَرْضُ وَتَجْمَعُهَا قَنَوَاتُ
حَتَّى تَسْتَدِيرَ رَحَا الْمَعِيشَةِ فِي بَعْضِ النَّمِجِ حَتَّى تَسْتَقِمَ لَكَ الْمَعِيشَةُ مِنْ الْفِكْرِ الْمُطِيشَةِ يَعْنِي
بِهَا الْوَسَاوِسُ الَّتِي تَحْمِلُ الْإِنْسَانَ عَلَى النَّزْوِ وَالْخَفَةِ حَتَّى يَرَى كَأَنَّهُ طَلَسَ لَهَا لَوْ طَارَ عَقْلُهُ ،

شرح المقامة التاسعة والأربعين

حَتَّى نَاهَزَ الْقَبْضَةَ نَاهَزَ الصَّيْدَ الْهَلُوعُ دَنَا مِنْهُ وَالْقَبْضَةُ فِي الْحِسَابِ أَنْ تَعْقِدَ ثَلَاثَةً وَتَسْعَى
وَالْمَعْنَى أَنَّهُ دَنَا مِنْ هَذَا الْمُتَجَارِ فِي الْعَمْرِ وَتَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِهَا الْمَوْتُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى قَرَبَ مِنْ أَنْ
الْهَرَمَ

وَهُوَ كَقَارَةٍ لِمَنْ زَاغَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْتَدَا
وَلَيْتَ قُتُّ مُنْشِدَا فَلَقَدْ فَهَتْ مُرْشِدَا
فَأَقْبَلَ النُّجَّ وَالْهَدَا يَّةً وَأَشْكُرُ لِمَنْ هَدَا
وَأَسْمَحَ الْآنَ بِالَّذِي يَتَسَنَّى لِحَمْدَا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ فَلَمَّا أَتَمَمْتُ هَذْرَمَتِي، وَأُوهِمَ الْمَسْئُولُ صِدْقَ كَلِمَتِي، أَغْرَأَ الْقَرْمَ إِلَى الْكَرَمِ بِمُوَاسَاتِي، وَرَغَبَهُ الْكَفَّ بِجَهْلِ الْكَفِّ فِي مُقَاسَاتِي، فَرَفَّخَ لِي عَلَى الْحَافِرَةِ، وَنَفَّخَ لِي بِالْعِدَّةِ الْوَافِرَةِ، فَانْقَلَبْتُ إِلَى وَكْرِي، فَرِحَا بِنُجَّ مَكْرِي، وَقَدْ حَصَلْتُ مِنْ صَوْنِ الْمَكِيدَةِ، عَلَى سَوْنِ الثَّرِيدَةِ،

الفقر وقد سبق ايضاحها في المقامة الثامنة شمل انسى اى فرج ولئى قت منشدا البيت
يعنى ان انشدت انشدته لا على طريق الانشاد بل على طريق الارشاد وفي هذا البيت اشارة لا
قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيون بالذى يتسنى اى يتسهل
اتممت هذرمتى الهدرمة كثرة الكلام وقيل هي السرعة في القراءة والكلام وفي ذات وجهين
اما ان يكون تركيبها من حروف الهدر مضموما اليها المم او من حروف الهدم وهو السرعة
في القطع مضموما اليها الرآء ليصير رباعيا دالا على زيادة معنى وهذه طريقة مرضية يسلكها
علماء الاشتقاق كثيرا القرم القرم الشهوة الكلف بجهد الكلف كلف به كلفا اى اولع به
والكلف جمع كلفة وهي ما يتكلفه من ثأبة او حق فرضح لى على الحافرة اى اعطاني في الحال من
غير تأخير يقال في المثل النقد عند الحافرة والحافرة هي الارض المحفورة التي حفرها الفرس بقوائمه
فاعلة بمعنى مفعولة وقيل كانت للخيول عند العرب اعز ما يباع واذا اشترى الرجل الفرس قال
له البائع النقد عند الحافرة اى عند اول كلمة ويقال التقى القوم فاقبلوا عند الحافرة اى عند
اول ما التقوا قال الله تعالى اننا لمردودون في الحافرة اى في اول امرنا وانشد ابن الاعراب شعر
احافرة على صلح وشيب معاذ الله من سفة وعار

يقول الرجع لا ما كنت عليه في شبابي من الغزل والصبا بعد ان شئت وصلعت يقال رجل
اصلع بين الصلغ وهو الذى انحسر شعر مقدم رأسه والرضخ العطاء الذى ليس بالكثير يقال
رفخت له رضخا وفي الحديث امرت له برضخ وقد سبق القول في الرضخ في شرح المقامة الثامنة
ونفخ لى اى واعطاني النفع الرش مثل النفع وهما سواء تقول نفخت انفخ قال البيهقي نهضنا
بالنبل لغة في نهضنا اى فرقوها وانفخ الماء ترشش وغيث نضاج غزير وعين نضاجة كثيرة
الماء وفي بعض النسخ ونفخ لى بالعدة وقد سبق ايضاح النفع في شرح النبطية بالعدة الوافرة
روى بالعدة بتشهديد الدال وبالعدات وبالتعدوة على سوغ الثريدة ساع الهرا ب يسوغ
ووصلت

ع إِذَا التَّكْسُ أَخْجَدَا	لَوْقَدْ التَّنَارَ بِالْيَفَا
نَ مَلَاذًا وَمَقْصِدَا	وَيَرَانِي الْمَوْقِلُو
قَاتَنِي يَشْتَكِي الصَّدَا	لَمْ يَشْمُ بَارِقِي صَدِ
قَدَحَ زَيْدِي فَلَمَلَدَا	لَا وَلَا وَلَمْ غَابِيسُ
نُ فَلَاضَبْتُ مُسْعِدَا	طَلَلَا سَلَعَةَ الزَّمَا
يِيرَ مَا كَانَ عَوْدَا	فَقَطَّصِي اللَّهُ أَنْ يُقَ
بَعْدَ ضِغْنٍ تَوَلَدَا	بَوًّا الرُّومَ لِرُفْنَا
صَادَفُوهُ مُوَجِّدَا	فَلَسْتَ بِلَحْوَا حَرِيمٍ مَن
رَبِّهَا لِي وَمَا بَدَا	وَحَوًّا كُلَّ مَا اسْتَسَ
دِ طَرِيدًا مُشَرَّدَا	فَتَطَوَّحْتُ فِي الْبِلَا
كُنْتُ مِنْ قَبْلُ مُجْتَدَا	أَجْتَدِي النَّاسَ بَعْدَ مَا
أَتَمَّنِي لَهَا الرَّدَا	وَتُرِي فِي خَصَامَةِ
شَمَلُ أُنْسِي تَبَدَّدَا	وَالْبَلَاءُ الَّذِي بِهِ
أَسْرَوْهَا لِي تُفْتَدَا	أَسْتَبَاءُ أَتَبْنِي أَلْقَى
دَ إِلَى نُصْرَتِي يَدَا	فَأَسْتَيْنُ مِجْنَتِي وَمُ
نِ فَقَدْ جَارَ وَأَعْتَدَا	وَأَجِرْنِي مِنَ الزَّمَا
كِ أَتَبْنِي مِنْ يَدِ الْعِدَا	وَأَعِنِّي عَلَى فَكَا
ثُمَّ قَمْنُ تَمَرَّدَا	فَبِذَا تَنْهَيْ لِلْمَا
بَعْدَ مَن تَزَهَّدَا	وَبِهِ تُقْبَلُ الْإِنَا

منفس ونفيس أي حال كثير يقال ما يسرنى بهذا الامر منفس ونفيس ونفس به بالكسر له من
به طلع أي هلك إذا انعكس اخذا انعكس بالكسر الرجل للضعيف وهو في الاصل السهم الذي
ينكسر فوقه فيجعل لهالة لسفله صد أي عطشان فاصلدا اصلد الرجل إذا منله زحمة وهو
أن يصوت ولا يخرج لرا فاصبحت مسعدا للاسعاد الاقانة ما كان عودا أي ما كان عودنيه تواء
الروم ارضنا أي لنزلهم ارضنا غمكتوا فيها كل ما استسرا أي خفي مشردا شرد البعير يهرد
شردا وشردا نفر وهو شارد وشرد وشردة غيره تشريدها بعد ما كنت من قبل مجتدا
محتمل أي يكون مجتدا مفصولا لو موضعنا من اجتدي أي طلب الجدي خصاصة للخصاصة
وهو

نَفْسِي، وَقَضَى الْوَطَرَ مِنْ لَشْتِكَاءِ بَقْدٍ، نَاجَتْنِي نَفْسِي يَا أَبَا زَيْدٍ، هَذِهِ نَهْرَةٌ
مَبِيدٌ، غَشِمْتُ عَنْ يَدٍ وَأَيْدٍ، فَانْتَهَضْتُ مِنْ تَحْتِي انْتِهَاضَ الشَّهْمِ، وَانْخَرَطْتُ
مِنَ الصَّقِيفِ انْخِرَاطَ الشَّهْمِ، وَقُلْتُ

أَيُّهَا الْأَرُوعُ الْإِذِي	فَاقَ تَجَدًّا وَسُودَدَا
وَالْإِذِي يَبْتَنِي الرَّشَا	دَ لِيَتَجُوبَهُ قَدَا
إِنَّ هُنْدِي عِلَاجَ مَا	بِتَ مِنْهُ مَسْهَدَا
فَاسْتَقِمْهَا عَجِيبَةً	غَادَرْتَنِي مُلَدَّدَا
أَنَا مِنْ سَالِكِي سَرُو	جَ ذَوِي الدِّينِ وَالْهَدَا
كُنْتُ ذَا ثَرَوَةٍ بِهَا	وَمُطْلَمًا مُسَوَّدَا
مَرْبَعِي مَالُفُ الضُّيُ	فِي وَمَالِي لَهُمْ سُودَا
أَشْتَرِي لِحْمَدَ اللَّهِ	وَأَقِي الْعِرْضَ بِالْجَدَا
لَا أَبَالِي بِمُنْفِيسٍ	طَاحَ فِي الْبَذْلِ وَالنَّدَا

مباعدة ومباعدة ومباعدة انعطوفة نفثته أي عقدة كلامه من اشتكائه بئس البت
لحال وللزن يقال ابتشكك أي أظهرت لك بئس عن يد وايد الايد القوة ومنه التأييد
انتهاض الشهم الشهم الجلد الذي الفؤاد وانخرطت من الصقف انخرط فيه دخل مسرعا
وانخرط منه خرج كذلك ومثله رغب فيه ورغب عنه والانخرط تقدم تفسيره في شرح المقامة
الرابعة والعشرين أيها الاروع الاروع من الرجال الذي يحبك حسنه يعني السيد وقد
مضى القول فيه في شرح المقامة السادسة عند قول الجريسي والاروع يذهب مسهدا أي
مستيقظا من الشهاد يقال سهد إذا أرقه أي قلل نومه فاستمعها عجيبة اضمحتم فسر
بعجيبة غادرني ملددا أي تركتني محيرا صوددا من قولهم تركت فلانا متلذذا أي
متخيرا ينظر جينا وهما لا واصلا من لديدى العنق وهما صفتهاها وقد تقدم ايضاح اللدد
في العاشرة عند قول الجريسي لا ابن تراضيا بعد اشتطاط اللدد وكأنه بنى لدد على تلدد لان
فعلته فتفعل كثير وهذا من بناء الاصل على الفرع ومالي لهم سدا للسدى المهمل يقال
اسدى ابدا أي اقبلها والاسم السدى الواحد والجمع سواد ومنه قوله تعالى يحسب الانسان
ان يترك سدى أي مهمل غير مأمور ولا منتهى باللهي أي بالعطايا اللهى جمع لهوة قال في
المقامة العشرين فما العبك بالنهى واحيلك لا اللهى لا أبالي بمنفس أي بمال نفيس الشيء
للفنيس هو للذى يتنافس فيه ويرغب يقال انفسنى فلان في كذا أي رغبني فيه ولفلان
أوقد

وَارْتَضَعْتُ الْعُقَارَ، وَامْتَطَيْتُ مَطَا الْكُمَيْتِ، وَتَنَاسَيْتُ التَّوْبَةَ كَالْمَيْتِ، ثُمَّ
لَمْ أَقْنَعْ بِهَدَايِكُمْ الْمَرَّةَ، فِي طَاعَةِ أَبِي مُرَّةَ، حَتَّى عَاكَفْتُ عَلَى الْخَنْدَرِيسِ،
فِي يَوْمِ الْحَمِيسِ، وَبِثُّ صَرِيحِ الصَّهْبَاءِ، فِي اللَّيْلَةِ الْفَرَّاءِ، وَهِيَ أَنَا بِأَدَى
الْكُأْبَةِ، لَرَفِضِ الْإِنَابَةِ، نَائِي النَّدَامَةِ، لَوْصِلِ الْمُدَامَةِ، شَدِيدُ الْإِشْفَاقِ،
مَنْ نَقِضَ الْمِيثَاقَ، مُعْتَرِفُ الْإِسْرَافِ، فِي عَيْبِ السَّلَافِ، فَيَا قَوْمَ هَذَا كَفَّارَةُ
تَعْرِفُوتِهَا تُبَاعِدُ مِنْ ذَنْبِي، وَتُدْنِي إِلَى رَبِّي، قَالَ أَبُو زَيْدٍ فَلَمَّا حَلَّ أَنْشُوطَةُ

يذكر هذا الرجل انه تاب من شرب المسكر وعاهد الله ان لا يشرب خمرًا ثم ارتد ورجع
لخلائعته ومثل حاله هذه حالة ابى محمد البصري كان تاب ورجع فلما قفل حاجًا بدا له في

شرب الخمر فقال واحسن شعر

ألا يا هند قد قضيت حقي	فهاهنا شرابك العطر العجيبا
فقد ذهبت ذنوبي بالليالي	فقوى الآن نقتري الذنوبا
خلطنا ماء زمزم في حشانا	بماء المزن فامتزجا قريبا

وقال كهاجر شعر

يقولون تب والكأس في كف شادن	وصوت المثنى والمثالث عالي
فقلت لهم لو كنت ازمعت توبة	وابصرت هذا كلم لبدا لي

وهما قيل في الخمر قول ابى البياض كاتب سيف الدولة شعر

قم فاسقني بين خفق الناي والعود	ولا تبغ طيب موجود بمفقود
كأسا اذا ابصرت في القوم محبتهما	قال السرور له قمر غير مطرود
نحن الشهود وخفق الناي خاطبنا	نزوج ابى تحاب بنت عنقود

وعاطيت الارطال الارطال جمع رطل وهو من اولى الخمارين واصلة مكيال يسع نصف من
وقوله عاطيت اى اعطيت الندامى واعطوني ارطال الخمر وامتطيت مطا الكيت المطا الظهر
والكيت من اسماء الخمر وقد رشح الاستعارة في قوله وامتطيت مطا الكيت حتى دخل كلامه
في باب التضميل الا تراه لما استعار الامتطاء للشرب كيف قرنه باخواته وفي لفظ ازداد بها رواء
الملاحاة وتكامل بها سماء الفصاحة وهذا اسلوب رائع وفي بارع تعاطاة البلغاء وتعاورة
الفصحاء في طاعة ابى مرّة ابو مرّة كنية ابليس عليه اللعنة وقد مرّ في الليلة الغراء اى في ليلة
الجمعة وفي الحديث اكثروا الصلوة في الليلة الغراء واليومر الازهر في عيب السلان اى في
ابتلاع الخمر العيب ان يشرب بلا تنفّس وقيل هو ان يشرب بغير مصّ وفي الحديث مصوا الماء
مصا ولا تعبوه عبا فانّ الكباد من العيب والكباد وجع في الكبد تباعد من ذنبي باعده

فوالذي حبانا بهمتك، وجعلنا من صفوة أحبتك، ما نألوك نخعاً، ولا
 ندخر عنك نخعاً، فقال لهم جزيتم خيراً، ووقيتم خيراً، فأنكم ممن لا
 يَشْقَى بهم جليس، ولا يصدُر عنهم قلبيس، ولا يحسبُ فيهم مظلون،
 ولا يطوى دونهم مكنون، سأبشركم ما حك في صدري، وأسألتكم
 فيها عيلاً له صبري، إعلموا أني كنتُ عند صلوة الزند، وصدود الجَدِّ،
 أخلصت مع الله نية العقد، وأعطيته صفقة العهد، على أن لا أسبأ مداماً،
 ولا أققر ندامي، ولا أحتسى قهوة، ولا أكتسى نشوة، فسألت لي النفس
 المصلحة، والشهوة المنزلة، أن تادمت الأبطال، وعاطيت الأبطال، وأفصت الوفا،

لا مي صدقك أي من قبل منك ما قلت ولو أعجز أي ولو أعجزنا نجزة وقد تركه بعض النسخ
 ما نألوك نخعاً قوله هذا تقدم ايضاحه في أول المقامة الثالثة والعشرين ولا ندخر عنك
 نخعاً النسخ الدفع عن الانسان والذب عن حريمه وقد مضى ايضاح النسخ في شرح الخطبة
 سأبشركم أي أقول لكم بت الخير وابته بمعنى أي نشرة يقال ابشرك سري أي اظهرته لك
 وبنت الخير شدد للبالغة فانبث أي انتشر ما حك في صدري أي ما اترفيه يقال ما حك
 في صدري منه شيء أي ما تحتاج ويقال ايضاً ما حك في صدري كذا اذا لم يفسر له صدرك
 وفي بعض النسخ ما حك في صدري فيها عيلاً له صبري أي غلب من علة اذا غلبه وقد سبق
 تمامه في شرح المقامة السادسة والعشرين عند صلوة الزند أي عند قلة المال ونكد الحال
 وصدود الجد أي البخت صفقة العهد الصفقة سبق ايضاحها في شرح المقامة الرابعة
 على ان لا أسبأ مداماً أي على ان لا اشترى خراً لهرها ولا أحتسى قهوة المقهوة اسم
 من اسماء الخمر وانما سميت بذلك لانها تُقهي أي تذهب بهوة الطعام ولا أكتسى
 نشوة أي سكر والنشوة لما كانت مشغلة عن المنشي جعلت بمنزلة الكسوة تادمت الأبطال
 الأبطال جمع بطل وهو التهاج قال الشريف الأبطال فرسان الخلاعة وهم أربعة وقال الحسن
 في ذلك شعر

سألت أي ابا عيسى	وجبرئيل له فضل
قللت الخمر تعجبي	فقال كثيرها قتل
فقبلت له فيقدر لي	فسقال وقوله نصل
وجدت طبايع الانسا	في أربعة في الاصل
فأربعة لأربعة	لكل طبيعة رطل

وارتضعت

وَحَلَّتِ الْحَيَّ الْقِيَامَ، وَشَغَلْنَا بِالْقُنُوتِ، عَنِ اسْتِمْدَادِ الْقُوتِ، وَبِالْمُجُودِ، عَنِ اسْتِنْزَالِ الْجُودِ، وَلَمَّا قُضِيَ الْقَرُصُ، وَكَادَ لِلْجَمْعِ يَنْقُضُ، انْبَرَى مِنَ الْجَمَاعَةِ، كَهَلْ حُلُوِّ الْبَرَاعَةِ، لَهُ مَعَ السَّمْتِ الْحَسَنِ، ذَلَاقَةُ اللَّسَنِ، وَفَصَاحَةُ الْحَسَنِ، وَقَالَ يَا جَبْرِقُ، الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى أَغْصَانِ شَجَرَتِي، وَجَعَلْتُ حِطَّتَهُمْ دَارَ جَنَّتِي، وَاتَّخَذْتَهُمْ كَرْهِي وَعَيْبَتِي، وَأَعَدَدْتَهُمْ لِمَحْضَرِي وَعَيْبَتِي، أَمَّا تَعْمَلُونَ أَنْ لَبُوسَ الصِّدْقِ أَبْهَى الْمَلَابِيسِ الْفَلَاخِرَةِ، وَأَنْ فَضُوحَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ فَضُوحِ الْآخِرَةِ، وَأَنْ الدِّينَ الْخَالِصَ النَّصِيحَةَ، وَالْإِرْشَادَ عَنْوَانُ الْعَقِيدَةِ الْعَمِيحَةِ، وَأَنْ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ، وَالْمُسْتَرْشِدَ بِالنُّعْمِ قَنِ، وَأَنْ أَخَاكَ هُوَ الَّذِي عَذَلَكَ، لَا الَّذِي عَذَرَكَ، وَصَدِيقَكَ مَنْ صَدَقَكَ، لَا مَنْ صَدَّقَكَ، فَقَالَ لَهُ الْحَاضِرُونَ أَيُّهَا لِحْدُ الدُّودِ، وَلِحْدُنُ الْمَوْدُودِ، مَا سِرُّ كَلَامِكَ الْمُنْفَرِ، وَمَا شَرَحُ خِطَابِكَ الْمَوْجَزِ، وَمَا الَّذِي تَبْغِيهِ مِنَّا لِيُنْجَزَ، وَلَوْ أَنْجَزَ،

سَكَتَتِ الْأَلْسِنَةُ عَنِ الْكَلَامِ وَحَلَّتِ الْحَيَّ حَلَّ لِحْيَةِ كُنَايَةِ عَنِ الْقِيَامِ وَقَدْ سَبَقَ تَفْسِيرُهُ فِي السَّادَةِ عَشْرَةَ وَشَغَلْنَا بِالْقُنُوتِ أَيْ بِالصَّلَاةِ الْقُنُوتِ الطَّاعَةِ وَاصِلِ الصَّلَاةِ الطَّاعَةِ ثُمَّ سَمِيَ الْقِيَامُ فِي الصَّلَاةِ قُنُوتًا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ طُولُ الْقُنُوتِ وَقِيلَ الْقُنُوتُ السَّكُوتُ وَرَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ أَنَّهُ قَالَ كُنَّا نَعْلَمُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ فَاْمَسَكْنَا عَنِ الْكَلَامِ يَنْقُضُ أَيْ يَنْفَرِقُ انْبَرَى أَيْ اعْتَرَضَ مَعَ السَّمْتِ الْحَسَنِ السَّمْتُ الطَّرِيقُ وَهَيْئَةُ أَهْلِ الْخَيْرِ يُقَالُ مَا أَحْسَنَ سَمْتَهُ أَيْ هَدْيَهُ وَقَالَ عَمْرُ السَّمْتُ الْحَسَنُ وَالتَّوَدُّةُ وَالْاِتِّعَادُ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ وَالتَّوَدُّةِ الثَّانِي وَالتَّهْلِيلُ وَاصِلُهَا وَأُودَةُ مِثْلُ التُّكَاةِ وَاصِلُهَا الْوُكَاةُ وَفَصَاحَةُ الْحَسَنِ يَعْنِي الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي الْمَقَامَةِ الْأَرْبَعِينَ يَا جَبْرِقُ الْجَبْرِقُ جَمْعُ جَارٍ عَلَى أَغْصَانِ شَجَرَتِي أَيْ عَلَى أَوْلَادِي وَأَقْرَبَائِي وَاتَّخَذْتَهُمْ كَرْهِي وَعَيْبَتِي أَيْ خَالَصْتِي وَبَطَنْتِي وَمَوْضِعَ سَرِّي وَأَمَانَتِي اسْتَعَارَ الْكَرْهَ وَالْعَيْبَةَ لِذَلِكَ لِأَنَّ الْمُجْتَرِّبِينَ يَجْعَلُهُمْ فِي كَرْهٍ وَالرَّجُلَ يَضَعُ قِيَامَهُ فِي عَيْبَتِهِ وَهَذَا تَفْسِيرُ قَوْلِهِ عَمْرُ الْاِتِّعَادُ كَرْهِي وَعَيْبَتِي وَأَنْ فَضُوحَ الدُّنْيَا أَيْ قَوْلُهُ هَذَا حَدِيثٌ مَرْوًى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الْخَالِصَ النَّصِيحَةَ أَيْ لِاخْلَاصِهَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَاحُ الدِّينِ النَّصِيحَةُ وَأَنْ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ قَالَ الرَّسُولُ ﷺ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ فَإِنْ شَاءَ أَشَارَ وَإِنْ شَاءَ سَكَتَ فَإِنْ أَشَارَ فَلْيُشِرْ بِمَا لَوْ نَزَلَ بِهِ فَعَلَهُ وَالْمُسْتَرْشِدَ بِالنُّعْمِ قَنِ أَيْ خَلِيقٌ وَقَدْ يَرَوَى وَالْمُسْتَرْشِدَ بِفَتْحِ الشَّيْنِ يُقَالُ أَنْتَ قَنِ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا بِفَتْحِ الْمِيمِ أَيْ خَلِيقٌ وَجَدِيرٌ وَلَا يَتَّقِي وَلَا يَجْعُ وَلَا يُوْتِتُ فَإِنْ كَسَرْتَ الْمِيمَ أَوْ قَلْتَ قَنِ ثَنَيْتَ وَجَمَعْتَ فَوَالَّذِي

وَإِظْلَالِ الرِّوَّاحِ، مَخْجَدًا مُشْتَهَرًا بِطَرَائِفِهِ، مُزْدَهَرًا بِطَوَائِفِهِ، وَقَدْ أَجْرَى
أَهْلُهُ ذِكْرَ حُرُوفِ الْبَدَلِ، وَجَرَوْا فِي حَلْبَةِ الْجَدَلِ، فَجَعَتْ نَحْوَهُمْ، لَأَسْمَطَ
نَوْءِهِمْ، لَا لِأَقْتَبَسَ نَحْوَهُمْ، فَلَمْ يَكُ إِلَّا كَقَبَسَةِ الْجَلَانِ، حَتَّى ارْتَفَعَتْ
الْأَصْوَاتُ بِالْأَذَانِ، ثُمَّ رَدَفَ التَّائِذِينَ بُرُوزُ الْإِمَامِ، فَأُعْمِدَتْ ظُلَى الْكَلَامِ،

الطرق اى يحفظونها وينقونها مما فيها من اللصوص وهو مستعار من نفخ الشجرة والثوب
قال في الحجاج النفضة بالتحريك للجماعة يبعثون في الارض لينظروا هل فيها عدو او خون
وكذلك النفضة نحو الطليعة عند دلوك براح الدلوك مصدر ذلكت الشمس اذا دنت
للمغرب ومنه قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس واصله من الدلك وهو المرس لان الناظر
اليها يدل ذلك عينيه حينئذ فكانها في الدلالة على الاسناد المجازى وبراح كجدام علم للشمس
مشتهرا بطرائفه الطرائف جمع طريفة وفي الطرفة وقد سبق ايضا الطريفة في شرح المقامة
الثلاثين مزدهرا بطوائفه الازدهار افتعال من الزهرة وفي البجعة والحسن وعنى بطوائفه الفضلاء
والرهاد والعلاء ونحوهم ذكر حروف البدل قال الرازى حروف البدل في الحروف التي
تبدل بعضها من بعض كاببدال الالف من الواو في قولهم احد واصله وحد والفاء من السين
في بعض اللغات قال الشاعر

شعر

يا قبيح الله بنى السعلات

عمرو بن مسعود شرار النات

يريد شرار الناس واببدال الفاء من الثاء وتقول حَدَّثْتُ وَحَدَّثْتُ وَثُومٌ وَثُومٌ واببدال الجيم من
الياء قال الشاعر

شعر

الياء قال الشاعر

خالى عوفى وابو عيلج المطعمان المحمر بالعشج

اى وابو على وبالعشج واببدال الهاء من الخاء وتقول مدحته ومدهته والعهد والصهد وهو
الماء القليل واببدال الخاء من الثاء تقول حص للفرح وخص اذا سكن ورمه ذكره ابن
السكيت في كتاب القلب والابدال وتمام الكلام في حروف البدل يعرف من كتب التصريف
انتهى وقيل حروف البدل يجمعها قولك طال يوم اتجده وقيل في خمسة عشرة يجمعها قولك
على ما ذكره العلامة جار الله استجده يوم صال زط فجعت نحوهم لاسمطر نوءهم اسمطر
النوء طلب منه المطر يريد لاطلب عطاهم وقد سبق ايضا النوء في شرح المقامة التاسعة
عشرة كقبسة الجبلان قبسة الجبلان مثل في السرعة والاستعجال الا ترى انهم يشبهون
المستهجل بالمقتبس لانه اذا دخل الدار لا يمكث فيها الا ريثما يقتبس ثم يخرج
وعلى ذلك قول الشاعر

شعر

وعلى ذلك قول الشاعر

وزائر زار وما زارا كانه مقتبس نارا

جعل زيارته كلا زيارة لخفتها وسرعتها فاجدت ظلى الكلام الظلى جمع ظلية وفي الحد يعنى
وحلت

وَمُضْطَلَعٌ بِتَلْخِصِ الْمَعَانِي وَكَمْ مِنْ قَارِيٍّ فِيهَا وَقَارٍ
وَكَمْ مِنْ مَعْلَمٍ لِلْعِلْمِ فِيهَا وَمَغْنًى مَا تَزَالُ تُغْنِي فِيهِ
فَصِلْ إِنْ شِئْتَ فِيهَا مَنْ يُصَلِّي وَدُونَكَ حُكْبَةُ الْأَكْيَلِيسِ فِيهَا
قَالَ فَبَيْتَاهُ أَنَا أَنْفَضُ طُرُقَهَا، وَأَسْتَشِفُّ رَوَاقَهَا، إِذْ لَحْتُ عِنْدَ ذَلِكَ بَرَّاحٍ،

لَجَنَّةٍ وَمِنْ النِّظْمِ قَوْلُ ابْنِ مُسَهَّرِ الرَّمْلِيِّ شعر

غَيْثٌ وَلَيْثٌ غَيْثٌ حِينَ تَسْأَلُهُ عَرَفَا وَلَيْثٌ لَدَى الْهَيْجَاءِ صُرْغَامُ
وَيُقَالُ لَهُ التَّبْيِهُنَ وَالنَّعْمُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الرَّوِّحِيِّ شعر
أَرَأَوْكُمْ وَوُجُوهَكُمْ وَسَيُوفَكُمْ فِي السَّادَاتِ إِذَا دَجَّوْنَ نَحْسُومُ
فِيهَا مَعَالِمٌ لِلْهُدَى وَمَصَابِحُ تَجْلُو السُّدُوحَ وَالْأَخْصِيَاءَ رَجُومُ

بَرَّتْ الْمَثَانِي أَيُّ بِأَصْوَاتِ أَوْتَارِ الرِّهَابِ وَالْمَثَانِي مَضَى ابْتِضَاحُهَا فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْحَادِيَةِ وَالْعَشْرِينَ
حَيْثُ يَقُولُ الْفَرَسِيُّ أَطْرَبُ مَا لَا تَطْرِبُ الْمَثَالِثَ الْبَيْتِ وَمُضْطَلَعٌ أَيُّ قَوَى مِنَ الضَّلَاعَةِ يُقَالُ
أَضْطَلَعَ بِجَهْدِهِ إِذَا اسْتَقْدَّ بِهِ وَقَوَى عَلَيْهِ بِتَلْخِصِ الْمَعَانِي لِحَقِّصِ تَلْخِصُهَا إِذَا بَيَّنَّهَ وَشَرَحَهُ
وَمُطْلَعٌ لَا تَخْلِصَ عَانِي أَيُّ وَبَعْضُهُمْ مَشْغُولٌ بِاعْتِاقِ الْعَبِيدِ وَتَخْلِصُ الْمَحْبُوسِ وَأَعَانَةُ
الْعَاجِزِينَ الْعَانِيِ الْأَسْهَرِ قَالَ مَعْنَى الدِّينِ الطَّنْطَرَانِي شعر

فِي عَرَاصِ الْوَصْلِ عَانِيِ الْعَجْرِ كَالْفِدَارِ دَارٍ لَا تَرَحَّلْ فَالْحَشَى مِنْ كَثْرَةِ الْأَسْفَارِ فَارٍ
أَيُّ أَنْ أَسِيرَ الْعَشَقَ وَالْعَهْرَانَ بِحُومٍ حَوْلَ دُورِ الْوَصْلِ وَعَرَصَاتِهَا كَالدَّهْرِ الْفِدَارِ الَّذِي لَا يَثْبُتُ
عَلَى حَالٍ وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَانْتَ لَا تَرَحَّلْ عَنَّا فَإِنَّ التَّرَحُّلَ بَعَادٌ وَهَجْرَانٌ وَلِخَشَى مِنْهُ
فَارٍ وَجَلَسَ وَكَمْ مِنْ قَارِيٍّ الْبَيْتِ هُوَ مِنْ بَابِ اللَّفِّ وَالنَّشْرِ وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ فِي الْمَقَامَةِ الثَّلَاثِينَ
وَقَارِيٍّ وَمُضْطَلَعٌ أَمْرًا بِالْجَفْنِ وَالْجَفْنَانِ يَعْنِي أَنْ تَرَأَى الْبَصِيرَةَ الَّذِينَ صَعِدُوا فِي الْقِرَاءَةِ إِلَى أَوْجِ
الْكَمَالِ أَضْرُّوا بِالْعَيُونِ لِأَنَّ الْقَارِيَّ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ بِصَوْتِ حَرِينٍ ابْصَرَى السَّامِعُ فَاضْرُّوا بِالْعَيُونِ
وَقِيلَ الْمَعْنَى أَنَّ الْقِرَاءَةَ الْكَثِيرَةَ تَضُرُّ الْجَفْنَ وَالْعَيُونِ وَالْقَرَى الْكَثِيرُ يَضُرُّ الْقَصَاحَ وَالْجَفْنَ وَكَمْ
مِنْ مَعْلَمٍ لِلْعِلْمِ يَعْنِي مَنْ يُقَصِّدُ إِلَيْهِ لِعِلْمِهِ حَلُّوْا الْجَبَانَ أَيُّ مُسْتَعِصِمِ الْفَوَائِدِ الْجَبَانَ جَمْعُ جَبْنٍ
وَهُوَ مُصَدَّرٌ مِمَّا يَعْنِي الْجَبْنُ مَا تَزَالُ تُغْنِي أَغْنَى الرَّجُلَ إِذَا أَسْمَعَكَ غَنَّتَهُ أَيُّ صَوْتِهِ الرِّخِمُ
بِالْغَنَاءِ مُنْطَلَقُ الْعَنَانِ نَصَبٌ مُنْطَلَقٌ عَلَى الْحَالِ مِنَ التَّضَمُّيزِ فِي دُونَكَ أَيُّ خَذَ يُقَالُ دُونَكَ
زَيْدًا أَيُّ خَذَ زَيْدًا فَبَيْتَاهُ أَنَا أَنْفَضُ طُرُقَهَا أَيُّ اتَّبَعْتُهَا فَعَلَّ النَّفِيضَةُ وَهَمَزُ الَّذِينَ يَنْفَضُونَ
وَإِظْلَالُ

وَمَا تَرِ مَشَاهِدَهَا وَشُهِدَاتِهَا، وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُوْطِنَنِي قَرَاهَا، لَأَنْفُوزَ
بِمَرَّهَا، وَأَنْ يُمِطِّنِي قَرَاهَا، لَأَقْتَرِي قَرَاهَا، فَلَمَّا أَحَلَّيْهَا لِحَظِّ،
وَسَرَحَ لِي فِيهَا الْحَقَّظَّ،

نظم

رَأَيْتُ بِهَا مَا يَمَلُّ الْعَيْنَ قُرَّةً
وَيُسْلِي عَنِ الْأَوْطَانِ كَدَّ غَرِيبٍ

فَعَلَّسْتُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ، حِينَ نَصَلَ خَضَابُ الظَّلَامِ، وَهَتَفَ أَبُو الْمُنْذِرِ
بِالنَّوَامِ، لَأَخْطُوَ فِي خِطِّهَا، وَأَقْضِيَ الْوَطَرَ مِنْ تَوَسُّطِهَا، فَادَّانِي الْإِخْتِرَاقُ فِي
مَسَالِكِهَا، وَالْإِنْصِلَاقُ فِي سِكَكِهَا، إِلَى مُحَلَّةٍ مَوْسُومَةٍ بِالْإِحْتِرَامِ، مَنَسُوبَةٍ
إِلَى بَنِي حَرَامٍ، ذَاتِ مَسَاجِدَ مَشْهُودَةٍ، وَحِيَاضِ مَوْرُودَةٍ، وَمَبَانٍ وَثِيقَةٍ،
وَمَغَانٍ أَثْبَتَةٍ، وَخَصَائِصِ أَثْبَرَةٍ، وَمَزَايَا كَثِيرَةٍ،

نظم

بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ دِينٍ وَدُنْيَا وَجِيرَانٍ تَنَلَقَوْا فِي الْمَعَانِي
فَشَعُوفُ بَيِّنَاتِ الْمَثَانِي وَمَقْتُونُ بَرَنَاتِ الْمَثَانِي

هَاهُنَا مَوَاضِعُهَا الْمَشْهُورَةُ وَمَآثِرُ مَشَاهِدِهَا الْمَآثِرُ جَمْعُ مَأْتِرَةٍ وَهِيَ الْفَضِيلَةُ وَعَنِ مَشَاهِدِهَا
مَوَاضِعُ اجْتِمَاعِ أَهْلِهَا وَأَنْ يُمِطِّنِي قَرَاهَا أَيْ أَنْ يَمَكِّنَنِي مِنْ رُكُوبِ ظَهَرِهَا لَأَقْتَرِي قَرَاهَا
أَيْ لَأَتَتَّبِعَهَا يَقَالُ قَرَى وَتَقَرَّى وَاقْتَرَى وَاسْتَقَرَّى بِمَعْنَى وَقَدْ مَضَى ابْضَاحُ الْإِسْتِقْرَآءِ فِي السَّابِعَةِ
وَفِي الثَّانِيَةِ وَالْعَشْرِينَ فَعَلَّسْتُ أَيْ بَصَّرْتُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ابْضَاحُ التَّغْلِيصِ فِي أَوَّلِ الْمَقَامَةِ
الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ حِينَ نَصَلَ خَضَابُ الظَّلَامِ الْفُضُولُ زَوَالُ الْخَضَابِ وَهَتَفَ أَبُو الْمُنْذِرِ بِالنَّوَامِ
أَبُو الْمُنْذِرِ كُنْيَةُ الدِّيكِ لِأَنَّهُ يَنْذِرُ النَّوَامَ وَيَكْنَى أَيْضًا بِأَبِي الْيَقْظَانِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّمَ قَالَ إِذَا سَمِعْتُمُ الدِّيَكَةَ تَصْبِحُ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا فَاسْأَلُوا اللَّهَ فِي فَضْلِهِ وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهْيَ
لَحْمِيرٍ فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا فَاسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَالْإِنْصِلَاقُ أَيْ الْخُرُوجُ وَالْمَضْيُ
وَخَصَائِصُ أَثْبَرَةٍ قَبِيلُ مَأْتِرَةٍ أَيْ مَذْكُورَةٍ مِنْ قَوْلِهِمْ حَدِيثُ مَأْتِرٍ وَهُوَ الَّذِي يَنْقُلُهُ خَلْفُ
عَنْ سَكَبٍ وَقِيلَ أَيْ خَاصَّةٌ يَقَالُ فَلَانُ أَثْبَرُ عِنْدَ فَلَانٍ أَيْ خَاصٌّ تَنَافَوْا فِي الْمَعَانِي أَيْ تَخَالَفَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْمَعَانِي مِنَ الْعِلْمِ وَالتَّقْوَى وَالتَّلَقُّ لِلْحَسَنِ وَالْكَرَمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَوْصَانِ الْمَجْهُودَةِ
لِمُشْعُونِ بِأَيَّامِ الْمَثَانِي يَعْنِي مِنْهُمْ مَنْ شُعِفَ بِأَيَّامِ الْقُرْآنِ قَوْلُهُ هَذَا مِنْ بَابِ التَّفْسِيرِ وَالتَّفْسِيرِ
قَرِيبٌ مِنَ اللَّفِّ وَالنَّشْرِ الَّذِي مَضَى ذِكْرُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّلَاثِينَ وَالتَّفْسِيرُ هُوَ أَنْ تَذْكَرَ
لَفْظًا وَتَتَوَقَّعَ أَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى بَيَانِهِ فَتُعِيدُهُ مَعَ التَّفْسِيرِ مِثَالُهُ مِنَ التَّفْزِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَ يَأْتِي لَا
تُكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بَادَنَهُ مِنْهُمْ شَيْئًا وَسَعِيدٌ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فِي النَّظَرِ الْآيَةَ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فِي
وَمُضْطَلَعٍ

إِنَّكَ لَا تَشْكُو إِلَى مُصَيَّبٍ فَاصْبِرْ عَلَى الْحَمْلِ التَّجِيلِ أَوْ مَسِّ
وَحَوْ هَذَا الْمَثَلِ هَلْ عَلَى الْأَمَلِ مَا لَقِيَ الدَّخِيرَ وَلَمَّا قَوْلُهُ شَفَعْتُ شِعْطِي
جَدْوَايَ فَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّهُ لَيْسَ يَفْضُلُ عَنِّي مَا أَصْرَفْتُ إِلَى قَهْرِي وَالشَّعَابُ
النَّوَاحِي وَاجِدَهَا شِعْبٌ وَقَوْلُهُ كُلُّ لِحْدَاءٍ يَحْتَذِي لِحَافِي الرَّقْعِ مَعْنَاهُ أَنَّ
الْجَهْدَ يَقْنَعُ بِمَا يَجِدُ وَالْوَقْعُ أَنْ تُصِيبَ الْحِجَارَةُ الْقَدَمَ فَتُوهِنَهَا فَمَا الْبَعِيرُ
لِلْوَقْعِ فَهُوَ الذِّي يَكْثُرُ آثَارُ الدَّخِيرِ بظهوره.

المقامة الثامنة والأربعون الخرامية

رَوَى الْحَارِثُ بْنُ قَلَامٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ السَّرُوحِيِّ قَالَ مَا زِلْتُ مُذْ رَحَلْتُ عَنْصِي،
وَارْتَحَلْتُ عَنْ عَرْسِي وَغَرَسِي، أَجِنُّ إِلَى عِيَانِ الْبَصْرَةِ، حَبِيبِ الْمَظْلُومِ إِلَى الْفُصْرَةِ،
لِمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ أَرْبَابُ الدِّرَافَةِ، وَأَصْحَابُ الرِّوَايَةِ، مِنْ خَصَائِصِ مَعَالِمِهَا وَعُجَلَاتِهَا،

شرح المقامة الثامنة والأربعين

لِلْخَرَامِيَّةِ قَالَ الرَّازِيُّ بَلَغَنِي مِنَ الْإِمَامِ لِلْمُحَافِظِ الْبَنْدَقِيِّ عَنْ أَبِي مَكْرٍ الْبَرَادِيِّ عَنْ الْخَرِيرِيِّ أَنَّهُ
قَالَ كُنِيَ السَّرُوحِيُّ شَيْخًا فَصِيحًا ذَا بِلَافَةٍ وَدَهَاءٍ وَرَدَّ عَلَيْهِمَا بِالْبَصْرَةِ فَوَقَفَ يَوْمًا فِي مَجِيدِ بَنِي
حَرَامٍ يَتَكَلَّمُ وَيَسْأَلُ الْفُلَّسَ شَيْئًا وَكَانَ بَعْضُ الْوَلَدَةِ حَاضِرًا وَالْمَسْجِدَ غَاسِقًا بِالْفَضْلَاءِ فَاجْتَمَعُوا
بِفَصَاحَتِهِ وَحَسَنِ صِلَاغَةِ كَلَامِهِ وَمِلَاحَتِهِ وَذَكَرَ أَمْرَ الْمَرْدِ لِبَنَاتِهِ كَمَا ذَكَرَ فِي الْمَقَامَةِ
لِلْخَرَامِيَّةِ فَاجْتَمَعَ عِنْدِي عَشِيرَةُ ذَلِكَ الْيَوْمِ جَمَاعَةٌ مِنَ فَضْلَاءِ الْبَصْرَةِ وَعُجَلَاتِهَا فَحَكَيْتُ لَهُمْ
مَا شَهِدْتُ مِنْ ذَلِكَ الْمَسْأَلَةِ مِنْ لَطْفَةِ عِبَارَتِهِ فِي تَحْصِيلِ مَرَادِهِ وَظَرَفَةِ إِشَارَتِهِ وَتَسْهِيلِ
إِيرَادَةِ نَحْوِهِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ فِي مَعْنَى آخَرَةٍ فِي مَجِيدِ آخِرِ فَصْلٍ أَحْسَنَ مَا سَمِعْتُ
وَكُنِيَ يَغْتَبِرُ فِي كُلِّ مَجِيدٍ زَيْدٌ وَشُعْكَه وَبِظَهَرِهِ لَفُوفٌ أَصْعَادُ فَضْلِهِ فَكَبَّجْتُ مِنْ جَرِيانِهِ فِي
مِهْدَلَتِهِ وَأَمْعَانِهِ فِي أَحْصَانِهِ وَابْتَدَأْتُ فِي إِهْدَاءِ الْمَقَامَةِ لِلْخَرَامِيَّةِ فِي تِلْكَ الْفِيلَةِ حَادِيًا حَذَوْتَهُ فَمَا
فَرَحْتَ مِنْهَا تَرَاتُفُهَا فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَعْيَانِ فَاسْتَصْنَفُوهَا غَايَةَ الْأَسْتِصْصَانِ وَانْتَهَوْا ذَلِكَ الْوَزِيرَ
يَعْنِي شَرْنَ الدِّجِينَ الْوَشْمُولِينَ مِنْ خَالِدٍ فَاتَّعَرَّحَ عَلَى امْتِنَانِهَا فَاجْتَبَتْهُ فِي ذَلِكَ أَنْتَهَى وَتَعَرَّى
هَذِهِ الْمَقَامَةُ بِالْحَوْلَامِيَّةِ لِأَنَّهُ مَنَافُهَا كَانَ فِي مَجِيدِ بَنِي حَرَامٍ بِالْبَصْرَةِ مَذْ رَحَلْتُ عَنْصِي وَحَدَّ
فَلْتَمَتَهُ إِذَا شَدَّ عَلَيْهَا الرَّحْلَ وَغَرَسِي أَيْ وَوَلَدِي بِرَوِي غَرَسِي بِالْكَسْرِ وَقَدْ سَبَقَ تَلْسِيرُ
الْغَرَسِ وَالْغَرَسُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الرَّابِعَةِ مَعَالِمُهَا الْمَعَالِمُ جَمْعٌ مَعْلَمٌ وَهُوَ مَا يَهْتَدَى بِهِ وَالْمُرَادُ
وَمَاثِرُ

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَدْ أَوْدَعْتُ هَذِهِ الْمَقَامَةَ بِضَعَةِ
عَشْرٍ مَثَلًا مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ وَهِيَ أَمَا أَفْسَرُ مِنْهَا مَا خَلَعْتُ يَلْتَبِسُ عَلَى مَنْ
يَقْتَبِسُ. أَمَا قَوْلُهُ يُطَاهُ فَهُوَ مَوْتِي عَاشَتَهُ بَنَتْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَهَّابٍ وَكَانَتْ
بَعَثَتْهُ بِالْمَجِينَةِ لِيَقْتَبِسَ لَهَا فَرَأَى فَقَصَدَ مَضْرُوتًا وَأَتَمَّ بِهَا سَنَةً ثُمَّ جَاءَهَا بَعْدَ
السَّنَةِ يَشْتَدُّ وَمَعَهُ جَمْرٌ فَتَبَدَّدَ مِنْهُ فَقَالَ تَحَسَّبِ الْعَجَلَةُ. وَأَمَا ذَاتُ
التَّحْيِينَ فِيهِ أَمْثَالٌ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ حَضَرَتْ سَوْقٌ عَكَلًا وَمَعَهَا نَحْيَا
سَمْنٍ فَاسْتَحْلَى بِهَا خَوَاتُ بْنُ جَبْرِ الْأَنْصَارِيِّ لِيَسْتَلْعِمَا مِنْهَا فَفَتَحَ أَحَدُهُمَا
وَذَاقَهُ وَدَفَعَهُ إِلَيْهَا فَأَخَذَتْهُ بِأَحَدِي يَدَيْهَا ثُمَّ فَتَحَ الْآخَرَ وَذَاقَهُ وَدَفَعَهُ
إِلَيْهَا فَلَمَسَكَتَهُ بِيَدِهَا الْآخَرَى ثُمَّ فَشِيَهَا وَهِيَ لَا تَقْتَحِرُ عَلَى الدَّفْعِ عَنْ
نَفْسِهَا لِحِفْظِهَا فَمَ التَّحْيِينَ وَشُحِّيَهَا عَلَى السَّمْنِ فَلَمَّا قَامَ عَنْهَا قَالَتْ لَا هَذَا
فَضْرِبَ الْمَثْلَ فِيمَنْ شُغِلَ وَهِيَ فِي هَذَا الْمَثَلِ مَفْعُولَةٌ لِأَنَّهَا شُغِلَتْ وَأَكْثَرُ
الْأَمْثَالِ الَّتِي عَلَى أَفْعَلٍ بَاقِي مِنْ فِعْلِ الْفَاعِلِ، وَأَمَا قَوْلُهُ أَنْفٌ فِي السَّمَاءِ وَأَسْتُ
فِي الْمَاءِ فَيُضْرَبُ هَذَا الْمَثْلُ لِمَنْ يَتَكَبَّرُ مَقَالًا وَيَصْغُرُ فَعَلًا، وَأَمَا قَوْلُهُ
أَفْرَجَ مِنْ جَمَامٍ سَلْطَ فَذِكْرُ أَنَّهُ كَانَ جَمَامًا مُلَازِمًا سَلْطَ الْمَدَائِسِ يَجْمُ
لِلْجُنْدِيِّ بِدَائِقِ نَسِيئَةٍ وَرُبَّمَا مَرَّتْ عَلَيْهِ بَرْهَةٌ لَا يَقْرُبُ فِيهَا أَحَدٌ فَكَانَ
يُمِرُّ أُمَّهُ عِنْدَ تَمَادِي عَظْلَتِهِ فَيَجْمُهَا لِكَيْلَا يَقْرَعَ بِالْبَطَالَةِ فَمَا زَالَ يَجْمُهَا حَقًّا
فَزَنَى دُمُهَا وَمَاتَتْ، وَأَمَا قَوْلُهُ يَشْكُو إِلَى غَيْرِ مُصْطَبَةٍ فَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ
لَا يَكْتَرِبُ بِشَأْنِ صَاحِبِهِ وَلَا يُبَالِي بِأَسْتِمْرَارِ شِكَايَتِهِ لِأَنَّهُ لَوْ أَشْكَلَهُ
لَصَمَتَ وَأَمْسَكَ عَنْ الْكَلَامِ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يُخَاطَبُ بِجَمَلٍ لَهُ، نَظْمٌ

يُشْفَى إِلَى يَحْيَى مِنْ تَمِ اللَّهُ قَالَ فِي النَّصَاحِ مَعْنَى تَمِ اللَّهُ عِبَادَةُ اللَّهِ وَاصْلَانَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ نَجَى لِحَبِّ
أَيَّ عِبَادَةٍ وَهُوَ مَقْدَمٌ وَيُقَالُ لِيُضَا تَامَتَهُ فَلَانَةَ قَالَتْ لَقِيَتْ بَنِي زُرَّاقَةَ . شعرو
تَلَعَتْ فَوَادِكُ لَمْ تَحْزَنْكَ مَا صَنَعْتَ أَحَدِي نَسَاءً بَنِي دُهَلٍ بَنِي شَيْبَانَ
وَقَالَ كَتَبْتُ بِهِ زَهْرُو شعرو

بَانَتْ سَعَادَةُ فَقُلْتُ الْهَوَمُ مَقْبُولٌ مَقْدَمٌ إِفْرَاهَا لَمْ يُفَدَ مَقْبُولٌ
نَسِيئَةُ النِّسَاءِ بِالْهَوَمِ الْتَأْخِيرِ وَكَذَلِكَ النِّسِيئَةُ عَلَى فَعِيلَةٍ تَقُولُ نَسَايْتُ الْهَوَمَ وَانْسَأْتُ وَبَعْدَ
بِنَسِيئَةٍ لَوْ أَشْكَاكَ أَشْكَاكَ أَيْ أزال شِكَايَتَكَ وَالْمَهْمُزُ فِيهِ لِلْمُسْلِمِ ،

أَنكَ

طَرَفَهُ فِي وَصْعَدَ، ثُمَّ اَزْدَلَفَ . اِلَى وَاَنْشَدَ، نَظْم

كَيْفَ رَأَيْتَ خُدْعَتِي وَخَتْلِي وَمَا جَرَى بَيْنِي وَبَيْنَ سَخْلِي
حَتَّى اَنْفَنَيْتَ فَاِزًّا بِالْخَصْلِ اَرْنِي رِيَاضَ الْخُصْبِ بَعْدَ الْمَحْلِ
بِاللَّهِ يَا مُفْجَعَةً قَلْبِي قَدْ لِي هَلْ اَبْصَرْتَ عَيْنَكَ قَطُّ مِثْلِي
يَفْتَحُ بِالرُّقِيَةِ كُلَّ قُفْلٍ وَيَسْتَتِي بِالسَّحْرِ كُلَّ عَقْلٍ
وَيَخْنُ الْجِدَّ بِمَاءِ الْهَزْلِ اِنْ يَكُنِ الْاِسْكَندَرِيُّ قَبْلِي
فَالظُّلُّ قَدْ يَبْدُو اَمَامَ الْوَيْلِ وَالْفَضْلُ لِلْوَابِلِ لَا لِلْطَّلِ

قَالَ فَنَبَّهْتَنِي اَرْجُوزُهُ عَلَيْهِ، وَارْتَنَى اَنَّهُ شَيْخُنَا الْمُشَارُ الْيَدِ، فَقَرَعْتُهُ عَلَى
الْاِبْتِدَالِ، وَالْاِلْتِحَاقِ بِالْاَرْدَالِ، فَأَعْرَضَ عَمَّا سَمِعَ، وَلَمْ يُبَدِّلْ بِمَا قَرَعَ، وَقَالَ كُلُّ
لِحْدَاءٍ يَحْتَدِي لِحَافِي الْوَقْعِ، ثُمَّ قَاصَانِي مُقَاصَاةَ الْمَهَانِ، وَانْطَلَقَ هُوَ وَابْنُهُ
كَفَرَسَى رَهْلٍ،

وَصَدَقَ التَّصْوِيبُ وَالتَّصْعِيدُ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهَا فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ السَّادِسَةِ وَالْارْبَعِينَ فَائِزًا بِالْخَصْلِ
لِلْخَصْلِ فِي النِّضَالِ لِلْخَطَرِ الَّذِي يَخَاطَرُ عَلَيْهِ يَقَالُ تَخَاصَلُ الْقَوْمُ اَي تَرَاهُنُوا فِي الرِّمَى وَيَقَالُ اَحْرَزَ
فُلَانٌ خَصْلَهُ اِذَا غَلِبَ وَلِلْخَصْلِ اَيْضًا مَا يَنْقَامَرُ عَلَيْهِ اِنْ يَكُنِ الْاِسْكَندَرِيُّ قَبْلِي اَرَادَ
بِالْاِسْكَندَرِيِّ اِمَّا الْفَتْحَ الْاِسْكَندَرِيَّ الْمَذْكُورَ فِي الْخُطْبَةِ وَعَبَّرَ بِهِ عَنْ بَدِيعِ الزَّمَانِ الْمَهْدِيَّ
الَّذِي رَوَى عَنْهُ مَقَامَاتُهُ فَقَرَعْتُهُ اَي لَمْتُهُ وَعَنْفَتُهُ وَقَدْ سَبَقَ اِيضًا التَّقْرِيعُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ
الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ عِنْدَ قَوْلِ الْحَرِيرِيِّ حَتَّى آلِ الْوَعِيدِ اِيْقَاعًا وَالتَّقْرِيعُ قَرَاعًا وَالْاِلْتِحَاقُ بِالْاَرْدَالِ
يَعْنِي لَمْتُهُ اَشَدَّ اللَّوْمِ عَلَى حِرْفَةِ الْحِجَامَةِ فَانْهَا صَنَعَةُ اَرْدَالِ النَّاسِ وَسَفَلَتُهُمْ وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ بَعْضُ اَكْفَاءَ قَبِيلَةٍ لِقَبِيلَةٍ وَتَى لِحَى وَرَجُلٌ لِرَجُلٍ
وَالْمَوَالِي اَكْفَاءُ اِلَّا حَانُكًا اَوْ حَبَامًا وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ اَرْبَعَةُ اَعْمَالٍ كَانَتْ فِي سَفَلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَصَارَتْ فِي سَفَلِ الْعَبِيدِ وَهُمْ يَكُونُونَ فِي سَفَلِ الْاَحْرَارِ لِحْيَاكَ وَالْحِجَامَةُ وَالِدَبَاغَةُ وَالْكَنَاسَةُ وَعَنْ
رِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى سَمِعْتُ الصَّادِقَ يَقُولُ سَتَّ لَا يَجْتَنُونَ الْمَلَّاحَ وَالْمَكَارِيَ وَالْحَمَامَى وَالْحِجَامَ وَالْبَيْطَارَ
وَالْحَانُكَ قَاصَانِي قَالَ الْمَطْرُزِيُّ قَاصَانِي اَي اَقْصَانِي وَابْعَدَنِي وَمَنْ رَوَى بِالْفَاءِ فَقَدْ اَخْطَأَ وَعَنْ
الرَّازِي فَاصِبَةٌ فَاَوْقَتْهُ قَالَ اَللَّهِ بِكَ كُلُّ شَيْءٍ لَازِقٌ خَلَصْتَهُ قَلْتُ قَدْ اَنْفَضِي وَيَقَالُ تَفَضَّيْتُ مِنْ
الْذِيُونِ اِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا وَقَالَ الْفَرَّازِيُّ كُلُّ شَيْءٍ اَبْنَتْهُ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ فَضَّيْتَهُ تَفَضُّيَةً وَتَفَضُّيَ
الرَّجُلُ مِنْ الرَّجُلِ اَي بَانَ عَنْهُ وَكُلُّ شَيْءٍ بَانَ شَيْئًا فَقَدْ تَفَضَّيَ عَنْهُ وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ قَاصَانِي
بِالْقَانِ وَهُوَ سَمَاعٌ وَالْمُقَاصَاةُ بِالْفَاءِ قَبِيلُ لَا سَمَاعٌ كَفَرَسَى رَهْلَانِ فِي الْمَثَلِ السَّائِرِ هَا كَفَرَسَى
رَهْلَانِ يَضْرِبُ لِلتَّسَاوِيَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ فِي الْفَضْلِ وَغَيْرِهِ

واضطربني الفقر الى موقف من دونه خوض اللظى المضرمه
 ههنا فتى نذر كره رقة على او تطففه مرجه
 قل للهارث بن همام فكننت اول من اوى لبلواه، ورق لشكواه، فنكتته
 بدرهين، وقلت لا كانا ولو كان ذا ميين، فابتع بباكورة جناه، وتقال
 بهما لغناه، ولم تزل الدراهم تنهل عليه، وتثايل لذيده، حتى آل ذا عيشة
 خضراء، وحقيبة بجرآء، فازدهاه القرع عند ذلك، وهنأ نفسه هنيك،
 وقال للغلام هذا ريع انت بذرة، وحلب لك شطرة، فهل لتقتسم،
 ولا تحتسم، فتعلماه بينهما شق الأبله، ونهضا متفقي الكلمة،
 ولما انتظم عقد الاصطلاح، وهم الشيخ بالرواح، قلت له قد تبوع دمي،
 ونقلت اليك قدامي، فهل لك في أن تحبني، وتكفك ما دهمني، فصوب

رجله ولحمه السم وكان للبربري اراد بها شوكه العقب وهو مثل قوله في الخامسة عشرة
 كدت اغلظ باللام والسعد بجة اللام اول من اوى لبلواه اوى له اى رجه وتوجع له قال في
 الحادية والعشرين ولتاوين له البيت فنكتته بدرهين نكته بشيء اعطاه يقال لا تزال لفلان
 نكتات من المعروف قال الشاعر

شعر

لما اتيتك ارجو فضل نائلك نكتتي نكتة طابت لها العرب

اى طابت لها النفس حتى آل ذا عيشة خضراء اى ناعة رغيدة وحقيبة بجرآء يقال
 كيس اعجز وحقيبة بجرآء وصرر بجر اى متلثة ولم يقولوا حقيبة بجرآء ولا كيس اعجز
 وان كان القياس لا ياباه واصله من البحر وهو الفتوى البطن ويقال امر بجر اى عظم فازدهاه
 الفرح ازدهاه اى استصفه وقد سبق ايضاحه في شرح المقامة الثانية عشرة هذا ريع
 الربيع الفا والزيادة وارض مربعة اى مخصصة وحلب لك شطرة اى نصفه والحلب في الاصل
 اللبن المحلوب فعل بمعنى ملعول وهذا مستفاد من قولهم في لثت على الطلب والمساواة في
 المطلوب اُحلب حلبا لك شطرة ولا تحتسم الاحتسام الاستحياء وعن الرازي قال ابن
 قتيبة يضع الناس للحمة موضع الاستحياء وقال الاصمعي وليس كذلك وانما في معنى
 الغضب وحكى عن بعض فصحاء العرب انه قال لن ذلك لما تحبني بنى فلان اى ما يفضهم
 فتعلماه بينهما شق الأبله هو مقتبس من قولهم في المثل المال بيني وبينك شق الأبله وعن
 الميداني ويروي الأبله بالفتح قل ابو زياد في بقلة تخرج لها قرون كالباقلي فاذا شققها طولا
 انشقت نصفين سواء من اولها لا آخرها يضرب في المساواة والمشاركة في الامر وشق نصب
 على المصدر من معنى قوله المال بيني اى مشقوق بيني وبينك شق الأبله فصوب طريقه في
 طريقه

فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ ظَهَرْتَ عَلَى عَيْشِي الْمُنْكَدِرِ، لَعَذَرْتَ فِي
 دَمِي الْمُنْهَمِرِ، وَلَكِنْ هَلَنْ عَلَى الْأَمْلَسِ مَا لاقَى الدَّيْبِرُ، ثُمَّ كَانَتْهُ نَزْعَ إِلَى
 الْأَسْحِيَاءِ، فَأَقْلَعَ عَنِ الْبُكَاءِ، وَفَاءً إِلَى الْإِرْعَوَاءِ، وَقَالَ لِلشَّيْخِ قَدْ صِرْتُ إِلَى مَا
 أَشْتَهَيْتَ، فَأَرْقَعْ مَا أَوْهَيْتَ، فَقَالَ هَيْهَاتَ شَغَلْتُ شِعَابِي جَدْوَايَ، فَشِمُّ
 بَارِقٍ سِوَايَ، ثُمَّ إِنَّهُ تَهَضَّ يَسْتَقْرِى الصُّفُوفَ، وَيَسْتَجِدِّى الْوُقُوفَ،
 وَيُنْشِدُ فِي ضَمْنٍ مَا يَطُوفُ،

نظم
 أَقْسِمُ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ الَّذِي تَهْوِي إِلَيْهِ الزُّمَرُ الْمُحَرَّمَةُ
 لَوْ أَنَّ عِنْدِي قُوتَ يَوْمٍ لَمَا مَسَّتْ يَدِي الْمِشْرَاطَ وَالْمُجَحَّمَةَ
 وَلَا ارْتَضْتُ نَفْسِي أَلَّا لَمْ تَزَلْ تَسْمُو إِلَى الْمَجْدِ بِهِدِي السِّمَةَ
 وَلَا اشْتَكَيْتُ هَذَا الْفَقَّ غِلْظَةً مَنَى وَلَا شَاكَنَّهُ مَنَى حُمَةَ
 لَكِنْ صُرُوفُ الدَّهْرِ فَادْرَنِي كَهَابِطٍ فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ

روى عن النبي أنه قال من أراد أن يشرق بنيانه وترفع له الدرجات يوم القيامة فليصل من
 قطعته وليعط من حرمة وليعط من ظلمه وليعلم من جهل عليه على عيشي المنكدر كدر
 الماء وتكدر واكدر وكدره غيره تكديرا وانكدر اسرع وانقض وانكدروا عليه انصبوا
 وانكدرت النجوم تنافرت ويقال كدر عيش فلان وتكدرت معيشته ولم يوجد انكدر العيش
 في كتب أئمة اللغة ولكن المصنف استعمله ليزاوج المهر هان على الاملس ما لاقى الدبر
 الاملس خلان الاجرب وقيل الاملس السلم الظهر من الابل والدبر ضدة وهو المعقور يقال
 دبر البعير وادبره القتب وهذا المثل يضرب في سوء اهتمام الرجل بشأن صاحبه ونظيره
 من امثال المؤلدين هان على النظارة ما يمر بظهر المجلود ويقال ايضا في المثل ويد للتجسس من
 الخلق نزع لا الاستحياء اى ذهب يقال نزع الى اهله ينزع نزاعا اى اشتاق ونزع لا
 ابيه في الشبه اى ذهب وقد مر ذكره في اول المقامة السادسة والاربعين فارقع ما اوهيت
 اى اصلح ما افسدت يعنى اعط عوض ما خرقت من ردى شغلت شعابي جدواي عن المياداني
 ويهوى سعاتي وهو اسم من سقى يسقى والجودى العطاء اى شغلتنى النفقة على عيالي عن
 الافضال لا غيرى قال المنذرى شعابي تهيف وقع في كثير النسخ هذا مثل يقوله المعتذر من
 ترك الجود والافضال ويستجدي الوقوف الوقوف جمع واقف قال امرئ القيس شعر

وقولا بها صهي على مطيهم يقولون لا تهلك لى وتجل

استجدي طلب الجودى ولا شاكنه متى جد شاكنه الشوكة اى اصابته ودخلت في
 واضطرتني

أَنْ يُذْعِنَ لِحُكْمِهِ ، وَلَا يَبْنِيْ أَجْرًا عَلَى حُجْمِهِ ، وَأَبَى الْعِلَامُ إِلَّا الْمَشَى بِدَآئِهِ ،
وَالْهَرَبَ مِنْ لِقَائِهِ ، وَمَا زَالَا فِي حِسَابٍ وَسَبَابٍ ، وَلِزَازٍ وَجِدَابٍ ، إِلَى أَنْ فَجَّ الْفَقَى
مِنَ الشَّقَاقِ ، وَتَلَا رُودْنَهُ سُورَةَ الْإِنْشِقَاقِ ، فَأَعْوَلَ حَيْثُ لَوْفَارَةُ خُسْرِهِ ، وَأَنْعَطَا
عَرْضِهِ وَطُمْرِهِ ، وَأَخَذَ الشَّيْخُ يَعْتَذِرُ مِنْ قَرطَانِهِ ، وَيُغَيِّضُ مِنْ عِبْرَانِهِ ، وَهُوَ
لَا يُصْنِي إِلَى اعْتِذَارِهِ ، وَلَا يُقْصِرُ عَنْ اسْتِعْبَارِهِ ، إِلَى أَنْ قَالَ لَهُ فَدَاكَ عَمُّكَ ،
وَعَدَاكَ مَا يَغُوكَ ، أَمَا تَسَامُ الْأَعْوَالُ ، أَمَا تَعْرِفُ الْإِحْتِمَالَ ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَنْ
أَقَالَ ، وَأَخَذَ بِقَوْلٍ مَنْ قَالَ ،

أَتَجِدُ بِحِلْمِكَ مَا يُذَكِّيكِ ذُو سَقَةٍ
مِنْ نَارٍ غَيِّطُكَ وَأَصْنَعُ إِنْ جَنَا جَانِي
فَالْحِلْمُ أَفْضَلُ مَا أَرْدَانُ اللَّيْبُ بِهِ
وَالْأَخْذُ بِالْعَفْوِ أَحْلَى مَا جَنَى جَانِي

مصيبتات المقاصر واصله من الصمات واحتفز أى تهياً الام أى انى بما يلام عليه قال
الشاعر ومن يخذل أخاه فقد ألما وفى المثل رب لائم ملوم فنجح لا سله أى مال الى
مسالمته الا المشى بدآئه الباء فى قوله بدآئه للابسة ولراز اللزاز والملازمة فى
المخاصمة من اللز وهو الشد وجذاب للجذاب المجاذبة وتلا رذنه سورة الانشقاق أى انشق
كده جعل صوت التخریق كانه قرآءة لوفارة خسرة أى لكثرة خسارته بانحراق رذنه وسماحه
الشم مع انه لم يحجم وانعطاط عرضه وطمرة قال المطرزی عطا الثوب شقه طولا والانعطاط
مطاول له يقال عطه فانعطا ولم نسمع استعماله فى العرض فى كلام فصيح وانما مهتد عذرة فى
ذلك شفاعة المعطون وهو قوله لوفارة خسرة وانعطاط عرضه وطمرة على ان مسرح الاستعارة
طويل عريض والسمع بها فى بعض اخوانه مستفيض ويغيض من عبراته غاض الماء نصب
وغبضه غيره قال فى المقامة الاولى تم انه لبى حاجته وغبض حاجته ولا يقصر أى لا يكف عن
استعبارة عبرت عينه واستعبرت دمعت فداك حجتك اراد نفسه ما يعمك أى ما يغطى قلبك من
الهم اما تسام الاعوال أى تحمل منه اما تعرف الاحتمال أى التحمل وهو العفو عن الذنب
يعنى اما سمعت ان الله تعالى مدح فى كلامه من عفا عن ذنب وقال والكاظمين الغيظ والعافين
عن الناس ألم تسمع بمن اتال أى بثواب من اتال العثرة وصغ عن الزلة يشير الى قوله عم من
اتال مسلما عثرته اتاله الله يوم القيامة عثرته وقد يروى اما سمعت واخذ بقول من قال ضم
اخذ معنى التشبث فعدى تعديته فالحم افضل ما اردان اللبيب به اردان أى تزيين وقد
فقال

فَرَمَاهَا اللَّهُ بِالْحَسَادِ ، وَأَفْسَادِ الْحَسَادِ ، حَتَّى تَرَى أَفْرَغَ مِنْ حَمْلِهِ سَطَا ، وَأَضْبِقَ
رِزْقًا مِنْ سَمِّ الْحَيَاطِ ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ بَلْ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكَ بَثْرَ الْقَمِ ، وَتَبَسَّغَ
الْحَمُّ ، حَتَّى قُلُجًا إِلَى حَمْلِهِ عَظِيمِ الْإِشْطِطِطِ ، ثَقِيلِ الْإِشْطِطِطِطِ ، كَكَلِيلِ
الْمِشْرَاطِ ، كَكَبِيرِ الْمُخَاطِ وَالضَّرَاطِ ، قَالَ فَلَمَّا تَبَيَّنَ الْحَقُّ أَنَّهُ يَشْكُو إِلَى غَيْرِ
مُصَنِّعٍ ، وَيُرَاوِدُ اسْتِفْتِاحَ بَابِ مُصَنِّعٍ ، أَضْرَبَ عَنْ رَجْعِ الصَّكَّامِ ، وَاحْتَقَزَ
لِلْقِيَامِ ، وَهَلِمَ الشَّيْخُ أَنَّهُ قَدْ أَلَمَ ، بِمَا أَسْمَعَ الْغُلَامَ ، فَجَنَحَ إِلَى سِلِّهِ ، وَبَدَّلَ

وتعق عقوق الهري يقال في المثل اهدق من الهري لانها تأكل اولادها كما تأكلها الضبّة قال شعر

اما ترى الدهر وهذا الوري كسهرّة تأكل اولادها

وقال السيد الجيمري في عايشة رضى الله عنها حين نصبت للحرب يوم الجمل شعر

جاءت مع الاشقي في هودج نزع لا البصرة اجنادها

كانها في فعلها هرة تريد ان تأكل اولادها

قال حمزة الاصمعي وتقول العرب في ضدة ابر من هرة واذا سئلوا عن الفرق وجهوا اكل
الهرة اولادها لا شدة حبها ومغادى شفقتها ولم يأتوا بحجة في ذلك مقنعة وانفساد
الحساد هو على اضافة المصدر الى المفعول وهو مثل قوله تعالى ولا يؤدة حفظها الى حفظه آياها
والعنى افسد الله حسادة وهذا من باب الكناية لان افساد الحساد يردن افساد النعمة لان
النعمة يتبعها الحساد فاذا زالت النعمة زال الحساد واذا فسدت هي فسد هو ايضا افرغ من
حجام ساياط قيل انه كان حجاما ملازما بساياط المداني فاذا مر به جند قد ضرب عليهم البعث
حجمهم نسبة بدائق واحد لا وقت تفولهم وكان مع ذلك يغبر الاسبوع والاسبوعين
فلا يدنو منه احد فعندها يخرج امها فتهجمها لمرى الناس انه غير فارغ لما زال ذلك
دأبه حتى نزل دم امه فانت لهائة فسار مثلا قال الشاعر شعر

مطبخه قفر وطباخه افرغ من حجام ساياط

وقيل انه حجم كسمرى ابرويز مرة في صفة فلم يعد لانه اغناه عن ذلك بثر الفم البثر
والبثور خراج صغار واحدها بثرة وقد بثر وجهه بثر وكذلك بثر وجهه بالكسر وبثر
بالضم ومنه الحديد لا يتبيغ الدم باحدكم فيقتله اى لا يهيج ويثور وقالوا اصله يتبقى من
البقي فقلب. والخراج ما يخرج في البدن من القروح وتبيغ الدم تبيغ به الدم لى هاج وثار
وتبوغ به لغة عظم الاشتطاط الاشتطاط من اشتط في السوم واشط اذا ابعث في ذكر النسي
ومنه لا وكس ولا شطط اى لا نقصان ولا تجاوز في الحد استفتاح باب مصمت باب مصمت
اى مبهم مغلق مستعار من قولهم شيء مصمت اذا كان لا جون له قال ومى دون ليلى
ان

وعاص الهوى المردى فكَم من مُحَلِّق
الى التَّجَمِّمِ لَمَّا أَنْ أَطْلَعَ الهوى هوى
وَأَسْعَفَ ذَوَى الْقُرْبَى فَيَقْبَحُ أَنْ يُرَى
على من الى لَحْرِ اللَّبَابِ أَنْصَوَى ضَوَى
وَحَافِظُ عَلَى مَنْ لَا يَخُونُ إِذَا نَبَا
زَمَانٌ وَمَنْ يَرَى إِذَا مَا النَّوَى نَوَى
وَأَنْ تَقْتَدِرَ قَاصِّغٌ فَلَا خَيْرَ فِي أَمْرِي
إِذَا اعْتَلَقْتَ أَظْفَارُهُ بِالشَّوَى شَوَى
وَأَيَّاكَ وَالشَّكْوَى فَلَمْ تَرَدَا نُهَى
شَكَى بَلْ أَخُولِجْهُلِ الذَّى مَا ارْعَوَى عَوَى

فَقَالَ الْغُلَامُ لِلنَّظَّارَةِ يَا لِلْحَبِيبَةِ، وَالطَّرْفَةِ الْغَرِيبَةِ، أَنْفٌ فِي السَّمَاءِ، وَأَسْتُ
فِي الْمَاءِ، وَلَفْظٌ كَالصَّهْبَاءِ، وَفِعْلٌ كَالْحَصْبَاءِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الشَّيْخِ بِلِسَانِ
سَلِيطٍ، وَغَيْظٍ مُسْتَشْطِيطٍ، وَقَالَ أَيُّ لَكَ مِنْ صَوَاحٍ بِاللِّسَانِ، رَوَّاحٍ عَنِ الْإِحْسَانِ،
قَامَرٍ بِالْبَرِّ، وَتَعَقُّ عُقُوقَ الْهَرِّ، فَإِنْ يَكُنْ سَبَبُ تَعَنُّتِكَ، تَفَاقَ صَنَعَتِكَ،

طوى احشَاءه عليه وهو فى كلِّ الوجهين كناية عن صبره على الجوع. قال فى البردة شعر
ظلمت سنة من احيا الظلام لا ان اشتكت قدماء الضرمى ورم
وشد من سغب احشَاءه وطوى تحت الحجارة كهما مئزر الأدم

من محلق التصليق ارتفاع الطائر الى الهواء فيقيم ان يرى الخ الى لا يحسن رؤية الهزال
وسوء الحال على من مال لا للحر وانضم لا الكريم البر اذا نبا زمان الى اذا تجافى ومن يرى
اذا ما النوى نوى تقدير البيت اذا ما نوى النوى الى اذا ما قصد المضى لا نيته والنية الوجه
الذى ينويه الى يقصده المسافر من قرب او بعد اعتلقت اظفاره بالشوى الشوى جمع شواة وهى
جلدة الرأس شوى الى اهلك هو مستعار من هوى اللحم وهو انضاجه الذى ما ارعوى عوى الى
تجبر وشكا مستعار من عواء الكلب وما فى قوله ما ارعوى شرطية كانه قيل منها ارعوى عوى
الى متى كف ونزع عن الشكاية لا الصبر شكا وبكى يعنى ان نزوحه عن الشكاية واستقامته
الى الصبر شكاية وتجبر فكيف وهذا حث على تحمل البلوى وزجر عن اظهار الشكوى وقيل
ما هنا ظن زمان كقوله تعالى ما دامت السماء والارض الى مددة دوامها انف فى السماء
واست فى الماء هو مثل يضرب للتكبر الصغير الشأن بلسان سليط الى فصيح رولغ الى ماثل
فرماها

حَدِيدٍ بَارِدٍ ، وَلَا تَطْلُبْ مَا لَسْتَ لَهُ بِوَاحِدٍ ، وَبَاهٍ إِذَا بَاهَيْتَ بِمَوْجُودِكَ ،
لَا بِجُدُودِكَ ، وَبِخُصُولِكَ ، لَا بِأُصُولِكَ ، وَبِصِفَائِكَ ، لَا بِرُفَاتِكَ ، وَبِأَعْلَاقِكَ ، لَا
بِأَعْرَاقِكَ ، وَلَا تُطِيعِ الطَّمَعَ فَيُذِلَّكَ ، وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ ، وَلِلَّهِ الْقَائِلُ
لِإِتِّبَاعِهِ ،

نظم

بُنِيَ اسْتَقِيمَ فَالْعُودُ تَمْنَى عُرُوقُهُ
قَوْمًا وَيَغْشَاهُ إِذَا مَا التَّوَى التَّوَى
وَلَا تُطِيعِ لِلْخِرَاصِ الْمُدْخِلَ وَكُنْ فَتَى
إِذَا التَّهَبَّتْ أَحْشَاؤُهُ بِالطَّوَى طَوَى

عبد الله بن عبد الممدان أمّ العالية بنت عبيد الله بن العباس وهي أمّ محمد بن علي أبي
الخلفاء وأخو عايشة عبيد الله بن عبد الله أبو ربيعة زوج محمد أبي العباس السفاح
الذي هو أول خلفاء بني العباس قال زياد أخو ربيعة حين عزله المنصور عن المدينة بعد
وفاة السفاح

شعر

وَلَوْ أَنَّ بُلَيْتَ بِهَاتِمَى خَوَّلْتَهُ بَنُو عَبْدِ الْمَدَانِ
لَهَانَ عَلَى مَا أَلْقَى وَلَكِنْ تَعَالَى فَانْظُرِي بِمَنْ ابْتَلَانِ

والممدان في الأصل صنم وهو مفعول من دان يدين إذا أطاع أو فُعال من مدن إذا أقام فلا تضرب
في حديد بارد في أمثالهم تضرب في حديد بارد يضرب مثلاً لمن يطمع في غير مطعم ولمن
لا مطعم فيه أيضاً وأصله من قوله

شعر

يَا خَادِمَ الْبُضْلَاءِ عَنْ أَمْوَالِهِمْ هِيَهَاتَ تَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ
وَأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ لَأَبِي الشَّمَقِ فِي سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ

شعر

هِيَهَاتَ تَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ أَنْ كُنْتَ تَطْمَعُ فِي نَوَالِ سَعِيدٍ
قَالَ لَوْ مَلَكَ الْبَصَارُ بِأَسْرَهَا وَأَتَاهُ مُسْلِمٌ فِي زَمَانٍ مُدَوِّدٍ
يَهْفِيهِ مِنْهَا شَرِبَةٌ لَطَهْوَرَةٍ لَأَبِي وَقَالَ تَجَمَّنْ بِصَعِيدٍ

لا برفاتك أي لا بأباتك الذين صاروا رفاتاً أي أعضاماً منكسرة متفتتة في العراب وبأعلاقك
الأعلاق جمع علق وهو شيء نفيس يقال هذا علق مَضْنَةٌ أي شيء نفيس يضن به لا بأعراقك
يعني لا بأصولك أي أجدادك عروقة في بعض النسخ فروع ويغشاه إذا ما التوى التوى في بعض
النسخ ويغشاه إذا ما التوى توى والتوى الهلاك مصدر تَوَى الْمَالُ إذا هلك يعني أن العود
ما دام مستقيماً يسمى فروعاً فروعاً سالمة فهو فإذا اعوجج والتوى أصابه الردى والتوى بالطوى أي بالجموع
طوى أي كتمه وطواه من قولهم طوى حتى للحديث والشر إذا كتمه وستره ويجوز أن يكون المعنى
وعاص

فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ يَا وَيلَةَ أَبِيكَ، وَعَوْلَةَ أَهْلِكَ، أَنْتَ فِي مَوْقِفٍ خَيْرٍ يُظْهَرُ،
وَحَسَبَ يُشْهَرُ، أَمْ مَوْقِفٍ جَلَدٍ يُكْشَطُ، وَقَفًا يُشْرَطُ، وَهَبَ أَنْ
لَكَ الْبَيْتَ، كَمَا ادَّعَيْتَ، أَيْحْصُلُ بِذَلِكَ، تَحْمُ قَذَالِكَ، لَا وَاللَّهِ وَلَوْ أَنَّ
أَبَاكَ أَتَانِي، عَلَى عَبْدٍ مَنَانِي، أَوْ لَخَالِكَ دَانَ، عَبْدُ الْمَدَانِ، فَلَا تَضْرِبُ فِي

وَالْأَفْهَرُ رَدِّي يَا وَيلَةَ أَبِيكَ وَعَوْلَةَ أَهْلِكَ هَذَا دَعَاءٌ عَلَى أَبِيهِ وَاهْلِهِ وَالْمَنَادَى مَحْذُونٌ أَيْ
يَا أَيُّهَا الْمُخَاطَبُ اعْلَمْ أَنَّ الْوَيْلَ وَقَعَ عَلَى أَبِيكَ أَوْ قَرَبٍ مِنْ أَبِيكَ وَهُوَ نَظِيرُ قَوْلِهِمْ يَا بُوْسَ لَزِيدٍ
أَيْ يَا قَوْمَ بُوْسَ أَيْ مَهْقَةٍ حَاصِلُ لَزِيدٍ أَوْ حَصَلُ أَنْتَ فِي مَوْقِفٍ خَيْرٍ أَيْ لَيْسَ هَذَا
مَوْضِعُ أَظْهَارِ النَّسَبِ وَالشَّرَنِ بَلْ هَذَا مَوْضِعُ الْمُجَامَاةِ وَالْأَجْرَةِ يَكْهَطُ أَيْ يَنْزِعُ كَهْطَ الْبَعِيرِ
نُزْعَ جَلْدَةٍ لَا يَقَالُ سَلَجَ الْبَعِيرِ وَأَمَّا يَقَالُ كَهْطَ الْبَعِيرِ أَوْ جَلْدَةً وَقَفًا يُشْرَطُ يَقَالُ شَرَطَ
لِلْحَاجِمِ يُشْرَطُ وَيُشْرَطُ أَيْ نَزَعَ بِالْمِشْرَاطِ وَهُوَ الْمُبْضَعُ وَهَبَ أَنْ لَكَ الْبَيْتَ أَيْ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ
الشَّرَنِ وَقَدْ يَرَوْنَ وَهَبَكَ كَمَا ادَّعَيْتَ وَسَمَّ أَنْ لَكَ الْبَيْتَ يَعْنِي الْأَصْلَ وَالْقَبِيلَةَ وَالشَّرَنُ يَقَالُ
هُوَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْوَتَاتِ وَلَوْ أَنَّ أَبَاكَ أَتَانِي عَلَى عَبْدٍ مَنَانٍ أَنَا عَلَى الشَّيْءِ أَيْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ عَبْدُ
مَنَانٍ شَرِيفُ الْعَرَبِ وَكَرِيمُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَبَغْوَةٌ فِي الْإِسْلَامِ تَعْرَنُ بِذَلِكَ وَهُوَ أَوَّلُ وَلَدٍ قَصَتْ
بَنُ كَلَابَ عَلَى مَا زَعَمَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ وَكَانَ يَدْعِي الْقُرَّ وَالسَّيِّدَ وَالْفَهْرَ وَاسْمُهُ الْمَغْبِرَةُ وَمِنْ
أَخَوْتِهِ عَبْدُ الدَّارِ وَعَبْدُ الْعَزَى وَأُمُّهُمُ حَبْثَى بِنْتُ حُلَيْلٍ وَقِيلَ لَهَا وَلَدٌ أَوَّلًا سَمَّيَ عَبْدُ
مَنَاةَ إِلَّا أَنَّهُ وَافَقَ اسْمُهُ عَبْدُ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ فَاحْتَمَلَ لَا عَبْدُ مَنَانٍ وَفِي عَبْدُ
مَنَانٍ قَالَ الشَّاعِرُ

شعر

كَانَتْ قَرِينِي بَيْضَةً فَتَغَلَّقْتُ فَالْحُ خَالِصَةٌ لِعَبْدِ مَنَانٍ

وَكُنِيَ لَهُ شَرَفًا أَنَّهُ مِنْ أَجْدَادِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ كُلَّ مَنْ مَشْهُورًا مِنْ قَبْلِ أَوْ لَخَالِكَ ذُلُّ عَبْدِ
الْمَدَانِ دَلِيلٌ لَهُ يَدِينُ أَيْ أَطَاعَ كَانَ عَبْدُ الْمَدَانِ مِنْ أَشْرَافِ الْعَالَمِ وَأَكْبَرِ الدُّنْيَا حَتَّى قَالَ

شعر

لَقَيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ

شَرِبْتَ الْخَمْرَ حَتَّى خَلْتُ أَنِّي أَبُو قَابُوسٍ أَوْ عَبْدُ الْمَدَانِ
أَمْشَى فِي بَنِي عَبَسَ بْنِ زَيْدٍ رَحَى الْبَالِ مِنْطَلِقِ السَّلَاسِلِ

شعر

وَقَالَ حَسَّانُ

وَقَدْ كُنَّا نَقُولُ إِذَا رَأَيْنَا لَذَى جِسْمٍ يَعْذُ وَذَى بَيْلَانِ
كَانَكَ أَيُّهَا الْمَعْطَى بَيَانًا وَجَسْمًا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَدَانِ

وَعَبْدُ الْمَدَانِ هُوَ ابْنُ الرِّيَّانِ بْنِ قُطَيْنَ بْنِ زِيَادَ بْنِ لُحُرْتِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَجِيعةَ الْحَارِثِيِّ رَهْطُهُ
مِنْ بَنِي لُحُرْتِ بْنِ زِيَادَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ بَنُو قُفَّانَ وَأَوْلَادُهُ أَخْوَالُ بَنِي الْعَبَّاسِ وَذَلِكَ أَنَّ عَائِشَةَ بِنْتَ

حَدِيدٍ

فَقَالَ الشَّيْخُ وَيْحَكَ إِنَّ مَثَلَ الْوُعُودِ، كَقَرْسِ الْعُودِ، هُوَ بَيْنَ أَنْ يُدْرِكَهُ
 الْعَطَبُ، أَوْ يُدْرِكَ مِنْهُ الرُّطْبُ، فَمَا يُدْرِينِي أَتَحْصُلُ مِنْ عُودِكَ جَنَى، أَمْ
 أَحْصُلُ مِنْهُ عَلَى ضَنَى، ثُمَّ مَا الثِّقَّةُ بِأَنَّكَ حِينَ تَبْتَغِدُ، سَتَنِي بِمَا تَعِدُ،
 وَقَدْ صَارَ الْغَدْرُ كَالْمُحْجِلِ، فِي حِلْيَةِ هَذَا الْجِيلِ، فَأَرْحَنِي بِاللَّهِ مِنَ التَّعْذِيبِ،
 وَأَرْحِلْ إِلَى حَيْثُ يَعْوِي الذِّئْبُ، فَاسْتَوَى الْغُلَامُ إِلَيْهِ، وَقَدْ اسْتَوَى الْمُحْجِلُ
 عَلَيْهِ، وَقَالَ وَاللَّهِ مَا يَخِيسُ بِالْعَهْدِ، غَيْرُ الْخَسِيسِ الْوَعْدِ، وَلَا يَرِدُ عَدِيرَ
 الْغَدْرِ، إِلَّا الْوَضِيعُ الْقَدْرُ، وَلَوْ عَرَفْتَ مَنْ أَنَا، لَمَا أَسْمَعْتَنِي لِحْنًا، لَكِنَّكَ
 جَهَلْتَ فَقُلْتَ، وَحَيْثُ وَجَبَ أَنْ تَسْجُدَ بُلْتَ، وَمَا أَقْبَحَ الْغُرْبَةَ وَالْإِقْلَالَ،
 وَأَحْسَنَ قَوْلٍ مَنْ قَالَ،

نظم

إِنَّ الْغَرِيبَ الطَّوِيلَ الذَّيْلَ مُتَهِنٌ
 فَكَيْفَ حَالُ غَرِيبٍ مَا لَهُ قُوْتُ
 لَكِنَّهُ مَا تَشِينُ لِحُرٍّ مُوجِعَةً
 فَاَلَيْسَ يُنْحَقُ وَالْكَافُورُ مَفْتُونُ
 وَطَالَمَا أَصْلَى الْيَاقُوتُ جَمْرَ غَضَا
 ثُمَّ انْطَلَقَ لِلْجَمْرِ وَالْيَاقُوتُ يَاقُوتُ

اولاهم للاحسان واعطاهم للعرون فثق بسيل تلعتى اى بقولى ووعدى من امثالهم فى
 الذى لا يوثق بقوله ووعدة اى لا اثق بملعتك ومن امثالهم ايضا ما اخان الا من سيل تلعتى
 اى من بنى عمتى وذوى قرابتي والتلعة مسيل الماء من اعلى الوادى لا اسفله والتلعة ايضا
 ما ارتفع من الارض على ضنى الضنى الهزال وسوء الحال صار الغدر كالمحجل يقال فرس
 محجل اذا كان احد رجله ابيض وقد تقدم ايضا فى شرح المقامة الثلاثين يريد صار
 الغدر ظاهرا بيننا للناظرين وارحل لا حيث يعوى الذئب قوله هذا كناية عن المكان الخالى
 الذى لا انيس به فاستوى الغلام اليه كل من فرغ من عمل وعمل لا غيره فقد استوى له
 واليه ومنه قوله تعالى ثم استوى لا السماء قال الزجاج والفرآء اى عمد وقصد وقيل الاستواء
 الاقبال على الشيء ما يخيس بالعهد خلس بالعهد نكته وخلس بالوعد اخلف واصله من
 خاست للجيفة اذا اروحت وفسدت غير الخسيس الوعد الوعد الرجل الدنى الذى يخدم
 بمطعم بطنه يقال منه وعد الرجل بالضم الطويل الذيل اى الغنى موجعة اى حادثة مودية
 اصلى الياقوت جمر غضا انما قال ذلك لان الياقوت يختبر بالنار وان خرج باردا حكم بمجودته
 فقال

أَطْلُقَ ، وَبِئْسَ الزَّحَامِ طَبَّقَ ، وَبِئْسَ يَدَيْهِ فَتَى كَالصَّمَامَةِ ، مُسْتَهْدِنِ
 لِحَمَامَةٍ ، وَالشَّيْخُ يَقُولُ لَهُ أَرَأَيْكَ قَدْ أَفْرَزْتَ رَأْسَكَ ، قَبْلَ أَنْ تَبْرَزَ قِرْطَاسَكَ ،
 وَوَلَيْتَنِي قَدْ ذَاكَ ، وَلَمْ تَقُلْ لِي ذَا لِكَ ، وَلَمَسْتُ مَنْ يَبِيعُ نَقْدًا بَدَيْنَ ، وَلَا
 مَنْ يَطْلُبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنَ ، فَإِنَّ أَنْتَ رَخَّضْتَ بِالْعَيْنِ ، حُجْمَتَ فِي الْأَخْدَعَيْنِ ،
 وَإِنْ كُنْتَ تَرَى الثَّمْعَ أَوَّلَى ، وَخَزَنَ الْقَلْبُ فِي النَّفْسِ أَحَلَى ، فَأَقْرَأُ عَبَسَ وَتَوَلَّى ،
 وَأَعْرَبَ عَنِّي وَإِلَّا ، فَقَالَ الْقَتَى وَالَّذِي حَرَّمَ صَوْنُ الْمَيِّنِ ، كَمَا حَرَّمَ صَيْدَ
 الْحَرَمَيْنِ ، إِنْ لَأَفْلَسَ مِنْ آبْنِ يَوْمَيْنِ ، فَعِيقُ بِسَيْلٍ تَلْعَقِي ، وَأَنْظِرْنِي إِلَى سَعَتِي ،

وقلا الصبابة واستراحا

ترك الفكاهة والمزاحا

فغنته فلما كثرت به الامر انشا يقول شعر

على ما في تكرار الاغاني

تكتفىنى الملاح وانجرونى

ذرفت به على وجه السرواني

فلما ضلقت عن ذاك اصطبارى

قَدْ نَحَلَّ سِرَاوِيلَهُ وَضَلَّجَ عَلَيْهَا وَتَرَكْنَاهَا آيَةً لِلْفَاظِرِينَ وَانْتَعَبَ مَوْلَاهَا فَلَمَّا رَأَى مَا نَزَلَ
 بِهِمَا قَالَ لَهُ يَا لَيْتَ مَا جَعَلَكَ عَلَى هَذَا قَالَ لَهُ يَا ابْنَ الزَّانِيَةِ لَكَ جَوَارِي يَرِينَ الْمُخْرَجَ صِرَاطًا
مُسْتَقِيمًا وَلَا يَدُلُّ عَلَى هَلِيهِ فَلَمْ يَكُنْ لَهُنَّ حِزَاءٌ عِنْدِي غَيْرَ هَذَا شَهِدْتُ مَوْسِمَهُ لِي بِجَعْدِهِ وَمَوْسِمَ
 الْحَاجِّ بِجَعْدِهِمْ وَشَهِدْتُ مَيْسَمَهُ لِلْمَيْسَمِ هَاهُنَا الْوَجْدَ كَمَا فِي قَوْلِهِ فِي الْمَقَامَةِ الشَّادِيَةِ امْتَحَنَتْ
 النُّظْرَ فِي تَوْسَمِهِ وَصَرَّحَتْ الطَّرْنَ فِي مَيْسَمِهِ طَبَّقَ أَيْ جَاهَةً جَلَسُوا بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ فَتَى
 كَالصَّمَامَةِ أَيْ مَشَبَّهَ بِالسَّيْفِ فِي الْحِدَّةِ وَالْجِلْدَادَةِ أَوْ فِي الصَّفَا وَالْبَرَقِ مُسْتَهْدِنِ لِلْحَمَامَةِ
 أَيْ مُنْتَصِبٍ لَهَا اسْتَهْدِنِ أَيْ ضَارَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَبْرَزَ قِرْطَاسَكَ قِيلَ إِرَادَ بِالْقِرْطَاسِ قِطْعَةً مِنْ
 كَافُودٍ تَوْضَعُ فِيهِ الدَّرَاهِمُ وَقَالَ الرَّازِيُّ الْقِرْطَاسُ شَعْبَةٌ نَصْفُ دِرْهَمٍ مِنَ الْخَنَاسِ وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ
 الْقُضَّةِ يُتَعَامَلُ بِهِ فِي بَعْضِ بِلَادِ الشَّامِ وَبَعْضُ جِلْدَانِ الْفَرَسِ ذَا لِكَ أَيْ أَخَذَ هَذَا الدَّرْهَمَ
 وَلَا مِنْ يَطْلُبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ لَا أَطْلُبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ فِي الْعَاشِرَةِ
 فَإِنَّ أَنْتَ رَخَّضْتَ أَيْ أَعْطَيْتَ وَقَدْ سَبَقَ تَفْسِيرُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ السَّامِنَةِ حُجْمَتَ فِي
 الْأَخْدَعَيْنِ قَالَ فِي الْحَصَاحِ الْأَخْدَعُ عَرَقٌ فِي مَوْضِعِ الْمُجْمَعَيْنِ وَهُوَ شَعْبَةٌ مِنَ الْوَرِيدِ وَهِيَ أَخْدَعَانُ وَقَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ الْأَخْدَعَانُ عَرَقَانِ فِي صَفْحَتِي الْعُنُقِ قَدْ خَفِيَا وَجُطِبَا فَأَقْرَأُ عَبَسَ وَتَوَلَّى هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى
 عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى وَأَعْرَبَ عَنِّي وَالْأَقُولَةُ هَذَا فِيهِ مَضْمُونٌ تَقْدِيرُهُ وَالْأَخْلَقُ بِكَ
 كَذَا وَكَذَا صَوْنُ الْمَيِّنِ أَيْ التَّسْلِيطُ بِالْكَذِبِ يَقَالُ صَنَعَ غُلَانٌ زَوْزًا أَوْ كَذَبَهَا أَيْ اخْتَلَقَهَا
 كَمَا حَرَّمَ صَيْدَ الْيَوْمَيْنِ أَيْ مَخْطَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَهَذَا عِنْدَ النُّهَاقِيِّ أَيْ لَأَفْلَسَ مِنْ أَمْنِ يَوْمَيْنِ
 يَعْنِي بِهِ الطِّفْلَ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ لَا يَمْلِكُ شَيْئًا وَفِي هَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ وَالْمَعْمَلُ هَذَا مِنْ بَابِ
 فَقَالَ

حَرْبٍ حَرْبٍ حُنَيْنٍ، فَعَفْتُ الْمَشَى إِلَى حَجَّامٍ، وَحَرْتُ بَيْنَ إِقْدَامٍ وَإِجْهَامٍ،
ثُمَّ رَأَيْتُ إِلَّا تَعْنِيفَ، عَلَى مَنْ يَأْتِي الْكَنِيفَ، فَلَمَّا شَهِدْتُ مَوْسِمَهُ، وَشَاهَدْتُ
مِيسَمَهُ، رَأَيْتُ شَجَا هَيْئَتِهِ نَظِيفَةً، وَحَرَكَتَهُ خَفِيفَةً، وَعَلَيْهِ مِنَ النَّظَارَةِ

نسوة وافق اسماءهن كلهن رقية فنسب اليهن هذا قول الاصمعي وقال غيره كان له عدة
جذات اسماءهن كلهن رقية ويقال انما اصيف اليهن لانه كان يتشعب بعدة نساء سمى
رقية وصلود زند صلد الزند يصلد صلودا اذا صوت ولم يخرج نارا اشغل من ذات
الخصيين هو من امثالهم وقد سبق ذكره وقصة ذات الخصيين في شرح المقامة الخامسة عشرة
حرب حنين حنين اسم واد به كانت وقعت او طاس وفي مشهورة واحجام الاحجام النكوص
قال الحريري في الثامنة فاجم للحدث واستقال واقدام الشيخ وقال الخ الا تعنيف على من يأتي
الكنيف التعنيف اللوم والكنيف هو المستراح واصل الكنيف السائر قال ابو محمد لا بأس
للانسان ان يأتي المواضع للمسيبة عند الضرورة قال الشريف الكنيف المرحاض ونذكر هنا
حكاية لطيفة تجمع اسماء دخل رجل من الكوفة لا ابن عم له من بنى هاشم بالمدينة فاقام
حولا عنده لا يدخل مستراحا فلما اراد الرجوع لا الكوفة قال ابن عمه لقيتني له عنده
اما رأيكما ظن ابن عمي اقام عنديا حولا لم يدخل الخلا قالنا فعليما ان نضع شيئا لا يجد
معه بدا من الخلا قال شأنكما فعمدنا لا خشب العشر فطرحناه في شرابه وهو مشهد فلما
حضر وقت شرابها قربناه له وسقنا مولاها من غيره فلما اخذ الشراب منها تناول مولاها
ونقص الفتى من بعده فقال لاحداها يا سيدتي اين الخلا فقالت لها صاحبته ما يقول لك
قالت يسألك ان تغنيه شعر

خلا من آل فاطمة الجـوآء فنزل اهلها منها خلا

فغنته فقال اظنها كوفيتي فقال لالاخرى يا سيدتي اين الخى فقالت لها صاحبته ما
يقول لك قالت يسألك ان تغنيه لقد اوحش الريان فالدير منها فقال الفتى اظنها
هراقيتي وما فهمتا عني فقال لالاخرى يا سيدتي اين الكنيف فقالت لها صاحبته ما يقول
لك قالت يسألك ان تغنيه شعر

تكنفي الواشون من كل جانب ولو كان واهي واحد لكفاني

فقال الفتى اظنها حجازيتي وما فهمتا عني فقال لالاخرى يا سيدتي اين المتوضأ فقالت لها
صاحبته ما يقول لك قالت يسألك ان تغنيه شعر

توضأ للصلاة وصل خمساً وأذن بالصلاة على النبي

فقال اظنها تهاميتي فقال لالاخرى يا سيدتي اين المستراح قالت لها صاحبته ما يقول لك
قالت يسألك ان تغنيه شعر

اطواق،

إلى شيخ يحجم بلطاقة، ويسفر عن نطافة، فبعثت غلاماً لإحضارها، وأرصدت
نفساً لا انتظاراً، فأبطأ بعد ما انطلق، حتى خلتها قد أبطى، أو ركب
طبقاً عن طبق، ثم عاد عود الخفق مسعاه، الكلال على مولاه، فقلت له
ويلك أبطأ فند، وصلود زندي، فزعم أن الشيخ أشغل من ذات التحيين، وفي

دون مدينة الرسول وفي أكثر تخيلاً من سائر الحجاز وبها تنبئ مسيلة الكذاب واليامة
في سمت الشرق من مكة وفي مستوي من الأرض وبوادي اليامة وقد يسمى للخرج عدة قرى
والحسا والقطيف شرق اليامة على نحو أربع مراحل واسم اليامة في القديم جو بفتح الجيم
وحجر عن اليامة في الغرب والشمال وبينهما نحو مرحلتين قال في المشترك اليامة والمجر
منازل بني حنيفة وبعض مضر والمجر قبور الشهداء الذين قتلوا في حرب مسيلة الكذاب
في خلافة أبي بكر الصديق رضى وحنيفة أبو جى من العرب وهو حنيفة بن لجم بن صعب
ابن علي بن بكر بن وائل ومن بني عدى بن حنيفة مسيلة الكذاب ويسفر عن نطافة أي
يظهر منه نطافة يعني له نطافة الثوب واليد والوجه والجمام اذا كان له نطافة يكون
اميل لا الطبع ممن يكون له دناءة أو ركب طبقاً عن طبق أي حالاً بعد حال يعني أي
خلته لطول مكثه وشدة لبثه انه مات أو نقض العهد وفات وعن هاهنا بمعنى بعد قال الله
تعالى في سورة الانشقاق لتركبن طبقاً عن طبق عود الخفق مسعاه يقال اخفق الصائد اذا
رجع ولم يصد وقد سبق تفسير الاخفاق في شرح المقامة الثانية الكلال على مولاه الكلال
العيال والثقل قال الله تعالى وهو كلال على مولاه ابطأ فند أي ابطأت بطء فند في امثالهم ابطأ
من فند وفند بالكسر اسم أبي زيد مولى عايشة بنت سعد بن أبي وقاص وكان أحد المغنين
المحسنين وكان يجمع بين الرجال والنساء وله يقول ابن قيس الرقيات شعر

قل لفند يشيع الاطعانا طالما شر عيشنا وكفانا

وكانت عايشة ارسلته يأتيها بنار فوجد قوما يخرجون لا مصر فخرج معهم واتهم بها
سنة ثم قدم ولحق نارا وجاء يعدو فعثر وتبدد الجمر فقال تعست الجهلة وصار مثلاً وفي
فند يقول الشعاع شعر

ما رأينا لغراب مثلاً اذ بعثناه بجي بالمشملة

غير فند ارسلوه قابسا فتوى حولا وسب الجهلة

قال الميبداني المشملة كساء يجمع المقدحة وآلاتها وقال بعضهم الرواية المشملة بفتح الميم وفي
مهب الشمال يعني الجانب الذي بعث نوح عم اليه الغراب ليأتيه بخبر الأرض اجفت أم لا
انتهى ورقية اسم امرأة وعبد الله بن قيس الرقيات أما اضيف اليهن لانه تخرج عدة
حرب

بِرَاعَةٍ، وَرِيَّةٌ نُوْ إِمْرَةٍ مُطْلَعَةٍ، وَهَيْبَةٌ مُشَاعَةٍ، وَرَعِيَّةٌ مُطَوَّائَةٍ، يَتَسَيَّرُ
تَسَيَّرُ أَمِيرٌ، وَيَرْتَبُ تَرْتِيبٌ وَزِيرٌ، وَيَتَعَكَّمُ تَعَكَّمٌ قَدِيرٌ، وَيَتَشَبَّهُ
بِذِي مُلْكٍ كَبِيرٍ، لَوْلَا أَنَّهُ يَخْرُفُ فِي أَمَدٍ يَسِيرٍ، وَيَتَسَيَّمُ بِحَقِّ شَهِيرٍ،
وَيَتَقَلَّبُ بِعَقْلِ صَغِيرٍ، وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ حَبِيرٍ، فَقُلْتُ لَهُ تَاللَّهِ إِنَّكَ
رَبُّنُ الْآيَامِ، وَعَلِمُ الْأَعْلَامِ، وَالسَّاحِرُ الْأَحَبُّ بِالْأَفْهَامِ، الْمُدْذِلُّ لَهُ سُبُلُ
الْكَلَامِ، ثُمَّ لَمْ أَزَلْ مُعْتَكِفًا بِنَادِيهِ، وَمُعْتَرِفًا مِنْ سَبِيلِ وَادِيهِ، إِلَى أَنْ
غَابَتِ الْآيَامُ الْعُرَى، وَنَابَتِ الْأَحْدَاثُ الْعُورَى، فَفَارَقْتُهُ وَلَعَيْنِي الْعُورَى،

المقامة السابعة والأربعون الحزبية

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ قَلَمٍ قَالَ إِحْتَجَبْتُ إِلَى الْحِجَامَةِ، وَأَنَا تَجَرُّ الْحِجَامَةَ، فَأُرْشِدْتُ

يا فاحرا بالسفاه بالسلف	وتاركا للعلاء والشرف
آباء اجسادنا هم سبب	لان جعلنا عوارض التلف
من علم الناس كان خير	اب ذاك ابو الروح لا ابو النطف

شعر

ان المعلم والطبيب كلاهما	لا ينصان اذا هما لم يكرما
واصبر لدائك ان جفوت طبيبه	واصبر لجهلك ان جفوت معيا

يَتَسَيَّرُ أَي يَتَسَلَّطُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ابْتِضَاحُ التَّحْيِيطِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّامِنَةِ عِنْدَ قَوْلِ الْحَرِيرِيِّ فَلَا
كُلَّ مَسِيَّطَرٍ يَقِيلُ . لَوْلَا أَنَّهُ يَخْرُفُ يَعْنِي يَصِيرُ خَرَفًا إِلَى بَيْتِ الْخَرَفِ وَالْخَرَفُ بِالتَّصْرِيكِ فُسَادُ الْعَقْلِ
مِنْ أَكْثَرِ أَتَى لَابِنُ الْآيَامِ أَي الْعَالَمِ بِأَحْوَالِهَا وَالْمَجْرَبُ تَجَارِبُهَا الْآيَامُ الْغُرَى الْحَسَنُ
الْأَحْدَاثُ الْغُرَى الْخَوَالِدُ الْخَوَالِدُ وَلَعَيْنِي الْعُورَى الْعُورَى الْعُورَى بِفَتْحِهَا وَخَفَةِ فِي الْعَيْنِ
تَبْكِيهَا يَقَالُ أَرَاهُ عِبْرَ عَيْنِيهِ وَأَنَّهُ لَيَنْظُرُ لَا عِبْرَ عَيْنِيهِ أَي إِلَى مَا يَكْرَهُ وَيَبْكَ مِنْهُ ،

شرح المقامة السابعة والأربعين

إِحْتَجَبْتُ لَا الْحِجَامَةَ عَنِ عِبْدِ اللَّهِ بْنِ هَرَقَالٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْحِجَامَةُ عَلَى الرِّيقِ
أَمْثَلُ فِيهَا شِفَاءٌ وَبَرَكَةٌ تَزِيدُ فِي الْعَقْلِ وَاللِّفْظِ وَتَزِيدُ لِلْحَلْفِ حِفْظًا قَوْلُهُمْ أَنَّهُمْ رَيْقًا أَوْ رَائِقًا
لَوْ عَلَى رَيْقٍ نَفْسِي لِحُرَاكِهِ أَطْعَمَ شَيْئًا . كَجَرِّ الْحِجَامَةِ الْحِجَامَةُ بِلَادٌ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ مَدِينَتُهَا
إِلَى

مَزُوجَةٍ جَمَاقَةٍ، وَلَمْ يَزَلْ بَصَرِي يُصَعِّدُ فِيهِ وَيُصَوِّبُ، وَيُنْقَرُّ عَنْهُ وَيُنْقَبُ،
 وَهُوَ كَمَنْ يَنْظُرُ فِي ظُلُمَاءٍ، أَوْ يَسْرِى فِي يَهْمَاءٍ، فَلَمَّا اسْتَرَاثَ تَنْبَهَى،
 وَاسْتَبَانَ تَدَلَّهَى، تَخَلَّقَ إِلَى وَتَبَسَّمَ، وَقَالَ لَمْ يَبْقَ مَنْ يَتَوَسَّمُ، فَبَهَتْ لَحْوَى
 كَلَامِهِ، وَوَجَدْتُهُ أَبَا زَيْدٍ عِنْدَ ابْنِ سَامٍ، وَأَخَذْتُ الْوُءَ عَلَى تَدِيرِ بُقْعَةٍ
 النَّوْكَى، وَتَخَيَّرَ حِرْفَةَ الْحَمَى، فَكَانَ وَجْهَهُ أُسْفَ رَمَادًا، أَوْ أُشْرِبَ سَوَادًا،
 إِلَّا أَنَّهُ أَشَدَّ وَمَا تَمَادَى،

نظم
 تَخَيَّرْتُ حِجْصَ وَهْدَى الصَّنَاعَةِ لِارْزُقْ حُظْوَةَ أَهْلِ الرَّفَاعَةِ
 فَا يَصْطَلِي الدَّهْرُ غَيْرَ الرِّقِيعِ وَلَا يُوطِنُ الْمَالُ إِلَّا بِقِلَاعَةِ
 وَلَا لِأَخِي اللَّسِبِ مِنْ دَهْرِهِ سِوَى مَا لِعَيْرِ رَبِيطِ بِقِلَاعَةِ
 ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّ التَّعْلِيمَ أَشْرَفُ صِنَاعَةٍ، وَأَرْجَى بِضَاعَةٍ، وَأَجْمَحُ شَفَاعَةٍ، وَأَفْضَلُ

فأذكرون اذكركم الخ والتكرمة الوسادة وقد سبق تفسيرها في شرح المقامة الثامنة عشرة
 حيث يقول الحريري وصدرة على تكرمته مجهزة برقاعة أى بحق يصعد فيه ويصوب صعد في
 الجبل مشددا أى صعد فوقه وصوب رأسه خفضه وينقر عنه وينقب هذا مثل قوله في الحادية
 والاربعين ولا تنقر عني ولا تنقب أو يسرى في يهماء اليهماء المفازة التى لا ماء فيها وقيل
 للآ لا يهتدى فيها وكذلك اليهماء وهو ضلاله من هام في البرية اذا تخير فكان الاول مقلوب
 منه فلما استرثا تنبهي أى استبطأ انتباهي في معرفته عن الجوهرى الاسترثاء الاستبطاء قال
 الحريري في السادسة عشرة وان استرثا توخى خامرهم الطيش ولم يصف لي العيش واستبان تدلّهي
 التدلّ التخيير يقال دلّته فتدلّه من الدلة وهو ذهاب الفؤاد من همّ العشق او غيره فبهت
 لحوى كلامه قال الرازى بهت له بوزن فُهِت أى فطنت وكذا بهت بكسر الباء وبحط
 الحريري يقال أُنْهَتْ له وأُنْهَتْ له ونُهَتْ له بمعنى فطنت له وفي الحديث ربّ دى طمرين
 لا يؤبه له أى لا يُفطن له لدلّته ولا يُجْتَفَل به لحقارته وفي بعض النسخ فُهِت على تدِير بقعة
 النوكى أى على اتخاذه آياها دارا والنوكى جمع انوك أى احق من النوك بضم النون وهو
 اللحم فكان وجهه اسف رمادا أى اربد وتغير كانه ذر عليه الرماد وفي الحديث فكانه أسف
 وجهه على حذن المفعول الثانى وهذا كقولهم سف الرماد في وجهه اذا تغير ايضا واصله
 من اسففت الوسم نورا وحقيقته انه جعل كالسفنون له ولا يوطن المال أى لا يتخذ للمال
 وطنا لعير ربيط بقاعة أى لجار مربوط في ساحة الدار ان التعليم اشرف صناعة قال
 الرازى ومما قيل في المعلم وتفضيله على الوالد

شعر

براعة،

وَالشَّائِلِي وَالِدَلْتُ وَالظَّلْبُ وَالطَّبْطَلُ وَالْعُنْظُولُ وَالْجِنْعَلُ
الشَّائِلِي نَوَاحِي الْجَبَلِ، وَالِدَلْتُ الدَّفْعُ، وَالظَّلْبُ الْعَضْبُ وَقَدْ تَبَدَّلَ الْجَبَلُ مِنْهُ
مِمَّا وَقِيلَ إِنَّ الظَّلْبَ وَالظَّامَ تَسْمَانِ لِسَلَفِ الرَّجُلِ، وَالْعُنْظُولُ نَبْتُ،
وَالطَّبْطَلُ الدَّلُّ يُقَالُ مَا بِهِ ظَبْطَلٌ كَمَا يُقَالُ مَا بِهِ قَلْبَةٌ، وَلِجِنْعَا الْأَحْمَقِ
وَقِيلَ إِنَّهُ الْمُتَخَيِّطُ عِنْدَ الطَّعَامِ،

وَالشَّائِلِي وَالْعُنْظُولُ وَالْعِظْمُ وَالْبِظْرُ بَعْدُ وَالْإِنْعَاظُ
الشَّائِلِي جَمْعُ شَيْطِيرٍ وَهُوَ السَّيُّ لِلْخَلْقِ، وَالْعُنْظُولُ تَلَاوُزٌ لِلْجَرَادِ وَالْكَلابِ
عِنْدَ السَّفَادِ، وَالْعِظْمُ لِلْحَيَّةِ،

فِي هَذِي سَوَى النُّوَادِرِ فَأَحْفَظْهَا لِتَقْفُوا آثَارَكَ لِلْحَقَّافِ
وَأَقْصِ فِيهَا صَرَفَتَ مِنْهَا كَمَا تَقْصِيهِ فِي أَصْلِهِ كَكَيْظَ وَفَظُولَا
فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ أَحْسَنْتَ لَا فُضَّ فُوكَ، وَلَا بُرَّ مَنْ يَجْفُوكَ، فَوَاللَّهِ إِنَّكَ مَعَ
الصِّبَا الْعَصِ، لَأَحْفَظُ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَجْمَعُ مِنْ يَوْمِ الْعَرَضِ، وَلَقَدْ أَوْرَدْتُكَ
وَرَفَقْتُكَ زُلَالِي، وَتَقَفْتُكُمْ تَنْقِيفَ الْعَوَالِي، وَلَقَفْتُكُمْ جَنَاحَ تَكْرِمَتِي،
وَسَقَيْتُكُمْ سُلَاقَةً كَرَمَتِي، حَقٌّ لِحَقِّكُمْ بِالْعَلِيَّةِ، وَحَلِيمٌ مِنَ الْأَدَبِ بِأَحْسَنِ
الْحَلِيَّةِ، فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ
قَهْلَمٍ فَجِئْتُ لِمَا أَبْدَى مِنْ بَرَاعَةٍ، مَعْجُونَةٍ بِرَفَاعَةٍ، وَأَظْهَرَ مِنْ حَذَاقَةٍ،

السَّادِسَةُ عِنْدَ قَوْلِ الْحَمِيرِيِّ مَسْتَهْمٌ شَخْلٌ وَلِجَعْطَرِي وَالْجَوَاطُ فِي الْحَدِيثِ أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعْطَرِي
جَوَاطُ وَالْبَطَرُ الْبَطَرُ هُنَا بَيْنَ الْأَسْكَنْتَيْنِ مِنْ فَرْجِ الْمَرْأَةِ لَمْ تَخْفُضْ أَيْ لَمْ تَخْتَنِ وَفِي شَتَائِمِهِمْ
يَا ابْنَ الْبَطَرِ وَامْنَةً اللَّهُ بِظَرَامَةٍ وَرَجُلٌ ابْظُرْ بِهِ بَظَارَةً وَفِي هُنَا نَائِمَةٌ فِي وَسْطِ الصِّفَةِ الْعَلِيَا
وَالْعِظْمُ لِلْحَيَّةِ فِي بَعْضِ النُّسَخِ لِلْعِظْمِ وَقِيلَ يَلْسَمُونَ الْبَرَّ وَالْإِنْعَاظُ قِيَامُ الدَّكْرِ قَالَ الْعَكْبَرِيُّ قَدْ
فَسَّرَ الْحَمِيرِيُّ الْعِظْمَ بِالْحَيَّةِ وَلَهُسَ كَذَلِكَ وَأَمَّا الْعِظْمُ نَبْتُ وَقِيلَ صَبْغٌ أَسْوَدُ وَقِيلَ الْبَيْتُ
وَقِيلَ الْوَسْمَةُ وَأَمَّا الْوَسْمَةُ نَبْتُ يَخْتَضِبُونَ بِهِ أَحْمَرَ وَلَا بُرَّ مَنْ يَجْفُوكَ يُقَالُ بُرْتُ وَالِدِي
بِالْكَسْرِ أَبْرَةٌ بَرًّا أَيْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ لَأَحْفَظُ مِنَ الْأَرْضِ فِي أَمْثَالِهِمْ أَحْفَظُ مِنَ الْأَرْضِ وَأَكْتَمُ
وَأَمَّا لَانْهَا تَحْفَظُ مَا يَدْفَنُ فِيهَا مِنَ الْمَالِ كَالْحَفِيفِ وَتُؤَدِّي مَا تَسْتَوْدِعُ كَالْأَمِينِ وَقَدْ قِيلَ لَا تَذْكُرُ
الْمَيْتَ بِسُوءٍ فَيَكُونُ الْأَرْضُ أَلَمٌ عَلَيْهِ مِنْكَ زُلَالِي أَيْ خَالِصٌ عَلَيَّ تَنْقِيفُ الْعَوَالِي جَمْعُ
الْعَالِيَةِ وَفِي الْقَنَاقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ أَوْرَدْتُكَ وَرَفَقْتُكَ زُلَالِي وَتَقَفْتُكُمْ تَنْقِيفُ الْعَوَالِي
مُزَوَّجَةٌ

لِقَوْلِهِ وَاهْتَشَّ، ثُمَّ أَنْشَدَ بِصَوْتٍ أَجَشَّ، نَظْمٌ
 أَيُّهَا السَّائِلِيُّ عَنِ الظَّاءِ وَالضَّاءِ دَلَاكُمَا نُصِلُهُ الْأَلْفَاظَ
 إِنَّ حِفْظَ الظَّاءِ يُغْنِيكَ فَلَمَعَهَا اسْمَاعُ أَمْرِي لَهُ اسْتِيفَاطُ
 فِي ظُمِيَاءَ وَالْمَظَالِمِ وَالْإِظْلَامِ وَالظُّلْمِ وَالطُّبَى وَالْحَاطِ
 وَالْعَظَا وَالظِّلْمِ وَالطُّبَى وَالشَّيْظُمُ وَالظِّلُّ وَاللَّظَى وَالشُّوَاظُ
 وَالتَّظَنِّي وَاللَّفْظُ وَالنَّظْمُ وَالتَّقْرِيطُ وَالْقَيْظُ وَالظَّمَا وَاللَّاطُ
 وَاللِّظَى وَالنَّظِيرُ وَالظُّرُّ وَالْجَا حِظُّ وَالنَّاطِرُونَ وَالْأَيْقَاطُ
 وَالتَّشْطَى وَالظِّلْفُ وَالْعَظْمُ وَالظُّنْبُوبُ وَالظُّهْرُ وَالشَّطَى وَالشِّطَاطُ
 وَالْأَظْفِيرُ وَالْمُظْفَرُ وَالْحَظُورُ وَالْحَافِظُونَ وَالْإِحْفَظُ

اهل الحجار وجاء القرآن بهما جميعا بصوت اجش. اى اجهر يقال فرس اجش الصوت
 وسحاب اجش الرعد والجش والجشة صوت غليظ فيه بحة يخرج من الفياشيم فاسمعها
 اسماع امرى قوله هذا من باب قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وقوله وتبتل اليه
 تبتيلا هي ظمياء الظمى غير مهموز السمرة والذبول يقال ربح اظمى ومنه شفة ظمياء
 اذا كانت فيه سمرة وعن الخليل الظمى قلة دم اللثا يقال لثة ظمياء وامرأة ظمياء اللثا
 وعين ظمياء رقيقة الجفن وساق ظمياء قليلة اللحم والظم الظم ماء الاسنان من البريق
 لا من الريق والظمى الظمى جمع ظبة السيف وهي حدة واصل الظبة على ما ذكر للخليل وابن
 جنى ظبو والهآء عوض عن الواو كما في بُرة وقلة والجمع أظب في قلة العدد مثل أدل
 والعظا العظا جمع عظام والعظام دابة كسام ابرص ويقال لها ايضا عظاية والشيظمر
 الشيظم الطويل من الخيل وكذلك من الرجال والتظنى اى الظن والتقرىظ اى المدح
 وقد سبق ايضا التقرىظ في شرح المقامة الثامنة عشرة واللاظ اللاظ بالفتح الذواق تقول
 ما دقت لماظا ولا لماكا ولا لماجا اى شياً واما قولهم شرب الماء لماظا اذا ذاقه بطرن لسانه
 فهو بالكسر عن الغورى واللاظة بالضم ما يبقى في الفم من الطعام والحظى للحظى من الخطوة
 يقال رجل حظ وحظى اى ذو حظوة والجاحظ جحظت عينه جحوظا عظمت مقلته ونمأت
 فهو جاحظ والتشظى التشظى التشقيق والتفريق من الشظية وهي الشقة والفلة من
 عود او قصبة او عظم والظنبوب الظنبوب عظم الساق والشظى الشظا عظم لازق بالوظيف
 يشقق العصب يقال شظى الفرس اذا دوى شظاء . والشظاظ الشظاظ العود الذى يدخل في
 عروة الجوالق والاطافير الاطافير جمع اطفور وهو الظفر ويجوز ان يكون جمع اطفار جمع ظفر
 والخطيرات

البِقْلُ ، فَأَقْبَلَ فَقَى أَحْسَنُ مِنْ نَارِ الْقِرَى ، فِي عَيْنِ ابْنِ السَّرَى ، فَقَالَ
لَهُ إِصْدَعْ بِقَيِّمِ الظَّاءِ مِنَ الضَّادِ ، لِنَصْدَعِ أَكْبَادَ الْأَضْدَادِ ، فَأَهْتَزَّ

المُحَقِّقَةُ مِنَ الْعَصْرِ يَفِيئِي فَإِنْ وَقَعَتْ قَبْلَهَا يَاءٌ تَكْتَبُ بِالْأَلِفِ وَإِنْ كَانَ الْفَرْقُ مَا يَقْتَضِي الْيَاءَ
نَحْوُ لَحْيَا وَلَهْيَا وَالرَّوْيَا وَالْأَلْبِيَا وَبَحْيَا وَاسْتَحْيَا لَمْ يَلْمِ يَاءٌ أَنْ خَطَأَ وَأَمَّا يَحْيَى اسْمُ رَجُلٍ
فَإِنَّهُ يَكْتَبُ بِالْيَاءِ فَرْقًا بَيْنَ الْمَقُولِ وَالْمَنْقُولِ عَنْهُ وَأَمَّا نَحْوُ يَدَيَّ وَيَرْضَى فَبِالْيَاءِ لِأَنَّ الْفَرْقَ
مِنْ يَاءٍ دُوْنِي وَرَضَى هَذَا كُلُّهُ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ وَعَلَيْهِ عَامَّةُ الْكُتَّابِ قَالَ الْكَلْبِيُّ وَنَحْوُ الْكَلْبِيِّ
وَالرَّهْطِيُّ وَالطَّبَّيُّ أَمَّا تَكْتَبُ بِالْيَاءِ لُضْمَةِ الْفَاءِ وَهَذَا تَوْقُّعٌ مِنْهُمْ أَنَّهُ لَمَّا ثَبَتَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ
مِثَالُ وَعَوْتُ وَالضَّمَّةُ مِنَ الْوَاوِ فَكَتَبُوا مِثْلَ الْكَلْبِيِّ بِالْيَاءِ لَمْ يَلْمِ يَاءٌ لَمْ يَلْمِ يَاءٌ لَمْ يَلْمِ يَاءٌ لَمْ يَلْمِ يَاءٌ
فَلَا يَعْجَبُونَ بِذَلِكَ وَمَا جَرَى بَيْنَ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى وَمُحَمَّدَ بْنِ يَزِيدَ فِي كِتَابَةِ الْعَصَى مَشْهُورٌ وَأَمَّا
قَوْلُهُ الْمَهْمُوزُ فِي ذَلِكَ يَخْتَلِفُ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِهِ مَا فِيهِ الْهَمْزَةُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ نَحْوُ أَتَى وَرَأَى وَبَاءَ وَشَاءَ
وَأُنْأَى وَاسْتَنْأَى فَقَوْلُ أَتَيْتُ وَرَأَيْتُ وَهَاتُتُ وَشَأُتُ وَأُنْأَيْتُ وَاسْتَنْأَيْتُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْتَبُ مِثْلَ
هَاتُ وَشَأُ بِالْيَاءِ لَمْ يَلْمِ يَاءٌ وَشَاءَ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ وَيَهْمُوزُ أَنْ يَرِيدَ مَا فِيهِ الْهَمْزَةُ
لَا مَا مِثْلَ قَرَأَ وَهَرَى وَجَرَوُ لَكَ تَكْتَبُهَا بِالْأَلِفِ وَالْيَاءِ وَالْوَاوِ كَمَا تَكْتَبُهَا كَذَلِكَ فِي قَوْلِكَ
قَرَأْتَ وَهَرَيْتُ وَجَرَوْتُ وَهَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى الْإِكْثَرِ لِأَنَّهُ قَدْ يَخْتَلِفُ فِي مَوَاضِعَ لَعَلَّةَ نَحْوُ جَاءَ
وَشَاءَ وَبَاءَ وَفَاءَ فَلَا يَكْتَبُ لَهُ صُورَةٌ أَصْلًا وَإِنْ كَانَتْ تَكْتَبُ إِذَا اقْتَصَلَ بِهِ الْفَاءُ نَحْوُ جِئْتُ
وَشِئْتُ وَبُوتُ وَنُوتُ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ الْمُتَطَرِّفَةَ إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَهَا كَتَبُ عَلَى صُورَةِ الْحَرَنِ
الَّذِي مِنْهُ حَرَكَةٌ مَا قَبْلَهَا وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَّا شَيْءٌ آخِرُ وَالْهَمْزَةُ فِي الْكُتَابَةِ بَابٌ عَلَى حِمَالِهِ
وَإِحْكَامٌ غَيْرُ إِحْكَامِ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ فَنَقِيَّاسُهَا عَلَى ذَلِكَ لَا يَسْتَقِيمُ وَجَمِيعُ مَا يَكْتَبُ بِالْيَاءِ
سِوَى الْهَمْزَةِ الْمُتَطَرِّفَةِ إِذَا اقْتَصَلَ بِهِ هَمِيزُ الْمَنْصُوبِ أَوْ الْمَهْمُورِ كَتَبُ الْفَاءَ عَلَى الْفَرْقِ كَقَوْلِكَ
رَمَاهُ وَأَعْطَاكَ وَرَحِمَكَ وَمَعْطَاكُمْ وَبَحْيَانًا وَفِي أَحْدَاثِهِمْ لَتَوْسَطُ الْأَلِفِ وَبَعْدَهَا مِنَ الطَّرِيقِ
وَهَذَا الْبَابُ أَطْوَلُ مِنْ أَنْ يَسَعِدَ هَذَا الْمَوْضِعَ أَنْتَهَى عَوْدَةُ وَفَدَاةُ إِي قَالَ لَهُ أَهْيُذُكَ بِاللَّهِ
وَجُعِلَتْ فِدَاكَ يَا قَعْقَاعُ قَالَ فِي الْقَامُوسِ الْقَعْقَاعُ مَنْ إِذَا مَشَى سَمِعَ لِمَفَاصِلِ رِجْلَيْهِ تَقَعُّعًا
كَالْقَعْقَعَانِ وَالْخَرَّ الْيَابِسَ وَلَحْمِيَّ النَّافِضِ وَالطَّرِيقُ الَّذِي لَا يَسْلُكُ إِلَّا بِمَشَقَّةٍ أَنْتَهَى وَالْقَعْقَاعُ
مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَقَعْقَاعُ بْنُ شُورٍ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعَشْرِينَ يَا بَاقِعَةَ الْبِقْلِ إِي
يَا حَذِرُ أَوْ يَا هَاهِي كَانَتْ شَبَّهَ فِي الْحَذَرِ وَالْهَشَاءِ بِالطَّائِرِ الَّذِي يَشْرَبُ مِنَ السَّبَقِ وَهُوَ
مُسْتَقْبَعَاتُ الْمَاءِ حَذَرًا مِنَ الصَّيَادِينَ وَهَذَا مِثْلُ وَقَدْ مَضَى الْقَوْلُ فِيهِ مُسْتَقْصَى فِي شَرْحِ
الْمَقَامَةِ الْخَامَةِ أَحْسَنُ مِنْ نَارِ الْقِرَى قَالَ هَمْزَةُ أَصْلُهُ مِنْ قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَتْ كَسَنْتُ فِي
شَبَابِي أَحْسَنُ مِنَ النَّارِ الْمُوقَدَةِ وَيُروى مِنَ الصَّلَاةِ فِي الشَّعْثَةِ خُصُوصًا فِي مَرَأَى خَابِطِ الظُّلَمَاءِ
فِي عَيْنِ ابْنِ السَّرَى إِي الْمَسَافِرُ لَيْلًا يُقَالُ سَرَى سَرَى وَمَسَرَى وَاسَرَى إِذَا سَارَ لَيْلًا وَبِالْأَلِفِ لَعَلَّةَ
لِقَوْلِهِ

فَطَرِبَ الشَّيْخُ لِمَا آدَاهُ، ثُمَّ عَوَّدَهُ وَقَدَّاهُ، ثُمَّ قَالَ هَلُمَّ يَا قَعْقَاعُ، يَا بَاقِعَةَ

إِنَّمَا عَنْ الْوَاوِ أَوْ عَنِ الْيَاءِ وَكُلُّ الْفِ وَقَعَتْ رَابِعَةً فُصَاعِدًا فَهِيَ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ عَنِ الْيَاءِ لَا غَيْرَ
كَأَنَّكَ أَعْطَى وَحَائِىً وَاسْتَعْفَى لِأَنَّ الْوَاوَ إِذَا صَارَتْ رَابِعَةً فُصَاعِدًا لَزِمَهَا أَنْ تُصِيرَ يَاءً فَلَا يَكُونُ
فِي كَلَامِهِمْ مِثْلُ أَعْطَوْتُ وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُمْ اسْتَطَالُوا بِنَاءً مَا زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَجَ فَأَتَمُّوا
لِخَفَةِ لَأَنَّ الْيَاءَ اخْتَفَى مِنَ الْوَاوِ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ الْعِلَّةُ أَنَّهَا فِي الْمَضَارِعِ لِأَنَّ لَوْ خُلِّينَا
وَالْمَاضِيَّ مِنَ ذَلِكَ لَوَجِبَ أَنْ يَمَحُجَّ فَيُقَالُ أَعْطَوْتُ لِأَنَّ الْوَاوَ إِذَا سَكَنْتُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا تَحْتِ
نَحْوِ حَوْضٍ وَرَوْضٍ وَغَزَوْتُ وَدَعَوْتُ لَكِنْ لَمَّا كَرِهُوا أَنْ يَكُونَ الْاِمُّ فِي الْمَضَارِعِ يَاءً نَحْوَ قَوْلِكَ
يُعْطَى وَفِي الْمَاضِيَّ وَأَوَّ نَحْوِ أَعْطَوْتُ مِثْلًا فَيُخْتَلَفُ الْبَابُ فَارَادُوا طَرْدَهُ فَحَمَلُوا الْمَاضِيَّ عَلَى
الْمَضَارِعِ فِي هَذِهِ الْأَعْلَالِ كَمَا حَمَلُوا الْمَضَارِعَ فِي بَابِ يَقُولُ وَيَجَانُ وَيَبِيعُ عَلَى الْمَاضِيَّ فَأَعْدَلَ لِأَعْلَالِهِ
عَلَى عَادَتِهِمْ فِي طَرْدِ الْأَبْوَابِ وَأَمَّا تَفْعَلُ وَتَفَاعَلُ فِي هَذَا النُّوعِ فَكَمُولَانِ عَلَى فَعَّلَ وَفَاعَلَ وَلَمَّا
كَانَ كَذَلِكَ جُمِلَ الْأِسْمُ فِي هَذَا الْمَعْنَى عَلَى الْفِعْلِ فَقِيلَ فِي التَّثْنِيَةِ مِنَ نَحْوِ الْمُعْطَى مُعْطِيَانِ
وَفِي الْجَمْعِ مُعْطِيَاتٍ وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ ابْنُ جَنَى رَحِمَهُ اللَّهُ وَالْأَوَّلُ أَحْضَرُ وَأَسْهَلُ وَإِذَا قَدْ عُرِفَتْ
هَذِهِ الْأَصْلُ فَلَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ وَجْهِ الاسْتِدْلَالِ فَصَلِّ أَعْلَمُ أَنَّهُ يَسْتَدَلُّ عَلَى تَعَرُّنِ الْاِمِّ بِثَمَانِيَةِ
أَشْيَاءٍ عَلَى مَا ذَكَرَ ابْنُ جَنَى وَفِي الْمَاضِيَّ وَالْمَضَارِعِ وَالْمُصَدَّرِ وَالصِّفَةِ يَعْنِي اسْمَ الْمَفْعُولِ
وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالِاسْتِثْقَاءِ فِي غَيْرِ مَا ذَكَرْنَا وَالْإِمَالَةَ فَايْنِ مَا وَضَعَ لَكَ أَمْرَ الْاِمِّ فَاقْضِ بِالْيَقِينِ
مِنْ ذَلِكَ لَامَ كَسَاءً فَهِيَ وَأَوْ بِدَلِيلِ كَسَوْتُ وَأَكْسَوْتُ وَالصِّفَةِ نَحْوِ رَجُلٍ مَكْسُوٍّ وَالِاسْتِثْقَاءِ
فِي غَيْرِ ذَلِكَ نَحْوِ كَسَوْتُ وَمِنْ ذَلِكَ الرَّدَاءُ لِأَنَّهُ يَاءٌ وَلَيْسَ فِي رَدَى وَلَا فِي رَدٍّ دَلِيلٌ لِانْكَسَارِ مَا
قَبْلَ الْاِمِّ وَلَا فِي يَرْدَى أَيْضًا لِأَنَّهَا فِي الْفِظِ الْفِ وَلَكِنْ الدَّلِيلُ عَلَى كَوْنِ لَامِهِ يَاءً مَا سُمِعَ مِنْ
أَمَالَتِهِ فَإِنْ سَمِعْتَ الْوَاوَ وَالْإِمَالَةَ جَمِيعًا فِي الْفِظِ الْوَاحِدِ فَأَجَلْ عَلَى الْوَاوِ وَلَا تَلْتَفِتْ إِلَى حَدِيثِ
الْإِمَالَةِ فَإِنَّهَا قَدْ جَاءَتْ شَاذَّةً فِي ذَوَاتِ الْوَاوِ نَحْوَ الْعِشَاءِ وَالْمَكَاءِ وَالْبَكَاءِ فَلَا يَثْنُكَ وَلَا يَمْنَعُكَ
أَذَنْ شَكِّ الْاسْتِدْلَالِ عَنِ يَقِينِ السَّمْعِ مَا لَمْ يَكُنْ مِثْلَ النَّدَى فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ النَّدْوَةُ فَقَدْ مَحَّ
أَنَّ الْوَاوَ فِيهَا مِثْلُهَا فِي حَبَاوَةٍ وَحَيَوَةٍ فِي كَوْنِهَا مُبَدَّلَةٌ عَنِ الْيَاءِ وَمِمَّا تُعَرَّنُ حَالَهُ بِدِهِيَّةٍ
مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ إِلَى هَذِهِ الْوَجْهِ قَوْلُهُمْ الْوَعْيُ وَالْوَرَى بِقَطْعِ الْحُكْمِ أَنَّ لَامَهَا يَاءٌ لَمَّا عُرِنَ أَنَّهُ لَيْسَ
فِي كَلَامِهِمْ مَا فَاوَةٌ وَلَا مَمَةٌ وَأَوْ مَعَ الْاِكْلَةِ وَأَوْ وَكَذَا لِلْيَاءِ وَالْعِيَاءِ لَمْ يَذْهَبْ بِكَ الْوَهْمُ
لَا أَنَّ الْاِمَّ مِنْهُ وَأَوْ لَمَّا تَبَيَّنَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ مِثَالُ طَيِّبٍ كَمَا لَيْسَ فِيهِ مِثَالُ وَعَوْتُ وَأَمَّا
الْوَاوُ الْمَجْهُولَةُ فَالْأَوَّلَى أَنْ تَحْمَلَ عَلَى الْيَاءِ لِأَنَّ الْاِمَّ يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَوَّ كَمَا أَنَّ الْعَيْنَ وَأَوَّ
أَكْثَرُ مِنْهَا يَاءً وَهَذَا مِمَّا اتَّجَعَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْلُغَةِ وَإِذَا قَدْ عُرِفَتْ وَجْهُ الْاسْتِدْلَالِ فَلَا بُدَّ مِنْ
الْوَقْفِ عَلَى شَأْنِ الْكَلَامَةِ فَصَلِّ أَعْلَمُ أَنَّ الْاِلَّافَ الْمَقْصُورَةَ أَنْ كَانَتْ مِنَ الْيَاءِ تَكْتَبُ يَاءً فَإِنْ وَقَعَتْ
قَبْلَهَا يَاءٌ تَكْتَبُ الْاِلَّافَ وَالرَّابِعَةُ فُصَاعِدًا تَكْتَبُ بِالْيَاءِ لِأَنَّهَا كَمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْيَاءِ عَلَى قَوْلِ
الْبِقَاعِ،

فَلَبَّاهُ فَتَى أَحْسَنُ مِنْ بَيْضَةٍ، فِي رَوْضَةٍ، فَقَالَ لَهُ مَا عَقَّدُ هِجَاءَ الْأَفْعَالِ، أَلَّتِي
 آخِرُهَا حَرْفُ الْإِعْتِلَالِ، فَقَالَ لَهُ إِسْمَعْ لَا صَمَّ صَدَاكَ، وَلَا سَمِعْتَ عِدَاكَ،
 ثُمَّ أَنْشَدَ، وَمَا اسْتَرْشَدَ،

إِذَا الْفِعْلُ يَوْمًا غُمَّ عَنْكَ هِجَاؤُهُ
 فَالْحَقِّقْ بِهِ تَاءَ الْخِطَابِ وَلَا تَقِفْ
 فَإِنْ تَرَ قَبْلَ التَّاءِ يَاءً فَكُتِبَ
 بِيَاءً وَالْأَفْهَوُ يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ
 وَلَا تَحْسِبِ الْفِعْلَ الثَّلَاثِيَّ وَالَّذِي
 تَعَدَّاهُ وَالْمَهْمُوزَ فِي ذَاكَ يَخْتَلِفُ

وقيل الزنفل الداهية قال المطرزي الدغفل وابوزنفل من أسماء الرجال وكناهم أحسن
 من بيضة في روضة هو من أمثالهم وذلك أنهم يستحسنون نقاء البيضة وبياضها في نضارة
 خضرة الروض قيل للأوسية وهي امرأة حكيمة من العرب بحضرة عمر بن الخطاب أي منظر
 أحسن فقالت قصور بيض في حدائق خضر فأنشد عمر لعدى بن زيد شعر

كَدُمِي الْعَاجُ فِي الْمَهَارِبِ أَوْ كَالْبَيْضِ فِي الرُّوضِ زَهْرَةٌ مُسْتَنْزِلَةٌ

ما عَقَّدَ هِجَاءَ الْأَفْعَالِ أَي مَا ضَبَطَ هِجَاءُهَا وَالْهِجَاءُ كَكَسَاءٍ تَقْطِيعُ اللَّفْظَ بِحُرُوفِهَا وَهَجَّيْتُ
 لِلْحُرُوفِ تَهْجِيئَهَا وَهَذَا عَلَى هِجَاءِ هَذَا أَي عَلَى شَكْلِهِ لَا صَمَّ صَدَاكَ هُوَ دَعَاءٌ بِطُولِ الْعُمُرِ
 لِأَنَّ الصَّادَ تَابِعَ لِلصَّوْتِ فَإِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ صَوْتُهُ فَلَا يَسْمَعُ لَهُ صَدَا فَكَانَ صَدَاةً بَعْدَ مَوْتِهِ
 يَصِيرُ اصْتِمَ لَا يَسْمَعُ وَلَا يَجِيبُ قَالَ أَمْرِي الْقَيْسُ فِي الدَّارِ الثَّلَاثِيَّةِ شعر

صَمَّ صَدَاها وَعَفَا رَسْمَهَا وَاسْتَهْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ

وَلَا سَمِعْتَ عِدَاكَ أَي اصْتِمَ اللَّهُ اءِدَاكَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا سَمِعْتَ اءِدَاكَ بِنَعْيِكَ غَمَّرَ عَنْكَ
 أَي سَتَرَ وَخَفَى وَالْمَهْمُوزُ فِي ذَاكَ يَخْتَلِفُ قَالَ الْمَطْرُزِيُّ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ مَعَ مَا فِيهَا مَسْوُوقَةٌ
 لِمَعْرِفَةِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ كِتَابَةً وَالِاسْتِدْلَالُ عَلَى تَعَرُّفِ لَامِهَا أَهِيَ مِنْ وَاوٍ أَمْ يَاءٍ وَهِيَ فَصْلَانِ يَحْتَاجُ
 فِيهِمَا لَا ذِكْرَ أَصُولٍ قَبْلُهَا فَفَصْلُ أَعْلَمُ أَنَّ الْأَلِفَاتِ لَا تَهْجِي أَصْلًا إِلَّا فِي الْحُرُوفِ وَالْأَسْمَاءِ غَيْرِ
 الْمُتَكَنِّةِ لَكُونِهَا جَوَامِدَ غَيْرِ مَنْصُرٍ فِيهَا أَمَّا فِي الْمُتَكَنِّةِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَفِي الْأَفْعَالِ فَتَكُونُ إِمَّا
 زَائِدَةً أَوْ مَنْقَلِبَةً فَالزَّائِدَةُ نَحْوُ كَاتِبٍ وَكَتَابٍ وَضَارِبٍ وَتَضَارِبٍ وَحَبْلِي وَسَلْقِي وَالْمَنْقَلِبَةُ
 نَحْوُ بَابٍ وَبَابٍ وَقَالَ وَبَاعَ وَالْعَصَا وَالرِّقَّ وَدَعَا وَرَى وَهَذَا بَابٌ لَهُ فُصُولٌ فِي شَرْحِهَا طَوِيلٌ وَأَمَّا
 نَقْصَرُ مِنْهُ عَلَى مَا تَضَمَّنَتْهُ الْأَبْيَاتُ مِنْ بَيَانِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ مِنَ الْأَفْعَالِ وَنَضِيفِ لَا ذَلِكَ الْأَسْمَاءِ
 مِنْ هَذَا النُّوعِ لَتَعَمَّ الْفَائِدَةُ وَتَشْمَلِ الْعَائِدَةُ أَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْفِ وَقَعَتْ ثَلَاثَةٌ فَهِيَ مَنْقَلِبَةٌ
 فَطَرِبَ

وَنَعَشَةٍ كَالسَّوْدَقِ ، وَأَمْرَهُ بَلْنَ يَقِفَ بِالْمُرْصَادِ ، وَيَسْرُدُ مَا أُجْرِيَ عَلَى السَّيْنِ
وَالنَّصَادِ ، فَهَضَّ يَحْكَبُ جُرْدِيَهُ ، ثُمَّ أَفْشَدَ مُشِيرًا بِيَدَيْهِ ، نَظَمَ
لِنْ هِئْتِ بِالسَّيْنِ فَأَكْتُبْ مَا أُبَيِّنُهُ وَإِنْ تَشَأْ فَهُوَ خَالِصَانَدَاتٍ يُكْتَتَبُ
مَغْسٌ وَفَقْسٌ وَمُسْطَارٌ وَمُمْلِسٌ وَسَالِغٌ وَسِرَاطٌ لِلْحَقِّ وَالسَّقَبِ
الْمَغْسُ الْوَجَعُ الْمُعْتَرِضُ فِي الْجَوِّ وَهُوَ مُسْكَنُ الْغَيْثِ ، وَالْفَقْسُ فَقْسُ الْبَيْضَةِ ،
وَالْمُسْطَارُ الْحَمْرُ الْمُرَّةُ يُوقَلُ لَهَا الْمُسْطَارَةُ لَيْضًا ، وَالْمُمْلِسُ الَّذِي يَسْقُطُ
مِنْ يَدِكَ وَلَا تَشْعُرُ بِهِ ، وَالنَّسَالِغُ آخِرُ أَسْنَانِ تَوَلَّتِ الظَّالْفَ ، وَالسَّقَبُ
الْقُرْبُ ، نَظَمَ

وَالسَّامِغَانِ وَسَقَرٌ وَالسَّيُوقُ وَمُسْلَاقٌ وَعَنْ كُلِّ هَذَا تُفْجِعُ الْكُتُبُ
السَّامِغَانِ جَانِبَا الْقِمِّ ، وَالْمُسْلَاقُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
سَلْقُوكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ ، فَقَالَ لَهُ أَحْسَنْتَ يَا حَبِيقَةَ ، يَا عَيْنَ بَقَّةٍ ، ثُمَّ نَادَى يَا دَغْفَلَ ، يَا أَبَا زَنْقَلٍ ،

ونعشة أى وحركة كالسودق السودق والصوديق المنقر وقيل الشاهين وكذلك السودانق بضم
السين وكسر الفون وكلها فارسي معرب بالمرحاد المرصاد الطريق ويسرد سرد الحديث إذا تابع
كلامه واجاد سياقته وسرد القرآن قرأه بسرعة وقد سبق ليضاح السرد في شرح المقامة السادسة
والعشرين حيث يقول فسألته أن يقرئني دخلته ويسرد على رسالته ما لجري على السنين
والصاد قال الرازي روى الحريري أن النضر بن هميل مرض فدخل عليه قوم يعودونه فقال له
رجل منهم يكنى أبا صالح مع الله ما بك فقال له النضر لا تقل مع الله بالسين ولكن قل
مع الله ما بك بالصاد أى اذهب وفركه فقال له الرجل ان السنين تبدل من الصاد كما قالوا
السراط والصراط وسقر وسقر فقال له النضر فإذا أنت أبو صالح السامغان جانباً الفم عن
الجوهري الصامغان بالصاد قال المطرزي الصامغان بالصاد لشهر ومنه اصمغ الرجل إذا رتب
شدقاه أى مخرج عليهما الزبد سلقوكم بالسنة حداد أى بالغوا فيكم بالكلام والمسلق
الخطيب البليغ يا حبيقة قال الأزهرى تقول العرب لمن تصغر إليه نفسه يا حبيقة بالحاء
والنساء معاً مكسورتين وقال الأصمعي لمحق الطويل ويقال ناقة حبيقة والكل بكسر الحاء والمشهور
أنها مكسومة لا مهملة يا عين بقية قوله هذا إشارة إلى صغر شخصه أو عينيه تشبيهاً لها بعين
البعوضة وأصله من قوله عم الحسن والحسين في التعريض حُرْقَةٌ حُرْقَةٌ بقر عين بقية والحُرْقَةُ
القصير الذى يقارب الخطو يا دغفل يا أبا زغل الدغفل ولد الفيل والزغل المتثقل في مشيه
فلبأه

فَقَالَ لَهُ أَحَسَنْتَ يَا نَعِيشُ، يَا صَنَاجَةَ الْجَيْشِ، ثُمَّ قَالَ ثَبَّ يَا عَنبَسَةَ،
وَبَيْنَ الصَّادَاتِ الْمُتَلَبِّسَةِ، فَوَقَّبَ وَثْبَةً شَبْلٍ مَثَارٍ، وَأَنشَدَ مِنْ غَيْرِ عَشَارٍ، نَظْمٌ
بِالصَّادِ يُكْتَبُ قَدْ قَبَضْتُ دَرَاهِمًا
بِأَنَامِلِي وَأَفْجَحُ لِيَتَسَقَّعَ الْخَبَرُ
وَبَصَقْتُ أَبْصُقُ وَالصِّمَاحُ وَصَاحَةٌ
وَالْقَصُّ وَهُوَ الصَّدْرُ وَأَقْتَصَّ الْأَثَرُ
وَبَخَصْتُ مُقْلَتَهُ وَهَذَى فُرْصَةً
وَقَدْ أُرْعِدْتُ مِنْهُ الْفَرِيصَةَ لِلْخَوَرِ
وَقَصَرْتُ هِنْدًا أَيْ حَبَسْتُ وَقَدْ دَنَا
فَفِجُّ النَّصَارَى وَهُوَ عِيدٌ مُنْتَظَرُ
وَقَرَصْتُهُ وَالْحَمْرُ قَارِصَةٌ إِذَا
حَدَّتِ اللِّسَانَ وَكُلُّ هَذَا مُسْتَطَرُ
فَقَالَ لَهُ رَعِيًّا لَكَ يَا بُنَى، فَلَقَدْ أَقَرَّرْتَ عَيْنِي، ثُمَّ اسْتَنْهَضَ ذَا جُنَّةٍ كَالْبَيْدَقِ،

والعشرين. عند قول الحريري لشد ما قرسك البرد يا نعيش النعش والنعشان تحرك الشيء في مكانه وكأنه سمي الصبي بالمصدر لكثرة حركاته ثم صغرة يا صناجة الجيش الصناجة صاحب الصنج والهآء للبالغة والصنج ما يتخذ من صفر يضرب أحدها بالآخر ويلعب به والصنج فارسي معرب ومنه قيل للأعشى صناجة العرب لكثرة ما تغلّت بشعره قال الرازي صناجة الجيش هو البطل المعروف وصنج فلان بفلان إذا صرعه وكان أعشى قيس يدي صناجة العرب لفصاحتها وقيل لرقّة شعرة وصناجة الجيش مغنيهم أيضا يا عنبسة العنيس والعنيسة من أسماء الأسد نقلت لأسماء الرجال والعنيس فنعل من العبوس وبني الصادات المتلبسة أي المتلبس على بعض الناس كتابتها ومنهم من يظن أن حقها أن تكتب بالسني وثبة شبل مثار أي مفرغ الذي أثير وبخست مقلته بخص عينه قلعه مع شحمتها للخور للخور الجبن والضعف وقصرت هندًا يقال امرأة مقصورة وقصورة وتصيرة محبوسة في البيت لا تترك أن تخرج وقرصته والحمر قارصة القرص التضميض والغمز بالاصبع حتى يؤلم تقول قرصه بقرصه قرصًا ويقال قرصه بلسانه آذاه والقارصة الكلمة المؤذية وشراب قارص يحدى اللسان أي يلدغه مستطر أي مكتوب رعيًا لك لـ حفظًا من رعى الأبل يرعاه رعيًا يعني حفظك الله ورعاه رعيًا كالبيدق يعني ببيدق الشطرنج وقد يشبه به الخفيف الروح الخادق ونغشة

وَالْمَكْرُمَهُمَا اسْتَطَعْتَ لَا تَأْتِيهِ لَتَقْتَنِي السُّودَدَ وَالْمَكْرُمَةَ
فَقَالَ لَهُ أَجَدْتَ يَا زُغْلُولُ، يَا أَبَا الْغُلُولِ، ثُمَّ نَادَى أَوْفَعُ يَا يَاسِينَ، مَا يُشْكِلُ
مِنْ ذَوَاتِ السَّيْنِ، فَتَهْطُصْ وَلَمْ يَتَلَّنْ، وَأَنْفَصَدَ بِصَوْتِ أَغْنٍ، نَظْمُ
نِقْسُ الدَّوَاةِ وَرُسْعُ الْكَفِّ مُنْيَتُهُ
سَيِّئَاتُهَا إِنْ فُما خُطَبَا وَإِنْ دُرِسَا
وَهَكَذَا السَّيْنُ فِي قَسْبٍ وَيَاسِقَةٍ
وَالسَّيْنُ وَالْبَحْسُ وَأَقْسِرُ وَأَقْتَبِسُ قَبَسَا
وَفِي تَقَسَّسْتُ بِاللَّيْلِ الْكَلَامَ وَفِي
مُسَيِّطِرٍ وَشَمُوسٍ وَأَتَّخِذُ جَرَسَا
وَفِي قَرِيْسٍ وَبَرْدٍ قَارِسٍ فَخَيْدٍ
الصُّوَابَ هَتَّى وَكُنْ لِلْعِلْمِ مُقْتَبِسَا

أى أظهرها والسعة العلامة مهما استطعت يقال استطاع واستطاع بمعنى وعن الجوهري الاستطاعة
الطاقة وربما قالوا استطاع يستطيع يحذفون التاء استثقلا لها مع الطاء ويكرهون ادغام
التاء فيها فتحرك السين وهى لا تحرك ابداً وتقرأ حجة لما استطاعوا ان يظهره بالادغام
لمجمع بين ساكنين وذكر الاخفش ان بعض العرب يقول استطاع يستطيع فيحذفن الطاء
استثقلا وهو يريد استطاع يستطيع قال وبعض العرب يقول استطاع يستطيع بقطع الالف وهو
يريد ان يقول لطاع يطيع ويجعل السين عوضاً من ذهاب حركة عين الفعل انتهى يا زغلول
الزغلول الخفيف من الرجال السريع وهو من الزغلة بتكرير اللام وهى ما ترى به الفاقة من
دعة خفيفة من بولها ومن قال زغلول بالعين غير المعجمة فقد اخذ من الزغل وهو النشاط
يا ابا الغلول الغلول للجهالة معنى يا ذا السرقة وعن الجوهري قال ابو عبيدة الغلول من المغمم
خاصة يقال من للجهالة أغل يغل ومن للقد غل يغل بالكسر ومن المغمم غل يغل بالضم
وفى بعض النسخ يا ابا الغول والغول من السعال يا ياسين ياسين اسم ذلك الصبي بصوت اغن
أى الذى فيه غنة وترخم والغنة هى ان يتكلم الرجل من قبل خياشمه وان درسا الدرس
القرأة فى قسب وباسقة القسب البحر الياس يتفتت فى الغم صلب الفواة والياسقة الشجرة
الرفيعة الاغصان الطويلة واتسر قسر عليه أى الخ عليه تقسست بالليل الكلام أى تتبعته
وتتبعته واتخذ جرسا للرس بما يعلق فى عنق الدابة ليصوت وما يضرب به النصارى
اوقات الصلوات وفى قريس وبرد قاريس البرد القاريس تقدم تفسيره فى شرح المقامة الخامسة
فقال

فَدَنَّتْ فُذَيْتٌ وَحَنَّتْ وَحَيْتٌ مُغْضَبًا مُغْضِيًا يَوْذُ يَوْذُ
 فَطَفِقَ الشَّيْخُ يَتَأَمَّلُ مَا سَطَرَهُ، وَيُقَلِّبُ فِيهِ بَظَرَهُ، فَلَمَّا اسْتَحْسَنَ
 حَظَّهُ، وَاسْتَمَعَ ضَبْطَهُ، قَالَ لَهُ لَا شَيْءَ عَشْرُكَ، وَلَا اسْتَخْبِفَ نَهْرُكَ، ثُمَّ أَهَابَ
 بِقَتَى قَتَانٍ، يَسْفِرُ عَنْ أَزْهَارِ بُسْتَانٍ، فَقَالَ لَهُ أَنْشِدِ الْبَيْتَيْنِ الْمُطْرَفَيْنِ،
 الْمُشْتَبِهَيِ الطَّرَفَيْنِ، الَّذِينَ أَسْكَنَّا كُلَّ نَافِثٍ، وَأَمِنَّا أَنْ يُعْزَزَا
 بِثَلَاثٍ، فَقَالَ لَهُ اسْمَعْ لَا وَقَرَّ سَمْعُكَ، وَلَا هَزِمَ جَمْعُكَ، وَأَنْشَدَ مِنْ
 غَيْرِ ثَلَاثٍ، وَلَا تَرْتُبْ،
 بِسْمِ سِمَةٍ تَحْسُنُ آثَارَهَا وَأَشْكُرُ لِمَنْ أَعْطَى وَلَوْ سِمَةً
 نَظُمَ

الدارى انك لهما على ثم نم وجد وجد يعنى وجدى بنواه وجدى فى هواه تما
 بسر حالى واظهرا ما خطر بهالى فذيت اى جعلت الانفس فداها هو دعاء لها وحنن
 اى واشتاتت يودة يودة اى يحب ويحب لان المودة اذا حصلت من الجانبين كانت أكد
 الا ترى لا قول المختل شعر

واحبتها وتحببني وحببت ناقتها بعيرى

كيف اثبت ذلك مما به وانما جاء بالفعلين بغير حزن نسق على طريقة التعديد ويجوز
 ان يجعل الثانى حالا عن الضمير فى الاول كانه قيل يودة مودودا اى فى هذه الحال او يكون
 المعنى يودة ان يودة على حذو حزن أن كما فى قوله الا ايها الزاجر أخصر الوفى يعنى يقتضى ان
 يكون مودودا واستمع ضبطه فى بعض النسخ شكله وضبطه وى غيرها فلما استلج خطم
 وارضى شكله وضبطه لا شئ عهرك اى اصابعك قولهم لا شئلا ولا عى ولا شئ عهرك دعاء
 لى اجاد الرى والطعن وقد جعل هنا دعاء للكاتب قال المطرزي رواية من روى شئ بضم
 السين خطأ نهرك اى راحتك اهاب بغنى اى دعاء وقد سبق ايضاحه فى شرح المقامة
 الثالثة والاربعين يسفر عن ازهار بستان يعنى انه اذا كشف عن وجهه لثامه اظهر من مجاسن
 وجهه مثل ازهار بستان البهتين المطرفين اطرق اى بالطرفة وهى القريب المستحسن وقد
 يروى المطرفين بفتح الرآء مخففة والمطرفين بفتح الرآء مهيضة قال المطرزي المطرفين
 اى المعطين فى طرفيها كالدآء المطرف وهو الذى أطرق اى جعل فى طرفيه عكبان ويروى
 المطرفين بفتح الرآء وتثقلها معناه ان عجت الرواية ان الصدر والعجز منها قد حسنا
 وراقا تشبيها بالمطرفين لى للهل وهو الابيض الرأس والذنب ولو روى المطرفين بمعنى
 المستطرفين مع وامنا ان يعززا بثالث اى ان يعضدا ويقويا بثالثه اخذت من قوله تعالى
 اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززا بثالث يعنى لا يقدر احد ان يأتى بثالثه سم سمة
 والمكر

جُنْدُهَا جِيدُهَا وَظَرْفٌ وَظَرْفٌ نَاعِسٌ نَاعِشٌ بَحْدٌ يَحْدُ
قَدَرُهَا قَدْرُهَا وَتَاهَتْ وَتَاهَتْ وَاعْتَدْتُ وَاعْتَدْتُ بَحْدٌ يَحْدُ
فَارَقْتَنِي فَارَقْتَنِي وَشَطَطْتُ وَسَطَطْتُ ثُمَّ ثُمَّ وَجَدُ وَجَدُ

ومن ناجير جَعِدٍ ومن كَفَلٍ نَهْدٍ ومن قَرٍ سَعْدٍ ومن نَابِلٍ مُدٍ
وبهذا كفيت مونة التَّأْوِيلِ والهدى الكسر يعنى ان نهودة او ما اشرن من مؤزرة يوهى
قوى الالباب ويكسر اركان الاحباب انتهى قوله وبلاة صيغة الندبة وهو دعاء على نفسه
وعن الجوهري ويل كلمة عذاب يقال ويله وويلك وويلى ولى الندبة وبلاة وعنه ايضا اذا
ادخلت الهاء فى الندبة اثبتتها فى الوقف وحذفتها فى الوصل وربما ثبتت فى ضرورة الشعر
فيضم كالحزن الاصل ويجوز كسرة لالتقاء الساكنين وعلى هذا قول اهل الكوفة وانشد
الفرّاء

يا رَبِّ يَا رَبَّاءَ اِيَّاكَ اَسَدُ غفرا اَيَا رَبَّاءَ قَبِلَ الْاَجَدُ

شعر

وقال قيس

فقلت اَيَا رَبَّاءَ اَوَّلُ سَالَتِي لنفسى ليلا ثم انت حسيبها

وهو كثير فى الشعر وليس شيء منه بحجة عند اهل البصرة وهو خارج من الاصل انتهى
قال مالك فى الالفية

شعر

وواقفا زِدْ هَاءَ سَكَبٍ اِنْ تُرِدْ وان تشأْ فالمد والها لا تُزِدْ

قال فى الشرح قوله واقفا ان هذه الهاء لا تثبت وصلا وربما ثبتت فى الضرورة مضمومة
ومكسورة واجاز الفرّاء اثباتها فى الوصل بالوجهين وظرفن الظرف هنا الظرافة قال فى
الثامنة عشرة ان من دلائل الظرف سماحة المهدي بالظرف اى بالفضة وظرفن ناعس ناعش
بحد يحد وصف الظرف بالنعش لفتورة كما يوصف بالكسر والجار لذلك وقوله ناعش من نعشه اذا
جمله على النعش يعنى انه فاتر قاتل ولما وصفه بالقتل جعله ذا حد كالسيف يحد من قتله اذا
العقاق اى يمنع ان ينظر اليه وقد يروى ناعس والنعاس المهلك من نعسه بمعنى اتعسه قيل
ناعس بالحاء تعصيف والرواية بالنون والسين المحجمة لا غير ويحتمل ان يكون المراد من
قوله ناعش منعوش اى مرفوع وعن الجوهري نعش الظرف رفعه قال ذو الرمة

شعر

لا ينعش الظرف الا ما تحوّن دلع يناديه باسم الماء مبعوم

قد زها اى زاد وعلا من زها الزرع زهاء اذا نما وتاهت اى وتكبرت وباهت هو من المباهاة
واعتدت اعتدى اى جاوز طوره واعتدت اى صارت بحد يحد اى بوجه يشق قلب من
يحبها حد الارض اذا شقه وشططت اى بعدت عن الجوهري شطت الدار تشط وتشط شطا
وشطوطا بعدت وحكى ابو عبيد شططت عليه واشططت اذا جرت وى حديث تميم

فدلت

* ٤٨

مَنْتَمٍ، فَلَبَّاهُ غُلَامٌ كَدْرَةٌ غَوَّاصٌ، وَجُوْدَرٍ قَنَاصٌ، فَقَالَ لَهُ أَكْتُبِ الْآبِيَاتِ
الْمَتَّائِمِ، وَلَا تَكُنْ مِنَ الْمَشَائِمِ، فَتَنَاوَلَ الْقَلَمَ الْمُثَقَّفَ، وَكَتَبَ وَلَمْ
يَتَوَقَّفَ،

زَيْنَتْ رَيْتَبٌ بِقَدٍّ يَهْدُ وَتَلَاةٌ وَيَلَاةٌ فَهْدٌ يَهْدُ

يُولُوا أَوْ يَقْتُلُوا فَكَانُوا إِذَا دَخَلُوا الْحَرْبَ بِطَيْبِ تِلْكَ الْمَرْأَةِ تَقُولُ النَّاسُ قَدْ دَقُّوا
بَيْنَهُمْ عَطَرَ مَنْتَمٍ فَلَمَّا كَثُرَ مِنْهُمْ هَذَا الْقَوْلُ سَارَ مِثْلًا فَمَنْ تَمَثَّلَ بِهِ زَهِيرُ بْنُ أَبِي
سَلَى حَيْثُ يَقُولُ

شعر

تَدَارَكْتُمَا عَبَسًا وَذَبِيحَانِ بَعْدَ مَا تَفَانُوا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عَطَرَ مَنْتَمٍ

وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَنْتَمَ كَانَتْ امْرَأَةً تَبِيعَ لِلْحَنُوطِ وَأَمَّا سَمَوُا خَتَمُوطَهَا عَطَرًا فِي قَوْلِهِمْ قَدْ دَقُّوا
بَيْنَهُمْ عَطَرَ مَنْتَمٍ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا طَيْبَ الْمَوْتِ وَزَعَمَ الَّذِينَ قَالُوا لَنْ اِسْتَفَاقَ هَذَا الْاسْمُ أَمَّا هُوَ عَطَرَ
مَنْ هُمْ أَنِهَا كَانَتْ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا خَفَرَةٌ تَبِيعَ الطَّيِّبِ فَوَرَدَ بَعْضُ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ عَلَيْهَا فَاخَذُوا
طَبِيبَهَا وَفَضَّصُوهَا فَحَقَّقَهَا قَوْمُهَا وَوَضَعُوا السَّيْفَ فِي أَوَّلِهَا وَقَالُوا لَقَتَلُوا مَنْ شَمَّ مِنْ طَبِيبِهَا وَزَعَمَ
آخَرُونَ أَنَّهُ سَارَ هَذَا الْمَثَلُ فِي يَوْمٍ حَلِجَةٍ أَعْنَى قَوْلِهِمْ قَدْ دَقُّوا بَيْنَهُمْ عَطَرَ مَنْتَمٍ قَالُوا يَوْمَ
حَلِجَةٍ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي سَارَ بِهِ الْمَثَلُ فَقِيلَ مَا يَوْمَ حَلِجَةٍ بِسَرَّانٍ فَبَيَّنَتْ كَانَتْ لِلْحَرْبِ بِمِصْنَ
لِلْمَارَاتِ مِنْ أَبِي شَمْرٍ مَلِكِ الشَّامِ وَبَيْنَ الْمُنْذَرِ بْنِ الْمُنْذَرِ مِنْ أَمْرِئِ الْقَيْسِ مَلِكِ الْعِرَاقِ وَأَمَّا
أَصِيفَ هَذَا الْيَوْمَ عَلَى حَلِجَةٍ لِأَنَّهُ أُخْرِجَتْ إِلَى الْمَعْرَكَةِ مَرَاكِبُ مِنَ الطَّيِّبِ وَكَانَتْ تَطْلُبُ
بِهِ الدَّاخِلِينَ فِي الْحَرْبِ فَتَقَاتَلُوا مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَتَّى تَفَانُوا وَزَعَمَ آخَرُونَ أَنَّ مَنْتَمَ امْرَأَةٌ كَانَتْ
دَخَلَ بِهَا زَوْجُهَا فَنَافَرَتْهُ غَدَقٌ أَنْفَعَهَا بِقَهْرٍ فَخَرَجَتْ إِلَى أَهْلِهَا مَدْمَاقٌ فَقِيلَ لَهَا بِئْسَ مَا عَظُرَكَ
بِهِ زَوْجُكَ فَذَهَبَ مِثْلًا وَجُوْدَرٍ قَنَاصٌ لِلْجُوْدَرِ وَلَدَ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ الْآبِيَاتِ الْمَتَّائِمِ
أَيُّ ذَاتِ التَّوَأْمَيْنِ لِأَنَّ كُلَّ لَفْظَيْنِ مِنْهَا هَجْتَانِ تَجْنِيسًا خَطِيئًا كَانَتْهُمَا تَوَأْمَانِ لِهَبِيبِهِمَا
صُورَةٌ وَشَكْلًا وَهِيَ تَجْمَعُ مِثْلًا وَأَصْلُهَا الْمَرْأَةُ الَّتِي تَجْبَى بِتَوَأْمَيْنِ وَهِيَ الْوَلَدَانِ فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ
وَمِنْهُ تَوْبٌ مِثْلًا وَهُوَ الَّذِي سَدَادَ وَلَحْمُهُ طَاقَانُ طَاقَانٍ وَأَمَّا وَصَلَتْ هَذِهِ الْآبِيَاتُ بِهَذَا
اسْتِعَارَةً بِقَدٍّ يَهْدُ أَيُّ يَقْطَعُ الْقُلُوبَ وَتَلَاةٌ وَيَلَاةٌ فَهْدٌ يَهْدُ قِيلَ الْفَهْدُ الشَّدَى وَقِيلَ الْمَرَادُ
هَاهُنَا بِالْفَهْدِ الْكُفْلُ قَالَ الْمُطَرِّزِيُّ قَوْلُهُ وَتَلَاةٌ وَيَلَاةٌ فَهْدٌ يَهْدُ أَمَّا أَنْ يَرَادَ بِالْفَهْدِ الْفَهْدُ الْمَرْادُ
الْفَهْدُ وَأَنْ لَمْ نَجْمَعِ أَقَامَةً لِفَعْلٍ مَقَامَ فُعُولٍ لَمَّا أَنَّهَا قَدْ يَشْتَرِكَانِ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ أَوْ يَكُونُ
وَصْفًا لِلْكَفْلِ لِحَسَبِهِ وَأَشْرَافُهُ مِثْلًا مِثْلًا وَهُوَ الْجَسْمُ الْمَهْرُوقُ وَقَدْ فَهَدَ فَهْدُةً
وَهَذَا أَقْرَبُ إِلَى الْعَصَةِ لَفْظًا وَمَعْنَى أَمَّا لَفْظًا فَظَاهِرٌ وَذَلِكَ أَنَّ الْفَهْدَ قَدْ جَاءَ فِي الصِّفَاتِ وَلَمْ
يَجْئِ فِي الْمَصَادِرِ وَأَمَّا مَعْنَى فَلَاَنَّ الْعُلُوَّ وَهُوَ الْإِتِّبَاعُ يَسْتَعْدِي أَنْ يَزَادَ بِهِ الْمَوْزَرُ مِنَ الشَّدَى عَلَى
أَنْ أَلْبَاهُ قَدْ صَرَّحَ بِهِ فِي قَوْلِهِ

شعر

جندها

وَتَجَنَّبِ لِلْإِلَافِ ، فَأَخَذَ الْقَلَمَ ، وَرَقَمَ ،
 نَظْمَ
 إِسْمَحْ فَبِتُّ السَّمَاحَ زَيْنٌ وَلَا تَحِبُّ أَمِلًا تَضَيِّفُ
 وَلَا تُحْزِرُ ذِي سُؤَالٍ فَتَنَ أَمْرٌ فِي السُّؤَالِ خَفَّفُ
 وَلَا تَظُنِّ الدُّهْوَ تَبْنِي مَا لَ ضَيِّبِي وَلَوْ تَقَشَّفُ
 وَأَحْلُمُ فَحَفْنُ الْكِرَامِ يُغْضِي وَصَدْرُهُمْ فِي الْعَطَاءِ نَفَنُ
 وَلَا تَحْنُ عَهْدَ ذِي وَدَادِ قَبِيْ وَلَا تَبْغِ مَا تَزَيِّفُ
 فَقَالَ لَهُ لَا شَلَّتْ يَدَاكَ ، وَلَا كَلَّتْ مُدَاكَ ، ثُمَّ نَادَى يَا عَشْمَشُ ، يَا عِطْرُ

البيعة للنصارى لا للجوس والثالث ان النصارى لا تعبد الاصنام الابيات الاخيان اى
 المختلفة يعنى كلمة منها حروفها منقوطة وكلمة حروفها غير منقوطة هو مستعار من قولهم
 الناس اخيان اى مختلفون واصله من الخيف فى عيني الفرس وهو ان يكون احداها زرقاء
 والاخرى سوداء وقد سبق تفسيره فى شرح المقامة السادسة تضيف اى نزل عليك ضيفا
 فتى لى طلب اشياء كثيرة ولو تقشفت التقشف ضد التنعم وقد تقدم ايضا القشف فى
 السادسة يعنى ولو اكتفى بالقوب القشيف والمرقع نغشف النغشف المهوى بين الجبلين
 ثم جعل هنا بمعنى الواسع ثبت اى ثابت القلب فى المودة ما تزيف اى الذى صار زيفا
 فى احواله ولا كلت مداك المدى جمع مدينة وهى السكنى يا عشمشم الغشمشم كالمشمشم
 الذى يركب رأسه لا يثنيه شيء مما يريد من هجاعته واصل الغشمشم من الغشم بتكرير
 العين واللام يا عطر منشم من امثال العرب اشأم من عطر منشم ويروى اشأم من منشم
 قال الميبدانى قد اختلف الرواة فى لفظ هذا الاسم ومعناه وفى اشتقاقه وفى سبب المثل فاما
 اختلان لفظه فانه يقال مَنْكُمْ وَمَنْشَمٌ وَمَشَامٌ واما اختلان معناه فان ابا عمرو بن العلاء زعم
 ان المنشم الشر بعينه وزعم آخرون انه شيء يكون فى سنبل العطر يسمى العطارون قرون
 السنبل وهو سم ساعة قالوا وهو البيش وقال بعضهم ان المنشم ثمرة سوداء منتنة وزعم
 قوم ان منشم اسم امرأة واما اختلان اشتقاقه فقالوا ان منشم اسم موضوع كسائر الاسماء
 الاعلام وقال آخرون منشم اسم وفعل جعل اسمها واحدا وكان الاصل من شم نخدوا المم
 الثانية من شم وجعلوا الاولى حرن اعراب وقال آخرون هو من نشم اذا بدا يقال نشم فى كذا
 اذا اخذ فيه يقال ذلك فى الشر دون الخير وفى الحديث لما نشم الناس فى عثمان اى طعنوا فيه
 فاما من رواة مشام فانه يجعله اسم مشتقا من الشوم واما اختلان سبب المثل فاما هو فى قول
 من زعم ان منشم اسم امرأة وهو ان بعضهم يقول كانت منشم عطارة تباع الطيب فكانوا
 اذا قصدوا للحرب غسوا ايديهم فى طيبها وتحالفوا عليه ان يسميتوا فى تلك الحرب ولا
 منشم، ٤٨

فَتَظَنَيْتُ تَجْتَبِينِي فَتَجْزِينِي بِنَفْتٍ يَشْفِي خُصِيْبَ ظَنِي
 ثَبَّتَتْ فِي غَشٍّ جَيْبٍ بِتَزْوِينِ خَبِيثٍ يَبْنِي تَشْفِي ضَغْنِي
 فَنَزَتْ فِي تَجْنِي فَتَنْتَنِي بِنَشِيجٍ يُشْجِي بَقْنٍ فَقَنْ
 فَلَمَّا نَظَرَ الشَّيْخُ إِلَى مَا حَبَّرَهُ، وَتَصَوَّحَ مَا زَبَّرَهُ، قَالَ لَهُ بُورُكَ فَيْكَ مِنْ
 طَلَا، كَمَا بُورُكَ فِي لَا وَلَا، ثُمَّ هَتَفَ أَقْرَبُ، يَا قُطْرُبُ، فَاقْتَرَبَ مِنْهُ
 فَتَى يَحْكِي نَجْمَ دُجِيَّةٍ، أَوْ تُمَثِّلَ دُمِيَّةً، فَقَالَ لَهُ أَرْقُمْ الْأَبْيَاتَ الْأَخْيَانِ،

يُشْفِي أَي هَزَلَهُ وَارْقَهُ وَشَفَّ الْجَسْمَ بِشَفِّ رَقٍّ بَزَى يَشْفِي أَي يَظْهَرُ مِنْ شَفِّ الثَّوْبِ إِذَا رَقَّ حَتَّى
 رَأَيْتَ مَا وَرَاءَهُ تَجْتَبِينِي اجْتَبَى أَي اخْتَارَ بِنَفْتٍ أَي بِكَلَامٍ غَشٍّ جَيْبٍ أَي غَشٍّ بَاطِنٍ
 الْغَشُّ لِلْخِيَانَةِ وَقَدْ يَكْنَى بِالْجَيْبِ عَنِ الصَّدْرِ كَمَا يَكْنَى بِالْأَزَارِ عَنِ الْفَرْجِ بِتَزْوِينِ خَبِيثٍ لِلْخَبِيثِ
 الْعَاذِلِ أَوْ الْوَاهِي يَبْنِي تَشْفِي ضَغْنِي أَي يَطْلُبُ إِزَالََةَ عِدَاوَتِي فَنَزَتْ أَي وَثَبَتْ فِي تَجْنِي أَي
 فِي احْتِرَازِي فَتَنْتَنِي أَي صَرَفْتَنِي بِنَشِيجٍ النَّشِيجُ الْبُكَاءُ مِنْ غَيْرِ انْتِحَابٍ إِلَى مَا حَبَّرَهُ إِلَى
 زَيْنَةٍ بُورُكَ فَيْكَ مِنْ طَلَا قَوْلُهُ مِنْ طَلَا بَيَانُ الضَّمِيرِ الَّذِي فِي بُورُكَ وَالطَّلَا الْوَلَدُ مِنْ ذَوَاتِ
 الظِّلْفِ وَالظِّلْفُ لِلْبَقَرَةِ وَالشَّاةِ وَالظَّبْيِ كَمَا بُورُكَ فِي لَا وَلَا قَالَ الْمَطْرُزِيُّ حَكَى الْأَمَامُ الْأَجَلَّ
 السَّرْحَسِيَّ فِي فَصْلِ التَّشْهِيدِ مِنْ كِتَابِهِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا دَخَلَ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ رَجَعَ اللَّهُ فَقَالَ أَمْوَاوُ
 أَمْ بَوَاوِينُ قَالَ بَوَاوِينُ فَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ فَيْكَ كَمَا بَارَكَ فِي لَا وَلَا ثُمَّ وَلَّى فَتَصَيَّرَ احْتِنَابَهُ وَسَأَلُوهُ عَنْ
 سُؤَالِهِ فَقَالَ أَنَّ هَذَا سَأَلَنِي عَنِ التَّشْهِيدِ أَبَوَاوِينُ كَتَشْهَدُ ابْنُ مَسْعُودٍ أَمْ بَوَاوُ كَتَشْهَدُ ابْنُ
 مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ فَقُلْتُ بَوَاوِينُ قَالَ بَارَكَ اللَّهُ فَيْكَ كَمَا بَارَكَ فِي شَجَرَةِ مَبَارَكَةِ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا
 غَرْبِيَّةٍ انْتَهَى أَعْلَمُ أَنَّ التَّشْهِيدَ بَوَاوِينُ هُوَ أَنَّ يُقَالُ فِي التَّشْهِيدِ اشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاشْهَدُ
 أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَنَبِيُّهُ حَكَى أَنَّ رَجُلًا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَامِهِ فَشَكَا إِلَيْهِ شَاكَاةً كَانَتْ بِهِ
 فَقَالَ عَمَّ عَلَيْكَ بَلَا وَلَا فَسَأَلَ ابْنَ سِيرِينَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ كُلُّ الزَّيْتِ أَقْرَبُ يَا قُطْرُبُ الْقُطْرُبُ
 دَوِيْبَةٌ يَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي كَثْرَةِ السَّيْرِ ثُمَّ يُلْقَبُ بِهَا الرَّجُلُ يَحْكِي أَنَّ سَيْبُوِيَّةً كَانَ يَخْرُجُ
 بِالْأَسْحَارِ فَيَبْرِي عَلَى بَابِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَنْبِرِ فَيَقُولُ أَمَّا أَنْتَ قُطْرُبُ لَيْلٍ ثُمَّ غَلَبَ عَلَيْهِ هَذَا
 اللَّقَبُ وَلَا يَعْرِفُ إِلَّا بِهِ نَجْمُ دُجِيَّةٍ الدُّجِيَّةُ الظُّلُمَةُ وَاحِدَةُ الدُّجَى عَنِ الْأَسَاسِ حَكَاهُ ابْنُ
 جَنَّى فِي الْفَائِقِ وَقَالَ وَأَمَّا الدُّجَى فَعِنْدَنَا نَحْنُ أَنَّهُ وَاحِدٌ وَلامُهُ وَأَوَّلَانَهُ مِنْ دُجَايِدْجُو أَوْ تُمَثِّلُ
 دُمِيَّةَ الدُمِيَّةِ الصُّورَةَ مِنَ الْعَاجِ يَضْرِبُ مَثَلًا فِي الْحَسَنِ فَيُقَالُ أَحْسَنُ مِنَ الدُمِيَّةِ وَمِنَ النَّوْنِ
 وَعَنِ الْمَيْدَانِ هَا الصَّنَمُ قَالَ الشَّاعِرُ

شعر

يَمْشِي بِهَا كُلُّ مَوْشَى أَكَارَعِهِ مَشَى الْهَرَابِدِ هَجْوًا بَيْعَةَ النَّوْنِ

قَالَ حِزَّةٌ غَلَطَ هَذَا الشَّاعِرُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجَهِ أَحَدُهَا أَنَّ الْهَرَابِدَ لِلْجَوْسِ لَا لِلنَّصَارِيِّ وَالثَّانِي أَنَّ
 وَتَجْتَبِ

أَنْنُ يَا نُورِيَّةُ، يَا قَرَّ الدُّوِيرَةِ، فَدَنَا وَلَمْ يَتَبَلَّأْ، حَتَّى حَلَّ مِنْهُ مَقْعَدَ الْمُعَاطَى،
فَقَالَ لَهُ أَجْدُ الْأَبْيَاتِ الْعَرَائِسُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَفَائِسُ، فَهَرَى الْقَلَمُ وَقَطَّ،
ثُمَّ احْتَجَرَ اللُّوحَ وَحَطَّ،
نظم

فَتَنَنْتَنِي فَجَنَنْتَنِي تَجَنِّي بِتَجَنِّي يَفْتَنُّ غِيبَ تَجَنِّي
شَغَفْتَنِي بِجَفْنٍ ظَلَمِي غَضِيضٍ غَنَجٍ يَقْتَضِي تَغْيِضَ جَفْنِي
عَشِيَّتَنِي بِزَيْنَتَيْنِ فَشَقَّتْنِي بِزِيٍّ يَشْفُ بَيْنَ تَقْنِي

الجميلة والذميمة يا رأس الدير رأس الدير رئيس القوم ومقدمهم وهذا مجاز وأصله في
الراهب يا نُورِيَّةُ النورية تصغير نار شَبَّهَها في ذكائه بها يا قَرَّ الدُّوِيرَةِ الدويرة تصغير
دائرة والدائرة التي حول القرى الهائلة حَلَّ مِنْهُ مَقْعَدَ الْمُعَاطَى مقعد المعاطى هو أن يقعد
الرجل بحيث لو أُعطي شيئاً لآخذه الْأَبْيَاتِ الْعَرَائِسُ كنى بالأبيات المنقوطة كما
كنى بالعواطل عن الأبيات التي حروفها غير منقوطة وسمّاها عرائس لما فيها من التزيّن
بالنقط قال الشريشي كانت زينة العروس عند العرب أن تنقط في خديها نقط صغار بالزعفران
وإن لم يكن نفائس النفيس الرفيع القدر يعني أنه لما أراد لرومها ما لا يلزم ضعفت ولا يخفى
لأن الغرض بمثل هذه الأشعار اظهار الاستعداد وهذا الفن قلما يقع فيه بيت مستحسن وعلى
ما ذكر أن تلك الأبيات غير نفائس فهي أحسن ما قيل في بابها وَقَطَّ أَيَّ وَقَطَعَ احْتَجَرَ
اللوح أي وضعه في حجرة فَتَنَنْتَنِي فَجَنَنْتَنِي تَجَنِّي جَنَنْهُ إِذَا صَبَّرَهُ مَجْنُونًا وَتَجَنِّي اسمر
الامراة قوله فَتَنَنْتَنِي فَجَنَنْتَنِي تَجَنِّي الأبيات من جنس الموصل وهو أن تبنى في النثر والنظم
بكلمات ليس فيها كلمة إلا وحروفها يتصل بعضها ببعض في الحظ وتلك القطعة مبنية على
هذا مع صنعة أخرى وهي أن حروفها منقوطة اتّجّع وضدّ الموصل المقطّع ومثاله
ما انشد الغامسي

شعر

وَزُرْ دَارَ زُرُورٍ وَدَارَ زُرَّارَةٍ وَدَارَ رَدَاحٍ إِنْ أَرَدْتَ دَوَّارَ

بتجني يفتن بعد تجني أي بعد دلّ متنوع والتجني سبق تفسيره في الثالثة والعشرين عند
قول للمهرى ملجج التثنى كثير التيه والتجني قال الجصري في التمدّل شعر
إِذَا خَطَرْتُ تَارَجَ جَانِبَاهَا كَمَا خَطَرْتُ عَلَى الرُّوضِ الْقُبُولُ
وَجَحَسَ دَلُّهَا وَالْمَوْتَ فِيهِ وَقَدْ يُسْتَحْسَنُ السَّيْفُ الصَّقِيلُ

غضبيض جفني غضيض أي غضة صاحبه وأرخاء غَجَّ أَيَّ حَسَنَ الدَّلِّ يَقْتَضِي تَغْيِضَ
جفني أي تغيض ماء جفني وهو أن يغيض ويفني بكثرة البكاء وفي بعض النسخ تغيض
جفني أي سيلان دمي بِزَيْنَتَيْنِ أَيَّ بِالزَّيِّ وَالتَّثْنِي فَشَقَّتْنِي هُوَ مِثْلُ شَفَّهِ اللَّحْبِ وَالْحَزَنِ
فَتَنَنْتَنِي

جَعَا جِنُوءَ لَيْثٍ، وَأَنْشَدَ مِنْ غَيْرِ رَيْثٍ، نَظْمٌ
 أَعَدَدَ لِحَسَادِكَ حَدَّ السِّلَاحِ وَأَوْرَدَ الْآمِلَ وَرَدَ السَّمَاحِ
 وَصَارِمِ اللَّهِو وَوَصَلَ الْمَهَا وَأَعْمَلَ الْكُومَ وَسُمِرَ السَّرْمَاحِ
 وَأَسْبَغَ لِإِذْرَاكِ تَحْلِي سَمَا عِمَادَةُ لَا لِإِدْرَاجِ الْمِسْرَاحِ
 وَاللَّهِ مَا السُّودَدُ حَسُو الطَّلَا وَلَا مُرَادُ الْحَمْدِ رُودُ رَدَاخِ
 وَهَالِجِيَّ صَدْرُهُ وَاسِعٌ وَهَيْئُهُ مَا سَرَّ أَهْلَ الصَّلَاحِ
 مَوْرِدُهُ حُلُولُ سُؤَالِهِ وَمَالُهُ مَا سَأَلُوهُ مُطْمَاحِ
 مَا أَسْمَعَ الْآمِلَ رَدًّا وَلَا مَاطِلُهُ وَالْمَظِلُّ لُؤْمُ صُرَاحِ
 وَلَا أَطْلَعَ اللَّهُو لَمَّا دَمَا وَلَا كَسَا رَاحًا لَهُ كَأْسُ رَاحِ
 سَبُودَةِ اضْلَاحُهُ سِرَّةُ وَرَدَعُهُ أَهْوَاءُهُ وَالطِّمَاحِ
 وَحَصَلَ الْمَدْحُ لَهُ عَلَيْهِ مَا مُهَرَّ الْعُورُ مُهَوَّرَ الْعِجَاحِ
 فَقَالَ لَهُ أَحْسَنْتَ يَا بُدَيْرُ، يَا رَأْسَ الدَّيْرِ، ثُمَّ قَالَ لِتِلْوَةِ، الْمُشْتَبِهِ بِصِنُوءِ،

والطريقة. الابيات العواطل اى التى لا نقط لها. ووصل اليها بقى الوحش وكفى بها
 عن النساء الحسن واجل الكوم الكوم جمع كوما وفي الناقة العظيمة السنام قال فى الخامسة
 والعشرين وتشتكى كوى غداة اقوى رُود رداخ عن الجوهرى الراد والرود من النساء
 الشابة الحسنة قال ابو زيد ها مهوران ويقال رادة ورودة والنرود الاهتزاز من النعمة تقول
 منه نرأد وارأد والرداخ من النساء الثقيلة الاورك العظيمة المساكم ومن الشعر العظيمة
 الواسعة ومن الكتابب الثقيلة السهر كثرتها ويوصف به ايضا الكلبى العظم الالية وقيل هو فى
 الاصل وصف للجفنة العظيمة يقال جفنة رداخ وجفان رُدح قال امية شعر
 الى رُدح من الشهزى ملاء لُبَابِ الْبِرِّ يَلْبِكُ بِالشَّهَادِ

يلبك اى يخلط الشهزى الابنوس والشهاد جمع شهيدة والشهيدة البرق المشوى او الهريسة
 وماله ما سألوه مطاح اى متلف للعفاة مدة سؤالهم آياه ومهلك من اطاحه بمعنى طوحت
 وقد تقدم ايضاح التطويج فى شرح للمقامة الاولى ولا كسا راحاله كَأْسُ رَاحِ هو مثل قوله
 فى الرابعة والعشرين ولا اكتمت لى بكاسات السلان يد والطماح الطماح رفع البصر
 وقد مضى تمامه فى الثانية عشرة عليه ما مهر العور مهور العجاج العور جمع عورآء ومعنى
 البيت ان الذى جعله ممدوحا متميزة بين الاشياء وتفرقت. كانه قال وحصل المدح له عليه
 بان مهر القبيصة العورآء لا يبلغ مسهر المليصة الحورآء ضرب العور والعجاج مثلا للافعال
 اذن

فَسَمِيهَا، لَمَحَ طَرْفِي شَيْخًا قَدْ أَقْبَلَ هَرِيرُهُ، وَأَتَبَرَ هَرِيرُهُ، وَهَنَدَهُ هَشْوَةُ صَبِيَانٍ،
صِنَوَانٍ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ، فَطَاوَعَمْتُ فِي قَسَدِهِ لِلْخُرُصِ، لَأَصْبُرَ بِهِ أَدْبَاءَ
جَمُصٍ، فَبَشَّ فِي حِينٍ وَافِيَّتِهِ، وَحَيًّا بِأَحْسَنِ مِمَّا صَبِيَّتُهُ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ
لَأَبْلُوَ جَنَى نُظْفِهِ، وَأَكْتَنِي كُنْهَ حُجْقِهِ، فَالْبَيْتُ ثُنَ الْبَشَّارِ بَعْضِيَّتِهِ، إِلَى
كَبْرِ أَصِيْبِيَّتِهِ، وَقَالَ لَهُ أَتَشِدُّ الْأَبْيَاتَ الْمَوَاطِلَ، وَأَحْذَرُ أَنْ تُمَاطِلَ،

ايضا وحفظناها من كل شيطان رجم الآ من استرق السمع فاتبعه شهاب مبيى برسومها
الرسوم جمع رسم وهو آثار المنازل الخربة روح نسميها اى طيب رجبها قد اقبل هريرة
وادبر هريرة اصل المثل ادبر غريرة واقبل هريرة الغريير الخلق الحسن من الغرة وهي قد
تستحسن والهرير الخلق السيئ وهو في الاصل ما دون النباح لـ ادبر حسنه وجاء سيئه
ويجوز ان يكون من قولهم عيش غريراى واسع طيب كما يقال عيش ابله اى قليل الغموم
وشباب ابله والهرير المكروه من هرة اذا كرهه كانه قيل ذهب منه ما يستطيب وجاء ما
يكروه يضرب للرجل اذا شاخ وساء خلقه صنوان وغير صنوان اى ابتداء اخيان واولاد
علات يقال ابتداء اخيان واخوة اخيان اذا كانت امهم واحدة والآباء شتى واولاد علات
اذا كان الاب واحدا والامهات شتى واصل الصنوان الفضلات التى اصلها واحد وهو جمع صلو
صكفول في جمع قنوم منه قوله عم هم الرجل صنوايه وقوله العباس صنوان اى شقيقه الذى
اصله اصله فبش بي يريد فقبلني بوجه ذى بهاشة وفي بعض النسخ فبش بي وحيا يروى
ايضا وحياتي واكتنه كنه حقه اكتنه الامر بلغ كنهه لـ حقيقته وكيفيته الى كبر اصيبيته
الكبر بالضم الكبر والاكبر ايضا وكبر ولد الرجل انصبرهم من الذكور ومنه قوله عمر الولاء
للكبر والولاء ولآء المعلق ونهى عن بسع الولاء وهي هبته والاصحسية من جملة المصغرات
التي جاءت على غير واحد كاعيطه قال ابو على الفارسي كان القياس في خطبة غليمة
ولكن جاء اعيطه لان ما كان حرف اللين منه قالوا نحو رخيص وقهوز وعلام قد يكسر على
لفظة نحو ارغفة واجدة فجاء التصغير في اعيطه واصحسية على هذا الذى يجوز في اصل الجمع
ومثله في كلام العرب كثير وفي الحديث اعيطه من مبي هبته المطلب قال الجوهري الصبي الغلام
والجمع صبية وصبيان ولم يقولوا اصبية استغناء بصحية كما لم يقولوا اعطه استغناء بخلقة
وتصغير صبية صبيته في القياس وقد جاء في الشعر اصحسية كانه تصغير اصحية
فسمال السماع

شعر

ارحم اصحبيتي الذين كانهم حننى قد رج في الهربة وقع

قال صاحب القاموس الهربة بكسر الهمزة ولا ثالث لهما الارض المعصية التى لا تهربه وموضع
حننا

المقامة السادسة والأربعون الجليية

حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ قَلَمٍ قَالَ نَزَعَ فِي الْيَوْمِ حَلَبَ، شَوْقُ غَلَبَ، وَطَلَبَ يَا لَهُ
مِنْ طَلَبٍ، وَكُنْتُ يَوْمَئِذٍ خَفِيفَ الْحَادِ، حَيْثُ النَّفَادِ، فَأَخَذْتُ أُهْبَةَ
السَّيْرِ، وَخَفَقْتُ تَحَوَّاهَا خُفُوفَ الطَّيْرِ، وَلَمْ أَزَلْ مُذْ حَلَلْتُ رُبُوعَهَا، وَارْتَبَعْتُ
رَبِيعَهَا، أَفَانِي الْآيَلِ، فِيمَا يَشْنِي الْغَرَامِ، وَيُرْوِي الْأَوَامِ، إِلَى أَنْ أَقْصَرَ الْقَلْبُ
عَنْ وَلُوعِهِ، وَاسْتَطَارَ غُرَابُ الْبَيْتِ بَعْدَ وَقْعِهِ، فَأَغْرَانِي الْبَالُ لِلْخُلُوعِ، وَالْمَرْحُ
لِلْخُلُوعِ، بَأَنْ أَقْصِدَ حِمْلَ لَأَصْطَفَى بَبُقَعَتِهَا، وَأَسْبِرَ رَقَاعَةَ أَهْلِ رُقَعَتِهَا، فَأَسْرَعْتُ
إِلَيْهَا إِسْرَاعَ النَّجْمِ، إِذَا انْقَضَ لِلرَّجْمِ، فَبَيْنَ خَيْمَتِ بَرْسُومِهَا، وَوَجَدْتُ رُوحَ

شرح المقامة السادسة والأربعين

نزع في لغة حماني هذا مأخوذ من قولهم نزع غلا لبيته في الشبهة أي ذهب وطلب يا له من
طلب قوله من طلب بيان للضمير في له والامر فيه للتعجب مثله في قولك يا لك من خذ
أسيل وقول الراجز يا لك من قبرة في معمر خفيف الحاد يعني قليل العيال الحاد موضع
اللبد من ظهر الغرس وقولهم خفيف الحاد سبق تفسيره في شرح المقامة السادسة
حيث النفاد للثبوت السريع والنفاد كالنفوذ جريان الامر والحكم وخفقت خف القوم أي
ارتحلوا مسرعين وارتبعت ربيعها أي رعبت كلاً ربيعها ارتبع البعير اكل الربيع والربيع ما
ينبت في فصل الربيع من الكلام أفاني الآيام أي أرق الزمان عن الجوهرى قال أبو عمرو فانيته أي
داريته قال الكهيت كافاني الشمس قائدها وعن الأموى فانيته سكتته ويروي الاوام أي
العطش اقصر القلب عن ولوعه أي عن حرصه اقصر عن الامر كف مع القدرة وقصر عنه
عجز عنه ولم ينله والولوع الولع وهو احد المصادر للجماءات على فاعول بفتح الفاء والفعل
منه ولع يولع واستطار غراب البيت الخ قوله هذا كناية عن الارتحال يعني عزمت الخروج
من حلب بعد اقامتي بها وغراب البيت مضى ايضاحه في شرح المقامة السادسة والعشرين
البال للخلو أي الخالي من الهم والغم والمرح للخلو أي الفرح والنشاط الذي لا يشوبه هم
بأن اقصد حص الخ قال المطرزي حص احد اجناد الشام موصون بالرقاعة باتفاق الجماعة حتى
ان البغداديين اذا ارادوا ان يعتبروا عن الاحق قالوا حصى ونوادة كثيرة اسرع النجم
اذا انقض للرجم قال تعالى ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وقال
نسيها،

خَيْرُ مَا لِلصِّ لَنْ لَا يُرَى بِبُقْعَةٍ فِيهَا لَهُ عَمَلُهُ
ثُمَّ قَالَ لِي لَقَدْ عُنَيْتَ بِمَا وَلَيْتَ ، فَأَرْجِعْ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ ، وَقَدْ لَمْ تُرْسِلْكَ
إِنْ شِئْتَ ، نَظْمٌ

رُوَيْدَكَ لَا تُعْقِبْ بِجَيْلِكَ بِالْأَدَى
فَتَخْجِي وَشَمْلُ الْمَالِ وَلِلْمَدِّ مُنْصَدِعٌ
وَلَا تَتَغَضَّبْ مِنْ تَزْيِيدِ سَائِلٍ
فَا هُوَ فِي صَوْنِ اللِّسَانِ بِمُبْتَدِعٍ
وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكَ مَنَى حَدِيدَعُهُ
فَقَبْلَكَ شَيْخُ الْأَشْعَرِيِّينَ قَدْ خُدِعَ
فَقَالَ الْقَاصِي فَاتْلَهُ اللَّهُ فَا أَحْسَنَ شُجُونَهُ ، وَأَمْلَحَ فَنُونَهُ ، ثُمَّ إِنَّهُ أَصْحَبَ
رَأِيْدَهُ بُرْدَيْنِ ، وَصُرَّةً مِنَ الْعَيْنِ ، وَقَالَ لَهُ سِرَّ سِيرَمَنْ لَا يَرَى الْإِلْتِفَاتِ ، إِلَى
أَنْ تَرَى الشَّيْخَ وَالْفَتَاةَ ، فَبَدَّلَ يَدَهَا بِهَذَا الْحَبَاءِ ، وَبَيَّنَّ لَهَا اخْتِدَاعِي
لِلْأَدْبَاءِ ، قَالَ الرَّاَوِي فَلَمْ أَرْ فِي الْإِغْتِرَابِ ، كَهَذَا الْعُجَابِ ، وَلَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ
مَنْ جَلَّ وَجَابَ ،

صاحبها سَبَّلَهَا سَبَلُ ضِيَعَتِهِ جَعَلَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِيهَا لَهُ عَمَلُهُ أَيْ سَرِقَةٌ مُنْصَدِعٌ
أَيْ مُتَفَرِّقٌ مِنْ تَزْيِيدِ سَائِلٍ أَيْ مِنْ كَذِبِهِ التَّزْيِيدُ فِي الْحَدِيثِ الْكَذِبُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ابْضَاحُهُ فِي
شرح المقامة السابعة عشرة فَا هُوَ فِي صَوْنِ اللِّسَانِ بِمُبْتَدِعٍ يَعْنِي وَمَا هُوَ أَوَّلُ مَنْ كَذَبَ
صَوْنِ اللِّسَانِ كَذِبُهُ وَفِي الْحَدِيثِ هَذِهِ كَذِبُهُ صَاغَهَا الصَّوَاغُونَ أَيْ اخْتَلَقَهَا لِلْكَذَّابُونَ شَيْخُ
الْأَشْعَرِيِّينَ قَدْ خُدِعَ قَوْلُهُ شَيْخُ الْأَشْعَرِيِّينَ يَعْنِي بِهِ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ
تَوَقَّى هُوَ وَمَعْزُو بْنُ الْعَاصِ لِلْحُكُومَةِ بَيْنَ عَلِيِّ رَضِيَ وَمَعُوبَةَ بَعْدَ يَوْمِ صِفِّينَ وَخُدَعَهُ مَعْزُو بْنُ
الْعَاصِ حَتَّى خَلَعَ عَلَيْهِ وَقَصَّةُ تِلْكَ لِلْحُكُومَةِ مَشْهُورَةٌ وَشَهْرَتُهَا تَغْنِي عَنْ اثْبَاتِهَا ثُمَّ أَنَّ أَبَا
مُوسَى هَرَبَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَكَّةَ فَجَلَّ وَرَوَى أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ تَوَقَّى فِي الْكُوفَةِ سَنَةً أَرْبَعَ وَأَرْبَعِينَ
وَالْأَشْعَرِيَّ نَسَبَهُ إِلَى أَشْعَرِ بْنِ سَبَا وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةَ فِي الْيَمَنِ وَأَمَّا قَبِيلُ لَهُ أَشْعَرُ لَأَنَّ أُمَّهُ وَلَدَتْهُ وَعَلَى
بَدَنَتِهِ شَعْرٌ وَقِيلَ أَشْعَرُ هُوَ نَسَبٌ بَنِ أَدَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ يَكْحَبَ فَقَالَ وَيُرَوَّى فَقَالَ لَهُ فَا لِحَسَنِ
مُحْجُونُهُ أَيْ طَرَفُهُ يَرِيدُ طَرَفَهُ فِي الْهَيْلَةِ وَتَصَرُّفَاتِهِ قَوْلًا وَفَعْلًا فَبَدَّلَ يَدَهَا بِهَذَا الْحَبَاءِ يُقَالُ بِذَلِكَ
اللَّهُ بَابِي أَيْ رَزَقَكَ اخْتِدَاعِي لِالْأَدْبَاءِ أَيْ كَوْنِي مُطِيعًا لِلْأَدْبَاءِ وَالْعُلَمَاءِ ،

وَقَالَتْ هِيَ بَلِ الْعُودُ أَحْمَدُ، وَالْفَرْوَقَةُ يَكْمَدُ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ الشَّيْخُ سَفَهَ رَأْيَهَا،
وَعَرَّرَ أَجْتَرَاتِهَا، أَمْسَكَ دَلَالِهَا، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ لَهَا،
نُظِمَ
دُونِكَ نُحْيِي فَأَقْتَنِي سُبُلَهُ
وَأَغْنِي عَنِ التَّفْصِيلِ بِالْجُمْلَةِ
طِيرِي مَتَى نَقَرْتِ مِنْ نَخْلَةٍ
وَطَلَّقِيهَا بَتَّةً بَتَّةً
وَحَاذِرِي الْعُودَ إِلَيْهَا وَلَوْ
سَبَّلَهَا نَاطُورُهَا الْأَبْلَةَ

بالبسير والقناعة به مع سلامة العرض بل العود أحمد قولهم العود أحمد هو أفضل من الجود
لأن الابتداء إذا كان محمداً كان العود أحق بأن يحمد منه ومثله في بناء أفضل من المفعول
أقبل وأزق في المثلين الساترين ومنه قول الحريري في المقامة الخامسة عشرة أريد أزق راكب
على أشهى مركوب ويجوز أن يكون من الحامد على حذق المضان كأنه قيل ذو العود أحمد أو على
الاسناد المجازي لأن وصف الفعل بالحمد وصف لصاحبه به وحينئذ يكون المعنيان متقاربين
قال المهداني رحمه الله أول من قال ذلك خداح بن حابس الغيمي وكان خطب فتاة من بني
ذهل ثم من بني سدوس يقال لها الرباب وهامر بها زماناً ثم أقبل بخطبها وكان
أبواها يمتنعان لجمالها ومهسما فردا خداحا فاضرب عنها زماناً ثم أقبل ذات ليلة راكباً
ينغني ويقول

شعر

ألا ليت شعري يا رباب متى أرى
لنا منك نجماً أو شفاء فاشتفي
وقد طالما غنيتني وردتني
وانت صغيت دوني كنت اصطفي
لما الله من تسو لا المال نفسه
إذا كان ذا فضل به ليس يكتفي
فينك ذا مال دميها ملوماً
وينك حرّاً مثله ليس يصطفي

فعرفت الرباب منطقته وجعلت تتسمع إليه وحفظت الشعر وأرسلت لا الركب الذين فيهم
خداح أن انزلوا بنا الليلة فنزلوا وبعثت إلى خداح أن قد عرفت حاجتك فأعد على أن
خالطها ورجعت إلى أمها فقالت يا أمة هل أتىك أمي أهوى والتصفى أمي أَرْضَى قالت لا
لها ذاك قالت فانكحني خداحاً قالت وما يدعوك لا ذلك مع قلة ماله قالت إذا جمع المال
السبي الأفعال فقبصاً لئلا ناخبرت الأم أباهاً بذلك فقال له نكن صرغاً عنا فما بدا له فلما
أصبحوا غدا عليهم خداح فسمّ وقال العود أحمد والمرء يرشد والورد يُحمّد فإرسلها مثلاً
والفرقة يكمد أي يحزن والفرقة للبيان وعرر اجتَرَّتها الغرر للخطر أمسك دلالها
الدلال جمع دلال وهو ما يلي الأرض من أسفل القهص متى نقرت من نخلة أي التقطت
وهو بمعنى نقرت إلا أنه شدة للبالغه يقال نقر الطائر الخبة ينقرها نقرًا أي التقطها وطلّقها
بتة بتة أي ولا ترجع إليها يقال بتّ وبتل أي قطع وبتة بتة أي منقطعة عن ملك
خفير

ثُمَّ عَادَ يَضْرِبُ أَصْدَرِيهٗ، فَقَالَ لَهُ الْقَاصِي أَظْهَرْنَا عَلَى مَا نَبَيْتُ، وَلَا تُخْفِ
عَنَّا مَا اسْتَضَبَّيْتُ، فَقَالَ مَا زِلْتُ اسْتَقْرَى الطَّرِيقَ، وَاسْتَفْتَحْتُ الْغُلُقَ، إِلَى أَنْ
أَدْرَكْتُهَا مُعْجَرَيْنِ، وَقَدْ زَمًا مَطَى الْبَيْنَ، فَرَعَبْتُهَا فِي الْعَلَدِ، وَكَفَلْتُ
لَهُمَا بَنِيْلَ الْأَمَلِ، فَأُشْرِبَ قَلْبُ الشَّيْخِ أَنْ يَنْيَأَسَ، وَقَالَ الْفِرَارُ بِقِرَابِ أَكَيْسَ،

لك فتركه وكان عنتره حاسرا مضى ولبس سلاحه ثم جاء ووقف حيث كان مجارة وانشد
اذ يتقون في الاسنة البيت فلم يقدم عليه مجارة فقال عنتره

احول تنفض آستك مدرويها لتقتلى فيها انا اذا مجارا

قوله لم اخم اى لم اجبن من خام عنه يختم خيمومة اى جبن والاصدران عرتان في الصدغين
وقيل هما المنكبان فهو العصح والاصل في الكلمة السين ولا تفرد في كلام الحسن في الأشر اى
البطير يضرب اسدريه ويخطري مذكوبه وفي امثال الاصبهاني قال بعض اهل اللغة جاء يضرب
باصدريه بحرن الجركا يقال جاء ينظر في عينه قال وسمع يونس النحوي يقول العرب تتكلم
بثلاثة اشياء ولا توى اليها يقولون ينفض مذكوبه اذا جاء منهتدا ولا يدري اين مذكوبه
وجاء يضرب اسدريه اذا جاء بطرا مرحا ولا يدري اين اصدره وجاء رافعا عقيرته اذا
تغنى ولا يدري اين عقيرته اظهرنا على ما نبئت اى اطلعنا على ما استخرجت من الاخبار وما
بحثت عنه من الاسرار يقال ظهر على سره اذا اطلع عليه واطهرة عليه صاحبه من الظهور
بمعنى البروز والغلبة والنبث في الاصل استخراج التراب من الخفرة ثم استعير للبحث ف قيل
هم نبثوا عن هذا الامر اذا بحثوا عنه وفلان يستنبث اخاه عن سره اى يستبحثه وتناثثوا
تباحثوا ومنه النبئته للسر استعبرت عن نبئته البثروي ما حولها من التراب ولا تخف
عنا ما استضبتت وقد يروى ولا تخف عنا الخ وفي بعض النسخ ولا تخف ما استطبت وما
استضبتت وفي بعضها وبين ما استطبت وما استضبتت ما زلت استقري الطرق واستفتح
الغلق وقد يروى لم ازل اقتري الطرقات واقتنى اثر الشيخ والفتاة ادركتهما معجرتين احمر
اذا خرج لا العرآ زما مَطَى البين زَمَ البعير اى جعل في انفه الزمام فرعبتهما في العلد
العلد الارواء من الماء مرة ثانية الفرار بقرب اكيس هو من امثال العرب ويروى القرباب
بالسر والضم قال المفضل اصله ان خالد بن عمرو المازني كان يسير يوما في طريق اذ رأى اثر
رجلين وكان عاتفا قاتفا قال ارى اثر رجلين شديد كلبهما عزيز سلبيهما والفرار بقرباب
اكيس ثم مضى والقرباب بكسر القاف شبه جراب يضع فيه الراكب ادواته من السيف
والعصا وبضمها القريب يقال افعل ذلك من قريب وقرباب يضرب هذا المثل في تجهيل الفرار
عنه لا يدعى لك به وقيل اراد ذو الفرار يعنى من قرب قرباب سيفه اذا فاته سيفه اكيس ممن
يفتنهما وتركه على الظاهر من غير تقدير المضان اغرب واحسن وهذا مثل يضرب في الرضا
وقالت ٤٧

الْوَرَقِ الْفَيْنِ، وَقَالَ أَرْضِيَا بِهِمَا الْأَجَوَيْنِ، وَعَاصِيَا النَّارِغَ بَيْنَ الْإِلْفَيْنِ، فَشَكَرَاهُ عَلَى حُسْنِ السَّرَاحِ، وَانْطَلَقَا وَهِيَ كَالْمَاءِ وَالرَّاحِ، وَطَفِقَ الْقَاضِي بَعْدَ مَسَرَّحِهِمَا، وَتَنَاقَى شَجَّهِمَا، يُثْنِي عَلَى أَدْبِهِمَا، وَيَقُولُ هَلْ مِنْ عَافٍ بِهِمَا، فَقَالَ لَهُ عَيْنُ أَعْوَانِهِ، وَخَالِصَةُ خُلَاصَتِهِ، أَمَّا الشَّيْخُ فَالسَّيْرُجِيُّ الْمَشْهُودُ بِقُضَايِهِ، وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَفَعِيدَةُ رَحْلِهِ، وَأَمَّا تَحَاكُمُهُمَا فَكَيْدُهُ مِنْ فِعْلِهِ، وَأُحْبَوْلُهُ مِنْ حَبَائِلِ خَتْلِهِ، فَأَحْفَظَ الْقَاضِي مَا سَمِعَ، وَتَلَهَّبَ كَيْفَ خُدَعٍ، ثُمَّ قَالَ لِلْوَأْسِيِّ بِهِمَا، قُمْ فَرُدُّهُمَا، ثُمَّ أَقْصِدْهُمَا وَصِدِّقْهُمَا، فَتَهَضَّ يَنْفُضُ مَذْرُوبَهُ،

بظهر حالنا عند القاضي التفتت اى لفتت وجهها قال للبربرى فى المقامة الحادية عشرة وقد لفع وجهه بردآته وتباكت اى اظهرت من نفسها البكاء ويحجب اى يجعل الحاضرين يحجبون من شأنها ويؤتب التائب اللوم ارضيا بهما الاجوفين الاجوفان البطن والفرج وكذلك الغاران ومنه قوله فى الحادية والعشرين تسقى ابدًا لغاريك ولا تبالى الك ام عليك وقيل الاجوفان الغم والفرج هكذا فسرها النبى عمر قيل له يا رسول الله ما اكثر ما يدخل الناس الجنة فقال تقوى الله وحسن الخلق فقيل له وما اكثر ما يدخلهم النار فقال الاجوفان السمر والفرج النارغ بين الالفين اى المفسد بينهما والمراد الشيطان يقال نزع الشيطان بينهم اى اغرى وافسد قال تعالى واما ينزعغتك من الشيطان نزع على حسن السراح تسريح المرأة تطليقها والاسم السراح مثل التبليغ والبلاغ وفى المثل السراح من السجاح اى اذا لم تقدر على قضاء حاجة الرجل فعليك ان تؤيسه فان ذلك عنده بمنزلة الاسعان وهما كالماء والراح اى هما متفقان كما ان الماء والحجر اذا اختلطا صارا كشيء واحد وتناقى شجهم اى شخصهما ففعيدة رحله اى زوجته وقد سبق تفسيره فى شرح المقامة الاربعين فاحفظ القاضي اى اغضبه فردها اى فاطلبها من راد يهود فهو رائد فنهض ينفض مذروبه الخ اى قام ومضى متهددا ثم رجع فارغا خائبا لم ينج وهما من الامثال السائرة واصلها جاء ينفض وجاء يضرب الاول لمن يتوعد من غير حقيقة والثانى لمن جاء فارغا ولم ينقض طلبته قالوا المذروان طرفا الاليتين ولا واحد لهما ولو كان لهما واحد لقيلا مذكريان مكفليان فى تثنية المقل لان ذوات الواو اذا وقعت الواو فيهن رابعة رجعت لا الياء ذكروا ان عنقرة انشد قصيدته المعلقة لآل اولها هل غادر الشعراء من متردد البيت فلما انتهى الى قوله

شعر

اذ يتقون بن الاسنة لم اُخِم عنها ولكن تضايق مُقَدِّمى

اناه عجارة بن زوارة مشرعا رحمة قبله فقال متى اتقيناك يا ابن السوداء قال اغفرها غفر الله ثم

يا مَنْ هُوَ لَا طَعَامَ وَلَا طِلْعَ، أَتَصِيْقُ بِالْوَلَدِ ذَرْوًا، وَلِكُلِّ أَكْوَلَةٍ مَرَى،
لَقَدْ فَدَلَ فَهْمُكَ، وَأَخْطَأَ سَهْمُكَ، وَسَفِهَتْ نَفْسُكَ، وَشَقِيهَتْ بِلَا عِرْسُكَ،
فَقَالَ لَهَا الْقَاضِي أَمَا أَنْتِ فَلَوْ جَدَلْتِ لِنِسَاءِ، لَأَنْقَنْتِ عَنْكِ خَرَسَاءَ، وَأَمَا
هُوَ فَإِنْ كَانَ صَدَقَ فِي زُهْمِهِ، وَدَبَّحُوا عُدْمَهُ، فَلَهُ فِي هِمِّ قَبْقَبِهِ، مَا يَشْغَلُهُ
عَنْ ذَبْذَبِهِ، فَأُطْرَقَتْ تَنْظُرُ آزُورَارًا، وَلَا تَرْجِعُ حِوَارًا، حَتَّى قُلْنَا قَدْ رَاجَعَهَا
الْحَقَرُ، أَوْ حَاقَ بِهَا الظُّقَرُ، فَقَالَ لَهَا الشَّيْخُ تَعَسَا لَكَ إِنْ زَخَرَفْتَ، أَوْ كَكَمْتِ
مَا عَرَفْتَ، فَقَالَتْ وَيَحَاكَ وَهَلْ بَعْدَ الْمُنْفَرَةِ كَمٌّ، أَوْ بَقِيَ لَنَا عَلَى سِرِّ خَتَمٍ،
وَمَا فِينَا إِلَّا مَنْ صَدَقَ، وَهَتَكَ صَوْنَهُ إِذْ نَطَقَ، فَلَيْتَنَا لَا قَيْنَا الْبَكَمَ، وَلَمْ
تَلْقَ لَكُمْ، ثُمَّ التَفَعَّتْ بِيُوشَاحِهَا، وَتَبَاكَكَتْ لِأَفْتِضَاحِهَا، وَجَعَلَ الْقَاضِي
يَتَجَبَّبُ مِنْ خَطْمِهَا وَيَتَجَبَّبُ، وَيَلُومُ الدَّهْرَ لَهَا وَيُؤْتِبُ، ثُمَّ أَخْضَرَ مِنْ

السيف أي استلذه من غده يا مرتعان المرتعان والورقيع لاحق الذي في عقله مرمية وحقيقته
الواهي العقل والرأي الذي صار لمرء مما يرقع وقد رقع رقعة ولرقع فلان جاء بروقعة وحق ويقال
تزوج مرتعان مرتعانة فولد مملوكا ومملوكانة يقال ألغى وألغى مملوكان بمعنى لا طعام
ولا طعام في بعض النسخ لا طعام ههنا ولا طلعن كنى بالطعان عن الهامعة التصديق بالولد
ذروا ضائق به ذروا لدا لم يقدروا على القيام به ولكل أكولة مري أي لكل رجل رزق مقسوم
صريحه مثلا للقناعة والعوض على فضل الله ولكلف من الاهتمام بشأن الطعام وليس هذا من
امثال العرب وأما قولهم مري فلا أكولة يضرب للمقول لا أكل لئلا والأكولة في الأصل الشاة فله
تُعزَل للأكل غنمين. وهذا المعنى مأخوذ من قوله تعالى وما من دابة في الأرض إلا على الله
رزقها خلوجا لدلت للنساء. النساء سبق ذكرها في المقامة الأربعين في هم قبقبه القبقب
البطن من القبقب وهو الصوت ما بهشقه عن خبذه الذهب الشكر من الذهبية وفي
قوس الشيء المعلق في الهواء ومنه خادب للهوى وفي أشياء تعلق منه وكذلك الأهداب
ولسافل الثوب تسمى الأهداب ومنه قيل للفرقد بين الأمرين مذهب وهو من صفات
المنافق وفي المثل من رقى شر لقلقه وقبقبه خبذه فقد روى الشر كله واللقلق اليسان
قد راجعها للفرقة لفرقة النساء وقد مر في الثالثة عشرة حلق بها الظفر أراد به ظفر
زوجها بها وغلبه أيها أن زخرفت أي كذبت وزينت الباطل بعد المنفرة أي المحاكاة
وقد سبق تفسير المنفرة في شرح المقامة السادسة والعشرين أو بقي لنا على سر ختم يعني
رغنا السر من أحوالنا ولم يبق لنا سر حكيم فليتنا لا قينا الحكم أي لبيتنا خربنا ولم
الورق

فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي قَدْ سَمِعْتَ مَا عَزَّكَ إِلَيْهِ ، وَتَوَعَّدْتُكَ عَلَيْهِ ، فَجَابَ
مَا عَزَّكَ ، وَحَذِرَ أَنْ تُفْرِكَ وَتُعْرِكَ ، فَجَاءَ الشَّيْخُ عَلَى ثِفَالِهِ ، وَحَفَرَ
يَنْبُوعَ نَفْسِهِ ، وَقَالَ

نَظُمُ
اسْمَعْ عِدَاكَ الذَّمَّ قَوْلَ أَمْرِي يُوسِّعُ فِيمَا رَابَهَا عُذْرُهُ
وَاللَّهِ مَا أَعْرَضْتُ عَنْهَا قَلْبِي وَلَا هَوَى قَلْبِي قَضَى نَذْرُهُ
وَأَمَّا الدَّهْرُ عَدَا صَرْفُهُ قَابَتَنَا الدُّرَّةَ وَالذَّرَّةَ
فَنَزَلِي قَفْرًا كَمَا جِيْدُهَا عُطِلَ مِنَ الْجُرْعَةِ وَالشَّذْرَةَ
وَكُنْتُ مِنْ قَبْلُ أَرَى فِي الْهَوَى وَدَيْبِهِ رَأَى بَنِي عُذْرَةَ
فَذُنِبَا الدَّهْرِ جَعَرْتُ الدَّمِي جِرَانِ عَفٍّ آخِذٍ حَذْرَةَ
وَمِلْتُ عَنْ حَرِّي لَا رَغْبَةَ عَنْهُ وَلَكِنْ أَتَّقِي بَذْرَةَ
فَلَا تَلُمُ مِنْ هَذِهِ حَالَهُ وَأَعْطَفَ عَلَيْهِ وَأَحْتَمِلَ هَذْرَةَ
قَالَ قَالَتْ طِفْ الْمَرْأَةُ مِنْ مَقَالِهِ ، وَأَنْتَصَبْتَ لِلْحِجِّ لِحْدَالِهِ ، وَقَالَتْ لَهُ وَيْلَكَ يَا مَرْقَعُنْ ،

ابليس في صورته فأشار على قريش أن يكونوا سيفاً واحداً على النبي صلعم كان يكنى أبا مرة
ما عزتك إليه أي ما نسبته اليه يقال عزاء لا أبية أي نسبته اليه ما عرك يقال عر فلان
قومه أي لظهورهم بمكره من العرة وهي العيب أن تفرك فركت المرأة زوجها ابغضته وتعرك
أي تدلك ذلك شديداً مثل ذلك الأديم على ثغفاته الثغفات جمع ثغفة وهي ما يقع على
الأرض من أعضاء البعير إذا برك كالركبتين والركرة فيما رابها تقول رابني الرجل إذا
رأيت منه ما يريبك وتكرهه ولا هوى قلبي قضى نذره أي ولا حب قلبي لها زال عدا
صرفه أي ظلم علينا صرفه وانقلابه قابتنا الدرة والذرة أي سلينا للطير والحقير من
الجرعة والشذرة الجرعة خرز يمان وهي لثة فيها بياض وسواد والشذر قطع من ذهب يفصل
بها بين الجواهر وقيل للجرع خرز ملون والشذر خرز أخضر وقيل الشذرة القطعة من الذهب
تلتقط من المعدن من غير أذابة الحجر رأى بنى عذرة بنو عذرة قبيلة من العرب يوصفون
بشدّة العشق والهوى وقد مضى ذكرهم في الثانية والأربعين هجرت الدمي أي النسوة الدمي
جمع دمية وهي الصورة من العاج ويكنى بها عن النساء هجران عَفٍّ آخِذٍ حَذْرَةَ أي محترز قال
الله تعالى خذوا حذرکم أي كونوا على حذر أتق بذرته أي الولد لما قال الله تعالى نسأوكم
حرقم سموا الولد والنسل بذرا لأنه يحصل منهم هذرة الهذر الهذيان قالت طيف
المرأة التظت أي التهمت واغتاطت من لظى وهي من أسماء النار وانتصبت للحج انتصت
يا

يا فاضِي الرَّمْلَةِ يا ذَا الَّذِي
 إِلَيْكَ أَشْكُو جُورَ بَعْلِ الَّذِي
 وَلَيْتَهُ لَمَا قَضَى نُسْكَهُ
 كَانَ عَلَى رَأْيِ أَبِي يُوسُفَ
 هَذَا عَلَى لَيْ مَذْ فَمَنْ
 فَرُّهُ أَمَا أَلْفَةً حُلُوةً
 مِنْ قَبْلِ أَنْ أَخْلَعَ ثَوْبَ الْحَيَا
 فِي يَدِهِ الثَّمَرَةَ وَالْجَمْرَةَ
 لَمْ تَحْجِ الْبَيْتَ سِوَى مَرَّةٍ
 وَخَفَ ظَهْرًا إِذْ رَمَى الْجَمْرَةَ
 فِي صَلَةِ الْحَجَّةِ بِالثَّمَرَةِ
 إِلَيْهِ لَمْ أَقْصِ لَهُ أَمْرَةً
 تُرْضِي وَأَمَّا فَرَقَةٌ مَرَّةٍ
 فِي طَلْعَةِ الشَّيْخِ أَبِي مَرَّةٍ

أي نزعته والوشاح مر ذكره في شرح الخطبة ولعل المراد بقوله فضلة الوشاح فضلة جلبابها
 لأن عادة النساء أن يسترن وجوههن بفضلة جلبابهن يعني كشف وجهها بلسان
 السليطة الوقاح الوقاح يستوى فيه المذكر والمؤنث وامرأة سليطة أي مخابة مستطيلة اللسان
 ورجل سليط أي فصيح حديد اللسان بين السلاطة والسلوطة في يده الثمرة والجمرة
 أي الخير والشر والنفع والضرر وخف ظهرا أراد بقوله هذا أداء الفرض فانه من وجب
 إليه فرض فكان ظهرة ثقيل وإذا آذاه فكانه خفف ظهرة كان على رأي أبي يوسف في صلة
 الحجّة بالعمرة العمرة طوان وسبق وفي سنة وجازت في كل السنة اعلم ان الحاج ثلاثة اصناف
 قارن ومتمتع ومفرد اما القران فهو ان يجمع المحرم بين العمرة والحج في احرامه وان يهمل بالعمرة
 والحج معا من الميقات ويقول بعد المصلوة مريدا الحج والعمرة فسيئسرها لي وتقبلها مني اما
 المتمتع هو الجمع بين افعال الحج والعمرة في شهر الحج في سنة واحدة باحرامين بتقديم افعال
 العمرة من غير ان يلمّ بالله الماما صحيحا قال تعالى لمن تمتع بالعمرة لا الحج الآية اما الافراد
 فهو خلاف القران وهو إما افراد بالحج وإما افراد بالعمرة يعني لئلا يقرن الحج بالعمرة اعلم ان
 الافراد عند الصافي افضل من القران وعند أبي حنيفة وابن يوسف ومحمد بن الحسن القران
 افضل مطلقا لقوله عم يا آل محمد اهلوا بحجة وحرمة معا ولكونه ادوم احراما واسرع لا
 للعبادة وفيه جمع النسكين واما خص ابا يوسف بالذكر رعاية على اقامة الوزن اولان ابا يوسف
 دخل البصرة فاقام بها مدة حتى يجمع ويجمع منه فبقى قوله معمولا به بين اهلها لسماعهم
 منه ومشاهدتهم آياته وصاحب المقامات بصري فبنى البيت على ما هو الاشهر عندهم وابو
 يوسف هو يعقوب بن حبيب الانصاري صاحب الامام ابي حنيفة وكان ابو يوسف اول من دعي
 قاضي القضاة في الاسلام والمعنى انها تمتى ان لا يعزل زوجها عنها مرة اما الفة حلوة أي
 مرة بالفة فخذن الجار واوصل الفعل اليه نحو قولهم هم الامرون للخير في طاعة الشيخ ابي
 مرة ابو مرة كنية ابليس لعنه الله وانما كنى بهذه الكنية لان الشيخ النحدي الذي ظهر
 فقال

الدَّالُّ مِنْ حَدَثٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَحَدَّثَهُ لِيُؤَافِقَ لَفْظُهَا لَفْظَ قَدَمٍ فَإِنْ أُفِرِدَ حَدَّثَ عَنْ قَدَمٍ وَجَبَ فَتَحُّ الدَّالِّ مِنْ حَدَّثَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ هَنَّاى وَمَرَّئى بِحَدَّثِى الْأَلِفِ مِنْ أَمَرَّئى إِذَا ذُكِرَ مَعَ هَنَّاى فَإِنْ أُفِرِدَتْ وَجَبَ أَنْ تَقُولَ أَمَرَّئى الشَّيْءُ وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ رَجِسَ رَجِسَ فَيَكْسِرُونَ النُّونَ مِنْ تَجَسَّسَ وَيُسَكِّنُونَ الْجِيمَ لِيُزَاجَ لَفْظُهُ رَجِسَ فَإِنْ أُفِرِدَ قِيلَ تَجَسَّسَ بِفَتْحِ النُّونِ وَالْجِيمِ كَمَا ظَلَّ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّمَا الْمُشْرِكُونَ تَجَسَّسَ، وَقَوْلُهُ ذَهَبَا تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ هَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَخْتَلِفُ فِي السَّفَرِ طُرُقَهُمْ وَتَتَبَايَسُ سُبُلُهُمْ،

المقامة الخامسة والأربعون الرملية

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ قَهَّامٍ قَالَ كُنْتُ أَخَذْتُ عَنِ أُولَى التَّجَارِيبِ، أَنَّ السَّفَرَ مِرَآةُ الْأَعَاجِيبِ، فَلَمْ أَرَلْ أَجُوبُ كُلَّ تَنَوُّفَةٍ، وَأَقْتَحِمُ كُلَّ خَوْفَةٍ، حَقٌّ اجْتَلَيْتُ كُلَّ أَطْرُوفَةٍ، فَمِنْ أَحْسَنِ مَا لَحِثْتُهُ، وَأَعْرَبِ مَا اسْتَمْلَحْتُهُ، أَنَّى حَضَرْتُ قَاضِيَ الرَّمْلَةِ، وَكَانَ مِنْ أَرْبَابِ الدَّوْلَةِ وَالصُّوْلَةِ، وَقَدْ تَرَفَّعَ الْيَدَ بِهَالٍ فِي بَالٍ، وَذَاتُ بَحَالٍ فِي أَسْمَالٍ، فَهَمَّ الشَّيْخُ بِالْكَلَامِ، وَتَبَيَّنَ الْحَرَامُ، فَجَعَلَتْهُ الْفَتَاةُ مِنَ الْإِفْصَاحِ، وَخَسَّاتُهُ عَنِ النَّبَاحِ، ثُمَّ فَضَّتْ عَنْهَا فَضْلَةَ الرُّشَاحِ، وَأَفْهَدَتْ بِلِسَانِ السَّلَاطَةِ الْوَفَاحِ، فَسَظُمَ

لا تأمى البازل الكوماء ضربته بالمشرق اذا ما اخروط السفر

ذهبنا تحت كل كوكب اضل المثل ذهبوا تحت كل كوكب،

شرح المقامة الخامسة والأربعين

اجوب كل تنوفة التنوفة المفارقة وكذلك التنوفية واقتحم كل مخوفة الاقتحام الدخول في الشيء بشدة قاضى الرملة الرملة مدينة بساحل الشام اختطها سليمان بن عبد الملك الاموى وبينها وبين القدس مسيرة يوم هال في بال أى شيخ فان في ثوب خلق ونسائه عن النباح النباح صوت الكلب خسأت الكلب أى طردته وابعدته وخسأ هو بنفسه انطرد فهو لازم ومتعد ومنه قوله تعالى قال اخسأوا ولا تكلموا أى تباعدوا نصت عنها فضلة الرشاح نصت يا

إلى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَاهُ وَهُوَ غُلَامٌ
حُلَّةٌ فَتَسَبَّ جِنْسُهَا إِلَيْهِ ، وَقَوْلُهُ لَا تَرَزُّ أَضْيَافِي زَبَالًا أَيْ لَا تَرَزُّهُمْ شَيْئًا وَإِنْ
قَدْ وَالْأَصْدُ فِي الزَّبَالِ مَا تَحْمِلُهُ الْمَلَّةُ بِفِيهَا ، وَقَوْلُهُ شَنْشَنَةً أَخْزَمِيَّةَ أَشَارَ
بِهِ إِلَى الْمَثَلِ الَّذِي ضَرَبَهُ جَدُّ حَاتِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَشْرَجِ
أَبْنِ أَخْزَمِ الطَّائِي حِينَ نَشَأَ حَاتِمٌ وَتَقَيَّدَ أَخْلَاقَ جَدِّهِ أَخْزَمَ فِي الْجُودِ فَقَالَ
شَنْشَنَةً أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمَ وَتَمَثَّلَ عَقِيدُ بْنُ غُلْفَةَ بِهِ حِينَ قَالَ نَظَمَ
إِنْ بَنِي ضَرْجُونِي بِالْدَمِ مَنْ يَلْقَى آسَادَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ

شَنْشَنَةً أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ

وَمَنْ آدَعَى أَنْ الْمَثَلَ لَهُ فَقَدْ سَهَا فِيهِ ، وَقَوْلُهُ اجْلُودَ أَيْ أَسْرَعَ فِي الذَّهَابِ
وَمِثْلُهُ إِخْرُوطًا ، وَقَوْلُهُ وَتَبَّ إِلَى النَّاقَةِ فَرَحَلَهَا يَعْنِي شَدَّ عَلَيْهَا الرَّحْلَ وَبِهِ
سُمِّيَتِ الرَّاحِلَةُ لِأَنَّهَا فَاعِلَةٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولَةٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي عِيشَةِ رَاضِيَةٍ أَيْ
مَرْضِيَةٍ وَمِنْ مَاءٍ دَافِقٍ أَيْ مَذْفُوقٍ وَالرَّاحِلَةُ تَقَعُ عَلَى النَّاقَةِ وَالْجَمَلِ وَدُخُولُ
الْهَاءِ فِيهَا لِلْبَالِغَةِ مِثْلَ دَاهِيَةٍ وَرَاوِيَةٍ ، وَقَوْلُهُ ارْتَحَلَهَا أَيْ رَكَبَهَا وَفِي الْحَدِيثِ
إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَجَدَّ فَرَكَبَهُ لِلْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَبْطَأَ فِي
جُودِهِ فَلَمَّا قَضَى صَلَوَتَهُ قَالَ إِنْ أَبْنَى ارْتَحَلَنِي فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْجَلَهُ ، وَقَوْلُهُ
وَرَحَلَهَا أَيْ ارْتَحَلَهَا وَأَخْصَصَهَا وَأَجَدَّ بِهَا فِي الرَّحِيلِ وَمِنْهُ لَخَبَرٌ تَخْرُجُ عِنْدَ
اقْتِرَابِ السَّاعَةِ نَارٌ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ تُرَحِّلُ النَّاسَ ، وَقَوْلُهُ فَادْلَجِي وَأَوْبِي وَأَسِيدِي
الْإِدْلَاجُ أَنْ تَسِيرَ اللَّيْلُ كُلَّهُ وَالْإِسْمُ مِنْهُ الدَّلْجَةُ بَفَتْحِ الدَّالِ وَالْإِدْلَاجُ
بِالتَّشْدِيدِ أَنْ تَسِيرَ مِنْ آخِرِهِ وَالْإِسْمُ مِنْهُ الدَّلْجَةُ بِضَمِّ الدَّالِ وَقِيلَ إِنَّ
الدَّلْجَةَ بَفَتْحِ الدَّالِ وَضَمِّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَالتَّأْوِيلُ سَيْرُ النَّهَارِ وَحَدَّةُ
وَالْإِسَادُ أَنْ تَسِيرَ لَيْلًا وَنَهَارًا ، وَالنَّخْجُ أَنْ تَشْرَبَ دُونَ الرِّيِّ ، وَقَوْلُهُ فَأَخَذْتُمْ مَا
قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ تَسْتَوِي الْهُمُومُ عَلَيْهِ وَتَتَلَاَعَبُ بِهِ وَتُضَمُّ

وَتَقَيَّدَ أَخْلَاقَ جَدِّهِ يُقَالُ تَقَيَّدَ فُلَانٌ أَبَاهُ أَيْ أَشْبَهَهُ وَمِثْلُهُ إِخْرُوطٌ قَالَ فِي الْعَصَاحِ إِخْرُوطٌ
بِهِمُ السَّيْرُ إِخْرُوطًا إِذَا امْتَدَّ قَالَ الْعَجَّاجُ إِخْرُوطًا جَاءَ مِنَ الْإِقْطَارِ وَقَالَ أَعْمَشُ
بَاهِلَةٌ
شعر

أدال

قَالَتِ الْخَنَسَاءُ لَمَّا جِئْتُهَا شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا وَاشْتَهَبَ
 وَقَوْلُهُ رِبْضُ حَجَرَةٍ يَعْنِي نَاحِيَةً وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ لِمَنْ يُشَارِكُ فِي الرِّخَاءِ وَيُجْلِبُ
 عِنْدَ الْبَلَاءِ يَرْتَعُ وَسَطًا وَيَرْبِضُ حَجَرَةً، وَقَوْلُهُ فَاسْتَرَعَى سَمْعَ السَّامِرِ يَعْنِي
 السُّمَارَ لِأَنَّ السَّامِرَ اسْمٌ فَجَمَعَ كَالْحَاضِرِ اسْمٌ لِلْحَيِّ النَّازِلِينَ عَلَى الْمَاءِ
 وَكَالْبَاقِرِ اسْمٌ لَجَمَاعَةِ الْبَقَرِ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ هُوَ اسْمٌ لِلْبَقَرِ مَعَ رُطَابِهَا
 وَاشْتِقَاقُ السَّامِرِ مِنَ السَّمَرِ وَهُوَ ظِلُّ الْقَمَرِ مَلْخُودٌ مِنَ السُّمَرَةِ فَلَمَّا كَانَ
 غَالِبُ أَحْوَالِ السُّمَارِ أَنَّهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فِي ظِلِّ الْقَمَرِ أَشْتَقَى لَهُمْ اسْمٌ مِنْهُ
 وَإِلَى هَذَا يَرْجِعُ قَوْلُهُمْ لَا أَكَلِيهِ الْقَمَرَ وَالسَّمَرَ، وَقَوْلُهُ لَيْسَ بِعَشِيكِ فَادْرُجِي
 هَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَاطَى مَا لَا يَنْبَغِي لَهُ وَالْعُشُّ مَا يَكُونُ فِي
 شَجَرَةٍ فَإِنْ كَانَ فِي حَائِطٍ أَوْ كَهْفٍ جَبَلٍ فَهُوَ وَكْرٌ، وَقَوْلُهُ الْإِيْمَلَسُ قَبْلَ
 الْإِيْمَاسِ هَذَا مَثَلٌ أَيْضًا وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُؤْنَسَ الْإِنْسَانُ ثُمَّ
 يُكَلَّفَ وَأَصْلُهُ أَنَّ حَالِبَ النَّاقَةِ يُؤْنِسُهَا حِينَ يَرُومُ حَلَبَهَا ثُمَّ يُبِضُّ بِهَا
 لِلْحَلَبِ وَالْإِيْمَاسُ أَنْ يَقُولَ لَهَا بُسْ بُسْ لِيَتَسَكَّنَ وَقَدَّرَ وَتُسَمَّى النَّاقَةُ
 الَّتِي تَدْرُ عَلَى الْإِيْمَاسِ الْبَنَسُوسَ، وَقَوْلُهُ يَرْغَبُ فِي الشُّكْمِ الشُّكْمُ
 مَا أُعْطِيَتْهُ عَلَى سَبِيلِ الْجَزَاةِ فَإِنْ أُعْطِيَتْهُ مُبْتَدِيًا فَهُوَ الشُّكْدُ، وَقَوْلُهُ
 سَاءَ أَبَا مَثُونَا يَعْنِي الْمُضَيِّفَ الَّذِي أَوَّأَ إِلَيْهِ وَقَوَّأَ عِنْدَهُ، وَقَوْلُهُ نَاقَةٌ
 عِيدِيَّةٌ قِيلَ إِنَّهَا مَنَسُوبَةٌ إِلَى تَحْلِيلِ مُنْجِبِ اسْمِهِ عِيدٌ وَقِيلَ إِنَّهَا مَنَسُوبَةٌ
 إِلَى تَحْلِيلِ مِنْ مَهْرَةٍ وَاسْمُهُ عِيدٌ بَنُ مَهْرَةٍ وَكَانَتْ مَهْرَةً وَعِيدٌ
 تَنْخِذَانِ تَحَابِبِ الْإِبِلِ فَتُسَبِّتُ إِلَيْهَا، وَقَوْلُهُ حَنَّةٌ سَعِيدِيَّةٌ مَنَسُوبَةٌ

النار عند التثقيف يرتع وسطا ويربض حجرة عن الميذان يربض حجرة ويرتق وسطا ويروى
 يأكل خضرة ويربض حجرة أى يأكل من الروضة ويربض ناحية يضرب لمن يساعدك ما
 دمت في خير كما قال شعر

موالينا اذا افتقروا اليينا وان أقرؤا فليس لنا موال

فهو الشكد في بعض النسخ فهو الشكد قال الراجز شعر

شككى عديد وكذاك شكدى للخمير والهر مقبلر هندى

واسمه عيد بن مهرة في بعض النسخ اسمه عيد بن الأمرى على وزن العامرى لمن مهرة
 الى

قُلْتَ عَشَوْتُ عَنْهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِصَ لَهُ
شَيْطَانًا أَيْ وَمَنْ يُعْرِضْ، وَقَوْلُهُ أَنَا فِيهَا أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الْحِرَاءِ وَالْعَنْزِ لِلْحِرَاءِ
هَذَانِ مَثَلَانِ يُضْرِبَانِ لِمَنْ يَبْلُغُ مِنْ الْبُرْدِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْحِرَاءَ يَدُورُ أَبَدًا مَعَ
الشَّمْسِ وَيَسْتَقْبِلُهَا بِعَيْنِهِ وَلِذَلِكَ شَبَّهَ ابْنُ الرُّومِيِّ الرَّقِيبَ
بِالْحِرَاءِ فِي قَوْلِهِ،

نظم
ما بِهَا قَدْ حُسِنَتْ وَرَقِيبُهَا أَبَدًا قَبِجٌ قَبِجَ الرَّقِيبَاءِ
ما ذَاكَ إِلَّا أَنَّهَا هَمْسُ الضُّحَى أَبَدًا تَكُونُ رَقِيبَهَا لِلْحِرَاءِ
وَالْعَنْزُ لِلْحِرَاءِ لَا تَدْفُو فِي الشِّتَاءِ لِقَلَّةِ شَعْرِهَا وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْعَنْزَ لِلْحِرَاءِ
تَخْفِيفُ الْمَثَلِ الْأَوَّلِ، وَقَوْلُهُ تَحْرٍ وَارٍ يَعْنِي لِلْحَمَلِ الْمُكْتَنِزِ شَحْمًا الْكَثِيرَ
نَحْأً، وَقَوْلُهُ عِشَارَةٌ تَحُورُ وَأَعِشَارَةٌ تَفُورُ الْعِشَارُ النَّوْقُ لِلْحَوَامِلِ وَاحِدَتُهَا عِشْرَاءُ
وَهِيَ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا فِي الْحَمَلِ عَشْرَةٌ أَشْهُرٌ ثُمَّ لَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمَهَا حَتَّى تَضَعَ
وَالْأَعِشَارُ الْبُرْمَةُ الْعَظِيمَةُ كَانَتْهَا شُعْبَتٌ لِعَظْمِهَا يُقَالُ بُرْمَةٌ أَعِشَارٌ وَجَفْنَةٌ
أَكْسَارٌ وَثَوْبٌ أَسْمَالٌ وَبُرْدٌ أَخْلَاقٌ وَحَبْلٌ أَرْمَامٌ وَوَصَفُ الْجَمَاعَةِ مِنْهَا
كَوَصْفِ الْوَاحِدِ، وَقَوْلُهُ فَالْكِهَّةُ الشِّتَاءُ كَفَى بِهَا عَنِ النَّارِ وَمِنْهُ قَوْلُ
بَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ

نظم
النَّارُ فَالْكِهَّةُ الشِّتَاءُ فَنَ يُرْدُ أَكَلَ الْقَوَاكِدِ شَانِيًا فَلْيَصْطَلِ
لِنَّ الْقَوَاكِدِ فِي الشِّتَاءِ شَهِيَّةٌ وَالنَّارُ لِلْقُرُورِ أَفْضَلُ مَا كَلِ
وَقَوْلُهُ مَوَائِدَ كَالِهَلَاتِ يَعْنِي دَارَاتِ الْقَمَرِ وَاحِدُهَا هَالَةٌ وَدَارَةُ الشَّمْسِ تُسَمَّى
الطُّفَاوَةً، وَقَوْلُهُ مَشْوَشَ الْغَمْرِ يَعْنِي الْمُنْدِيدَ يُقَالُ مَشَّ يَدُهُ بِالْمُنْدِيدِ أَيْ
مَسَّحَهَا وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ

نظم
نَمَشَ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَا إِذَا أَحْنُ قُنَا عَنْ شَوَاءِ مُضْهَبٍ
وَقَوْلُهُ مُشْتَهَبًا فَوْدَاهُ أَيْ صَارَ مِنَ الشَّيْبِ فِي لَوْنِ الْأَشْهَبِ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ
الْقَيْسِ أَيْضًا

ما بِهَا قَدْ حُسِنَتْ حَسَنَتِ الشَّيْءِ تَحْسِينًا زَيْنَتُهُ وَرَأَيْتُهُ حَسْبًا كَأَسْتَحْسِنُهُ عَنْ شَوَاءِ
مُضْهَبٍ يُقَالُ لَحْمٌ مُضْهَبٌ إِذَا شَوِيَ وَلَمْ يَبَالِغْ فِي نَجَسِهِ وَتَضْهِيْبِ الْقَوْسِ وَالرَّيْحِ عَرَضُهَا عَلَى
قَالَتْ ٤٤

وَاقْتَنَيْ بِالنَّخِ عِنْدَ الْمَوْدِ
وَلَا تَحْطَى دُونَ ذَلِكَ الْمَقْصِدِ
فَقَدْ حَلَقْتُ حَلْفَةَ الْمُجْتَهِدِ
حُرْمَةِ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْعَدِ
إِنَّكَ إِنْ أَحْلَلْتَنِي فِي بَلَدِي
حَلَلْتُ مِنِّي بِحَدِّ الْوَلَدِ

قَالَ فَعَلَيْتُ أَنَّهُ السَّرُوحِيُّ الَّذِي إِذَا بَاعَ أَنْبَاعَ ، وَإِذَا مَلَأَ الصَّلَاحَ انْصَلَحَ ،
وَلَمَّا انْبَجَ صَبَاحُ الْيَوْمِ ، وَهَبَ النَّوَامُ مِنَ النَّوْمِ ، أَعْلَمْتُهُمْ أَنَّ الشَّيْخَ حِينَ
أَغْشَاهُم السُّبَاتُ ، طَلَّقَهُمُ الْبَتَاتَ ، وَرَكِبَ النَّاقَةَ وَفَاتَ ، فَأَخَذَهُمْ مَا قَدَّمَ
وَمَا حَدَّثَ ، وَنَسُوا مَا طَابَ مِنْهُ بِمَا حَبَّتْ ، ثُمَّ انْشَعَبْنَا فِي كُلِّ مَشْعَبٍ ،
وَدَهَبْنَا تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ ،

قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ فَسَّرْتُ سِرَّ كُلِّ لُغْزٍ تَحْتَهُ ، وَلَمْ أَبْعُدْ
عَلَى مَنْ يَقْرَأُ كَشْفَهُ ، وَقَدْ بَقِيَتْ أَلْفِافًا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهَا هَذِهِ الْمَقَامَةُ
رُبَّمَا التَّبَسُّ نَفْسِيرُهَا عَلَى بَعْضِ مَنْ تَقَعُ الْيَدُ فَأَحْبَبْتُ إِضَاحَهَا لَهُ لِيُكْفَى
حَيْرَةَ الشُّبْهَةِ ، وَكُلْفَةَ الْفِكْرَةِ ، وَوَضَمَةَ الْجَحْتِ وَالْمَسْئَلَةِ ، وَبِاللَّهِ تَعَالَى
الِاسْتِعَانَةَ وَالْقُوَّةَ ، قَوْلُهُ عَشْرُونَ إِلَى نَارٍ يَعْنِي تَنَوَّرَتْهَا فَقَصَدَتْهَا فَإِنْ لَمْ تَقْصِدْهَا

أَيِ وَاقْطَعِي أَدِيمَ قَدْ دَفَدَ الْغَدَفُ الْأَرْضَ الْمُسْتَوِيَةَ وَاقْتَنَيْ بِالنَّخِ الرَّيِّ الْقَلِيلَ يُقَالُ
نَخٌّ نَخْمًا وَنَشُوحًا شَرِبَ دُونَ الرَّيِّ وَالنَّشُوحَ بِالْفَتْحِ الْمَاءُ الْقَلِيلُ وَلَا تَحْطَى إِلَيْهِ وَلَا تَلْقَى
رَحَالَهُ إِلَّا بِسُرُوحٍ حَلْفَةُ الْمُجْتَهِدِ أَيِ الْمُبَالِغِ فِي الْقِسْمِ إِذَا بَاعَ أَنْبَاعَ أَيِ إِذَا قَضَى حَاجَتَهُ
دَهَبَ وَالْأَنْبِيعُ أَنْفَعَالٌ مِنَ الْبُيُوعِ وَهُوَ مَدَّةُ الْبَاعِ فِي السَّيْرِ يُقَالُ مِنْهُ بَاعَتِ النَّاقَةُ بَوْعًا وَهِيَ بَانِعَةٌ
وَبَيْعَةٌ وَفَرَسٌ يَبِيعُ أَيِ بَعِيدٌ لِلْخَطْوِ انْصَاعَ أَيِ انْفَتَلَ رَاجِعًا وَمَرَّ مُسْرِعًا مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءَتْ
الْأَهْلُ يَصُوعُ بَعْضُهَا بَعْضًا أَيِ يَتْبَعُ وَهَبَ النَّوَامُ أَيِ وَاسْتَيْقِظَ أَغْشَاهُمُ السُّبَاتِ النَّوْمُ
وَاصِلُهُ الرَّاحَةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا طَلَّقَهُمُ الْبَتَاتُ نَصَبَ الْبَتَاتِ عَلَى
الْمَصْدَرِ أَيِ طَلَّاقِ الْبَتَاتِ لِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنْهُ وَمِثْلُهُ حَلَفَ بَتَانًا وَاصِلُهُ مِنَ الْبَتِّ وَهُوَ الْقَطْعُ
فِي كُلِّ مَشْعَبٍ أَيِ فِي كُلِّ طَرِيقٍ

وَقَدْ بَقِيَتْ الْيِفَافُ الِالْيِفَافُ تَصْغِيرُ الْفَافِ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ أَهْيَاتُ فِي تَصْغِيرِ أَهْيَاتِ
قُلْتُ

حَامِيَّة، ثُمَّ قَاتَلْنَا بِوَجْهِ بَشْرَةٍ يَشْفُ، وَنَضْرَتُهُ تَرُقُّ، وَقَالَ يَا قَوْمُ إِنَّ اللَّيْلَ
 قَدْ أَجْلَوْدَ، وَالنُّعَاسَ قَدْ اسْتَعْوَدَ، فَافْزَعُوا إِلَى الْمَرَاقِدِ، وَاغْتَمُوا رَاحَةَ
 الرَّاقِدِ، لَتَشْرَبُوا فِشَاطًا، وَتَبْعُوا نِشَاطًا، فَتَعُوا مَا أُفْسِرُ، وَيَتَسَهَّلَ لَكُمْ
 الْمُتَعَسِّرُ، فَاسْتَصَوَّبَ كُلُّ مَا رَأَاهُ، وَتَوَسَّدَ وَسَادَةً كَرَاهَهُ، فَلَمَّا وَسَّتِ
 الْأَجْفَلُ، وَأَغْفَتِ الضَّيْفَانِ، وَتَبَّ إِلَى النَّاقَةِ فَرَحَلَهَا، ثُمَّ ارْتَحَلَهَا وَرَحَلَهَا،
 وَقَالَ مُخَاطِبًا لَهَا،

سَرُوجَ يَا نَاقَ فِيسِرِي وَخِدِي
 وَأَذْلِحِي وَأَوِّي وَأَسْبِيْدِي
 حَقَّ قَطَا خُفَاكِ مَرَاهَا النَّدِي
 فَتَنْهِي هَيْتِي وَتُسَعِدِي
 وَتَأْمَنِي أَنْ تُتِمِّي أَوْ تُنْجِدِي
 إِيَّاهُ فَدَنَّاكَ النُّوْقُ جِدِّي وَاجْهَدِي
 وَأَفْرِي أَدِيرَ قَدَدِي فَقَدَدِي

أَوْ جَدَّ جَدَّةً وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ أَخْزَمُ وَقِيلَ كَانَ عَاقِبًا لِمَاتٍ وَتَرَكَ بَنَيْنِ فَوُتِمَا يَوْمًا عَلَى جَدِّهِمْ
 إِلَى أَخْزَمِ فَادْمُوهُ وَقَالَ

شعر

أَنْ بَنَى صَرْجُونِي بِالْدمرِ شَنْشَنَةً اعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَمِ

يَعْنِي أَنَّ هَوْلَاءَ أَشْبَهُوا أَهْلَهُمْ فِي الْعُقُوقِ وَارْحِمِيَّةَ حَامِيَّةَ أَيْ هَزَّةَ الْجُودِ مِثْلَ هَزَّةِ حَامِرِ
 وَارْتِيَاكِ لَهُ مِثْلَ ارْتِيَاكِهِ بِشْرَةٍ يَشْفُ أَيْ يَظْهَرُ وَيَسِرُ وَنَضْرَتُهُ تَرُقُّ رَقٌّ لَوْنُهُ يَرَقُّ بِأَلَكْسَرِ
 رَقًّا وَرَغِيْفًا أَيْ يَرَقُّ وَتَلَدًّا أَنَّ اللَّيْلَ قَدْ أَجْلَوْدَ أَيْ طَالَ وَامْتَدَّ أَجْلَوْدُ بِهِمُ السَّيْرُ إِجْلَوْدًا
 أَيْ دَامَ مَعَ السَّرْعَةِ وَالنُّعَاسَ قَدْ اسْتَعْوَدَ قَالُ لِلْجَوْهَرِ اسْتَعْوَدَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ أَيْ غَلِبَهُ
 وَهَذَا جَاءَ بِالْوَاوِ عَلَى أَصْلِهِ كَمَا جَاءَ اسْتَرْوَجَ وَاسْتَصَوَّبَ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ هَذَا الْبَابُ كُلُّهُ يَجُوزُ
 لَنْ يُتَكَلَّمَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ فَقَوْلُ الْعَرَبِ اسْتَصَابَ وَاسْتَصَوَّبَ وَاسْتَجَابَ وَاسْتَجُوبَ وَهُوَ قَيْلَسُ مَطْرِدٍ
 هُنْدِيٍّ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَلَمْ نَسْتَعْوِذْ عَلَيْكُمْ أَيْ لَمْ نَغْلِبْ عَلَى أُمُورِكُمْ وَنَسْتَوِي عَلَى مَوَدَّتِكُمْ فَافْزَعُوا
 إِلَى الْفَتَحَاتِ وَتَبَعُوا نِشَاطًا بِأَلَكْسَرِ جَمْعُ نَشِيطٍ وَاغْفَتِ الضَّيْفَانِ الضَّيْفَانِ جَمْعُ ضَيْفٍ
 وَاغْفَى لَغْفَاءً بِأَمِ سَرُوجَ أَيْ اقْصِدِي سَرُوجَ يَا نَاقَةَ أَيْ يَا نَاقَتِي هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ يَا صَاحِبَ أَيْ يَا
 صَاحِبِي عَلَى التَّرْخِيمِ فِيسِرِي وَخِدِي أَيْ وَاسْرِعِي وَقَدْ سَبَقَ تَفْسِيرُ الْوَحْدِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ
 الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ أَيْ فِي كَلِمَةِ مَعْنَاهَا زِدْ وَهَاتِ جِدِّي وَاجْهَدِي أَيْ بِالْقِيِّ فِي السَّيْرِ وَأَفْرِي
 وَاقْتَنِي

التَّجَارِ، وَاسْتَحْكَمَ الْإِرْتِنَاجَ، فَالْبَقِيَّةُ إِلَيْهِ الْمَقَامَةُ، وَخَطَبْنَا مِنْهُ الْإِفَادَةَ،
فَوَقَّفْنَا بَيْنَ الطَّعَمِ وَالْيَأْسِ، وَقَالَ الْإِيْنَسُ قَبْلَ الْإِنْسَاسِ، فَعَلِمْنَا أَنَّهُ مِمَّنْ
يَرْغَبُ فِي الشُّكْمِ، وَيَرْتَشِي فِي الْخُصْمِ، وَسَاءَ أَبَا مَقُونَا أَنْ نَعْرَضَ لِلْعُرْمِ،
أَوْ نُحَيِّبَ بِالرُّغْمِ، فَأَجْضُرَ نَاقَةَ عَيْدِيَّةَ، وَحُلَّةَ سَعِيدِيَّةَ، وَقَالَ لَهُ خُذْهَا
حَلَالًا، وَلَا تَرَا أَضْيَافِي زِيَالًا، فَقَالَ أَشْهَدُ لَهَا شَيْئًا أَخْزِيَةً، وَأَرْجِيَةً

إلى الغاية وقد أوردنا ايضاح التعريض والمعاريض في شرح المقامة السابعة عشرة وهو الخلق
بالشجى أى يستخرج مقدار مخزونة الفارغ من المهور وهو مستفاد من المثل للسائر ما يلقى الشجى
من الخلق ومعناه أى شئ يلقاه الشجى من الخلق من ترك الاهتمام بشأته لخلوة مما هو به
مبتلى قال أبو عبيدة معناه أنه لا يساعد على هومه ومع ذلك يعدله ويقال أيضا في المثل
وبد للشجى من الخلق قالوا اليأس من الشجى مخففة ومن الخلق مشددة يقال شجى فهو شجى ومن
شددها فسيبه أن يجعله غيبلا بمعنى مفعول من شجاء يشجوه إذا جزه ويخرجه مخرج
سميح وسبح وقن وحر وجرى وكروكرى أو يريد به الازدواج وعن صاحب التكملة
أكثر أهل اللغة على تخفيف الشجى من شجى وهو خطأ لأنه فعيل بمعنى مفعول من شجاء
والخلق من خلا لخرن أى فارقة قال معين الدين الطنطران شعر

.. يا خلقى الببال قد بلبلت بالبلبال بال .. بالنوى زلزلت والعقل في الزلزال زال
تعبس النتاج أى ظهور هذه المعاني واستحكم الارتجاج ارتجت الباب أغلقتها وارتح على القارى
على ما لم يستم فاعله إذا لم يقدر على القراءة كأنه أطبق عليه كما يرتج الباب وكذلك ارتج
عليه ولا تقل ارتج عليه بالتشديد وخطبنا أى طلبنا من الخطبة يرغب في الشك الشك
للعطاء على سبيل الجزاء وفي الحديث أنه عم أجنتهم وقال أشكوه كأنه قال أعطوه أجره حتى
تخلصوه لأن اشتقاقه من شكة الجهم ومنه شكك الوالى إذا شدة فاة بالرشوة ويرتشى في الحكم
أى يأخذ الرشوة أو تحييب بالرغم خييب جعله خائبا وفى بعض النسخ أو تحييب والتضييب
مبالغة من الحب وهو الحداد فاجضر ناقة عيديدية قال الجوهري قول الشاعر عيديدية أوهنت
فيها الدنانير فى نوق من كرام النجائب منسوبة إلى نجل منجب ولا ترأ أضياف زبالا وزأت
الرجل ارزوة إذا أصيبت منه خيرا ما كان ورزأته ماله نقصته وقد مر لبضاحه في شرح
المقامة السابعة عشرة وفى أحسان القرى قال مسكين الداوي شعر

لحاي لحاي الضيف والبيت بيته : ولم يلهنى عنه غزال ميسج
أحدثه أن الحديث من القيرى : وتعلم نفسى أنه سوف يسج

شئنة أخزمية عن الميدان قال ابن الكلبي أن الشعر لا يخرزم للطائى وهو جد ابن حاتم
حاتمية

الْإِزَارُ الْمَرْأَةُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَّةٌ إِزَارِي ،
 هَذَا وَكَمْ مِنْ أَقَابِينَ مُجَبَّةٍ
 عِنْدِي وَمِنْ مُلِحَ تُلْهِى وَمِنْ تُحِبِ
 فَإِنْ فَطِنْتُمُ لِحْنِ الْقَوْلِ بَانَ لَكُمْ
 صِدْقِي وَدَلَّكُمْ طَلَعِي عَلَى رُطْبِي
 وَإِنْ شُدَّ هَتْمٌ فَإِنَّ الْعَارَ فِيهِ عَلَى
 مَنْ لَا يُمِيزُ بَيْنَ الْعُودِ وَالْخَشَبِ
 قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَاشِمٍ فَطَفِقْنَا نَحْبِطُ فِي تَغْلِيْبِ قَرِيضَةٍ ، وَتَأْوِيلِ مَعَارِيضِهِ ،
 وَهُوَ يَلْهُو بِنَا لَهْوِ الْحَلِيِّ بِالشَّجِيِّ ، وَيَقُولُ لَيْسَ بِعُشِّكَ قَادِرُجِي ، إِلَى أَنْ تَعَسَّرَ

قولهم فلان لا يحب لبدته أى لا يزال يعرّده بمعنى كم رأيت إزارا لو تلف لحب شعركم
 رجل سريع السير وتلف الإزار وجفون شعر الرجل من أجل تلفه فحب قيل قوله حثيث
 السير مضطرب أراد به ذكر الإنسان في حال نكاحه المرأة فيقول ان المرأة لو هلكت لبقى
 ذكر زوجها جافا ولما وصفه بالسرعة والاضطراب وهو صفة الفرس جعل له لبدًا فالغز
 بذلك وقيل معناه ان المرأة لو ماتت لترك زوجها كثرة الحركة في طلب المعاش مرضاة
 لها وجفون العرن قد يكون من السكون قال الشريشي التفسير الأول ابين والثاني محتمل
 إزار المرأة الخ قال المطرزي قرأت في كتاب الفائق قدم رجل من بعض الفروج على عمر ربه
 فنثر كنانته فسقطت صحيفة فاذا فيها شعر

الا ابلغ ابا حفص رسولا فدى لك من اخي ثقة إزارى

قال المبرد أراد بازارة زوجته وليس هذا باسم موضوع للنروجة وانما سموها للدنو منها
 والملابسة بها كاللباس في قوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن إزارى يعقلوه في بعض النسخ
 وقيل عنى به نفسه هذا قوله هذا اشارة لا ما مضى أى ما مضى من الانغاز والكجائب صدق
 وحق كما قلته للحسن القول لحن القول نحوه ومعناه واسلوبه وقيل الحسن ان تلحن بكلامك
 أى تميله لا نحو من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية قال القتال الكلابى شعر
 ولقد لحنتم لكم كلما تفهموا والحسن يعرفه ذوو الاسباب

منه اللحن بالقرآءة والنشيد لميل صاحبهما بالمقروء والمنشد لا خلاف جهته بالزيادة
 والنقصان للحادثين بالترنم والترجيع ومنه قيل للخطاء في الاعتراب لحن لانه ميل عن الصواب
 وعدول عنه ودلكم طلع على رطبي الطلع عمر النخل أول ما يبده وان شدهم أى تحيرتم
 وقد سبق تفسير الشدة في المقامة السادسة فطفقنا نحبط أى نسرع وتأويل معارضة
 التناج ،

وَكَمْ بَدَأَ لِي وَحْشٌ يَشْتَكِي سَغَبًا
مَنْطِقٍ ذَلِيقٍ أَمْضَى مِنَ الْقُضْبِ
الْوَحْشُ الرَّجُلُ الْجَائِعُ،

وَكَمْ دَعَانِي مُسْتَنْجٍ خَادَتْنِي
وَمَا أَخَذَ وَلَا أَخْلَلْتُ بِالْأَدَبِ
الْمُسْتَنْجِي لِلْجَالِسِ عَلَى نَجْوَةٍ وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ،
وَكَمْ أَتَحْتُ قُلُوصِي تَحْتَ جُنْبُدَةٍ
نُظِلُّ مَا شِئْتَ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عُرْبٍ
الْجُنْبُدَةُ الْقُبَّةُ وَالْعُرْبُ تَجْعُ عُرُوبٍ وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا،
وَكَمْ نَظَرْتُ إِلَى مَنْ سُرَّ سَاعَتُهُ
وَدَمَعُهُ مُسْتَهْلُ الْقَطْرِ كَالْحُبِّ
سَرَّ أَيْ قُطِعَ سِرُّهُ وَيُسَمَّى مَا يَبْقَى بَعْدَ الْقَطْعِ السُّرَّةُ،
وَكَمْ رَأَيْتُ قَيْصًا ضَرَّ صَاحِبَهُ
حَتَّى أَتَشَّى وَاقٍ الْأَعْضَاءَ وَالْعَصَبَ
الْقَيْصُ الدَّابَّةُ الْكَبِيرَةُ الْقِمَاصُ،

وَكَمْ إِزَارٍ لَوَّانٍ الدَّهْرُ أَتْلَفَهُ
لَجَفَّ لَبْدٌ حَثِيثُ السَّيْرِ مُضْطَرِبٌ

والذى يُحْتَجُّ بِهِ لِقَوْلِ صَاحِبِ الْمَقَامَاتِ مَا حَكَى الْغُورَى فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلِدَانٍ مَخْلُودُونَ
أَيْ خُلِدُوا عَلَى هَيْئَةِ الْوُصْفَاءِ فَلَا يَهَيَّبُونَ مِنْ الْقُضْبِ الْقُضْبُ جَمْعُ قَضِيبٍ وَهُوَ السِّيفُ
وَكَمْ دَعَانِي مُسْتَنْجٍ النِّجْمُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَطْنِ وَمِنْهُ اسْتَنْجَى إِذَا مَسَّ مَوْضِعَ الْبُحْوَايِ غَسَلَهُ يَعْنِي
تَكَلَّفَى أَحَدٌ يَقْضِي حَاجَتَهُ وَمَا تَرَكَ الْآدَبَ وَلَا تَرَكَهُ أَيْضًا وَهَذَا عَجَبٌ لِأَنَّ الْعِلْمَ عِنْدَ قَضَاءِ
الْحَاجَةِ تَرَكَ الْآدَبَ وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ فِي بَعْضِ النِّسَجِ وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ الَّذِي تَظُنُّ أَنَّهُ
نَجَاوُكُ أَتَحْتُ قُلُوصِي تَحْتَ جُنْبُدَةٍ الْجُنْبُدَةُ الْوَرْدَةُ لِأَنَّهَا تَنْفَتِحُ بَعْدَ وَجْعِهَا جُنْبُدٌ مِنْ عُرْبٍ
وَمِنْ عُرْبٍ الْعُرْبُ وَالْعُرْبُ وَاحِدٌ وَالْعُرْبُ جَمْعُ الْعُرُوبِ وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا وَكَمْ
رَأَيْتُ قَيْصًا أَيْ رَجُلًا رَأَيْتُ قَيْصًا ثَقِيلًا حَتَّى صَارَ لَابِسَهُ فَاتَرَ الْأَعْضَاءَ مِنْ غَايَةِ ثِقَلِهِ
لَجَفَّ لَبْدٌ حَثِيثُ السَّيْرِ جَفَانُ اللَّبْدِ كُنَايَةٌ عَنِ الْمَقَامِ وَتَرَكَ الْإِرْتِحَالَ لِأَنَّهُ يَرْدُنُ ذَلِكَ وَمِنْهُ
الْإِزَارُ

يَجْرِي مِنَ الْغَرْبِ وَالْعَيْنَانِ فِي حَلَبٍ
 الْغَرْبُ جَرَى الدَّمْعُ وَالْعَيْنَانِ هَاهُنَا الْمَقْلَتَانِ وَحَلَبُ الْبَلَدَةِ الْمَعْرُوفَةُ،
 وَكَمْ لَقِيتُ بَعْرُضَ الْبِيدِ مُشْتَكِيًا
 وَمَا اشْتَكَى قَطُّ فِي جِدِّ وَلَا لَعِبٍ
 الْمُشْتَكَى الْمُتَّخِذُ شَكْوَةً وَهِيَ الْقِرْبَةُ الضَّعِيفَةُ،
 وَكُنْتُ أَبْصَرْتُ كَرَّازًا لِرَاعِيَةٍ
 بِالْدَّوِّ يَنْظُرُ مِنْ عَيْنَيْنِ كَمَا الشُّهْبِ
 الْكَرَّازُ الْكَبْشُ الَّذِي يَجْمَدُ عَلَيْهِ الرَّأْيُ أَدَاتُهُ،
 وَكَمْ فَرَلْتُ بَارِضٍ لَا تَخِيْدَ مَهَا
 وَبَعْدَ يَوْمٍ رَأَيْتُ الْبُسْرَ فِي الْقُلُوبِ
 الْبُسْرُ جَمْعُ بُسْرَةٍ وَهِيَ الْمَاءُ الْحَدِيثُ الْعَهْدِ بِالْمَطَرِ وَالْقُلْبُ جَمْعُ قَلْبٍ،
 وَكَمْ رَأَيْتُ بِالْفُطَارِ الْقَلَا طَبَقًا
 يَطِيرُ فِي الْجَوِّ مُنْصَبًّا إِلَى صَبَبٍ
 الطَّبَقُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ،
 وَكَمْ مَشَاجٍ فِي الدُّنْيَا رَأَيْتُهُمْ
 مُخْلَدِينَ وَمَنْ يَنْجُو مِنَ الْعَطَشِ
 الْمُخْلَدُ الَّذِي أَبْطَأَ شَيْبُهُ،

دنب . قطعة من الأقط والإقط شيء يتخذ من اللبن وهو نوح من اللبن . وكم رأت في
 بعض النسخ وعابنت بعرض البعد البعيد جمع بعيداء وهي المفارقة والعرض الطرن كرازا الكراز
 الكوز الذي لا يعرف له . وقد سبق ذكره في المقامة الثلاثين لرعاية الراعية تأنيث
 الراعي . جماد عليه الراعي أداته يتلوها في بعض النسخ والدو برية تدوى فيها الريح رأيت
 للبسر البسر الغض من كل شيء وبه سمي بسر النخلة والماء الذي هو حديث العهد
 بالمطر والقلب جمع قلبه القلب البسر قبل أن يطلو . وقيل في البسر العادية القديمة
 والقلب يذكر ويؤث . طبقا الطبق الشيء الذي يؤكل عليه الطعام منصبا إلى صبيب
 الصبيب ما انحدروا من الأرض والجمع أصباب . المخلد الذي أبطأ شيبه يتلوها في بعض
 النسخ وكذلك المخلد والمخلد قال المطرزي إلا أن الكسمر مع الضعيف أكثر واشهر
 وكم ٤٥ *

وَكَوْكَبًا يَتَوَلَّى عِنْدَ رُؤُوسِهِ
 الْإِنْسَانُ حَتَّى يَرَى فِي أَمْنَعِ الْحَبِّ
 الْكَوْكَبُ النُّكْتَةُ مِنَ الْبَيَاضِ الَّتِي تَحْدُثُ فِي الْعَيْنِ وَالْإِنْسَانُ هَاهُنَا
 إِنْسَانُ الْعَيْنِ
 وَرُوثَةٌ قُسُومَتْ مَالًا لَهُ خَطَرٌ
 وَنَفْسٌ صَاحِبِهَا بِالْمَالِ لَمْ تَطِبْ
 الرُّوثَةُ مُقَدَّمُ الْأَنْفِ
 وَخَبْفَةٌ مِنْ نُضَارٍ خَالِصٍ شَرِيتْ
 بَعْدَ الْمُنْطَلِسِ بِقِيرَاطٍ مِنَ الذَّهَبِ
 النُّضَارُ هَاهُنَا شَجَرُ النَّبْعِ وَأَيَّاهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّخِيُّ بِقَوْلِهِ لَا بَأْسَ بَأْنٍ يُشْرَبُ
 فِي قَدَحِ النُّضَارِ
 وَمُسْتَحْيِشًا بِخَشَايِشٍ لِيَدْفَعَ مَا
 أَظْلَمَهُ مِنْ أَهَادِيهِ فَلَمْ يَجِبْ
 الْحَشَايِشُ لِلْجَمَاعَةِ عَلَيْهِمْ دُرُوعٌ وَأَسْلِحَةٌ
 وَطَالَمَا مَرَّي كَلْبٌ وَفِي قَهْ
 نَسُورٌ وَلَكِنَّهُ نَسُورٌ بِلَا غَبَبِ
 النَّسُورُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ
 وَكَمْ رَأَى نَافِرِي فَيْلًا عَلَى جَدَلٍ
 وَقَدْ قَوَّرَكَ فَوْقَ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ
 الْفَيْلُ الرَّجُلُ الْقَائِلُ الرَّأْيِ
 وَكَمْ رَأَتْ مُقْلَقِي عَيْنَيْنِ مَآوَاهَا

بالفتح المصلوب.. وروثة قومته مالا له خطر يعني لو قطع الأنف أخذ من القاطع الأرض وهو
 مال له خطر والروثة واحد الروث وهو سرجين الفرس بعد المكس المكس المضايقة في البيع
 وعن الشهرشي المكس المكايسة بين المتبايعين وذلك أن يطلب صاحب النسفة من المشتري
 سوما فلا يزال المشتري يراجع ويختص له مما طلبه شيئا شيئا حتى يقفعا على ما يراضيان
 عليه فلا يحب الغيب للبقر والهديك ما يمددني تحت حنكها وكذلك الغيب ويروى بلا
 يجري

وما له في حديث الخلق من أرب
 الخلق هاهنا الكذب ومنه قوله تعالى إن هذا إلا خلق الأولين ،
 وذا ذمام وقت بالعهد ذمته
 ولا ذمام له في مذهب العرب
 الذمام الأول العهد والثاني جمع ذمة وهي البئر القليلة الماء وعنى بالمذهب
 المسلك أى ما له في البدو آبار قليلة الماء ،
 وذا قوى ما استبانت قط لينته
 ولينه مستبين غير محجب
 اللين النخل الدقل ومنه قوله تعالى ما قطعتم من لينه ،
 وساجدا فوق خلد غير مكترث
 بما أتى بل يراه أفضل القرب
 النخل للحصير المتخذ من خال النخل ،
 وعاذرا مؤلما من ظلد يعضه
 مع التلطف والمعذور في تحجب
 العاذر للحن والمعذور المختون ،
 وبلدة ما بها ماء لغتري
 والماء يجرى عليها جرى منسرب
 البلدة القرية بين الحاجبين وتسمى أيضا البلجة ،
 وقرية دون أخوص القطا شحنت
 بديلم عيشهم من خلصة السلب
 القرية بيت الممل والديلم الممل الكثير

ومعروما بمناجاة الرجال له المعروم بالشئ المولع به للحريص عليه من أرب أى حاجة لينته
 أى ضعفه. اللينة ضد الشدة من نخل النخل نخل ما كان من ذكورة نخل لانه
 والجمع نخل حديد ولا يقال نخل إلا فى النخل. وعاذرا عذرة أى قبل عذرة جرى منسرب
 أى جرى ماء جار سريع للجران السرب بالتحريك الماء السائل من المزاغة ونحوها وانسرب
 دخل فى سربه. من خلصة السلب للخلصة اسم من الاختلاس وهو الاخذ بالسرعة والسلب
 وكوكبا ٤٥

وَحَائِكًا أَجْذَمَ الْكَفَّينِ ذَا خَرَسٍ
 فَإِنْ عَجِبْتُمْ فَكَمْ فِي الْخَلْقِ مِنْ عَجَبٍ
 الْحَائِكُ هَاهُنَا الَّذِي إِذَا مَشَى حَرَكَ مَنْكِبَيْهِ وَفُجَّ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ ،
 وَصَادَعًا بِالْقَنَا مِنْ غَيْرِ أَنْ عَلِقَتْ
 كَفَّاهُ يَوْمًا بَرْمُجٍ لَا وَلَمْ يَبِيبِ
 الْقَنَا ارْتِفَاعُ الْأَنْفِ وَتَحْدُبُ وَسَطُهُ وَصَدَعٌ بِهِ لَيْ كَشْفُهُ ،
 وَذَا شَطَاطٍ كَصَدْرِ الرَّمْحِ قَامَتُهُ
 صَادَفَتْهُ بِمَنَى يَشْكُو مِنَ الْحَدَبِ
 الْحَدَبُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ،
 وَسَاعِيًا فِي مَسَرَّاتِ الْأَنَامِ يَرَى
 إِفْرَاحَهُمْ مَأْتَمًا كَلْظُمٌ وَالْكَذِبِ
 إِفْرَاحُهُمْ انْقَالَهُم بِالْذِّينِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ
 مُفْرَحٌ أَوْ مُنْقَلَدٌ ،
 وَمُفْرَمًا بِمُنَاجَاةِ الرَّجَالِ لَهُ

وَحَائِكًا لِحَائِكِ مَنْ حَاكَ الثَّوْبَ بِحَوْكِهِ أَيْ نَسِجَهُ وَمَنْ الْأَعْمَبُ أَنْ يَنْسِجَ الثَّوْبَ مَقْطُوعُ الْيَدَيْنِ
 وَقَتِيدُهُ بَانُهُ دُوْ خَرَسٍ حَتَّى لَا يَظُنَّ أَنْ قَوْلَهُ حَائِكًا مَقْلُوبٌ حَاكِيًا كَمَا يُقَالُ شَاكِي السَّلَاحِ
 وَهُوَ مَقْلُوبٌ شَائِكٌ أَجْذَمَ الْكَفَّينِ أَيْ مَقْطُوعُ الْيَدَيْنِ ذَا خَرَسٍ أَيْ أَبْكَمُ وَالْبِكْمُ ضِدُّ النُّطْقِ
 وَصَادَعًا بِالْقَنَا صَدَعٌ إِذَا شَقَّ وَظَهَرَ يَعْنِي رَأَيْتُ رَجُلًا يَشُقُّ لِلْجَيْشِ وَيَكْشِفُ أَرْذَالَهُمْ
 بِالرَّمْحِ هَذَا ظَاهِرُ الْبَيْتِ وَلَمْ يَثْبُتْ هُوَ مِنَ الْوَثْبَةِ وَذَا شَطَاطٍ أَيْ يَعْنِي رَأَيْتُ رَجُلًا إِذَا قَامَتْ
 مُسْتَوِيَةً قَامَتُهُ كَالرَّمْحِ فِي الْأَسْتَوَاءِ صَادَفَتْهُ وَبِهِ رُوى صَالِحَتُهُ وَسَاعِيًا فِي مَسَرَّاتِ الْأَنَامِ أَيْ رَأَيْتُ
 أَحَدًا يَسُرُّ النَّاسَ وَيُفَرِّحُهُمْ إِفْرَاحَهُمْ انْقَالَهُم بِالذِّينِ يُقَالُ أَفْرَحْتُهُ غَمَّتُهُ وَسَرَّزْتُهُ قَالَ شَعْرُ
 وَلَمَّا تَوَلَّى لِلْجَيْشِ قُلْتُ وَلَمْ أَكُنْ لِأَفْرَحِهِ أَبَشَرَ بِغَزْوِهِ وَمَغْنَمِ

أَيْ لِأُغْنِيَهُ وَحَقِيقَتُهُ أَزَلَتْ عَنْهُ الْفَرَحُ وَإِنَّمَا قِيلَ لِلثَّقَلِ بِالذِّينِ وَالذِّينَةُ مَفْرَحٌ لِأَنَّهُ مَغْمُورٌ
 وَمَكْرُوبٌ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ عَنْهَا وَيُؤَدِّيَهَا لَا يُتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ مَفْرَحٌ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ الزَّهْرِيُّ كَانَ فِي
 الْكُتُبِ الَّذِي كَتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَنْ لَا يُتْرَكُوا مُفْرَحًا حَتَّى يَعِينُوا عَلَى
 مَا كَانَ مِنْ عَقْلِ أَيْ دِينَةٍ أَوْ مِنْ فِدَاءٍ قَالَ الزَّهْرِيُّ الْمَفْرَحُ الْمَفْدُوحُ وَكَذَلِكَ الْأَصْمَقِيُّ قَالَ هُوَ الَّذِي
 انْقَالَهُ الدِّينُ يَقُولُ يُقْضَى عَنْهُ دِينُهُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَلَا يُتْرَكُ مَدِينًا وَانْكَرَ قَوْلُهُمْ مَفْرَحٌ بِالْمَجْمُوعِ
 وَمَا

الشَّائِبُ هَاهُنَا مَارِجُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ الشَّيْبُ الَّذِي الْمَزُوجُ يُقَالُ فِيهِ مَشُوبٌ وَمَشِيبٌ،
 وَمُزْجَعًا يَلْبِنُ لَهُ يَفُّهُ فُهُ
 رَأَيْتُهُ فِي شَجَارِ بَيْنِ السَّبَبِ
 الشَّجَارُ الْحَقَّةُ مَا لَمْ تَكُنْ مُظْلَلَةً فَإِنْ ظَلَلَتْ فَهُوَ الْهَوْدَجُ
 وَالسَّبَبُ هَاهُنَا الْحَبْلُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ،
 وَزَلْزَلًا ذَرَّةً حَقًّا إِذَا حُصِدَتْ
 صَارَتْ غُبَيْرًا يَهْوَاهَا لَحْوُ الطَّرَبِ
 الْغُبَيْرُ السَّكْرُ الْمُنْعَذُ مِنَ الذَّرَّةِ وَفِي الْحَدِيثِ إِيَّاكُمْ وَالْغُبَيْرَاءُ فَالْهَذَا
 تَحَرُّ الْعَالَمِ وَتُسَمَّى السُّكْرُكَةُ أَيْضًا،
 وَرَاكِبًا وَهُوَ مَغْلُولٌ عَلَى فَرَسٍ
 عَذُّ قُلٍّ أَيْضًا وَمَا يَنْقُكُ مِنْ خَبَبٍ
 الْمَغْلُولُ هَاهُنَا الْعَطْشَانُ وَقُلُّ أَيْ تَطِيشٌ،
 وَذَا يَدٍ طُلُقٍ يَفْتَادُ رَاكِبًا
 مُسْتَعْجِلًا وَهُوَ مَا سُورَ لَحْوُ كُرْبٍ
 الْمَأْسُورُ الَّذِي يَجِدُ الْأَسْرَ وَهُوَ احْتِبَاسُ الْبَوْلِ،
 وَجَلِيسًا مَاشِيًا تَهْوِي مَطِئَتُهُ
 بِهِ وَمَا فِي الَّذِي أَوْرَدْتُ مِنْ رَيْبٍ
 الْجَلِيسُ الَّذِي تَجِدَا وَالْمَاشِي الَّذِي كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ وَعَلَيْهِ فُسِّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلُ
 اللَّهِ تَعَالَى لَنْ آمْسُوا كَأَنَّهُ دُعَاءٌ لَهُمْ بِالْمَاءِ وَكَثْرَةُ الْمَشِيَةِ،

كَاطِمَةٌ هَاهُنَا مَوْضِعٌ أَيْ أَصْبَحُوا إِلَى غَيْرِ مَخْفٍ لِلشَّيْبِ فِي بَعْضِ النُّسخِ مُسْتَعْمِلِينَ بِالْمَشِيبِ
 فِي الْبَدْوِ الْبَدْوُ الْبَادِيَةُ وَهُوَ أَيْضًا أَوَّلُ الشَّيْءِ وَأَصْلُهُ الْهَمْزَةُ فِي شَجَارٍ يُقَالُ الشَّجَارُ وَالْمَهَاجِرَةُ بِمَعْنَى
 صَارَتْ غُبَيْرًا الْغُبَيْرَاءُ نَوْعٌ مِنَ الْغَالِكَةِ وَفِي أَيْضًا نَوْعٌ مِنَ الشَّرَابِ يُقَالُ لَهَا السُّكْرُكَةُ وَفِي نَبِيذٍ
 لِمَنْعٍ مِنَ الذَّرَّةِ خَرَّ الْعَالَمُ أَيْ هُوَ مَقْدُورٌ لِلْحَمْرِ الَّتِي يَعْتَارِفُهَا الْفُلْسُ بِمَعْنَى لَا فَضْلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا
 تَهْوِي مَطِئَتُهُ بِهِ أَيْ تَذْهَبُ بِهِ يُقَالُ هَوَتْ النَّاظَةُ تَهْوِي هَوَا بِفَتْحِ الْهَاءِ لَا غَيْرَ إِذَا عَدَّتْ حُدُودَ
 سِرِّهَا الْجَالِسُ الَّذِي تَجِدَا عَنْ الْبُحْرَى الْجَالِسُ تَجِدَا يُقَالُ جَلَسَ الرَّجُلُ إِذَا أَقْبَلَ تَجِدَا قَالَ شَعْرُ
 قُلٍّ لِلْفَرَزْدَقِ وَالسَّفَاهَةُ كَلِمَتُهَا

أَنْ كُنْتَ تَارِكًا مَا أَمْرُكَ فَأَجْلَسَ

وَحَائِكَا

العُقَابُ الرَّايَةُ وَكَانَتْ رَايَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُسَمَّى الْعُقَابُ ،
وَمُنْتَدِينَ ذَوَى نُبُلٍ بَدَتْ لَهُمْ
نَبِيلَةٌ فَأَتَنَعَوْا مِنْهَا إِلَى الْهَرَبِ
النَّبِيلَةُ الْجَيْفَةُ وَمِنْهُ تَنَبَّلَ الْبَعِيرُ إِذَا مَاتَ وَأَرْوَحَ ،
وَعُصْبَةٌ لَمْ تَرَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ وَقَدْ
تَجَتَّ جُثْيًا بِلاَ شَكٍّ عَلَى الرُّكْبِ
مَعْنَى تَجَتَّ جُثْيًا أَيْ غَلَبَتْ بِالْحُجَّةِ مُجَادِلِينَ جُلَيْنَ عَلَى الرُّكْبِ وَجُثَّى
تَجَمُّعُ جَانٍ ،

وَنِسْوَةٌ بَيْنَ مَا أُدْلِجْنَ مِنْ حَلَبٍ
صَبَّحَنَ كَاطِمَةً مِنْ غَيْرِ مَا تَعَبٍ
كَاطِمَةً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ كَظْمِ الْغَيْظِ ،
وَمُدْلِجِينَ سَرَوْا مِنْ أَرْضِ كَاطِمَةٍ
وَأَصْبَحُوا حِينَ لَاحَ الصُّبْحُ فِي حَلَبٍ
أَيْ أَصْبَحُوا يَحْلِبُونَ اللَّيْلَ ،
وَبَافِعًا لَمْ يُبْلَاسَ قَطُّ غَالِيَةً
شَاهَدْتُهِ وَلَهُ نَسْلٌ مِنَ الْعَقَبِ
الْيَافِعُ الَّذِي قَدْ تَرَعَّرَعَ وَنَاهَزَ الْبُلُوغَ وَالتَّسْلُ هَاهُنَا الْعَدُوُّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ وَالْعَقَبُ مُؤَخَّرُ الْقَدَمِ ،
وَشَائِبًا غَيْرَ خُجِّفٍ لِلشَّيْبِ بَدَا
فِي الْبَدْوِ وَهُوَ قَتَّى السِّنِّ لَمْ يَشِبْ

عَلَى تَكْمِيهِمْ فِي الْبَيْضِ وَالْيَلْبِ الْيَلْبُ فِي الْأَصْلِ دُرُوعٌ مَتَّخَذَةٌ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ ثُمَّ كَثُرَ
حَتَّى أُطْلِقَ عَلَى الْحَدِيدِ وَالتَّكْمَى تَفْعَلُ مِنَ الْكَمْ وَهُوَ الَّذِي كَمَى نَفْسَهُ بِالسَّلَاحِ أَوْ
كَمَى شَجَاعَتَهُ لِيَوْمِ الْقِتَالِ أَيْ سَتَرَهَا وَمِنْهُ كَمَى شَهَادَتَهُ إِذَا كَتَمَهَا تُسَمَّى الْعُقَابُ يَغْلُوهُ فِي بَعْضِ
النَّسَخِ الْيَلْبُ مَا كَانَ مِنْ جَنْبِ الْجُلُودِ وَقِيلَ الْيَلْبُ الْبُولَادُ وَمُنْتَدِينَ أَيْ يَجْتَمِعِينَ ذَوَى نُبُلٍ
النَّبِيلُ الْفَضِيلَةُ وَمِنْهُ فَرَسٌ نَبِيلٌ الْمُحْزَمُ إِذَا كَانَ عَظِيمًا وَسَمِيَتْ الْجَيْفَةُ نَبِيلَةً لِأَنَّهَا إِذَا انْتَفَخَتْ
عَظُمَتْ وَهِيَ مِنْ نُبُلٍ نَبَالَةٌ وَرَجُلٌ نَبِيلٌ وَقَوْمٌ نَبَالَةٌ أَيْ أَصْبَحُوا يَحْلِبُونَ اللَّيْلَ يَتَلَوُّهُ فِي بَعْضِ النَّسَخِ
الشَّابِبُ

وخلع الصلْب، وبذل أن يتلاقى ما سلف، ثم استرعى سمع السامر، والدفع
كلسيد الهامير، وقال

عِنْدِي أَعْجِيبُ لُرُوبِهَا بِلَا كَذِبِ
عَنِ الْعِيَلِ فَكُنُونِي أُمَّا الْعَجَبِ
رَأَيْتُمْ يَا قَوْمُ أَقُولَمَا غِذَاؤُهُمْ
بَوْلُ الْعَجُوزِ مَا أَغْنَى ثَبَتَةَ الْعِنَبِ
بَوْلُ الْعَجُوزِ لَيْسَ الْبَقَرَةُ وَالْعَجُوزُ لَيْضًا مِنْ أَهْلِ الْخَمْرِ
وَمُسْنِتَيْنِ مِنَ الْأَعْرَابِ فُوتُهُمْ
أَنْ يَشْتَرُوا خِرْقَةً تُغْنِي مِنَ السَّغْبِ
لِلْخِرْقَةِ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ،

وكلبين وما خطت لئاملهم
حرفًا ولا قرأوا ما خط في الكتب
الكلبين للحرارون يُقال كَتَبَ السِّقَاءَ وَالْمَزَادَةَ إِذَا خَرَزَهَا وَكَتَبَ الْبَغْلَةَ
وَالنَّاقَةَ إِذَا جَمَعَ بَيْنَ شَفْرَتَيْهَا وَخَاطَمَهَا،
وَقَادِرِينَ مَتَى مَا سَاءَ صَنَعُهُمْ
أَوْ قَصَرُوا فِيهِ قَالُوا الدَّنْبُ لِحَطَبِ
الْقَادِرِ الطَّالِحِ فِي الْقَدْرِ وَالْقَدِيرِ الْمَطْبُوحِ فِيهَا،
وَأَبْعَيْنَ عُقْبَابًا فِي مَسِيرِهِمْ
عَلَى تَكْصِيهِمْ فِي الْبَيْضِ وَالْيَلْبِ

الاولى وخلع الصلْب الصلْب التَّكْبِيرُ وَقَدْ مَضَى إِيضَاحُهُ فِي الرَّابِعَةِ وَالْعَشْرِينَ اسْتَرعى
سمع السامر هو من قولهم ارعيت سمعي وقد مر تفسيره في شرح المقامة الثالثة والعشرين
ومُسْنِتَيْنِ مِنَ الْأَعْرَابِ الْمُسْنِتُونَ الْمَجْدُبُونَ يُقَالُ لِسُنْتِ الْقَوْمِ إِذَا أَصَابَهُمُ السَّنَةُ وَفِي الْحَطَطِ قَالُوا
الْفَرَّاءُ تَوَقَّعُوا أَنْ يَهْأَأَ أَصْلِيَّةً إِذَا وَجَدُوهَا ثَالِثَةً فَقَلَبُوهَا نَاءً نَقُولُ مِنْهُ أَصَابَهُمُ السَّنَةُ
بِالنَّاءِ وَرَجُلٌ سَنَتٌ قَلِيلٌ الْخَمِيرُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ فِي بَعْضِ النَّمِصِ لِلْخِرْقَةِ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ
وَالسَّغْبِ الْجُوعُ وَخَاطَمَهَا يَعْلُوهُ فِي بَعْضِ النَّمِصِ قَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ ابْنُ دَارَةَ الْغَطَفَانِيُّ شَعَرَ
لَا تَأْمَنَنَّ فَرَارِيًّا خَلِمَتُ بِهِ عَلَى قَلْبِكَ وَاسْتَكْبَهَا بِاسْمِ

العقاب

والرؤىات قوڑا، وقد شُحِنَ بَاطِنَةُ الْوَلَامِ، وَحَمِنَ مِنَ الْعَلَبِ وَاللَّامِ،
فَرَفَضْنَا مَا قِيلَ فِي الْبَطْنَةِ، وَرَأَيْنَا الْأَمْعَانَ فِيهَا مِنَ الْفِطْنَةِ، حَقَّقَ إِذَا أَكْتَلْنَا
بِصَاعِ الْحُطَمِ، وَأَشْقَيْنَا عَلَى مَخْطَرِ التُّخْمِ، تَعَاوَرْنَا مَشُوشَ الْغَمْرِ، ثُمَّ قَبَوْنَا
مَقْلَعَدَ السَّمَرِ، وَأَخَذَ كُلُّ مَتَا يَشُولُ بِلِسَانِهِ، وَيَنْشُرُ مَا فِي صَوَانِهِ، مَا
عِنْدَا شَيْخًا مُشْتَهَبًا فُودَاهُ، مَخْلُوقًا بُرْدَاهُ، فَائِدُ رَوْضِ حَجَرَةٍ، وَأَوْسَعْنَا
حِجْرَةً، فَعَاظْنَا تَجَنُّبَهُ، الْمُتَلَتِّبُ مَرْجَبُهُ، الْمَعْدُورُ فِيهِ مُؤْتَبَهُ، إِلَّا أَنَا أَلْقَاهُ
الْقَوْلَ، وَخَشِينَا فِي الْمَسْئَلَةِ الْعَوْلَ، وَكَلَّمَا رُمْنَا لَنْ يَفِضَ كَأَفْضَا، أَوْ يُفِضَ
فِيهَا أَفْضَا، أَعْرَضَ أَعْرَاضَ الْعَلِيَّةِ عَنِ الْأَرْدَلَيْنِ، وَقَلَّ أَنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ
الْأَوَّلَيْنِ، ثُمَّ كَانَ لِلْحَمِيَّةِ هَاجَتُهُ، وَالنَّفْسِ الْأَبِيَّةِ نَاجَتُهُ، فَدَلَفَ وَازْدَلَفَ،

أى البرد يقال خصر الرجل بالكسر إذا آذاه البرد وآلمه في أطرافه فرفضنا ما قيل في البطنة
أى لم نعمل بقولهم البطنة تأفن الفطنة أى تُذهب من أفن الفصيل ما في صريح أمه إذا
شربه كله يضرب لمن يغير شبعه طبعه ويفسد استغناؤه عقله وعن عمر بن الخطاب رحمه
أيها الناس أياكم والبطنة فإنها مكسلة عن الصلاة مفسدة للجسد موروثة للسكر
أكتلنا بضائع الحطم للحطم الأكل الذى يحطم كل شيء أى يكسره أكلا يقال رجل يحطم
وَحُطْمَةً إذا كان قليل الرحمة للشيء وفي المثل شر الرعاء للحطمة وهو الذى يحطم الرحمة
بعثته يضرب لمن يلى شيئا ثم لا يحسن ولا يثبت تعاورنا بمشوش الغمر أى تداولناه واحدا
بعد آخر والغمر ربح الحطم ووخجه يشول بلسانه أى يرفعه ويحركه في الكلام ما في صوانه صولان
الشيء وعآؤه الذى يضمان فيه مشتبه فوداه الشهية في الألوان البياض الغالب على السواد وقد
شهب الشيء شهباً واشتهب الرأس مخلوقا برداه مخلوق أى خلق مؤتبه أى عاتبه
يقال اتبه أى لاهه وعثفه وخشيننا في المسئلة العول أى خشيننا أن نتكلم فيريد علينا
وننقص فيفضلنا ببيان أو خشيننا أن يذهب عنا فتفاوت تفاوت مسئلة العول وذلك أن
يزيد رؤس الفرائض على سهامها وقد سبق أيضا في شرح المقامة الحادية والعشرين عند
قول للمريى حتى كادت الشمس تزول والفريضة تعول أن يفيض كما فضنا أى أن يبعث
في قلبه من الأسرار كما فعلنا أو يفيض فيما افطننا أى أن يخوض فيما نحن فيه من الأضمار قال
في الثالثة عشرة فافضنا في خديت يقع الأزهار أعراض العلية أى الكبار العلية جمع على
والقياس علوة لأنها من العلو وأما قلنوا وأوهايآء لانكسار ما قبلها ولم يعتد بالحرز
التساكن بينهما لأنه حاجز غير حصين فكان الكسرة وليت الواو ونظيره هو ابن جى دنيا
فدلف وازدلف الأزدلان الاقتراب افتعال من الزلفة والدليف سبق تحصيله في شرح المقامة
وخلع

ولا بمعتام القرى مضار إذا اقشعرت ثرب الأقطار
وضئت الأنواء بالأمطار فهو على بؤس الزمان الضاري
جم الرماد مرهف الشفار لم يخل في ليل ولا نهار
من تحر وار واقتداح وارى

ثم تلقاني بخصيا حيا، وصلحني براحة اريجى، واقتلاني الى بيت عشرة
تخور، واعشاره تغور، وولائده تمور، وموائده تدور، وبأكساره اضيان
قد جلبهم جالى، وقلبوا فى قالى، وهم يجتنون فاكهة الشتاء، ويمرحون
مرح ذوى الفتاة، فأخذت مأخذهم فى الاضطلاء، ووجدت بهم وجد القمل
بالطلاء، ولما أن سرى للحصر، وانسرى للحصر، أتينا بموائد كالهالات دورا،

ولا بمعتام القرى مضار أى ليس ببطء القرى ولا مؤخر له يقال قرى عام أى بطيء ورجل
عام القرى ومعتام هو مفعال من عام اذا ابطأ واما مضار ففعال من آخر كطلاق من طلق
ومنه قيل للخلعة لانه بقى جلها لا آخر الصرام مضار لتأخيرها آياه اذا اقشعرت ثرب
الأقطار اقشعرات الثرب عبارة عن جذب الارض والترب جمع تربة وهى التراب وضئت الأنواء
بالامطار الأنواء جمع نوء وقد سبق ذكر الأنواء فى شرح المقامة التاسعة عشرة الزمان الضارى
ضرى الكلب فى الصيد فهو ضارى أى ليج به وقيل الضارى هاهنا الضائر على القلب جم الرماد
مرهف الشفار الشفار جمع شفرة وهى السكين وارهفت سيفى رققته وحددته يعنى مضيان
مضار وهو من باب الكناية لان كثرة الرماد وحدة الشفار ديفا الضيافة والحصر من تحر وار
أى باقة سمينة يقال ورى النقى يرى وزيا خرج منه ودك وجل وسنام وار سمى واصله من
ورى الزند اذا خرجت ناره فهو وار واقتداح وارى أى زند ذى نار بخصيا حيا أى الوجه
وصلحني المصالحمة وضع الكف على الكف عند الملاقاة براحة اريجى أى سار باعطاء
الجوائز ومرتاح لا العطاء واعشاره تغور أى قدورة تغل الاغشار جمع غشور وهو فى
الاصل الجزء من اجزاء عشرة ومنه اعشار الجزور وهى الانصباء وبرمة اعشار وولائده
تمور أى جواربه تجى وتذهب لما كلف من اداء خدمة الضيافة والولائد جمع وليدة وهى
التي تستوصف قبل ان تحلم وموائده تدور الموائد جمع مائدة وهى الخوان المزين بانواع
الطعام يعنى موائده تدور بين الاضيان توضع مائدة وترفع اخرى وبأكساره اضيان
الاكسار جمع كسر وهو طون الحجة وجانبها فاكهة الشتاء يريد النار مرح ذوى الفتاة
أى ذوى الفتوة والكرم ووجدت بهم وجد القمل بالطلاء أى فرحت بهم فرح الفهوان
بالخر سرى للحصر الذى وقد مضى فى القطبة والمراد هاهنا عدم الكلام وانسرى للحصر
والروضات * ٥٥٥ والروضات

الى نارٍ تُضرمُ على عَمٍّ، وتُخبرُ عن كَرَمٍ، وكانت لَيْلَةً جَوَّها مَقْرور، وجَبَّيْها
مَزْرور، ونَجَّها مَقْموم، وغيَّها مَرْكوم، وأُنا غيَّها أَصردُ من هَيْنِ الجَرْبَاءِ،
والعَنْزِ الجَرْبَاءِ، فلم أزلْ أَنْصُ عَنَسِي، وأقولُ طُوبَى لِكَ وَلِنَفْسِي، الى أنْ تَبْصُرَ
المُوقِدُ آلى، وتَبَيَّنَ إِرْقَالِي، فَاخْدَرِ يَعْدُو المَجْزَى، وَيُنْشِدُ مَرْجَزًا، نظم
حَيَّيتُ مِنْ خَابِطٍ لَيْلٍ سَارِي هَدَاهُ بَلْ أَهْدَاهُ ضَوْءُ النَّارِ
الى رَحِيبِ البَلْعِ رَحِيبِ الدَّارِ مُرَحِّبٍ بِالطَّارِقِ الْمُتَارِ
تَرْحَابَ جَعْدِ الكَفِّ بِالذِّينَارِ لَيْسَ بِمُزَوَّرٍ عَنِ السُّزُولِ

والمعنى متى تأتته عاشيا وهو مرفوع بين مجزومين لان الفعل المستقبل اذا وقع موقع الحال
يرتفع كقولك ان تأت زيدا تكسرمة يأنك جزمتم تأت بان وجزمتم يأتك بالجواب ورفعت
تكسرمة بينهما وجعلته حلا واذا صدرت عنه لا هيرة قلت عهوت عنه ومنه قوله تعالى
ومن يَخْضُ عَنِ ذِكْرِ الرَّهْنِ نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا قَالَ لَمْ يَرَى فِي الْمَقَامَةِ الْحَادِيَةِ وَالْارْبَعِيْنَ يَعْمُو الى
بار الهوى البببت حاجة الهم الهم جمع اللة وفي شعر بالغ لا الكتف على علم العلم الجبل
المرتفع جَوَّها مَقْرور قر الرجل وهو مَقْرور اذا اصابه القُرأى البرد ولما جوَّ مَقْرور الى ذو قر
وجبيها مَزْرور هو عبارة عن كونها متعجمة اي غيَّها مطبق ليس فيه فرجة تنكشف عن نجم
وللجيب للقبض تقول جَبَّيتُ القَبْضَ اجوبه واجبيبه اذا قوَّرت ورجل نامح للجيب اي الجواب يعنى
اميسن ونجَّها مَقْموم اي مستور اصرد من هَيْنِ الجَرْبَاءِ للبرد غارسى معرب
تقول يوم صَرَدَ والصرود من البلاد بخلاف الجهرور وصرود الرجل بالكسر يصرود صَرْدًا فهو صَرِدٌ
ومُصْرَادٌ يبرد البرد سريعاً وقولهم اصرد من هَيْنِ الجَرْبَاءِ مثل يضرب لمن اصابه برد شديد
لان الجَرْبَاءَ يدور مع الشمس ويستقبلها بعينه يستجلب اليه الدفأ والعَنْزُ الجَرْبَاءُ يقال
في المثل اصرد من هَيْنِ جَرْبَاءَ لانها لا تدفأ في الشتاء لقلَّة شعرها ورقة جلدها فالبرد اصرد
لها انص عَنَسِي اي استخرج ما عندها في السير وقد تقدَّم تفسير النقص في شرح المقامة
الثالثة والعشرين تبصر الموقد آلى آل الرجل شخصه استعير من الآل الذى هو الاهل
والعشيرة لانه يجتمع الاعضاء والحواس واصل المستعار من الاول وهو الرجوع لانهمر المسأل
والمرجع في جميع الامور وتَبَيَّنَ اِرْقَالِي الارقال ضرب من الخبب وقد ارقل البعير وناقته مُرْقِلٌ
ومُرْقَالٌ اذا كانت كثيرة الارقال يعدو المَجْزَى المَجْزَى نوع من العدو وهو اشد من العَنَق وقد
جَمَزَ البعير يَجْمَزُ بالكسر جَمَزًا والمَجَزُ البعير الذى يركبه المَجْزُ وقولهم يعدو المَجْزَى من باب
رجع القهقري هَدَاهُ هو من الهداية بل اهداه هو من الهدية او من اهدى العروس
الى زوجها تَرْحَابَ جَعْدِ الكَفِّ اي البضيل وقد سبق ليضاحه في شرح المقامة الثامنة
ولا

النَّاقَةَ، وَرَقَضَ الصِّدْقَ وَالصَّدَاقَةَ، فَكَثُرَتْ مَلِيًّا أَتَرَقَّبُهُ، ثُمَّ نَهَضْتُ
أَتَعَقَّبُهُ، فَكُنْتُ كَمَنْ ضَيَّعَ اللَّيْلَ فِي الصَّيْفِ، وَلَمْ أَلْقَ وَلَا السَّيْفَ،

المقامة الرابعة والأربعون الشتوية وتعرف بالغرزية

حَكَّى الْحَارِثُ بْنُ قَهْلَمٍ قَالَ عَشَوْتُ فِي لَيْلَةٍ دَاجِيَةِ الظُّلَمِ، فَاجْتَمَعَ اللَّيْلُ،

قَدِّدَتْهُ لِلْعَمَلِ مُتَعَلِّدَةً فَيَنْصَبُ بِهَا الْغَايَ بِمَا انْتَصَبَ بِهِ الْأَوَّلُ إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ اسْمٌ وَذَلِكَ أَنَّ ارَادَةَ
الْحَقِيقَةَ وَالْمَجَازَ مَعًا فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ غَيْرِ مُطَرَّدٍ عِنْدَهُمْ لَمْ يَكُنْ مَلِيًّا أَيَّ زَمَانًا طَوِيلًا كَمَنْ
ضَيَّعَ اللَّيْلَ فِي الصَّيْفِ أَصْلُ هَذَا مِنَ الْمَثَلِ السَّائِرِ الصَّيْفُ ضَيَّعَتِ اللَّيْلُ وَيَسْرُى فِي الصَّيْفِ
قَالُوا أَوَّلَ مَنْ قَالَهُ هَرَمُ بْنُ هَرَمٍ وَبْنُ عُدَسٍ وَذَلِكَ أَنَّ رَخْتَنُوسَ بِنْتَ لَقِيطِ بْنِ زُرَّارَةَ كَانَتْ تَحْتَهُ
وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا فَفَرَكْتَهُ فَطَلَّقَهَا ثُمَّ تَزَوَّجَهَا فَتَى جَمِيلَ الْوَجْهِ فَلَهَا شَتَا أَرْسَلَتْ إِلَى هَرَمِ
تَسْتَسْقِيهِ لَبِنًا فَقَالَ ذَلِكَ فَلَهَا رَجَعَ الرَّسُولُ إِلَيْهَا وَقَالَ لَهَا مَا قَالَ هَرَمُ ضَرَبَتْ يَدَهَا عَلَى مَنْكَبِ
زَوْجِهَا وَقَالَتْ هَذَا وَمَذَقْتُ خَيْرَ وَاتِمَّا خَفِيَ الصَّيْفُ لِأَنَّ سَوَّالَهَا الطَّلَاقَ كَانَ فِيهِ أَوْ ارَادَ أَنْ
مِنْ لَمْ يَضْرِبْ أَبْلَهُ الْخَمَلُ فِي الصَّيْفِ كَانَ مَضِيْعًا لِأَلْبَانِهَا عِنْدَ الْحَاجَةِ وَقِيلَ طَلَّقَ الْأَسْوَدُ بِنَ
هَرَمِ زَوْجَتَهُ الْعَنُودَ الشَّنْئَةَ رَغِبَ إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ قَوْمِهِ ذَاتِ جَمَالٍ وَمَالٍ ثُمَّ جَرَى بَيْنَهُمَا مَا آدَى
إِلَى الْمَفَارِقَةِ فَتَتَبَعَتْ نَفْسُ الْعَنُودِ فَرَأَسَهَا فَاجَابَتَهُ بِقَوْلِهَا

شعر

أَتْرَكْتَنِي حَتَّى إِذَا عُلِّقْتَ أَيْبُضُ كَالشَّطَنِ

أَنْشَأْتَ تَطْلُبُ وَصَلْنَا فِي الصَّيْفِ ضَيَّعَتِ اللَّيْلُ

وَهِيَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ وَكَانَتْ تَزَوَّجَتْ رَجُلًا لِسَمِهِ عَامِرٌ ثُمَّ عَطَفَهَا عَلَيْهِ عَطُوفٌ ذِي مَحَبَّةٍ
فَاحْتَالَتْ حَتَّى طَلَّقَهَا عَامِرٌ وَتَزَوَّجَهَا الْأَسْوَدُ يَضْرِبُ هَذَا الْمَثَلُ مَنْ قَرَّطَ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ
وَقَدْ امْكَنَهَا ثُمَّ طَلَبَهَا وَقَدْ نَوَّاتَهَا وَعَنِ الْمَيْدَانِ التَّاءُ مِنْ ضَيَّعَتْ مَكْسُورَةٌ فِي كُلِّ حَالٍ إِذَا
خُطِبَ بِهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْتُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ لِأَنَّ الْمَثَلُ فِي الْأَصْلِ خُوطِبَتْ بِهِ امْرَأَةٌ،

شرح المقامة الرابعة والأربعين

عَشَوْتُ عَنْ الْجَوْهَرِيِّ عَشَوْتُ تَصَدَّقْتُ لَيْلًا هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ صَارَ كُلُّ قَاصِدٍ عَاشِيًا وَعَشَوْتُ
إِلَّا النَّارَ عَشَوْتُ إِلَيْهَا إِذَا اسْتَدَلَّتْ عَلَيْهَا بِبَصَرٍ ضَعِيفٍ قَالَ الْحَطِيبِيُّ
شعر متى تَأْتِيهِ تَعَشَوُ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ

إِلَى

فما فيهم من يَمِجُ، إذا صَبَغَ له المَدِجُ، ولا من يُجِيرُ، إذا أُنْشِدَ له الأَرَاجِيرُ،
ولا من يُغِيثُ، إذا أَطْرَبَهُ للحَدِيثُ، ولا من يَمِيرُ، ولو أَنَّهُ أَمِيرٌ، وَعِنْدَهُم
أَنَّ مَثَلَ الأَدِيبِ، كَالرَّبْعِ للجَدِيبِ، إِنْ لَمْ تَجِدِ الرَّبْعَ دِيمَةً، لَمْ تَكُنْ لَهُ
قِيمَةٌ، وَلَا دَانَتْهُ بِهِمَةٌ، وَكَذَا الأَدَبُ، إِنْ لَمْ يَعْضُدْهُ نَشَبٌ، فَدَرَسُهُ
نَصَبٌ، وَحِزْبُهُ حَصَبٌ، ثُمَّ السَّدَرُ يَعْدُو، وَوَلَّى يَحْدُو، فَقَالَ لِي أَبُو زَيْدٍ
أَعْلَيْتَ أَنَّ الأَدَبَ قَدْ بَارَ، وَوَلَّيْتُ أَنْصَارَهُ الأَدْبَارَ، فَبَوَّتْ لَهُ بِحُسْنِ البَصِيرَةِ،
وَسَلَّمْتُ بِحُكْمِ الضَّرُورَةِ، فَقَالَ دَعْنَا الآنَ مِنَ المِصْلَاعِ، وَخُضْ فِي حَدِيثِ
القِصَاعِ، وَأَعْلَمْ أَنَّ الأَنْجَاعَ، لَا تُشْبَعُ مِنْ جَاعٍ، فَمَا التَّدْبِيرُ فِيمَا يُمْسِكُ
الرَّمَقَ، وَيُطْلِي للَحَرِّ، فَقُلْتُ الأَمْرُ إِلَيْكَ، وَالزِّمَامُ بِيَدَيْكَ، فَقَالَ أَرَى
أَنْ تَرَهْنَ سَيْفَكَ، لِتُشْبِعَ جَوْفَكَ وَضَيْقَكَ، فَنَاوِلْنِيهِ وَأَقِمِ، لِأَنْقَلِبَ إِلَيْكَ بِمَا
كَلْتَقِمُ، فَأَحْسَنْتُ بِهِ الظَّنَّ، وَقَلَدْتُهُ السَّيْفَ وَالرَّهْنَ، فَمَا لَبِثَ أَنْ رَكِبَ

بِقِصَاصَةِ القِصَاصَةِ مَا يَقْضَى مِنَ الشَّيْءِ والمراد هاهنا القَلَامَةُ أَيْ مَا يَقْضَى مِنَ الظُّلْمِ بِغَسَالَةِ
الْغَسَالَةِ مَا غَسَلْتَ بِهِ الشَّيْءَ وَلَا حُكْمَ لِقَانِ الحُكْمِ للحِكْمَةِ وَمِنْهُ للحَدِيثِ وَأَنْ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكَا وَقَدْ
يَهْرُوى حِكْمَ لِقَانٍ وَلِلْحُكْمِ بِمَجْعِ حِكْمَةٍ وَلَا أَخْبَارَ المَلَامِ المَلَامِ جَمْعُ مَلْهَمَةٍ وَهِيَ مَوْضِعُ التَّحَامُّ
لِلْحَرْبِ إِلَّا أَنَّهُمْ جَعَلُوهُ اسْمًا لِلْحَرْبِ نَفْسَهَا عَلَى الْمَجَازِ وَالتَّسْعَةِ جِيلٌ هَذَا الزَّمَانُ فِي بَعْضِ النُّسخِ
جِيلٌ هَذَا الْمَكَانُ فَمَا فِيهِمْ مِنَ يَمِجٍ مَا حِجَّ إِذَا أَعْطَاهُ وَقَدْ سَبَقَ تَفْسِيرُهُ فِي الثَّلَاثَةِ عَشْرَةِ
وَفِي بَعْضِ النُّسخِ فَمَا مِنْهُمْ إلَى كَالرَّبْعِ للجَدِيبِ ذُو الجَدْبِ وَهُوَ يَبُوسَةُ الأَرْضِ وَخَلَّوْهَا مِنَ
لِلنَّبَاتِ نَشَبَ أَيْ مَالٍ وَحِزْبُهُ حَصَبٌ لِلْحَصْبِ مَا هُوَ لِلْوَقُودِ مِنَ اللَّطَبِ وَقِيلَ هُوَ مَا يُلْقَى فِي
النَّارِ وَيُقَالُ حَصْبَتُهُ بِكَذَا أَيْ رَمِيَتْهُ أَنْسَدَرَ يَعْدُو أَيْ أَسْرَعَ بَعْضُ الأَسْرَاعِ وَمِثْلُهُ أَنْسَدَلَ
وَكَانَتْهُ مِنَ تَعَاقِبِ الرِّآءِ وَالأَلَامِ وَوَلَّى يَحْدُو حَدَا يَحْدُو أَيْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْحَدَّاءِ فَبَوَّتْ لَهُ
بِحُسْنِ البَصِيرَةِ أَيْ اعْتَرَفَتْ لَهُ بِذَلِكَ وَفِي الْحَدِيثِ أَبَوْا بِنِعْمَتِكَ عَلَى أَيْ أَقْرَبَهَا وَأَلْزَمَهَا
نَفْسِي وَأَصَلَ البُؤْسَ اللُّزُومَ وَسَلَّمْتُ بِحُكْمِ الضَّرُورَةِ أَيْ وَصَدَّقْتُ قَوْلَهُ عَلَى الضَّرُورَةِ لِمَا سَمِعْتُ
مِنْ كَلَامِ الغَلَامِ فِي تَحْقِيرِ الأَدَبِ دَعْنَا الآنَ مِنَ المِصْلَاعِ أَيْ مِنَ الْمَاصِعَةِ المِصْعِ الضَرْبُ بِالسَّيْفِ
وَالْمَاصِعَةُ الْمُقَاتَلَةُ وَرَجُلٌ مِصْعٌ وَخُضْ فِي حَدِيثِ القِصَاعِ أَيْ أَتْرَكَ حَدِيثَ الأَدَبِ وَأَطْلَبَ
طَرِيقًا فِي تَحْصِيلِ شَيْءٍ تَأْكُلُهُ وَقَلَدْتُهُ السَّيْفَ وَالرَّهْنَ هُوَ مِنْ بَابِ مَتَقَلَّدَا سَيْفًا وَرَهْمًا
وَعَلَفْتَهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا وَالمَعْنَى قَلَدْتُهُ السَّيْفَ وَجَلَدْتُهُ الرَّهْنَ أَيْ كَلَفْتُهُ هَذَا التَّعْصَرَنَ بَانَ
يَرْهَنُ السَّيْفَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ لَا يَجْعَلَ مِنْ هَذَا الْبَابِ بَلْ يَكُونُ التَّقْلِيدُ فِي الرَّهْنِ مَجَازًا كَقَوْلِهِمْ
النَّاقَةُ

تَرَاوَعَ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ، وَالتَّكَايُلَ مِنْ هَذَا الْجَرَابِ، وَلَمْ يَلَمْزِ الْغَلَامُ أَنَّ الشُّوْطَ
بَطْنِي، وَالشَّيْخَ شَيْطَانِي، فَقَالَ لَهُ حَسْبُكَ يَا شَيْخُ قَدْ عَرَفْتُ فَتَكَ، وَاسْتَبْنْتُ
أَنَّكَ، فَخَذَ الْجَوَابَ صَبْرَةً، وَاكْتَفَى بِهِ خَبْرَةً، أَمَّا بِهِذَا الْمَكَانِ فَلَا يُشْتَرَى
الشَّعْرُ بِشَعِيرَةٍ، وَلَا النَّثْرُ بِنَثَارَةٍ، وَلَا الْقَصَصُ بِقِصَصَةٍ، وَلَا الرِّسَالَةُ بِغُسَالَةٍ،
وَلَا حُكْمٌ لِقَمَلٍ بِلُقْمَةٍ، وَلَا أَخْبَارُ الْمَلَامِ بِأَحْمَةٍ، وَأَمَّا جِبِلُّ هَذَا الزَّمَانِ

ابن يذهب بعقلك على طريق التجهيل وعلى هذا قول أبي فراس شعر

لمني أعائب ما لي ابن يذهبني قد صرح الدهرني بالمنع واليأس

ابقي الوفاء بدهر لا وفاء له كائنني جاهل بالدهر والناس

والتكاييل من هذا الجراب التكايل تفاعل من كالتكيد والجواب المزود والوعاء أن الشوط
بطني أي علم أن غاية كلامه بعيدة ونهاية حواره غير عديدة والشوط في الأصل اسم لجرى
الفرس مرة لا الغاية يقال جرى شوطاً كما يقال جرى طلقاً ومنه طاق بالبيت سبعة أشواط
سموا الغاية شوطاً لأن بينهما ملازمة والبطني البعيد ومنه تباطن المكان إذا تباعد والبطني
في الأصل العظم البطني واستبنت أنك قوله هذا فيه إصمارة تقديرية عرفت أنك كثير الكلام
ومثل هذا الإصمارة يستعمله الظرفاء في مزاحهم فيقول أحدهم لصاحبه أنك يرهق متضلف
أو نخس أو ما أشبه ذلك فخذ الجواب صبراً في مستعارة من صبرة الطعام والغلات وهي ما كانت
مجمعة وتسمى الكدس صبرة ولما كانت اسماً للجسموع أوقع موقع الحال كأنه قيل خذها مجروعا
واكتفى به وهي في الأصل فعلة بمعنى مفعولة من الصبر الذي هو الخبس لأن الشيء إذا حبس
فقد جمع وإذا كان كذلك لم يحتج حينئذ لا تأول ولا يقال بأنها غلبت فاجريت بحري
الاسماء الجامدة فإنها وإن غلبت لم تذهب عنها رائحة الوصفية وعن الجوهري تقول اشتريت
الشيء صبرة أي بلا وزن ولا كيل أما بهذا المكان الخ في هذا المعنى روى لبعضهم شعر

فصاحبة سخبان وخطأ ابن مقلة وفهم بني كند وزهد ابن آدم

إذا اجتمعت للرء والمرد مفلس وإن كان حرّاً لا يساوى بدرهم

وقال آخر شعر

عرصت على للقباز بجو مبرد وكُنّا حسانا للخليل بن أحمد

وروا ابن سهرم وخطأ مهلهل وتوحيد عمرو بعد فقه محمد

وانشدته شعر الكهيت وجزول وغنيتها لحن الغريض ومعبود

فما نفعني دون أن قلت هاكها مدورة بيضا تطن على اليد

ولا النثر بنثارة النثارة ما يبقى من النثر وهو ما يتناثر به من تمر أو غيره ولا القصص

فما

وَأَيُّ جَمَالٍ لَهُ أَنْ يُقَالَ أَدِيبٌ يُعَلِّمُ أَوْ نَاجٍ
ثُمَّ قَالَ سَيَجُوزُ لَكَ صِدْقُ لَفْجَتِي، وَاسْتِنَارَةُ حُجَّتِي، وَسِرْنَا لَا نَأْلُو جُهْدًا، وَلَا
نَسْتَفِيقُ جُهْدًا، حَتَّى أَدَانَا السَّيْرُ، إِلَى قَرْيَةٍ عَزَبَ عَنْهَا الْخَيْرُ، فَدَخَلْنَاهَا
لِلْإِقْيَادِ، وَكَلَانَا مُنْفِضٌ مِنَ الزَّادِ، فَمَا إِنْ بَلَّغْنَا الْحَطَّ، وَالْمُنَاخَ الْمُخْتَطَّ، أَوْ
لَقِينَا غُلَامٌ لَمْ يَبْلُغِ الْحَنْتَ، وَعَلَى عَاتِقِهِ ضِعْثٌ، فَحَيَّاهُ أَبُو زَيْدٍ تَحِيَّةَ الْمُسْلِمِ،
وَسَأَلَهُ وَقَفَةً الْمَفْهُمِ، فَقَالَ وَعَمَّ تَسْأَلُ وَقَفَكَ اللَّهُ، قَالَ أَيُّبَاعُ هَاهُنَا الرُّطْبُ،
بِالْخُطْبِ، قَالَ لَا وَاللَّهِ، قَالَ وَلَا الْبَلْحُ، بِالْمَلْحِ، قَالَ كَلَّا وَاللَّهِ، قَالَ وَلَا الْقَرُ،
بِالسَّمَرِ، قَالَ هَيْهَاتَ وَاللَّهِ، قَالَ وَلَا الْعَصِيدَةُ، بِالْقَصِيدَةِ، قَالَ أَسْكُتْ عَافَاكَ
اللَّهُ، قَالَ وَلَا الثَّرَائِدُ، بِالْفَرَائِدِ، قَالَ أَيْنَ يَذْهَبُ بِكَ أَرْشَدَكَ اللَّهُ، قَالَ وَلَا
الدَّقِيقُ، بِالْمَعْنَى الدَّقِيقِ، قَالَ عَدَّ عَنْ هَذَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ، وَأَسْتَخْلَى أَبُو زَيْدٍ

تَقَدَّمَ لَاعْزَائِي خَبْرٌ وَكَانَ ثَقِيلٌ لَهُ هَذَا كَانِحٌ فَقَالَ عَلِمْتُ أَنَّهُ كَانِحٌ إِيَّاكُمْ لِحُجَّتِهِ يَرِيدُ سَلْحَهُ وَهُوَ
كَسَرَ الْمِمَّ مِنْ كَانِحٍ هَاهُنَا لِمُضَرَّةِ الشَّعْرِ لَا نَأْلُو جُهْدًا أَيْ لَا نَقْصُرُ فِي السَّيْرِ طَاقَةً
مِنْ أَلَى يَأْلُو إِذَا قَصَرَ وَهُوَ مَرَّ بِضَاحَةٍ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعَشْرِينَ وَلَا نَسْتَفِيقُ جُهْدًا
لِلْجُهْدِ بِالْفَتْحِ الْمَشَقَّةُ يُقَالُ اسْتَفَاقَ مِنْ مَرَضَةٍ وَسُكْرَةٍ إِذَا أَفَاقَ وَفُلَانٌ مَدْمَى لَا يَسْتَفِيقُ مِنَ الشَّرَابِ
وَقَوْلُ الْخَبْرِيِّ مُسْتَعَارٌ مِنْهُ وَهُمَا نَصَبَ جُهْدًا عَلَى حَدَثِ الْجَارِ أَوْ عَلَى التَّيْمِيزِ أَوْ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ
لَهُ كَأَنَّهُ قَالَ لَا نَسْتَفِيقُ مِنَ التَّعَبِ لِمُجْهِدِنَا فِي السَّيْرِ عَزَبَ عَنْهَا الْخَيْرُ أَيْ غَابَ عَنْهَا مُنْفِضٌ
مِنَ الزَّادِ الْمُنْفِضُ الَّذِي فِيهِ زَادَةٌ وَهُوَ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ الْإِنْفَاضِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْأُولَى بَلَّغْنَا
الْحَطَّ أَيْ حَطَّ رِحَالُنَا لَمْ يَبْلُغِ الْحَنْتَ أَيْ لَمْ يَلْمُ يُقَالُ بَلَغَ الْغُلَامُ الْحَنْتَ أَيْ الْمَعْصِيَةَ وَالطَّاعَةَ
وَعَنِ الرَّازِيِّ لَمْ يَبْلُغِ الْحَنْتَ أَيْ لَمْ يَدْرِكْ وَلَمْ يَحْتَلَمْ وَلَمْ يَكْتَبْ عَلَيْهِ حَنْتٌ أَيْ
أَتَمَّ وَسَأَلَهُ وَقَفَةً الْمَفْهُمِ أَيْ الَّذِي يُطِيبُ أَنْ يَفْهَمُ شَيْئًا يَعْنِي قَالَ أَبُو زَيْدٍ لِلْغُلَامِ قِفْ لِحُظَّةٍ
لَا سَلَكَ حَالُ أَهْلِ الْقَرْيَةِ وَلَا الْعَصِيدَةُ بِالْقَصِيدَةِ فِي بَعْضِ النُّسخِ وَلَا الْعَصَائِدُ بِالْقَصَائِدِ
وَالْعَصِيدَةُ سَبَقَ ذِكْرُهَا فِي الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ وَلَا الثَّرَائِدُ بِالْفَرَائِدِ الثَّرَائِدُ جَمْعُ ثَرِيدَةٍ وَهُوَ
مَرَّ بِضَاحَتِهَا فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّالِثَةِ عَشْرَةَ وَعَنِ الْفَرَائِدِ أَيْبَاتُ الْقَصَائِدِ وَالْفَرَائِدُ فِي الْأَصْلِ
الدَّرَرُ لَا تَفْصِلُ بَيْنَ الذَّهَبِ فِي الْقِلَادَةِ أَيْنَ يَذْهَبُ بِكَ يَعْنِي تَسْأَلُ سُؤلاً غَيْرَ مُتَوَجِّهٍ
وَالسُّؤَالُ غَيْرُ الْمَتَوَجِّهِ يُصَدَّرُ عَنِ الْجَهْلَاءِ وَالْمُجَانِنِينَ بَايِنٌ يَذْهَبُ بِعَقْلِكَ فَعَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ
حَدَّثَ الْعَقْلُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَيْنَ يَذْهَبُ بِكَ وَأَيُّ شَيْءٍ يَفْعَلُ بِكَ وَيَحْصُلُ بِكَ إِذَا
كَانَ هَذَا عَقْلُكَ وَعَنِ الْمُطَرِّزِيِّ هُوَ قَوْلُ يَقُولُونَهُ الْبَغْدَادِيُّونَ لِمَنْ سَفَّهُوا رَأْيَهُ وَحَقِيقَتُهُ عِنْدَهُمْ
تَرَاجَعُ

عنه مَرَّحَ الْخَزِينِ، وَتَبَّتْ مِنْ مُشَاوَرَةِ الصَّبِيلِ، قَالَ لِلْحَارِثِ بْنُ قَهْلَمٍ فَقُلْتُ
لَهُ أَقْسِمُ بِمَنْ أَتَيْتَ الْإِيكَ، إِنَّ لِحَدَلٍ مِنْكَ وَالْيَيْكَ، فَأَقْرَبَ فِي الْعَجْكَ، وَطَرِبَ
طَرِبَةَ الْمُنْهَتِكَ، ثُمَّ قَالَ الْعَقِ الْعَسَلَ، وَلَا تَسَلْ، فَأَخَذْتُ أُسْهَبُ فِي مَدَحِ
الْأَدَبِ، وَأَفْضَلُ رِيَّةٍ عَلَى ذِي النَّشَبِ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى فَظَرِ الْمُسْتَعْهِلِ،
وَيُغْضِي عَقِي أَغْضَاءَ الْمُهْمَلِ، فَلَمَّا أَسْرَفْتُ فِي الْعَصْبِيَّةِ، لِلْعُصْبَةِ الْأَدَبِيَّةِ،
قَالَ لِي صَدِّ، وَاسْمَعْ مِنِّي وَأَفْقَهُ،

نظم

يَقُولُونَ لِي بِحَمَلِ الْفَقَى وَزِينَتِهِ أَدَبٌ رَائِحٌ
وَمَا إِنْ يَزِينُ سِوَى الْمُكْثَرِينَ وَمَنْ طَوَّدَ سُودِيَّةَ شَائِحٍ
فَلَمَّا الْفَقِيرُ فَخِيرَ لَهُ مِنَ الْأَدَبِ الْقُرْصُ وَالْكَائِحُ

ذات المهر والمراد بها الحرة يقال لفلان مهيبة وسرية ومهائر وسراري وتصغير الترخم هو ان
يجدون من الكلمة للسرون الزائدة ثم تصغر ولا اشب قرنك اي لا اطال همك وهو من باب
الكناية لانه اذا لم يهتب قرنك وهو تريك لم يهتب ايضا والقرن بالفتح في السرى وبالكسر في
القتال ونحوه ممن انبت الايك الايك جمع ايكه وفي الغابة ان لجحدل منك واليك يعني
انما كان هذا المقصام بمنك وبني نفسك ولم يكن ثم صي تهاورة اي ان حديثك مصنوع لا
اصل له فاغرب في العك اي بالغ في العك حتى دمت عينه طربة المنهتك وهو في طرب
المنهتك المنهتك الذي لا يبال بالقول العك العسل ولا تسدل جعل العسل مثلا لكلامه الذي
طاب ظاهرة وحسن منظرة والمعنى اسمع بما قلت فحسب ولا تسأل عن حقيقته فانه لا اصل له
وهذا مستعار من قول المولدين كل البقل ولا تسأل عن المبقلة فاخذت اسهب في مدح الادب
الاسهب في الكلام ونحوه الاكثار منه والاطالة فيه واصله الابعاد من السهب وهو الارض
المستوية البعيدة ومنه بئر سهبة اذا كانت بعيدة القعر فاذا قهل اسهب فلان في كذا اي
لبعد فكله قهل سلك فيه سهبا من الارض كما يقال اسهل واحزن نظر المستعهل اي نظر
الذي يجعل نفسه كالجاهل وقهل معناه نظرمي يعدني جاهلا اغضاء المهل هو كناية
عن العفر والتعطل من سوء قول او فعل في العصبية العصبية التعصب وهو ان تذب عن
حريم صاحبك وتشتت عن ساق الجد في نصرتك وتعصب له رابط الجأش وحقيقة العصبية
لخصلة المنسوبة الى العصبية وهي قرابة الرجل من قبل ابه لانهم هم الذاتون عن حريم من
هو منتهاهم فاذا قلت تعصب الرجل فكانك قلت لري من نفسه هذه لخصلة كقولك تكرم
وتعظم اذا لري من نفسه الكرم والعظمة وقد سبق ذكر التعصب في شرح المقامة الثالثة
والثلاثي والكاع الكاع بفتح الميم هي يوتدم به كالمري وهو فارسي معرب والكع السليح
واي

عَرَقَكَ، وَبِهَا تَرَى قُرَّةَ عَيْنِكَ، وَرَجُلًا أَنْفِكَ، وَفَرْحَةً قَلْبِكَ، وَتَعَلَّةَ يَوْمِكَ
وَقَدِّكَ، فَكَيْفَ رَغِبْتَ عَنْ سُنَّةِ الْمُرْسَلِينَ، وَمُنْعَةِ الْمُتَاهِلِينَ، وَشُرْعَةِ
الْمُحْصِينَ، وَجَمَلَةِ الْمَالِ وَالْبَيْنِ، وَاللَّهِ لَقَدْ سَأَنَى فِيكَ، مَا سَمِعْتُ مِنْ فِيكَ،
ثُمَّ أَعْرَضَ إِعْرَاضَ الْمُخْضَبِ، وَنَزَا نَزْوَانَ الْعُنْظَبِ، فَقُلْتُ لَهُ فَاتْلُكَ اللَّهُ
أَنْتَ طَلِقٌ مُتَجَتِّرًا، وَتَدْعُنِي مُتَحِيرًا، فَقَالَ أَطْلُكَ تَدْعِي الْحَيَّةَ، لِتَجْلِدَ عُمَيْرَةَ،
وَتَسْتَعْنِي عَنِ الْمُهَيَّرَةِ، فَقُلْتُ لَهُ قَجَّ اللَّهُ ظَنُّكَ، وَلَا أَشَبَّ قَرْنِكَ، ثُمَّ رُحْتُ

النصارى فالحق بهم وإن كنت منّا في سنتنا النكاح بما نكح نبيك روى عن انس رضى الله
قال تزوج رسول الله خمس عشرة وثوباً عن تسع وقال أبو عبيدة أنه عم تزوج ثمان عشرة
امراً منهن سبع من الخيـاذ قريش وواحدة من حلفاء قريش وتسع من سائر قبائل العرب
وواحدة من بنى إسرائيل السكى الصالحة السكى بفحصين كل ما سكنت إليه والمراد به
ههنا المرأة وعن النبي صلعم أنه قال لا دنيا مقام وخير مقامها المرأة الصالحة وفي بعض
النسخ بأن القريظة الصالحة تربى بيتك وتغنى طرفك أى تغنيك عن النظر إلى غيرها مما
لا يحد لك النظر إليه وتطيب عروقك أى وأحسبك والمراد ههنا الذكر وقيل معناه تطيب
وأحسبك بالعود وماء الورد والمسك وغير ذلك من أنواع الطيب لأن عادة النساء أن تطيب
لزوجهن ووجهة أنك الوجهان نبت معروف والوجهة الحنوة وطاقة الرجاء والوجهة
من صفات المرأة قال على رضى في وصية لابنه محمد لا تملكن المرأة من الأمر ما يحاوز نفسها
فإن المرأة رجحانة وليست بقهرمانة وإن ذلك أدهم لحالها وأوهى لئاليها قيل المراد بقوله قرة
عينك ووجهة نفسك الولد وتعللة يومك وغدك المتعلقة ما يتعلق به الإنسان ويرى به أيامه
وفي بعض النسخ وذخيرة يومك وغدك وقد يروى أيضاً وغلة يومك وغدك عن سنة المرسلين
روى عن النبي عم أنه قال أجمع من سبل المرسلين التطهر والنكاح والسيوك والجماء ومنعة
المتأهلين المنعة ما يتمتع به والمتأهل من كان له أهل وعن النبي عم وكعتان من المتأهلين
خير من اثنتى وعشرين وكعة من العزب نزوان العنظب والعنظب بفتح الظاء
فيهما ذكر الجراد ويضرب المثل بالجراد في النزول ويقال انزى من الجراد لتجلده عيرة جلد
عيرة كناية عن الخسفة والاستغناء بالهد ويقال لهذا الفعل أيضاً التهديك والاستمرار
والإلتصاف بالنساء مثل الخسفة الرجل وعيرة عم الخسب وهي في الأصل من أسماء النساء
وقد ورد في حديث مشهور عن انس من مالك عن النبي عم أنه قال بلغ الهد لا يظفر الله
إليه يوم القيامة ولا يزكاه ولا يحميه مع العلمى ويدخله النار أول الداخلين إلا أن يعوب
في طلبه تلب لله عليه وتستغنى عن الشهرة الشهرة تصغير للشهرة مرفوعة وهي من النساء
عنه

المُؤَدَّب، عِنْدَ زَلَّةِ الْمُتَأَدِّبِ، ثُمَّ قَالَ وَيَلَكَ أَتَفْتَدِي بِالرُّهْبَانِ، وَالْحَقُّ قَدْ اسْتَبْلَنَ، أَقْبَى لَكَ وَلَوْ هُنِ رَأْيِكَ، وَتَبَّأَ لَكَ وَالْأُولَىكَ، أَتَرَكَ مَا سَمِعْتَ بِأَنْ لَا رُهْبَانِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ، وَلَا حَدَّثْتَ بِمَا نَكَّجَ نَبِيُّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ مَا تَعْلَمُ لَنْ السَّكْنَ الصَّالِحَةَ تَرْبُ بَيْتَكَ، وَتُلَبِّي صَوْتَكَ، وَتَغُضُّ طَرَفَكَ، وَتُطَيِّبُ

لَهَا ابْنِ بَالِغٍ ثُمَّ تَتَرَوُجُ أَوْ وَالطَّمَّاحَةُ الْهَلُوكُ وَيُرْوَى وَالطَّمَّاحَةُ الطَّمَّاحَةُ لَا تَطْمَحُ بِبَصَرِهَا إِلَى الرِّجَالِ أَوْ تَطْمَحُ عَلَى زَوْجِهَا مِنَ الطَّمُوحِ وَهِيَ الْجَوْحُ أَوْ مِنَ الطَّمَّاحِ وَهُوَ شِدَّةُ النَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ وَالْهَلُوكُ الْفَاجِرَةُ الْمَتَسَاقِطَةُ عَلَى الرِّجَالِ مِنْ تَهَالُكَتٍ فِي مَشْيِهَا إِذَا تَفَيَّاتَتْ وَتَكَسَّرَتْ أَوْ مِنْ تَهَالُكَ عَلَى الْفَرَاشِ إِذَا تَسَاقَطَ عَلَيْهِ وَاجْمَعْ هُكَ وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ هَلُوكٌ وَقَدْ مَرَّ بِضَاحَةٍ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْعَاشِرَةِ فَهِيَ الْغُلَّ الْغُلَّ الْغُلَّ الْغُلَّ مِنْ صِفَاتِ الْمَرْأَةِ السَّيِّئَةِ الْخَلْقِ وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْتَّاسِعَةِ وَالْعُضْرَيْنِ عِنْدَ قَوْلِ الْجَمْرِيِّ وَكَيْفَ اجْمَعُ بَيْنَ قَدْ وَغُلَّ فَانْتَهَرَنِي أَيْ زَجَرَنِي يُقَالُ نَهَرٌ وَانْتَهَرَةٌ إِذَا زَجَرَتْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرِ وَتَبَّأَ لَكَ وَلَا وَلَيْتَكَ فِي بَعْضِ النَّمْرِ وَلَا وَلَيْتَكَ أَتَرَكَ مَا سَمِعْتَ أَتَرَكَ بَضْمَ التَّاءِ بِمَعْنَى انْظُرْ وَالضَّمِيرُ فِي أَتَرَكَ مِثْلُهُ فِي قَوْلِهِمْ أَرَأَيْتَكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْإِنْعَامِ قَدْ أَرَأَيْتَكُمْ أَنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ آيَةً وَفِيهِ اخْتِلَافٌ قَالِ الْبَيْضَاوِيُّ فِي كِتَابِ أَنْوَارِ الْغَزَبِ وَاسْرَارِ الْقَاوِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى أَرَأَيْتَكُمْ اسْتَغْفِرُكُمْ تَهْجِيبٌ وَالْكَانُ حَرَفٌ خَطَابٌ أَكَّدَ بِهِ الضَّمِيرُ لِلتَّأْكِيدِ لَا مَحْدَلٌ لَهُ مِنَ الْأَعْرَابِ لِأَنَّهُ يَقُولُ أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا مَا شَأْنُهُ فَلَوْ جَعَلْتَ الْكَانَ مَفْعُولًا كَمَا قَالَهُ الْكُوفِيُّونَ لَعَدَّيْتُ الْفِعْلَ لَا ثَلَاثَةَ مَفَاعِيلَ وَالزَّمُّ فِي آيَةِ أَنْ يُقَالُ أَرَأَيْتُكُمْ بَدَلَ الْفِعْلِ مَعْلُوقٌ وَالْمَفْعُولُ مَحْذُونٌ تَقْدِيرُهُ أَرَأَيْتَكُمْ آلِهَتَكُمْ تَنْفَعُكُمْ إِذَا تَدْعَوْنَهَا أَنْتَهَى وَعَنِ الْجَوْهَرِيِّ يُقَالُ رَأَى فُلَانٌ زَيْدًا عَالِمًا وَقَدْ تَرَكْتَ الْعَرَبَ الْهَزْ فِي مُسْتَقْبَلِهِ كَثْرَتُهُ فِي كَلَامِهِمْ وَرَبَّمَا احتاجت إليه فهِزَّتْهُ وَرَبَّمَا جَاءَ مَا ضَمَّهِ بَلَا هَزَّ قَالَ الشَّاعِرُ

شعر

صَاحِ هَلْ رَأَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بَرَّاحٍ رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْعَلَابِ

وَيُرْوَى فِي الْعَلَابِ وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي أَرَأَيْتَ وَأَرَأَيْتَكَ بَلَا هَزَّ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ

أَرَأَيْتَ أَمْرًا كُنْتُ لِمِ أَيْلَهُ أَنَانِي فَسَقَالُ أَتَخَذُنِي خَلِيلًا

شعر

وقال آخر

أَرَأَيْتَكَ أَنْ مَنَعْتَ كَلَامَ لَيْلَى أَمْتَعْنِي عَلَى لَيْلَى الْبِكَاءِ

لَا رُهْبَانِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ عَمَّ فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ لَا رُهْبَانِيَّةَ وَلَا تَبَتُّلَ فِي الْإِسْلَامِ وَالرُّهْبَانِيَّةُ فِعْلُ الرُّهْبَانِ مِنْ مَوَاصِلَةِ الصُّومِ وَلِبَسِ الْمَسْوُوحِ وَتَرْكِ أَكْلِ اللَّحْمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَأَصْلُهَا مِنَ الرُّهْبَةِ وَالتَّبَتُّلُ تَرْكُ النِّكَاحِ مِنَ الْبَتْلِ وَهُوَ الْقَطْعُ وَعَنْهُ عَمُّ أَنَّهُ قَالَ لَعَانَ بَنِي وَدَاعَةَ الْهَلَالِي يَا عَكَانُ الْكَامِرَةُ قَالَ لَا قَالَ فَاذْنِ مِنْ إِخْوَانِ الشَّيَاطِينِ أَنْ كُنْتُ مِنْ رُهْبَانٍ عَرَفَكَ،

مَنْ يُطْلِقُ وَيَحْبِسُ، فَقُلْتُ لَهُ فَمَا تَرَى فِي الْقَيْبِ، يَا أَبَا الطَّيِّبِ، فَقَالَ وَيَحْكُ
أَتَرَهَبُ فِي فَضَالَةِ الْمَأْكَلِ، وَثَمَالَةِ الْمَنَهْلِ، وَاللَّيْسِ الْمُسْتَبْدَلِ، وَالْوَمَاءِ
الْمُسْتَعْدِلِ، وَالذَّوْاقَةِ الْمُتَطَرِّفَةِ، وَالْحَرَّاجَةِ الْمُتَصَرِّفَةِ، وَالْوَفَّاحِ الْمُتَسَلِّطَةِ،
وَالْمُحْتَكِرَةِ الْمُتَحَكِّمَةِ، ثَمَّ كَلِمَتُهَا كُنْتُ وَصِرْتُ، وَطَلَمَا بُغِيَ عَلَيَّ فَنُصِرْتُ،
وَشَتَّانَ بَيْنَ الْيَوْمِ وَأَمْسٍ، وَأَيُّنَ الْقَمَرِ مِنَ الشَّمْسِ، وَإِنْ كَانَتْ لِحَالَتَةِ
الْبُرُوكِ، أَوِ الطَّمَّاحَةِ الْهَلُوكِ، فَهِيَ الْعُدُّ الْقَيْدُ، وَالْجُرْحُ الذِي لَا يَنْدَمِلُ،
فَقُلْتُ لَهُ هَلْ تَرَى أَنْ أَتَرَهَّبَ، وَأَسْأَلَكَ هَذَا الْمَذْهَبَ، فَاَنْتَهَرَنِي أَنْتَهَارَ

يا أيها الهائس فوق البحرة كمر عبرة هيجتها وعبرة
بقتلكم مبرارة ومرة فزنت جمعا وتركت حسرة

فما زلت ألتقي عنه هويتا من الليل فأصابني مبررا حتى فغلبته عينه وأناه ألتقي فاحمله وقال
له ما ألامك وقد كنت حذرا فقال ألتقي أضرمته للنور فذهبت مثلا وقال

شعر

مصرع

إلا من مبلغ فتبين قسوى بما لاقيت بعدهم جميعا
غروت ألتقي أطلبها بشأري لاستقيهم به سقا نقيعيا
فيعرض له ظلم بعد سبع فارميه فلتركه صريعيا

مع إيهات آخر يطول ذكرها من يطلق ويحبس أي من له كفاية يعني من يصلح امرئ وفي بعض
النسخ وأطلب من تطلق ويحبس ويحله ويروى ويك وثمالة المنهل الثمالة بقية الماء والذواق
المتطرفة الذوق في الأصل تعرف الطعم ثم كثر حتى جعل عبارة عن كل ما تجر به يقال طقت
فلانا وذقت ما عنده ثم قالوا رجل ذواق وامرأة ذواقية أي ملول لا يدق كل واحد منهما على
أمر من نكاح أو غيره ومنه الحديث أن الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات والمتطرفة التي
تستطرون الرجال ولا تقبض على زوج من الطريف أو من الطارن تشبهها بالناقاة الطرفية وهي التي
تقر أطراف المهر وتذوق ولا تقبض على مهر واحد المتكورة المتعطلة المتكورة هي التي
تجمع وتحبس ولا تنفق من احتكر الطعام إذا جمعه يترقب به الغلاء والمتعطلة الكثرة الضبط
وقيل هو من يتخط عطاءه إلى استقلته ولم يقع منه موتها وتخطه أيضا إذا تكلمه
كلمت وصوت إلى كمن عند الخروج الأول ذات عترة وحرمة وصوت عندك ذات
مدلة وفقر وكان الزوج الأول إذا شتمني أحد وظلني لم يزل ينصرون ويدفع عني وأمن
القمر في بعض النسخ وهيئات القمر وإن كانت العناية المبروك للثمانية هي التي تحن لا
زوجها الأول وتحتزن عليه وقيل الثمانية التي تنصرون ولها مطلق تحن إليه والمبروك التي
المؤدب،

خَرْقَاءَ، وَفَتْنَتَهَا صَمَاءَ، وَعَرِيكَتَهَا حَشْنَاءَ، وَلَيْلَتَهَا لَيْلَاءَ، وَفِي رِيَاضَتِهَا عَنَاءَ،
وَعَلَى خَبَرَتِهَا عِشَاءَ، وَطَالَمَا أَخْزَتِ الْمُنَازِلَ، وَفَرِكَتِ الْمُعَازِلَ، وَأَحْنَقَتِ الْهَازِلَ،
وَأَضْرَعَتِ الْفَنِيْقَ الْبَازِلَ، ثُمَّ إِنَّهَا أَلَّتِي تَقُولُ أَنَا أَلْبَسُ وَأَجْلِسُ، فَأَطْلُبُ

المطرو ويقال في المثل ربّ صُلَفَ تحت الراعدة يضرب للرجل الذي يكثر المدح لنفسه ولا خير
عنده وقيل يضرب للرجل الذي يتوعد ثم لا يقوم به والعشرة العاشرة ودألتها مكلفة
الدالة الادلال وهو جُرْأَةٌ في تَفْعٍ وقد سبق ايضاح الدالة في شرح المقامة الحادية ولعشرين عند
قول الحريري دع الادلال بدولتك والاعتزاز بصولتك ويدها خرقاء يقال مرأة خرقاء اي لا
تحسن صناعة ولا لها رفق وعن الجوهرى لَفَرْقٌ مصدر الأَخْرَقَ وهو ضدّ الرفيق وقد خرق بالكسر
يَخْرُقُ خَرْقًا والاسم لَفَرْقٌ وفي المثل لا تعدم للخرقاء علة يضرب في النهي عن المعادير معناه ان
العلل كثيرة موجودة تُحَسِّنُ الخرقاء فضلا عن الكيس فلا تعرضوا بها وفعنيتها صماء اي
شديدة شَبَّهَتْ بالحية الصماء وفي لا لا تقبل الرق لشدتها وليلتها ليلاء اي شديدة
الظلمة وكنى باليلة عن شدة المشقة في مصاحبتها وفي رياضتها اي تسخيرها وعلى خبرتها
عشَاء التجربة التجربة اراد بخبرتها خبرتها في امورها وقيل المراد خبرة بكارتها يعني حال
بكارتها مستورة لا يعرف النروج انها بكر ام لا اخزت المنازل اي فحمتها والمنازل المقاتل من
نزال للحرب واراد بالمنازل النروج وفركت المغازل فركت المرأة زوجها فركا وفروكا ابغضته
والفرك البغض واحنقت الهازل اي اوقعته في الخنق وهو الخنق واضرعت الفنيق البازل
البازل من السنّ الذي يطلع في السنة التاسعة من البعير وصاحبه بازل ايضا ذكرا كان او انثى
والفنيق النحل المكرم الذي لا يركب للكرامة ضرع الرجل ضراعة اي خضع ودلّ واضرعه
غيره وفي المثل لَحَى اضرعتني لك يضرب هذا في الدلّ عند الجأحة تغزل وقد يروى لَحَى
اضرعتني للنوم وعن الميداني قال المفضل اول من قال ذلك رجل من كلب يقال له مُرِير ويروى
مُرين وكان له اخوان اكبر منه يقال لهما مُرارة ومُرّة وكان مُرير لصا مغيرا وكان يقال له
الذئب وان مُرارة خرج يتصيد في جبل لهم فاخبطفته الجُنّ وبلغ اهله خبره فانطلق
مُرّة في اثره حتى اذا كان بذلك المكان اخبطف وكان مُرير غائبا ولما قدم بلغه الخبر فاقسم
لا يشرب خمرًا ولا يمس رأسه غسل حتى يطلب باخويه فتعكّب قوسه واخذ سهما ثم انطلق
لا ذلك للجبل الذي هلك فيه اخواه فكث فيه سبعة ايام لا يرى شيئا حتى اذا كان في
اليوم الثامن اذ هو بظلم فرماه واصابه واستقلّ الظلم حتى وقع في اسفل للجبل فلما

وجبت الشمس بصره فقام على صخرة ينادي
يا ايّها الراي الظلم الاسودّ قُبِيت مراميك لاني لم تُرشد

فاجابه مُرير شعر

للخاطب، وقعدة العاجز، ونهزة المبارز، عريكتها لينت، وعقلتها هينة،
ودخلتها متبينة، وخدمتها مزينة، وأقسم لقد صدقت في النعتين،
وأجلت المهلتين، فبايتهما هام قلبك، وعلى آيتهما قام ربك، قال أبو زيد
فرايته جندلة يتقيها المراج، وتدمى منها الحاجم، إلا أني قلت له كنت
سمعت أن البكر أشد حبا، وأقل حبا، فقال قد تعمري قبل هذا، ولكن
كم قول أدي، ويحك أما في المهرة الأبيئة العنان، والمطية البطيئة الإذنان،
والزندة المتعسرة الاقتداح، والقلعة المستصعبة الافتتاح، ثم إن مؤنتها
كثيرة، ومعونتها يسيرة، وعشرتها صليقة، ودانتها مكلفة، ويدها

في صناعتها يقال رجل صنع وصنع اليمين وامرأة صناع وقوم صنع عجلة الراكب هذا
من قول عمر رضى البكر كالبكر تلحنها وتحنها وتخبرها والثيب عجلة الراكب أى ما يأكله
الراكب في الحال يقال الثمر عجلة الراكب والسويق عجلة الراكب قال أبو عبيد هذا مثل يضرب
في الحديث على الرضا بيسير الحاجة إذا أعوز جليلها وأنشطة للخاطب الأنشطة في الأصل
العقدة لانه يسهل انحلالها مثل عقدة التكة ومنه ما عقالك بالأنشطة أى ما مودتك
بواهية ضعيفة ونهزة المبارز النهزة ما ينتهز له يختلس والمبارز الذى يبرز ليحارب عدوة
والذى يرد على العراء ليدفع عن نفسه ثقل الغائط يعنى من غلب عليه الشهوة ولا يمكنه
تزوج البكر تزوج الثيب لانها اسهل واعجل عريكتها لينت العريكة بقية السنام وقيل
السنام نفسه وهى فعيلة بمعنى مفعولة لانها تعرك. وأما الخلق بها الهاء لانها اخرجت مخرج
الاسماء كالنطيحة والذبيحة والعريكة الطبيعة يقال فلان لئن العريكة اذا كان سلسا منقادا
ويقال لانت عريكته اذا انكسرت نخوته واصلة في البعير كانوا يعمدون على البعير اذا كان فيه
شماس وامتناع ويقطعون في حديثه وهى مرتفعة يصعب الركوب عليها فاذا قطع فيها سكن
البعير وتميل وتوطأ مكان الركوب منه فيقال قد لانت عريكته وعقلتها هينة العقلة ما
يعتقل به زوجها من احتباسها عنه او تلويها عليه يسهل انحلاله ويهون زواله وكأنه من
عقلة الصراع او عقلة السحر ودخلتها متبينة أى سرها ظاهر الدخلة بكسر الدال باطن
الامر يقال فلان عفيف الدخلة وفلان خبيث الدخلة وقد مر تفسير الدخلة في شرح
المقامة السادسة والعشرين واجلست المهاتين المهات البقرة الوحشية وتشبه عيون النساء
بعيون المهات قام ربك الرب اسم من اسماء الذكر يتقيها المراج المراج هو الذى يترجمك
وترجمه أى يرى اليك وترى اله وتدمى منها الحاجم الحاجم جمع نجم وهو موضع الجمجمة
والمراد هاهنا الكتف وأسفل العنق وعشرتها صليقة أى قليلة للخير والنفع من الصلف وهو قلة
خرقاء

المَكْنُونَةُ ، وَالْمَرْؤُ الْبَالُكُورَةُ ، وَالسَّلَاقَةُ الْمَذْخُورَةُ ، وَالرَّوْضَةُ الْأَنْفُ ،
وَالطُّوقُ الْأَذَى ثَمَنَ وَشَرَفَ ، لَمْ يُدْتَسَّهَا لِامِسْ ، وَلَا آسَتْغَشَاهَا لِابِسْ ، وَلَا
مَارَسَهَا عَابِثَ ، وَلَا وَكَسَهَا طَلِمِثَ ، وَلَهَا الرَّجَةُ الْحَيَّ ، وَالطَّرْفُ الْحَقِّي ،
وَاللِّسَانُ الْعَيَّ ، وَالْقَلْبُ النَّقِّي ، ثَمَرِي الدُّمَيَّةُ الْمَلَاعِبَةُ ، وَاللَّعْبَةُ الْمُدَاعِبَةُ ،
وَالْعَزَالَةُ الْمُغَايِلَةُ ، وَالْمُحْكَةُ الْكَامِلَةُ ، وَالْيُوشَاعُ الظَّاهِرُ الْقَهِيْبُ ، وَالْخَمِيْعُ
الَّذِي يُشِبُّ وَلَا يُشِيبُ ، وَأَمَّا الثَّيْبُ فَالْمَطِيَّةُ الْمُذَلَّلَةُ ، وَاللَّهْنَةُ الْمُجَلَّةُ ،
وَالْبَغِيَّةُ الْمُسَهَّلَةُ ، وَالطَّبَّةُ الْمُعَلَّلَةُ ، وَالْقَرِيْنَةُ الْمُتَعَبَّةُ ، وَالْحَلِيلَةُ الْمُتَقَرَّبَةُ ،
وَالصِّلُحُ الْمُدْبِرَةُ ، وَالْقَطِنَةُ الْمُخْتَبِرَةُ ، ثَمَرُهَا عَجَلَةُ الرَّاحِبِ ، وَأَنْشُوطَةُ

وقد مر تفسير هذا البيت في شرح المقامة للحادية والأربعين والسلافة المذخورة في بعض
النسخ والبيضة المكفونة والهاكورة الخفية والسلافة الشهية أي التي تشتهيها الطباع والروضة
الأنف أي التي لم ترها الدواب قط يقال لفت الأبل إذا وطئت ككلاء أنفا وهو الذي لم
يُمرَّ وآنفعتها أنا وفي مؤنثة إذا تتبععت بها لثف المهرى ولا استغشاهها لابس لتغشى العوب
لبسة وتغشى به ولا وكسها طامت أي لا عيبها ونقصها من الوكس وهو النقصان الطرن
الحق يقال نظر فلان بطرن خلقا إذا غص معظم عينه ونظر بباطنها من الاستصباح أو الحشون
واللسان العي يعني أنها لا تقدر على الكلام لحبائث الدمية الملاعبة الدمية الصورة
المنقشة المزينة واللعبة المداعبة أي التي تلاعبك وتمارحك ولا تعبس وجهها بل تقتل
مزاحك معها القصب أي الجديد والصمغ الصمغ هو الذي يضاجعك بهب أي يجعل شائبا
ولما الثيب بالمطية المذلة هذا تمثيل وأصله من قول امرئة

إن المطية لم يلد ركبها حتى تذلل بالزهار وتركها
ولحم ليس بخافع أرباسه حتى يولف بالنظام ويعقبا

شعر

قالت له زوجها حين قال

قالوا نكحت صغيرة فاجبتهم أشهى المطى التي ما لم يركب
حكم من حبة لؤلؤ منظومة نقشت وحب لؤلؤ لم تنقب

والطبة المعللة الطبة الطيبة والمعلة بكسر الهمزة في التي تعلل متروكها بالريق كذا فسر
الأزهري قيل لمرئ القيس ولا تبعدين عن جنك المعلل وقلة لبن الأعران المعلل المعين على البرء
بعد البرء ومنهم من يروى المعلل بفتح الهمزة ومعناه المطيب مرة بعد أخرى يقال طبله
محدث أو طعم لو غيره أي شغله والهم تعلل صبتها بشيء من المأكول ليحتمل بذلك من
غمرة وفلان تعلل أباه إذا كان يحسن القيام عليها والصباغ المدبرة الصباغ المرأة الماهرة
للخاطب ،

فَأْتَبَرَى لِي بِإِفْعَ، فِي وَجْهِهِ شَافِعَ، فَتَجَنَّتْ بِمَنْظَرِهِ الْبَهِيحَ، وَاسْتَفْدَحَتْ
رَأْيَهُ فِي التَّزْوِجِ، فَقَالَ أَوْتَبِغِيهَا عَوَانَا، أَمْ بِكَرًا تُعَانِي، فَقُلْتُ إِخْتَرْتُ لِي مَا
تَرَى، فَقَدْ أَلْقَيْتُ إِلَيْكَ الْعُرَى، فَقَالَ إِلَى التَّبْيِينِ، وَعَلَيْكَ التَّعْيِينِ، فَاسْمَعُ
أَنَا أَقْدِيدُكَ، بَعْدَ دَفْنِ أَهَادِيكَ، أَمَّا الْبِكْرُ فَالْدَّرَةُ الْمُخْزُونَةُ، وَالْبَيْضَةُ

قولهم ولّاه ظهره اذا جعله ورآه وهو معدّي لا مفعولين ومنه قوله تعالى ومن يؤلّيهم
يومئذ دبره الا ان الحميرى ترك المفعول الاول هنا وحقيقة ولّاه كذا جعله تلوّه غدوّ
المتعرّف اى طالب المفقود ابتكار المتعيف المتعيف هو المتكهن والذى يعمل العيافة وهو
زجر الطير والمتعيف موصون بالابتكار يافع اى فتى فى وجهه شافع اى جمال يعنى ان حسنه
يشفع له اذا جنى جناية فيعفى عن ذنبه لحسن وجهه وهو مأخوذ من قول البصرى ابن

شعر

قنبر المازنى

لهمى على من اطار النوم وامتنعا	وزاد قلبى على اوجاعه وجعا
كأما الشمس من اعطافه لمعت	حسنا او البدر من ازرار طلعا
مستقبل بالذى يهوى وان عظمت	منه الاساءة معذور بما صنعنا
فى وجهه شافع يحو اساءته	من القلوب وجيئة حيثما شفعنا

قال النبى ثلاثة تجلو البصر النظر لا للضرورة والنظر الى الماء الجارى والنظر لا الوجه
للحسن نظمها الشاعر

شعر

ثلاثة للرم يذهبن للحن الماء وللضرورة والوجه للحسن

اوتبغيتها عوانا العوان النصف فى سنّها اى الوسط وجمعها عون وفى النصف قال الشاعر فى
الجهاسة

شعر

لا تهنكن عجوزا ان أنيت بها	واخلع ثيابك منها فمغننا هربا
وان اتوك وقالوا أنّها نصف	فان امثل نصفها الذى ذهبنا

ام بكرا تعانى اى تقاسى العناء ضمير البكر يعنى يوصل العناء والاذى منها لا زوجها لان
البكر لم تجرب الامور فيكون خلقها عسرا ومعاشرتها شديدة القيت اليك العرى
العرى جمع عروة وهى يد الكوز وما يؤخذ باليد من حلقة يعنى فوّضت اليك حلا امرى وعقدة
الى التبیین وعليك التعيین يعنى انا ابين خصال البكر والثيب واعرفك اخلاقهما ثم الاختيار
عليك والبيضة المكنونة اراد بالبيضة بيضة النعام ويشبه بها النساء لبياضها والصفرة التى
تضرب فيها قال امرئ القيس

شعر

كبيكر المقناة البياض بصفرة غذاها نمير الماء غير محلل

المكنونة ،

وَأَمْسَنَ اللَّفْظَ حَبِيقَةً، فَقَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ، فَاسْمَعْ وَأَقْعَمْ، كُنْتُ عَزَمْتُ حِينَ
 أَتَيْتُ، عَلَى أَنَّ أَتَعِدَّ طَعِينَةً، لَتَكُونَ إِلَى طَعِينَةٍ، حِينَ قَعَيْنَ اللَّفْظَ، وَكَادَ
 الْأَمْرُ يَسْتَقْبِلُ، فَفَكَّرْتُ فَكَّرَ الْمُكْرَرِ مِنَ التَّوَقُّعِ، الْمُشْتَمِلِ كَيْفَ مَسْقُطِ
 السَّهْمِ، وَبِتَّ لَيْلِي تُنَاجِي الْقَلْبَ الْمُتَعَذِّبَ، وَتُثَلِّبُ الْعِزْمَ الْمُتَهَيِّذَ، إِلَى أَنَّ
 أَجْمَعْتُ عَلَى أَنَّ أُشْحِرَ، وَأُشَاوِرَ أَوَّلَ مَنْ أُبْصِرُ، فَلَمَّا قَوَّضْتُ الظُّلَّةَ أَطْنَابَهَا،
 وَوَلَّيْتُ الشُّهُبَ أَذْنَابَهَا، غَدَوْتُ غَدَوَ الْمُتَعَرِّفِ، وَابْتَكَّرْتُ ابْتِكَارَ الْمُتَعَيِّفِ،

قولهم لا تهرن لا يجرى، واحسن اللفظ حبيقة أى تركيبا غال للهرى فى العالسة شعر
 وآخذ اللفظ فحقة فاذا ما صغته قيل أنه ذهب

اللهم نعم اللهم كلمة تستعمل فى جواب الاستفهام نفيا وإيجابا للتأكيد وكان المتكلم
 لقصد إثبات الجواب مشفوعا بذكر الله تعالى ليكون ابلغ وواقع وفى نفس السائل اتبع
 وليعلم أنه على يقين من عبادة وبصيرة فى إثباته قد جعل نفسه فى معرض مقابلة على الله
 تعالى ليجيب قضاؤه مثلا ولا شك لمن كان ههنا حاله لا يتكلم إلا بما هو صدق ويقين
 وحق مبين وطريقة لىرى وهى أنهم يقولون بالله عمل فعلت كذا، ونهضت لك الله لكان ذاك
 فكما يعمدون السؤال جهدة الدعائم من ذكر الله تعالى كذلك حالهم فى الجواب اذا ارادوا
 تقريه به بل الجواب لىحق واصحح لا فضل تقوية وزيادة لىبات لكونه مظنة الرد والانكار
 والمم فى اللهم عوض من حرق النداء ولذلك لا يجمع بينهما وانما فحصة من قيل ان الهرون
 مبنية والاصل فى البضاء السكون فلما زادت الميالى وهما ساهمتان حركت الثانية بالفتح
 لا لئلا تاء الساكنتين واختاروا الفتح لثقتها فاسمع وانعم أى ضمن ذا نعمة من نعم يعلم
 حين اتهمت انهم أى لى تهامة طعينة أى زوجة الطعينة اليهود كانت فيها امرأة لوله تكن
 والامراة ما دامت فى اليهود يقال لها الطعينة واذا لم تكن فيه طلعت طعينة تعين
 الخطب الخطب المرأة الخطوبة والرجل الخطاب ايضا يقال خطب وخطب مثل فصح ونبح والنبح
 كلمة كانت للعرب متزوج بها وكان يقال لأم خارجة عند الخطبة خطوب فتقول نبح حتى
 ظنوا اسرع من حجاج أم خارجة ولم خارجة فى مرة بنت معد بن عبد الله بن قدار بن
 عجلية تزوجت حيفا واربعين زوجا وولدت حمنة قبائل العرب تزوجها بشكر بن عدوان
 ابن عمر بن قيس هيلان فولدت له خارجة وبه كفييت وهو بطون ضم من بطون العرب فكر
 للمعز للمعز الموضع للصين ويسمى المعز حرا واسمهم من كذا وتحررت أى توثقته
 كيف مسقط السهم أى كيف يكون المقصود والمراد العزم للتعذيب جنى الغير المستقر
 على ان اشحر اشحر أى قام وقت اشحر ووقت الشهب اذ نابها لى ذهبت وخرمت واصله من
 فابرى

اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَمُدَّ قَدْرَالَهُ، وَيُبَيِّنَ مِصْدَاقَ مَا ظَلَمَ، فَقَالَ الْحَكَمُ لِلَّهِمَّ
غَفْرًا، وَجَعَلَ يُقَلِّبُ النِّعْلَ بَطْنًا وَظَهْرًا، ثُمَّ قَالَ لَمَّا هَذِهِ النِّعْلُ فَنَعْلِي، وَلَمَّا
مَطِيتُكَ فِي رَحْلِي، فَانْهَضَ لِيَتَسَلَّمَ نَاقَتِكَ، وَاجْعَلِ الْخَيْرَ بِحَسَبِ طَاقَتِكَ،
فَقُمْتُ، وَقُلْتُ،

أَقْسِمُ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ذِي الْحَرَمِ وَالطَّائِفِينَ الْعَلَكِيِّينَ فِي الْحَرَمِ
إِنِّي نِعْمَ مَنْ إِلَيْهِ يُخْتَصِمُ وَخَيْرُ قَاضٍ فِي الْأَرَائِبِ حَكَمُ
فَأَسْلَمَ وَدُمَ دَوْمَ النِّعَامِ وَالنِّعَمِ

فَأَجَابَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ، وَلَا عَقْدِ نِيَّةٍ، وَقَالَ
جُرَيْتَ عَنْ شُكْرِكَ خَيْرًا يَا أَبْنَ عَمٍّ إِذْ لَسْتُ أَسْتَوْجِبُ شُكْرًا يُلْتَزِمُ
شَرَّ الْأَنَامِ مَنْ إِذَا اسْتَقْضَى ظَلَمَ ثُمَّ مِنْ أَسْتُرَعِي فَلَمْ يَرْجِعْ لِلْحَرَمِ
فَذَانِ وَالْكَلْبُ سَوَاءٌ فِي الْقِيَمِ

ثُمَّ إِنَّهُ بَقِيَ بَيْنَ يَدَيْ، مَنْ سَلَّمَ النَّاقَةَ إِلَيْ، وَلَمْ يَمَنْ عَلَى، فُرِحَتْ أَجْرُ
ذَيْلِ الطَّرَبِ، وَقَوْلُ يَا لَلْحَبِّ، قَالَ لِلسَّارِثِ بْنِ هِشَامٍ فَقُلْتُ لَهُ تَاللهِ لَقَدْ
أَطْرَفْتَ، وَهَرَفْتَ بِمَا عَرَفْتَ، فَنَاشَدْتُكَ اللهُ هَلْ لَقِيتَ أَشْحَرَ مِنْكَ بِلَاغَةً،

المبصرين الخ يعني انه يبصر ويرى عيانا ان ليست النعل مما يعطى بها عشرون فان كان
يُدعى ذلك مع هذه ان مثلها لا يصلو بهذا المقصود فهو كاذب الا ان يكون المعطى بها
عشرون خربة وانما يصدق في ذلك اذا ابدى عن قفاه فان كان بها اثر الصفع مع ما ادعاه وعلى
هذا البناء في قوله اعطى بها ثلاثا والاستعانة الا انها من صلة المعنى كأنه قال مما يضرب
بها عشرين غير انه جاء باسم العدد مجردا عن التمييز فحتمل انه يريد للدرهم لو للدنانير ولو
الباء للبدل مثلها في اشهره بكذا لو اعطيته بهذا الشيء كذا غفرا اي اغفر غفرا ما مضى
ففي رحلي اي في بيتي واجعل للخير الخ اي اعطني من المال على اجرة سعي في اخذ حفظها
على حسب طاقتك وفي بعض النسخ فلعل في الاراييب حكم الاراييب جمع اعراب دوم النعم
والنعم يقال ان النعم يحصى الف سنة والنعم اي الابل يبقى ليله وفي بعض النسخ النعم بكسر
النون وفتح العين وهو جمع نعمة من اذا استقضى ظلم قال النبي هم لله تعالى مع القاضى ما
لم يجز فاذا جار برئ الله منه ولزمه الشيطان نقد اي ليرسل يا العجب للمنادى المستغنى
تدخل عليه لام تجر مفتوحة لتفريه منزلة الضمير ولا م للرفع مع الضمير اطوفت اطرف
اي اتى بطرفة وهرفت بما عرفت الهرن الاطناب في المذبح والفتاء على الشيء عجاها به ومنه
واحسن

تَكْذِيبِهِ، وَهَمَّتُ بِمَزِيْقِ جَلَابِيْبِهِ، وَهُوَ يَقُولُ يَا هَذَا مَا مَطِيَّتِي بِطَلْبِكَ،
فَأَكْفُفْ مِنْ غَرْبِكَ، وَعَدِّ عَنْ سَبِّكَ، وَإِلَّا فِقَاضِنِي إِلَى حَكْمِ هَذَا الْحَيِّ،
الْبَرِّيِّ مِنَ الْغَيِّ، فَإِنْ أُوجِبَهَا لَكَ فَتَسَلَّمْ، وَإِنْ زَوَّاهَا عَنْكَ فَلَا تَتَكَلَّمْ، فَلَمْ
أَرْ دَوَاءَ قِصَّتِي، وَلَا مَسَاغَ غُصَّتِي، إِلَّا أَنْ آتَى الْحَكَمَ، وَلَوْ لَكُمْ، فَانْخَرَطْنَا
إِلَى شَيْخِ رَكِيْنِ النَّصْبَةِ، أَبِيقِ الْعَصْبَةِ، يُؤْنَسُ مِنْهُ سُكُونُ الطَّائِرِ، وَأَنْ
لَيْسَ بِالْجَلْدِ، فَأَنْدَرَأْتُ أَنْظَمُ وَأَنَالَمْ، وَصَاحِبِي مُرَمٍّ لَا يَتَرَمَّرُمُ، حَتَّى إِذَا أَنْثَلْتُ
كِتَابَتِي، وَقَضَيْتُ مِنَ الْقَصَصِ لُبَانَتِي، أَبْرَزَ نَعْلًا رَزِينَةَ الْوِزْنِ، مَحْدُوَّةَ لِمَسْلِكِ
الْحَزْنِ، وَقَالَ هَذِهِ الَّتِي عَرَفْتُ، وَإِيَّاهَا وَصَفْتُ، فَإِنْ كَانَتْ فِي الَّتِي أُعْطِيَ بِهَا
عِشْرِينَ، وَهِيَ هُوَ مِنَ الْمُبْصِرِينَ، فَقَدْ كَذَبَ فِي دَعْوَاهُ، وَكَبَّرَ مَا أَفْتَرَاهُ،

مَا مَطِيَّتِي بِطَلْبِكَ أَي مَطْلُوبِكَ مِنْ غَرْبِكَ أَي مِنْ حَدِّكَ فِقَاضِنِي يُقَالُ قَاضِيَتُهُ لَا
لِلْحَاكِمِ وَحَاكِمَتُهُ إِلَيْهِ وَرَافَعَتُهُ بِمَعْنَى وَأَنْ زَوَّاهَا عَنْكَ أَي صَرَفَهَا وَمَنْعَهَا وَلَوْ لَكُمْ لَكُمْ أَي
ضَرْبَ بَجْعِ الْكَلْبِ فَانْخَرَطْنَا لَا شَيْخَ أَي مُضِينَا إِلَيْهِ وَدَخَلْنَا عَلَيْهِ مِنْ انْخَرَطَ الْفَرَسُ إِذَا لَجَّ
فِي سِيرَةٍ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ فِي الرَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ فَطَرْتُ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَفْرَاطَ فِي مَهَارَاتِهِ وَانْخَرَطَ لَا
مِيزَاتِهِ رَكِيْنِ النَّصْبَةِ النَّصْبَةُ فِعْلَةٌ مِنَ الْإِنْصَابِ يُقَالُ رَجُلٌ رَكِيْنٌ أَي ثَابِتٌ رَزِينِ
تَشْبِيْهَا بِالْجِلْدِ الرَكِيْنِ وَهُوَ الْمَنْعِجُ الَّذِي لَهُ أَرْكَانٌ وَقَدْ رَكُنَ رَاكِنَةً أَيْقِ الْعَصْبَةِ الْعَصْبَةُ
فِعْلَةٌ مِنْ اعْتَصَبَ أَي شَدَّ الْعَصَابَةَ كَالْعِمَّةِ مِنْ اعْتَمَّ وَزَنَا وَمَعْنَى يُؤْنَسُ مِنْهُ سُكُونُ الطَّائِرِ
وَيُرْوَى يُؤْنَسُ بِهِ أَي يَرَى فِيهِ التَّوَاضُعَ وَالْوَقَارَ وَاصِلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَنَّهُ لَوَاقِعُ الطَّائِرِ يَضْرِبُ لِمَنْ يَوْصَفُ
بِالْحِلْمِ وَالْوَقَارِ وَعَنْ الرَّازِي يُقَالُ فُلَانٌ سَاكِنُ الطَّائِرِ إِذَا كَانَ حَلِيمًا هَادِئًا وَقَوْرًا يَرَادُ أَنَّهُ لَشِدَّةٍ
وَتَارَةٍ لَوْ نَزَلَ عَلَى رَأْسِهِ طَائِرٌ لَمْ يَطْرُقَ الشَّاعِرُ شَعْرَ

كَأَمَّا الطَّيْرُ مِنْهُمْ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ لَا خَوْفَ ظَلَمٍ وَلَكِنْ خَوْفَ جَلَالِ

وَفِي الْحَدِيثِ كَأَمَّا فَوْقَ رُؤُسِهِمُ الطَّيْرُ وَصَفَهُمُ بِالسُّكُونِ وَالْوَقَارِ يَقُولُ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ طَيْشٌ وَلَا
خَفَّةٌ لِأَنَّ الطَّيْرَ لَا تَقَعُ إِلَّا عَلَى شَيْءٍ سَاكِنٍ وَبُضْدَةٌ يُقَالُ طَارَ طَائِرُهُ إِذَا اسْرَعَ الرَّجُلُ وَخَفَّ
فَأَنْدَرَأْتُ أَي أَنْدَفَعْتُ أَنْظَمُ أَي أَشْكُو الظُّلْمَ وَأَنَالَمْ أَي وَاتَوَجَّعَ مُرَمٍّ أَي سَاكِنٌ لَا يَتَرَمَّرُمُ
تَرَمَّرُمُ الرَّجُلِ إِذَا حَرَّكَ فَاةَ الْكَلَامِ أَنْثَلْتُ كِنَانَتِي أَي نَفَضْتُهَا وَقَضَيْتُ مِنَ الْقَصَصِ لُبَانَتِي
أَي حَاجَتِي يَعْنِي تَكَلَّمْتُ بِمَا فِي قَلْبِي رَزِينَةُ الْوِزْنِ أَي ثَقِيلَةٌ مَحْدُوَّةُ الْمَحْدُوَّةِ الْمَقْدُورَةِ لِمَسْلِكِ
الْحَزْنِ الْحَزْنُ خِلَافُ السَّهْلِ وَهُوَ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَفِيهِ حَزُونَةٌ أَي شِدَّةٌ لَقَدْ عَرَفْتُ التَّعْرِيفَ
الْإِعْلَامَ يَعْنِي هَذِهِ لَقَدْ أَقُولُ فِيهَا أَنِّي وَجَدْتُ ضَالَّةً حَضْرَمِيَّةً لَا بَعِيرَ كَا ظَنَنْتُ وَهِيَ هِيَ
اللَّهُمَّ

لَا يَغْتَوِرُهَا الْوَقَى، وَلَا يَغْتَرِضُهَا الْوَقَى، وَلَا تُخَوِّجُ إِلَى الْعَصَا، وَلَا تَعْصِي فَمَنْ
عَصَى، قَالَ أَبُو زَيْدٍ فَجَذَبَنِي الصَّوْتُ إِلَى الصَّابِئِ، وَبَشَّرَنِي بِدَرْكِ الْفَلِيتِ،
فَلَمَّا أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ، وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، قُلْتُ لَهُ سَلِّمِ الْمَطِيَّةَ، وَتَسَلِّمِ الْعَطِيَّةَ،
فَقَالَ وَمَا مَطِيَّتُكَ، فُفِرْتُ خَطِيئَتِكَ، قُلْتُ نَاقَةً جَشَّتْهَا كَالْهَضْبَةِ، وَذُرْوَتُهَا
مَكَالِقَةُ، وَحَلَبُهَا مِلًّا الْعُلْمَةِ، وَصَكَّيْتُ أُعْطِيْتُ بِهَا عَشْرِينَ، إِذْ حَلَلْتُ
يَبْرِينَ، فَاسْتَزِدْتُ الَّذِي أُعْطِيَ، وَذَرَيْتُ أَنَّهُ أَخْطَأَ، قَالَ فَأَعْرَضَ حِينَ سَمِعَ
صِفَتِي، وَقَالَ لَسْتُ بِصَاحِبِ لُقْطَى، فَأَخَذْتُ بِتَلَابِيهِ، وَأَصْرَرْتُ عَلَى

وتعني النامشية هي المطرزي الغز عن الرجل بالماشية وهي في الظاهر اسم للفعم وتعني بالنامشية
الجارية الجديدة البسي إلا أنه قلب الهمزة فيها ياء طلبا للازدواج بها وتعني الماشية قال
صاحب كتابي شرح ما غرض من اللفاظ اللغوية من المقامات السمرية النامشية الصغار فيجوز
أن يكون أراد أنه يُجَلُّ عليها دون الصغيرة وإن يكون أراد بالنامشية الصبي وأدخل الياء
للمبالغة قال الرازي تعني النامشية أي تعني على السهر في نامشية الليل قال ابن عرفة كل ساعة
قامها قائم من الليل فهي نامشية وقال الأزهري نامشية الليل قهام الليل مصدر على فاعلة بمعنى
النشأ مثل العافية بمعنى العفو والنامية بمعنى اللجم وقيل في قوله تعالى أن نامشية الليل هي أشد
وعطاء واقوم بهذا النامشية والنامشية أن ينام من الليل في أول الليل نومة ثم يقوم وقيل
النامشية أول النهار وأول الليل وقال الزجاج نامشية الليل ساعات الليل كلها ما نشأ منه أي
ما حدث منه فهو نامشية وقال انس وجهايد واليس والعيك وغيرهم في أول الليل والنامية
ذهب الكسائي وقرأ نافع وعاصم نامشية الليل بالهمز وقرأ الباقون بالياء من غير همز
لا يعتورها أي لا يتعاملها ولا يتعاملها وقد سبق أيضا في شرح المقامة الثانية والعشرين
فمن عصى أي في جملة العصاة وعن الرازي قيل فمن عصى أي فمن ضربها بالعصا يقال عصاة يعصوه
عصوا أي ضربوا بالعصا قال ولا أرى له معنى مستقيما هنا إذ جللت يمين يمين أرض سبخة
تصل على عشرين وتصل كثير إلى الغاية ويمرر بالقرب من الحسا والقوليف والجمامة ومعنى الجمامة
ومرر يمين مسافة ثلاثة أيام وكذلك ما بين يمين والحسا والجمامة والحسا ويمرر على صورة
متملك الجمامة في جهة الغرب والحسا في الشرق ويمرر في الجنوب عنها جملة بصورة قال صاحب
تقويم البلدان ويمرر في غاية الرخامة وقد أخبرني من أتق به أن أهل تلك البلاد يعتقدون
أن من أكل من تمرها وشرب من مائها ونام في ظلها فإنه يحتمل لا محالة قال في المشترك يمين
اسم رجل لا تدرك أطرافه عن مظهر مطلع الشمس من حجر الجمامة ودرجت أنه أخطأ بمعنى هبط
أنه أخطأ بأن لم يعط ثمنها أكثر من عشرين بل لم أعط أكثر من عشرين لخرج بها عظمها
تكذيبه

أَدَّكَرْتُ مَضَاهَا فِي السَّيْرِ، وَأَنْبَرَاءُهَا لِمُبَارَاةِ الطَّيْرِ، لَاعْنَى الْإِدْكَارِ، وَاسْتَهَوْتَنِي
الْأَفْكَارُ، فَبَيْنَمَا أَنَا فِي حَوَاءٍ، بَعْضُ الْأَحْيَاءِ، إِذْ سَمِعْتُ مِنْ شَخْصٍ مُبْتَعِدٍ،
وَصَوْتٍ مُتَجَرِّدٍ، مَنْ ضَلَّتْ لَهُ مَطِيَّةٌ، حَضْرَمِيَّةٌ وَطِيَّةٌ، جَلَدَهَا قَدْ وَسِمَ،
وَعَرَّهَا قَدْ حُسِمَ، وَزِمَامُهَا قَدْ ضُفِرَ، وَظَهْرُهَا كَانَ قَدْ كُسِرَ ثُمَّ جُبِرَ، تَزِينُ
الْمَاشِيَّةَ، وَتُعِينُ النَّاشِيَّةَ، وَتَقْطَعُ الْمَسَافَةَ النَّاشِيَّةَ، وَتَظَلُّ أَبَدًا لَكَ مُدَانِيَّةً،

وَأَنْبَرَاءُهَا أَي قِيَامُهَا وَتَقَدُّمُهَا أَنْبَرَى أَي اعْتَرَضَ لَاعْنَى الْإِدْكَارِ أَي أَحْرَقَنِي وَاسْتَهَوْتَنِي
الْأَفْكَارُ أَي حَيَّرَتْنِي وَاسْتَوْلَتْ عَلَيَّ هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ فِي الْخَامِسَةِ فَاسْتَهَوَانَا السَّحَرُ حَتَّى غَرَبَ الْقَمَرُ
فِي حَوَاءٍ بَعْضُ الْأَحْيَاءِ الْحَوَاءُ بَيَوتُ لِحْجَمَةٍ وَقَدْ مَرَّ بِإِضَاحَةٍ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ
مِنْ شَخْصٍ مُبْتَعِدٍ فِي بَعْضِ النَّسَجِ مِنْ شَخْصٍ مُبْتَعِدٍ وَصَوْتٍ مُتَجَرِّدٍ أَي مُتَدَدٍ يُقَالُ انْجَرَدَ بِنَا
السَّيْرِ إِذَا امْتَدَّ وَطَالَ وَفِي بَعْضِ النَّسَجِ وَصَوْتٍ مُتَجَرِّدٍ وَقِيلَ مَعْنَاهُ الصَّوْتُ الَّذِي يَسُوقُ إِلَى
الْأَذْنِ قَبْلَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَصْوَاتِ وَمِنْهُمْ مَنْ رَوَاهُ مُتَجَرِّدًا بِالْحَاءِ الْمَهْلَةِ لِأَنَّ مُتَعَزِّلَ مَعْنَى
مَطِيَّةٍ أَي مَرْكُوبَةٍ يَعْنِي بِالْمَطِيَّةِ نَعْلًا فِي الْمَعْنَى وَنَاقَةً فِي اللفظ وَطِيَّةٌ الْمَطِيَّةُ الْوَطِيَّةُ هِيَ الَّتِي لَا
تَحْرُكُ الرَّكَّابَ وَفِي الذَّلُولِ السَّهْلَةِ وَفَرَّاشٍ وَطِيٌّ أَي وَثِيرٌ لَا يُؤْدِي جَنْبَ النَّائِمِ عَلَيْهِ جَلَدُهَا
قَدْ وَسِمَ أَي جَعَلَ الْوَسْمَ فِيهِ كَالْعَلَامَةِ قَالَ الرَّازِيُّ أَرَادَ بِهِ النَّقْشَ الَّذِي يَنْقُشُهُ لِلْجَدَّاءِ بِمُحْدِدَةٍ
عَلَى النَّعْلِ عَبَّرَ عَنْهُ بِالْوَسْمِ وَعَرَّهَا قَدْ حُسِمَ أَي قُطِعَ يَعْنِي لَيْسَ عَلَيْهَا جَرْبٌ لِأَنَّهُ قَدْ قُطِعَ
بِالْهَنْاءِ الْعَرَبُ بِالْفَتْحِ لِلْجَرْبِ تَقُولُ مِنْهُ عَرَّتْ الْأَبْلُ تَعْرِفُهَا عَارَّةٌ وَالْعَرَّ بِالضَّمِّ قُرُوحٌ مِثْلُ الْقَوَائِمِ
تَخْرُجُ بِالْأَبْلِ مُتَفَرِّقَةً فِي مَشَاهِرِهَا وَقَوَائِمُهَا يَسِيلُ مِنْهَا الْمَاءُ الْأَصْفَرُ فَتُكْوَى الْعَصَا لِيَمْلَأَ تَعْدِيهَا
الْمَرَاضُ تَقُولُ مِنْهُ عَرَّتْ الْأَبْلُ فَهِيَ مَعْرُورَةٌ قَالَ النَّابِغَةُ شَعْرُ

لَحْمَلْتَنِي ذَنْبُ أَمْرِهِ وَتَرْكَلْتُهُ كَذَى الْعَرَّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ

حِكَاةُ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الْأُمَوِيِّ وَعَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ مَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَقَدْ غَلَطَ لِأَنَّ الْجَرْبَ
لَا يَكْوَى مِنْهُ وَفِي كِتَابِ الْخَلِيلِ الْعَرَّ وَالْعَرَّ لَفْتَانِ وَزِمَامُهَا قَدْ ضُفِرَ أَي فُتِلَ وَأَرَادَ بِالزِمَامِ
هَاهُنَا زِمَامَ النَعْلِ وَهُوَ سِيرُهَا الَّذِي يَقَعُ عَلَى ظَهْرِ الرَّجُلِ مِنْ مَقْدَمِ الشَّرَاكِ طَوَلًا وَقِيلَ هُوَ
مِثْلُ الْقَبَالِ يَكُونُ بَيْنَ الْأَصْبَعِ الْوَسْطِيِّ وَالتِّي يَلِيهَا وَكَانَ مُسْتَعَارًا مِنْ زِمَامِ النَّاقَةِ وَظَهْرُهَا
كَأَنَّ قَدْ كُسِرَ ثُمَّ جُبِرَ يَعْنِي بِذَلِكَ النِّتْوُ الَّذِي فِي مَوْضِعِ الْأَخْصِ مِنْ وَسْطِ ظَهْرِهَا وَهُوَ الَّذِي
تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ سَنَامَ النَعْلِ وَأَمَّا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا جُبِرَ بَعْدَ الْكُسْرِ بَدَأَ فِيهِ نَتْوٌ وَشَيْءٌ
مِنْ الْعُوجِ وَالْغَلْظِ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْعَجُوزِ وَقَدْ رَأَتْ عَلِيًّا رَضَهُ مِنْ هَذَا الَّذِي كَانَ كَسْرَ حَمْرٍ
جُبِرَ لِأَنَّهُ رَضَهُ كَانَ حَادِرًا بَطِينًا وَلِلْحَادِرِ الْقَصِيرِ الْمُنْتَلِيُّ لَهَا وَالْبَطِينُ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ وَقَوْلُهُ كَانَ
تَقْدِيرُهُ كَأَنَّهُ بِتَشْدِيدِ النُّونِ فَخَفَلَتْ النُّونُ وَاسْكَنْتُ وَحَدَّثَ اسْمُهَا وَهُوَ تَسْرِينُ الْمَاشِيَّةِ

المَوْتِ، فَمَا زِلْتُ أَجُوبُ عَلَيْهَا الْبُلْدَانَ، وَأَطِيسُ بِهَا الظَّرَانَ، إِلَى أَنْ
وَجَدْتُهَا غُبْرَ أَسْفَارٍ، وَعُدَّةَ فِرَارٍ، لَا يَلْحَقُهَا الْعَنَاءُ، وَلَا تُوَاهِقُهَا وَجَنَاءُ، وَلَا
تَدْرِي مَا الْهِنَاءُ، فَأَرَصَدْتُهَا لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَأَحْلَلْتُهَا تَحَلُّ الْبَرِّ السَّرِّ، فَاتَّفَقَ
أَنْ نَدَّتْ مُدَّ مُدَّةً، وَمَا لِي سِوَاهَا قُعدَةً، فَاسْتَشْعَرْتُ الْأَسْفَ، وَاسْتَشْرَفْتُ
التَّلَفَ، وَنَسِيتُ كُلَّ رُزْءِ سَلَفٍ، وَمَكْنَتْ ثَلَاثًا، لَا أَسْتَطِيعُ انْبِعَاقًا، وَلَا
أَطْعَمُ النَّوْمَ إِلَّا حِنَاقًا، ثُمَّ أَخَذْتُ فِي اسْتِقْرَاءِ الْمَسَالِكِ، وَتَفَقُّدِ الْمَسَارِحِ
وَالْمَبَارِكِ، وَأَنَا لَا أَسْتَنْشِي مِنْهَا رِيحًا، وَلَا أَسْتَغْشِي يَأْسًا مُرِيحًا، وَكُلًّا

وعرضها عليه حالة البيع والمعنى اشتريتها فذكر السبب واراد المسبب واطس بها
الظّران في بعض النسخ واطس باخفافها الظّران والظّران جمع ظرر مثل صرد وصردان ونعر
ونعران ويجمع على ظرار كركب وركاب وهو حجر له حد كحد السكين وعليه قول لبيد شعر
بجسرة تحجل الظّران ناجية اذا توقدت في الديمومة الظرر

والديمومة المفارقة اما الوطس فهو الوطء الشديد قال الخليل كل الشيء وطسته وقد كسرت
وفي العجاج وطست الركاب المجارة أي كسرتها ومنه قول عنتره وهو يصف ناقته شعر
خطارة غب السرى زينة تطس الاكام بوحد خف ميثم

يعنى هي رافعة ذنبها في سيرها نشاطا ومراحا بعد ما سارت الليل كله متجتررة تكسر الاكام
بحنفها الكثير الكسر للاشياء وقوله ميثم للبالغة كان خفها آلة للوثر أي للدق عبر اسفار
يقال ناقه عبر اسفار اذا كانت لا تزال يسافر عليها وتعبّر المفاوز بها ويستوى فيه الواحد
والجمع والمذكر والمؤنث ولا تواهقها وجنّاء المواهقة المبادرة في السير والمباراة فيه والوجنّاء
الناقاة الصلبة الشديدة من الوجين وهو الارض الغليظة وقيل الناقاة العظيمة الوجنتين
ولا تدري ما الهنّاء يعنى سهلت من الجرب فلم تطلّ بهنّاء حتى تعرن مسّه والهنّاء سوق
تفسيره في شرح المقامة الثامنة والثلاثين تحلّ البرّ السرّ أي البارّ والسرّ يعنى منزلة
من يحسن ويفرح ويزيل الغم ان نددت أي شردت وقد مرّ بيانه في شرح المقامة الرابعة
والعشرين فاستشعرت الاسف أي جعلت الاسف شعاري يريد اضمّرت واستشرفت التلّف
أي رأيته بالعين وقد مضى ايضاح الاستشران عند قول الحريري في المقامة الثانية والثلاثين
واستشرفنا الفقيه المنهود اليه الا حثانا أي الا قليلا لثنا من الكلمات المستعملة في النقي
يقال ما اكتصلت حثانا ولا فاضا له ما ذقت الا نوما قليلا قال الاصمعي هو بالكسر وقال ابو
عبيد الفتح امّ في استقرّاء المسالك أي في تتبعها وقد سبق ايضاح الاستقرّاء في الثانية
والعشرين ولا استغشى يأسا مريحا الاستغشاء التغطّي ويقال في المثل اليأس احدى راحتين
اذكرت

ذَرَّ لَعَالِي السَّرَى، وَنُعَامِي الصَّغَرَى، إِلَى أَنْ بَلَغَ اللَّيْلُ فَإِيقَهُ، وَرَفَعَ الْفَجْرَ
رَأَيْتَهُ، فَلَمَّا لَمَسَ الْفَاحِشَ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا وَاضِحٌ، تَوَسَّعَتْ وَفِيقَ رِحْلَتِي، وَسَمِعَ
لَيْلِي، فَإِذَا هُوَ أَبُو زَيْدٍ مَطْلَبُ النَّاشِدِ، وَمَعْلَمُ الرَّاشِدِ، فَتَهَادَيْتُمَا تَحِيَّةَ
الْحَبِيبَيْنِ، إِذَا التَّقْيَا بَعْدَ الْبَيْنِ، ثُمَّ تَبَايَعْتُمَا الْأَسْرَارَ، وَتَنَاقَضْتُمَا الْأَخْبَارَ،
وَبَعِيرِي يَنْحُطُ مِنَ الْكَلَالِ، وَرَاحِلَتُهُ تَزِرُ زَيْفَ الرَّأْلِ، فَأَجْعَلِي اشْتِدَادَهُ
أَسْرَهَا، وَامْتِدَادَهُ صَبْرَهَا، وَلَاحِظِي اسْتِشْفَافَ جَوْهَرَهَا، وَأَسْأَلِي مَنْ أَيْقَنَ تَخْيِيرَهَا،
فَقُلْ إِنَّ لِهَذِهِ النَّقَّةِ، خَبْرًا حُلُوَ الْمَذَاقَةِ، مَلِيجَ السِّيَاقَةِ، فَإِنْ أُخْبِيتِ
اسْتِمْلَاعَ فَأَيْحَ، وَإِنْ لَمْ تَشَأْ فَلَا تُجِجْ، فَأَنْخُتْ لِقَوْلِهِ يَضْرِي، وَأَهْدَفْتُ السَّمْعَ
لِمَا يَرَوِي، فَقُلْ إِنْ أَسْتَعْرِضْتُهَا بِحَضَرَمَوْتٍ، وَكَابَدْتُ فِي تَحْصِيلِهَا

الحريري في المقامة الثامنة عشرة فقلت له ج ج لروايتك وان وثق لغوايتك احملنا الى
وضعنا الجمل على المركب مدلهين الادلاج هو ان يسير القوم من اول الليل اسير الفاحش الفاحش
الصبح لانه يدفع كل شيء ويظهره ولم يبق الا واضح اي النجم يرى بعد الصبح مضيقا في كثير
الاوراق وهو الزهرة وفي بعض النسخ الا الواضح وفي بعضها الا واضح ومعلم الراشد المعلم الاثر
الذي يستدل به على الطريق . تبائننا الاسرار وتنائننا الاخبار العبات والتغلات اخوان
واصلها من البق والنق وها الانهاس والظهار وفي بعض النسخ تنائننا الاسرار وتنائننا
الاخبار والتغلات من ثغور الحديث اذا ذكرته ونسخته ومنه الدثا وهو الذكر ينحط من الكلال
الغصيط الزفير يقال يحط ينحط على مثال ضرب يضرب تزق زيف الرأل الزيف الطمير
وقيل هو معنى متقارب للظوفى عجلة وسرعة يقال زن الظلم والبيعير يزن زيفها ثم قالوا
زن القوم اذا اسروها ومنه قوله تعالى فاقبلوا اليه يزفون والرأل فرخ النعام وهو مشد في
السرعة ومنه قيل للبطائش زن رأله اشتداد اسرها اي احكام حلقها ملج السباق
السباق السوق يعني ان التحدث بهذا الحديث ملج طيب فانح اي انح راحلتك وانزل
لتقدر على الاستماع فلا تسمع اي فلا تسمع اصلا قال ابو دؤاد شعر

وتصبح احبانا كلما استسمع المفضل لصوت ناشد

واهدفت السمع لما يروى اي رفعت ونصبت وجعلته للكلام بمنزلة الهدن للسهم قال
المطرزي لم لسمع متعديا وما اتبعته من الثقات احد وانما المذكور في قوانينهم اهدن بمعنى
اشرف واهدن لك الشيء انتصب واهرض ويروى ارهفت السمع اي حددته للسمع وهذا اظهر
استعرضتها ومن المطرزي ايضا اي سألت عرضها على من استعرض الجارية اذا طلب اظهارها له
الموت

أَشْفَقَ، وَسَرَى الْوَسْنَ إِلَى آمَقٍ، فَقَالَ عِنْدَ الصَّبَاحِ يَجْعَدُ الْقَوْمُ السَّرَى،
فَهَلْ تَرَى كَمَا أَرَى، فَقُلْتُ أَيْ لَكَ لَأَطُوعُ مِنْ حِذَائِكَ، وَأَوْفَقُ مِنْ غِذَائِكَ،
فَصَدَعَ بِحَبَّتِي، وَخَجَجَ بِحَبَّتِي، ثُمَّ احْتَمَلْنَا مُجْدَيْنِ، وَارْتَحَلْنَا مُدْلَجَيْنِ، وَلَمْ

فَرَّبَ لَخ لَمْ تَلِدْهُ أُمَّكَ يَهْرَى هَذَا الْمَثَلُ لِلْقَانِ بْنِ عَادٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ اضْطَرَّ الْعَطَشُ لَا فَنَاءَ
بَيْتٍ كَانَتْ فِيهِ امْرَأَةٌ تَدَاعِبُ رَجُلًا فَقَالَ لَهَا مَنِ هَذَا الشَّابُّ لَا جَنَبَكَ فَقَدْ عَطِشَ لَيْسَ
بِبَعْلِكَ فَقَالَتْ هَذَا ابْنُ فَقَالَ لِقَانِ رَبِّ ابْنٍ لَمْ تَلِدْهُ أُمَّكَ فَذَهَبَ مِثْلًا لِلْإِتِّهَامِ إِلَّا أَنَّهُ فِيمَا
نَحْنُ بِصَدَدَةٍ لَمْ يُبَيِّنْ عَلَى هَذَا الْمَضْرِبِ الْأَصْلِيَّ وَأَمَّا أَرِيدَ بِهِ أَنَّهُ رَجُلًا يُوَاسِيكَ وَيُوَلِّخِيكَ مَنِ
لَيْسَ بِالْخِ حَقِيقَةٍ يَعْنِي أَشْفَقَ عَلَيْكَ وَاعَامَلَكَ مَعَامَلَةَ الْإِخِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا قَرِينٌ وَلَا آصِرَةٌ
رَحِمَ وَلِهَذَا الْمَثَلُ قِصَّةُ طَوِيلَةٍ نَقَلَهَا الْمِيدَانِيُّ وَأَمَّا مَنْعُنَا عَنْ إِبْرَادِهَا خَوْنُ الْإِطَالَةِ عِنْدَ
الصَّبَاحِ يَجْعَدُ الْقَوْمُ السَّرَى قَوْلُهُ هَذَا مِثْلُ يَضْرِبُ لِمَنْ يَحْتَمِلُ الْمَشَقَّةَ رَجَاءَ الرَّاحَةِ وَيَضْرِبُ
فِي اللَّحْتِ عَلَى مَزَاوِلَةِ الْأَمْرِ وَالصَّبْرِ وَتَوَطِّينِ النَّفْسِ حَتَّى يَجْعَدَ عَاقِبَتَهُ وَأَصْلُهُ أَنَّ الْقَوْمَ إِذَا
قَاسُوا كَدَّ السَّرَى وَعَاجَلُوا جَهْدَهَا وَاصْبَحُوا وَقَدْ خَلَّفُوا الْبَعْدَ تَخَوُّوا بِذَلِكَ وَجَعَدُوا مَا
فَعَلُوا قَالَ الْمُفَضَّلُ أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ لَمَّا بَعَثَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ
بِالْهَيْمَةِ أَنْ سَرَّ لَا الْعِرَاقَ وَارَادَ سُلُوكَ الْمَفَازَةِ فَقَالَ لَهُ رَافِعُ الطَّائِي قَدْ سَلَكَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ
هِيَ خَيْسٌ لِأَهْلِ الْوَارِدَةِ وَلَا أَظُنُّكَ تَقْدِرُ عَلَيْهَا إِلَّا أَنْ تَحْمِلَ مِنَ الْمَاءِ فَاشْتَرَى مَائَةً شَارِبًا
يُعْطِشُهَا ثُمَّ سَقَاهَا الْمَاءَ حَتَّى رَوَيْتَ ثُمَّ كَتَبَهَا وَكَعَمَ أَفْوَاهَهَا ثُمَّ سَلَكَ الْمَفَازَةَ حَتَّى إِذَا
مَضَى يَوْمَانِ وَخَانَ الْعَطَشُ عَلَى النَّاسِ وَالْخَيْلِ وَخَشِيَ أَنْ يَذْهَبَ مَا فِي بَطُونِ الْأَهْلِ فَاسْتَخْرَجَ مَا
فِي بَطُونِهَا مِنَ الْمَاءِ فَسَقَى النَّاسَ وَالْخَيْلَ وَمَضَى فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ قَالَ رَافِعُ أَنْظِرْ هَلْ
تَرَى سِدْرًا عَظَامًا وَإِنْ رَأَيْتُهَا وَلَا فَهُوَ الْهَلَاكُ فَنَظَرَ النَّاسُ فَرَأَوْا السِّدْرَ فَأَخْبِرُوهُ فَكَبَّرَ
وَكَبَّرَ النَّاسُ ثُمَّ جَهَّزُوا عَلَى الْمَاءِ فَقَالَ خَالِدٌ

شعر

لِللَّهِ دَرٌّ رَافِعٌ أَنِّي أَهْتَدِي فَوْزٌ مِنْ قُرَاقِرٍ لَا سُوءِ
خَيْسًا إِذَا سَارَ بِهِ الْجَيْسُ بِكِي مَا سَارَهَا مِنْ قَبْلِهِ أَنْسُ يُرَى
عِنْدَ الصَّبَاحِ يَجْعَدُ الْقَوْمُ السَّرَى وَتَحْمِلُ عَنْهُمْ غِيَايَاتِ الْكُرَى

فَوْزُ الرَّجُلِ إِذَا رَكِبَ الْمَفَازَةَ وَقُرَاقِرُ وَسُوءُ مَاءِ الْوَيْسِ عَلَى وَزْنِ جَنْسِ الْجَبَانِ الضَّعِيفِ
وَالْخَيْسِ هُوَ أَنْ تَشْرَبَ الْأَهْلَ يَوْمَ وَرَدِهَا وَتَصْدُرَ يَوْمَهَا فَتَقْبِسَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَنِ الْمَاءِ ثَلَاثَةَ
أَيَّامٍ سِوَى يَوْمِ الصَّدْرِ وَتَرُدَّ الْيَوْمَ الرَّابِعَ وَذَلِكَ لِلْخَيْسِ وَالْكَتَبِ الْجَمْعُ تَقُولُ مِنْهُ كَتَبْتَ الْبَيْغَةَ
اكَتَبَهَا بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ كَتَبْنَا إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ شُعْرَيْهَا بِحَلْقَةٍ أَوْ سِيرَ مِنْ حِذَائِكَ إِلَى مِنْ نَعْلِكَ
قَالَ الْمَطَرُزِيُّ قَوْلُهُمْ أَطُوعُ مِنَ الْحِذَاءِ وَأَوْفَقُ مِنَ الْغِذَاءِ لَيْسَ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فَصَدَعَ بِحَبَّتِي
أَيَّ أَظْهَرَهَا وَخَجَجَ بِحَبَّتِي أَيَّ فَرَحَ بِهَا بِخَجَجَ أَيَّ قَالَ بَخَ بَخَ وَفِي كَلِمَةٍ تَقَالُ عِنْدَ الْمَدْحِ قَالَ
فَزَلْ

قَصَدَ مُشِيجٌ، فَإِذَا الظَّنُّ كَهَانَةً، وَالرَّسْكُوبَةُ عَيْرَانَةً، وَالْمُرِجُ قَدِ آزَدَمَلْ
بِجِبَادِهِ، وَاصْكَنْدَلْ بِرُقَادِهِ، فَهَلَسْتُ هُنْدَ رَأْسِهِ، حَقَّقَ هَبَّ مِنْ نُعَاسِهِ،
فَهَلَّا أَزْدَهَرَ سِرَاجُهُ، وَأَحَسَّ بِمَنْ قَاجَاهُ، فَكَّرَ كَمَا يَنْفِرُ الْمُرِيبُ، وَقَالَ
أَخُوكَ أَمِ الدُّثْبُ، فَقُلْتُ بَلْ خَابَطُ لَيْلٍ ضَلَّ الْمَسْلَكُ، فَأَضِيَّ لِي أَقْدَحُ
لَكَ، فَقَالَ لَيْسَ عَنْكَ هُكُّ، فَرُبَّ آخٍ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ، فَانْسَرَى عِنْدَ ذَلِكَ

حبط الرجل امره ولخذه فيه بالثقة شج جمل الفج الشخص مستذر بجبل المستذرى
الملقبى الذرى بالفتح كل ما استثرت به يقال استذرفت بالهجرة أى استظلمت بها وصرت
في دفتها واستذرفت وتذريت بفلان أى التجأت إليه وصرت في ظمفها فقرجيتها أى رجوت
قعدة مرج أى فاقة رجل مسترج من أراح الرجل إذا رجعت إليه نفسه بعد الإعياء أو مرج
دأبته من أراحه فاستراح لأنه يتمتع ولا يتعدى قصد مشج أى تصد يقال اشاح وشاح
أى يحذر واشاح أى جدد في الأمر وقد مر تفسير الاشاح في شرح المقامة الثامنة والعشرين
والركوبة عيرانة عن الجوهرى العيرانة فاقة تشبه بالغير في سرعتها وضطائها أزدمل
بججادة الجاد كساء غطط من اكسية الاعراب يشعلون به وقد مر ذكر الججاد في
شرح المقامة السابعة والثلاثين ومنه قيل لعبد لله ربه صاحب النبی ءم ذو الججادين
وقولهم أزدمل وتزمل أى تدثروى بعض النسخ أزدمل بججادة وهو تعصيف واصله
برقادة أى بنومه والاشتغال بالرقاة كناية عن النوم حتى شبه هب من نومه بهمة استيقظ
ولهيبته انا أزدهر سراجاه أى لنفسي ونفسي عيني حتى اصادنا هو من باب الكناية ولما
كثر تشبيه العين بالسراج سميت به استعارة وهذا باب واسع والأزدهار انفصال من زهرت
النار اذا توقدت واصادت وازهرتها انا اخوك ام الدثب هو مثل يضرب في الارتباب بالشئ
ومثله اخوك ام الليل والمعنى هاهنا ان لبا زيد هاب ولرباب فقال في نفسه هذا الذى اراه ولما
ام عدو وعن الهرمسي تضمنى الكلام ان الاستفهام وقع بالذى وآه فكانه قال يا هذا الخ انت
أى صاحب ارضك لله ام عدو فاحذر خابط ليل هو مثل قوله في الخامسة نضو سرى
خابط ليل ليل فاضى لى اقدح لك هو من امثال العرب قال الميبدانى اى كفى لى اكنى
لك وقيل بطن لى صاحبك حتى اسنى فيها كانه رأى في لفظ السائل استفهاما فقال له صرح
فى ما تريد احصل لك غرضك ويروى اكده لك يستعرب في المكافاة بالافعال وقال
يونس بن حبيبهم بعض العرب انه هزء لانه اذا قال اسنى لى فكيف يقول اقدح لك
لان القادر على القدح لا يتعرض لامساة غيره كانه يقول واسنى مع استغنائى عن ذلك هذا
تكلامه وحقيقته المعنى كفى لى اكثرت مما اكثرون لك لان الامساة اكثروا من التسدح
اشفاقى

وَرَأَيْتُ مَا كُنْتُ مِنْهُ أَحْيَدٌ، إِلَّا أَنِّي شَجَعْتُ قَلْبِي الْمَرْوُودَ، وَنَسَّاتُ نِضْوَى
الْجَهْدِ، وَسَبَرْتُ سَيْرَ الضَّارِبِ بِقَدْحَيْنِ، الْمُسْتَسْلِمِ لِلْحَيْنِ، وَلَمْ أَزَلْ بَيْنَ
وَحْدٍ وَذَمِينٍ، وَأَجَازَةً مِيلَ بَعْدَ مِيلٍ، إِلَى أَنْ كَادَتِ الشَّمْسُ تَحْجُبُ، وَالضِّيَاءُ
يَحْتَجِبُ، فَأَرْتَعْتُ لِأُظْلَالِ الظَّلَامِ، وَاقْتَحِمَ جَيْشِ حَامٍ، وَلَمْ أَذِرْ أَكْفَتُ
الذَّيْلَ وَأَرْتَبَطُ، أَمْرَ أَغْمَسُ اللَّيْلَ وَأَخْتَبِطُ، وَبَيْنَا أَنَا أَقْلِبُ الْعَزْمَ، وَأَمْتَحِضُ
لِلْجَزْمِ، تَرَأَى لِي شَيْخٌ بِحَمَلٍ، مُسْتَذِيرٌ بِجَبَلٍ، فَتَوَجَّيْتُه قَعْدَةً مُرِجٍ، وَقَصَدْتُهُ

الاصل ثقب الابرة والفأس والاذن ونحوها وتفرق اى تفرع المصاليب المصلات الشجاع
الماضي في الامور قلبى المروود اى المدعور يقال رآه اى افزع وزيد الرجل اذا فزع ونسأت
نضوى المجهود اى ناقتى المهزولة نسأت البعير زجرته وسقته والمنسأة العصاة تهزولا تهز سمر
الضارب بقدحين قال المطرزي يعنى يأس وطمع فعل من يهزب بقدحى فوز وخيبة او
خائفا حذرا وذلك ان حال المقامر تكون كذلك خصوصا اذا اختار قدحين فانه يكون حينئذ
اشد حذرا لتوقعه زيادة الخسر اذا قرو الضارب الذى يضرب القداح اى يجيلها وقيل انما اراد
به هنا احد اصحاب الميسر وهى الرازى يعنى به قول الناس ايا الغنم ايا الغرمر واما الملك
واما الهلك قال الشاعر

شعر

ضربت بها التية ضرب القدا ح ايا لهذا واما لهذا

وهو مأخوذ مما كان لاهل الجاهلية من سبابهم مستعوب على بعضها امرى رى وعلى بعضهم
نهائى رى وقد سبق ذكره تفصيلا في شرح المقامة السادسة والثلاثين بين وضد
وضميل الوضد والضميل ضربان من الصير اما الوضد فقد سبق ايضاحه في شرح المقامة
الثانية عشرة واما الضميل قال الجوهري اذا ارتفع الصير عن العلق قليلا فهو الترميد
واذا ارتفع عن ذلك فهو الضميل ثم الرسم واجازة ميل اى قطعه كادت الشمس تحجب
اى تغيب يقال وجب الميت اذا سقط ومات ووجبت الشمس اى غابت لاظلال الظلام
اى لاقباله ودنوه ونظيره قوله في المقامة الخامسة عشرة اقرعت حمرة في اظلال البهات
واقحام جيش حام يعنى الظلمة وسواد الليل وحام ابن نوح عم وهو ابو السودان ااكفت
الذيل كفت ذيله وكفتته حمرة وضمة لا نفسه امر اغمد الليل واختبط اغمد
الليل فمثل فيه فكانت اتخذت هذا لنفسه والمعنى لم اذرعاصم ذيلى لاقامتى وارتبط لاجلها
دلتنى ام اذرع الليل على المضاء ولسير على غير استواء ولتبط تقدم ايضاحه في شرح
المقامة الخامسة عشرة وامتحض للجزم اى استفرجه وامرركه يقال مخض اللبن يحضه
بالتحريك والضمم يحض اذا اخذ زبده وقد سبق ايضاح المحض في المقامة التاسعة عشرة والجزم
قصود

يَوْمًا بِتَجْدٍ وَيَوْمًا بِالسَّلامِ أَفْصَى وَأَمْسَى
أَرْجَى الزَّمَانِ بِقُوتٍ مُنْقَصٍ مُسْتَخْسٍ
وَلَا أَبَيْتُ وَعِنْدِي فَلَسَ وَمَنْ لِي بِفَلَسٍ
وَمَنْ يَعِشُ مِثْلَ عَيْشِي بِأَعْلَى الْحَيَاةِ بِجَنَسٍ
ثُمَّ إِنَّهُ اخْتَنَ خُلَاصَةَ النَّصِّ، وَبَدَّرَ ضَارِبًا فِي الْأَرْضِ، فَتَلَشَّذْنَا أَنْ يَعُودَ،
وَأَسْنَيْنَا لَهُ الْوَعْدَ، فَلَا وَأَبَيْكَ مَا رَجَعَ، وَلَا التَّغْيِبُ لَهُ نَجَعَ،

المقامة الثالثة والأربعون البدويّة

المعروفة بالبكر والثيب

أَخْبَرَ الْحَارِثُ بْنُ قَهْلَمٍ قَالَ هَفَا فِي الْبَيْنِ الْمُطَوِّحُ، وَالسَّيْرُ الْمُبْرَحُ، إِلَى أَرْضٍ
يَضِلُّ بِهَا الْحَرِيرُ، وَتَفَرَّقُ فِيهَا الْمَصَالِيتُ، فَوَجَدْتُ مَا يَجِدُ الْحَارِثُ الْوَحِيدُ،

عوضها لعنسى أى لناقنى والعنسى سبق ابضاحه فى اواخر شرح المقامة الثامنة عشرة
بقوت منقص مستخس المنقص المكدر الذى ليس بمهناً والتغيبى مرّ ابضاحه فى شرح المقامة
الثالثة والعشرين والمستخس من الخسة استخس الشيء وجدها خسيسا بجنس أى بمن
ناقص اختن خلاصة النص اختن الشيء لخذة تحت حضنه وهو ما دون الابط لا الكم
وقد سبق تفسير الخبنة فى المقامة الثالثة والثلاثين عند قول الحريرى حتى جمعوا له خبايا
للحن وخفايا الثن وخلاصة الشيء خالصه وبدر أى وثب وقيل خرج وابهك أى وحق
ابيك نجع أى نفع نجع الطعام يجمع نجوعا هنا آكله ،

شرح المقامة الثالثة والأربعين

هَفَا فِي الْبَيْنِ الْمُطَوِّحُ هَفَتِ الرِّجُّ تَهَرَّكَتْ وَهَفَا بِهِ ذَهَبَ بِهِ وَطَوِّحَ بِهِ رَمَاهُ وَبَعْدَهُ وَقَدْ مَرَّ
بِهَانَهُ عِنْدَ قَوْلِ الْحَرِيرِيِّ فِي الْمَقَامَةِ الْأُولَى طَوَّحَتْ فِي طَوَائِحِ الزَّمَنِ لَا صِنْعَاءَ الْيَمَنِ وَالسَّيْرُ
الْمُبْرَحُ أَيْ الْمَوْدَى يُقَالُ بَرَحَ بِهِ أَيْ آذَاهُ أَدَّى شَدِيدًا يَضِلُّ بِهَا الْحَرِيرُ الْحَرِيرُ الدَّلِيلُ الْحَادِقُ
الْمَاهِرُ الَّذِي يَهْتَدَى لِأَخْرَاطِ الْمَنَازِلِ وَهِيَ مَضَائِقُهَا وَطَرَقُهَا الْخَفِيَّةُ وَالْأَخْرَاطُ جَمْعُ خُرْتُ وَهُوَ فِي
وَرَايَتِ ٤١*

بِالْمُنَى، قَالَ يَا قَوْمِ الْإِمْرَ تَنْظُرُونَ، وَحَتَّمَا تَنْظُرُونَ، أَلَمْ يَأْنِ لَكُمْ اسْتِخْرَاجُ
 الْحَيِّ، أَوْ اسْتِسْلَامُ الْغَيِّ، فَقَالُوا لَهُ تَاللَّهِ لَقَدْ أَعْوَصْتَ، وَنَصَبْتَ الشَّرَكَ
 فَبَقْنَصْتَ، فَتَحَكَّمْ كَيْفَ شِئْتَ، وَحُزِرَ الْغَنَمُ وَالصِّبْتُ، فَفَرَضَ عَنْ كُلِّ
 مَعْنَى فَرَضًا، وَاسْتَخْلَصَهُ مِنْهُمْ نَضًا، ثُمَّ فَتَحَ الْأَقْفَلَ، وَوَسَّمَ الْأَغْفَلَ، وَحَاوَلَ
 الْإِجْفَلَ، فَأَعْتَلَقَ بِهِ مِدْرَةَ الْقَوْمِ، وَقَالَ لَهُ لَا تُنَسِّتَ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَاسْتَنْسَبَ
 قَبْلَ الْإِنْطِلَاقِ، وَهِيَ مُنْعَةٌ الطَّلَاقِ، فَاطْرَقَ حَقِّي قُلْنَا مُرِيبٌ، ثُمَّ أَنْشَدَ
 وَالدَّمْعُ جُجِيبٌ،

نظم

سُرُوجُ مَطْلِعِ هَمْسِي	وَرَبْعُ لَهْوِي وَأُنْسِي
لَكِنْ حُرِمْتُ نَعْمِي	بِهَا وَلَذَّةُ نَفْسِي
وَأَعْتَصْتُ عَنْهَا اغْتِرَابًا	أَمْرِي يَوْمِي وَأَمْسِي
مَا لِي مَقَرُّ بَارِضٍ	وَلَا قَرَارٌ لِعَنْسِي

وإن يقولوا مثل مقالاته فما اتوا منها بسوداء ولا بيضاء ولا فاهوا بكلمة ذات سناء ويقضون
 النهار قضي الامر امضاء او استسلام الغي اي او انقضاء الجاهل لقد اعوصت اي جئت
 بالعويس الذي يشكل استخراج معناه وحز الغنم اي الغنمة ففرض عن كل معنى فرضا اي
 اوجب وعنى شيئا يجب اداؤه من فرض الله الصلوة او من قولهم فرض فلان في الديون اذا
 اُتيته رزقه فيه نضًا اي نقدا نصب على الحال وقد تقدم تفسير النض والفاض في شرح المقامة
 العاشرة ووسم الاغفال الاغفال جمع غفل وهو المهدأ التي لا طريق فيها ولا سمة عليها
 يعنى انه اظهر ورفع الاشكال وحاول الاجفال حاول اي اراد وطلب والاجفال الاسراع مدرة
 القوم اي زعم القوم ولسانهم والمتكلم عنهم والجمع مداره ويقال درهت القوم اي دفعت عنهم
 وهبها متعة الطلاق متعة الطلاق ما يمتنع به الرجل المطلقة من نحو القيص والازار والمصلحة
 وهي في الاصل كل ما ينتفع به والمتعة اسم من التمتع والاستمتاع والضمير في هبها لما يدل عليه
 المستنسيب وهو النسبة او الاستنساب ونظيرة قولهم من كذب كان شرا له اي كان كذبه
 شرا له وهذا كثير في كلامهم قال الرازي قال الازهرى المتعة ما يُتَبَلَّغُ به من الزاد وهو الزاد
 القليل ويجمعها متع ومنه قوله تعالى ومبتغوهن اي زودوهن واعطوهن من مالكم ما يمتنع
 به ويكون متعة الطلاق واجبة او مستحبة يختلف فيه بين العلماء وكذلك مقدارها
 مريب اي هو مريب اي متهم لرب الرجل اذا صار ذا ربيعة والدمع مجيب قال المتنبى
 اجاب دمي وما الداعي سوى طلل يريده انه لما وقف على اثار دار احبائه هيجبه السهم
 فيجسى فكان الطلل دعاء للتذكير فاجابه دموعه واعتصت عنهما اي اخذته
 يوما

وإن هو راق أوصفا آثار الشر حيث بدا
 زكى العرق والبد ولكن بس ما ولدا
 ثم اعتصده عصا التسيار، وأنشده ملغزا في الطيار، نظم
 وذى طيشة شقة مايد وما عاب بهما عاقل
 يرى أبدا فوق عليّة كما يعتلي الملك العادل
 تساوى لديه الحصا والنصار وما يستوى الحق والباطل
 وأعجب أوصافه إن نظرت كما ينظر الكيس الفاضل
 تراضى الخصوم به حاكما وقد عرفوا أنه مايد
 قال فظلت الأفكار تهيم في أودية الأوهام، وتحول جولان المستهام، الى
 لن طال الأمد، وحصص الكمد، فلما رآهم يزبدون ولا سنا، ويقضون النهار

صيرورتها إذا ما قال أبو بكر بن القبطريّة في خمره فسدت فصارت خلا شعر
 أبا حسني أني أصبت بصاحب انيس يسلي الهمر عند احملاله
 غدت بنت بسطام بن قيس بدنّها وامست كجسم الشنفرى بعد خاله
 قوله غدت بنت بسطام بن قيس اى صهباء لان بسطام بن قيس يعنى ايا الصهباء وقوله
 وامست كجسم الشنفرى اى خلا لانه يريد قول الشنفرى ان جسمى من بعد خالى لحد ومنى
 التعريض المركب على هذا المعنى قول الشاعر شعر
 يا عقار صار خلا وملادا للبعوض
 سرنا لي فيك حظا كان ذا قبل الجوض
 ما اناى بعد اكل الزبد من طرح الخفيض

ملغزا في الطيار عنى بالطيار ميزان الذهب ومعياره لانه على شكل طائر وقيل سمي به لخصته
 وقيل الطيار ميزان الدراهم المعروف عندهم بالفارسطون وقال الفجده الطيار لسان الميزان
 يرى ابدا فوق عليّة اى يرفع ابدا باليد فيكون عاليا كانه فوقها ويجوز ان يريد بالعليّة اللوح
 الذى يوضع عليه المعيار والعليّة في الاصل الغرفة تهيم اى تخصير من هام بهم هياما والهيام
 كالمجنون داء يأخذ الابل من العشق فتهم في الارض لا ترى جولان المستهام اى الهائم
 وحصص الكمد اى وظهر الحزن يزبدون ولا سنا زبد النار يزندها اذا قدحها والمعنى انهم
 يستقدحون زناد جهدهم بايدى بصائرهم ويستوقدون نار فضلهم بذكاء خواطرهم
 ولا يضىء لهم منها شرار ولا يستجد لهم مرخ ولا عفار يعنى استفرغوا جهدهم في مباراته
 بالمضى

وإن طَالَ فَلَاعْرَاضٍ عَنْ وَصْلِهَا نَعْمُ
لَهَا مَلَبَسٌ بِأَيْ أَلْبَسَ يُبْقَى مُبَطَّنٌ
بِمَا يُزْدَرَى لَكِنْ لِمَا يُزْدَرَى الْحُكْمُ

ثُمَّ كَشَرَ عَنْ أَنْبِيَاهِ الصُّفْرِ، وَأَنْشَدَ مُلْغِزًا فِي الظُّفْرِ، نظم

وَمَرْهُوبِ الشَّيْبَانِ مَا وَمَا يَرَى وَلَا يَشْرِبُ
يُرَى فِي الْعَشْرِ دُونَ التَّحْرِ قَلَمٌ وَصَفَهُ وَأَعْجَبُ

ثُمَّ تَحَازَرَ تَحَازَرُ الْعِفْرِيتُ، وَأَنْشَدَ مُلْغِزًا فِي طَلَقَةِ الْكِبْرِيتِ، نظم

وَمَا مُحَقَّورَةٌ تُدْنَى وَتُقْصَى وَمَا مِنْهَا إِذَا فَكَّرْتَ بُدُ
لَهَا رَأْسَانِ مُشْتَبِهَانِ جِدًّا وَكُلُّ مِمَّا لِأَخِيهِ ضِدُّ
تُعَذِّبُ إِنْ هَا خُضِبَا وَتُلْقَى إِذَا عَدِمَا لِلْخُضَابِ وَلَا تُعَدُّ

ثُمَّ تَحَطَّطَ تَحَطَّطَ الْقُرْمُ، وَأَنْشَدَ مُلْغِزًا فِي حَلَبِ الْكُرْمِ، نظم

وَمَا شَيْءٌ إِذَا فَسَدَا تَحَوَّلَ غَيْهِ رَشْدَا

إذا قصر الليل الخ يريد بقصر الليل وطوله وبقى الصيف والشتاء لكن لما يزدري الحكم
يعني ان البطانة في بعض الاشياء عيب لكن ليست البطانة لها عيب اذ فيها حكمة وهي برودة
الماء والمراد بما يزدري الذين كسر عن انبياه اي تبسم ومرهوب الشبا شبابة كل شيء حدة
طرفه والجمع شبا وشبوات يرى في العشر دون النكر يرى في العشر اي ايام الاحرام لانه لا يقلم فيها
ويقلم يوم النكر والغز بالعشر عن الاصابع العشر وبالنكر عن الصدر في طاعة الكبريت الطاقة
للحزمة وطاعة الكبريت حزمته لان تشهد قال الشريعي طاقات الكبريت قضبانته التي تجعل
شيئا على شيء وفي الوقيد الذي تشعل به المصابيح قال ابن الرشيقي شعر

أَشْرُ بَعْدَ مِنَ الْكِبْرِيتِ تَهْوِي وَأَنْظُرْ لَا زَفَرَاتٍ كَيْفَ تَلْهِيهِ

أَنْ كُنْتَ تَفَكِّرُ مَا مِنْكَ ابْتَلَيْتَ بِهِ فَإِنَّ بَرْدَ سَقَامٍ عَزَّ مَطْلَبُهُ

تدنى وتقصى يعني لا قيمة لها تدنى اي تقرب تارة وتبعد اخرى لها رأسان الخ اي اذا خضبا
بالنفط وجعلنا فيه اشتبهها الا انه اذا احترق احدها او توقد صار ضد الآخر تعذب الخ اي
تحرق اذا جعل النفط على رأسها وتترك فلا تحرق اذا زال النفط عنها تَحَطَّطَ الْقُرْمُ
القرم البعير المكرم لا يجعل عليه ولا يذلل ولكنه للتحلة وكذلك المُرْمُ وتَحَطَّطَ الْفُحْلُ هدر
وتَحَطَّطَ فُلَانٌ اي تغضب فتكبر وتَحَطَّطَ الْجَمْرُ اذا التطمر اذا فسدا تحول غييه رشدا اراد به
الجر اذا تحللت اي صارت خلا واراد بغيها اسكارها وبالرشد حلها اذا صارت خلا او
ولن

عليها الخمس، ثم رأيكم وضّم الذيل، أو الإزدباد من الكيل، قال فاستفزّت
القوم شهوة الزيادة، على ما أشرّبوها من البلادة، فقالوا له إن وقوفنا دون
حدّك، ليُحمّنا عن استيراء زندق، فإن أتممت عشراً فمن عندك، فاهتزّ
اهتزاز من فلج سهمه، وانخزل خصمه، ثم افتتح النطق بالبسملة، وأنشد
ملغزاً في المزملة،

نظم

ومسرورة مغمومة طول دهرها
وما هي تدري ما السرور ولا الغم
تقرب أحياناً لأجل جيبها
وكم ولدت لولاء طلقت الأم
وتبعد أحياناً وما حال عهدها
وابعاد من لم يستعد عهد ظم
إذا قصر الليل استلذّ وصالها

نظم واحد واعتدوا عليها الخمس يعني عدّوها واحتفظوها وعنى بالخمس الاصابع وهو مثل
قوله في السابعة اجال خمسة في وعائه يريد افعالها كما يفعل رجل يحفظ شيئاً يكرره مرّة بعد
مرّة ويعدّه على اصابعه كليل ينساه ثم رأيكم وضّم الذيل الخ هذه المصادر كلها منصوبة
بافعالها والمعنى ان رأيتم ان تضموا ذيلكم وتذهبوا عني فافعلوا وان شئتم ان ازيدكم من
الغز فقولوا فاستفزت القوم استفزته اى استدعته واستغفته قال تعالى واستغفر منى
استطعت منهم بصوتك اى استدعته استدعاء تستغفه به لا اجابتك يقال استفزة اى
ختمته حتى القاه في مهلكة فان اتممت عشراً فمن عندك يعني ان علينا لا يبلغ عليك
وعجزنا عن حدّ مسألك يسكتنا ويمنعنا عن ان نطلب منك الزيادة ولكن ان اتممت عشراً
فهذا من انعامك علينا وانخزل خصمه الانخزال الانقطاع والاختزال الاقتطاع يعني هاهنا
فل وانسكر في المزملة المزملة عند البغداديين جرّة او خابية خضراء في وسطها ثقب
مركب فيه قصبة فضة او رصاص يهرب منه سميت بذلك لانها تزمل اى تلتف بشيء من
الخيش او غيره ويجعل ما بينه وبين خزفها اللبن تكون في دورهم أيام الصيف تبرّد الماء
ليلاً بالبرادات ثم يصبّ في هذه المزملة فيبقى فيها بارداً ومسرورة مغمومة قوله مسرورة
اى ذات سرّة يعني الثقب الذى ذكرنا وقوله مغمومة اى مستورة بما عليها من الخيش وملفوفة
به لاجل جنينها كنى بالجنين ممّا فيها من الماء وما حال عهدنا اى ولم يتغيّر حالها
وان

وَجَانِي وَهُوَ مَوْصُولٌ وَصُولٌ لَيْسَ بِالْجَانِي
غَرِيقٌ بَارِزٌ فَانْجَبَ لَهُ مِنْ رَاسِبٍ طَائِفٌ
يَبْحُ دُمُوعَ مَهْضُومٍ وَيَهْضُمُ هَضْمَ مِتْلَافٍ
وَيُخْشَى مِنْهُ حِدَّةٌ وَلَكِنْ قَلْبُهُ صَافٍ

قَالَ فَلَمَّا رَشَقَ، بِالْجَمِّسِ الَّتِي نَسَقَ، قَالَ يَا قَوْمِ تَدَبَّرُوا هَذِهِ الْجَمِّسَ، وَأَعْقِدُوا

الآداب المعيار آلة يعاير الرجل بها شيئاً بشيء أي يقابله يقال عايرت ألكيلد بالكيلد أي قابلتها
والعيار والمعيار واحد والميزان وألكيلد معيار لما يكال ويوزن والمراد هاهنا أن العقول بالغز
تمتحن وجاني هو من الجفاء لا من الجفوة لان جانب الدولاب العلوي يتجاني عن السفلي
موصول أي موصول اجزأوه بعضها ببعض وصول الوصول بفتح الواو الكثير الوصل وقيل الكثير
الاعطاء ليس بالجاني يعني إذا فارق الماء عاد إليه قال الرازي للجفاء يكون في الخلق والخلق
تقول رجل جاني الخلق أي غليظ الخنة وجاني الخلق أي كثر غليظ العشرة ويقال جفا الشيء
يجفو جفأة أي لم يلزم مكانه وجفا جنبه عن الفراش إذا لم يطمئن عليه وعن
الجوهري للجفاء ممدود خلان البر وقد جفوت الرجل أجفوة جفاء فهو يجفو ولا تنقل
جفيت وأما قول الراجز ولست بالجاني ولا المجني فأنما بنى على جني فلما انقلبت الواو ياء
فيها لم يسم فاعله بنى المفعول عليه وفلان ظاهر للجفوة بالكسر أي ظاهر للجفاء وجفا
السرج عن ظهر الفرس وأجفيتها أنا إذا رفعته عنه قال الراجز شعر

تمتد بالاعناق أو تلويبها وتشتكي لو أننا نهكيناها من حوايا قل ما تجفيناها

أي قلما ترفع الخوئية عن ظهرها وجافاة عني فتجافا. وتجافا جنبه عن الفراش أي نبا واستجفاه
عدة جافيا وقال أبو زيد أجفيت الماشية فهي تجفأة إذا اتعبتها ولم تدعها تأكل قيل معنى
البيت رب شيء متباعد مع أنه موصول وصول وكثير الوصال يعني الدولاب أحد رأسه
متباعد عن الماء فهو جاني عن الماء والرأس الآخر في الماء وهو موصول لاتصال الماء به
وقوله ليس بالجاني يعني فهو جاني وليس بجاني وهذان الوصفان متناقضان ولكن معناه أنه
جاني بالنسبة لا رأسه الأعلى وليس بجاني بالنسبة لا رأسه الأسفل يبح دموع مهضوم أي
يبكي كأنه مظلوم ويهضم هضم متلان يعني أنه ربما اشتد وانتهب لخروجه وانفكاكه عما
كان وضع عليه فانكسرت عصاميرة فسمى ذلك هضمًا واتلانا لا ترى لا قوله ويخشى منه حدته
ولكن قلبه صاف عنى بقلبه الماء لأنه في قلب كل كوز منه تسجية باسم ما يلبسه ويجوز أن
يريد بقلبه مقلوبته وهو الماء كما يقال هذا الدرهم ضرب الأمير أي مضروبه وهذا الثوب
نجم اليمن أي منسوجة رشق أي رشي نسق نسق الكلام أي رتبة وعطف بعضها على بعض على
عليها

وَمَأْمُومٍ بِهِ هُزِنَ الْإِمَامُ كَمَا بَاهَتَ بِعُجْبَتِهِ الْكَرَامُ
 لَهُ إِذْ يَرْتَوِي طَيْشُ بِلْدَانِ وَيَسْكُنُ حِينَ يَفْرُوهُ الْأَوَامُ
 وَيُذْهِبُ حِينَ يُسْتَسْقَى دُمُومًا يَرْقَنُ كَمَا يَرْقَى الْإِبْتِسَامُ
 ثُمَّ قَالَ وَعَلَيْكُمْ بِالْوَحْيَةِ الدَّلِيلِ، الْفَاحِشَةِ مَا قِيلَ، وَأَنْشَدَ مُلَغِزًا
 فِي الْمَيْلِ،

وَمَا نَاجَ أُخْتَيْنِ جَهْرًا وَخُفْيَةً
 وَلَيْسَ عَلَيْهِ فِي النِّكَاحِ سَبِيلُ
 مَقَى يَغْشَى هَذَى يَغْشَى فِي الْحُلِّ هَذَى
 وَإِنْ مَالٌ بَعْدَ لَمْ تَجِدْهُ يَمِيلُ
 يَزِيدُهَا عِنْدَ الْمَشِيبِ تَعَهُدًا
 وَبَرًّا وَهَذَا فِي الْبُعُولِ قَلِيلُ
 ثُمَّ قَالَ وَهَذِهِ يَا ذَوِي الْأَلْبَابِ، مِغْيَارُ الْأَدَابِ، وَأَنْشَدَ مُلَغِزًا فِي الدُّوَلَابِ، نَظْمُ

وَمَأْمُومٍ الْمَأْمُومُ الْمُرَادُ بِهِ هَاهُنَا الْمَقْصُوعُ الرَّئِيسُ الَّذِي تَقَى رَأْسَهُ وَوَصَلَتْ الْجِرَاحَةُ إِلَى أَمِّ رَأْسِهِ
 وَالْقَلَمُ يَكُونُ هَكَذَا وَالْمَأْمُومُ الْمَوْزِيُّ بِهِ هُوَ الْإِمَامُ الَّذِي يُقْعَدُ بِهِ فِي الصَّلَاةِ بِهِ هَرُونَ الْإِمَامُ
 يَعْنِي بِالْإِمَامِ الْكُتَابُ قَالَ تَعَالَى يَوْمَ تَدْعُو كُلُّ نَفْسٍ بِأَسْمَائِهَا أَيْ بِكُتَابِهَا بِأَهْتِ أَيْ فَخَرَتْ طَيْهَانُ
 صَادِ الطَّيْهَانُ لُفَّةٌ وَالْحُرُوكَةُ وَالصَّادِي الْعَطْهَانُ حِينَ يَعْرِوهُ الْأَوَامُ أَيْ الْعَطَشُ الْعَصِيدُ
 وَأَوَامُ الْقَلَمُ جَفَافُهُ مِنَ الْمُدَادِ وَلِلْمَعْنَى إِذَا اخَذَ الْقَلَمُ الْمُدَادَ يَدُورُ وَيَسْرِعُ عَلَى وَجْهِ الْقُرْطُلِ
 كَمَا يَسْرِعُ الْعَطْهَانُ فِي طَلَبِ الْمَاءِ وَإِذَا زَالَ عَنْهُ الْمُدَادُ يَسْكُنُ وَهَذَا خُضْرَانُ عَادَةُ
 الْإِنْسَانِ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ يَتَحَرَّكُ فِي طَلَبِ الْمَاءِ إِذَا كَانَ عَطْشَانًا وَإِذَا ارْتَوَى يَسْكُنُ يَرْقَنُ أَيْ
 يَجِبُّ مَنِ رَاقَ يَرْوِقُ الْفَاحِشَةُ مَا قِيلَ يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْأَجْزِيَّةَ تَفْجِعُ مَا قِيلَ قَبْلَ فِي مَعْنَاهَا
 مِنَ الْأَحْقَاقِ وَمَا نَاجَ أَيْ لَيْتَ هِيَ دَعَاكَ لِخَتْنِي يَعْنِي الْعَيْنَيْنِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ فِي النِّكَاحِ سَبِيلُ
 أَيْ لَا أَقِمُ عَلَيْهِ وَلَا حَرَجٌ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ فِي النِّكَاحِ مَعَ أَنَّهُ حَرَامٌ قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَمَا عَلَى
 الْمُحْسِنِينَ مِنَ سَبِيلٍ أَيْ مِنْ طَرِيقٍ بِالْعَذَابِ وَإِنْ مَالٌ بَعْدَ لَمْ تَجِدْهُ يَمِيلُ يَعْنِي لَا يَدْخُلُ عَيْنًا
 دُونَ عَيْنٍ كَمَا يَلْقَى النَّهْرُجُ وَاحِدَةً مِنْ زَوْجَتَيْهِ دُونَ وَاحِدَةٍ هُنْدُ الْمُشِيبِ أَيْ هُنْدُ مَشِيمِهَا عَلَى
 جَعْدِ الْأَلْفِ وَالْإِمَامُ عَوْصَا عَنْ لُضْطَانِ إِلَيْهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَلَّمَ فِيهَا مَا تَشْتَهُي الْأَنْفُسُ أَيْ أَتَشْتَكُمُ
 يَعْنِي أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا هَرَمَتْ زَوْجَتُهُ قَدْ غَشِيَانَهُ لَيَّاهَا وَالْمِيلُ يَدْخُلُ الْعَيْنَ عَلَى الْكَبْرِ أَكْثَرُ
 مِمَّا كَانَ يَدْخُلُهَا قَبْلَ الْكِبَرِ لِأَنَّ النَّفْسَ عِنْدَ الْكِبَرِ تَزِيدُ حَاجَتَهُمْ إِلَى الْكَلِّ مَحْيَارُ
 وَجَلَّى

وَجَارِيَةٍ فِي سَيْرِهَا مُشْمَعِلَةٌ
وَلَكِنْ عَلَى أَثَرِ الْمَسِيرِ قُفُولُهَا
لَهَا سَائِقٌ مِنْ جِنْسِهَا يَسْتَعِثُّهَا
عَلَى أَنَّهُ فِي الْإِحْتِثَاتِ رَسِيلُهَا
تُرَى فِي أَوَانِ الْقَيْظِ تَنْطَفُفُ بِالنَّدَى
وَيَبْدُو إِذَا وَلَّى الْمَصِيفُ قُفُولُهَا
ثُمَّ قَالَ وَهَاجُمْ يَا أُولِي الْفَضْلِ، وَمَرَاكِزَ الْعَقْلِ، وَأَنْشَدَ مُلْغِرًا فِي حَابُولِ
النَّضْلِ،

وَمُنْتَسِبٍ إِلَى أُمِّ تَنْشَأَ أَصْلُهُ مِنْهَا
يُعَانِقُهَا وَقَدْ كَانَتْ نَفْتَهُ بُرْهَةً عَنْهَا
بِهِ يَتَوَصَّلُ الْجَانِ وَلَا يُلْحَى وَلَا يُنْهَى
ثُمَّ قَالَ وَدُونَكُمْ لِلْحَفِيَّةِ الْعَلَمِ، الْمُعْتَكِرَةِ الظُّلَمِ، وَأَنْشَدَ مُلْغِرًا فِي الْقَلَمِ، نَظْمَ

للشمس للنهش ثوب من الكتان غليظ وهذه المروحة تستعمل في بلاد العراق تصكون شبه
الشراع للسفينة وتعلق من سقف البيت ويهدهد فيها حبل يدبر به مهيها وتبدل بالماء
وترش بماء اللورد فإذا اراد الرجل في القابلة أو الليل أن ينام جذبها بحبلها فتذهب بطول
البيت وتحبى فيهب على الرجل منها نسيم طيب الريح بارد فيذهب عنه أذى الحر ويستطيب به
النوم وفي فوته ذاهبة وجائئة ولذلك سماها جارية لجريرها كما أرسلت في سيرها مشمعة أي
مسرعة وقد سبق إيضاح المشمعة في العاشرة قفولها أي رجوعها وقد مر إيضاح للقفل في
الثامنة عشرة عند قول الجريري قفلت ذات مرة من الشام لها سائق من جنسها يعني الحبل
الذي تمده به وهو متخذ من الكتان كالمروحة نفسها على أنه في الاحتثات رسيها قال ابن
دريد رسيه الرجل الذي يقف معه في النضال أو غيره وقيل الرسيه الفرس الذي يرسل مع
آخر في السباق تحولها أي يمسها يعني هذه الجارية لها بلد في الصيف وينزل بالها في غير الصيف
بمخلاف الأشياء الأخر في حابول النضل الحابول هو الحبل الذي يصعد به النضل يكون متخذاً من
الجماء أو من اللين ولذلك جعلته منتسباً إلى الأم وفي النضل لو حجر غيره نفته برهة عنها
البرهة مدة من الزمان الجاني أي جاني الفرس ولا يلحى أي ولا يلأم للحفيّة العلم العلم للعلامة
يعني أحجية مستورة العلامة أي مشكلة غامضة المعتكرة للظلم المعتكر الظلام أي اختلط
كانه كثر بعضه على بعض من بطاء أجملاؤه واعتكر المطر إذا كثر وتعاكر القوم أي اختلطوا
وما موم

الْمَنْضُول، وَلَحَقَ هَذَا الْقَضْلَ بِمَطِ الْقُضُول، فَلَسَنَهُ لُسْنُ الْقَوْمِ، وَوَحْزُوهُ
بَأْسِنَةُ اللَّوْمِ، وَأَخَذَ هُوَ يَتَنَصَّلُ مِنْ هَفْوَتِهِ، وَيَتَنَدَّمُ عَلَى فَوْهَتِهِ، وَهُمْ
مُضِيبُونَ عَلَى مُوَاحَذَتِهِ، وَمُلَبِّونَ دَائِي مُنَابَذَتِهِ، إِلَى لَنْ قَالْ لَهُمْ يَا قَوْمِ إِنَّ
الْإِحْتِمَالَ مِنْ كَرَمِ الطَّبْعِ، فَعَدُّوا عَنِ اللَّذْعِ وَالْقَذْعِ، ثُمَّ هَلُّهُ إِلَى أَنْ نُلْغِزَ،
وَنُحْكِمَ الْمُبَرِّزَ، فَسَكَنَ عِنْدَ ذَلِكَ تَوَقُّدَهُمْ، وَأَتَحَلَّتْ عَقْدُهُمْ، وَرَضُوا بِمَا
شَرَطَ عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ، وَاقْتَرَحُوا أَنْ يَكُونُ أَوَّلُهُمْ، فَأَمْسَكَ رِيثًا يُعَقِّدُ شِسْعَ،
أَوْ يُشَدُّ نِسْعَ، ثُمَّ قَالَ لِسَمْعُوا وَقِيَمُ الطَّيْشِ، وَمَلِيَمُ الْعَيْشِ، وَأَنْشَدَ مُلْغِزًا
فِي مِرْوَحَةِ الْحَيْشِ،

نظم

منعهم حتى استوجب ردَّهم أي حملهم على أن يردَّوه خائبًا لما تمالك أي لما ملك نفسه
أن شعث من المنضول يقال شعثت من فلان إذا غضبت منه وتنفصت من الشعث وهو انتشار
الامر يعني كان عرضه موفورا فبقدرحك فيه ذهبت ببعض وفورة فانتشر من ذلك ما كان
مجتمعا والمنضول المرتب به والمراد بالمنضول هاهنا الالغاز التي كانوا يتناضلون بها فلسنة
لسن القوم اللسن هو أن تأخذ بلسانك صاحبك واللسن جمع الألسن وهو اللجيد اللسان
الفصيح القادر على تصارييف الكلام ووخزوة وخزرة أي طعنه بالرمح طعنة غير نافذة يتنصل
يقال تنصل من ذنبه اعتذر وطلب الخروج منه وأصله من نصول للخصاب وهو زواله عن الشعر
ومنه لحية ناصل إذا زال عنها للخصاب مضبون أي مجتمعون من قولهم اضبطوا عليه إذا كثروا
وعن ابن زيد اضبط القوم اضبابا إذا تكللوا جميعا وكان اشتقاقه من الضباب جمع ضبابة وهي تحابة
تغشى الأرض كالدهان وملبون أي مجيبون دأى منابذته نابذة إذا عاداه ويقال نابذة للحرب
أي كاشفة فعَدُّوا عَنِ اللَّذْعِ وَالْقَذْعِ اللذع حرقنة كحرقنة النار وقيل هو ممس النار وحدتها
يقال لذعته النار أي لخصته واللذع أيضا الكلام الموجه يقال لذعه بلسانه لَدَعَا أي أوجعه
بكلام والقذع الكلام القبيح والنخش يقال قذعه قَدَعَا واقذعه رماه بالنخش وأسَاء القول
فيه أن نلغز قال المطرزي المعنى تضمنين اسم للبهيب أو شيء آخر في بيت شعر إماما بتعصيف
أو قلب أو حساب أو نحو ذلك واللغز مثل ذلك إلا أنه يجيء على طريقة السؤال كقول
الطهري في الميل وما نأج اختين جهرا وخفية الخ وقوله في الجهر وما شيء إذا فسدا الخ
وتحكم المبرز أي السابق والتبريز تقدّم أيضا في شرح المقامة السابعة عشرة
واتحلت عقدهم أي سكن غضبهم وأصل المثل تحللت عقدة ريثما يعقد شسع أو يشد نسع
الشسع سير النعل والنسع حبل مضفور من أدمر تشد به الرحال وجمعه نسوع وانساع
ومليمت العيش أي متعت به يقال ملاك الله حبيبك أي متعتك به وأعاشك به طويلا في مِرْوَحَةِ
وجارية

وَسَمَرِي، فَكُنْتُ أَتَعَهَّدُهَا صَبَاحَ مَسَاءَ، وَأُظْهِرُ فِيهَا عَلَى مَا سَرَّ وَسَاءَ،
فَبَيْنَمَا أَنَا فِي نَادٍ مُحْشُودٍ، وَتَحْفِلُ مَشْهُودٍ، إِذْ جَمَّ لَدَيْنَا هَمٌّ، عَلَيْهِ هَدْمٌ،
فَحَقَّقْتُ تَحِيَّةَ مَلِكٍ، بِلِسَانٍ ذَلِيقٍ، ثُمَّ قَالَ يَا بُدُورَ الْمُحَافِلِ، وَبُحُورَ النَّوَافِلِ،
قَدْ بَيَّنَّ الصُّبْحُ لِدِي عَيْنَيْنِ، وَنَابَ الْعِيَانُ مَنَابَ عَدْلَيْنِ، فَاذَا تَرَوْنَ فِيهَا
تَرَوْنَ، أَتُحْسِنُونَ الْعَوْنَ، أَمْ تَنَازُونَ إِذْ تُدْعَوْنَ، فَقَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ غِظْتَ، وَرُمْتَ
أَنْ تُنَبِّطَ فِغْصَتٌ، فَنَاشَدَهُمُ اللَّهُ عَمَّا ذَا صَدَّهِمْ، حَتَّى اسْتَوْجَبَ رَدَّهُمْ، فَقَالُوا
كُنَّا نَتَنَاضَلُ بِالْأَلْغَازِ، كَمَا يُتَنَاضَلُ يَوْمَ الْبِرَازِ، فَمَا تَمَّاكَ أَنْ شَعْتَ مِنْ

قولهم التي البعير جرانه وقد تقدم ايضاحه في شرح المقامة التاسعة عشرة بحجران قال الملك
المؤيد حماد الدين اسمعيل في تقويم البلدان نجران بليدة بها نخيل تشتمل على احياء
من العرب ويتخذ بها الادم وهي عن صنعاء عشر مراحل ونجران بين صنعاء وحضرموت بين
جبال ولها اشجار وتسير من مكة الى نجران في نحو عشرين يوما في طريق معتدل الابل ونجران
من بلاد همدان بين قري ومدائن ومنازل ومياه تحضت انديتها معمري اي موضع اعقاري
والاعمار الزبارة صباح مساء هما مبنيان على الفتح كخسة عشرة والمعنى صباحا ومساء
واظهر فيها على ما سر وساء اي اطلع فيها من ظهر على السرا اذا اطلع عليه واظهره عليه
غيره في ناد محشود عن الجوهرى حشد من الناس اي جماعة وهو في الاصل مصدر وحشدوا
يحشدون بالكسر حشدا اي اجتمعوا وكذلك احتشدوا وتحشدوا ورجل محشود اذا كان الناس
يحشون لخدمته جثم لدينا هم اي شيء وقد مر تفسير الهم في شرح المقامة السابعة
عليه هدم اي ثوب بال خلق تحية ملق الملوك المتضرع الذي يعطى بلسانه من الود ما
ليس في قلبه وبحور النوافل النوافل العطايا وهو جمع نافلة اي عطية التطوع من حيث
لا يجب ومنه نافلة الصلوة وضدّها الفريضة ومنه قول الحريري في السابعة عشرة وجمع فيها
بين الفريضة والنافلة قد بين الصبح لذي عينين هو مثل يضرب الامر بظهر كل
الظهور وبين هاهنا بمعنى بان غير متعد وناب العيان مناب عدلين اي اغنى عن الشهود
والعدول قال سبحانه وتعالى فاستشهدوا شهيدين من رجالكم لما اذا تروا له فآرايكم فيها
تروا اي فيها تبصرون لقد غظت اي اغضبت هو من الغيظ يقال غاظه فهو مغیظ ولا يقال
اغاظه قالت قتيبة بنت نضر بن الحارث وقد قتل النبي اياه صبورا

شعر

ما كان شرك لو منيت ورثا من الفتى وهو المغيظ المُنْتَقِ

ورمت ان تنبط اي ان تستخرج الماء فغضت غاض يتعدى ولا يتعدى والمعنى طلبت ان
تفهد فأنت واردت ان تزيد فنقصت فناداهم الله اي ناقسم عليهم لما ذا صددهم اي
المنضول ،

الهُوَى بِنَى عُذْرَةَ، وَالشَّجَاعَةَ بَالِ أَبِي صُفْرَةَ، فَلَمَّا أَلْقَيْتُ الْجِرَانَ بِجَرَانٍ،
وَاصْطَفَيْتُ بِهَا لُحْلَانَ وَالْجِرَانَ، تَخَذْتُ أُنْدِيَّتَهَا مُعْقَرِي، وَمَوْسِمَ بُكَاهُي

شعر

عذرة يدعى العشق وهو سمين فقال فيه

وقد رابى من زهدٍ أن زهدما يشد على خبزي ويبكى على تجل
فلو كنت عذري العلاقة لم تكن سمينا وانساك الهوى كثرة الاكل

بَالِ ابْنِ صُفْرَةَ آلِ ابْنِ صُفْرَةَ مِنَ الْمَشْهُورِينَ بِالْبَطَالَةِ وَالْبَسَالَةِ الْمَوْسُومِينَ بِالْحِمَاسَةِ وَالسَّمَاحَةِ
وَهُمُ الْمَهْلَبُ وَأَوْلَادُهُ الْمَغِيرَةُ وَبَزِيدٌ وَمَدْرُكٌ وَحَبِيبٌ وَالْمُفَضَّلُ وَقَبِيصَةُ وَعَبْدُ الْمَلِكِ وَنَجْدٌ
وَكَانَ الْمَهْلَبُ ابْنُهُمْ أَحَدُ أَمْرَاءِ الْمُجْتَاجِ بْنِ يَوْسُفَ تَوَلَّى مَحَارِبَ الْخَوَارِجِ وَأَبْلَى فِيهَا بَلَاءً حَسَنًا
حَتَّى كَانَ هَلَاكُهُمْ بَيَّةً فِي مَدَّةٍ مَدِيدَةٍ وَقَاتَلَ الْقَطْرِيَّ بْنَ الْغُبَاةِ الْمَازِنِيَّ رَئِيسَ الْخَوَارِجِ
أَيَّامَ مُضْعَبٍ قَبْلَ الْمُجْتَاجِ وَأَخْبَارُهُمْ مَشْهُورَةٌ قِيلَ أَنَّهُ لَمَّا هَزَمَ الْمَهْلَبُ الْخَوَارِجَ وَجَّهَ إِلَى الْمُجْتَاجِ
كَعَبِ بْنِ مَعْدَانَ الْأَشْقرِي فَوَرَدَ عَلَى الْمُجْتَاجِ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ بَنِي الْمَهْلَبِ قَالَ الْمَغِيرَةُ فَارْسَهُمْ
وَسَيِّدَهُمْ وَكَفَى بِبَزِيدٍ فَارِسًا هَجَاعًا وَجَوَادَهُمْ وَنَحْوَهُمْ قَبِيصَةُ وَلَا يَسْتَعِي الشُّبَّاعُ أَنْ يَفْرَ
مِنْ مَدْرُكٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ سَمِ نَاقِعٌ وَحَبِيبٌ مَوْتٌ دَعَانٌ وَنَجْدٌ لَيْتَ غَابَ وَكَفَاكَ بِالْمُفَضَّلِ
نَجْدَةٌ قَالَ فَكَيْفَ خَلَفْتَ جَمَاعَةَ النَّاسِ فَقَالَ خَلَفْتُهُمْ بِخَيْرٍ قَدْ أَدْرَكُوا مَا أَمَلُوا وَأَمِنُوا مَا
خَافُوا قَالَ كَيْفَ بَنُو الْمَهْلَبِ فِيهِمْ قَالَ كَانُوا حِمَاةَ السَّرْحِ نَهَارًا وَإِذَا أَلْبَلُوا فَنَرَسَانِ الْبِيَاتِ
قَالَ فَأَيُّهُمْ أَحَبُّ قَالَ كَانُوا كَالْحَلِيقَةِ الْمَفْرُغَةِ لَا يَدْرِي ابْنُ طَرْفَا وَقَالَ شَاعِرُهُمْ يَقِيلُ رَأَى خَالِدٌ

شعر

ويمدح المهلب

بعثت غلاما من قريش فَرَوَقَةً وتترك ذا الرأي الأصهل المهلبا
أبى الذم واختار الوفاء واحكمت قواة وقد سلس الأمور وجربا

شعر

وفيهم يقول شاعر في الحماسة

آل المهلب قوم خُولُوا شَرًّا ما باله عسرى لا ولا كادا
لو قيل للجد جد عنهم وخَلِّهم بما احتكت من الدنيا لما حادا
أن المكارم أرواح يكون لها آل المهلب دون الناس أجسادا
آل المهلب قوم أن مدحتهم كانوا الأكارم آباء وأجدادا
أن العرائن تلقاها مُحْسَدَةً ولن ترى للناس حسادا

وابو صُفْرَةَ هُوَ ظَالِمٌ بْنُ سَرَّاقٍ وَيُقَالُ ظَالِمٌ بْنُ سَارِقِ الْأَزْدِيِّ وَزَعَمَ بَعْضُ الرِّوَاةِ أَنَّ ظَالِمًا جَاءَ إِلَى
عَمْرِ بْنِ الْقَطَّابِ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُؤْتِيَهُ عَمَلًا فَقَالَ لَهُ مَا اسْمُكَ فَقَالَ ظَالِمٌ فَقَالَ ابْنُ مَنِ قَالَ ابْنُ السَّرَّاقِ
فَقَالَ لَهُ أَنْتَ تَظْلِمُ وَأَبُوكَ يَسْرِقُ وَلَمْ يُؤَلِّهِ شَيْئًا تَطَيَّرًا بِاسْمِهِ وَاسْمُ أَبِيهِ وَتَوَلَّى الْمَهْلَبُ سَنَةً ثَلَاثَ
وَعِشْرِينَ بَقْرِيَّةً يُقَالُ لَهَا رَغْوَالٌ مِنْ أَعْمَالِ مَرْوِ الرُّودِ مِنْ وَلَايَةِ خُرَاسَانَ الْقَيْمِ الْجِرَانِ هُوَ مِنْ
وَسْمَرِي ٤٥

المقامة الثانية والأربعون النجارية

حكى الحارث بن قمام قال ترامت بي مرابي النوى، ومساري الهوى، الى أن صرت ابن كل تربة، وأخا كل غربة، إلا أني لآ أكن أقطع وأديا، ولا أشهد ناديا، إلا لأقتبس الأدب المسلي عن الأشجان، المغلي قيمة الأنسلن، حتى عرفت لي هذه الشنينة، وتناقلتها عني الألسنة، وصارت أعلق بي من

ونكبه تنكيبا اذا عدل عنه واعتزله وتنكبه اي تجنبه لا تنقر عني ولا تنقب اي لا تفتش عن حالي ولا تبحث ولا تتخص عنها ولم يعقب اي ولم يرجع وحقيقته انه لم يتبع ادهارة اقباله هو مأخوذ من قوله تعالى فلما رآها تهتز كأنها جان ولما مدبرا ولم يعقب قيل معناه لم يمكث وقيل لم يلتفت فالتفت وجددا اي غشا ووددت لولم الاقده وددت اي تمليت وعن الشريشي مما قيل في ترك الوداع شعر

صدني عن حلاوة التشيع اجتنائي مرارة السوديع
لا يفي انس ذا بوحشة هذا فرأيت الصواب ترك الجميع

شرح المقامة الثانية والأربعين

ترامت بي مرابي النوى هو مثل قوله في الخامسة قم ان مرابي الغربة لفظي لا هذه التربة ومساري الهوى المساري جمع المسرى وهو المذهب لا ان صرت ابن كل تربة الخ قوله هذا كناية عن كثرة التردد في المدن وكثرة الاغتراب عن الوطن المسلي عن الاشجان سلا يسلو سلوا اي نسي واسلاة انساء هذه الشنينة اي الطبيعة وصارت اعلق بي من الهوى يعني عذرة بنو عذرة في من العرب وهو عذرة بن سعد بن زيد بن لينة بن سوه ابن اسلم بن الحارث بن قضاة نشا فيهم العشق حتى قال قائلهم شعر

اذا ما نجا العذري من ميتة الهوى فذاك ورب العاشقين دخیل ويحك عن الاصمعي انه قال دخلت يوما في بني عذرة فرأيت فيهم اربعين شابا قم اصابهم السيل ما بهم من بهي سوى العشق قيل لاعرابي من العذريين فمن انت قال من قوم اذا احبوا ماتوا فقالت جارية سمعته عذري ورب الكعبة ومن الذين اشتهروا بالعشق من بني عذرة جميل بن معمر العذري صاحب بئينة بنت عبد الله العذرية وهرة بن حزام العذري صاحب عفرآ بنت مالك العذرية وقد ماتا من العشق ومحب جميل رجل من الهوى

أَنْفُسَكُمْ ، فَافْتَرَّ افْتِرَارَ مُتَصَاحِكٍ ، وَمَرَّ غَيْرَ مُجَاحِكٍ ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ تَرَاوَجَ
إِلَى ، وَقَالَ إِحْفَظْهَا عَنِّي وَعَلَى ،

إِصْرِفْ بِصِرْفِ الرَّاحِ عَنكَ الْآسَى
وَرِوِّحِ الْقَلْبَ وَلَا تَكْتَسِبْ
وَقَدْ لِمَنْ لَامَكَ فِيمَا بِهِ
تَدْفَعُ عَنكَ الْهَمَّ قَدْكَ أَتَيْبُ

ثُمَّ قَالَ أَمَّا أَنَا فَسَأَنْطَلِقُ ، إِلَى حَيْثُ أَصْطَلِحُ وَأَعْتَبِقُ ، وَإِذَا كُنْتُ لَا تَحْتَبُ ،
وَتَلَاثُ مِنْ يَطْرِبُ ، فَلَسْتُ لِي بِرَفِيقٍ ، وَلَا طَرِيقُكَ لِي بِطَرِيقٍ ، فَحَدَّ سَبِيلِي
وَنَكَبُ ، وَلَا تُنْقِرْ عَنِّي وَلَا تُنْقِبْ ، ثُمَّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ، قَالَ لِلْحَارِثِ
أَبْنُ هَلَمٍ فَالْتَهَبْتُ وَجَدًا عِنْدَ انْطِلَاقِهِ ، وَوَدِدْتُ لَوْ كُنْتُ أَلَاقِهِ ،

شعر

مخاطب واعظ المقامة

يا واعظ الناس قد أصبحت متهمًا	أدعيت منهم أمورًا كنت تأتيها
كالمليس القوب من عرى وهورته	للنفس بادية ما إن يساويها
واعظم الأمر بعد الشرك تعبه	في كل نفس مجاهدا عن مساويها
عرفانها بعيوب الناس تبصرها	منهم ولا تبصر العيب الذي فيها

غير مجاحك المحك المهورج وقد تقدم أيضا في شرح المقامة السادسة أحفظها عني وعلى
قوله أحفظها عني أي حَصِّلْهَا وَعِهَا وَقَوْلُهُ عَلَى أَيِ اكْتَمَهَا وَاسْتَرَهَا وَأَقَامَ الْوَاوُ مَقَامَ تَكْرِيرِ
الْفِعْلِ بِصِرْفِ الرَّاحِ الصِّرْفُ الْخَالِصُ مِنَ الْخَمْرِ قَدْكَ أَيِ حَسْبِكَ يُقَالُ قَدْكَ وَقَطَكَ بِمَعْنَى
وَعَنِ الْجَوْهَرِيِّ قَوْلُهُمْ قَدْكَ بِمَعْنَى حَسْبِكَ فَهُوَ اسْمُ تَقْوِيلٍ قَدَى وَقَدْ فِي أَيْضًا بِالنُّونِ عَلَى غَيْرِ
قِيَلِ لَأَنَّ هَذِهِ النُّونَ أَمَّا تَزَادُ فِي الْأَفْعَالِ وَقَايَةُ لَهَا مِثْلُ هَرَبْنِي وَشَقْنِي أَتَمُّ أَيِ اسْتَعْنَى
قَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ وَهُوَ لَا يَكْتَسِبُ مِنَ النِّجَةِ وَلَا يَتَمَتَّبُ مِنَ وَقَاةِ الْوَجْدِ أَصْطَلَحَ
الْأَصْطِلَاحُ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَاعْتَبِقَ الْإِفْتِهَاقُ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الْعَصِيِّ وَتَلَاثُ أَيِ تَوَافَقَ
وَلَا فِيهِ مَضْمَرَةٌ تَنْدِيرُهُ وَلَا تَلَاثُ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْمُوا الْحَقَّ
أَيِ وَلَا تَكْمُوا الْحَقَّ وَقَوْلُهُ أَيْضًا وَلَا تَغْلُرْ لِي وَتَرْجِي أَيْنَ مِنَ الْفَاسِرِينَ أَيِ وَالَا تَغْفِرْ لِي وَالَا تَرْجِي
وَمِنْهُ قَوْلُ الصَّاعِرِ

شعر

ولا تشتم المولى وتبلغ أذانه فأنك إن تفعل تُسَفِّهَ وتُهْجَلِ
ونكَبُ أَيِ أَهْدَلَ عَنْ طَرِيقِي وَاعْتَزَلَهُ وَعَنِ الْجَوْهَرِيِّ نَكَبَ هُنَّ الطَّرِيقُ يَنْكَبُ نَكَبًا أَيِ عَدَلَ
المقامة

حَفْرُهُ، وَأَعَشَوْشَبَ قَفْرُهُ، فَلَمَّا أَنْ تَرَعَ الْكَيْسُ، انْصَلَتْ يَمِيسُ، وَنَجَّدَ
يَمِيسُ، وَلَمْ يَحْدُ لِلشَّيْخِ الْمَقَامَ، بَعْدَ مَا انْصَلَعَ الْغُلَامُ، فَاسْتَرْفَعَ الْإِيْدِي
لِلدُّعَاءِ، ثُمَّ نَحَا نَحْوَ الْإِنْكَفَاءِ، قَالَ الرَّأْيُ فَارْتَحَتْ إِلَى أَنْ أَتَجَمَّهُ، وَأَحْدَلْ مُتَرَجِّمَهُ،
فَتَبِعْتَهُ وَهُوَ يَشْتَدُّ فِي سَمْتِهِ، وَلَا يَفْتَنُّ رَتَقَ صَمْتِهِ، فَلَمَّا آمَنَ الْمُفَاجِئُ،
وَأَمَكَنَّ التَّنَاجِيَّ، لَقَتْ جِيدَهُ إِلَى، وَسَلَّمَ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ عَلَى، ثُمَّ قَالَ أَرَأَيْكَ
ذَكَكَ ذَاكَ الشُّوَيْدِينَ، فَقُلْتُ أَيْ وَالْمُؤْمِنِ الْمُهَيَّنِّ، قَالَ إِنَّهُ فَتَى السَّرُوجِيِّ،
وَمُخْرِجِ الدَّرِّ مِنَ الْجَنَّةِ، فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّكَ لَشَجَرَةٌ ثَمَرَتُهُ، وَشَوَاطُ شَرَرَتِهِ،
فَصَدَّقَ كَهَانَتِي، وَاسْتَحْسَنَ إِبَانَتِي، ثُمَّ قَالَ هَلْ لَكَ فِي ابْتِدَارِ الْبَيْتِ،
لِتَنَازَعَ كَأْسَ الْكُمَيْتِ، فَقُلْتُ لَهُ وَيَحْكُ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ

حتى حصل مقصودة واجتمعت نقودة وفي بعض النسخ جفرة بالجهم والجفر البشر لانه لم تطو
وعلى هذا معنى انبط جفرة صار ذا نبط كاعشب المكان وابقى وفي بعض النسخ أيضا حتى
انبط جفرة على ما لم يسم فاعله وهو من أنبط البشر اذا استخرج مأوها فلما ان ترع الكيس
أي امتلأ بعد ما انصاع الغلام يقال صعت الشيء فانصاع أي فرقته فتفرق وانصاع انفتل
راجعا وممر مسرعا عن الجوهرى نحو الانكفاء أي الرجوع من انكفاء اذا رجع وقد سبق في
الثانية عشرة فارتحت أي نهطت قال في الثالثة عشرة وارتاح لرفدها من لم تحده يرتاح
واحدا مترجما للحد الكشف وعنى بالمترجم الملتبس أراك أي هل أعجبك والمؤمن المهين
عن الشريشى قال أبو بكر بن العربي الباري تعالى مؤمن بتصديقه لنفسه بقوله قال الله تعالى
شهد الله أنه لا اله الا هو او بتصديقه لرسوله باظهار المحمرة ولاولياته باظهار الكرامة وهما
مجازان والمهين الرقيب الحافظ ومخرج الدر من الجنة الجنة البحر البعيد القرو قد سبق
في المقامة التاسعة والثلاثين وقوله هذا قسم ومن روى ومخرج بالرفع عطفا على فتى شعنا
مجدد في استخراج العطاء اما الاول احسن قيل الرواية بفتح الميم والراء ورفع الجيم وكذا
بخط الخريزى وشواظ شررته الشواظ اللهب الذى لا دخان له هل لك في ابتدار البيت
أي هل لك رغبة في ذلك هو مثل قوله في العاشرة هل لك فيها هو البق بالاقوى واقرّب بالتقوى
وتنسون انفسكم قال الرازى عن النبى عم انه قال مررت ليلة أُسرى في رجال تُقرض شفاهمهم
والسنتهم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء للخطباء من أمتك الذين
يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم يجرّون قصبهم في نار جهنم فيقال لهم من انتم فيقولون
نحن الذين كنّا نأمر الناس بالبر وننسى انفسنا قال أبو العتاهية في منصور بن عمار وكانه
انفسكم

وَأَتَّجِدِ الْمَوْتُورَ ظُلْمًا فَإِنْ
عَجَزْتَ عَنْ إِتْجَادِهِ فَلَسْتَ تَحِشُ
وَلَتَعَشِ إِذَا عَادَكَ ذُو كَبْرَةٍ
عَسَاكَ فِي الْحَشْرِ بِهِ تَنْتَعِشُ
وَهَاكَ كَأْسُ النَّمْرِ فَاشْرَبْ وَجِدْ
بِقِصَّةِ الْكَاسِ عَلَى مَنْ عَطِشَ

قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ مُبْكِيَاتِهِ ، وَقَضَى إِشْدَادَ أَبْيَاتِهِ ، تَهَضَّ صُبًى قَدْ شَدَنَ ،
وَأَعْرَى الْبَدَنَ ، وَنَالَ بِأَذْوَى الْحَصَاةِ ، وَالْإِنْصَابِ إِلَى الْوَصَاةِ ، قَدْ وَهَيْمَ الْإِنْشَادَ ،
وَفَقِهَهُمُ الْإِرْشَادَ ، فَمَنْ تَوَى مِنْكُمْ أَنْ يَقْبَلَ ، وَيُصْلِحَ الْمُسْتَقْبَلَ ، ظَلَمَ بِيَرَى
عَنْ نَيْتِهِ ، وَلَا يَعْدِلْ عَنِّي بِعَطِيَّتِهِ ، فَوَالَّذِي يَعْلَمُ الْأَسْرَارَ ، وَيَغْفِرُ الْإِصْرَارَ ،
إِنْ سِرِّي لَكُمْ تَرَوْنَ ، وَإِنْ وَجْهِي لَيَسْتَوْجِبُ الصُّونَ ، فَأَعِينُونِي رُزْقُ الْعَوْنِ ،
قَالَ وَأَخَذَ الشَّبِيحَ فِيمَا يَعْطِفُ عَلَيْهِ الْقُلُوبَ ، وَيُسَيِّئُ لَهُ الْمَطْلُوبَ ، حَتَّى أَنْبَطَ

الرئيس ورجل احق اي بيتي للمص لا كان من لم يهش قوله هذا دعاء عليه واتجد الموتور
ظلمنا اتجده اي اعانه ويعنى بقوله الموتور ظلمنا المطلوب والموتور تقدم ايضاحه في شرح المقامة
القائمة هشرة فاستعش اي حرص النفس واجتمعهم على اتجاده واعانته واصل الاستعاشة
طلب للجوش وانعش اي ارفع ذو كبرية الكبرية العترة يقال كما لوجهه يكيو كيوا اذا
سقط فهو كاي وهاك الخ الى وخذ هذه النصيحة واعمل بها وعلم الناس ليعملوا بها
فانها غنية حتى قد شدن اي قوى وتوهم واصله في الظن وذلك اذا قوى وطلع قرناه
ولستغنى عن امه يا ذوى الحصلة يعنى الحكماء والعقلاء من قولهم فلان ذو حصانة اي ذو
عقل ولب ومنه نقول طرفة شعر

واي لسان المرء ما لم يكن له حصاة على عوراته لدليل

وقيل الحصلة ليست بالعقل عند العرب ولما يستعملونها في معنى السرزانة والرجاحة
بيوت اي بالاحسان الى ويغفر الاصرار الى الاقبال على الذنوب والمداومة سري لكما ترون
يرهد كما ترون بدني عاريا من الثياب فكذلك باطن حال في غاية الفقر والبسطة
وان وجهي ليستوجب الصون يعنى انه يجب ان تحفظوا ماء وجهي بان تعطون شيئا فاني
عزيز النفس ويسئ لي المطلوب سئ اي سهل ويسر حتى انبط حفرة انبط الشيء
واستنبطه اظهرهم بعد خفائه يعنى بلغ حفرة الماء على اسناد الفعل لا المصدر مجازا والمعنى
حفرة ،

عَنْهُ وَلَا بَالِي بِمِعْرُضِ هُدُوشِ
 فَذَاكَ إِنْ مَاتَ فَتُخَفِّفًا لَهُ
 وَإِنْ يَعِشَ فَهُوَ كَمَنْ لَمْ يَعِشْ
 لَا خَيْرَ فِي حَيَا أَمْرِي نَشْرُوهُ
 كَثِيرٌ مَيِّتٌ بَعْدَ عَشْرِ فُجُوشِ
 وَهَبَّذَا مَنْ عَرَضَهُ طَبِيبُ
 يَزُوقُ مُحَسَّنًا مَقْدَلُ بُسْرِهِ رُقُوشِ
 فَعَلَّ لِمَنْ قَدْ شَاكَهُ ذَنْبُهُ
 هَلَكْتَ يَا مَسْكِينُ أَوْ تَنْتَقِشِ
 فَأَخْلِصِ التَّوْبَةَ تَطْبِيسَ بِنَهَا
 مِنَ الْخَطَايَا السُّودِ مَا قَدْ نَقِشِ
 وَاعْشِرِ النَّاسَ بِخُلُقِ رِضَا
 وَدَارِ مَنْ طَلَسَ وَمَنْ لَمْ يَحِطِشِ
 وَرِشْ جَنَاحَ الْفَرَّانِ خَنْصَه
 زَمَانُهُ لَا كَلَنْ مَنْ لَمْ يَرِشْ

لى على الناس فضل نظم ونثر
 من اياه هجوته وابناه
 واذا ما اى صلتك تنفسه
 وقفا من اعاصمه وقفاه
 زحمر الله من اراد محالا
 فنهجه من الخصال نهساه

ولا بالى بعرض عيش يعنى لا يبالي بالفعل القبيح الذى يخلص حرمة وعفته والعرض النفس
 وقتما يستعمل الا فى المدح والذم فى حيا امرى اى فى حياته بعد عشر اى بعد عشر ليلالى
 قد شاكه ذنبه اى من دخله شوك ذنوبه يقال شاكه الهوكه اى دخلت فى جسمه
 وشكته انا اى دخلت الهوكه فى جسده او تنتقص يعنى الا ان تنتقص اى تنوب وتدارك
 الذنوب واضل الامتناع لخروج الهوكه من الرجل وانما جعل عبارة عن نفي الذنوب وانزله
 للبرز الاستغارة فى معرض الترشيع تطمس اى فتح ما قد نقى اى يكتسب بخلق رشا
 اى مرفى وقفا بالمصدر بمعنى المفعول يقال زحمر رشا ورجل رشا ودار من طلس اى من
 خف عتلا ودار امر من المداواة ان حطه زمانه حص شعرة الذهبه والخصيص قلته شعمر
 واجد

يَعْظُكَ وَخَطَّ الْمَشِيبَ ، وَتُوْنَنَ فَهَمْسُكَ بِالْمَغِيبِ ، وَلَسْتَ قَرَى أَنْ تُبِيبَ ،
 وَتُهَذَّبَ الْمَعِيبَ ، ثُمَّ انْدَفَعَ يُنْشِدُ ، اِنْشَادَ مَنْ يُرْشِدُ ،
 يَا وَجَّحَ مَنْ أَنْذَرَهُ شَيْبُهُ
 وَهُوَ عَلَى غَيِّ الصِّبَا مُنْكَمِشْ
 يَعْشُو إِلَى نَارِ الْهَوَى بَعْدَ مَا
 أَصْبَحَ مِنْ ضَعْفِ الْقَوَى يَرْتَعِشْ
 وَيَمْتَطِي اللَّهْوَ وَيَعْتَدُّ
 أَوْطَاءَ مَا يَفْتَرِشُ الْمُفْتَرِشْ
 لَمْ يَهَبِ الشَّيْبَ الَّذِي مَا رَأَى
 نُجُومَهُ ذُو اللَّبِّ إِلَّا دُهِشْ
 وَلَا انْتَهَى عَمَّا نَهَاهُ النَّهَى

اشار لا قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب
 الم لذوى النسب اى لا اقرباء والورثة وخط المشيب وخطه الشيب وخطا خالطه ومما قيل

شعر

هَبِ الدُّنْيَا تَسْلُقِ إِلَيْكَ عَفْوًا لَيْسَ مَصِيرُ ذَاكَ إِلَّا انْتِقَالُ
 وَمَا دُنْيَاكَ إِلَّا مِثْلُ فَيْءٍ أَظْلَمَ لَكَ ثَمَرُ آدَمَ بِالزُّوَالِ

شعر

يَا مَنْ تَرَفَّعَ بِالدُّنْيَا وَزِينَتِهَا لَيْسَ التَّرَفُّعُ رَفَعَ الطَّيْنُ بِالطَّيْنِ
 إِذَا ارْتَدَّتْ شَرِيفُ الْقَوْمِ كُلُّهُمْ فَانْظُرْ لَا مَلِكَ فِي رَيٍّْ مَسْكِينِ
 أَرَى أَنَا بَادِيَ الدِّينِ قَدْ قَنَعُوا وَلَا أَرَاهُمْ رِضْوَانِي الْعَيْشِ بِالْدُّوْنِ

شعر

وَمَا أَهْلُ الْحَيَاةِ لَنَا بِأَهْلٍ وَلَا دَارُ الْفَنَاءِ لَنَا بِدَارٍ
 وَمَا أَمْوَالُنَا إِلَّا عَوَارِ سَيَأْخُذُهَا الْمَعِيرُ مِنَ الْمَعَارِ

منكش اى مسرع وماض يَعْشُو لَا نَارَ الْهَوَى عَشْوَتِ لَا النَّارُ قَنُورَتِهَا فَتَقْصِدُهَا وَابْصُرَتِهَا
 فاستدلت اليها بضوءها اوطأ ما يفتريش اى الى فراش يوطأ عما نهاه النهى عنه قال
 الرازى النهى جمع نهية بالضم وهى العقل واشتقاقها من النهى وهو المنع لان العقل ينهى عن
 القبح وعن كل ما ينافيه يقال نهاه عن ذلك او عقله وقال الاديب المأمونى

شعر

عنه

* ٥٩

وَفَرَرْتُ مِنْ عَرَّةٍ وَعَارَةٍ، فَلَمَّا أَلْقَيْتُ الْعُرْبَةَ بَتْنَيْسَ، وَأَحْلَيْتُنِي مَنَاجِدَهَا الْإِنْيَسَ،
رَأَيْتُ بِهِ ذَا حَلْقَةٍ مُلْتَحِمَةٍ، وَنَظَارَةٍ مُزْدَحْمَةٍ، وَهُوَ يَقُولُ بِجَاشٍ مَتِينٍ،
وَلَيْسَانِ مُبِينٍ، مِسْكِينُ ابْنِ آدَمَ وَأَيُّ مِسْكِينٍ، رَكْنٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى
غَيْرِ رَكْنٍ، وَأَسْتَعْصَمَ مِنْهَا بِغَيْرِ مَكِينٍ، وَذَيْعٌ مِنْ حُبِّهَا بِغَيْرِ سِكِينٍ،
يَكْلَفُ بِهَا لِعِبَاوَتِهِ، وَيَكْلَبُ عَلَيْهَا لَشَقَاوَتِهِ، وَيَعْتَدُّ فِيهَا لِمُفْلَخَرَتِهِ،
وَلَا يَتَزَوَّدُ مِنْهَا لِآخِرَتِهِ، أَقْسَمُ بِمَنْ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ وَتَوَّرَ الْقَمَرَيْنِ، وَرَفَعَ
قَدْرَ الْحَجْرَيْنِ، لَوْ عَقَلَ ابْنُ آدَمَ، لَمَّا نَادَمَ، وَلَوْ أَفْكَرَ فِيهَا قَدَّمَ، لَبَكَّى
الدَّمَ، وَلَوْ ذَكَرَ الْمُكَافَاةَ، لَأَسْتَدْرَكَ مَا فَاتَ، وَلَوْ نَظَرَ فِي الْمَالِ، لَحَسَّنَ
قُبْحَ الْأَعْمَالِ، يَا عَجَبًا كُلَّ الْعَجَبِ، لِمَنْ يَقْتَحِمُ ذَاتَ اللَّهَبِ، فِي آكْتِنَازِ
الذَّهَبِ، وَخَزَنَ النَّشَبِ، لَذَوِي النَّسَبِ، ثُمَّ مِنَ الْبِدْعِ الْعَجِيبِ، أَنَّ

به الى الموسم ثم نادى يا ايها الناس الا انى خلعت ابني هذا فان جر لم اصمن وان جر عليه
لم اطلب اى قد تبرأت منه وكان لا يؤخذ على جرأته ثم قيل لكل شاطر خليع وهو على
هذا فعيل بمعنى مفعول من عر العر العيب وهو في الاصل الحرب يقال منه عرت الابل تعر
فهى عارة بتنيس تنيس من كور مصر بينها وبين مصر مسيرة خمسة أيام وتنيس بلدة
كبيرة قد احدثت بها بحيرة يتصل بها النيل فتعذب عند زيادته ستة اشهر وتصلح
سنة اشهر مسكين ابن آدم واى مسكين قوله مسكين ابن آدم تقديم المسند على المسند اليه
لقصر المسند اليه على المسند قصرا حقيقيا اعتباريا وقوله اى مسكين اى كامل فى المسكنة
وهو صفة مسكين اعلم ان آيا اذا اضيف لا لفظ يكون موصوفه بعينه يكون مجازا عن الكمال فى
خليقة دل عليها موصوفه وهى فى الاصل استفهامية لان معنى مررت برجل اى رجل رجل
عظم يسأل عن حاله لا يعرفه كل احد فنقلت عن الاستفهامية لا الوصفية يكلف بها
اى يعشقها ويكلب عليها الكلب الاحاح وشدة للحرس ومنه تكالب الناس على الدنيا اى
اشتد حرصهم عليها واصله من الكلب وهو شبه جنون يأخذ الكلاب من اكل لحم الناس يقال
كلب كلب ويعتد فيها لجمع المال وبعده وهو مثل قوله فى الحادية عشرة اذا اعتد صراط جسر
مد مرج البحرين اى ارسلها وقيل معناه خلطها وافاض احدثها فى الآخر قدر البحرين
البحران الذهب والفضة وقيل هما البحر الاسود والذى فى سمت المقدس وقيل البحر الاسود
ومقام ابرهم لوعقل ابن آدم قوله هذا وضع الظاهر موضع المضمرة لزيادة التمكن يا عجب
هو من قبيل يا غلاما لمن يقتحم ذات اللهب الى الاقتحام ابتلع النفس فى اللحمة وهى الشدة
يعظك

عن مُغَاداةِ الغادات ، الى مُلَاقاةِ التُّقاةِ ، وَعَنْ مُقَاناةِ القَيْنَاتِ ، الى مُدَاناةِ أَهْلِ
الدِّيَانَاتِ ، وَالْيَتُّ أَنْ لَا أَتَّحِبَّ إِلَّا مَنْ نَزَعَ مِنَ الْقَيِّ ، وَفَاءَ مَنْشَرُهُ الى الطِّيِّ ،
وَإِنْ أَلْقَيْتُ مَنْ هُوَ خَلِيعُ الرِّسَنِ ، مَدِيدُ الرِّسَنِ ، أَنَايْتُ دَارِي عَنْ دَارِهِ ،

وطاعته وقيل معناه في طريق الله الذي دعاني اليه في كسع الهنات بالحسنات يعني
ابتعدت في ثلاث الخطيئات واتبعته الحسنات خلف السيئات واصل الكسع ان تضرب الشيء
ببيدك او برجلك على مؤخره ويقال اتبع فلان ادبارهم يكسعهم بالسيف لـ يطردهم ومنه كسعت
الرجل بما ساءه اذا تكلم فرميتها على اثر كلامه بكلمة تسوء ومنه كسعت الناقة بغبرها اي
ضربت خلفها بالماء البارد ليعترأ الذي تفعل ذلك اذا خفت عليها للجدب في العام القابل
ويكنى بالهنات عن القبايح والقاذورات ومما لا يصريح به من الفواحش ومنه قوله في العاشرة
وكان ممن يزن بالهنات ويغلب حب البني على البنات قال البرج بن منبهر السطائي في

شعر

الجماسة

فنعم لحي كلب غير أنا رأينا في جوارهم هنات
ونعم لحي كلب غير أنا رزنا من بني ومى بنات
فان الغدر قد امسى واحمى مقجابين خبت الى المسات

خبت والمسات ما ان للكب ومى في قوله رزنا من بني ومى بنات ادخل للتفصيل كأنه قال
رزنا اساسا من بني ومى بنات ومفعول رزنا محذوف ويجوز ان يكون زاد من في الواجب على
مذهب الاحفش وما حكاه عنهم من قولهم قد كان من مطر فيكون المراد رزنا بني وبنا
عن مغادة الغادات يقال امرأة غيداء وغادة في معنى لا ملاقات التقات اي الانتقاء وعن
مقايمة القينات المقايمة يقال ما يقاينني هذا اي ما يوافقني والمقايمة ايضا خلط الصون
بالوبر او بالشعر من الغزل يؤلف بين ذلك ثم يبرم قال الاصمعي قانيت الشيء خلطته وكل
هيء خالط شيئا فقد قاناه ومنه قول امرئ القيس شعر

كبكر المقايمة البياض بصفرة غذاها بمير الماء غير محلل

اي كبكر الصدف للـ خلط بياضها بصفرة واراد بكبرها درتها التي لم ير مثلها ثم قال
قد غذا هذه الدرّة ماء بميرو غير محلل لمس راسها لانها في قعر البحر لا تصل اليها
الايدى وقيل غير ذلك في تفسير هذا البيت وفاء منشرة الى الطي فاء اي رجع والمنشر
مصدر والمعنى انه تاب واناب فطوى منشورة الذي كتب فيه مناجحه وانبت فيه مناجحه
خليع الرسن اي متهتك في البطالة منهك في الضلالة يقال خلع فلان رسنه فعدا على الناس
بهر واصله من خلع الفرس العذار اذا نزع وطرحه راكباً رأسه وقيل للخليع الذي خلعه
اهله لخبثته اي تبرأ منه كان الرجل في الجاهلية اذا غلبه ابنه او من هو بسبب او نسب منه اى
وفررت

المقامة الحادية والأربعون التأسيسية

حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَلٍ قَالَ أَطَعْتُ دَوَائِيَ التَّصَالِي، فِي غُلُوءِ شَبَابِي، فَلَمْ أَزَلْ
زَيْراً لِلْغَيْدِ، وَأُذُنًا لِلْأَغَارِيدِ، إِلَى أَنْ وَافَى النَّذِيرُ، وَوَلَّى الْعَيْشُ النَّصِيرُ،
فَقَرِمْتُ إِلَى رُشْدِ الْإِنْتِبَاهِ، وَنَدِمْتُ عَلَى مَا قَرِطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ، ثُمَّ
أَخَذْتُ فِي كَسْعِ الْهَدَايِ بِالْحَسَنَاتِ، وَتَلَا فِي الْهَقَوَاتِ قَبْلَ الْقَوَاتِ، فَبِلْتُ

ابن همام وأما سعد بكر فلهم إظهار رسول الله صلعم وهو سعد بن بكر بن هوازن فهم
وغنم فهم إذا تكلم مع اخذ شيء في حلقه بحيث لم يفهم المستمع ما يقول وغنم إذا
رفع الشجاع صوته في المحاربة على خصمه والمراد من هذين اللفظين هاهنا أنه تكلم من
الغضب مع نفسه بحيث لم يفهم أحد كلامه،

شرح المقامة الحادية والأربعين

دَوَائِيَ التَّصَالِي يُقَالُ صَبَا يَصْبُو صُبُوءًا وَصَبُوءًا وَتَصَالِي إِذَا مَالَ إِلَى الْجَهْلِ وَصَبِي صَبَاءٌ مِثْلُ سَمْعٍ
سَمَاعًا أَيْ لَعَبَ مَعَ الصَّبِيَّانِ فِي غُلُوءِ شَبَابِي سَبَقَ تَفْسِيرَ الْغُلُوءِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْأُولَى
وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي الشَّبَابِ قَوْلُ الْمَنْصُورِ الْخَمِيرِيِّ

مَا تَنْقُضِي عِبْرَةً مَتَى وَلَا جَزَعُ	إِذَا ذَكَرْتَ شَبَابًا لَيْسَ يَرْتَجِعُ
بَانَ الشَّبَابُ وَفَاتَنِي مَسْرَّتُهُ	صُرُونُ دَهْرٍ وَآيَامُهُ خَدَعُ
مَا كُنْتُ أَوْفَى شَبَابِي كُنْتُ عَزَّتُهُ	حَتَّى انْقَضَى إِذَا الدُّنْيَا لَهُ تَبَعُ
أَنْ كُنْتُ لَمْ تَطْمَئِنْ شَكْلُ الشَّبَابِ وَلَمْ	تُجِبْ بِغَضَبِهِ فَالْعَذْرُ لَا يَفْعُ
أَبْكَى شَبَابًا سَلْبَنَاءَ وَكَانَ وَلَا	تَوَفَى بِقِيَمَتِهِ الدُّنْيَا وَلَا تَسْعُ

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ شَعْرٌ

يَا طَيْبَ أَيَّامِ الشَّبَابِ وَعَصْرِهِ	لَوْ يَسْتَعَارُ جَدِيدُهُ فَيُعَارُ
مَا كَانَ أَقْصَرَ لَيْلَتُهُ وَنَهَارُهُ	وَكَذَاكَ أَيَّامُ السَّرُورِ قِصَارُ

زَيْراً لِلْغَيْدِ الْغَيْدُ جَمْعُ غَيْدَاءَ وَهُوَ الْمَرْأَةُ النَّاجِيَةُ وَالزَّيْرُ مِنَ الرِّجَالِ هُوَ الَّذِي يَحِبُّ مَعَادَةَ
النِّسَاءِ وَيَجَالِسُهُنَّ وَاسْمُهُ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ زِيَارَتِهِ لَهُنَّ وَاجْمَعِ التَّزْيِيرَةَ وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَارِ وَاقِ
النَّذِيرِ كُنِيَ بِالنَّذِيرِ عَنِ الشَّيْبِ فَقَرِمْتُ أَيْ اسْتَقْبَلْتُ إِلَى رُشْدِ الْإِنْتِبَاهِ أَيْ إِلَى سَلُوكِ
طَرِيقِ الرُّشَادِ وَانْتِهَاجِ مَجْتَهَدِ السَّدَادِ عَلَى مَا قَرِطْتُ أَيْ قَصُرْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ أَيْ فِي أَمْرِ اللَّهِ
عَنْ

أَهْلُهُ ثَمَنَهُ أَمْ لَا وَأَمَّا اسْتِفْهَامُهُ عَنْ حَيَاةِ صَاحِبِ الْجَسَارَةِ فَإِنَّهُ أَرَادَ
 أَخْلَفَ عَقِبًا بِمَعْنَى مَضَى بِهِ أَمْ لَا فَيَلْجَأُ خَرَجَ إِلَى الرَّجُلِ هَدَقَهُ بِتَأْوِيلِ
 أَبْنَيْهِ كَلَامَهُ فحَطَبَهَا إِلَيْهِ فزَوَّجَهُ إِيَّاهَا فَلَمَّا سَارَ بِهَا إِلَى قَوْمِهِ وَخَبَرُوا مَا
 فِيهَا مِنْ النَّدَاهِ وَالْفِطْنَةِ قَالُوا وَافَقَ شَيْءٌ طَبَقَهُ فَسَارَتْ مَثَلًا وَحُكِيَ أَنَّ
 الْأَصْمَعِيَّ سُئِلَ عَنْ تَفْسِيرِ هَذَا الْمَثَلِ فَقَالَ أَظُنُّ الشَّيْءَ وَغَاءً مِنْ أَدَمٍ كَانَ
 قَدْ اسْتَشَنَّ فَلَمَّا اتَّخَذَ لَهُ غُطَاءً وَافَقَهُ ضَرْبٌ فِيهِ هَذَا الْمَثَلُ، وَأَمَّا حَدَاةُ
 وَبُنْدُقَةٌ فَإِنَّهُ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ الْمَضْرُوبِ لِمَنْ يُفَزَعُ بَعْدُوَّةً أَوْ يُبْلَى بِنَظِيرِهِ
 حَدَاً حَدَاً وَرَاءَهُ بُنْدُقَةٌ وَكَانَ الْأَصْلُ حَدَاةً بِإِثْبَاتِ الْهَاءِ فَرُجِمَ فِي النَّدَاءِ وَقَدْ
 اخْتَلَفَ فِي الْمُرَادِ بِهِمَا فَتَقِيلُ فِيهَا الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ وَبُنْدُقَةٌ الرَّامِي وَفِيهِمَا
 قَبِيلَتَانِ مِنْ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ فَأَعَارَتْ حَدَاةً وَكَانَتْ تَنْزِلُ بِالْكُوفَةِ عَلَى
 بُنْدُقَةٍ وَكَانَتْ تَنْزِلُ بِالْيَمَنِ فَجَاءَتْ مِنْهُمْ ثُمَّ كَرَّتْ بُنْدُقَةٌ عَلَى حَدَاةٍ
 فَأَنَحَتْ عَلَيْهِمْ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْمَثَلَ حَدَاً حَدَاً غَيْرَ مَهْمُوزٍ عَلَى مِثَالِ
 عَصَا وَقَفَا وَزَعَمَ أَنَّهُ اسْمُ الْقَبِيلَةِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ أَخْطَأْتُ اسْتُكُمَا لِلْحُقْرَةِ فَإِنَّهُ
 مَقْدُ يُضْرَبُ لِمَنْ يُخْطِئُ فِي مَقْصِدِهِ وَيَضَعُ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ
 طَلَسَمَ وَطَرَسَمَ فَمَعْنَى طَلَسَمَ كَرَّةً وَجْهَهُ وَمَعْنَى طَرَسَمَ أَطْرَقَ، وَقَوْلُهُ أَخْرَنْطَمَ
 وَبَرَطَمَ أَيُّ غَضِبَ وَقَطَبَ وَقِيلَ مَعْنَى أَخْرَنْطَمَ أَيُّ غَضِبَ مَعَ تَكْبِيرٍ وَمَعْنَى
 بَرَطَمَ أَيُّ غَضِبَ مَعَ تَعَبُّسٍ، وَقَوْلُهُ هَمَّ هَمَّ وَمَعْنَى أَيُّ لَمْ يُبَيِّنِ الْكَلَامَ،

هَلْ اسْتَسْلَفَ أَهْلَهُمْ وَفِي بَعْضِ النسخ هَلْ اسْتَسْلَفَ أَرْبَاعَهُمْ هَمَّ هَمَّ هَلْ اسْتَقْرَضَ صَاحِبُ
 هَذَا لِلشَّعْبِ أَوْ لِنَظَرِهِ هَمَّ هَمَّ إِذَا اسْتَقْرَضَ فَكَانَ كَمَا هَذَا الزَّرْعُ لِأَنَّهُ يَلْزِمُهُ أَنْ يُؤَدِّيَهُ
 لَا مَنْ اسْتَقْرَضَهُ كَانَ قَدْ اسْتَشَنَّ اسْتَشَنَّ لِلْخِيَالِ يَبْسُ وَهَزَلُ وَاسْتَشَنَّتِ الْقَرْبَةُ صَارَتْ
 خَلْقًا وَالشَّنَّةُ لِلْقَرْبَةِ لِلطَّلِقِ وَتَشَنَّتِ الْقَرْبَةُ وَتَشَنَّتِ اسْتَقْرَضَتْ مِنْ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ سَعْدُ
 الْعَشِيرَةِ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْمُهَنِّينَ وَهُوَ سَعْدُ بْنُ مَذْجٍ وَفِي الْعَرَبِ سَعْدُ قَبَائِلَ شَتَّى مِنْهَا سَعْدُ
 تَحْمِيٍّ وَسَعْدُ هَذِيلٍ وَسَعْدُ قَبِيلٍ وَسَعْدُ تَكْرِ قَالَ الشَّاعِرُ

وَأُيُتَ مَعْدُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ فَمِنْ أَسْعَدِهَا مِثْلُ سَعْدِ بْنِ سَالِكٍ

وَفِي الْمَثَلِ فِي كَلِمَةِ وَادٍ عَنُو سَعْدُ قَالَ الْأَصْبَاطُ بْنُ قُرَيْبٍ السَّعْدِيُّ لَمَّا تَقَوَّلَ عَنْ قَوْمِهِ وَلَقِيَ فِي
 الْقَبَائِلِ عَلَيْهِمْ لَمْ يَجِدْهُمْ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِمْ وَقَالَ عَنُو وَادٍ عَنُو سَعْدُ يَعْنِي سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَخَافَةَ
 الْمَقَامَةِ

مُسْتَوْرًا اى سَاتِرًا ، وَاَمَّا قَوْلُهَا اَطْيَشَ مِنْ طَامِرٍ فَالْمُرَادُ بِهِ الْبُرْغُوثُ وَيُسَمَّى
 طَامِرَ بْنَ طَامِرٍ لِكَثْرَةِ وُثُوهِ ، وَاَمَّا قَوْلُ الْقَاضِي اَرَاكُمْ شَنَا وَطَبَقَةً وَحِدَةً
 وَبُنْدُقَةً فَانَّهُ ارَادَ بِهِ اَنْ كُلًّا مِنْكُمْ كَفُوْا لِمَالِكِهِ وَمُقَاوِمٌ لَهُ وَلِكُلِّ
 مِنَ الْمُتَلَكِّينَ تَفْسِيرٌ مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، اَمَّا شَنْ وَطَبَقَةٌ فَانَّ الْعُلَمَاءَ اخْتَلَفُوْا فِي مَعْنَى
 قَوْلِهِمْ وَافَقَ شَنْ طَبَقَةً فَقَالَ الْاَكْثَرُونَ اِنَّهُمَا قَبِيلَتَانِ فَشَنْ هُوَ ابْنُ اَقْصَى
 ابْنِ دُعْمَى بْنِ جَدِيْلَةَ بْنِ اَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ ، وَطَبَقَةٌ هِيَ مِنْ اِبَادٍ وَكَانَتْ
 طَبَقَةً لَا تُطَاقُ فَأَوْقَعَتْ بِهَا شَنْ فَأَنْتَصَفَتْ مِنْهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ كُلَّ شَنْ
 رَجُلًا مِنْ دُهَاقِ الْعَرَبِ وَكَانَ الزَّمَّ نَفْسَهُ اَلَّا يَتَزَوَّجَ اِلَّا بِأَمْرَةِ ثَلَاثَةِ فُكُلٍ
 يَجُوبُ الْبِلَادَ فِي اَرْبَعِ اَيَّامٍ طَلَبَتِهِ فَصَاحِبَهُ رَجُلٌ فِي بَعْضِ اَسْفَارِهِ فَلَمَّا اخَذَ مِنْهَا
 السَّيْرُ قَالَ لَهُ شَنْ اَتَجِدُنِي اَمْ اَحْمِلُكَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ يَا جَاهِلُ هَلْ يَجِدُ
 الرَّاَكِبُ الرَّاَكِبَ فَاَمْسَكَ وَسَارَ حَتَّى اَتَى عَلَى زَرْعٍ فَقَالَ لَهُ شَنْ اَتَرَى
 هَذَا الزَّرْعَ قَدْ اُكِلَ اَمْ لَا فَقَالَ لَهُ يَا جَاهِلُ اَمَّا تَرَاهُ فِي سُبُلِهِ فَاَمْسَكَ اِلَى اَنْ
 اسْتَقْبَلَتْهُمَا جَنَازَةٌ فَقَالَ لَهُ شَنْ اَتَرَى صَاحِبَهَا حَيًّا اَمْ لَا فَقَالَ لَهُ مَا رَأَيْتُ اُجْهَلَ
 مِنْكَ اَتَرَاهُم يَحْمِلُوْنَ اِلَى الْقَبْرِ حَيًّا ثُمَّ اِنَّهُمَا وَصَلَا اِلَى قَرْيَةِ الرَّجُلِ فَصَارَ بِهِ
 اِلَى مَنْزِلِهِ وَكَانَتْ لَهُ بِنْتُ تُسَمَّى طَبَقَةً فَاخَذَ يَطْرِفُهَا بِحَدِيثِ رَفِيقِهِ فَقَالَتْ
 لَهُ مَا نَطْقُ اِلَّا بِالصَّوَابِ وَلَا اسْتَفْهَمَكَ اِلَّا عَمَّا يُسْتَفْهَمُ عَنْ مِثْلِهِ اَمَّا قَوْلُهُ
 اَتَجِدُنِي اَمْ اَحْمِلُكَ فَانْبَهَ ارَادَ اَتَحْدِثُنِي اَمْ اَحْدِثُكَ حَتَّى نَقْطَعَ الطَّرِيقَ
 بِالْحَدِيثِ وَاَمَّا قَوْلُهُ اَتَرَى هَذَا الزَّرْعَ اُكِلَ اَمْ لَا فَانْبَهَ ارَادَ هَلْ اسْتَسْلَفَ

مِنَاةٌ مِنْهُمْ وَكَانَتْ لِقَوْمِهِ اَهْلُ تَذَكُّرٍ اى تَنْجِ الذِّكْرَ فَاسْتَطَرَّتْهُ رَجَاءُ اَنْ تَوْتَّ
 اِلَيْهِمْ فَانْتِ الْاُمَمَاتُ وَالنَّسْلُ فَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ فِي الشُّومِ ابْنُ اَقْصَى بْنُ دُعْمَى عَنِ الْجَوْهَرِيِّ
 شَنْ هُوَ عَبْدُ الْقَيْسِ وَهُوَ شَنْ بْنُ اَقْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ اَقْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ جَدِيْلَةَ بْنِ
 اَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ مِنْهُمْ الْاَعْوَرُ الشَّنَّى . فَانْتَصَفَتْ مِنْهَا اى اخَذَتْ شَنْ مِنْ طَبَقَةٍ
 النِّصْفَةَ اى الْعَدْلَ يَعْنِي اَنْتَصَفَتْ شَنْ مِنْ طَبَقَةٍ . اخَذَ مِنْهَا السَّيْرَ يَعْنِي اخَذَ مِنْهَا
 السَّيْرَ الْقُوَّةَ وَاصْغَفَهَا مِنْ كَثْرَةِ السَّيْرِ . فَاخَذَ يَطْرِفُهَا بِحَدِيثِ رَفِيقِهِ اى طَلَّقَ يَحْكِي
 لِبَنَتِهِ مَا سَمِعَ مِنْ رَفِيقِهِ اطْرَفَهُ اِذَا اَعْطَا الطَّرْفَةَ وَفِي الشَّيْءِ الْعَجِيبِ . حَتَّى نَقْطَعَ الطَّرِيقَ
 بِالْحَدِيثِ الْمُرَادُ بِهِ اَنْ الرَّجُلَ اِذَا اشْتَغَلَ بِالْحَدِيثِ فِي الطَّرِيقِ لَا يَعْلَمُ نَعْبَ الطَّرِيقِ وَبَعْدَهُ
 اَهْلُهُ

الذَّكْرُ وَيُذَعَّى لِلْبَانِي عَلَى أَهْلِهِ فَيُقَالُ لَهُ نَعِمَ عَوْفُكَ ، وَقَوْلُهُ يَا دَفَارِ يَا
خَاجِرَ هَذَانِ الْإِسْمَانِ مَعْدُولَانِ عَنْ دَفِيرَةٍ وَفَاجِرَةٍ وَالذَّفَرُ النَّتْنُ وَبِهِ سُمِّيَتْ
الدُّنْيَا أَمْ دَفِيرٌ وَكُلُّ مَا سُمِّيَ بِصِفَةٍ غَالِبَةٍ ثُمَّ هُدِلَ بِهَا إِلَى فَعَالٍ بُنِيَ عَلَى
الكَسْرِ عِنْدَ الْبِدَاءِ كَقَوْلِكَ يَا لَكَايَ يَا حَبَاكَ يَا دَفَارِ يَا خَاجِرَ وَلَا يَجُوزُ
أَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْبِدَاءِ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ نَظْمُ
أَطَوِّفُ مَا أَطَوِّفُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَايَ

وَأَمَّا قَوْلُهُ أَتَمَحَّى مِنْ رَحْلَةٍ فَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ اللَّحْمِضِ تَنْجُسُ فِي جَحَارِي السَّيْلِ
فَيَجْتَرِفُهَا ، وَأَمَّا قَوْلُهَا الْأَمُّ مِنْ مَادِرٍ فَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هِلَالِ بْنِ هَامِرٍ كَانَ
اتَّخَذَ حَوْضًا لِسَنَى إِبْنِهِ فَلَمَّا رَوَيْتُ سَلَحَ فِيهِ وَمَدَرَهُ بِسَلَحِهِ لَسَلًا يُنْتَفِعَ
بِهِ مِنْ بَعْدِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُهَا أَشَامٌ مِنْ فَاشِرٍ فَالْتِمَازُ كَمَا كَانَ فِي بَعْضِ قَبَائِلِ
سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءٌ مَا طَرَقَ إِبْلًا إِلَّا مَاتَتْ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهِ الْعَامُ الْمُجْدِبُ
وَسُمِّيَ فَاشِرًا لِقُشْرِهِ وَجَهَ الْأَرْضِ مِنَ الثَّبَاتِ ، وَأَمَّا قَوْلُهَا أَجْنَى مِنْ صَافِرٍ فَقَدْ
اِخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهِ قَالَ بَعْضُهُمْ عَنَى بِهِ كَلٌّ مَا يَصْفُرُ مِنَ الطَّيْرِ وَخُصَّ
بِالْجُنِّ لِكَثْرَةِ مَا يَتَّقِيهِ مِنْ حَوَارِجِ الْجَوِّ وَمَصَائِدِ الْأَرْضِ وَقِيلَ إِنَّهُ طَائِرٌ
بَعِينُهُ إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ تَعَلَّقَ بِبَعْضِ الْأَغْصَانِ وَلَمْ يَزَلْ يَصْفُرُ طَوْلَ لَيْلَتِهِ
خَوْفًا مِنْ أَنْ يَنَامَ فَيُؤْخَذَ وَقِيلَ إِنَّهُ الَّذِي يَصْفُرُ بِالْمَرْأَةِ لِرَبِيَّةٍ فَهُوَ يَجْنُ
وَقَدْ صَغِيرُهُ مَخَافَةً أَنْ يُظْهَرَ عَلَى أَمْرِهِ وَقِيلَ إِنَّ الْمُرَادَ بِهِ فِي الْمَثَلِ الْمَصْفُورُ بِهِ
وَهُوَ الَّذِي يُنْذَرُ بِالصَّغِيرِ لِيَهْرَبَ فَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ فَاعِلٌ هَاهُنَا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ أَيْ مَذْفُوقٍ وَكَقَوْلِهِمْ رَاحِلَةٌ بِمَعْنَى مَرْحُولَةٍ
وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ وَقَدْ جَاءَ مَفْعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى حِجَابًا

سُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍاءَ وَكَهْنَتُهَا أَمْرٌ صَادِرٌ قِيلَ أَنْ ادَّعَاهَا النَّبُوءَةُ كَانَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ
بِالْمَجْزِيرَةِ فِي بَنِي تَغْلِبَ فَاسْتَجَابَ لَهَا هَذِيلٌ وَاتَّبَعَهَا قَوْمٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَظَهَرَ أَمْرُهَا حَتَّى
هَابَتْهَا الْعَرَبُ وَصَالَحَتْهَا عَلَى أَنْ تَجُوزَ فِي بِلَادِهِمْ حَيْثُ شَاءَتْ يَا دَفَارِ يَا خَاجِرَ فِي حَدِيثِ
عَمْرِ رَضَةَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ دَفَارٍ أَسْتَسْتَعِينُ بِالْمُحَارِثِ أَطَوِّفُ مَا أَطَوِّفُ يَقَالُ طَوْنٌ وَطَانٌ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ فَانْدَ لِحْدُ الْخِثْلِ قَامِرٌ أَسْمَرٌ فَحْدُ طَوْنٌ لِبَنِي عُثَالَةَ مِنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ
مُسْتَوْرًا

بدينارين، ثم فرق الأصحاب، وأغلق الباب، وأشع أنه يوم مَذْمُوم، ولن
القاضي فيه مَهْمُوم، لئلا يحضرني خُصُوم، قال غانن الحاجب على دُعائه،
وتباكى لبكائه، ثم نقد أبا زيد وعمرسه الميقالين، وقال أشهد أنكما
لأحيد الثقليين، لكن أحترما مجالس الحكم، واجتنبنا فيها فحش الكلام،
فا كل فاض فاضى تبريز، ولا كل وقت تسمع الأراجيز، فقلا له منك
من حجب، وشكرك قد وجب، ونهضا وقد حظيا بدينارين، وأصليا
قلب القاضي نارين،

تفسير ما تضمن هذه المقالة من الألفاظ اللغوية والأمثال العربية

قوله لقيت منها عرق القرية هذا مثل يضرب لمن يلقي شدة في الأمر الذي
يزاوله كما أن حامل القرية يلقي جهدا حتى يعرق، وقوله جعلته دبر
أدنى يعني أطرحته وهو كقوله تعالى فنبذوه وراء ظهورهم، وقوله أكذب
من يحاج يعني التي تنبأت في عهد مسيلة الكذاب وسارت اليه لتناظره
وتختبره ثم آمنت به وهبت نفسها له وهذا الإسم مبني على الكسر
مثل حذام وقطام لكونه من الأسماء المعدولة واشتقاقه من السجادة
وع السهولة ومنه قولهم ملكك فأنج، وقولها أكذب من أبي ثمامة هذه
كنية مسيلة الكذاب وكان تنبأ باليمامة وخرق بها إلى أن سار إليه
خالد بن الوليد وقتله، وقوله لا نعم عوفك العوف الحال وهو أيضا

قال الشيخ الرئيس أبو علي بن سينا في القانون البصران معناه الفصل في الخطاب وتأويله تغيير
يكون دفعة إما لا جانب العفة أو لا بجانب المرض لأحيد الثقليين أي أكثرها حيلة
والثقلان الانس والجن ومنه قوله تعالى سنفرغ لكم أيها الثقلان فبلى آلى ربكما كذبا
مثلك من حجب هو مدح للحاجب ومعناه مثلك من يستحق أن يكون حاجبا أي انت تستحق
أن تكون ذلك

من حجاج قيل حجاج اسم امرأة حمية من بني يربوع تنبأت به حجاج بنت ثارث بن
السكر

الأبصار، فأطرق أبو زيد أطراق الثجاع، ثم قال له سماع سماع، نظم
 أنا السَّروحي وهذي عروسي
 وليس بكفو البدر غير الشمس
 وما تلقى أنسها وأنسى
 ولا تنأى دبرها عن قسي
 ولا عدت سقياي أرض عروسي
 لكتبا منذ ليل تحس
 نصيح في ثوب الطوى ومسي
 لا تعرف المضغ ولا التحسى
 حق كذا لحفت النفس
 أشباح موقى نشروا من رمس
 حين عز الصبر والتلى
 وشقنا الضر الأليم المس
 قنا لسعد الجد أو للنس
 هذا القلم لأجتلاب فلس
 والفقر يلجى للترحين يروى
 إلى التلى في لبس اللبس
 فهذه حالي وهذا درسي

نددة صرح بعيوبه وسمع القبح وابل كد متفرقة واندها وذهبوا انايده والعناد التفرق
 أطراق الثجاع الثجاع ضرب من الخبثات وقوله هذا مثل قوله في العاسعة فاطرق أطراق الافعوان
 سماع أى اسمع وهو من أسماء الافعال مثل نزال ولا تنأى دبرها عن قسي القس والقسيس
 رئيس النصارى في الدين والعلم والدير صومعتهم وقد احسن في الجمع بينهما والكناية بهما على
 شئئين يقع ذكرهما ولا نعزن المضغ ولا التحسى المضغ في المأكولات والتحسى في المشروبات
 لحفت النفس أى لسكون حركتها ولضعفها فحين عز الصبر أى حين قل الصبر والتلى
 أى التعزى وهو التصبر وشقنا أى اضمنا وقد مر ايضاحه في شرح المقامة التاسعة ههنا
 الضر الأليم اللبس يعنى به الهزال وسوء الحال حين يروى أى يدوم ويثبت واصاله من رست
 فانظر

فِي سَيْرِكَ الْجَدَدَ، وَأَمَّا أَنْتَ فَكُنْ عَنْ سِبَابِهِ، وَقَرِّ إِذَا أَتَى الْبَيْتَ
 مِنْ بَابِهِ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ وَاللَّهِ مَا أَتَجُنُّ عَنْهُ لِسَانِي، إِلَّا إِذَا كَسَانِي، وَلَا أَرْفَعُ
 لَهُ شِرَاعِي، دُونَ إِشْبَاعِي، فَخَلَفَ أَبُو زَيْدٍ بِالْمُحَرِّجَاتِ الثَّلَاثَ، أَنَّهُ لَا يَمْلِكُ
 سِوَى أَطْمَارِ الرِّثَاثِ، فَنَظَرَ الْقَاضِي فِي قَصَصِهِمَا نَظَرَ الْأَلْمَى، وَأَفْكَرَ فِكْرَةَ
 اللُّودِيِّ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا بَوَّجِهِ قَدْ قَطَّبَهُ، وَجَحَنَ قَدْ قَلْبَهُ، وَقَالَ أَلَمْ يَكْفِكُمَا
 التَّسَاثُفُ فِي مَجْلِسِ الْحُكْمِ، وَالْإِقْدَامُ عَلَى هَذَا الْجُرْمِ، حَتَّى تَرَاقَيْتُمَا مِنْ
 خُبْشِ الْمُقَادَعَةِ، إِلَى خُبْثِ الْمُخَادَعَةِ، وَأَبْرَأَ اللَّهُ لَقَدْ أَخْطَأْتَ اسْتِكْمَا لِلْحَفْرَةِ،
 وَلَمْ يُصَبِّ سَهْمُكُمَا الثُّغْرَةَ، فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَعَزَّ اللَّهُ بِبَقَائِهِ الدِّينَ،
 فَصَبَنِي لِأَقْصَى بَيْنِ الْخَصْمَاءِ، لَا لِأَقْصَى دَيْنِ الْغُرَمَاءِ، وَوَحَقَّ نِعْمَتِي أَلَّتِي أَحَلَّتَنِي
 هَذَا الْمَحَلَّ، وَمَلَكَتَنِي الْعَقْدَ وَالْحَلَّ، لَيْتَ لَمْ تُوضِحَا لِي جَلِيَّةَ خَطْبِكُمَا،
 وَخَبِيئَةَ خَبْكُمَا، لَأَنْدَدَنَّ بِكُمَا فِي الْأَمْصَارِ، وَلَأَجْعَلَنَّكُمَا عِبْرَةً لِأُولَى

لِجَدَدٍ لَجَدَدِ الْأَرْضِ الصَّلْبَةِ الْمُسْتَوِيَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مِنْ سَلَكِ الْجَدَدَ لَمْ يَلِ الْعَثَارَ وَارِيدَ بِالْحَثِّ عَلَى
 سُلُوكِ الْجَدَدِ هُنَا اثْنَانِ الرَّجُلُ زَوْجَتَهَا مِنَ الْمَسْلُوكِ الْمَشْرُوعِ فَكُنْ عَنْ سِبَابِهِ أَوْ فَكُنْ
 عَنْ شَعْمِهِ وَلَا أَرْفَعُ لَهُ شِرَاعِي أَلَمْ يَشْرَعْ أَيْ يَنْصَبْ وَيَرْفَعُ رَفَعَ الْبُعْبُعَ شِرَاعُهُ أَيْ
 عُنُقَهُ وَشِرَاعُ السَّفِينَةِ مَا يَقَعُ فِيهِ الرَّجُلُ وَالْمُرَادُ هَاهُنَا رَجُلَاهَا تَعْنِي لَا أَتْرُكُهُ بِجَامِعَتِي إِلَّا إِذَا
 شَبِعْنِي مِنَ الطَّعَامِ بِالْمُحَرِّجَاتِ الثَّلَاثِ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْمُحَرِّجَاتِ يَعْنِي بِالطَّلَاقِ الثَّلَاثِ وَقَدْ سَبَقَ
 إِيضَاحُ الْمُحَرِّجَاتِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ نَظَرَ الْأَلْمَى الْمَضَى إِيضَاحُهُ فِي شَرْحِ
 الْمَقَامَةِ السَّابِعَةِ فِكْرَةُ اللُّودِيِّ اللُّودِيُّ الْحَدِيدُ الْفُؤَادُ وَقَدْ مَضَى إِيضَاحُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ
 الثَّلَاثَةِ وَالثَّلَاثِينَ وَجَحَنَ قَدْ قَلْبَهُ هُوَ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ قَلْبٌ لَهُ ظَهَرَ الْحِجْنُ وَقَدْ تَقَدَّمَ
 تَفْسِيرُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعَشْرِينَ أَلَمْ يَكْفِكُمَا التَّسَاثُفَ التَّسَاثُفُ تَفَاعُلٌ مِنَ السَّفْهِ
 مِنْ لَحْشِ الْمُقَادَعَةِ الْمُقَادَعَةُ الْمَشَاةُ مِنَ الْقَذَعِ بِفَتْحَتَيْنِ وَهُوَ الْخَنَاءُ وَاللَّحْشُ يُقَالُ قَذَعْتُهُ إِذَا
 رَمَيْتُهُ بِاللَّحْشِ وَشَعْمَتُهُ لَقَدْ أَخْطَأْتَ اسْتِكْمَا لِلْحَفْرَةِ هُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ لِمَنْ لَمْ يَصُبْ مَوْضِعَ
 حَاجَتِهِ وَمَنْ رَامَ شَيْئاً فَلَمْ يَنْلُهِ وَقَصَّتُهُ أَنْ رَجُلًا حَفَرَ حَفْرَتَيْنِ أَحَدِيهِمَا لِيَضَعَ فِيهَا الْخُبْزَ
 وَالثَّانِيَةَ لِلتَّغْوِطِ فِيهَا فَخَرَجَ ابْنَاهُ اللَّغَائِطُ فَتَغَوَّطَ فِي الْبُيْرِ إِلَى حَفْرَتِهَا فَخُبِزَ فَقَالَ لَهَا أَبُوهَا هَذَا
 فَصَارَ مِثْلًا وَقِيلَ أَصْلُ الْمِثْلِ أَخْطَأْتَ اسْتِكْمَا لِلْحَفْرَةِ وَهَكَذَا رَوَاهُ الْمِيدَانِيُّ وَلَمْ يَصُبْ سَهْمُكَمَا
 الثُّغْرَةَ الثُّغْرَةُ نَقْرَةُ النُّصْرِ الَّتِي بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ لَمِنْ أَصَابَ سَهْمُهُ ثُغْرَةَ عَدُوِّهِ فَقَدْ قَتَلَهُ لَمِنْ
 لَمْ يَصُبْ ثُغْرَتَهُ فَيَحْتَمِلُ أَنْ لَا يَمُوتَ وَخَبِيئَةُ خَبْكُمَا الْخَبُّ بِالْكَسْرِ لِلْخَدَلِ لَأَنْدَدَنَّ بِكُمَا
 الْإِبْصَارُ

قِرَاءَتِهِ وَأَعْرَابِهِ ، وَأَبْنِ قُرَيْبٍ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَعْرَابِهِ ، أَنْظَطَنِي أَرْضَاكَ إِمَامًا
لِجِرَانِي ، وَحَسَمًا لِقِرَانِي ، لَا وَاللَّهِ وَلَا بَوَابًا لِبَابِي ، وَلَا هَصَاً لِحِرَانِي ، فَقَالَ لَهُمَا
الْقَاضِي أَرَأَيْكُمَا شَيْئًا وَطَبَقَةً ، وَحِدَاةً وَبُعْدَقَةً ، فَتَرَكُوا أَيُّهَا الرَّجُلُ اللَّدَدَ ، وَأَسْلَكَ

وعبد الحميد أول من تيج الكتابة وبسط باع البلاغة وشتت الرسائل وقرطها ولخص فصولها
وخلصها ومن غير كلامه القلم بحجرة ثمرها الالفاظ والفكر بحر ثلوثه للحكمة وكان مروان بن محمد
يستكتبه ويكرمه ويقدمه ولا يرى الدنيا الا به فلما زال امر مروان أتى المنصور بخواصه وفيهم
عبد الحميد والبعليكي المؤذن وسلام الحادي وهم ان يقتلهم جميعا فقال سلام استبق يا امير
المؤمنين فاني احسن للحداء فقال وما بلغ من حدائك قال تعمد الى ابل فتظمتها ثلثة ايام
ثم توردتها الماء فاذا بدأت تشرب رفعت صوتي بالحداء فترفع رؤسها وتدع الهزب فمر لا
تشرب حتى اسكت فامر بابل ففعل بها ذلك الامر فكان الامر كما قال واستبقاه واجازة واجرى
عليه وقال له البعلبيكي استبق فاني مؤذن منقطع النظير قال وما بلغ من اذانك قال تأمر جارية
فتقدم طسعا وتأخذ بيديها ابريقا وتصب الماء على يديك فابتدئ بالاذان فتدهش ويذهب
عقلها اذا سمعت اذان حتى تلقى الابريق من يدها وهي لا تعلم فامر المنصور جارية ففعلت
ذلك واخذ البعلبيكي في الاذان فكانت حالها كما وصف وقال عبد الحميد استبق يا امير
المؤمنين فاني فرد الدهر في الكتابة والبلاغة فقال ما اعطيت بك انت الذي فعل بنا الافاعيل
وهل بنا الدواهي وامر به فقطعت يداه ورجلاه وضربت عنقه ويروى انه سجد لا عبد
لجبار فكان يحيى له طسعا ويضعه على بطنه حتى قتله وابا عمرو في قراءته ابو عمرو هو ريان
بن العلاء بن عمار صاحب القراءة ولد بمكة سنة سبعين وثمان مائة بالبصرة ومات بالكوفة سنة
اربع وخمسين ومائة في اخر ايام المنصور وقيل توفي في سنة اربع وخمسين ومائة وله ست
وثمانون سنة وابو عمرو هو احمد رواة اللغة والمههور في طبقات اللغويين والمعتمد عليه في
ائمة النحويين اخذ النحو من عبد الله بن ابي اسحاق الحضرمي الذي كان يقال فيه عبد الله اعلم
اهل البصرة واعتقلهم وابن قريب في روايته في بعض النسخ والاصمعي وابن قريب هو الاصمعي
وقد مضى ذكره في الخامسة واوردا بعض الملح لانه اشتهر بها في شرح الخامسة والعشرين وهو
معروف بكثرة حكاياته واكثر جماعة من الاعراب واهل البادية قال المطرزي قرأت انا في نوادر
الاعراب ثلثاية حكاية فصاعدا كلها برواية الاصمعي عنهم توفي بالبصرة سنة ثلث عشرة
وقيل ست عشرة او سبع عشرة ومائتين وحساما لقراي جعلت نفسها كالقرب للسيف
ولا عصا لجراي من عادة المتكدي ان يعلق الجراب بالعصا ويضعها على المنكب والمراد بالعصا
هاهنا ما عند الرجل اللدد اللدد مصدر قولهم رجل اللد اذا كان شديد الخصومة وقد
تقدم تفسيره وذكر اشتقاقه في شرح المقامة العاشرة والراجحة والعشرين واسلك في سيرك
في

فِي فَصَاحَتِهِ وَخِطَابَتِهِ ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ فِي بَلَاغَتِهِ وَكِتَابَتِهِ ، وَأَبَا عَمْرٍو فِي

قبل ذلك في علمه والفراهمي نسبة الى فراهميد وهي بطن من الازد والفزهود واحدها والفزهود ولد الاسد بلغة ازد شَنْوَعَة وقيل ان الفراهميد صغار الغنم وكانت ولادة الخليل في سنة مائة للهجرة وتوفي سنة سبعين ومائة وقيل عاش اربعاً وسبعين سنة وقيل توفي سنة ستين ومائة وكنديق معرب كدينه وهو بالفارسية مطرقة الحدادين والصفارين والقصارين وجريراً في غزله جرير هو ابو حرزة بن عطية بن الخطي والخطي لقبه واسمه حذيفة قيل انه مّر نيفاً وثمانين سنة ومات بالهامة قال ابن قتيبة كان جرير من فحول شعراء الاسلام ويشبهه من شعراء الجاهلية بالاعشى قال ابن خلكان كانت بينه يعني جريراً وبين الفرزدق مهاجاة وتقايض وهو اشعر من الفرزدق عند اكثر اهل العلم بهذا الشأن واجتمعت العلماء على انه ليس في شعراء الاسلام مثل ثلاثة جرير والفرزدق والاختل ويقال ان بيوت الشعر اربعة فخر ومدح وهجاء ونسيب وفي الاربعة فاق جرير غيره وقال المتنبي في الغزل ايضا لا يبعد ان يكون ابلغ ولما مات الفرزدق وبلغ خبرة جريراً بكى فقال اما والله اني لاعلم اني قليل البقا بعدة ولقد كان بجنا واحدا وكان كل واحد منا مشغولاً بصاحبه وقتلها مات ضداً او صديقاً الا وتبعه صاحبه وكذلك كان توفي في سنة عشر ومائة وفيها مات الفرزدق قال ابو عمرو سئل الاختل ايكم اشعر قال انا امدحهم للوك وانعتهم للخمير وللخمير يعني النساء واما جرير فانسبنا واسهبنا واما الفرزدق فافخرنا وقال مروان بن ابى حفصة شعر

ذهب الفرزدق بالخمار وأتما حلوا الكلام ومرة لجرير

وقسا في فصاحته قس بن ساعدة هو الذي يضرب به المثل في الخطابة والبلاغة وقد مضى ذكره في شرح المقامة السادسة والعشرين وعبد الحميد في بلاغته عبد الحميد هو ابن يحيى بن سعيد الكاتب مولى ابى العلاء بن وهب العامري يضرب به المثل في الكتابة والبلاغة قال البخاري يمدح محمد بن عبد الملك النقيات شعر

تفتنت في الكتابة حتى عطل الناس فن عبد الحميد

وقال ايضا في وهب بن سليمان شعر

يا أستاذ وهب بن سليمان ن بن وهب بن سعيد

قد تحدثت برغم منه عن امر رشيد

انت في معنك ذا ابـلـغ من عبد الحميد

وقال الصائغ شعر

انسيتكم كتباً فحنت فصولها بفصول در عندكم منضود

ورسائل نفدت لا اطرافكم عبد الحميد بهن غير حميد

قرأته

فِي عِلْمِهِ وَحِفْظِهِ ، وَالتَّحْلِيلَ فِي عَرُوضِهِ وَتَجْوِيدِهِ ، وَجَرِيرًا فِي فَرْزِهِ وَتَجْوِيدِهِ ، وَقُسًا

بعضى بالعبارة من إنشادها سرور . كما يهضر رواج الورد بالجعل

يعنى أن الجاهل يهضر بهضرة إذا أنشد . لأنه لا يعرفه ويغيبه ذلك فيظهر عليه من أثر الغيظ والجهد ما يظهر على الجعل إذا أصابه ربح الورد فإنه يُغشى عليه إذا جعل تحت الورد . وهيك الحسن في لفظه الحسن هو أبو سعيد بن أبي الحسن يسار البصرى الفقيه للوعظ كان من كبار التابعين وكان فصيحاً فصيحاً زاهداً عابداً فرب به المثل في للوعظ وأكثر كلامه حكم وبلاغة قال أبو عمرو بن العلاء ما رأيت أفصح من الحسن البصرى . ومن التجاج بن يوسف الثقفى قيل له فأتيتها كان الفصح قال الحسن كان أبو الحسن من بعض مَنسان فوق المدينة بأسفل البصرة وولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب بالمدينة ويقال أنه ولد على الرق وتوفى بالبصرة مستعمل رجب سنة عشر ومائة بوكلت جنازته مشهورة . والشعبي في علمه الشعبي هو أبو عمرو عامر بن شراحيل كان من التابعين وأدرك أكابر الصحابة منهم عليّ وأبي عبيس وسعد بن زيد وكان عالماً حافظاً قال الشعبي ما كتبت سوداً في بعضاً وما سمعت من رجل حديثاً فاردت أن يعيدته عليّ يقال أن التجاج الثقفى لما قدم العراق كان للشعبي فيه دخل عليه فلما عرض له الجند دعا بالعرفاء فنظر إليهم ثم دعا بالشعبي وسأله عن اسمه وعن علمه بكتاب الله والفرائض والفقه والشعر فأعجبه جواب الشعبي ثم قال له التجاج كم عطاك في السنة قال الفين قال ويحك كم عطاوك قال الفان قال كيف لحنت أولاً قال لمن الأمير فحسنت فلما أعرب الأمير لعربت وما لمكن أن يكون الأمير يلعن ولما أعرب فاستحسن ذلك منه فاجازة وعرفه على قومه وكان الشعبي يقول دخلت على التجاج ولما صعلوك من صعاليك همدان وبخرجت ولما سهدم والشعبي نسبة لا شعب بطن من همدان . وقال الجوهري هذه النسبة لا جبل باليمن نزل جحسان بن عمرو الحميرى هو وولده ودفن به توفى الشعبي بالكوفة سنة أربع وثلاث وقيل ست وقيل سبع . سمع وقيل خمس ومائة وكانت وفاته ليلة والتحليل في عروضة التحليل هو ابن أحمد أبو عبد الرحمن الفراهيدى الأزدى قال السيرافى كان الغاية في استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس فيه وهو أول من استخرج العروض وحصر اشعار العرب بها وكان سببه أنه مر بالبصرة في سكة القصارين . فسمع دق الكدينق أى المطرقة بأصوات مختلفة سمع من دار دق وسمع من أخرى دق دق وسمع من أخرى دق دق فاعجبه ذلك وقال والله لأصنع على هذا المعنى علماً غامضاً فوضع العروض على حدود الشعر فهو أول من أبدع العروض ووضعها وكان من أذكر الناس وأفطنهم وأعلمهم بالاختبار وأيام الناس وكان يضع هذا شعراً مقلداً وأديباً بارعاً ويخطبها ميمناً . وزعم يونس أن التحليل استنبط النحو وعلمه حتى نطق الناس به ووضع العروض وصاغ الألفان وله يشاركه أحد في

من صافِرٍ، وَأَطْيَشٍ من طامِرٍ، أَتْرَمِيْنِي بِشَنَارِكَ، وَتَفَرِّي عِرْضِي بِشِفَارِكَ، وَأَنْتَ
تَعْلَمُ أَنَّكَ أَحَقَرُ من قُلَامَةٍ، وَأَعْيَبُ من بَغْلَةٍ أَيْ دُلَامَةٍ، وَأَفْخُجُ من حَبَقَةٍ في
حَلَقَةٍ، وَأَحْيِرُ من بَقَّةٍ في خُفَّةٍ، وَهَبَّكَ لِلْحَسَنِ في لَفْظِهِ وَوَعْظِهِ، وَالشَّعْبِيَّ

وراكبها ولهذا الرجل فيه شعر نسي قال ابو عبيدة ولو تكلف الحرث بن كَدَدَةَ طبيب العرب
وصالك بن زيد مناة وحنييف الحناتم آتلا العرب من وصف علاج ناقة الاعراب ما تكلف هذا
الحليفة لعسر عليهم وكان مع هذا يأكل في كل اسبوع اكلة ويقول في خطبته انما بطني
شبر في شبر وهندي ما عسى يكفيني فقال فيه الشاعر شعر

لو كان بطنك شبرا قد شبعث وقد
افضلت فضلا كثيرا للبراديس
فان تُصَبِّك من الايام جاحشة
لا نبيك منك على دنيا ولا دين

واجب من صافر عن الميداني قال ابو عبيد الصافر كل ما يصفر من الطير والصغير لا يكون في
سباع الطير وانما يكون في خشاشها وما يصاد منها وذكر محمد بن حبيب انه طائر يتعلق
بالشجر برجله وينكس رأسه خوفا من ان ينام فيؤخذ فيصفر منكوسا طول ليلته وذكر ابن
الاعرابي انهم ارادوا بالصافر المصفور به فقلبوه اي اذا صفر به هرب ويقولون في مثل آخر
جبان ما يلوى على الصغير وارادوا بالمصفور به التلويط وهو طائر يجله جبنه على ان ينسج
لنفسه عشًا كانه كيس مدلى من الشجر ضيق الفم واسع الاسفل فيحتز فيه خوفا من ان يقع
عليه جراح وبه يضرب المثل في الخدق فيقال اصنع من تنوط بشنارك الشنار العيب والعار
قال القطاي يمدح الامراء شعر

وهن رعية وهم رعاة
ولولا رعيهم شنع الشنار

وتفري لـ تقطع حقه ان يكون مضموم التاء من افريت على ما هو المشهور في قوانين اللغة ان
فري قطع للاصلاح وافري قطع للافساد بشنارك الشنار جمع شفرة وهي السكين العظم احقر
من قلامة القلامة ما يسقط من الظفر عند التقلم وفي بعض النسخ احقر من قلامة في قامة
واعيب من بغلة اى دلامة بغلة اى دلامة مثل الكثير العيوب فانها كانت عوراء عرجاء
شموسا تضرب برجليها ويدبها وتعض الناس ولا يمكن لاحد ان يلجمها ولا ان ينعلها واذا
بالت اخذت ذنبها بين رجليها فتبول عليه فتروشش البول على الناس وكان اذا ركبها ابو
دلامة يتبعه الصبيان يتضاחקون به وكان يقصد ركوبها في مواكب الخلفاء والكبراء
ليضحكهم وله فيها قصيدة يذكر فيها معائبها وابو دلامة هو زند بن الجون وهو كوفي اسود
مولى لبني اسد كان ابوه عبدا لمرجل منهم يقال له فصاص فاعتقه من حبقة في حلقة
لحبق الضراط واحداها للحبقة واراد بالحلقة حلقة الناس من بقعة في حقة البقعة البعوضة
والحقة وعاء الطيب والروائح العطرة منضرة بهذه الهواجر المنعنة وقد قال المتنبي شعر

عن ساعدها وهَمَّرت ، وقالت له يا أُمَّ من مَادِر ، وَأَشَام من فاشِر ، وَأَجَبَن

وانما خضت ذكره بوقت طلوع الشمس وغروبها لان الاول وقت شين الغارات والثاني وقت اتخاذ الضيافات وكان مخراجه رجل في العرب وكان سبب قتله انه جمع جمعا واغار على بني اسد بن خزيمه فنذروا به والتقوا واقتتلوا قتالا عظيما شديدا فارفض اصحاب مخر عنه فطعنه ربيعة بن ثور الاسدي فادخل جوفه حلقا من الدرع فاستقل منها وسار لا اهله فاندمل عليه الجرح وقد نأت قطعة من جنبه مثل اللبد في موضع الطعنة فاضناه ذلك حولا فسمع سائلا يقول لامرأته بذيلة الاسدية وكان سببا من بني اسد واتخذها لنفسه كيف حال مخر اليوم قالت لا تق فبرق ولا ميت فينعي ولقد لقينا منه الامرين فلما سمع قولها علم انها برمت منه ورأى امه تحزن عليه ثم عزم على قطع ذلك الموضع ولما قطعه ينس من نفسه ثم مات ودفن باراضي بني سليم الى جنب عسيب وهو جبل بقرب من المدينة قعيدة رحلى قعيدة الرجل امرأته والرحل مسكن الرجل وما يستعصبه من الاثاث وطروقة تحلى وطروقة التحل انثاء يقال ناقة طروقة التحل للناقة التي بلغت ان يضربها التحل فتذمرت المرأة اى لامت نفسها على مصاحبته يقال تذمر الرجل اذا كره امرأته فغضب والذمر اللوم والخص وتذمرت قال الاصمعي تذمر له تنكر وتغير واوعده وصار كالهر الذي لا تلقاه ابدا الا متفكرا غضبان وحسرت عن ساعدها وشمرت حسرت اى كشفت وشمرت اى رفعت والمفعول في حسرت وشمرت محذون تقديره حسرت كمها وشمرت ذيلها يا أُمَّ من مَادِر اصل المثل امجد من مَادِر ومَادِر رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة واسمه مخارق الا انه سمي مادرا لما مذر للحوض بسلمه وذلك انه سقى ابله ثم سلج في فضلة بقيت في اسفل للحوض ومدرة بها لتعافه ابل غيره فلا ترده وفيه يقول الشاعر شعر

لقد جَلَكْتُ خزيا هلال بن عامر بني عامر طرا بسلمه مَادِر

فان لكم لا تذكروا الخبر بعدها بني عامر انتم شرار المعاشر

وعن ابى عبيدة انه قرئ عليه حديث مَادِر فحك فكيل له ما اححك فقال تحبني من تسيير العرب لامثال لها لو سيروا ما هو اهم منها لكان ابلغ لها فكيل مثل ما ذا قال مثل مَادِر هذا جعلوه علما في البخل بفعله تحتمل التأويل وتركوا مثل ابن الزبير مع ما يؤثر من لفظه ونعله من دقائق البخل فتركوه كالغفل من ذلك انه نظر لا رجل من اصحابه وهو يومئذ خليفة يقاتل الحجاج بن يوسف على دولته وقد ذق الرجل في صدور اهل الشام ثلاثة ارماح فقال له يا هذا اعزل عن حربنا فان بيت المال لا يقوى على هذا وقال لرجل انا مجتهدا وقد ابدع به فشكا اليه حتى ناقتة فقال له لخصفها بهلب وارقعها بسبت واجد بها يبرد خفها فقال الرجل يا امير المؤمنين جئتكم مستوصلا لا مستوصفا فلا بقيت ناقة جلتنى اليك فقال ان

تَكُونُ قَعِيدَةً رَحْلَى، وَطُرُوقَةً فَحْلَى، قَالَ فَمَدَّ مَرَّتِ الْمَرْأَةُ وَتَفَحَّرَتْ، وَحَسَرَتْ

ولدت لألياس بن مضر عزا وعامزا وهيرا فنذت لهم ابل فذهبوا في طلبها وادركها عامر
فلقبه مدركة واقتنص عمرو اولها فطبخها فسمى طابخة وانقطع عير في البقيعت غصمى قعة
ومرجمت ليلي في اثرهم وقالت ما زلت اخندن في اثركم فللقبت خندن ولقعدقة الهرولة
وكانت ابدا تغضض بهؤلاء وكفى لها فخرا ان ابنها مدركة من اجداد النبي عامر وادها
احدى جداته وهي التي يقول فيها يزيد عليه ما يستحقه شعر

لست من خندن ان لم أنقم من بني أجد ما كان فعند

والنفساء بشعرها في مخرها للنفساء في ماض بنيت عمرو من الشريد السليمة الهاعرة ادركت
الاسلام ورأت عائشة رضى الله عنها وقالت في مخر اخيها شعرا كثيرا ترثيه حين قتل وبكته
بكاء طويلا حتى اشتهرت بذلك وكان مخر اخاها لابيها قيل لجزير من اشعر الناس قال
انا لولا هذه العاهرة يعنى النفساء فليل بم فضلك فقال بقولها شعر

ان الزمان وما يقضى له عجب ابقي لنا ذنبا واستوصل الرأس

ابقي لنا كل فصول ولجئنا بالاكرمين فهم هام وارماس

ان الجديدين في طول اختلافهما لا يفسدان ولكن يفسد الناس

وما قيل في هذا المعنى قول العظمى الهوى شعر

لا الله اشكو لا الا الناس اننى ارى الارض تبقى والاخلاء يذهب

هبت لو غير الخيام اطابكم هبت ولكن ما على الموت معتب

وما ندر من شعر للنفساء في مخرها قولها شعر

وان مخرنا طامينا وسيبدا وان مخرنا لنا قمر الهداة به

وكان ذلك قولها شعر

الا يا مخر ان ابكيت عيني فقد احضكتني ههرا طويلا

بكيتك في نساء مغولات وكنت احق من ابدى العريلا

دعيت بك للجليل وانت حق من ذا يدافع للطلب للجليل

اذا قبح البكاء على تعيد ربيت بكاءك الحسن الجميلا

وقولها ايضا شعر

يذكرني طلوع الشمس مخرنا واذكرة لكل غروب شمس

ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لعلت نفسي

وما يكون مثل ابي ولكن أسلى النفس هذه بالتأسي

عن

وَرَابِعَةٌ بَنَسْكُهَا، وَخِنْدَقُ بَخْرِهَا، وَلِخَنَسَاءَ بِشِعْرِهَا فِي صَغَرِهَا، لَا نَفْتُ أَنْ

عَلَيْسَ كُنْيَتُهَا أُمُّ جَعْفَرٍ وَلِسَمَها أُمُّ الْعَزِيزِ إِلَّا أَنْ جَدَّةَ الْمَنْصُورِ كَانَ يَرْقُصُهَا فِي صَغَرِهَا وَهُوَ يَقُولُ زُبْدَةٌ وَزُبَيْدَةٌ فَغَلَبَ ذَلِكَ عَلَى لِسَمَها وَهِيَ زَوْجُ هَارُونَ الرَّشِيدِ وَابْنَةُ جَدِّه وَكَانَتْ مَحْتَضَةً بِكَثْرَةِ الْمَالِ مَهْمَةً بِالْبَرِّ وَالْإِنْفَالِ وَبَلَقِيْسَ بِعَرْشِهَا قِصَّةٌ بِلَقِيْسَ مَذْكُورَةٌ فِي الْقُرْآنِ وَشَهْرَتُهَا تَغْنِي عَنْ اثْبَاتِهَا وَأَمَّا عَرْشُ بَلَقِيْسَ فَهُوَ سَرِيرُهَا قِيلَ كَانَ عَرْشُهَا صَفَاحٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفَضَّةٍ قَدْ رُكِّبَتْ فِيهَا فُصُوصُ الْهَاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَالزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ وَالذَّرَّ وَاللُّوْثُ وَكَانَ لَهُ قَامَتَانِ مِنْ زَبَرْجَدٍ وَقَامَتَانِ مِنْ يَاقُوتٍ وَبُوزَانُ بِعَرْشِهَا بُوزَانٌ هِيَ أُمُّ بَنْتِ كَسْرَى ابْنِ رُوَيْزٍ لَانْهَا مَلَكَتْ بَعْدَ أَبِيهَا سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَجَلَسَتْ مَكَانَهُ وَوَرِثَتْ مَا كَانَ لَهُ مِنَ الْخَزَائِنِ وَالصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ وَالْفَرَسِ وَغَيْرِهِ وَأُمُّ بَنْتِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ زَوْجِ الْمَأْمُونِ وَكَانَتْهَا الْبَقِ بِهَذَا الْمَوْضِعِ لَمَّا ذَكَرَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْبِنَاءِ وَجَلَّتْ هِيَ عَلَى الْمَأْمُونِ فَرَسَ لَهَا حَصِيرٌ مِنْ ذَهَبٍ وَوَقَعَ بِمَكْتَلٍ مَرْصُوعٍ بِالْجَوَاهِرِ فِيهِ دُرٌّ كَبِيرٌ فَنَثَرَتْ هِيَ مِنْ حَضَرٍ مِنَ النِّسَاءِ فَدَثَّتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ النِّسَاءِ يَدَهَا فَاخْذَلَتْ دُرَّةً وَبَقِيَ سَائِرُ الدَّرِّ يَلُوحُ عَلَى حَصِيرٍ فَقَالَ الْمَأْمُونُ قَاتِلِي اللَّهُ لِلْحَسَنِ ابْنِ هَانٍ كَانَهُ قَدْ رَأَى هَذَا حَيْثُ يَقُولُ وَهُوَ يَصِفُ لِلْحَمْرِ وَالْحَبَابِ شَعْرَ

كَأَنَّ صَغْرَى وَكَبْرَى مِنْ فَوَاقِعِهَا حَصْبَاءَ دَرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ

وَالْحَسَنِ بْنِ هَانٍ هُوَ الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي نُوَيْسٍ الْحَكَمِيِّ وَالزَّبَاءُ بِمَلِكِهَا الزَّبَاءُ هِيَ الْمَلِكَةُ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْعَزِّ فَيُقَالُ أَعَزُّ مِنَ الزَّبَاءِ وَلَمْ يَكُنْ فِي نِسَاءِ عَصْرِهَا أَجْمَلُ مِنْهَا وَلَا أَكْمَلُ حَسَنًا وَكَانَ لَهَا شَعْرٌ إِذَا مَشَتْ تَحْبَبَتْ وَرَأَاهَا وَإِذَا نَهَرَتْ جَلَّتْهَا وَلِذَلِكَ سَمَّيَتْ الزَّبَاءَ مِنَ الزَّبِيبِ وَهُوَ طَوِيلُ الشَّعْرِ وَكَثْرَتُهُ قَالُوا هِيَ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَمَالِيقِ وَأَمَّا هِيَ مِنَ الرُّومِ وَأَمَّا خَصْمُهَا بِالْمَلِكِ لَانْهَا مَلَكَتِ الْجَنْزِيرَةَ وَكَانَتْ تَغْسِرُ بِالْجَنْوُدِ وَهِيَ الَّتِي غَزَتْ مَارِدًا وَالْأَبْلَقُ وَهِيَ حَصْنَانُ كَانَا لِلسُّمُولِ بْنِ عَادِيَا الْيَهُودِيِّ وَكَانَ مَارِدُ مَبْنِيًّا مِنْ حِجَارَةِ سُودٍ وَالْأَبْلَقُ مِنْ حِجَارَةِ سُودٍ وَبَيْضٍ فَاسْتَصْعَبَا عَلَيْهَا فَقَالَتْ تَحْمَرُّ مَارِدٌ وَهَزَّ الْأَبْلَقُ وَذَهَبَتْ مِثْلًا وَهِيَ الَّتِي قَتَلَتْ جَذِيمَةَ الْأَبْرَصِ مَلِكَ الْعِرَاقِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ قِصَّتِهَا فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ السَّابِعَةِ وَالْعَشْرِينَ وَرَابِعَةُ بَنَسْكُهَا هِيَ رَابِعَةُ بَنْتِ لِسَمْعِيلِ الْعَدَوِيَّةِ الْقَيْسِيَّةِ فَهِيَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَهِيَ أَحَدُ النِّسَاءِ الَّتِي تَجَاوَزْنَ الْغَايَةَ فِي الصَّلَاحِ وَالْوَرَعِ وَالزَّهَادَةِ وَالتَّقَى كَأُمِّ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّةِ وَأُمِّ الدَّرْدَاءِ وَمَعَادَةَ الْعَدَوِيَّةِ وَكَانَتْ رَابِعَةَ أَشْهُرٍ مِنْهُنَّ بِالنِّسْكِ وَالْعِبَادَةِ وَالتَّقَى رَوَى بَعْضُ الثِّقَاتِ أَنَّهَا كَانَتْ تَصَلِّي فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَ رُكْعَةٍ فَقِيلَ لَهَا مَا تَرِيدِينَ بِذَلِكَ فَقَالَتْ لَا أُرِيدُ بِهِ ثَوَابًا وَأَمَّا أَفْعَلُهُ لَكَ يَسِّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ لِلْأَنْبِيَاءِ أَنْظِرُوا لَنَا امْرَأَةً مِنْ أُمَّتِي هَذَا جَلَّهَا فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَكَانَتْ تَقُولُ مَا سَمِعْتُ الْأَذَانَ إِلَّا ذَكَرْتُ مَنَادَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَا رَأَيْتُ الْجَرَادَ إِلَّا ذَكَرْتُ الشَّعْرَ وَخَنَدَنُ بِشِعْرِهَا خَنَدَنُ لِقَبِ لَيْلَى بَنْتِ حِمْرَانَ بْنِ قُضَاعَةَ تَكُونِي

تَكْذِيبِي، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنِّي حِينَ بَنَيْتُ عَلَيْكَ، وَرَوَّيْتُ إِلَيْكَ، الْفَيْتُكَ أَقْبَحَ
 مِنْ قِرْدَةٍ، وَأَيْبَسَ مِنْ قِدَّةٍ، وَأَخْشَنَ مِنْ لَيْقَةٍ، وَأَثْنَنَ مِنْ جَيْقَةٍ، وَأَثْقَلَ مِنْ
 هَيْبَةٍ، وَأَقْدَرَ مِنْ حَيْبَةٍ، وَأَبْرَزَ مِنْ قِشْرَةٍ، وَأَبْرَدَ مِنْ قِرَّةٍ، وَأَثْمَقَ مِنْ رِجْلَةٍ،
 وَأَوْشَعَ مِنْ دِجْلَةٍ، فَسَتَرْتُ عُوَارِكَ، وَلَمْ أَبْدِ عَارِكَ، عَلَى أَنَّهُ لَوْ حَبَبْتُكَ شِيرِينَ
 بِجَمَالِهَا، وَزَيْدَةً بِمَالِهَا، وَبَلْقَيْسُ بِعَرْشِهَا، وَبُورَانُ بِقَرْشِهَا، وَالزَّيَادُ بِمُلْكِهَا،

لا دخان له يا دمار الدفر النتن يقال دفراً له اي نتناً اتعمدين اي تقصدين حين بنيت
 عليك اي زفتك ودخلت بك قولهم بنى على اهله وياهله سبق ايضاحه في شرح المقامة
 الثانية والثلاثين وقولهم هذا كناية عن الدخول والوطئ ونقل الغوري عن ابن دريد
 بنى بامرأته بالبَاء ولفظ عايشة يشهد بحقة هذه الرواية المروية عن ابن دريد فان مسما
 روى في صحيحه في كتاب النكاح عن عايشة انها قالت تزوجني النبي ﷺ وانا بنت ست
 وبني بى وانا بنت تسع سنين وكانهم ضمنوا بنى معنى اعرس لما كثر استعماله في ذلك
 فعذوة تعديته كما قالوا دخل بها واصله دخل عليها ومنه قول الفرزدق شعر

وَدَاتِ حَلِيلٍ اِنْكَحَتْهَا رَمَاحُنَا حَلَالٌ لِمَنْ يَبْنِي بِهَا لَمْ تَطْلُقْ

اقبح من قردة هذا من امثال المولدين قال للضري يذم رجلا شعر

واقبح من قرد وامضل بالقري من الكلب امسى وهو غرثان جاثع

وايبس من قِدَّة القِدَّة سهر يقد من جلد غير مذبوغ واثقل من هَيْبَةٍ الهَيْبَةُ انطلاق
 البطن من سوء الهضم واقدر من حَيْبَةٍ حاضت المرأة تحيض حَيْضاً وَحَيْضاً فهي حائض
 وحائضة ايضاً ونساء حَيْضٌ وحوائض والحَيْبَةُ المرأة الواحدة والحَيْبَةُ بالكسر الاسم والجمع
 الحَيْض والحَيْبَةُ ايضاً للفرقة التي تستنفر بها المرأة وابرز من قشرة قشرة الشيء ما علا عليه قيل
 معناه اظهر واخرج منها وكثرة الظهور والخروج عيب في النساء وقيل معناه كنت عارية لا
 لباس معك وابرد من قِرَّة القِرَّة برد الهواء واحق من رجلة الرجل البقلة الجقاء وسمها انها
 تنبت في مجارى السيل فيقلعها الماء ويذهب بها لو حبتك شيرين بجالها شيرين المضروب
 بها المثل في الحسن والجمال والبهاء والكمال هي فجاء ذكروا بنت رجل كبير من رؤساء بلدة
 يقال لها ساروج او ساروج اخذها والى تلك البلدة من ابوها واهداه لا قيصر فاعجبته
 حبستها وكان في ذلك الوقت بين قيصر وبين كسرى ابرويز وحشة فبعثها قيصر لا ابرويز
 مراعاة له وتطبيباً لقلبه فوقع في قلب ابرويز موقعا محمودا وحلت منه محلاً مودودا حتى
 صار يحب ابرويز آياها كحسبها مثلاً مشهوراً في البلاد المذكورة فيها بين العباد وزبيدة
 بجالها زبيدة هي بنت جعفر بن ابى جعفر عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن

ورابعة

السؤال، جثا أبو زيد بين يديه، وقال أيّد الله القاضي وأحسن إليه، إن مطبق هذه أبيّة القيادة، كقيرة الشراد، مع أنّ أطوع لها من بناتها، وأخفى عليها من جناتها، فقال لها القاضي ويحك أما علمت أنّ النشور يغضب الرب، ويوجب الضرب، فقلت إنه ممن يدور خلف الدار، ويأخذ الحار بالحار، وليس لي على ذلك اضطبار، فقال له القاضي تبأ لك أقبذ في السباع، وتستفرخ حيث لا إفراخ، أقرب عني لا نعم عوفك، ولا أين خوفك، فقال أبو زيد إنها وموسل الرياح، لكذب من سجح، فقلت بل هو ومن طوق الحمامة، وجنح النعامة، أكذب من أبي ثمامة، حين تحرق باليامة، فزفر أبو زيد زفير الشواظ، واستشاط استشاطا المغتاض، وقال لها ويلك يا دفار، يا حجار، يا غصة البعل والحار، أتعدين في الخلوّة لتعذبي، وتبدين في الخلة

من فيك وعن ابن دريد في الهطيّة تبقى من السواك في فم الرجل فينبعثها يقال لو سألتني نفاعة سواك ما أعطيتك جثا أبو زيد جثا يجثي ويجثو جثيا وجثوا على نعل فيها أي برك على ركبته وتلك جلسة الخاضع والمجادل مطبّي هذه أراد بالمطبة الزوجة أبيّة القيادة أي غير منقادة القيادة للعمل الذي تقاد به الدابة كقيرة الشراد والشرود كالنفار والنفور لفظا ومعنى وأخفى عليها من جناتها الجنان القلب وأخفى أي أعطى واشفق أن النشور يغضب الرب النشور هو أن تستعصى المرأة على زوجها وعنى بالرب الزوج أو الله ووصفه تعالى بالغضب بدليل قوله تعالى والخامسة أن غضب الله عليها أنه ممن يدور خلف الدار الخ قوله هذا كناية عن اتبانه من غير الطريق وتستفرخ حيث لا إفراخ افرخ الطائر إذا صار ذا فرخ وافرغ البيض أي خرج فرخه واستفرخ طلب الفرخ لا نعم عوفك العون للمال يقال الهان على أهله نعم عوفك أي نعم يالك وشأنك لكذب من سجح اسم امرأة تنبأت في عهد مسيحه وفي بنت المنذر وما سار للعرب مثل في كذبها ولكن ضربوا بها المثل في الغيلة فقالوا اضم من سجح وازلي من سجح وجنح النعامة لا جعل لها جناحا من أبي ثمامة هو مسيحه الكذاب مخرق أي مؤه وكذب قال الأزهري المخرقة مأخوذة من مخارق الصبيان وهي ما يلعب به الصبيان من الخرق المفعولة وقال للجوهري أما المخرقة فكلمة مؤنثة وقال غيره المخرقة اختلاق الكذب وهي كلمة مؤنثة مبنية على المخراق كالمسكن على المسكن ويحتمل أن يكون تركيبها من حرون للرق وهو خلق الكذب مضموما إليها المم لتكون رابعة دالة على زيادة معنى فزفر أي تنفس ورفع صوته زفير الشواظ الشواظ اللمب الذي تكذبي،

وَقَالَ تَزَوَّجْتُ هَذِهِ لَتُؤَيِّسَنِي فِي الْعُرْبَةِ ، وَتَرْحَضَ عَنِّي قَشَفَ الْعُرْبَةِ ، فَلَقِيتُ مِنْهَا عَرَقَ الْقُرْبَةِ ، تَمْطُلُنِي بِحَقِّي ، وَتُكَلِّفُنِي فَوْقَ طَوْفِي ، فَأَنَا مِنْهَا بِضُرٍّ وَجِيٍّ ، وَحِلْفٍ شَجْوٍ وَشَجِيٍّ ، وَهَانَحْنُ قَدْ تَسَاعَيْنَا إِلَى الْحَاكِمِ ، لِيَضْرِبَ عَلَى يَدِ الظَّالِمِ ، فَإِنْ أَنْتَظَمَ بَيْنَنَا الْوِفَاقُ ، وَالْأَفْطَلُ وَالْإِنْطِلَاقُ ، قَالَ فَمِلْتُ إِلَى أَنْ أَخْبَرَ لِمَنِ الْغَلَبُ ، وَكَيْفَ يَكُونُ الْمُنْقَلَبُ ، فَجَعَلْتُ شُغْلِي دَبْرَ أَدْنَى ، وَصَحْبَتُهَا وَإِنْ كُنْتُ لَا أُغْنِي ، فَلَمَّا حَضَرَ الْقَاضِي وَكَانَ مِمَّنْ يَرَى فَضْلَ الْإِمْسَاكِ ، وَيَضُنُّ بِنُفَاقِهِ

مكشون من سفرت المرأة قناعها عن وجهها اذا كشفها ظاهرة النفور المراد بالنفور هنا عصيانها لزوجها قشف العزبة القشف شدة الحال وقد سبق تفسيره في شرح المقامة السادسة والعزب الذي لا اهل له والاسم منه العزبة والعزوبة فلقيت منها عرق القربة اي شدة قال الميداني كلّفت اليك علق القربة ويروى عرق القربة اي كلّفت اليك امرا صعبا شديدا قال الاصمعي لا ادري ما اصله وقال غيره العرق انما هو للرجل لا للقربة قال واصله ان القرب انما تحملها الاماء الزوافر ومن لا معين له وربما افتقر الرجل الكريم واحتاج الى حملها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس قال الميداني تقدير المثل كلّفت نفسي في الوصول اليك عرق القربة اي عرتا يحصل من حمل القربة والاصل الرآء واللام بدل منه انتهى والزوافر الاماء للحاملات القرب من الزفر بكسر الزاى وسكون الفاء وهو القربة وعن الرازي في المحل جَسِمْتُ اليك عرق القربة فيقال ان المراد به مآؤها ومعناه جَسِمْتُ اليك حتى سافرت واحتجبت لا عرق القربة في السفر وهو مآؤها ويقال بل معناه نَصَبْتُ لك وتكلّفت حتى عرقت عرق القربة وهو سَيْلان مآئها وقيل عرق القربة بمعنى علقها وهو معلق تحمل به والمعنى تجسّمت اليك حمل القربة يريد به السفر ومشاقها قال الجوهري علق القربة لغة في عرق القربة ومن امثالهم ايضا لقيت منه عرق الجبين اي تعبت في امرة حتى عرق جبينى من الشدة نقله الميداني نضووق النضو البعير المهزول والوق كلال الرجل وقد مرّ ايضاح الوق في شرح المقامة الثالثة وكى بالوق عن شرّها وما يلتقا منها ليضرب على يد الظالم ضرب القاضي على يد فلان اذا هجرة ومنعه من التصرف وهذا مجاز ومنه قول الحريري في الثانية والثلاثين فهل له ان يضرب على يد البيتيم وكيف يكون المنقلب المنقلب يكون مكانا ومصدرا مثل المنصرف منه قوله تعالى لا جدرن خيرا منها منقلبا وقوله ايضا ائى منقلب ينقلبون دبر ادنى اي خلف ادنى وان كنت لا اغنى اى لا انفعها ومنه قوله تعالى يوم لا يغنى مولى عن المولى شيئا وكان ممن يرى فضل الامساك يعنى انه كان يجهلا يرى ان التمس افضل من البذل والايثار ويضنّ بنفاة السواك النفاة ما نفتت السواك ،

تَشْيِيعَ النَّارِ ، إِلَى أَنْ رَكِبْتُ فِي الْقَارِبِ ، فَوَدَّعْتُهُ وَأَنَا أَشْكُو الْفِرَاقَ
وَأُفَضِّلُ ، وَأَوْدُّ لَوْ كُنْتُ هَلَاكَ الْخَبِيرِ ، وَلَمْ أَمُتْ ،

المقامة الأربعون التمريزية

لَحَرَ الْحَابِثُ مِنْ قَلَمِ قَالٍ أَرْمَعْتُ التَّيْرَ ، مِنْ تَيْرِزٍ ، حِينَ نَبَتَ بِالذَّلِيلِ وَالْعَزِيزِ ،
وَحَلَّتْ مِنَ الْمَجِيرِ وَالْمُجِيرِ ، فَبَيْنَا أَنَا فِي أَعْدَادِ الْأَهْبَةِ ، وَأَرْتِيَادِ الْعُحْبَةِ ، لَقِيتُ
لَهَا زَيْدَ السَّرُوحِ مُلْتَقًا بِكِسَاءٍ ، وَخُتَفًا بِنِسَاءٍ ، فَسَلَّتُهُ عَنْ خَطْبِهِ ، وَإِلَى
أَيْنَ يَسْرُبُ مَعَ سِرْبِهِ ، فَأَوْمَأَ إِلَى أَمْرَةٍ مِنْهُنَّ بِأَهْرَةِ السُّفُورِ ، ظَاهِرَةِ السُّفُورِ ،

كالنكير ثم وُصِفَ بِهِ وَمِنْهُ عَذِيرُكَ مِى فُلَانٍ أَيْ هَاتِ عَذْرَكَ أَوْ دَا عَذْرَكَ يَعْنِي عَادِرَكَ
قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدَى كَرَبَ شَعْرَ

أَرِيدَ حَيَاتِهِ وَيُرِيدُ قَتْلَهُ عَذِيرُكَ مِى خَلِيلِكَ مِى مَرَادٍ
عَذْرَ لِي قَبْلَ الْعَذْرِ وَاعْتَذَرَ لِي وَطَلَبَ مِنِّي قَبُولَ عَذْرَةٍ وَزَوَّدَ أَيْ أَعْطَانِي الزَادَ فِي الْقَارِبِ
لِي فِي السَّفِينَةِ وَقَدْ سَبَقَ تَفْسِيرُ الْقَارِبِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِيَةِ ،

شرح المقامة الأربعين

لَرْمَعْتُ التَّيْرَ لِي عَزِمْتُ لِلْخُرُوجِ عَلَى الْبَرَارِ بِقَالَ بَرَزَ إِذَا خَرَجَ عَلَى الْبَرَارِ وَهُوَ الْفَضَاءُ
وَمَرَزَ بِالْتَّخْفِيفِ إِذَا ظَهَرَ بَعْدَ الْفَضَاءِ وَأَمَّا التَّيْرُ فَهُوَ كُنَايَةٌ عَنِ الْخُرُوجِ إِلَى قَضَاءِ الْحَاجَةِ
مِى تَيْرِزٍ تَمْرِزُ قَرْيَةٌ مِى كُورِ أَدْرِجِيَانِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَرَاغَةِ عَشْرُونَ فَرَسًا قَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ
تَيْرِزٍ وَقَدْ تَكْسَرُ قَاعِدَةٌ أَدْرِجِيَانِ وَالْعَامَّةُ تَسْمِيهَا تَوْرِزٍ حِينَ نَبَتَ بِالذَّلِيلِ لَعَلَّ نَبَا بَفُلَانٍ
مَنْزِلُهُ لِي لَهُ يَوَافِقُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ إِيضَاحُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعَشْرِينَ يَعْنِي إِذَا صَارَ الْعَيْشُ
فِيهَا مُنْقَصًا مِى الْخَطِّ أَوْ غَمْرَةٍ حَتَّى يَهْزَمَ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْهَا الذَّلِيلُ وَالْعَزِيزُ وَحَلَّتْ مِى الْمَجِيرِ
وَالْمُجِيرِ الْمَجِيرُ الَّذِي يُؤْمَنُكَ مِمَّا تَخَافُهُ وَالْمَجِيرُ أَيْضًا الْمُنْقَذُ بِقَالَ أَجَارَهُ اللَّهُ مِى الْعَذَابِ أَيْ
انْقَذَهُ مِنْهُ وَالْمَجِيرُ مَعْلَى الْجَائِزَةِ يَعْنِي وَحَلَّتْ مِى الْحَاجِ وَالْمَعْنَى وَقَوْلُهُ مِى الْمَجِيرِ وَالْمَجِيرُ مِى بَابِ
تَجْنِيسِ التَّخْفِيفِ وَيُسَمَّى تَجْنِيسُ الْخَطِّ أَيْضًا وَأَرْتِيَادِ الْعُحْبَةِ أَيْ طَلَبِ الْأَصْحَابِ وَلَا لِي
يَسْرِبُ لِي يَذْهَبُ مِى سَرَبٍ إِذَا ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ فِي الْأَرْضِ مَعَ سِرْبِهِ أَيْ مَعَ جَمَاعَتِهِ عَنِ الْأَصْمَقِ
السَّرَبِ وَالسَّرِيبَةِ الْقَطِيعُ مِى الْبَقَرِ وَالْطَّبَاءِ وَالشَّاءِ وَالنِّسَاءِ بِأَهْرَةِ السُّفُورِ يَعْنِي أَيْ وَجْهَهَا
وَقَالَ

وارْجَدُ عَنِ الْبَدَارِ الَّتِي تُعَلِّي الْوَهَادَ عَلَى الْقَنِّ
 وَاهْرَبْ إِلَى كَنْ يَتِي وَلَوْ أَنَّهُ حَضُنَا حَضُنْ
 وَأَرَبَا بِنَفْسِكَ أَنْ تُقْبِلَ بِحَبِثُ يَغْشَاكَ الْهَدْرُ
 وَحُبِّ الْبِلَادِ فَأَيُّهَا أَرْضَاكَ فَاخْتَرَهُ وَطَنُ
 وَدِعِ التَّدَكُّرَ لِلْعَا هِدَى وَلَحِينَ إِلَى السَّكَنِ
 وَاعْلَمْ بَانَ الْفَرِّ فِي لَوْطَايِهِ يَلْقَى الْقَنِّ
 كَالِدَرِّ فِي الْأَصْدَاقِ يُسْ تَزْرِي وَيُخْشَى فِي الْقَنِّ

ثُمَّ قَالَ حَسْبُكَ مَا اسْتَمَعْتُ، وَحَبَّذَا أَنْتَ لَوْ اتَّبَعْتُ، فَأَوْضَحْتُ لَهُ مَعَاذِيرِي،
 وَقُلْتُ لَهُ كُنْ عَذِيرِي، فَعَذَرَ وَاهْتَذَرَ، وَزَوَّدَ حَتَّى لَمْ يَذَرَ، ثُمَّ شَيَّعَنِي

لَرَى الْحَرَمَانِ ابْجِدَةَ قَرِيبِ	وَالْبَحْ لَقَرْنَهُ بَعِيدِ
تَقْلُخُفُ بِي بِلَادٍ عَنِ بِلَادِ	كَأَنِّي بَيْنَهَا خَبِرَ شَرُودِ
وَالسَّاحُورِ مِنْ تَعْدِلِ مِنْ عَمْرِو	صَنَادِيدُ مِنَ الْفَتَيَانِ بَعِيدِ
أَدَا يَجْعُجُ لِلْحَمَامِ الْوَرَقُ قَالُوا	لِغُرَطِ الْمَشُوقِ أَيْنَ تَوِي الْمَوْلُودِ
وَالَّذِي يَكُونُ مَبْرُتَهُنَّ بِسَدِّهِ	شَرِبَكَ فِي حَوْلَاتِهِ طَرِيدِ
وَحَلَفَنِي الْمَزْمَانِ عَلَى الْإِلْسِ	وَجَوْهَهُمْ وَابْدِيَهُمْ حَدِيدِ
لَهُمْ جِلْدٌ حَسَنٌ فَهَيْتَ بَيْضُ	وَأَفْعَالُ سَكَّجَنَ فَهَيْتَ سَبُودِ
وَأَخْلَقَ الْبَغَالِ وَكَجَلِ دُومِ	فَعَنِّي لِبَعْضِهِمْ خُلُقُ جَدِيدِ
وَأَكْثَرُ مَا لِسَانُهُمْ لِيَدِيهِمْ	أَذَا مَا جَاءَ قَوْلُهُمْ تَعُودِ

تَعَلَّى الْوَهَادَ عَلَى الْقَنِّ الْوَهَادَ مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ وَضَدَّةُ الْقَنِّ يَجْعُ قَنَّةٌ وَهِيَ أَعْلَى رَأْسِ الْجَبَلِ
 هُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ فِي رَفْعِ الْوَضِيعِ عَلَى الشَّرِيفِ وَلَوْ أَنَّهُ حَضُنَا حَضُنْ حَضُنَا الشَّيْءَ جَانِبَاهُ
 وَحَضُنْ جَبَلٌ بَاعِلٌ نَجِيدٌ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ اتَّجَدَ مِنْ رَأَى حَضُنَا أَيْ مِنْ عَيْنِ هَذَا الْجَبَلِ فَقَدْ
 دَخَلَ فِي نَاحِيَةِ نَجِيدٍ وَأَرَبَا بِنَفْسِكَ أَيْ أَجَلْتُهَا وَأَرْفَعُ قَدْرَهَا وَقَدْ سَبَقَ لِإِبْرَاهِيمَ قَوْلُهُمْ رَبُّتْ
 بِنَفْسِي فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعَشْرِينَ يَغْشَاكَ الدَّرَنُ الدَّرَنُ الْوَجْهُ وَهَبَرُ هَاهُنَا بِالْأَدْرَنِ
 عَنِ الذَّلَّةِ وَالْهَوَانِ فَاخْتَرَهُ وَطَنُ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الْعِبَادَ عِبَادُ اللَّهِ
 وَالْبِلَادَ بِلَادُ اللَّهِ لِحَبِثٍ وَجِجَتْ خَيْرًا فَأَقِمِ وَاحِدَ اللَّهِ وَقَالَ الْأَصْبَغِيُّ سَمِعْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ
 يَقُولُ الْفَقْرُ فِي الْوَطَنِ غَرَبَةٌ وَالْفَقْرُ فِي الْغَرَبَةِ وَطَنُ فَنَظَّمَهُ بَعْضُهُمْ وَقَالَ شَعْرُ

الْفَقْرُ فِي أَوْطَانِنَا غَرَبَةٌ وَالْمَالُ فِي الْغَرَبَةِ أَوْطَانُ

لِلْعَاهِدِ الْمَعَاهِدِ الْمَنَازِلِ وَاحِدُهَا مَعْمَدٌ كُنْ عَذِيرِي أَيْ عَاذِرِي وَهُوَ مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ

نَشِيعُ

الدَّخْلُ، مُذُنُجَ النَّحْلِ، إِلَى أَنْ أُعْطِيَ الْبَصْرَ الْأَمَانَ، وَتَسَنَّى الْإِثْمَامُ إِلَى
 عَمَانَ، فَاصْتُغَى أَبُو زَيْدٍ بِالْحِلَّةِ، وَتَاهَبَ لِلرَّحْلَةِ، فَلَمْ يَسْمَحْ الْوَالِي بِحَرَكَتِهِ،
 بَعْدَ تَجَرُّبَةِ بَرَكَتِهِ، بَلْ أَوْعَزَ بَضْمَهُ إِلَى حُزَانَتِهِ، وَأَنْ تُطْلَقَ يَدُهُ فِي
 حُزَانَتِهِ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ قَلَمٍ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَدْ مَالَ، إِلَى حَيْثُ يَكْتَسِبُ
 الْمَالَ، أَتَحْيَيْتُ عَلَيْهِ بِالتَّعْنِيفِ، وَهَجَنْتُ لَهُ مُفَارَقَةَ الْمَالِفِ وَالْأَلِيفِ،
 فَقَالَ إِلَيْكَ عَنِّي، وَاسْمَعْ مِنِّي،
 لَا تَصُبُّونَ إِلَى وَطَنٍ فِيهِ نَضَامٌ وَتُمْتَنُّونَ

ان ينشأه الدخول مذ نتج النحل أي مذ ولد الطفل لا ان اعطى البصر الامان يريد
 لا ان اعتدلت الرياح وطاب سفر البصر وتسنى الاتمام الى عمان الاتمام القصد والمضى يقال
 انتم لا موضع كذا وتم اليه وتم على امرك أي امض وعمان بالضم والتضيف بلد باليمن
 وقوله تسنى أي تيسر بالصلة أي بالعطاء اوعز أي اشار اوعز اليه في كذا تقدم اليه ومثله
 وعز بتشديد العين قال للجوهري وقد يخفف فقال ابن السكيت لا يجوز وعزت بالتضيف
 بضمه الى حزانته حزانة الرجل عياله ومن يهتم به ويتحزن لاجله اهتمت عليه بالتعنيف
 أي اقبلت عليه مستعار من قولهم اهتمت على فلان بالسوط والسيوف واصلة من النحو
 وهو القصد لا ان النصوصم والانشاء خاص وهجنت هجنت الشيء قبحه وعابه مفارقة
 المالف أي الوطن اليك عني قولهم اليك اسم لفعل الامر ومعناه تلح قال الاحفش سمعت
 من يقال له اليك فيقول الي كأنه قيل له تلح فقال انصت واسمع مني في بعض النسخ واستمع
 مني لا تصببون لا وطن أي لا تمجد الى موضع فيه تضام وتمتنن يقال امتننته اذا ابتذله
 وعن الشريشي قال محمد بن بشير في هذا المعنى شعر

لست من بابة اهل البلد	لست من بابة اهل البلد
ليس منهم غير ذي مقليّة	ليس منهم غير ذي مقليّة
يتصامون لقائي مثل ما	يتصامون لقائي مثل ما
مطلق ائقلا في اعينهم	مطلق ائقلا في اعينهم
لو رأوني وسط بحر لم يكن	لو رأوني وسط بحر لم يكن

وقال البصري وهو ابو عبادة الوليد بن عبيد الطائي البصري من بني ثعلبة بن عمرو
 مخاطب رجلا من نصيبين شعر

اشرق امر اغرب يا سعيد	وانقص من زماي ام ازيد
عدتني عن نصيبين العوادي	فدعني ابلة فيها يد

ووصائل الصلّات، ما قَبِضَ له الغنى، وبيّضَ وجهه المني، ولمَّ يَحُلْ يَنْتَابِه

المؤمنين قال البحر من هو قال نعم هو بالاراك بعرفة يرقى القوم قال فركب قمى وعلى رضى الله عنها جارين ثم انطلقا حتى اتيا الاراك فاذا هو قائم يصلى يضرب بهضرة نحو مسجدته فدخل بعضه في بعض فلما رأياه قال احدهما لصاحبه ان يكن احد الذى يطلب فهذا هو فلما سمع حسمها خفف وانصرف فسلما عليه فرد عليهما وعليهما السلام ورحمة الله وبركاته قال له ما اسمك رحك الله قال انا راجى هذه الابل قال اخبرنا باسمك قال انا اجير قوم قال ما اسمك قال انا عبد الله قال له على قد علمنا ان من في السموات والارض عبيد الله فانشدك رب هذه اللعبة ورب هذا الحرم ما اسمك الذى سميتك به اسمك قال وما تريد لا ذلك فانا لويس من مراد فقال له اكشف لنا عن شقك الايسر فكشف لها فاذا كفه مبطأ قدر الدرهم من غير سوء فابتعدا يقبلان للموضع ثم قال ان رسول الله صلعم امرنا ان نقر بك السلام وان نسالك تدعو لنا قال ان دعائى في شرق الارض وغربها لجميع المؤمنين فقال له ادع لنا فدعا لها وللمؤمنين والمؤمنات فقال له هر اعطيك شيئا من رزق او من عطائى تستعين به فقال ثوبى جديدان ونعلان مخصوفان ومضى اربعة دراهم ولى فضلة عند القوم لى لى افنى هذا فانه من امل جمعة امل شهرا ومن امل شهرا امل سنة ثم رد لا القوم ابلهم ثم فارتهم فلم ير بعد ذلك وقد اختلف الرواة في موضع وفاته او الاسدى ديمس وقد يروى والامير ديمس وقيل هو كذلك بخط المصنف الديمس هو ملك العرب ابو الملك سيف الدولة صدقة بن منصور بن على بن مزيد الاسدى واخوته الملك تاج الملوك بدران بن صدقة ملك الملوك والامير منصور بن صدقة بن منصور وهو الذى حبسه المسترشد بالله فالتقى من حبسه لا جوار ربه بعد مدة ولكل منهم منقلب لا تستغنى ولا تحدد ولا تحصي وعن القريشى قال الامام البغدادي سمعت بعض الفقهاء يقول لما سمع الامير ديمس ان الخويزي ذكر في مقاماته واورد فيها بعض صفاته نفذ اليه من الخلع السنية والتحف المرضية ما عجز عنه الوصف وكل من ادراكه الطرق والديمس قتله السلطان مسعود الصلجوى بعد قتل المسترشد بهم سنة تسع وعشرين وخمسماية ووصائل الصلّات الوصائل جمع وصيلة وهي ما يوصل به الشيء مكان المعونة وعلى هذا مرادة صلّات متتالية متتابعة كانها موصولات وقال الجوهرى الوصائل القباب المضططة اليمانية قال لبيد شعر

غرائر ابطار عليها مهابة وهون كرامير يرتدين الوصائل

وقول الحميرى يحتمل الوجهين ما قَبِضَ له الغنى قبض أى قدر ومنه قوله تعالى نقيض له شيطاناً فهو له قرين وبيّض وجهه المني المني جمع منه وهي المطلوب وتبييض الوجه عبارة عن تحصيل المراد ولمَّ يَحُلْ يَنْتَابِه الدخول أى لم يزل يأتيه موة بعد اخرى وفي بعض النسخ ولمَّ يَحُلْ يَحُلْ الدخول ،

خَرَقَةَ حَرِيرٍ، بَعْدَ مَا ضَمَّتْهَا بِعَبِيرٍ، وَأَمَرَ بِتَغْلِيْقِهَا عَلَى خَيْطِ الْمَخِصِ،
وَأَنْ لَا تَعْلَقَ بِهَا يَدُ حَائِضٍ، فَلَمْ يَكُ إِلَّا كَذَوَاقٍ شَارِبٍ، أَوْ فَوَاقٍ حَالِبٍ،
حَتَّى انْدَلَقَ شَخْصُ الْوَلَدِ، لِخَصِيصَى الزَّيْدِ، بِقُدْرَةِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ،
فَامْتَلَأَ الْقَصْرُ حُبُورًا، وَاسْتَطِيرَ عَمِيْدُهُ وَعَبِيْدُهُ سُورًا، وَأَحَاطَتِ الْجَمَاعَةُ بِأَبِي
زَيْدٍ تُفْنِي عَلَيْهِ، وَتُقْبِلُ يَدَيْهِ، وَتَتَبَرَّكُ بِمَسَاسِ طَمَرِيْنِهِ، حَتَّى خِيَلَتْ إِلَى
أَنَّهُ الْقَرْنِيُّ أُوَيْسٌ، أَوِ الْأَسَدِيُّ دُبَيْسٌ، ثُمَّ انْثَالَ عَلَيْهِ مِنْ جَوَائِزِ الْمَجَازَةِ،

مَحَاسِنُ عَلَى غَفْلَةٍ يَعْنِي عَلَى غَفْلَةٍ مِنَ الْجَمَاعَةِ بَعْدَ مَا ضَمَّتْهَا إِلَى لُغَتِهَا بِعَبِيرٍ قَالَ الْأَصْمَقِيُّ
الْعَبِيرُ اخْلَاطٌ مِنَ الطَّيْبِ تَجْمَعُ بِالزَّعْفَرَانِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْعَبِيرُ عِنْدَ الْعَرَبِ الزَّعْفَرَانُ وَحِدَةٌ
وَفِي الْحَدِيثِ أَنْجَزَ أَحَدَاكُمُ أَنْ تَتَخَذَ تَوَمَتَيْنِ ثُمَّ تَلْعَنَهُمَا بِعَبِيرٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ وَهَذَا يَدُلُّ
عَلَى أَنَّ الْعَبِيرَ غَيْرُ الزَّعْفَرَانِ وَالتَّوَمَةُ بِالضَّمِّ اللَّوْلُوَةُ وَالْقُرْطُ فِيهِ حَبَّةٌ كَبِيرَةٌ وَأَنْ لَا تَعْلَقَ بِهَا
يَدُ حَائِضٍ وَقَدْ يَرَوْنَ وَأَنْ لَا تَمَسَّهَا يَدُ حَائِضٍ قَصْدٌ بِذَلِكَ تَعْظِيمُ الْمَكْتُوبِ تَمْوِيْهَا وَتَرْوِيْهَا بِأَنَّهُ
مِنَ الْقُرْآنِ فَإِنَّ الْحَائِضَ لَا يَجُوزُ لَهَا مَسُّ شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ كَذَوَاقٍ شَارِبٍ أَوْ قَدْرَ ذَوَاقٍ الشَّارِبِ
لِلشَّرَابِ قَبْلَ أَنْ يَسِيغَهُ أَوْ فَوَاقٍ حَالِبٍ يَعْنِي مَقْدَارًا يَسِيرًا وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْمُسْتَعْجِلِ أَمَهْلَنِي فَوَاقٍ
فَاقَةُ الْفَوَاقِ بِالْفَتْحِ وَالضَّمُّ مَا بَيْنَ اللَّيْلَتَيْنِ مِنَ الْوَقْتِ لِأَنَّ الْفَاقَةَ تَحْلَبُ ثُمَّ تَتْرَكَ سَبْعَةَ يَوْمٍ يَرْضَعُهَا
الْفَصِيلُ لَتَدْرُ ثُمَّ تَحْلَبُ وَفِي الْحَدِيثِ الْعِيَادَةُ قَدْرُ فَوَاقٍ الْفَاقَةُ لَخَصِيصَى الزَّيْدِ أَوْ لَشَدَّةِ
اِخْتِصَاصِهِ بِذَلِكَ وَلِخَصِيصَى مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْكَثَرَةِ الْقَرْنِيُّ أُوَيْسٌ أَوْ يَسْ أَفْضَلُ
زَهْدًا أَلْكَوْفَةُ وَعَبَادُهَا وَأَطْوَلُ أَجَدَةٍ مَفَاخِرُهَا وَأَرْسَى أَوْتَادُهَا فَاخِرُهَا الشَّعْبِيُّ أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَذَلِكَ
أَنَّهُ دَخَلَهَا يَوْمًا فَاتَّفَقَ مَعَ الْأَحْنَفِ فِي مَجْلِسٍ فَانْتَضَرَ هَذَا أَهْلَ الْكَوْفَةِ وَهَذَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ حَتَّى
قَالَ الْأَحْنَفُ فِينَا أَزْهَدُ النَّاسِ ابْنُ سِيرِينَ فَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَمَنْ أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ أَعْبَدُ وَأَزْهَدُ مِنْ
ابْنِ سِيرِينَ بِشَّرِّهِ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَأَخْبَرَنِي خَيْرُ التَّابِعِينَ وَهُوَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ قَتَلَ مَعَ
عَلِيِّ رَضِيَ يَوْمَ صَفِّينَ وَالْقَرْنُ مَوْضِعٌ وَهُوَ مِهْقَاتُ أَهْلِ نَجْدٍ وَمِنْهُ أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ
الْحُطَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَيَكُونُ فِي التَّابِعِينَ رَجُلٌ مِنْ قَرْنٍ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسُ بْنُ
عَامِرٍ وَهُوَ نِدَعُو اللَّهِ أَنْ يُدْهِبَهُ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ دَعْ لِي فِي جَسَدِي مِنْهُ مَا أَذْكَرُ بِهِ نَعْمَكَ عَلَى
فَيَدْعُ لَهُ فِي جَسَدِهِ مَا يَذْكَرُ بِهِ نَعْمَةً عَلَيْهِ لِي أَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ وَأَسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلْيَفْعَلْ
وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَكَتَ عَمْرٌو يَسْأَلُ عَنْ أُوَيْسِ الْقَرْنِيِّ عَشْرَ سَنِينَ حَتَّى كَانَ آخِرَ حِجَّةٍ فَجَاءَهَا عَمْرٌو
وَعَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاتَّيَا رَفَاقَ الْجَنِّ فَنَادَى عَزَّ فِيهِمْ يَا أَهْلَ الْجَنِّ مَنْ كَانَ مِنْ مَرَادٍ فَلْيَقُمْ قَالَ
فَتَقَامُ مَنْ كَانَ مِنْ مَرَادٍ وَقَعْدَ آخَرُونَ فَقَالَ فَيُكْمِ أُوَيْسُ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا نَعْرِفُ
أُوَيْسًا وَلَكِنْ ابْنُ لُغٍ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ هُوَ أَضْعَفُ وَأَمْهَنُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ مِثْلَكَ عَنْ مِثْلِهِ يَا أَمِيرَ
وَوَصَائِلُ ٥٤

وَسَجَّ وَاسْتَفْقَرَ، ثُمَّ أَخَذَ الْقَلَمَ وَاسْتَحْفَرَ، وَكَتَبَ عَلَى الرَّبْدِ بِالْمَرْعَفِ، نَظَمَ
 أَيُّهَذَا الْجَبِينُ إِنِّي نَصِيحٌ لَكَ وَالنَّصِيحُ مِنْ شُرُوطِ الدِّينِ
 أَتَيْتُ مُسْتَعْصِمٌ بِكَ كُنَّيْنِ وَقَرَّارٍ مِنَ السُّكُونِ مَكِينِ
 مَا تَرَى فِيهِ مَا يَرُوعُكَ مِنَ الْإِلْفِ مُدَاجٍ وَلَا عَدُوٍّ مُبِينِ
 فَمَتَى مَا بَرَزْتَ مِنْهُ تَحَوَّلْتَ إِلَى مَنْزِلِ الْأَدَى وَالْهُونِ
 وَتَرَأَى لَكَ الشَّقَاءَ الَّذِي تَلَفْتِ فَتَبَكَّى لَهُ بِدَمْعِ هَتُونِ
 فَاسْتَدِمَ عَيْشَكَ الرَّغِيدَ وَحَازِرَ أَنْ تَبِيعَ الْحَقُوقَ بِالْمَظْنُونِ
 وَأَخْتَرِسَ مِنْ مُجَادِيعِ لَكَ يَرْقِيكَ لِيُلْقِيكَ فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ
 وَلَعَجَرِي لَقَدْ نَعَمْتُ وَلَكِنْ كَمْ نَصِيحٍ مُشَبَّهِ بِظُلُمِ
 ثُمَّ إِنَّهُ طَمَسَ الْمَكْتُوبَ عَلَى غَفْلَةٍ، وَتَقَلَّ عَلَيْهِ مِائَةٌ تَفْلَةٍ، وَشَدَّ الرَّبْدَ فِي

قوله غشاشا أي قليلا هجر بنا أي قال لنا هم تعالوا ولم يفد فالك أي لم يكذب ولم يضعف وأصله من قال رأيته يفهل فيألة وفيهولة إذا ضعف ورجل فال الرأي وفيه الرأي أي ضعيف وقوله ولم يفد فآلة هو مما يشبه وزيدا بجزيا الزهد البصري حجر زخو شديد البياض دقيق الثقب يوجد عاتما على وجه الماء ويصير بالأكحال قالت الحكماء من خصائص الزهد البصري أنه إذا علق على امرأة ما خضع سهل عليها الولادة ويكون في بحر اليمن قد ديف في ماء ورد أي يقع فيه من داء الدوآء أي بلة بماء أو غيره ومنه مسك مدوون أي منبلول وقيل منسوط وعقر أي ومرغ في التراب وجهه واستحفر استحفر الرجل أي مضى مسرعا يقال استحفر في خطبته إذا مضى واتسع في كلامه بالمرعرة أي بالماء المرعرة والنفع من شروط الدين روى عن النبي عم أنه قال رأس الدين النصيحة قيل يا رسول الله لمن قال لله عز وجل وكتابه ولنبيته ولأئمة المسلمين وللسلمين من ألف مداج الألف الأليف والمداج هو الذي يستر العداوة وينافق في المحبة وقد مرّ إيضاح المداجاة في شرح المقامة الحادية والثلاثين ولا عدو مبين إبان الشيء إذا بان واتضح ومنه قوله تعالى إن الشيطان كان للإنسان عدوا مبينا بدمع هتون أي سائل مصبوب وقد سبق تفسيره في شرح المقامة الحادية والثلاثين عيشك الرغيد أي الطيب الواسع أن تبيع الحقوق بالمظنون الحقوق أي المتيقن من حق الشيء إذا صدق يعني لا تترك هذا المكان فإن عيشك فيه طيب باليقين وعيشك إذا خرجت منه لا يدري أنه طيب أم لا بظنني الظنن المتهم ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنن والظنة بكسر الظاء التهمة طمس المكتوب أي غطا الكتابة بالطي وقيل خرقة

هَلَى الْأَصْدِلِ وَالْفَرَجِ ، فَمَا غِينَا مَنْ يَعْرِفُ قَرَارًا ، وَلَا يَخْطِمْ النُّومَ إِلَّا هَوَارًا ، ثُمَّ
 أَجْهَشَ بِالْبُكَاءِ وَأَعْوَلَ ، وَرَدَّ الْأَمْتِرَجَاعَ وَطَوَّلَ ، خَفَلَهُ لَهُ أَبُو زَيْدٍ أُنْكَنَ
 يَا هَذَا أَوْ أَمْتَنِيْشُرْ ، وَأَبْشُرْ بِالْفَرَجِ وَبَشِّرْ ، عَزِيمَةُ الطَّلُقِ ، الَّتِي
 انْتَشَرَ سَمْعُهَا فِي الْخَلْقِ ، فَتَبَايَرَتْ الْغِلْمَةُ إِلَى مَوْلَاهُمْ ، مُتَبَشِّرِينَ بِالتَّكْشِافِ
 بَلَوَاهُمْ فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا هَكَذَا وَلَا ، حَقٌّ مَرَزَ مَنْ هَلَمَّ بِنَا إِلَيْهِ ، فَلَمَّا فَخَلْنَا
 عَلَيْهِ ، وَمَقَلْنَا بَيْنَ عِيْدِيهِ ، نَحْلَ لَايَ زَيْدٍ لِيَهْنِكَ مَدْلُكَ ، إِنْ صَدَقَ مَقْلُكَ ،
 وَلَمْ يَفِدْ ظُلْمُكَ ، فَاسْتَحْضَرْنَا مَنِيْرِيَا ، وَزَبَدًا بَحْرِيَا ، وَخَفَرْنَا قَدْ دِيْفَ ، فِي مَاءِ
 وَرْدٍ لَطِيفٍ ، فَمَا لِنْ رَجَعَ النَّفْسُ ، مَتَى أُخْصِرَ مَا التَّمَسُّ ، فَتَجِدَ أَبُو زَيْدٍ وَعَقْرُ ،

بِتَوَجُّهَانِ إِلَى الْمَلِكِ بَهْدِلَا وَتَحَبَّ وَبَيْنَا هَا نَارِلَانِ فِي بَعْضِ أَوْدِيَةِ السَّهَادَةِ انْتَهَى إِلَيْهِمَا عَمْرُو
 بْنُ عَدِيٍّ وَقَدْ عَقَّتْ أَيْ طَالَتْ أَظْفَارُهُ وَشَعْرُهُ فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ ابْنُ التَّنُوخِيَّةِ فَلَمَّهَا عَنْهُ
 وَقَالَ لِحَارِيَّةَ مَعَهَا اطْعِمِينَا فَاطْعَمْتُمَا فَاشارَ عَمْرُو إِلَى الْحَارِيَّةِ أَنْ اطْعِمِينِي فَاطْعَمْتَهُ ثُمَّ سَقَتْهُمَا
 فَقَالَ عَمْرُو اسْقِينِي فَشَالَتْ لِحَارِيَّةَ لَا تَطْعِمِ الْعَبِيدَ فَكُلُّوا فَيَطْمَعُ فِي الْخُرَاجِ فَارْسَلَهَا مَعَهَا فَمِ انْهَمَا
 حَلَاءَ إِلَى جَدِيْمَةٍ لَعَرَفَهُ وَنَظَرَ إِلَى طَعْنٍ مَا شَاءَ مِنْ فَنَى فَضَمَّهُ وَقَبَّلَهُ وَقَالَ لَهَا حَبْلُكَ كَمَا
 حَسَلَتْهُ مَنَادِمُهُ فَلَمْ يَزَلَا يَهْجِيهِ حَتَّى فَرَّقَ الْمَوْتُ بَيْنَهُمْ وَبَعَثَ عَمْرُو إِلَى أُمِّهِ فَاَدْخَلَتْهُ لِحَتَامِ
 وَالتَّبَسُّطِ ثِيَابَهُ وَطَوَّعَتْهُ طَرِيقًا كَانَتْ لَهُ مِنْ ذَهَبٍ حُلَا وَآهَ جَدِيْمَةٍ قَالَ فَكَبَّرَ عَمْرُو عَنِ الْمَطْلُوقِ
 فَاَرْسَلَهَا مِثْلًا هَمْرٍ خَاضِ الْوَضْعَ الْوَضْعَ الْوَلَادَةَ وَالْخَاضِ وَضَعِ الْوَلَادَةَ إِلَّا هَرَارًا الْفَرَارِ
 النُّومَ الْقَلِيلَ وَقِيلَ لَنْ لِهَتْغَاتِهِ مِنْ هَرَّ الطَّائِرِ فَرَسُهُ إِذَا رَقَّ وَقَدَّرَ مَا يَأْخُذُ الْفَرَسَ عَلَى ذَلِكَ
 يَسِيرُ أَجْهَشَ بِالْبُكَاءِ الْأَجْهَشَ نَهْوُ النَّفْسِ وَالْهَمُّ بِالْبُكَاءِ وَالْقَهِيَّةُ لَهُ بِقَالَ أَجْهَشَ
 وَأَجْهَشَ بِمَعْنَى قَالَ لِبَيْدٍ شَعْرُ

تَامَتْ تَهَكُّ إِلَى النَّفْسِ عِبْهَةِ وَقَدْ تَهَلَّلَكَ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينَ

وَقِي الْحَدِيثُ كَصَابِنَا عَطَشَ لِهْهِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَدَّ الْأَمْتِرَجَاعَ
 الْأَمْتِرَجَاعَ مَبْنًى تَفْسِيرُهُ فِي تَفْصِيلِ الْقَامَةِ السَّابِعَةِ عَزِيمَةُ الطَّلُقِ الطَّلُقِ وَجَعِ الْوَلَادَةِ يُقَالُ
 مِنْهُ طَلَّقْتُ الْمَرْأَةَ تَطْلُقُ طَلْقًا عَلَى مَا لَمْ يَحْتَمِ فَاعِلُهُ وَالْعَزِيمَةُ الرَّقِيَّةُ كَلَّا وَلَا قَوْلُهُ هَذَا كَتَابَةُ
 عَنْ قَلَّةِ اللَّيْلِ وَسُرْعَةِ الْأَمْرِ كَانَهُ قَالَ فَلَمْ يَكُنْ مِنَ الزَّمَانِ إِلَّا قَدَرُ قَوْلِ الْقَاتِلِ لَا وَلَا وَفِي أَمْعَالِ
 الْعَرَبِ اسْرَجَ مِنْ هَا وَلَا وَاقْتَدَ مِنْ لَفْظٍ لَا وَرَوَاهُ الْحَيْدَرَانِيُّ اقْتَدَى فِي اللَّفْظِ مَنْ لَا قَالَ الْكَيْتُ شَعْرُ
 كَلَّا وَهَكَذَا تَفْسِيرُهُ فَمِنْ جَهَنَّمَ لَدَى حَيْثُ أَنْ كَانُوا عَلَى النُّومِ الْفَرَا
 . مَعْنَاهُ كَلَنْ نَوْمَهُمْ فِي الْقَلَّةِ وَالسَّرْعَةِ فَكَقَوْلِ الْقَاتِلِ لَا وَهَذَا وَقَالَ جَرِيرٌ شَعْرُ
 يَكُونُ نَزُولُ الْقَوْمِ فِيهَا كَكَلَّا وَلَا غَضَابًا وَلَا يَهْدُونُ رَحْلًا إِلَى رَحْلٍ

وَسَجَّ

عَقِيلَةً، وَأَذْنَتْ رَقْلَتَهُ بِقَسِيْلَةٍ، فَنُذِرَتِ النُّذُورُ، وَأُحْصِيَتْ الْآيَّامُ وَالشُّهُورُ،
وَلَمَّا حَلَّ التَّيَّاجُ، وَصِيغَ الطُّوقُ وَالتَّاجُ، عَسَرَ خَاضُ الْوَضْعِ، حَتَّى خِيفَ

او موضع الفرائض الا انه يكنى به عن المرأة كما يكنى عنها باللباس ومنه قوله تعالى هن لباس
كلم وانتم لبس لهن وقد يقال فلان كريم المفاخر اذا كان يزوج كرائم النساء وفي بعض النسخ
وبتخير المفاخر النفايس بجملة عفيفة العفيفة المرأة الكريمة المخدرة وعفيفة كل شيء
اكرمه والدرّة عفيفة البصر وأذنت رقلته بفسيلة الرقعة النخلة الطويلة والفسيلة
الصغيرة جعلتا مثلاً للام والولد فنذرت النذور واحصيت الخ وقد يروى فنذرت له النذور
وعدت الخ وصيغ الطوق والتاج في بعض النسخ وصيغ له الخ قال الشريشي الطوق الثوب يلبسه
المولود بغير حبيب ولما سيق لا جذيمة ابن اخته عمرو كان له طوق يلبسه في صغره
فقال له البسه فلم يسعه فقال شبّ عمرو عن الطوق وقد يروى كبر عمرو عن الطوق قال
الميداني اول من قاله جذيمة الابرش وعمرو هذا ابن اخته وهو عمرو بن عدى بن نصر
وكان جذيمة ملك الحيرة وجمع غلمانا من ابناء الملوك يخدمونه منهم عدى بن نصر
وكان له حظ من الجمال فعشقتة رقاى اخت جذيمة فقالت له اذا سقيت الملك فسنكر
فاخطبني اليه فسقى عدى جذيمة ليلة والطف له في الخدمة فاسرعت الخمر فيه فقال له
سلنى ما احببت فقال اسئلك ان تزوجنى رقاى اختك قال ما بها عنك رغبة قد فعلت
فعلت رقاى انه سينكر ذلك عند افاقتة فقالت للغلام ادخل على اهلك الليلة فدخل
بها واصبح وقد لبس ثيابا جددا وتطيّب فلما رآه جذيمة قال يا عدى ما هذا الذى ارى
قال انكحتنى رقاى البارحة قال ما فعلت ثم وضع يده في التراب وجعل يضرب بها وجهه
ورأسه ثم اقبل رقاى فقال شعر

حدّثينى وانتِ غير كذوب ابجر زنيّت امر بهجيين

ام بعيد فانتِ اهل لعبد ام بدون فانتِ اهل لدون

قالت بل زوّجتنى كفوا كريما من ابناء الملوك فاطرق جذيمة فلما رآه عدى قد فعل ذلك
خافه على نفسه فهرب منه ولحق بقومه وبلاده وعلقت منه رقاى فولدت غلاما فسماها جذيمة
عمرا وتبنّاه واحبه حبا شديدا وكان جذيمة لا يولد له فلما بلغ الغلام ثمانى سنين كان يخرج
في عدّة من خدم الملك يجتنون له الكفاة فكانوا اذا وجدوا كاة خيارا اكلوها وراحوا بالباقي
الى الملك وكان عمرو لا يأكل ممّا يجتنى ويأتى به جذيمة ويضعه بين يديه ويقول شعر

هذا جنائى وخياره فيه اذكل جان يده لا فيه

فذهبت مثلاً ثم انه خرج يوما وعليه ثياب وحلى فاستطير وفقد زمانا فضرّب في الآفاق ولم
يوجد واتى على ذلك ما شاء الله ثم وجده مالك وعقيل ابنا قارج رجلان من بلقين كانا

على

السَّابِلِسْب، قُلْنَا شَاهَتِ الْوُجُوهَ، وَقُجَّ اللَّكْعُ وَمَنْ يَرْجُوهَ، فابْتَدَرَ خَلَامٌ
 قَدْ عَلَنَتْ نَكْبَرَةً، وَعَرَّتْهُ عَبْرَةٌ، فَقَالَ يَا قَوْمَ لَا تُوسِعُونَا سَبًا، وَلَا تُوجِعُونَا
 عَتَبًا، فَإِنَّا لَمِنَ حُزْنٍ شَامِلٍ، وَشُغْلٍ عَنِ الْحَدِيثِ شَاغِلٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو زَيْدٍ
 نَقِصْ خُنَاقَ الْبَيْتِ، وَأَنْفِثْ إِنْ قَدَّرْتَ عَلَى النَّفْثِ، فَإِنَّكَ سَتَجِدُ مِنْ عَرَاثٍ
 كَافِيَا، وَوَصَافَا شَافِيَا، فَقَالَ إِعْلَمْ أَنَّ رَبَّ هَذَا الْقَصْرِ هُوَ قُطْبُ هَذِهِ
 الْبُقْعَةِ، وَشَاءَ هَذِهِ الرُّقْعَةُ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَخُذْ مِنْ كَمَدٍ، لِحُلُوهٍ مِنْ وَكْدٍ، وَلَمْ
 يَزَلْ يَسْتَكْرِمُ الْمَغَارِسَ، وَيَتَخَيَّرُ مِنَ الْمَفَارِشِ النَّفَائِسِ، إِلَى أَنْ بُشِّرَ بِجَمَلٍ

حَبَابٍ وَخَبَرَهُمْ لَعِبَرُ بَضْمٍ لَلشَّاءِ وَسُكُونُ الْبَاءِ الْاِخْتِبَارُ وَالتَّجَرُّبَةُ يُقَالُ صَدَّقَ لَلْخَبَرِ
 لَلْخَبَرِ كَسَرَابِ السَّبَاسِبِ السَّبِيبِ وَالسَّبَاسِبِ الْمَفَازَةُ يُقَالُ بَلَدٌ سَبِيبٌ وَبَلَدٌ سَبَاسِبٌ
 شَاهَتِ الْوُجُوهَ شَاءَ يَهْوِي شَوْهَا شَوْهَا قَبِجٌ وَهُوَ أَشْوَى وَهُوَ شَوْهَاءٌ وَلَمْ يَسْمَعْ فِي الدُّعَاءِ
 إِلَّا شَاءَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ هَمْ حِينَ رَأَى الْمُشْرِكِينَ بِالْطَّرَابِ شَاهَتِ الْوُجُوهَ وَقُجَّ اللَّكْعُ اللَّكْعُ
 مَعْدُولٌ مِنَ الْكَلْعِ وَاصْلُهُ أَنْ يَقَعَ فِي النَّدَاءِ كَفُسُقٌ وَخُبْتُ وَقَدْ جَاءَ فِي غَيْرِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ هَمْ
 يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ اسْعَدَ النَّاسِ فِيهِ لَكْعٌ مِنْ كَلْعٍ وَهُوَ اللَّثْمُ وَقِيلَ الْوَسْخُ وَعَنْ ابْنِ عَبِيدٍ
 اللَّكْعُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْعَبْدُ وَأَمَّا قَوْلُهُ هَمْ فِي طَلَبِ الْحَسَنِ رَضِيَ عَنْهُ أَتَمَّ كَلْعٌ أَتَمَّ كَلْعٌ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِهِ
 الصَّغِيرَ وَمَعْنَى قَبِجٍ لَعْنٌ يُقَالُ قَبِجَهُ اللَّهُ أَيَّ ابْعَدَهُ مِنَ الْخَيْرِ وَفِي التَّنْزِيلِ وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ
 الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ عَلَنَتْ كِبَرَةٌ أَيَّ كَبِيرٌ وَهَرَّتْ عَبْرَةٌ عَرَاةٌ أَيَّ
 غَضِيهٌ وَالْعَبْرَةُ الدَّمْعُ لَا تُوسِعُونَا سَبًا اِتِّصَابُ السَّبِّ عَلَى الْمَصْدَرِ كَانَتْ قَالُ لَا تُسَبُّونَا سَبًّا
 وَاسْعَا وَكَذَلِكَ عَتَبًا فِي قَوْلِهِ وَلَا تُوجِعُونَا عَتَبًا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُنْصَوِّبِينَ عَلَى التَّهْمِيزِ فِي
 الْمَظْهَرِ فَإِنَّا لَمِنَ حُزْنٍ وَقَدْ يَرَوَى لَمِنَ كَرَبٍ نَفْسٌ خُنَاقَ الْبَيْتِ نَفْسٌ أَيَّ وَسَّعَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانِ
 فِي نَفْسٍ مِنْ أَمْرَةٍ أَيَّ فِي سَعَةٍ وَلِلْفُنَاقِ فِي الْأَصْلِ مَا يَخْفِقُ بِهِ الرَّجُلُ مِنْ حَبَلٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالْبَيْتُ
 أَشَدُّ لِلْحُزْنِ هَرَاكَ كَافِيَا الْعَرَّانُ الطَّبِيبُ وَمِنْهُ قَوْلُ الصَّاعِرِ شَعَرٌ

جَعَلْتُ لَعْرَانَ الْيَمَامَةِ حَكَمَهُ وَعَرَّانٌ نَجْدٌ أَنْ هَا شَفِيهَانِ

قَالَ لَلْجَاهِظِ هُوَ دُونَ الْكَاهِنِ وَوَصَافَا شَافِيَا الْوَصَائِي الْعَارِي بِالْوَصْفِ وَالْمُرَادُ هَاهُنَا طَبِيبٌ
 مَاهِرٌ مِنْ قَوْلِهِمْ اسْتَوْصَفْتَ الطَّبِيبَ لَدَاقٌ إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَصِفَ لَكَ مَا تَقْتَضِي بِهِ وَشَاءَ هَذِهِ
 الرُّقْعَةُ هُوَ مِثْلُ لَامِهِرِ الْقَوْمِ وَسَيِّدِهِمْ مِنْ شَاءَ الشَّطْرَنْجِ وَرَقْعَتُهُ يَسْتَكْرِمُ الْمَغَارِسَ أَيَّ بِخِتَارِ الْكِرَاسِ
 مِنَ النِّسَاءِ يُقَالُ فَلَانِ يَسْتَكْرِمُ الْمَنَاجِحَ إِذَا كَانَ يَنْسُجُ الْعَقَائِلَ وَالْمَغَارِسَ جَمْعُ مَغْرَسٍ وَهُوَ مَوْضِعُ
 الْغُرْسِ فِي الْأَصْلِ أَلَا أَنَّهُ يَسْتَعَارُ لِلرَّأَةِ وَيَرَوَى الْمَعَارِسَ بِالْعَيْنِ الْمَهْلَةِ وَهُوَ جَمْعُ عَمْرُوسٍ عَلَى غَيْرِ
 قِيَاسٍ وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى أَحْسَنُ الرَّوَايَتَيْنِ مِنَ الْمَفَارِشِ الْمَغَارِشُ جَمْعُ مَغْرَشٍ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الْغُرَاشُ
 عَقِيلَةٌ،

فَأَقْبَلْنَا نَجُوسَ خِلَالِهَا، وَتَتَقَبَّأُ ظِلَالَهَا، حَتَّى أَفْضَيْنَا إِلَى قَصْرِ مَسْجِدٍ،
لَهُ بَابٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَدُونَهُ زُحْرَةٌ مِنْ عَمِيدٍ، فَكَلَمْنَاهُمْ لِنَسْخِذَهُمْ سُلًى
إِلَى الْأَرْتِيقَاءِ، وَأَرَشِيَّةَ لِإِسْتِقَاءٍ، فَأَلْقَيْنَا كُلًّا مِنْهُمْ فِي مَسْكِ كَسِيرٍ،
وَكَرْبٍ أَسِيرٍ، فَقُلْنَا أَيْتُهَا الْغِلْمَةُ، لِمَ هَذِي الثَّمَةُ، فَلَمْ يُجِيبُوا النَّدَاءَ،
وَلَا فَاهُوا بَبِيضَاءَ وَلَا سَوْدَاءَ، فَلَمَّا رَأَيْنَا نَارَ الْحَبَاحِبِ، وَخَبَرَهُمْ كَسْرَابِ

فِيهَا سَبِيلًا أَيْ فِي الْخَزِيرَةِ فَأَقْبَلْنَا نَجُوسَ خِلَالِهَا فِي بَعْضِ النسخِ فَلَمْ نَرَلْ نَجُوسَ خِلَالِهَا قَالَ تَعَالَى
لِحَاسُوا خِلَالَ الدِّيارِ أَيْ تَخَلَّلُوهَا فَطَلَبُوا مَا فِيهَا كَمَا يَجُوسُ الرَّجُلُ الْإِخْبَارَ أَيْ يَطْلُبُهَا وَتَتَقَبَّأُ
ظِلَالِهَا التَّتَبُّؤُ التَّتَبُّعُ يُقَالُ فُلَانٌ يَتَتَبَّعُ الظِّلَالَ وَيَسْتَفْتِيهَا وَتَفِيَّاتُ الشَّجَرَةِ دَخَلَتْ فِي أَفْيَاقِهَا
وَاصْتَدْرَيْتْ بِهَا وَتَفِيَّاتُ الظِّلَالُ تَقَلَّبَتْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ
تَجَدَّدًا لَهُ وَهُمْ دَاخِرُونَ قَصْرَ مَسْجِدٍ أَيْ مَطْلَى بِالْمَسِيدِ وَالْمَسِيدُ كُلُّ شَيْءٍ طَلَبَتْ بِهِ لِحَاسُ
مِنَ الْجَمِّ أَوْ غَيْرِهِ وَشَادَةُ جَصَصُهُ وَقِيلَ قَصْرَ مَسْجِدٍ وَمَسْجِدٌ بِالْخَفِيفِ وَالتَّشْدِيدُ بِمَعْنَى
أَيْ مَطْوًى وَمَرْقَعٌ وَقَدْ فُسِّرَ بِالْقَوْلَيْنِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَصْرَ مَسْجِدٍ فَنَاسَمْنَاهُمُ الْمُنَاسِمَةَ وَالنَّسَامَ
الْمُكَامِلَةَ وَالْمَسَارَةَ وَقَدْ مَرَّ بِإِضْاحِ الْمُنَاسِمَةِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ وَأَرَشِيَّةَ لِإِسْتِقَاءٍ
الْأَرَشِيَّةُ جَمْعُ رَشَاءٍ وَالرَّشَاءُ لِلْبَيْلِ فِي مَسْكِ كَسِيرٍ أَيْ فِي جِلْدٍ ضَعِيفٍ عَاجِزٍ كَمَا هُوَ
مَكْسُورُ الْمَسْكِ لِلْجِلْدِ يَرِيدُ أَنْ كَلَّا مِنْهُمْ شَدِيدَ التَّوَجُّعِ وَهَذَا كَمَا تَقُولُ لَقِيتُ فُلَانًا فِي تَوْبٍ
نَمَرًا أَوْ فِي جِلْدِ أَسَدٍ أَيْ بِأَدْنَى الشَّرِّ قَالَ شَعْرٌ

فَطَوْرًا تَرَانًا فِي مَسْكِ جَيْسَادَا وَطَوْرًا تَرَانًا فِي مَسْكِ الثَّعَالِبِ

فَالْبَكْرَى لِلْفِيلِ تَوْصِفُ بِالْأَقْدَامِ وَالثَّعَالِبِ بِالرَّوْعَانِ فَيَرِيدُ أَنْهُمْ مُقَدِّمُونَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ
يَوْمًا وَرَأَتْغُونَ هُنُومًا وَلَا فَاهُوا بَبِيضَاءَ وَلَا سَوْدَاءَ أَيْ مَا تَكَلَّمُوا بِكَلِمَةٍ حَسَنَةٍ وَلَا قَبِيحَةٍ
رَأَيْنَا نَارَ الْحَبَاحِبِ أَيْ لَمَّا رَأَيْنَاهُمْ لَا خَيْرَ عِندَهُمْ وَلَا مَبِيرَ وَلَا طَائِلَ تَحْتَ قَوْلِهِمْ وَلَا نَفْعَ
وَاصِلَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ اخْلُفْ مِنْ نَارِ الْحَبَاحِبِ قَالَ هَجْرَةٌ وَمِنْ حَدِيثِهِ فِيهَا ذِكْرُ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا
مِنَ الْعَرَبِ بِحَيْلَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ لَا يُوَقِّدُ لَهُ نَارَ بَلِيلٍ خُفَافَةٍ أَنْ يَتَّقَبَّسَ مِنْهَا وَأَنْ أَوْقَدَهَا
ثُمَّ ابْصَرَهَا مُسْتَعْمِيًا أَطْفَأَهَا فَضَرَبَ الْعَرَبُ الْمَثَلَ بِنَارِهِ فِي الْخُلْفِ وَشَبَّهَتْ بِهَا كُلَّ نَارٍ لَا يَنْتَفِعُ
بِهَا فَقِيلَ نَارَ الْحَبَاحِبِ وَقِيلَ لِلْحَبَاحِبِ هُوَ طَائِرٌ كَالذَّبَابِ لَهُ جَنَاحٌ هَجْرًا إِذَا طَارَ يَتَرَادَى عَلَى
الْبَصَّةِ كَمَا هَلَّةُ نَارٍ وَهَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَقِيلَ لِلْحَبَاحِبِ النَّارُ الَّتِي تُورِيهَا لِلْفِيلِ بِمَنْتَابِهَا
مِنَ الْحِجَارَةِ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ وَيُوَقِّدُنِي بِالصَّنَاحِ نَارَ الْحَبَاحِبِ وَقَالَ الْقَطَامِيُّ شَعْرٌ

أَلَا أَمَّا نِيرَانُ قَهْسٍ إِذَا اشْتَبَا لَطَارِقُ لَيْلٍ مَثَلُ نَارِ الْحَبَاحِبِ

يُقَالُ فِي الْمَثَلِ اخْلُفْ مِنْ نَارِ الْحَبَاحِبِ وَاخْلُفْ مِنْ نَارِ أَيْ حَبَاحِبِ وَاخْلُفْ مِنْ وَقْوِهِ أَيْ
السَّبَاسِبِ،

صَفَوْ، وَالزَّمَانُ لَهُوَ، وَأَنَا أَجِدُ لِلْقِيَانَةِ، وَجَدَ الْمُثَرَى بِعَقِيَانِهِ، وَأَفْرَحُ
بِمُجَاجَلَتِهِ، فَرَحَ الْغَرِيقِ بِمُجَاجَلَتِهِ، إِلَى أَنْ عَصَقَتِ الْجَنُوبَ، وَعَسَقَتِ الْجَنُوبَ،
وَنَسِيَ السَّفَرُ مَا كَانَ، وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، فَلَمَّا لِهَذَا لِحَدَثِ
الْقَائِرِ، إِلَى إِحْدَى الْجَزَائِرِ، لَنُرِجَ. وَنَسْتَرِجَ، رَيْمًا تَوَاقِي الرِّيحَ، فَقَادَى اعْتِيَاصُ
الْمَسِيرِ، حَتَّى نَفِدَ الزَّادُ غَيْرَ الْيَسِيرِ، فَقَالَ لِي أَبُو زَيْدٍ إِنَّهُ لَنْ يُحْرَزَ جَنَى
الْعُودِ بِالْقُعُودِ، فَهَلْ لَكَ فِي اسْتِثَارَةِ السُّعُودِ بِالصُّعُودِ، فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي لَكَ لَا تَتَّبِعُ
مِنْ ظِلِّكَ، وَأَطُوعُ مِنْ نَعْلِكَ، فَتَهَضُّبُنَا إِلَى الْجَزِيرَةِ، عَلَى ضَعْفٍ مِنَ الْمَرِيرَةِ،
لَنَرْكُضَ فِي امْتِرَاءِ الْمِيرَةِ، وَكَلَانَا لَا يَمْلِكُ فَتِيلًا، وَلَا يَهْتَدِي فِيهَا سَبِيلًا،

البحر رهوا اى ساكنا كما هو قال البيضاوى اى مفتوحا ذا لمجوة وسعة او ساكنا على هيئته بعد
ما جاوزته ومنه عيش راء وآرة على نفسك لى ارفق مى رها فى السير يرهوا اذا رفق والزمان
لهو اى ذو لهو للقيانة اللقيان بالضم والكسر مصدر لقي والكسر انفع وجد المثرى بعقيانه
الوجد الفرح والحببة يقال له بفلانة وجد وقد وجد بها وتوجد والعقيان الذهب الخالص
وعسفت الجنوب اى مالت جنوب السفينة لثقلها وشدة الريح او عامت فى على غير قصد من
عسف الطريق اذا قطعه على غير قصد وهداية وقد يروى وعسفت للجنوب بالحاء المحجمة
والباء والجنوب جمع خب وهو مصدر خب البحر يخب اذا اضطرب وهاج يقال اصابهم خب
اى خب بهم البحر كانه مأخوذ من الخب وهو ضرب من العدو ما كان يعنى ما كان فيه من رهو
البحر وصفوا العيش لنريج يجوز ان يكون لازما بمعنى نستريج تقول اراح الرجل اى رجعت اليه
نفسه بعد الاعياء وراح ايضا تنفس ويجوز ان يكون قوله لنريج متعديا من قولهم اراحه الله
فاستراح والمعنى لنريج انفسنا او رفقتنا وخدم سفينتنا اعتياص المسير اى مشقته
وامتناعه وقد سبق ايضا الاعتياص فى شرح المقامة الثامنة عشرة لن يحرز جنى العود
بالقعود اى لا يدرك ثمرة الامل بالكسل والتواني احرزت الشيء اذا جعلته فى الحرز وهو المكان
للحصى فاراد بالعود القصص فسماء باعتبار ما يؤول اليه وذلك لانه لا يسمى عودا الا بعد ما قطع
ولا يكون له جنى الا قبل القطع بالصعود اى بالخروج من السفينة لا برّ للجزيرة على ضعف
من الميريرة الميريرة القوة وقيل العزيمة يقال استمر ميريّة وميريّة اى استصككت قوته واصل
الميرى ما لطف وطال واشتد فعله من الجبال فى امترآء الميرة اى فى طلب الزاد والامترآء
تقدم تفسيره فى شرح المقامة التاسعة عند قول للحريرى شعر

وكننت من قبل امترى نهبا بالادب المقتنى واحتلب

وكَلَانَا لَا يَمْلِكُ فَتِيلًا فِي بَعْضِ النَّمَجِ وَمَا فِينَا مِنْ يَمْلِكِ فَتِيلًا وَفِي غَيْرِهَا وَمَا مَنَّا لَمْ وَلَا يَهْتَدِي
فَاقْبَلْنَا

فقد قُتُّ فيكم مقامَ المُبْلِغين، وَنَحَتُ لَكُمْ نُحَّ المُبْلِغين، وَسَلَكْتُ
بكم مَجَّةَ الرَّاشِدِينَ، فَلَشْهَدِ اللَّهُمَّ وَأَنْتَ خَيْرُ الشَّاهِدِينَ، قَالَ لُحَيْرِيُّ
أَبْنُ هَمَّامٍ فَأَعْجَبْنَا بِبَيْلِهِ الْبَادِي الطَّلَاةَ، وَعَجَّتْ لَهُ أَصَوَاتُنَا بِالتَّلَاةِ، وَأَنَسَ
قَلْبِي مِنْ جَرَسِهِ، مَعْرِفَةً عَيْنِ شَمْسِهِ، فَقُلْتُ لَهُ بِالَّذِي تَحَرَّ الْبَحْرُ الْحَيَّ،
أَلَسْتَ السَّرُوجِيَّ، فَقَالَ لِي بَلَى، وَهَلْ يَخْفَى أَبْنُ جَلَا، فَأَتَمَحْتُ حِينَئِذٍ السَّقَرُ
وَسَقَرْتُ عَنْ نَفْسِي إِذْ سَقَر، وَلَمْ تَزَلْ تَسِيرُ وَالْبَحْرُ رَهْوً وَالْجَوُّ صَوًى وَالْعَيْشُ

جَلَاها اى كشفها مجراها ومرساها اى اجرآؤها وارسآؤها وروى مجراها ومرساها تنفس
المغرمين المغرم المولع بالحب لو غيره وهو من الغرم والغرم ما يلزم اذاؤه مقام المبلغين المبلغ
الموصل والمودى الرسالة او التسمية ونحو ذلك وسلكت بكم مجة الراشدين فى بعض النسخ
ودعوتكم لا مجة الراشدين وعجت له اصواتنا بالتلاوة عجت اى ارتفعت والتلاوة القِرَاءة
وانس قلبى اى احس من جرسه اى من صوته معرفة عين شمس اى معرفة نفسه وذاته
البحر المحيى المحيى منسوب لا المجة وهو الذى لا يدرك قعره ابن جلا قيل هو الصبح وقيل
هو القمر وقال حمزة هو اول النهار وخالف الخليل هذا التأويل فزعم انه اسم رجل بعينه
واحج بقول حكم بن دثيل الرياح شعر

ابا ابن جلا وطلّاع الثنايا متى اضع العلامة تعرفون

وتقول به الججاج على منبر الكوفة قال وابن جلا هذا كان نازكا يطلع فى الغارات من ثنايا الجبال
فصرب به المثل من بعد ومعناه انا المشهور قال الجوهري جلا اسم رجل سقى بالفعل الماضى
وحكى عن عيسى بن عمر انه قال اذا سقى الرجل يقتل او ضرب وكسوها لا ينصرف واستعمل
بقول حكم انا ابن جلا البيت وقال لم ينفون جلا لانه على وزن فعل وليس له فى البيت حجة
لانه تحكى على ما كان عليه قبل التسمية كما تأبط شراً وهو اسم شاعر واذا سميت شيئاً جملة من
الكلام لا يكون الاعراب وانما تحكى مثل تأبط شراً وبرق نحره ونهى ينيذ فى قول الشاعر بنيت
اخوانى بنى ينيذ وتقول جأنى تأبط شراً ورأيت تأبط شراً ومررت بتأبط شراً وينيذ فى بنيت
اخوانى بنى ينيذ وتقديره على هذا ابن من يقال فيه جلا الامور وكشفها او جلا امره
ووضع وهو الذى يقال له الحكاية قال الجوهري تقول جأنى تأبط شراً ومررت بتأبط شراً تدعه
على لفظه لانك لم تنقله من فعل لا اسم وانما سميت بالفعل مع الفاعل جميعا رجلا فوجب لى
تحكيه ولا تغيّره وكذلك كل جملة تسمى بها مثل برق نحره وذرا حبا وان اردت لى تثنى
او تجمع قلت جأنى ذوا تأبط شراً وذووا تأبط شراً او تقول كلاها وكلهم ونحو ذلك وصرفت من
نفسى الخ يعنى وعرفته نفسى اذ عرفني نفسه والبحر رهو الرهو الساكن ومنه قوله تعالى واترك
صفوا

عَذَابٍ أَلِيمٍ، فَقُلْنَا لَهُ أَقْبِسْنَا نَارَكَ أَيُّهَا الدَّلِيلُ، وَأَرْشِدْنَا كَمَا يُرْشِدُ الْخَلِيلُ
 الْخَلِيلُ، فَقَالَ أَسْتَعْجِبُونَ أَبْنَ سَبِيلٍ، زَادَهُ فِي زَبِيلٍ، وَظَلَّمَهُ غَيْرُ ثَقِيلٍ، وَمَا
 يَبْنِي سِوَى مَقِيلٍ، فَاجْمَعْنَا عَلَى الْجُنُوحِ إِلَيْهِ، وَأَنْ لَا نَبْخَلَ بِالْمَاعُونِ عَلَيْهِ،
 فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى الْقُلُوكِ، قَالَ أَعُوذُ بِمَالِكِ الْمَلِكِ، مِنْ مَسَالِكِ الْهَلِكِ، ثُمَّ قَالَ
 إِنَّا رُؤِينَا فِي الْأَخْبَارِ، الْمُنْقُولَةَ عَنِ الْأَحْبَارِ، أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَا أَخَذَ عَلَى الْجُهَالِ
 أَنْ يَتَعَلَّمُوا، حَتَّى أَخَذَ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَنْ يُعَلِّمُوا، وَإِنْ مَعِيَ لَعُودَةٌ، عَنِ الْأَنْبِيَاءِ
 مَأْخُودَةٌ، وَعِنْدِي لَكُمْ نَصِيحَةٌ، بَرَاهِينُهَا صَحِيحَةٌ، وَمَا وَسَعَى الْكِتْمَانُ،
 وَلَا مِنْ خِيَمِي الْحِرْمَانِ، فَتَدَبَّرُوا الْقَوْلَ وَتَفَقَّهُمُوا، وَأَعْمَلُوا بِمَا تُعَلَّمُونَ وَعَلِّمُوا،
 ثُمَّ صَاحَ صَوْبَةً الْمُبَاهِ، وَقَالَ أَتَدْرُونَ مَا هِيَ، هِيَ وَاللَّهِ حِرْزُ السَّفَرِ، عِنْدَ
 مَسِيرِهِمْ فِي الْبَحْرِ، وَالْجَنَّةُ مِنَ الْغَمِّ، إِذَا جَلَسَ مَوْجُ الْيَمِّ، وَبِهَا اسْتَعْصَمَ نُوحٌ
 يَوْمَ الطُّوفَانِ، وَنَجَا وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْحَيَّوَانِ، عَلَى مَا صَدَعَتْ بِهِ آيُ الْقُرْآنِ،
 ثُمَّ قَرَأَ بَعْدَ أُسَاطِيرِ تَلَاهَا، وَزَخَارِفِ جَلَاهَا، وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا، بِسْمِ اللَّهِ
 مُجْرَاهَا. وَمُرْسَاهَا، ثُمَّ تَنَفَّسَ تَنَفُّسَ الْمُغْرَمِينَ، أَوْ عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ، وَقَالَ أَمَّا أَنَا

أَقْبِسْنَا نَارَكَ أَقْبِسْنَا أَيِ اعطاه من ناره قيسا والقيس شعلة من النار في زبيل يقال زبيل
 وزبيل وزبيل بمعنى وظلمه غير ثقیل هو من قولهم ظلمك على ثقیل وقد تقدّم تفسيره في
 شرح المقامة الثانية والعشرين عند قول الحريري فلما لح مقام استئصال ظلمه واستبراد ظلمه
 سوى مقييل المقييل موضع القيلولة على الجنوح اليه جئح يجئح جنوحا أي مال بالماعون
 الماعون منافع البيت وقد مرّ إيضاحه في شرح المقامة السادسة والثلاثين ما أخذ على
 الجهال ان يتعلموا الخ أي ما أخذ العهد والميثاق الا انه حذّن لكثرة الاستعمال وامس الالتباس
 والمعنى كما اوجب التعلم اوجب التعلم وفي هذا اشارة لا ما يروى عن علي رضي الله عنه قال ما
 اخذ الله على اهل الجهد ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا وعن محمد بن كعب
 لا يجحد لاحد من العلماء ان يسكت على علمه ولا يجحد لجاهل ان يسكت على جهله حتى
 يستدل لعودة العود والمعاودة والتعويذ كله بمعنى من خيمى للخم السجينة وقد مرّ في
 المقامة الخامسة والعشرين صيحة المباهي أي المفاخر حرز السفر للحرز التعويذ وهو
 ايضا الموضع للخصي يقال هذا حرز حرز والسفر جمع سافر وهو المسافر ونظيره صاحب
 وصحب يقال سفرت اسفر سفورا أي خرجت لا السفر اذا جلس أي زخر وارتفع بعد
 لسايطير تلاها الاساطير جمع اسطورة وفي ما يسطر أي يكتب وتستعمل في الحكايات وغيرها
 فقد

فَلَيْتُ الْمَعْلَمَ وَالْمَجَاهِدَ ، وَبَلَوْتُ الْمَنَازِلَ وَالْمَنَاهِلَ ، وَأَدْمَيْتُ السَّنَابِكَ وَالْمَنَاسِمَ ،
وَأَنْصَيْتُ السَّوَابِقَ وَالرَّوَاسِمَ ، فَلَمَّا مَلَيْتُ الْإِنْحَارَ ، وَقَدْ سَجَّ لِي أَرْبُ بِحُكَّارَ ،
مِلْتُ إِلَى اخْتِبَارِ التِّيَّارِ ، وَاخْتِبَارِ الْفُلْكِ السِّيَّارِ ، فَنَقَلْتُ إِلَيْهِ أَسَاوِدِي ،
وَاسْتَعَجَبْتُ زَادِي وَمَزَاوِدِي ، ثُمَّ رَكِبْتُ فِيهِ رُكُوبَ حَادِرٍ نَادِرٍ ، عَادِلٍ
لِنَفْسِهِ وَعَادِرٍ ، فَلَمَّا شَرَعْنَا فِي الْقُلْعَةِ ، وَرَفَعْنَا الشَّرْعَ لِلشَّرْعَةِ ، سَمِعْنَا مِنْ شَاطِئِي
الْمَرْسَى ، حِينَ دَجَّى اللَّيْلُ وَأَغْشَى ، هَاتِفًا يَقُولُ يَا أَهْلَ ذَا الْفُلْكِ الْقَوِيمِ ، الْمَرْجَى
فِي الْبَحْرِ الْعَظِيمِ ، بِتَقْدِيرِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ، هَلْ أَدْلَكُم عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ

المستطيل المهادي لكمة الاذن لا اصل للحي على ظهور المهاري المهاري بتشديد الياء
جمع مهريّة من النوق وان شئت خففت الياء والمهري نسبة لا مهرة بن جبدان وهو
ابو قبيلة فليت المعالم والمجاهل المعالم من الارض ما عليه اعلام والمجاهل ضدّة وفليت
فتشت ومنه قولهم فليت رأسه من القمل وفليت شعرة اذا فرقت اجزاء مفتشاله وفليت
الامر اذا تأملت وجوهه ونظرت لا عاقبته وفليت الشعر اذا تدبرته واستخرجت معانيه
وغرائبه وادميت السنايك والمناسم السنايك اظفار الخيل والمناسم اظفار الابل وانصيت
السوابق والرواسم السوابق جمع سابقة يعنى الخيل والرواسم عنى بها الابل وهو جمع زائمة من
الرسيم وهو ضرب من سير الابل فوق الذميل وقد رسم يرسم رسما وناقّة رسوم اذا كانت
تؤثّر في الارض من شدّة السير الاحمار اى البروز لا العجراة بحمار حمار سوق عمان وهى
مدينة كبيرة على ساحل مرساها فرسخ في فرسخ وبلاد عمان ثلاثون فرسخا ما ولى البحر سهول
ورمال وما تباعد عنه حزون وجبال وهى مدن منها مدينة عمان وهى حصينة على الساحل
ومن الجانب الآخر مياه تجرى لا المدينة وفيها دكاكين التجار مقروشة بالنحاس مكان
الاجر وهى كثيرة التخل والبساتين وضروب الفواكه والحنطة والشعير والارز وقصب السكر
وفى الامثال من تعذر عليه الرزق فعليه بعمان وفى احوالها مغاص اللؤلؤ وجمان من احوال
البحر سميت بعمان بن سبا التيارات اى البحر وقيل الموج اسودى اسود الدار شخص
آلاتها وهى مثل المطهرة والاجانة والجفنة وارىد بها هنا الامتعة على الاطلاق والاساود
جمع اسودة جمع سواد وهو التخص ومنزادى المنزاد جمع مزود نادر يعنى انه التزم لله
صدقة او صوما او نحو ذلك ان نجاة الله سالما من مهالك البحر ومعاطبه شرعنا فى القلعة
اى فى النهوض والارتحال يقال ازمعوا على القلعة ومنه هذا منزل قلعة اذا لم يكن وطيا
وشر المجالس مجلس قلعة وهو الذى يقلع عنه الجالس اذا جاء من اعتر منه ورفعنا الشرع
الشرع جمع شرع واغشى الليل يغسو غسوا وغشى يغشى واغشى يغشى اذا اظلم
عذاب

ثُمَّ قَالَ تَعَسَّأَ لِمَنْ جَدَّبَ الْأَدَبَ ، وَطُوبَى لِمَنْ جَدَّ فِيهِ وَدَّأَبَ ، ثُمَّ وَدَّعَنِي
وَدَّهَبَ ، وَأَوْدَعَنِي اللَّهَبَ ،

المقامة التاسعة والثلاثون العنانية

حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ قَهْمٍ قَالَ لَبَّجْتُ مُذْ أَخْضَرَ إِزَارِي ، وَبَقَدَ عِذَارِي ، بَلَنْ
أَجُوبَ الْبَرَارِي ، عَلَى ظُهورِ الْمَهَارِي ، أَتَجِدُ طُورًا ، وَأَسْأَلُكَ تَارَةً غُورًا ، حَقِّي

عن طهارة اخلاقهم ويقال اعراضهم لا بفضول الفضول جمع فضل وهو الزيادة وقيل
الفضول للمق والحق والحقول فيها لا يعني وهذا البيت سلفه للحريري من قول المتنبي شعر
ما بقوى شرفت بل شرفوا بي وبخسني ارتفعت لا بجوددي

اشار لا نسبة من ملوك كنفذة لا بقبول قال المطرزي القيل ملك من ملوك جهروجمعه
اقبال بناء على اللفظ واقوال نظرا لا الاصل وكان قيو لا ثم قيو لا الا انه خفف مثل هني
في هني وميت في مبيت قالوا وكانه الذي له قول اي ينفذ قوله ولما يقول في جمع قيل فليس
على سيول وذبول وامثالها بناء على ظاهر اللفظ واي لم نسمعه لمن جدب الادب اي عابه
لجدب العيب وفي الحديث انه جدب السم بعد العشاء اي عابه قال ذو الرمة شعر

فيا لك من خد اسهل ومنطق رخم ومن خلق تعلل جادبه

اي لا يجد فيه عيبا يعيبه فيتعلل بالباطل ودأب اي تعب واودعني اللهب اي تركني
في النار هو مثل قوله في الخامسة ثم انه ودعني ومضى واودع قلبي حجر القضا يقال اودعته
مالا اذا دفعته اليه ليكون عنده ودبعة ،

شرح المقامة التاسعة والثلاثين

مذ اخضر ازاري قيل اي مذ اسود موضع لزارى وهو كناية عن الانبات والبلوغ لا العلم قال
الرازي ولما قال مذ اخضر ازاري لاي الشعر في اول نمله وزينه مضروب لا المضروبة ولهذا شبه
الشعر آء العذار بالرجلين والآس ونحوها ومن قال انه اراد باخضر اسود واستعمل بهي للعرب
تسمى الاخضر اسود فلقد غلط وعكس لاي العرب تسمى الاخضر لشدة خضونه ورينه اسود
فاما تسمية الاسود اخضر فلم ينقل عنهم فلا يعج ان تكون تسميتهم الاخضر لاسود جهة
الحريري في استعمال اخضر بمعنى اسود ولكنه لو قال مذ اسود لزارى وعنى به اخضر على ذلك
مطابقا لاستعمالهم وبقل عذارى قيل اي نبت والعذرة من الوجه ما ينبغي عليه الشعر
فليت

قَالَ فَقَرَّبَهُ الْوَالِي لِبَيَانِهِ الْفَاتِنِ ، حَتَّى أَحَلَّهُ مَقْعَدَ الْخَائِنِ ، ثُمَّ فَرَضَ
لَهُ مِنْ سَيُوبٍ نَيْلَهُ ، مَا آذَنَ بِطُولِ ذَيْلِهِ ، وَقَصَرَ لَيْلَهُ ، فَتَهَضَّ عَنْهُ بَرْدُنِ
مَلَانٍ ، وَقَلْبِ جَذْلَانٍ ، وَتَبِعْتُهُ حَازِيًا حَذْوَهُ ، وَفَافِيًا خَطْوَهُ ، حَتَّى إِذَا
خَرَجَ مِنْ بَابِهِ ، وَقَصَلَ عَنْ غَابِهِ ، قُلْتُ لَهُ هُنَيْتَ بِمَا أُوتَيْتَ ، وَمُلَيْتَ
بِمَا أُورِيتَ ، فَاسْفَرَ وَجْهَهُ وَتَلَّالًا ، وَوَالَى شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى ، ثُمَّ خَطَرَ
أَخْتِيَالًا ، وَأَنْشَدَ أَرْجَحَالًا ،

نظم
مَنْ يَكُنْ نَالَ بِالْحَمَاقَةِ حَظًّا أَوْ سَمَا قَدْرَهُ لَطِيبِ الْأَصُولِ
فَبِقُضْلِي انْتَقَعْتُ لَا بِقُضُولِي وَبِقَوْلِي ارْتَقَعْتُ لَا بِقُيُولِي

مقعد الخائن هو مثل في فرط القرب لان الخائن اقرب انسان من المختون وهذا مثل قولك هو
متى مقعد القابلة ومقعد الازار وفي ضده هو متى مناط العيوق ومناط الثريا اي بعيد فرض
له من سيوب نيله ضمن فرض معنى الاداء فعداة تعديته كانه قال ادنى اليه من نداه ما اغناه
واما فرض اليه في الديوان فعناه رسم له فيه شيئا معلوما ومنه الفرض للعطية المرسومة والسيوب
جمع سيب والسبب سبق ايضاحه في شرح المقامة العشرين والنيل في الاصل مصدر نال
ينال بمعنى اصاب ثم سمي به المنول ما آذن بطول ذيله طول الذيل كناية عن الغنى وقد
تقدم القول فيه قال الرازي طول الذيل كناية عن الغنى لان الاذيال الطويلة في الغالب انما
تكون للاغنياء والمسرفين وذوى الخيلاء ولهذا قالوا ع ان الغنى طويل الذيل ميسر يعنون
ان صاحب المال ميسر ويختصر ويجر ازاره خيلاء قال وقد اوردنا ذلك ونظائره في كتابنا الملقب
بالامثال والحكم وقصر ليله اي نعيمه وترفعه لان الليل انما يقصر على من يقضيه في اللذة

والسرور والنعمة والخبور ولهذا قال الشاعر
ان الليالي لانام مناهل تطوى وتنشر منها الاغار
فقصارهن مع الهوم طويلة وطوالهن مع السرور قصار

وقال ابو القاسم السالمى شعر
ليلى وليلى سؤاء في اختلافهما قد صيراني جميعا في الهوى مثلا
يجود بالطول ليلى كلما بخلت بالطول ليلى وان جادت به بخلها

وقلب جذلان اي فرح حاذيا حذوه هو مأخوذ من قولهم حذوت النعل بالنعل وقد مر
ايضاحه في شرح المقامة السابعة عند قول التبريري ولا غرو ان يحذو الفتى حذو والده وفصل
عن غابه اي عن منزل الوالى الغاب والغابة مأوى الاسد ومليت اي طال استمتاعك خطر
اختيالا اي تختصر ومشى متكبرا لطيب الاصول الاصول الآباء والامهات وطيبهم عبارة
ثم

والسَّمْحُ فِي النَّاسِ حُبُّهُ خَلَائِقُهُ
 وَالْجَمْدُ الْكَفُّ مَا يَنْقُذُ مَقْرُوتَا
 وَالشَّجْحُ عَلَى أَمْوَالِهِ عِلْدٌ
 يُوسِّعُهُ أَبَدًا ذِمًّا وَتَبْكِيَتَا
 خُذْ مَا جَمَعْتَ كَقَاكَ مِنْ نَشَبٍ
 حَتَّى يَرَى مُجْتَدِي جَدُّوَاك مَبْهُوتَا
 وَخُذْ نَصِيبَكَ مِنْهُ قَبْلَ رَأْسَةِ
 مِنَ الزَّمَانِ تُرِيكَ الْعُودَ مَخْصُوتَا
 فَالذَّهْرُ أَنْكَدُ مِنْ أَنْ تَسْمَرَ بِهِ
 حَالُ تَكَرُّهَتْ تِلْكَ لِحَالِ أَمْرِ شَيْئَتَا
 فَقَالَ لَهُ الْوَالِي تَاللهِ لَقَدْ أَحْسَنْتَ، فَأَيُّ وَلَدِ الرَّجُلِ أَنْتَ، فَتَنْظَرَ
 إِلَيْهِ عَنْ عُرْضٍ، ثُمَّ أَنْشَدَ وَهُوَ مُغْضٍ، **نَظَمَ**
 لَا تَسْأَلِ الْمَرْءَ مِنْ أَبْوَةِ وَرَزٍّ خِلَالَهُ ثُمَّ صَلِّهِ أَوْ قَاصِرِهِ
 فَا يَشِينُ السُّلَاقَ حِينَ حَلَا مَذَاقُهَا كَوْنُهَا ابْنَتَهُ الْحِصْرِ

قوله هذا مثل قوله في الثامنة عشرة وتباعد عنه تباعد الضب من النون تقول العرب في
 التأنيد لا اعمل ذلك حتى يَرِدَ الضب وذلك انه لا يشرب الماء اصلا فكيف يرد لانه اذا
 عطش استقبل الريح وفتح لها فاه فيكون ذلك ربه وينشد على لسانه **شعر**

اصبح قلبي صردا لا يشتهي ان يردا الا عرادا عردا

والعراد نبت **واللهج** على امواله علا الخ يعلى اللهج على منع المال عللا يكثرن عليه
 الذم والتبكيك والتبكيك كالتقريع والتعنيف ومعناه اسكات احد باللوم حتى يرى
 مجتدي جدواك اي طالب عطيتك قبل راحة من الزمان تريك العود مخصوتا اي قبل ان
 يروعك الدهر بنائبة من نوابه ومخوفك بنازلة من نوازله تريك عودك مخصوتا وعظمتك
 مفتوتا وحبل قوتك مبهوتا انكد اي اقل خير ام شئنا اي او احببت تلك للحالة فنظر اليه
 عن عرض اي من جانب واحية عرض كل شيء جانبية وهو مثل قولهم نظر اليه شزرا يقال
 عُرْضَ وعُرْضَ مثل عُسْر وعُسْر ثم انشد وهو مغض هو من اغضى اذا وضع احد جفنيه
 على الآخر عن الكراهة للشئ ورز خلالة اي جرب شيه من راز الامر يروزة اذا جربه
 وقدرة ومنه روز رايه وكلامه اذا روا في تقديره وترتيبه ابنة الحصرم اول العنب
 قال

أَكَلَنَ ذَا لَسَنٍ أَمْ كَانَ سِجِّيتَا
 وَأَنْفَخَ بِعَرْفِكَ مِنْ وَأَفَاكَ مُحْتَبِطَا
 وَأَنْعَشَ بِعَرْفِكَ مِنَ الْقَيْتِ مَنْكُوتَا
 فَخَيْرُ مَالٍ الْفَقَى مَالُ أَشَادَ لَهُ
 ذِكْرًا تَنَقَّلَهُ الرُّكْبَانُ أَوْ صِيَتَا
 وَمَا عَلَى الْمُشْتَرَى حَمْدًا بِمَوْهَبَةٍ
 غَنَى وَلَوْ كَانَ مَا أَعْطَاهُ يَأْقُوتَا
 لَوْلَا الْمُرُوءَةُ ضَاقَ الْعَذْرُ عَنْ قَطَنِ
 إِذَا أَشْرَبَ إِلَى مَا جَاوَزَ الْقُوتَا
 لَكِنَّهُ لِابْتِنَاءِ الْمَجْدِ جَدٌّ وَمِنْ
 حُبِّ السَّمَاحِ ثَنَى نَحْوِ الْغَنَى لَيْتَا
 وَمَا تَنْشَقُّ نَشْرَ الشُّكْرِ ذُو كَرَمٍ
 إِلَّا وَأَزْرَى بِنَشْرِ الْمِسْكِ مَفْتُوتَا
 وَالْحَمْدُ وَالْبُخْلُ لَهُ يُقْضَى أَجْمَعُهُمَا
 حَتَّى لَقَدْ خَيْلَ ذَا ضَبًّا وَذَا حُوتَا

اعتراضاً بين لفظي الأول طالب للثاني كما قال ابن الحكم . شعر

ان الثاني وُبلِّغَتْهَا قد احوجتُ سمعاً الى ترجمان

سيموت السبوت والسبوت المسكين المحتاج والسبوت من الارض القفر الذي لا نبات فيه
 وانفخ بعرفك من وافيك اي ابذل معروفك من أذاك هو مستعار من نفخ المسك محتبطين المحتبطين
 السائل من غير سابق معرفة ولا وسيلة شبه بخابط الورق وقد سبق ايضاح الخبط في شرح المقامة
 التاسعة عشرة منكوتا اي مضروبا صريحا بايدي النوائب والمصائب لولا المرؤة ضاق العذر عن
 فطن الخ يعني لولا ان في جمع المال والثروة تحصيل المرؤة واكتساب الحمد والمجد لضاق العذر
 عن العاقل الفطن في طمعه ورفع رأسه لا ما وراء قوته وسعيه لما فضل من عيشه يعني لا عذر
 له في طلب ذلك والاشتراب سبق تفسيره في شرح المقامة الثالثة عشرة ثنى نحو الغنى ليتنا
 الليت العنق وقيل صفة العنق وهما ليتان الا وازرى بنشر المسك الازراء التهاون بالشيء
 يقال ازريت به اذا قصرت به وازدريته اي حقرتة عن الجوهرى مفتوتا اي مسحوتا ومدقوتا وهو
 منصوب على الحال حتى لقد خيل اي ظن وفي بعض النسخ حتى لقد قيل ذا ضباً وذا حوتاً
 والسبح

وَلَا رَشَدَ مِنْ حَشَدٍ، بَلِ اللَّيْبُ مَنْ إِذَا وَجَدَ جَادَ، وَإِنْ بَدَأَ بِعَائِدَةٍ
عَادَ، وَالكَرِيمُ مَنْ إِذَا اسْتَوْهَبَ الذَّهَبَ، لَمْ يَهَبْ أَنْ يَهَبَ، ثُمَّ أَمْسَكَ
يَرْقُبُ أَكْلَ غَرْسِهِ، وَيَرْصُدُ مَطِيبَةَ نَفْسِهِ، وَأَحَبُّ الْوَالِي أَنْ يَعْلَمَ هَلْ
نُظِفَتْ قَمَدُهُ، أَمْ لَقَرِيحَتِهِ مَدَدُ، فَاطْرَقَ يَرْوِي فِي اسْتِيرَاءِ زَنْدِهِ، وَاسْتِشْفَانِ
فِرْنِدِهِ، وَالتَّبَسَّ عَلَى أَبِي زَيْدٍ سِرِّ صَمْتَتِهِ، وَسَبَبُ إِرْجَاءِ صِلَتِهِ، قَتَوَعَرَ
غَضَبًا، وَأَنْشَدَ مُقْتَضِبًا،

نظم

لَا تَحْقِرَنَّ أَبَيْتَ اللَّعْنِ ذَا أَدَبٍ
لَّانْ بَدَأَ خَلَقَ السِّرَّ بِالسُّبُورِ
وَلَا تُضِعْ لِأَخِي التَّامِيلِ حُرْمَتَهُ

عشرة وامتنار سماحك امتنار أى طلب الميرة وقيل معناه من جلب سماحك ميرة لاهله
ما يجد من يجد أى من يجد كنصر وكرم صار مجيدا وماجدا قال ابن السكيت الشرن
والمجد يكونان بالآباء يقال رجل شريف ماجد أى له آباء متقدمون في الشرن والحسب
والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن له آباء لهم الشرن ولا رشد رشد كنصر وفرح رُشدا
ورُشدا ورُشادا اهتدى كاسترشد من حشد أى من جمع مالا وقيل أن المشهور في قوانين
اللغة أن حشد لازم يقال حشد القوم أى اجتمعوا واستعمله الحريري متعديا وان بدأ
بعائدة عاد عن الجوهرى العائدة العطف والمنفعة يقال هذا الشيء أعوذ عليك من كذا
أى أنفع وفلان ذو صنغ وعائدة أى ذو عفو وتعطف لم يهب أى لم يخف يرقب اكل غرسه
أى ثمرة ما غرسه اصل الاكل ما يؤكل ومنه قوله تعالى كلنا للجناتين انت اكلها ويرصد
مطيبة نفسه أى ما تطيب به نفسه يقال هذا الشراب مطيبة النفس أى تطيب النفس بشربه
هل نظفته ثمذ النطفة الماء الصافي قل أو كثر والجمع نُطْف ونُطَان وأريد هاهنا ماء
الفصاحة والبلاغة والحمد الماء القليل الذى لا مادة له فاطرق يروى أى يفكر في استيراء
زندة استورى الزند اذا استخرج النار منه واستشفان فرندة فرند السيف هو ما يرى
فيه شبه غبار او مدب نمل والاستشفان مر بيانه في شرح المقامة الحادية والعشرين وارجاء
صلته أى تأخير عطيته فتوغر أى احترق مقتضبا أى مرتجلا وقد تقدم ايضاح الاقتضاب
في شرح الخطبة ابيت اللعن كان هذا تحية الملوك في الجاهلية ومعناه ابيت ان تفعل ما

شعر

تستوجب به اللعن وفي التى عنها من قال

ولكل ما بال الفقى قد نلته الا التحية

وقولهم ابيت اللعن يتضمن معناه الدعاء أى جعلك الله ممن يكره اللعن ولهذا وقع

اكن

* ٤٣٥

رَبِّ التَّلَاجِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ اَعْلَمْ وَقِيَّتَ الدَّمْرِ، وَكُفَيْتَ الِهَمِّ، لَنْ مَن عُدَّتْ بِهِ
الْاَعْمَالُ، اُعْلِفَتْ بِهِ الْاَمَالُ، وَمَنْ رُفِعَتْ لَهُ الدَّرَجَاتُ، رُفِعَتْ اِلَيْهِ الْحَاجَاتُ،
وَأَنَّ السَّعِيدَ مَن اِذَا قَدَرَ، وَوَانَاةُ الْقَدَرِ، اَدَّى زَكَاةَ النِّعَمِ، كَمَا يُؤَدِّي
زَكَاةَ النِّعَمِ، وَالتَّزَمَ لِأَهْلِ الْحَرَمِ، كَمَا يَلْتَزِمُ لِأَهْلِ الْحَرَمِ، وَقَدْ
أَصْبَحْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ عَمِيدَ مِصْرِكَ، وَعِمَادَ عَصْرِكَ، تُزَجِّي الرِّكَائِبُ اِلَى حَرَمِكَ،
وَتُزَجِّي الرِّغَائِبُ مَن كَرَمِكَ، وَتُنْزِلُ الْمَطْلِبُ بِسَاحَتِكَ، وَتُسْتَنْزِلُ الرَّاحَةُ
مَن رَاحَتِكَ، وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا، وَإِحْسَانُهُ لَدَيْكَ عَمِيمًا، ثُمَّ
إِنِّي شَيْخٌ تَرَبَّ بَعْدَ الْإِتْرَابِ، وَعَدِمَ الْإِعْشَابَ حِينَ شَابَ، قَصَدْتُكَ مَن تَحَلَّةٍ
نَازِحَةٍ، وَحَالَةٍ رَازِحَةٍ، أَمَلُ مَن بَحْرِكِ دُفْعَةٍ، وَمِنَ جَاهِكَ رِفْعَةٍ، وَالتَّأْمِيلُ
أَفْضَلُ وَسَائِلِ السَّائِلِ، وَنَائِلِ النَّائِلِ، فَأَوْجِبْ لِي مَا يَجِبُ عَلَيْكَ، وَأَحْسِنْ
كَأَنَّ أَحْسَنَ اللَّهِ إِلَيْكَ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَقْلُوبَ عِذَارَكَ، عَمَّنْ أَرَادَكَ، وَأَمْرَ دَارَكَ،
أَوْ تَقْبِضَ رَاحَكَ، عَمَّنْ أَمْتَاكَ، وَامْتَارَ سَمَاكَ، فَوَاللَّهِ مَا تَجِدَ مَن يَجِدَ،

اطعم وخلق ملاق الملاق الكثير الملاق من عذقت به الاعمال الى من علفت به هو مستعمل
من علق شانه يعذقها عذقا اذا ربطت في صوفها صوفة تخالف لونه واعذقتها مقده ومنه
العذوق للكياسة لاهل الحرم الى لدوى الحرمة والاحترام للحرم جمع حرمة لاهل والحرم حرم
الرجل اهله ونسأوه ومن يحبهم عهد مصرك العميد السيد الذي يعمدون اليه في الحاج
الى يقصدونه وعاد عصرك العماد الابنية الرفعة يذكر ويؤتت ترب بعد الاتراب قرب
الرجل الى افتقر كانه لصيق بالتراب والتراب الى استغنى كانه صار له من المال يقدر الخواب
وعدم الاعشاب اعشب الى وجد عشيا وهو كناية عن الاستغناء وحالة رازحة يقال
رزحت حال فلان وترازحت احواله اذا رقت وسامت من رزحت الفاقة اذا القت نفسها من
الاعياء وشدة الهزال دفعة الدفعة من المطر وغيره بالضم الدفعة من دفعت لئلا اذا صبيته
والتأميل افضل وسائل السائل ونائل النائل يعني الكريم اذا قصدته وعرضت حاجتك عليه
يفرح بعرض حاجتك عليه وهو احب اليه من شفاعة الشافع اليه والنائل الاول العطاء
مثل النال والنوال يقال ما اكثروا نائله وهو بمعنى المنول والنائل الثاني بمعنى المعطى يعنى
يفرح بعرض الحاجة الى الكريم احب اليه من ان تعطيه عطاء فواجب له ما يجب عليك
اوجبت لفلان حقه الى راعيته وقد فعلت ذلك ايجابا لحقه في ازدارك الى زارك هو افعل من
زار يهز في امتاحك الى طلب منك وقد تقدم تفسير الامتناع في شرح المقامة الثالثة
ولا

تَطَوَّحْتُ إِلَى مَرَوْ، وَلَا غَرَو، بَشَرَى بِمَلَقِهِ زَجَرُ الطَّيْرِ، وَالْقَالُ الذِي هُوَ بَرِيدُ
 الْخَيْرِ، فَلَمْ أَزَلْ أَنْشُدْهُ فِي الْحَاوِلِ، وَعِنْدَ تَلَقِّي الْقَوَائِدِ، فَلَا أَجِدُ عَنْهُ مُخْبِرًا،
 وَلَا أَرَى لَهُ أَثَرًا وَلَا عَثِيرًا، حَتَّى غَلَبَ الْيَأْسُ الطَّمَعَ، وَأَنْزَوَى التَّأْمِيلُ وَانْقَمَعَ،
 فَأَتَى لَذَاتَ يَوْمٍ بِحَضْرَةٍ إِلَى مَرَوْ، وَكَانَ مِنْ جَمْعِ الْقُضَلِ وَالسَّرَوِ، إِذْ طَلَعَ
 أَبُو زَيْدٍ فِي خَلْقٍ مِمْلَاقٍ، وَخُلِقَ مَلَاقٍ، فَحَسَى الزَّوَالِ تَحِيَّةَ الْمُحْتَاجِ، إِذَا لَقِيَ

الليالى لقرب غربه الذى هو قطعة من العذاب اشار الى قوله صلعم السفر قطعة من العذاب
 يمنع احدكم نومه وشرابه وطعامه فاذا قضى احدكم نهمته من وجهه فليجهد الرجوع لا
 اهله النهمه بلوغ الهمة والشهوة في الشيء تطوحت الى مرو تطوح في البلاد اي رعى بنفسه
 فيها وذهب فيها هنا وهنا ومرو مدينة كبيرة بخراسان ولها قري ومحلات وتسمى امر
 خراسان واهل مرو اطبع الناس على بخل ثم اهل خراسان ولا غرو الغرو العجب يقال
 لا غرو من كذا اي لا عجب ومنه غري بكذا اذا اولع به لان الانسان انما يؤكع بالشيء العجب
 زجر الطير والفأل الخ الزجر سبق تفسيره في شرح المقامة السادسة والعشرين والفأل بالهمزة
 ان يكون الرجل مريضاً فيسمع آخر يقول يا سالم او يكون طالبا للحاجة فيسمع آخر يقول يا
 واجد يا غانم وقد روى عن النبي صلعم انه قال لا عدوى ولا طيرة ويجهنني الفأل قالوا
 الفأل كلمة طيبة يتيمن بها قال ابو عبيد العدوى ان يكون بسبعير جرب او بانسان برص
 او جذام فتتقي مواكلته ومخالطته حذر ان يعدو ما به اليك فيصيبك مثل ما اصابه
 وقوله ولا طيرة اي ولا تزجروا الطير ولا تلتقوا اليها فانها لا تضر ولا تنفع قال للجوهري الطيرة
 مثال العنبة ما يعتصم به من الفأل الردي وفي قوله زجر الطير والفأل العطف عطف التفسير
 لا ارى له اثرا ولا عثيرا وفي بعض النسخ ولا عثيرا قال المطرزي المشهور عند اهل اللغة في هذا
 المثل عثير بفتح العين وتقديم الياء وعليه الاجماع الا في رواية واحدة عن ابن عمر وفي
 الاصلاح يعني اصلاح المنطق لابن السكيت ما رأيت اثرا ولا عثيرا ولا عثيرا باللغتين جميعا
 وفي الجمل العثير الاثر الخفي واما العثير فهو الغبار وفي كتاب الخليل العثير ما قلبت من تراب او
 مدر باطران اصابعك من الرجل اذا مشيت لا يرى من القدم اثر غيره وقد عثير القوم اذا
 اثاروا العثير قال في الصحاح العثير يتسكن الثاء الغبار ولا تقل عثير لانه ليس في الكلام
 فعيل بفتح الفاء الا صهبل معناه الصلب الشديد والعثير مثال الغيب الاثر يقال ما
 رأيت لهم اثرا ولا عثيرا ولا عثيرا عن يعقوب الفضل والسرو اي والصحاء وقد مر تفسيره
 في شرح المقامة التاسعة عشرة عند قول للجوهري فاطف عليهم ابا السرو فانه عنوان السرو
 في خلق مملوق اي في ثياب فقير شديد الفقر الملاق مفعال من املق اذا افتقر كالمطعم من

الْأَدَبَ شِرْعَةً ، وَالْإِفْتِبَاسَ مِنْهُ نَجْعَةً ، فَكُنْتُ أَتَقَبُّ عَنْ أَحْبَابِهِ ، وَخَرَجْتُ
أَسْرَارَهُ ، فَإِذَا أَلْقَيْتُ مِنْهُمْ بُغْيَةَ الْمُتَقَبِّسِ ، وَجِدُّوهُ الْمُتَقَبِّسِ ، شَدَدَتْ يَدَيَّ
بَغْرَزَهُ ، وَاسْتَنْزَلْتُ مِنْهُ زَكَاةَ كَنْزِهِ ، عَلَى أَنِّي لَمْ أَلْقِ كَالسُّرُوجِيِّ فِي
غَرَارَةِ السُّحْبِ ، وَوَضَعَ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ الثُّقْبِ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ أَسِيرَ مِنَ الْمَثَلِ ،
وَأَسْرَعَ مِنَ الْقَمَرِ فِي النُّقْلِ ، وَكُنْتُ لِهَوَى مُلَاقَاتِهِ ، وَأَسْتَحْسِنُ مَقَامَاتِهِ ،
أَرْغَبُ فِي الْإِغْتِرَابِ ، وَأَسْتَعَذِبُ السَّفَرَ الَّذِي هُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، فَلَمَّا

التكليف عليه وكأنه هو الامع وقال الشريشي النفث ما تلقيه من فيك من البصاق الغليظ
فشيبه ما يلقيه القلم من المداد بالنفث هذا ظاهر اللفظ وانما اراد في المعنى بالقلم ذكره وبنفته
منية فكفى عن البلوغ بذلك وهو الوقت الذي يقوى فيه على المشى في الاسفار والتصرف
شرعة الشرعة الشريعة وهي ما شرع الله لعباده من الدين ومنه قوله تعالى لكل جعلنا منكم
شرعة ومذهبا واصل الشرعة الطريقة وهو المراد هاهنا والاقتباس منه نجعة النجعة تقدم
تفسيرها في شرح المقامة الثالثة عشرة اراد بالاقتباس من الادب تعلمه والاخذ منه فكنت
انقب التنقيب الخص البليغ ومنه قوله تعالى ونقبوا في البلاد اي ساروا فيها طلبا للمهرب
قال بعض الحكماء عليكم بالادب فانه صاحب في السفر ومونس في الوحدة وجمال في المحفل
وسبب لا طلب الحاجة وجدوة المتقرب للجدوة من بيانها في شرح المقامة السابعة
والثلاثين شددت يدي بغرزة لى لزمته وتمسكت به واصله من قولهم اشدد يديك
بغرزة وهو مثل يضرب في الخث على التمسك بالشئ والغرز في الاصل ركاب الرجل ووضع
الهناء مواضع الثقب من امثالهم يضع الهناء مواضع الثقب يضرب لمن يضع الشئ في
موضعه ويطبق مفصل الصواب في حجة قال دريد بن الصمة يصف للفنساء وكان خرج فراها
قهنأ ابلها وهو يراها ولا تراه وانهد شعر

حيوا نماضر وأربعوا محبي	وقفوا فان وقوفكم حسبي
ما ان رأيت ولا سمعت به	كاليوم طالي أنيق جرب
متبدلا يبدو محاسنه	يضع الهناء مواضع الثقب

قوله متبدلا أي لابس البدلة وهي ما يمتحن من الثياب ونماضر اسم للفنساء الشاعرة الهناء
القطران والثقب جمع نقبة وهي أول ما يبدو من الجرب قطعاً متفرقة ونظيرة هدية وهذب
واسرع من القمر في النقل جمع نقلة وهي اسم من الانتقال وقوله هذا لان القمر اسرع الكواكب
نقلة من برج لا برج اذ هو لا يمك في كل برج الا يومين وتلثنا ومنهم من يرويه بالنفل
بالفاء والنفل ثلاث لبال من الشهر وهي بعد الغرر والغرر الثلاث الأول وسرعة القمر في تلك
تطوحت

فَارَاهُ فَنَبَذْتُ الْعُلُقَ ، وَانْطَلَقْتُ حِينَ انْطَلَقَ ، وَلَمْ يَزَلْ يَخْطُو وَأَعْتَقِبُ ،
وَيَبْعُدُ وَأَقْتَرِبُ ، إِلَى أَنْ تَرَأَى الشَّخْصَانِ ، وَحَقَّ التَّعَارُفُ عَلَى الْخُلُصَانِ ،
فَأَبْدَى حَيْثُ الْإِهْتِشَاشِ ، وَرَفَعَ الْإِرْتِعَاشِ ، وَقَالَ مَنْ كَذَبَ أَخَاهُ فَلَا عَاشَ ،
فَعَرَفْتُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ السَّرُوحِيُّ بِلَا حَالَةٍ ، وَلَا حَوُولٍ حَالَةٍ ، فَبَادَرْتُ إِلَيْهِ
لِإِضْلَاحِهِ ، وَأَسْتَعْرِفُ سَاحَتَهُ وَبَارِحَهُ ، فَقَالَ دُونَكَ ابْنُ أَخِيكَ الْبَرِّ ، وَتَرَكَنِي
وَمَرَّ ، فَلَمْ يَعُدْ الْفَقَى أَنْ أَفْتَرَ ثُمَّ قَرَّ كَمَا قَرَّ ، فَعُدْتُ وَقَدْ اسْتَبْنَنْتُ عَيْنَهُمَا ،
وَلَكِنْ أَيْنَ هُمَا ،

المقامة الثامنة والثلاثون المروية

حكى للحارث بن همام قال حبيب إلى مذ سعت قدامى ، ونفت قلبي ، أن أتخذ

زادك خير زناد الملوك يخالط فيهن مرع عفار
ولو بيت تقدر في ظلمة حصاة بنيع لاوريت نار

والزناد الأعلى يكون من العفار والأسفل من المرع وحق أي وجب على الخُلُصَانِ لِلْخُلُصَانِ
وَالْخُلُصَانِ لِلْخُلُصَانِ من الأخدان يستوى فيهما الواحد والجمع بلا محالة أي بلا شك ولا حؤول
حالة أي ولا تغيير واستعريف ساحة وبارحة أي لاهرن خيرة وشرة والاستعران في غير هذا
تعريف النفس يقال استعريف إليه فعرته واصل السائح في الصيد وهو ما جاء عن مالك
فولك ميامنه والبارح ما جاء عن يمينك فولك مياسرة والناطع ما تلقاك والقصيد ما
استدبرك وفي المثل من لي بالسائح بعد البارح واصل المثل ان رجلا مرّت به ظباء بارحة
والعرب تنهّأتم بها ففكره الرجل ذلك فقبل له انها سحرّ بك ساحة فعندها قال من لي بالسائح
بعد البارح يضرب في اليأس عن الشيء دونك ابن أخيك أي صالحيه يعني ابنه قبل ان
تصلحيه البرّ أي البارّ الصالح فلم يعد أي لم يجاوز ان افتراى حكك كما قرّ يعني
كما خربأه استبنت عينها أي عرفت ما بيننا أين هما في محذ الرفع بالابتداء وأين
خبرة وفي بعض النسخ ولكن لم ادر أين هما وفي بعضها لم اتبين الخ ،

شرح المقامة الثامنة والثلاثين

ونفت قلبي قال المطرزي أي نفت المدايد من سنه وهو كناية عن تعلم الكفاية أو عن جرى قلم
الادب

فَالرَّأَوَى حُفِرَتْ بَيْنَ تَعْرِيفِ الشَّيْخِ وَتَنْكِيرِهِ، إِلَى أَنَّ أَحْرَوْرَى لَمَسِيرِهِ،
فَنَاجَيْتُ النَّفْسَ بِاتِّبَاعِهِ، وَلَوْ إِلَى رِبَاعِهِ، لَعَلِّي أَظْهَرُ عَلَى أَسْرَارِهِ، وَأَعْرِفُ شَجَرَةَ

او دخيل او حرن مخصوص قبل حرن الروى او حركة من الحركات مخصوصة مثاله من
التنزيل قوله تعالى فَمَا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ وَمِنَ الْفَتْحِ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ
حَبَّكَ كَلْنَا وَلَا بَغْضَكَ تَلْنَا وَقَوْلُ الْحَمِيرِيِّ تَخَلَّقَ بِالْخَلْقِ السَّبْطُ وَقَيْدَ الدَّرْهِمِ بِالرَّهْطِ وَمِنَ
النَّظْمِ قَوْلُ ابْنِ الرُّومِيِّ وَقَدْ التَزَمَ الْفَتْحُ قَبْلَ حَرْنِ الرُّومِيِّ وَكَانَ أَوَّلُ النَّاسِ بِذَلِكَ شَعْرُ

لَمَّا تَوَدُّنُ الدُّنْيَا بِهِ مِنْ صَرَفِهَا يَكُونُ بَكَاءُ الطِّفْلِ سَاعَةً يُوكَّدُ
وَأَلَّا فَمَا يُبْكِيهِ مِنْهَا وَأَنْتَ هَا لَأَوْسَعُ مِمَّا كَانَ فِيهِ وَارْعَدُ
إِذَا أَبْصَرَ الدُّنْيَا اسْتَهْلَكَ كَأَنَّهُ بِمَا سَوَى يَلْقَى مِنْ إِذَاهَا يَهْدَدُ

وقول المعمرى شعر
مَحْكَمًا وَكَانَ الْبَحْثُ مِمَّا سَفَاهَةً وَحَقٌّ لِسَكَّانِ الْبَسِيطَةِ أَنْ يَبْكُوا
يَحْطَمُنَا صَرْنُ الرِّمَانِ كَأَنَّنَا زَجَاجٌ وَلَكِنْ لَا يَعَادُ لَنَا السَّبْكُ
وقول الحميرى شعر

مِنْ ضَامَةٍ أَوْ ضَارَةٍ دَهْرَةٍ فَلْيَقْصِدِ الْقَاضِي فِي صَعْدَةٍ
سَمَاحَةٍ أَرَى مِنْ قَبْلِهِ وَعَدْلُهُ أَتَعَبَ مِنْ بَعْدَةٍ

انتهى ولا يخفى على القارئ أن الروى هو الحرن الذى يبنى عليه القصيدة ان كان بآء فيقال
قصيدة بآئية او ميم فيقال قصيدة ميمية اما الرذن فهو حرن مد يكون قبل حرن الروى
ولا هيء بينهما كقولك في آلهة التى بها القافية البطاح مثلا او الصبح فالآء والياء هو
حرن رذن اما الدخيل هو الحرن الذى بين التأسيس والروى والتأسيس المراد به هو الف
ساكنة بينها وبين حرن الروى حرن كقولك عاقل حازم فالآء التى بعد العين من
عاقل والياء من حازم هو حرن التأسيس والقان من عاقل هو الدخيل وكذلك الرأى من
حازم بين تعريف الشيخ وتنكيره المصدر فيهما مضان الى مفعوله وفاعله هو الراوى الى ان
احرورن اى مال وعدل الى رباعه الرباع جمع الربع وهو المنزل اظهر على اسراره يقال ظهر
على الشيء غلبه واعرن هجرة ناره اى اصله وحقيقته هو مأخوذ من المثل السائر في كل
شجر بار واستجد المرخ والعفار قال الميداني يقال مجدت الابل تجدد مجودا نالت من الحلا
قريبا من الشبع واستجد المرخ والعفار اى استكثر واخذوا من النار ما هو جسمها شَبَّها
ممن يكثر العطاء طلبا للمجد لانها يسرعان الورى يضرب في تفضيل بعض الشيء على بعض
قال ابو زياد ليس في الشجر كله اورى زبادا من المرخ قال وربما كان المرخ مجتمعا ملتقا وهبت الريح
وحك بعضه بعضا فاورى واحترق الوادى كله ولم نر ذلك في كل الشجر قال الاعشى شعر
ناره

يَدِهِ، وَلَاذَ يَحْفَوِ الْيَدِ، ثُمَّ نَهَضَ يُحْفِدُ، وَتَبَعَهُ الشَّيْخُ يُنْشِدُ، نَظْمٌ
 مِنْ ضَامَّةٍ أَوْ ضَارَةٍ دَهْرَةٍ فَلْيَقْصِدِ الْقَاضِي فِي صَعْدَةٍ
 سَمَاحُهُ أَرَزَى بِمَنْ قَبْلَهُ وَعَدْلُهُ أَتَعَبَ مَنْ بَعْدَهُ

يَدُهُ مَسْقُوطًا فِيهَا لَانِ فَأَنَّ قَدْ وَقَعَ فِيهَا وَسَقَطَ مَسْنَدُ لَانِ يَدُهُ وَهُوَ مِنْ جَابِ الْكُنَايَةِ قَالَهُ
 جَارُ اللَّهِ فَخَرَّ حَوَارِزْمٌ وَفِي يَجْمَعُ الْأَمْثَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَاجُ سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ نَظْمٌ لَمْ يَسْمَعْ
 قَبْلَ الْقُرْآنِ وَلَا عَرَفْتَهُ الْعَرَبُ وَلَمْ يَوْجَدْ ذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمُ وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى هَذَا أَنَّ شِعْرَ آدَمَ
 الْإِسْلَامَ لَمَّا سَمِعُوهُ وَاسْتَعْمَلُوهُ فِي كَلَامِهِمْ خَفِيَ عَلَيْهِمْ وَجَدَ الِاسْتِعْمَالَ لَانِ عَادَتُهُمْ لَمْ تَجْرِبْهُ
 قَالَ أَبُو نُوَّاسٍ وَنِسْوَةٌ سَقَطَتْ مِنْهَا فِي يَدِي وَهُوَ الْعَالَمُ الْخَضِرِيُّ وَاخْطَأَ فِي اسْتِعْمَالِهِ
 لَانِ فَعِلْتُ لَا يَبْنَى إِلَّا مِنْ فِعْلٍ يَتَعَدَّى لَا يَقَالُ رَغِبْتُ وَلَا غَضِبْتُ وَإِنَّمَا يَقَالُ رَغِبَ فِيَّ وَغَضِبَ
 عَلَيَّ وَذَكَرَ أَبُو حَاتِمٍ نُسْقَطَ فَلَانِ فِي يَدِهِ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ ابْنِ نُوَّاسٍ وَكُلُّ ذَلِكَ شَأْنٌ أَنْ يَصِحَّ
 فَكَانَ الْأَمَامُ لِحَرِيرِي رَجَعَ لِلَّهِ بَنَى قَوْلَهُ سَقَطَ الْفَتْحُ فِي يَدِهِ عَلَى مَا ذَكَرْتُ مَعَ شَذُوذَةٍ وَعَنِ
 الرَّازِي يَقَالُ لِكُلِّ مَنْ نَدِمَ أَوْ حَزَنَ وَتَحَسَّرَ عَلَى فَاثَةٍ مِنْ فِعْلٍ أَوْ تَرَكَ أَوْ عَجَزَ قَدْ سَقَطَ فِي يَدِهِ
 فَهُوَ مَسْقُوطٌ فِي يَدِهِ وَهُوَ جَارِجٌ يَجْرِي الْمِثْلُ قَالَ الْأَخْفَشُ وَأَسْقَطَ فِي يَدِهِ لَفْظٌ فِيهِ أَيْضًا وَانْكَرَ أَبُو
 عَمْرٍو وَتَعَلَّبَ هَذِهِ اللَّفْظَ وَمَنْعَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ أَيْ نَدِمُوا عَلَى عِبَادَةِ الْجَهْلِ
 وَتَحَسَّرُوا قَالَ الْأَخْفَشُ وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ سَقَطَ بَفَتْحِ السِّينِ وَالْقَائِنُ كَانَهُ أَضْمَرَ النَّدَمَ وَنَقَلَ ابْنُ بَرِّي
 النَّصْرِيُّ أَنَّهَا قِرَاءَةٌ ابْنِ السَّمْنَنِ وَفِيهِ مِنَ الْهَوَاذِ وَعَنِ الرَّازِي أَيْضًا الْفِعْلُ فِي آيَةِ مَسْنَدُ لَانِ
 الْجَمَّارُ وَالْمَجْرُورُ بِلا خِلَافٍ وَلِهَذَا قَالَ اللَّهُ وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا خَلَقَ ضَمِيرَ
 الْجَمْعِ بَرَأُوا لَانَّهُمْ فَاعَلُوا الرَّوْيَةَ وَلَمْ يَلْحَقْهُ بِسَقَطَ لَانِ مَفْعُولُهُ غَيْرُهُمْ وَهُوَ ضَمِيرُ النَّدَمِ وَإِنَّمَا
 الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي فَقَدْ خَطَأَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ النَّدَمَ هُوَ الْمَضْمَرُ فِي قِرَاءَةِ الضَّمِّ وَقَالَ هَذَا إِنَّمَا يَجْعُ فِي
 قِرَاءَةِ الْفَتْحِ وَإِنَّمَا فِي قِرَاءَةِ الضَّمِّ الْمَجْمُورُ هُوَ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يَسْمَعْ فَاعْلَهُ
 وَمَنْهُمْ مَنْ يَقُولُ الْيَدَ هُنَا كُنَايَةً عَنِ النَّدَمِ فَعَلَى قَوْلِ هَذَا الْقَائِلُ يَكُونُ الْفَاعِلُ فِي سَقَطَ
 هُوَ الرَّجُلُ لَا النَّدَمُ كَانَهُ قَالَ سَقَطَ فِي نَدَمِهِ وَلَوْ كَانَتْ الرَّوَايَةُ عَنِ لِحَرِيرِي فَسَقَطَ الْفَتْحُ فِي يَدِهِ
 بَفَتْحِ السِّينِ وَالْقَائِنُ كَانَ كَلَامَهُ حَوَابًا وَكَانَ الْمَعْنَى أَنَّ الْفَتْحَ وَقَعَ فِي يَدِ نَفْسِهِ يَعْنِيهَا نَدَمًا
 وَلَوْ قَالَ فَإِذَا الْفَتْحُ سَقَطَ فِي يَدِهِ بِالضَّمِّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ فِي سَقَطَ ضَمِيرُ الْفَتْحِ لَانِ الْفِعْلُ لَازِمٌ
 وَتَجَارَ الْمَجْرُورُ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِهِ كَانَ ذَلِكَ صَوْلًا أَيْضًا وَلَاذَ يَحْفَوِ الْيَدِ لَازِمٌ لَاحِقُهُ أَيْ فَرَعَ إِلَيْهِ
 وَالتَّجَاؤُ هَذَا إِجْازٌ وَأَصْلُ الْحَقْوِ لِلْفَصْرِ وَبِهِ سَمِيَ الْأَزَارُ لِاشْتِمَالِهِ عَلَيْهِ ثُمَّ نَهَضَ يَحْفِدُ أَيْ يَسْرِعُ
 لِلْحَفْدِ السَّرْعَةَ سَمَاحُهُ أَرَزَى بِمَنْ قَبْلَهُ وَعَدْلُهُ أَتَعَبَ مَنْ بَعْدَهُ هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ فِي الْمَقَامَةِ
 السَّادِسَةِ وَالْعَشْرِينَ أَتَعَبَ مِنْ سَيْلِي وَفِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لَنُورٌ مَا لَا يَلْزَمُ وَعَنِ الْمُطَرِّزِيِّ لَنُورٌ
 مَا لَا يَلْزَمُ يَقَالُ لَهُ الْأَعْنَاتُ وَمَعْنَاهُ التَّضْيِيقُ وَالتَّعْشِيدُ وَهُوَ أَنْ يُجَنِّتَ نَفْسَهُ فِي التَّزَامِ رَدْنًا
 قَالَ

فَخُذْ بِمَا يَغْنِيهِ مُسْتَخْزِيًا مِمَّا أَفْتَرَى مِنْ كَذِبِ الدَّعْوَى
وَأَنْتَنِي جَذْلَانِ أَتْنِي بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ جَدْوَى وَمِنْ عَدْوَى
فَالْأَفْهَشُ الْقَاضِي لِقَوْلِهِ، وَأَجْزَلَ لَهُ مِنْ طَوْلِهِ، ثُمَّ لَقِيتَ وَجْهَهُ إِلَى الْغَلَامِ،
وَقَدْ نَصَلَ لَهُ أَسْهُمَ الْمَلَامِ، وَقَالَ لَهُ أَرَأَيْتَ بَطَلَ زَعْمِكَ، وَخَطَأَ وَفْلِكَ، فَلَا
تَعْجَلْ بَعْدَهَا بِذِمٍّ، وَلَا تَخُتْ عُدًّا قَيْلَ حَجْمٍ، وَأَيَّاكَ وَتَأْبِيكَ، عَنْ مُطَاوَعَةٍ
أَبِيكَ، فَإِنَّكَ إِنْ عُدْتَ تَعُقُّهُ، حَاقَ بِكَ مِنِّي مَا تَسْتَحِقُّهُ، فَسَقَطَ الْفَقَى فِي

فيجتنى والسلوى طائر يشبه السمانى أشار لا قصة بنى اسرائيل كان الله تعالى يرزقهم المن والسلوى من غير تعب بما يثنيه مستخزياً أى بما يصرفه مستحييا ومن عدوى العدو المعونة وهو من قولهم استعدادته على فلان فاعدانى وقد تقدم ايضا في شرح المقامة العاشرة واجزله من طوله أى اعطاء عطاء جزيل الطول الفضل ومنه الطائل المعروف نصل له اسهم الملام نصل السهم ركب نصله ونصلته تنصيلا نزع نصله وهو كقولهم قردت البعير اذا نزعته منه القردا وقد ذيت العين اذا نزعته منها القذى ونصلت السهم ايضا اذا ركبته عليه النصل وهو من الاضداد وانصلت الرمح اذا نزعته نصله وكان يقال لشهر رجب فى الجاهلية منصل الاسنة ومنصل الال لانهم كانوا ينزعون الاسنة فيه ولا يغزون ولا يغير بعضهم على بعض قال الاعشى شعر

تداركه فى المنصل الال بعد ما مضى غير دأده وقد كاد يعطب

الدأده من الشهر آخره قبل حجم الحجم هو ان تخلص العود لتعلم صلابته من رخاوته ويقال عجت فلانا جرته وبلوته ومنه قول الحميري فى المقامة السابعة لاقيم عود فراستى فيه واياك وتأبيك الخ عن المطرزي اى الامردة ولم يردّه واى عليه الامر وتأباه عليه ويقال اى على فلان وتأبى عليه اذا امتنع واصله اى عليه الامر وتأباه اذا رده عليه الا انه ترك المفعول العجيج نسباً منسياً ولذلك فسّر بامتنع كما فسّر كسر الطائر كسورا جوع والاصل كسر جناحيه ولقصدهم هذا المعنى جعلوا مصدره على فعول اجراء آية بحرى غير المتعدي وهذا من اسرار هذه الصنعة ومثله قوله تعالى فصرنا على آذانهم فى ألهف وقولهم هذا لا يرد عليك فى معنى النفع واصله لا يرد عليك شيئاً وهذا كثير وهما اعنى اياك وتأبيك منصوبان بفعل لازم اضماره كما فى قولهم اياك والاسد اى نَحْ نفسك ونَحْ تأبيك عنها وانما سكن ياء تأبيك ليزاوج انبيك فى القرينة الثانية والمعنى لا ترد طاعة انبيك ولا تستعرض لمعاصيه فسقط الفى فى يده قال المطرزي قولهم سقط فى يده مثل يضرب للخدام المتعسر على فعل فعله ومنعاه ندم لان من شان من اشتد ندمه وحسرتة ان يعطى يده ثم يصير يده،

أَسْتَطْعِمَ يَقُولُ هَا، فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي مَهْ فَعَلَ الْخَوَاطِي سَهْمٌ صَائِبٌ، وَمَا كُنْ
بَرَقَ خَلِبٌ، فَتَيَزَّ الْبُرُوقُ إِذَا هَمَّتْ، وَلَا تَشْهَدُ إِلَّا بِمَا عَلِمْتَ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ
لِلشَّيْخِ أَنَّ الْقَاضِي قَدْ غَضِبَ لِلْكَرَامِ، وَأَعْظَمَ تَجْخِيلَ جَمِيعِ الْأَنَامِ، عَلِمَ أَنَّهُ
سَيَنْصُرُ كَلِمَتَهُ، وَيُظْهِرُ أَكْرَمَتَهُ، فَمَا كَذَبَ لَنْ نَصَبَ شَبَكَتَهُ،
وَشَوَى فِي الْحَرِيقِ سُمُكَتَهُ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ،

نظم

يَا أَيُّهَا الْقَاضِي الَّذِي عَلِمَهُ وَحِلُّهُ أَرْخَ مِنْ رَضْوَى
قَدْ آدَعَى هَذَا عَلَى جَهْلِهِ أَنْ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا أَخُو جَدْوَى
وَمَا دَرَى أَنَّكَ مِنْ مَعْشَرِ عَطَاؤُهُمْ كَالْمَنْ وَالسَّلْوَى

وبابه يَجِيءُ يريد مَذِ افْتَقَرْتُ عَلَى أَنَّهُ أَيْ مَعَ أَنَّهُ أَيْنَ الْبَابُ الْفَتْحُ أَيْ الْمَفْتُوحُ الْوَاسِعُ هُوَ
فَعَلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَالْعَطَاءُ السَّرْحُ أَيْ السَّهْلُ السَّرِيعُ هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ قَوْلِهِمُ النَّاقَةُ السَّرْحُ
وَالْمُنْسَرِحَةُ وَفِي السَّرْبَةِ السَّهْلَةُ السَّيْرُ بِاللَّهْأِ أَيْ بِالْعَطَايَا اللَّهُأُ جَمْعُ لِهَوَةٍ وَقَدْ سَبَقَ
تَفْسِيرُهَا فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ وَالْعَشْرِينَ مَهْ أَيْ أَكْفَفَ لِمَعَ الْخَوَاطِي سَهْمٌ
صَائِبٌ هُوَ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ ذِكْرُهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الْبُخِيلِ يُعْطَى أَحْيَانًا مَعَ بَحْثِهِ وَالْخَوَاطِي جَمْعُ
لِلْخَاطِئَةِ وَهِيَ الَّتِي تَخْطِئُ الْقُرْطَاسَ مِنْ خَطِئَتْ بِمَعْنَى لَخِطَأَتْ غَضِبَ لِلْكَرَامِ عَنْ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ
الْأَصْمَقِيُّ غَضِبْتُ لِفُلَانٍ إِذَا كَانَ حَيًّا وَغَضِبْتُ بِهِ إِذَا كَانَ مَيِّتًا قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّبْتِ شَعْرُ
فَإِنْ تَغَيَّبَ الْإِيَّامُ وَالدَّهْرُ تَعَلَّوْا بَنِي قَارِبٍ أَنَا غَضَابٌ بِمَعْبَدٍ

تَجْخِيلُ جَمِيعِ الْأَنَامِ بِحَذِّهِ نَسَبُهُ لَا الْبُضْلُ كَمَا يُقَالُ كَذَبَهُ وَجَهْلَهُ وَحَقِّقَهُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ تَجْخِيلُ
وَهُوَ تَعْصِيفٌ يَحْكِي أَنْ رَجُلًا سَمِعَ أَبَا الْعَتَاهِيَةِ يَنْشُدُ شَعْرُ

فَارِ بِطَرْفِكَ حَيْثُ شَمْتُ فَلَنْ تَرَى إِلَّا بَحْثِيلاً

فَقَالَ لَقَدْ بَخَّلْتَ النَّاسَ فَقَالَ أَكْذَبْنِي بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ سَخِي أَنَّهُ سَيَنْصُرُ كَلِمَتَهُ أَيْ يُؤَيِّدُهَا
بِأَنَّهُ يَظْهَرُ الْكَرَمُ مِنْ نَفْسِهِ وَيُظْهِرُ أَكْرَمَتَهُ الْإِكْرَامُ مِنَ الْكَرَمِ كَالْإِعْجُوبَةِ مِنَ الْعَجَبِ
وَالْإِحْدَوْتَةِ مِنَ الْحَدَثِ يُقَالُ أَحْسَنَ زَيْدٌ أَكْرَمَةً عَمْرُو أَيْ أَكْرَامَةً وَأَعِزَّازَةً نَصَبَ شَبَكَتَهُ وَشَوَى
فِي الْحَرِيقِ سُمُكَتَهُ عَنْ الْمَطْرُزِيِّ فِي أَمْثَالِ الْمُؤَلَّدِينَ قَدْ نَصَبَ شَبَكَتَهُ وَفِي أَمْثَالِ أَهْلِ بَغْدَادَ
هُوَ شَوَى فِي الْحَرِيقِ سُمُكَتَهُ الْأَوَّلُ يَضْرِبُ فِي الْمَكِيدَةِ وَلِخَفَاءِ لِلْخِيلَةِ وَالثَّانِي فِي التَّدْلِيسِ لِانْتِهَازِ
الْفُرْصَةِ وَاصْلُهُ أَنْ اللَّصَّ كَانَ إِذَا رَأَى حَرِيقًا فِي مَوْضِعٍ ذَهَبَ إِلَيْهِ لِلسَّرِقَةِ فَإِنْ أَمَكَّنَهُ عَمِلَ مَا
أَرَادَ وَإِنْ عَمَّرَ عَلَيْهِ قَالَ أَتَيْتُ أَشْوَى سَمَكَةً فَصَارَ مَثَلًا وَكَانَهَا مَتَّأَخِيَانِ فِي مَعْنَى الْمَكِيدَةِ
أَرْخَ مِنْ رَضْوَى رَضْوَى جَبِلَ بِالْمَدِينَةِ وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِ رَضْوَى أَخُو جَدْوَى أَيْ صَاحِبُ كَرَمٍ
وَعَطَاءُ مِنْ مَعْشَرٍ أَرَادَ بَنِي عَمْرِو كَالْمَنْ وَالسَّلْوَى الْمَنْ هُوَ يَسْقُطُ مِنَ الشَّجَرِ شَبَهَ الْعَسَلِ
فَجَدُ * مَهْ

وَيَتَلَوْنَ كَمَا يَتَلَوْنَ الْغُولُ، فَقَالَ الْغُلَامُ وَالَّذِي جَعَلَكَ مُفْتَاَحًا لِلْحَقِّ،
وَفَتَاَحًا بَيْنَ الْخَلْقِ، لَقَدْ أُتْسِيتُ مَذْ أُسِيتُ، وَصَدِيٌّ ذَهْنِي مَذْ صَدِيتُ،
عَلَى أَنَّهُ أَيْنَ الْبَابُ الْفُتْحُ، وَالْعَطَاةُ الشَّرْحُ، وَهَذَا بَيِّنٌ مِنْ يَتَبَرَّعُ بِاللَّهْأ، وَإِذَا

وقيس وعمم قبيلتان عظيمتان وبينهما ابدا مكلفات ومقاتيل وعمم مرنسبه اما قيس هو قيس
بن اليلس وعن ابن الدرداء قال رسول الله صلعم يا ابا الدرداء اذا فاخرت ففاخر بقريش واذا
كاثر فكاثر بهم واذا حاربت فحارب بقبس الا ان وجوههم كاللثانة ولسانها اسد وفرسانها
قبس الا ان لله فرسانا في سمائه وهم الملائكة وفرسانا في الارض وهم قيس وان آخرمى يقاتل على
الاسلام اذا لم يبق الا ذكره ومن القرآن الا رسمه لرجل من قيس قلت يا رسول الله من ابي
قيس قال من سلم انتهى وسلم المذكور هو سلم بن منصور بن عكرمة بن خفصة بن
قيس عيلان كما يتلَوْنَ الغول قال ابو عبيد في قوله عم ولا غول كانت العرب تقول ان الغيلان
في الغلوت فتقرأى للناس فتتغول تغولا اى تتلَوْنَ تلونا فتضلهم عن الطريق فتهلكهم فابطل
النبي عم ذلك وفي عندهم مثل للتلَوْنَ ولهذا قالوا تغولت المرأة اذا تشبهت بالغول في تلونها
وعن الشريشي قوله يتلَوْنَ يتغير ويتنوع والغول ساحرة الجن وفي تنصو في صور شتى واخذه
من قول كعب بن زهير شعر

فما تدوم على حال تكون بها كما تلَوْنَ في اقوابها الغول

وتزعم العرب انه اذا انفرد رجل في العصر آء ظهرت له في خلقه انسان ولا يزال يتبعها حتى
يضل الطريق فعدنوه وتقتل له في صور مختلفة فتهلكه روعا واذا ارادت ان تضل الناس
او قدت نارا فيبصرها السارى ويقصدها فتفعل ذلك وتروعه فان كان الذى يأتيا هجاء
مقداما تحامل وتبعها فاذا رأت ذلك لم تضرة وجلس يصطلى بنارها وفي معناه قال ثابت

شَرًّا شَعْر

وادهم قد جُبْتُ جليابه	كما اجتابت الكاعب للبعلا
الى ضوء نار تنورته	فبِتُّ لها مدبرا مقبلا
فامسيت والغول لي جارة	فيا جارتا انت ما اهولا
فمن يك عن جارق سائلا	فان لها باللوى منسلا

قوله وادهم اى رب ليل اسود وجليابه اسوداده وهو مثل قول الحريري في اول المقامة
الخامسة عشرة ارقى ذات ليلة حائلة لللباب والبعلا قيس لا كمي له وفتاحا بين
الخلق اى حاكما يقال افتح بيدنا اى احكم ومنه قوله تعالى ربنا افتح بيننا وبين قومنا
بالحق اى احكم واقض مذك اسيت اى مذك حزنيت وصدى ذهني مذك صديت صدى الشيء
بالمهزة علاه الصداة وهو وريح الحديد والصنفر ونحوها وبابه طرب والصدى غير مهموز العطش
استطعم

وإن رُدَّتْ فما في الردِّ مَنْقَصَةٌ

عليك قد ردَّ موسى قبلَ والخضر

فلما رأى القاضي تنافي قول القتي وفعله ، وتخليه بما ليس من أهله ، نظر اليه بعين غضبي ، وقال أتمجياً مرةً وقيسياً أخرى ، أفي لمن ينقض ما يقول ،

وعبر عن حصول الردِّ بعنصرية در السحاب ويجوز ان يكون اراد بقوله بليت يداك به اي رزقته من قولهم في الدعاء للرجل بلك الله بابن اي رزقته او وصلت به من قولهم بلك رزقها اذا وصلها ومنه قوله عمر بلكوا ارحامكم ولو بالسلام اي ندوها بالصلة وعلى هذين الوجهين يكون الضمير في به عائدا الى الردِّ وهذا كله على رواية قوله بليت بضم الباء فانه روى بفتح الباء وفي الرواية المشهورة ويؤيد ارادتها قوله فليهنك الظفر كان المعنى فان ظفرت يداك به من قولهم بليت بالشئ بالكسر بكلا اذا ظفرت وهو لازم لا يتعدى الى المفعول الا بواسطة الباء كما في قولك ظفرت وعن الجوهرى كل ما يبذل به للخلق من الماء واللبن فهو بلال ومنه قولهم انكحوا الرحم ببلاها اي صلحوا بصلحتها او ندوها قد ردَّ موسى قبل والخضر هذا تلحج لا قوله تعالى حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوها والتلحج تقدم ذكره في شرح المقامة الثانية والعشرين اتمجياً مرةً وقيسياً اخرى هو مثل يضرب للتلون الذي لا يستقر على حالة واحدة اي تشبهت نفسك بهم مرةً في الاخلاق الحميدة وبقيس مرةً اخرى في البخل والاخلاق الذميمة وانتصابه على المصدر عند سيبويه اي تفعل فعلا مثل فعلهم مرةً ومثل فعل قيس مرةً اخرى وقيل على الحال اي توجد اتمجياً مرةً وقيسياً مرةً اخرى وليس هذا بسؤال مسترشد عن امر هو جاهل به وانما هو على طريقة الانكار والتوبيخ ومثله قول الشاعر

شعر

لله الولائم اولاد الواحدة وفي الهافل اولاد العلات

اي انتصفون مرةً بهذه الصفة ومرةً بهذه فتتلونون وقوله اولاد العلات مر تفسيره في شرح المقامة السادسة والثلاثين ومثله ايضا قول رقة بن الحرث لعمر بن الخطاب ازيداً مرةً واوزاعياً اخرى ومما في معنى التلون ما نقله صاحب البديعة شعر

ان حالي مع الزما ن كحالي مع النسب

انا احب مع النبيط وامسى مع العرب

نسي في يد الزما ن اذا ساقه انقلب

وقال آخر شعر

اعذر اخاك ابي زنباع فان له

يوما يمان اذا لاقيت ذا يمن

في النائبات خطوبا ذات الوان

وان لقيت معدّيا فعدنان

ويتلون

٣٥

على ما فرط من فيه ، وحَدَّثَهُ المِقَّةُ على تَلَافيه ، فَرَأَى اليه بَعَيْنٌ عَاطِفٌ ،
وَحَفِضَ لَهُ جَنَاحَ مُلَاطِفٍ ، وَقَالَ وَيَكُّ يَا بُنَى إِنِّ مِّنْ أَمْرِ بِالقِنَاعَةِ ، وَزَجَرَ عَنِ
الصَّرَاةِ ، هُمْ أَرْهَابُ البِضَاعَةِ ، وَأَوَّلُو المَكْسَبَةِ بِالصِّنَاعَةِ ، فَمَا ذَوُو
الضُرُورَاتِ ، فَقَدْ اسْتَثْنَى بِهِمْ فِي المَحْظُورَاتِ ، وَهَبَكَ جَهَلْتَ هَذَا التَّأْوِيلَ ،
وَلَمْ يَبْلُغْكَ مَا قِيلَ ، أَلَسْتَ الذِي عَارَضَ أَبَاهُ ، إِذْ قَالَ وَمَا حَالَهُ ، نَظُمَ

لَا تَقْعُدَنَّ عَلَى ضُرٍّ وَمُسْقَبَةٍ
لِكَيِّ يُقَالَ عَزِيزُ النَّفْسِ مُصْطَبِرٌ
وَأَنْظُرْ بَعَيْنِكَ هَذِهِ أَرْضٌ مُعْطَلَةٌ
مِنَ النَّبَاتِ كَأَرْضِ حَقِّهَا الشَّجَرُ
فَعَدَّ عَمَّا يُشِيرُ الْأَغْبِيَاءُ بِهِ
فَأَيُّ فَضْلِ لَعُودٍ مَا لَهُ ثُمَّ
وَأَرْحَلَ رِكَابَكَ عَنْ رَبْعٍ ظَمِئَتْ بِهِ
إِلَى الْجَنَابِ الَّذِي يَهْمِي بِهِ الْمَطَرُ
وَأَسْتَنْزِلَ الرَّيَّ مِنْ دَرِّ السَّحَابِ فَإِنَّ
بُلَّتْ يَدَاكَ بِهِ فَلْيَهْدِكَ الطَّفَرُ

الفصل حتى القرى هو مثل سائر يضرب للذي يتكلم مع من لا ينبغي له ان يتكلم بين يديه
لجلالة قدره وقد مر ذكره في شرح المقامة الرابعة فَرَأَى اليه الرنوادمة النظر فقد مرَّ
تفسيره في شرح المقامة الاولى وحَفِضَ لَهُ جَنَاحَ مُلَاطِفٍ يَعْنِي الْإِنَّ لَهُ جَانِبُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى وَلَخَفِضَ لَهَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ أَيْ الْإِنِّ لَهَا جَانِبُكَ وَخَضَعَ لَهَا مِنْ رِقَّتِكَ عَلَيْهَا
عَنِ الصَّرَاةِ أَيْ الْخُضُوعِ . وَالتَّذَلُّلُ أَرْهَابُ البِضَاعَةِ . أَيْ أَرْهَابُ الْمَالِ وَالبِضَاعَةُ مَرَّ تَفْسِيرُهَا فِي
شرح الخطبة . اسْتَثْنَى بِهِمْ فِي المَحْظُورَاتِ هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِمُ الضَّرُورَاتُ تَبْهِي المَحْظُورَاتِ
أَيْ المَحْرَمَاتِ وَفِي بَعْضِ النسخ فَقَدْ سَوَّغُوا المَحْظُورَاتِ أَيْ رَخَّصَ لَهُمْ فِيهَا السَّتَ الَّذِي عَارَضَ أَبَاهُ
يَعْنِي قَدَّرَ أَنَّهُ لَيْسَ لَكَ ذَنْبٌ بِمَرَكِ السُّؤَالِ لِأَنَّكَ جَهَلْتَ أَنَّ السُّؤَالَ مَبَاحٌ لَكَ لَيْسَ لَكَ ذَنْبٌ
بِمَعَارَضَتِكَ أَبَاكَ فِي الْكَلَامِ إِذْ قَالَ أَبُوكَ شَيْئاً اخْبَيْتَهُ بِكَلَامٍ غَلِيظٍ . فَعَدَّ عَمَّا يُشِيرُ الْأَغْبِيَاءُ بِهِ
قَوْلُهُمْ عَدَّ عَنِ هَذَا أَيْ خَلَّاهُ وَانصَرَفَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ وَكَانَ أَصْلُهُ عَدَّ فَعَّكَ لَا غَيْرُهُ فَمَرَكِ الْمَفْعُولُ
نِسْباً مَنْسِيباً حَتَّى صَارَ الْفِعْلُ كَالْإِزْمِ وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ . وَأَرْحَلَ رِكَابَكَ أَيْ رَحَّلَهَا
فَلَنْ يَبْلُغَ يَدَاكَ بِهِ قَالَ الرَّازِي بَلَّتْ يَدَاكَ بِهِ بَضْمُ الْبَاءِ أَيْ نَدِيتُ مِنَ الْبَلَاءِ وَهُوَ الْبَدَاوَةُ
وَأَنَّ

قَالَ فَعَبَسَ الشَّيْخُ وَكَفَهَرَ، وَانْدَرَأَ عَلَى ابْنِهِ وَهَرَّ، وَقَالَ لَهُ صَهْ يَا عَقْقُ،
يَا مَنْ هُوَ الشَّيْخُ وَالشَّرْقُ، وَيَلِكْ أَنْتُمْ أَمَكِ الْبِضَاعِ، وَظَنُّكَ الْإِزْضَاعِ، لَقَدْ
تَحَكَّكَتِ الْعَقْرَبُ بِالْأَفْعَى، وَاسْتَنْتَبَ الْفِصَالُ حَقَّ الْقَرْعَى، ثُمَّ كَانَهُ نِدَمَ

ودقت مرارة الاشياء طرأ
ثم قال له قد سمعتك وانت للحكم لحكم له وامر له بثلاثين الفا وقد اصاب على بن الجهم
ذل الاعتذار لذل السؤال وقال يعتذر للتوكل شعر

ان ذل السؤال والاعتذار خطئة صعبة على الاحرار
ليس من باطل توردها المر ولكن سوابق الاقدار
فَارَضَ لِلْسَائِلِ الْخُضُوعَ وَالْقَا رَنَ ذَنْبًا بِذِلَّةِ الْاِعْتِذَارِ
ان تجانبت منعما كنت اولى من تجاى عن الذنوب الكبار
او تعاقب فانبت اعرن بالآفة وليس العقاب منك بعار

واندرا على ابنه وهري درأ علينا فلان يدرا دروا واندرأ اى اطلع مفاجاة
وهري عليه اداة وشق عليه وهري وجه السائل تجهمه وهو من هري القلب صه اى اسكت
وقد مر ايضاحه في شرح المقامة السادسة والثلاثين يا عقق اى يا عاق وهو مما يختص بالنداء
ومثله يا فسق يا لكع وعن الجوهرى يقال يا فسق يا خبت يراد يا ايها الفاسق ويا ايها
الخبث وهو معرفة يدل على ذلك انهم يقولون يا فسق للخبث فينعتونه بالالف واللام وتقول
للرأة يا فساق مثال قطام قال ابن مالك في الالفية شعر

فُلٌ بَعْضُ مَا يَخْصُ بِالْبِنْدَا لُؤْمَانُ نَوْمَانُ كَذَا وَأَطْرَدَا
فِي سَبِّ الْأَنْثَى وَزُنْ يَا خَبَايَ وَالْأَمْرُ هَاكَذَا فِي الثَّلَاثِ
وَشَاعَ فِي سَبِّ الذَّكَورِ فَعُلُ وَلَا تَقْسُ وَجَرُّ الشَّعْرِ فُلُ

يعنى ان فعال من كل وزن ثلاثى دال على السب مطرد وان فعل يجيء في سب الذكور كما
جاء فعال في سب الاناث الا ان فعل غير مقيس ومنهم من لختار كونه قياسيا اما قولهم
في النداء يا فل معناه يا رجل واذا قالوا يا لؤمان ويا نؤمان فكانهم قالوا يا عظم الامة ويا
كثير النوم وهذا سماع ولا يقاس عليه من هو الشجى والشرق الشجى ما ينهب في الخلق
من عظم او غيره ثم استعير اللهم والحزن لان الانسان يغص بها يقال منه هجى به هجى
والشرق ايضا الشجى والقصة وقد شرق بريقه اى غص به اعلم امك البضاع البضاع
والمباصرة الجامعة وفي المثل كمعطة امها البضاع يضرب للذى يعلم من هو اعلم منه
والهمزة في قوله اعلم الانكار والتوبيخ لا للاستفهام لقد تحككت العقرب بالافعى هو مثل
يضرب لمن يغازى من هو اقوى منه واقدر ويهارره يقال تحكك به اذا تعرض لهرة واستنتت
على

مَلَامَةً، ثُمَّ أَنشَدَنِي مِنْ فَلَقٍ فِيهِ، وَتَحْتِ قَوَافِيهِ، نَظْمٌ
 اِرْضَ بِأَدْنَى الْعَيْشِ وَأَشْكُرْ عَلَيْهِ شُكْرَ مَنْ الْقُلُ كَكَبِيرٍ لَدَيْهِ
 وَجَانِبِ لِحْرَصِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ يَحْطُ قَدْرَ الْمُتَرَاقِ إِلَيْهِ
 وَحَامٍ عَنْ عَرَضِكَ وَأَسْتَبْقِهِ كَمَا يُحَايِي اللَّيْثُ عَنْ لِبْدَتَيْهِ
 وَأَصْبِرْ عَلَى مَا نَابَ مِنْ فَاقَةٍ صَبْرَ أُولَى الْعَزْمِ وَأَغْمِضْ عَلَيْهِ
 وَلَا تُرِقْ مَاءَ الْمُحَيَّا وَلَوْ حَوْلَكَ الْمَسْئُولُ مَا فِي يَدَيْهِ
 فَالْحُرِّ مَنْ إِنْ قَذِيَتْ عَيْنُهُ أَخْفَى قَدَى جَفْنَيْهِ عَنْ نَظَرِيهِ
 وَمَنْ إِذَا أَخْلَقَ دِيْبَاجَهُ لَمْ يَرَأَنَّ يَخْلُقْ دِيْبَاجَتَيْهِ

دَلَّ السُّؤَالُ فَحَيَّ فِي الْخَلْقِ مُعْتَرِضٌ مِى دُونِهِ شَرْقٌ مِى دُونِهِ جَرِضٌ

مَا مَاءٌ كَفَكَ أَنْ جَادَتْ وَأَنْ بَحَلَتْ مِى مَاءٍ وَجَهِي إِذَا أَفْنَيْتَهُ عَوْضٌ

مِى فَلَقٍ فِيهِ أَى مِى شَقٍّ فِيهِ الْفَلَقُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ فَلَقْتُ الْعُودَ أَى شَقَّقْتُهُ قَسَمِينَ فَالْفَمُ عِنْدَ
 انْفِثَاحِهِ يَصِيرُ قَسَمِينَ وَتَحْتِ قَوَافِيهِ أَى مِى صِنْعَةِ شَعْرَةٍ وَالْقَوَافِي لَلْفِ فِي صِنْعَتِهِ وَنَظْمِهِ
 كَمَا يُحَايِي اللَّيْثُ عَنْ لِبْدَتَيْهِ فِي الْمَثَلِ أَمْنَعُ مِى لِبْدَةِ الْأَسَدِ لِأَنَّ أَحَدًا لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَدْنُو
 مِنْهُ وَكَيْفَ مِى لِبْدَتِهِ لِأَنَّهُ أَبَدًا يَذُبُّ عَنْهَا وَهِيَ مَا تَلْبَدُّ عَلَى مَنْكَبِيهِ مِى الشَّعْرِ صَبْرًا وَلِى
 الْعَزْمِ أَشَارَ لَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِى الرِّسَالِ أَى ذَوُو الرِّأْيِ وَلِجِدِّ مِنْهُمْ
 وَأَغْمِضْ عَلَيْهِ أَى وَأَغْمِضْ عَلَيْهِ أَجْفَانَكَ وَهِيَ كُنَايَةٌ عَنْ تَحْمَلِهِ وَالرِّضَاءُ بِهِ يُقَالُ فُلَانٌ يَغْمِضُ
 عَلَى كَذَا وَيَغْمِضُ عَلَيْهِ أَى يَتَحَمَّلُهُ وَيَرْضَى بِهِ حَوْلَكَ أَى أَعْطَاكَ أَنْ قَذِيَتْ عَيْنُهُ
 أَى أَنْ وَقَعَ فِيهَا الْقَذَى وَالْقَذَى سَبَقَ إِيضَاحُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ عَنْ نَظَرِيهِ
 نَظَرَ الْعَيْنِ أَنْسَانَهَا إِذَا أَخْلَقَ دِيْبَاجَهُ أَلْخَ أَخْلَقَ أَى صَارَ خَلْقًا وَقَدْ يَكُونُ هَذَا الْفِعْلُ
 لِأَزْمًا وَمُتَعَدِّيًا وَقَدْ جَمَعَ لِحَرِّبِى اللَّغْتَيْنِ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَأَخْلَقَ الدِّيْبَاجَتَيْنِ كُنَايَةً عَنْ
 ابْتِدَازِ الْوَجْهِ بِالسُّؤَالِ وَقَدْ سَبَقَ إِيضَاحُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْأُولَى وَهَذَا قَبِيلٌ فِي ذَلِكَ السُّؤَالِ قَوْلُ
 الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ حَسْبُكَ مِى السُّؤَالِ أَنَّهُ يَضَعُ لِسَانَ الْمُتَكَلِّمِ وَيَكْسِرُ قَلْبَ الشَّجَاعِ الْبَاطِلِ وَيُوقِفُ
 لِحَرِّ الْكَرِيمِ مُوقِفَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ وَيَذْهَبُ بِنَضْرَةِ اللَّوْنِ وَيَحْوِي لِحَسْبِ وَيَجْتَبِ الْمَوْتَ وَيَمَقِّتُ
 الْحَيَاةَ وَقَالَ الْأَصْمَقِيُّ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ الْمُسْتَهْلُ طَرِيقَ الْمَذَلَّةِ تَسْلُبُ الشَّرِيفَ عِزَّةً وَلِحَسْبِ
 حَسْبِهِ يَحْكِي أَنْ مَعَاوِيَةَ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنْشَدَنِي ثَلَاثَةَ أَبْيَاتٍ غَرِيبَةٍ فَقَالَ أَنْشَدَكُهَا
 بِثَلَاثِينَ أَلْفًا تَدْفَعُهَا إِلَيَّ قَالَ حَتَّى تَنْشُدَهَا فَاسْتَمَعَ فَأَنْشَدَ أَبْيَاتَ الْافْوَةِ الْأَزْدِيَّ شَعْرَ

بَلَوْتُ النَّاسَ قَرَأًا بَعْدَ قَرْنٍ فَلَمْ أَرْ غَيْرَ خُتَلٍ أَوْ قَتَالٍ

وَلَمْ أَرْ فِي الْخُطُوبِ أَشَدَّ ضَرًّا وَأَذَى مِى مَعَادَاةِ الرِّجَالِ

قَالَ

القُضَاةَ لِلْعَدْلِ، وَمَلَكَهُمْ أَعِنَّةَ الْفَضْلِ وَالْفَضْل، إِنَّهُ مَا دَعَا قَطُّ إِلَّا أَمِنْتُ،
وَلَا أَدْعَى إِلَّا آمَنْتُ، وَلَا لَبَى إِلَّا وَأَحْرَمْتُ، وَلَا أَوْرَى إِلَّا وَأَضْرَمْتُ، بَيِّدَ أَنَّهُ
كَمَنْ يَبْنِي بَيْضَ الْأَنْوَقِ، وَيَطْلُبُ الطَّيْرَانَ مِنَ الثُّوقِ، فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي وَبِمِ
أَعْنَتِكَ، وَأَمْتَحَنَ طَاعَتَكَ، قَالَ إِنَّهُ مُدَّ صَفَرٍ مِنَ الْمَالِ، وَمُنَى بِالْإِحْجَالِ، يَسُومُنِي
لَنْ أَتَلَقَّ بِالسُّؤَالِ، وَأَسْقِطَ رُحْبَ النَّوَالِ، لِيَفِيضَ شَرْبُهُ الَّذِي فَاضَ، وَيَتَجَبَّرَ
مِنْ حَالِهِ مَا أَنَهَاضَ، وَقَدْ حَكَلَ حِينَ أَخَذَنِي بِالْخُرْسِ، وَعَلَّقَنِي أَدَبَ النَّفْسِ،
أَشْرَبَ قَلْبِي أَنَّ الْحَرَصَ مَتَعَبَةٌ، وَالطَّمَعُ مَعِيبةٌ، وَالشَّرُّ مَتَّخِمةٌ، وَالْمَسْئَلَةُ

عقم أجلب لقرّة العين أي للمسرور من بعض الاولاد امعضه أي اغضبه يقال مَعْضُ من
ذلك الامر يَعْضُ مَعْضًا وَمَعْضًا وامتعض منه اذا غضبه كمن يَبْنِي بَيْضَ الْأَنْوَقِ أي كمن
يطلب المحال وما لا سبيل له وذلك ان الانوق ذكر الرخم والذكر لا يبيض له وقيل الانوق
الرجفة وبيضها لا يظفر به لان لوكارها في رؤس الجبال والاماكن الضيقة البعيدة ومنه اعز
من ببيض الانوق وقال الشاعر

شعر

وكنيت اذا استودعت سرّاً ككفته كبيض الانوق لا ينال له وكر

شعر

وقال الاخطل

من الجازيات للور مطلب سرّها كبيض الانوق المستكنة في الوكر

قوله من الجازيات أي من الطبّاء الجازيات يقال جزأت الابل واجتزأت اذا اكففت بالرطب
عن الماء واراد بقوله سرّها للجماع قال الله تعالى ولكن لا تواهدهنّ سرّاً أي نكاحاً زجوا
ان معوية قال له رجل اقترض لي فقال نعم فقال ولولدي قال لا قلت ولعشيرتي قال طلب الابلق
العقوق فلما لم يجد اراد ببيض الانوق والابلق العقوق مثل لما لا يكون وذلك لان الابلق
وصف للذكر ولا يكون الذكر عقوقاً لان العقوق في الجامل يقال اعقت الفرس فهي عقوق أي
جملت ولا يقال معقة الا في لغة رديّة وهو من النوادر. لن انطق بالسؤال أي اذوقه وقد تقدّم
تفسير التلطف في شرح المقامة الخامسة ما انهاض أي انكسر متعباً أي موضع التعب معيبة أي
موضع العيب وفي بعض النسخ معتبة وهو تصحيح والشرة متضمنة وخم الرجل أي اتخم يقال
اتخمت من الطعام وعن الطعام والاسم التَّخَمَةُ بالتصريك والجمع تخمات وتخم واتخذ الطعام
على لعله واصله لوخه وهذا طعام متضمنة بالغث واصله مؤخفة الا انهم توهوا العاء اصلية
لكثرة الاستعمال والعامّة تقول التضمّة بالعسكبي وقد جاء ذلك في شعر انشده اعرابي والشرة
غلبة الحرص والمسئلة ملامة يعني ان في المسئلة ما يلام به السائل قد روى عن النبي صلعم
انه قال لو عظم ما في المسئلة ما مثني احد الى احد يسئله شيئاً وانشد حبيب شعر
ملامة،

زَعَمَ أَنَّ لَهُ خَصْمًا غَيْرَ مُنْقَلَدٍ، فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا كَضَوْهَ شَرَارَةٍ، أَوْ وَجَّهَ إِشَارَةً
حَقًّا أَحْضَرَ غُلَامًا، كَأَنَّهُ ضَرْغَامٌ، فَقَالَ الشَّيْخُ أَيْدَى اللَّهِ الْقَاضِي، وَعَصَمَهُ مِنَ
التَّغَاضِي، إِنَّ أَبِي هَذَا كَالْقَلَمِ الرَّدِيِّ، وَالسَّيْفِ الصَّدِيقِ، يَجْهَلُ أَوْصَاقَ
الْإِنْصَافِ، وَيَرْضَعُ خُلَافَ الْحِلَافِ، إِنْ أَقْدَمْتُ أَجْحَمَ، وَإِذَا أَعْرَيْتُ أَجْحَمَ،
وَأِنْ أَذْكَيْتُ أَجْحَمَ، وَمَتَى شَوَيْتُ رَمْدَ، مَعَ أَنَّ كَفَلْتَهُ مُذْ دَبَّ، إِلَى أَنْ
شَبَّ، وَكُنْتُ لَهُ الْطَفُّ مِنْ رَبِّي وَرَبِّ، فَأَكْبَرَ الْقَاضِي مَا شَكَا إِلَيْهِ،
وَأُطْرَفَ بِهِ مِنْ حَوَالِيهِ، ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ الْعُقُوقَ أَحَدُ الثُّكَلَيْنِ، وَلَرَبِّ
عُقْمٍ أَقْرَأُ لِلْعَيْنِ، فَقَالَ الْغُلَامُ، وَقَدْ أَمْعَضَهُ هَذَا الْكَلَامُ، وَالَّذِي نَصَبَ

معناه جلس لاجتماع العطماء واطلاق الخصماء والاسراء بادی الارتعاش الارتعاش الارتعاد
إلى اضطراب الاعضاء واهتزازها من الكبر أو غيره كضوء شرارة أى سريعاً في مدّة يسيرة
مقداراً ما يستضيء شرارة أو وى إشارة الوى قد سبق تفسيره في شرح المقامة السادسة
والثلاثين وقوله وى إشارة اضافة بيان وقيل اضافة للجنس لا النوع وعصمه من التغاضى أى
من الميل عن الحق لا الباطل والمداهنة التغاضى ضمّ الجفنين حتى لا ترى شيئاً قبيحاً ومنه
قول الحريري في المقامة الحادية والعشرين شعر

فَأَنْقَذَ لِمَنْ أَحْيَى الزَّمَامَ بِكَفِّهِ وَتَغَاضَى أَنْ يَتَّقِيَ الرِّعَايَةَ أَوْ لُغَا

كالقلم الرديّ يعنى لا يوافقنى فيما امرته به القلم الرديّ أحد غصص الكاتب وى نوادر
الوراقين القلم الرديّ كالولد العاق والخن المشاقق ويرضع اخلاق الخلاق جمع خلف وهو
حيلة ضرع الناقة وى بعض النسخ ويرضع اجحم يقال حجمته من الشيء فأججم أى كففته فكفّ
وهو من النوادر مثل كببته فأكبّ وهو من الجمام بالكسر والجمام شيء يجعل في حنك البعير
كحيلة يعضّ تقول منه حجمت البعير اججمه اذا جعلت على فيه حجماً وى بعض النسخ اججم
بنقديهم الججم قال الجوهري اججم عن الشيء كفّ عنه مثل اججم ومتى شويت رمد إلى متى
اصلحت افسد رمد للشواء القاه في الرمد واصله من المثل السائر شوى اخوك حتى اذا
انجى رمد يضرب لمن يفسد اصطناعه بالحق ويردّ صلاحه بما يورث سوء الظن ويروى ان
عمى رضى مريد لرجل عرن بالصلاح فسمع من دائرة صوت بعض الملاحى فتمثل بذلك
ولطرف به من حواليه أى صاروا بسببه ذوى طرفة وقالوا ما اطرفه لتعجبهم منه وى هذا
يكون اطرف فعلاً لازماً وفاعله من ويجعل ان يكون اطرف مضمناً معنى اعجب وفاعله القاضى
ان العقوق أحد الثقلين اشار لا المثل السائر العقوق كل من لم يثقل قاله اوس بن حارثة
والمعنى انه اذا عنت اولاده فقد تكلمهم وان كانوا احياء ولربّ عقم اقترال العين يعنى ربّ
القضاة

عليه بالإجماع، حتى صرّت صدّى صوّته، وسلّمان بيّته، وكُنْتُ مَعَ
أَشْتِيَارِ شُهْدِهِ، وانتِشاقِ رَنْدِهِ، أَشْهَدُ مَشَاجِرَ الْخُصُومِ، وَأَسْفِرُ بَيْنَ الْمَعْصُومِ
مِنْهُمْ وَالْمَوْصُومِ، فَبَيْنَمَا الْقَاضِي جَالِسٌ لِلْإِتِّجَالِ، فِي يَوْمِ الْمُحْفَلِ وَالْإِحْتِفَالِ،
إِذْ دَخَلَ شَيْخٌ بِأَلِي الرِّيَاشِ، بِأَدَى الْإِرْتِعَاشِ، فَتَبَصَّرَ الْحَفْلَ تَبَصَّرَ نَقَادٍ، ثُمَّ

السّخينة يا امير المؤمنين فالحمد وكان معاوية قد قصد ما يعاتب به بنو تميم من لف الرطب
في الكساء فاجابه الاحنف بما يعاتب به بنو هاشم من اكل السخينة وفي طعمر يتخذ من
الدقيق دون العصيدة في الرقة وفوق الحساء فتوكل في شدة العيش وغلاء السعر وكانت قريش
تسمى سخينة تعبيرا لهم باكل السخينة ومع هذا كله فتمم مشهورون بالصفات الجيدة
بين العرب ولكن لا يسم من لسان الناس احد بالامام الم به الماما نزل به وقاربه واراد به
انه كان يتقرب اليه بزيارته والفرود اليه وانفق عليه بالاجرام يعنى اجعل نفسي كالسلعة
النافقة بعرك زيارته اياما واغباى اياما جريا على موجب قوله عليه السلام زرغبنا تزد
حبنا واصله من اجمام الفرس وهو تركه ان يركب وقد سبق تفسيره في شرح المقامة السابعة
والعشرين صدّى صوته اى تابعه من قولهم للتبيع المجيب السريع كانه ابن الطود وكانه ابنة
الجبل يعنى الصدّى وهو ما يجيبك مثل صوتك من الجبال وغيرها قال شعر

دعوت خُلَيْدًا دعوة فُكَّامًا دعوت به ابن الطود وهو اسرع

ويقال ايضا اسرع من رجع الصدّى وسلمان بيته اى خاصته وخالصته يشير بذلك الى
قول النبي عم سلمان منا اهل البيت يقال هو سلمان بيته وأنس خدمته وحُدَيْفَةُ اسراره اذا
كان يخاطبه كثيرا ويخدمه كثيرا ويحفظ اسراره وسلمان الفارسي رضى كان يقال له سلمان ابن
الاسلام وسلمان الخير وهو من اهل رامهرمز وهو بلد من بلاد فارس اسم سلمان على يد النبي
عم في السنة الاولى من الهجرة وروى عن النبي انه قال انا سابق العرب لا للجنة وصُهِيب
سابق الروم اليها وبلال سابق للعبشة اليها وسلمان سابق الفرس اليها وعن ابن عباس انه
قال ان الله ليرضى لِرَضَى سلمان ويسخط لسخطه وان الجنة لاشوق لا سلمان من سلمان اليها
قيل انه توفي بالمداين في سنة ست وثلاثين مع اشتيار شهدة شار العسل يشورة شورا
وشيارا ومشارا واشتارة اجتفاه واستخرجه من موضعه مشاجر للخصوم المشاجر جمع مثجير
اى موضع المشاجرة وقيل هو مصدر مجى واسفر سفير بين القوم يسفر سفارة اى اصلى
ومنه السفير سمي بذلك لانه يسفر اى يكشف ما بينهم من العداوة والموصوم اى المعيب
للاجمال قال المطرزي الاجمال يجوز ان يراد به التعجيل وهو كتابة السجلات وان لم اسمعه في
قوانين اللغة ويحتمل ان يكون مصدر اجملته بمعنى اكثرت له العطاء واطلقت فيكون

زعم

* ٥٢

الظلمات، وَجَدَّةٌ فِي الظُّلُمَاتِ، فَتَبِعَتْ لِي قَائِلٌ بِهَا رَحِيبُ الْبَاعِ، خَصِيبُ
الرِّبَاعِ، تَمَيُّى النَّسَبِ وَالطَّبَاعِ، فَلَمْ أَزَلْ أَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِالْإِلْمَامِ، وَأَتَنَفَّقُ

أَي نَارًا لِحَذْوَةِ الْقِطْعَةِ مِنَ النَّارِ قِيلَ فِي الْحَجَرَةِ الْمُنْتَهَبَةِ وَقِيلَ فِي قِطْعَةِ غُلَيْظَةٍ مِنَ اللَّطَبِ فِيهَا
نَارٌ لَا لَهَبَ وَجَمَعَهَا جَدَى وَفِي الْمَفْرَدِ وَالْجَمْعُ مِنْهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ فَتَحَ الْجَمْعُ وَكَسَرَهَا وَضَمَّهَا وَجَدَّةٌ
فِي الظُّلُمَاتِ النَّجْدَةُ الشَّجَاعَةُ وَقِيلَ الْقُوَّةُ وَالْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ وَالظُّلُمَاتُ جَمْعُ الظُّلَامَةِ أَيْ الْمَظْلَمَةِ
وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهَا فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّانِيَةِ وَالْعَشْرِينَ رَحِيبُ الْبَاعِ أَيْ كَرِيمٌ وَاسِعٌ لِلخَلْقِ
وَصَدَّةٌ قَصِيرُ الْبَاعِ أَيْ بَخِيلٌ وَعَنِ الْجَوْهَرِيِّ الْبَاعُ قَدْرُ مَدَّةِ الْيَدَيْنِ وَرَبَّمَا عَبَّرَ بِهِ عَنِ الشَّرَنِ
وَالْكَرَمِ قَالَ الرَّازِيُّ الْعَرَبُ إِذَا ارْتَدَّ وَصَفَ الرَّجُلُ بِنَهْيَاةِ الْكَرَمِ قَالُوا هُوَ طَوِيلُ الْبَاعِ وَرَحِيبُ
الْبَاعِ وَقَالَ الشَّاعِرُ لَهُ فِي الْمَجْدِ سَابِقَةٍ وَبَاعٌ يَقَالُ بِلُغَةِ الرَّجُلِ يَبُوعُ إِذَا بَسَطَ يَدَهُ بِالْمَعْسُونِ
خَصِيبُ الرِّبَاعِ قَوْلُهُ هَذَا كُنَايَةٌ عَنْ سَعَةِ نَفْسِهِ وَكَثْرَةِ عَطَايِهِ تَمَيُّى النَّسَبِ وَالطَّبَاعِ أَيْ
شَرِيفُ كَرِيمٍ وَذَلِكَ أَنَّ تَمِيمًا يُوصَفُ بِهَا وَهُوَ تَمِيمُ بْنُ أَدَّ بْنِ طَاهِجَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مَضْرُوهٍ
خَالَ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ أَيْ قَرِيضٍ وَذَلِكَ أَنَّ بَرَّةَ بِنْتَ مَرَّاحَتِ تَمِيمٍ فِي أُمِّ النَّضْرِ وَعَلَى هَذَا
قَوْلُ جَرِيرٍ شِعْرٌ

وَمَا الْأَمْرُ الَّذِي وَلَدَتْ قَرِيضًا بِمَقْرِفَةِ الرِّجَالِ وَلَا عَقْمِ

فَمَا وَلَدْتُ بِأَكْرَمٍ مِنْ قَرِيضٍ وَلَا خَالَ بِأَكْرَمٍ مِنْ تَمِيمٍ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي قَرِيضٍ شِعْرٌ

هُمُ ابْنَاءُ بَرَّةَ بِنْتَ مَرَّاحَتِ فَأَكْرَمُ بِالْخَوَلَوَةِ وَالْعُمُومِ

فَمَا تَحَدَّى بِأَجْحَتِ مِنْ قَرِيضٍ وَلَا خَالَ بِأَكْرَمٍ مِنْ تَمِيمٍ

وَقَبَائِلُ تَمِيمٍ ثَلَاثُ بَنُو عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ وَبَنُو زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمٍ فَشَرَفَهُمْ
نَسَبًا مَا ذَكَرُوا وَلَمَّا كَرَّمَهُمْ طَبَعًا فَفَهِمَهُمْ لِقَامُ وَالْحَيَّةُ لِأَنَّ مِنْهُمْ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ وَقَيْسَ
بْنَ عَاصِمٍ وَأَكْثَمَ بْنَ صَيْقٍ وَكُلٌّ مِنْهُمْ مَثَلٌ فِيهَا اخْتَصَّ بِهِ وَعَنِ ابْنِ هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّاسَ سَأَلُوا
النَّبِيَّ ﷺ عَنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ مَخْرَجُ مَخْلُطَةٍ لَا يَضُرُّهَا مَنِي نَاوَاهَا قَوْلُهُ مَخْلُطَةٌ أَيْ مُسْتَدِيرَةٌ صَلْبَةٌ

وَقَدْ يَنْسَبُ بَنُو تَمِيمٍ إِلَى الْبَحْلِ وَاللَّوْمِ قَالَ الشَّاعِرُ شِعْرٌ

تَمِيمٌ بِطَرَقِ اللَّوْمِ أَهْدَى مِنَ الْقَطَا وَلَوْ سَكَلَتْ سُبُلُ الْمَكَارِمِ ضَلَّتْ

وَيَعْتَبِرُونَ أَيْضًا بِكَثْرَةِ الْخُرُصِ عَلَى الْأَكْلِ قَالَ الشَّاعِرُ شِعْرٌ

إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ تَمِيمٍ وَسَرَّكَ أَنَّ يَعْيشَ لِحَيٍّ بَزَادٍ

بَحْزِزْ أَوْ بَحْرَ أَوْ بِالْحَصْرِ أَوْ الشَّيْءِ الْمُلَفَّفِ فِي الْبَجَادِ

يُرِيدُ بِهِ وَطَبِخَ اللَّحْمِ فَانْهَمَ يَعْشَرُونَ بِلَفِّ الْوُطْبِ فِي الْأَسَاءِ وَالْبَجَادِ كَسَاءٌ مَخْطُوطٌ وَرَوَى أَنَّ
مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ مَارَحَ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ فَقَالَ لَهُ مَا الشَّيْءُ الْمُلَفَّفُ فِي الْبَجَادِ فَقَالَ الْأَحْنَفُ
عَلَيْهِ

فِيئُهُ مُكَشَّفَةٌ لَأَنَّ الْمُكَ الصَّغِيرُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ صَلَوَتُهُمْ عِنْدَ
الْبَيْتِ إِلَّا مُكَةً وَتَصَدِيقَةً وَالْأَمَلُ فِي الْمُكَ الْمَدُّ وَلَكِنَّهُ قَصَرَهُ فِي هَذِهِ
الْأُحْجِيَّةِ كَمَا حَذَفَ هَمزةَ الْفَرَا فِي أُحْجِيَّتِهِ وَكَلاَّ الْأَمْرَيْنِ مِنْ قَصْرِ الْمَمْدُودِ
وَحَذَفِ هَمزةَ الْمَهْمُوزِ جَائِزٌ،

المقامة السابعة والثلاثون الصغديّة

حَكَ الْحَارِثُ بْنُ قَهْلَمٍ قَالَ أَصْعَدْتُ إِلَى صَعْدَةٍ، وَأَنَا ذُو شَطَاطٍ يَحْكِي الصَّعْدَةَ،
وَاشْتِدَادٍ يَبْدُرُ بَنَاتٍ صَعْدَةٍ، فَلَمَّا رَأَيْتُ نَضْرَتَهَا، وَرَعَيْتُ خُضْرَتَهَا، سَأَلْتُ
نَحَارِيرَ الرُّوَاةِ، عَمَّنْ تَحْوِيهِ مِنَ السُّرَاةِ، وَمَعَادِنِ الْخَيْرَاتِ، لَأَتَّخِذَهُ جِدْوَةً فِي

بين الجزء الأول من السؤال والجزء الأول من الجواب لكون الأول اعم من الثانى مكاشفة الى
مجاهرة قال الرازى في جواب هذه الاحجية نظر لان المحفلة والشفة ليستا مترادفتين بل كل
واحد منهما خاص بنوع من الحيوان ،

شرح المقامة السابعة والثلاثين

اصعدت اى ذهبت وقد تقدم تفسير الاصعاد في شرح المقامة الحادية والثلاثين لا صعدت
صعدت مدينة عظيمة بالجن بينها وبين صنعها ستون فرسخا وتحكم فيها صنعة الجلود والجلود
الصعدى في غاية الجودة ويضرب المثل بحسن نساتها وصعدة معرفة لا يدخلها الالف
واللام ذو شطاط يحكى الصعدت الشطاط بفتح الشين وكسرهما البعد واعتدال القامة يقال
جارية شاططة بينة الشطاط والصعدت من الرماح في الله تنبت مستوية فلا تحتاج الى
تثقيفها قال الشاعر

شعر

صعدت بابتة في حائر ايما تميلها الرج تمل

واشتداد اى عدو يبدربنات صعدت اى يسبقها وبنات صعدت جمر الوحش وكذلك اولاد
صعدت تشبها بنساء صعدت ورعيت خضرتها اى رعيت ذوائى في خضرتها او رعيت
نظري في خضرتها اى نظرت اليها نحارير الرواة النصارير جمع نصير وهو العالم المتقن
وقد سبق ايضا في شرح المقامة الثامنة من السراة السراة جمع سرى وهو السيّد الشريف
السخي قال الجوهرى هو جمع عزيز ان يجمع فعيل على فعلة ولا يعزى غيره لا تخذه جدوة
الظلمات،

أَنْفَقَ فَيْثُهُ مُنْتَقِمٌ لِأَنَّ الْأَمْرَ مِنْ مَنْ يَمُونُ مِنْ مُضَارِعٍ وَقَتَ تَقِيمُ،
وَأَمَّا اسْتَنْشَ رِيحَ مُدَامَةٍ فَيْثُهُ رَحْرَاحٌ لِأَنَّ الْأَمْرَ مِنْ اسْتِدْعَاءِ الرَّاحَةِ رَحَ،
وَأَمَّا غَطَّ هَلَكَى فَيْثُهُ صُنْبُورٌ لِأَنَّ الْبُورَ هُمُ الْهَلَكَى وَفِي الْقُرْآنِ كُنْتُمْ قَوْمًا
بُورًا، وَأَمَّا سَارَ بِاللَّيْلِ مُدَّةً فَيْثُهُ سَرَّاحِينَ، وَأَمَّا أَحْبَبَ فَرَوْقَةً فَيْثُهُ مِقْلَاعُ
لِأَنَّ الْأَمْرَ مِنْ وَمَقَ يَمِقُ مِقْ وَاللَّاحُ لِلْجَبَلِ يُقَالُ فَلَنْ هَاعَ لَاعُ إِذَا كَانَ
جَبَلًا جَزُوعًا، وَأَمَّا أَعْطَى إِبْرِيْقًا يَلُوحُ بِغَيْرِ عُرْوَةٍ فَيْثُهُ أُسْكُوبُ لِأَنَّ الْأَوْسَ
الْعَطَاءُ وَالْأَمْرُ مِنْهُ أُسٌ وَالْكُوبُ الْإِبْرِيْقُ بِغَيْرِ عُرْوَةٍ، وَأَمَّا الثَّوْرُ مَلِكِي
فَيْثُهُ اللَّاتِي لِأَنَّ اللَّاتِي عَلَى وَزْنِ الْقَنَا هُوَ ثَوْرُ الْوَحْشِ، وَأَمَّا صَفِيرٌ جَحْفَلَةٍ

إذا حجبك قنع كل محبوب ورضى لانك في الناس كجار الوحش في الصيد وكأنه ارضى ابا سفيان
بهذا الكلام ولجلهمتان جانبا الوادي ولا هذه القصة اشار للهربى بقوله ومنه في الخبر كل
الصيد الخ منتقم هو من الانتقام الامر من مان يمون من قال الرازي ان الانفاق لا يرادى
المون فان الانفاق عبارة عن مطلق الاخراج والمون عبارة عن تحمل المونة والقيام بالكفاية
والاول اعم من الثاني والمتراد فان لا يكون بينهما عموم وخصوص رحراح الرحراح بفتح الرآء
الشئ الواسع الرقيق ومنه عيش رحراح وقدح رحراح لان الامر من استدعاء الراحة رح
قال الرازي قوله هذا صحيح لكن اما يكون الامر منه رَحَ بفتح الرآء اذا اخذ من راح الشئ
يراحه بالالف اذا وجد ريحه فاما اذا اخذ من راحه يريحه بالياء كان الامر منه رَحَ بكسر
الرآء ومن هاهنا وقع الخلاف بين ائمة اللغة في قوله عم من قتل نفسا معاهدة لم يَرَحَ راحته
للجنة انه بفتح الرآء او بكسرها قال الجوهري راح الشئ يراحه ويريحه وجد ريحه ومنه
للحديث من قتل نفسا معاهدة لم يرح راحته للجنة جعله ابو عبيد من رحت الشئ اراحه
وكان ابو عمرو يقول لم يرح يجعله من راح الشئ يريحه والكسائي يقول لم يرح يجعله من
أرحت الشئ فاما أريحه والمعنى واحد وقال الاصمعي لا ادري هو من رحت او من أرحت
صنبور الصنبور كل نخلة يدق اصلها وينقشر اسفلها وتبقى منفردة ومنه ان فلانا لصنبور اى
فرد لا له ولا ولد والصنبور ايضا قصبة الاداوة من صفراو حديد او رصاص يشرب منها وعن
الرازي قوله ان مثل غط هلك صنبور اما يعنى اذا كان قوله من مرادفا لقوله غط وفي ذلك نظر
لان المفهوم من الصيانة للحفظ ومن التغطية الستر سراحين السراحين جمع سرحان وهو
الذئب مقلع المقلع ما يرى به الحجر اسكوب الاسكوب المنسكب وقيل الكثير السكب
وقد سبق تفسيره في شرح المقامة السادسة الآتى هو جمع لؤلؤة ثور الوحش قال الرازي
وقد صرح للهربى بهذا التفسير مع انه يفسد عليه الاحجية فانه لا تبقى المرادفة حاصلة
فيثله

أَقْلَتَ فِيْهِ الْأَخْطَارَ، وَأَمَّا مَا اخْتَارَ فِضَّةً فِيْهِ أَبَارِقَةً لَّانَ الرِّقَّةَ مِنْ أَسْمَاءِ
 الْفِضَّةِ وَقَدْ نَطَقَ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ فِي الرِّقَّةِ رُبْعُ الْعُشْرِ،
 وَأَمَّا دُسُّ جَمَاعَةٍ فِيْهِ طَلِيفَةٌ، وَأَمَّا خَالِيَّ أَسْكُتَ فِيْهِ خَالِصَةً لَّا تَكُ إِذَا
 نَادَيْتَ مُضَافًا إِلَى نَفْسِكَ جَازِلَكَ حَذَفُ الْيَاءِ وَاثْبَاتُهَا سَاكِنَةٌ وَمُتَحَرِّكَةٌ
 وَقَدْ حَذَفُ هَاهُنَا حَرْفُ الْبِدَاءِ كَمَا حَذَفَ فِي أَصْلِ الْأُجْحِيَّةِ وَصَهُ بِمَعْنَى
 أَسْكُتَ، وَأَمَّا خُذْ بِلَكَ فِيْهِ هَاتِيكَ، وَأَمَّا حِمَارٌ وَحِشٌ زَيْنًا فِيْهِ فَرَايِسَ
 لَّانَ الْفَرَا حِمَارُ الْوَحِشِ وَمِنْهُ لِحَبْرُ كُلِّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا، وَأَمَّا قَوْلُهُ

الغاشية القيامة ومنه قوله تعالى هل اتاك حديث الغاشية والغاشية ايضا غاشية السرج
 وهي اسم ايضا لمن يغشى الرجل من الاضيان والعفاة واذا جعلت الغاشية كلمتين التي
 ابطال وترك وشية مصدر وهي بمعنى زين تقول وهي الثوب وشيا وشية اي زينه مهمه
 المهمة المفردة البعيدة واما مع منه كلمة مبهمة على السكون سمى بها الفعل ومعناها اكفد
 ابارقة الابارقة جمع ابريق والاصل اباريق وحذف الياء وعوض منها الهاء كما في زنادقة
 وفرلزة وقد تحذف بغير تعويض وذلك في ضرورة الشعر وفي هذه الاحجية نظر لان الرقة
 ليست من اسماء مطلق الفضة كما نقله الحصري بل المشهور في كتب اللغة ان الرقة الدراهم
 المضروبة كالورق والهاء عوض من الواو فعلى هذا لا يكون الرقة مرادفة للفضة لان الرقة
 لخص من الفضة وكذلك ايضا اي لا يرادى قوله ما اختار لان قولنا اي اخص من قولنا ما
 لاختار لان اي يدل على الامتناع والكراهة وقولنا ما اختار لا يدل على ذلك فانه قد لا يختار
 ولا يأن ايضا طافية الطافية تأنيط طان وهو ما يطفو فوق الماء كالقذى والحشيش وطأ امر
 مخاطب من وطى والفتة للجماعة ولا تقع هذه الاحجية الا باسقاط المهزة من الكلمتين خالصه
 الخالصة تأنيط الخالص صة من اسماء الافعال معناه اسكت تقول للرجل اذا اسكتته صة
 وان وصلت نونت وقلت صة صة والحال في السؤال والجواب منادى فثله هاتيك هاتيك من
 اسماء الاشارة وها بمعنى خذ تقول ها زيدا اي خذ هاتيك ايضا من اسماء الاشارة وتيك في
 المونث بمنزلة ذلك في المذكر فثله فرازين فرازين جمع فرزين الشطرنج الفراء حمار الوحش
 الفراء مهموز وانما تسمي هذه الاحجية باسقاط المهزة ومنه للحبر كل الصيد في جوف
 للفراء هذا مثل يضرب للرجل يكون له حاجات كثيرة منها واحدة عظيمة فتعضى له
 فيقول ذلك او يقال له ذلك على معنى انه لم يبال بفوات البواق وقد تمثل به النبي صلعم
 بمخاطبا لابي سفيان حين قال له يا رسول الله ما كدت تأذن لي حتى تأذن لي لجماعة قبل
 فقال له النبي عم اما انك وذاك كما قال القائل كل الصيد في بطن الفراء قال ابو عبيدة معناه
 انفق

الْأَحَاجِي ، وَأَخَذْتُ أَصِفَ لَهُمْ حُسْنَ تَوْشِيَّتِهِ ، وَأَنْقِيَادَ الْكَلَامِ لِمَشِيَّتِهِ ،
ثُمَّ التَّقْتُ فَإِذَا بِهِ قَدْ طَمَرَ ، وَنَاءَ بِمَا قَرَّرَ ، فَجَجَبْنَا مِمَّا صَنَعَ ، وَلَمْ نَذَرِ أَيْنَ
سَكَعَ وَصَقَعَ .

تَفْسِيرُ الْأَحَاجِي الْمُوَدَّعَةِ هَذِهِ الْمَقَامَةِ

أَمَّا جُوعٌ أَمِدَّ بَزَادٍ فِثْلُهُ طَوَامِيرٌ ، وَأَمَّا ظَهْرٌ أَصَابَتْهُ عَيْنٌ فِثْلُهُ مَطْعَيْنٌ ، وَأَمَّا
صَادَقَ جَائِزَةٌ فِثْلُهُ الْفَاصِلَةُ ، وَأَمَّا تَنَاوَلَ أَلْفٌ دِينَارٍ فِثْلُهُ هَادِيَةٌ ، وَأَمَّا أَقْبَلَ
حِلْيَةً فِثْلُهُ الْغَاشِيَةُ ، وَأَمَّا أَكْفَفَ أَكْفَفَ فِثْلُهُ مَهْمَةٌ ، وَأَمَّا الشَّقِيقُ

المقامة الثانية عشرة أصبواى احن بما قرأى جمع واصله غلب بالقار ابن سكع وصقع
سكع اى ذهب ووقع ومثله صقع واصله من الصقع وهو الناحية قال الازهرى يقال ما ادرى
ابن بقع ونكع وسقع وسكع وصقع كله بمعنى اى ذهب

طوامير هو جمع طومار اى كتاب هذا اذا جعلت طوامير كلمة واحدة اما اذا جعلته كلمتين
تقول طَوَى للجوع ومير فعل ماض مجهول من مار يميز مَيَّرًا اذا اعطى احدا المير وهو الطعام
مطاعين مطاعين جمع مطعان وهو الرجل الكثير الطعن للعدو والمطاطير وعين فعل ماض
مجهول من عانه يعينه اذا اصابه بعينه صادن جائزة اى عطية الفاصلة الفاصلة واحدة
الفواصل وهى رؤوس الآى وما يفصل بين آيتين والفاصلة فى اصطلاح العروضيين عبارة عن
كل ثلاث متحرّكات بعدها ساكن نحو مُتَعَلِّقٌ وعن كل اربع متحرّكات بعدها ساكن
نحو مُتَعَلِّقٌ والاول تسمى فاصلة صغرى والثانية تسمى فاصلة كبرى واذا جعلت الفاصلة
كلمتين التى وجد والصلة العطاء هادية الهادية تأنيث هاد وهى اسم للعنق ايضا واذا
جعلت هادية كلمتين ها من اسماء الافعال معناه خذ والدية ما يعطى عن دم المقتول وهو
الف دينار قال الرازى وفيه نظر لان الدية اعم من الف دينار وعن القدورى قتل الخطاء تجب به
الدية على العاقلة والكفارة على القاتل والدية فى الخطاء مائة من الابل اجاسا عشرون بنت محاض
وعشرون ابن محاض وعشرون بنت لبون وعشرون حقة وعشرون جذعة ومن العين الف
دينار ومن الورق عشرة آلان درهم ولا يثبت الدية الا فى هذه الانواع الثلاثة عند ابن
حنيفة قال فى العجاج عاقلة الرجل عصبته وهم القرابة من قبل الاب الذين يُعْطُونَ دية من
قتله خطاء وعن صاحب القاموس ها تكون اسما لفعل وهو خذ ويمد ويستعملان بكان
الخطاب ويجوز فى الممدودة ان يستغنى عن الكان بتصريف هزتها تصاريب الكان هاء
للمذكر وهاء للمؤنث وهأوما وهأون وهأوم ومنه هأوم اقرءوا كتابيه فثله الغاشية
افلت

سَأَلَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ، وَلَا ظَنَنْتُمْ أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ، فَأَوْكُوا
 عَلَيْهِ الْأَوْعِيَّةَ، وَرَوَّضُوا بِهِ الْأَنْدِيَّةَ، ثُمَّ أَخَذَ فِي تَفْسِيرِ صَقْلٍ بِهِ الْأَذْهَانَ،
 وَاسْتَفْرَغَ مَعَهُ الْأَرْدَانَ، حَتَّى أَصَبَتِ الْأَفْهَامُ أَنْوَرَ مِنَ الشَّمْسِ، وَالْأَكْمَامُ كَأَنَّ
 لَمْ تُغْنِ بِالْأَمْسِ، وَلَمَّا هَمَّ بِالْمَقَرِّ، سُئِلَ عَنِ الْمَقَرِّ، فَتَنَفَّسَ كَمَا تَتَنَفَّسُ
 الثَّكُولُ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ،

نظم
 كُلُّ شَيْعٍ لِي شَيْعٌ وَبِهِ رَبِّي رَحْبٌ
 فَمِيرَ أُنِي بِسُرُوجٍ مُسْتَهَامُ الْقَلْبِ صَبٌ
 فِي أَرْضِي الْبِكْرُ وَالْجَوُّ الَّذِي مِنْهُ الْمَهَبُ
 وَالِي رَوْضَتِهَا الْغَنَاءُ دُونَ الرُّوضِ أَصْبُو
 مَا حَلَا لِي بَعْدَهَا حُلُوٌّ وَلَا أَعْدُوذَبَ عَذْبُ
 قَالَ الرَّأْيُ فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي، هَذَا أَبُو زَيْدٍ السَّرُوحِيُّ، الَّذِي أَتَى مُلَحَّحَهُ

والماء والملح ونحوها وقيل هو كل ما ينتفع به المسلم من لحيه كالغارية والاعانة ونحو
 ذلك وللماعين ايضا الماء وقوله تعالى ويمنعون الماعين قد فسر بكل ذلك هو فاعول من المعنى
 وهو الشيء اليسير وقيل اصله معونة والالف عوض عن الهاء اوكوا عليه الاوعية
 اى شدوها بالوكاء وقد سبق تفسير الوكاء في شرح المقامة الرابعة والعشرين يعنى
 بالادوية القلوب والمراد احفظوا تفسير الاحاجي وروضوا به الاندية اى طيبوا به المجالس
 من روض المطر الارض اذا جعلها كالروض. آصت الافهام انور من الشمس آص اى عاد ورجع
 قال الرزى قوله انور من الشمس فيه نظر وكان حقه ان يقال اشد اارة لان اثار فعل رهاى فلا
 يبنى منه اقل التفضيل والاكام كان لم تغن بالامس اى كان لم تكن عامرة يريد انها خلت
 من الدراهم هو من قوله تعالى في سورة يونس حتى اذا اخذت الارض زخرفها وزينت وظن
 اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرا ليلا او نهرا لجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس
 والاكمام جمع الكم رحب اى واسع صب اى عاشق ومنه قول ابى عبد الله محمد المصبرى
 البوصيرى في قصيدته البردة شعر

يحسب الصب ان الحب منكم ما بين منجم منه ومضطرم

في ارضي البكر اى في الارض لل ولدت بها واول ارض ابصرتها والفتها منه المهبط اراد
 بالمهبط الهبوب وهو خروجه وظهوره من ارضه بطريق الاستعارة من هبوب الريح وهو
 هيجانها والى روضتها الغناء قولهم مكان اغنى وروضة غناء سبق تفسيره في شرح
 الاحاجي،

لَهُ لَسْنَا مِنْ خَيْلِ هَذَا الْمِيدَانِ، وَلَا لَنَا بِحَلِّ هَذِهِ الْعُقَدِ يَدَانِ، فَإِنْ
أَبْنَتْ، مَنَنْتَ، وَإِنْ كَقَمْتُ، غَمَمْتُ، فَظَلَّ يُشَاوِرُ نَفْسِيهِ، وَيُقَلِّبُ
قَدْحِيهِ، حَتَّى هَانَ بِذُلِّ الْمَاعُونِ عَلَيْهِ، فَأَقْبَلَ حِينِيذٍ عَلَى الْجَمَاعَةِ وَقَالَ

وَلَا لَنَا بِحَلِّ هَذِهِ الْعُقَدِ يَدَانِ أَيْ طَاقَةُ وَقْدَرَةٍ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ مَا لِي بِهَذَا الْأَمْرِ يَدَانِ وَمَا لِي فِي
هَذَا الْأَمْرِ يَدٌ وَلَا أَصْبَعٌ وَفِي مِثْلِ آخِرِ لَا يَدَيَّ لِوَاحِدٍ بَعْشَرَةٍ أَيْ لَا قُدْرَةَ قَالَ الشَّاعِرُ شَعْرُ
إِقْبَادٍ لَمَّا تَعْلَوْهَا لَكَ بِالَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ

وَقَوْلُهُمْ لَا يَدَيَّ بِحَذْنِ النَّونِ مِثْلُ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ فِي التَّخْيِيلِ لِتَجْعَلَ قَيْصَ لَا مَنَى لَهُ قَالَ وَأَمَّا
اسْتَقَطَتِ النَّونُ مِنْ كَيْتٍ لِأَنَّ الْأَمَّ الْمُتَحَمَّةَ لَا يَعْتَدُّ بِهَا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ كَقَوْلِهِمْ لَا أَبَا لَكَ
وَاصِلُهُ لَا أَبَاكَ أَلَا تَرَى قَوْلَ الشَّاعِرِ شَعْرُ

أَبَا مَوْتِ الذِّى لَا يَدُّ أُنَى مُلَاقٍ لَا أَبَاكَ تَخَوِّفُنِي

وَكَقَوْلِكَ لَا عِبْدَتِي لَكَ بِمَنْزِلَةِ لَا عِبْدَتِيكَ وَلَا بِحَذْنِ النَّونِ فِي مِثْلِ هَذَا أَلَا عِنْدَ الْأَمْرِ دُونَ
سَائِرِ حُرُوفٍ لِلْفُضْضِ لِأَنَّهَا لَا تَأْتِي بِمَعْنَى الْإِصَافَةِ أَنْتَهَى وَقَوْلُهُ الْأَمَّ الْمُتَحَمَّةَ أَيْ الزَّائِدَةُ وَهَذَا
الْبَيْتُ لِأَنَّ لُحْيَةَ الْغِيَرِيِّ وَقَوْلُهُ تَخَوِّفُنِي أَرَادَ تَخَوِّفُنِي وَحَذْنِ النَّونِ الْآخِرَةِ يُشَاوِرُ نَفْسِيهِ
يُقَالُ فُلَانٌ يَوْمَرُ نَفْسِيهِ وَيُشَاوِرُهَا إِذَا تَرَدَّدَ فِي الْأَمْرِ وَأَتَّجَهَ لَهُ رَأْيَانٌ وَدَاعِيَانِ لَا يَدْرِي عَلَى أَيِّهِمَا
يَعْرِجُ وَيَتَّبِعُ كَانَهُمْ أَرَادُوا دَاعِيِي النَّفْسِ وَهَاجِسِي النَّفْسِ فَسَمَّوْهَا نَفْسَيْنِ إِمَّا لَصُدُورِهَا عَنْ
النَّفْسِ وَإِمَّا لِأَنَّ الدَّاعِيَيْنِ لَمَّا كَانَا كَالْمُشِيرَيْنِ عَلَى الْإِنْسَانِ وَالْأَمْرَيْنِ لَهُ شَبَهُوْهَا بِذَاتَيْنِ وَسَمَّوْهَا
نَفْسَيْنِ وَعَلَى هَذَا قَوْلُ حَاتِمِ الطَّائِي شَعْرُ

أَشَاوَرُ نَفْسَ الْجُودِ حَتَّى تَطِيعَنِي وَأَتَرَكَ نَفْسَ الْبُخْلِ لَا أَسْتَشِيرُهَا

وَقَالَ حَوْبِرْتَةُ الْعَمْدِيُّ شَعْرُ

كُلُّ أَمْرِي نَفْسَانِ نَفْسٌ كَرِيمَةٌ وَنَفْسٌ فَيَعَصِيهَا الْفَتَى وَيَطِيعُهَا

وَيُقَلِّبُ قَدْحِيهِ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ فِي أَوَّلِ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعِينَ وَسَرَتْ سَهْرُ الضَّارِبِ بِالْقَدْحَيْنِ كَانَ
لَاهِلِ الْجَاهِلِيَّةِ سَهَامٌ مَكْتُوبٌ عَلَى بَعْضِهَا أَمْرِي رَقٌّ وَعَلَى بَعْضِهَا نَهَانِ رَقٌّ فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ
أَمْرًا ضَرَبَ تِلْكَ الْقَدْحَ فَإِنْ خَرَجَ السَّهْمُ الَّذِي عَلَيْهِ أَمْرِي رَقٌّ مَضَى لِحَاجَتِهِ وَإِنْ خَرَجَ
الَّذِي عَلَيْهِ نَهَانِ رَقٌّ لَمْ يَمْضِ وَقِيلَ بَلْ كَانَتْ لَهُمْ حَصِيَّاتٌ بَيْضٌ يَكْتُمُونَ عَلَيْهَا ذَلِكَ وَيَتَّبِعُونَ
مَا يَخْرُجُ مِنْهُ مِنَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَذَلِكَ حَرَامٌ فِي الشَّرْعِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ تَقْتَسِمُوا بِالْأَزْلَامِ قِيلَ
الْأَزْلَامُ الْقَدْحُ وَقِيلَ حَصْنِي بَيْضٌ كَانَتْ لَهُمْ وَالْأَسْتَقْسَامُ بِهَا هُوَ مَا ذَكَرْنَاهُ وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ
مِنِ الْقَسَمِ فَكَانُوا يَطْلُبُونَ بِهَا مَا قَسَمَ لَهُمْ وَمَا لَمْ يَقْسَمِ بِذُلِّ الْمَاعُونِ يَعْنِي تَفْسِيرُ الْمُعْجِيَّاتِ
وَالْمَاعُونِ فِي الْأَصْلِ أَسْمٌ لَمَّا يَسْتَعَارُ مِنْ مَنَافِعِ الْبَيْتِ كَالْقِدْرِ وَالْمِنْخَلِ وَالزَّادِ وَالْفُلْسِ وَالْدَلْوِ
سَاعِلَكُمْ

سَارَ بِاللَّيْلِ مُدَّةً أَيُّ شَيْءٍ مِثَالُهُ
 ثُمَّ كَمَا بَصَرَهُ إِلَى السَّابِغِ وَقَالَ، نظم
 يَا مَنْ تَحَلَّى بِفَهْمٍ أَقَامَ فِي النَّاسِ سُوقَهُ
 لَكَ الْبَيَانُ فَبَيَّنَ مَا مِثْلُ أَحَبِّ فَرُوقَهُ
 ثُمَّ قَصَدَ قَصْدَ الثَّانِي وَأَنْشَدَ، نظم
 يَا مَنْ تَبَبَّوْا ذِرْوَةً فِي الْقَضْلِ فَاقْتُ كُلَّ ذِرْوَةٍ
 مَا مِثْلُ قَوْلِكَ أَعْطِ إِبْرِيْقًا يَلُوحُ بَغَيْرِ عُرْوَةٍ
 ثُمَّ ابْتَسَمَ إِلَى التَّاسِيْعِ وَقَالَ، نظم
 يَا مَنْ حَوَى حُسْنَ الدَّرَايَةِ وَالْبَيَانَ بَغَيْرِ شَكِّ
 مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلْهَامَا جِي ذِي الذِّكَاةِ الثَّوْرُ مِلْكِي
 ثُمَّ قَبَضَ جَمْعَهُ عَلَى رُذْنِي وَقَالَ، نظم
 يَا مَنْ سَمَا بِثُقُوبٍ فِطْنَتِهِ فِي الْمُسْكِلَاتِ وَنُورِ كَوْكَبِهِ
 مَا ذَا مِثْلُ صَفِيرِ حُفْلَةٍ بَيْنَهُ بَيَانًا يَمُّ بِهِ
 قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَلَمَّا أَطْرَبْنَا بِمَا سَمِعْنَاهُ، وَطَلَبْنَا بِكَشْفِ مَعْنَاهُ، قُلْنَا

اليه شبه لمع الثنايا بايماض البرق عن ان يروى اى من ان يفكر كحا بصره تحوت بصرى اليه
 اى صرفته اليه وحقيقته جعلت بصرى في ناحية منه وهذا كقول الشاعر شعر
 نحاه للحد زبرقان وحرارث وفي الارض لا تقوار قبلك عول
 قوله نحاه للحد اى صير هذا الميت في ناحية القبر ويقال اصبحت عنه بصرى اى عدلته واحصى في
 سيرة اى اعتمد على الجانب الايسر يا من تحلى في بعض النسخ يا من تجلى بفهم اقام في الناس
 سوقه الضمير في سوقه راجع الى الفهم يعنى فهمك كسوق بين الناس يستفاد منه كما يشتري
 ويحصل انواع المتاع من السوق احبب فروقة الفروقة للبيان وهو مما يوصف به المذكور
 والمؤنث وفي المثل رب عجلة تهب ريثا ورب فروقة يدعى ليثا ورب غيث لم يكن غيثا
 يضرب للرجل يشدد حرصه على حاجة يخرق فيها حتى تذهب كلها تبوا ذروة
 تبوا منزلا اتخذه مباءة اى محلة يجمع اى يجمع الكلف بثقوب فطنته اى بدكانها
 من ثقب النار ثقب ثقبوا وثقابة اذا اتقذت واتقبتها انا وشهاب ثاقب اى مضى صغير
 حافلة الحافلة لدى الحافر بمنزلة الشفة للانسان يتم به في بعض النسخ يتم به اى يكشف عنه
 له * ٤١

يا مَنْ إِذَا أَشْكَدَ الْمُعَى
 جَلَّتْهُ لَفْكَارُهُ الدَّقِيقَةُ
 أَنْ قَالَ يَوْمًا لَكَ الْحَاجِي
 خُذْ بِلَكَ مَا مِنْهُ حَقِيقَةُ
 ثُمَّ قَنَى حِيدَهُ إِلَى الثَّانِي وَقَالَ،
 يَا مَنْ بَدَا بَيَانُهُ
 مَا ذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ
 ثُمَّ أَوْحَى إِلَى الثَّلَاثِ بِالْحَظِطِ وَقَالَ،
 يَا مَنْ غَدَا فِي فَضْلِهِ
 مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلَّذِي
 ثُمَّ تَخَلَّقَ إِلَى الرَّابِعِ وَقَالَ،
 يَا مَنْ إِذَا مَا عَرِيسُ
 مَا ذَا يُسَلِّدُ قَوْلِي أَسْتَنْشِ رِيحَ مُدَامِهِ
 ثُمَّ أَوْمَضَ إِلَى الْخَامِسِ وَأَنْشَدَ،
 يَا مَنْ تَنَزَّاهُ فَهُمْ
 مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلَّذِي
 ثُمَّ أَقْبَلَ قَبْلَ السَّادِسِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ،
 يَا أَخَا الْفِطْنَةِ أَلْقِ
 نَظْم
 عَنْ فَضْلِهِ مُبَيَّنًا
 جِارُ وَحْيِ زَيْنَا
 نَظْم
 وَذَكَائِهِ كَالْأَصْمَى
 حَاجِيَتِ أَنْفَقِ تَقْمَعِ
 نَظْم
 دَجَا أَنْارَ ظِلَامِهِ
 أَسْتَنْشِ رِيحَ مُدَامِهِ
 نَظْم
 عَنْ أَنْ يُرَوِّى أَوْ يَشْكَا
 أَجْحَى يُحَاجِي غَطَا هَلَكِي
 نَظْم
 بَانَ فِيهَا كَمَالُهُ

استأثر بالشئ خص به نفسه ولا ممن سمعه في اديمه اى لست ممن يحسن لا نفسه ولا
 ينظر لغيره واصلاه من قولهم سمعكم هريق في اديكم وهو مثل يضرب للبخل الذى ينفق
 ماله على نفسه ويريد ان يمتن به على الناس والاديم الطعام المأدوم اى المطيب وهو فعل بمعنى
 مفعول ومعنى المثل خيركم راجع فيكم وقيل الاديم البهى المتخذ من الاديم بمعنى المثل على
 هذا القول ان منهم ابداء الوعاء يخرجونه لياكلوه ولا ليطعموه لغيرهم مبينا وقد
 يروى مجليا زينا وقد يروى حلليا اوى اى اشار ومنه قوله تعالى فاق المهم ان سبجوا
 بكره وعشيا اى اوما اليهم ورمز قال الجوهرى الوى الاشارة والكتابة والرسالة والالهام والكلام
 للفق وكل ما القيت لا غيرك انفق تقع اى اصرن مالك في اصدقائك حتى ينصروك في دفع
 اعدائك عويص العويص الكلام المشكل وقد سبق ايضاحه في شرح المقامة الجادية عشرة
 استنش اى استنشر وتشم من نسيبت الريح اى شممتها لومض جلا الخامس اومض اليه ابتسم
 سار

يا مَنْ تُقْصِرُ عَنْ مَدَا هُ خَطَا جُحَارِيهِ وَيَضْعُفُ
 مَا مِنْهُ قَوْلُكَ لِلَّذِي أَفْخَى بِحَاجِيكَ أَكْفُفِ أَكْفُفِ
 ثُمَّ خَلَجَ السَّابِعَ بِحَاجِيهِ وَأَنْشَدَ، نَظْم
 يَا مَنْ لَهُ فِطْنَةٌ تَجَلَّتْ وَرُتِبَتْ فِي الذِّكَاةِ جَلَّتْ
 بَيِّنٌ فَارِزٌ ذَا بَيِّنٍ مَا مِنْهُ قَوْلِي الشَّقِيقُ أَفَلَّتْ
 ثُمَّ اسْتَنْصَتَ الثَّانِي وَأَنْشَدَ، نَظْم
 يَا مَنْ حَدَائِقُ فَضْلِهِ مَطْلُوءَةُ الْأَزْهَارِ غَضَبِهِ
 مَا مِنْهُ قَوْلُكَ لِلَّهَا بِي ذِي الْحَيِّ مَا آخَتَارَ فِضَّةِ
 ثُمَّ حَدَجَ التَّاسِعَ بِبَصْرَةٍ وَقَالَ، نَظْم
 يَا مَنْ يُشَارُ إِلَيْهِ فِي الْقَلْبِ الذَّكِيِّ فِي الْبَرَاءَةِ نَظْم
 أَوْفِخْ لَنَا مَا مِنْهُ قَوْلُ لِكَ لِلْحَاجِي دُسْ جَمَاعَةِ
 قَالَ الرَّأْيُ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى، هَزَمَنِي، وَقَالَ، نَظْم
 يَا مَنْ لَهُ التُّكْتُ الْقِي يُشْجِي لِلْخُصُومَ بِهَا وَيَنْكُتُ
 أَنْتَ الْمُبِينُ فَقُلْ لَنَا مَا مِنْهُ قَوْلِي خَالِي أَسْكُتُ
 ثُمَّ قَالَ قَدْ أَتَهَلَّتْكُمْ وَأَمَهَلْتُكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ أَعْلَمَكُمْ عَلَلْتُكُمْ، قَالَ
 فَالْجَنَّا لَهَبُ الْغُلْدِ، إِلَى اسْتِسْقَاةِ الْعَلْدِ، فَقُلْ لَسْتُ كَمَنْ يَسْتَأْثِرُ عَلَى
 نَدِيمِهِ، وَلَا مِمَّنْ سَمِنَهُ فِي أَدِيمِهِ، ثُمَّ كَرَّرَ عَلَى الْأَوَّلِ وَأَنْشَدَ، نَظْم

يحاجيك في بعض النسخ يباريك خلج خلج الرجل يحاجبه وعينه رمز اليه بان حرّكها
 مطلوقة الازهار المطلول هو الذي قطر عليه الطلّ حدج التاسع حدجه ببصرة رماه به ونظر
 اليه نظرا بتحديد وهذا من مستعار المجاز لان اصله الرمي بالحدج اي بالحنظل ثم قالوا حدجه
 بالسهم اذا رماه ثم اتسع فيه ف قيل حدجه ببصرة يشجى للخصوم الحجاة اوقعه في الشجوه وهو
 الغم وينكت يقال طعنه فنكته اي القاه على رأسه ونكت بقضييه الارض ضربها به وخط فيها
 خالي اسكت مثله خالصه قال الرازي الترم في كل احمية ان يبدل كلتي السؤال بكلمتين مرادفتين
 لهما وهنا لم يبدل الا الكلمة الثانية وفي قوله اسكت فانه بدّلها بقوله صه واما لفظة الخال فانه
 اعادها بعينها وهذا سهو منه لهب الغل الغل بضم الغين جمع غلة وفي حرارة العطش لا
 استسقاء العلد اي الى طلب سقيه والعلد بالتحريك مصدر علة من يستأثر على نديمه
 يا

تَدْخُلِ السَّقَطَ، وَلَمْ أَرْكُمُ حَافِظُكُمْ عَلَى هَذِهِ الْحُدُودِ، وَلَا مِزْتُكُمْ بَيْنَ
الْمَقْبُولِ وَالْمَرْدُودِ، فَقُلْنَا لَهُ صَدَقْتَ فَكَلَّ لَنَا مِنْ لُبَابِكَ، وَأَفْضَ عَلَيْنَا مِنْ
عُبابِكَ، فَقَالَ أَفَعَدُ لِيَلَّا يَرْتَابَ الْمُبْطِلُونَ، وَيُظَنُّوا بِي الظُّنُونُ، ثُمَّ قَابَلَ نَاطُورَةَ
الْقَوْمِ وَقَالَ،

يَا مَنْ سَمَا بِذَكَاءٍ فِي الْقُضْلِ وَارِي الزِّنَادِ
مَاذَا يُمْلِلُ قَوْلِي جُوعٌ أَمِدَّ بَزَادِ

ثُمَّ ضَحِكَ إِلَى الثَّانِي وَأَنْشَدَ،

يَا ذَا الَّذِي فَاقَ فَضْلًا وَلَمْ يُدَيِّسْهُ شَيْنٌ
مَا مِثْلُ قَوْلِ الْمُحَاجِي ظَهَرَ أَصَابَتُهُ عَيْنٌ

ثُمَّ لَحَظَ الثَّالِثَ وَأَنْشَأَ يَقُولُ،

يَا مَنْ نَتَأَمَّجُ فِكْرُهُ مِثْلُ النُّقُودِ الْجَائِزَةِ
مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلَّذِي حَاجِيَتْ صَادَقَ جَائِزَةٍ

ثُمَّ أَقْلَعَ إِلَى الرَّابِعِ وَقَالَ،

أَيَا مُسْتَنْبِطَ الْغَامِضِ مِنْ لُغْزٍ وَأَضْمَارِ
أَلَّا أَكْشِفَ لِي مَا مِثْلُ قَنَاوَلِ أَلْفِ دِينَارِ

ثُمَّ رَمَى لِخَامِسَ بَبَصَرِهِ وَأَنْشَدَ،

يَا أَيُّهَا الَّذِي أَلْمَعِي أَخُو الذِّكَاةِ الْمُتَحَلِّي
مَا مِثْلُ أَهْلٍ حَلِيَّةٍ بَيْنَ هُدَيْتٍ وَغَجَلِ

ثُمَّ أَلْتَفَتَ لِفَتَى السَّادِسِ وَقَالَ،

بِهَا وَالْمَعْنَى الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ جَوَابُ الْأَحْبِيَّةِ نَظَرًا إِلَى كَوْنِهِ كَلِمَةً وَاحِدَةً نَافَتْ هُوَ مِنَ الْمُنَادَاةِ
إِلَى الْمُبَاعَدَةِ ضَاهَتْ السَّقَطُ أَيْ الرَدَى وَلَمْ تَدْخُلِ السَّقَطُ السَّقَطُ ظَرْفٌ يَوْضَعُ فِيهِ الثِّيَابُ
وَقِيلَ يَعْأُ فِيهِ الطَّيِّبُ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ أَدَوَاتِ النِّسَاءِ أَرَادَ أَنَّهَا لَمْ تَكْتَبْ فِي الْكَلْبِ وَلَمْ تَخْزَنْ
فِيهَا مِنْ عُبابِكَ الْعِبَابُ بَضْمٌ الْعَيْنِ مَعْظَمُ الْمَاءِ وَارْتِفَاعُهُ وَكَثْرَتُهُ نَاطُورَةُ الْقَوْمِ النَّاطُورَةُ
مُتَرَبِّعَانَهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ السَّادِسَةِ صَادَقَ جَائِزَةُ الْجَائِزَةِ الْعَطِيَّةِ وَخُصُوصًا مَا يُعْطَى الشَّاعِرُ
مِنْ لُغْزِ اللَّغْزِ بَفَتْحِ الْأَمْرِ وَبُضْمِهَا لِفَتَاةٍ وَفِي الْعَمَاجِ الْغَزْ فِي كَلَامِهِ إِذَا عَمِيَ مُرَادُهُ وَالْأَسْمُ اللَّغْزُ
وَالْجَمْعُ الْأَلْغَازُ مِثْلُ رُطْبٍ وَارْطَابٍ لَفَتَ السَّادِسُ الْفَتَى الْجَانِبَ الَّذِي يَلْتَفَتَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ

يَا

وَقَالَ أَمَّا إِذَا اسْتَشْرَفْتُنِي بِالْجَيْثِ، فَسَاحُكُكُمْ حُكْمَ سُلَيْمَانَ فِي الْحَرِّثِ، اِعْلَمُوا
بِأَدْوَى الشَّمَائِلِ الْأَدَبِيَّةِ، وَالشَّمُولِ الذَّهَبِيَّةِ، أَنَّ وَضْعَ الْأُحْجِيَّةِ، لِامْتِحَانِ
الْأَلْمَعِيَّةِ، وَاسْتَخْرَاجِ الْخَبِيَّةِ الْخَفِيَّةِ، وَشَرْطُهَا أَنْ تَكُونَ ذَاتَ مُثَالَةٍ حَقِيقِيَّةٍ،
وَالْفَاضِ مَعْنَوِيَّةٍ، وَلَطِيفَةٍ أَدَبِيَّةٍ، فَتَقِي نَافَتَ هَذَا الْمَطِّ، ضَاهَتِ السَّقَطُ، وَلَمْ

لصقه ومنه رصعت عيناه إذا التزقتا استشرفوني بالبحث أي ازجهموني وانهضوني من
قولهم استثار ابله أي ازجها وانهضها حكم سليمان في الحرث أي حكما سويا أشار لا قوله
تعالى وداود وسليمان إذ يحكما في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمها شاهدين
ففرهنها سليمان وصورة القصة ما روى عن ابن عباس أنه قال دخل على داود النبي عمر
رجلان أحدهما صاحب زرع والآخر صاحب غنم فقال صاحب الزرع يا نبي الله انفلتت غنم
هذا ليلا فرتعت في حرثي أي رعت فلم تبق منه شيئا فقال له داود اذهب فان الغنم لك فقال
سليمان وهو ابن إحدى عشرة سنة غير هذا ارفق بالثريتين فعزم عليه داود ليحكم بينهما
فقال أرى أن تدفع الغنم لصاحب الحرث فيكون له أولادها والبانها واصوافها ومنافعها
وتدفع الأرض لصاحب الغنم ليبذر فيها مثل الزرع الذي رعت غنمه ويقوم عليه لا أن
يصير في العام القابل كهيئته يوم رعى ثم يدفع لا صاحبه ويسترد صاحب الغنم غنمه
فقال له داود القضاء ما قضيت وامضي للحكم على ذلك والشمول الذهبية يعني الحجر
لأنه يكون لونها كلون الذهب وفي وصف لون الحمر قال الحسن وهو في اوصافها في الاسلاميين
كالاعشى في الجاهليين شعر

وَجَارِ أَخُتٌ عَلَيْهِ لَيْلًا	قَلَاتُصْ قَدْ تَعَيَّنَ مِنَ السِّفَارِ
فَتَرْجَمُ وَالْكُرَى فِي مَقْلَتِيهِ	كُجُورُ شَكِي أَلَمِ الْكُفَارِ
أَبْنِي لِي كَيْفَ سِرَّتْ لَا حَرَمِي	وَتُوبُ اللَّيْلِ مَصْبُوغُ بَقَارِ
فَقُلْتُ لَهُ تَرْفُقْ بِي فَاثِي	رَأَيْتُ الصَّبْحَ مِنْ خَلْدِ الدِّيَارِ
فَكَانَ جَوَابُهُ أَنْ قَالَ كَلَّا	وَمَا صَبَحَ سِوَى ضُجُجِ الْعُقَارِ
وَتَأْمُرُ لَا الدِّانَ فُسَدَّ فَاثَا	فَعَادَ اللَّيْلُ مَسْدُودُ الْإِزَارِ

قيل سميت الحمر شمولا لأنها تجمع همل شاربها أي تضمهم وضع الاحجية الاحجية
سبق ايضاحها في شرح الخطبة لامتحان الامعية تقدم القول في الامعية في شرح المقامة
السابعة واستخراج الخبيبة الخفية يعني ان غرض السائل في اللغز هو ان يعلم حال المستؤل
هل هو عالم ام لا وهل له ذكاء ام لا ذات مثالة حقيقية يعني ان يكون السؤال والجواب
مماثلين في الحقيقة وان اختلف لفظهما والفاظ معنوية أي ومن شروطها ان تكون بلفظ
له معنى لا بلفظ ليس له معنى في كلام العرب ولطيفة أدبية يريد باللطيفة الجهة المورى
تدخل

المائج والمائج، جَمَعَ أَذْيَالَهُ، وَوَلَّانَا قَذَالَهُ، وَقَالَ مَا كُلُّ سَوْدَاءَ تَمْرَةٍ، وَلَا كُلُّ صَهْبَاءَ تَمْرَةٍ، فَاعْتَلَقْنَا بِهِ اعْتِلَاقَ الْحَرْبَاءِ بِالْأَعْوَادِ، وَضَرَبْنَا دُونَ وَجْهِتِهِ بِالْأَسْدَادِ، وَقُلْنَا لَهُ إِنَّ دَوَاءَ الشَّقِّ أَنْ يُحَاصَّ، وَإِلَّا فَالْقِصَاصُ الْقِصَاصُ، فَلَا تَطْمَعُ فِي أَنْ تَجْرَحَ، وَتُنْهَرَ الْفَتَقُ وَتُسْرَحَ، فَلَوَى عِنَانَهُ رَاجِعًا، ثُمَّ جَمَّ بِمَكَلِهِ رَاصِعًا،

من اجبل الحافر اذا بلغ الصلابة وهو مثل قولهم اكدى اذا بلغ الكدية واكداء المائج والمائج المائج بالتاء الذى يستسقى وهو على رأس البئر والمائج بالهمز الذى يملأ الدلو في قعرها وقد جعلنا مثلاً فيما نحن بصدد من كان نجيد في الاهتداء لا سبيل الانشاء وفي امثالهم هو اعرف به من المائج باست المائج وذلك لان المائج يكون في اسفل البئر فيملأ الدلو ويرفعها الى المائج وهو على رأس البئر مفرجاً رجله على حافتيها فيرى المائج جميع عورة صاحبه وفي جمع الامثال للبدان انت اعلم بكذا من المائج باست المائج وولانا قذاله القذال مجتمع مؤخر الرأس ما كل سوداء تمره هو مثل يضرب في خطأ الظن وفي اختلال الاخلاق والطبائع وفي موضع التهمة ايضا واول من قاله عامر بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة وذلك ان اباه ذهلاً هلك وترك عند اخيه قيس بن ثعلبة مالا فلما ادرك عامر واخوه شيبان اتيا عمهما فوجداه قد اتوى المال فوثب عامر عليه يخنقه فقال يا ابن اخى دعنى فان الشيخ متوأة يعنى ان لم اعطك مالك قتلتنى فدعنى اعطك ولا اتوى نفسى فكف عنه وقال ما كل بيضاء شجة ولا كل سوداء تمره يريد انك ظننت ان اتلان مالى يسوغ لك كما يظن الجاهل ان كل بيضاء شجة وقيل اراد انه ان اشبه اباه خلقاً فلم يشبهه خلقاً فذهب مثلاً اعتلاق للحرباء بالاعواد انما شبه اعتلاقهم به باعتلاق للحرباء بالاعواد لانه مثل في الحزم وشدة اللزوم بما يتعلق به ولهذا قالوا في امثالهم احزم من الحرباء لانه لا يجلى ساق شجرة حتى يمسك ساق شجرة اخرى قال ابو دؤاد في ذلك شعر

أَنْ أُتَجَّ لَهَا حَرْبَاءُ تُنْضِبَةُ لَا يَرْسُلُ السَّقَّ إِلَّا هَمْسَكًا سَاقًا

والتنضيب شجرة الواحدة تنضبة يقال حرباء تنضبة كما يقال ذئب غضا دون وجهته الى دون الجهة التي يتوجه اليها . بالاسداد الاسداد جمع سد وهو الحاجز بين الشيئين ان دواء الشق ان يحاص اصل المثل ان دواء الشق ان تحوصه يضرب في رتق الفتق واطفاء النائرة والحوص للحيطة بلا رقعة وانما قالوا له ذلك لانه كالحمار لهم والطاعن فيهم بقوله ما كل سوداء تمره ولا كل صهباء شجرة والا فالقصاص القصاص يعنى حقرتنا ونسبتنا لا للجهل فارفع البرقع واعطنا من علك نصيبا وبين علك وجهلنا والا نوذبك كما ادبتنا وتنهر الفتق يقال انه رت الجراحة اى وسعته راصعا الرصوع اللصوق يقال رصع فلان بمكان كذا اذا وقال

قَدَاحِهِمْ ، وَاسْتَشْفَى بِرِيَّاحِهِمْ لَا بِرَاحِهِمْ ، حَتَّى أَدْتَنَا شُجُونُ الْمُبَاوَضَةِ ، إِلَى
التَّعَالَى بِالْمُقَابِضَةِ ، كَقَوْلِكَ إِذَا عَتَيْتَ بِهِ الْكَرَامَاتِ ، مَا مِثْلُ النَّوْمِ فَاتَ ،
فَأَنْشَأْنَا نَجْلُو السَّهَاءَ وَالْقَمَرَ ، وَنَحْنِي الشُّوْكَ وَالْقَرَّ ، وَبَيْنَا نَحْنُ نُبَشِّرُ الْقَشِيبَ
وَالرِّثَ ، وَنُشْدِلُ السَّحِينَ وَالْعَثَّ ، طَلَعَ عَلَيْنَا شَيْخٌ قَدْ ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ ،
وَبَقِيَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ ، فَتَدَلُّ مُثُولٌ مَنْ يَسْمَعُ وَيَنْظُرُ ، وَيَلْتَفِظُ مَا نَنْتَرُ ، إِلَى أَنْ
نُفِضَتِ الْأَكْيَاسُ ، وَحُفِّصَ الْيَاسُ ، فَلَمَّا رَأَى إِجْبَالَ الْقَرَّاجِ ، وَاعْكَدَاءَ

أَيُّ بِالْقَدَاحِ فَعَلَى جَعْنَى اللَّبَاءِ هَاهُنَا لَرَادِ طَفَقَتْ أَدْخَلَ مَعَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ . وَأَوَافَقَهُمْ فِي أَمْرِهِمْ
وَأَسْتَشْفَى أَيُّ . وَأَطْلَبَ الشِّفَا . بِرِيَّاحِهِمْ لَا بِرَاحِهِمْ الرَّاحُ الْخَرُّ وَالرِّيَّاحُ جَمْعُ رِيحٍ يَهْدِي بِكَلَامِهِمْ
شُجُونُ الْمُبَاوَضَةِ أَيُّ طَرَقَهَا وَقَدْ سَبَقَ إِضْضَاحُ الشُّجُونِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّانِيَةِ وَالْعَشْرِينَ . لَا
التَّصْلُقَ بِالْمُقَابِضَةِ التَّصْلُقُ سَبَقَ تَفْسِيرُهُ فِي الْمَقَامَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ وَالْمُقَابِضَةُ الْمُبَاوَضَةُ وَقَدْ
تَقَدَّمَ إِضْضَاحُهَا فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ . وَالْمُرَادُ هَاهُنَا أَنْ يَسْتَدِلُّ أَحَدُ أَحْدَانِ أَنْ يَأْتِيَ
بِكَلِمَةٍ هِيَ فِي الْمَعْنَى مِثْلُ كَلِمَتَيْنِ . مِثْلًا أَنْ يَقُولَ أَنْتِ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ يَكُونُ مَعْنَاهَا النُّومُ فَاتَ
فَيَقُولُ الْآخَرُ كَرَامَاتٍ وَشُرُوطَ مَا لِحَاجِبِ الْمَسْئُولِ عَنْهُ بِهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَعْنِيَانِ فِي أَحَدِ الْمَعْنِيَيْنِ
يَكُونُ ذَلِكَ جَوْلِيًا لَهُ فَإِنْ أَكْرَأَ مَعْنِيَةَ النَّوْمِ وَمَاتَ فَعَلَّ مَاضٍ مِنَ الْمَوْتِ يَعْنِي الْفَوْتَ نَجْلُو السَّهَاءِ
وَالْقَرَّ أَيْ نَكْشِفُ عَنْ الْخَفِيِّ وَالْجَلِيِّ لِأَنَّ السَّهَاءَ كَوَكَبٍ صَغِيرٍ خَفِيَ يَحْتَصِنُ النَّاسُ بِهِ أَبْصَارَهُمْ وَأَمَّا
الْقَرُّ فَهُوَ مِثْلُ فِي الشَّهْرَةِ خَصَارًا مِثْلَيْنِ فِي الْأَمْرِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أَرِيهَا السَّهَاءَ
وَتَرِي الْقَرَّ وَفِي جَمْعِ الْأَمْثَالِ لِيَدَانِ أَرِيهَا اسْتَهَاءَ . وَتَرِيهِ الْقَرَّ . الشُّوْكَ وَالْقَرُّ يَعْنِي الْبَرْدَ
وَالْجَدِيدَ نَشْرُ الْقَشِيبَ وَالرِّثَ أَيُّ الْجَدِيدِ . وَالْبَالِيُ يُقَالُ سَيْفٌ قَشِيبٌ أَيُّ حَدِيدٌ عَسِيدٌ
بِالْجَلَاءِ . وَنُشْدِلُ السَّحِينَ . وَالْعَثَّ . النُّشْدِلُ لَصْدَقُ الْخَرَجِ الْحَمُّ مِنَ الْقَدْرِ بِالْمُنْشَالِ وَمِنْهُ النُّشْدِلُ
وَهُوَ الْحَمُّ الْمَطْبُوخُ بِلا تَوَابِلِ وَالْمُنْشَلُ وَالْمُنْشَالُ بِكَسْرِ الْمِيمِ فِيهِمَا حَدِيدَةٌ يَنْشَلُ بِهَا الْحَمُّ
مِنَ الْقَدْرِ وَالْعَثَّ الْمَهْزُولُ عَثَّ الْحَمُّ يَغْتِ وَيُغْتِ عَثَاةً . وَغُثُوتهُ فَهُوَ غَثٌّ وَغُثِيَتْ إِذَا كَانَ
مَهْزُولًا يَعْنِي . نَسْتَخْرِجُ مِنَ مَكْنُوزَاتِ الْأَذْهَانِ مَا يَسْتَحْلُجُ وَيَسْتَجَادُ وَنَتَكَلَّمُ بِمَا يَسْتَقْبَحُ فَلَا يَسْتَعَادُ
ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ أَيُّ هَيْئَتِهِ وَحَسَنَتِهِ قَالَ الْمَطْرُزِيُّ قَرَأْتُ فِي الْفَائِقِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ يَخْرُجُ
مِنَ النَّارِ رَجُلٌ ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ لِحَبْرٍ أَرَى الْحَسَنَ وَالْبَهَاءَ مِنْ حَبْرَتِ الشَّيْءِ وَحَبْرَتُهُ وَالسَّبْرُ
مَا عُرِّنَ مِنْ هَيْئَتِهِ وَشَارَتِهِ مِنَ السَّبْرِ وَهُوَ تَعَرَّنَ الشَّيْءُ وَعَنِ أَيُّ عَمْرٍو مِنَ الْعَلَامَةِ أَقْبَتَ حَيًّا مِنْ
أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَلَمَّا تَكَلَّمْتَ قَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ آتَا اللِّسَانَ فَبَدَوِي وَأَمَّا السَّبْرُ فَخَضِرِي وَقَدْ رَوَى
فِيهِمَا الْفَتْحُ وَبَقِيَ خَبْرُهُ وَسَبْرُهُ الْخَبْرُ الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ وَالسَّبْرُ الْإِخْتِبَارُ يَعْنِي بَقِيَ عِلْمُهُ وَتَجَرُّبَتُهُ
وَحَفِصَ أَيُّ ظَهَرَ وَتَبَيَّنَ إِجْبَالَ الْقَرَّاجِ أَيُّ كَلِمَتِهَا مِنْ أَجْبَلِ الشَّاعِرِ إِذَا حَمِمَ وَهُوَ مُسْتَعَارُ
الْمَالِجِ

لَمُدَامَتِهِمْ، وَشَعَفًا بِمَسَازِجَتِهِمْ، لَا بُزْجَاجَتِهِمْ، فَلَمَّا انْتَضَطَّتْ عَاشِرُهُمْ،
وَأَفْخِصَتْ مُعَلِّشَرُهُمْ، أَلْفَيْتُهُمْ أَبْنَاءَ عَلَاتٍ، وَقَذَائِفَ فَلَوَاتٍ، إِلَّا أَنَّ لُحْمَةَ الْأَدَبِ،
قَدْ أَلْقَتْ حَمَلَهُمْ أُلْفَةَ النَّسَبِ، وَسَلَوَتْ بَيْنَهُمْ فِي الرُّقَبِ، حَقَّ لَأَحْوَا مِثْلَ
كَوَاسِبِ الْجُوزَاءِ، وَبَدَّوْا كَالْجُمْلَةِ الْمُتَنَسِّبَةِ الْأَجْرَاءِ، فَأَبْجَحَنِ الْإِهْتِدَاءَ
إِلَيْهِمْ، وَأَتَّحَدْتُ الطَّالِعَ الَّذِي أَطْلَعَنِي عَلَيْهِمْ، وَطَفِئْتُ أَفِئْضَ بِقَدْحِي مَعَ

وقد أعتدى والطير في وكناتها بمجرد قيد الاولاد هيك

اي اعتدى مع فرس ماض في السير قليل الشعر يقيد الوحوش بسرعة لحاقه اياها عظم
الجرم ثم تصرفوا فيه وقلوا فلان قيد الكلام وقيد الحديث وفلانة قيد الالحاظ وقيد العيون
قال الشاعر شعر

للحظة قيد عيون الوري فليس ظنن يتعداه

وقال الآخر قيد الحسن عليه لعدنا وشعفا بمسازجتهم شعفا اي حبا وهو مثل قوله في
الزقطاء ويستحق علفه شعفا به وفي بعض النسخ شعفا بمسازجتهم قال تعالى في سورة يوسف
قد شعفها حبا قال البيضاوي شق شغان قلبها وهو حجابها حتى وصل لا فوادها حبا
وقرى شعفها من شعف البعير اذا هناه بالقطران ماحرقه وعن الفيسر وزلهاى الشغفة حركته
رأس الجبل ومن القلب رأسه عند معلق النياط ومنه شعفى حبه كنع وشعلت به ومحبه
كفرح اي غشى الحب القلب من فوقه وقرى بهما شعفها حبا لا بزجاجتهم المراد بالزجاجة
ما يكون فيه للحر وما تشرب به عاشرهم يقال عشرت القوم لعشرهم اذا كنت عاشرهم
وعشرتهم اعشرهم اذا اخذت عشرهم ابشاء علات اي مختلفين يقال للاخوة اذا كانوا من
اب واحد ولأم واحدة بنو اعيان واذا كانوا من رجال شتى بنو الاخيان واذا كانوا من
نساء شتى بنو علات ولم يسرد اختلافهم في النسب هنا وانما اراد الاختلاف مطلقا قيل
سميت المرأة علة بفعل الرجل لان الذى تزوجها بعد الاولى كان قد نهى منها وعلا من
هذه والنهال الشرب الاول والعلا الشرب الثانى وقذائف فلوات القذائف في الاصل جمع
القذيفة وهو الشيء الذى تقذفه اي ترميه واريد بها هاهنا الغرياء الذين كانهم قدفتهم
الفلوات والامكنة المختلفة لجة الادب اللجمة بالضم القرابة مثل كواكب الجوزاء
كواكب الجوزاء في الثلاثة المستعرضة الرباسة في وسط الجوزاء تسميها العرب النظم وتسميها
ايضا نطاق الجوزاء ونقار الجوزاء وهي مثل في الانتظام والالتيام واتحدت الطالع اي وجدته
محمودا ابيض بقدى افاض بالقдах ضرب بها قال ابو ذؤيب الهذلي يصف حنثارا وآنفه شعر
وكانهن ربابة وكانه يسر يفيض على القдах ويصدع

قداحهم،

وَأَتَصَيَّدَ شَوَارِدَ الْمَحْ، فَلَمْ يَفْتَنِي بِهَا مَنْظَرٌ وَلَا مَسْمَعٌ، وَلَا خَلَا مِنِّي مَلْعَبٌ
وَلَا مَرْتَعٌ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ لِي فِيهَا مَأْرَبٌ، وَلَا فِي الْقَوَاءِ بِهَا مَرْتَعٌ، عَمَدْتُ
لِلْإِنْفَاقِ الذَّهَبِ، فِي آتِبِياعِ الْأُهْبِ، فَلَمَّا أَكْمَلْتُ الْأَعْدَادَ، وَتَهَيَّأَ الظُّعْنُ
مِنْهَا أَوْكَادَ، رَأَيْتُ تِسْعَةَ رَهْطٍ قَدْ سَبَّأُوا قَهْوَةَ، وَارْتَبَّأُوا رِبْوَةَ، وَدَمَائَتْهُمْ
قَيْدُ الْأَلْحَاطِ، وَفُكَاھَتْهُمْ حُلُوَّةُ الْأَلْفَاطِ، فَخَوَّثَهُمْ طَلَبًا لِمُنَادَمَتِهِمْ، لَا

إذا ترك الإقامة لان العصا شعار المسافر ان اتورد موارد المرح المرح النشاط والموارد الطرق
واحدھا مورد قال جرير شعر

امير المؤمنين على صراط اذا نعوّج الموارد مستقيم

والموارد ايضا ما وردت عليه من ماء وتوردت للحيل بلدا دخلته قليلا قليلا قطعة قطعة
ولا مرتع يقال خرجنا نلعب ونرتع اى ننعم ونلهو والموضع مرتع رأيت تسعة رهط الرهط
للمجاعة من الرجال دون العشرة ورهط الرجل قومه ومنه قول جرير في التاسعة فاقسم
بين رهطه انه وفق شرطه واذا اضيف لا الرهط عدد يراد به النفس والشخص ومنه قوله
تعالى فكان في المدينة تسعة رهط واليه اشار جرير قد سبأوا قهوة القهوة من اسماء
الخمر وسبأ الخمر سبأا ومسبأا اذا اشتراها ليشربها وقد سبق ايضا في المقامة الثانية
والثلاثين قال لبيد في قصيدته المعلقة شعر

بل انت تدرين كم من ليلة طلق لذيق لهُوها وندامها
قد ربت سامرها وغاية تاجر وافيت اذ رفعت وعزمداها
أغلي السبأ بكل اذكن عاتق او جونة قدحت وفض ختامها

الغاية راية ينصبها الخمار ليعرف مكانه قوله بكل اذكن اى بكل زق اذكن وقوله
او جونة اى خابية سوداء والقدح الغرن وفي قوله قدحت وفض ختامها تقديمر وتأخير
تقديره فض ختامها وقدحت لانه ما لم يكسر ختامها لا يمكن اغتران ما فيها من
الخمر وارتبأوا ربوة اى علوها وارتبأ ارتقى وهو من المرتبة بالهز اى المرقبة لا من
الربوة والربوة ما ارتفع من الارض وفيها ثلث لغات فتح الرأ وضمتها وكسرهما ويقال ايضا
رهاوة بفتح الرأ لا غير ودمائتهم الدماء سهولة الخلق وقد سبق تمامها في شرح المقامة
الرابعة قيد الإلحاط يعنى انهم لسهولة خلقهم ولين جانبهم كانهم قيدوا ابصار الناس
حتى لا يبصر احد سواهم وهذا كقولهم في وصف المرأة بالحسن عنت لنا فلانة فقترت بنا
يعنى انه طال وقونهم عليها لحسنها ومجالها فكانت عقرت بهم ركبهم واصل هذه الاستعارة
قول امرئ القيس شعر

لدامتهم .. *

ثُمَّ قَالَ أَنَا عَرَبِيٌّ، وَأَنْتَ رَعْدِيٌّ، وَبَيْنَنَا بَوْنٌ بَعِيدٌ، ثُمَّ وَدَعْنِي وَأَنْطَلَقَ،
وَزَوَّدَنِي نَظْرَةً مِنْ ذِي عُلُقٍ،

المقامة السادسة والثلاثون المملطية

أَخْبَرَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ أَتَحْتَ مَمْلُطِيَّةَ مَطِيَّةَ الْبَيْنِ، وَحَقِيقَتِي مَلَأَى مِنَ
الْعَيْنِ، فَجَعَلْتُ هَجِيرَايَ، مُدَّ الْقَبِيْتُ بِهَا عَصَايَ، أَنْ أَتَوَّرَدَ مَوَارِدَ الْمَرْحِ،

وفي أمثالهم نظرة من ذي علق أي من ذي هوى قد علق قلبه بمن يهواه يضرب لمن ينظر
بودّ وعن الرازي قال ابن الخشاب قوله وزوّدي نظرة من ذي علق هو نقيض مقصودة بل صوابه
أن يقول وزوّدته لأن أبا زيد هو الذي اختار فراقه وبين له أن بينه وبينه منافاة في الأحوال
والأخلاق وتفاوتا يقتضي ذلك الفراق وجوابه أنه أراد بقوله وزوّدي أنه أودع قلبه حرقاً لم
تكن فيه قبل الوداع وجعله ذا نظرة من ذي علق بسبب المفارقة وإعادة عاشقا بعد أن
كان خليّاً ولم يرد بقوله زوّدي لأن أبا زيد نظر إليه تلك النظرة الموصوفة حتى يتوجّه
المناقضة بل صيرة هو ينظر إليه تلك النظرة من ألم الفراق،

شرح المقامة السادسة والثلاثين

اتّحت مملطية مملطية بلد بالجزيرة ذات قرى بينها وبين الرقة خمسون فرسخاً والرقة أم قرى
الجزيرة ومملطية في مستوًى الأرض تحيط بها جبال الروم وكان اسمها مَلْدُنِي فَعَرَّبَ وجعل
مملطية ثم قيل في مشددة وقيل مخففة وقيل أنها تشدد وتخفف وقد وردت في شعر أبي
الطيب المتنبي مخففة حيث قال شعر

تُسايرها النيران في كل مسلك به القوم صرعى والديار طلول
وكرت لمرت في دماء مملطية مملطية أمر اللبني تكل

يعنى أن خيل سيف الدولة تسير معها النيران أين ما سلكت أي أنهم يحرقون كل
موضع وطموه من بلاد الروم ويقتلون أهله فتضرب ديارهم وتبقى الآثار ثم عادت الخيل فحاصت
في دماء أهل مملطية وجعل مملطية أمّا لأهلها وجعلهم كالبني لها وقد فقدتهم حتى
قتلوا مطية البين أي ناقة السفر ملأى أي مملئة فجعلت هجيراي قال في الصحاح
الهجير مثال الغسيب الدأب والعادة وكذلك الهجيرى والإهجيرى يقال ما زال ذاك هجيراه
والهجيرة وإجيرة أي دأبه مد القيت بها عصا التي عصاه إذا ترك السفر ورفع عصاه
واتصيد

قَتَلُ مِثْلِي يَا صَاحِ مَزْجِ الْمُدَامِ لَيْسَ قَتْلِي بِلَهْذِمٍ أَوْ حُسَامِ
وَالَّتِي عُنْتَسَتْ فِي الْبِكْرِ بِنْتُ الْكُرْمِ لَا الْبِكْرُ مِنْ بَنَاتِ الْكِرَامِ
وَلَتَجْهِيْزُهَا إِلَى الْكَاسِ وَالطَّا سِ قِيَامِي الَّذِي تَرَى وَمُقَامِي
فَتَقَهُمْ مَا قُلْتُهُ وَتَحَكَّمْ فِي التَّفَاضِي إِنْ شِئْتَ أَوْ فِي الْمَلَامِ

الزلفي والزلفة القرية والمنزلة وزلفه قربه أفقه أى أنهم واحفظ قتل مثلي يا صاح مزج
المدام يقال قتلتم للجر إذا مزجتها قال الاخطاء شعر

فقلت اقتلوهما عنكم بمزاجها وحَبَّ بها مقتولة حتى تقتل.

وكان الاخطاء خليعا فأتى هنا على المزوجة وقال في الله لم تخرج شعر

وكُنْ مِثْلَ عَيْنِ الدِّيكِ صَوْنِ نَفْسِي الشَّارِبِي بِهَا الْعُقُولَا

أَإِذَا شَرِبَ الْغَتَّى مِفْهًا ثَلَاثَا بَغِيرَ الْمَاءِ حَاوِلَ أَنْ يَطْوِلَا

وقال حسان بن ثابت وقد أُعْطِيَ كَأْسًا مَمْزُوجَةً شعر

أَنْ لَقَى عَاطِيَتِي فَرَدَدْتُهَا قَتَلْتُ قَتَلْتُ فَهَاتِهَا لَمْ تُقَتِّلْ

كَلَامُهَا حَلَبَ الْعَصِيرِ فَعَاطَنِي بِمَزَاجَةِ أَرْخَايَا لِلْفَصْلِ

دعا بالقتل الذي اعطاها له ممزوجة وذكر الحريري في الدرة البيتين وقال في قوله ارخاها
القياس اشدّها ارخاءً للفصل لان اصل هذا الفعل ارج فبناءه ليس مقيسا كما قالوا ما
احوجه لا كذا فبنوة من حوج وان كان قياسه ما اشدّ حاجته فتبع حسان بن ثابت

مسلم بن الوليد فقال واحسن شعر

أَإِذَا شِئْتُمَا أَنْ تَسْقِيَانِي مَدَامَةً فَلَا تَقْتُلَاهَا كَلَّ مَيِّتَ حَرَمٍ

خَلَطْنَا دَمًا مِي كَرَمَةٍ بِدَمَانَا فَظَهَرَ فِي الْأَلْوَانِ مِنَ الدَّمِ الدَّمُ

وقال ابو نولس شعر

تَوَارَتْ عَنِ الْأَبْصَارِ مِنْ عَهْدِ آدَمَ حَذَارَا لَكُلِّ الْمَاءِ يَوْمَا قَرِينَهَا

فَصْنُهَا عَنِ الْمَاءِ الْقِرَاحِ وَأَسْقِنِي فَاتَّكَ أَنْ لَمْ تَسْقِنِي مَتَّ دُونَهَا

على انه القائل شعر

أَلَا دَارَهَا بِالْمَاءِ حَتَّى تَلِينَهَا فَلَنْ تُكْرِمَ الصَّهْبَاءَ حَتَّى تُمَيِّتَهَا

بلهذم اللهذم السنان الحاذ من الهذم وهو القطع بزيادة اللام أنا عريبد العريبد الكثير
العريدة وهي سوء خلق السكران وانت رعديد الرعديد الجبان الكثير الارتداد وزودني

نظرة من ذي علقى أى من ذي حبّ يقال علق فلان فلانة أى احبها قال الشاعر شعر

وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَنْكَ فَعَادَنِي عَلَّقَ بَقْلِي مِنْ هَوَاكِ قَدِيمِ

فَهَلْ مُعِينٌ لِي عَلَى نَقْلِهَا مَخْوِيَّةٌ بِالْقَيْنَةِ الْمُلهِيَّةِ
 فَيَغْسِلَ الهمَّ بِصَابُونِهِ وَالْقَلْبَ مِنْ أَفْكَارِ الْمُضْنِيَّةِ
 وَيَقْتَنِي مَتَى التَّنَاءَ الَّذِي تَضُوعُ رِيَاءٍ مَعَ الْأَدْعِيَّةِ
 قَالَ فَلَمْ يَبْقَ فِي الْجَمَاعَةِ إِلَّا مَنْ نَدَيْتَ لَهُ كَفْدَ، وَأَنْبَاعَ إِلَيْهِ عَرْفَهُ، فَلَمَّا
 نَحَّتْ بَغِيَّتُهُ، وَكَمَلَتْ مُنْتَهُ، أَخَذَ يُثْنِي عَلَيْهِمْ بِصَالِحِ، وَيُشْمَرُ عَنْ سَاقِ سَارِحِ،
 فَتَبِعْتُهُ لَأَسْتَعْرِفَ رَبِيبَةَ خِدْرِهِ، وَمَنْ قَتَلَ فِي حَدَثَانِ أَمْرِهِ، فَكَأَنَّ وَشَكَ
 قِيَامِي، مَثَلُ لَهُ مَرَامِي، فَأَزْدَلَفَ مِنِّي، وَقَالَ أَفْقَدُ عَنِّي،
 نظم

درهم واليد لا توكى على درهم أى لا تقبض على درهم يعنى لا درهم فيها يقال او كى السقاء
 اذا شدة بالوكاء ومنه المثل يداك اوكتا وفوك نخ يضرب لمن يجيى على نفسه للحين
 ويقال أوك على ما فى سقائك ومنه قوله شعر

اذا شرب المرصّة قال او كى على ما فى سقائك قد رويها
 المرصّة أى الخافرة قال الجوهري المرصّة بضم الميم الرثمة الخافرة وهى لبن حليب يصب عليه لبن
 حامض ثم يترك ساعة فيضرج ماء اصفر رقيق فيصب منه فيشرب الخافرة وقد أرصت الرثمة
 ارضاضا خثرت والارض قفر والسما معصية قوله هذا كناية عن الفقر والافلاس يعنى ان ارضه
 لا زرع فيها ولا ضرع وسماوة معصية ليس فوقه شيء يستتره ولا ينزل عليه مطر يقال اصحت السماء
 فهى معصية اذا انجلى غيمها وتفرق وقبل الارض والسماء فى قوله والارض قفر والسماء معصية
 ارض بيته وسقته يعنى ان بيته خال مما يغرض ويعلق بالقينة القينة الأمة سميت بذلك
 لانها تقين البيت أى تزينها بصابونه صابون الهم هو الخمر لان الفسقة تزعم ان ماء
 الكرم يشفى الكرب والغم وعلى هذا قوله وسلّ الهوم ببنت الكروم ويروى عن كسرى انه
 كان يقول النبيذ صابون الهوم المضني الضنى المرض واضناء المرض اذا اقلده مع الادعية
 الادعية جمع دعاء وفى بعض النسخ على الادعية وفى غيرها مع الانديد وانباع اليه أى امتد
 اليه وانبسط من البوع وهو مدّ الباع ومنه قول الحريري فى المقامة السادسة انه مخزنبيق
 لينباع عرفه أى معروفه بصالح أى بدعاء صالح ويشمر عن ساق سارج أى ذاهب
 من سرحت المشية سروحا اذا ذهبت الى المرحى وقد يروى وشمر لاستعرن ربيبة خدره أى
 لا عرفها واصل الاستعران تعريف النفس يقال انت فلانا فاستعرن اليه حتى يعرفك أى يعرفه
 نفسك حتى يعرفك وربيبه الرجل الذى يربّيها فى حدثان امره حدثان الامر وحدثته
 اوله وطراوته فكان وشك قياى الخ الوشك السرعة يعنى اسرعت فى القيام والمشي خلفه
 فكانه عرف من اسراخى انى اذهب خلفه لاسئلته عن هذه الاشياء فازدلف متى أى اقترب
 قتل

قَتَلْتُهَا لَا أَتَى وَارِثًا يَطْلُبُ مَتَى قَوْدًا أَوْ دِيَّةً
 وَكَلَّمَا اسْتُذْنِبْتُ فِي قَتْلِهَا أَحَلَّتْ بِالذَّنْبِ عَلَى الْأَقْضِيَّةِ
 وَلَمْ تَزَلْ نَفْسِي فِي غَيْبِهَا وَقَتْلِهَا الْأَبْكَارَ مُسْتَشْرِبَةً
 حَقَّ قَهَائِ الشَّيْبِ لَمَّا بَدَا فِي مَفْرِقٍ عَنْ تِلْكَ الْمَعْصِيَةِ
 فَلَمْ أُرَقْ مِذَّ شَابٍ قَوْدِي دَمًا مِنْ عَاتِقٍ يَوْمًا وَلَا مُصِيبَةٍ
 وَهِيَ أَنَا الْآنَ عَلَى مَا يُرَى مَتَى وَمِنْ حِرْفَتِي الْمُكْدِيَةِ
 أَرُبُّ بَكْرًا طَالَ تَعْيِيسُهَا وَجُحِبُّهَا حَتَّى عَنِ الْأَهْوِيَةِ
 وَفِي عَلَى التَّعْيِيسِ مَخْطُوبَةٌ كَحُطْبَةِ الْغَايَةِ الْمَغْنِيَةِ
 وَلَيْسَ يَكْفِينِي لِتَجْهِيزِهَا عَلَى الرِّضَا بِالذُّونِ الْآمِيَةِ
 وَالْيَدُ لَا تُوكِي عَلَى دِرْهَمٍ وَالْأَرْضُ قَفْرٌ وَالسَّمَاءُ مُجْهِدَةٌ

لخضع ظهريه الهاء فيه الاستراحة كم من عاتق عانس العاتق الشابة أول ما ادركت
 سميت بذلك لانها كانها عتقت من الصبي وبلغت ان تنروج والانس لك كبروت في بيت
 ابويها لم تنروج وقد سبق تفسير العانس في شرح المقامة الثامنة عشرة واراد هاهنا بالعاتق
 العانس الحجر القديمة استذنبت استذنبه وجدة مخدبا ونسب اليه الذنب في قتلها
 اي في مزجها احلت بالذنب على الاقضية الاقضية جمع قضاء اي قلت هكذا قضى على
 الله ولا راد لقضائه مستهريه اي لاجة متخادية استهري في الامر ل فيه ولا مصيبة
 المصيبة المورى بها المرأة لك لها صبية واراد بالمصيبة للضر لك طوقتها الايدي وفشت
 ختامها بطريق الاستعارة من المرأة المصيبة ليقابل بها العاتق وهي للضر لك لم يفض ختامها
 احد ويحتمل انه وصفها بطريق الحقيقة باعتبار انها هيلة للقلوب اليها من قولهم صبا يصبو
 صبرة اي مال او باعتبار انها تجعل الرجال العقلاء في اخلاق الصبيان اذا خامرت عقولهم
 من حرفتي المكديه اي المتعبة من اكدي للامر اذا بلغ في حفرة الكدية وقد سبق تفسيره
 في شرح المقامة السابعة ارب بركرا رب فلان ولده يرته ربا ورتبه ورتبه بمعنى اي وباه
 والمربوب المربى ورببت القوم سئتهم اي كفت فوقهم ومنه قول صفوان لأن يرثي رجل من
 قريش احب لا من ان يرثي رجل من هوازن وحبها حتى عن الاهوية الاهوية جمع الهواة
 وهوما بين السماء والارض يعني هي محبوبة عن رؤية الهواة فكيف عن رؤية الناس كحطبة
 الغانية المغنية الغانية هي لك غنيت بحسنها وجمالها عن التزين والمغنية هي لك يغني زوجها
 عن النظر لا غيرها على الرضى بالدون اي مع الرضى بالحقير لليسيس الامية اي مائة
 فهل

فَكَتَمْتُ سِرَّهُ كَمَا يُكْتَمُ الدَّاءُ الدَّخِيلُ، وَسَتَرْتُ مَكْرَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
يُخْبِلُ، حَتَّى إِذَا فَرَعَ عَنْ إِعْوَالِهِ، وَقَدْ عَرَفَ عُثُورِي عَلَى حَالِهِ، رَمَقَنِي بَعَيْنِ
مُخْحَاكِ، ثُمَّ طَفِقَ يُنْشِدُ بِلِسَانِ مُتَبَاكِ،
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَعْنُو لَهُ مِنْ فَرَطَاتِ أَثْقَلَتْ ظَهْرِيهِ
يَا قَوْمِ كَمْ مِنْ عَائِقٍ عَائِسٍ مَدُوحَةِ الْأَوْصَانِ فِي الْأَنْدِيَةِ

مكسورا من نحو الشكاسة والشراسة والسلاسة والعقونة فاستعار ذلك وسهوكه رياء
السهوكه بمعنى السهك وهو ربح كرهية تجدها من الانسان اذا عرق يقال سهك فهو
سهك اذا انتنى وانما ترك الاصل هنا لا المستعار وهو السهوكه لينزاج بينها وبين
السهومة وهم يفعلون ذلك كثيرا والرياء الرج الطيبة واراد بها مجرد السرج فاذا هو آية
قال المطرزي الصواب فاذا هو هولان ما بعد اذا المفاجأة مبتدأ لا بد له من خبر وكأني
استهواه فيه ما سقط من ألكسائي في المسئلة التي سأله عنها سيبويه وهي كنت اظن ان العقرب
غير الزنبور فاذا هي هوام فاذا هي آية فقال ألكسائي فاذا هي آية وذلك في مجلس الرشيد قال
الامام عبد القادر ذكر ان ألكسائي لبس على الرشيد واره انه مصيب في قوله وان الخطاء
على سيبويه واحتمل بان رجع لا قوم العرب غير فعاء فوافقه ويحك ان سيبويه استشاط
من ذلك فارتحل لا خراسان فتوقى بساوة رحمه الله وعن الرازي قوله فاذا هو آية صوابه عند
البصريين فاذا هو هولان ما بعد اذا المفاجأة مبتدأ فلا بد له من خبر والخبر مرفوع وآيا اسم
الضمير المنصوب المنفصل واستعماله في موضع الرفع غير جائز عند سيبويه وجوزة ألكسائي
وهي مسئلة مشهورة وقعت بينهما كان سيبويه حين قدم بغداد سأل ألكسائي عنها في مجلس
الرشيد وقيل في مجلس يحيى بن خالد البرمكي وهي كنت اظن العقرب اشد لسعة من
الزنبور فاذا هو في قال سيبويه وجميع نحاة البصرة لا يجوز الا فاذا هو في قال ألكسائي يجوز
فاذا هو آياها والقصة لانه جرت بينهما في ذلك طويلة قال ابن الخشاب لقد عجبته منه وهو
بصري كيف وقع في ذلك مع شهرة المسئلة واجماع اهل بلدة على ان ذلك لحن قال الشيخ
ابن بري ملك النحاة ذكر ابو القاسم الزجاجي ان ابا زيد الانصاري حكى من العرب فاذا هو
آياها كما ذكر ألكسائي قال الزجاجي فاما ان يكون سيبويه بلغته هذه اللغة ولم يقبلها ولا
هرج عليها لشذوذها او لم تبلغه فانكرها وابو زيد الانصاري من اجل فعاء البصرة وهو
من اخذ عنهم سيبويه فقد ثبت عنه هذه اللغة وان كانت شاذة في قبائل العربية الداء
الدخيل اي الباطن وان لم يكن يخيل يعني وان لم يشتبه مكرة على وقد تقدم
ايضا في شرح المقامة للفايصة بعين مخحك المخحك كثير النكك واعنوله اعنواي
قتلتها

أَنْ وَرَاءَ الْفِدَامِ ، صَقَوُ الْمُدَامِ ، لَمَّا اخْتَقَرْتُمْ ذَا اخْلَاقٍ ، وَقُلْتُمْ مَا لَهُ مِنْ خَلَقٍ ، ثُمَّ خَبَّرَ مِنْ يَسَابِيعِ الْأَدَبِ ، وَالنُّكَيْتِ الْبُخْبِ ، مَا جَلَبَ بِهِ بَدَائِعَ الْعَجَبِ ، وَاسْتَوْجَبَ أَنْ يُكْتَبَ بِذَوْبِ الذَّهَبِ ، فَلَمَّا خَلَبَ كُلَّ خَلَبٍ ، وَقَلَبَ إِلَيْهِ كُلَّ قَلَبٍ ، تَحَلَّلَ ، لِيَرْحَلَ ، وَيَأْقَبَ ، لِيَذْهَبَ ، فَعَلِقَتِ الْجَمَاعَةُ بِذَيْلِهِ ، وَطَاقَتِ مَسْرَبَ سَيْلِهِ ، وَقَالَتْ لَهُ قَدْ أَرَيْتَنَا وَسَمَ قَدْ جِئَكَ ، خَبَّرْنَا عَنْ قَيْضِكَ وَجَحِكَ ، فَصَمَتَ صُمُوتَ مَنْ أُفْحِمَ ، ثُمَّ أَعْوَلَ حَتَّى رُجِمَ ، قَالَ الرَّاويُ فَلَمَّا رَأَيْتُ شَوْبَ أَبِي زَيْدٍ وَرُوبَهُ ، وَأُسْلُوبَهُ الْمَأْلُوفَ وَصُوبَهُ ، تَأَمَّلْتُ الشَّيْخَ عَلَى سَهْوَمَةٍ مُحْيَاةٍ ، وَسُهْوَكَةٍ رَيَّاهُ ، فَإِذَا هُوَ إِيَّاهُ ،

وانعزلتها اذا استخرجت ترابها تقول حفرتك فثل بالتحريك اى محفورة . ذَا اخلاق اى ذَا صِيَالٍ بِالْيَاءِ . مَا لَهُ مِنْ خَلَقٍ الخلاق النصب من الخبر ومنه قوله تعالى اولئك لا خلاق لهم في الآخرة . والنكيت النصب اى المختارة النصب جمع نخبة وقد سبق تفسير النخبة في شرح المقامة الرابعة عشرة . بذوب الذهب اى بماء الذهب وعن الرازي قوله بذوب الذهب اى بذائب الذهب تسمية بالمصدر لان الذوب لم يرد اسم عين الا فى العنسل فلما خلب اى خضع . كل خلب اى كل ذى خلب قال الجوهرى الخلب بالفتح الجباب الذى بين القلب وسواد البطن يقال للرجل الذى تحب النساء انه لقلب نساء وعن المطرزي الخلب حجاب الكبد وقيل هو غلان البطن . وقلب اى صرف . تحلل اى تحوّل وزال عن مكانه وعاشت مسرّب سيله عاقت اى منعت وفى بعض النسخ وعاشت اى كرهت والمسرّب المذهب ومسيل الماء من سرب الرجل اذا ذهب على وجهه فى الارض . وسرب الماء اذا سار وجرى قد اريتنا وسم قد جحك هو مثل قوله فى المقامة السادسة كل امرئ لهرن بوسم قد حده وقد فسرها معناه ومنه فى المثل صدقنى وسم قد حده وهو مثل قولهم صدقنى بسن بكرة عن قَيْضِكَ وَجَحِكَ اى ظاهر امرك وباطنه استعير من قَيْضِ الْبَيْضَةِ وَجَحَاهُ . لَحْمٌ اى أُسْكِتَ لَحْمُ الْعَيْنِ يَنْقُمُ لَحْمًا وَجَحَاهُ اى بكى حتى ينقطع صوته وكلفه حتى المحمته اذا تسكته فى خصومة او غيرها والمحمته وجدته . مُحْكَمًا لا يقول الشعر شوب ابى زيد وروبه اى حلوة ومرة وصدقة وكذبة . واصله من قولهم ما عنده شوب ولا روب فالشوب الفصل والروب اللبن الرائب وقيل الشوب المرق والروب اللبن وفى الحديث لا شوب ولا روب فى البيع والمضى اى لا خفى ولا تضليل ويقال للبائع لا شوب ولا روب عليك اى انت بى من عيبهما لا اشوب ولا اروب عليك وصوبه اى وطرفه . على سهومة محياة السهومة ضمير الوجه وتفيرة يقال سهوم وجهه سهوما وسهومة وفولة فى باب فعل مضموما قيل كعالة وما جاء فى فعل فكفت

يُفِيضُ بِكَلِمَةٍ، وَلَا يُبَيِّنُ عَنْ سِمَةٍ، إِلَى أَنْ سَبَرَ قَرَأَتَهُمْ، وَخَبَرَ شَائِلَهُمْ
وَرَأَتْهُمْ، فَبَيْنَ اسْتَخْرَجَ دَفَائِنَهُمْ، وَاسْتَنْتَلَّ كُنَائِنَهُمْ، قَالَ يَا قَوْمَ لَوْ عَلِمْتُمْ

في شرح المقامة الثانية قيل ان داود النبي ؑ هو أول من تكلم بها وقيل أول من تكلم بها
فمن بن ساعدة الايادي على ما ذكرناه في المقامة السادسة والعشرين . ويعتدون عودة من
الخطاب يعنى انهم لغرط بلاغتهم وشدة فصاحتهم كانوا لا يعتدون به بل يعتدون جيدة
رديا وحسنه قبيحا يضرب العود المتعثر به وللخطب مثلا في الجودة والرداءة لا يفيض بكلمة
إلى لا يبين وفي أكثر النسخ وهو لا يفيض بالصاد المحجمة قال المطرزي يقال كلمته لما افاض
بكلمة وما افاض وهو ذو افاضة اذا تكلم أى ذو بيان وذو جريان ومنه الحديث وما يفيض
بها لسانه وكانت من قولهم فاض الدم والماء اذا قطر وافاض بجملة افاضة اذا رى به عن
الغورى وعينه ياء على ما ذكر وان مع ما ذكر للليل وغيره من المفاوضة في الحديث وفي
البيان ففي عينه لغتان نحو قاس بقيس ويقوس وصار يصير ويصور واما من روى وهو لا يفيض
بالصاد فقد اخطأ كذا قاله المطرزي وقال الجوهرى المفاوضة في الحديث البيان يقال ما افاض
بكلمة قال يعقوب أى ما تخلصها ولا ابانها قال يقال والله ما فصت كما تقول والله ما برحمت
ويقال قبضت على ثوب الضرب فافاض من يدي حتى خلس ذنبه قال الاصبى قولهم ما عنه
محيص ولا مفيض أى ما عنه محيد وما استطعت ان افيص منه أى احيد ولا يبين عن سمة
الابانة الايضاح والسمة العلامة واصلها الاثر من كى او غيره وعن في قوله عن سمة الاستعانة
قال صاحب القاموس عن شقفة على ثلثة لوجه تكون حرما جارا ولها عشرة معانٍ المجاوزة
سافر عن البلد البدل لا تجزى نفس عن نفس الاستعلاء فاما يجذل عن نفسه للتعليل وما
كن استغفار ابرهم لبيه الا عن موعدة مرادفة بعدد كما قليل ليصبحن نادى الظرفية
ولا تك عن حمل الزبالة وانبا بدليل ولا تنيا في ذكرى مرادفة من وهو الذى يقبل التوبة
عن عبادة مرادفة الباء وما ينطق عن الهوى الاستعانة رميت عن القوس أى به قاله ابن
مالك الزائدة للتعويض عن اخرى محذوفة

شعر

أَتَجَرُّحُ إِنْ نَفْسُ أَتَاهَا جَامِئُهَا فُهَلَّا لِي عَنْ بَيْنِ جَنِيئِكَ تَدْفَعُ

مُحَذَفَتٌ عَنْ مِنْ أَوَّلِ الْمَوْصُولِ وَزِيدَتْ بَعْدَهُ وَتَكُونُ مَصْدَرِيَّةً وَذَلِكَ فِي عِنَقَةِ تَمِّمِ الْعَجْمِيِّ عَنْ
تَفَعَّلَ وَتَكُونُ أَيْضًا بِمَعْنَى جَانِبٍ مِنْ عَنْ يَمِينٍ مَرَّةً وَأَمَانِي وَكَقَوْلِهِ عَلَى عَنْ يَمِينِ مَرَّتِ الطَّيْرُ سُلْحَا
وَخَبَرَ شَائِلَهُمْ هَاهُنَا الناقص من قولك شال الميزان اذا ازفعت لحدى كفتية على
الاخري وهو ضد الرلج واستنبل كنائنه الكنائس جمع كنانة واستنبل الكنانة مثل نكلها
وهو ان يمتخرج ما فيها من النبل قال الخريزى في المقامة السادسة ولما نُثِلَتِ الكِنَائِنُ
وَفَاعَتِ السَّكَاثُ وَكَذَلِكَ نَثَلُ جَرَابِهِ إِذَا انْفَضَّ مَا فِيهِ مِنَ الزَّادِ وَقَدْ نَثَلَتِ الْجُرُثُ نَثَلًا
أَنْ

بِحَيِّ بِلِسَانٍ طَلِيقٍ ، وَأَبَانَ إِبَانَةً مُنْطِيقٍ ، ثُمَّ آحْتَبَى حُبُوءَ الْمُتَنَتِدِينَ ، وَقَالَ
 أَجْعَلْنَا اللَّهُمَّ مِنَ الْمُتَهْتَدِينَ ، فَازْدَرَاهُ الْقَوْمُ لِطِمَرِيهِ ، وَنَسُوا أَنَّ الْمَرْءَ بِأَصْغَرِيهِ ،
 وَأَخَذُوا يَتَدَاعُونَ فَصْلَ الْخِطَابِ ، وَيَعْتَدُونَ عُودَهُ مِنَ الْأَخْطَابِ ، وَهُوَ لَا

للخُطَابِ قوله قد كاد يناهز العمرين من الاستعمال الفاسد لان كاد للمقاربة وناهز معناه
 المقاربة ايضا فيصير المعنى قد قارب يقارب العمرين وهو كلام ظاهر الفساد وجوابه انه
 لا يلزم من ظهور فساد الاستعمال وركاكته عند اتحاد اللفظ والمعنى ظهور ذلك عند
 اختلان اللفظ وان اتحد المعنى كما في قول الشاعر اقوى واقفر بعد أم الهيثم وقول الآخر فالى
 قولها كذبا ومينا ونظائرهما كثيرة وجواب آخر انه يجوز ان يكون ذلك الرجل قد قارب
 مقاربة الثمانين وما قارب نفس الثمانين ولا شك ان الجربى لو عدل الى غير هذا الاستعمال
 كان احسن احتبى حيوء المتندي المتندي هو الذى يحضر النادى اى المجلس ويجلس
 فيه وقد تقدم تفسير الاحتباء وللحبوقة في شرح المقامة السادسة عشرة ان المرء باصغريه
 اى يقوم بها او يكمل وأول من قال ذلك شقة بن ضمرة وذلك ان المنذر بن ماء السماء
 وقيل النعمان كان يسمع باسمه ويحبه ما يبلغه عنه فلما حضر مجلسه ازدراه وقال تسمع
 بالمعبدى خير من ان تراه فقال له شقة ابنت اللعن ان الرجال ليسوا بالجنر يعنى الشاء
 يراد منهم الاجسام اما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان قال قال بلسان وان قاتل قاتل بجنان
 فلما رأى المنذر عقله وبيانه سره ذلك فسماه باسم ابية ضمرة فقيض ضمرة بن ضمرة واما
 سميا اصغريه لصغر حجمها او لانها لما كانا اكبر ما في الانسان معنى وفضلا وصفا بالصغر
 كما يصغر الشيء والمعنى على التكثير وانشد ابو الفضل الراضى شعر

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم

كأين ترى من محجب لك ساكت زيادته او نقصه في الكلام

يتداعون فصل الخطاب اى يدعونه يعنى يتفاوضون في حديث علم الفصاحة والبلاغة
 والتداعى ان يدعو القوم بعضهم بعضا ويكون لازما كالقتال والتقابل ويستعمل متعديا
 ايضا قال النخعي في الكشاش في قوله تعالى عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ اى يسأل بعضهم بعضا او يتساءلون
 غيرهم من رسول الله والمؤمنين نحو قولك يتداعونهم ويتراءونهم والتعدى في هذه الالفاظ
 الثلاثة على ملاحظة الاصل الذى اشتقت منه سائغ لان اصلها كلها متعد وهو دعا
 وسأل ورأى والمراد هنا بفصل الخطاب ما ذكرناه وفي تفسير قوله تعالى واتيناك بالحكمة وفصل
 الخطاب اقوال اخر احدها انه البينة على المدعى واليهى على من انكر وهو قول الاكثريين
 قالوا لان خطاب الخصوم اما ينقطع وينفصل بذلك والثاني انه علم القضاء والثالث انه بيان
 الكلام والرابع انه البيان الكلى في كل غرض مقصود والخامس انه قوله اما بعد كما ذكرناه

يفيصل

* ٤٤٩

المقامة الخامسة والثلاثون الشيرازية

رَوَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ مَرَرْتُ فِي تَطَوَانٍ بِشِيرَازَ، عَلَى نَادٍ يَسْتَوْقِفُ الْمُجْتَازَ،
وَلَوْ كَانَ عَلَى أَوْفَازَ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ تَعَدِّيهِ، وَلَا خَطْتُ قَدَمِي فِي تَخَطِيهِ،
فَجَعَلْتُ إِلَيْهِ لَأَسْبِكَ سِرَّ جَوْهَرِهِ، وَأَنْظُرَ كَيْفَ ثَمَرُهُ مِنْ زَهْرِهِ، فَإِذَا أَهْلُهُ
أَفْرَادَ، وَالْعَائِجُ إِلَيْهِمْ مُفَادَ، وَبَيْنَمَا نَحْنُ فِي فُكَاةٍ أَطْرَبَ مِنَ الْأَغَارِيدِ، وَأَطْيَبَ
مِنْ حَلَبِ الْعِنَاقِيدِ، إِذِ احْتَفَّ بِنَا ذُو طَمَرَيْنِ، قَدْ كَاهُ يَنَاهِزُ الْعُرَيْنِ،

تفسير المفاوة في شرح المقامة الرابعة والعشرين ظهرت الظهري الذي جعله بظهر أي
تنسأه وكسر الظاء من تغييرات النسب لأن الأصل فيه ظهرى بفتح الظاء كما يقال ذهرى
للحد ومنه قوله تعالى قال يا قوم أرهطى أعز عليكم من الله وأخذتموه ورآءكم ظهرت
قال البيضاوى وجعلتموه كالمسئى المنبؤ ورآء الظاهر بأشراككم به والاهانة برسوله ،

شرح المقامة الخامسة والثلاثين

في تطوان مصدر طوّفت حول الشيء إذا كثرت المشى حوله شيراز قال الشريشى
شيراز مدينة فارس العظمى وهى مدينة عظيمة جليلة ينزلها الولاة ولها سعة حتى أنه
ليس بها منزل إلا وفيه لصاحبه بستان فيه جميع الثمار والرياحين والبقول وكلها يكون في
البساتين وشرب أهلها من عيون تجري في أنهار تأتي من جبال يسقط عليها الثلج يستوقف
المجتاز استوقفه طلب وقوفه وحمله على ذلك ولو كان على أوفاز الأوفاز جمع وفز بسكون الفاء
وبفتحةها يقال نحن على أوفاز أى على سفر وعجلة وعن الشيباني لم يقل له واحد وأوفزته
لجملته ولستوفز في تعدته تعد غير مطمئن وأصله من الوفر وهو النهش تعدّيه أى تجاوزته
ولا خطت قدمي أى ولا مشيت في تخطّيه تخطّيته بلا هز تجاوزته لاسبك سر جوهرة
أى لاجوبته وفي بعض النسخ لاسبر أهله أفراد أى أعيان أفراد الناس كبارهم أطرب من الأغاريد
الأغاريد جمع أغرود وأغرودة وهو الغنّاء ومنه غرد الحمام من حلب العنقايد أى من الخمر
اذ احتف بنا احتف بنا توسط لأنه اذا صار في وسط القوم كانوا محيطين به والاحتفلسان من
الحف وهو الاحتاطة يقال حفتك بالشيء اذا جعلت الشيء حواليد واحتف هو به قل
الرازى وفي بعض النسخ اذ هتف بنا ومعناه صاح بنا وقوله بعد ذلك نحن لا يطابقه ولا يوافقه
كاد يناهر العمرين ناهر الصبي البلوغ دأبه معنى كاد يقارب الثنتين لأن العمر عندهم
أربعون سنة وبعد الأربعين ينقص فكان ما زاد على الأربعين ليس من العمر وعن الرازى قال لهن
خفي

وَيَقُولُ هَذَا حُرُّبَا عَ كَمَا يُبْلَغُ الْأَدَّهْمُ
 أَقْصِرْ فَا أَنَا فِيهِ بِدْ عَا مِثْلَ مَا تَتَوَقَّعُ
 قَدْ بَاعَتْ الْأَسْبَاطُ قَبْلِي يُوسُفَا وَهُمْ هُمْ
 هَذَا وَأُقْسِمُ بِأَلَّتِي يَسْرِي إِلَيْهَا الْمُتَنَهِمُ
 وَالطَّائِفِينَ بِهَا وَهُمْ شُعْتُ النَّوَاصِي سُهُمُ
 مَا قُتُّ ذَاكَ الْمَوْقِفَ الْخُزَي وَعِنْدِي دِرْهَمُ
 فَأَعْذِرُ أَخَاكَ وَكُفَّ عَنْهُ مَلَامَ مَنْ لَا يَفْهَمُ

ثُمَّ قَالَ أَمَّا مَعْذِرَتِي فَقَدْ لَاحَتْ، وَأَمَّا دَرَاهِمُكَ فَقَدْ طَاحَتْ، فَإِنْ كَانَ
 أَقْصِرَارُكَ مِنِّي، وَأَزْوَارُكَ عَنِّي، لَقَرَطِ شَفَقَتِكَ، عَلَى غُبَرِ نَفَقَتِكَ، فَلَسْتُ مِمَّنْ
 يَلْسَعُ مَرَّتَيْنِ، وَيُوطِئُ عَلَى جَمْرَتَيْنِ، وَإِنْ كُنْتَ طَوَيْتَ كَشْحَكَ،
 وَأَطَعْتَ شُحَّكَ، لَتَسْتَنْقِذَ مَا عَلِقَ بِأَشْرَاكِ، فَلَتَبْكُ عَلَى عَقْلِكَ الْبَوَاكِ،
 قَالَ لِلْحَارِثِ بْنُ هَاشِمٍ فَأَضْطَرَّنِي بِلَقِظَةِ الْحَالِبِ، وَسِحْرَةِ الْغَالِبِ، إِلَى أَنْ عُذْتُ
 لَهُ صَفِيًّا، وَبِهِ حَفِيًّا، وَتَبَدُّتُ فَعَلَنَتُهُ ظَهْرِيًّا، وَإِنْ كَانَتْ شَيْئًا قَرِيبًا،

يريش ملاوما الملاوم جمع ملاومة وقيل جمع ملومة يريشها أى يحكمها ويقويها من قولك رشت
 السهم اذا الصقت عليه الريش الادمى أى الاسود من الفرس والابل لما انا فيه بدعا أى مبدعا
 البدع والبديع المبتدع وهو المخترع على غير مثال ومنه قوله تعالى قل ما كنت بدعا من
 الرسل أى ما كنت أول من بُعث من الرسل الأسباط أراد بالأسباط اولاد يعقوب وهم هم أى
 وهم كما عرفت الاخيار والابرار ومثله فى معنى المبتدأ والغبر معرفتين معا على هذا الاسلوب قولك
 انت انت ل انت الشخص المعين وقول ابى النجم انا ابو النجم وشعرى شعرى أى شعرى جيد
 المتهم اتهم أى ذهب لا تهامة ومكة من تهامة شعث النواصي الشعث جمع الاشعث وهو
 المغبر الرأس سهم السهم جمع ساهم من السهام بالضم وهو الضمير والتغير وقد سهم وجهه
 بالفتح وسهم بالضم يسهم سهوما فيهما والسافة الناقة الضامرة على غبر نفقتك الغبر جمع
 غابر وقيل غبر للحيض والمرض والليل بقاياة بوزن قُبِرَ جمعة غبرات ويروى غبر والغبر بوزن
 القفل بقتية اللين فى الضرع ويوطئ على جمرتين أى يكلف غيرة ان يطأها ويحمله على ذلك أى
 لا اضمر مرتين وقد يروى فلست ممن يلسع من جمر مرتين ويوطئ على جمرتين وفى بعض النسخ
 ولا يوطئ طويت كَشْحَكَ أى اعرضت عنى وألشج ما بين الحاصرة لا الضلع الخلف وهو اقصر
 الاضلاع وآخرها البواكى أى الفوائح وبه حَفِيًّا لَحَقَّى المبالغ فى الاجرام والبر وقد مر
 المقامة

وَكَاثِرُ أَصْحَابِكَ مَا أَصَابَكَ، وَتَذَكَّرُ أَبَدًا مَا دَهَكَ، لِنَتَقَى الذِّكْرَى دَرَاهِمَكَ،
وَتَخْلُقُ بِخُلُقٍ مِّنْ أَبْتَلَى فَصَبَرَ، وَتَجَلَّتْ لَهُ الْعِبَرُ فَأَعْتَبَرَ، فَوَدَّعْتَهُ لَابِسًا قُوبَ
الْحَجَلِ وَالْحَزْنَ، سَاحِبًا ذَيْلَ الْغَيْنِ وَالْغَيْنِ، وَنَوَيْتُ مُكَاشِفَةَ أَبِي زَيْدٍ
بِالْهَجْرِ، وَمُصَارَمَتَهُ يَدَ الدَّهْرِ، فَعَلْتُ أَنْكَبُ عَنْ ذَرَاهِ، وَأَتَجَنَّبُ أَنْ
أَرَاهُ، إِلَى أَنْ غَشِيَنِي فِي طَرِيقِ ضَيْقٍ، فَخَيَّانِي تَحِيَّةَ شَيْقٍ، فَمَا زِدْتُ عَلَى
أَنْ عَبَسْتُ، وَمَا نَبَسْتُ، فَقَالَ مَا بِأَلَاكَ شَانِحًا بِأَنفِكَ، عَلَى أَلْفِكَ،
فَعَلْتُ أَلَّنَسِيَّتَ أَنَّكَ أَحْتَلَّتْ وَخَتَلَتْ، وَفَعَلْتُ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتُ، فَأَضْرَطُّ
بِ مُتَهَازِيًا، ثُمَّ أَنْشَدَ مُتَلَانِيًا،

نظم

يَا مَنْ بَدَا مِنْهُ صُدُو دُ مُوَحِّشٌ وَتَجَهُّمُ
وَعَدَا يَرِيشُ مَلَاوِمًا مِنْ دُونِهِنَّ الْأَسْهُمُ

امثال العرب لم يذهب من مالك ما وعظك ومعناه انه اذا ذهب من مال الانسان شيء فحذره
عن ان يحذل به مثله فان تأديبه عوض عن ذهابه ولا اجرم اليك ولا اذنب لتقي الذكري
دراهمك لئلا تحفظ تلك الذكري دراهاك فاعتبر اي فاتعظ ذيل الغين والغين عن
الجوهري الغين بالتسكين في البيع وبالتحريك في الرأى يقال غبنته في البيع بالفتح اي خدعته
وقد غبن فهو مغبون وغبن رأيه بالكسر اذا نُقِصَ فهو غبين اي ضعيف الرأى وفيه غبانة
مكاشفة ابى زيد بالهجر المكاشفة اظهار العداوة يد الدهر اي ابدا وقيل معناه مدّة
نعمة الدهر وهي الحياة من اليد بمعنى النعمة وهذه القطيعة حرام لما رواه ابو هريرة انه
عمّ قال من هجر سنة لقي الله تعالى بخطيئة قابيل بن آدم لا يفكه شيء دون ولوج النار وعنه
ايضا انه عمّ قال لا يحذل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث والسابق السابق لا الجنة وفي بعض
النسخ مدى الدهر وفي بعضها بدا الدهر انكبت عن ذراه الذرا فناء الدار ونواحيها
يقال تنكبت عنه اي اعرض عنه وعدل فولاة منكبه واقبل نحو غيره والجوهري عداة لا
المفعول بنفسه فقال تنكبه اي تجنبه تحية شيق اي مشتاق شانحا بانفك اي متكبرا يقال شخ
بانفه وشخ انفه اذا تكبر وتعظم وهو من شخ الجبل اذا علا وارتفع وقد يروى شخنت بانفك
الانسيت وقد يروى انسيت وختلت اي وخذعت فاضرط في متهازيا اي خضر متي واصله ان
يدخل الرجل اصبعه في شدقه فيصوت صوتا يريد به الانكار والتخريف ومنه حديث علي رضه
انه دخل بيت المال فلما رأى ما فيه من البيضاء والصفراء اضرط بها يقال اضرط به وضرط به
اي هزأه وحكى له بفيه فعل الضارط وقوله متهازيا اصله الهز الا انه قلب الهزاة ياء لازدواج
متلانيها اي متداركا ما فات وتجهّم التجهّم سبق تفسيره في شرح المقامة الرابعة والعشرين
ويقول

فَا وَعَيْتَ ، فَاسْتَرْدَّاهُ بَلَهَكَ وَأَكْتَمَهُ ، وَلَمْ نَفْسَكَ وَلَا تَلْمَهُ ، وَحَذَارٍ مِنْ
 اَعْتَلَقَتْهُ ، وَالطَّمَعِ فِي اسْتِرْفَاقِهِ ، فَإِنَّهُ حُرُّ الْأَدِيمِ ، غَيْرُ مُعَرَّضٍ لِلتَّقْوِيمِ ، وَقَدْ
 كُنَّ أَبُوهُ أَحْضَرَهُ أَمْسٍ ، قُبِيلُ أَفُولِ الشَّمْسِ ، وَاعْتَرَفَ بِأَنَّهُ فَرْعُهُ الَّذِي
 أَنْشَأَهُ ، وَأَنْ لَا وَاثِرَ لَهُ سِوَاهُ ، فَقُلْتُ لِلْقَاضِي أَوْتَعْرِفُ أَبَاهُ ، أَخْزَاهُ اللَّهُ ، فَقَالَ وَهَذَا
 يُجْهَلُ أَبُو زَيْدٍ الَّذِي جُرْحُهُ جُبَارٌ ، وَعِنْدَ كُلِّ قَاضٍ لَهُ أَخْبَارٌ وَأَخْبَارٌ ،
 فَتَحَرَّقْتُ حِينَئِذٍ وَحَوَّلْتُ ، وَأَقْبْتُ وَلَكِنْ حِينَ فَاتِ الْوَقْتِ ، وَأَيَّعْتُ
 أَنْ لِحَامَهُ كُلَّ شَرِّ مَكِيدَتِهِ ، وَبَيْتَ قَصِيدَتِهِ ، فَتَكَّسَ طَرَفِي مَا لَقِيتُ ،
 وَآلَيْتُ أَنْ لَا أُعَامِلَ مُتَلَمِّمًا مَا بَقِيتُ ، وَلَمْ أَزَلْ أَتَاوُهُ لِحُسْرِ صَفْقَتِي ، وَالْإِفْتِصَاحِ
 بَيْنَ رُقَّتِي ، فَقَالَ لِي الْقَاضِي ، حِينَ رَأَى أَمْتِعَاضِي ، وَحَرَّ ارْتِمَاضِي ، يَا هَذَا
 مَا ذَهَبَ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ ، وَلَا أَجْرَمَ إِلَيْكَ مَنْ أَيْقَظَكَ ، فَاتَّعَظْ بِمَا نَابَكَ ،

لرعى عن القبح أو للجهد كف عنه ورجع وحذار حذار بكسر الراء بمعنى احذر وهو
 من اسماء الافعال المبنيّة مثل سماع بمعنى اسمع من اعتلاقه اعتلقه أى احببه حرّ الاديم
 أى حرّ الجلد واراد به حرّ النفس غير معرّض للتقويم تقويم السلعة ذكر قهتها الذى
 جرحه جبار لجبار الهدر وهو الذى لا قصاص فيه ولا ارش واصله من قوله صلعم جرح
 الجماء جبار يقال ذهب جبارا وفى الحديث المعدن جبار أى اذا انهار على من يعمل فيه
 فهلك لم يؤخذ به مستأجرة اخبار واخبار الاخبار الاولى جمع خبر وهو بفتح الهزة
 والثانى مصدر قولك اخبرته بكذا اذا اعطته به وهو بكسر الهزة ومنهم من يروى الكلمتين
 بفتح الهزة ويجعل احديهما جمع خبر بفتحتين والاخرى جمع خبر بوزن قُفْل وهو العلم
 بالشىء والمعنى على هذا ان عند كل قاض حكايات سمعها عن ابى زيد وعلوما بامور شاهدها
 منه عيانا وهذه الرواية اصنع والاولى اشهر وحولقت أى قلت لا حول ولا قوّة الا بالله
 وبيت قصيدته بيت القصيدة مثل فى النادر والغريب وفى تفضيل بعض الشىء على كله
 ايضا يقال فلان اول الجريدة وبيت القصيدة ومن انشأ قصيدة في مدح احد لعرض وحاجة
 له لا الحمدوح وذكر حاجته فى بيت يقال لذلك البيت بيت القصيدة والمعنى هنا ان
 فعلته هذه اغرب مكايده واعجب مصايده فتكّس رأسى ما لقيت أى الخبر رأيت من
 التجالة يعنى نكست رأسى ونظرت لا الارض من الاستحياء والجباله امتعاضى امتعض من
 الامرأى غضب منه وشقّ عليه وكذلك مَعْض منه وحرّ ارتعاضى الارتعاض الاحتراق من
 شدّة الحر او من الحزن وفى بعض النسخ وتبين حرّ ارتعاضى ما ذهب من مالك ما وعظك من
 وكاتم

في زفير وعويل، ريثما يُقَطَّعَ مَدَى مِيدٍ، فلما آسَفَاق، وَكَفَّكَفَ
 دَمْعُهُ المَهْرَاقَ، قَالَ أَنَذَرِي لِمَ أَعُولْتُ، وَعَلَامَ عَوَّلْتُ، فَقُلْتُ أَظُنُّ فِرَاقَ
 مَوْلَاكَ، هُوَ الَّذِي أَبْكَكَ، فَقَالَ إِنَّكَ لَنِي وَاِدٍ وَأَنَا فِي وَادٍ، وَلَكُمْ
 بَيْنَ مُرِيدٍ وَمُرَادٍ، ثُمَّ أَنَشَّدَ،

لَمْ أَبْكِ وَاللَّهِ عَلَى الْإِفِ نَزَحَ وَلَا عَلَى قَوْتِ نَعِيمٍ وَفَرَحَ
 وَإِنَّمَا مَدَمْعُ أَجْفَانِي سَخَّ عَلَى غَيْبِ لَحْظِهِ حِينَ طَمَحَ
 وَرَطَّهُ حَتَّى تَعَنَّى وَأَفْتَحَ وَضَيَعَ الْمَنْقُوشَةَ الْبَيْضَ الْوَضَحَ
 وَيْكَ أَمَا نَاجَتَكَ هَاتِيكَ الْمُلْحَ بَأَثْنِي حُرٌّ وَبَيْسِي لَمْ يُجَحَّ
 أَذْكَانَ فِي يُوسُفَ مَعْنَى قَدْ وَفَّحَ

قَالَ فَتَمَثَّلْتُ مَقَالَهُ فِي مِرْآةِ الْمُدَاعِبِ، وَمِعْرَاضِ الْمَلَاعِبِ، فَتَصَلَّبَ تَصَلَّبَ
 الْحَقِّ، وَتَبَرَّأَ مِنْ طَبِينَةِ الرِّقِّ، فَجَلْنَا فِي مُحَاصِمَةٍ، انْتَصَلْتُ بِمَلَائِكَةٍ، وَأَفْضَلْتُ
 إِلَى مُحَاسِمَةٍ، فَلَمَّا أَوْصَحْنَا لِلْقَاضِي الصُّورَةِ، وَتَلَوْنَا عَلَيْهِ السُّورَةَ، قَالَ أَلَا إِنَّ
 مَنْ أَنَذَرَ، فَقَدْ أَعَذَرَ، وَمَنْ حَدَّرَ، كَمَنْ بَشَّرَ، وَمَنْ بَصَّرَ، فَمَا قَصَّرَ، وَإِنْ
 فِيهَا شَرَحْمَاهُ لَدَلِيلًا عَلَى أَنَّ هَذَا الْغُلَامَ قَدْ نَبَّهَكَ فَمَا أَرَعَوَيْتَ، وَنَجَّحَ لَكَ

وَعَلَامَ عَوَّلْتُ أَيِ أَتَكَلَّمْتُ وَاعْتَمَدْتُ وَأَنَا فِي وَادٍ مِنْ أَمْثَالِ الْعَامَّةِ أَنْتَ فِي وَادٍ وَنَحْنُ فِي وَادٍ يَضْرِبُ
 فِي اخْتِلَافِ الْمَقَاصِدِ وَلَكِنْ بَيْنَ مُرِيدٍ وَمُرَادٍ الْمُرِيدُ الْعَاشِقُ وَالْمُرَادُ الْمَعشُوقُ يَعْنِي فَرْقَ كَثِيرٍ
 بَيْنَ الْعَاشِقِ وَالْمَعشُوقِ فَإِنَّ الْعَاشِقَ يَتَوَاضَعُ إِلَى الْمَعشُوقِ وَالْمَعشُوقُ يَظُنُّ أَنَّ لَهُ مَنَّةً عَلَى الْعَاشِقِ
 فِي قَبُولِ مَالِهِ عَلَى الْإِفِ نَزَحَ أَيِ بَعْدَ لَحْظِهِ حِينَ طَمَحَ فِي قَوْلِهِ هَذَا تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ
 تَقْدِيرُهُ عَلَى غَيْبِ حِينَ طَمَحَ لَحْظُهُ تَعَنَّى أَيِ تَعَبَ الْبَيْضَ الْوَضَحَ أَيِ النَقِيَّةَ الْبَيَاضَ يُقَالُ
 دَرَاهِمُ وَفَحَّ كَمَا يُقَالُ امْرَأَةٌ صَوْمٌ لَا يَوْنُتُ وَلَا يَثْنِي وَلَا يَجْعُ وَأَصْلُ الْوَضَحِ الضَّوْعُ وَالْبَيَاضُ وَالْغَرَّةُ
 وَفِي الْحَدِيثِ صَوَّمُوا مِنْ وَضَحٍ لَا وَضَحَ أَيِ مِنْ ضَوْءٍ لَا ضَوْءٍ فَتَمَثَّلْتُ أَيِ تَصَوَّرْتُ فِي مِرْآةِ
 الْمُدَاعِبِ أَيِ الْمُنَازِحِ وَمِعْرَاضُ الْمَلَاعِبِ الْمَعْرُضُ بِكُسْرِ الْمِيمِ سَبَقَ إِضْرَاحُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْخَادِيَةِ
 عَشْرَةَ وَعَنْ الْجَوْهَرِيِّ الْمَعْرُضُ ثِيَابٌ تُجَلَّى فِيهَا لِلْجَوَارِي وَفِي بَعْضِ النُّسخِ وَمِعْرَاضٌ بِفَتْحِ الْمِيمِ
 وَكُسْرِ الرَّاءِ وَهُوَ اسْمُ مَكَانٍ مِنْ عَرْضٍ مِنْ طَبِينَةِ الرِّقِّ أَيِ مِنْ أَصْلِ الرِّقِّ أَتَصَلَّتْ
 بِمَلَائِكَةِ الْمَلَائِكَةِ مِفَاعِلَةٌ مِنَ الْكُمِّ وَهُوَ الضَّرْبُ يُجْعُ الْكَفَّ أَيِ بِالْكَفِّ مَضْمُومَةٌ
 الْأَصَابِعُ أَنَّ مَنْ أَنَذَرَ فَقَدْ أَعَذَرَ فِي الْمَثَلِ أَعَذَرَ مَنْ أَنَذَرَ أَيِ مَنْ حَدَّرَكَ مَا يَحْدُّ بِكَ
 فَقَدْ أَعَذَرَ إِلَيْكَ أَيِ بِالْغِ فِي كَوْنِهِ مَعْدُورًا عِنْدَكَ وَالْإِنْدَارُ إِعْلَامٌ مَعَ تَخْوِيلٍ فَمَا أَرَعَوَيْتَ
 فَمَا

فَلَمْ فَلَمَّا وَجَى الشَّيْخُ لَبِيَّاتَهُ، وَعَقَلَ مُنَافَاتَهُ، تَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ، وَبَكَى حَتَّى
 أَهَكَى الْبُعْدَاءُ، ثُمَّ قَالَ لِي إِنِّي أُحِبُّ هَذَا الْغُلَامَ حَمْدًا وَلَدِي، وَلَا أُمَيِّرُهُ
 عَنْ لَقَائِ كَبِيدِي، وَلَوْلَا خُلُوفُ مِرَاحِي، وَخُبُوفُ مِصْبَاحِي، لَمَا دَرَجَ عَنْ عُنْشِي،
 إِلَى لَنْ يُشَيِّعَ نَعْشِي، وَقَدْ رَأَيْتَ مَا قَرَّلَ بِهِ مِنْ لَوْعَةِ الْبَيِّنِ، وَالْمُؤْمِنِ هَيِّنِ
 لَيْنِ، فَهَلْ لَكَ فِي تَسْلِيَةِ قَلْبِهِ، وَتَسْرِيَةِ كَرْبِهِ، بَأَنْ تُعَاهِدَنِي عَلَى الْإِقَالَةِ
 فِيهِ مَتَى اسْتَقَلْتُ، وَأَنْ لَا تَسْتَنْقِلَنِي إِذَا ثَقُلْتُ، فِي الْأَثَارِ الْمُنْتَقِلَةِ، لِلْمُدَوَّنَةِ
 عَنِ الثَّقَلِ، مَنْ أَقَالَ نَادِمًا بَيَّعْتَهُ، أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ قَهَّامٍ
 فَوَعَدْتُهُ وَعَدًّا أَبْرَزَ لِلْحَيَلَةِ، وَفِي الْقَلْبِ أَشْيَلَهُ، فَلَسْتُ دَنَى حِينِيذِ الْغُلَامِ إِلَيْهِ،
 وَقَبْلَ مَا بَيَّنَّ عَيْنِيهِ، وَأَنْشَدَ وَالدَّمْعُ يَرْفُضُ مِنْ جَفْنِيهِ، نَظَمَ

حَقِضْ فَدَتِكَ النَّفْسُ مَا تُلَاقِي مِنْ بُرْحَاءِ الْوَجْدِ وَالْإِشْفَاقِ

فَمَا تَطُولُ مُدَّةُ الْفِرَاقِ وَلَا تَنِي رَكَائِبُ التَّلَاقِ

بِحُسْنِ عَوْنِ الْقَلَامِ لِلتَّلَاقِ

ثُمَّ قَالَ لَهُ اسْتَوْدِعْكَ مَنْ هُوَ نِعَمُ الْمَوْلَى، وَشَمَرُ ذِيْلِهِ وَوَلَّى، فَلَبِثَ الْغُلَامُ

أَبْرَهَمَ وَدَعَا لَهَا بِالسِّيَاطِ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ اسْتَلِكْ بِالْقَرَابَةِ قَالَ وَأَيُّ قَرَابَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَالَ فَاَسْتَلِكْ
 بِعَهْدِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ لَهُ تَحْفَظُهُ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَضْرِبَ قَرَشِيَّ
 إِلَّا فِي حَدٍّ قَالَ فِي حَدِّ أَضْرِبَكَ وَقَوْدَ قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ سَقَى ذَلِكَ عَلَى الْعَرَقِ وَهُوَ
 ابْنُ عَمِّي وَابْنُ عَمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَقْلَانِ بَنِي عَقْلَانَ فَمَا رَعَيْتَ جَدَّةً وَلَا نَسَبَهُ بِهَشْلَمٍ مِنْ قَبْلِ
 أُمِّهِ أَضْرِبَهُ يَا غُلَامَ وَضَرْبُهَا ضَرْبًا مَبْرَحًا وَاتَّقِلْهَا بِالْحَدِيدِ وَوَجْهَ بَيْتِهَا إِلَى يَوْسُفَ بْنِ عَمْرِ
 وَأَمْرُهُ بِتَعْدِيْبِهَا حَتَّى مَا أَنْتَهَى وَالتَّضَمُّنِ سَبَقَ ذِكْرُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّلَاثَةِ
 وَالْعَشْرِينَ مُنَافَاتُهُ نَافَاةً أَيْ كَلِمَةً يَحْبِبُ حَتَّى أَهَكَى الْبُعْدَاءُ الْبُعْدَاءُ جَمْعُ بَعِيدٍ خَلَوْ
 مِرَاحٍ أَيْ مَنَزَلِ الْمِرَاحِ مَاوَى الْأَهْلِ وَالنِّعَمِ فِي اللَّيْلِ إِلَى أَنْ يُشَيِّعَ نَعْشِي وَفِي بَعْضِ النُّسخِ يُشَيِّعُ
 عَلَى مَا لَهُ يَسْمُو نَافَاتُهُ مِنْ لَوْعَةِ الْبَيِّنِ اللَّوْعَةُ الْحَزَنُ وَقَدْ مَرَّرْتُ سِيرَهَا فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْعَشْرِينَ
 وَالْمُؤْمِنِ هَيِّنِ لَيْنِ يَعْنِي صِفَةَ الْمُؤْمِنِ سَهُولَةُ الطَّبَعِ وَالرَّحْمَةُ وَكَانَهُ قَالَ لَهُ أَرْحَمُ وَتَلَطَّفَ أَبَيْهَا
 الْمُخْتَرَى بِأَنْ تُعَاهِدَنِي عَلَى لَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ مَتَى رَدَدْتَ عَلَيْكَ ثَمَنَهُ وَتَسْرِيَةِ كَرْبِهِ أَيْ كَشَفَ غَمَّهُ
 إِذَا ثَقُلْتُ أَيْ إِذَا ثَقُلْتَ الْأَمْرَ عَلَيْكَ فِي طَلَبِي مِنْكَ الْإِقَالَةَ وَفِي الْقَلْبِ أَشْيَاءُ يَعْنِي وَاضْمَرْتُ
 فِي قَلْبِي لَنْ لَا أُقِيْلَهُ وَلَا أَعْهَدَ وَلَا أَقِيلَهُ أَبَدًا وَالدَّمْعُ يَرْفُضُ أَرَفَضَ الدَّمْعُ تَرَشَّحَهَا وَكُلُّ مُتَفَرِّقٍ
 ذَاهِبٍ مَرْفُضٌ عَنِ الْجَوْهَرِ وَلَا تَنِي رَكَائِبُ التَّلَاقِ الرَكَائِبُ جَمْعُ رَكُوبَةٍ لَا تَنِي أَيْ لَا تَضْعَفُ وَلَا تَفْتَرُ
 فِي

وَلَمْ سَحَتْ قَرُونُكَ بِأَمْتِهَلِي
وَهَلَّا صُنْتَ عَرَضِي عَنْهُ صَوْنِي
وَقُلْتَ لِمَنْ يُسَاوِمُ فِي هَذَا
فَمَا أَنَا دُونَ ذَلِكَ الطَّرْفِ لَكِنْ
عَلَى أَنِّي سَأُشِذُّ عِنْدَ بَيْعِي
وَلَنْ أُشْرَى كَمَا يُشْرَى لِمَتْلَعٍ
حَدِيثُكَ يَوْمَ جَدِّ بِنَا الْوَدَاعِ
سَكَابِ فَمَا يُعَارُ وَلَا يُبْلَعُ
طَبْلُكَ فَوْقَهَا تِلْكَ الطَّبْلُ
أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتَى أَضَاعُوا

عن التصريح به والمجاهرة كما نبذت برأيها الصانع البراية ما يسقط من القلم حين يبرى
وهو أيضا ما يسقط حين يبرى القوس والسهم والصانع المرأة المحترفة يقال امرأة صانعة
اليدين أى حاذقة ماهرة بعمل اليدين ولم سحّت قرونك القرون والقرون والقريفة
النفس وقد سبق تفسيرها في شرح المقامة الثالثة عشرة ولم حزن الاستفهام اسكن مجها
للشعر يوم جدّ بنا الوداع وقد روى حين جدّ بنا جدّ به الامر أى اشتدّ به يعنى له لم
تحفظ عرضى عن البيع كما حفظت سرك ولم اقل للشترى لا تشتري فاني حرّ هذا سكاب الخ
سكاب اسم فرس كانت لرجل من بنى تميم طلبها منه بعض الملوك فنعاه آياها وقال شعر

ابيت اللعن ان سكاب علق نفيس لا تعار ولا تجلع
مُفْدَاة مكرمة لدينا تجاع لها العيال ولا تجاع

وهي من ابيات الجاسة واليها اشار الخريزى وسكاب مبنى على الكسر مثل قَطَامٍ وَحَدَامٍ وانما
بنى لانه معدول عن ساكية فاجتمع فيه العدل والتأنيث والتعريف وسميت بذلك لسرعة
حركتها تشبها لها بالماء اذا انسكب على ان سانشد قوله هذا مثل قول الخريزى في
الخطبة من هذا الكتاب على ابنى راضى بان اجد الهوى الخ اضاعوني وآى فتى اضاعوا قوله
هذا تضمين وهو لامية بن الصلت وتلم البيت ليوم كريهة وسداد تغر وقيل هو
لعبد الله بن جربن عفان العرق قال الشريشى شبه العرق بغزله ومتصدده بعمر بن ابن ربيعة
وكان يهوى جيدآء ام ابرهم بن هشام المخزومى فلما شاع نسيبه بها قبض عليه ابنها محمد
عند ولايته الحجاز بسبب طلبه عليه فضربه بالسياط والقي الزيت على رأسه واوقفه للناس
بالشمس حتى غشى عليه وتجنه بضع سنين حتى مات في سجنه فقال في السجن قوله شعر

اضاعوني وآى فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد تغر
وخلّون ومُعْتَرَك المنايا وقد شُرِعت استنهم لنصوى
كلّ لم اكن فيهم وسيطا فيا لله مظلّتى وتسرّى
عسى الملك المجيب لمن دعاة يتجنّينى ويعلم كيف شكرى
فاجزى بالكرامة اهل ودّى واجزى بالعداوة اهل وترى

فلما انضت للخلافة لا الوليد بن يزيد بن عبد الملك قبض على محمد بن هشام واخيه
قال

تَحَقَّقَتِ الصَّفَقَةُ، وَحَقَّتِ الْفُرْقَةُ، قَمَلَتْ عَيْنَا الْعَلَامِ، وَلَا تُهَوَّلُ دَمْعُ
الْعَلَامِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى صَاحِبِهِ وَقَالَ،

نظم

لَحَاكَ اللَّهُ هَذَا مِنْ لِي يُبَاعَ لِكَيْمَا تَشْبَعَ الْكَرْشُ لِلْجِياعِ
وَهَذَا فِي شِرْعَةِ الْإِنْصِلَافِ أَنِّي أَكَلْتُ خُطَّةً لَا تُسْتَطَاعُ
وَأَنْ أَتْلَى بِرَوْحٍ بَعْدَ رَوْحٍ وَمِنْ لِي حِينَ يُبْلَى لَا يُرَاعُ
أَمَا جَرَّبْتَنِي فَخَبَّرْتَ مِنِّي نَصَائِحَ لَمْ يُمَارِجْهَا خِدَاعُ
وَكَمْ أَرَصَدْتَنِي شَرَكًا لَصِيدٍ فَعُدْتُ فِي حَبَائِلِي السِّبَاعِ
وَنُطْتُ فِي الْمَصَالِبِ فَاسْتَقَادْتُ مُطَاوَعَةً وَكَانَ بِهَا آمَتِنَاعُ
وَأَيُّ كَرِيهَةٍ لَمْ أُبْدَلْ فِيهَا وَغُمٌ لَمْ يَكُنْ لِي فِيهِ بَاعُ
وَمَا أَبَدْتُ لِي الْإِيَّامُ جُرْمًا فَيُكْشَفُ فِي مُصَارَمَتِي الْقِنَاعُ
وَلَمْ تَعُثُرْ بِحَمْدِ اللَّهِ مِنِّي عَلَى عَيْبٍ يُكْتَمُ أَوْ يُذَاعُ
فَأَيَّ سَاعٍ عِنْدَكَ نَبَذَ عَهْدِي كَمَا نَبَذْتُ بُرَايَتَهَا الصَّنَاعُ

هلاك المبيع وبقائه سوى للخبس والتهمة والمنازعة ولا تهول دمع الغمام في بعض النسخ ولا
تهول الغمام لحاك الله أي قبضك ولعنك الكرش للجياع كرش الرجل عياله من صغار ولده
يقال لفلان كرش منتور أي صبيان صغار والكرش أيضا الجماعة من الناس ومنه ما جاء في
الحديث الانصار كرشى وعيبتى واتما وصف الواحد وهو الكرش بالجمع وهم للجياع نظرا لا المعنى
لان الكرش اسم للعيال وللجماعة من الناس وكلاهما جمع وفيه وجه آخر هو ان يكون قصد
المبالغة في الوصف بالجوع فوصف الفرد بالجمع كما قال القطامي شعر

كَانَ نَسْوَعُ رَحْلِي حِينَ ضَمَّتْ حَوَالِبَ غُرَزَا وَمَعَا جِيَاعَا

فالجماع مفرد وهو واحد الامعاء ووصفه بالجمع وهم للجياع والوجه الاول اوجه والنسوع جمع
نسع وهو سير ينسج عريضا على هيئة اعنة النعال يشد به الرجال والحوالب عروق حول
الضرع وقيل هي الضروع والغرز هي التي ذهبت البانها اني اكلف خطبة للخطبة الامر والقصة
وقيل هي الامر المشكل العظيم لا يهتدى اليه لا يراعى اي لا يخون فعدت وقد يروى
فرحت وفي بعض النسخ فعدت على الخطاب لم ابل فيها اي لم ابالغ ولم اجد فيها ومنه
قوله في المقامة السابعة عشرة من يبلى في الهيجاء ويجوز فتح اللام في لم ابل والكرس اجود
لم يكن لي فيه باع يقال لفلان في هذا الامر سابقة وباع كما يقال له فيه قدّم صدقي ويد
بيضاء فيكشف في مصارمتي القناع القناع ما يستر به الرأس وكشف القناع عن الشيء كناية

ولم * ٤٨٨

يَا مَنْ تَلَهَّبَ غَيْظُهُ أَنْ لَمْ أَجْ
بِأَمْرِي لَهُ مَا هَكَذَا مَنْ يُنْصِفُ
لِي كَانَ لَا يُرْضِيكَ إِلَّا كَشْفُهُ
فَأَجِبْ لَهُ أَنَا يُوسُفُ أَنَا يُوسُفُ
وَلَقَدْ كَشَفْتُ لَكَ الْغِطَاءَ فَإِنْ تَكُنْ
فَطِنًا عَرَفْتَ وَمَا إِخْلَاكَ تَعْرِفُ

قَالَ فَسَرَى عَتَّى بِشَعْرَةٍ، وَأَسْتَبَى لِي بِسِحْرَةٍ، حَتَّى شُدِّهَتْ عَنِ التَّحْقِيقِ،
وَأُنْسِيَتْ قِصَّةَ يُوسُفَ الصِّدِّيقِ، وَلَمْ يَكُنْ لِي هَمٌّ إِلَّا مُسَاوَمَةً مَوْلَاهُ فِيهِ،
وَاسْتِطْلَاعَ طَلْعِ الثَّمَنِ لِأَوْقِيهِ، وَكُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّهُ سَيَنْظُرُ شَرًّا إِلَيَّ، وَيُغْلِي
السَّيْمَةَ عَلَيَّ، فَمَا حَلَّقَ إِلَى حَيْثُ حَلَّقْتُ، وَلَا أَعْتَلَقُ بِمَا بِهِ أَعْتَلَقْتُ،
بَلْ قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَزَرَ ثَمَنَهُ، وَخَفَّتْ مَوْنُهُ، تَبَرَكَ بِهِ مَوْلَاهُ، وَالتَّحَفَ
عَلَيْهِ هَوَاهُ، وَإِنِّي لَأَوْثِرُ تَحْبِيبَ هَذَا الْغَلَامِ إِلَيْكَ، بَأَنْ أُخَفِّفَ ثَمَنَهُ عَلَيْكَ،
فَرَيْنَ مَا يَتَى دِرْهَمٌ إِنْ شِئْتَ، وَأَشْكُرُ لِي مَا حَيَّيْتَ، فَنَقَدْتُهُ الْمُبْلَغَ فِي الْحَالِ،
كَأَيُنْقَدُ فِي الرَّخِيصِ لِلْحَالِ، وَلَمْ يَخْطُرْ لِي بِيَالٍ، أَنَّ كُلَّ مُرْخِصٍ غَالٍ، فَلَمَّا

وَكُلَّ حَرَكَةٍ فِي ارْتِجَافٍ نَقُصُ مَا هَكَذَا مَنْ يَنْصِفُ يَرِيدُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ إِخْلَاقِ الْمُنْصِفِ سُرْعَةُ
الْغَضَبِ أَنَا يُوسُفُ أَيْ أَنَا حَرَّالُ كَأَيْ بَيْعِ يُوسُفَ وَقَوْلُهُ هَذَا تَلْجِ وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ التَّلْجِ فِي
شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّامِنَةِ وَالْعِشْرِينَ فَسَرَى عَتَّى أَيْ كَشَفَ عَتَّى غَضَبِي شُدِّهَتْ أَيْ شَغَلَتْ
وَتَحَبَّرَتْ وَقَدْ تَقَدَّمَ ابْتِصَاحُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ السَّادِسَةِ عِنْدَ قَوْلِ الْفَرَبَرِيِّ وَأَنْ يَدَّ شِدَّةَ
وَاسْتِطْلَاعَ طَلْعِ الثَّمَنِ لِسِتْطِلَاعِ الطَّلْعِ هُوَ الْاسْتِخْبَارُ وَقَدْ سَبَقَ تَفْسِيرُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ
السَّابِقَةِ وَيُغْلِي السَّيْمَةَ أَيْ الْقِيَمَةَ وَقَدْ أَوْضَحْنَا مَعْنَى السَّيْمَةِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْخَامِسَةِ فَمَا حَلَّقَ
إِلَى حَيْثُ حَلَّقْتُ التَّحَلُّقَ الْارْتِفَاعُ يُقَالُ حَلَّقَ الطَّيْرُ إِذَا ارْتَفَعَ فِي طَيْرَانِهِ وَاسْتِدَارَ وَارَادَ بِهِ
الْارْتِفَاعُ فِي طَلْبِ الثَّمَنِ وَلَا أَعْتَلَقُ إِلَیَّ أَعْتَلَقُ وَتَعَلَّقُ وَعَلَقَ بِالشَّيْءِ كُلِّهِ مَعْنَى إِذَا نَزَرَ ثَمَنَهُ
أَيْ قَدَّ وَالتَّحَفَ عَلَيْهِ هَوَاهُ هُوَ قَوْلُهُمُ التَّحَفَ بِالثُّوبِ وَغَيْرِهِ إِذَا تَغَطَّى بِهِ وَأَمَّا عِدَاةُ
بَعْلَى لِأَنَّهُ ضَعِيفٌ مَعْنَى الْإِسْتِمَالِ فَكَانَ قَالَ اِسْتَمَلَ عَلَى الْعَبْدِ هَوَى مَوْلَاهُ أَيْ مَحَبَّتَهُ تَحْبِيبُ هَذَا
الْغَلَامِ تَحْبِيبُهُ جَعَلَهُ مَحْبُوبًا أَنْ كُلَّ مُرْخِصٍ غَالٍ يَرِيدُ أَنْ تَبْعَاتِ الشَّيْءَ الْبَرَّخِيصَ تَكْتَرُ
عَلَى الْمُشْتَرَى فَتُغْرَمُ أَكْثَرُ مِنْ قِيَمَةِ الشَّيْءِ الْجَيِّدِ الْغَالِي لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ رَخِيصًا لِرُدَّآدَتِهِ ضَاعَ
الثَّمَنُ فِيهِ وَإِنْ كَانَ لَكُونَهُ مَسْرُوقًا أَوْ مَغْصُوبًا كَانَ فِيهِ عَهْدَةٌ تَرْجِعُ عَلَى الْمُشْتَرَى عَلَى تَقْدِيرِ
تَحَقُّقِ

قَالَ فَلَمَّا تَأَمَّلْتُ خَلْقَهُ الْقَوِيمَ ، وَحُسْنَهُ الصَّمِيمَ ، خِلْتُهُ مِنْ وَلَدَانِ جَنَّةِ
النَّعِيمِ ، وَقُلْتُ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ، ثُمَّ اسْتَنْطَقْتُهُ عَنْ
أَسْمِهِ ، لَا لِرَغْبَةٍ فِي عِلْمِهِ ، بَلْ لِأَنْظُرَ أَيَّنَ فَصَاحَتُهُ مِنْ صَبَاحَتِهِ ، وَكَيْفَ
لَهْجَتُهُ مِنْ بَهْجَتِهِ ، فَلَمْ يَنْطِقْ بِحُلُوةٍ وَلَا مَرَّةٍ ، وَلَا فَاةٍ فَوَهَّةٍ أَبْنِ أَمِيَّةٍ وَلَا حُرَّةٍ ،
فَضَرَبْتُ عَنْهُ صَغْحًا ، وَقُلْتُ قُبْحًا لِعَيْكَ وَشُغْحًا ، فَغَارَ فِي الْعَحْكَ وَأَتَجَدَّ ، ثُمَّ
أَنْغَضَ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَأَنْشَدَ ،

نظم

عن ذكرى فان له معيشة ضنكا وقوله صدع يريد صدع كبدة وكسرة ما بعته بملك
كسرى اجمعا انشدوا في هذا المعنى شعر

وقد تُخرج للحاجات يا أم مالك علائق من ربّ بهنّ ضنين

وحسنه الصميم أي الخالص لانظر أين فصاحته من صباحته. يعني لانظر هل له فصاحة
بجالة أم لا لهجته اللهجة اللسان وقيل هي لغة الانسان التي نشأ عليها واعتادها ويقال فلان
فصبح اللهجة بسكون الهاء وقد تفتح فوهة ابن أمة الفوهة فَعَلَّة من فاء اذا تكلم والفوهة
على وزن القُبْرَة القالة ومنه قولهم ان ردّ الفوهة لشديد أي ردّ الكلام بعد خروجه صعب
قضربت عنه صغحا أي فاعرضت عنه من ضرب عن الشيء بمعنى اضرب عنه وصغحا أي
مصدر من صغح عنه اذا اعرض منتصب على المصدرية كقولك تعدت جلوسا وإيّا بمعنى الجانب
من قولهم نظر بصغح وجهه أي بناحيته على معنى فاعرضت عنه جانبا وانتصابه حينئذ
على الظرفية قال تعالى انضرب عنكم الذكر صغحا أي معرضين اقام صغحا وهو المصدر مقام
صاغحين وقيل بل هو باقي على ظاهرة ومعناه اعراضا يقال صغحت عن فلان صغحا اذا اعرضت
عنه وذلك لانك توليه صغحة وجهك وصغحة عنقك أي جانبا والاصل في قولك ضربت
عنه ان الرجل اذا ركب دابة واراد ان يصرفها عن جهة ضربها ليعديلها من جهة الى
جهة اخرى ومن هذا قالوا ضربت فلانا عن فلان أي كفتته عنه وضربت عن فلان كذا
اذا امسكته عنه قبحا لعيك وشغحا قولهم قبحا له بفتح القاف وضغحا بمعنى قبحه الله أي
نحاه عن كل خير وشغحا اتباع له وكذلك شقيج في قولهم هو قبيح شقيج وقيل معناها واحد
وليس باتباع قال المطرزي يجوز ان يكون من شخّ النخل اذا بدأ في ثمرها الاطراب لانه اقبح
ما يكون حينئذ وعن الرازي من جوز كونه مأخوذا من شخّ النخل اذا ازهر وعلمه بانه
اقبح ما يكون حينئذ فقد عكس بل احسن ما يكون حينئذ فغار في العحك واتجدد يعني
خفص رأسه في العحك مرة ورفع اخرى وذلك من غلبة العحك وشدّته والمبالغة فيه واصله
من غار اذا اتى الغور وهو المطمئن من الارض واتجدد اذا اتى النجد وهو المرتفع من الارض
انغض رأسه انغض رأسه وانغضه حرّكه متجھبا ونغض رأسه أيضا اذا تحرك يتعدى ولا يتعدى

يا

السُّوقِ بِالصُّفْرِ وَالْبَيْضِ، فَإِنِّي لَأَسْتَعْرِضُ الْعِلْمَانَ، وَأَسْتَعْرِفُ الْأَثْمَانَ، إِذْ
عَارَضَنِي رَجُلٌ قَدْ اخْتَطَمَ بِلَثَامٍ، وَقَبِضَ عَلَى زَنْدِ غُلَامٍ، وَقَالَ نَظْمُ
مَنْ يَشْتَرِي مَتَى غُلَامًا صَنَعَا فِي خَلْقِهِ وَخُلِقَ قَدْ بَرَا
بِكُلِّ مَا نُطِتَ بِهِ مُضْطَلَعَا يَشْفِيكَ إِنْ قَالَ وَإِنْ قُلْتَ وَحَى
وَإِنْ تُصَبِّكَ عَثْرَةً يَقْدُ لَعَا وَإِنْ تَسْمَهُ السَّعَى فِي النَّارِ سَعَى
وَإِنْ تُصَاحِبُهُ وَلَوْ يَوْمًا رَحَى وَإِنْ تُقْنِعَهُ بِظُلْفٍ قَبِيعَا
وَهُوَ عَلَى الْكَيْسِ الَّذِي قَدْ جَمَعَا مَا فَاهُ قَطُّ كَاذِبًا وَلَا آدَعَى
وَلَا أَجَابَ مَطْمَعًا حِينَ دَمَا وَلَا اسْتَجَازَنَتْ سِرَّ أَوْدَعَا
وَمَا أَبْدَعَ فِيمَا صَنَعَا وَفَاقَ فِي النَّثْرِ وَفِي النَّظْمِ مَعَا
وَاللَّهِ لَوْلَا ضَنْكَ عَيْشٍ صَدَمَا وَصِيبَةُ أَخْخَوْا عُرَاةَ جُوعَا
مَا بَعَثَهُ بِمُلْكٍ كَسَرَى أَجْمَعَا

ما حك جلدك مثل ظفرك فتولّ أنت جميع امرك
وإذا قصدت الحاجة فاقصد لمعتن بقسدرك

قد اختطم بلثام اللثام ما يغطي به الشفة من ثوب واختطمه شدة على المحطم بوزن المجلس
وهو الانف او على المحطم بوزن النظم وهو مقدم الانف على زند غلام الزند موصل طرف الذراع
في الكف وفي كل يد زندان الكوع وهو الطرف الذي يلي الابهام والكرسوع وهو الطرف الذي يلي
الخنجر من يشترى في بعض النسخ انشترى غلاما صنعا رجل صنع اى صانع حاذق وقيل هو
الجيد الصنعة بيده بكل ما نطت به مضطلعا اى قويا على كل ما علقته به يقال فلان مضطلع
بهذا الامر اى قوى عليه ناهض به وهو من الضلعة اى القوة وشدة الاضلاع يشفيك ان قال
اى يحجبك كلامه وحى اى فهم وحفظ يقل لعا لعا لك دعاء للعائر ان ينتعش ومعناه
سلبت ونجوت ويقال لا لعا فلان اى لا اقامه الله من عثرته ولا نعشه قال الاعشى شعر

بذات لوث عقرابة اذا عثرت فالنعش ادنى لها من ان اقول لعا

ذات لوث اى ذات قوة وعقرابة قوية وان تسمه السعى في النار سامه يسومه كذا اى كلفه آياه
رحى يعنى رحى العجبة وحفظها وان تقنعه بظلف قنعه اى ارضاه والظلف للبقرة والشاة
والظبي بمنزلة الحافر للفرس واستعاره عمرو بن معدى كرب للافراس وقال وخيل تطأكم
باطلافها يريد ان امرته ان يقنع بشيء قليل على الكيس اى مع الكياسة الكيس ضد الحق
ابدع اى اتى بالبديع لولا ضنك عيش صدعا الضنك الضيق ومنه قوله تعالى ومن اعرض
قال

وَأَرَادَ مَنْ هُوَ سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ، فَقَصَدْتُ مَنْ يَبِيعُ الْعَبِيدَ، بِسُوقِ زَبِيدٍ،
وَقُلْتُ أُرِيدُ عَبْدًا يُعْجِبُ إِذَا قُلِّبَ، وَيُجَدُّ إِذَا جُرِبَ، وَلَيْكُنْ مِنْ خَرَجَةِ
الْأَكْيَلِسِ، وَأَخْرَجَهُ إِلَى السُّوقِ الْإِفْلَاسِ، فَأَهْتَزَّ كُلُّ مِنْهُمْ لِمَطْلَبِي
وَوَقَبَ، وَبَذَلَ تَحْصِيلَهُ عَنْ كَتَبٍ، ثُمَّ دَارَتْ الْأَهْلَةُ دَوْرَهَا، وَتَقَلَّبَتِ
كَوْرَهَا وَحَوْرَهَا، وَمَا تَجَزَّ مِنْ وَعُودِهِمْ وَعَدٍ، وَلَا تَحَّ لَهَا رَعْدٍ، فَلَمَّا رَأَيْتُ
النَّخَاسِينَ، نَاسِينَ، أَوْ مُتَنَاسِينَ، عَلِمْتُ أَنَّ لَيْسَ كُلُّ مَنْ خَلَقَ يَفْرَى،
وَأَنَّ لَنْ يَحْكَّ جِلْدِي مِثْلَ ظَفَرِي، فَرَفَضْتُ مَذْهَبَ التَّفْوِيضِ، وَبَرَزْتُ إِلَى

وخضرة من هو سداد من عوز في أمثالهم سداد من عوز يضرب للقليل يسد الخلة قالوا
السداد اسم من السد وهو ما يسد به الشيء ومنه سداد القارورة وهو صمامها الذي يسد
به رأسها وعن الميداني أصل السداد شيء من اللبن ييبس في أحليل الناقة سمي لأنه يسد
يجري اللبن والعوز اسم من الأعواز أو مصدر من عوز إذا افتقر أو من عوز الشيء إذا لم يوجد
يعجب إذا قلب يعني إذا عرّي ونظر لا أعضائه خرجه الأكيلس الأكيلس جمع كَيْس
وخرجه جعله خريجاً وقد مرّ أيضاً في شرح المقامة الثالثة والعشرين وبذل تحصيله
عن كتب أي وعد بتحصيل الغلام الموصوف عن قرب فسمي وعدهم بتحصيل مطلوبه بهذا
وفي بعض النسخ وبذل جهده في تحصيله عن كتب وهذه النسخة بريئة من التعسف الأول
قاله الرازي دارت الأهلّة دورها أي مضت على ذلك شهور والأهلّة جمع هلال والمراد هاهنا
القر وتقلبّت كورها وحورها الكور الزيادة وللور نقصان ولراد به زيادة القر في أوائل
الشهور ونقصانه في أواخرها وقد تقدّم أيضاً الكور وللور في شرح المقامة الثانية والعشرين
وما تجز من وعودهم وعد له وما حصل الوفاء بوعدهم قولهم تجز الوعد مثلاً
قولهم حضرت المائدة في أنه فاعل لفظاً مفعول معنى لأن الوعد مُنَجَز والمائدة مُحَضَّرَةٌ
وتفصيل ذلك أن الفعل هنا من غير أن يبنى للفعول اسند لا مفعوله للابسة بينه وبين
الفاعل الحقيقي فيكون الاسناد مجازاً كما في قولهم عيشة راضية تح أي قطروصت النخاسين
النخاس ببيع الدواب والرقيق وهو من نخس الدابة كنصر وجعل إذا عجز مؤخرها بعود ونحوه
ليس كل من خلق يفري للخلق التقدير والفري القطع على جهة الإصلاح يعني أنه ليس كل من
قدّر أمراً أوجده ولا من ابتدأ صنيعاً تمّمه وهذا مقتبس من قول زهير شعر

ولأنت تفري ما خلقت وبعضُ القوم يخلق ثم لا يفري

ولن يحكّ جلدي مثل ظفري من أمثالهم السائرة ما حكّ ظهري مثلاً يدي يضرب في
ترك الاتكال على الناس وقد نظم هذا المعنى من قال شعر

السوق

أَيْسَ بِأَخْلَاقٍ، وَخَبَرَ مَجَالِبَ وَفَاقٍ، فَلَمْ يَكُنْ يَتَخَطَّى مَرَامِي، وَلَا يُخْطِئُ فِي
الْمَرَامِي، لَا جَرَمَ أَنَّ قُرْبَهُ التَّطَاطُتُ بِصَفَرِي، وَأَخْلَصَتْهُ لِحَضَرِي وَسَفَرِي،
فَالْوَيَّ بِهِ الدَّهْرُ الْمُبِيدُ، حِينَ ضَمَّتْنَا زَبِيدَ، فَلَمَّا شَالَتْ نِعَامَتُهُ،
وَسَكَنْتْ نَأْمَتُهُ، بَقِيَتْ عَامًا، لَا أَسْبِغُ طَعَامًا، وَلَا أُرْبِغُ غُلَامًا، حَتَّى الْجَلَّاتِي
شَوَائِبُ الْوَحْدَةِ، وَمَتَاعِبُ الْقَوْمَةِ وَالْقَعْدَةِ، إِلَى أَنْ أَعْتَاضَ عَنِ الدَّرِّ الْخُرْزَ،

قِيلَ هُوَ جَمْعٌ وَاحِدَةٌ شَدَّ مِثْلُ فَلَسٍ وَأَفْلَسٍ وَقِيلَ شَدَّ مِثْلُ وَدَّ وَادَدَ وَقِيلَ شَدَّةٌ مِثْلُ نِعْمَةٍ
وَأَنْعَمَ وَقِيلَ اسْمٌ وَاحِدٌ لَا جَمْعَ لَهُ مِثْلُ الْآنُكَ وَهُوَ الرِّصَاصُ وَخَبَرَ مَجَالِبَ وَفَاقٍ الْمَجَالِبُ جَمْعُ
مَجْلِبَةٍ وَالْوَفَاقُ الْمُوَافَقَةُ خَبَرَ الْأَمْرَ عَمَّ خُبْرَةً وَدَاخِلَهُ يَتَخَطَّى أَيْ يَتَجَاوِزُ أَنَّ قُرْبَهُ التَّطَاطُتُ
بِصَفَرِي أَيْ أَحْبَبْتُهَا مِنْ قَوْلِهِمْ لَا يَلْتَأَطُ هَذَا بِصَفَرِي أَيْ لَا يَلْصِقُ بَقَلْبِي يَعْنِي لَا أَحْبَبُهُ مِنْ لَاطٍ
بِهِ إِذَا لَصِقَ بِهِ وَالصَّفَرُ الْقَلْبُ وَقِيلَ أَصْلُهُ لِلْخَلَاءِ وَكَانَهُ قِيلَ لَا يَلْزُقُ وَلَا يَقَرُّ فِي خَلَاءٍ قَلْبِي
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِهِ الصَّفَرُ الَّذِي تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ دُودٌ فِي الْبَطْنِ يَعْضُّ الْإِنْسَانَ إِذَا جَلَعَ وَاللَّذَعُ
الَّذِي يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ عَنِ الْجُوعِ مِنْ عَضِّهَا وَهُوَ الَّذِي أَرَادَ أَعَشَى بِأَهْلَةٍ فِي قَوْلِهِ وَلَا يَعْضُّ عَلَى
شَرِّهِ الصَّفَرُ إِلَّا أَنَّهُ سَمِيَ الْقَلْبَ بِاسْمِهِ لِاتِّصَالِ بَيْنِهِمَا فَالْوَيَّ بِهِ الدَّهْرُ يُقَالُ الْوَيَّ فُلَانٌ بِحَقِّ
إِذَا ذَهَبَ بِهِ فَلَمَّا شَالَتْ نِعَامَتُهُ أَيْ مَاتَ وَهُوَ مِنْ بَابِ الْكُنَايَةِ قَالَ شَعْرُ
يَا لَيْتَمَا أَمْنَا شَالَتْ نِعَامَتُهَا أَيْمَا لَا جَنَّةَ أَيْمَا إِلَى نَارِ

وَمَا زَائِدَةٌ وَإِذَا أَصْلُهُ أَمَّا وَأَمَّا كُنُوا بِذَلِكَ عَنِ الْمَوْتِ لِأَنَّ النِّعَامَةَ هِيَ الْقَدَمُ أَوْ بَاطِنُ الْقَدَمِ
عَلَى مَا قَدَّمَاهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّلَاثِينَ وَمِنْهُ قِيلَ لَصَدْرُهَا ابْنُ النِّعَامَةِ قَالَ عَنْقَرَةُ وَابْنُ
النِّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِي وَالْمَيِّتُ يَرْتَفِعُ قَدَمُهُ وَيَنْتَضِبُ وَقِيلَ لِأَنَّ النِّعَامَةَ أَشَدُّ الْأَشْيَاءِ
نَفَارًا وَلِهَذَا قَالُوا لِلرَّجُلِ إِذَا فَرَّغَ مِنْ شَيْءٍ وَارْتَحَلَ أَوْ مَاتَ نَفَرَتْ نِعَامَتُهُ وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا
ارْتَحَلُوا عَنْ مَنْهَلِهِمْ أَوْ تَفَرَّقُوا شَالَتْ نِعَامَتُهُمْ وَعَنِ الْجَوْهَرِي النِّعَامَةُ لِلْخَشَبَةِ الْمَعْتَرِضَةِ عَلَى
الزَّرْنُوقَيْنِ وَسَكَنْتْ نَأْمَتُهُ أَيْ حَرَكَتُهُ مِنَ النِّشْمِ وَهُوَ الصَّوْتُ وَهُوَ أَيْضًا كُنَايَةٌ عَنِ الْمَوْتِ مِنْ
قَوْلِهِمْ فِي الدُّعَاءِ اسْكُتْ اللَّهُ نَأْمَتُهُ أَيْ أَمَاتَهُ وَرَوَاهُ الْأَصْمَقِيُّ نَأْمَتُهُ يَتَشَدَّدُ الْمَمُّ مِنْ غَيْرِ
هَمْزَةٍ أَيْ اسْكُتْ اللَّهُ مَا يَتَمُّ عَلَيْهِ مِنْ حَرَكَتِهِ قَالَ الرَّازِيُّ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ وَسَكَنْتْ نَأْمَتُهُ بِنَاءً ثَنِي
فِي سَكَنْتْ لِأَنَّ لَفْظَ الْمَثَلِ اسْكُتْ اللَّهُ نَأْمَتُهُ بِالْعَاءِ لَا بِالْفَوْنِ فِي الْمَهْمُوزِ وَالْمَشْدَدِ أَيْضًا إِلَّا أَنْ
الرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ عَنِ الْحَرِيرِيِّ وَسَكَنْتْ بَنُونٌ قَبْلَ الْعَاءِ وَلَا أُرْبِغُ غُلَامًا أَيْ لَا أَطْلُبُ أَرَاغَ
وَأَرَاغَ أَيْ طَلَبَ وَأَرَادَ تَقُولُ أَرَاغْتَ الصَّيْدَ وَمَا تُرْبِغُ أَيْ تُزْرِيدُ وَتَطْلُبُ وَمَتَاعِبُ الْقَوْمَةِ
وَالْقَعْدَةُ الْقَوْمَةُ الْمَرَّةُ مِنَ الْقِيَامِ وَالْقَعْدَةُ الْمَرَّةُ مِنَ الْقُعُودِ وَالْمَتَاعِبُ جَمْعُ مَتْعَبٍ وَهُوَ مَوْضِعُ
التَّعَبِ وَأَرَادَ بِهِ التَّعَبَ مَجَازًا الْخُرْزُ لِلْخُرْزِ شَيْءٌ يَتَعَلَّقُ بِالْعُنُقِ يُصْنَعُ مِنَ الْحَجَرِ الْمَلُونِ حِجْرَةً
وَأَرَادَ

مَقَامَتِهِ ، فَشَاحَا فَأَهُ ، وَأَنْشَدَ قَيْدَ أَنْ لَحَاءُ ،
 ظَهَرْتُ بِرَثٍ لِكَيْمَا يُقَالُ فَقِيرٌ يُزَيِّجُ الزَّمَانَ الْمُزَيِّجُ
 وَأَظْهَرْتُ لِلنَّاسِ أَنْ قَدْ فُلِحْتُ فَكَمْ نَالَ قَلْبِي بِهِ مَا تَرَجَّى
 وَلَوْلَا الرِّثَاءُ لَمْ يُرَثْ لِي وَلَوْلَا التَّفَالُجُ لَمْ أَلْقَ فُلُجَا
 ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ مَوْتَعٌ ، وَلَا فِي أَهْلِهَا مَطْمَعٌ ، فَإِنْ كُنْتُ
 الرَّفِيقَ ، فَالطَّرِيقَ الطَّرِيقَ ، فَسِرْنَا مِنْهَا مُتَجَرِّدِينَ ، وَرَافَقْتُهُ عَامِينَ أَجْرَدِينَ ،
 وَكُنْتُ عَلَى أَنْ أَصْحَبَهُ مَا عِشْتُ ، فَأَبَى الدَّهْرُ الْمِشْتَ ،

المقامة الرابعة والثلاثون الزبيديّة

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ قَلِيمٍ قَالَ لَمَّا جُبْتُ الْبَيْدَ ، إِلَى زَبِيدَ ، صَحَبَنِي غُلَامٌ
 كُنْتُ رَبِيتُهُ إِلَى أَنْ بَلَغَ أَشُدَّهُ ، وَتَقَفْتُهِ حَتَّى أَكْمَلَ رُشْدَهُ ، وَكَانَ قَدْ

أَي مَكْذُوبٌ فِيهِ كَمَا قَالُوا لَيْلِ نَائِمٍ وَنَهَارٍ صَائِمٍ أَي يَفَامُ فِيهِ وَيَصَامُ فِيهِ عَلَى سُوءِ مَقَامَتِهِ أَيْ
 عَلَى قَبْحِ قِيَامِهِ فِي تِلْكَ اللَّيْلِ فَشَاحَا فَأَهُ إِلَى فَتَحَهُ لَحَاءُ أَي الْوَمَةُ لِلْحَيِّ الْمَلَامَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ
 لِيُضَاحَهِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْعَاشِرَةِ لِكَيْمَا يُقَالُ مَا هَاهُنَا زَائِدَةٌ الزَّمَانِ الْمُزَيِّجُ أَي الزَّمَانِ
 الَّذِي حَقَّقَهُ أَنْ يَزَجِّجَهُ النَّبِيسُ وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ فِي الْمَقَامَةِ السَّابِعَةِ الْقَدَرُ الْمَعْتُوبُ أَنْ قَدْ فُلِحْتُ
 الْمَفْلُوحُ هُوَ الَّذِي أَصَابَهُ الْفُلُجُ وَالْفُلُجُ هُوَ دَاءٌ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ وَيَبْطِلُ أَحَدَ شَقِيهِ أَوْ بَعْضَ
 أَعْضَائِهِ لَمْ أَلْقَ فُلُجَا الْفُلُجُ لِلظُّفْرِ وَقَدْ سَبَقَ فِي الْمَقَامَةِ السَّادِسَةِ مُتَجَرِّدِينَ أَي مُنْفَرِدِينَ
 كَانِهَا تَجَرَّدًا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ وَكَهْمَلُ أَنْ يَرَادَ أَنَّهَا مُضَيَّا جَادِّينَ فِي سَيْرِهَا مِنْ قَوْلِهِمْ تَجَرَّدَ
 لِلْأَمْرِ إِذَا جَدَّ فِيهِ وَلَمْ يَتَشَاغَلْ عَنْهُ بِغَيْرِهِ عَامِينَ أَجْرَدِينَ أَي كَامِلِينَ الْعَامَ الْجَرِيدَ الْعَامَ
 وَكَذَلِكَ الْأَجْرَدُ كَانَهُ تَجَرَّدَ مِنَ النِّقْصَانِ قَالَ الْأَكْسَائِيُّ يُقَالُ مَا رَأَيْتُهُ مِنْذُ أَجْرَدَانِ وَمِنْذُ جَرِيدَانِ
 يَعْنِي يَوْمَيْنِ أَوْ شَهْرَيْنِ وَكُنْتُ عَلَى أَنْ أَصْحَبَهُ أَي كُنْتُ مُصِيبًا عَلَى ذَلِكَ الدَّهْرُ
 الْمِشْتَ إِلَى الْمَفْرَقِ ،

شرح المقامة الرابعة والثلاثين

إِلَى زَبِيدَ زَبِيدَ بَلَدَةٌ بِالْمَدَنِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَنْعَاءَ أَرْبَعُونَ فَرَسًا لَيْسَ بِالْمَدَنِ بَعْدَ صَنْعَاءَ الْبَرِّ
 مِنْهَا وَلَا أَغْنَى أَهْلًا وَلَا أَكْثَرَ خَيْرًا وَفِي فَرَسَةٍ لِحْشَةً لَا أَنْ بَلَغَ أَشُدَّهُ اخْتَلَفَ فِي الْأَشَدِّ
 أَنْسَ

لِحِلْيَتِهِ ، مُتَصَنِّعٌ فِي مَشِيَّتِهِ ، فَهَضَمْتُ أَنْحُ مِنْهَا جَه ، وَأَقْفَرُ أَذْرَاجَهُ ،
وَهُوَ يَلْحَظُنِي شَزْرًا ، وَيُوسِعُنِي هَجْرًا ، حَتَّى إِذَا خَلَا النَّظْرِيْقُ ، وَأَمْسَكَ
التَّحْقِيقُ ، نَظَرَ إِلَى نَظَرٍ مِنْ هَشٍّ وَبَشٍّ ، وَمَا حَضَ بَعْدَ مَا غَشَّ ، وَقَالَ إِنِّي
لَأَخَالُكَ أَخَا عَرَبِيَّةٍ ، وَرَأَيْدَ ضُحْبَةٍ ، فَهَلْ لَكَ فِي رَفِيقِي يَرْفُقُ بِكَ وَيُرْفِقُ ،
وَيَنْفُقُ عَلَيْكَ وَيَنْفِقُ ، فَقُلْتُ لَهُ لَوْ أَنَا فِي هَذَا الرَّفِيقِ ، لَوَأَنَى التَّوْفِيقُ ، فَقَالَ
لِي قَدْ وَجَدْتَ فَلَا تَغْتَبِطْ ، وَاسْتَكْرَمْتَ فَارْتَبِطْ ، ثُمَّ ضَحِكَ مَلِيًّا ، وَمَثَّلَ
لِي بَشَرًا سَوِيًّا ، فَإِذَا هُوَ شَبَحْنَا السَّرُوجِيَّ لَا قَلْبَةَ جِسْمِهِ ، وَلَا شُبْهَةَ فِي
وَسْمِهِ ، فَفَرَحْتُ بِلُقَيْتِهِ ، وَكَذَبَ لِقَوْتِهِ ، وَقَمَمْتُ بِمَلَامَتِهِ ، عَلَى سُوءِ

غير الطريق حتى يعنى ويجهد مذهبه مخيل لحليته اى مغير لصفته متصنع اى متكلف
يعنى انه مظهر عن نفسه فعلا ليس فيه اراد ظننت ان اظهاره الضلال والعرج والقوة عن
نفسه كذب يلحظني شزرا اى بموخر العين وهو نظر الغضبان ويوسعني هجرا اوسع اى
جعل الشيء واسعا والعجز التفرق وماحض اى صرح ويرفق الارقاق النفع تقول منه ارفقته
اى نفعته وينفق عليك نفق الشيء ينفق نفاقا اى راج ورغب فيه والمعنى انه لحسن
عشرته وشره اخلاقه يروج عليك لوانانى التوفيق الموافقة والمطابقة تقول آتيته
على ذلك الامر والعامّة تقول واتيته لاغتبط لاغتباط الفرح واستكرمت فارتبط اى وجدت
سكرمة وهذا من امثال العرب يضرب لمن ظفر بمراة فيقال له ايضا استكرمت ضن به
ومرورى اكرمت وبها معنى ضحك مليا اى حيننا طويلا ومنه قوله تعالى والهجري مليا يقال
مضى مليا من الزمان اى ساعة طويلة ومثّل لي بشرا سويا اى تصوّر لي شيئا لا داء به هو
مأخوذ من قوله تعالى فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا لا قلبة جسمه عن المطرزي
القلبة الداء الذى يتقلب منه صاحبه على فراشه وفي امثالهم ما به قلبة اى داء وعيب
انشد السيرافي شعر

أودى الشبابُ وحبّ الخالة للقلبة وقد برئت وما في القلب من قلبة

يقال لمرأة خلّة اذا كانت متكبرة وعن الميداني ما به قلبة اى عيب من القلب وهو داء
يصيب الابل قال في الصحاح قال الاصمعي القلب داء يأخذ البعير فيشتكي منه قلبه فيجوت من
يومه يقال بعير مقلوب وقد قلب قلاها وناقته مقلوبة واقلب الرجل اذا اصاب ابله ذلك
وقولهم ما به قلبة اى ليست به خلّة قال المقرآء هو مأخوذ من القلب وقال الاعراب معناه
ليست به خلّة يُقلب لها فينظر اليه وكذب لقوته اما اصاب الكذب لا القوة مجازا
وحقيقته ان يقال وكذبه في لقوته ونظيره من المجاز قوله تعالى وجاءوا على قبيصه بدم كذب
مقامته

فَعَارَ عَلَى الْفَطْنِ الْوُدِّيَّ دُخُولَ الْغَيْزَةِ فِي عَقْلِهِ
قَالَ فَازْدَقِ الْقَوْمَ بِذَكَائِهِ، وَدَهَائِهِ، وَلَخْتُلَبَهُمْ بِحُسْنِ أَدَائِهِ، مَعَ دَائِهِ،
حَتَّى يَجْعُوا لَهُ خَبَايَا لَحْنٍ، وَخَفَايَا لُحْنٍ، وَقَالُوا لَهُ يَا هَذَا إِنَّكَ جُمْتَ عَلَى
رَكِيَّةٍ بَكِيَّةٍ، وَتَعَرَّضْتَ لِخَلِيَّةٍ خَلِيَّةٍ، فَخُذْ هَذِهِ الصَّبَابَةَ، وَهَبْهَا لَا خَطَأَ
وَلَا إِصَابَةَ، فَنَزَلَ قُلُوبَهُمْ مَنَزِلَةَ الْكُثْرِ، وَوَصَلَ قَبُولَهُ بِالشُّكْرِ، ثُمَّ تَوَلَّى يَجْرُ
شِقَّةً، وَيَنْهَبُ بِالْخَبْطِ طُرْقَهُ، قَالَ الْمُخْبِرُ بِهِذِهِ لِلْكَاكِةِ فَصَوَّرَ لِي أَنَّهُ مُجِبِّلٌ

فان حملناه على البيع فالضمير في قوله مثله يعود لا الشيء او لا العاقد بحسب ما يضمن
في قوله كلاً اي كل شيء او كل احد وان حملناه على الاشتراء فالضمير في قوله مثله يعود
الى الشيء لانه يعين اضمارة على ذلك التقدير لامتناع جواز قوله وتشترى كل احد
اللودى اللودى الظريف الحديد القواد وقيل هو الذكى لانه يلذع اي يحرق في ذكائه
وتوقد خاطره دخول الغميمة في عقله الغميمة ضعف العقل وعن الجوهرى رجل فُزَّ اي
ضعيف وقولهم ليس في فلان غميمة اي مطعن والمغموز المتهم والمغامز المغايب وفعلت شيئاً
واغمزة فلان اي طعن على ووجد بذلك مغمزاً قال الشاعر
شعر

ومن يُطع النساء يُلاق منها اذا انخرن فيه الأقورينا

اي الدواهي العظام فازدق القوم اي اغلبهم واستغفهم من الطرب وقد مر تفسير الازدهاء
في شرح المقامة الثانية عشرة خبايا لحن لحن جمع خبنة وهي ثبان الرجل اي دلخل
توبه المرفوع تقول رفع فلان في خبنته شيئاً والخبنة ايضا ما يُعزل في الطعام فيصم في الابط
او الكم يقال كُلْ ولا تتخذ خبنة وخفايا الثن قال المطرزي الثن جمع ثبنة كخبنة
وخبن وزنا ومعنى ولم يذكرها احد في الثقات غير فخر خوارزم رحمه الله ولوروى وخفايا
الثن بضمين على انه جمع ثبان لكان صحيحا الا ان الاول مصنوع مطبوع وعن الرازي قال
تمر للخبنة ما يخبأ في الحجرة والثبنة ما يخبأ في الازار ولا يكون ثبنة الا ما حملته قدّامك وكان
قليلا فاذا عظم فقد خرج عن حد الثبنة على ركيّة بكيّة الركيّة البكيّة البئر التي
قلّ ماؤها يقال بكأت الناقة او الشاة اذا قلّ لبنها وانما ترك هز البكيّة للازدواج وفي الحديث
مُرَبْنَا على عين بكيّة اي قليلة الماء لخليّة خليّة لخليّة معسل النحل قيل في خشبة
تنقر فيعسل في جوفها فاذا جعلت من طين فهي كؤارة والجمع للحايا والخليّة الثانية للحالية اي
الفارغة وهي فعيلة بمعنى فاعلة من لعلو الصبابة الصبابة بضم الصاد بقية الماء في القدح
يجرّ شقّه اي نصفه يريد انه يظهر عن نفسه ان احد جانبيه اشد لا يقدر على السير الا
مع التعب وينهب بالخبط طرقة قوله هذا كناية عن قطعه الطريق عدوا وسيورة على
الحليته * ٤٧٧

حَقِيبَتِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ قَدْ عَرَفْنَا قَدْرَ زَيْنِكَ ، وَرَأَيْنَا دَرَّ مُزْنَتِكَ ، فَعَرَفْنَا دَوْحَةَ
شُعْبَتِكَ ، وَأَحْسَرَ اللَّثَامَ عَنْ نِسْبَتِكَ ، فَأَعْرَضَ إِعْرَاضَ مَنْ مَنِ بِالْأَعْنَاتِ ، أَوْ بُشِّرَ
بِالْبَنَاتِ ، وَجَعَلَ يَلْعَنُ الصَّرُورَاتِ ، وَيَتَأَنَّفُ مِنْ تَغْيِضِ الْمُرَوَاتِ ، ثُمَّ أَنْشَدَ
بَلْفُظٍ صَادِعٍ ، وَجَرَسٍ خَادِعٍ ،

لَعَمْرُكَ مَا كُلُّ فَرْجٍ يَدُلُّ جَبَاهُ اللَّذِيدُ عَلَى أَصْلِهِ
فَكُلُّ مَا حَلَّاحِينَ تُؤْتِي بِهِ وَلَا تَسْأَلُ الشَّهَدَ عَنْ تَحْلِهِ
وَمَيِّزٌ إِذَا مَا اعْتَصَرَتِ الْكُرُومَ سُلَافَةٌ عَصْرِكَ مِنْ خَلِّهِ
لِتُغْلَى وَتُرْخَصَ عَنْ خَبْرَةٍ وَتَشْرَى كُلًّا شَرَى مِنْهُ

معنى قال الرازي يقال استثبت في امره اذا شاور فيه ونحس عنه ولم اتف على استعمال هذا
الفعل متعديا على المفعول بغير واسطة لتستنجش خبرته اي لتستخرج مغبوة سره
ويمكن امره واصل الاستنجاش من النجش وهو اثاره الصيد وللجاء فعلة من للجبأ كالفرفة
والقبضة من الغرن والقبض دوحه شغبتك الدوحه الشجرة العظيمة من اي شجر كانت
والشعبة الغصن يعني بين لنا الشجر الذي انت غصنه واحسر اللثام اللثام ما كان على
الفم من النقاب حسر كبه عن ذراعه كشفه والاحسار الانكشاف من مني بالاعنات مني اي
اصيب وابتل والاعنات سبق ايضاحه في شرح المقامة الثانية عشرة او بشار بالبنات اي
اخبر بولادتهن وهو اشارة لا قوله تعالى واذا بشر احدكم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو
كظلم ويتأفف من تغيض المروآت التغيض النقصان يعني يتعجّر من نقصان مروآت الناس
فان الكريم يعطي ولا يميز بين السائل الشريف والخصيس ولا يستدل السائل من انت ومن اين
جئت بلفظ صاعد اي ظاهر مكشوف او صاعد لا كساد من يسمعه وجرس خادع الجرس
بفتح الجيم وكسرهما الصوت وقد مر في المقامة العشرين سلافة عصرك السلان والسلافة
افضل للحر وقد سبق تفسير السلان في شرح المقامة الرابعة والعشرين والعصر مصدر
يقال عصرت العنب واعتصرته فاعتصرته فانعصر وتعصر لتغلى وترخص غلا السعر غلاء واغلاء الله
وغالى باللحم واغلى به اذا اشتراه بخص غال قال الشاعر كانها ذرة اغلى التجار بها والرخص
صد الغلاء وقد رخص السعير وارخصه لله فهو رخيص وارخصت الشيء اي اشتريته رخيصا
وتشري كلا شري مثله الشري من الاصداد يقال شري اذا بلغ واشتري قال تعالى ومنى النبل من
يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله اي من يبيع نفسه ومثله قوله تعالى فليقاتل في سبيل الله
الذين يشرون بالحيوة الدنيا بالآخرة اي الذين يبيعونها اما قوله عز وجل وشروه بثمن
بمخس دراهم معدودة قيل معناه اشتروه وقيل معناه باعوه قال الرازي الشري من الاصداد
فعار

وَأَحَلَّتْ رَبِّي حَتَّى جَلَّتْ مِنْ رَبِّي الْمُحِلِّ جِرْدَانَهُ
وَعَادَرْتَنِي حَائِرًا بَائِرًا أَكْبَدُ الْفَقْرَ وَأَشْجَانَهُ
مِنْ بَعْدِ مَا كُنْتُ أَخَا ثَرْوَةٍ يَحْتَبُ فِي النَّعَةِ أُرْدَانَهُ
يَحْتَبِطُ الْعَافُونَ أَوْرَاقَهُ وَيَحْمَدُ السَّارُونَ نِيرَانَهُ
فَأَصْبَحَ الْيَوْمَ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ أَعَانَهُ الدَّهْرُ الَّذِي عَانَهُ
وَأَزُورَ مَنْ كَانَ لَهُ زَائِرًا وَعَافَى عَافِيَ الْعُرْفِ عِرْفَانَهُ
فَهَلْ فَتَى يَحْزَنُهُ مَا يَرَى مِنْ ضَرِّ شَيْخٍ دَهْرُهُ خِلَانَهُ
فَيَفْرَجُ الْهَمَّ الَّذِي هَمَّهُ وَيُصْلِحُ الشَّانَ الَّذِي شَانَهُ
قَالَ الرَّاوي فَصَبَتْ لِلْجَمَاعَةِ إِلَى أَنْ تَسْتَنْبِتَهُ ، لِتَسْتَنْجِشَ خُبَاتَهُ ، وَتَسْتَنْفِضَ

قال امرؤ القيس هَصُرْتُ بَعْضَ دِي شَمَارِجِ مِيَالٍ وَقَالَ أَيضًا شعر

هَصُرْتُ بِفُؤْدَيَّ رَأْسَهَا فَهَائِلَتْ عَلَى هَضْمِ الْكَثْمِ رِيَا الْمُخْلَصِ

وهضم منصوب على الحال واحملت ربي يقال احمل البلد اي اجذب واحمله الله فهو لازم ومتعد جلت اي طردت من جلاء الوطن وهو يتعدى ولا يتعدى من ربي المحل ويروى المحل بفتح الحاء وعادرتني حائرا بائرا قوله ذلك فيه من صنعة تضمين المزدوج وهو ان يقع في اثناء قرائن النثر والنظم لفظان متجانسان بعد مراعاة حدود الانحاج والقوافي الاصلية مثاله من التنزيل قوله تعالى وجئتكم من سباء بنباء يقين وقول بعضهم فلان رفع دعامة الحمد والمجد باحسنانه وبرز بالجد والجدة على اقرانه وقول للحريري أما هي المهرة الابهة العنان والمطية البطية الادعان ومن النظم قول البصري شعر

هَيَّجَنَ حَرَّ جَوَى وَفَرَطَ تَذَكُّرِ
وَمُهَنَّهُبِ الْكَفْمِ أَحْوَى أَحْوَرِ

أَنَّ الظُّبَاءَ غَدَاةَ سَخِّ نَجْرِ
مِنْ كُلِّ سَاقِ الطَّرْنِ أَجِيدَ أَجِيدَ

وقول للحريري شعر

أَقْسَمُ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ دِي الْحَرَمِ

وَالطَّائِفِينَ الْعَاكِفِينَ بِالْحَرَمِ

يَحْتَبِطُ الْعَافُونَ أَوْرَاقَهُ الْاِخْتِبَاطُ فِي الْاَصْلِ خَبِطَ وَرَقَ الشَّجَرِ ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلطَّلَبِ وَالسُّؤَالِ وَأَعْمَا جَعَلَ الْأَوْرَاقَ عِبَارَةً عَنِ الْعَطَايَا لِتَكُونَ الْاِسْتِعَارَةُ مَرْتَبَةً الَّذِي عَانَهُ أَيِ أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ يُقَالُ عَنَتِ الرَّجُلَ أَعَيْنَهُ عَيْنًا إِذَا أَصَابَتْهُ بَعِينٌ فَأَنَا عَائِنٌ وَهُوَ مَعِينٌ عَلَى النِّقْصِ وَمَعِينٌ عَلَى الْقَامِ وَعَانَى عَائِيَ الْعَرْنَ عِرْفَانَهُ يَعْنِي وَكَرِهَ طَالِبُ الْعَطَاءِ مَعْرِفَتَهُ فَصَبَتْ الْجَمَاعَةُ أَيِ مَالَتْ لَا أَنْ تَسْتَنْبِتَهُ قِيلَ مَعْنَاهُ لَا أَنْ تَتَحَقَّقَ أَمْرُهُ وَقِيلَ يَرِيدُ لَا أَنْ تَجْعَلَهُ ثَابِتَ الْقَلْبِ ثَبَتَ الرَّجُلَ بِالضَّمِّ صَارَ ثَبِيَّتًا وَالثَّبِيتُ الثَّابِتُ الْعَقْلُ وَثَبَّتَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ وَاسْتَنْبِتَ فِيهِ حَقِيقَتَهُ ٤٧

النَّارِ الدُّخَانُ، شَيْبٌ لَائِحٌ، وَضَعْفٌ فَادِحٌ، وَدَائِحٌ وَافِحٌ، وَالْبَاطِنُ قَفَاحٌ،
وَلَقَدْ كُنْتُ وَاللَّهِ مِمَّنْ مَلَكَ وَمَالَ، وَوَكِيَّ وَآلٍ، وَرَفَدَ وَنَالَ، وَوَصَلَ
وَصَالَ، فَلَمْ تَزَلِ الْجَوَائِحُ تُنْحِتُ، وَالتَّوَائِبُ تَنْحِتُ، حَتَّى الْوَكْرُ قَفْرٌ، وَالْكَفُّ
صِفْرٌ، وَالشِّعَارُ ضُرٌّ، وَالْعَيْشُ مُرٌّ، وَالصَّبِيَّةُ يَنْتَضِعُونَ مِنَ الطَّوَى، وَيَقْتَنُونَ
مُصَاصَةَ النَّبَى، وَلَمْ أَقُمْ هَذَا الْمَقَامَ الشَّائِنَ، وَأَكْشِفُ لَكُمْ الدَّفَائِنَ،
الَّا بَعْدَ مَا شَقِيتُ وَلَقِيتُ، وَشَبْتُ مِمَّا لَقِيتُ، فَلَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ بِقِيَّتٍ، ثُمَّ
نَاوَةَ نَاوَةَ الْأَسِيفِ، وَأَنْشَدَ بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ،

نَظْمُ
أَشْكُو إِلَى الرَّحْمَنِ سُجْدَانَهُ تَقَلَّبَ الدَّهْرُ وَعُدْوَانَهُ
وَحَادِثَاتٍ قَرَعَتْ مَرْوِقِي وَقَوَّضَتْ جَدِي وَبُنْيَانَهُ
وَاهْتَصَرَتْ عُودِي وَيَا وَيْلَ مَنْ تَهْتَصِرُ الْأَحْدَاثُ أَغْصَانَهُ

الرَّائِغَةُ أَيْ الْمَجْبِيَّةُ وَضَعْفٌ فَادِحٌ أَيْ مَثْقَلٌ مِنْ فَدَحَةِ الدِّينِ إِذَا اثْقَلَهُ وَقَدْ يَرَوَى وَضَعْفٌ بِأَنْحِ
وَوَهْنٌ فَادِحٌ وَالْبَاطِنُ قَفَاحٌ عَنِ الْبَاطِنِ الْفَقْرِ وَأَمَّا دَخَلَتْ الْفَاءُ فِي خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ لَكُنْ الْإِلْفُ
وَالْإِلَامُ بِمَعْنَى الذِّي وَتَضَمَّنَهُ مَعْنَى الشَّرْطِ تَقْدِيرُهُ وَالذِّي بَطْنٌ قَفَاحٌ كَمَا تَقُولُ مَا بَطْنٌ قَفَاحٌ
وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا وَقَوْلُهُ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا مِمَّنْ مَلَكَ وَمَالَ يَمَالُ وَيَمُولُ يَمُولُ وَرَجُلٌ مَالٌ نَالٌ مَمْلُوكٌ مُعْطٍ وَوَلِيَّ أَيْ صَارَ وَائِيَا
وَآلٌ هُوَ مِنَ الْإِيَالَةِ وَهِيَ السِّيَاسَةُ وَمِنْهُ قَوْلُ زِيَادِ أَلْنَا وَإِيلَ عَلَيْنَا أَيْ سُسْنَا وَسُسْنَا فَلَمْ تَزَلِ
الْجَوَائِحُ تَنْحِتُ أَيْ فَلَمْ تَزَلِ الشَّدَائِدُ تَسْتَأْصِلُ الْجَوَائِحُ جَمْعُ جَائِحَةٍ وَهِيَ مَا يَجْتَاحُ الْإِنْسَانَ مِنْ
الْخَطُوبِ أَيْ يَسْتَأْصِلُهُ يَقَالُ جَاحَ اللَّهُ تَعَالَى مَالَهُ وَاجَاحَهُ وَاجْتَاحَهُ أَيْ أَهْلَكَهُ بِالْمَجَاحَةِ وَالسَّحَتِ
الْإِسْتِقْصَاءُ فِي الْقَطْعِ وَالِاسْتِئْصَالُ وَمِنْهُ السُّحُوتُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحُوتِ
أَيْ لِلْهَرَامِ لِأَنَّهُ مَسْهُوتٌ الْبَرَكَةُ أَوْ لِأَنَّهُ يَسْهُتُ صَاحِبُهُ بِشَوْمِهِ قَالِي الْعَكْبَرِيُّ تَحْتِ مَضْمُونَةٍ
لِلْفَاءِ بِحِطِّ الْمَصْنُوفِ لِنُفْكَسَ لِفَاءُ فَعَوَافِقُ كَسْرَةٍ لِفَاءُ تَحْتِ وَهِيَ لَفَةٌ يَقَالُ تَحْتِ وَتَحْتِ
وَمَعْنَاهُ اسْتَأْصِلَ الْوَكْرُ قَفْرٌ وَالْكَفُّ صَفْرٌ أَيْ خَالٍ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ الْيَدُ صَفْرٌ وَالْوَكْرُ
قَفْرٌ وَالصَّبِيَّةُ يَنْتَضِعُونَ مِنَ الطَّوَى أَيْ يَنْتَضِعُونَ مِنَ الْجَمْعِ وَيَصِيحُونَ وَهُوَ مِنَ الضُّفَاءِ أَيْ
الصَّبِيحِ وَالنِّيَاحِ مُصَاصَةُ النَّبِيِّ الْمُصَاصَةُ مَا يُحْمَصُ وَارَادَ بِهِ الشَّيْءَ الْيَسِيرَ وَالنَّبِيَّ جَمْعُ نَوَاقٍ
وَهِيَ حَبُّ النَّخْلِ قَرَعَتْ مَرْوِقِي أَيْ ذَاتِ الْمَرْوَةِ وَاحِدَةً الْمَرْوَةُ وَهِيَ هَجَارَةٌ بَيضٌ بَرَّاقَةٌ تُقَدِّحُ مِنْهَا
النَّارَ وَبِهَا سَمِيَّتِ الْمَرْوَةُ بِمَكَّةَ وَالْمَرْوَةُ هَاهُنَا اسْتِعَارَةٌ وَاهْتَصَرَتْ عُودِي الْهَصْرُ وَالْإِهْتَصَارُ
الْكُسْرُ وَمِنْهُ اسْدُ هَصُورٌ وَقِيلَ هُوَ عَطْفُ الشَّيْءِ الرُّطْبُ كَالْغَصْنِ وَنَحْوُهُ وَعَنِ الْجَوْهَرِ الْهَصْرُ
الْكُسْرُ وَقَدْ هَصَرَ وَاهْتَصَرَ بِمَعْنَى وَهَصَرَ الْغَصْنَ وَبِالْغَصْنِ إِذَا أَخَذَتْ بِرَأْسِهِ فَأَمْلَتْهُ إِلَيْكَ
وَأَحْلَلَتْ

مَا تَسْتَطَعْتُ ، فَكُنْتُ مَعَ جَوْبِ الْقَلَوَاتِ ، وَلَهُوَ الْخَلَوَاتِ ، أُرَاهُ أَوْفَاتِ
 الصَّلَوَاتِ ، وَأَحْدَرُ مِنْ مَأْتَرِ الْقَوَاتِ ، وَإِذَا زَانَقْتُ فِي رِحْلَةٍ ، أَوْ خَلَلْتُ بِحِلَّةٍ ،
 مَرَحَبْتُ بِصَوْتِ الدَّاهِي إِلَيْهَا ، وَاقْتَدَيْتُ بِمَنْ يُحَافِظُ عَلَيْهَا ، فَاتَّفَقَ بَيْنَ
 مَخَلَّتْ تَفْلِيسَ ، أَنْ صَلَّيْتُ مَعَ مَفَالِيسَ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ ، وَأَزْمَعْنَا الْإِنْفِلَاتِ ،
 بَرَزَ شَيْخٌ بِأَدَى الْمَلَقَةِ ، بِإِلَى الْكِسْوَةِ وَالْقُوَّةِ ، فَقَالَ عَزَمْتُ عَلَى مَنْ خُلِقَ
 مِنْ طِينَةِ الْحَرِيَّةِ ، وَتَفَوَّقَ دَرَّ الْعَصَبِيَّةِ ، إِلَّا مَا تَكَلَّفَ لِي لُبَّةٌ ، وَاسْتَمَعَ مِنِّي
 نَفْثَةٌ ، ثُمَّ لَهُ لِحْيَارٌ مِنْ بَعْدُ ، وَبَيْدُهُ الْبَذْلُ وَالرِّدُّ ، فَعَقَدَ لَهُ الْقَوْمُ الْحُبَّاءَ ،
 وَرَسَوْا أَمْثَالَ الرُّبَا ، فَلَمَّا آتَسَ حُسْنَ أَنْصَالِهِمْ ، وَرَزَانَةَ حَصَانِهِمْ ، قَالَ يَا أُولَى
 الْأَبْصَارِ الرَّامِقَةِ ، وَالتَّبَصُّلِ الرَّائِقَةِ ، أَمَا يُغْنِي عَنِ الْخَبَرِ الْعَيْلُ ، وَيُنْقِي عَنِ

شرح المقامة السابعة عشرة يقال يقع الغلام وايقع اذا كان ابن سبع سنين فاذا ناهز البلوغ
 قيل له مراهق وكوكب واذا ادرك قيل له حَزَّور ولهو للقلوات اللهو اللعب يعنى مع الطرب
 واللعب في الخلوة مرحبت بصوت الداهي اليها مرحب اى قال مرحبا ومعنى قولهم مرحبا
 آتيت سعة والمشهور رحب به تفليس في مدينة في بلاد لرمينية بينها وبين قلى قلا
 ثلاثون فرسخا وهي تفليس بفتح التاء وقيل بكسرهما مع مفاليس ويروى مع عصبة مفاليس
 والمفاليس جمع مفلس وهو الذى صار ذا فلس بعد ان كان ذا دراهم وقيل هو من صار على
 حال يقال فيها ليس معه فلس والاول اصح الانفلات انفلت الى نجا وتخلص بادى اللقوة
 اللقوة داء في الوجه يعوج منه الشدق لا احد جادى العنق يقال منه لقي الرجل فهو ملقو
 عزمت على من خلق الخ اى اتسمت عليه يريد ما اطلب منه غير التكلف لراد بالطينة الاصل
 وبالحرية الكرم وتفوق در العصبية لراد بالدّر هاهنا الذين تفوقه اى شرمه فواقا وفي بعض
 النسخ على من خلق من طين الحرية وارتضع لبيان العصبية ونشأ في حجر الحمية والعصبية التعصب
 والتعصب قاعدة الاسلام وقانون الايمان فكل من كان شديدا غيورا في دينه ومذهبه فتعصب
 داب عن الدين حافظ للاسلام والاعتقاد ولا يبلغ المؤمن حقيقة الايمان حتى يكون على دينه
 اغير منه على محارمه من بناته واخوانه الا ما تكلف لي لبنة ما في قوله الا ما تكلف مصدرة
 وهذا من اقامة الفعل مقام الاسم والتكلف جهد المصقة على النفس واللينة بالضمر اسم للبيت
 اليسير وهن الرازي الرواية بفتح اللام من اللينة والنون من النفثة ونقل فيها الضم وهو غريب
 فعقد له القوم للحبا عقد للحبا سبق ايضا في شرح المقامة السادسة عشرة ورسوا اى وثبتوا
 ورزانة حصانهم الرزانة الوتر والتهبات والحصاة العقل يقال فلان ذو حصاة اى ذو عقل ولُبَّ
 قيل اشتغافته من احصى لان العقل هو الذى يحصى اى يحفظ ويطاق به جهد المفهومات والبصائر
 النار

وَيَطْرُقُنِي بِالْخُطُوبِ الَّتِي يُذِئِبْنَ الْقَوَى وَيُشِئْنَ الرُّوسَا
 وَيُذِنِي إِلَى الْبَعِيدِ الْبَغِيضِ وَيُبْعِدُ عَنِّي الْقَرِيبَ الْإِيْسَا
 وَلَوْلَا خَسَاسَةُ أَخْلَاقِهِ لَمَا كَانَ حَظِّي مِنْهُ خَسِيسَا
 فَقُلْتُ لَهُ خَفِضِ الْأَحْزَانَ، وَلَا تَلُمِ الزَّمَانَ، وَأَشْكُرْ لِمَنْ نَقَلَكَ عَنْ مَذْهَبِ
 إِبْلِيسَ، إِلَى مَذْهَبِ آبْنِ إِدْرِيسَ، فَقَالَ دَعِ الْهَيْتَارَ، وَلَا تَهْتِكِ الْأَسْتَارَ، وَأَنْهَضْ
 بِنَا لِنَضْرِبَ، إِلَى مَسْجِدِ يَغْرِبَ، فَعَسَى أَنْ تَرَحَّضَ بِالْمَزَارِ، دَرَنَ الْأَوْزَارِ، فَقُلْتُ
 هَيْهَاتَ أَنْ أُسِيرَ، أَوْ أَفَقَّهِ التَّفْسِيرَ، فَقَالَ تَاللَّهِ لَقَدْ أَوْجَبْتَ دِمَاءً، وَطَلَبْتَ
 إِذْ طَلَبْتَ أَمَّا، فَهَآكَ مَا يَشْفِي النَّفْسَ، وَيَنْفِي اللَّبْسَ، قَالَ فَلَمَّا أَوْفَى عَلَى الْمُعْتَى،
 وَكَشَفَ عَنِّي الْغَمَى، شَدَدْنَا الْأَكْوَارَ، وَسِرْتُ وَسَارَ، وَلَمْ أَزَلْ مِنْ مُسَامَرَتِهِ،
 مُدَّةَ مُسَايَرَتِهِ، فِيمَا أَنْسَانِي طَعْمَ الْمَشَقَّةِ، وَوَدِدْتُ مَعَهُ بُعْدَ الشُّقَّةِ،
 حَتَّى إِذَا دَخَلْنَا مَدِينَةَ الرَّسُولِ، وَفُزْنَا مِنَ الزِّيَارَةِ بِالسُّؤْلِ، أَشْلَمَ وَأَعْرِقْتُ،
 وَغَرَبَ وَشَرَّقْتُ،

المقامة الثالثة والثلاثون التَّفْلِيسِيَّةُ

أَخْبَرَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ غَاثِدْتُ اللَّهَ تَعَالَى مُذْ يَفْعَتُ، أَنْ لَا أُؤَخِّرَ الصَّلَاةَ

لفظي ويطرقني بالخطوب طرق اذا اتى ليلا والباء في الخطوب للتعدية لا مذهب ابن ادريس
 هو محمد بن ادريس الشافعي دع الهتار الهتار والمهارة المسابة بالقبح من القول وهو من
 الهتار اي السقط من الكلام او افقه التفسير اي حتى افهم تفسير المسائل ذمها الذمم
 جمع ذمة بمعنى اوجبت على عهدا بهذا الطلب اما الامم الشيء اليسير وقيل الهتار
 القريب فهناك هاء من اسماء الافعال معناه خذ الغنى اي الامر الشديد وهو فعلى من فته
 اذا احزنه او الامر الملتبس الذي لا يهتدى للخروج منه من شيء اذا غطاء بعد الشقة
 اي المسافة يقال يهني ويهن بلدى شقة اي مسافة بعيدة بالسؤل السؤل ما يسأله الانسان
 اشأم اي ذهب لا الشأم واعرقت اي ذهبت لا العراق،

شرح المقامة الثالثة والثلاثين

مذ يفعت ويروى ايفعت المشهور عند الفهلاء ايفع فهو يافع على غير قياس وقد مر ذكره في
 ما

لَبِسْتُ لِكُلِّ زَمَانٍ لَبُوسًا وَلَا بَسْتُ صَرْفِيهِ نَعْيٍ وَبُوسًا
وَلَشَرْتُ كُلَّ جَلِيسٍ بِهَا يُنَالِيهِ لَارُوقُ الْجَلِيسَا
فَعِنْدَ الرُّوَاةِ أُدِيرُ الْكَلَامَ وَبَيْنَ السُّقَاةِ أُدِيرُ الْكُتُوسَا
وَمَطُورًا جَوْعَظِي أُسَيِّدُ السُّدُومَ وَطُورًا بِلَهْوِي أُشْرُ التُّمُوسَا
وَأَقْرِى الْمَسَامِعَ إِمَّا نَطَقْتُ بَيَانًا يَقُودُ الْخُرُونِ السُّمُوسَا
وَإِنْ شِئْتُ أَرْعِفُ كَفِّي الْجِرَاعَ فَمَسَاقِطُ دُرٍّ تُحَسِّلِي النُّطُوسَا
وَكَمْ مُشْكِلَاتٍ حَيَّنَ السُّهَا خَفَاءَ فَصْرِنَ بَكْشِي هُمُوسَا
وَكَمْ مَلَحَ لِي خَلَقَ الْعُقُولِ سَوَاسِرُنَ فِي كُلِّ قَلْبٍ رَسِيْسَا
سَوْعَدَرَاءَ فَهَيْتُ بِهَا قَانَتِي عَلَيْهَا التَّنَاشُاطُ طَلِيقًا حَبِيْسَا
سَعَى أُنْثَى مِنْ زَمَانٍ خُصِمْتُ بِكَيْدٍ وَلَا كَيْدٍ فِرْعَوْنُ مُوسَى
يُسْقِرُنِي كُلَّ يَوْمٍ وَغَا أَطَا مِنْ لَظَاهِلِ وَطَيْسَا وَطَيْسَا

هذه بهائى يقال هنية وهنية في تصغير هنة كما تصغر سنة على سنة وسنية لبست لكل زمان لبوسا اخذته لفريرى من قول تيهس المعرون بالنعامة شعر

البس لكل حالة لبوسها . إيمًا نعيمها وإيمًا بؤسها

ولابست أى خالطت لاروق الجليسا أى لاروقه هذا من إقامة المظهر مقام المضمّر إيمًا نطق ببيان ما في إيمًا زائدة ويروى كلاما للخرن الشموسا الفرس الحرون هو الذى لا ينقاد وإذا اشتد به لجرى وقف والفرس الشموس الذى يجمع ظهرة . ارعف ارضه الهية من رعب الفرس عرّف ويرعف إذا سبق وقدم . حكيى أى شابهن . واسارن أى ابقى ومنه العور وهو بقية الماء وفيرة في اسفل الأناء . رسيسا الرس والريش أول منس للتمى والريش الشىء الثابت وهو المراد هنا . وعذراء هيت بها أى رب تصيدة عذراء لم يستبقى أحد . إلهاء مثلها تكلمت بها . فانتنى عليها التناش طليقا حبيسا يعنى ان الناس افنوا عليها تناء مطلقا دائما على اننى أى مع . أنى يقال هو على صغر سنه يقول الشعر على مع صغر سنه . ولا كيد فرعون موسى قال الرازى موسى في موضع خبر لانه مضان اليه فرعون لا في موضع نصب بالمصدر المضان الذى هو الكيد وانما عرن فرعون بالاضافة الى موسى لان الفراغة كثيرة وفرعون موسى كان اكثر الفراغة كيدا واعتمام على الله واعظمهم قولا واقسام قلبا انتهى وعلى هذا يكون فرعون موسى بكسر النون وفي اكثر النسخ فرعون بفتح النون يسقر سقر النار والحرب هيجها اطا هو في الاصل مهوز من وطن فلينه لفريرى . وطيسا وطيسا . الوطيس التتور وتكوار . تأكيد ويطرقنى

فِي كِنَانِي مِثْمَاءً وَلَا بَعْدَ إِشْرَاقِ ضُجُجِكَ مُسَارَةً، قَبَالَهِ أَيْ آتَى لِرُفِي أَنْتَ،
 فَمَا أَحْسَنَ مَا أَبْنَتْ، فَأَنْشُدَ بِلِسَانِ ذَلِكَ، وَصَوْتُ صَهْصَلِي، عَظُمَ
 لَنَا فِي الْعَالَمِ مِثْلُهُ ... وَلَا أَهْلَ الْعِلْمِ قَبْلَهُ
 فَيَزِي أَيْ كُلَّ يَوْمٍ بَيْنَ تَعْرِيسِ وَرَحَلِهِ
 وَالْغَرِيبُ الدَّارِ لَوْ حَاسِلٌ بِطَوَقٍ لَمْ تَقُطِبْ لَهُ
 ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَنِي مِمَّنْ هُدِيَ وَيَهْدِي، فَاجْعَلْهُمْ مِمَّنْ يَهْتَدِي
 وَيُهْدَى مَخْشَاقَ إِلَيْهِ الْقَوْمِ ذَوْدًا مَعَ قَبِيئَةٍ، وَسَأَلُوهُ أَنْ يَزُورَهُمُ الْقَبِيئَةُ بَعْدَ
 الْقَبِيئَةِ مَفْنَهُضٍ يُصَيِّهِمُ الْعُودَ، وَيُزِيحِي الْأَمَّةَ وَالذُّودَ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ قَامٍ
 فَاعْتَرَضْتُهُ وَقُلْتُ لَهُ عَهْدِي بِكَ سَفِيهَاءَ فَتَى صِرْتَ فَقِيهًا، فَظَلَّ هُنَيْةً
 يَحُولُ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ، عَظُمَ

ايضاح في شرح المقامة الثامنة... والى متى اى لا متى تسكت ولا تسأل شيئا آخر... اى ابن
 ارض- انت ابن الارض الغريب وقيل هو السائل الذى لا يدري من اين هو - وصوت صهصلي
 اى شديد قلا المطر زى وكافه من حروف الصلق وهو الصوت الشديد او من الصهل مضموما
 اليها الهاء والعاء لو المصاد والقان لزيادة معنى... مثله اى مشهور معروف من مثل
 للخصم معنى ظهر لو آفة من قولهم فلان مثله في الخير والشر اى عجب وآفة وهذا كما يقال
 لمن كان على هذه الصفة فتنة ودلهية والمثلة على هذا اسم من مثل به اذا نكل به
 تعريس ورحله اى ساعة انزل بمكان وساعة او تحمل من هذا المكان... والغريب الدار الغريب
 مضان فيه الالف والاشبه مع ان المضان لا يدخل فيه الالف واللام وانما ادخل الالف واللام
 لان الالف واللفظية له معنوية والاضافة المعنوية ما كان بمعنى اللام نحو غلام زيد اى غلام
 لزيد او بمعنى من نحو سقام فتنة اى نجات من فتنة وما كان غير هذين اللفظين اللفظية
 ويجوز دخول الالف واللام في المضاف في الاضافة اللفظية... بطون الطوى اسم شجرة في الجنة
 والمراد هاهنا الجنة... ذودا الذود من الاجل ما بين الغلات لا المشرقة وهي مؤنثة لا واحد
 لها من لفظها مع قينة قيل للقينة الامة مغنية كانت او غير مغنية وقيل هي الامة المغنية
 بالقينة بعد القينة اى طين بعد الطين... ويزق اى يسوق... فاعترضته اى استقبلته وتقدمت
 اليه... عهدي بك سفيها عهدي الشيء عهدا عرفه ومنه قيل للعروض معهود وقيل العهد
 للروية والمراد هاهنا لك في الزمان الذى عرفتك فيه لو لم يكن لك سفيها والسفيه الخفيف
 ويستعمل فجعل لم يكن له علم... فظل هنيئا يحول اى يدور والهنية التمديد سريعة وكذا
 لبست

فِي التَّصْفِ نَصِيفٌ وَفِي السُّدُسِ سَدِيسٌ، قَالَ فَإِنْ بَانَ عَلَى الْمَرْأَةِ السَّرْقُ،
قَالَ لَا حَرَجَ عَلَيْهَا وَلَا فَرْقَ، السَّرْقُ الْحَرِيرُ الْأَبْيَضُ، قَالَ أَيْنَعِدُ نِكَاحَ
لَمْ تَشْهَدْ الْقَوَارِي، قَالَ لَا وَلِلْخَالِقِ الْبَارِي، الْقَوَارِي الشُّهُودُ لِأَنَّهُمْ يَقْرُونَ
الْأَشْيَاءَ أَيْ يَتَتَبَعُونَهَا، قَالَ مَا تَقُولُ فِي عَرُوسٍ بَاتَتْ بِلَيْلَةٍ حُرَّةٍ ثُمَّ رَدَّتْ فِي
حَافِرَتِهَا بِحُرَّةٍ، قَالَ يَجِبُ لَهَا نِصْفُ الصَّدَاقِ وَلَا تَلْزِمُهَا عِدَّةُ الطَّلَاقِ، يُقَالُ
بَاتَتْ الْعَرُوسُ بِلَيْلَةٍ حُرَّةٍ إِذَا أَمْتَنَعَتْ عَلَى زَوْجِهَا فَإِنْ آفَتْضَهَا قَبِلَ بَاتَتْ
بِلَيْلَةٍ شَيْبَاءَ وَالرَّدُّ فِي الْحَافِرَةِ بِمَعْنَى الرَّجُوعِ فِي الطَّرِيقِ الْأَوَّلِ وَكَفَى بِهِ عَنْ
طَلَاقِهَا وَرَدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا، فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ اللَّهُ دَرَكٌ مِنْ بَحْرٍ لَا يُغْضِضُهُ
الْمَائِحُ، وَحَبْرٌ لَا يَبْلُغُ مَدْحَهُ الْمَادِحُ، ثُمَّ أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الْحَيِّ، وَأَمَرَ أَرْوَامَ
الْعَقِيِّ، فَقَالَ لَهُ أَبُو زَيْدٍ إِيهَ يَا فَتَى، فَإِلَى مَتَى وَإِلَى مَتَى، فَقَالَ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ

الْعَقِيُّ فَهُوَ مُشْنٌ وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الرَّابِعَةِ لَا قَطْعَ كَأَنَّهُ لَوْ غَضِبَ يَعْنِي لَا يَجِبُ
الْقَطْعُ عَلَى الْغَاصِبِ وَإِنْ غَضِبَ مَا لَا كَثِيرًا وَالْغَاصِبُ مَنْ أَخَذَ الْمَالَ مِنْ مَالِكِهِ مَعَانِيَةً قَهْرًا
وَقَدْ يَرُوى لَا قَطْعَ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ لَوْ غَضِبَ وَلَا فَرْقَ أَيْ وَلَا فَرْعَ السَّرْقُ الْحَرِيرُ الْأَبْيَضُ السَّرْقُ
وَاحِدَتُهَا سَرْقَةٌ وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ سَرَّةٌ أَيْ جَيْدٌ فَعَرَبُوهُ بِجَعْلِ الْهَاءِ قَافَا كَمَا عَرَبُوا لِحْمَلُ بَرَقٍ
وَاصِلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ بَرَّةٌ وَمِثْلُهُ دَكْنٌ مَعْرَبٌ ذَلِكَ الْقَوَارِي الْقَوَارِي الْمَوْرَى بِهَا يَجْمَعُ قَارِيَةٌ وَهِيَ طَائِرٌ
قَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ طَوِيلُ الْمَنْتَارِ اخْضُرَ الظَّهْرُ تَحْتَهُ الْعَرَبُ وَتَمَيَّنَ بِهِ ثُمَّ رَدَّتْ فِي حَافِرَتِهَا وَقَدْ
يَرُوى رَدَّتْ عَلَى حَافِرَتِهَا وَفِي بَعْضِ النُّسخِ ثُمَّ عَادَتْ عَلَى حَافِرَتِهَا بَاتَتْ الْعَرُوسُ بِلَيْلَةٍ حُرَّةٍ الْمَحْ
يُقَالُ بِلَيْلَةٍ حُرَّةٍ وَبِلَيْلَةٍ شَيْبَاءَ بِالْإِصَابَةِ قَالَ النَّابِغَةُ شَعْرُ

فَمَنْ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٍ يُخْلِفُنَ ظَنَّنَ الْفَاحِشِ الْمُقْبِرَ

وَأَمَّا قَالُوا ذَلِكَ لِأَنَّ لَلَّحَّةَ عَفِيفَةً وَالْعَفِيفَةَ دَأْبُهَا الْإِمْتِنَاعُ وَالْهَيْبَاءُ فِي الْمُسْتَنَةِ الْمُبِيطَةِ الرَّأْسِ
فَلَيْسَ مِنْ شَأْنِهَا الْإِمْتِنَاعُ وَلَا لَهَا عَلَيْهِ قُدْرَةٌ وَلَلَّحَّةُ الْمَوْرَى بِهَا الْعَفِيفَةُ وَاللَّحَّةُ الْحَمْرُ الْأَعْلَى
لَهُ دَرَكٌ يُقَالُ فِي الْمَدْحِ لَهُ دَرَّةٌ أَيْ عِلَّةٌ وَقِيلَ خَيْرَةٌ وَقِيلَ مَعْنَاهُ مِنَ اللَّهِ كَثْرَةٌ مَا فِيهِ مِنْ
الْخَيْرِ وَلَهُ دَرَكٌ مِنْ رَجُلٍ وَاصِلُ الدَّرِّ اللَّحْنِ مِنْ بَحْرٍ لَا يَغْضِضُهُ الْمَائِحُ غَضِضُهُ إِلَى نَقْصِهِ مِنْ
الْغَضَاضَةِ وَهِيَ النِّقْصُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي مَدْحِ الرَّجُلِ بِكَثْرَةِ الْعِلْمِ هَذَا بَحْرٌ لَا يَغْضِضُ وَلَا يَنْزِلُ وَلَا
يَنْزَحُ وَالْمَائِحُ الْمُسْتَسْقَى الْوَاقِفُ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ قَالَ الرَّازِيُّ وَمِنْ رَوَاهُ الْمَائِحُ بِالْهَاءِ الْمَجْهَمَةُ مِنْ تَحْتِ
فَقَدْ حُفَّتْ لِأَنَّ الْمَائِحَ هُوَ الَّذِي يَنْزِلُ عَلَى اسْفَلِ الْبَيْتِ فَيَهْلُ الدَّلُو مِنْهَا إِذَا قَلَّ مَأْوَاهُ وَذَلِكَ لَا
يَكُونُ فِي الْبَحْرِ وَلَا يُلْهِقُ بِمَوْضِعِ الْمِبَالِغَةِ فِي الْكَثْرَةِ وَحَبْرٌ أَيْ عَالِمٌ فَاصِلٌ أَطْرَاقَ الْحَيِّ أَيْ الْجِدْلِ
أَرْوَامَ الْعَقِيِّ الْأَرْوَامُ السُّكُوتُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ بَرْدَنَ وَاللَّيْلُ مُرْمٌ طَائِرَةٌ أَيْ تَكَلَّمَ وَقَدْ مَرَّ
فِي ٣٥٤ *

قَالَ نَعَمْ إِذَا كُنَّ أَرِيْبًا، الْمُرِيْبُ الَّذِي يَكْثُرُ عِنْدَهُ اللَّئِنُ الرَّائِبُ، قَالَ
فَإِنْ بَلَغَ أَنَّهُ لَا طَ، قَالَ هُوَ كَمَا لَوْ خَاطَ، لَا طَ لِلْخَوَاضِ إِذَا طَيَّنَهُ، قَالَ فَإِنْ
غَمِرَ عَلَى أَنَّهُ غَرِيْبٌ، ظَلَّ تَرَدُّ شَهَادَتِهِ وَلَا تُقْبَلُ، غَرِيْبٌ أَيْ قَتَلَ، قَالَ
فَإِنْ وَفَّحَ أَنَّهُ مَايْنُ، قَالَ هُوَ وَصَفَ لَهُ زَائِنٌ، الْمَائِنُ هَاهُنَا الَّذِي يَعْمَلُ
وَيَسْكُنُ الْمَوْتَةَ مِنْ مَنْ يَمُوتُ، قَالَ مَا يَجِبُ عَلَى عَابِدِ الْحَقِّ، قَالَ يُخْلَفُ
بِإِلَهِ الْخَلْقِ، الْعَابِدُ هَاهُنَا لِلْجَاهِدِ وَالْحَقِّ الدِّينِ، قَالَ مَا تَقُولُ فِي مَنْ فَقَا
عَيْنَ بَلْبُلٍ عَامِدًا، قَالَ تُفَقِّأُ عَيْنَهُ قَوْلًا وَاحِدًا، الْبَلْبُلُ الرَّجُلُ الْخَفِيفُ، قَالَ
فَإِنْ جَرَحَ قِطَاعَ امْرَأَةٍ قَلَّتْ، قَلَّتْ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ إِذَا قَاتَتْ، الْقِطَاعُ
مَا بَيْنَ الْبُرُكَيْنِ، قَالَ فَإِنْ أَلْقَتْ الْحَامِلُ حَشِيْشًا مِنْ ضَرْبِهِ، قَالَ لِيُكَفِّرَ
بِالْإِعْتِقَاقِ عَنْ ذَنْبِهِ، الْحَشِيْشُ الْجَنَيْنُ الْمُلْتَقَى مَيْتًا، قَالَ مَا يَجِبُ عَلَى
الْمُخْتَنِي فِي الشَّرْعِ، قَالَ الْقَطْعُ لِإِقَامَةِ الرِّدْعِ، الْمُخْتَنِي نَبَاشُ الْقُبُورِ، قَالَ
فَإِنْ سَرَقَ ثَمِيْنًا مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ لَا قُطْعَ كَمَا لَوْ غَضَبَ، الثَّمِيْنُ الثَّمَنُ كَمَا يُقَالُ

هو الذي يأتي بالريبة أي بالشك والتهمة أنه لا ط الاضط المورى به العامل عمل قوم لوط على أنه
غمريل غريل للحنطة او غيرها بالغربال نسفها وهو المورى به غمريل أي قتل وفي بعض النسخ
غمريل أي قتل ومنه قول الراجز ترى الملوك حوله مغربكة عابد للحق العابد المراد الجاحد
والمراد بالحق الدين اما الحق المورى به الله تعالى وعن الجوهري عبد أي أنف قال الفرزدق شعر
اولئك احلامي فجنني بمثلهم وأعبد أن الهجو كليباً بدارير

قال ابو عمر قوله تعالى في سورة الزخرف قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين هو من الانف
والغضب قاتت الضمير في ماتت للمرأة على المعنى المراد والقطعة على المعنى المورى به
للجهيش الجنين الملقى ميتا عن صاحب القاموس للحق بالضم الولد الهالك في بطن امه وفي
اكثر النسخ يتلو هذه المسئلة مسئلة اخرى نصها قال لما تصنع بمن سرق اسود الدار
قال يُقَطَّعُ ان ساوتين ربع دينار الاسود الآلات المستعملة كالأجانية والقدر والجفنة، وعلى
هذا يكون عدد الفتاوى مائة واحدة مع قوله ان حاضرت فقهاء الدنيا، حتى انكصلت
منهم مائة فتيا، اما الاسود المورى بها في قوله اسود الدار جمع اسود وهو عظم الحيات وفي
بعض النسخ ان ساوت ربع دينار ثميناً من ذهب عن الرازي الثمين المورى به المرتفع الثمن
ذكره الجوهري وابن فارس وغيرها الا ان للزهرى لا تحسن منه القورية بذلك لانه ذكر في ذرة
الغواص التي ألفها في لحن الخواص انه خطأ في هذا المعنى بل هو عبارة عن الثمن فاما الكثرة
في

يَجُوزُ أَنْ يَتَّخِذَ لَهُ رَبَضًا، قَالَ لَا وَلَوْ كَانَ لَهُ رِضًا، الرَّيْضُ الزَّوْجَةُ، قَالَ
فَتَى يَبِيعُ بَدَنَ السَّفِيهِ، قَالَ حِينَ يَرَى لَهُ لِحَظًا فِيهِ، الْبَدَنُ
الدَّرَجُ الْقَصِيرَةُ، قَالَ فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَبْتَاعَ لَهُ حَشًا، قَالَ نَعَمْ إِذَا لَمْ يَكُنْ
مُغَشًى، لِحَشُ التَّخْلِ الْجَمْعُ، قَالَ أَيْجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْحَاكِمِ ظَالِمًا،
قَالَ نَعَمْ إِذَا كَانَ عَالِمًا، الظَّالِمُ الَّذِي يَشْرِبُ اللَّيْلَ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ وَيُخْرِجَ
زُبْدَهُ، قَالَ أَيْسْتَقْصَى مَنْ لَيْسَتْ لَهُ بَصِيرَةٌ، قَالَ نَعَمْ إِذَا حَسُنَتْ
مِنْهُ السِّيَرَةُ، الْبَصِيرَةُ هَاهُنَا التُّرْسُ، قَالَ فَإِنْ تَعَرَّى مِنَ الْعَقْلِ، قَالَ
ذَاكَ عُثُولُ الْقُضَلِ، الْعَقْلُ ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ، قَالَ فَإِنْ كَانَ لَهُ زَهُوُ
جَبَّارٍ، قَالَ لَا إِنْكَارَ وَلَا إِكْبَارَ، الزَّهْوُ الْبُسْرُ الْمُتَلَوْنُ وَالْجَبَّارُ التَّخْلُ
الَّذِي فَاتَ الْيَدَ وَضَدَهُ الْقَاعِدُ، قَالَ أَيْجُوزُ أَنْ يَكُونَ الشَّاهِدُ مُرِيبًا،

الجنون عن التصرف في ماله حتى لا يلحقه خسران بمعاملة لا ولو كان له رضا يعني لا يجوز
أن يزوجه من الصبي الذي لا أب له ولا جد وإن كان له رضى في التزوج لأن رضى الصبي لا
يعتبر وإن كان للصبي أب أو جد ورأى الأب أو الجد المصلحة بأن يزوجه امرأة من الصبي جاز
له الرضا الزوجية الرضا المورث به المسكن والمأوى والرضا ما حول المدينة ومسكن
كل قوم رضى بدن السفه البدن المورث به للجسد حتى يرى له لحظ فيه لحظ الجسد وأراد
به هاهنا الغبطة والنفع المشروط شرعا في جواز بيع مال اليتيم وفي بعض النسخ فتى يباع
بدن السفه قال حتى يرى له لحظ فيه إذا لم يكن مغشى التعشية مبالغة من الغشيان
وهو المحيى والمغشى مكان منه يعني أن يشتري للحش الذي هو الخليل والبستان لا للحش
الذي بمعنى المستراح وكفى عن المستراح بالمغشى لأنه موضع يحضره الجن كقوله عليه الصلوة
والسلام إن الحشوش محضرة أي مكان حضور الجن وعن الجوهرى حضرة واحضرة وتحضرة
الهم بمعنى واللى محضرة ومحضرة أي كثير الآفة وأن الجن تحضرة يقال الذى محضرة فقط
أنامك وألكنون محضرة وقوله وأعود بك رب أن يحضرون أي أن تصيبني الشياطين بسوء انتهى
قيل للمخرج أي المستراح للحش لأنهم كانوا يقتضون حوائجهم في البساتين والحش مفتوح للآء
ومضمومها الظالم الذى يشرب الخ المظلوم الذى يشرب قبل أن يبلغ الروب وكذلك
الظلم والظلمة وقد ظلم وطبته ظلما إذا سقى منه قبل أن يروب عن الجوهرى من ليست
له بصيرة البصيرة المورث بها العقل العقل ضرب من الوشى قيل العقل ثوب أجرو قيل هو
ثوب أجرو تتخذة نساء العرب وتغشى به الهوداج والعقل من شيات الثياب ما كان نقشه
طولا وما كان نقشه مستديرا فهو الرقم ولا آبار الأكلار الاستعظام مربعا المريب المورث به
قال

من ورق الشجر والمستشير للحمّل السمين وهو أيضاً للحمّل الذي يعرف اللآيح
 من الحائل، قال أيعزّر الرجل أباه، قال يفعلُه البر ولا ياباه، التعزيرُ
 التعظيمُ والنصرة، قال ما تقولُ فيمن أنقر أخاه، قال حبذا ما توخاه، أفقره
 أعاره ناقه يركب فقارها، قال فإن أعري ولدَه، قال يا حسن ما
 أعتمدَه، أعراه أعطاه ثمرة تخله عامًا، قال فإن أصلى مملوكه النار،
 قال لا أثر عليه ولا عار، المملوك العجين الذي قد أجيد عجنه حتى
 قوى، قال أيجوز للمرأة أن تصرم بعلها، قال ما حظر أحد فعلها، البعل
 الخُل الذي يشرب بعروقه من الأرض، قال فهل تودب المرأة على
 الخجل، قال أجل، الخجل سوء احتمال الغنى، قال ما تقول فيمن تحت
 أثلة أخيه، قال أثر ولو أذن له فيه، تحت أثلته إذا اعتابه وقدح في
 عرضه، قال أيجزُّ لاكم على صاحب الثور، قال نعم ليأمن غائلة
 للجور، الثور الجنون، قال فهل له أن يضرب على يد اليتيم، قال نعم الى
 أن يرشد ويستقيم، يقال ضرب على يده إذا تجر عليه، قال فهل

معارضة لفظية لا معنوية وفيه مخوض قال الرازي من فسر المعارضة هاهنا بقول امرأة مسنة
 فقد ابعده في اليهود النهور الموزي به صيرورة الرجل يهوديًا اعظم به من خطية في بعض
 النسخ خطية وائ خطية ايعزّر الرجل أباه التعزير التعظيم والنصرة ومنه قوله تعالى لتؤمنوا
 بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه والتعزير الموزي به التأديب حبذا ما توخاه
 توخاه وتوخاه أي تحراه وقصده فان أعري ولده الاعراء الموزي به التجريد يقال عراه واعراه
 بمعنى وعن الجوهرى يقال اعراه صديقه اذا تباعد منه ولم ينصرة اعتمده أي قصده
 اعراه اعطاه ثمرة تخله عامًا في بعض النسخ ثمرة تخله وعن الجوهرى العربية الخلعة يعربها
 صاحبها رجلا محتاجا فيجعل له ثمرها عامها فيعبروها أي يأنبها وفي فعيلة بمعنى مفعولة
 وانما ادخلت فيها الهاء لانها افردت فصارت في عداد الاسماء مثل النطيحة والاكيلة ولو
 جئت بها مع الخلعة قلت تخله عري الخجل سوء احتمال الغنى وفي بعض النسخ ومنه قوله
 عم للنساء انكن اذا جعتن دقعتن واذا شبعتن خجلتن دقع اذا لصق بالدقعاء وهو التراب
 من شدة الفقر وخجل اذا أشربطر وقد يقال سوء حمل الغنى يورث مَرَحًا ايجزُّ لاكم
 على صاحب الثور حجر عليه القاصي حجر حجرًا أي منعه عن التصرف في ماله ليأمن غائلة
 للجور الغائلة الفعلة المهلكة وغائلة كل شيء شره والجور الميل عن القصد والظلم يعني يمنع
 يجوز

أَجِدُ الْكَسْبَ بِالطَّرْقِ، قَالَ هُوَ كَالْقِمَارِ بِلَا فَرْقٍ، الطَّرْقُ الضَّرْبُ بِالْحَصَى
 وَهُوَ مِنْ أَفْعَالِ الْكَهَنَةِ، قَالَ أَيْسَمُ الْقَائِمُ عَلَى الْقَاعِدِ، قَالَ يُحْظَرُ فِيهَا
 بَيْنَ الْأَبَاعِدِ، الْقَاعِدُ الَّتِي قَعَدَتْ عَنِ الْحَيْضِ وَعَنِ الْأَزْوَاجِ، قَالَ أَيْسَمُ
 لِلْعَاقِلِ تَحْتَ الرَّقِيعِ، قَالَ أَحَبُّ بِهِ فِي الْبَقِيعِ، الرَّقِيعُ السَّمَاءُ وَعَنِ
 بِالْمَقِيعِ بِقِيعِ الْمَدِينَةِ، قَالَ أَيْمَنُ الدِّمِيِّ مِنْ قَتْلِ الْعَجُوزِ، قَالَ مُعَارَضَتُهُ
 فِي الْعَجُوزِ لَا تَجُوزُ، الْعَجُوزُ لِلْحَمْرِ وَقَتْلُهَا مَرْجُهَا، قَالَ أَيْجُوزُ أَنْ يَنْتَقِلَ
 الرَّجُلُ عَنْ عِمَارَةِ أَبِيهِ، قَالَ مَا جُوزَ لِحَامِلٍ وَلَا نَبِيءٍ، الْعِمَارَةُ الْقَبِيلَةُ، قَالَ
 مَا تَقُولُ فِي التَّهَوُّدِ، قَالَ هُوَ مِفْتَاحُ التَّرْقُدِ، التَّهَوُّدُ التَّوْبَةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
 تَعَالَى إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ، قَالَ مَا تَقُولُ فِي صَنِيرِ الْبَلِيَّةِ، قَالَ أَعْظَمُ بِهِ مِنْ
 خَطِيئَةٍ، الصَّيْرُ الْحَبْسُ وَالْبَلِيَّةُ النَّاقَةُ تُحْبَسُ عِنْدَ قَبْرِ صَاحِبِهَا فَلَا تُسْقَى
 وَلَا تُعَلَّفُ إِلَى أَنْ تَمُوتَ وَكَانَتْ لِلْجَاهِلِيَّةِ تَزْعُمُ أَنَّ صَاحِبَهَا يُحْشَرُ عَلَيْهَا، قَالَ
 أَجِدُ ضَرْبَ السَّفِيرِ، قَالَ نَعَمْ وَلِحَمْلٍ عَلَى الْمُسْتَشِيرِ، السَّفِيرُ مَا تَسَاقَطَ

الآ بعد طلوع الشمس ومضى قدر صلوة العيد والخطبة أجد الكسب بالطرق الطرق المراد
 الضرب بالحصى وهو ضرب من التكهن والطرق المورى به ضرب الخجاد الصون يقال طرق الخجاد
 الصون بطرقه طرقا اذا ضربه والقضيب الذى به يضربه يسمى للطريقة فيها بين الابعاد الابعاد
 الاجانب وهم خلان الاقارب وفي بعض النسخ لا اذا كان من الابعاد يعنى لا يجوز ان يسلم الرجل على
 المرأة الاجنبية واما تسلم القائم على القاعد الذى معنى الجالس سنة والقاعد على المعنى المراد
 لا تدخل فيها تأم التأنيت لانها صفة تختص بالنساء تحت الرقيع الرقيع المورى به الاسحق
 الذى تحرق عليه رأسه واصرة وقد رقع رقاعة احبب به اى ما احببه فى البقيع البقيع مقبرة
 بالمدينة واما خصص الاستصحاب بالبقيع لزيادة شرف المدينة على غيرها من قتل العجوز
 العجوز المرأة المسنة وقد يقال للسيف والجر والبقرة عجوز وقد جمعها من قال شعر

رهنت عجوزى بالعجوز سفاهة لدى شهلة مثل العجوز عجوز

اى رهنت سيفى بالجر عند امرأة مسنة تشبه البقرة هزيمة معارضة العجوز لا يجوز يعنى
 ان مقابلته في منزع الجر لا يجوز يقال عارضة اذا قابلته وصنع مثل صنيعه وقيل يعنى ان معارضة
 وردة عن فعله لا يجوز من عارضة اذا جبهه وعلى هذا في الوجهين يكون العجوز معنى الجر
 ويؤول المعنى لا ان لا يمنع من ذلك ويحتمل ان يريد ان الخدي اذا قتل العجوز اى منزع الجر
 لا يجوز ان تعارضة انت فتقول العجوز بالعجوز فتقتل المرأة المسنة قودا وقصاصا وهذه

من

جراح ، قال ما في ردة جناح ، الأم تجتمع الدماغ ، قال أثبتت الشفعة
 للشريك في الصفرآء ، قال لا ولا للشريك في الصفرآء ، الصخرآء الاثنان التي
 تميز بياضها غبرة والصفرآء الناقة ، قال أيجل أن يجي ماء البئر والحلا ، قال
 إن كانا في القلا فلا ، يجي يمنع والحلا الكلا ، قال ما تقول في ميتة الكافر ، قال
 جد للمقيم والمسافر ، الكافر البحر وميتته السمك الطافي فوق مائه ، قال
أيجوز أن يخفى بالحول ، قال هو أجدر بالقبول ، لحول جمع حائل ، قال فهل
 يخفى بالطالق ، قال نعم ويقرى منها الطارق ، الطالق الناقة ترسل
ترعى حيث شاءت ، قال فإن خفى قبل ظهور الغزاة ، قال شاة لحم بلا
 محالة ، الغزاة الشمس وقال بعضهم يقال طلعت الغزاة ولا يقال غربت ، قال

الصفى المورى به هو المصافى وفي بعض النسخ يبيع فبان بأمه جراح قال الرازي المشهور في
 كتب اللغة ان الأم هي الجلد التي تجمع الدماغ وفي هذه المسئلة نظران ظهور الجراح
 بالجلدة التي تجمع الدماغ مع بقاء بعيد لان ذلك لا يكون الا بعد تفرق شؤون الرأس ودروزة
 وقبائله اثبتت الشفعة عند الفقهاء حق تملك الشقص على شريكه المتجدد ملكه
 قهرا بعوض والشقص القطعة من الارض قال الشعبي الشفعة على رؤس الرجال يعني اذا كانت
 الدار بين جماعة مختلفي السهام فباع واحد نصيبه فيكون ما باع لشركائه بينهم سواء على
 رؤسهم لا على سهامهم والصفرآء الناقة الصفرآء المورى بها الذهب وفي بعض النسخ والصفرآء
 ناقة او اثنان وفي غيرها الصفرآء الاثنان التي يمازج بياضها غبرة لا غير وعلى هذا معنى قوله ولا
 للشريك في الصفرآء اى ولا شفعة للشريك في الذهب من غير ثورية يعني ان الصفرآء والصفرآء
 اى الاثنان والذهب من المنقولات ولا شفعة في المنقولات يجي اراد يمنع من الحماية والمورى به
 الاجاء اى الامتحان من قولك احييت الحديد اذا اخضنته ماء البئر والحلا الحلا المورى به
 المغازاة واصله خلاه بالمد في ميتة الكافر ميتة الكافر المورى بها جيفته وقيل يحتمل ان
 يكون ميتة الكافر الشاة التي ذبحها الكافر فانها حرام كالميتة اذ لم يكن الكافر اهلا
 للحول جمع حائل الحائل هي الناقة التي ضربها الفحل فلم تحمل والحول المورى به جمع احوال
 وحولاء والاحوال هو الذى في احدى عينيه انقلاب وقيل هو الذى صار احد سوادى عينيه
 في مؤقه والآخر في لحاظه والموق طرف العين من جانب الانف والحفاظ بالفتح طرفها من جانب
 الاذن وفعل في جمع افعل وفعلآء قبلس متلئب بالطالق الطالق المورى بها المرأة المطلقة
 فان خفى قبل ظهور الغزاة الخ يعني وان ذبح احد شاة بنية الاحية يوم العيد قبل طلوع
 الشمس فهي شاة لحم اى شاة يجوز اكل لحمها ولكن ليس باحية لان ذبح الاحية لا يجوز
 ايجل

الرَّاهِي، قَالَ لَا وَلَا عَلَى السَّائِي، الدَّاهِي بَقِيَّةُ اللَّيْلِ فِي الضَّرْعِ وَالسَّائِي جَلِي
الصَّدَقَةِ، قَالَ أَيْبَاعُ الصَّقَرِ بِالْقَرِّ، قَالَ لَا وَمَالِكُ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ، الصَّقَرُ
الدِّبْسُ، قَالَ أَيْشَتَرِي الْمُسْلِمَ سَلْبَ الْمُسْلِمَاتِ، قَالَ نَعَمْ وَيُورَثُ عِنْدَ إِذَا
مَلَ، السَّلْبُ لِحَاةُ الشَّجَرِ وَهُوَ أَيْضًا خَوْصُ الشَّامِ، قَالَ فَهَلْ يَجُوزُ
لَنْ يُبْتَاعَ الشَّافِعُ، قَالَ مَا لِحَوَارِهِ مِنْ دَفِيعٍ، الشَّافِعُ الشَّاةُ الَّتِي مَعَهَا
تَحْلُهَا، قَالَ أَيْبَاعُ الْإِبْرِيْقِ عَلَى بَنِي الْأَصْفَرِ، قَالَ يَكْرَهُ كَبَيْعَ الْمَغْفَرِ، الْإِبْرِيْقُ
السَّيْفُ الصَّقِيدُ الْكَبِيرُ الْمَاءُ وَبَنُو الْأَصْفَرِ الرُّومُ، قَالَ أَيْجُوزُ أَنْ
يَبِيعَ الرَّجُلُ صَفِيَّهِ، قَالَ لَا وَلَكِنْ لِيَبِيعَ صَفِيَّهِ، الصَّفِيُّ الْوَلَدُ عَلَى
الْكِبَرِ وَالصَّفِيُّ الْمُنْقَذَةُ الْغَزِيرَةُ الدَّرَّ، قَالَ فَإِنْ لَشَتَرِي عَبْدًا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُ

لِلدَّلَاةِ لَنْ اِكْتِبَالَهُمْ لِمَا لَهُمْ عَلَى النَّاسِ أَوْ اِكْتِبَالُ يُتَصَادَلُ فِيهِ عَلَيْهِمْ وَقِيلَ الدَّاهِي الْمُرَادُ
الْمَدِيكُ وَقِيلَ الدَّاهِي الْعَبْدُ وَالرَّاهِي السَّيِّدُ وَالْمَعْنَى هَلْ يَجُوزُ لِلْقَاضِي أَنْ يَبِيعَ الْعَبْدَ عَلَى السَّيِّدِ
لِلْفَلَسِ الْمَجُوزُ عَنِ التَّصَرُّقِ فِي الْمَالِ وَيَجُوزُ فِي الشَّرْعِ بَيْعُهُ عَلَى الْفَلَسِ قَهْرًا عَلَيْهِ وَجَبْرًا وَقِيلَ
هَلْ هَاهُنَا بَعْضٌ مِنْ لَنْ لِمُسْتَعْمَلٍ بِأَعَزَّ مِنْ زَيْدٍ مُتَاعُهُ مِنْ قَهْرٍ وَبَعْضٌ هَلْ يَجُوزُ بَيْعُ الْبَيْتِ فِي
الضَّرْعِ مِنَ الرَّاهِي قَالَ لَا وَأَمَّا ذِكْرُ الرَّاهِي وَالسَّائِي لِسَجْعِ الدَّاهِي وَأَلَّا فَلَا فَائِدَةٌ فِي تَخْصِيصِ
الرَّاهِي وَالسَّائِي لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ بَيْعُ الدَّاهِي فِي الضَّرْعِ مُطْلَقًا لِأَنَّهُ مُجْهُولٌ لَا وَمَالِكُ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ
فِي بَعْضِ النَّسَخِ لَا وَلَا الْعَنْبُ بِالْقَرِّ الصَّقَرُ الدِّبْسُ الصَّقَرُ الْمَوْرِي بِهِ الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ
لَا يَجُوزُ بَيْعُ دِبْسِ الْقَرِّ بِالْقَرِّ وَأَمَّا بَيْعُ دِبْسِ الْعَنْبِ بِالْقَرِّ فَهُوَ جَائِزٌ لِاخْتِلَافِ عَيْنَيْهَا لَكِنْ
بِشَرْطِ الْقَبْضِ فِي الْمَجْلِسِ سَلْبُ الْمُسْلِمَاتِ السَّلْبُ الْمَوْرِي بِهِ هُوَ الْمُسْلُوبُ أَيْ مَا يَسْلُبُ مِنْ
الْإِنْسَانِ وَحَقِيقَةُ هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ فِي هَلْ يَجُوزُ لَنْ يَشْتَرِي الْمُسْلِمُ الثَّوْبَ الَّذِي يُؤْخَذُ مِنَ النِّسَاءِ
لِلْمُسْلِمَاتِ قَهْرًا نَجَوَابُهُ لَا السَّلْبُ لِحَاءِ الشَّجَرِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ السَّلْبُ لِحَاءُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ فِي الْجَهَنَّمَ
تَعْمَلُ مِنْهُ الْحَبَالُ وَهُوَ أَجْفَى مِنْ لَيْفٍ لِلْقُلْدِ وَأَصْلُهُ وَبِلَدِّ بَنِي سَوْدٍ سَوْدٌ سَوْدٌ سَوْدٌ
خَوْصُ الشَّامِ خَوْصُ الشَّامِ وَرَقَةُ الْوَاحِدَةِ خَوْصَةٌ وَكَذَلِكَ خَوْصُ الْخَضِرِ وَالْقُلْدُ وَغَيْرُهَا وَالْقَامِ
نَبَتٌ ضَعِيفٌ وَرَبَّمَا حَشَى بِهِ وَسَدَّ خَصَائِصَ الْبُيُوتِ وَالْوَاحِدَةُ ثَمَامَةٌ أَنْ يَبْتَاعَ الشَّافِعُ
لِلشَّافِعِ الْمَوْرِي بِهِ الشَّافِعُ وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي بَعْضِ النَّسَخِ فَهَلْ يَجُوزُ ذِيْعُ الشَّافِعِ وَلَا تَحْيَى هَذِهِ
الْمَسْئَلَةُ إِلَّا بَعْدَ قَوْلِهِ مَا تَقُولُ فِي صِيَرِ الْبَلَدِيَّةِ وَفِي بَعْضِهَا بَعْدَ قَوْلِهِ أَجَدُّ صَرَبِ السَّافِرِ عَلَى
بَنِي الْأَصْفَرِ عَلَى هَاهُنَا بِمَعْنَى مَنْ وَبَنُو الْأَصْفَرِ الرُّومُ قَالَ فِي الْقَامُوسِ بَنُو الْأَصْفَرِ مُلُوكُ الرُّومِ
أَوْلَادُ الْأَصْفَرِ بْنِ رُومٍ بَنِي عِيصَوِيٍّ لَحَقَّ أَوْلَادُ جَنْسَانٍ مِنَ الْهَشِيِّ غَلَبَ عَلَيْهِمْ فَوُطِئَ نِسَاءَهُمْ
فَوُلِدَ لَهُمْ أَوْلَادٌ صَفَرٌ صَفِيَّةُ الصَّفِيِّ الْمَوْرِي بِهِ مَا وَلَدَ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ فِي الصَّيْفِ لِيَبِيعَ صَفِيَّهِ
جَرَّاحُ،

ما تقول في الحرام بعد السبب، قال قد حُدَّ في ذلك الوقت، الحرام
 الحرُّ والسبب خلق الرأس وحُدَّ من تحليل الحج، قال ما تقول في بيع
 الكميته، قال حرام كبيع الميت، الكميته الحر، قال يجوز
 بيع الحُلِّ بلحم الحمل، قال لا ولا بلحم الحمل، الحُلُّ ابن المخاض ولا يحل
 بيع اللحم بالحيوان سواء كان من جنسه أو من غير جنسه، قال يحل
 بيع الهدية، قال لا ولا بيع السبيّة، الهدية بالتشديد ما يُهدى إلى
 الكعبة ويُقال فيها هدية بتسكين الدال وتخفيف الياء والسبيّة الحر، قال
 ما تقول في بيع العقيقة، قال تحظر على الحقيقة، العقيقة ما يُذبح
 عن المولود في اليوم السابع من ولادته، قال يجوز بيع الداعي على

تكون مع أصحاب السفن الكبار البحرية تُستصف لحوادثهم الحرام المحرم يقال رجل حرام
 ومحرم والحرام المورى به ضدّ الحلال والسبب خلق الرأس السبب المورى به هو اليوم
 المعروف وحُدَّ من تحليل الحج حُدَّ المحرم يحلّ حلالاً واحداً بمعنى والتحليل ضدّ التصريم
 والمراد بقوله حُدَّ أي تحلل من احرامه وأوهم أنه أراد حُدَّ من الحُدِّ الذي هو ضدّ الحرمة
 الكميته الحر الكميته المورى به الفرس الموصون بالكُميّة والكُميّة لون مركب من السواد والحمرة
 والكميته مما جاء على صيغة المصغر وليس بمصغر بيع الهدية الهدية المورى بها هي
 الهدية المعروفة بين الناس بيع السبيّة السبيّة المرادة الحر كإفارة الحريرى وأصله
 السبيّة من سبأ الحر ضياء ومسجاً إذا اشتريتها لتعريضها للموتى بها المرادة
 المسبيّة هي المأسورة قيل السبيّة بالتشديد الحر المحمولة من بلد لا بلد آخر للتجارة يقال
 في هذا المعنى سميت الحر والممبيّة بالنهمز هو الحر المشتراة للضرب لا للتجارة في بيع
 العقيقة العقيقة المورى بها صنون الجذع وشعر كل مولود من الفرس والبهائم الذي يكون عليه
 وقت واحد بيع الداعي الداعي المراد ما يترك في الضرع من اللبن ليدعو ما بعده والمشهور
 فيه الداعية إلا أنه ورد في الحديث دَعَّ داعي اللبن بغير تاء والداعي المورى به هو للقاعد من
 دعوت فهو الذي يدعو كالمملوك قال الرزى لهم إن إضافة البيع لا الداعي على المعنى المراد
 من باب إضافة الفعل على مفعوله وعلى المعنى المورى به من باب إضافة الفعل على فاعله والبيع
 يتعدى على المفعول الثاني بنفسه وبولمطة من تقول باعه الشيء وبلغ الشيء منه وأما باعه
 عليه فيكون في موضع الكثرة والاكراه كقولك باع القاصي المتلع على المدينين وعلى اليتم
 وكسوها فلعل للحريرى أراد بقوله على الراي وعلى الساقى إقامة على مقام من كما في قوله تعالى
 الذين إذا أكتالوا على الناس يستوفون أي من الناس انتهى قال البيضاوي إنما أبدل على من
 الراي

الأنهال وأصل الثدي أيضاً ، قال ما يحب في مائة مصباح ، قال حقتل
 يا صاح ، المصباح الناقة التي تُصنع في المبرك ، قال فإن ملك عشر
 خناجر ، قال يُخرج شاتين ولا يُشاجر ، الخناجر النوق الغزار وأحدثها خنجر
 وخنجور ، قال فإن سمح للساعي بجهنمه ، قال يا بشرى له يوم قيامته ، الساعي
 جاني الصدقة والحمة خيار المال ، قال أيسحق حمة الأوزار من
 الزكوة جزاء ، قال نعم إذا كانوا غزى ، الأوزار السلاح وغزى جمع
 غاز ، قال أيجوز للحاج أن يعمر ، قال لا ولا أن يخمر ، الإختار لبس العمار
 وفي العمار والإختار لبس الحمار ، قال فهل له أن يقتل الشجاع ، قال
 نعم كما يقتل السبع ، الشجاع الحية ، قال فإن قتل زمارة في الحرم ، قال
 عليه بدنة من النعم ، الزمارة النعامة وأسم صوتها الزمار ، قال فإن رمى
 ساق حُر فجدله ، قال يُخرج شاة بدله ، ساق حُر ذكر القماري ، قال
 فإن قتل أم عوف بعد الإحرام ، قال يتصدق بقبضة من طعام ، أم
 عوف الجرادة ، قال أيجب على الحاج استصحاب القارب ، قال نعم ليسوقهم
 إلى المشارب ، الحاج أسم للجمع والواحد والقارب طليب الماء بالليل ، قال

للف والضرّة المورى بها امرأة النرج أن آذن بمضرتها أي أن اعم بمضرتها والمضرة الضرر
 مائة مصباح عن الجوهرى المصباح الناقة التي تصنع في مبركها ولا ترتقى حتى يرتفع النهار
 وهذا مما يستحب من الأهل حقتان الحق بالكسر ما كان من الأهل من ثلث سنين وقد
 دخل في الرابعة والأنتى حقة وحق أيضاً سمى بذلك لاستحقاقه أن يحمل عليه وإن ينفع
 به نقول هو حق بين الحق الساعي بجهنمه الحمة المرادة خمار المال يقال منه أخذ المصدق
 حاتم الأهل أي كرائمها والحمة المورى بها تأنيث للمم وهو القريب والصديق وعلى هذا المعنى
 الساعي المورى به هو من سقى به إذا وهى به والجار والمجرور متعلق به جملة الأوزار المورى
 بها الآفام الواحد فيها وزر أن يعمر الإختار المورى به في الحج هو الاتيان بالعمرة والعمرة
 أفعالها أربعة الإحرام والطوان والسقى بين الصفا والمروة والخلق وأصل العمرة الزيارة والجمع
 العمر والعمرة أيضاً أن يبني الرجل بامرأته في أهلها فإن نقلها لا أهله فذلك العرس
 أن يخمر الإختار لبس الحمار ولا توربة فيه بدنة من النعم البدنة ناقة أو بقرة تُصحر بمكة
 سميت بذلك لأنهم يستمنونها أم عوف أم عوف المورى بها امرأة تكنى بذلك بقبضة من
 طعام الطعام كل ما يطعم والبرأخص به استصحاب القارب القارب المورى به سفينة صغيرة

ما أَصْبَحَ، قَالَ هُوَ أَحْوَطُ لَهُ وَأَصْلَحُ، أَصْبَحَ أَيِ اسْتَصْبَحَ بِالمُصْبَاحِ، قَالَ
فَإِنْ عَمِدَ لِأَنْ أَكَلَ لَيْلًا، قَالَ لِيُشَمِّرَ لِلْقَضَاءِ ذَيْلًا، اللَّيْلُ وَلَدُ الحُبَارَى
وَقِيلَ هُوَ وَلَدُ الكَرَوَانِ، قَالَ فَإِنْ أَكَلَ قَبْلَ أَنْ يَمْتَوَارِيَ البَيْضَاءُ، قَالَ
يَلْزِمُهُ وَاللَّهِ الْقَضَاءُ، البَيْضَاءُ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّمْسِ، قَالَ فَإِنْ اسْتَشَارَ الصَّائِمُ
الْكَيْدَ، قَالَ أَفْطَرَ وَمَنْ أَحَلَّ الصَّيْدَ، الْكَيْدُ التَّقِيُّ وَاسْتِشَارَةُ اسْتِدْعَاءِ، قَالَ
أَلَهُ أَنْ يُفْطِرَ بِالحَاجِ الطَّائِحِ، قَالَ نَعَمْ لَا بَطَاحِي المَطَائِحِ، الطَّائِحُ اللَّحْمَى
الصَّالِبُ، قَالَ فَإِنْ ضَحِكْتَ الْمَرْأَةُ فِي صَوْمِهَا، قَالَ بَطَلَ صَوْمُ يَوْمِهَا، ضَحِكْتُ
هَاهُنَا أَيِ حَاضَتْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَضَحِكْتُ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقٍ، قَالَ
فَإِنْ ظَهَرَ الجَدْرِيُّ عَلَى ضَرْبِهَا، قَالَ تُفْطِرُ أَنْ آتَنَ بِمَضْرِبِهَا، الضَّرْبَةُ أَصْلُ

كغَارٍ وَغَرَاقٍ وَحَابِرٍ وَحَمَاقٍ فَاحْدِثُهَا جَمْعُ فَاعِلٍ وَآخِرُ جَمْعٍ مَفْعُولٌ قُلْتُ طَعَنَ ابْنُ الحُشَابِ
مَتَوَجِّهٌ عَلَى المَشْهُورِ مِنَ اللُّغَةِ فَإِنَّ الجَوْهَرِيَّ وَغَيْرَهُ ذَكَرُوا أَنَّ الفِعْلَ مِنْهُ عَرِيٌّ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ
فَاعِلُهُ لَكِنْ لَمْ يَنْصُتُوا عَلَى امْتِنَاعِ عَرِيٍّ بِمَعْنَى عَرِيٍّ لَمْ يَحْمَ عَلَى أَنَّ الفَارَابِيَّ قَدْ ذَكَرَ فِي دِيْوَانِ الادِّبِ
فِي فَعْلٍ يَفْعُلُ عَرَا مِنْ العَرَوَاءِ وَكَفَى بِذَلِكَ حِجَّةٌ عَلَى صِحَّةِ اسْتِعْمَالِ الحُرَيْرِيِّ بَعْدَ مَا أَصْبَحَ
أَصْبَحَ الَّذِي وَرَى بِهِ أَيِ دَخَلَ فِي الصَّبْحِ. أَحْوَطُ أَيِ اقْرُبْ لَّا الثَّقَّةُ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَاطَهُ بِحَوْطِهِ
حَوْطًا وَحِيطَةً وَحِيطَةً كَلَاءُ وَرِعَاةٍ وَاحْتِطَا الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ أَيِ اخَذَ بِالثَّقَّةِ. فَإِنْ عَمِدَ إِلَى قَصْدِ
لَا أَنْ أَكَلَ اللَّيْلَ المَوْرِيَّ بِهِ مَعْرُوفٌ فَعَلَى المَعْنَى المُرَادُ بِكَوْنِ اللَّيْلِ مَنْصُوبًا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ
بِهِ وَعَلَى المَعْنَى المَوْرِيَّ بِهِ يَكُونُ مَنْصُوبًا عَلَى الظَّنِّ اللَّيْلُ وَلَدُ الحُبَارَى الخِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ اللَّيْلُ
الْأَيْتِيُّ مِنْ فَرْخِ الحُبَارَى عَلَى مَا ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَقِيلَ هُوَ وَلَدُ الكَرَوَانِ وَالنَّهْلِ وَلَدُ الحُبَارَى وَاللَّهِ
فِي بَعْضِ النُّسخِ وَابْنُهُ وَفِي بَعْضِهَا وَلَبِيكُ وَفِي غَيْرِهَا لَفْطَرُ وَعَلَيْهِ القَضَاءُ البَيْضَاءُ البَيْضَاءُ المَوْرِيَّ بِهَا
الْمَرْأَةُ البَيْضَاءُ لَا بَطَاحِي المَطَائِحِ أَيِ لَا بِالحَاجِ الطَّائِحِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الطَّائِحِ اللَّحْمَى الصَّالِبُ الصَّالِبُ
لِلْحَارَةِ مِنَ اللَّحْمِ خِلَافَ النَّافِضِ. فَإِنْ ضَحِكْتَ أَيِ حَاضَتْ فِي قَوْلِ بَعْضِ العُلَمَاءِ قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ هُوَ مِنْ
قَوْلِهِمْ ضَحِكْتَ الْارْتِبَ إِذَا حَاضَتْ قَالَ الفَرَّاءُ لَمْ أَسْمَعْ مِنْ ثَقَّةٍ أَنْ مَعْنَى ضَحِكْتَ حَاضَتْ وَقَوْلُ
أَكْثَرِ العُلَمَاءِ أَنَّ الضَّحْكَ فِي آيَةِ هُوَ الضَّحْكَ المَعْرُوفُ قَالَ البَيْضاوِيُّ فَضَحِكْتَ سِرُّورًا وَبَنُوَالِ الخَيْفَةِ
أَوْ بِهَلَاكِ أَهْلِ الفَسَادِ أَوْ بِأَصْلَابَةِ رَأْيِهَا فَانْهَافًا كَانَتْ تَقُولُ لِأَنَّهُمْ أَضْمَمُوا إِلَيْكَ لَوْطًا فَإِنَّ أَعْلَمَ
أَنَّ العَذَابَ يَنْزِلُ بِهَذَا القَوْمِ وَقِيلَ فَضَحِكْتَ فَحَاضَتْ قَالَ

وعهدى بسلمى ضاحكا في لبانة ولم تعد حقا قديها لن تحميا

ومنه ضحكت النجيرة إذا سال صمغها على ضربتها الضربة المرادة أصل الإبهام وأصل الضدي
كما فسره المصنف وقيل الضربة لجة الضرع ولجة الإبهام لجة تحتها وفي لجة تقابل الالية من
الإبهام

للتَّصْبِيلِ، المَعْدُورُ المَخْتُونُ وهو أَيضاً المَعْدَرُ، قَالَ فَهَذَا لِلْمَعْرِسِ أَنْ يَأْكُلَ
فِيهِ، قَالَ نَعَمْ بِمِثْلِهِ فِيهِ، الْمَعْرِسُ الْمُسَافِرُ الَّذِي يَنْزِلُ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ لِيَسْتَرْجِعَ
ثُمَّ يَرْتَحِدُ، قَالَ فَإِنْ أَفْطَرَ فِيهِ الْعُرَاةُ، قَالَ لَا تُنْكِرُ عَلَيْهِمُ الْوَلَاةُ، الْعُرَاةُ
الَّذِينَ تَأْخُذُهُمُ الْعُرَوَاءُ وَهِيَ اللَّحْمَى بِرِغْدَةٍ، قَالَ فَإِنْ أَكَلَ الصَّائِرُ بَعْدَ

المعدور المختون قال في الصحاح عذر الغلام ختنه قال الشاعر شعر

في فتية جعلوا الصليب لهم حاشائي أني مسلم معدور

قال ابو عبيد يقال عذرت لجارية والغلام اعذرهما عذرا ختنتهما وكذلك اعذرتهما والاكثر
خففت لجارية والمعدور المورى به هو صاحب العذر وهو المرض والسفر قال تعالى لمن شهد
منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر المعرس المسافر الخ
قال الرازي يقال عرس القوم واعرسوا لغة فيه وعن الجوهري التعريس نزول القوم في السفر آخر
الليل يقعون فيه وقعة للاستراحة ثم يرتحلون واعرسوا لغة فيه قليلة والمعرس المورى به
هو الذي اتخذ عرسا او بنى على اهله او غشيتها وهو مخفف على ما نقله الجوهري فانه قال
فيه ولا نقل عرس والعامّة تقول فعلى هذا لا تتم التورية والابهام الا على النطق به مخففا حتى
يحتمل المعنيين معا وان كان حينئذ في المعنى المراد يكون استعمالا لأقل اللغتين الا انها
لغة صحيحة في الجملة على ان ابن فارس قد نقل في مجمله عن الخليل انه قال في كتابه العروس
نعت يستوى فيه الرجل والمرأة ما دام في تعريسها اي ما دام عرس احدها بالآخر فان مع
هذا اللفظ عن الخليل فهو حجة قاطعة على صحة استعمال عرس بالتشديد في المعنى المورى
به اعلم ان قوله بنى على اهله معناه زن العروس لا بيته قال في الصحاح والعامّة تقول بنى باهله
وهو خطأ وكان الاصل فيه ان الداخل باهله كان يضرب عليها قبة ليلة دخوله بها
فتقل لكل داخل باهله بان وعن صاحب القاموس بنى على اهله وبها زفها كابتنى العراة
قال المطرزي العراة جمع عار وهو العريان والفعل منه عرى يعرى عريا ومن العروآء وهى قرّة
ونفصة تصيب المريض وغيره عرى فهو معرو اذا اصابه ذلك والجمع معروون على القياس
المطرّد واما العراة من العروآء كما ذكره الحريري فهو من قول ابن دؤاد الايادى شعر

فبتنا عراة لدى مَهْرًا نَفَزَ من شفتيه الصغار

اي القراد قال ابن فارس هو من العروآء كانتهم يَنْفَضُونَ من البرد وهو على غير قبيل ووجهه مع
ذلك ان يبنى اسم من العروآء على فاعل كلابن وتامر من اللبن والتمر ثم يجمع على عراة كما هو
قبيل الباب وعن الرازي العراة المرادون هم الذين تأخذهم العروآء بوزن العُكُوآء وهى اللحى
برعدة والمورى بهم المجردون عن الثياب جمع عار قال ابن النّشّاب جمعه للعنى الاول معروون
بوزن مضروبون لانه يقال عرى الرجل فهو معرو على ما لم يسم فاعله واما العراة فجمع عار

ما

مع

القُرْوَةُ ، قَالَ لَا وَلَوْ صَلَّيْتُ فَوْقَ الْمَرْوَةِ ، الْقُرْوَةُ مِثْلَةُ الْكَلْبِ ، قَالَ فَإِنْ
 قَطَرَ عَلَى ثَوْبِ الْمُصَلِّي نَجَسٌ ، قَالَ يَمْضِي فِي صَلَاتِهِ وَلَا غَرْوٌ ، النَّجَسُ السَّحَابُ
 الَّذِي قَدْ هَرَّاقَ مَاءَهُ ، قَالَ أَيْحُوزُ أَنْ يَوْمَ الرَّجَالِ مُقَنَّعٌ ، قَالَ نَعَمْ
 وَمُدَّرَعٌ ، الْمُقَنَّعُ لَا بَسُ الْمَغْفَرِ وَالْمُدَّرَعُ لَا بَسُ الدَّرْعِ ، قَالَ فَإِنْ أَمَّهُمْ
 مَنْ فِي يَدِهِ وَقْفٌ ، قَالَ يُعِيدُونَ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَلْفٌ ، الْوَقْفُ السِّوَارُ مِنَ الْعَلَجِ
 أَوْ الذَّبْدِ وَأَرَادَ بِهِ أَنَّهُ لَا يَحُوزُ لِلرَّجَالِ الْإِقَامَ بِالنِّسَاءِ ، قَالَ فَإِنْ أَمَّهُمْ مَنْ
 أَخَذَهُ بِأَدِيَّةٍ ، قَالَ صَلَاتُهُ وَصَلَاتُهُمْ مَاضِيَّةٌ ، الْخِذُّ الْعَشِيرَةُ وَبَادِيَّةٌ
 يَسْكُنُونَ الْبَدْوَ وَأَخْتَارَ بَعْضُهُمْ تَسْكِينَ الْخَاءِ مِنْ هَذِهِ الْخِذِ لِيَحْضَلَ
 الْفَرْقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْخِذِ مِنَ الْأَعْضَاءِ ، قَالَ فَإِنْ أَمَّهُمُ الثَّوْرُ الْأَجْمُ ، قَالَ صَلَّ
 وَخَلَاكَ دَمٌ ، الثَّوْرُ السَّيِّدُ وَالْأَجْمُ الَّذِي لَا رُحْمَ مَعَهُ ، قَالَ أَيْدْخُلُ
 الْقَصْرِ فِي صَلَاةِ الشَّاهِدِ ، قَالَ لَا وَالْغَائِبِ الشَّاهِدِ ، صَلَاةُ الشَّاهِدِ صَلَاةُ
 الْمَغْرِبِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَقَامَتِهَا عِنْدَ طُلُوعِ النَّجْمِ لِأَنَّ النَّجْمَ يُسَمَّى
 الشَّاهِدَ ، قَالَ أَيْحُوزُ لِلْعُذُورِ أَنْ يُفْطَرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، قَالَ مَا رُخِّصَ فِيهِ إِلَّا

عَظْمٌ وَانْتِخَ لَعَلَّةٌ وَقِيلَ الْقُرْوَةُ الْبَيْضَةُ إِذَا عَظُمَتْ وَعَنِ الْجَوْهَرِيِّ الْقُرْوَةُ وَالْقُرْوَةُ أَنْ يَعْظُمَ
 جِلْدُ الْبَيْضَتَيْنِ لِرَجٍ فِيهِ أَوْ مَاءٌ أَوْ لِنَزُولِ الْأَمْعَاءِ وَالرَّجُلُ قُرْوَاتٌ فَوْقَ الْمَرْوَةِ الْمَرْوَةُ مَوْضِعُ
 مَكَّةَ نَجْوِ النَّجْوِ الْمَوْرَى بِهِ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَطْنِ وَلَا غَرْوٌ أَيْ وَلَا عَجَبٌ وَقَدْ سَبَقَ إِضْبَاحُهُ
 فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ السَّابِعَةِ . مُقَنَّعٌ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ بِالتَّشْدِيدِ أَيْ عَلَيْهِ بَيْضَةٌ وَالْمُقَنَّعُ
 الْمَوْرَى بِهِ شَخْصٌ ذُو قَنَاعٍ أَيْ امْرَأَةٌ وَأَمَّا قَالَ مُقَنَّعٌ بغير تَاءٍ عَلَى تَأْوِيلِ ذُو قَنَاعٍ وَأَمَامَ مُقَنَّعٍ
 وَأَخْرَجَهُ مَخْرَجَ الْغَالِبِ لِأَنَّ الْغَالِبَ أَنْ الْعَقَنْعَ مَخْصُوصٌ بِالنِّسَاءِ وَمُدَّرَعٌ الْمُدَّرَعُ لَا بَسَ الدَّرْعِ
 أَمَّا مِنَ الْحَدِيدِ أَوْ مِنَ الثِّيَابِ وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَرَادُ وَالثَّانِي هُوَ الْمَوْرَى بِهِ مِنْ فِي يَدِهِ وَقَفَ أَرَادَ بِهِ الْمَرْأَةَ
 وَأَخْرَجَهُ مَخْرَجَ الْغَالِبِ أَيْضًا وَالْأَقَالُ مِنْ فِي يَدِهَا مِنْ الْعَاجِ أَوْ الذَّهَبِ الذَّهَبُ بفتح الذال
 ظَهَرَ السَّلْهَفَةُ الْبَصْرِيَّةُ مَاضِيَّةٌ أَيْ جَائِزَةٌ الثَّوْرُ الْأَجْمُ الثَّوْرُ الْمَوْرَى بِهِ ذَكَرَ الْبَقَرِ
 وَالْأَجْمُ هُوَ الَّذِي لَا قَرْنَ لَهُ . صَلَّ وَخَلَاكَ دَمٌ خَلَاكَ أَيْ جَاوَزَكَ وَزَالَ عَنْكَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ
 قُصِيرٍ مَوْلَى جَدِيمَةَ حِينَ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ عَدَى اقْطَعْ أَنْفِي وَدَعْنِي قَالِ مَا أَنَا بِفَاعِلٍ وَمَا أَنْتَ
 مُسْتَحَقٌّ لَذَلِكَ عِنْدِي فَقَالَ أَفْعَلْ هَذَا وَخَلَاكَ دَمٌ فَذَهَبَ مِثْلًا وَقَدْ مَرَّ ذَكَرُ قُصِيرٍ وَقَطَعَهُ
 أَنْفَهُ أَيْدْخُلُ الْقَصْرِ فِي صَلَاةِ الشَّاهِدِ الشَّاهِدُ الْمَوْرَى بِهِ هُوَ الشَّاهِدُ الْمَعْرُوفُ أَيْ الْمُنْبَرِ
 خَبْرًا قَاطِعًا يُقَالُ قَصَرَ مِنَ الصَّلَاةِ يَقْصُرُ قَصْرًا إِذَا تَرَكَ مِنْهَا رَكْعَتَيْنِ وَلَمْ يَصِلْ إِلَّا رَكْعَتَيْنِ
 لِلصَّبِيلِ ،

تَجِيْمُهُ فَلْيَتَوَضَّأُ، الرُّوضُ هَاهُنَا جَمْعُ رَوْضَةٍ وَهِيَ الصَّبَابَةُ تَبْقَى فِي الرُّوضِ، قَالَ
 لَيَجُوزُ أَنْ يَسْجُدَ الرَّجُلُ فِي الصَّدْرَةِ، قَالَ نَعَمْ وَلْيَصَابِ القَدْرَةُ، الصَّدْرَةُ
 فِي الدَّارِ، قَالَ فَهَلْ لَهُ السُّجُودُ عَلَى الخِلَافِ، قَالَ لَا وَلَا عَلَى أَحَدٍ
 الْأَطْرَافِ، الخِلَافُ النُّكْمُ، قَالَ فَإِنْ سَجَدَ عَلَى مَحَلِّهِ، قَالَ لَا يُلْسَ
 مَحَلِّهِ، السُّجُودُ جَمْعُ سَجْدَةٍ، قَالَ فَهَلْ يَحْجُزُ السُّجُودُ عَلَى الصُّرَاعِ، قَالَ
 نَعَمْ هُوَ الدِّارُ، الصُّرَاعُ مَا اسْتَطَالَ مِنَ الْحَرَّةِ، قَالَ لَيُصَلِّي عَلَى رَأْسِ
 الْكَلْبِ، قَالَ نَعَمْ كَسَائِرِ الْهَضَبِ، رَأْسُ الْكَلْبِ قَبِيْةٌ مَعْرُوفَةٌ، قَالَ
 مَا تَقُولُ فِيمَنْ صَلَّى وَعَاقَتُهُ بَارِزَةٌ، قَالَ صَلَوَتُهُ جَائِزَةٌ، الْعَاقَةُ طَلْمَاحَةٌ
 مِنْ كُمُزِ الْوَحْشِ، قَالَ فَإِنْ صَلَّى وَعَلَيْهِ صَوْمٌ، قَالَ يُعِيدُ وَلَوْ صَلَّى مِائَةَ
 يَوْمٍ، الصَّوْمُ ذَرَقُ التَّلْعَمِ، قَالَ فَإِنْ جَمَعَ جِزْوًا وَصَلَّى، قَالَ هُوَ كَمَا لَوْ
 جَمَعَ بِالْوَلِيِّ، الْجِزْوُ الصِّغَارُ مِنَ الْقِفَّةِ وَالرُّمَانِ، قَالَ أَسْبَحْ صَلَوَةً حَامِلِ

بغسل فلسة لخل به اذا تركه على نقرة القفا نقرة القفا للقرة التي تكون في القفا والعظم
 المذكور هو حرن القحذوة الروض هاهنا جمع روضة عن الجوهرى الروض نحو من نصف القربة
 ماء وفي الروض روضة من الماء اذا غطى امثله وليصاب القدره اي العذرة القدره يعني
 الفناء القدر العذرة فناء الدار في الحديث عن علي رضي الله عنه صلعم عاتب ثوبا فقال لهم
 ما لكم لا تنظفون عذراتكم اي اغيغكم قال الاصمعي اصل العذرة فناء الدار وانما سموا
 الحاجة عذرة لانهم كانوا يلقونها في الانية فكفوا عنها باسم الفناء كما كانوا عنها باسم
 الفناط وهو المكان المطمئن من الارض لما كانوا يلقونها فيها على الخلان للخلان المورى به
 الخبر المعروض الذي يعمل من اخصانه الصولجان ولا على احد الاطراف قيل اراد بالاطراف
 الاعضاء وقيل اراد انه لا يجوز له السجود على كفه ولا على شعر راسه ويده او ذيله فان هذه
 الاشياء اطرافه الكراع ما استطال من الحررة عن الجوهرى الحررة ارض ذات حجارة سود نخرة كانها
 احترقت بالنار والجمع حرار وحررات وحررون والكراع المورى به هو مستحق الساق من البقر
 والغنم يذكر ويؤث وهو بمنزلة الوظيف في الغرس والتجوير وعن المطري الكراع من الانسان
 ما دون الركبة ومن البقر والغنم ما دون الكعب قبيية معروفة القبيية الطريق في الجبل
 وعاقته بارزة العانة المورى بها الشعر الثابت في الركب وهو منبت العانة فان جلد جروا
 الجرو المورى به ولد الكلب وفيه ثلاث لغات ضم للجسم وفتحتها وكسرهما صلوة حامل القروة
 القروة المرافة ميلغة الكلب وفي اناء يلغ فيه والقروة المورى بها جلد البيصين اذا
 القروة

لَمْ يَسْ ظَهَرَ تَعْلِيهِ ، قَالَ اَنْتَقِضَ وُضُوؤُهُ بِفَعْلِهِ ، التَّعْلُ الزَّوْجَةُ ، قَالَ
 فَإِنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ أَتَى الْبَرْدَ ، قَالَ يُجَدِّدُ الْوُضُوءَ مِنْ بَعْدِهِ ، الْبَرْدُ
 النَّوْمُ ، قَالَ أَجْمَعَ الْمُتَوَضِّئُ أَنْتَيْيهِ ، قَالَ قَدْ نَدَبَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَجِبْ
 عَلَيْهِ ، الْأَنْثَيْنِ الْأُذْنَانِ ، قَالَ أَجْوزُ الْوُضُوءِ مِمَّا يَقْدِفُهُ الثُّعْبَانُ ، قَالَ
 وَهَذَا أَنْظَفُ مِنْهُ لِلْعُرْيَانِ ، الثُّعْبَانُ يَجْعُ ثَعْبٍ وَهُوَ مَسِيلُ
 الْوَادِي ، قَالَ أَيْسْتَبَاحُ مَاءِ الضَّرِيرِ ، قَالَ نَعَمْ وَيَجْتَنِبُ مَاءَ الْبَصِيرِ ، الضَّرِيرُ
 حَرُّ الْوَادِي وَالْبَصِيرُ الْكَلْبُ ، قَالَ أَجِدُ الطَّوْفَ فِي الرَّبِيعِ ، قَالَ
 يُكْرَهُ ذَلِكَ لِلْحَدِيثِ الشَّيْعِ ، الطَّوْفُ التَّغَوُّطُ وَالرَّبِيعُ التَّهَرُّ الصَّغِيرُ ، قَالَ
 أَجِبُ الْغُسْلُ عَلَى مَنْ أَمْنَى ، قَالَ لَا وَلَوْ نَفَى ، أَمْنَى نَزَلَ مِنْهُ يُقَالُ
 مِنْهُ مَنْى وَأَمْنَى وَأَمْتَنَى ، قَالَ فَهَلْ يَجِبُ عَلَى الْجَنْبِ غَسْلُ قُرْوَتِهِ ، قَالَ
 أَجَلٌ وَغَسْلُ إِبْرَتِهِ ، الْقُرْوَةُ جِلْدُ الرَّأْسِ وَالْإِبْرَةُ عَظْمُ الْمَرْفِقِ ، قَالَ
 فَإِنْ أَخَذَ بَغَسْلِ قَاسِهِ ، قَالَ هُوَ كَمَا لَوْ أَخَى غَسْلَ رَأْسِهِ ، الْقَاسُ الْعَظْمُ
 الْمُسْرِفُ عَلَى نُقْرَةِ الْقَفَاءِ ، قَالَ مَا تَقُولُ فِيمَنْ تَجِمُّ ثُمَّ رَأَى رَوْضًا ، قَالَ بَطَلَ

جهازاً وصرح به ومنه قوله تعالى فاصدح بما تومر قال القراء اراد فاصدح بالامر اى اظهر دينك
 الفعل الزوجة النعل الذى ورى به الجوهرى للحداء وهى مؤنثة والنعل الذى ارادة الزوجة
 على ما فسره قال الرازى اعلم ان الجواب الذى ذكره فى هذه المسئلة هو مذهب الشافعى رحمه
 الله لا مذهب اى حنيفة وكذلك كل مسئلة مختلف فيها فائما اجاب فيها على وفق مذهب
 الشافعى وقد صرح بذلك فى آخر المقامة حيث قال لمن نقلك عن مذهب ابليس الى مذهب
 ابن ادريس وهو الشافعى رحمه الله انكاه عن الجوهرى طعنه حتى انكاه على افعله اى القاء على
 هيئة المتكى البرد النوم منه قوله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا له نوما وفى المثل منع
 البرد البرد اى منع البرد النوم انتيبه الانثيان اللتان ارادها الاذان واللذان ورى بهما للخصيتان
 مما يقذفه الثعبان الذى ارادة جمع ثعب وهو مسيل الماء فى الوادى والذى ورى به للحيمة
 العظيمة وفى قوله يقذفه تورية ايضا لان لفظة القذف مشتركة بين الرى والقيء والبصير
 الكلب اراد بماء البصير الماء الذى ولغ فيه الكلب للحدث الشنيع اى للامر للحدث غير
 المرضى الطون التغوط هو المراد والطون المورى به الطوان على من امنى اراد بقوله امنى نزل
 منى وهو موضع بمكة معروف والمعنى الذى ورى به فى قوله امنى هو انزال المنى يقال منه
 منى الرجل وامنى بمعنى والابرة عظم المرفق عن الجوهرى ابرة الذراع مستندتها اخذ
 تيممه

وَأَعْيُنَ الْحَيِّ بِهُ حُتِّفُونَ ، وَأَخْلَاطُهُمْ عَلَيْهِ مُلْتَفُونَ ، وَهُوَ يَقُولُ سَلُونِي عَنْ
 الْمُعْصَلَاتِ ، وَلَسْتُ وَضِّحُوا مِنِّي الْمُشْكِلَاتِ ، فَوَالَّذِي فَطَرَ السَّمَاءَ ، وَعَلَّمَ آدَمَ
 الْأَسْمَاءَ ، إِنِّي لَفَقِيهُ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءَ ، وَأَعْلَمُ مَن تَحْتَ الْجَرَبَاءِ ، فَصَمَدَ لَهُ فَقَى فَتِيْقُ
 اللَّسَنِ ، حَرِيٌّ لِلْجَنَنِ ، وَقَالَ إِنِّي حَاضِرْتُ فَقَهَاءَ الدُّنْيَا ، حَقٌّ انْغَلَتْ مِنْهُمْ
 مَائَةٌ فُتِيَاءَ ، فَإِنْ كُنْتُ مِمَّنْ يَرْغَبُ عَنْ بَنَاتٍ غَيْرِ ، وَيَرْغَبُ مِنِّي فِي مَبَرٍّ ،
 فَاسْقَعْ وَأَجِبْ ، لَتُقَابَلَ بِمَا يَجِبُ ، فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ ، سَيَبِينُ الْخَبْرُ ،
 وَيَنْكَشِفُ الْمُضْمَرُ ، فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ، قَالَ مَا تَقُولُ فِيمَنْ تَوْضَأُ ثُمَّ

ضرب من القعود يمد ويقصر وهو ان يجلس على اليديه ويلصق بطنه ويحتجى بيديه
 يضعهما على ساقيه كما يحتجى بالثوب يكون يداه مكان الثوب كذا روى عن ابي عبيد وقال ابو
 المهدى هو ان يجلس على ركبتيه متكيا ويلصق بطنه بخديه ويتأبط كفيه وهي جلسة
 الاعراب والقرصاء منصوب على المصدر ايضا لانه نوع من القعود واعيان الحى اى خيار
 الحى وعين كل شىء خبارة ومنه قيل للاخوة والاخوات من الابوين بنو الاعيان واخلاطهم
 الاخلاط الجماعات العرب العرباء اى الصريح الخالص من العرب والمعربة والمستعربة الدخيل
 فيهم من تحت الجرباء الجرباء السماء اذا طلع كواكبها شتهت نجومها بانثار الجرب
 فصمد صمده يصمده صمدا قصده والصمد السيد لانه يصمد في الحوائج قال شعر
 علوته بحسام ثم قلت له خذها حذيف فانت السيد الصمد

وبيت مصمد بالتشديد اى مقصود انتقلت اى اخترت عن الجوهرى انتقلت الشىء
 استقصيت افضله وفي بعض النسخ انتقلت بالحاء المهلة قال بعض الحكماء لا ينبغي لاحد ان
 ينتقل العلم وقال مقاتل بن سليمان يوما وقد دخلته ائمة العلم سلون عن ما تحت العرش الى
 اسفل الثرى فقال له رجل ما نسئلك عن شىء من ذلك انما نسئلك بما معك في الارض لخبرني
 عن كلب اهل الكهف ما كان لونه فلحمه وما يحكى في هذا المعنى ان قتادة قال ما سمعت قط شىء الا
 حفظته ولا حفظت قط شىء فنسيته ثم قال يا غلام هات نعلنى فقال هما في رجله ففحصه الله قال
 الرازى من رواة انتقلت بالحاء المهلة فقد محت وافسد المعنى واحاله الى معنى الصرة وقد
 مر تفسير الانتقال في شرح المقامة الثالثة عشرة عن بنات غير اى عن الكذب والباطل
 وحقيقته ما يغاير الحق والصدق قال شعر

اذا ما جئت جاء بنات غير وان ولئت اسرعني الذهابا

في مهر اى في عطاء ما راهله يهرم اى جلب لهم الطعام سيبين الخبر الخبر صفة المنظر وهو
 مدلول الخبر فيها بمنزلة الصورة والمعنى فاصدع بما تؤمر يقال صدع بكذا اى تكلم به
 لمس

وَالْفُقَرَاءُ وَالْفُقَرَاءُ وَقَدْ أَعْتَمَّ الْقَفْدَاءُ، وَاشْتَغَلَ الصَّمَاءُ، وَقَعَدَ الْقُرْصَاءُ.

اتباع للفقير وهو أَمَا من بَقَرَ الكلب إذا تخير عند رؤية البقر الوحشي لتخيّر سامع الكذب
أَوَّلَ ما يطرُق سمعه أو من بَقَرَ بطنه إذا شقّه لشقّه صاحبه بالاتم ومنه فتنة باقرة والكذب
منها ويدل على ذلك قولهم في معناه جاء بالسُّقَر والصُّقَر وهو من الصُّقَر الذي هو الكسر
ومنه الصاقور للفلس الذي يكسر بها الحجارة والصاقرة الدامغة وهما النازلة الشديدة وعن
الميداني جاء بالسُّقَر والبُّقَر وبنات غير ويروى بالصقر والغير الاسم من قولك غيرت الشيء
فتغيّر ويراد هاهنا بالكلام المتغير عن وجه الصدق والسقر والبقر اسم لما لا يعرف أي جاء
بالكذب الصريح وعن صاحب القاموس جاء بالصقر والبقر كزُفَر وبالصُّقَر والبُّقَر كسُمَانِي أي
بالكذب الصريح وهو اسم لما لا يعرف. والفواقير والفقير الفواقير جمع فاقرة وهي الداهية التي تكسر
الفقار وفي أمثالهم عمل به الفاقرة قيل هو مأخوذ من قولهم فُقرت البعير فاقرة فقرا إذا حزرت
أنه بمحديقة ثم جعلت الخمر على موضع الخبز وعليه وتر ملوحي لنذله بذلك وعن الميداني
عمل به الفاقرة أي عمل به فلا يكسر فقارة وفي القرآن تظن أن يفعل بها فاقرة أي داهية
والفقير التُّكْتُ والحكم المختارة والكلمات المستعسنة وأحدثها الفقرة وقد سبق تفسيرها في
شرح المقامة الثالثة اهتمَّ القفدَاءُ اهتمَّ أي تعمم والقفدَاءُ جنس من العمّة وهو أن لا
يسدل ذنب من العمامة أي طرن منها وكان حقيقتهما تأنيث الاتفد وهو الذي لا يبلغ
عقبة الأرض لقصرها فيمشي على صدور قدميه فهو عيب كما أن ترك السدل كذلك والسقة
أن يتعمم ويسدل طرن العمامة خلف ظهره خلافا للشركيين وانتصاب القفدَاءُ على المصدر
لأنها نوع من التعمم واشتغل الصَّمَاءُ قال المطرزي اشتغال الصَّمَاءُ هو أن تلتصق بثوبك ثم
تلقى الجانب الأيسر على الأيمن وفي الصحاح قال أبو عبيد هو أن تجلّد جسدك بثوبك نحو شملة
الأعراب بأسياتهم وهو أن يردّ الأكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاقته الأيسر ثم
يردّ ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاقته الأيمن فيغطيها جميعا فذكر أيضا أن الفقهاء
يقولون هو أن يشغل بثوب واحد ليس عليه خيطة ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على
مفكبيه فيبدو منه فرجة فإذا قلت اشتغل الصَّمَاءُ فكانك قلت اشتغل الشملة لأن تعرن
بهذا الاسم فانتصابه على المصدر كما في قوله أعتَمَّ القفدَاءُ لأنه ضرب من الاشتغال وأصل الصَّمَاءُ من
الصمم وعن الرازي جاء في الحديث أن النبي عمّ نهى عن اشتغال الصَّمَاءُ قال الأصمق هو أن
يشغل بالثوب حتى يجلّد جسده لا يرفع منه جانبا ليكون فيه فرجة يخرج يده منها وربما
أصمّج فيه على هذه الحالة وإنما نهى عن ذلك مخافة أن يصيبه شدة في تلك الحال فيحتاج
إلى إخراج يده منها لدفع تلك الشدة فلا يقدر فيهلك وتيل لها صَمَاءُ لأنه لا منفذ
فيها كالخصرة الصَّمَاءُ لأن لا صدع فيها ولا خرق وقعد القرصاء عن الجوهرى القرصاء
وأعيان

يَرْكُضُونَ، كَانَهُمْ إِلَى نَصَبٍ يُؤْفُضُونَ، فَأَرَبْنَا أَنْثِيَالَهُمْ، وَسَلَّلْنَا مَا بِهِمْ،
فَقِيلَ قَدْ حَضَرَ نَادِيَهُمْ فَكَيْدُ الْعَرَبِ، فَأَهْرَاعُهُمْ لِهَذَا السَّبَبِ، فَقُلْتُ
لِمُفَقِّي أَلَا نَشْهَدُ بِجَمْعِ الْحَيِّ، لِنَتَبَيَّنَ الرُّشْدَ مِنَ الْغَيِّ، فَقَالُوا لَقَدْ أَسْمَعْتَ إِذَا
دَعَوْتَ، وَنَعَجْتَ وَمَا أَلَوْتَ، ثُمَّ نَهَضْنَا فَتَبِعَ الْهَادِي، وَنَوْمُ النَّادِي، حَتَّى إِذَا
أَظْلَلْنَا عَلَيْهِ، وَاسْتَشْرَفْنَا الْفَقِيهَ الْمَنْهُودَ إِلَيْهِ، أَلْفَيْتُهُ أَبَا زَيْدٍ ذَا الشَّقْرِ

أى يكسره قال شعر

واحق من يلحق الماء قال لى دح الحجر واشرب من نقاق مبرد

وقال العرق شعر

وان شئت حرمت النساء سواكم وان شئت لم اطعم نفاقا ولا بردا

والنقح كسر الرأس عن الدماغ وهو النقف أيضا كانهم إلى نصب يؤفوضون أى يسرعون
قال تعالى يوم يخرجون من الاجداث كانهم لا نصب يؤفوضون قرئ نصب بفتح النون يعنى إلى
علم منصوب لهم وقرئ بضم النون فعناه لا صنم لهم كانوا في الجاهلية ينصبون اصناما
ويعبدونها من دون الله قال العزيمى النصب والنصب والنصب بمعنى واحد وهو حجر او صنم
منصوب يذبحون عنده وقال ابن فارس هو حجر كان يُنصب فيعبد وتصب عليه دماء الذبائح
انثيالهم قد مر ايضا انثيال في شرح المقامة الثالثة والعشرين فاهراعهم الاهراع الاسراع
في فزع ورعدة وفي كتاب الخليل هو شدة الشوق قال الله تعالى وجاء قوم بهرعون اليه أى
يسرعون وعن ابى عبيد يستصت اليه كانه يجت بعضهم بعضا لقد اسمعت اى قلت قولا يجب
استماعه واتباعه وما ألوت يعنى وما قصرت ونوم النادى أى ونقصده اظللنا عليه أى دنونا
منه حتى القينا ظلنا عليه واستشرفنا الفقيه استشرفت الشيء اذا رفعت بصرك لتنظر
اليه وبسطت كفك فوق حاجبك كمن يستظل من الشمس ومنه قول ابن مطير شعر

فيا عجبا للناس يستشرفوننى كان لم يروا بعدى تحبا ولا قبلى

واستشرفت ابلهم تعينتها المنهود اليه أى المقصود او المنهوض اليه من نهدي لا العدو
اذا نهض اليه غير ان النهوض يكون عن قعود والنهوض المضى على كل حال ذا الشقر والبقر
الشقر والبقر لفظتان يكئى بهما عن الكذب قال المطرزي في المثل جاء بالشقر والبقر اى
بالكذب البحت والشقر لا يخلو اما ان يكون من الشقرة لان الكذب ضرب من القول الملوّن
المرخون كالوشاية من الوشى لان صاحبها ينزخرفها وينزيعها تزيين الثوب بالالوان المختلفة او
لان الشقر من الخيل ما يتشام به العرب ولا هى اشأم من الكذب او لانه يؤثري السامع تأثير
اللون في الشيء كما سموه الداهية باقعة وهى من البقع لتأثيرها في المصاب ويدل على ذلك
تسميتهم آياها بالرقيم وهو من رقم الثوب على ان الكذب من فنون الدواهي وأما البقر فهو
* عجم والبقر،

وَالْتَجَّ، أَنْ لَقِصْدَ طَيِّبَةٍ، مَعَ رُقَّةٍ مِنْ بَنِي شَيْبَةَ، لِأَزْوَاجِ قَبْرِ الْمُصْطَفَى،
وَأَخْرَجَ مِنْ قَبِيلِ مَنْ تَجَّ وَجْهًا، فَأَرْجَفَ أَنَّ الْمَسْلِكَ شَفَرَةٌ، وَغَرَبَ الْحَرَمَيْنِ
مُتَشَاوِرَةً، فَخَرْتُ، بَيْنَ إِشْفَاقِي يُشْبِطُنِي، وَاشْوَاقِي تُنَشِّطُنِي، إِلَى أَنْ أَلْقَى فِي رُؤْيِ
الْإِسْتِسْلَامِ، وَتَغْلِيْبِ زِيَارَةِ قَبْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَعْقَبْتُ الْقُعْدَةَ، وَأَعَدَدْتُ
لِلْقُعْدَةِ، وَنَسِيتُ الرُّقَّةَ، لَا قُلُوبِي عَلَى عُرْجَةٍ، وَلَا لَفْظِي فِي مَلُوبٍ، وَلَا مُجَّةً،
حَتَّى وَلَقِينَا بَنِي حَرْبٍ، وَقَدْ أَبْوَغَمَ حَرْبٌ مَفَارِعَهُمَا، أَنْ نَقْضِي ظِلَّ الْيَوْمِ،
فِي حِلَّةِ الْقَوْمِ، وَبَيْتِهَا تَحْنُ، فَتَقْصُرُ الْمُنْطَخُ، وَتُرْوَدُ الْوَرْدُ الْمُشْقَاقُ، إِذْ رَأَيْنَاهُمْ

بِالْحَجِّ رَفَعَ الصَّوْتُ بِالتَّلْبِيَةِ وَبِالْحَجِّ سِيلَانِ دِمَاءِ الْهَدْيِ وَقَدْ مَرَّ بِإِضْاحِ الْحَجِّ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ
لِلْحَادِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ . لَنْ لَقِصْدَ طَيِّبَةٍ إِلَى مَدِينَةِ النَّبِيِّ عَمَّ مِنْ بَنِي شَيْبَةَ شَيْبَةَ اسْمُ رَجُلٍ
وَمِفْتَاحُ الْكَلْبَةِ فِي وَلَدِهِ وَهُوَ شَيْبَةُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ قَالَ الشَّرِيفِيُّ
بَنُو شَيْبَةَ حُجَّةُ الْبَيْتِ وَشَيْبَةُ هُوَ عَبْدُ الْمُطَّلَبِ وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ نَشَأَ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ إِخْوَالِهِ
ضَغِيرًا فَلَمَّا مَاتَ أَبُوهُ هَاشِمٌ ذَهَبَ الْمُطَّلَبُ إِلَيْهِ فَأَتَى بِهِ فَرَأَاهُ مَعَهُ أَهْلُ مَكَّةَ فَقَالُوا مَا هُوَ إِلَّا
عَبْدٌ اشْتَرَاهُ فُتِلَبَ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمُطَّلَبِ وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ كَانَ اسْمُهُ عَامِرٌ مِنْ قَبِيلِ مَنْ تَجَّ وَجْهًا
هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ صَلَّيْهِمْ مَنْ تَجَّ وَلَصَدَّ يَزْنِي. فَقَدْ جَاءَنِي . فَأَرْجَفَ أَيُّ أَخْبَرْتُ وَقَدْ تَسْقِطُ
تَفْسِيرُ الْإِرْجَانِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ . شَاوِرَةٌ أَيُّ مَخُوفَةٍ شَغَرَ الْبَلَدِ، خِلَا مِنْ الْفَلَسِ
وَبِلَدَةٍ شَاوِرَةٍ بِرَجُلٍ إِذَا كَانَتْ لَا تَمْنَعُ مِنْ غَارَةِ أَحَدٍ وَاشْغَرُ الْمَهْدُ إِذَا صَارَ فِي نَاحِيَةٍ مِنْ
الْحِجَّةِ . مُتَشَاوِرَةً الْمُتَشَاوِرُ وَالْإِسْتِسْلَامُ . يُقْبِطُنِي أَيُّ يَعْقُوقُنِي قَالَ تَعَالَى وَلَوْ أَرَادُوا
الْخُرُوجَ لَعَدَدُوا لِمَعْدَةٍ وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ لِمَعَادَتِهِمْ فَتَقَبَّلَهُمْ وَتَمَكَّنَ أَقْعَدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ أَلْقَى
فِي رُؤْيِ الْمَرْوَعِ الْقَلْبِيَّةِ وَحَقِيقَتُهُ مَسْتَقَرُّ الْمَرْوَعِ وَهُوَ الْفَرْعُ يُقَالُ وَقَعَ ذَلِكَ فِي رُؤْيِي وَمِنْهُ الْهَيْبَةُ
لِي وَرُوحُ الْكَسْبِ نَفْسِي فِي رُؤْيِي أَيُّ نَفْسًا لَا تَهْوِي حَتَّى تَسْتَكْبِلَ رُوحَهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَتَهْلُوا لِلْمُطَّلَبِ
بِأَعْمَتِ الْقُعْدَةِ أَعْمَتُ أَيُّ اخْتَرَتْ وَالْقُعْدَةُ يَضُمُّ الْقَلْبُ اسْمُ الْمَرْكُوبِ كَالْأَمَلِ مِثْلًا الْمَفْعَلَةُ بِالضَّمِّ
اسْمُ الْبَشَى مِنْ بَنِيهِ وَالْمَفْعَلَةُ بِالْكَسْرِ لَصِيفَتُهُ وَالْمَفْعَلَةُ بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ قَالَ الْوَاظِي لِلْإِعْتِبَارِ الْإِخْتِيَارُ
وَهَزَنَ وَصَلَدٌ مِنْ قَطْعِهَا وَقَالَ فَأَعْمَتِ الْقُعْدَةُ فَقَدْ حَرَّقَ وَلَفْسَدَ الْمَعْنَى حَيْثُ جَعَلَهُ مِنَ الْإِعْتِمَادِ
وَهُوَ لَا يَطْأُ بِالْبَشَى مِيقَالَ أَعْمَتِ الرَّجُلُ قَرَى الضَّيْفَ إِذَا لَهَطًا بِهِ لَا قُلُوبِي عَلَى عُرْجَةٍ أَيُّ لَا تَعْمَلُ
عَلَى تَعْرِجِ أَيُّ أَقَامَةٍ وَقَدْ سَبَقَ إِضْلَاحُ التَّعْرِجِ وَالْعُرْجَةُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْخَامَةِ عَشْرَةَ وَالْمَقَامَةُ
الثَّلَاثِينَ وَلَا نَبِيَّ وَنَبِيَّ وَنَبِيَّ إِذَا ضَعُفَ وَفُتِرَ وَاعْيَا ظَلَّ الْيَوْمُ أَيُّ طَوَّلَهُ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ
حُجَابَةُ النَّهَارِ وَوَجْهَهُ أَنْ ظَلَّ الشَّيْءُ يَبْقَى بِبَقَائِهِ وَيَنْزُولُ بِسُرْوَالِهِ فِي حِلَّةِ الْقَوْمِ حِلَّةُ
الْقَوْمِ جَمَاعَتُهُمْ وَبِجَمْعِ بَنِيهِمْ الْوَرْدُ الْمُنْقَلَعُ الْمُنْقَلَعُ الْمَاءُ الْجَارِدُ الْمَغْذِبُ الْخَضِي يَنْخُضُ لِلْعَطَشِ
يَرْضَوْنَ

وَأَنذِي فِعْلَكَ الْقَبِيحَ وَحَيَّ لِهَ بِدَمٍ
وَأَدْبُغِيهِ بِتَوْبَةٍ قَبْلَ أَنْ يَحْلُمَ الْآدَمُ
فَعَيَّسَى اللَّهُ أَنْ يَقْبَلَكَ السَّعِيرَ الَّذِي أَحْتَدِمُ
يَوْمَ لَا عِثْرَةَ تُقَالُ لُ وَلَا يَنْقَعُ السَّدَمُ
ثُمَّ إِنَّهُ أَغْمَدَ عَضْبَ لِسَانِهِ، وَأَنْطَلَقَ لِشَأْنِهِ، فَمَا زِلْتُ فِي كُلِّ مَوْرِدٍ
نَرِدُهُ، وَمُعْرَسٍ نَتَوَسَّدُهُ، أَتَفَقَّدُهُ فَأَتَفَقَّدُهُ، وَأَسْتَجِدُّ مِنْ يَنْشُدُهُ فَلَا
يَجِدُهُ، حَتَّى خِلْتُ أَنَّ لِلْجَنِّ اخْتِطَفَتُهُ، وَالْأَرْضِ اقْتِطَفَتُهُ، فَمَا كَابَدْتُ فِي
الْغُرْبَةِ، كَهَذِهِ الْكُرْبَةِ، وَلَا مُنِيتُ فِي سَفَرَةٍ، بِمِثْلِهَا مِنْ زَفَرَةٍ،

المقامة الثانية والثلاثون الحربية

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ قُلَاحٍ قَالَ أَتَجَمَعْتُ حِينَ قَضَيْتُ مَنَاسِكَ الْحَجِّ، وَأَقَمْتُ وَطَائِفَ الْحَجِّ

أصاب يقال صدمهم امر شديد أى أصابهم وأصل الصدم ضرب الشيء الصلب بمثله
وأنذيت فذلك أى أبكى عليه وحى أى صبى وأدبغيه بعبوة قبل أن يحلم الآدم أى قبل أن
يفنى همك أو يفسد امرك وهذا مبنى على المثل السائر كدابة وقد حلم الآدم يضرب للأمر
الذى انتهى فسادة وذلك أن الجلد إذا وقع فيه اللحم فليس فيه بعده إصلاح ويروى هذا
عن الوليد بن عقبة أنه كتب لا معوبة فأنك والكتاب لا على كدابة وقد حلم الآدم والحلم
بالصريك هو أن يفسد الأهاب فى العمل ويقع فيه دود فيثقب والآدم جمع آدم مثل أفيق
وأفق وهو جمع عزيز الذى احتدم أى التهب واضطرم فقال هو من الإقالة ومعروس نتوسده
توسد الشيء جعلته تحت رأسه من الوسادة وهى المخذة والمعروس مربية فى شرح المقامة الرابعة
فافتقده فى بعض النسخ فافتقده واستجد أى واستعنى أو الأرض اقتطفته أى أخذته وقطعته
من قطف الفاكهة وهو قطعها ولا منيت أى ولا ابتليت قال للحريرى فى المقامة السابعة
ومعنا بمحتال ومحتال ومحتال أى مبتلى بمثلها من زفرة قوله من زفرة بيان للضمير فى مثلها
الزفرة اسم من الزفير وهو استيعاب النفس من شدة الغم والحزن،

شرح المقامة الثانية والثلاثين

وطائف الحج والعمرة رفع الصوت وقد عجم عجماً وفى الحديث أفضل الحج الحج والعمرة والمراد
والحج والعمرة

أَعْتَقِبَ ، وَلَا أَكْتَسِبَ ، وَلَا أُنْتَسِبَ ، وَلَا أَرْتَفِقَ ، وَلَا أُرَافِقَ ، وَلَا أُوَافِقَ ،
 مَنْ يُنَافِقُ ، ثُمَّ ذَهَبَ يُهْرُولُ ، وَغَادَرَنِي أَوْلُولُ ، فَلَمْ أَزَلْ أَقْرِبُهُ نَظْرِي ، وَأَوْدُّ لَوْ
 يَمْشِي عَلَى نَظْرِي ، حَقٌّ تَوَقَّلَ أَحَدَ الْأَطْوَادِ ، وَوَقَّفَ لِحَجِّجٍ بِالْمَرْصَادِ ، لِحِينَ
 شَاهِدَ إِيضَاعِ الرُّكْبَانِ ، فِي الْكُثْبَانِ ، وَقَعَ بِالْبَنَانِ ، عَلَى الْبَنَانِ ، وَأَنْدَفَعَ
 يُنْشِدُ ،

لَيْسَ مَنْ زَارَ رَاكِبًا مِثْلَ سَاحٍ عَلَى الْقَدَمِ
 لَا وَلَا خَادِمٌ أَطَا عَ كَعَالٍ مِنَ الْحَدَمِ
 كَيْفَ يَا قَوْمٍ يَسْتَوِي سَعَى بَانٍ وَمِنْ هَدَمِ
 سَيُقِيمُ الْمُقَرِّطُو نَ غَدًا مَاثَمَ النَّدَمِ
 وَيَقُولُ الَّذِي تَقَرَّبَ طُوبَى لِمَنْ خَدَمَ
 وَيَكُ يَا نَفْسِ قَدَمِي صَالِحًا عِنْدَ ذِي الْقَدَمِ
 وَأَزْدَرِي زُخْرُفَ الْحَيَوِ فِ فَوْجِدَانِهِ عَدَمِ
 وَأَذْكُرِي مَصْرَعَ الْحِمَا إِذَا خَطْبُهُ صَدَمِ

وهما يتعاقبان كالليل والنهار ولا انتسب انتسب اظهر نسبه وعزى لا احد ولا ارتفق اى
 ولا انتفع من ارتفق اذا طلب رفقا واستعان وارتفق اتكا على المرفق ايضا اولول ولولت المرأة
 ولولة وولولا اذا اعولت اى رفعت الصوت بالبكاء اقربه نظري اى اتبعه نظري متأملا له وهو
 من قربت البلاد اى تتبعتها تخرج من ارض لا ارض وقد مر ايضاحه في شرح المقامة الثانية
 عشرة عند قول التحرير فاتفق ان ندبوا في بعض الاوقات لاستقرآء مزارع السرذاقات على
 ناظري اى على انسان عيني توقل اى صعد ومنه وعد وقدر بكسر القان وفكها وقد وقدر
 اذا توقل في الجهد اى تصعد وفي المثل اوقل من غفر وهو ولد الاروية واوقل من وعد بالمرصاد
 اى بالطريق ايضاع الركبان الايضاع في السير الرفق فيه يقال اوضع الراكب وعن ابن
 دريد اوضعت البعير حملته على الوضع وهو سير سهل سريع وقع بالبنان على البنان اى
 ضرب بعضه ببعض طرأ ونشاطا يعنى صفق بيديه وقد اريد بالبنان اليد ومنه قوله تعالى
 واصوبوا منهم كل بنان اى الايدي والارجل ماثم الندم الماثم سبق تفسيره في شرح
 المقامة العشرين الذى تقرب التقرب لا الله تعالى الاتيان بالقربات وهى الطاعات فوجدانه
 عدم اى فوجودة في التحقيق عدم لانه صائر لا العدم عن قريب لا محالة مصرع الحام
 الحام قدر الموت من ثم اذا قدر والمصرع يكون موصعا ويكون مصدرا اذا خطبه صدم اى اذا
 واندبى

فصل كثير الى قيل مغبته

وكل ناز لي ليس وان هاجبا

قال الراوي فلما بلغ عقم الأفهام، بسحر الكلام، استروحت ربح أبي زيد،
ومادني الارتياح اليه أي ميدي، فكنت حتى استوعبت نكت حكيته،
واحد من أكمته، ثم دلفت اليه لانتصم صكحات حكيته، ولستشف
جوهر حلاه، فإذا هو الضالة التي أنشدها، وناظم القلايد اللاتي أنشدها،
فعلقته عنق اللام للآلف، ونزلته منزلة البرء عند الدنف، وسألته ان
يلازمني فاني، أو يزاملني فنيا، وقال آيت في حجتى هذه أن لا أحتقب، ولا

يطوى الايام ومعناه يزجها ويدافعها الادراج الطي ادرج الثوب طواه ولفه مغبته مغبته
كل شيء وغبه عاقبته وقد غبت الامور اي صارت لا اواخرها وكل ناز لا لي اي ينتهي
اليه هذا مستفاد من قولهم ينزو ويلين وقد سبق ايضاحه في تفسير المقامة السابعة
والعشرين وان هاجبا هو من هيجان الحبل وهو ان يهدري شقشقة ويشتهي الضراب او
من قولهم هاج هاجه اذا ثار غضبه والاول ايق وافق عقم الافهام قيل عقم مصدر قولهم
رحم معقومة اي مسدودة لا تلد وقيل هو جمع عقم وهو الرجل الذي لا يولد له والمرأة
التي لا تلد يستوى فيه الذكر والانثى استروحت ربح اي زيدا اي وجدت ربحه الارتياح
اي النشاط اي ميدي ماد الشيء يجهد مبهذا تحرك نكت حكيته نكت الحديث ينته فقا اذا
انفضا وقد سبق بيانه في شرح المقامة الخامسة والمقامة الحادية عشرة لانتصم صكحات حكيته
تصنعت الشيء اي تأملته ونظرت في صكحاته والجهيا الوجه واستشف جوهر حلاه الحلى
جمع حلية بوزن فدية وفي حلية للسيف وحلية للرجل ايضا صفتة وهو المرات هاهنا
والجمع فيها حلى مثل حلية ولحي وربما جسم قاله الجوهرى ولستشف ابصر وقد سبق تفسيره
في المقامة الحادية والعشرين علق للام للآلف قال الشريشي اخذ ذلك من قول خالد بن
يكر بن خلوجة

شعر

يا وي اذا قرأ الانجيل ظل به قلب الحنيف عن الاسلام منصرا

رأيت شخصك في نوى يعانقني كما يعانق لام الكاتب الالف

منزلة البرء اي العفة عند الدنف اي عند المريض لو يزاملني المزاملة للمعادلة على المعبر
فنيا اي تباعد وتجاوى لا أحتقب ولا أعتقب يقال أحتقبت غلاما اذا أحملته وأرخصته
من الحقيقة وفي ما يشد خلف الرجل والاعتقاب المعاقبة في السير وفي المفاوبة يقال عاقبت
الرجل في الراحلة اذا ركبت انت مرة وركب هو مرة والعقبة النوبة تقول أعتقت عقتك
أعتقب

وَجْهَ الْمُهَيَّنِ وَلَا جَا وَخَرَّاجَا
 فَلَيْسَ تَخْفَى عَلَى الرَّحْمَنِ خَافِيَةٌ
 إِنْ أَخْلَصَ الْعَبْدُ فِي الطَّلَاعِ أَوْ دَا جَا
 وَبَادِرِ الْمَوْتِ بِالْحُسْنَى نُقِدَتْ مَهَا
 فَمَا يُنْهِنُهُ دَا عِي الْمَوْتِ إِنْ فَاجَا
 وَأَقْنِ التَّوَاضُّعَ خُلُقًا لَا تُزَايِلُهُ
 عَنْكَ اللَّيَالِي وَلَوْ أَلْبَسَنَكَ التَّاجَا
 وَلَا تَسْمِ كُلَّ خَالٍ لَاحَ بَارِقُهُ
 وَلَوْ تَرَأَى هَتُونَ السَّكْبِ تَجَّاجَا
 مَا كُذِّدَ دَا عِي بِأَهْلٍ أَنْ يُصَاخَ لَهُ
 كَمْ قَدْ أَصَمَّ بَنِي بَعْضٍ مَنْ نَاجَا
 وَمَا اللَّيْبُ سِوَى مَنْ بَاتَ مُقْتَنِعًا
 بِبُلْغَةِ يُدْرِجُ الْإِيَّامَ إِدْرَاجَا

متغير من آسى فقلبت الهمزة هاء لقرب مخارجهما كما قالوا ارتقت الماء وهرقتة ولاجا
 وخرجا اى داخلا وخارجا او داجا المداجاة هاهنا النفاق وفي غير هذا مسطرة العداوة
 من قولك ادجيت البيت اذا ارجيت سترة واصله من الدق فما ينهيه اى لا يمنع يقال
 نهيت الرجل عن الشيء فتنهيه اى زجرته وكففته فكف وقد مر تفسيره في شرح المقامة
 التاسعة واقن التواضع خلقا انتصاب خلقا على انه مصدر مؤكد والعامل فيه ما تقدم
 قنيت اى لزمته وقد تقدم ايضا في شرح المقامة الثالثة عشرة لا تزايله عنك الليالي
 المزايلة مفاعلة من الزيل يقال لا ازايلك اى لا افارقك هذا اصله الا انه استعمل فاعلت
 هاهنا استعمال فعلت تقول زلته عن مكانه ازيله زيدا اى تحيته ونظيره دافعت وعقدت في
 معنى دفعت وعقدت وقرئ في سورة الحج ان الله يدافع عن الذين آمنوا ويدفع وفي سورة
 النساء الولدان والاقربون والذين عاقدت ايمانكم وعقدت كل حال الحال الغم وقيل الغم
 المطر ولو تراءى اى ظهر هتون السكب مطر هتون وسحاب هتون متتابع القطر من هتى
 المطر والدمع تهين هتونا وهتوننا اى قطر تجاجا اى سيلا تججت الماء والدمر اتجه
 تجا اذا سيلته ان يصاخ له يعنى ان يستمع له كم قد اصم بنى الخ النقي خبر الموت اصم
 اذا اورته الصمم والمراد هاهنا استماع كلام مكروه يحزن السامع يدرج الايام ادراجا اى
 فكل

تَجْرِيدُكَ الْحَجَّ لَا تَقْضِي بِهِ حَاجَا
وَتَمْتَطِي كَاهِلَ الْإِنْسَانِ مُنْخِذَا
رَدَعَ الْهَوَىٰ هَلِيًّا وَلَقِيَ مِنْهَا جَا
وَأَنْ تُؤْتِيَ مَا أُوتِيَتْ مَقْدُورَةً
مَنْ مَدَّ كَفًّا إِلَى جَدِّكَ حُجَّاجَا
فَهَذِهِ إِنْ حَوَّثَهَا حُجَّةٌ كَمَلَتْ
وَلِنْ خَلَا الْحَجُّ مِنْهَا كُنْ إِخْدَا جَا
حَسَبُ الْمُرَائِينَ غَبْنًا أَفْهَمَ غَرَسُوا
وَمَا جَنَرُوا وَلَقُوا كَدًّا وَلِزْعَا جَا
وَأَتَّهُمْ حُرْمُوا أَجْرًا وَخُجْدَةً
وَلَقَمُوا عَرَضَهُمْ مَنْ عَابَ أَوْ هَلْجَا
أُتِيَ فَبَنَعَ بِمَا تُبْدِيهِ مِنْ قُرْبِ

الاحداج جمع جَدَج وهو مركب من مركب النساء كالحفنة على تجريدك الحج اراد بتجريد الحج
تخليصه وتصفيته من شوائب الاغراض وللمقاصد الدنيوية مأخوذ من التجريد الذي هو
التعريفة من الثياب لا تقضى به حاجا للحاج جمع حاجة مثل راحة وراح وفي بعض النسخ لا تبقى
به حاجا ما اوتيت مقدرة اى ما اعطيتها والمقدرة بضم الدال وفتحها وكسرهما الهاء
والغنى وما هاهنا بمعنى المدّة كلن اخداجا هو على حذو المضان اى ذا اخداج او وصف
بالمصدر والمعنى كان ذلك ناقصا واصله من اخداج الناقة وهو ان تجي بولدها ناقص للعلقة
حسب المرأين المرأون جمع مرأة وهو الذى يتقرب بطاعته لا النفس والاسم رياء غبنا
الغنى للخبيرة في البيع وهو المراد به هاهنا وانتصليته على الحال او التمييز كما في قوله تعالى وكلني بالله
نصيرا وازعاجا اى مفارقة الوطن ومجدة المجدة بكسر الميم الثانية مصدر مجى بمعنى
الجد او اسم من جد والجموا عرضهم من عاب اى جعلوا عرضهم للعائب لجة والهلج طعمة
من اللجم اذا اطعمه اللجم وهذا على ما يراه الاصمعي واما غيره فلا يقول في معنى اطعمه اللجم
الا لجه بغير الالف يقال للتمك عرض فلان اذا مكنته منه بشقه او هاجا يحتمل ان يكون
اصله لو هاج بمعنى ثار بالقدح والسب والالف فيه لاطلاق القافية ويحتمل ان يكون الالف فيه
اصلية من نفس الفعل وهو هاج من المهاجاة بمعنى العجو وهو الاظهر وجه المهجى المهجى
من اسماء الله تعالى ومعناه القائم على خلقه باعمالهم وارزاقهم وآجالهم واصله مؤمى وهو
وجه

وَأَرْشَدَ السَّالِكَ، فِي اللَّيْلِ لِلْحَالِكِ، مَا يُنْقِي الْإِغْتِسَالُ بِالذَّنُوبِ، مِنَ الْإِنْغِلَاسِ
 فِي الذَّنُوبِ، وَلَا تَعْدِلْ تَعْرِيفَةَ الْأَجْسَامِ، بِتَغْيِيَةِ الْأَجْرَامِ، وَلَا تُغْنِ لِبَسَةُ
 الْإِحْرَامِ، عَنِ الْمُتَلَبِّسِ بِالْحَرَامِ، وَلَا يَنْفَعُ الْإِضْطِبَاحُ بِالْأَزَارِ، مَعَ الْإِضْطِبَاحِ
 بِالْأَوْزَارِ، وَلَا يُجْدِي التَّقَرُّبُ بِالْحَلْقِ، مَعَ التَّقَلُّبِ فِي ظُلْمِ الْخَلْقِ، وَلَا يَرْحُضُ
 التَّنَسُّكُ بِالتَّقْصِيرِ، دَرَنَ التَّنَسُّكِ بِالتَّقْصِيرِ، وَلَا يَسْعَدُ بِعَرَفَةِ، غَيْرُ أَهْلِ
 الْمَعْرِفَةِ، وَلَا يَزْكُو بِالْخَيْفِ، مَنْ يَرْغَبُ فِي الْخَيْفِ، وَلَا يَشْهَدُ الْمَقَامُ إِلَّا
 لِمَنْ أَسْقَمَ، وَلَا يَحْطَى بِقَبُولِ الْحُجَّةِ، مَنْ زَاغَ عَنِ الْحُجَّةِ، فَرِمَ اللَّهُ أَمْرًا صَفَاءَ
 قَبْلِ مَسْعَاهُ إِلَى الصَّفَاءِ، وَوَرَدَ شَرِيعَةُ الرِّضَا، قَبْلَ شُرُوعِهِ عَلَى الْأَصْأِ، وَنَزَعَ عَنْ
 ثَلْبِيْسِهِ، قَبْلَ نَزْعِ مَلْبُوسِهِ، وَفَاضَ بِمَعْرُوفِهِ، قَبْلَ الْإِفَاضَةِ مِنْ تَعْرِيفِهِ، ثُمَّ
 رَفَعَ عَقِيرَتَهُ بِصَوْتِ أَسْمَعَ الصَّمِّ، وَكَادَ يُزْعِزُ الْجِبَالَ الشَّمَّ، وَأَنْشَدَ، نَظْمُ
 مَا الْحَجُّ سَيِّرُكَ تَأْوِيْبًا وَأَدْلَا جَا
 وَلَا أَعْتِيَامُكَ أَجْمَالًا وَأَحْدَا جَا
 الْحَجُّ أَنْ تَقْصِدَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ عَلَى

مشتقة من العمل الاغتسال بالذنوب الذنوب الدلو الملى ماء وفي تذكر وتوثق ولا يقال لها
 وفي فارغة ذنوب وقيل الذنوب الدلو العظيمة من الانغماس الانغماس في الماء الغوص فيه
 ولا ينفع الاضطباع بالازار مع الاضطلاع بالاوزار الضيع العضد والاضطباع الذي يؤمر به الطائف
 بالمبيت هو ان تدخل الرخاء تحت ابطك الايمن وترد طرفه على يسارك وتبدي منكبك الايمن
 وتغطي الايسر وتسمى بذلك لاجدآ احد الضيعين وهو التباطى ايضا عن الاصمى لما الاضطلاع
 بالهوى احتلاله والنهوض به والقوة عليه من الضلالة وفي القوة والاوزار جمع وزر وهو الاتم
 ومنه قوله تعالى ولا تهر وازرة وزر اخرى التنسك بالتقصير اي التعبد بقصر الشعر اراد به تقصير
 الشعر عند التصلل من الاحرام التنسك بالتقصير التقصير في الامر التواني فيه بعرفة عرفة علم
 للموقف بعرفات تقول هذا يوم عرفة غير مفقون ولا يدخله الالف واللام وعرفات موضع بمعنى
 وهو امر في لفظ الجمع قال الفراء لا واحد له بقصة وقول النلس نزلنا عرفة شبيهة بمولد وليس
 بعرفى محض على الاسبأ الاسبأ جمع اساة وهو العدير واريده هاهنا زمزم قبل الافاضة
 من تعريفه الافاضة الدفع بكثرة استعيرت من لافضة الماء قال تعالى فاذا افضت من عرفات
 والتعريف الوقوف بعرفات رفع عقيرته اي صاح وقد مر ايضاحه في شرح المقامة الثالثة
 عشرة ولا اعتيامك اجمالا الاعتيام الاختيار من العجة وفي خيال كل شيء واحداجا
 تجريدك

وَاسْتَطْعَمَهُمْ قَوْلَهُ، تَسَمَّ إِحْدَى الْأَكْامِ، ثُمَّ تَخَنَجَ مُسْتَفْتِحًا لِلْكَلَامِ، وَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْجَنَّا، النَّاسِلِينَ مِنَ الْجَبَا، أَتَعْقِلُونَ مَا تُوَاجِهُونَ، وَالْيَ مَنْ تَتَوَجَّهُونَ، أَمْ تَذَرُونَ عَلَى مَنْ تَقْدُمُونَ، وَعَلَامَ تَقْدُمُونَ، أَتَخْلُونَ أَنَّ الْجَّ هُوَ لَخْتِيَارُ الرَّوَاكِدِ، وَقَطْعُ الْمَرَاجِدِ، وَأَتَّخِذُ الْمُحَامِلِ، وَابْقَارُ الزَّوَامِلِ، أَمْ تَظُنُّونَ أَنَّ النَّسْكَ هُوَ نَضُّ الْأَرْدَانِ، وَأَنْضَاءُ الْأَبْدَانِ، وَمُفَارَقَةُ الْوِلْدَانِ، وَالتَّنَائِي عَنِ الْبُلْدَانِ، كَلَّا وَاللَّهِ بَلْ هُوَ اجْتِنَابُ الْخَطِيئَةِ، قَبْلَ اجْتِلَابِ الْمَطِيئَةِ، وَإِخْلَاصُ النِّيَّةِ، فِي قَصْدِ تِلْكَ الْبَنِيَّةِ، وَإِحْلَاصُ الطَّلَعَةِ، عِنْدَ وَجْدَانِ الْإِسْطِطَاعَةِ، وَإِصْلَاحُ الْمُعَامَلَاتِ، أَمَّا أَعْمَالُ الْيَعْمَلَاتِ، فَوَالَّذِي شَرَعَ الْمَنَاسِكَ، لِلنَّاسِكِ،

الْمَجْمَعِ اخْطَرْتُ الْفَرَسَ فِي سِيرَةِ الْجَّ وَعَنَى بِهِ الْإِسْرَاعَ هَاهُنَا وَأَنْصَلْتُوا أَنْصَلْتُ مَضَى وَسَبَقَ وَمِنْهُ رَجُلٌ مَنْصَلْتُ فِي الْأُمُورِ وَأَصْلَتْهُ أَيْ مَاضٍ فِيهَا مُشْتَرِكٌ لَهَا وَأَنْصَلْتُ أَيْ سَكْتُوا لِاسْتِمَاعِ تَأْتِيهِمْ حَوْلَهُ أَيْ احْطَاطِهِمْ بِهِ يُقَالُ تَأْتَفُنَا أَيْ اجْتَمَعْنَا حَوْلَهُ وَصَرْنَا عَلَيْهِ كَالْتَفِيَّةِ وَتَأْتَفُوا بِالْمَكَانِ أَقَامُوا بِهِ فَلَمْ يَبْرَحُوا وَاسْتَطْعَمَهُمْ قَوْلَهُ أَيْ اسْتَفْتَحَهُمْ كَلَامَهُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ وَاسْتَطْعَمَهُمْ قَوْلَهُ تَسَمَّ أَيْ عَلَا وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَسَمَّ الْفَاقَةُ أَيْ رَكِبَ سَنَامَهَا تَخَنَجَ النَّصِجُ صَوْتٌ يَرْدُّهُ لِنَاسٍ فِي جَوْفِهِ وَقَدْ نَجَّ يَنْجُو نَجِيحًا وَنَجَحَ وَنَجَحَ النَّاسِلِينَ مِنَ الْجَبَا الْجَبَا جَمْعُ نَجٍّ وَهُوَ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ وَالنَّاسِلُونَ أَيْ الْمُسْرِعُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَسَلُ فِي الْعَدُوِّ يَنْسِلُ نَسْلًا أَيْ أَسْرَعَ قَالَ تَعَالَى وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَذَبٍ يَنْسِلُونَ تَوَاجِهُونَ أَيْ تَقَابِلُونَ وَعَلَامَ تَقْدُمُونَ أَيْ عَلَى مَا تَجْتَرِثُونَ مِنَ الْأَقْدَامِ وَأَتَّخِذُ الْمُحَامِلِ الْمُحَامِلُ جَمْعُ مُحْمِلٍ يَوْزَنُ بِجُلُوسٍ وَهُوَ مَا يَرْكَبُ فِيهِ عَلَى الْجَمَلِ وَابْقَارُ الزَّوَامِلِ أَيْ انْقَالِهَا وَالزَّوَامِلُ جَمْعُ زَامِلَةٍ وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ الزَّامِلَةِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ النَّسْكَ النَّسْكَ عِبَادَةٌ خَاصَّةٌ وَفِي الذَّبْحِ لَوَجْهَ اللَّهِ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سَمِيَ كُلُّ عِبَادَةٍ نَسْكَاً وَمِنْهُ مَنَاسِكُ الْجَّ لِعَادَاتِهِ نَضُّ الْأَرْدَانِ النُّضُّ الْفَرْعُ وَالْخَلْعُ وَبِحَقْلِ أَنْ يَرَادَ بِهِ هُنَا نَزْعُ الثِّيَابِ الْمُخْطِطَةِ لِلْأَحْرَامِ وَأَنْ يَرَادَ بِهِ التَّشْمِيرُ لَنْ مِنْ عَادَةِ الْجَّادِ أَنْ يَكْشِفَ الرِّدْنَ عَنْ سَاعِدَيْهِ وَيَحْسِرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ وَخُصُوصًا فِي السَّفَرِ وَالرِّدْنَ أَسْفَلَ الْكُمِّ وَعَلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ يَرَادُ بِهِ الثُّوبُ كُلُّهُ عَلَى طَرِيقَةِ الْمَجَازِ تِلْكَ الْبَنِيَّةُ أَيْ أَلْعَبَةُ يُقَالُ لَا رَبَّ هَذِهِ الْبَنِيَّةُ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا قَالَ الْمَطْرُزِيُّ الْبَاءُ فِيهَا كَهْيٌ فِي النُّطِيقَةِ وَالذَّبِيحَةِ وَالْقَوْلُ فِي هَذَا كَالْقَوْلِ فِي ذَلِكَ وَعَنِ الْجَوْهَرِيِّ النُّطِيقَةُ الْمَنْطُوحَةُ لِلَّهِ مَانَتْ مِنَ النُّطْعِ وَأَمَّا جَاءَتْ بِالْهَاءِ لَغَلْبَةِ الْأَسْمِ عَلَيْهَا وَكَذَلِكَ الْفَرِيسَةُ وَالْأَكِيلَةُ وَالرَّمِيَّةُ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُوَ عَلَى نَحْوِهَا فَهِيَ مَنْطُوحَةٌ وَأَمَّا هُوَ الشَّيْءُ فِي نَفْسِهِ مَّا يُنْطَعُ وَمَا يُفَرَسُ وَمَا يُؤْكَلُ أَمَّا أَعْمَالُ الْيَعْمَلَاتِ أَيْ قَبْلِ اسْتِعْمَالِهَا فِي الرُّكُوبِ أَوْ الْجَمَلِ الْيَعْمَلَاتُ جَمْعُ يَعْمَلَةٍ وَفِي الْفَاقَةِ الْخَبِيثَةِ الْمَطْبُوعَةِ عَلَى الْعَمَلِ وَالْيَاءُ فِيهَا زَائِدَةٌ لِأَنَّهَا

فَرَحَّتْ نَاقِي، وَنَمَدَتْ عُلُقَى وَعَلَاقِي، نظم
 وَقُلْتُ لِإِلَامِي أَقْصِرْ فَاثِي سَلَخْتُ الْمَقَامَ عَلَى الْمَقَامِ
 وَأُنْفِقُ مَا جَمَعْتُ بِأَرْضِ جَمْعٍ وَأَسْلُو بِالْحَطِيمِ عَنِ الْخُطَامِ
 ثُمَّ لَفِظْتُ مَعَ رُفْقَةٍ كُنُجُومَ اللَّيْلِ، لَهُمْ فِي السَّيْرِ جَرِيَّةُ السَّيْلِ،
 وَالْخَيْرُ جَرِيَّ الْخَيْلِ، فَلَمْ نَزَلْ بَيْنَ إِدْلَاجٍ وَتَأْوِيبٍ، وَإِجْافٍ وَتَقْرِيبٍ،
 إِلَى أَنْ حَبَبْنَا أَيْدِيَ الْمَطَايَا بِالْحَقْفَةِ، فِي إِصْلَاحِنَا إِلَى الْحَقْفَةِ، فَحَلَلْنَاهَا مُتَاهِبِينَ
 لِلْإِحْرَامِ، مُتَبَلِّشِينَ بِأَذْرَاكِ الْمَرَامِ، فَلَمْ يَكُ إِلَّا أَنْ أَتَخْنَا الرِّكَائِبِ،
 وَجَطَطْنَا لِلْقَائِبِ، حَتَّى طَلَعَ عَلَيْنَا مِنْ بَيْنِ الْهَضَابِ، فَخَصَّ ضَاغِي الْإِهَابِ،
 وَهُوَ يُنَادِي، يَا أَهْلَ ذَا النَّادِي، هَلُمَّ إِلَى مَا يُنْجِي يَوْمَ التَّنَادِي، فَأَنْخَرَطَ
 إِلَيْهِ الْحَجِيجُ وَانْصَلَتُوا، وَأَحْتَفُوا بِهِ وَأَنْصَتُوا، فَلَمَّا رَأَى تَأَثُّفَهُمْ حَوْلَهُ،

وعصون ونمذت علقى وعلاقى أى وأطرححت قلى وكثرى أو ما يتعلق به قلبى وجميع علاقتى
 وعواثقى وكل شيء يتبلغ به فهو علقمة ويقال لم يبق عنده علقمة أى شيء والعلاقة بالفتح
 علاقة للخصومة وعلاقة للحب وقد سبق تفسير العلاقة فى شرح المقامة الثلاثين ساختر
المقام على المقام المقام بفتح الميم مقام أبرهه والمقام بضم الميم الإقامة بارض جمع جمع
 اسم لمزدلفة سميت بذلك لاجتماع الناس بالحطيم الحائط الذى يحيط به حجر الكعبة
 من الجانب الغربى قال ابن جرير كان لاهل الجاهلية يحلفون به فيحطيم الكاذب بين ادلاج
 وتأويب الادلاج السير فى الليل والتأويب السير فى اليوم والجهان وتقريب الامكان الازعاج
 للسير يقال اوجف بعيرة وقيل لايجلف حمل الخيل والابل على الوجيف وهو ضرب من السير
 سريع يقوى وجف المعبر واوجفه صاحبه ومنه قوله تعالى لما اوجفتم عليه من الخيل ولا
 الركاب أى ما اهلتم والتقريب عدو دون الحضر وقيل هو وضع الرجلين موضع اليدين فى
 العدو ويقال قرب الفرس تقريبا حببنا أى اعطينا الى الحففة الحففة موضع بين مكة
 والمدينة وهي ميقات اهل الشام فى الاحرام واسمها مهبة وانما سميت الحففة لان المسهل يهف
 اهلها الى اهلهم واستأصلهم من بين الهضاب الهضاب جمع هضبة وهي المرتفع من
 الارض ضاحى الالهة أى هادى الجبل قال الحريرى فى المقامة الرابعة فى ليلة فتيمة الهضاب غذافية
 الالهة هم فى بعض النسخ ههوا يوم التنادى أى يوم القيامة قال تعالى ان اخان عليكم
 يوم الدين انما سمى يوم التنادى لانه يتنادى فيه اصحاب الجنة واصحاب النار على ما وصف الله تعالى
 فى سورة الاعراف وقيل بل لانه يوم الاجتماع كقولهم تنادى القوم اذا اجتمعوا فانخرط اليه
 واستطعامهم

قَطَنَ، فَاجْلَتْ قِدَاحَ الْإِسْتِشَارَةِ، وَاقْتَدَحَتْ زِنَادَ الْإِسْخَارَةِ، ثُمَّ اسْتَجَشَتْ
جَلْشًا أَقْبَتَ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَأَصْعَدَتْ إِلَى سَاحِلِ الشَّامِ لِلتَّجَارَةِ، فَلَمَّا حَيَّتْ
بِالرَّمْلَةِ، وَالْقَيْتُ بِهَا عَصَا الرَّحْلَةِ، صَادَفَتْ بِهَا رِكَابًا نَعْدُ لِلشَّرَى، وَرِحَالًا
نُشْدُ إِلَى أُمِّ الْقُرَى، فَعَصَفَتْ فِي رِيحِ الْغَرَامِ، وَاهْتَجَّ لِي شَوْقٌ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ،

فهى ناتج قال الازهرى لا يقال نَجَبَتِ الناقة بفتح النون وذكر ابن سيده ان بعضهم يقوله قال
وهو قليل وحكى عن الخليل انه قال نَجَبَتِ اى حملت والريح تَنْجِي السحاب بفتح التاء الاولى
وكسر الثانية اى تَمْرِيه حتى يجرى قطرة قال الازهرى يقال انْجَى القوم اذا وضعت ابلهم
وشاؤهم وعط الرواية الثانية معناه ان السفر يَنْجِي نفسه الظفر والمفعول الاول محذون واما
الرواية الثالثة وهى ان يقرأ يَنْجِي بضم الياء وكسر التاء ويكون الظفر منصوبا فهى ضعيفة
ومعاقرة الوطن اى ملازمته هذا من عُقْرِ الدار وهو وسطها ومعظمها تعقر الفطن اى
تجرحها والفطن جمع فطنة وفى بعض النسخ الفطن بفتح الفاء وكسر الطاء وفى بعضها القطن
بالتحريك وهو اسفل الظهر وفى ظننى انه تعييف وتحقر من قطن يعنى ان ملازمة البيت
يورث الذل والهوان ولهذا قيل المرء فى كورته ضائع وقد احسن من قال شعر

فلا تبسط بساط الذل واشدد على وجنأ تطوى الارض طيًّا
لتنضو عنك ثوب الذل يومًا اذا ما انت أنضيت المطيًّا
وعلك ان تنال على ومجدا وتسلم من مقاساة اللتيَّا
فان الماء يأجن كل حين اذا ما للوض امسكه مليًّا

قوله مليًّا اى زمانا طويلا ومما قيل فى هذا المعنى قول ابى فراس الحمدانى شعر

أنفق من الصبر الجهد فأنس لم يحش فقرًا منفق من صبرة
والمرء ليس ببالح فى ارضه كالصقر ليس بصائد فى وكرة

حقرة واستحقرة واحتقرة استحقرة فاجلت اى ادرت زناد الاستخارة الاستخارة
طلب للخيرة اى المختار اراد باقتداح زناد الاستخارة صلاة الاستخارة وهى سنة قال النبى عم
ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد اى ولا افتقر من اقتصد فى النفقة
استجشت جاشًا استجاشه طلب منه جيشا ومددا يتقوى به والجاش القلب والجاش اصله
جاش القلب وهو رواعه اذا اضطرب عند الفزع يقال فلان رابط للجاش اى يربط نفسه عن
الفرار لشجاعته واصعدت على ساحل الشام صعدت فى الجبل او فى السلم واصعدت فى الارض وهو
ان يتوجه مستقبل ارض ارفع من الاخرى وقيل اصعد ذهب ايها توجه وانما عدى بالى هنا
لتضمنه معنى قصدت وتوجهت والقيت بها عصا الرحلة قوله هذا كناية عن الاقامة لان
المسافر اذا اقام بمكان القى عصاه فيه فعصفت فى عصفت الريح اى اشتدت فهى ريج عاصف
فرمعت

السَّفَرُ يَنْجُ السُّفْرَ، وَيَنْتِجُ الظَّفَرَ، وَمُعَاوَرَةُ الْوَطَنِ، تَعْقِرُ الْفِطْنَ، وَتَحْقِرُ مَنْ

ينج السفر السفر جمع سُفرة وهي في الاصل طعام يتخذ للسافر ثم سُمي به الوعاء المعروف بِنَجْجِها
اي يملؤها حتى تنديج اي ترتفع وهو من قولهم التدى الناهد ينج القيص اي يرفعه وبغير
منتج للجنين وانج الصيد اثاره وكانت العرب تقول في الجاهلية اذا ولد لاحدهم بنت
هنبا لك النافجة اي المعظمة لمالك لان اباهما كان يأخذ مهرها وينج ماله اي يوسعه ويعظمه
وقوله هذا مبنئ على قوله صلعم سافروا تعفوا وتعفوا وفي حجهم للحركة ولود والسكون عاقر
وفي هذا المعنى قال صُرْدَرُ شعر

قَلِّدْ رِكَابَكَ فِي الْفَلَا ودع الغواني للقصور
فَحَالِفُوا اوطانهم امثال سگان القبور
لولا التغرب ما ارتقت دُرر البهور لا النصور

وقال آخر شعر

قم واغترب في البلاد مجتهدا لمن ثوى في بلاد هانا
كَيِّدْ لا يزال محتقرا حتى اذا سار صار فيرانا
وما احسن قول الطغرائي شعر

اَنْ الْعَلَى حَدَّثَنِي وَهْ صَادِقَةٌ فيها تحدث اَنْ العزّ في النّقل
لو اَنْ في شرن المأوى بلوغ مَنَى لم تبرح الشمس يوما دارة المحل

وينج الظفر الظفر الفوز بالحاجة وقد اختلف في قوله ينج الظفر ومنهم من قرأ ينج بضم
الياء وفتح التاء ورفع الظفر ومنهم من قرأ ينج بفتح الياء وكسر التاء ونصب الظفر
وقد نصب بعضهم الظفر وقرأ ينج بضم الياء وكسر التاء من انج فعلى الرواية الاولى
معناه يتولد منه الظفر النتاج اسم يجمع ولادة الغنم والبهايم كلها يقال نتج الناقة من باب
ضرب اذا ولي نتاجها حتى وضعت فهو ناتج وفي منتوجة والناتج للبهايم كالقابلة للنساء
والاصل نتجها ولدا بالتعدية لا مفعولين فاذا بنى للفعول الاول قيل نَجَّبت الناقة ولدا اي
وضعت ومنه حديث الحرت كُنّا اذا نَجَّج فرس احدنا فُلّوا اي مهرا ذبحناه ثم اذا بنى
للفعول الثاني قيل نَجَّج الولد وعليه قول المتنبي شعر

فَكَانَها نُتِجَتْ قِياما تَحْتَهُمْ وَكَانَهم وَلِدُوا على صِهواتها

يعنى انه لشدة انهم الفروسة وطول مراسم ركوب الخيل كانها وَلِدَتْ تحتهم وكانهم وَلِدُوا
عليها ومنه قول الفقيه ولواقم البينة في الدابة انها نَجَّبت بضم النون عنده اي وَلِدَتْ
وانجبت الناقة والفرس اذا حان نتاجها قال ابن دريد نَجَّبت الناقة وانتجها اهلها فهي
ناتج ونتاج ولم يقولوا مَنَجَّج وانجبت الناقة اذا ذهبت على وجهها فولدت حيث لا يُعرن موضعها
قطن،

من دُرِّ الفَاظِ، إِلَى أَنْ نَعَبَ بَيْنَنَا غُرَابُ الْبَيْتِ، فَفَارَقْتُهُ مُفَارَقَةً لِلْجَفْنِ
لِلْعَيْنِ،

المقامة الحادية والثلاثون الرملية

حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ قَهْمٍ قَالَ كُنْتُ فِي عُنْفُوَانِ الشَّبَابِ، وَرِيعَانِ الْعَيْشِ
الْأَبَابِ، أَقْلَى الْإِكْتِنَانِ بِالْغَابِ، وَأَهْوَى الْإِنْدِلَاقَ مِنَ الْقِرَابِ، لِعَلِّى أَنْ

امر مريج ومساع في الترق المساع جمع مسق وهو السق والسق العدو وهو ايضا العمل والكسب
والترق التأميل عوج هو جمع اعوج وهو المائل يومى اى يوم وفانى ثم اى قدر من محفته اعظم
القصاص للجفنة ثم القصعة تشبع العشرة ثم العصف تشبع الحسة وظلت اى ظلت وهو مخفف
منه وهذا من شواذ التخصيف ومنه قوله تعالى فظلمت تفكهون اعشو لا شواظه عشوت
الفار واليهما اتيتها راجيا هدى لو قرى واريد هنا انى كنت انظر اليه واستضى به واطمع
فيه والشواظ للهب الذى لا دخان له واحشو صدفى من درر الفاظه هذا من باب ترشح
الاستعارة الا ترى انه لما سمى الاذن صدفة وهى فى الاصل غشاء الدرة لسان الدرّة لا
الافاظ وهذا من انواع البلاغة وقد سبق القول على ترشح الاستعارة فى شرح القطبة من هذا
الكتاب لا ان نعبد بيننا غراب البين نعبد نعيبا ونعبانا اذا حرك الغراب رأسه عند الصباح
والفرس عند الجرى وكذلك يقال منه فرس منعب وغراب البين سبق ايضا فى شرح المقامة
السادسة والعشرين،

شرح المقامة الحادية والثلاثين

فى عنفوان الشباب اى فى اوله العنفلوان فنعلان من العفو وهو الصفو لو فعلولان من حروف
العنف لان اول الشباب حالة خرق وجرى على غير رفق ويحتمل ان يكون من باب الابدال
ويكون اصله انفوان ويدل على هذا قولهم اعففت الشئ بمعنى ايتنففته اذا استقبلته
وريعان العيش الباب ريعان كل شئ اوله وافضله هو فعلان من الريع وهو النماء والزيادة
واللباب الخالص من كل شئ واصله من لباب اللوز ونحوه وانما جعل صفة فى قولهم رجل لباب
وعيش لباب لما فيه من معنى الخلوص الاكتنان بالغاب الآجام وهى مأوى الاسود يريد
الاقامة فى بلده الاندلاق من القرب الدلوق والاندلاق خروج الشئ بسرعة يقال دلوق
السيف واندلوق اذا سقط من غدة وخرج من غير سدل ومنه سيف دلوق ومنه قولهم طعننته
فاندلقت اقطاب بطنه وقزاب السيف جفنه وهو وعاء يكون فيه السيف مع غدة وحالته
السفر

وَبَنُوهَا وَمَغَانِيهِمْ نَجُومٌ وَبُرُوجٌ
 حَبَّذَا نَحْنَةُ رَيَّا هَا وَمَرَّاهَا الْبَهِيْجُ
 وَأَزَاهِيْرُ رَاهَا حِينَ تَنْجَابُ الثُّلُوجُ
 مَنْ رَاهَا قَالَ مَرَّسَى جَنَّةِ الدُّنْيَا سَرُوجُ
 وَلَمَنْ يَنْزَاجُ عَنْهَا زَقَرَاتُ وَنَشِيْجُ
 مِثْلُ مَا لَاقَيْتُ مُدَّ زَحْزَحَنِ عَنْهَا الْعُلُوجُ
 عَبْرَةً تَهْمِي وَشَجُو كَلَّمَا قَرَّ يَهِيْجُ
 وَهُومٌ كُلَّ يَوْمٍ خَطْبُهَا خَطْبُ مَرِيْجُ
 وَمَسَالِحُ فِي التَّرَجِي فَاصِرَاتُ لِحْطُو عُوجُ
 لَيْتَ يَوْمِيَّ حَمَّ لَمَّا حَمَّ لِي مِنْهَا الْخُرُوجُ

قَالَ فَلَمَّا بَيَّنَّ بَلَدَهُ، وَوَعَيْتُ مَا أَنْشَدَهُ، أَيْقَنْتُ أَنَّهُ عَلَّامَتُنَا أَبُو زَيْدٍ،
 وَإِنْ كَانَ الْهَرَمُ قَدْ أَوْثَقَهُ بِقَيْدٍ، فَبَادَرْتُ إِلَى مُصْلَحَتِهِ، وَاعْتَمَمْتُ مُوَاسَلَتَهُ
 مِنْ حَقَّقَتِهِ، وَظَلَمْتُ مُدَّةً مُقَامِي بِمِصْرَ أَعُشُّو إِلَى شَوَاطِئِهِ، وَأَحْشُو صَدَقَتِي

أُرْعَى السَّمْعَ وَيُروِّجُ أَيُّ يَصِيرُ رَاجِحًا وَبَنُوهَا وَمَغَانِيهِمْ نَجُومٌ وَبُرُوجُ قَوْلُهُ هَذَا فِيهِ مِى
 صِنْعَةُ اللَّفِّ وَالنَّشْرِ وَهُوَ أَنْ تَلْفَ شَيْئَيْنِ ثُمَّ تَرَى تَفْسِيرَهُمَا بِجُمْلَةٍ فَقَدْ بَانَ السَّامِعُ بِرَدِّ لَا كُلِّ
 مَا لَمْ يَمَثَلْهُ مِى التَّنْزِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمِى رَحْمَتِهِ جَعَلَ لِكُلِّ لَيْلٍ وَالنَّهَارِ لَتَسْكُنُوا فِيهِ

وَلَعَبْتُغُوا مِى فَضْلِهِ وَمِى النِّظْمِ قَوْلُ الشَّاعِرِ شَعْرُ
 السَّتِ أَنْتَ الذِّى مِى وَرْدِ نَعْمَتِهِ وَوَرْدُ حَشْمَتِهِ أَجْنَى وَاعْتَرَنَ
 وَقَوْلُ الْهَرَبِيِّ شَعْرُ

وَكَمْ مِى قَارِيٍّ فِيهَا وَقَارِ اصْرَ بِالْجَفْنُونَ وَبِالْجَفَانِ

وَقَدْ يَسْمَى التَّرْتِيبُ حَبَّذَا نَحْنَةُ رَيَّا هَا الرِّيَّا الرَّاحَةُ وَحَبَّذَا مَرَّ اِيضَاحُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ
 الثَّالِثَةِ وَقَدْ أَجْرَى عَلَى الْمَذْكُورِ وَالْمُؤْتَتِ فَقِيلَ حَبَّذَا زَيْدٌ وَحَبَّذَا هِنْدٌ وَهَذَا لِأَنَّ حَبَّ
 قَدْ خَلَطَ بِذَا حَتَّى صَارَا مَعًا كَالْجُزْءِ الْوَاحِدِ وَخَرَجَا مِمَّا عَلَيْهِ الْفِعْلُ وَالْفَاعِلُ وَالْأَفْعَالُ الْوَاجِبُ
 حَبَّذَا هِنْدٌ حِينَ تَنْجَابُ الثُّلُوجُ أَيُّ تَنْكُشِفُ وَتَنْقَطِعُ يَنْزَاجُ عَنْهَا أَيُّ يَبْعَدُ عَنْهَا وَنَشِيْجُ
 الْفَشِيْجُ إِنْ يَغْصُ الْبَاكِي بِالْبَكَاءِ فِي حَلْقَتِهِ مِى غَيْرِ انْتِجَابِ الْعُلُوجُ الْعُلُوجُ جَمْعُ الْعِلْجِ وَهُوَ
 كَقَارِ الْجَمِّ وَقِيلَ كَقَارِ الرُّومِ وَالْعِلْجُ اِيضًا الصَّلْبُ الشَّدِيدُ وَمِنْهُ سَمِيَ جَارُ الْوَجْهِ
 عَلِمَا لَشِدَّتِهِ وَقُوَّتِهِ خَطْبُ مَرِيْجٍ الْمَرِيْجُ الْمُخْتَلَطُ وَقِيلَ الْمَلْتَبَسُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَهَمَّ فِي
 مِنْ

فَإِنْ رَبَعَ كُلُّ شَخْصٍ فِي رِبْضَتِهِ، وَطَفِقَ يَرْتَعُ فِي رَوْضَتِهِ، انْسَلَّتْ مِنَ الصَّفِّ، وَفَرَّتْ مِنَ الرَّحْفِ، فَخَانَتْ مِنَ الشَّيْخِ لَفْتَةً إِلَى، وَنَظَرَتْ هَمَّ بِهَا طَرَفَهُ عَلَى، فَقَالَ إِلَى أَيْنَ يَا بَرْمُ، هَلَّا عَاشَرْتَ مُعَلِّشَةً مِنْ فِيهِ كَرَمٌ، فَقُلْتُ وَالَّذِي خَلَقَهَا طِبَاقًا، وَطَبَّقَهَا إِشْرَاقًا، لَا ذُقْتُ لِمَاقًا، وَلَا لُسْتُ رُفَاقًا، أَوْ تُخْبِرَنِي أَيْنَ مَدَبٌ صَبَاكَ، وَمِنْ أَيْنَ مَهَبٌ صَبَاكَ، فَتَنَقَّسَ الصُّعْدَاءُ مِرَارًا، وَأَرْسَلَ الْبُكَاءُ مِذْرَارًا، حَتَّى إِذَا اسْتَنْزَفَ الدَّمْعَ، اسْتَنْصَتَ الْجَمْعُ، وَقَالَ لِي أَسْمَعُ،

نظم

وَبِهَا كُنْتُ أَمْوَجُ	مَسْقُطُ الرَّأْسِ سَرُوجُ
كُلُّ شَيْءٍ وَيَرْوُجُ	بَلَدَةٌ يُوجَدُ فِيهَا
وَحَارِيهَا مُرُوجُ	وَرْدُهَا مِنْ سَلَسَبِيلِ

عليه طهاته أي طابحوه وقد سبق تفسير الطاق في شرح المقامة الخامسة عشرة وتناصفت في الحسن جهاته أي تساوت تناصف القوم أي أنصف بعضهم بعضا من نفسه والمعنى كان جهات ذلك السماط متساوية ومتشابهة بحيث ما خص جهة بزيادة طعام في رِبْضَتِهِ الرِبْضَةُ بكسر الراء موضع الربوض وهي في الأصل اسم الهيئة والحالة وفي كتاب التحليل الرِبْضَةُ مقتل قوم قد قتلوا في بقعة واحدة وأما الرِبْضَةُ بالضم فهي القطعة العظيمة من الثريد عن ابن دريد يقال جاء بثرديد كأنها رِبْضَةُ أرنب بالكسر أي جثتها وقد رويت هنا هكذا وهي على تقدير حذو المضان أن تحت روايتها قيل تحت الرواية بضم الراء هكذا ضبطه الحريري بخطه فحانت أي اتفقت يا برم البرم البصيل اللثم وهو في الأصل من لا يدخل مع القوم في الميسر لمحته ولا يتحمل العزم يقال فلان برم ما فيه كرم شبه ببرم الأراك لأنه لا ينفع به خلقها طباقا أي خلق السموات بعضها فوق بعض وطبقها إشراقا أي قفاها بالإشراق أي بالاضاءة طبق الغنم تطبيقا إذا أصاب بمطره جميع الأرض لا ذقت لما قال أي شيئا قال السهراني يكون اللق في الطعام والشراب وأنشد لنهشل بن حري شعر

كبرق لاح يُجِيبُ مِنْ رَأَةٍ وَلَا يَسْقِيُ الْغَوَاسِمَ مِنْ لِمَاقٍ

والغواصم جمع حائمة وهي العطشى ولا لست رفاقا يقال ما لنا عندهم لواسا ولا لؤوسا أي ما أكلنا عندهم شيئا واللوس هو أن تتبع للحلوات وغيرها فتأكل وعن ابن دريد لست الشيء في لى إذا أدركه بلسانك في فيك مدب صباك أي منشأك المدب موضع الدبيب وهو مصدر من دب إذا مشى مع السكون كمشى الخلة والضعيف والصبي بالكسر فعل الصبي استنزف الدمع أي استخرجه كله نزفت ماء البحر إذا نزحته كله وقال لي اسمع وقد روى وقال وبنوها

وَإِسْرَافِهَا فِي إِسْفَافِهَا، وَأَنْكَاشِهَا عَلَى مَعَاشِهَا، وَانْتِعَاشِهَا عِنْدَ هِرَاشِهَا،
 وَقَدْ بَدَلَهَا مِنَ الصَّدَاقِ شَلَاقًا وَعُكَازًا، وَصِقْلَعًا وَكَرَّازًا، فَأَنْكَحُوهُ أَنْكَاحَ
 مِثْلِهِ، وَصِلُوا حَبْلَكُمْ بِحَبْلِهِ، وَإِنْ خِفْتُمْ عِيْلَةً فَسَوِّقُوا يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ
 فَضْلِهِ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُكْثِرَ فِي
 الْمَصَاطِبِ نَسْلَكُمْ، وَيَحْرُسَ مِنَ الْمَعَاطِبِ هَمْلَكُمْ، فَلَمَّا فَرَّغَ الشَّيْخُ مِنْ
 خُطْبَتِهِ، وَأَبْرَمَ لِلْحَتَنِ عَقْدَ خُطْبَتِهِ، تَسَاقَطَ مِنَ النَّثَارِ، مَا اسْتَغْرَقَ حَدَّ
 الْإِكْثَارِ، وَأَغْرَى الشَّيْخَ بِالْإِيثَارِ، ثُمَّ نَهَضَ الشَّيْخُ يَنْحَبُ دَلَالَةً، وَيَقْدُمُ
 أَرَادَلَهُ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَامٍ فَتَبِعْتُهُ لِأَنْظُرَ عُرْجَةَ الْقَوْمِ، وَأُكْمِلَ بَهْجَةَ
 الْيَوْمِ، فَعَاجَ بِهِمْ إِلَى سِمَاطِ زَيْنَتِهِ طَهَانَهُ، وَتَنَاصَفَتْ فِي الْحُسْنِ جِهَانُهُ،

اسماء الاسد واشتقاقه من العبوس من التصفاف بالحنافها الالتكان بالشئ التغلف به وهو
 استعارة هنا والالكان الالحاح للحف السائل الخ ومنه ليس للحف مثل الرد واسرافها في
 اسفافها الاسران مجاوزة الحد والاسفان الدنو والرغبة فيه من السفاسان وهو الامر الدني للخيبر
 يقال اسفت السحابة اذا دنت من الارض والمراد انها تتناول الاعمال الدنية وانكاشها على
 معاشها الانكاش الاسراع والانكاش على الامر للحد فيه وانتعاشها عند هراشها اي اضطرابها
 وكثرة تحركها عند الضمار وفي بعض النسخ انتعاشها ومعناه الارتفاع والنهوض من
 العثرة والهراس في الاصل تحريش الكلاب بعضهم ببعض شلاقا الشلاق شبه
 المضادة بلسان المكديين وعكازا العكاز العصا الذي في اسفله حديد وصقاعا الصقاع رداء
 المكدي خاصة وقد ذكره ابو دلف الجلي في قصيدته الساسانية بالسين قال ترى للقل بكل
 سقاع مايتي وكر وقال صاحب هو بلسانهم وطاء من الوان يصلون عليه وكرازا الكراز
 في كلام اهل العراق الكوز الضيق العنق عن الخليل وعن ابني دريد هو القارورة ويجمع على كرزان
 قال ولا ادري اعرب هو امر معرب والمراد هنا الكوز للحن للحن كل من كان من قبل المرأة مثل
 الاب والاخ هكذا عند العرب واما عند العامة فحن الرجل زوج ابنته من النثار النثار
 بكسر النون الاسم من نثر وبابه نصر ما استغرق حد الاكثار يعني ان ذلك استوعب الحد
 حتى لم يبق منه بقية واغرى الشيخ بالايثار الشيخ البخيل يريد ان البخيل استحسن
 ما نثر الناس من الورق وغيره حتى نثر هو ايضا فكان نثارهم حرصه على ذلك حتى آثره يحسب
 دلالة دلالة القيص ما يلي الارض من اسفله هو جمع دلذل على وزن ققم ودلذل بفتح الدال
 الاولى وكسر الثانية وقيل هو قصير الدلادل ويقدم ارادله اي يتقدم قومه الارادل قال تعالى
 يقدم قومه يوم القيامة عرجة القوم العرجة من التعرج وفي ما يعرج عليه اي ما يقام
 حين

أَمَّا بَعْدُ فَلْيَنْعَلِ اللَّهُ تَعَالَى شَرَعَ النِّكَاحَ لِيَتَعَقَّقُوا، وَسَنَ التَّنَاسُلَ لِكَيْ تَتَضَاعَفُوا، فَقَالَ سُبْحَانَهُ لِيَتَعَرَّفُوا بِأَيُّهَا النَّاسُ أَنَا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا، وَهَذَا أَبُو الدَّرَاجِ، وَلَاجُ بْنُ خَرَّاجٍ، ذُو الْوَجْهِ الْوَفَّاحِ، وَالْإفْكُ الصُّرَاحِ، وَالْهَرِيرُ وَالصَّبِيحُ، وَالْإِبْرَامُ وَالْإِنْجَاحُ، يَخْطُبُ سَلِيْطَةَ أَهْلِهَا، وَشَرِيْطَةَ بَعْلِهَا، قَنْبَسُ، بِنْتُ أَبِي الْعَنْبَسِ، لِمَا بَلَغَتْ مِنَ التَّحَافِيهِ بِأَهْلِهَا،

أصيان الاسلام ولا يلون على اهل ولا مال اذا اتته صلعم صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها وعن طلحة بن عمرو قال كان الرجل اذا قدم على النبي عمّ وكان له بالمدينة عريف نزل عليه واذا لم يكن له عريف نزل مع اصحاب الصفة وقال وكنت ممن نزل الصفة فراققت رجلا وكان يجرى علينا من الرسول كل يوم مد من الثوبين رجلى وعن محمد بن سيرين قال كان رسول الله اذا امسى قسم ناسا من اهل الصفة بين ناس من اصحابه فكان الرجل يذهب بالرجل والرجل يذهب بالرجلين والرجل يذهب بالثلاثة حتى ذكر عشرة فكان سعد بن عباد يرجع كل ليلة لا اهل به ثمانين منهم يعشيهم وهم جماعة كثيرة ذكرهم ابو نعيم الحافظ رحمه الله في حلية الاولياء على ترتيب حرون المحكم قالوا وفيهم نزل قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وقوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قالوا وكانت الصفة في المسجد مستقفة بجريد النخل وكان هؤلاء الفقراء يستوطنونها ويبيتون فيها فمسيوا اليها وجعلناكم شعوبا وقبائل قال صاحب الكاشان الشعب الطبقة الاولى من الطبقات الست التي عليها العرب وهي الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والفصيلة فالشعب يجمع القبائل والقبيلة يجمع العمار والعمارة يجمع البطون والبطن يجمع الافخاذ والفخذ يجمع الفصائل خزعة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصى بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة وسميت الشعوب لان القبائل تتشعب منها ابو الدراج ولاج بن خراج ابو الدراج كناية عن كثرة الطوائف والسق من قولك درج اي كثر الدروج وهو المشى وهو بناء تكثير اراد به كثرة طوائفه وسعيه في السؤال وكذلك اراد بالولاج والفرّاج ومعناها الكثير الدخول والفرّوج والهرير الهرير في الاصل هرير الكلب وهو ما دون النباح والابرار اي الانبياء والتصدّيع سليطة اهلها السليطة العصابة الطويلة اللسان من التسلط وهو القهر وشريطة بعلمها لـ مطلوبة زوجها واقتراحه الشريطة والشرط بمعنى ويحتمل ان يكون الشريطة بمعنى المشروطة يعنى هي كما شرطه النروج اي شرط النروج ان تكون امرأته مثله في الكدية فقد حصل شرطه ونظير هذا قوله في التاسعة فاقسم بين رهطه انه وفق شرطه قنبس بنت ابي العنيس القنبس اسم المرأة وكنه من القنبس اي الشعلة اراد انها لحدتها شعلة نار تحرق ما مرت به والعنيس من واسرافها * م م

بِإِطَاعِ الْقَانِعِ وَالْمُعْتَرِّ، وَوَصَفَ عِبَادَةَ الْمُقَرَّبِينَ، فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ، فَقَالَ
 وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَلِيلِينَ، وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ، لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ،
 أَتَجِدُهُ عَلَى مَا رَزَقَ مِنْ طُعْمَةٍ هَنِيئَةٍ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ اسْتِمَاعِ دَعْوَةِ بِلَا نِيَّةٍ،
 وَلَشَّهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، إِلَهٌ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ
 وَالْمُتَصَدِّقَاتِ، وَيَحَقُّ الرَّبَّاءُ وَيُرِي الصَّدَقَاتِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
 الرَّحِيمِ، وَرَسُولُهُ الْكَرِيمِ، أَبْتَعْتَهُ لِيَنْتَحِ الظُّلْمَةَ بِالصِّيَاءِ، وَيَنْتَصِفَ لِلْفُقَرَاءِ
 مِنَ الْأَغْنِيَاءِ، فَرَفَقَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُسْكِينِ، وَخَفَضَ جَنَاحَهُ
 لِلْمُسْتَكِينِ، وَفَرَضَ لِلْحُقُوقِ فِي أَمْوَالِ الْمُثْرِينَ، وَبَيَّنَّ مَا يَحِبُّ لِلْقَلِيلِينَ عَلَى
 الْكَثَرِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَوةٌ تُحْطِئُهُ بِالزُّلْفَةِ، وَعَلَى أَصْفِيَائِهِ أَهْلِ الصُّفَّةِ،

القانع المعتّر أى السائل المجتهد في سؤاله قال تعالى واطعموا القانع المعتّر القانع هو الذى يسئد
 ويتذلل في المسئلة تقول منه قنع الرجل يقنع قنوعا وقنع اليه خضع له والتسرق به
 وانقطع اليه والمعتّر هو الذى يتعرض للمسئلة ولا يسئد للسائل والمحروم عني بالمحروم الذى
 يتعفف عن المسئلة فلا يسئد كانه حرور من الرزق بتركه السؤال وقيل السائل الفقراء
 سألوا اوله يسئلوا والمحروم الذى لا يقدر على النطق كالكلب والهرّة والبقر والغنم وغير
 ذلك من طعمة هنيئة عني بالطعمة ما يؤكل من استماع دعوة بلا نية هي قول العرب
 للسائل بورك فيك يقصدون بذلك الرد عليه لا الدعاء له وقد كثر هذا في كلامهم حتى
 جعلوه اسما للرد والدفع الا ترى لا شريش العدوى كيف استعمله اسما في قوله شعر

ربّ عجوز خسبة زبون سريعة الردّ على المسكين

تظنّ أنّ بوركّا يكفينى اذا خرجت باسطا يمينى

يحكى ان اعرابيا سأل على باب دار فقال له صي بورك فيك فقال قبح الفم لقد تعلم الشر صغيرا
 وسأل اعرابي قوما فقالوا له بورك فيك فقال ولكم الله الى دعوة لا يحضرها نية لينسج الظلمة
 بالضيء الى الباطل بالحق وينتصف للفقراء من الاغنياء الى يأخذ النصفة الى العدل يعنى
 ليأخذ الزكاة للفقراء من الاغنياء للمستكين الى الخاضع تحطيه بالزلفة الى تفضله بها
 على من سواه من الرسل يقال أحطيت الرجل على غيره الى فضله ويحتمل ان يكون معناه صلوة
 تجعله ذا حظوة الى مكانة عالية والزلفة والزلفى القرابة اهل الصفة اهل الصفة جماعة من
 اصحاب النهى صلعم هم اضياف الاسلام على ما ذكره الحافظ ابو نعيم ان ابا هريرة قال مرّى رسول
 الله فقال ابا هريرة فقلت لبيك يا رسول الله فقال الحق لا اهل الصفة فادعهم قال واهل الصفة
 أما

الَّذِي جَلَّ وَجَابَ، وَشَبَّ فِي الْكُدِّيَّةِ وَشَابَ، فَأَعْجَبَ رَهْطَ الصَّهْرِ مَا
أَشَارُوا إِلَيْهِ، وَأَذِنُوا فِي إِحْضَارِ الْمَنْصُوصِ عَلَيْهِ، فَبَرَزَ حِينِيذٍ شَيْخٌ قَدْ أَمَالَ
الْمَلَوْنَ قَامَتَهُ، وَنَوَّرَ الْفَتِيلَيْنِ ثَغَامَتَهُ، فَتَبَلَّشَتْ لَجَمَاعَتِهِ بِأَقْبَالِهِ، وَتَبَادَرَتْ إِلَى
اسْتِقْبَالِهِ، فَلَمَّا جَلَسَ عَلَى زُرْبَيْتِهِ، وَسَكَنَتْ الضُّوْضَةُ لَهَيْبَتِهِ، أَزْدَلَفَ
إِلَى مَسْنَدِهِ، وَمَتَحَ سَبْلَتَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الْمُبْتَدِي بِالْإِفْضَالِ،
الْمُبْتَدِعِ لِلنَّوَالِ، الْمُتَقَرِّبِ إِلَيْهِ بِالسُّؤَالِ، الْمُؤَمِّلِ لَتَحْقِيقِ الْأَمَالِ، الَّذِي شَرَعَ
الزَّكَاةَ فِي الْأَمْوَالِ، وَزَجَرَ عَنِ نَهْرِ السُّؤَالِ، وَنَدَبَ إِلَى مُوَاسَاةِ الْمُضْطَرِّ، وَأَمَرَ

بِهَا وَلَمْ يَأْتِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ التَّحَادُّ بِمَعْنَى السَّائِلِ لَا عَقْدَ هَذَا الْعَقْدِ الْمَجْدَلِ أَيْ الْمَعْظَمِ أَعْلَمُ
أَنَّ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ إِذَا وَقَعَ فِي جَوَابِ الْقِسْمِ أُرِيدَ بِهِ الْاسْتِقْبَالُ فِي ذَا الْيَوْمِ الْآخِرِ الْمَجْدَلِ الْآخِرِ
الْأَبْيَضُ وَالْآخِرُ أَيْضًا الْفَرَسُ الَّذِي لَهُ غُرَّةٌ وَالْغُرَّةُ بَيَاضٌ فِي جِهَةِ الْفَرَسِ وَالْمَجْدَلُ بَيَاضٌ فِي
قَوَائِمِ الْفَرَسِ كُلِّهَا أَوْ فِي ثَلَاثٍ مِنْهَا أَوْ فِي رَجْلَيْهِ قَدْ أَوْ كَثُرَ بَعْدُ أَنْ يَجَاوِزَ الْأَرْسَاغَ وَلَا يَجَاوِزَ
الرَّكْبَتَيْنِ وَالْعَرَقُوبَيْنِ لِأَنَّهَا مَوَاضِعُ الْإِحْجَالِ وَهِيَ لِلْخَلَاخِلِ وَالْقِيُودِ أَرَادَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ الْمَجْدَلِ
الْيَوْمَ الْمَضِيُّ الْمَشْرِقُ بِالسَّرُورِ وَالْحَبُورِ جَلَّ وَجَابَ أَيْ دَارَى الْبِلَادَ وَقَطَعَ مَسَافَتَهَا مَا
أَشَارُوا إِلَيْهِ الضَّمِيرُ فِي أَشَارُوا رَاجِعٌ إِلَى الْإِحْجَاءِ وَقَدْ رَوَى مَا أَشَارَ إِلَيْهِ وَعَلَى هَذَا الضَّمِيرِ
رَاجِعٌ إِلَى الْمُنَادَى الْمَنْصُوصِ عَلَيْهِ أَيْ الْمَحْكُومِ عَلَيْهِ وَهُوَ الَّذِي جَلَّ وَجَابَ وَالنَّصُّ عَلَى
الشَّيْءِ تَعْيِينُهُ الْمَلَوْنَ أَيْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ
وَنَوَّرَ الْفَتِيلَيْنِ ثَغَامَتَهُ التَّنْوِيرُ الْإِنَارَةُ لَعْنَةُ الْبَسَاءِ نُورًا وَضِيَاءً وَلَيْسَ مِنَ النَّوْرِ وَهُوَ النَّهْرُ
لِأَنَّ تَنْوِيرَ الشَّجَرَةِ لَا زَمَّ يَقُولُ نَوَّرْتُ الشَّجَرَةَ وَأَنَارْتُ أَيْ أَخْرَجْتُ نُورَهَا قَالَ حَمْرَةُ
الْأَصْبَهَانِي الْمَلَوْنَ وَالْفَتِيلَيْنِ وَالْجَدِيدَانِ وَالْأَجْدَانِ وَالصَّرْعَانِ وَالْعَصْرَانِ وَالْمُتَبَارِيَانِ أَسْمَاءُ
اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَقَالَ السَّيْرَانِي الْفَتِيلَانِ الْغَدَاةُ وَالْعَشَى الثَّغَامَةُ شَجَرَةٌ بَيْضَاءُ الْقَهْرِ وَالزَّهْرُ يَشَبُّهُ
الشَّيْبُ بِهَا فَتَبَلَّشَتْ هُوَ مِنَ الْبَشَارَةِ أَيْ بَشَّرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى زُرْبَيْتِهِ الزَّرْبَيْتَةِ وَاحِدَةٌ
الزَّرَائِي وَهِيَ الطَّنَافِسُ لِلْجَرِيَّةِ وَمَا كَانَ عَلَى صَنْعَتِهَا وَقِيلَ الْخَارِقُ قَالَ الْعُرَيْزِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
وَزَرَأِي مَبْثُوتَةٌ هِيَ الطَّنَافِسُ الْمُجَلَّةُ الضُّوْضَاءُ أَيْ الْجَلْبَةُ وَالصَّبِيحُ وَقِيلَ الْأَصْوَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ
وَهَذَا تَفْسِيرُهُ فِي بَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ جَلِزَةَ

شعر

اجتمعوا أمرهم عشاء فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء

من منادٍ ومن عجيب ومن تصهال خيل خلال ذاك رغاء

الْمُبْتَدِي بِالْإِفْضَالِ يَعْنِي أَنَّهُ يُعْطَى الْعِبَادَ الرِّزْقَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَحِقُّوه أَوْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْلُبُوهُ
مِنْهُ الرِّزْقُ وَزَجَرَ عَنِ نَهْرِ السُّؤَالِ قَالَ تَعَالَى وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرْ نَهْرَهُ وَأَنْتَهَرَهُ إِذَا زَجَرَهُ
بِاطْعَامِ

في الحال بالرجعي، لَكِنِّي اسْتَجَنْتُ الْعَوْدَ مِنْ قَوْرِي، وَالْقَهْقَرَةَ دُونَ غَيْرِي،
فَوَلَجْتُ الدَّارَ مُتَجَرِّعًا الْغُصَصَ، كَمَا يَلِجُ الْعُصْفُورُ الْقَفْصَ، فَاذَا فِيهَا أَرَاكُ
مَنْقُوشَةً، وَطَنَافُسٌ مَفْرُوشَةٌ، وَمَحَارِقُ مَصْفُوفَةٌ، وَنُجُوفٌ مَرْصُوفَةٌ، وَقَدْ أَقْبَلَ
الْمُلِكُ يَمِيسُ فِي بَرْدَتِهِ، وَيَتَبَهَّنُسُ بَيْنَ حَقْدَتِهِ، فَمِنْ جَلَسَ كَأَنَّهُ ابْنُ مَاءِ
السَّمَاءِ، نَادَى مُنَادٍ مِنْ قَبْلِ الْأَجْمَاءِ، وَحُرْمَةٍ سَاسَانَ أَسْتَادِ الْأُسْتَاذِينَ، وَقِدْوَةَ
الْمُتَحَادِينَ، لَا عَقْدَ ذَا الْعَقْدِ الْمَجْدَلِ، فِي ذَا الْيَوْمِ الْأَغَرِّ الْمَجْدَلِ، إِلَّا

بالرجل ليطيب قلبه ويرضى بما قدّر الله له يعني ضاع سعيها ولا يحصل لنا في هذه
الضيافة طعام واحمال المري الاحمال الكشط استجنت اي استجبحت وهو من العجيين
والعجيين اللثيم وعرق وُلِدَ من امة او من ابوة خير من امة وفرس عجيين غير عتيق متجرعا
الغصص اي شاربيا كأس الغصة والغصة ما يبقى في اللق في اللق من اللق لخشونتها وطنافس الطنافس
جمع طنفسة بكسر الطاء وفتحها وهي نوع من البساط يقال لها بالفارسي طَبَسَه ومحارق مصفوفة
الغارق جمع نمرقة وهي الوسادة لانه يُتَكأ عليها ونجفون مَرْصُوفَةٌ اي مضمومة بعضها لا
بعض من رصف اذا لَفَّ شَيْئاً بشيء وضمّ الحجارة بعضها لا بعض والسجون جمع السجف وهو
الستر ويتبهنس اي يتبختر وروى يتبيهس ومعناه يتبختر ايضا كانه يمشي مشية البيهس
والبيهس الاسد بين حقدته اي بين اعوانه وخدمته كانه ابن ماء السماء ابن
ماء السماء هو المنذر بن امرئ القيس بن النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن
نصر بن ربيعة بن الحرث بن عمرو بن نمارة بن لخم ملك العرب وابن ملوكها الذين هم
خلفاء الاكاسرة على تخوم ارض العرب كانوا ينزلون للثورق واحيانا للغيرة وماء السماء
ام. المنذر الاكبر امرأة من النمر بن قاسط سميت بذلك لجمالها وحسنها وماء السماء ايضا
لقب عامر بن حارثة الازدي مزيقياء الذي خرج من اليمن لما احس بسيل العرم وسمى
ماء السماء لانه كان اذا اجذب قومه اقام لهم مائه مقام للخصب والمطر حتى ياتيهم المطر
وسموة ماء السماء لكونه خلفا عنه وقيل لولده بنو ماء السماء وهم ملوك الشام من قبل
الاجاء الاجاء من قبل النروج ابوة ولخوة وحمه والاصهار من قبل المرأة وقد يقال لاهل
بيت النروجيين جميعا اصهار وحرمة ساسان للحرمة ما لا يحل انتهاكه وحرمة الرجل حرمة
واهلكه وساسان هو رأس السائليين ورئيسهم وواضع صناعتهم ومشروع طريقهم وهذا معنى قوله
استاذ الاستاذين وقِدْوَةُ الْمُتَحَادِينَ الْمُتَحَادِ الْمُتَكِدِّي يُقَالُ فُلَانٌ يَهْجُو النَّاسَ اَيِ يَسْتَلْهُمُ
مَلْحًا عَلَيْهِمْ هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ تَهْجُو السَّكِينِ وَهُوَ تَحْدِيدُهُ وَقِيلَ سَمَى السَّائِلُ تَحَادًا لَانَهُ يَحْدُدُ
نَظْرَةَ لَّا النَّاسَ وَلَا مَا فِي اَيْدِيهِمْ مِنْ قَوْلِهِمْ تَحْدُدُ بَعِينَهُ اِذَا احْدَاها وَرَمَاهَا بِهَا حَتَّى اَصَابَهُ
الَّذِي

الْأَقْدَارُ، لِيَعْرِفَنِي مَنْ رَبُّ هَذِهِ الدَّارِ، فَقُلْتُ مَا لَهَا مَالِكٌ مُعَيَّنٌ، وَلَا صَاحِبٌ مُبَيَّنٌ، إِنَّمَا هِيَ مُصْطَبَةُ الْمُقَيِّفِينَ، وَالْمُدْرُوزِينَ، وَوَلِيَّةُ الْمُشَقِّقِينَ، وَالْمَجْلُوزِينَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِنَّا لِلَّهِ عَلَى ضَلَالَةِ الْمَسْئِي، وَالْأَحْكَالِ الْمَرْغَى، وَتَهَمُّنْتُ

عندهم نثارا وحلوآء وقيل يجوز ان يكون اراد بالمناحس جمع تحس على غير قياس كالمحاسن في جمع حسن لكن في ذلك نظر لان الجمع التي ليست بقياسية لا تعدو المسموع المنقول عن العرب مصطبة المقيفين والمدروزين المصطبة خان الغرباء وفي المجلد المساطب الدكاكين حول المسجد الواحد مصطبة عن المطرزي وقال غيره المصطبة موضع يجتمع فيه الفقراء والسائلون وليست بكلمة عربية والمقيف كل من يلقك ويقول انا فلان بن فلان وانا من موضع كذا ثم يكذب عليك وقيل المقيفون المعتقبون من قولهم تقيف الارض اي تتبعها وقيل المقيفون هم الذين يقيفون آثار الناس ويتبعونهم يدهون لهم ويطلبون منهم وهو من قولهم قُفَّتْ اثره اذا تتبعته مثل قفوت اثره والمدروز هو الذي يتعرض للصنائع للسهمة مثل حمل المراوح والتعويذ وهو فارسي معرب وقيل اصله من درز الثوب لما في ثياب مثله من كثرة الدروز وعن ابن الاثير يقال للسفلة اولاد درزة وقيل هو الذي يجلس على الدروازة وفي مقدم الدرب بالفارسية ويدور عليها للتكديف يقولون دَرُوزَ اذا فعل ذلك وقيل هو من درجوزة وهي كلمة فارسية ومعناها طلب الصدقة وهذا هو الاعم في ظني ووليصة المشتقين الوليصة المدخل فعيلة من الولوج وفي غير هذا اسم لبطانة الرجل وخاصته والمشتقق الذي يصعد في دكة. يصعد بمعداته اخرى في دكة اخرى ويصعد هذا بيتا وهذا بيتا وهو الذي يقال له بالفارسية شوريدة وهو من الشقيقة وفي الصوت كذا فسر المطرزي وعن الجوهري شقق الفصل شقيقة هدر والطائر يشقق في صوته وفي بعض النسخ المستقين وقد فسر صاحب القاموس المستسق بما نقلناه عن شرح المطرزي في تفسير المشتقق والله اعلم بالصواب وعن صاحب كتاب شرح ما غرض من الالفاظ الغريبة من المقامات للحريرية المستسق من كلام الغرباء ومعناه لئى الكلام على جهة المكر وتل بعضهم يجوز ان يكون من الزقزقة وفي اللغة والسرعة فاحدل من الزاي سين كما قالوا في سَقَرِ زَقَرُ فقلبوا السين زليا. وقد روى ايضا المستقني بالسين المهلة والفاء من السفسان وهو الردى من كل شيء وقد مر ايضا في شرح المقامة العشرين والمجلوزين قال المطرزي المجلوز هو الذي يجلوز بين يدي الامير اي يخطف في دهابه وجهه وفي لسان المكديين هو الذي يقرأ فضائل العصابة في المساجد وقد سبق تفسير المجلوز في شرح المقامة الثالثة والعشرين فقلنت في نفسي انا لله على ضلالة المسق لغظة على من ضل المعنى كانه قال له في على ذلك لان الاسترجاع يتضمن ذلك والاسترجاع هو ان يقول للرجل انا لله وانا اليه راجعون وهذا اللفظ يقال عند لحوق مصيبة وحزن في

فَشُهُودٌ، وَأَمَّا الْمَقْصِدُ فَأَمْلَاكُ مَشْهُودٌ، فَحَدَّثَنِي مَبْعَةُ النَّشَاطِ، عَلَى أَنْ سِرْتُ
مَعَ الْفَرَّاطِ، لِأَفُوزَ بِحَلَاوَةِ اللَّقَاطِ، وَأَحْوزَ حَلَوَاءَ السَّمَاطِ، فَأَقْضِيْنَا بَعْدَ مُكَابَدَةِ
الْعَنَاءِ، إِلَى دَارِ رَفِيعَةِ الْبِنَاءِ، وَسَبِغَةِ الْفِنَاءِ، تَشْهَدُ لِبَالِيهَا بِالثَّرَاءِ وَالسَّنَاءِ،
فَلَمَّا نَزَلْنَا عَنْ صَهَوَاتِ الْخَيُْولِ، وَقَدَّمْنَا الْأَقْدَامَ لِلدُّخُولِ، رَأَيْتُ دِهْلِيْزَهَا
مُجَلَّلًا بِأَطْمَارٍ مُخَرَّقَةٍ، وَمُكَلَّلًا بِخَارِفٍ مُعَلَّقَةٍ، وَهُنَاكَ شَخْصٌ عَلَى قَطِيفَةٍ،
فَوْقَ دَكَّةٍ لَطِيفَةٍ، فَرَأَيْتُ عَنْوَانُ الْعَمِيقَةِ، وَمَرَأَى هَذِهِ الطَّرِيفَةِ، وَدَعَانِي
التَّطْيِيرُ بِتِلْكَ الْمَنَاحِسِ، إِلَى أَنْ عَمَدْتُ لَذَلِكَ لِلْجَالِسِ، فَعَزَمْتُ عَلَيْهِ بِمُصَرِّفِ

لطلب الراحة والوجهة أي للجهة وفي كل موضع استقبلته وتوجهت إليه وفي من الوجهة
وقياسها ان تستعمل بغير واو كالعدة والزينة ولكنها خرجت عن الأصل قال تعالى ولكل
وجهة هو مواليها فاملاك مشهود الاملاك التزوج يقال كذا في املاك فلان أي في عرسه
والملك بالفتح لغة كلب وقد مر تفسيره في شرح المقامة التاسعة والعشرين فحدثني أي
سألتني من الحدو وهو السوق مبيعة النشاط مبيعة كل شيء أوله وأصله من ملغ الشيء اذا
جرى وسال والمبيعة أول جرى الفرس مع الفراط أي مع المتقدمين الفراط جمع فارط قال عليه
السلام انا فارطكم لا الخوض وفي الدعاء اللهم اجعله لنا فارطا أي متقدما بحلاوة اللقاط
اللقاط ما يلتقط من النثار أي مما ينثر في العرس للمحاضرين من الكعك والخبيص قيل كان نثار
العرب في عرسهم النحر حلواء السماط السماط هاهنا صف للفوان وأصل السماط الشيء
المصطف بالثراء والسناة الثراء كثرة المال واستناء ترفع الدرجة عن صهوات الخيول
صهوات الخيول مقاعد الفرسان من ظهورها وصهوة كل شيء أعلاه دهليزها الدهليز
فارسي معرب وفي بعض النسخ دهليزا مجللا باطمار الاطمار جمع طمر وهو ثوب خلق وقوله
مجللا أي ملبسا كما يلبس الفرس بالجد ومكلا أي محفوا يقال روضة مكلة أي محفوفة
بالنور ويجوز ان يكون معناه مطعا من قولهم سحاب مكلا أي مطع بالبرق ومعناه متوجا من
الاكليل وهو التاج بخارن الخارن جمع مخرن وهو الزنبيل الذي يجعل فيه المكدي
طعامه وهو في الأصل ما مخرن أي يجتنى فيه الثمار وهو الذي تسميه العرب الخافة على قطيفة
القطيفة دار عهد وقد سبق ذكر القطيفة في شرح المقامة الثامنة عشرة فوق دكة لطيفة
أي صغيرة والدكة والدكان بمعنى عنوان العجيفة قوله هذا كناية عن دهليز الدار
ومرأى هذه الطريفة أي الطرفة وفي بعض النسخ ومرأى هذه البدعة الطريفة التطير
التطير التشاؤم بالفأل الردي بملك المناחס قيل المناחס جمع منحس وهو موضع من
منحس وهو ضد السعادة وإنما سمي تلك الاطمار والزبابيل مناحس لانه ظن انه لا يجد من
الاقدار

وَنَقَضْتُ عَوَاقِبَ الْإِقَامَةِ، وَأَعْرَوَيْتُ ظَهْرَ ابْنِ النَّمْلَةِ، وَأَجْفَلْتُ نَحْوَهَا
 أَجْفَلَ النَّمْلَةِ، فَلَمَّا نَخَلْتُهَا بَعْدَ مُعَانَةِ الْإِيْنِ، وَمُدَانَةِ الْحَيْنِ، كَلِمْتُ بِهَا
 كَلَفَ النَّشْوَانِ بِالْإِصْطِبَاحِ، وَالْخَيْرَانِ بِتَنْفُسِ الصَّبَاحِ، فَبَيْنَمَا أَنَا يَوْمًا بِهَا
 لَطُوفٌ، وَتَحْقِ قَرْسٍ قَطُوفٌ، إِذْ رَأَيْتُ عَلَى جُرْدٍ مِنَ الْخَيْلِ، عُصْبَةً كَصَابِغِ
 اللَّيْلِ، فَسَلَّتُ لِأَنْتَحِلَ التَّرَهُّةَ، عَنِ الْعُصْبَةِ وَالْوِجْهَةِ، فَنَقِلَ لَمَّا الْقَوْمُ

ولجأ رتبة من أعاديه وأصعها وأصل النفض السير اللين وأصل الرفع السير الشديد فرفضت
 أي تركت علائق الاستقامة العلائق جمع العلاقة بفتح العين وفي ما يتعلق بالإنسان من المال
 والنزوجة والولد أو من حب أو خصومة أو صناعة أو غير ذلك والعلاقة أيضا ما يتبلغ به أي
 يكتبني به من معيشة والاستقامة للاعتدال والمعنى تركت أسباب الاعتدال في السكون والقرار
 ووصلاته ونقضت عواقب الإقامة بنقض الثوب والشعر أنفضه نفضا إذا حرّكته ونفضه شدد
 للمبالغة والنفض بالقصير ما تساقط من الورق والمزبوع أي أزلت وهو هاهنا مجاز يعني تركت
 الاشتغال بالهـ تمنعني عن الخروج والمسافرة وأعرويت أي ركبتم أعروى في الأصل ركب الفرس
 العريان الذي ليس عليه سرج وليس في الكلام انزعول متعديا لا أعروى وأحلولى ظهر
 ابن النعامة ابن النعامة الطريق وقيل للفرس وقد جمعها من قال شعر

ركبت ابن النعامة وسط ركب على آبي نعامة ككأس النعامة

أجفال النعامة الأجفال الأسراع يقال جفل القوم وجفلوا وتجبفوا إذا أسرعوا في
 الهزيمة والهروب ومنه رجل أجفل له جبان وظلم أجفل يهرب من كل شيء والجفلى
 والأجفلى للدعوة للعامة لأن القوم يجفلون إليها وقد مر ذكرها في شرح المقامة الثامنة عشرة
 والجفل الحصاب الذي هراق مائة لأنه حينئذ أخف وأسرع ولما أصيب الأجفال إلا النعامة
 لأن هذا الجنس مثل في ذلك يقال لعدى من الظلم أكلت بها أي لعبت بها الكلف الولوع
 وهوشة الحب والمبالغة فيه كلف النهوان بالاصطباح للنهوان السكران والاصطباح شرب
 الصمغ يعني أنه فرح فرح السكران إذا أصح بالشرب والخيران بتنفس الصباح تنفس الصبح
 إذا ظهر ومن تعبر وأصل الطريق في الليل ينتظر الصبح ويحب ظهورة فرس قطفون أي
 متقلصون القطف وقيل بطي وقد قطف الدابة قطفلا والاسم للقطفان وأقطف الرجل إذا كانت
 دابته قطفولا قال ذو الرمة يصف جنديا شعر

كلّ رجلية رجلا مقطب غمّ إذا تجاوز في برده تروم

على جرد من الخيل الجرد جمع لجرد وهو فرس رقت شعرته وقصرت وهذا مدح لأن قصر
 الشعر في الخيل من علامات العتق والكرم والمراد منه الفرس العربي لانتجاع الفزعة أي
 فشهود

الدَّاءِ إِلَى الصَّيَّةِ ، عَلِمْتُ لَنْ تَرْبِي بِالْخُلَنِ ، جُحِلَتْ لِلْهَوْلِ ، فَصَمَمْتُ رُحِيلِي ،
وَجَمَعْتُ لِلرَّحْلَةِ نَيْلِي ، وَبِتْ لَيْلِي أَسْرَى إِلَى الطَّيِّبِ ، وَأَحْتَسِبُ اللَّهَ عَلَى
الطَّيِّبِ ،

المقامة الثلاثون الصورية

حَتَّى الْحَارِثُ بْنُ قَامٍ قَالَ ارْتَحَلْتُ مِنْ مَدِينَةِ الْمُتَصَوِّرِ ، إِلَى بَلَدَةِ صُورٍ ، فَلَمَّا
حَصَلْتُ بِهَا ذَا رِفْعَةٍ وَخَفْضٍ ، وَمَالِكٍ رَفْعٍ وَخَفْضٍ ، نُقْتُ إِلَى مِصْرَ تَوْفَانِ
السَّقِيمِ إِلَى الْأُسْتَاةِ ، وَالصَّكْرِ إِلَى الْمُوَاسَاةِ ، فَرَفَضْتُ عِلَالِيكَ الْإِسْتِقَامَةَ ،

لِلْحَيَّةِ وَالْحَيَّةِ لِلْحَيَّةِ تَصْغِيرَ الْحَيَّةِ أَرَادَ بِالْحَيَّةِ أَبَا زَيْدٍ وَبِالْحَيَّةِ ابْنَهُ وَانْتَهَاءَ الدَّاءِ لَا الْكَيْفَ
إِذَا انْتَهَاءَهُ لَا آخِرَهُ وَاصْلَهُ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ آخِرَ الدَّاءِ الْكَلِمَةُ إِذَا احْتَصَلَ الدَّاءُ وَإِنْ قَبُولُ
كُلِّ دَوَاءٍ حُسْمٌ بِالْكَافِ آخِرُ الْأَمْرِ وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ لِقَانُ بْنُ عَادٍ تَرَبُّي بِالْخُلَنِ إِيَّيْهِ رَحِيلِي
الرَّحِيلُ تَصْغِيرُ الرَّحْلِ وَهُوَ الْأَثَرُ وَالْمَتَاعُ صَقْرَةٌ لِقَدْرَةٍ وَقَلَّةٌ مَا عِنْدَهُ لَا الطَّيِّبِ الطَّيِّبِ
مَدِينَةٍ بِحُوزِهَا قَرِيبَةٍ مِنْ وَاسِطِ بَيْنِهَا وَبَيْنِ الْبَطِيحَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ ذَكَرَهَا وَشَمَّيْتُ الطَّيِّبِ
لَطِيبٌ هُوَ أَتَى وَخَصَّيْتُهَا وَأَحْتَسِبُ اللَّهَ عَلَى الطَّيِّبِ إِيَّيْهِ أَحْتَسِبُ أَجْرَ اللَّهِ عَلَيْهِ لَصَبْرِي عَلَى
مَا عَانَيْتُ مِنْ مَكْرَةٍ وَعَانَيْتُ مِنْ تَكْرَرٍ أَوْ أَحْتَسِبُ أَجْرَ اللَّهِ دَاهِيَا عَلَيْهِ وَمَنْكَرًا لِمَا ارْتَكَبْتُ مِنْ
الْعِظَائِمِ وَقَوْلُهُمْ مَعْنَاهُ الْقَوْلُ اللَّهُ حَسْبِي وَبِجَارِيهِ عَلَى أَمْنَالِهِ التَّبَيُّحَةُ يُؤَيِّدُ ذَلِكَ فَإِنْ قَوْلُهُمْ
حَسْبُكَ اللَّهُ مَعْنَاهُ أَعْتَمَدُكَ اللَّهُ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ هُوَ كَلَامٌ لِلْفُطَّاحِ لَفْظٌ لِلْفُجْرَةِ وَهَذَا الدَّاءُ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَحْتَسِبُ تَعْمُرَ اللَّهِ عَلَى الطَّيِّبِ إِيَّيْهِ أَعْتَدَهُ وَاجْتَدَاهُ فِي حِسَابِ مَا يَعْتَمِدُ
عَلَيْهِ إِذَا دَفَعَ شَرًّا عَنِّي وَتَصَرَّفَ عَلَيْهِ وَتَخَلَّصَ أَقُولُ حَسْبِي تَعْمُرَ اللَّهِ أَوْ حَسْبِي اللَّهُ نَاصِرًا
وَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْقَوْلُ عَلَى الطَّيِّبِ مَعْنَاهُ بِالْفُجْرَةِ الْمُحْدُونِ لَا بِالْحِسَابِ وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ
الْحَضَرِ فَأَمَّا يَثْبُتُ فِي قَوَائِنِ اللُّغَةِ وَأَمَّا الْمُتَعَبِّتُ فِي الْقَوَائِنِ أَحْتَسِبُ عَلَيْهِ كَذَا إِذَا أَنْكَرَ عَلَيْهِ
وَأَحْتَسِبُ بِكَذَا أَجْرًا عِنْدَ اللَّهِ إِيَّيْهِ طَلَبُ وَأَحْتَسِبُ جَمْعِي ظَنُّ وَتَقِيلُ جَمْعِي عَدُوٌّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
وَبَدَأَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ،

شرح المقامة الثلاثين

مِنْ مَدِينَةِ الْمُتَصَوِّرِ إِيَّيْهِ مِنْ بَعْدِ إِذْ لَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَبَا جَعْفَرٍ الْمُتَصَوِّرُ بِهَا لَا بَلَدَةَ صُورٍ
مَدِينَةٍ مَعْرُوفَةٍ بِالسَّاحِلِ دَارُ رِفْعَةٍ وَخَفْضٍ إِيَّيْهِ مَعْظَمًا مَعْنَاهُ الرِّفْعَةُ ارْتِفَاعُ الْقَدَرِ وَالْمَنْزِلَةُ
وَالْخَفْضُ سَفَلَةُ الْعَيْشِ وَمَالِكٍ رَفْعٍ وَخَفْضٍ إِيَّيْهِ مَعْنَاهُ أَنْ أَعْلَى دَرَجَةٍ مِنْ أَوَالِيهِ وَارْفَعَهَا
وَنَفَضْتُ

وَكَمِ ارْتِكَاسٍ مُسَوِّقٍ لِي فِي الذُّنُوبِ وَكَمِ خُفُونٍ
لَكِنِّي أَعَدَدْتُ حُسْنَ الظَّنِّ بِالمَوْلَى الرَّوْفِ
فَالْ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى هَذَا الْبَيْتِ لَجَّ فِي الْإِسْتِغْفَارِ، وَأَلْظَّ بِالِاسْتِغْفَارِ، حَتَّى
اسْتَقَالَ رِضَا قَلْبِي الْمُتَكْرِفِ، وَرَجَوْتُ لَهُ مَا يُرْجَى لِلْمُتَقَرِّفِ. الْمُعْتَرِفِ، ثُمَّ إِنَّهُ
غَيَّضَ دَمْعَهُ الْمُنْهَدَّ، وَتَأَبَّطَ جِرَابَهُ وَأَنْسَدَّ، وَقَالَ لِأَبِيهِ أَحَقُّدِ الباقِي، وَاللَّهِ
الوَاقِي، قَالَ الْمُخْبِرُ بِهِذِهِ الْحِكَايَةِ فَلَمَّا رَأَيْتُ انْسِيَابَ الْحَيَّةِ وَالْحَيَّةِ، وَانْتِهَاءَ

وكم ارتكاس الاعتكاف في الركض في العدو وكم خفون الخفون السرعة. واصله من الخفة
اعددت حسن الظن بالمولى الرمون الرمون الكثير الرأفة والرحمة قال ابن رشيق في معنى هذا
الخروج بعد تعديد ذنوبه شعر

إذا أتى الله يوم الحشر في ظلال
وحاسب الخلق من أحصى بقدرته
ولم أجد في كتاب غير سيئة
رجوت رحمة ربي وهي واسعة
وحيء بالامر الماضي والرسد
أنفاسهم وتوفاهم لا أجل
تسومني وعسى الاسلام يسلم لي
ورحمة الله أرق لي من العمل

قال صلعم لا يؤمن أحدكم حتى يحسن الظن بالله فإن حسن الظن بالله فمن الجنة وقال أيضا
أن حسن الظن بالله من حسن العبادة قال أبو نواس شعر

يا رب أن عظمت ذنوبي كثرة
أن كان لا يدعوك ألا تحسن
ادعوك رب كما امرت تضرعاً
ما لي اليك وسيلة إلا الرجا
فلقد علمت بأن عفوك أعظم
فمن الذي يدعو ويرجو المحرم
فاذا رددت يدي فمن ذا يرجم
وجهد ظني ثم أتى مسلم

وعن الرازي قال ابن الخشاب هذه الابيات مقيدة ولو اطلقت كان فيها مرفوع ومنسوب وبحرور
وذلك لا يجوز وليس الامر كما ذكر ابن الخشاب ولا يلزم ان يكون اعراب قواي الشعر المقيد
كاعراب قواي الشعر المطلق والدليل عليه قول امرئ القيس شعر

إذا دُتُّ فهاها قلت طعم مُدَامَةٍ
معتقة بما تجيء به الجُفَر

ثم قال بعده جاءت برهج من القطر والقافية الاولى في موضع رفع والثانية في موضع جر ومثله
كثير في المقيّد من اشعار العرب ليج في الاستعبار اي في البكاء واصله طلب نزول العبرة وهي الدمع
والظ بالاستغفار يعني لازم قوله استغفر الله واتوب اليه رها قلبي ويروى هو قلبي
ورجوت له الخ اي رجوت له من رحمة الله تعالى ما يرج للقر بذيبة قال النبي صلعم ان الله
وملائكته يرجون على المقرين على انفسهم بالذنوب غيظ دمعته اي نقصه وحبسه انسحاب
الدام * اعم

لا بالصَّيِّفِيَّ وَلَا السَّوْفِيَّ وَلَا الْحَبِّيَّ وَلَا الْعَطُوفِ
 فَوَقَّعْتُ فِيهِمْ وَثْبَةً السِّدِّ ثِيْبَ الضَّرِيَّ عَلَى الْحَرُوفِ
 وَتَرَكْتُهُمْ مَسْرِيَّ كَسَا تَهُمْ سَقُوا كَأْسَ الْخُتُونِ
 وَتَحَكَّمْتُ فِيهَا أَقْتَنَوْا هُ يَدِي وَهُمْ رُغْمُ الْأَنْفُونِ
 ثُمَّ أَنْتَنَسَيْتُ بِمَعْنَى حُلُوِ الْجَانِ وَالْقُطُوفِ
 وَلَطَالَمَا خَلَقْتُ مَكْنُومًا لِلشَّاءِ خَلَقِي يَطُوفُ
 وَوَقَّعْتُ أَرْبَابَ الْأَرَا ثِيْبِكَ وَالْدَّرَانِيكَ وَالسَّجُوفِ
 وَلَكُمْ بَلَقْتُ بِحِيلَتِي مَا لَيْسَ يُبْلَغُ بِالسُّيُوفِ
 وَوَقَّعْتُ فِي هَوْلِ نُسْرَا عُ الْأَسَدُ فِيهِ مِنَ السُّوُوفِ
 وَلَكُمْ سَفَكْتُ وَكَمْ فَتَكْتُ وَكَمْ هَتَكْتُ حَتَّى أُنُوفِ

الردى من الذهب والفضة ما فيهم الا تخيف ان تمكّن او مخون الخيون باى شيء
 كان والخيون الشيء الذى يخان منه كالاسد والحيّة والنار ونحو ذلك لا بالصفيّ يعنى ليس
 واحد منهم بصفيّ ولا للحقيّ اى متلطف وقد سبق ايضاحه في شرح المسقاة الرابعة
 والعشرين عند قول السريّ سارب لا خفاوة على الخرون للفرور هو الذكر من اولاد الضأن
 خاصّة وهو دون الجذع وهم رغم الانون رغم الله به الانون رغا اى ادلّها وارغم الله انفه اى
 الصفة بالرّغام اى بالعرب ومعناه ادلّه وانهاه ورغم فلان فهو راغم لادله يقدر على الاتصان
 وكذلك رغم انفه فهو راغم الانف وهم رغم الانون والعرب تخصّ الانف من بين الجوارح بالحرّ
 والذلّ يقال رغم انفه اذا ذلّ وحجّى انفه اذا حرّ حلو الجاني المجاني جمع مجنى وهو مصدر
 مجنى من جنى مجنى جنى وقيل المجنى هو ما يجنى من الفار مكلوم لها اى بهزوح لها
 وفي بعض النسخ مطوى لها اى جاعها خلقى يطون خلقى منصوب بهطون والمعنى يدور
 في طلبى ولا يجدى ووزرت الوتر النقص ومنه قوله تعالى لن يترككم اهلکم اى لن ينقصكم
 من جزائها شيئاً ارباب الارائك والدرايك والسجون الارائك جمع اريكة وهي السهرة في المجلّة
 والدرايك جمع درفوك وهو ضرب من البسط ذو خنّال وبه يشبه نفوة البعير وانما ترك الياء
 فيما نحن بصدد ضرورة كافي قول ذى الرمنة يصف بعيرا شعر

عَبَتِ الْقَرَى كَحُمِ الْعَتَانِينَ انبتت مناكبه امثال هُدْبِ الدَّرَانِكِ

والسجون جمع سجع بالفتح والكسر وهو الستر واراد بارياب هذه الاشياء اصحاب الثروة العظيمة
 والغنى للخصية من الرجال والنساء وكم هتكت حتى اخون الانون ذو الانفة وهي الخصية
 وكم

وَحَلَعَ الصَّدَاقَةَ، وَقَالَ هَذَا لَكَ فِي الْمَصَاحِبَةِ إِلَى الْبَطِيحَةِ، لِأَصْلِكَ بِأُخْرَى
مَلِيحَةٍ، فَأَقْسَمْتُ لَهُ بِالَّذِي جَعَلَهُ مُبَارَكًا أَيَّمَا كَانَ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنْ خَلَن
فِي خَلَن، أَنَّهُ لَا قِبَلَ لِي بِكُلِّ حُرَّتَيْنِ، وَمُعَاشَرَةٍ ضَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ قَوْلَ
الْمُتَطَبِّعِ بِطَبَاعِهِ، الْكَائِلِ لَهُ بِصَلَاةٍ، قَدْ كَفَتْنِي الْأُولَى حَرًّا، فَأَطْلُبُ آخَرَ
لِلْأُخْرَى، فَتَبَسَّمَ مِنْ كَلَامِي، وَدَلَفَ لِلتَّزَامِي، فَلَوِيتُ عِنْدَ عِذَارِي، وَأَبْدَيْتُ
لَهُ أَزْوَارِي، فَلَمَّا بَصُرَ بِأَنْقِبَاضِي، وَتَجَلَّى لَهُ إِعْرَاضِي، أَنْشَدَ،

يَا صَارِفًا عَنِّي الْمَوَدَّةَ وَالزَّمَانَ لَهُ صُرُوفٌ
وَمُعَتَبِي فِي فَخْخٍ مِّنْ جَاوَرَتْ تَعْنِيفَ الْعُسُوفِ
لَا تَلْحَنِي فِيهَا أَتَيْتُ فَأَتَيْتُ بِهِمْ عَرُوفٌ
وَلَقَدْ نَزَلْتُ بِهِمْ فَلَمْ أَرَهُمْ يُرَاعُونَ الضُّيُوفِ
وَبَلَوْتُهُمْ فَوَجَدْتُهُمْ لَمَّا سَبَكْتُهُمْ زُيُوفٌ
مَا فِيهِمْ إِلَّا خُحْيِفٌ إِنْ تَمَكَّنَ أَوْ تَخُوفٌ

لبس الصفاقة أى الوقاحة من قولهم رجل صفيق الوجه لا حياء له زخلع الصداقة أى
المهبة إلى البطيخة البطيخة ما بين واسط والبصرة وهى فى الأصل ماء مستنقع لا يرى طرفة
من سعته وهو مفيض دجلة والفرات سمي الموضع بها لانبطاح الماء عليه يقال بطخه أى القاء
على وجهه فانبطح فاقسمت له بالذى جعله مباركا ايما كان هو مأخوذ من قوله تعالى فى حق
عيسى عم وجعلنى مباركا ايما كنت والمعنى اقسمت له بعيسى الذى جعله الله مباركا لا قبل
لى بنكاح حرتين أى لا طاقة لى به وحقيقة القبل المقاومة والمقابلة يعنى لا اقدر ان اتاهلها
ودلف لالتزامى أى واسرع الى المصالحتى ومعانقتى ازورارى أى اعراضى يا صارفا عني المودة
والزمان له صرون يعنى صرفك المودة عني من صرون الزمان ونوائب المحدثان وقد اهل اسم
الفاعل مع انه لم يعتمد على احد الاشياء لانه فى شروط عمله لاعتماد على حزن النداء ومثله
قول الامير ابن فراس شعر

ايا ملبسا نعمة الله جل ذكرها لقد اُخْلِقْتَ تلك الغياب لمجدد

فى فسخ من جاورت اى من جاورته يريد فى معنى اهل الحان تعنيف العسوف اى الجائر من
عسف اذا جار يريد يا معتنى مثل ما يعنف المائل عن طريق المودة لا تلحنى اى لا تلحنى
من لحنى اذا لام وقد سبق ذكره فى شرح المقامة الثانية عشرة زبون الزبون اى جمع زبف
كعيب وعيوب وجيب وجيوب واما جمع زائف كشهود وقعود فى جمع شاهد وقاعد والزيف
لا

وَحَذَرًا مِنْ حَبْسِكَ، فَتَنَاولَ فَضَالَةَ الْحَبِيسِ، وَطَبَّ نَفْسًا عَنِ الْقَيْصِ،
 حَتَّى تَأْمَنَ الْمُسْتَعْدَى وَالْمُعْدَى، وَيَتَمَهَّدَ لَكَ الْمُقَامُ بَعْدَى، وَإِلَّا فَاَلْمَقَرَّ
 الْمَقَرَّ، قَبْلَ أَنْ تُنْحَبَ وَتُجَرَّ، ثُمَّ عَمَدَ لِاسْتِخْرَاجِ مَا فِي الْبُيُوتِ، مِنْ
 الْأَكْيَلِيسِ وَالنُّخُوتِ، وَجَعَلَ يَسْتَخْلِصُ خَالِصَةً كُلِّ تَحْزُونٍ، وَنُخْبَةً كُلِّ مَذْرُوعٍ
 وَمَوْزُونٍ، حَتَّى غَادَرَ مَا أَلْغَاهُ فَخَّه، كَعَظْمٍ اسْتُخْرِجَ فَخَّه، فَلَمَّا هَمَّنَ مَا
 أَصْطَفَاهُ وَرَزَمَ، وَشَمَّرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ وَتَحَزَّمَ، أَقْبَلَ عَلَى إِقْبَالِ مَنْ لَبَسَ الصَّفَاقَةَ،

من أبيات الحماسة قاله تائب شرا حين نجا برأسه من ترصدة من بنى هذيل وانشد شعر

فَأُبْتُ لَا فَهْمٍ وَلَمْ أَكْ أَتَبًا وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقَتْهَا وَهِيَ تَصْفَرُ

وقد اختلف في معنى قوله وهي تصفر ومنهم من قال انه من صغير الطائر فيكون المعنى كم
 مرة فارقت القبيلة واطلعت الغيبة عنها فهي تلفظ في امرى وتكثر القول في شأنى وقيل المعنى
 قتلت منهم من يقول انى ظفرت فتعلو اصواتهم ويكثر كلامهم كالطير يجمع ويصيح قال الفهرى
 الضمير راجع لا هذيل في قوله كم مثلها وقوله وهي تصفر معناه تتأسف على فوق وقال ابو
 محمد الاعرابى سألت ابا الندا عن قوله وكَمْ مِثْلَهَا فَارَقَتْهَا وَهِيَ تَصْفَرُ فقال معناه كم مثلها
 فارقتها وهي تتلهف كيف افلتت وقيل الرواية الصحيحة وما كِدْتُ آتِبًا وَاللَّهِ اعْلَمُ وَإِنَّمَا أَنْتَ
 ضَمِيرُ الْمَثَلِ فِي قَوْلِهِ فَارَقَتْهَا حَلَا عَلَى الْمَعْنَى لَمَّا كَانَ الْمُرَادُ الصُّورَةُ الَّتِي وَصَفَهَا وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
 مِنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ امْتَالِهَا أَنْتَ الْعَشْرُ وَالْمَعْدُودُ الْامْتَالُ حَلَا عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ امْتَالًا
 لِلْحَسَنَاتِ حَسَنَاتٍ أَيْضًا فَكَانَ قِيلَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ امْتَالِهَا وَهَذَا مَا يَدُلُّ عَلَى إِثَامَةِ الصِّفَةِ مَقَامِ
 الْمُوصُونَ كَانَهُ حَاضِرًا لِأَنَّ تَأْنِيثَ الْمَذْكُورِ ابْعَدَ عَنِ الْقِيَاسِ مِنْ تَذْكِيرِ الْمُؤَنَّثِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَمِنْ
 جَاءَ مَوْعِظَةٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَوَّلَ رَجُوعٌ عَنِ الْأَصْلِ لَا الْفَرْعَ وَالثَّانِي بِالْعَكْسِ لِأَنَّ الْأَصْلَ هُوَ
 التَّذْكِيرُ عَلَى مَا عَرَفْنَا مِنْ قَوَاعِدِ النُّحْوِ وَطَبَّ نَفْسًا عَنِ الْقَيْصِ يَعْنِي سَأْنَزَعُ عَنْكَ الْقَيْصِ
 بَعْدَ أَكْلِكَ كَمَا نَزَعْتَ عَنْهُمْ بَعْدَ مَا أَكَلُوا لِلْحَبِيسِ حَتَّى تَأْمَنَ الْمُسْتَعْدَى وَالْمُعْدَى أَيْ الْمُسْتَنْصَرِ
 وَالنَّاصِرِ مِنَ الْعَدُوِّ وَقَدْ سَبَقَ ابْتِصَاحُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْعَاشِرَةِ مِنْ الْأَكْيَلِيسِ وَالنُّخُوتِ
 النُّخُوتُ جَمْعُ نَخْتٍ وَهُوَ وَعَاءٌ يَصَانُ فِيهِ الثِّيَابُ كُلُّ مَذْرُوعٍ وَمَوْزُونٍ يَعْنِي كُلُّ مَا يَبْلُغُ بِالذَّرْلِ
 مِثْلَ الثِّيَابِ أَوْ بِالْوِزْنِ مِثْلَ الْجَوَاهِرِ وَالْعَطَرِيَّاتِ مَا أَلْغَاهُ فَخَّه النَّحْصُ الْمَصِيدَةُ فِي الْأَصْلِ قَالَ الْخَلِيلُ
 هَذَا مِنْ كَلَامِ الْحُجْمِ وَالغَاءُ تَرَكَهُ هَمَّنَ هَمَّنَ الشَّيْءُ جَعَلَهُ فِي الْهَيْيَانِ وَهُوَ مَا يَجْعَلُ فِيهِ الدَّرَاهِمُ
 وَيُسَدَّدُ عَلَى الْحَقِّ هُوَ فِعْلَانِ مِنْ هِيَ الْمَاءُ إِذَا سَالَ لِأَنَّهُ إِذَا أَفْرَغَ هِيَ بِمَا فِيهِ وَإِنَّمَا بَنَى مِنْهُ فَعَلَ عَلَى
 التَّوَقُّمِ وَقِيلَ الْهَيْيَانُ فَارَسَى مَعْرَبٌ وَرَزَمَ رَزَمَهُ أَيْ جَمَعَهُ وَجَعَلَهُ رِزْمَةً رِزْمَةً وَشَمَّرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ
 أَيْ وَكَشَفَ عَنْهَا كَيْدَهُ فِي بَعْضِ النُّحُوحِ عَنْ ذِرَاعِهِ وَتَحَزَّمَ تَحَزَّمَ تَلَبَّبَ وَمَعْنَاهُ شَدَّ وَسَطَهُ بِحَبْلِ
 وَخَلَعَ

المخزيات ذكراً، ثم حزن فِكْرَةً في صَيُّورِ أَمْرِهِ، وَخَيْفَةً من عَدَوِي عَمْرٍ،
 حَتَّى طَارَتْ نَفْسِي شَعَاءً، وَأُرْعِدْتُ فَرَايَصِي أَرْتِيَاءً، فَلَمَّا رَأَى اسْتِطَارَةَ فَرْقِي،
 وَاسْتِشَارَةَ قَلْبِي، قَالَ مَا هَذَا الْفِكْرُ الْمُرْمِضُ، وَالزَّوْجُ الْمَوْضُ، فَإِنْ يَكُنْ
 فِكْرُكَ فِي أَجَلٍ، مِنْ أَجَلٍ، فَأَنَا الْآنَ أَرْتَعُ وَلَطْفِرُ، وَأُقْوِي هَذِهِ الْبُقْعَةَ
 مَتَى وَأُقْفِرُ، وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفِرُ، وَإِنْ يَكُنْ نَظَرًا لِنَفْسِكَ،

المخزيات ذكراً المخزيات المعائب والمفجعات في صَيُّورِ أَمْرِهِ صَيُّورُ الْأَمْرِ عَاتِبَتُهُ وَمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ هُوَ
 فَيَعُولُ مَنْ صَارَ وَقَوْلُهُمْ مَا لَهُ صَيُّورُ أَيْ عَقْلٌ وَرَأْيٌ مِنْ عَدَوِي عَمْرٍ الْعَدَوِي لِسَمٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ
 وَهُوَ أَنْ تَجَاوِزَ الْعِلَّةَ مِنْ صَاحِبِهَا إِلَى غَيْرِهَا وَالْعَرَبُ بَفَتْ الْعَيْنَ لِلْجَرْبِ وَهُوَ الْعَيْبُ وَالشَّرُّ أَيْضًا مُصَدَّرٌ
 عَمَرْتَهُ بِالشَّرِّ أَعْرَهُ بِالضَّمِّ إِذَا لَحِظْتَهُ وَالْعَرَبُ بِالضَّمِّ قُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي مَسَافِرِ الْبَعِيرِ إِرَادَ انْتِحَارِ مَخَافَةٍ
 لَنْ يُوْخِذَ بِذَنْبِ السَّرُوحِ طَارَتْ نَفْسِي شَعَاءً أَيْ مَتَفَرِّقَةً هَيَّا وَتَمَّا يُقَالُ نَفْسٌ شَعَاعٌ بَفَتْ
 الْهَيْيَ إِذَا تَفَرَّقَتْ هُمَا وَارْأَوْهَا غَلَا تَنْجَبُ لِأَمْرِ جَزَمَ قَالَ الشَّاعِرُ مَخَاطَبَ نَفْسِهِ شَعْرَ
 فَقَدْتُكَ مِنْ نَفْسِ شَعَاعٍ أَلَمْ أَكُنْ نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتَ جَمِيعٌ

وَكَانَتْ مِنْ شَعَاعٍ لِلْسَبِيلِ وَهُوَ مَا يَبْسُ مِنْ سَفَاةٍ وَالسَّفَا لِلْسَبِيلِ كَالشُّوكِ لِلْهَيْيِ وَارْعَدَتْ فَرَايَصِي
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْفَرِيصَةُ الْحُمَةُ بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْكَتِفِ لِأَنَّهَا لَا تَزَالُ تَرْعُدُ مِنَ الدَّائِبَةِ وَجَمْعُهَا غَرِيصٌ وَفَرَايِصُ
 وَقَالَ غَيْرُهُ الْفَرِيصَةُ لُحْمَةٌ بَيْنَ الثَّدْيِ وَالْكَتِفِ تَرْعُدُ عِنْدَ الْمَرْعِ اسْتِطَارَةُ فَرْقٍ اسْتِطَارَةُ الْإِنْتِشَارِ
 يُقَالُ اسْتِطَارَ الْحَرِيقُ إِذَا انْتَشَرَ وَالْفَرْقُ الْحَوْنُ وَاسْتِشَارَةُ قَلْبِي الْقَلْقُ الْإِنْتِرَاعُ وَعَدَمُ السَّكُونِ
 وَاسْتِشَارَةُ أَيْ اشْتَعَلَ وَالتَّهَبُ الْمَرْمِضُ أَيْ الْمَحْرُوقُ مَا خُوذَ مِنَ الرَّمْضِ وَهُوَ شِدَّةُ وَقْعِ السَّمْسِ
 عَلَى الْأَرْضِ وَمِنْهُ شَهْرٌ وَمِضَانٌ الْمَوْضُ أَيْ الظَّاهِرُ مِنَ لَوْضِ الْمَرْقِ قَالَ شَعْرَ

أَمِنْ تَذَكُّرِ جَبْرَانَ بِذِي سَلَمٍ مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مَقْلَةٍ بِدَمٍ
 أَمْرُهُتِ الرِّجِّ مِنْ تَلْقَاءِ كَمَا ظَلَمَ وَأَوْضُ الْبَرْقِ فِي الظُّلْمَاءِ مِنْ لُحْمٍ

فَلَنْ يَكُنْ فِكْرُكَ فِي أَجَلٍ أَيْ فِي جَنَائِقِي يُقَالُ أَجَلٌ عَلَيْهِمْ شَرٌّ إِذَا جُنَا وَجَرَّوْهُ فِي بَعْضِ النَّسَبِ فَإِنْ
 يَكُنْ أَهْضَامُكَ أَرْتَعُ أَيْ أَهْلُ فِي أَمْوَالِهِمْ مَا أَشَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَتِعَتِ الْمَاشِيَةُ أَيْ أَكَلَتْ مَا شَاءَتْ
 وَأَقْوَى هَذِهِ الْبُقْعَةَ مَتَى وَأَقْفِرُ أَقْوَى الدَّارُ وَقَوِيَّتْ خَلْتُ وَكَذَلِكَ لَقَفَرْتُ وَهِيَ نَعْلَانُ لِأَزْمَانٍ
 لَا يَقَعْدِيَانِ إِلَّا بِمَنْ تَقُولُ لَقَفَرْتُ الدَّارُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَرْضُ مِنَ الْكَلَاءِ إِذَا خَلْتُ وَكَذَلِكَ أَقْوَى وَأَقْفِرُ
 فَلَنْ مِنْ أَهْلِهِ إِذَا انْفَرَدَ عَنْهُمْ وَبَقِيَ وَحْدَهُ وَأَقْوَى الْقَوْمُ أَيْ نَفَدَ طَعْلُهُمْ وَصَارُوا بِالْقَوَى أَيْ
 بِالْجُوعِ يُقَالُ نَاتَ فَلَانُ الْقَوَى وَنَاتَ الْبُقْفَرُ إِذَا بَاتَ جَائِعًا عَلَى غَيْرِ مَطْعَمٍ وَكَانَ لَزِمَ غَيْرُ مَتَعَدٍّ
 وَالْقَرِيرُ جَعَلَ الْهَمْزَ فِيهَا لِلتَّعْدِيَةِ وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا أَلَمْ يَكُنْ مِثْلُ هَذِهِ الْبُقْعَةِ
 قَدْ تَخَلَّصْتُ مِنْهَا وَهِيَ تَصْفِرُ مَغْلُوبَةٌ كَمَا هُوَ عَادَةٌ مِنْ غُلْبِ وَفَاتِهِ هِيَ وَكَانَتْ أَيْ الْغَالِبُ وَهَذَا
 وَحَذَرًا

من تصالح الاجفان ، حتى خَرَّ القومُ لَدَاقَان ، فلما رَأَيْتَهُمْ كَأَعْجَازِ تَحْلِ
خَاوِيَةٍ ، او صَرَعِي بِنْتِ خَابِيَةٍ ، عَلِمْتُ أَنَّهَا إِحْدَى الْكُبَرِ ، وَأُمُّ الْعِبَرِ ،
فَقُلْتُ لَهُ يَا عُدَيَّ نَفْسِهِ ، وَعُبَيْدَ فَلْسِهِ ، أَعَدَدْتَ لِلْقَوْمِ حَلَوًا ، أَمْ بَلَوِي ،
فَقَالَ لَمْ أَعُدْ خَبِيصَ الْبَنَجِ ، فِي صَحَافِ الْخَلَجِ ، فَقُلْتُ أَقْسِمُ بِمَنْ أَطْلَعَهَا
زُهْرًا ، وَهَدَى بِهَا السَّارِينَ طُرًّا ، لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ، وَأَبْقَيْتَ لَكَ فِي

ما كان بأسرع من تصالح الاجفان تصالح الاجفان كناية عن انطباق بعضها على بعض كقولهم بقدر
طرفة عين واصل التصالح الاخذ باليد مثل المصافحة وفي قوله ما كان بأسرع فاعل كان مضمراً
تقديره الذي نجز فيه وهذا على القلب ومعناه ما كان تصالح الاجفان بأسرع من الذي نجز فيه
على وقت خَرَّ القوم كاعجاز تَحْلِ خَاوِيَةٍ قال تعالى فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل
خاوية أي كأنهم أصول نخل متأكلة الاجوان كذلك فسره البيضاوي وقيل للخاوية هي التي
انقلعت اصولها فحوى منها مكانها أي خلا بنت خابية بنت خابية كناية عن الحجر علمت
انها احدى الكبر أي احدى البلايا والدواهي الكبر والكبر جمع الكبرى جعلت الف التانيث مثل
تأثها فلما جمعت فعلة على فعل جمعت فعلى عليها ومعنى احديهن انها من بينهما واحدة
في العظم لا نظير لها كما يقال هو احد الرجال وهي احدى النساء قال تعالى في سورة المدثر
والصبح اذا اسفرا انها لاحدى الكبر يا عُدَيَّ نفسه العُدَيَّ تصغير عدو وهو هاهنا تصغير
تعظم لا تحقير لم اعد خبيص البنج أي لم اجاوزة وفي بعض النسخ لم اعد الا خبيص
البنج للخبيص والخبيص نوع من الحلوآء مأخوذ من الخبيص وهو خلط الشيء بالشيء وقد
مر ذكر للخبيص في المقامة الاولى والبنج تعريب بنك وهو ضرب من النباتات يُسَبِّت ورقه
وقشرة وبزره أي ينم من السبات قال ابو على هو سم يخلط العقل ويبطل الذكر ويحدث
جنونا وخناقا ويكون احمر وابيض في صحاف الخلاج الخلاج شجر يعمل منه الاواني ومنه قولهم
لبن البخت في قصاع الخلاج قال الجوهري هو فارسي معرب والجمع للخلاج اقسام بمن اطلعها زهرا
اطلعها أي اطلع النجوم والزهر بضم الزاى وسكون الهاء جمع ازهر والضمير المنصوب في
اطلعها مبهم فيكون التمييز اعنى قوله زهرا عن المفرد الذي هو الضمير بعدم كونه
معلوما وهذا من باب وضع المضمرة مكان المظهر اخراجا للكلام على غير مقتضى الظاهر
وفائدته تمكين ما يعقب ذلك الضمير في ذهن السامع لانه اذا لم يفهم من الضمير معنى
انتظر ما يعقب الضمير ليفهم منه معنى لما جيل الله النفوس عليه من التشويق لا معرفة
ما قصد ابهامه فيمكن المسموع بعده في ذهنه افضل تمكن لان ما يحصل بعد مقاساة التعب
ومعاينة الطلب له في القلب محدد ومكانة لا يكون لما يحصل له بسهولة وابقيت لك في
الخزائن

وَأَحْلَاهُمْ مَوْرِدًا، وَأَتَّخَمَهُمْ مَوْعِدًا، وَهَا هُوَ أَمَّكُمْ، وَحَدَّ حَرَمَكُمْ، مُمْلِكًا
عَرُوسَكُمْ الْمُكْرَمَةَ، وَمَاهِرًا لَهَا كَمَا مَهَرَ الرَّسُولُ أُمَّ سَلَمَةَ، وَهُوَ أَكْرَمُ
صِبْغٍ أُوْدِيعَ الْأَوْلَادِ، وَمُملِكٌ مَا أَرَادَ، وَمَا سَهَا مُمْلِكُهُ وَلَا وَهْمٌ، وَلَا وَكْسٌ
مُلاَحِجٌ وَلَا وَصِمٌ، أَسْأَلُ اللَّهَ لَكُمْ إِحْسَادَ وَصَالِهِ، وَدَوَامَ إِسْعَادِهِ، وَاللَّهُمَّ كَلَّا
إِصْلَاحَ حَالِهِ، وَالْإِعْدَادَ لِمَعَادِهِ، وَلَهُ لِلْحَمْدِ السَّرْمَدُ، وَالْمَدْحُ لِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ،
فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ خُطْبَتِهِ الْبَدِيعَةِ النَّظَامِ، الْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْإِعْجَامِ، عَقَدَ الْعَقْدَ عَلَى
الْحَمْسِ الْمُبِينِ، وَقَالَ بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ، ثُمَّ أَحْضَرَ الْحُلُوءَ الَّتِي كَانَتْ أَعْدَّهَا، وَأَبْدَى
الْأَبْدَةَ عِنْدَهَا، فَأَقْبَلَتْ أَقْبَالَ الْجَمَاعَةِ عَلَيْهَا، وَكِدَتْ أَهْوَى بِيَدِي
إِلَيْهَا، فَزَجَرَنِي عَنِ الْمَوَاكِلَةِ، وَأَنْهَضَنِي لِلْمَنَاوِلَةِ، فَوَاللَّهِ مَا كُنْتُ بِأَسْرَعَ

عن المطرزي مملكا عروسكم المكرمة الاملاك الزوجية تقول املكك فلانا فلانة اذا زوجته
اياها وملكك المرأة بالتصنيف تزوجتها يعنى مملكا نفسه عروسكم اى مزوجا وان قلت
مملكا بفتح اللام كان معناه مزوجا بفتح الواو ويكون فاعل الاملاك غيره وفتح اللام هنا اظهر
من التكرار وانقل تكلفا وقد فر المطرزي من هذا التعسف ونقل ان المكرمة ما تبعث الى المرأة
قبل عقدة النكاح اكراما لها فعلى هذا يكون قوله مملكا من املك بمعنى ملك بالتشديد
امر سلمة بن بنت امية بن المغيرة تزوج بها الرسول قبل وقعة بدر في سنة اثنتين من
الغاريج ولا وكس ملاحه اى مصاهرة الوكس النقص وكس الشهء يكس وفى الحديث
لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط اى لا نقصان ولا زيادة وكس فلانا نقصته ولا وصم
اى ولا عيب الوصم العيب والعار ايجاد وصالة الاحاد مصدر اتم من احدث فلانا وجدته
محمودا واما من اجد الرجل جاء بما يجحد عليه العربية من الاعجام الجهم النقط بالسواد
تقول اعجت لحن ولا تقول عجت بالرفاء والبنين هو دعاء لعائد النكاح قال ابن الانباري
هو على معنيين احدهما الاتفاق والاجتماع من قولهم رأيت الثوب ارفاء رفاء اذا ضمنت
بعضه لا بعض ولامت بينهما والآخر الهدوء والسكون من قولك رفوت الرجل اذا سكنته
ومنهم من قال رافيته ورافاته وافقته مرافاة ورفاء ورفيته ترفية اذا قلت له بالرفاء والبنين
والبساء متعلق بفعل مضمر تقديره ليكن الامر او الوصلة بالرفاء وهنا بعضهم متزوجا
فقال بالرفاء والثبات والبنين لا البنات وابدى الابدة الابدة فى الفعلة التى يبق ذكرها
ابد الدهر لغرابتها وشذبتها وكدت اهوى بىدى اليها اهوى الرجل ببيده لا
الشئ لياخذة اى مديده اليه قال بعض العلماء الباء فى بيده زائدة وحقيقته اهوى
بيده اليه اى جعلها هاوية بمعنى ذاهبة قاصدة للمناولة اى لا ياول للهاجرين القصاص وغيرها
من

وَأَصْلُ الْأُصُولِ وَمَهْدٌ، وَأَكَّدَ الْوُعُودَ وَأَوْعَدَ، وَأَصْلُ اللَّهِ لَهُ الْإِكْرَامُ،
وَأُودِعَ رُوحَهُ دَلْرَ السَّلَامِ، وَرَحِمَ آلَهُ وَأَهْلَهُ الْكِرَامَ، مَا لَمَعَ آلٌ، وَمَلَعَ رَأً،
وَطَلَعَ هَيْلَالٌ، وَسَمِعَ هَيْلَالٌ، إَعْمَلُوا رَعَاكُمْ اللَّهُ أَصْلَحَ الْأَعْمَالِ، وَأَسْلُكُوا
مَسَلِكَ الْحَلَالِ، وَأَطْرَحُوا الْحَرَامَ وَدَعَوْهُ، وَأَسْمَعُوا أَمَرَ اللَّهِ وَعُوهُ، وَصَلُوا الْأَرْحَمَ
وَرَأَعُوهَا، وَعَاصُوا الْأَهْوَاءَ وَارْتَعُوهَا، وَصَاهِرُوا لِحِمِّ الصَّلَاحِ وَالْوَرَعِ، وَصَلَرُمُوا
رَهْطَ اللَّهِ وَالطَّمَعِ، وَمُصَاهِرُكُمْ أَطْهَرُ الْأَحْرَارِ مَوْلِدًا، وَأَسْرَاهُمْ سُودَدًا،

الاحكام الأمارات والعلامات والمراد به سمة للحلال والحرام وقيل معناه اخبر الناس باصول
الدين المستقيم وعلم أي علمهم لحكام الشريعة وحكم أي منع نقول حكمت الدابة تحكما
إذا منعتة مما أراد يريد منع الناس عن المعاصي والتحكم أيضا جعل أحد حاكما وفي
بعض النسخ وحكم بالتصنيف أي قضى واحكم أي وافق والمراد أنه اتقن اصول الشريعة
وفروعها واحكمته إذا اخذت على يده قال جرير شعر

ابني حنيفة أحكوا سفهاءكم اني اخان عليكم ان اغضبها

وأصل الاصول ومهد أصلها أي بين أصلها أو جعلها ذات أصل التمهيد تسوية الامور
واصلاحها وقيل معنى قوله وأصل الاصول جعل العلماء حكما على الجهال والامراء على الرعية
ولوجب طاعتهم عليهم وهذا بعيد وأكد الوعود واوعد الوعود جمع وعد ومطلقة
مختصة بالخير ومطلق اوعد يختص بالشر قال ثعلب نقول وعدت الرجل خيرا وشرًا وإذا لم
تذكر الخير والشر قلت في الخير وعدته بغير الف وفي الشر اوعدته بالالف ما لمع آل آل
هو الذي تراه في أول النهار وآخره كانه يرفع الشخص وليس هو السراب وكان للخيرى
استعمله استعمال السراب حيث قال لمع وآل لا يلح وانما الذى يلح السراب قال ابن
قتيبة في ادب الكاتب لا يكاد الناس يفرقون بين آل والسراب وانما آل أول النهار وآخره
الذى يرفع كل شيء وسمى آل لان الشخص يسمى آلا فلما رفع الشخص قيل هذا آل قد بدا
وتبين وانما السراب فهو الذى تراه نصف النهار كانه ماء ومنه قوله تعالى كسراب بقيعة
يحسبه الظمان ماء وملع رآل ملع أي سار سيرا سريعا خفيفا والرأل ولد النعام
ويجمع إهلال أهل المعمر إذا رفع الصوت عند التلبية وقيل هو رفع الصوت عند رؤية الهلال
وصاهرُوا لحِمِّ الصِّلَاحِ لِحِمِّ جَمْعُ لَحْمَةٍ وَفِي الْقَرَابَةِ وَأَصْلُهَا مِنْ لَحْمَةِ الثَّوْبِ وَفِي مَا سُدِّيَ بِهِ بَيْنَ
سُدِّيِ الثَّوْبِ وَأَسْرَاهُمْ سُودَدًا أَي خَبَرَهُمْ سَهَادَةٌ وَأَسْرَى أَفْعَلَ مِنَ السَّرْوِ وَهُوَ السَّخَاءُ فِي مَرْوَةٍ
لأنه من أسباب الخيرية ومنه قولهم استربت أي اخترت ويجوز أن يكون من السرى فيكون
المعنى أن ذكر سوددة سرى في البلاد وانتشر فيها بين العباد وهذا لوجه من حيث الإعراب
واحلاهم

الدُّهُورَ وَمُكَرَّرَهَا، وَمُورِدَ الْأُمُورِ وَمُصْدِرَهَا، عَمَّ سَمَاحَهُ وَمَلَدَ، وَهَطَلَ
رُكَامَهُ وَقَدَلَ، وَطَاوَعَ السُّؤْلَ وَالْأَمَلَ، وَأَوْسَعَ الْمُرْمِلَ وَالْأَرْمَلَ، أَتَجَدَّهُ جَمَدًا
تَمْدُودًا مَدَاهُ، وَأَوْجَدَهُ كَمَا وَحَدَهُ الْآوَاهُ، وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لِلْأَمَمِ سِوَاهُ، وَلَا
صَادِعَ لِمَا عَدَلَهُ وَسِوَاهُ، أَرْسَلَ مُحَمَّدًا عَلَمًا لِلْإِسْلَامِ، وَإِمَامًا لِلْحُكَمِ،
وَمُسَدِّدًا لِلرَّعَاجِ، وَمُعْطِلًا أَحْكَامَ وَدِّ وَسُوءِ، أَعْلَمَ وَعَلَّمَ، وَحَكَّمَ وَأَحْكَمَ،

جرت الرياح على ديارهم فكأنهم كانوا على ميعاد
ولقد غنوا فيها باكرم غنية في ظل ملك ثابت الاوتاد
فاذا النعم وكل ما يلهى به يوما يصير لا بلى ونفاد

ودو الاعواد اختلف فيه قيل هو غوى بن سلامة الأسدي وقيل هو ربيعة بن مخاشن او
سلامة بن غوى كان له خرج على مضر يؤدونه اليه كل عام فشاخ حتى كان يحمل على سرير
ويطأ به في مياه العرب فيجربها وقيل هو جد لاكثم بن صبيح من اعز اهل زمانه ولم
يكن يأتي سريرة خائف الا ائمن ودليل الا عثر وجائع الا شبع ومكور الدهور كار العمامة
على رأسه يكورها كورا اى لانها وكل دور كور وتكوير المناع جمعة وشدة وتكوير العمامة
كورها وتكوير الليل على النهار تغشيتها آياه وقيل زيادته من هذا في ذلك وقوله تعالى اذا
الشمس كورت قال ابن عباس غورت وقال قتادة ذهب ضوءها وقال ابو عبيدة كورت
مثل تكوير العمامة تُلَفَ فُتِحَتْ ومورد الامور ومصدرها اوردت جاء به واصدرة ذهب
به ركامه اى يحابه المتراكم المتراكب بعضه على بعض هو مأخوذ من قوله تعالى الم تر ان الله
ينزق سخاها ثم يولف بينها ثم يجعله ركاما وطاوع السؤل والامل المطاوعة الموافقة والسؤل
بهمز وبغير همز ما يسئله الانسان وقرئ بهما قوله تعالى قال قد اوتيت سؤلك يا موسى واوسع
المرمل والارمل اى اوسع عليهما الا انه حذق حزن للجر وعدى الفعل بغير الواسطة كما في
قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا اى من قومه وقول الشاعر امرتك بالخير فافعل ما
امرت به اى امرتك بالخير الآواه اى ابرهم مأخوذ من قوله تعالى ان ابرهم لاواه حليم والآواه
الدعاء في قول الاكثرين وقيل الرقيق القلب وقيل الكثير العاوة اشفاقا وفرقا ولا صادع
صدعه عن الامر صرفه عنه وصدعه شقة ويقال ايضا صدعتهم النوى فرقتهم علما للاسلام
العلم السيد العظيم واصله من العلم بمعنى العلامة وهو ما ينصب في الفلوات لتهدى به الضالة
ومسددا للرعاع الرعاع صغار الناس واخلاطهم والتسدديد الارشاد للسداد وهو الصواب
والقصد من القول والعمل احكام وء وسولع وء وسواع صغان قيل كان وء لكلب وكان على
صورة رجل وسولع لهماذان وكان على صورة امرأة اعلم واعلم اعلم من العلامة اى نصب على
واصل

أَطْنَابِهِ، وَأَعْلَقَ كُلُّ ذِي بَابٍ بَابَهُ، أَتَيْنَ فِي الْجَمَاعَةِ، أَلَا أَحْضَرُوا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ،
فَلَمْ يَبْقَ فِيهِمْ إِلَّا مَنْ لَبَّى صَوْتَهُ، وَحَضَرَ بَيْتَهُ، فَلَمَّا اصْطَفَوْا لَدَيْهِ، وَاجْتَمَعَ
الشَّاهِدُ وَالْمَشْهُودُ عَلَيْهِ، جَعَلَ يَرْفَعُ الْأَصْطِرْلَابَ وَيَضَعُهُ، وَيَلْحَظُ التَّقْوِيمَ
وَيَدَعُهُ، لِي أَنْ نَعَسَ النُّقُومَ، وَغَشَى النُّومَ، فَقُلْتُ لَهَا يَا هَذَا ضَعِ الْقُلُسَ فِي
الرُّؤُسِ، وَخَلِّصِ النَّاسَ، فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ، ثُمَّ انْتَشَطَ مِنْ عُقْلَةِ الْوُجُومِ،
وَأَقْسَمَ بِالْطُّورِ، وَالكِتَابِ الْمَسْطُورِ، لَيَنْكَشِفَنَّ سِرُّ هَذَا الْأَمْرِ الْمَسْتُورِ،
وَلَيَنْتَشِرَنَّ ذِكْرُهُ إِلَى يَوْمِ النُّشُورِ، ثُمَّ إِنَّهُ جَنَى عَلَى رُكْبَتِهِ، وَاسْتَرَى
الْأَسْمَاعَ لِحُطْبَتِهِ، وَقَالَ لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْحَمْدُ، الْمَالِكِ الْوَدُودِ، مُصَوِّرِ كُلِّ
مَوْلُودٍ، وَمَالِ كُلِّ مَطْرُودٍ، سَاطِعِ الْمِهَادِ، وَمُوطِدِ الْأَطْوَادِ، وَمُرْسِلِ الْأَمْطَارِ،
وَمُسَهِّلِ الْأَوْطَارِ، عَالِمِ الْأَسْرَارِ وَمُدْرِكِهَا، وَمُدْمِرِ الْأَمْلَاقِ وَمُهْلِكِهَا، وَمُكَوِّرِ

وَكُنْ قَدْ أَيْ وَكَانَ قَدْ زَالَتْ واعداد حلواء الخوان الخوان هو الذي يوكل عليه قتل ولا يسمى
خوليا الا اذا كان عليه الطعلم وهو اسم لخمى معرب يرفع الاصطرلاب الاصطرلاب كلمة
يونانية قال ابو رجحان هو آلة اليونانيين لسمها لسطرابون ويلحظ التقويم تقويم المتجسسين
معمرين وهو اصطلاحى ضع القلوس في الرؤس هو من امثال العلامة معناه امض امرك واقبل عليه
قيل المراد بالرؤس رؤس الخشبة لان من اراد شق الخشبة جعل القلوس على رأسها ليعلق المضرب
ثم ضربها وخلص الناس في بعض النسخ وخلص الناس من النعلس فنظر نظرة في النجوم
يقال ذلك للرجل اذا كان متفكرا في امر لينظر كيف يدبره قال تعالى في سورة الصافات
فينظر نظرة في النجوم فقال اني سقم اى نظر اليها كالمغشى عليه ليعظنوا انه سقم ثم قال
ان سقم انتهد من عقلة الوجوم اى اتحد من عقدة السكوت قال الحريري في المقامة
الرابعة عشرة ثم وثب للقال بالمنشط من اللعقال تقول انشطت الجبل فانتهط اى حطته فاحتل
واستترى الاسماع لحطبت استترى اى استخفا المعنى طلب من الاسماع حفظ خطبته وفي المثل
من استترى الخشب فقد ظم يضرب لمن ياتى الخائن ومال كل مطرود اى ملجأه ساطع المهاد
اى مهد الارض قال تعالى الم نجعل الارض مهادا وقال ايضا والى الارض كيف سطحت ومسهل
الوطار الاوطار جمع وطر وهو الحاجة ولا يبنى منه فعل ومدمر الاملاك الاملاك جمع ملك
مثل تحيد والمهاد يعنى هو مهلك الملوك قال الاسود بن جعفر شعر

ولقد علمت لو ان على غلقى لن السهيل سهيل ذى الاعواد
بدا ذا اومل بعمد آل محرق تركوا منازلهم وبعد ابعاد

الدهور

إِنِّي سَأَخْطُبُ فِي مَوْقِفِ عَقْدِكَ ، وَجَمَعَ حَشْدُكَ ، خُطْبَةً لَمْ تَقْتَقِ رَتَقَ سَمْعِ ،
وَلَا خُطْبَ بِمِثْلِهَا فِي جَمْعٍ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَاشِمٍ فَأَزْدَهَا نِي بَوْصِفِ لَخُطْبَةِ الْمُتَلَوِّ ،
دُونَ لَخُطْبَةِ الْمُجَلَّوِّ ، حَتَّى قُلْتُ لَهُ قَدْ وَكَلْتُ إِلَيْكَ هَذَا لَخُطْبَ ، فَدَبَّرَهُ تَدْبِيرَ
مَنْ طَبَّ ، لِمَنْ حَبَّ ، فَهَضَّ مُهْرُولًا ، ثُمَّ عَادَ مُتَهَلِّلًا ، وَقَالَ أَبْشِرْ بِاعْتَابِ
الدَّهْرِ ، وَاحْتِلَابِ الدَّرِّ ، فَقَدْ وَلَّيْتُ الْعَقْدَ ، وَأُكْفِلْتُ النِّقْدَ ، وَكَأَنَّ قَدْ ،
ثُمَّ أَخَذَ فِي مُوَاعِدَةِ أَهْلِ الْخَلِّ ، وَأَعْدَادِ حُلُوءِ الْخِيَانِ ، فَلَمَّا مَدَّ اللَّيْلُ

على انك لن تطالب بصدّق اى مع انك وقيل قوله هذا حال من لحوى الكلام اى كما يدل
عليه قوله لما زوجه وهو زوجوك على مهر يسير غير طالبي منك الصّدّق ولا ملحني
لك لا الطلاق شبه حالهم في عدم اخذ الصّدّق والاحكام لا الطلاق بحال من
اعتلى الشيء وركبه فاستعير لها كلمة على وكلمة على هذه تدل على رسوخهم في صفة
عدم اخذ الصّدّق واستقرارهم عليها لما يقال من انها بمعنى مع فهو حاصل المعنى ولا
تجاء لا طلاق لجاء اضطره يريد ان الفضة ليس لها عندهم حقيقة وليس ثم من يطالبك
بصدّق ولا طلاق في موقف عقدك اى في موضع عقد نكاحك وجمع حشدك اى جمعك
حشدوا يحشدون حشدا اجتمعوا وكذلك احتشدوا وتحشدوا لم تفتق رتق سمع
اى لم تدخل في اذن قط الرتق ضم الشيء لا الشيء وهو صدق الفتق فازدها زهاء
الشيء وازدهاء استخفه طربا وهو من الزهو وقد سبق ايضاحه في شرح المقامة الثانية
عشرة والمقامة الخامسة عشرة دون الخطبة المجلوة للخطبة بالكرس طلب التزوج والمرأة
المخطوبة ايضا وهو المراد هنا والمجلوة هي المنظور اليها جلوت العروس واجتليتها اى نظرت
اليها مجلوة فدبره تدبير من طب لمن حب في امثال العرب اصنعه صنعة من طب لمن
حب اى صنعة حاذق لانسان يحب يضرب في طلب التنوق في الحاجة واحتمال التعب فيها
وانما قال حب لمزوجة طب والا فالكلام احب وقيل حبيبته واحبيبته لغتان متهللا اى
متلأى الوجه من السرور ابشر باعتاب الدهر اعتبه ارضاه وحقيقته ازال عتبه لان
الهزة فيه هزة السلب كما في اشكاه اى ازال شكايته واحتلاب الدر الاحتلاب مصدر
قولهم احتلب الناقة بمعنى حلبها وفي بعض النسخ واجتلاب بالجيم وهو تعيف واكفلت
الفقد اكفل زيد مجرا اذا ضمن المال له والنقد هاهنا يحتمل ان يكون المال للناظر ويحتمل
ان يكون تمييز الجيد من الردى يعنى ضمننت لهم المهر او ضمننت لهم ان اختار الجيد اى
قلت لهم هذا الرجل جيد وليس بردى وهو بعيد وكأن قد اى وكأن قد صالح الامر
الذى وليته واستتب الا انه اطرحه لدلالة الحال عليه كما في بيت الكتاب لما تنزل برحالنا
اطنابه

زَوْجُوهَ الْآ عَلَى خَمْسِ مِائَةٍ دِرْهَمٍ ، اقْتِدَاءً بِمَا مَهَرَ الرَّسُولُ زَوْجَاتِهِ ، وَعَقْدَ
بِهِ أَنْكِحَةَ بَنَاتِهِ ، عَلَى أَنَّكَ لَنْ تُطَالِبَ بِصَدَاقٍ ، وَلَا تُلْجَأَ إِلَى طَلَاقٍ ، ثُمَّ

ودخل الشام ومات بها وكان يأكل من عمل يده مثل للصيد وحفظ البساتين وكان كبير الشأن
في الورع وإخباره في كتب التصوف تطول ومن كلامه قد اعربنا في كلامنا فلم نلحن ولحننا
في اجمالنا ولم نعرّب ومن كلامه ايضا كن ذنباً ولا تكن رأساً فان الذنب يتجو والرأس يهلك
او جبلة بن الايهم هو آخر ملوك غسان وابوه ابن الحارث الاصغر بن الحارث الاعرج بن
الحارث الاكبر ابن شهر بن عمرو الملقب بالهرق وهو اول من ملك بالشام من آل جفنة وفي
نسب جبلة اختلان قال القتيبي كان طول جبلة اثني عشر شبراً وكان اذا ركب مسحت قدمه
الارض وادرك الاسلام فاسلم في خلافة عمر رضى ثم تنصرو ولحق بالروم وهلك هناك والحديث
مشهور وهو الذي قال شعر

تَنْصُرْتُ الْإِسْرَافَ مِنْ عَارٍ لَطْمَةٍ وَمَا كَانَ فِيهَا لَوْ تَجَافَيْتُ مِنْ ضَرَرٍ
يَدَاخِلْنِي فِيهَا لِحَاجٍ وَخُوفَةٍ فَكُنْتُ كَمَنْ بَلَغَ السَّلَامَةَ بِالْغُرَرِ
فِيَا لَيْتَ أَتَى لَمْ تَلِدْنِي وَلَيْتَنِي رَجَعْتُ لَا الْقَوْلَ الَّذِي قَالَهُ عُمَرُ

وقد يروى في البيت الثاني

يَكْتَفِنِي فِيهَا لِحَاجٍ وَخُوفَةٍ وَبَعَثَ لَهَا الْعَيْنَ الْعَصِيَّةَ بِالْعُورِ
وَقَدْ قِيلَ فِي آلِ جَفْنَةَ قَصِيدَةٌ لِحَسَّانٍ أُولَاهَا أَسْأَلْتُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلْ وَفِيهَا شِعْرُ
أَوْلَادِ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ قَبْرَ ابْنِ مَارِيَةَ الْجَوَادِ الْمُفْضِلِ
بَيْضُ الْوَجْهِ كَرِيمَةٍ أَحْسَابُهُمْ شَمُّ الْإِنْوِزِ مِنَ السِّطْرِازِ الْأَوَّلِ
يُغَشُّونَ حَتَّى مَا تَهَرَّ كِلَابُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السُّوَادِ الْمُقْبِلِ

قال المطرزي مرّ في بعض مطالعاتي ان جبلة قال يوماً لحسان قد دخلت على ورأيتني
ورأيت النعمان فكيف وجدتنا فقال والله لشمالك اندي من يمينه ولتغاك احسن من وجهه
وامك خير من ابيه لما زوجه الخ يهيد انه لو خطب لهؤلاء القوم ابن الادهم على زهدة
وفضله او ابن الايهم على ملكوته وعزته لسوّوا بينهما في الصداق اقتداء برسول الله صلعم
قالت عائشة كان صداق النبي عمّ في ازواجه اثنتي عشرة اوقية ونشاً قال مجاهد الاوقية
اربعون درهما والنش نصف اوقية فيكون الكل خمسمائة درهم وقيل النش النصف من كل
شيء وقالت عائشة ايضا ما اخذ رسول الله لشيء من بناته ولا اصدق شيئاً من نسائه فوق
اثنتي عشرة اوقية ونش بما مهر الرسول زوجاته المهر الصداق قال ابو زيد مهرت المرأة
وامهرتها في الجمل والمغرب مهر المرأة اعطاها المهر وامهرها سمى لها مهراً وتزوجها وعلى
هذا كان ينبغي ان يقول بما امهر بالالف لان الظاهر انه اراد التسمية دون اعطاء المهر
أني

اَكْتَبَه قَنَصٌ، او بَدَتْ لَهُ خُرُصٌ، وَقَالَ: قَدْ عَلِقَ بِقُلُوبِي لَنْ تُصْلِحَ مَنْ يَأْسُو
جِرَاحَكَ، وَيَرِيضُ جَنَاحَكَ، فَقُلْتُ وَلَكَيْفَ أَتَجْعَلُ بَيْنَ غَدٍ وَقَلٍّ، وَمَنْ النَّدَى
يَرْغَبُ فِي ضَلِّ ابْنِ ضَلٍّ، فَقَالَ أَنَا الْمَشِيرُ بِكَ وَالْيَكُ، وَالْوَكِيلُ لَكَ وَعَلَيْكَ،
مَعَ أَنَّ دِينَ الْقَوْمِ جَبْرُ الْكَسِيرِ، وَقَدْ الْأَسِيرُ، وَأَحْتَرَامُ الْعَشِيرِ، وَاسْتِنصَاحُ
الْمُشِيرِ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَوْ خَطَبَ إِلَيْهِمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ آدَمَ، أَوْ جَبَلَةُ بْنُ الْإِيْهِمَ، لَمَا

العقدير والاحجاب ومنه قوله تعالى: او يقرضوا لهي فريضة اي توجبوا لهي صدقا وتقذروه
ويقال فرض الحاكم الفقة فرضا اي قذرها وقطعها ويجوز ان يراد بالفرض هنا الزكاة ونحوها
من الصدقات المفروضة فيكون المعنى ظنل يفكر هل يقرض لي او يأخذ لي زكاة ونحوها من
احد من اكتبه قنص اي من قرب منه صيد وامكنه من نفسه يقال اكتبك الصيد اي
امكنك واكتبك بالتحريك القرب يأسو جراحك لي يصلحه وكيف اتجمع بين غد وقد
الغد ما يجعل في عنق الآبق والأسير من قد او حديد او نحو ذلك ويقال للمرأة السيئة
للخلق غد قد واصلة ان الغد كان يكون من قد وعليه شعر غنقل في عنق الاسير فيؤديه
فيكون الغد القمل انك في غيره والغد بضم القاف وكسرهما القلة مثل الكثر والكثرة
يريد كيف اتجمع بين امرأة سيئة للخلق وبين الفقير والحاجة في حدل ابن ضل قولهم
هو ضل ابن ضل مثل يضرب لمن لا يعرف هو ولا ابوه انه قد الاصمق شعر
فان زيادكم ضل ابن ضل وانما من زياده كسر برآء

والضل هو الاسم من حدل اذا ضاع وهلك ويقال ايضا هو الضلال ابن التلال ابن المشيرك واليك
اشارته عرفه واشار اليه اوصا اليه واشار عليه بين له وجه المصلحة ودله على الصواب يعني
انا اعظم قدرك ومنزلتك عند من تصاهر اليهم واذا رتبهم اكفاء لك اشتر اليك
بالمصاهرة اليهم والوكيل لك وهليك اي في جهتك وجهة الاحياء واحترام العشير
العشير المعاشر ومنه قوله تعالى يدعوني لصرة اقرب من نعمة لميس المولى ولميس العشير
واستنصاح المشير استنصحه عدة نصيحا لبرهم من آدم هو الحق القليل للفراسان
الذي يضرب به المثل في الزهد ومن حديثه انه كان من اهل النعم بخراسان فبينما هو
ذات يوم مشرف من قصره اذ نظر الى رجل بيده رغيف يأكله في ظل قصره فلما اكله
شرب ماء ثم نام في ظل القصر ففكر ابرهم ووكل به بعض غلانه وقال اذا قام من منامه
فجئني به فلما قام جاء به اليه فقال ابرهم ايها الرجل اكلت الرغيف وانت جائع قال
نعم فشبعتم قال نعم قال ثم تمت طيبا قال نعم فقال لبرهم في نفسه ما اصنع في الدنيا
والنفس تنفع بما رأيت فخرج سائحا الى الله تعالى فوجد حبيبه سفيان الثوري والفصيل بن عياض
زوجوه

لَطِيفًا ، فَجَحِبْتُ مِنْ قَطَاةِ الْمُرْسِلِ وَالْمُرْسِلِ ، وَعَلِمْتُ أَنَّهَا سَرُوجِيَّةٌ وَإِنْ لَمْ
أَسْأَلْ ، وَمَا كَذَبْتُ أَنْ بَادَرْتُ إِلَى الْخَانِ ، مُنْطَلِقَ الْعِنَانِ ، لِأَنْظُرَ كُنْهَ فَهْمِي ،
وَهَذَا قَرُطَسَ فِي التَّكْهَنِ سَهْمِي ، فَإِذَا أَنَا فِي الْفِرَاسَةِ فَارِسٌ ، وَأَيُّ زَيْدٍ بَوَصِيدِ
لِخَانِ جَالِسٌ ، فَتَهَادَيْنَا بُشْرَى الْإِلْتِقَاءِ ، وَتَقَارَضْنَا تَحِيَّةَ الْأَصْدِقَاءِ ، ثُمَّ قَالَ
مَا الَّذِي نَابَكَ ، حَتَّى زَايَلْتَ جَنَابَكَ ، فَقُلْتُ دَهْرٌ هَاضٌ ، وَجَوْرٌ فَاضٌ ، فَقَالَ
وَالَّذِي أَنْزَلَ الْمَطَرَ مِنَ الْعَمَامِ ، وَأَخْرَجَ الثَّمَرَ مِنَ الْأَكْمامِ ، لَقَدْ فَسَدَ الزَّمَانُ ،
وَعَمَّ الْعُدُونُ ، وَعُذِمَ الْمِعْوَانُ ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ، فَكَيْفَ أَفَلْتُ ، وَعَلَى أَيِّ
وَصْفِيكَ أَجْفَلْتُ ، فَقُلْتُ اتَّخَذْتُ اللَّيْلَ قَيْصًا ، وَأَدْلَجْتُ فِيهِ تَجْمِيصًا ، فَأَطْرَقَ
يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ ، وَيُقَكِّرُ فِي ارْتِيَادِ الْقَرْضِ وَالْقَرْضِ ، ثُمَّ أَهْتَزَّ هَزَّةً مِنْ

الْقَدَاحِ مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْجِنْسِ إِلَى النُّوعِ وَالْعَامِّ إِلَى الْخَاصِّ كَمَا تَقُولُ حَجَارَةُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
وَوُخْشَبُ الصَّنَدَلِ وَالْأَبْنُوسِ وَإِنْ كَانَ نَوْعَيْنِ مِنَ الْحَجَارَةِ وَالْخَشَبِ وَلَيْسَ هَذَا بِمُطَرَّدٍ فَانْكَ لَا تَقُولُ
حَيَوَانَ الْإِنْسَانِ . حَجَرًا لَطِيفًا أَيْ رَقِيقًا وَقِيلَ صَغِيرًا . مُنْطَلِقَ الْعِنَانِ انْطِلَاقَ الْعِنَانِ وَاطْلَاقَهُ
كُنَايَةً عَنِ السَّرْعَةِ فِي الْمَشْيِ لِأَنَّ الْفَرَسَ إِذَا أَطْلَقَ عَنَانَهُ كَانَ أَسْرَعَ فِي الْعُدُوِّ وَهَذَا قَرُطَسُ
فِي التَّكْهَنِ سَهْمِي قَرُطَسُ السَّهْمِ إِذَا أَصَابَ الْقَرُطَاسَ وَهُوَ الْهَدْيُ . فَإِذَا أَنَا فِي الْفِرَاسَةِ فَارِسُ
الْفِرَاسَةِ بِالْكَسْرِ الْأَسْمُ مِنْ قَوْلِكَ تَفَرَّسْتَ فِيهِ خَيْرًا وَهُوَ يَتَفَرَّسُ أَيْ يَتَثَبَّتُ وَيَنْظُرُ تَقُولُ مِنْهُ
رَجُلٌ فَارِسُ النَّظَرِ بَوَصِيدِ لُخَانِ الْوَصِيدِ الْفَنَاءُ وَقِيلَ الْبَابُ وَقِيلَ الْعَتَبَةُ وَقَدْ فُسِّرَ بِهَا قَوْلُهُ
تَعَالَى وَكَلْبُهُمْ بِأَسَاطِ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ تَقُولُ أَوْصَدْتَ الْبَابَ وَأَصْدَدْتَهُ إِذَا أَغْلَقْتَهُ وَأَصْدَ الْبَابُ
عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ هُوَ مَوْصَدٌ . وَتَقَارَضْنَا تَقَارَضُوا التَّحِيَّةَ وَالزِّيَارَةَ وَالتَّنَاءُ أَيْ اتْنَى كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى صَاحِبِهِ وَزَارَهُ وَحَيَّاهُ مِنَ الْقَرْضِ بِمَعْنَى الْمَجَازَاةِ . نَابَكَ أَيْ أَصَابَكَ جَنَابَكَ
لِلْجَنَابِ الْفَنَاءُ وَمَا قَرَّبَ مِنْ مُحَلَّةِ الْقَوْمِ . دَهْرٌ هَاضٌ وَجَوْرٌ فَاضٌ يَعْنِي أَخْرَجَنِي مِنْ وَطَنِي
لِلْحَوَادِثِ لِأَنَّ كَسْرَتِي وَأَذْنِي وَظَلَمْتُ كَثُرَ وَوَصَلَ بِكُلِّ مَكَانٍ فِي بِلَدِي . الْمِعْوَانُ هُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الْعَوْنِ
وَهُوَ مِنَ ابْنِيَةِ الْمِبَالِغَةِ لِعَنَاءِ الْكَثِيرِ الْمَعُونَةُ . وَعَلَى أَيِّ وَصْفِيكَ أَجْفَلْتُ أَيْ مَحْتَارًا أَوْ مُضْطَرَّرًا
وَقِيلَ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا وَأَجْفَلَ هَرَبَ مَسْرَعًا . وَأَدْلَجْتُ الْأَدْلَاجَ وَالْأَدْلَاجُ مَرٌّ أَيْضَاحُهَا فِي شَرْحِ
الْمَقَامَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ . يَنْكُتُ نَكَتِ الْأَرْضَ بِقَضِيْبٍ أَوْ بِأَصْبَعٍ وَذَلِكَ أَنْ يَضْرِبَهَا فَيُؤَثِّرَ فِيهَا
حَالُ التَّفَكُّرِ وَمِنْهُ النُّكْتَةُ . فِي ارْتِيَادِ الْقَرْضِ وَالْفَرْضِ الْارْتِيَادُ الطَّلَبُ الْقَرْضُ بِالْقَابِ مَا
يَسْتَعَادُ عَوْضَهُ وَالْفَرْضُ بِالْفَاءِ مَا لَا عَوْضَ لَهُ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْمَعْنَى ظَلَّ يَفْكُرُ هَذَا يَحْصُلُ
لِي مَا لَا بِالْقَرْضِ مِنْ أَحَدٍ أَوْ بَأَنٍ يَفْرَضُ عَلَى بَعْضِ أَصْدِقَائِهِ بِغَيْرِ عَوْضٍ وَأَصْلُ الْفَرْضِ بِالْفَاءِ
اكتبه

وَبَرَقَ ، وَبَاحَ بِالْحَرْقِ ، وَنَفَثَ فِي الْحَرْقِ ، قَالَ فَلَمَّا قَرَّتْ شِقْشِقَةُ الْهَادِرِ ، وَلَمْ يَبْقَ
 إِلَّا صَدْرُ الصَّادِرِ ، بَرَزَ فَقَى يَمِيسُ ، وَمَا مَعَهُ أَنْيَسُ ، فَرَأَيْتُهَا عُضْلَةً تَلْعَبُ
 بِالْعُقُولِ ، وَتُعْرِى بِالْإِدْخُولِ فِي الْفُضُولِ ، فَانْطَلَقَتْ فِي أَثَرِ الْغَلَامِ ، لِأَخْبَرِ حَوَى
 الْكَلَامِ ، فَلَمْ يَزَلْ يَسْئَلُ سَعَى الْعَفَارِيثِ ، وَيَتَفَقَّدُ نَضَائِدَ الْحَوَانِثِ ، حَتَّى
 انْتَهَى عِنْدَ الرَّوَّاحِ ، إِلَى حِجَارَةِ الْقَدَّاحِ ، فَنَاولَ بِأَتْعَمِهَا رَغِيفًا ، وَتَنَاوَلَ مِنْهُ حَجْرًا

العتاء واراد به ايضا السقط والمتع النافع اذا طرق اى ضرب طرقا ضرب بالحصى
 وهو ضرب من التكهن والطراق المتكهنون والطوارق المتكهنات قال الشاعر شعر
 لعمر ك ما تدرى الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع

والطرق ايضا نزوان الخلد على الناقة وهذا المعنى اشد مناسبة لقوله اللامع الملح وقيل معناه
 اذا أتى في الليل من طرق يطرق طرورا فهو طارق وبرق جعل ضرب القدح بمنزلة الرعد وانقطاع
 الشرقة بمنزلة البرق وباح بالحرق باح بالشئ اى اظهره وللحرق جمع حرقة يعنى اظهر التهاب
 النار يقل تحرق الشئ بالنار واحترق والاسم للحرقة والحريق ونفث في الحرق النفث شبيه بالنفخ
 وهو اقل من التغل وقد سبق القول فيه في شرح المقامة السادسة وعنى بالحرق وهو جمع
 حرقة الحرق فلما قرئت شقشقة الهادر قرئت اى سكنت والشقشقة سبق ايضاها في شرح
 المقامة الاولى وقد صكى بشقشقة الهادر عن فصاحة المتكلم صدر الصادر المصدر خروج
 الخارج من الماء بعد شربه يعنى ولم يبق الا خروج المأمور بهذا الامر وما معه انيس
 قوله هذا جملة ابتدائية في محل النصب على الحال من الضمير في يميس فرأيتها عضلة
 العضلة للدهائية يعنى فرأيت تلك الحالة او القصة عضلة وتغرى بالدخول في الفضول اغراء
 بكذا حرصه عليه والفضول جمع فضل وقد سبق بهانه في شرح الخطبة سقى العفاريث
 للعفاريث جمع عفريت قال ابو عبيد العفريت من كل شئ المبالغ وقال العزيرى العفريت من
 الجن والانس واليهماطين الفائق المبالغ الرعيس وقيل هو النافذ في الامر المبالغ فيه من خبث
 ودهاء ويتفق نضائد الحوانيث يتفق اى يطلب والنضائد جمع نضيد وهو فعيل بمعنى
 مفعول نضيد متاعه ينضد نضدا اى وضع متاعه بعضهم على بعض والنضد بالتصريك متاع
 البيت المنضود بعضه فوق بعض والجمع انضاد قال النابغة الذبياني شعر

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتَى كَانَ يَحْبِسُهُ وَرَقَعَتْهُ لَا السَّجْفَيْنِ فَالنَّضْدِ

الاتى لجدول الذى يؤتية الرجل لا لرضه والسجف الستر وعنى بالسجفين مصراعى الستر
 يكونان في مقدم البيت عند الرواح الرواح الرجوع بعد الزوال الى حجارة القداح القداح
 والقداحة كلاهما بفتح القلق وتشديد الدال الحجر الذى يضرب لتخرج النار وقوله حجارة
 لصيفا

الدَّرِّي، والأَصْدِ النَّقِّي، والجِسْمُ الشَّقِي، الَّذِي قُبِضَ وَنُشِرَ، وَحُجِنَ وَشُهِرَ، وَسُقِيَ
وَفُطِمَ، وَأُدْخِلَ النَّارَ بَعْدَ مَا لُطِمَ، ثُمَّ أَرْكُضَ إِلَى الْمَشُوقِ، رَكَضَ الْمَشُوقِ،
فَقَابِضٌ بِهِ اللَّائِحَ الْمَلِخَ، الْمُفْسِدَ الْمُصْلِحَ، الْمُكِيدَ الْمُفْرِجَ، الْمُعْتَى الْمُرَوِّجَ، ذَا الزَّفِيرِ
الْمُحْرِقِ، وَالْجَنِينِ الْمَشْرِقِ، وَاللَّفْظَ الْمُقْنِعَ، وَالنَّيْلَ الْمُتَمَعَّ، الَّذِي إِذَا طُرِقَ، رَعَدَ

وجمعا ذا الوجه البدرى واللون الدرى أى الرغيف الذى كاليد فى استدارته والدرى بياضه
والاصل النقى عنى به الخنطة والجسم الشقى جعله شقيا لانه يلطم اوان العجن ثم يدخل
المتنور ثم يبيض الذى قبض ونشر الخ يعنى قبض من الانبار ونشر فى الشمس ليحبب ويجن
فى الرجا وشهر حين اخرج منها وسقى عند العجن وفطم. أى منع من السقى عند تمامه
وادخل النار عند الخبز بعد ما رقق وقيل يريد قبض من المزرعة ونشر فى البيدر ويجن فى

الانبار واخرج منها قال المعرى يلغز فى القمح	شعر
وسمراء فى بَيْض الحسان شريتها	بصفر من العين الشبيهة بالشمس
وقد عُنِيَتْ فى الصدر عسرا مصونة	مُجَبَّبة عن اعين الجن والانس
فلما بدت عنه بدت سمة النوى	عليها ولم تجزع لحادثة اللس
فاهلا لأنثى لم تُرَدَّ يَدُ لَامِسٍ	بسوء ولا ابدت نغارا من المس

فقايض به المقايضة فى البيع كالمعاوضة وقد مرّ ايضا المقايضة فى شرح المقامة الثامنة عشرة
اللائح الملتح اللقاح بفتح اللام واللتح بفتح اللام والقان علوق الانثى من الذكر تقول لَحِثَتِ الناقته
فهى لا تَحُ اى حامل والمليخ الفحل وجمعه ملاخ والمراد هنا باللائح الزند لانه حامل النار وهو
ايضا المراد بالمليخ اذ يخرج منه النار وتسقط فى الحراق فكانه يُلحَقه المفسد المصلح
المكيد المفرج المعنى المروّج يعنى ان الزند سبب لوجود النار وهى تارة تفسد بالاحراق وتارة
تصلح بالايضاح والاصطلاح وكذلك تارة تكبد من تحرق ديارهم واموالهم وتفرّج من انتفع بها
والمعنى من العناء وهو التعب والمروّج من الراحة وهى ضد التعب فعناه ان الزند ينفع ويضر
بواسطة نفع النار وضررها ذا الزفير المحرق والجنين المشرق الزفير استغراق النفس اى استيعابه
وقيل ترديد النفس حتى ينتج الضلوع اراد به هنا السقوط وكذلك ارادة بالجنين المشرق
ايضا لانه مستور فى باطن الزند كالجنين فى بطن أمه وفى بعض النسخ والجين وهو تعصيف
وقيل الزفير صوت ارفضاض السقط من الزند والمشرق المضىء واللفظ المقنع والنيل المتع
اللفظ مصدر قولهم لفظ الشيء اذا ارماه من يده وبه سمى الكلام لفظا اراد به هنا السقط لان
الزند يلفظه اى يرميه وقيل اراد باللفظ صوت الزند عند القدح مجازا والاول احسن واراد
بالمقنع ان هذا اللفظ وهو السقط اذا وجد انتفع صاحبه فلا يحتاج بعده الى نار احد والنيل
وبرق،

حَلَلَتْهَا حُلُولَ لَحُوتٍ بِالْبَيْدَاءِ، وَالشَّعْرَةَ الْبَيْضَاءِ، فِي الْإِلَّةِ السَّوْدَاءِ، قَادَنِي لِحْطِ
النَّاقِصِ، وَلِجَدِّ النَّاقِصِ، إِلَى خَانٍ يَنْزِلُهُ شَذَادُ الْآفَاقِ، وَأَخْلَاطُ الرِّفَاقِ، وَهُوَ
لِنَظَافَةِ مَكَانِهِ، وَظَرِافَةِ سُكَّانِهِ، يُرَغَّبُ الْغَرِيبَ فِي إِيْطَانِهِ، وَيُنْسِيهِ هَوَى
أَوْطَانِهِ، فَاسْتَفْرَدَتْ مِنْهُ حَجْرَةٌ، وَلَمْ أَنْفَسْ فِي أُجْرَةٍ، فَمَا كَانَ إِلَّا كَلِمَتِي طَرَفٌ، أَوْ
خَطٌّ حَرْفٌ، حَتَّى سَمِعْتُ جَارِي بَيْتَ بَيْتٍ، يَقُولُ لِنَزِيلِهِ فِي الْبَيْتِ، قُمْ
بَا بَنِي لَا قَعَدَ جَدُّكَ، وَلَا قَامَ ضِدُّكَ، وَأَسْتَحْبِبُّ ذَا الْوَجْهِ الْبَدْرِيِّ، وَاللَّوْنِ

سَمَّيْتُ بِالنَّاقِصِ الَّذِي بَنَاهُ الْحُجَّاجُ بَيْنَ الْكَوْفَةِ وَالْبَصْرَةِ قَالَ الْبَغَوِيُّ وَاسْطَ مَدِينَتَانِ عَلَى حَافَتَيْ
دَجَلَةٍ فَاَلْمَدِينَةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي فِي مَنَازِلِ الدَّهَاقَتَيْنِ هِيَ الشَّرْقِيَّةُ مِى دَجَلَةٍ وَهِيَ مَدِينَةُ كَسْرٍ
وَابْنَتِي الْحُجَّاجُ مَدِينَةُ فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا جِسْرًا مِنَ السُّفُنِ وَبَنَى بِهَا قَصْرًا وَالْقُبَّةَ
لِلْخَضِرَاءِ الَّتِي يَقَالُ لَهَا خَضِرَاءُ وَاسْطَ وَالْمَسْجِدَ لِلْجَامِعِ وَعَلَيْهَا سُورٌ وَنَزَلَتْهَا الْوَلَاةُ بَعْدَ الْحُجَّاجِ وَهِيَ
بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكَوْفَةِ وَالْأَهْوَازِ مَتَوَسِّطَةٌ فَسَمَّيْتُ وَاسْطًا لِذَلِكَ سَكَنَّا إِيَّاهُ مِنْ أَسْكَى إِلَيْهِ وَقَدْ
سَبَقَ تَفْسِيرُهُ فِي الْإِلَّةِ السَّوْدَاءِ الَّتِي بِكَسْرِ الْأَمِّ الشَّعْرَةَ بِجَاوِزِ عَمَّةِ الْأَذْنِ فَاذَا بَلَغَ الْمُنْكَبِينَ
فَهُوَ حَجْرَةٌ وَجَمْعُهَا لِمَمٌ وَلِمَامٌ وَمَعْنَى التَّضْبِيبِ أَنَّهُ حَلٌّ بِوَاسْطٍ مُنْفَرِدًا مُتَمَيِّزًا لِقَرْبِهِ عَنْ أَشْكَالِهِ
وَأَمْثَالِهِ حُلُولًا مُؤَلَّمًا مُوجَعًا كَحُلُولِ لَحُوتٍ فِي الْمَفَازَةِ وَالْهَيْبِ فِي الشَّجَابِ النَّاقِصِ إِيَّاهُ الْمُدِيرِ
نَكْصَ إِيَّاهُ رَجْعَ وَتَأَخَّرَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى نَكْصَ عَلَى عَقْبِهِ إِيَّاهُ رَجْعَ لَا وَرَأْتُهُ يَمْشِي الْقَهْقَرَى شَذَادُ
الْآفَاقِ الشُّذَادُ الْمُنْفَرِدُونَ جَمْعُ شَاذٍ وَشَذَادُ النَّاسِ الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي الْقَوْمِ وَلَيْسُوا مِنْ قِبَائِلِهِمْ
وَشَذَادُ الْآفَاقِ هُمُ الْغُرَبَاءُ وَأَخْلَاطُ الرِّفَاقِ يَعْنِي مَا اخْتَلَطَ مِنْهُمْ وَكَانَتْ حِجَازًا مِنْ اخْلَاطِ الطَّبَقِ
وَهِيَ مُفْرَدَاتُهُ وَاحِدُهَا خِلْطٌ فِي إِيْطَانِهِ هُوَ مَصْدَرُ أَوْطِنَ تَقُولُ أَوْطِنْتَ الْأَرْضَ وَاسْتَوطَنْتَهَا
إِذَا اتَّخَذْتَهَا وَطَنًا فَاسْتَفْرَدَتْ مِنْهُ حَجْرَةٌ اسْتَفْرَدَ بِالشَّيْءِ وَتَفَرَّدَ بِهِ وَانْفَرَدَ بِمَعْنَى وَلَمْ أَنْفَسْ
فِي أُجْرَةٍ قَبْلَ مَعْنَاهُ لَمْ أَبَالِغْ وَلَمْ أَغَالِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَمْ أَضَاقْ مِنْ قَوْلِهِمْ نَفَسَ عَلَيْهِ بِالشَّيْءِ
يَنْفَسُ نَفَاسَةً إِذَا بَخَلَ بِهِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَرَهُ أَهْلًا لَهُ وَفِي أَكْثَرِ النُّسخِ وَلَمْ أَنْقُصْ وَقَدْ تَقَدَّمَ إِضْحَاحُ
الْمُنَاقِشَةِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ السَّادِسَةِ وَالْعَشْرِينَ أَوْ خَطٌّ حَرْفٌ لِحْطِ الْكَتَابَةِ حَتَّى سَمِعْتُ جَارِي
بَيْتَ بَيْتٍ لِحَارٍ هُوَ الَّذِي يَجَاوِرُكَ وَقَوْلُهُمْ بَيْتَ بَيْتٍ هُوَ مِنْ بَابِ الْمُرَكَّبَاتِ وَأَصْلُهُ بَيْتٌ لَا
بَيْتَ أَوْ بَيْتٌ لِبَيْتٍ فَهَذَا جَعَلُوا اسْمَيْنِ لِأَمَّا وَاحِدًا بَنَى الْأَوَّلَ لِكَوْنِهِ شَطْرَ الْأَسْمِ وَبَنَى الثَّانِي
لِتَضَمُّنِهِ حَرْفَ الْإِضَافَةِ وَمَوْضِعُهَا هَاهُنَا النِّصْبُ عَلَى الْحَالِ لَمْ يَكُنْ جَارِيًّا مِلَاصًا وَمُكَاسِرًا لِنَزِيلِهِ
النَّزِيلِ الضَّيِّفِ وَكَانَتْ أَرَادَ بِهِ هُنَا الشَّخْصَ النَّازِلَ مَعَهُ الْبَيْتَ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ النَّزِيلُ بِمَعْنَى
الْمَنَازِلِ كَالْمَجْلِسِ بِمَعْنَى الْمَجَالِسِ لَا قَعَدَ جَدُّكَ هُوَ دَعَاءٌ لَهُ ضِدُّكَ إِيَّاهُ عَدُوُّكَ قَالَ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا إِيَّاهُ عَدَاةً فِي خُصُومَتِهِمْ وَتَكْذِيبَهُمْ وَالضَّدَّ يَكُونُ وَاحِدًا
الدَّرِّي * ٣٩٩

الملاء منزلة الفضيل، وسدلت الذيل، على تحازي الليل، ولم ينزل ذلك
 دأبه ودأى، الى أن تهياً إياي، فودعته وهو مضمز على التدليس، ومسر
 حسو الخندريس،

المقامة التاسعة والعشرون الواسطية

حكى الحارث بن قمام قال للجاني حكيم دهر فاسط، الى أن انتجع أرض
 واسط، فقصدتها وأنا لا أعرف بها سكناً، ولا أم لك فيها مسكناً، ولما

ونزلته بين الملاء منزلة الفضيل الفضيل هو زاهد مشهور كان أصله من خراسان وقيل من
 سمرقند وكان في أيام هرون الرشيد وعن المطرزي الفضيل هو ابن عياض الزاهد ذكر الفضل
 بن موسى في كتاب الزواج أنه كان شاطراً يقطع الطريق بين ليجورده وسرخس وكان سبب
 توبته أنه هوى جارية وأتاه ليلة من الليالي فبينما هو يرتقي الجدار إليها إذ سمع تالياً يقول
 ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله فما سمع قال بل يا رب قد آن فرجع وآواة
 الليل لا خربة فإذا سائلة نزول فقال بعضهم لبعض نرتحل وقال الآخر لا حتى يصبح فان
 الفضيل على الطريق يقطع علينا قال الفضيل ففكرت في نفسي وقتلت أنا اسقى بالليل في المعاصي
 وقوم من المسلمين هاهنا يخافونني وما أرى الله ساقى اليهم ألا لا تدع الله قد ثبت اليك
 وجعلت توبتي مجاورة البيت الحرام فجاور مكة وأقام بها وهو الذي قال إذا أحبب الله عبدا
 أكثرته وإذا أبغض عبدا أوسع دنياه وقال الكامل المروءة من بر والديه وأصلح ماله وأنفق
 من فضله وأكرم أخوانه وحسن خلقه ولزم بيته وقال أيضاً لو أن الدنيا بخذا فبرها عرضت
 على كنت اتقذر بها كما يتقذر أحدكم الجيفة إذا مر بها إن تصيب فوبه على التدليس
 التدليس كتمان عيب السلعة عن المشتري وأراد به هاهنا نفس كتمان العيب وما أظهره
 أبو زيد من الخدع واضمرة من البدع حسو الخندريس الخندريس الجهر المتقدمة وقد سبق
 القول على اشتقاقه في شرح المقامة التاسعة عشرة،

شرح المقامة التاسعة والعشرين

دهر قاسط القاسط الجائر المائل عن الحق ومنه قوله تعالى وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً وقد
 تقدم أيضاً القسوط في شرح المقامة الثالثة والعشرين انتجع انتجع سافر في طلب الرزق
 وأصل الانتجاع طلب الكلاء وانتجعت فلانا طلبت معرفته أرض واسط واسط اسم مدينة
 حلتها

وَأَصْبِرْ عَلَى خُلُقٍ مِنْ نُعَاشِرَةٍ وَدَارٍ فَالْأَلْبَيْبُ مِنْ دَارِ
 وَلَا تُصْغِ فُرْصَةَ السُّرُورِ فَا تَذَرِي أَيُّوْمًا تَعِيشُ أَمْرَ دَارِ
 وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الْمُنَّ جَائِلَةٌ وَقَدْ أَدَارَتْ عَلَى الْوَرَى دَارِ
 وَأَقْسَمْتُ لَا تَزَالُ قَائِمَةً مَا كَرَّ عَصْرًا الْحَيَا وَمَا دَارِ
 فَكَيْفَ تُرْجَى النَّجَاةُ مِنْ شَرِّكَ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ كِسْرَى وَلَا دَارِ
 قَالَ فَلَمَّا أَعْتَوَرْنَا الْكُؤُوسَ ، وَطَرَبَتِ النَّفُوسُ ، جَرَعَنِي الْيَمِينُ الْغَمُوسُ ، عَلَى
 لَنْ أَحْقَظَ عَلَيْهِ النَّامُوسَ ، فَاتَّبَعْتُ مَرَامَهُ ، وَرَعَيْتُ ذِمَامَهُ ، وَنَزَلْتُهِ بَيْنَ

جامعني له في بلدكم وكذا قوله تعالى تمتعوا في داركم ثلاثة أيام وقيل الدار هاهنا جمع دارة وهو ما احاط بالشئ ودارة دار امر من المدايرة وهي الملاينة والملاطفة امر دارا عن المطرزي قالوا يعني حولا وانا لا احقه الا ان صاحب كتاب المشتع ذكر الدار بمعنى الحول وانشد

مُتَّ هَاتَا أَوْ أُشْرَخَ غَيْرَ شَكٍّ وَلَوْ قَدْ عِشْتُ فِيهَا أَلْفَ دَارِ
 وان صح فهو من الدوران كالحول من الخولان وقيل معناه دهرًا المنون اي الموت قال الفراء في مؤنثة وتكون واحدة وجهها جائلة اي دائرة وقد ادارت على الوري دارا الدار هنا جمع دارة اي حلقة ومنه قولهم دارة القرأى هالته المحيطة به وهو مثل فارة وفار قانصة القانص الصائد ما كَرَّ عَصْرًا الْحَيَا وَمَا دَارَا أَلَكَّرَ الرَّجُوعَ وَالْعَصْرَانِ الْغَدَاةَ وَالْعَشَى وَقِيلَ لِلْهَيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْحَيَاةِ لِلْحَيَاةِ وَدَارَا السَّابِعَ فَعَلَ مَاضٍ مِنَ الدَّوْرَانِ كَدَارَا الثَّانِي أَلَا إِنَّ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْأَلْفَ فِي الثَّانِي أَلْفُ الْإِطْلَاقِ وَالْأَلْفُ فِي السَّابِعِ أَلْفُ التَّثْنِيَةِ ضَمِيرُ الْفَاعِلِ وَهُوَ الْعَصْرَانِ وَمِنْ رَوَاةٍ عَصْرُ الْحَيَا بَضْمُ الرَّاءِ فَقَدْ أَوْقَعَ الْمُصَنِّفُ فِي الْإِيطَاءِ لَأَنَّ الْأَلْفَ فِي دَارَا السَّابِعَ تَصِيرُ لِلْإِطْلَاقِ كَالْفِ الثَّانِي وَذَلِكَ إِيظَاءٌ بِخِلَافِ مَا فِي إِذَا كَانَتْ لَضَمِيرِ التَّثْنِيَةِ هَذَا عَلَى قَوْلِ مَنْ يَرَى أَنَّ الْقَافِيَةَ فِي الْفَرْقِ الْآخِرِ مِنَ الْبَيْتِ فَأَمَّا عَلَى قَوْلِ مَنْ يَرَى أَنَّهَا الْكَلِمَةُ الْآخِرَةُ فَهُوَ إِيظَاءٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَعْتَوَرْنَا الْكُؤُوسَ أَيِ تَدَاوَلَتْ عَقُولُنَا وَجَلَّتْ بِنَا مَا جَلَّتْ وَيجوز أن يراد أَعْتَوَرْنَاهَا لِأَنَّ الْقَوْمَ يَتَدَاوَلُونَ الْكُؤُوسَ فَاسْتَدَ الْفَعْلُ لَا الْكُؤُوسَ بِجَازَاً عَلَى طَرِيقَةِ الْمُبَالَغَةِ جَرَعَنِي جَرَعَهُ إِذَا سَقَا جَرَعَةً بَعْدَ جَرَعَةٍ وَهُوَ بِجَازِ الْيَمِينِ الْغَمُوسِ الْيَمِينِ الْغَمُوسُ فِي لَأَنَّ لَمْ تَوْصَلْ بِالْإِسْتِثْنَاءِ سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَغْمِسُ صَاحِبَهَا فِي الْأَثَمِ أَمَّا فِي اسْتِصْلَاحِ الْفَقْهَاءِ فِي الْخَلْفِ عَلَى أَمْرِ مَاضٍ مُتَعَمِّدُ الْكُذْبِ فِيهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَمِينُ الْغَمُوسُ تَدْعُ الدِّيَارَ بِلَاقِعِ أَيِ تَفْرَا لَا شَيْءَ فِيهَا النَّامُوسُ أَيِ السَّرَّهُو فاعول من الغموس وهو كتمان السر ومنه بامسته اي ساررت والنামوس في غير هذا الموضع صاحب سر الملك ومنه سمى جبرئيل عم الناموس الأكبر الملام

وَأَحَقَّ فِي الْإِكْرَامِ، ثُمَّ اسْتَعَجَبَنِي إِلَى دَارِهِ، وَأَوْدَعَنِي خَصَائِصَ أَسْرَارِهِ،
وَحِينَ انْتَشَرَ جَنَاحُ الظَّلَامِ، وَحَانَ مِيقَاتُ الْمَنَامِ، أَحْضَرَ أَبَارِيقَ الْمُدَامِ،
مَكْعُومَةً بِالْفِدَامِ، فَقُلْتُ اتَّخُسُّوْهَا أَمَامَ التَّوَمِ، وَأَنْتَ إِمَامُ الْقَوْمِ، فَقُلْ
مَهْ أَنَا بِالنَّهَارِ خَطِيبٌ، وَفِي اللَّيْلِ أَطِيبٌ، فَقُلْتُ وَاللَّهِ مَا أُدْرِي أَتَعْجَبُ مِنْ
تَسْلِيكِكَ عَنْ أَنَاسِكَ، وَمَسْقِطِ رَأْسِكَ، أَمْ مِنْ خِطَابَتِكَ مَعَ أَذْنَانِكَ، وَمَدَارِ
كَأْسِكَ، فَأَشَاحَ بَوَجْهِهِ عَنِّي، ثُمَّ قَالَ أَسْمَعْ مِنِّي،

لَا تَبْكِ الْفَأْنَأَى وَلَا دَارَا وَدُرْمَعِ الدَّهْرِ كَيْفَمَا دَارَا
وَاتَّخِذِ النَّاسَ كُلَّهُمْ سَكَنًا وَمِثْلِ الْأَرْضِ كُلَّهَا دَارَا

ثُمَّ لَا يَتَكَبَّرُ اللَّقَاءَ مَعْنَى وَأَحَقَّ أَيُّ بَالِغٍ فِي الْحَفَاوَةِ وَالْحَفَاوَةُ الْمُبَالَغَةُ فِي السُّؤَالِ عَنِ الرَّجُلِ وَالْعَنَاءِ
فِي أَمْرِهِ تَقُولُ مِنْهُ حَفِيتَ بِهِ بِالْكَسْرِ وَتَحَفَّيْتُ بِهِ أَيُّ بَالِغَتٍ فِي أَكْرَامِهِ وَالطَّافَةِ وَمِنْهُ فِي الْمَثَلِ
مَأْرَبَةٌ لَا حَفَاوَةَ وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الرَّابِعَةِ وَالْعَشْرِينَ مَكْعُومَةً بِالْفِدَامِ
مَا يَوْضَعُ فِي فَمِ الْأَبْرِيقِ لِيَصْبِي مَا فِيهِ فِعَالٌ مِنَ الْفِدَمِ وَهُوَ السَّدُّ كَالسِّدَادِ مِنَ السَّدِّ يُقَالُ ابْرِيقُ
مَفْدَمٌ وَمِنْهُ رَجُلٌ فِدَمٌ بَيْنَ الْفِدَامَةِ إِذَا كَانَ عَيًّا ثَقِيلًا وَفِي بَعْضِ النُّسخِ مَعْكُومَةً بِالْفِدَامِ
وَمَكْعُومَةً بِتَقْدِيمِ الْكَانِ عَلَى الْعَيْنِ مَشْدُودَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ كَعَمَرُ الْوَعَاءِ إِذَا شَدَّ رَأْسَهُ وَكَمَرُ
الْبَعِيرِ إِذَا شَدَّ فِيهِ بِالْكَعَامِ وَهُوَ شَيْءٌ يَجْعَلُ فِي فِيهِ عِنْدَ هِيَاجِهِ وَمَعْكُومَةً بِتَقْدِيمِ الْغَيْنِ عَلَى الْكَانِ
مَشْدُودَةٌ أَيْضًا مِنْ قَوْلِهِمْ عَكَمَ الْمَتَلَحَّ أَيُّ شِدَّةٍ وَالْعَكَامُ اللَّفِيطُ الَّذِي يُعَكَّمُ بِهِ أَيُّ يَشُدُّ فَقَالَ مَهْ
مَهْ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ وَمَعْنَاهُ أَكْفَفَ لِأَنَّهُ زَجَرَ فَا نَ وَصَلَتْ تَوْنَتْ وَقُلْتُ مَهْ مَهْ وَيُقَالُ مِهْمَهْتُ
بِهِ أَيُّ زَجَرْتُهُ وَفِي اللَّيْلِ أَطِيبُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ صَالِحُ الْمَنْظَرِ طَالِحُ الْخَبَرِ يَأْمُرُ النَّاسَ بِالرَّشَادِ وَيَتَوَسَّدُ
وَسَائِدُ الْفَسَادِ مِنْ تَسْلِيكِكَ عَنْ أَنَاسِكَ وَمَسْقِطِ رَأْسِكَ أَيُّ مِنْ اشْتَغَالِكَ عَنْ أَهْلِكَ وَبَلَدِكَ وَهُوَ
مَسْقِطُ رَأْسِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي سَقَطَ فِيهِ رَأْسُهُ عِنْدَ وِلَادَتِهِ فَأَشَاحَ بَوَجْهِهِ عَنِّي أَشَاحَ أَعْرَضَ
وَاصِلُ الْأَشَاحَةِ الْحَذَرُ وَعَنِ الْجَوْهَرِيِّ الشَّيْخِ فِي لُغَةِ هَذِيلِ الْجَادِ فِي الْأُمُورِ وَالْجَمْعُ شِيَاخٌ وَشَايَحُ
الرَّجُلِ جَدُّ فِي الْأَمْرِ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَرَى رَجُلًا وَشَايَحْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ أَتَكَ شَيْخٌ وَأَشَاحَ مِثْلُ
شَايَحٍ قَالَ الشَّاعِرُ قُبَا اطَاعَتِ رَاعِيَا مَشِيحَا وَفِي لُغَةِ غَيْرِهِمْ شَايَحٌ وَأَشَاحَ بِمَعْنَى حَذَرَ وَقَالَ شَعْرُ
إِذَا سَمِعْتَ الرِّزْمَ مِنْ رِيَاخٍ شَايَحُنْ مِنْهُ أَيُّمَا شِيَاخٍ

أَيُّ حَذَرُونَ وَأَشَاحَ بَوَجْهِهِ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ الْفَرَسُ بِذَنْبِهِ إِذَا أَرَاخَاهُ وَعَنِ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ أَشَاحَ
الْفَرَسُ بِذَنْبِهِ صَوَابَهُ بِالسُّبْحِ الْمَهْمَلَةِ وَحَتَفَ الْجَوْهَرِيُّ سَكَنًا السَّكْنَ بِالْتَّحْرِيكِ كُلُّ مَا سَكَنَتْ
إِلَيْهِ وَمِثْلُ الْأَرْضِ كُلَّهَا دَارَا التَّحْمِيلُ تَصْوِيرُ مِثْلِ الشَّيْءِ يَعْنِي أَجْعَلُ جَمِيعَ الْأَرْضِ دَارَا مِثْلُ
دَارِكَ لَأَنَّ كَانَتْ فِي بَلَدِكَ الَّذِي وَلَدَتْ فِيهِ وَالِدَارُ هُنَا الْبَلَدُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاصْبِرْ فِي دَارِهِمْ
وَاصْبِرْ

لَهَا مَوْكِدُهُ وَأَمَدُهَا سَرْمَدٌ، وَمَارِسُهَا مُصَكَّدٌ، مَا لَوْلَاهُ حَلِيمٌ، وَلَا
لَسَدِمَهُ رَاحِمٌ، وَلَا لَمْ عَمَّا عَرَاهُ غَاصِمٌ، اللَّهُ أَتَمُّ الْإِلَهَامِ، وَرَدَّكُمْ
رِدَاءَ الْإِكْرَامِ، وَأَحَلَّكُمْ دَارَ السَّلَامِ، وَأَسْأَلُهُ الرَّحْمَةَ كُلَّهَا وَأَهْلَ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ
وَهُوَ أَسَمُّ الْكِرَامِ، وَالْحُسَيْنُ وَالسَّلَامُ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ قُلَاصٍ فَلَمَّا رَأَيْتُ لِحُطْبَةِ
تُخْبَةَ بِلَا سَقَطٍ، وَعَرُوسًا بَغِيرَ نَقَطٍ، دَعَانِي الْإِعْجَابُ بِغَطِّهَا الْعَجِيبِ، إِلَى أَسْتَحْبَلَةٍ
وَجْهِ لِحُطْبِيبٍ، فَأَخَذْتُ أَوْتَمَّهُ جِدًّا، وَأُقَلِّبُ الطَّرْقَ فِيهِ مُجِدًّا، إِلَى لَنْ
وَفَجَّ لِي بِصِدْقِ الْعَلَامَاتِ، أَنَّهُ شَيْخُنَا ذُو الْمَقَامَاتِ، وَلَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ الصَّمْتِ،
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، فَلَمَسْتُكَ حَتَّى تَحُلَّ مِنْ النِّفْلِ وَالْقُرْصِ، وَحَلَّ الْإِنْتِشَارُ
فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ وَاجَهْتُ تِلْقَاءَهُ، وَابْتَدَرْتُ لِقَاءَهُ، فَلَمَّا لَحَظْنِي خَفَّ فِي الْقِيَامِ،

فهذه الأرواح من جِوَّة	وهذه الأجساد من قُربه
لو افكر العاشق في منتهى	حُسن الذي يسميه لم يَسبه
لم ترق للشمس في شرقه	نهكت الانفس في غربه
يموت راي الضمان في جهه	يهتة جالينوس في طبه
ورعًا زاد على عسره	وزاد في الأمي على سربه

أي ربما كان الراي أطول عمرا وآسى على نفسه وقد ينهد للخليل من أجد شعر

فكن مستعدًا لدار الخنا	فان الذي هو آت قريب
وتبذل دأوى للمريض الطبيب	غصن المريض ومات الطبيب

ومرسل الأرملة للرس الممارسة لى المزاوله آها لها حسرة آها كلة توجع وتحسر وانصب
حسرة على انها بيان للضمير لى لها كقول المتن لى هذا نظرات منك صادقة وقولهم رُبَّ
رجلا وقيل معنى آها آتوه آها والضمير لى لها عند لا الحسرة لى مضمرة على شريطة
التفسير وقيل معناه ما أعظمها حسرة مكيد لى حزين لكدة اذا فته لى سدمة لى
لخدمة وقد تقدم ايضا حة في شرح المقامة العاشرة . والمسلم يعنى هو الذى يستلهم وينجىكم
من العذاب تخبة بلا سقط الخبة خبار الشىء والسقط الساقط وهو السيس للزل من كل شىء
بخطها الخط الطريقة والنوع يقال الزمر هذا الخط وعندى متلع من هذا الخط وقد تقدم
ليضا حة في شرح المقامة الثالثة والعشرين وفى بعض النسخ بنظمها للجيب حتى تحلل من النفل
والقرص تحلل لى صار حللا يعنى حتى فرغ من صلوة وحل الانتشار فى الارض فيه اشارة
الى قوله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانكثروا فى الارض واجهت تلقاءه لمواجهة المقابلة
واللقاء يكون مصدرًا بمعنى اللقاء ويكون ظرفًا كما فى قولهم جلست تلقاءه وهو المراد هنا
واحقى

وَأَطْرَاحُ كَلَامِ الْحُكْمَاءِ، وَمُعَاصِيَةُ إِلَهِ السَّمَاءِ، أَمَا الْهَرَمُ جِصَادُكُمْ،
وَالْمَذَرُ مِهَادُكُمْ، أَمَا الْجِجَارُ مُذَرِكُكُمْ، وَالصِّرَاطُ مَسَلَكُكُمْ، أَمَا
السَّاعَةُ مَوْعِدُكُمْ، وَالسَّاهِرَةُ مَوْرِدُكُمْ، أَمَا أَهْوَالُ الطَّامَةِ كُلُّ مُرْصَدَةٍ،
أَمَا دَارُ الْعُصَاةِ لِلْحَطْمَةِ الْمُورِثَةُ، حَارِسُهُمْ مَالِكٌ، وَرُؤَاؤُهُمْ حَالِكٌ، وَطَعَامُهُمْ
السُّمُومُ، وَهَوَاؤُهُمْ السَّمُومُ، لَا مَالٌ أَسْعَدَهُمْ وَلَا وَلَدٌ، وَلَا عَدَدَ تَحَامِهِمْ وَلَا
عُدَدٌ، أَلَا رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا مَلَكَ هَوَاهُ، وَأَمَّ مَسَالِكَ هُدَاهُ، وَأَحْكَمَ طَلْعَةَ مَوْلَاهُ،
وَكَدَّ لِرَوْحِ مَأْوَاهُ، وَعَمِلَ مَا دَامَ الْعُرْ مُطَاوِعًا، وَالدَّهْرُ مُوَادِعًا، وَالنَّجَّةُ
كَامِلَةٌ، وَالسَّلَامَةُ حَاصِلَةٌ، وَالْأَدَهَةُ عَدَمُ الْمَرَامِ، وَخَصَرُ الْكَلَامِ، وَالْمَامُ
الْآلَامُ، وَتُجُومُ الْجِمَامِ، وَهَذُوُ الْخَوَاسِ، وَمِرَاسُ الْأَرْمَاسِ، آهَا لَهَا حَسْرَةٌ

حِصَادُكُمْ لِلْحِصَادِ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا قَطْعُ الزَّرْعِ وَالْمَذَرُ مِهَادُكُمْ الْمَذَرُ مَحْرَكَةٌ قِطْعُ الطِّينِ
الْيَابِسِ أَوْ الْعَلِكِ الَّذِي لَا رَمْلَ فِيهِ وَاحِدَتُهُ بَهَاءٌ وَالصِّرَاطُ مَسَلَكُكُمْ الصِّرَاطُ فِي اللُّغَةِ
الطَّرِيقُ وَفِي الشَّرْعِ هُوَ جَسَرٌ مَهْدُودٌ عَلَى جِهَتِهِمْ يُقَالُ إِنَّهُ أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرَةِ وَاحِدٌ مِنَ السَّيْفِ
وَالسَّاهِرَةُ مَوْرِدُكُمْ السَّاهِرَةُ عَرِصَةُ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ وَجْهُ الْأَرْضِ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَجْلِسُونَ فِيهَا
النَّبَاتِ دَائِبٌ لَيْلًا وَنَهَارًا كَأَنَّهُمْ تَسْهَرُونَ. وَلِهَذَا قِيلَ خَيْرُ الْمَالِ عَيْنُ خَرَّارَةٍ فِي أَرْضِ خَوَّارَةٍ
تَسْهَرُ إِذَا نَعِمَتْ وَتَشْهَدُ إِذَا غَبَتْ أَهْوَالُ الطَّامَةِ الطَّامَةُ الدَّاهِيَةُ لِأَنَّهَا تَطْمُنُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَيْ
تَعْلُوهُ وَتَغْطِيهِ وَالطَّامَةُ الْكَبِيرُ الْقِيَامَةُ وَفِي الْمُرَادِ هَاهُنَا مُرْصَدَةٌ أَيْ مَعْدَةٌ مِنْ أَرْصَدَةٍ إِذَا أَعْدَتِ
لِلْحَطْمَةِ لِلْحَطْمَةِ جِهَتُهُمْ لِأَنَّهَا تَحْطُمُ كُلُّهَا الَّتِي فِيهَا وَتَأْتِي عَلَيْهِ وَقِيلَ أَنَّهَا الدَّرَكُ الرَّابِعُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى لِيُنَبِّذَنَّ فِي الْحَطْمَةِ وَقَدْ يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْأَكُولِ وَالسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ حَطْمَةٌ أَلَا رَحِمَ اللَّهِ إِلَّا حَرَنَ
تَنْبِيهِهِ وَكَدَّ أَيْ ائْتَمَعَ نَفْسَهُ فِي بَعْضِ النَّسِجِ وَكَدَحَ لِرَوْحِ مَأْوَاهُ الرُّوحُ الرَّاحَةُ مَوَادِعُ الْمَوَادِعِ
الْمَسَالِمَةُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ هَرَمِكَ وَتَحْتِكَ قَبْلَ سَقِّكَ وَفَرَاغِكَ
قَبْلَ شَغْلِكَ وَغَنَّاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ وَحَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ دَهْرُهُ عَدَمُ الْمَرَامِ دَهْرُهُ أَيْ غَشِيَهُ وَفَتْحُ الْهَاءِ
لُغَةٌ فِيهِ وَخَصَرُ الْكَلَامِ لِلْخَصْرِ الَّتِي يُقَالُ خَصِرَ الرَّجُلُ يَخْصِرُ خَصْرًا وَجُجُومُ الْجَمَامِ الْجُجُومُ مَصْدَرُ
قَوْلِهِمْ جُمَّ الْأَمْرُ إِذَا قُضِيَ وَمِنْهُ لِلْجَمَامِ وَهُوَ قَضَاءُ الْمَوْتِ وَقَدْ سَبَقَ أَيْضًا فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ
الْتَّاسِعَةِ عَشْرَةَ قَالَ الْمُتَنَبِّيُّ يَعْزَى أَيْ هُجَاعُ عَضْدِ الدَّوْلَةِ فَنَا خَسِرُوا عَلَى قَتْلِهِ شَعْرُ

لَا يَدُّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ فَجْعَةٍ	لَا تَقْلِبُ الْمُنْجَعَ عَنْ جَنْبِهِ
يَنْسَى بِهَا مَا مَرَّ مِنْ عُقْبِهِ	وَمَا أَذَقَ الْمَوْتَ مِنْ كَرْبِهِ
يَحْنُ بِنُو الْمَوْتِ لَنَا بِالْأَنَا	نَعَانِ مَا لَا يَدُّ مِنْ شَرْبِهِ
تَنْجُدُ لِي دِينَنَا بِأَرْوَاحِنَا	عَلَى زَمَانٍ هِ مِنْ كَسْبِهِ

المها

المَسَامِع ، وَتَحِ المَدَامِع ، وإِكْدَاء المَطَامِع ، وإِرْدَاء المُنْمِعِ والسَّامِع ، عَمَّ
حُكْمُه المُلُوكَ والرَّعَاع ، والمَسُودَ والمُطَاع ، والمَحْسُودَ والمَحْسَاد ، والآسَادَ والآسَادَ ،
مَا مَوَّلَ إِلَّا مَالَ ، وَعَكَسَ الآمَالَ ، وَلَا وَصَلَ إِلَّا وَصَالَ ، وَلَمْ الْأَوْصَالَ ، وَلَا سَرَّ
إِلَّا وَسَاءَ ، وَلَوَّمَّ وَأَسَاءَ ، وَلَا أَمَحَّ إِلَّا وَلَدَ الدَّاءَ ، وَرَوَّعَ الْأَوْدَاءَ ، اللَّهُ اللَّهُ ،
رَعَاكُمْ اللَّهُ ، إِمَامَ مُدَاوِمَةَ اللُّهُو ، وَمُواصَلَةَ السَّهْو ، وَطُولَ الْإِصْرَارِ ، وَتَحْدُ الْآصَارِ ،

واخبرتُ خيرَ الناسِ إنَّكَ مُتَنَّى وتلكَ لَآ تَسْتَكُ مِنْهَا المَسَامِع

وقال عبيد بن الأبرص شعر

دعا مَعَاشَرَ فاستَكَّتْ مَسَامِعُهُمْ يَا لَهْفَ نَفْسِي لَوْ يَدْعُوْنِي أَسَدُ

ويريد بسك المسماع ايصال الاخبار المكروهة لا الاذن بان يخبر الرجل بموت الاحتباء وصيرورة
الغنى فقيرا والعزیز ذليلا فان من اخبر بمثل ذلك كره سمعه وود لو كان اصم وتيج المدامع
الصح الصب ومنه قول الجري في المقامة الثالثة والعشرين وقد كان الدهر يمتح فلم اكن اشح
واكداء المطامع اى حرمانها وقد مر تفسير الاكداء في شرح المقامة السابعة والرعا
اى الاوشاب واوغاد الناس والاساود والآساد الاساود جمع اسود وهو العظيم من الخيات ما
مول الا مال موله فقول اذا جعله ذا مال يعنى ما اعطى احدا مالا الا مال عليه واستأمنه
استصلا وعكس الآمال الآمال جمع امل وفي هذا المعنى انشد ابو تمام شعر

اقول لنفسي حين مالت لصبوها الى خطرات قد نتجن امانيا

فهينى من الدنيا ظفرت بكل ما تميت او اعطيت فوق منأيا

ليس اليبالى غاصبات لمعنى كما غصبت قبلى القرون المواصيا

وقال غيره شعر

الدهر آخذ ما اعطى مكدر ما اصفى ومفسد ما اهوى له بيد

فلا يغترنك من دهر عطيتك فليس يترك ما اعطى على احد

وكلم الاوصال كلم اى جرح والواصل جمع وصل قال الازهرى الوصل بكسر الواو كل عضو على حدة
لا يوصل به غيره وجمعه اوصال وقال الجوهرى الاوصال المفاصل وقال غيره الاوصال مجتمع العظام
وهو كقول الجوهرى في المعنى ولا امح اى لا جعل احدا صحيا واتح يستعمل ايضا غير
متعد يقال امح القوم وهم معصون اذا اصابته ماله عاهة ثم ارتفعت وروع الاوداء روع اى
افزع الله الله بها منصوبان على التهذير او الاغراء وحمل الآصار الآصار جمع اصر والاصر
الذنب واصله الثقيل قال النابغة شعر

يا مانع الضم يغشى سرائهم وحامل الاصر عنهم بعد ما غرقوا

واطراح

الْأَحْوَالُ ، وَحُلُولَ الْأَهْوَالِ ، وَمُسَاوَرَةَ الْأَعْلَالِ ، وَمُصَارَمَةَ الْمَالِ وَالْآلِ ، وَتَذَكُّرُوا
الْجِجَامَ وَسَكْرَةَ مَضْرَعِهِ ، وَالرَّمْسَ وَهَوْلَ مَظْلَعِهِ ، وَالْجَدَّ وَوَحْدَةَ مُودَعِهِ ،
وَالْمَلِكَ وَرَوْعَةَ سُؤَالِهِ وَمَظْلَعِهِ ، وَالْجِوَاءَ الدَّهْرَ وَلُؤْمَ كَرَّةٍ ، وَسُوءَ مَحَالِهِ وَمَكْرَةَ ،
كَمْ طَمَسَ مَعْلَمًا ، وَأَمَرَ مَطْعَمًا ، وَطَخَعَ عَرْمَرَمًا ، وَدَمَّرَ مَلِكًا مُكْرَمًا ، فَهُوَ سَكُّ

في الامل والطمع المانعين للناس من اجمال البرق قول ابى العتاهية شعر

تعلّقت بآمال طوال اى آمال
واقبلت على الدهر ملّحاً اى اقبال
ايا هذا تجهّز لفراق الاهل والمال
فلا بدّ من الموت على حال من الحال

وقال غيره شعر

علام يسقى للهرى في طلب السرى بطول السراح والديج
يا قارع الباب ربّ يجتهد قد ادمى القرع ثم لم يجلج
فأطو على الهرم كف مصطبر فأخر الهرم أول الفرج

حوّل الاحوال اى تغييرها ومساورة الاعلال جمع علة اى الامراض قال في المقامة
السابعة فلولا ان اشياء اغلّى واعلّى ومصارمة المال المصارمة المقاطعة وسكرة
مصرعة المصروع موضع الصرع ومصدر له ايضا وسكرة الموت شدّته وقيل اختلاط العقل
لشدّته ومنه قوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق وقال ايضا لعمر ك انهم لفي سكرتهم
يعمّهون والرمس الرمس تراب القبر وهول مطلقه يعنى هول ما يأتى صاحبه وهو ما
يطلع عليه من الشدائد كسؤال منكر ونكير وضغطة القبر ووخشته ونحو ذلك وهو
في الاصل مصدر بمعنى الاطلاع على الحقائق ويجوز ان يكون اسما للزمان واما قولهم نعود
بالله من هول المطلق فالمراد به يوم القيامة لانه وقت الاطلاع ووحدة مودعه اى وحدة الموضع
فيه وهو الميت وروعة سؤاله ومطلعه المطلع بكسر اللام وفتحها موضع الطلوع ومصدر
مثل الطلوع ايضا ولؤم كرة اى جلته وسوء محاله المحال بالكسر الكيد والاحتيال
وقد سبق في المقامة الثانية عشرة معلى المعلم الاثر الذى يستدلّ به على الطريق
مطعما المطعم موضع الطعام وهو الاكل وكأنه اراد به المطعوم مجازا وطخّع عرمرما الطخطة
تفريق الشيء اهلاكا والعمرم الجيش الكثير من عرام للجيش بضم العين وهو كثرتة وحدّته
هت سكت المسامع هت اى ارادته وقصده والسك القطع قال ابى دريد سكت يسكت سكا اذا
اصطم اذنيه اى استأصلها واستكت مسامعه اى صمت وضاعت ومنه قول النابغة شعر
المسامع،

وَلَدَ لَهُ وَلَا وَالِدَ ، وَلَا رِذْءَ مَعَهُ وَلَا مُسَاعِدَ ، أَرْسَلَ مُحَمَّدًا لِلْإِسْلَامِ مُهَيَّدًا ،
وَالِلَّيْلِ مُوَيَّدًا ، وَلِلدِّينِ الرُّسُلِ مُوَكَّدًا ، وَلِلْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرَ مُسَدَّدًا ، وَصَلَ
الْأَرْحَامَ ، وَعَلَّمَ الْأَحْكَامَ ، وَوَسَّمَ لِلْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، وَرَسَّمَ الْإِحْلَالَ وَالْإِحْرَامَ ، كَرَّمَ
اللَّهَ مُحَمَّدَ ، وَكَمَلَ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ لَهُ ، وَرَجَّحَ آلَهُ الْكُرَمَاءَ ، وَأَهْلَهُ الرَّحْمَاءَ ، مَا هَمَرَ
رُكُومًا ، وَهَدَرَ تَحْمًا ، وَسَرَحَ سَوَامَ ، وَسَطَا حُسَامَ ، إِعْمَلُوا رَجَحَكُمْ اللَّهُ عَمَلِ
الصُّلَحَاءَ ، وَأَكْثَحُوا لِمَعَادِكُمْ كَدْحَ الْأَصْحَاءَ ، وَأَرْدَعُوا أَهْوَاءَكُمْ رَدْعَ
الْأَعْدَاءِ ، وَأَعِدُّوا لِلرَّحَلَةِ إِعْدَادَ السُّعْدَاءِ ، وَأَذْرَعُوا حُلَلَ الْوَرَعِ ، وَدَاوُوا عِلَلَ
الطَّمَعِ ، وَسَوُّوا أَوْدَ الْعَدَلِ ، وَعَاصُوا وَسَاوِسَ الْأَمَلِ ، وَصَوِّرُوا لَأَوْهَامِكُمْ حُورَ

ولا ردة معه الردء القوت من ارداء اذا اعانه تقول اردأته بنفسى اذا كنت له ردة والاسود والاحمر
مسددا اراد بالاسود العرب والاحمر الحجم قال الاصمعي قال ابو عمرو بن العلاء يقال اتانى كل اسود
منهم واحمر معناه جميع النسل عربهم وفهمهم ولا يقال ابينض وانما اطلق على العرب السواد
لغلبة السمرة عليهم كما اطلقت الحجر على الحجم لغلبة الشقرة عليهم قال ابو عبد الله
محمد بن سعيد المصرى البوصيرى فى قصيدته البردة شعر

وكيف تدعو لا الدنيا ضرورةً منى لولا لم تخرج الدنيا من العدم
محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن غيرهم
نبينا الامر الناهى فلا احـد ابر في قول لا منه ولا نعم

وصل الارحام الارحام فى الاصل الفروج ثم يكنى بها عن ذوى القرابة الذين بينهم رحم قال
سبحانه وتعالى واتقوا الله الذى تشاءلون به والارحام ورسم الاحلال والاحرام رسم اى كتب
الاحلال للفروج والفراغ عن افعال الحج والاحرام الدخول فى افعال الحج سمي الدخول فى الحج
احراما لان الحاج يحرم على نفسه بالاحرام للحلق والتقليم وقتل الصيد ومباشرة النساء وسمى
لفروج عن الحج احلالا لانه يحل على نفسه هذه الاشياء ما هم ركام الركام السحاب المتراكم
وهو اذا نزل المطر وسال الماء وملأ قوله ما هم للدوام واكثحوا لمعادكم كدح الاصحاء
الكدح جهد النفس فى العمل والكث فيه حتى يؤثر فيها كدحه اذا خدشه وعضه واردعوا
الردع اكلف واعدوا الاعداد التهيئة ومنه قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة اى
هيؤوا والاعداد متعد وللهمى استعملته كاللازم اما يحذف المفعول وهو الزاد مثلا ليفيد العموم
واما بتنزيل المتعدى منزلة لازم بارادة اصل الفعل اى اصدروا الاعداد واوجدوه وهذا
يفيد المبالغة ايضا كالى الوجه الاول واذرعوا حلال الورع اضافة الحلال الى الورع من قبيل اضافة
المهبة به لا المهبة والادراع بمعنى اللبس ترشح التشبيه وعاصوا وساسوا الامل مما قيل
الاحوال * ٣٨٨

بَرَزَ الْخَطِيبُ فِي أَهْبَتِهِ، مُتَهَادِيًا خَلْفَ عَصْبَتِهِ، فَارْتَقَى فِي مَنِيرِ الدَّعْوَةِ، إِلَى
 أَنْ مَثَلَ بِالذُّرُوءِ، فَسَمَّ مُشِيرًا بِالْيَمِينِ، ثُمَّ جَلَسَ حَتَّى خُتِمَ نَظْمُ التَّأْدِينِ،
 ثُمَّ غَلَمَ وَفَالَ لِلْحَمْدِ لِلَّهِ لِلْمَدْحِ وَالنَّصِيحَةِ الْخُجُودِ الْآلَاءِ الْوَاسِعِ الْعَطَاءِ الْمَدْعُو
 لِحَسْمِ اللَّادِآءِ، مَلِكِ الْأُمَمِ، وَمُصَوِّرِ الرَّقَمِ، وَمُكْرِمِ أَهْلِ السَّعَادِ وَالْكُرَمِ،
 وَمُهْلِكِ عَادِ خَاوَرِ، لَذَلِكَ كُلِّ سِرِّ عِلْمِهِ، وَوَسِعَ كُلِّ مُصِيرِ حِلْمِهِ، وَعَمَّ
 كُلَّ عَالِمٍ طَوْلُهُ، وَهَدَى كُلَّ مَارِدٍ حَوْلُهُ، أَتَمَدَّهُ تَحَدُّ مُوَحِّدٍ مُسْلِمٍ، وَأَدْعَاةُ
 دُعَاءِ مُوَحِّدٍ مُسْلِمٍ، وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ، الْعَادِلُ الصَّمَدُ، لَا

متهاديا خلف عصبته وفي بعض النسخ خلف رُفْقَتِهِ التهادى المتعثر والعايل في المشى قال في
 الحادية والعشرين برز الواعظ يتهادى بين رُفْقَتِهِ ويتباي بفوز صفقته مثل اى انتصب قائما
 فسم مشيرا باليمين مذهب الشافعي ان الخطيب اذا جلس على المنبر اشار على الناس بجهة
 مسما من غير كلام نظم التأدين اراد بالتأدين الاذان والتأدين ليس هو المصدر المشهور
 في اذن الصلاة بل الاذان واما التأدين فهو مصدر قولك اذن النعل وغيرها اذا جعل لها اذنا
 الحمد لله هذه الخطبة لا نقط لحروفها اصلا وان قلت فيها التاء وفي منقوطة قلت لما صارت
 في الوقف هاء والهاء غير منقوطة أُجْرَى الموصَلُ جَرَى الوقف وعدّها من الحروف بلا نقط
 لحسم اللادواء لحسم القطع واللاوآء الشدة والضيق وقد سبق تفسيرها في شرح للمقامة الثانية
 حمزة وارم ارم اسم قبيلة من عاد قال ابن سيدة ارم ابوها الاوى وقيل ارم اسم لبلختهم
 لانه ظنوها جنة واحكوها حتى ضرب بها للثل وقال سابق للبهرى في ذهاب للاسم شعر
 وكيف يأس زيب الدهر مرتين بعدوة الدهر ان الدهر حسدكم
 الحق على الخيل من عاد كالكلمة وقبور هود غهم هائم واصدآء
 وقال الالبيري شعر

ابن الملوك واين ما جمعوا وما	اخروة من ذهب المتلع للذاهب
ومن السوابغ والصرار والحننا	ومن الصواهل بُدَنٍ وشواذب
كانت سوابقها تحمل منهم	نقار اندية وأسد كتابه
كلت لهوى خفية لكنهم	سكنوا هيام أسنة وقولهم
تصفئهم ربح الردى ورميتهم	كف المنون بكل همهم صائب

كل مصتر المصتر هو المقوم على الذنوب العداثم عليه طوله اى غرضه واشتقاقه من الطول يضم
 الطاء يقال فلان طويل الباع اى جواد وقصير الباع اى مضيق وطال عليه اى لانعم وقيل
 نحوه وهذا كل مارد حوله هدى للبناء كسرة وحده مصم للتسليم هنا يبدل الوهاء بالحكم
 ولد

على الأثر، فأمطت عني وعشاء السفر، وأخذت في غسل الجمعة بالأثر، ثم بادرت في هيئة الخاشع، إلى مسجد جامع، لأتحق بمن يقرب من الإمام، ويقرب أفضل الأنعام، فخطبت بأن جلّيت في الحلب، وتخيّرت المركز لإسماعيل الخطبة، ولم يزل الناس يدخلون في دين الله أفواجا، ويردون فرادى وأزواجا، حتى إذا اكتظّ الجامع بحفله، وأظّل تساوى الشخص وظله،

أقول ذلك كافي حين لم يمكنني معناه ما كنت مالكا آية فجت لا الحمام عاج أي مال وعن النبي صلعم انه قال ستفتح لكم ارض الاعاجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلها الرجل الا بازار وامنعوا النساء ان يدخلنها الا مريضة او نفساء على الاثر أي في الحال وعشاء السفر وعشاء السفر مشقة وتعبه واصله من الوعث وهو المكان السهل الكثير الدفء يغيب فيه الأقدام ويشق على من يمشي فيه وقيل الوعث الطريق الخشن الغليظ الصعب وكل خصلة مكروهة فهي وعشاء وقد جاء في الحديث اللهم اني اعوذ بك من وعشاء السفر وأخذت في غسل الجمعة بالأثر الأثر واحد الآثار وفي سنن النبي صلعم والخبر في اللغة بمعنى والآثر في غسل الجمعة كثيرة منها قوله عم الغسل يوم الجمعة واجب وقوله ايضا من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فهو افضل وامثال هذه الاخبار كثيرة لأحق بمن يقرب من الإمام عن أبي ذر وأبي سعيد وأوس بن أوس الثقفي وأبي بكر رضي الله عنهم عن النبي صلعم انه قال من اغتسل يوم الجمعة وغدا وابتكر وجلس من الإمام قريبا واستمع وانصت كان له في كل خطوة يخطو اجر سنة صيامها وقيامها ويقرب افضل الانعام يعني بذلك البدنة وهي ناقه او بقرة تكسر بمكة سميت بذلك لانهم كانوا يستمنونها والجمع بذن وفي قوله هذا اشارة الى حديث ابن عمر عن رسول الله صلعم من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فاذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر قال الفهرزاهدي قوله صلعم ومن راح في الساعة الثانية للحديث لم يرد رواح النهار بل خف اليها لمخظيت أي سعدت حظي اذا صار ذا حظوة ومنزلة بان جلّيت في الحلبه جلّي أي سبق وصار مجليا في الحلبه وقد مرّ تفسير المجلي والحلبه في شرح المقامة الثالثة والعشرين وتخيّرت يقال تخيّر واختار بمعنى اكتظّ للجامع أي امتلأ يقال اكتظّ المسهل اذا ضاق بسيله لكثرة وعلى باب فلان كظيظ أي زحام وأظّل تساوى الشخص وظله يعني دنا ان يصير ظل كل شيء مثله أي قرب انتهاء وقت الظهر اشار الى قوله صلى الله عليه وسلم صلّ الظهر اذا كان ظلك مثلك

المقامة الثامنة والعشرون السمرقندية

أخبر الحارث بن همام قال استبضعت في بعض أسفار القند، وقصدت به سمرقند، وكنت يومئذ قويم الشطاط، جمور النشاط، أرمي عن قوس المراح، الى غرض الأفراح، وأستعين بماء الشباب، على ملاح السراب، فوافيتها بكرة عروبة، بعد أن كابدت الصعوبة، فسعيت وما وثيت، الى أن حصل البيت، فلما نقلت اليه قندي، وملكت قول عندي، عجت الى الحمام

شرح المقامة الثامنة والعشرين

استبضعت استبضع الشيء جعله بضاعة لنفسه والبضاعة طائفة من المال تُبعت للتجارة واصله من البضع وهو القطع وفي المثل كاستبضع ثمر الى حجر قال الشاعر شعر

فانك وأستبضاعك الشعر نحونا كاستبضع ثمر الى خيبر

وذلك ان خيبر معدن التمر القند القند فارسي معرب وقد جاء في شعر نصيب قاله ابن دريد وهو عصير قصب السكر بعد ان يغلى قويم الشطاط الشطاط القوام وقيل هو مصدر قولهم بجارية شاطة اذا كانت مقدودة قال الغوري هو حسن القوام وطوله جمور النشاط اي كثيرة الجور البئر الكثير الماء واستعين بماء الشباب على ملاح السراب السراب مثل في الكاذب والحادع وملاحه لوامعه جمع لحة من لح اذا لمع على غير قياس كشابه في جمع شبه او مناظرة وما يبصر منه جمع ملح من لحة اذا ابصرة على القياس المطرد والمعنى اني استعين بقوة الشباب على تحصيل المطامع الكاذبة وتحقيق ما لا حقيقة له منها فعل الاجلاد من الشبان او استعين بما هو لي مستعينا به عن ان اطمع في غير مطمع وهذا تمثيل وانما استعار الماء للشباب وهو رونقه ونضارته طلبا للناسبة بين المستعان به والمستعان عليه لان السراب في رأى العين شبيه بالماء ولهذا قال الله تعالى كسراب بقية يحسبه الظمان ماء وهذا باب من البلاغة وقد مر ذكره بكرة عروبة اي يوم الجمعة وهو تعريب أربا النبطية قال ابو المعالي اللغوي عروبة يوم الجمعة في اللغة القديمة وفي معرفة قنبا يدخلها الالف واللام وقال سيبويه العروبة يوم الجمعة ومن قال عروبة فقد اخطأ وبلغ ذلك يونس بن حبيب فقال اصاب سيبويه لله درة في الصحاح والتهذيب وفي الجمل يوم العروبة يوم الجمعة فيكون قول الخمريري بكرة عروبة على ما نقله ابو المعالي وقيل أول من سماها جمعة كعب بن لؤي وملكت قول عندي اي كان مالى عرضة التلف ونهزة العطب ممكنا للنهب والسلب بحيث لم يسعني ان اعدة لنفسى حتى اقول هذا عندي فلما حصل البيت واحرزت فيه ما كان لي امكنني ان على

كَادَ يَهْوِي فِيهَا وَلِلْخُصَامِ الْعَدُوِّ وَقِيلَ إِنَّهُ الضَّرَاطُ، وَقَوْلُهُ وَيَلْدُ
أَهْوَنُ مِنْ وَيَلِينُ هَذَا الْمَثَلُ يُضْرَبُ تَسْلِيَةً لِمَنْ نَالَهُ بَعْضُ الْمَكْرُوهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ،

أَيَا مُنْذِرٍ أَفْتَبَيْتَ فَاسْتَبَقِ بَعْضَنَا
حُفَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

وقوله أَنَا تَمِيقٌ وَأَنْتَ مَمِيقٌ فَكَيْفَ نَتَّفِقُ هَذَا الْمَثَلُ يُضْرَبُ لِلتَّيْلِفِيَيْنِ فِي
الْخُلُقِ فَإِنَّ التَّيْقَ هُوَ الْمُتَمَلِّقُ غَيْظًا مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ أَتَأَقَّتْ أَلِنَاءُ إِذَا مَلَأَتْهُ
وَالْمِيقُ هُوَ الْبَاقِي فَكُلُّ التَّيْقِ يَنْزِعُ إِلَى الشَّرِّ لَغَيْظِهِ وَالْمِيقُ يَضِيقُ ذَرْعًا
بِأَحْمَالِهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ أَنَا كَلِفٌ وَأَنْتَ صِلَفٌ فَكَيْفَ نَأْتَلِفُ، وَقَوْلُهُ
لَطِيقِي يَعْنِي لِقْصُدِي وَوَجْهَتِي وَقَدْ يُقَالُ فِيهَا طَيْةٌ بِالتَّخْفِيفِ، وَقَوْلُهُ بَعْدَ
اللَّتِيَا وَالَّتِي اللَّتِيَا تَصْغِيرُ الَّتِي وَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ التَّصْغِيرِ الْمُطَرِّدِ لِأَنَّ الْقِيَاسَ
لَنْ يُضَمَّ أَوَّلُ الْإِسْمِ إِذَا صُغِرَ وَقَدْ أُقِرَّ هَذَا الْإِسْمُ عَلَى فَتْحِهِ الْأَصْلِيَّةِ عِنْدَ
تَصْغِيرِهِ إِلَّا أَنْ الْعَرَبَ عَوَّضَتْهُ عَنْ ضَمِّ أَوَّلِهِ بِأَنْ زَادَتْ أَلِفًا فِي آخِرِهِ وَأَجَرَتْ
أَسْمَاءَ الْإِشَارَةِ عِنْدَ تَصْغِيرِهَا عَلَى جُكَيْهِ فَقَالَتْ فِي تَصْغِيرِ الْكَذَى وَالَّتِي اللَّذِيَا
وَاللَّتِيَا وَفِي تَصْغِيرِ ذَا وَذَاكَ ذَيَا وَذِيَاكَ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِمْ بَعْدَ
اللَّتِيَا وَالَّتِي فَقِيلَ فَمَا مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهِمَا بَعْدَ صَغِيرِ
الْمَكْرُوهِ وَكَبِيرِهِ،

أَنشَرَهُمُ اللَّهُ أَيَّ لِحْيَاهُمْ أَشَقَى عَلَيْهَا أَشَقَى عَلَى الشَّيْءِ أَشَرُّ وَمِنْهُ أَشَقَى لِلرَّبِضِ عَلَى الْمَوْتِ
حَنَانِيكَ عَنِ الْجَوْهَرِ الْعَرَبِ تَقُولُ حَنَانُكَ يَا رَبِّ وَحَنَانِيكَ يَا رَبِّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيَّ رَحْمَتِكَ
يَفْزَعُ إِلَى الْهَرَاءِ يَمِيلُ إِلَيْهِ وَعَنِ الْمَهْدَانِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ التَّنْقُ السَّرِيعُ لَا الشَّرَّ وَالْمَمَقُ السَّرِيعُ
إِلَى الْبَكَاءِ وَقَالَ الْأَصْمَقِيُّ هُوَ الْحَدِيدُ يَعْنِي التَّنْقُ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ كَلْبًا شَعْرَ

لَصَمَعَ الْكَلْبِيُّ مَهْضُومٌ لِلشَّاعِرِ سَرَطُمُ الْكَلْبِيِّ مَعَاجِ تَمَقُ

وَالْمَقُ بِالتَّصْرِيكِ شَبَّهِ الْفُلُوقَ بِأَخْذِ الْإِنْسَانِ عِنْدَ الْبَكَاءِ وَالنَّشِيجَ كَأَنَّهُ نَفْسٌ يَقْلَعُهُ مِنْ صَدْرِهِ
وَقَدْ مَمِيقٌ مَلَقًا وَالتَّاقُ الْإِمْتِلَاءُ مِنَ الْغَضَبِ يُضْرَبُ لِلْمُتَغَلِّبِينَ لِخُلُقَاتِهِ لَطِيقِي الطَّيَّةُ بِكَسْرِ
الطَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَتَخْفِيفُهَا الْمَقْصِدُ وَالْمَنْزِلُ وَالنَّبِيَّةُ وَهُوَ مِنْ طَوَى يَطْوِي إِذَا لَفَّ الثَّوْبَ
وَعَدَّ لَا شَيْءَ وَسَمَى الْمَنْزِلَ طَيْةً لِأَنَّ الرَّجُلَ بِعَمْدَةٍ وَيَطْوِي نَفْسَهُ إِلَيْهِ،

المقامة

الْقَوْلَ وَقَالَ هُهَا طُلُوعُ نَجْمَيْنِ، وَقَوْلُهُ بِنْتُ بَلِيلَةٍ نَابِغِيَّةٌ أَوْمًا بِهِ إِلَى قَوْلِ
التَّابِغَةِ،

نَبْتُ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَيْبِيلَةً مِنَ الرُّقْشِ فِي أَنْبَابِهَا السَّمُ نَاعٌ،
وَقَوْلُهُ أَلَمَعْتُ إِلَيْهِ بِمَوْنِي يَعْنِي أَشَرْتُ يُقَالُ مِنْهُ لَمَعَ وَالْمَعُ بِمَعْنَى، وَقَوْلُهُ يَلْدَغُ
وَيَضِي هَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْلِمُ وَيَشْكُو يُقَالُ صَاتَ الْعَقْرَبُ تَضِي صَيًّا
وَصَيًّا بِفَتْحِ الصَّادِ وَكَسْرِهَا إِذَا صَوَّتَتْ وَكَذَلِكَ الْقَرْخُ وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ
أَبْنِ الرَّوْمِيِّ فِي هَذَا الْمَعْنَى،

نَظُمُ
تُشْكِي الْمَحَبَّ وَتَشْكُو وَهِيَ ظَالِمَةٌ كَالْقَوْسِ تُضْمِي الرَّمَايَا وَفِي مِرْنَانٍ،
وَقَوْلُهُ يَنْزُو وَيَلِينُ هَذَا الْمَثَلُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَزَّزُ ثُمَّ يَذِلُّ وَيُقَالُ إِنَّ أَصْلَهُ
لِلْجَدْيِ يَنْزُو وَهُوَ صَغِيرٌ فَإِذَا كَبُرَ لَانَ، وَقَوْلُهُ لَا بَسًا جِلْدَ الْمَرِّ هَذَا الْمَثَلُ
يُضْرَبُ لِلْمُتَعَمِّقِ لِلْجَرَى لَأَنَّ الْمَرَّ أَجْرًا سَبْعٌ وَأَقْلَهُ أَحَقْلًا لِلضَّمِّ وَمِنْ هَذَا
أَشْتِقَاقُ قَوْلِهِمْ تَمَرَّ أَيْ صَارَ مَثَلُ الْمَرِّ، وَقَوْلُهُ فَالْحَقُّ بِالْقَارِظَيْنِ الْأَصْدُ فِي
الْقَارِظِ أَنَّهُ الَّذِي يَخْنِي الْقَرْظَ وَهُوَ النَّبَاتُ الْمَذْبُوعُ بِهِ وَالْقَارِظَانِ الْمُشَارَّ
إِلَيْهِمَا أَحَدُهُمَا مِنْ عَنَزَةٍ وَالْآخَرُ مِنَ الْمَرِّ بْنِ فَاسِطٍ وَكَانَا خَرَجَا يَجْنِبَانِ الْقَرْظَ
فَلَمْ يَرْجِعَا وَلَا عُرِفَ لَهُمَا خَبَرُ فَضْرَبَ بِهِمَا الْمَثَلُ لِكُلِّ غَائِبٍ لَا يُرْجَى إِيَابُهُ
وَالِيَهُمَا أَشَارَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهُدَلِيُّ فِي قَوْلِهِ،

وَحَقٌّ يُوَوِّبُ الْقَارِظَانِ كِلَاهُمَا وَيُنْشَرُ فِي الْقَتْلِ كُلِّبُ لَوَائِدِ،
وَقَوْلُهُ أَصِلْ حَرُورِي بِسَمَوِيٍّ لِلْحَرُورِ الرِّيحُ الْحَارَّةُ لَيْلًا وَالسَّمُومُ الرِّيحُ الْحَارَّةُ نَهَارًا
وَقَدْ تُقَامُ أَحَدَاهُمَا مُقَامَ الْآخَرَى مَجَازًا، وَقَوْلُهُ لَيْثُ الْعَرِيْسَةِ يَعْنِي
مَاوَى السَّبْعِ يُقَالُ فِيهِ عَرِيْسٌ وَعَرِيْسَةٌ بِإِثْبَاتِ الْهَاءِ وَحَذْفِهَا كَمَا يُقَالُ غَابٌ
وَوَابَةٌ وَعَرِيْنٌ وَعَرِيْنَةٌ فَأَمَّا الْغَيْدُ وَالْخَيْسُ فَلَمْ يُلْحَقْ بِهِمَا الْهَاءُ، وَقَوْلُهُ أَفَلَتَ
وَلَهُ حُصَاصٌ هَذَا الْمَثَلُ يُضْرَبُ لِمَنْ نَجَا مِنْ هَلَكَةٍ أَشْفَى عَلَيْهَا بَعْدَ مَا

تَرِيدُ أَنْ تَقْلَهُ ضَيْبِيلَةً يُقَالُ رَجُلٌ ضَيْبِيلٌ إِذَا كَانَ صَغِيرًا لِلْجَسَمِ نَحِيفًا وَقَدْ صُوِّلَ ضَالَّةً وَالضَّيْبِيلَةُ
الْحَبِيَّةُ الدَّقِيقَةُ مِنَ الرُّقْشِ الرُّقْشُ جَمْعُ أَرْقَشٍ وَهُوَ مَا فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ تُشْكِي الْمَحَبَّ أَشْكَاهُ إِذَا
فَعَلَ بِهِ فَعَلًا أَحْوَجَ لَا الشَّكَايَةَ وَأَشْكَاهُ أَيْضًا إِذَا اعْتَبَهُ مِنْ شَكْوَاهُ أَيْ أَرْضَاهُ وَيُنْشَرُ
كَادُ

تَظَلُّ مَقَالِيَتُ النِّسَاءِ يَطْلُئُهُ يَقْلُنْ أَلَا يُلْقَى عَلَى الْمَرْءِ مِثْرَةً
 وقوله عَلِقَتْ فِي شَعُوبٍ يَعْنِي الْمَنِيَّةَ وَلَا يَدْخُلُ هَذَا الْأَسْمَ أَدَاةُ التَّعْرِيفِ
 مِثْلُ دَجَلَةٍ وَعَرَفَةٍ، وقوله أَقْصَرُ تَحْتَهَا إِلَى الْمُغِيرِلِينَ التَّغْوِيرُ التَّنْزِيلُ لِلْقَائِلَةِ كَمَا
 أَنَّ التَّعْرِيفَ التَّنْزِيلُ آخِرُ اللَّيْلِ لِلتَّهْوِيرِ أَوْ الْأَسْتِرَاحَةِ وَالْمُغِيرِلِينَ تَصْغِيرُ الْمَغْرِبِ
 وَكَانَ قِيَاسُ تَصْغِيرِ الْمُغِيرِبِ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَقْتَضِ آخِرَهُ إِلَّا وَثُوتًا عَلَى طَرِيقِ
 الشَّدِيدِ، وقوله مُضْطَلَعًا أَهْبَةً خُجُوبِهِ الْأَضْطِلَعُ أَنْ يَجْعَلَ الشَّيْءَ تَحْتَ حِضْبِهِ
 وَالْأَضْطِلَعُ أَنْ يَجْعَلَهُ تَحْتَ حِضْبِهِ وَالضُّنْ مَا بَيْنَ الْأَبْطِ وَالْكَنْحِ وَكِلَاهُمَا
 مُتَقَارِبٌ وَأَوَّلُ مَرَاتِبِ الْحَمْلِ الْأَبْطُ ثُمَّ الضُّنُّ وَهُوَ أَسْفَلُ الْأَبْطِ ثُمَّ الْحِضْنُ وَهُوَ
 عِنْدَ الْجَنْبِ وَالتَّجُوبُ مَصْدَرُ جَابَ وَجَمِيعُ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى تَفْعَالٍ
 وَبَقِيَ التَّاءُ إِلَّا قَوْلَهُمْ بَيْلَنٌ وَلِقَاءٌ لَا غَيْرَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَنْضَلُ أَيْضًا، وقوله
 تُجْرَى وَتُجْرَى يُرِيدُ بِهِ جَمِيعُ أَمْرِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ وَأَصْلُ الْعَجْرِ الْعُقْدُ
 الْقَائِيَةُ فِي الْعَصَبِ وَالْعَجْرُ الْعُقْدُ النَّائِيَةُ فِي الْبَطْنِ، وقوله وَلَمْ يَقُلْ إِيَّهَا أَى
 لَمْ يَأْمُرْ بِالْكَفِّ يُقَالُ لِمُسْتَزَادٍ إِيَّاهُ وَلِلْمُسْتَكْفِ إِيَّهَا، وقوله لِأَمْرِ
 مَا جَدَعَ قُصِيرٌ أَنْفَهُ قُصِيرٌ هَذَا هُوَ مَوْلَى جَذِيَّةِ الْأَبْرَشِ وَكَانَ جَدَعَ أَنْفَهُ
 بِيَدِهِ حِينَ قَتَلَتْ الزَّيَّاءُ مَوْلَاهُ ثُمَّ آتَاهَا وَأَوْفَقَهَا أَنْ عَمَرَوْنَ عَدِيَّ ابْنَ أُخْتِ
 جَذِيَّةٍ هُوَ الَّذِي جَدَعَ أَنْفَهُ آتَاهَا لَمْ يَأْتِ غَضَّ خَالَهُ جَذِيَّةً إِذْ أَشَارَ
 عَلَيْهِ بِقَصْدِهَا فَخَطَّى قُصِيرٌ عِنْدَهَا بِهَذَا الْقَوْلِ حَتَّى جَهَّزَتْهُ مِرَارًا إِلَى الْعِرَاقِ
 فَكَلَنَ بِأَيِّهَا بِالطَّرَفِ مِنْهُ إِلَى أَنْ اسْتَحَبَّ فِي آخِرِ نَوْبَةٍ الرِّجَالُ فِي الصَّنَادِيقِ
 وَفَوَّضُوا إِلَى قَتْلِهَا وَالْأَخْذِ بِغُلٍّ مَوْلَاهُ مِنْهَا وَقَصَتْهُ مَشْهُورَةً، وقوله وَلَوْ كُنَّ ابْنُ
 بُوْحِكَ يَعْنِي وَلَدَ الصُّلْبِ إِيَّاهُ إِلَى أَنَّهُ وَلَدٌ فِي بَاحَةِ الدَّارِ وَهُوَ عَرَضَتْهَا
 وَجَمَعَهَا بُوْحٌ وَقِيلَ إِنَّ الْبُوْحَ مِنْ أَسْمَاءِ الذَّكَرِ، وقوله فِي شَهْرِي نَاجِرٍ
 فَمَا شَهْرًا لِحَرْبٍ وَقِيلَ لِنَهْمَا حَزِيرَانٍ وَتَمُوزُ وَأَنْكَرَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ هَذَا

تَظَلُّ مَقَالِيَتُ النِّسَاءِ الْعَبِيَّتِ جَعْفَى طَلَفَتْ النِّسَاءُ الْأَقَى لَا يَعِيضُ لَوْلَادَهُنَّ يَضَعْنَ أَرْجُلَهُنَّ عَلَى
 هَذَا الرَّجُلِ الْقَتِيلِ الْعَرِيفِ تَفَالًا أَنْ يَعِيضَ لَوْلَادَهُنَّ وَيَقْلُنْ لَمْ لَا يُلْقَى أَحَدٌ عَلَى هَذَا الْمَقْتُولِ
 مِثْرًا أَتَاهَا لَهُ أَتَاهُمْ عَمْرٌ وَخَصِيرًا بَانَ عَالٍ لَهُ أَنْتِ امْرَأَتِي عَلَى خَالٍ حَتَّى أَقَى الزَّيَّاءَ وَقَصْدُهَا وَكَانَتْ
 الْقَوْلُ

عن مَثْنِ الرَّكْبَيْنِ يَعْنِي الْمَرْكُوبَةَ يُقَالُ نَلَقْتُ رَكُوبًا وَرَكُوبَةً وَحَلُوبًا
وَحَلُوبَةً وَقَدْ قُرِيَ فِيهَا رَكُوبَتُهُمْ وَالصَّهْوَةُ مَقْعَدُ الْفَارِسِ ، وَالشَّكْوَةُ
الْحُطُوبَةُ وَالْجَزْعُ قَطْعُ الْوَادِي عَرْضًا ، وَقَوْلُهُ صَكَّةٌ عُمَى يَعْنِي بِهِ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ
وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي أَصْلِهِ فَقِيلَ كَانَ عُمَى رَجُلًا مَقْوَارًا غَفْرًا قَوْمًا عِنْدَ قَائِمِ الظَّهِيرَةِ
وَصَكَّهُمْ صَكَّةً شَدِيدَةً فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ جَاءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهِ
الظَّنُّ لِأَنَّهُ يَسْدُرُ فِي الْهَوَاجِرِ فَيَضْطَكُ بِمَا يَسْتَقْبِلُهُ كَأَصْطِكَ الْإِعْمَى ثُمَّ
صَغَّرَ الْإِعْمَى تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ فَقِيلَ عُمَى كَمَا صَغَّرُوا أَسْوَدَ وَأَزْهَرَ فَقَالُوا سَوْنَدُ
وَزُهَيْرٌ ، وَقَوْلُهُ وَكَانَ يَوْمًا أَطُولَ مِنْ خِلِّ الْقِنَةِ يُوصَفُ الْيَوْمُ الطَّوِيلُ بِظِلِّ
الْقِنَةِ كَمَا يُوصَفُ الْيَوْمُ الْقَصِيرُ بِإِبْهَامِ الْقِطَاةِ وَالْعَرَبُ تَرْعَمُ أَنَّ ظِلَّ الرَّيْحِ أَطُولُ
ظِلِّ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ ،

وَيَوْمٍ كَظِلِّ الرَّيْحِ قَصَرَ طُولُهُ دَمُ الرِّقِّ عَنَّا وَأَصْطَفَاكَ الزَّاهِرُ ،
وَقَوْلُهُ وَأَجَرَ مِنْ دَمْعِ الْمَقْلَاتِ الْمَقْلَاتُ هِيَ الَّتِي لَا يَعْيشُ لَهَا وَلَدٌ فَدَمْعُهَا أَبَدًا
حَارٌّ لِحَرِّهَا لِأَنَّهُ يُقَالُ إِنَّ دَمْعَةَ الْحَزْنِ حَارَّةٌ وَدَمْعَةُ الشُّرُورِ بَارِدَةٌ وَلِهَذَا قِيلَ
لِلدَّعْوَةِ لَهْ أَقَرَّ لِلَّهِ عَيْنُهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْقُرِّ وَهُوَ الْبَرْدُ وَقِيلَ لِلدَّعْوَةِ عَلَيْهِ أَفْضَنَ
اللَّهُ عَيْنَهُ مَأْخُودٌ مِنَ السَّخْنَةِ وَهِيَ الْحَرَارَةُ وَقِيلَ إِنَّ إِفْرَارَ الْعَيْنِ مَأْخُودٌ مِنَ الْقَرَارِ
فَمَكَائِهِ دَعَا لَهُ أَنْ يُوزَقَ مَا يُقَرُّ عَيْنُهُ حَقٌّ لَا تَطْمَحُ إِلَى مَا لَيْغِيهِ وَكَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ
تَرْعَمُ أَنَّ الْمَقْلَاتِ إِذَا وَطِئَتْ عَلَى قَتِيلٍ شَرِيفٍ عَاشَ وَلَدُهَا وَإِلَى هَذَا أَشَارَ
بِشَرْبِنِ أَبِي حَازِمٍ فِي قَوْلِهِ ،

وَكُلُّ حَيْلَةٍ إِذَا اجْتَمَعَتِ الضَّبَابُ وَالْمَعَزَى فَكَثُرَتْ أَقْبِلْ لَهَا ثَلَاثَةٌ وَالثَّلَاثَةُ لِيضًا الصَّوْنُ مَأْخُودٌ
مِنَ الْخَضِرِ لِلْخَضِرِ بَضْبٍ لِحَاءُ الْعَدُوِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّالِثَةِ عَشْرَةَ وَقَدْ
قُرِيَ فِيهَا رَكُوبَتُهُمْ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ يَسٍ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ وَقَدْ
قُرِيَ رَكُوبَتُهُمْ رَجُلًا مَقْوَارًا رَجُلًا مَقْوَارًا وَمَقَاوِرُ أَيْ مَقَاتِلُ وَقَوْمٌ مَقَاوِيرُ يُقَالُ أَغَارَ عَلَى الْعَدُوِّ أَغَارَةً
وَمَقَاوِرُهُمْ مَقَاوِرَةٌ تَصْغِيرُ لِلتَّرْخِيمِ تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ هُوَ أَنْ تَحْدِنَ لِلشَّرِّ الزَّوَامِدَ مِنَ الْكَلِمَةِ فِي
لِلتَّصْغِيرِ كَمَا تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ لِسُودَ سَوِيدٌ يَحْدِنُ لِلْمَهْمَةِ بِإِبْهَامِ الْقِطَاةِ فِي امْتِثَالِهِمْ أَقْصَرُ مِنَ
إِبْهَامِ الْقِطَاةِ وَمِنْ إِبْهَامِ الْخُبَارَى وَمِنْ إِبْهَامِ الضَّبِّ دَمُ الرِّقِّ أَيْ الْحَجَرُ الْخَوِّ ظَرْفٌ مِنْ جِلْدٍ يَجْعَلُ
فِيهِ السَّمْنَ وَالْخَدَّ وَالْجُرَّ وَأَصْطَفَاكَ الْمِزْلَهْرَ أَيْ حَبْرَ الْمَرْبُوطِ صَفَقَتِ الْعُودَ إِذَا حَرَكْتَ أَوْتَارَهُ فَاصْطَفَقَ
تَظَلَّ

فَاغْتَفِرْ ذَاكَ لِهَذَا وَأَطْرَحْ سُكْرِي وَلَوْي
 ثُمَّ قَالَ أَنَا نَتَّقُ، وَأَنْتَ مَتَّقُ، فَكَيْفَ نَتَّقُ، ثُمَّ وَلَّى يَفْرِي أَدِيمَ الْأَرْضِ،
 وَيَرْكُضُ طَرَفَهُ أَيْمَا رَكْضٍ، فَمَا عَدَوْتُ أَنْ أَقْتَعِدْتُ مَطِيقِي، وَعُدْتُ لِمَطِيقِي،
 حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى حَلَّتِي، بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي،

تَفْسِيرُ مَا أُودِعَ هَذِهِ الْمَقَامَةُ مِنَ الْأَلْفَاظِ اللَّغَوِيَّةِ وَالْأَمْثَالِ الْعَرَبِيَّةِ

قوله رَيِّقُ زَمَانٍ يَعْنِي أَوَّلَهُ وَرَائِقُهُ وَقَدْ يَشْدَدُ فَيَقَالُ رَيِّقٌ، قَوْلُهُ آخِذُ آخِذَ
 نَفْسِهِمُ الْآيَةُ يَعْنِي أَقْتَدَى بِهِمْ يُقَالُ مِنْهُ آخِذُ آخِذَهُ وَأَخَذَهُ بِكَسْرِ
 الهمزة وَفَتْحِهَا، وَالْجَمْعُ نَحْوُ الْمَايَةِ مِنَ الْإِبِلِ، وَالثَّلَاةُ الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ،
 وَالزَّاعِيَةُ الْإِبِلُ وَالتَّاعِيَةُ الشَّاةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَا لَهُ رَاغِيَةٌ وَلَا تَاعِيَةٌ أَيْ لَا نَاقَةٌ
 وَلَا شَاةٌ، وَقَوْلُهُ أَرْدَأَى أَقْيَالٍ أَيْ يَخْلِفُونَ الْمُلُوكَ إِذَا غَابُوا، وَقَوْلُهُ أَبْنَا أَقْوَالٍ
 أَيْ فُحْخَا يُقَالُ لِلنَّطِيقِ إِنَّهُ أَبْنُ أَقْوَالٍ، وَقَوْلُهُ فَتَدَقَّرْتُ فَرَسًا مُحْضَارًا التَّدَقَّرُ
 الْوُثُوبُ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ وَالْمُحْضَارُ وَالْمُحْضِرُ الشَّدِيدُ الْعَدُوُّ مَاخُودٌ مِنَ
 الْحُضْرِ، وَقَوْلُهُ أَقْتَرَى كُلَّ شَجَرَاءَ وَمَرْدَأَ الْإِقْتِرَاءَ تَتَّبَعُ الْأَرْضُ وَالشَّجَرَاءُ ذَاتُ
 الشَّجَرِ وَالْمَرْدَأُ الْحَالِيَةُ مِنَ النَّبَاتِ وَمِنْهُ اسْتِغْنَاؤُ الْأَمْرِدِ لِحُلُوقِ وَجْهِهِ مِنَ الشَّعْرِ،
 وَقَوْلُهُ حَيْعَلُ الدَّاعِي إِلَى صَلَاتِهِ يَعْنِي بِهِ قَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ وَحَيَّ
 عَلَى الْفَلَاحِ وَالْمُصْدَرُ مِنْهُ لِلْحَيْعَلَةِ وَمِثْلُهُ مِنَ الْمَصَادِرِ الْهَيْلَلَةُ وَالْحَمْدَلَةُ وَالْحَوْلَقَةُ
 وَالبَسْمَلَةُ وَالْحَسْبَلَةُ وَالسَّجَلَةُ وَالْجَعْلَقَةُ فَالْهَيْلَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَالْحَمْدَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ لِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ وَالْحَوْلَقَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
 وَالبَسْمَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَسْبَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ حَسْبُنَا اللَّهُ وَالسَّجَلَةُ
 حِكَايَةُ قَوْلِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْجَعْلَقَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَقَوْلُهُ فَانْزَلْتُ

وَتَسْمَاهَا أَيْ أَعَدَّ سَنَامَهَا وَأَطْرَحَ أَيْ أَتْرَكَ يُقَالُ أَطْرَحُهُ أَيْ أَبْعُدُهُ يَفْرِي أَيْ يَقْطَعُ وَيَرْكُضُ
 طَرَفَهُ الطَّرَفُ الْفَرَسُ الْجَيِّدُ وَرَكْضُهُ إِذَا سَاقَهُ بِرَجْلَيْهِ فَمَا عَدَوْتُ أَيْ مَا لَبِثْتُ لَا حَلَّتِي
 الْحَلَّةُ مَجْمَعُ الْبُيُوتِ يَعْنِي الْمَحَلَّةَ

وَالثَّلَاةُ الثَّلَاةُ جَمْعُهَا الثَّلَاةُ وَلَا يُظْهِرُ لِهَذَا إِلَّا بَدْرَةً وَبَدْرُوعٌ الْجَوْهَرُ لَا يُقَالُ لِلْعَزَى الْكَثِيرَةِ ثَلَاةٌ

عن ٣٧ *

لِلنَّهْمِ، خَفِئْتُ وَاللَّهِ أَنْ يَكُونَ يَوْمُهُ كَأَمْسِهِ، وَبَدْرُهُ مِثْلَ هَمْسِهِ، فَالْحَقُّ
 بِالْقَارِظَيْنِ، وَأَصِيرَ خَبْرًا بَعْدَ عَيْنٍ، فَلَمْ أَرِ إِلَّا أَنْ أَذْكَرْتُهُ الْعُهُودَ الْمُنْسِيَّةَ،
 وَالْفَعْلَةَ الْأَمْسِيَّةَ، وَنَاشَدْتُهُ اللَّهَ أَوْافِي الْيَوْمِ لِتَتَلَفَّى، لَمْ يَأْمِنْهُ إِلَّا تَلَفَّى، فَقَالَ
 مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أُجْهِزَ عَلَى مَكْلُومِي، أَوْ أَصِلَ حَرُورِي بِسَمَوِي، بَلْ وَأَفِئْتُكَ
 لِأَخْبَرِ كُنْهَ حَالِكَ، وَأَكُونَ يَمِينًا لِسِمَالِكَ، فَسَكَنَ عِنْدَ ذَلِكَ جَاشِي،
 وَأَتَجَابَ لَسْتِيحَاشِي، وَأَطْلَعْتُهُ طَلْعَ اللَّيْلِ، وَتَبَرَّعَ صَاحِبِي بِاللَّيْلِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ
 نَظْرَ لَيْثِ الْعَرِيْسَةِ، إِلَى الْفَرِيْسَةِ، ثُمَّ أَشْرَعَ قِبْلَهُ الرُّمْحَ، وَأَقْسَمَ لَهُ بِمَنْ أُنَارَ
 الصُّبْحُ، لَنْ لَمْ يَنْجُ مَنَجًا الذُّبَابَ، وَيَرْضَ مِنَ الْغَنِيْمَةِ بِالْأَيَابِ، لِيُورِدَنَ سِنَانَهُ
 وَرِيْدَهُ، وَلِيَفْجَعَنَّ بِهِ وَلِيْدَهُ وَوَدِيْدَهُ، فَنَبَذَ زِمَامَ النَّاقَةِ وَحَاصَ، وَأَفْلَتَ وَلَهُ
 حُصَاصٌ، فَقَالَ لِي أَبُو زَيْدٍ تَسَلَّمْهَا، وَتَسَمَّهَا، فَإِنَّهَا إِحْدَى الْحُسْنَيْنِ، وَوَيْلُ
 أَهْوَنَ مِنْ وَيْلَيْنِ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ فَخَرْتُ بَيْنَ لَوْمِ أَبِي زَيْدٍ وَشُكْرِهِ، وَزِيْدُهُ
 نَفَعَهُ بَصْرَةً، فَكَأَنَّهُ نُوجِي بِذَاتِ صَدْرِي، أَوْ تَكْهَنُ مَا خَامَرَ سِرِّي، فَقَابَلَنِي
 بِوَجْهِ جَلِيلٍ، وَأَنْشَدَ بِلِسَانٍ ذَلِيْقٍ،

نظم

دُونَ إِخْوَانِي وَقَوْمِي
 فَلَقَدْ سَرَّكَ يَوْمِي

يَا أَخِي الْحَامِلَ ضَمِيمِي
 إِنْ يَكُنْ سَاءَكَ أَمْسِي

ولست أسد النبت قوى والتفت ويستكين استكان اذا خضع ان يكون يومه كامسه بمعنى انه اخذ
 فومى امس فحفت ان يأخذ اليوم باقته من الرجل لنفسه واصير خبرا بعد عين في بعض النسخ
 انرا بعد عين فقد سبق تفسيره في شرح المقامة العاشرة وكلاهما بمعنى ان اجهز على مكلمى
 تقول اجهزت على الجريح اذا لسرعت قتله جاشى اى قلبى واتجباب لستيحاشى بمعنى انقطع
 خوف نظر ليهت العريسة العريسة بكسر العين وتشديد الراء مأوى الاسد اشرع قبله
 الرمح اى رفع الرمح وسدده نحوه منجها الذباب منجها الذباب مثل يضرب اللثم الذليل الذى
 يكون عليه واقية من لومه وخسسته قال الصولي شعر

فكن كيف شئت وقل ما تشاء
 نجا بك لومك منجها الذباب

ويرضى من الغنمة بالاياب هذا مأخوذ من قول امرئ القيس شعر

لست قد طويت في الآفاق حتى
 وضعت من السفينة بالاياب

وهذا مثل يضرب عند القضاة بالسلامة ويريدة اى عرق عنقه وحاص اى ذهب

فأغتفر

أَهْلَتِهِ، فَأَوْفَضْتُ إِلَيْهِ لِأَسْتَرْدِفَهُ، وَأَحْقَلَ تَغَطُّرُهُ، فَلَمَّا أَدْرَكْتُهُ بَعْدَ
الْأَيْنِ، وَأَجَلْتُ فِيهِ مَسْرَحَ الْعَيْنِ، وَجَدْتُ نَاقَتِي مَطِيئَتِهِ، وَضَلَّتْ لُقْطَتُهُ،
فَمَا كَذَبْتُ أَنَّ أَدْرَيْتُهُ عَنْ سَنَامِهَا، وَجَادَبْتُهُ طَرَفَ زِمَامِهَا، وَقُلْتُ لَهُ أَنَا
صَاحِبُهَا وَمُضِلُّهَا، وَلِي رِسْلُهَا وَنَسْلُهَا، فَلَا تَكُنْ كَأَشْعَبٍ، فَتُتْعَبَ وَتَتْعَبَ،
فَأَخَذَ يَلْدَغُ وَيَصْنِي، وَيَتَّقُ وَلَا يَسْتَعْنِي، وَبَيْنَا هُوَ يَنْزُو وَيَلِينُ، وَيَسْتَأْسِدُ
وَيَسْتَكِينُ، إِذْ غَشِينَا أَبُو زَيْدٍ لِابْسَاءَ جِلْدَ الْفَرِّ، وَهَاجَمَا جُحُومَ السَّيْلِ

افعل وتفضل من التَّوَدُّة واصل التَّاء في اتَّاد واو فَاوْفَضْتُ إِلَيْهِ أَيِ اسرعت لاستردفه
استردفه اذا سألته ان يُردِّفه أَيِ ان يجعله خلفه تَغَطُّرُهُ التَّغَطُّرُ وَالْقَطْرَةُ وَالتَّغَطُّرُ
التَّكْبِيرُ وَاسْتَعْقَابُهُ مِنَ الْغَطْرِيفِ وَهُوَ السَّيِّدُ وَفَرَحَ الْبَازِي مَسْرَحَ الْعَيْنِ الْمَسْرَحُ مَوْضِعُ الْمَسْرَحِ
وَالسَّرُوحُ وَارَادَ بِهِ هُنَا نَفْسَ الْفَعْلِ وَضَلَّتْ لُقْطَتُهُ الضَّالَّةُ مَا ضَلَّ مِنَ الْبَهِيمَةِ وَهُوَ اسْمُ
يَسْتَرَى فِيهِ الذِّكْرُ وَالْإُنْثَى وَاللُّقْطَةُ مَضْمُومَةٌ الْإِلَامُ مُفْتَوَّجَةٌ بَاقِي الْحُرُونَ مَا التَّقَطُّعُ الْإِنْسَانُ مِنْ مَالٍ
ضَائِعٍ وَقَدْ تَجَبَّى بِسُكُونِ الْقَانِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَمْ أَسْمَعْ اللَّقْطَةَ بِسُكُونِ الْقَانِ لَغِيهِ اللَّيْثُ فَمَا
كَذَبْتُ أَنَّ أَدْرَيْتُهُ أَيِ الْقِيَمَةِ وَقَوْلُهُ مَا كَذَبْتُ أَنَّ سَبَقَ الْقَوْلُ عَلَيْهِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّالِثَةِ
عَشْرَةَ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ مَا كَذَبَ بِالتَّضْفِيفِ لَا غَيْرَ رَسَلَهَا الرِّسْلُ اللَّيْنُ وَمِنْهُ أَرْسَلَ الْقَوْمُ
إِذَا كَثُرَ الرِّسْلُ وَرَسَلْتُ الْفَصِيلَ سَقِيئَةً آيَةً فَلَا تَكُنْ كَأَشْعَبٍ مِنْ أَمْثَالِهِمْ أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبٍ
هُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهُ أَشْعَبُ الطَّمَاعِ وَالنَّوَادِرُ فِي بَابِهِ حُجَّةٌ مِنْهَا أَنَّهُ اجْتَمَعَ يَوْمًا عَلَيْهِ
غُلَّةٌ مِنْ غُلْمَانِ الْمَدِينَةِ يَعْبَثُونَ وَكَانَ مَزَاحًا ظَرِيفًا قَادُوهُ فَقَالَ لَهُمُ إِنْ فِي دَارِ فَلَانٍ حُرْسًا
فَانْطَلِقُوا إِلَيْهَا فَلَمَّا مَضَوْا قَالَ فِي نَفْسِهِ لَعَلَّ الَّذِي قَلَعَهُ حَقٌّ لِمَضَى فِي أَثَرِهِمْ وَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا فَظَنَرَ
بِهِ الْغُلْمَانُ هُنَاكَ وَأَدْوَهُ قَالَ لَهُ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَا بَلَغَ مِنْ طَمَعِكَ قَالَ مَا رَأَيْتُ أَحَدَيْنِ فِي
جَنَازَةٍ يَتَسَارَّانِ إِلَّا قَدَّرْتُ أَنَّ الْمَيِّتَ قَدْ أَوْصَى لِي مِنْ مَالِهِ بِشَيْءٍ وَمَا يَدْخُلُ أَحَدٌ يَدُهُ فِي كَفِّهِ إِلَّا
أَطْلَعَهُ يَعْطِينِي شَيْئًا وَقَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ مَا بَلَغَ مِنْ طَمَعِكَ قَالَ مَا رُفِّقَ بِالْمَدِينَةِ امْرَأَةٌ إِلَّا كَسَحَتْ
بَيْتِي رَجَاءً أَنْ يُغْلَطَ بِهَا إِلَى وَبَلَغَ مِنْ طَمَعِهِ أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ يَعْمَلُ طَبِيقًا فَقَالَ أَحَبُّ أَنْ تَزِيدَ فِيهِ
طَوْتًا قَالَ وَلَمْ قَالَ عَسَى أَنْ يَهْدَى إِلَيَّ فِيهِ شَيْءٌ وَمِنْ طَمَعِهِ أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ يَمْضَغُ عِكْلًا فَتَبِعَهُ أَكْثَرَ
مِنْ مِيلٍ حَتَّى عَلِمَ أَنَّهُ عِلْكَ وَقِيلَ لَهُ هَلْ رَأَيْتَ أَطْمَعُ مِنْكَ فَقَالَ نَعَمْ شَاءَ لِي صَعِدْتُ السَّطْحَ
فَنَظَرْتُ إِلَى قَوْسٍ فَرَحَ فَنَظَرْتُهُ حَبْلَ الْقَتْلِ أَيِ الْفِصْفِصَةِ فَاهْوَتْ إِلَيْهَا وَاقْبَةُ فَسَقَطَتْ مِنَ السَّطْحِ
فَانْدَقَّتْ عُنُقُهَا وَفِي أَمْثَالِهِمْ شَاةُ أَشْعَبٍ تَوَقَّى أَشْعَبُ الطَّمَاعِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ
وَأَسْمُهُ شَعِيبُ بْنُ جُبَيْرٍ وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْعَلَاءِ وَكَانَ مَوْلَى لِعُمَيْرِ بْنِ عُفَانَ فَتُتْعَبَ وَتَتْعَبُ أَيِ
فَتَوَدُّنِي وَتَتَأَذَّى وَيَسْتَأْسِدُ اسْدَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ صَارَ كَالْإِسْدِ فِي اخْلَاقِهِ وَاسْتَأْسَدَ عَلَيْهِ اجْتَمَعَ
الْمُنْهَرُ ٣٧

فلم أَفُقْ إِلَّا وَاللَّيْلُ قَدْ تَوَلَّجَ، وَالنَّجْمُ قَدْ تَبَلَّجَ، وَلَا السَّرُوجُ وَلَا الْمُسْرَجُ، فَبِتْ
 بَلِيلَةَ نَابِغِيَّةَ، وَأَحْزَانَ يَعْقُوبِيَّةَ، أَسَاوِرَ الْوُجُومِ، وَأَسَاهِرَ النُّجُومِ، أَفْكَرُ تَارَةً
 فِي رُجُلَتِي، وَأُخْرَى فِي رَجَعَتِي، إِلَى أَنْ وَفَّحَ لِي عِنْدَ افْتِرَارِ ثَغْرِ الضُّوءِ فِي وَجْهِ
 الْجَوِّ، رَاكِبٌ يَخْدُ فِي الدَّوِّ، فَأَلَمَعْتُ الْيَدَ بِنُورِي، وَرَجَوْتُ أَنْ يُعْرِجَ إِلَى صَوْبِي،
 فَلَمْ يَعْصُ بِأَمْلَى، وَلَا أَوَى لِأَلْتِيَايَ، بَلْ سَارَ عَلَى هَيْئَتِهِ، وَأَصْمَانِي بِسَهْمِ

يريد اتكأت على مرفقي بان وضعت مرفقي على الارض ثم وضعت رأسي على كفي زمت اللسنة
 اي كفت وخزمت اصله من زم البعير اذا جعل في بُرته او خزامه او خشاشته الزمام وشدة
 ليكفته به والنجم قد تبلى عنى بالنجم للخنس لا الثريا ولا المسرج اي الدابة يعني لما
 استيقظت ما رأيت ابا زيد ولا فرسي بل كان قد ركب على فرسي وهرب ولا السروج ولا المسرج
 كلاهما منصوبان كذا هما بخطه رحمه الله بليلة نابغية في امثالهم ليلة النابغة يروى عن
 الاصبغى انه قال انصرفت ذات ليلة من دار الرشيد وانا اشكو علة ثم غدوت اليه فقال لي يا
 اصمغى كيف بت البارحة قلت بليلة النابغة يا امير المؤمنين فقال انا لله هو والله

قوله شعر

فبت كائى ساورتى ضئيلة من الرقش في انيابها السم نافع

قلت انما اردت قوله شعر

كلينى لهم يا امينة ناصب وليل افاسيه بطء الكواكب

وقوله كلينى من وكل اليه الامر اذا فوض اليه واحزان يعقوبية اي منسوبة لا يعقوب النهر
 عمر اساور الوجوم ونجم يحجم وجوما اي اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام يعني يتب
 الغم على وائب عليه المساورة موازنة للفصمين كل واحد منهما على الآخر في المحاربة قال
 الشريشى الوجوم السكوت على غيظ والمعنى ان الغيظ اذا اشتد عليه عاج كظمه ودفعه عن
 نفسه فكانه يواتبه واساهر النجوم المساورة الموافقة في ترك النوم يريد امضى الليل بلا
 نوم كما تمضي النجوم في رجلى الرجلته مصدر من رجل يرجل رجلا ورجلة بضم الراء
 اذا مشى في السفر وحده بلا دابة والرجلة ايضا القوة على المشى تقول راجل بئى الرجلته عند
 افترار ثغر الضوء اي عند تبسمه يعني عند طلوع الصبح وقد سبق ايضا الافترار في شرح
 المقامة الخامسة يخذ في الدو الدو المفارقة والوخد ضرب من السير سريع وقد تقدم
 ذكره في شرح المقامة التاسعة عشرة ولا اوى لالتياى اي لحزنى الالتياع مربيانه في شرح
 المقامة الحادية عشرة واوى له اذا رثى له ورق على هينته يقال امش على هينتك كما يقال
 افعل كذا وكذا على رسلك ومعناه اتشد في مشيك يقال اتاد في مشيه وتواد في مشيه وهو
 اهانتة

وَالطَّمَحَ، إِلَى مَا طَلَحَ، وَلَا تَأْسُ عَلَى مَا ذَهَبَ، وَلَوْ أَنَّكَ وَاِدٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَلَا
تَسْقُدُ مِنْ مَالٍ عَنْ رِيحِكَ، وَأَضْرِمَ نَارَ تَبَارِيحِكَ، وَلَوْ كَانَ آتِنَ بُوحِكَ، أَوْ
مَقِيقَ رُوحِكَ، ثُمَّ قَالَ هَلْ لَكَ فِي أَنْ تَقِيلَ، وَتَتَحَايَ الْقَالَ وَالْقِيلَ، فَإِنَّ
الْأَبْدَانَ أَفْضَلُ تَعَبٍ، وَالْهَاجِرَةَ ذَاتُ لَهَبٍ، وَلَنْ يَصْقُدَ الْخَاطِرَ، وَيُنْشِطَ
الْفَافِرَ، كَقَائِلَةِ الْهَوَاجِرِ، وَخُصُوصًا فِي شَهْرِ نَاجِرٍ، فَقُلْتُ ذَاكَ إِلَيْكَ،
وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ، فَأَفْتَرَشَ التُّرْبَ وَأَصْلَجَ، وَأَظْهَرَ أَنْ قَدْ جَعَّ،
وَأَرْتَقَتْ عَلَى أَنْ أَحْرَسَ، وَلَا أَنْعَسَ، فَأَخَذَتْنِي السِّنَةُ، لَمَّا زَمَّتِ الْآلِسِنَةُ،

فأخبرته خبر ناقتي وما عانيته أي قاسيته وفي بعض النسخ وما عابنته وهو تصيف والبارحة
البارحة أقرب ليلة مضت وهو من برح أي زال ولا يقال لها بارحة إلا بعد النوال. وأما قبله
فيقال لها الليلة إلى ما طاح طاح أي هلك وسقط وطاح أيضا تاه في الأرض مال عن ربحك
أي عن دولتك قال للجوهري وقد يكون الريح بمعنى الغلبة والقوة ومعناه قوله تعالى في سورة الانفال
وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم قال الميضاوي في تفسيره الريح
مستعارة للدولة من حيث أنها في تمشي أمرها ونفاذه مشبهة بها في هبوبها ونفوذها. نار
تباريحك أي بومك التباريح جمع تبريح وهو الشدة يقال برح به الشوق أي كشف ما عنده من
شدته وقيل التباريح كلف المعيشة في مشقة ولو كان ابن بوحك قال المطرزي قد أثبت للجوهري
في متن الكتاب بعض تفسيره وهذا من المثل السائر ابنك ابن بوحك يضرب من صبوحك ومعناه
إن ابنك من ولدته لا من تبنيتها وقيل البوح من باح بالشئ اظهره وذلك أن بعض العرب
كانوا يأتون النساء فإذا ولد لأحدهم للفتنة المرأة بمن شامت فرجها أذهاه وربما انكرة
لأنها كانت لا تمتنع ممن ينجبها فالمعنى ابنك من تحت به أنت وباحت به لأمه بموافقتك وقرأت
على والدي بخطه رحمه الله أن البوح الأصل يقال رجع لا بوحه وعن أبي عبيدة البوح الفرج
وقال غيره هو في هذا الموضع جمع باحة الدار ونظيره في الجمع نوق وسوح ولوب في جمع بقعة
وساحة ولابة أو شقيق روحك أي أو كان بعض روحك يقال هذا شقيق هذا إذا انشق الشئ
لنصفين فكل واحد من النصفين شقيق الآخر ومنه سمى الأخ شقيقا هل لك في أن نقيل
يقال هل لك في كذا أي هل لك فيه حاجة أو رغبة وقد روى في أن تقيل وتصحى
انضاء تعب الانضاء جمع نضوب كسر النون وهو البعير للمهنول الذي انضته الأسفار ولن
يصقل للخاطر يريد لا ينهد للجزن والملاحة من الخاطر كقائلة الهواجر القائلة يريد بها القيلولة
في شهرى ناجر النجر فرط العطش وانما قيل شهرا ناجر لان الأبل ينجر فيها إذا اشتد عطشها
حتى يبست جلودها ذاك اليك أي هو مفوض اليك وأرتفعت الارتفاق الاتكاء على المرفق
فلم

وَمَنْ أَهْتَرَ لِلدَّيْنَةِ نِكْسَ عَاقٍ طَلَقَ طِبَاعَهُ وَأَهْتَرَزَ
 فَلَمَّا لَا وَلَا الدَّيْنَا وَخَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ النَّارِ رُكُوبُ الْجَنَّةِ
 ثُمَّ رَفَعَ إِلَى حَرْفِهِ، وَقَالَ لِأَمِيرٍ مَا جَدَعَ قُصِيرٌ أَنْفَهُ، فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَ نَاقِ
 السَّارِحَةِ، وَمَا عَانَيْتُهُ فِي يَوْمِي وَالْبَارِحَةِ، فَقَالَ دَعِ لِلْأَتِفَاتِ، إِلَى مَا فَاتَ،

يشتركان تقول ثبت ثبتنا وقبانا ونبت ثبتنا ونبتنا وهذا قياس وليس بسمع نكس أى دنى قيل
 النكس المائق وإنما قيل للمائق نكس تشبيها بالنكس وهو السهم الذى ينكسر فوقه بالضمة
 فيجعل أعلاه اسفله فالمنايا ولا الدنيا قال المطرزي قوله هذا من قول ابن حارثة المنية لا
 الدنية أى اختارها على العار وليس العار هنا اختاره وعلى هذا للاسلوب قول رافع بن ليث بن
 نصر بن سيار النار لا العار فكى سيدا فتر مع العار على النار قال الميقاتى المنية ولا الدنية أى
 أختر المنية على العار ويجوز الرفع أى المنية أحب إلى ولا الدنية أى ليست الدنية مما أحب
 واختار قيل المثل لاوس بن حارثة من ركبى لنا لنا الفصحى ولراد بركوبه ارتكابه وإتيانه
 ركبى الجنان قد اختلف فى الجنان قيل الجنان بكسر اللهم للسهم وبفتحةها الميت قال الاصمعي
 الجنان بكسر اللهم الميت نفسه والعوام يتوهمون أنه السرير وعن الجوهري الجنان بكسر اللهم
 والعامّة تقول الجنان بالفتح والمعنى الميت على السرير فاذا لم يكن عليه الميت فهو سرير ونعش
 وأما السهرى فإنه أراد به السرير بدليل ذكر الركوب لأمر ما جدع قصير أنفه قصير هو
 مولى جذيمة اللبش وكان جدع أنفه بهمة حين قتلت الزبائن مولاة ثم اتاها واوها ان
 عمرو بن عدى ابن لخت جذيمة هو الذى جدع أنفه أتتاهما له بأنه فقس جذيمة إذ أشار
 إليه بتقصدها فحطى بهذا القول عندها حتى جهزته مزارا إلى العراق فكان يأتها بالطريق منها
 إلى أن استعصب في آخر نوبة الرجال في الصناديق وتوصل إلى قتلها والاخذ بثمار مولاة منها
 وقصته مشهورة لما زبأ كانت ملكة يضرب بها المثل في العز فيقال اهز من الزبائن وكانت من
 العمالقة وأمها من الروم وملكته الجزيرة وكانت تغزو بالجيوش وقتلت جذيمة اللبش ملك
 المعزقي وكانت حفرت سرا ونفذته إلى الجانب الآخر من الفرات إعدادا لما ينوبها من نواب
 الدهر فقتلها عمرو ابن لخت جذيمة طالبا بثأر جذيمة وقصتها مشهورة وفي قتل عمرو
 زبأ ولخذه منها ثأر جذيمة قال ابن جرير شعر

فقد سما عمرو لا أوتاره فاحفظ منها كل عال المستمى
 غلستفزل الزبائن قسرا وفي من عقاب لوج الجوارح مفتى

أما مراد السهرى بقوله لأمر ما جدع قصير أنفه أنه ما فعل ذلك إلا لعنى وكذلك أنت ما
 خرجت في هذا الوقت على شدة حره إلى هذه القفار المحترقة إلا لعنى فأخبرني به فلهذا قال
 والطماح،

لَيْسَ لِي مَا أَسَاءَ إِنْ فَاتَ أَوْ أَحْزَنَ إِنْ حَاوَلَ الزَّمَانُ أَبْتِزَاةَ
 غَيْرَاتِي أَبَيْتُ خِلْوًا مِنَ الْهَمِّ وَنَفْسِي عَنِ الْأَسَى مُنْكَازَةً
 أَرْقُدُ اللَّيْلَ مِذَاءً جَفْنِي وَقَلْبِي بَارِدًا مِنْ حَرَارَةِ وَحْزَانَةٍ
 لَا أَهْلِي مِنْ أَيِّ كَأْسٍ تَفَوَّقْتُ وَلَا مَا حَلَاوَةٍ مِنْ مَزَانَةٍ
 لَا وَلَا أَسْتَحْجِزُ أَنْ أَجْعَلَ الدُّرَّ لَّ جَهَازًا إِلَى تَسْنِي إِجَازَةٍ
 وَإِذَا مَطْلَبٌ كَسَا حَلَّةَ الْعَا رِفْعَةً لَنْ يَرُومَ تَجَازَةٍ

والنصانة والقلامة وغير ذلك فلما كانت القطعة الصغيرة تسقط من الورقة سموها جزازة ثم
 اشتهر عندهم ما صغر من القراطيس بهذا الاسم ليس لي ما أساء فعل مبني على ما لم يسم
 فاعله من قولك ساء يسوء سوءاً بالفتح أى فعل به ما يكره وهو ضد سره والاسم السوء
 بالضم حاول أى طلب بالحيلة وعن الجوهري حاولت الشيء إذا أردته والاسم الحويل خلوا
 من الهم أى فارغ البال عن الأسى منكَازة الأسى للخن يقال انكَاز عنه أى تعدل وانحرف وانحاز
 إليه انضم إليه ملاء جفني الرقود ملاء للجفن مثل في الخلو عن الغم يقال فلان يرقد ملاء
 جفنه يعنى لا غم له لانه كل من كان له غم ليس له نوم من الخزن والفكرة ومنه قول ابى
 الطيب المتنبي شعر

أما الذى نظر الامى لا ادنى وأسمعت كلانى من به صمم
 انام ملاء جفوني عن شواردها ويسهر للخلق جراحها ويختصموا

وقلبى بارد من حرارة وحزارة يعنى لا غم له لان الغم فيه حرارة وصاحب الهم تشتعل في
 قلبه نار الغم والحزارة تأثير للحن والغم في القلب من حزة واحتزة بمعنى قطعه واقتطعه مرادة
 هنا ولد السوء ولا شيء انكد للقلب من هه قال شعر

إذا كان اولاد الرجال حزارة فانت الزلال للخلو والبارد العذب

وتعلق من ببارد باعتبار تضمنه معنى للخلو أى قلبى بارد حال كونه خاليا من حرارة وحزارة
 تفوقت تفوق أى شرب شيأ بعد شيء يقال تفوق الفصيل اللبن أى شربه فواتا وفواتا والفوات ما
 بين اللبنين من الوقت من مزارة المزارة طعم بين الحلاوة والحوضة ولا استجيز أى
 لا ارتضى يقول لا ارتضى ولا اجيز ان يكون الذل طريقا لا وصول للجائزة السنية اجازة يقال
 اجازة بعشرة آلان درهم أى جعلها جائزة له كسا حلة العار يقال كسوته ثوبا فيتعدى لا
 مفعولين والمفعول الاول هنا محذون والتقدير وإذا كسا مطلب طالبة حلة العار وانما حذن
 للظهور نجازة النجاز اسم بمعنى الانجاز كالعطاء والنفاء من الاعطاء والاغناء او بمعنى
 النجز من قولهم نجز حاجته بنجزها نجزا اذا قضاها لان فعلا وفعالا في مصادر هذا الباب قد
 ومتى

الى معاشي ، واستعذت بالله من شر كل مفاجئ ، ثم ترجيت أن يتصدى
منشداً ، أو يتبدى مرشداً ، فلما اقترب من سرحي ، وكاد يحل بساحتي ،
الفتنة شجنا السروجي متشجاً بخرابه ، ومضطغناً أهبة تجوابه ، فأنسى
اذ ورد ، وأنساني ما شرد ، ثم استوفحت من أين أثره ، وكيف حجرة وحجرة ،
فأنشد بديهاً ، ولم يقل ايهاً ،

نظم

فُلْ لِمُسْتَطْلِعِ دَخِيلَةِ أَمْرِي	لَكَ عِنْدِي كَرَامَةٌ وَعِزَاةٌ
أَنَا مَا بَيْنَ جَوْبِ أَرْضٍ فَأَرْضٍ	وَسُرِّي فِي مَفَاةٍ قَفَاةٌ
زَادِي الصَّيْدُ وَالْمَطِيَّةُ نَعْلِي	وَجَهَاذِي الْجِرَابُ وَالْعُكَاةُ
فَإِذَا مَا هَبَطْتُ مِصْرًا فَبَيْتِي	عُرْفَةُ لِحَانٍ وَالتَّيْدِيرُ جُزَاةٌ

بعد الوقوف لانه من عادات المستترج بعد الاعياء واذا تنفس وجد رجحاً الى سائح السائح هو الذي
يأتيك من جانب اليمن ينتجع نجعتي اي يطلب مطلبى والمعنى يطلب شجراً يستريح بظله
كما طلبت وقد سبق ايضاح النجعة في شرح المقامة الثالثة عشرة ويشد اي يسرع وفي
بعض النسخ يستن وقد سبق تفسير الاستئنان في شرح المقامة الرابعة انعياجه لا معساق
الانعياج الانعطاف والمعاج الموضع الذي يعاج اليه اي يعطف اليه او يقسم به ترجيت اي
رجوت ترجيته وارتجيته ورجيته كله بمعنى ان يتصدى تصدى له اذا تعرض منشداً اي دالاً
على العلفة تقول نشدت الضالة اذا طلبتها وانهدت آياها اي دلتها عليها ومعناه ازلت
طلبه وسلبت نشدته الهزة فيه للسلب يعبدى اي يظهر متشجاً بخرابه اي متقلداً
به يعنى جاعلاً جرابه موضع الوشاح فأنسى آنسه ضد اوحشه ايها اي انت كرامة
وعزارة الكرامة اسم من الاكرام والتكريم وها بمعنى واحد والعزارة من مصادر عز اذا صار
عزيزاً والعزير القوي والقليل الوجود المكرم ويروى كرامة وعزارة بالنصب وقيل انها
بالنصب في نسخة المصنف وها منصوبان على الحكاية في الجواب لانهم يقولون نعم وكرامة اي
واكرمك كرامة والعكازة العكازة عصا ذات زج وهي الحديدية التي في اسفل الرمح وجمعها
عكاكير هبطت اي نزلت مصراً اي بلداً غرفة الحان الحان الفندق والغرفة العلوية اي البيت
في الطيقة العليا والنديم جزارة النديم هو المنادم والمحدث والموانس على الشراب والجزارات
وربقات تعلّق فيها الفوائد وهي في الاصل سقطة الاديم اذا جزّ اي قطع قال الشريشي اخبرني
الاستاذ ابو ذر وغيره انها القراطيس الصغار كان يكتب للناس فيها صفة حاله فيستجديهم
بها فيريد ان نديمه اذا دخل بلداً قطعت من قرطاس يجرّها من ورقة كبيرة يكتب فيها ما
يجلب به ما يأكل وما يشرب والجزارة ما يسقط من الشيء بحزّة كالقصاصة ما يسقط مما يقص
ليس

لَنْ لَمْ تَسْتَكِنَنَّ مِنَ الْوَقْدَةِ ، وَاسْتَجِمَّ بِالرَّقْدَةِ ، اَدْنَفَى لِلشُّغُوبِ ، وَعَلَقَتْ فِي
شُعُوبٍ ، فَجَبَّتْ اِلَى سَرْجَةٍ كَثِيفَةِ الْأَعْصَلِ ، وَرَبَقَةِ الْأَفْنِ ، لِأَقْوَرِ تَحْتَهَا
إِلَى الْمُغِيرِ بِلَ ، خَوَالِدٍ مَا تَسْتَرْوَحَ نَفْسِي ، وَلَا أَسْتَرَاخَ فَرْسِي ، حَقَّ فَظَرْتُ إِلَى
سَلَحٍ ، فِي هَيْبَةِ سَلَحٍ ، وَهُوَ يَنْتَجِعُ نَجْعَتِي ، وَيَشْتَدُّ إِلَى بُقْعَتِي ، فَكَرِهْتُ أَنْعِيجَةَ

الرِّمَّةُ لِذَلِكَ قَالَ أَبُو الْمُطَمِّنِ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ فِي زَمَانِ ذِي الرِّمَّةِ أَبْلَغَ مِنْهُ شَعْرًا وَلَا أَحْسَنَ مِنْهُ
جَوَابًا وَكَانَ كَلَامُهُ أَبْلَغَ مِنْ شَعْرَةٍ وَقِيلَ أَحْسَنَ لِلْجَاهِلِيَّةِ تَشْبِيهَا أَمْرُ الْقَيْسِ وَأَحْسَنَ الْإِسْلَامِ
تَشْبِيهَا ذُو الرِّمَّةِ قَالَ الشَّافِعِيُّ رَجَعَهُ اللَّهُ لَيْسَ يَقْدَمُ عَلَى ذِي الرِّمَّةِ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَحَدٌ
قَبْلَهُ قِيلَ لَهُ عَكِيفٌ تَصْنَعُ بِأَمْرِي الْقَيْسُ فَقَالَ لَوْ أَنَّ أَمْرًا لِلْقَيْسِ كَلَّفَ أَنْ يَنْشُدَ شَعْرَ ذِي الرِّمَّةِ
مَا أَحْسَنَهُ وَقَالَ حَمَادُ الرَّائِيَةِ مَا أَخَّرَ الْقَوْمُ ذِكْرَهُ إِلَّا حَسَدًا لَهُ لِأَنَّهُ يَمْزِجُ عَلَيْهِمْ مَعَ حَدَائِقِ
سَنَةِ وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ وَجَرِيرٌ بِحَسَدَانِهِ كَثِيرًا وَذُو الرِّمَّةِ هُوَ الَّذِي قَالَ فِي أَمِّ سَالَمَ شَعْرُ

هِيَ ظَلِيمَةُ الْوَعْسَاءِ بَيْنَ جَلَا جَلَدٍ وَبَيْنَ الْفَقَاءِ أَلْمَنْتِ أُمُّ أُمِّ سَالَمَ

قِيلَ أَنَّهُ دَخَلَ الْكَوْفَةَ غُرْمَى جَارِيَةٍ وَلَقِئَتْهُ عَلَى بَابِ دَلْرِ ظَهْرِهِ فَقَالَ لَهَا يَا جَارِيَةُ اسْقِينِي
مَاءً فَأَخْرَجَتْ لَهُ كُوزًا فِيهِ مَاءٌ فَشَرِبَ وَازْدَادَ أَنْ يَمْلُزَحَهَا فَقَالَ لَهَا يَا جَارِيَةُ مَا أَحْرَمَ مَاءَكُمْ
فَقَالَتْ لَوْ اشْتَغَلْتُ بِعَمَلٍ شَعْرَكَ عَنْ هَيْبِ مَائِنَا فَقَالَ وَمَا عَيْبُ شَعْرِي فَقَالَتْ السَّتِ
ذَا الرِّمَّةُ فَقَالَ بَلَى قَالَتْ شَعْرُ

فَانَتْ الذِّى شَبَّهَتْ عَنَزًا بِقَسْفَرَةٍ لَهَا ذَنْبٌ فَوْقَ آسَعَهَا أُمِّ سَالَمَ
جَعَلَتْ لَهَا قَرْنَيْنِ فَوْقَ جَبِينِهَا وَطَبِئَتَيْنِ مَسْوَدَتَيْنِ مِثْلَ الْخَاجِمِ
وَسَاتِقَيْنِ أَنْ تَسْمُكُنَا مِنْكَ تَتَرَكَا بِجِلْدِكَ يَا غَيْلَانِ مِثْلَ الْمُبَاسِمِ
فِيَا ظَلِيمَةَ الْوَعْسَاءِ بَيْنَ جَلَا جَلَدٍ وَبَيْنَ الْفَقَاءِ أَلْمَنْتِ أُمِّ سَالَمَ

فَنَاضَحَهَا اللَّهُ أَنْ تَأْخُذَ نَاقَتَهُ وَمَا عَلَيْهَا وَتَكْتُمُ هَذَا الشَّعْرَ فَاجْلِسْ لَهُ لَا ذَلِكَ وَأَخَذَتْ نَاقَتَهُ وَمَا
عَلَيْهَا وَذَهَبَ لِيَتَصَرَّنَ فَنَادَتْهُ وَرَدَّتْ عَلَيْهِ نَاقَتَهُ بِمَا عَلَيْهَا وَصَفَّتْ لَهُ أَنْ لَا تَظْهَرَ أَحَدًا مَا
جَرَى بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ وَاسْتَجِمَّ بِالرَّقْدَةِ أَيْ بِالنَّوْمِ وَاسْتَجِمَّ اسْتَرَاخَ يُقَالُ جَمَّ الْفَرَسُ جَمًّا إِذَا
ذَهَبَ أَهْيَاؤُهُ وَكَذَلِكَ إِذَا تَرَكَ الْفَرَسُ يَجْمُ وَيَجْمُ وَأُجْمَ الْفَرَسُ إِذَا تَرَكَ أَنْ يَرْكَبَ عَلَى مَا لَهُ
يَسْمُ فَاعِلُهُ وَيُقَالُ أَجْمَ نَفْسُكَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ وَاسْتَجِمَّ الْفَرَسُ وَالْقَيْسُ أَيْ جَمَّ وَيُقَالُ إِنِّي لَأَسْتَجِمُّ
قَلْبِي بِشَيْءٍ مِنَ اللَّهِ وَلَأَقْوَى بِهِ عَلَى الْحَقِّ أَدْنَفَى الشُّغُوبِ أَيْ أَمْرَضَنِى الْعُتْبَ وَالْأَعْيَادَ مَرْضًا شَدِيدًا
شُعُوبَ أَيْ الْمَوْتَ الشَّعْبَةُ الْفَرْقَةُ تَقُولُ شُعْبَتُهُمُ الْمَنِيَّةُ أَيْ فَرْقُهُمُ الْمَوْتُ وَمِنْهُ سَمِيَتْ الْمَنِيَّةُ شُعُوبٌ
لِأَنَّهَا تَفْتَرِقُ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا أَلْفٌ وَأَلْفٌ إِلَى سَرْجَةٍ السَّرْحَةُ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ طَوِيلَةٌ وَهِيَ
سَرْحٌ قِيلَ فِي آيَةِ عَلَى وَزْنِ الْمَاعِ وَالْوَاحِدَةُ آدَتٌ مَا اسْتَرْوَحَ نَفْسِي اسْتَرْوَحَ وَاسْتَرَاخَ وَجَدَ
الرَّجْحَ وَالرَّاحَةَ وَأَرَاخَهُ فَاسْتَرَاخَ مِنَ الرَّاحَةِ لَا غَيْرَ وَعَنَى بِقَوْلِهِ مَا اسْتَرْوَحَ نَفْسِي أَيْ مَا تَنَفَّسْتُ

إِلَى

* ٣٧٤

وَرْدُهُ حَسَدَرًا، إِلَى أَنْ حَانَتْ صَكَّةُ عُمَيٍّ، وَلَحَّحَ هَجِيرٌ يُذْهِلُ غَيْلَانَ عَنْ
مَيٍّ، وَكَانَ يَوْمًا أَطْوَلَ مِنْ ظِلِّ الْقَنَاةِ، وَأَحْرَّ مِنْ دَمْعِ الْمِقْلَاتِ، فَأَيَّقَنْتُ أُنَى

فَمَا لَمْ يَنْجِ طَلِبُهُ فَكَانَ كَنْ يَرِدُ الْمُورِدَ وَلَا يَجِدُ الْمَاءَ حَتَّى يَشْرِبَ فَيَصْدُرُ صَكَّةُ عُمَيٍّ أَيْ أَشَدَّ
الظَهِيرَةِ وَسَيَحْيَى تَفْسِيرُهُ فِي مَتْنِ الْكَتَابِ قَالَ الْمَطْرِزِيُّ. قَدْ ذَكَرَ فِي مَتْنِ الْكَتَابِ بَعْضَ مَا قِيلَ فِي
تَفْسِيرِهِ وَأَنَا أَثْبَتَ هُنَا مَا لَمْ يَذْكُرْكُمْ وَمَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ الْأُمَّةِ قَالَ الْهَيْثَانِيُّ فِي أَشَدَّ مَا يَكُونُ مِنَ
الْحَرِّ حَتَّى كَادَ لِلْحَرِّ يَعْنِي الْبَصْرَ مِنْ شِدَّتِهِ وَعَنِ الْفَرَّاءِ حِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَهِيرَةِ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ
عُمَيَّا لِلْحَرِّ بِعَيْنِهِ وَأَنْشَدَ وَرَدَتْ عُمَيَّا وَالْفَزْلَةُ بَرْنَسٍ وَقَالَ غَيْرُهُمْ هُوَ رَجُلٌ مِنَ عَدُوَانِ كَانُ يَفْتِي
فِي الْحُجِّ فَأَقْبَلَ مَعَهُمَا وَكَبَّ حَتَّى نَزَلُوا مِنْزِلًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ فَقَالَ مِنْ جَاءَتْ هَلِيهِ هَذِهِ السَّلَاحَةُ
مِنْ عَدُوٍّ وَهُوَ حَرَامٌ لَمْ يَقْضِ عَمْرَتَهُ فَهُوَ حَرَامٌ لَا قَابِلَ فَوْثَبِ النَّاسِ فِي الظَهِيرَةِ يَضْرِبُونَ أَيْ
يَسِيرُونَ حَتَّى وَافُوا الْبَيْتَ وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ذَلِكَ الْمَكَانِ لَيْلَتَانِ فَقِيلَ لِذَلِكَ لِلْهَاجِرَةِ صَكَّةُ
عُمَيٍّ وَقَالَ فِي ذَلِكَ كَرَبُ بْنُ حَبَلَةَ الْعَدُوَانِ شَعْر

وَصَلَّ بِهَا نَحْوَ الظَّهِيرَةِ عَائِرًا	فُحِّي وَلَمْ يَنْعَلَنَّ إِلَّا ظِلَالَهَا
وَجَثْنَ عَلَى ذَاتِ الصَّفَاحِ كَانَهَا	نَعَامَ تَبَقَّى بِالسُّلَى رِيَالَهَا
وَطَوَّفَنَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَقُضِيَتْ	مَنَاسِكُهَا وَلَمْ تَحْدَّ حَقَالَهَا

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَهْلُ أَنْ صَكَّةُ عُمَيٍّ مِنْ قَوْلِهِمْ جُنَّتْ صَكَّةُ عُمَيٍّ مُصْدَرٌ وَقَعَ مَوْقِعَ
الظُّلَمِ مِثْلَ مُقَدِّمِ الْحَاجِّ وَخَفُوقِ النِّجْمِ وَعَلَى مَا ذَكَرَ الْحَرِيرِيُّ أَنَّ عُمَيَّا الظُّلَمِ الْمَصْدَرُ مَضَانُ
إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ لِأَنَّهُ يَصْكَةُ الْحَرِّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَيَصْدُرُ وَيَصِيرُ كَالْعُمَيِّ أَوْ إِلَّا الْمَفَاعِلَ لِأَنَّهُ إِذَا
اسْمَدَّ بَصْرُهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ صَنَعَ كَلِمًا يَسْتَقْبِلُهُ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ تَصْغِيرُ لَعْنَةٍ مَرْتَجَا قَوْلُهُ فِي صِفَةِ
مَقَرَّةٍ مَسْبُوهَةٍ شَعْر

أَقْبَلْتُ صَكَّةَ أُمَيٍّ خَالِيَهُ لَمْ تَجِدِ إِلَّا سُلَامِي دَامِيَهُ

وَأَمَّا عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ أَنَّهُ هَلُمَّ لِرَجُلٍ فَهُوَ مَضَانُ إِلَّا الْمَفَاعِلَ لَا غَيْرَ وَعَنِ ابْنِ هَلِيٍّ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
تَصْغِيرُ عُمَيٍّ وَحِينَئِذٍ يَكُونُ الْأَصْلُفَةُ كَمَا فِي قَوْلِهِمْ ضَرْبُ الْقَلْبِ أَيْ مِنْ شِدَّتِهَا يَعْنِي الْإِنْسَانَ
وَيَتَلَفُ وَالتَّصْغِيرُ لِلتَّعْظِيمِ كَمَا فِي قَوْلِهِ فَوَيْقُ جُبَيْلٍ شَاهِقِ الرَّأْسِ لَمْ يَكُنْ أَوْ بَاقٍ عَلَى الْأَصْلِ
لِأَنَّ هَذَا الْأَسْمَدَارَ وَأَنْ كَانَ شَدِيدًا لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ عُمَيٍّ وَلَحَّحَ هَجِيرٌ لَحَّحَ أَيْ أَحْرَقَ
وَالْهَجِيرُ وَالْهَاجِرَةُ نَصَبُ النَّهَارِ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرِّ يُذْهِلُ غَيْلَانَ عَنْ مَيٍّ غَيْلَانٌ هُوَ الشَّاعِرُ
الْمَعْرُوفُ بِذِي الرِّمَّةِ وَهِيَ مَحْبُوبَتُهُ لِأَنَّهَا كَانَتْ يَشْتَبُّ بِهَا فِي شَعْرَةٍ وَكَانَ يَسْمِيهَا مَرَّةً مَيًّا وَمَرَّةً
مَيَّةً وَأَتَمَّا لَقَّبَ بِذِي الرِّمَّةِ لِأَنَّهُ اجْتَازَ بِخَبَاءِ مَيٍّ وَسَأَلَهَا أَنْ تَسْقِيَهُ مَاءً وَكَانَتْ عَلَى كَتِفِهِ رِمَّةً
وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ حَبَلٍ فَقَالَتْ لَهُ لِمَا نَاولَكَ الْمَاءَ أَشْرَبَ يَا دَا الرِّمَّةُ فَصَارَ ذَلِكَ لِقَبَالَةً وَقِيلَ لَقَّبَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ صَغِيرًا كَانَ يَصِيبُهُ قَرَعٌ فَكُنْتُ لَمْ تَحْمِجْهُ وَعَلِقَتْ عَلَيْهِ مَحْبِلٌ فَلَقَّبَ بِذِي
لَنْ

فَأَوْطَنْوْنِي أَمْنَعُ جَنَابَ، وَقُلُوا عَنِّي حَدَّ كُلِّ نَابٍ، فَمَا تَأَوَّبَنِي عِنْدَهُمْ كَمْ، وَلَا قَرَعَ صَفَاقٍ سَهْمٌ، إِلَى أَنْ أَضَلَّلْتُ فِي لَيْلَةٍ مُنِيرَةِ الْبَدْرِ، لِخُتَّةٍ غَزِيرَةِ الدَّرِّ، فَلَمْ أَطِبْ نَفْسًا بِالْغَاءِ طَلَبِهَا، وَالْقَاءَ حَبْلِهَا عَلَى غَارِبِهَا، فَتَدَثَّرْتُ فَرَسًا مُحْضَرًا، وَأَعْتَقَلْتُ لَدُنَا خَطَارًا، وَسَرَيْتُ لَيْلَتِي تَجْمَعًا، أَجُوبُ الْبَيْدَاءَ، وَأَقْتَرِي كُلَّ شَجَرَاءَ وَمَرْدَاءَ، إِلَى أَنْ نَشَرَ الصُّبْحُ رَايَتَهُ، وَحَيَعَلَ الدَّاعِي إِلَى صَلَاتِهِ، فَنَزَلْتُ عَنْ مَتْنِ الرِّكْوَةِ، لِأَدَاءِ الْمَكْتُوبَةِ، ثُمَّ حُلْتُ فِي صَهْوَتِهَا، وَفَرَرْتُ عَنْ شَحْوَتِهَا، وَسِرْتُ لَا أَرَى أَثَرًا إِلَّا قَفْوَتَهُ، وَلَا نَشْرًا إِلَّا عَلَوْتَهُ، وَلَا وَادِيًا إِلَّا جَرَعْتَهُ، وَلَا رَاكِبًا إِلَّا اسْتَطَلَعْتَهُ، وَجِدَدِي مَعَ ذَلِكَ يَذْهَبُ هَدْرًا، وَلَا يَجِدُ

أحدهما أن يُردفه الملك على فرسه والثاني أن يُجلسه الملك عن يمينه وكان إذا شرب الملك شرب الردن قبل الناس وإذا غزا الملك جلس الردن في مكانه وكان خليفته على الناس حتى يرجع فإذا عادت كتيبة الملك أخذ الردن منها المربع وهو ربع المغنم والاقتيال جمع قيل وهو الملك يريد أن كل واحد منهم له استعداد واستحقاق أن يكون ملكا أَمْنَعُ جَنَابَ أَمْنَعُ أَي أَحْصَى وَالْجَنَابُ بِالْفَتْحِ الْفَيْءُ وَمَا قَرَبَ مِنْ مَحَلَّةِ الْقَوْمِ وَالْجَمْعُ أَجْنِبَةٌ يُقَالُ اخْصَبْ جَنَابَ الْقَوْمِ وَفُلَانٌ خَصِيبُ الْجَنَابِ حَدَّ كُلِّ نَابٍ بِعَنِّي أَنَّهُمْ دَفَعُوا عَنْهُ ظِمَّ كُلِّ ظَالِمٍ فَمَا تَأَوَّبَنِي تَأَوَّبَ أَي آبَ إِلَيْهِ وَأَصَابَهُ وَلَا قَرَعَ صَفَاقٍ سَهْمٌ قَرَعَ الصَّفَاةَ مِثْلُ فِي الطَّعْنِ وَالْقَدْحِ أَضَلَّتْ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ تَقُولُ أَضَلَّتْ بِعَمْرِي إِذَا ذَهَبَتْ مِنْكَ وَقَالَ السَّيْرَانِيُّ كَذَلِكَ وَزَادَ وَضَلَّتْ الدَّارَ إِذَا لَمْ تَعْرِفْ مَكَانَهَا ثُمَّ إِذَا كَانَ الشَّيْءُ مَقَامًا قَلْتَ ضَلَلْتَهُ وَإِذَا ذَهَبَ مِنْكَ قَلْتَ أَضَلَلْتَهُ لُحَّةُ غَزِيرَةِ الدَّرِّ اللُّحَّةُ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّالِثَةِ وَالْعَشْرِينَ بِالْفَاءِ طَلَبِهَا أَي بَعَثَهَا وَالْقَاءَ حَبْلِهَا عَلَى غَارِبِهَا بِعَنِّي بِأَهَالِهَا وَتَرْكَهَا لَتَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَتْ وَقَدْ مَرَّ بِإِضَاحَةٍ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّالِثَةِ فَتَدَثَّرْتُ أَي فَرَكَبْتُ لَدُنَا خَطَارًا أَي رَمَحَا كَثِيرَ الْاهْتِرَازِ لَطُولُهُ يُقَالُ رَمَحَ لَدُنْ أَي لَيْتَ وَاللَّذْنُ اللَّيْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ عَنْ مَتْنٍ وَقَدْ يَرُودُ عَنْ ظَهْرِ لَدَاءِ الْمَكْتُوبَةِ أَي الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ ثُمَّ حَلَّتْ حَالٌ فِي مَتْنٍ دَابَّةٌ يَحُولُ حَوْلًا إِذَا وَثَبَ فِيهِ وَفَرَّتْ عَنْ شَحْوَتِهَا أَي كَشَفَتْ وَاخْتَبَرَتْ وَتَمَامَ إِضْاحُ الْفَرَسِ سَبْقُ فِي مَوَاضِعَ مِنْ كِتَابِنَا هَذَا وَالشَّوْقُ لِلْخُطْوَةِ يَرِيدُ أَنَّهُ حَثَّتْهَا عَلَى السَّيْرِ لِيُخْتَبِرَ سُرْعَتَهَا فِيهِ وَقَوَّتَهَا عَلَيْهِ وَلَا نَشْرًا النَّشْرُ بَفَتْحِ الشَّيْنِ وَبِسُكُونِهَا الْمَكَانَ الْمَرْتَفِعَ إِلَّا اسْتَطَلَعْتَهُ أَي اسْتَطَلَعْتَهُ طَلَعَ اللَّحَّةُ الاسْتَطْلَاعُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ تَقُولُ اسْتَطَلَعْتُ زَيْدًا رَأَيْتُهُ لِحْذَنَ الْحَرِيرِ أَحَدُ مَفْعُولِيهِ وَقَدْ وَرَدَ الاسْتَطْلَاعُ مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ تَقُولُ اسْتَطَلَعْتُ رَأَى زَيْدٌ وَلَا يَجِدُ وَرَدَهُ صَدْرًا الْوَرْدُ الْإِتْيَانُ إِلَى الْمَاءِ وَغَيْرُهُ وَالصَّدْرُ الرَّجُوعُ عَنْهُ يَعْنِي أَنَّ الصَّدْرَ مِنَ الْمَاءِ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ شَرْبِ الْمَاءِ

من نَحْلَةٍ ما يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْدَنِ ، ثُمَّ كَانَتْ أَنْفَ وَأَسْتَحْبَا ، فُجِّعَ لِي بَيْنَ الرِّسَالَةِ
وَالْحَذْيَا ، فَفُزْتُ مِنْهُ بِسَهْمَيْنِ ، وَفَصَلْتُ عَنْهُ بِغَمَمَيْنِ ، وَأُبْتُ إِلَى وَطَنِي قَرِيرَ
الْعَيْنِ ، بِمَا حُزْتُ مِنَ الرِّسَالَةِ وَالْعَيْنِ .

المقامة السابعة والعشرون البدوية

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ قَهْمٍ قَالَ مِلْتُ فِي رَيْقٍ زَمَانِي الَّذِي غَبَرَ ، إِلَى مُجَاوَرَةِ أَهْلِ
الْوَبَرِ ، لِأَخَذِ أَخَذَ نَفْسَهُمُ الْأَبِيَّةَ ، وَالسِّنْتَهُمُ الْعَرَبِيَّةَ ، فَشَمَرْتُ قَسْمِيرَ
مَنْ لَا يَأْلُو جُهْدًا ، وَجَعَلْتُ أَضْرِبُ فِي الْأَرْضِ غَوْرًا وَنَجْدًا ، إِلَى أَنْ أَقْتَنَيْتُ جَهْمَةً
مِنَ الرَّاغِيَةِ ، وَثَلَّةً مِنَ الثَّاعِيَةِ ، ثُمَّ أَوَيْتُ إِلَى عَرَبِ أَرْدَانِي أَقْيَالٍ ، وَأَبْنَاءِ أَقْوَالٍ ،

العطية وحثت المرأة اعطيتها مهرها نَحْلَةً أَنْفَ أَيْ اسْتَنْكَفَ بَيْنَ الرِّسَالَةِ وَالْحَذْيَا
بَضْمَ لِسَاءِ الْعَطِيَّةِ وَهُوَ فَعْلٌ مِنَ الْأَحْدَاءِ وَهُوَ أَنْ تَعْطَى صَاحِبَكَ حِذَاءً هَذَا أَصْلُهُ ثُمَّ
جَعَلَ عِبَارَةً عَنْ كُلِّ اعْطَاءٍ وَقِيلَ جَدَى يَجْدِي حَذْيًا إِذَا قَطَعَ وَسُمِّيَ الْعَطَاءُ بِالْحَذْيَا لِأَنَّ
الرَّجُلَ يَقْطَعُهُ مِنْ مَالِهِ ،

شرح المقامة السابعة والعشرين

فِي رَيْقٍ زَمَانِي بِكسر الرَّاءِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ وَرَأْسُهُ وَمِنْهُ رَيْقُ الشَّيْءِ أَفْضَلُهُ وَقَدْ يَخْفَفُ
وَيُقَالُ رَيْقٌ غَيْرُ غَيْرِ مَضْيٍ هُنَا وَفِي غَيْرِهِ بَقِيَ وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ يُقَالُ غَبَرَ الشَّيْءُ غَبُورًا إِذَا بَقِيَ
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا أَمْرَاتُهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ أَيْ مِنَ الْبَاقِينَ أَهْلُ الْوَبَرِ أَيْ أَهْلُ الْبَدْوِ يُقَالُ
مَا رَأَيْتُ فِي الْوَبَرِ وَالْمَدَرِ مِثْلَهُ أَيْ فِي الْبَدْوِ وَالْقَرْيِ وَأَهْلُ الْوَبَرِ مَعْنَاهُ أَهْلُ الْجَهْلِ مِنَ الْبَدْوِ
وَهُوَ مُجَازٌ وَالْوَبَرُ لِلْجَمَالِ كَالصُّوْنِ لِلْغَنَمِ لَأَخَذَ أَخَذَ نَفْسَهُمْ أَيْ لَأَقْتَدَى بِهِمْ فِيمَا هُمْ عَلَيْهِ
وَهُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لَوْ كُنْتُ مَتًّا لَأَخَذْتُ بِأَخْذِنَا أَيْ بِأَخْلَاقِنَا وَخُلُقِنَا
وَذَهَبَ فُلَانٌ وَمِنْ أَخَذَ إِخْذَهُمْ أَيْ مَذْهَبَهُمُ الْمَأْخُودُ وَمِنْ رَوَى أَخْذَهُمْ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ فَعْلٌ أَنَّهُ
مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ مِنْ لَا يَأْلُو جُهْدًا لَا يَأْلُو أَيْ لَا يَقْصُرُ وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّالِثَةِ
وَالْعَشْرِينَ غَوْرًا وَنَجْدًا الْغَوْرُ مَا اتَّحَدَرَ مِنَ الْأَرْضِ وَالنَّجْدُ مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا أَقْتَنَيْتُ جَهْمَةً مِنَ الرَّاغِيَةِ
أَقْتَنَى الْمَالَ أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ لَا لِتِجَارَةٍ وَالْعَجْمَةُ نَحْوُ مَائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ كَذَا فَسَّرَهُ الْحَرِيرِيُّ وَقَالَ ابْنُ
فَارِسٍ هِيَ مَا بَيْنَ التَّسْعِينَ إِلَى الْمِائَةِ فَإِذَا بَلَغَتْ الْمِائَةَ فَهِيَ هُنَيْدَةٌ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ أَرْدَانُ أَقْيَالٍ
الْأَرْدَانُ جَمْعُ رَدَى بِكسر الرَّاءِ وَهُوَ الَّذِي يَرْكَبُ خَلْفَ أَحَدٍ عَلَى دَابَّةٍ وَالرَدَى أَيْضًا خَلِيفَةُ
الْقَبِيلِ وَهُوَ الْمَلِكُ وَكَانَتِ الرَّدَافَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِمَنْزِلَةِ الْوِزَارَةِ فِي الْإِسْلَامِ وَكَانَتِ الرَّدَافَةُ نَوْعَيْنِ
فَاوْطَنُونِي

تَرَفُّدُ شَائِمَ بَرَقِهِ ، بِحَنِّ رَبِّ أَرْزِي ، حَيَّ أَبَدِي ، قَالَ فَلَمَّا اسْتَشَفَّ الْأَمِيرُ لَأَلِيهَا ،
وَلَحَّ السِّرُّ الْمُوَدَّعَ فِيهَا ، أَوْعَزَ فِي الْحَالِ بِقَضَاءِ دَيْنِي ، وَفَصَّلَ مَا بَيْنَ خَصْمِي
وَبَيْنِي ، ثُمَّ اسْتَخْلَصَنِي لِمُكَافَرَتِهِ ، وَاخْتَصَّنِي بِأَلْفَرَتِهِ ، فَلَبِثْتُ بِضْعَ سَبْعِينَ أَفْعَمُ
فِي ضِيافَتِهِ ، وَأَرْتَعُ فِي رَيْفِ رَأْفَتِهِ ، حَقَّ إِذَا غَمَرْتَنِي مَوَاهِبُهُ ، وَأَطَالَ ذَيْلِي
دَهْبُهُ ، فَلَطَفْتُ فِي الْإِرْتِحَالِ ، عَلَى مَا تَرَى مِنْ حُسْنِ الْحَالِ ، قَالَ فَقُلْتُ لَهُ شُكْرًا
لِمَنْ أَتَاهَ لَكَ لُقْيَانُ السَّمْحِ الْكَرِيمِ ، وَأَنْقَذَكَ بِهِ مِنْ ضَغْطَةِ الْغَرِيمِ ، فَقَالَ
لِلْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَى سَعَادَةِ الْجَدِّ ، وَالْخُلُوصِ مِنَ الْخَصْمِ الْأَكْدِ ، ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا أَحَبُّ
لِيكَ أَنْ أُحْذِيكَ مِنَ الْعَطَاءِ ، أَمْ أُثَبِّتَكَ بِالرِّسَالَةِ الرَّقْطَاءِ ، فَقُلْتُ إِمْلَأْهُ الرِّسَالَةَ
أَحَبُّ إِلَيَّ ، فَقَالَ وَهُوَ وَحَقِّكَ لَخَفَّ عَلَيَّ ، فَإِنَّ نَحْلَةَ مَا يَلِجُ فِي الْأَذَانِ ، أَهْوَنُ

قَالَ ابْنُ فَارِسٍ لَا يَكُونُ بَاءٌ إِلَّا فِيهَا عَلَى الْإِنْسَانِ لَا فِيهَا لَهَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَبَاءٌ بِالنُّونِ هَرَبًا
مِنْ هَذَا الْمَحْذُورِ تَرَفُّدُ شَائِمَ بَرَقِهِ رُبْدَةٌ إِذَا أَعَانَهُ وَاعْطَاهُ وَقَوْلُهُ شَائِمَ بَرَقِهِ مُرَادَةٌ رَأَى خَيْرَهُ
وَاصِلَ الشَّمِّ النَّظَرُ إِلَى الْبَرْقِ وَالسَّحَابِ ابْنُ عِمْرَانَ قَالَ لَاعَشَى شَعْرَ

فَقُلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرْبَا وَقَدْ تَمَلُّوا شِيمُوا فَكَيْفَ يَهْمُ الشَّارِبُ الْخِلْ

وَدُرْبَا اسْمُ مَوْضِعٍ قَالَ الشَّاعِرُ مَدَّ أَهْلِي مَا بَيْنِي دُرْبَى فَبَادُولِي اسْتَشَفَّ الْأَمِيرُ لَأَلِيهَا أَيْ ابْصُرِ
الْفَالِظَهَا وَمَا تَضَمَّنَتْهُ مِنَ الْحَاسَنِ وَقَدْ مَرَّ بِيَانُ الاسْتِشْفَانِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ لِلْحَادِيَةِ وَالْعَهْرِيَّةِ
وَأَمَّا قَلْبِي: هِزْجَةُ الْآلِ بَاءٌ لِيَتَوَلَّفَقَ الْقَرِينَتَانِ أَوْعَزَ أَيْ أَمْرًا أَوْعَزَ إِلَيْهِ فِي كَذَا أَيْ تَقَدَّمَ وَمِثْلُهُ
وَعَزَّ بِالتَّشْدِيدِ قَبِيلٌ وَقَدْ يَخْفَفُ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ لَا يَجُوزُ وَعَزَّتْ بِالتَّضْفِيفِ اسْتَخْلَصَنِي لِمُكَافَرَتِهِ
الْمُكَافَرَةُ لِلْمُفَاخَرَةِ بِكَثْرَةِ الْعَدَدِ وَالْمَالِ لِعِنَاةِ لِيَفَاخِرَنِي الْأَمْرَاءُ وَالْبُلَغَاءُ فَيَكُونُ الْمُكَافَرَةُ مُصَدَّرًا
مُضَافًا إِلَى الْفَاعِلِ لَا إِلَى الْمَفْعُولِ وَاخْتَصَّنِي بِأَثَرَتِهِ وَقَدْ يَرَوْنَ وَاسْتَخَصَّنِي الْآثَرَةُ اسْمٌ مِنَ
لِلْإِسْتِثْنَاءِ بِالشَّيْءِ يُقَالُ لَهُ عِنْدِي آثَرَةٌ وَهُوَ ذُو آثَرَةٍ عِنْدَ الْأَمِيرِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرُ الْآثَرِ
وَهُوَ الَّذِي تَوَثَّرَ بِفَضْلِكَ وَصَلَّتْكَ بِضْعَ سَبْعِينَ الْبِضْعُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى التَّسْعِ وَاصِلُهُ مِنَ الْبِضْعِ
وَهُوَ الْقَطْعُ لِأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ الزَّمَانِ وَأَطَالَ ذَيْلِي ذَهَبَهُ قَوْلُهُ هَذَا كِنَايَةٌ عَنِ الْإِعْنََاءِ يُقَالُ طَالَ ذَيْلُ
فُلَانٍ إِذَا حَسُنَ حَالُهُ وَكَثُرَ مَالُهُ وَهُوَ طَوِيلُ الذَّيْلِ أَيْ غَنَى وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَنْ يَطْلُ ذَيْلُ ابْنِهِ يَتَنَطَّقُ
بِهِ وَهُوَ مِنَ النُّطْقِ أَيْ مَنْ كَثُرَ مَالُ ابْنِهِ يَكُونُ قَوِيًّا بِهِ لِقْيَانُ السَّمْحِ أَيْ الْجَوَادِ مِنَ ضَغْطَةِ الْغَرِيمِ
الضَّغْطَةُ بِالضَّمِّ الْمَهْدَّةُ وَالْمَهْقَةُ يُقَالُ فِي الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا هَذِهِ الضَّغْطَةَ وَأَمَّا الضَّغْطَةُ
بِالْفَتْحِ فَهِيَ الْعُسْرَةُ إِلَى حَاطٍ أَوْ غَيْرِهِ وَمِنْهُ ضَغْطَةُ الْقَبْرِ سَطَّنَا اللَّهُ مِنْهَا أَنْ أُحْذِيكَ أَيْ أَعْطِيكَ
نَحْلَةً مَا يَلِجُ فِي الْأَذَانِ النَّحْلَةُ الْعَطَاءُ بِغَيْرِ عَوْضٍ تَقُولُ تَحَلَّتْهُ مِنَ الْعَطِيَّةِ النَّحْلَةُ تَحَلَّ وَالتَّحَلَّى

مِنْ

جَدِبٍ، وَجَرِحُ نَوْبٍ أَثَرَتْ، وَنَاطِمٌ قَلَائِدَ تَسَيَّرَتْ، إِذَا جَاشَ لِحُطْبَةِ فَلَا
يُوجَدُ قَائِلٌ، ثُمَّ قَسُ ثُمَّ بَاقِلٌ، فَإِنْ حَبَرَ قُلْتَ حَبْرٌ نَمَمْتُ، وَخِلْتَ رِيَاضًا
قَدْ نَمَتْ، هَذَا ثُمَّ شَرِبُهُ بَرَضٌ، وَقُوْنُهُ قَرَضٌ، وَفَلَقَهُ غَسَقٌ، وَجَلْبَابُهُ خَلَقٌ،
وَقَدْ قَلِقَ لَتَوَغَّرَ غَرِيمٍ غَاشِمٍ، يَسْتَحِثُّ بِحَقِّ لَازِمٍ، فَإِنْ مَنَّ سَيِّدُنَا بِكَفِّهِ،
بِهَبَاتٍ كَفِّهِ، تَوَحَّجَ بِحَجْدٍ فَاقٍ، وَبَاءَ بِأَجْرِ فَكِيٍّ مِنْ وَثَاقٍ، لَا خَلَّتْ سَجَايَا خُلُقِهِ،

الرسالة قال الغورى التليد الذى ولد ببلاذ الحجم ثم رحل صغيرا فنبت ببلاذ الاسلام
وعن صاحب التكملة التليد الذى له آباء عندك والمولد الذى له اب واحد عندك واراد
به هنا انه وكذ ندب فاستعار التليد لمطلق الولد والندب للغيث في قضاء الحاجة وقيل هو
الظريف النجيب وقيل هو السريع لا الفضائل وشريد جذب اى طريد الخط اثرت
اى ابقت في جسده او في احواله اثرا تسيرت اى سارت في البلاد واشتهرت اذا جاش لخطبة
اى اذا اضطرب لها وانزعج من قولهم جاشت القدر اى غلت او من قولهم جاش الودى اذا
زخر وامتد جدا فلا يوجد قائل اى لا يوجد قائل مثله ثم قس ثم باقل ثم بفتح
القاء معناه هناك يريد ان جميع الفصحاء عنده كالباقل حتى قس عنده باقل اما باقل رجل
يضرب به المثل في القى وقد سبق ذكره في المقامة السادسة عشرة واما قس فهو قس بن
ساعدة بن عمرو الايادى اسقف نجران خطيب العرب وشاعرها وفي امثالهم ابلغ من قس قيل
هو اول من علا على شرن لخطب عليه واول من قال في كلامه اما بعد واول من اتكا عند خطبته
على سيف او عصا واول من كتب من فلان لا فلان واول من اقر بالبعث من غير علم واول من قال
البينة على من ادعى واليهى على من انكر كان النبى صلعم قد رأى قسا بسوق عكاظ قبل ان
يرسل وسمع خطبته حبراى حسن وزين وقد سبق في شرح الخطبة من هذا الكتاب
حبر نمت اى زينت يقال نمت الشيء نمخة اذا رقصه وزخرفه ووشاة وقوب نمت اى موشى
هذا ثم شربه برض قوله هذا مبتدأ خبره محذون تقديره هذا وصفه الشرب بكسر الشين
لحظ من الماء وهو ايضا احد مصادر شرب وبرض قليل وقد تقدم ذكره عند قول التحريرى
في المقامة الخامسة عشرة على ان اتجع كل ارض واقنع من الورد ببرض وفلقه غسق اى
صبغه ليل لتوغر غريم غاصم اى ظالم واما التوغر الاحتياط يقال وغر صدره على وتوغر
واوغر غيره اصله من الوغرة وهى القيظ وشدة وقع الشمس ومنه الماء الموغر وهو المغلى
يستحثة بحق لازم حقه على الشيء واستحثة بمعنى اى حظه عليه والباء في قوله بحق اى
بسبب حق لا انها اقيمت مقام على في تعدية الفعل لا المفعول الثانى بل المفعول الثانى محذون
تقديره يستحثة على الايفاء بسبب لزوم الحق وحلوله بكفه اى بمنعه وباء اى رجع وانصرن
تفرد

وَبَلِي، وَتَوَجَّ صِفَائِهِ، حُبِّ عَفَايِهِ، نَظْم

فَلَا خَلَا ذَا بَهْجَةٍ يَمْتَدُّ ظِلُّ خَضْبِهِ

فَأَيْدِي بَرٍّ مِّنْ آتَسَ ضَوْءُ شُهْبِهِ

زَانَ مَزَايَا ظَرْفِهِ يَلْبَسُ خَوْفِ رَبِّهِ

فَلْيَهْنِ سَيِّدَنَا خَوْزَةَ، مِمَّا خَرَّ تَأَلَّلَتْ، وَجَلَّتْ، وَفَوَتْهُ بِصَنَائِعِ تَمَّتْ، وَتَمَّتْ،

وَيُلَايِمُ قُرْبَ حَضْرَتِهِ، غَوَتْ رِقَّةٌ بِحِطِّ مِنْ حُطُوتِهِ، فَإِنَّهُ تَلِيدُ نَدْبٍ، وَشَرِيدُ

أي. اتعب من بصير واليا على النفس بعدة لاني الذي يلي بعدة يحاول ادراك شأوه في اقامة العدل واجتهاد الانضال والفضل فلا يقدر على ذلك انعاد للحريري هذا المعنى منظوما في المقامة السابعة والثلاثين حتى قال شعر

سماحه ازرى من قبله وعدله اتعب من بعده

اخذه من قول رجل قال لاحد الامراء وقد عجز عن عمله اصبحت والله فاجها متعبا أما فاجها فلعلك والي قبلك بحسن سيرتك فأما متعبا فلعلك وال بعدك لن يلحقك وقطر التقريظ المدح وقد مر بيان التقريظ في شرح المقامة الثامنة عشرة اذ هز وبلي يعنى اذا هزرتة للسماحة وجربتة في الامور مدحتة هزة حركته من قولهم هز الجادى الابل هزيزا اذا حركها بمداته وتوج صفاته بحب عفائه اي جعل حب عفائه تاجا لرأس صفاته والعفاة جمع عاف وهو طالب المعرون فلا خلا ذا بهجة الخ اي لا زال ذا بهجة دعى له بالبركة وبكثرة المال اذ جعله ممدد الظل من آتس اي من ابصر مزاييا ظرفه الظرف كالظرافة مصدر قولك ظرف الرجل فهو ظرفيف والمزاييا جمع المزية وفي الفضيلة تأملت اي تأصلت اكلة الشيء بسكون الشاء اصله ومنه عهد موئل وانهل اي اضل وقيل تأملت اي اجتمعت وفوته بصنائع اي سبقه بها على اقرانه يقال فاتني بكذا اي سبقني به وهيب عني وجاريتك حتى فُتته واصله من الفوت لان من سبق فقتد فات ومنه قول المعري شعر

ايا وطني ان فاتني بك سابق من الدهر فليمنعم لساكنتك البال

تمت وتمت الاول من التمام والثاني من الخفة هذا هو الصحيح لان تمت من التاء يأتي بعد اسطر فيكون مكررا فلا يحسن وتمت من الخفة ومنعوله محذون تقديرة تمت بمفاخرة ومآخرة كما يتم التمام بالسراي يهيمه ويذيعه وفي بعض النسخ تمت وتمت قرب حضرته القرب جمع قرينة وفي ما يقترب به من اهل البر لا الله تعالى وقد روى قُرب بسكون الراء غوت رقة اي اغانة عبدة الضمير في رقة راجع لا المولى من حظوته للخطوة بكسر التاء وضمها المنزلة والمكانة من ذي سلطان ونحوه فانه تلمذ ندي التلمذ هاهنا الولد والهاء في فاته لمنشئ جذب،

مُذْ رَضَعَ ثَدَى لِبَنِيهِ ، خُصَّ بِإِفاضةٍ تَهْتَلِيهِ ، نَعَشَ وَفَرَجَ ، وَضَافَرَ
فَاقَبَهُ ، وَبَاقَرَ فَازَجَ ، وَهَاءَ بِحَقِّ أَبْلَجَ ، أَتَعَبَ مَنْ سَبَلَى ، وَفَرَطَ إِذْ هَزَرَ

ثدى لبنه اللبان بالعسر والرضاع يقال هو اخوة بلهان أمه قال السكيت ولا يقال بلبن أمه
انما اللبن الذى يشرب بإفاضة تهتانه قيل التهتان نحو من الديمة وقيل التهتان مطر
ساعة ثم يفتتر ثم يعود وهو أيضا مصدر هتى السحاب والدمع اذا هطل والمراد بالتهتان
هنا فيض جوده ونعائه نعش أى رفع من السقطة وفتح أى ازال غم المهجوم وضافر
المضايرة المعاونة من الضفر وهو الفضل ومنه الضفيرة للذوابة والضفير للخصام ونافر
المنافرة المواجهة فى المنسب والمجسب ويقال نافرة منفرة ينفرة بالضم لا غير أى غلبه كانوا
فى الجاهلية اذا تنازع الرجلان الشرف تنافرا لا حكماءهم فيفضلون الاشرى فسميت
منافرة لانهم كانوا يقولون عند المناجزة انما اعز نفرا واشهر منافرة فى الجاهلية منافرة
عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب مع علقمة بن علاثة بن عوف بن الاخوص
ابن جعفر حتى قال له علقمة الرئاسة لجدى الاخوص وانما صارت لعنك ابى برآء من اجله
وقد اسن علك وتبعد عنها فانا اولى بها منك وان شئت بافرتك فقال عامر قد شئت والله
لانا اكرم منك حسبا واثبت نسبا واطول قصبا وجرى بينهما من اللدد والنزاع ما اضربنا
عن ذكيرة خون الاطالة ثم خرجت أم عامر فقالت انك اولى بالخيرات فعلا على ان
جعلنا مائة من الابل يعطيها الحكم الذى ينفرة على صاحبه ثم اتىها جعلنا منافرتها الى ابى
سفيان بن حرب بن أمية ثم لا ابى جهل بن هشام فلم يقولوا بينهما شيئا ثم رجعا آخرى
الى هرم بن قطبة بن سنان بن عمرو الفزارى فقال لعمري لاحكن بينكما فاعطيان موثقا
اطمئن به ابى خريصا بمكى وتسبلا لما قضيت بينكما فعلا باقما عنده انما تم اصبح هرم
وجلس واقبل عامر وعلقمة حتى جلسا فقال هرم انكما يا ابنى جعفر قد تحكمتما ابى وانما
يكرهتني البعير الآدم الكهل يهجان على الارض معا وليس فيكما واحد الا وفيه ما ليس فى
صاحبه وكلاكما شهد كريم ولم يفضل احدا منهما على الآخر لئلا يجلب بذلك
شرا بين الحيين ونحرت للجزور وفرق الناس والحكاية طويلة وقال الاعشى فى هرم بن قطبة شعر

حكمتوه ففضى بينكم ابلج مقل البهر الباهر

لا يأخذ الرشوة فى حكمه ولا يبالى غنى الجاسر

وقال ايضا يمدح عامر بن الطفيل ويحمد على علقمة بن علاثة شعر

قد قلت شعري قضى فيكما واعترن المنفور للمنافر

المنفور المغلوب والمنافر المغالب فازج ازججه عن مكانه أى قلعه عنه وفتاء أى ورجع

بحق ابلج الابلج المبرق المضى وقد تقدم ذكره فى شرح المقامة السابعة اتعب من سبلى

وبلى

أَخْلَافُهُ غُرَّتْرُقٌ وَفُوقُهُ فُوقٌ إِذَا نَاضَلْتَهُ غَلَابٌ
 تُحَّ يَهْشُ وَذُو تَلَايٍ إِنْ هَفَا خِلْدٌ فَلَيْسَ بِحَقِّهِ يُرْتَابُ
 لَا بِاخِلْدٍ بَلْ بِإِذِلٍّ خِرْقٌ إِذَا يُعْتَرُّ بَرَزٌ لَا يَلِيهِ بَابُ
 إِنْ عَضَّ أَرَلٌ قَدْ غَرَبَ عِضَاضِهِ بِمَنَابِهِ فَأَتَحَّتْ مِنْهُ نَابُ
 وَجَدِيرٌ مِّنْ لَّبٍّ وَقَطَنَ، وَقَرُبَ وَشَطَنَ، أَنْ أَدْعَنَ لِقْرِيعِ زَمَنِ، وَجَابِرِ زَمَنِ،

عفاهه لانه اقرب المذكورين والناصب لشعفا يستحق يريد ان عفاهه يوجب شدة حبه
 فلبابه غلاب لباب كل شيء الخالص منه يعنى ان خالص عفاهه خداع قلوب الناس حتى تميل
 اليه اخلاقه غرَّتْرُقٌ رَقٌ لونه يرق بالكسر رقا ورقيقا برق وتلألا ورقيق الاخلاق حسنهما في
 رفيف النبات وهو اهتزازه من نضارته ومنه ثغر رقا يرق كالانحوان وفوقه الفوق موضع
 الوتر من السهم يريد سهمه تح يهش رجل يح اي سهل حسن الخلق ومنه الانحاج لحسن
 العفو قالت عائشة يوم الجمل لعل رضى حين ظهر على الناس ملكك فالح اي ظفرت فأحسن
 العفو لمجهزها عند ذلك باحسن للجهاز لا المدينة يهش اي يمش والهشاشة والبشاشة طلاقة
 الوجه ان هفا هفا يهفو هفوة رل خلد فليس بحقه يرتاب الضمير في قوله بحقه يرجع الى
 الممدوح لا لا للحد يريد انه خليل الناس جميعهم يحبه كل احد ولا يشك احد في ان حبه
 واجب على كل احد خرق للرق السحق الكريم الذى يتخرق اي يتوسع في الصفاء وكذلك
 للريق مثل الفسيق قال ابو ذؤيب يصف رجلا فحبه كريم شعر

أُتِحَ لَهُ مِنَ الْفَتَيَانِ خِرْقٌ اخو ثقة وخريق خشون

للخشون من الرجال السريع اذا يعتريه يتعرض له بالمسئلة قال في المقامة للفاضة وقد عرا
 فتاءكم معترا برز قال للخليل رجل برز اي عفيف وقال غيره رجل برز اي ذو جهازة وعقل
 وكان للهمري اراد به البارز الذى لا حجاب له من كرمه بدليل اتباعه بقوله لا يليه باب اي لا
 يحتجب من المعتز والسائل خلف باب ان عض ازل الازل الضيق والخط من ازل يازل ازلا اذا ضاق
 الامر غرب عضاضه الغرب للحدة وخذ السيف والعضاض بالكسر اسم من قولهم فرس
 عضوض اي يعض بمنابه اي بتصدية له وكونه في نوبته فاتحت منه باب الناب السن قوله
 اتحت اي انقشر واتحك من قولهم اتحت الورق من الغصن اذا تناثر وسقط والضمير في قوله
 منه يعود الا الازل والمعنى ان اصاب النلس لخط وجذب فهو يدفع شدة الخط عنهم بجودة
 النائب مناب المطر وللنصب لا ان يعدم الخط ويفنيه لب اي صار لبيبا وشطن اي بعد
 لقريع زمي وجابر زمي القريع السيد وفلان قريع دهره اي المختار من اهل عصرة الزمي
 الاول الزمان والثاني حال الزمي وهو الذى كان به زمانة والزمانه عدم بعض الاعضاء وتعطيل
 القوى يريد ان كل احد حقيق ان يطيع هذا الامير الذى هو وحيد عصرة وجابر كل مكسور

غاص، وخلف مخاياه يجتلب، وذهب عيابه يجترب، من لف لفته فلج
وغتب، وتاجر بابه جلب وخلب، كفف عن هضم برى، وبرى من دنس
غوى، وقرن ليانه بعز، ونكب عن مذهب كز، ليس بوثاب عند
نهزة شر، بل يعف عفة بر،
فلذا يحب ويستحق عفاة شفا به فلباه خلأب نظم

نقط الهمزة لما كتبت على صورة الياء على أنها إذا افترقت وانكسر ما قبلها قلبت ياء محضة
فلنقط حينئذ نحو ميرورية ونحو قول الحريري في الرقطاء أيضا. وبرى من دنس غوى وأما كلمة
لا فعدها حرأ واحدا عاتى وأما المشدد من اللرون فيعد واحدا نظرا لا الصورة ولهذا
سمى الخليل نحو مد ورد ثنائيا وخلف مخاياه يجتلب الخلف بالكسر حلة صرع وفي رأس
الثنى وذهب عيابه يجترب العياب جمع عيبة وفي ما يجعل فيه الثياب وقوله يجترب أى
يستلب جميعه حريبة الرجل ماله الذى يعيش به تقول حربه يجربه حربا إذا اخذ ماله
وتركه بلا هيء وقد حرب ماله أى سلبه فهو محروب وقيل معنى يجترب يجارب عليها ويأخذها
من ارادها من لف لفته أى من عد في حفله وانضوى لا شمله فاز منهله وظفر بطوله
اللف الجماعة وهو فعل بمعنى مفعول من اللف وهو الضم واجمع وأصل هذا من قولهم جاء
بنو فلان ومن لف لفهم قال يعقوب أى من التفت بهم من غيرهم ومن حلفا بهم وقيل من عد
فيهم وتأشب اليهم وأصله من لفته لفهم أى همتهم جمعهم إلا أنه حذو العائد إلى الموصول كما
في قوله تعالى إلا من رحم أى إلا من رحمه وعلى ذلك قوله شعر

سيكفيكم أودا ومن لف لفها فوارس من جرم بن زيان كالاسد

ومن روى لفهم بالنصب كان المعنى ومن ضمهم بنفسه وجمعهم كافهم كانوا متفرقين قبل فلما
انضوى اليهم ضم اطرافهم وجمع أكنافهم وعلى هذا يجمع أجراء اعراب ما نحن بمصددة فليج إلى
فاز وظفر وفي المثل من يأت الحكم وحده يفلج وتاجر بابه جلب وخلب واجتلب بمعنى
وجلب واختلب خدع يريد أن من قصده يجازيه على ذلك بالعطاء الكثير فكثرة ما اخذه
فكانت خدعه وفي المثل إذا لم تغلب فاخلب قال الميبداني يراد به للصدقة في الحرب كما قيل نفاذ الرأى
في الحرب انفذ من الطعن والضرب وقيل خلب جمع ومنه مخلب الطائر وبرى من دنس غوى أى
برى عن الخصال المذمومة التي تكون في الرجل الغوى وقد سبق بيان الدنس في شرح المقامة
السادسة عشرة ليهانه اللبان بالكسر الملاينة وبالفتح اللبى ونكب أى اعرض يقال نكب
ونكب ونكب بمعنى عن مذهب كز أكلز الضيق البضيل من الكرازة وفي الانقباض والهيس
عند نهزة شر النهزة الفرصة عفة بر العفة والعفان أكل من الحرم والتحرز منه أما البر
والبار المطيع الحسن وهو ضد العاق شفا به أى بهذا السيد الطدوح المضمرة في قوله
اخلاقه

مُخْلِئٌ مُتْلِفٌ أَعْرُ قَرِيْبٌ نَابِهٌ فَاضِلٌ ذَكِيٌّ أُنُوْفٌ
مُفْلِقٌ إِنْ أُنَانَ طَبٌّ إِذَا نَا بَ هِيَاْجٌ وَجَدَ خَطْبٌ مَخُوْفٌ
مَنَظِمٌ شَرَفَهُ تَأْتَلَفٌ، وَشُوْبُوْبٌ حَبَائِيَهُ يَكْفُ، وَنَائِلٌ يَدَيَهُ فَاضٌ، وَنَحْ قَلْبِهِ

قوله عيون يحتمل امرين احدهما ان يكون من هان الطعام والشراب يعافه عيانا اذا كرهه يعنى
ان نفسه شريفة ابية لا تعفاهت على ما يتعاهت عليه غيرها من الانفس والثاني ان يكون من
عان الطير يعيفها عيافة اى زجرها فعنائه انه حكيم متكهن والمعنى الاول اظهر واشد
مناسبة لقوله عنون مخلف متلف يقال فلان مخلف متلف ومخلان متلان يعنون انه ذو
حساسة وسماحة وذلك ان يجعل ما استباح من اموال اعدائه خلفا مما اتلف بالانفاق في
حقوق اوليائه وبهذا يمتدحون الا ترى الى قول ابى تمام شعر

اذا ما اغاروا فاحتوا مال معشر اغارت عليه فاحتوته الصنائع

والى قول البصري يمدح ابا مسلم بن جهيد الطائي شعر

تَعَسَّفَتْهَا وَاللَّهِلْدُ قَدْ صَبَّغَ الرَّهْدُ بلون من الدجور اسود فاحم
لَا مَلِكَ تُرَى الْكَاةُ إِذَا ارْتَمَتْ بَامَ الرَّدَى مِنْهُ بَلِيْثٌ ضَبَارِمُ
بَارَوْعٌ مِنْ طَى كَانَ قَيْصَمُ يُزَرُّ عَلَى الشَّيْضَى زَيْدٌ وَحَاتِمُ
سَمَاحًا وَبَاسًا كَالصَّوَاعِقِ وَلَظْمًا إِذَا اجْتَمَعَا فِي الْعَارِضِ الْمُتَرَكِمِ

انون الانون مبالغة الانف وهو الذى يأنف من ان يأتى الافعال الدنية مفلق المفلق الآتى
بالفلق وهو الداهية والامر الاكعب ابان هو من البيان اى الفصاحة ومنه يقال فلان ابين من
فلان اى افصح طب اى عالم وماهر اذا باب هياج اى اذا اصاب هيجان الهياج مصدر هاج
الشر وغيره يهيج اذا ثار ويوم الهياج يوم القتال منظم شرفه تأتلف اى تجمع قيل منظم
جمع منظم مثله مجلس وهو مكان النظم وكأنه اراد به النظام مجازا وهو الخيط الذى ينظم به
اللولو وقيل المناظم جمع منتظم كمناجع جمع منتجع يريد ان ما ينظم في شرفه من المدائح يأتلف
بلا تكلف على الشعراء لكثرة صفات الفضل والسودد كما قال المتننى يمدح سيف الدولة شعر
كَلِ الْجَدِّ فِي الدَّرِّ الَّذِي لِي لَفْظُهُ فَاِنَّكَ مَعْطِيَهُ وَإِنِّي نَاطِمُ

ومثل قول آخر شعر

مَا لَقِينَا مِنْ فَضْلِ جُودِ ابْنِ يَحْيَى صَبَّرَ النَّاسَ كُلَّهُمْ شِعْرَاءُ

وشوْبُوْبٌ حَبَائِيَهُ يَكْفُ وكف الدمع او الماء قطر وسال قال المطرزي الهزلة المصنفة
اصلها ان تكتب على صورة الالف اللينة وانما تكتب مرة واوا ومرة ياء على مذهب اهل
التخفيف ورقها متحركة في الاحوال الثلث مذهب علماء الخط ونقطها في نحو قائل وبائع
عائى والوجه فيه اتباعهم للخط وعلى ذلك قول الحريري في الرقطاء حباية ونائِلٌ ويلائم حيث
فاض، ٣٥

يَدِهِ، شَلَبَتُهُ، ثُمَّ وَائِبَتُهُ، لِيُرَافَعَنِي إِلَى وَالِي الْجَرَائِمِ، لَا إِلَى الْحَاكِمِ فِي الْمَظَالِمِ،
لِمَا كَانَ بَلَّغَنِي مِنْ إِفْضَالِ الْوَالِي وَفَضْلِهِ، وَتَشَدُّدِ الْقَاضِي وَخُلِّهِ، فَلَمَّا حَضَرْنَا بَابَ
أَمِيرِ طُوسَ، آتَيْتُ أَنْ لَا بَأْسَ وَلَا بُؤْسَ، فَاسْتَدْعَيْتُ دَوَاةَ وَبَيْضَاءَ، وَأَنْشَأْتُ
إِلَيْهِ رِسَالَةَ رَقْطَاءَ، وَهُوَ أَخْلَاقُ سَيِّدِنَا نُحِبُّ، وَبِعَقْرِيهِ يُلَبُّ، وَقُرْبُهُ نُحْفَ،
وَنَائِيهِ تَلَفٌ، وَخُلَّتُهُ نَسَبٌ، وَقَطِيعَتُهُ نَصَبٌ، وَغَرْبُهُ ذَلِقٌ، وَشَهْبُهُ تَأْتَلِقُ،
وِظْلْفُهُ زَانٌ، وَقَوِيمُ نَفْحِهِ بَانَ، وَذَهْنُهُ قَلْبٌ وَجَرَبٌ، وَنَعْتُهُ شَرَقٌ وَغَرَبٌ، نَظَمُ
سَيِّدِ قَلْبٍ سَبُوقٌ مُبَرٌّ قَطِنٌ مُغْرِبٌ عَزُوفٌ عَيُوفٌ

في روق السببية ادبياً يُحِبُّ بقول أبي الفتح البستي إذا اقترن الولاء بالاخلاص كان كالذهب
للخلاص فارتجلت قائلاً من طلب جانب الاخلاص جانب طلب للخلاص قال الغوري للخلاص
بالفتح ما انتفى عنه الغش من الذهب وهو في الاصل مصدر من خلص فسمي به للخلاص ومثله
كثير وقال للجوهري خلاصة السمن بالضم ما خلص لانهم اذا طبخوا الزبد ليتخذوه سمّاً
طرحوا فيه شيئاً من سويق او تمر او ابعار الغزلان فاذا جاد وخلص من الثقل فذلك السمن
هو للخلاصة وللخلاص ايضاً بكسر اللّاء وهو الاثر والثقل الذي يبقى اسفل هو للخلوص والقِلْدَة
والقِلْدَة والكُدَادَة وقال المطرزي اني لم اظفر بالمكسور فيها وقع الى من الاصول الا في معنى
خلاصة السمن فان مع ذلك كان مجازاً من هذا لان معنى للخلوص يجمعها احتداد لعدة
احتد اي اشتد وقد سبق معنى اللدد في شرح المقامة الرابعة والعشرين شاغبته شاغبه
اي خاصمه واكثر الشغب معه والشغب كثرة اللفظ المؤدى لا الشر ليرافعي يقال ترافعا
لا للحاكم اذا تحاكما اليه لا والى الجرائم للجرائم جمع جريمة وفي الجرم يعني الى المحنة آتست اي
علمت قال تعالى فان آتستمر منهم رشدا الآية لا باس ولا بؤس اي لا ضرر ولا داهية
وبيضاء اي ورقة وفي بعض النسخ دواة وقطاً وبعقوته اي بغنائته وقد مرتبان العقوة في شرح المقامة
العاشر عشرة يلب الب بالمكان اقام به وغربه ذلق اي حاد والغرب حدة السيف وشهبه
تألق الشهب الكهوم وهو جمع شهاب وعنى بها مناقبه المشهورة تألق البرق وايتلق اذا لمع
وظلفه الظلف منع النفس عن الشيء اريد به هنا العفان والترف عن الدنيا قلب وجرب
اي قلب الاشياء ظهراً لبطن وجربها حتى علم نفع كل شيء وضرره ونعته اي صفته شرق
وغرب اي بلغ المشرق والمغرب قلب رجل قلب حوّل اي محتمل بصير بتقليب الامور وفي
الجلد القلب للحوّل هو الذي يقلب الامور ويحتمل لها وقيل هو المحجرب مبرابر فلان على
احتماله اي فاق اصحابه وعلاهم مغرب المغرب الذي يأتي بشيء غريب عزوف اي زاهد
يقال عزفت نفسي عن الشيء تعزّن بالضم والكسر عزوفا اي زهدت فيه وانصرفت عنه عيون
مخلف

مِنْ هُوَ عَسِرُ الْأَخْلَاقِ ، وَتَوَقَّتْ تَسْقَى النِّفَاقَ ، فَتَوَسَّعَتْ فِي الْإِنْفَاقِ ، فَمَا أَفْقَتْ
حَقَّ بَهْطِ نَيْنٍ لَزِمَنِي حَقُّهُ ، وَلَا زَمَنِي مُسْتَحَقُّهُ ، فَخَرْتُ فِي أَمْرِي ، وَأَطْلَعْتُ
غَرِيبِي عَلَى عُسْرِي ، فَلَمْ يُصَدِّقْ أَمْلَاقِي ، وَلَا نَزَعَ عَنِّي إِرْهَاقِي ، بَلْ جَدَّ فِي
الْتِقَاضِي ، وَلَجَّ فِي أَقْتِيَادِي إِلَى الْقَاضِي ، وَكُلَّمَا خَضَعْتُ لَهُ بِالْكَلامِ ، وَاسْتَنْزَلْتُ
مِنْهُ رِفْقَ الْكِرَامِ ، وَرَقَبْتُهُ فِي أَنْ يَنْظُرَ لِي بِمِياسِرَةٍ ، أَوْ يُنْظِرَ لِي بِمِيسِرَةٍ ،
قَالَ لَا تَطْمَعُ فِي الْإِنْظَارِ ، وَاحْتِمَانِ النَّضَارِ ، فَوَحَّقَكَ مَا تَرَى مَسَالِكَ الْخِلَاصِ ،
أَوْ تُرَى سَبِيلَكَ لِلْخِلَاصِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ أَحْتِدَادَ لَدِيدِهِ ، وَلَنْ لَا مَنَاصَ لِي مِنْ

استعارة فاذنت لي استقرضت هو افتعال من الدين تستى النفاق أي رواج قاضي وهو
الشعر يعني ظننت أن في هذا البلد كرماء واحشياء إذا انشأت شعرا يعطونني شيئا فاتضى ديني
فتوسعت في الانفاق أي اوسعت النفقة من قولهم توسعوا في المجلس لم تفتصوا فيه وقد روى
لموسعت لما افقت أي لما استعقلت من سنة الغفلة ولا تنهت وهو استعارة من قولهم افاق
فلان واستغلق من مرضه وسكرة اذا مچ ورجع اليه عقله حتى بهطى دين بهظه الجدل بيهظه
بهظا أي اثقله وجمز عنه فهو مبهور وهذا امر باهظ أي شاق لزمني حقه أي قضاؤه
مستحقه أي صاحبه املاق الاملاق الافتقار واصل الاملاق من الملق وهو الغليبي لان الفقر
وللحاجة تذلل الانسان وعلينه ولا نزع عن ارهاق نزع عن كذا انتهى وكف وارهبه
كذا حمله وكلفه ومنه قوله تعالى ولا ترهقني من امري فسرا وقد يقال لا ترهقني لا ارهقك
لله أي لا تعسرني لا اعسرك الله قيل لا يستعمل الا متعديا لا مفعولين وعلى هذا يكون المفعول
الثاني محذوفا في كلام الحريري تقديره ولا نزع من ارهاق مشقة المطالبة وعسرها في التقاضي
أي في المطالبة في اقتيادي يقال قادة واقتادة بمعنى في ان ينظر لي بمياسرة أي بمساهلة
ونظيره لذا رجحه وبره وقد سبق بيانه في شرح المقامة الثامنة او ينظرني لا ميسرة
الانظار الامهال والمهسرة بفتح السين وضمها الغنى والسعة ومنه قوله تعالى في سورة
البقرة وان كان ذو عسرة فنظرة لا ميسرة واحتجان النصار أي امساك الذهب
لاحتجان جذب الشيء بالجمح وهو خشبة فيها انعقان كالصولجان يقال جمحت
الشيء واحببته اذا اخذته بالجمح الى نفسك ومنه قول قيس بن عاصم في وصيته
عليكم بالمال واحتجانه وهو ضمك الى نفسك وامساكك آياه او ترى سبائك الخصاص
يعني الى ان تعطيني الذهب السبك الادبية والسبيكة فعيلة بمعنى مفعولة أي مسبوكة
للخصاص مضبوط بخط الحريري بكسر الحاء وفتحها وقالوا اختيار الحريري الكسر وذكر الحريري
في بعض مصنفاته ان الناس يقولون للذهب خلاص بالفتح وانما هو بالكسر قال الحريري وسمعت
يده

وما أَرَجَأْتُ أَنْ أُحَدِّثَكَ، إِلَّا لِأَلْبَيْتِكَ، وإذا كُنْتُ قد اسْتَرَبْتُ بَعْدَكَ،
وَأَغْرَاكَ ظَنُّ السَّوِّءِ بِمِلْعَدَتِي، فَأَصِحَّ لِقَاصِصِ سِيرَتِي الْمُتَعَدَّةِ، وَأَضِفُهَا إِلَى
أَخْبَارِ الْفَرَجِ بَعْدَ الشِّدَّةِ، فَقُلْتُ هَاتِ مَا أَطْوَلَ طِيْلَكَ، وَأَهْوَلَ حَيْلَكَ،
فَقَالَ أَعْلَمُ أَنَّ الدَّهْرَ الْعَبُوسَ، أَلْقَانِي إِلَى طُلُوسٍ، وَأَنَا يَوْمِيذٍ فَقِيرٌ وَقِيرٌ، لَا فِتِيلَ
لِي وَلَا قَيْمٍ، فَالْجَأْتُ صَفْرَ الْيَدَيْنِ، إِلَى التَّطَوُّقِ بِالْأَدْيَانِ، فَأَدْنَيْتُ لِسُوءِ الْإِتِّفَاقِ،

مفعولين فيقال خلفني موعدة وأما اخلفت موعدة فعناء وجدته مخلفا وما ارجأت
أى وما أخرت ومنى العرب من يقول ارجيت ولا يهمز ولجئد الهمز استربت أى تشككت
وداخلتك الريبة ظن السوء قوله ظن السوء بفتح السين أى ظن الأمر المكروه أى وهو
الاخلال أو المخالفة والسوء بالفتح مصدر من قولك ساء يسوء سوءا إذا فعل به ما يكره
وهو ضد سره والسوء بالضم اسم منه وفى بعض النسخ سوء الظن فأصح أصاح له أى استمع
لقصص سيرتي المتعددة أى طريقتي الطويلة والقصاص بالفتح هو الاسم من قص عليه الخبر أى
أوزده عليه والقصاص بالكسر جمع قصة وهى التى تكتب وأضفها لا أخبار الفرج بعد الشدة
يقال أضافه إليه أى جعله معه والفرج بعد الشدة اسم كتاب حسن فى الغاية صنفة القاصى
أبو على المحسن بن على التنوخي وكسره على أربعة عشر بابا فيها من أنواع الحكايات فى هذا المعنى
عجائب لا تعد وغرائب لا تحصى وللدائى كتاب مترجم بهذا الاسم احتذى على مثله التنوخي
فما أطول طيلك الطيل فى الأصل الخيل الذى يطول للدابة فترى فيه وهى الطويلة أيضا تقول
أَرِخَ للفرس من طوله قال طرفة شعر

لَعَمْرُكَ أَنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى . لَكَاطُولُ الْمَرْءِ وَثَنِيَاءُ فِي الْيَسَدِ

قوله ما أخطأ أى فى أخطائه الفتى وقد شدة الرأى للضرورة فقال شعر

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ حِلٍّ . تَعَرَّضَ الْمُهْرَةُ فِي الطَّوْلِ

وقد يفعلون مثل ذلك فى الشعر كثيرا قال الراجز قُطْنَةُ مِنْ أَجُودِ الْقُطُنِ وَيُقَالُ أَيْضًا
طَوَّلَ فَرَسَكَ أَيْ أَرِخَ طَوِيلَتَهُ فِي الْمَرْحَى وَالْيَاءُ فِي الطَّيْلِ مَقْلَبَةٌ مِنْ الْوَاوِ لِأَنَّ الْوَاوَ كَانَتْ مَكْسُورًا مَا
قَبْلَهَا فَتَقَلَّبَتْ يَاءً وَقَوْلُهُمْ هَذَا مِثْلُ مَنْ كَانَ لَهُ خَدِيعَةٌ كَثِيرَةٌ وَجُولَانٌ فِي الْأُمُورِ كَمَا يَشَاءُ
وَأَهْوَلَ حَيْلَكَ فِي بَعْضِ النِّسَجِ وَأَهْوَلَ حَيْلَكَ بِالْحَاءِ فَالْمَعْنَى أَكْثَرَ حَوْلًا أَيْ تَرَدُّدًا وَانْتِقَالًا
وَتَلَوًّا وَمَعْنَى أَهْوَلَ أَكْثَرَ هَوْلًا وَهُوَ اللَّحْونُ وَالتَّضْوِيفُ فَقِيرٌ وَقِيرٌ الْوَقِيرُ هُوَ الَّذِي أَوْقَرَهُ
الْأَدْيَانُ أَيْ أَثْقَلَهُ فَعِيْلٌ بِمَعْنَى مَفْعَلٌ وَقِيلَ وَقِيرٌ إِيْبَاعُ الْفَقِيرِ كَمَا قَالُوا حَسَنٌ بَسَنٌ وَسَائِغٌ لَائِغٌ
لَا فِتِيلَ لِي وَلَا قَيْمٍ هَذَا مِثْلُ وَمَعْنَاهُ لَا هَيْءَ لِي وَأَصْلُ الْفِتِيلِ مَا فِي شَقِّ الْغَوَاةِ كَالْحَيْطِ وَقِيلَ
هُوَ مَا يَفْتَلُ بَيْنَ الْأَصْبَعَيْنِ مِنَ الْوَسْخِ وَالنَّقِيرِ الْفَقْرَةُ الَّتِي فِي ظَهْرِ الْغَوَاةِ وَيُقَالُ هُوَ حَقِيرٌ نَقِيرٌ
عَلَى الْإِتِّبَاعِ . لَا التَّطَوُّقَ بِالْأَدْيَانِ أَيْ لَا أَنْ جَعَلْتُ الدِّيْنَ فِي عُنُقِي بِمَنْزِلَةِ الطَّوْقِ وَهُوَ
مَنْ

او تَعَصَّبَنِي لِي السُّوسُ ، فَصَاحَبَتُهُ إِلَيْهَا قَهْرًا ، وَعَصَّكَتُ بِهَا عَلَيْهِ شَهْرًا ،
وَهُوَ يَعْلَنِي كَأَسَاتِ التَّغْلِيلِ ، وَجُحْنِي أَعْنَةُ التَّأْمِيلِ ، حَقٌّ إِذَا حَرَجَ صَدْرِي ،
وَعَيْلَ صَبْرِي ، قُلْتُ لَهُ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَكَ عِلَّةٌ ، وَلَا لِي تَعَلَّةٌ ، وَفِي غَدٍ أَزْجُرُ غُرَابَ
الْبَيْنِ ، وَأَرْحَلُ عَنْكَ بَحْقَى حَنْيَيْنٍ ، فَقَالَ حَلَسَ اللَّهُ لَنْ أُخْلِفَكَ ، لَوْ أَخْلَفَكَ ،

فطلب منه بنوه ان يدعو الله ليردّها الى الحالة الاولى ففعل فذهبت دعواته الثلاث من غير
خائفة فصارت امرأته مثلاً في الهوم يعلني كأمكت التعليل علمه أي سقاة السقية الثالثة
وهو لازم ومتعدّد وعين مضارعة تضمّ وتكسر والتعليل التلهية ومنه تعليل الصبي وهو
تلهيته بشيء من الطعام عن اللبي ويجترني أعنة التأميل أي يجلني حتى ان أجرو ومنه
قولهم أجرة الريح أي لطعنه بالريح والحركة معه بجرة ويقتل أجرة رسنه اذا تركه يصنع
ما شاء وأجرة أي وضع للبرير وهو للبل في عنقه وعيل صبري عيل أي غلب فهو معول
بوزن معول من قولهم حاله الشيء يعوله عولا اذا غلبه وقتل عليه تعلة التعلّة بكسر العين
والعللة بضمها ما يُعطل به أي يتضاغل ويُتلهى به من الحديد والغناء والطعام وغير ذلك
وفي بعض النسخ ولا في في المقام تعلة لزجر غراب البين أي ارتحل الزجر العيافة واصله أي
يرمي الرجل الطائر بالحصاة او يصيح به فان ولّاه ميامنه في طيراته تفاعل به وان ولّاه مياسره
تفاعل به من الزجرة وهي للصيعة وعن الجوهرى عيافة الطير ان تعتبر باسمائها ومساقطها
واسواتها والعائف المتكهن قال حمزة في امثاله انما لزم الغراب هذا الاسم يعني البين لانه اذا
بان اهل الدار للصيعة وقع في موضع بيوتهم يتطلس ويتقمّر وتشأموا به وتطيروا منه فقالوا
في المثل اشأم من الغراب لانه كان لا ينزل منازلهم الا اذا بانوا عنها فسقوه غراب البين
وينشد للحارثي

اقول وقد صاح آبن دأية غدوة بين النوى لا لخطأك الشبائك
اي كل يوم رائني انت روهة بينونة الاحباب عرسك فارك
ولا بضت في خضراء ما عشت بيضة وصاقت برحبها عليك المسالك

قيل غراب البين هو الابقع الذي فيه سواد وبياض وقيل غراب البين الاحمر المنقار والرجلين
فاما للاسود فهو الخاتم لانه يحتم بالفرق ومن اجل تشأمهم بالغراب اشعقوا من لحنه الغريبة
والاغتراب والغريب حتى قال بعضهم

وصاح غراب فوق احواد بانة بلخبار احبابي فتسمى الشكر
فقلت غراباً باغتراب وبانسة بين النوى تلك العيافة والزجر

بحق حنن قد تقدّم حديث حنن في شرح المقامة العاشرة حاصل الله ان الخلفك
الاخلاق نقض الوعد بانقاء ما تضمن من خير او شر يقال لخلف ما وعد ويعدى الى
وما

فَالِي السُّوسِ ، وَأَمَّا الْجِدَةُ أَلْقَى أَصْبَتَهَا ، فَمِنْ رِسَالَةٍ اقْتَضَبْتُهَا ، فَسَأَلْتُهُ لَنْ
يَفْرُشَنِي دِخْلَتَهُ ، وَيَسْرُدَ عَلَيَّ رِسَالَتَهُ ، فَقَالَ دُونَ مَرَامِكَ حَرْبُ الْبَسُوسِ ،

فيه الثياب فمن طوس طوس بلد معروف بخراسان فالي السوس السوس بلد من بلاد خوزستان
من الاهواز الجدة اي الغنى اقتضبتُها الاقتضاب الارتجال وتمامه قد سبق في شرح الخطبة
ان يفرشني دخلته من امثال المولدين فرشته دخلة امرى ويروى فرشت له يضرب في الكلف
عن باطن الامر وحالته يقال فرشته امرى اي بسطته له كله واوسعته آتاه مستعار من فرش
الفرش وأما عُدَي لا مفعولين على حذف حرف الجر كقولهم امرتك للخير او على التضمين
كانه قيل اوسعته امرى ويسرد على رسالته اي يقرأ على من سرد الحديث والقرآءة اذا اتي
بها على ولاه واصله من سرد الدرع وهو نسجها وادخال بعض حلقتها في بعض وسرد النعال
وهو خرزها دون مرامك حرب البسوس جعل ذلك مثلاً في صعوبة نيله وتعذر الوصول
اليه جرياً على اسلوب قولهم دونه خطر القناد اي دون ما رمت وطلبت شدائد مثل
شدائد هذه الحرب وفي التي وقعت بين بكر وتقلب بسبب المرأة التي اسمها البسوس وفي مثل
في الشوم يقال اشامر من البسوس قال حمزة في امرأة من غنى كانت جارة لجسلس بن مرة وفي
جمع الامثال هي بسوس بنت منقذ التميمية خالة لجسلس بن مرة بن ذهل الشيباني قاتل
كليب وكان من حديثها انه كان للبسوس جار من جرم يقال له سعد بن شمس وكانت له
ناقعة يقال لها شراب وكان كليب قد حوى ارض العالية في انف الربيع فلم يكن يرعاه
احد الا ابل جسلس لمصاهرة بينهما فخرجت شراب في ابل جسلس ترقى في حوى كليب ونظر
اليها كليب فانكرها فرماها بسهم فاخذل ضرعها فولت حتى بركت بفناء صاحبها وضرعها
تخشب دما ولينا فلما نظر اليها صرخ بالذل فخرجت البسوس ونظرت لا الناقعة فلما رأت ما
بها هربت يدها على رأسها وبادت واذا له ثم انشأت تقول

شعر

كعمرك لو اصبحت في دار منقذ لما ضم سعد وهو جار لابياني
ولكنني اصبحت في دار غريبة متى يعد فيها الذئب يعد على شاني

فلما سمع جسلس قولها سكنها وقال اتتها المرأة ليقتلني غدا جمل هو اعظم عقراً من ناقعة
جوارك وقد سبق ذكر جسلس وقتله كليهما في شرح المقامة الثانية والعشرين فلما ظهر
امر كليب نشب الشر بينه وتقلب وبكر اربعين سنة كلها لتقلب على بكر فلما كانت هذه
المرأة السبب في ذلك لصيف الحرب اليها فقبل حرب البسوس وقيل ان معنى قولهم اشامر
من البسوس ان الله تعالى اعطى احد بنى اسرائيل تلك دعوات مستجابة وكانت له امرأة
تسمى البسوس فطلبت منه امرأته ان يدعو لها الله ليجعلها اجمل امرأة في بنى اسرائيل
فدعا له فاستجاب الله منه فرغبت عنه فدعا الله ان يمحضها كلمة نباحة فاستجاب الله منه

او

لِاقْتِنَامِ مُحَاضَرَتِهِ، لَا لِالْتِهَامِ مَا بَحْضَرْتَهُ، خِيفَ سَفَرٍ عَنْ آدَابِهِ، وَكَشَرَ عَنْ
 أَنْبَاءِهِ، عَرَفْتُ أَنَّهُ أَبُو زَيْدٍ مُحْسِنٌ مُلَحٍّ، وَقُبِحَ قَلْبُهُ، فَتَعَارَفْنَا حِينَئِذٍ،
 وَحَقَّقْتُ بِي فَرَحَتَانِ سَاعَتَيْنِ، وَلَمْ أَذِرْ بَايَهُمَا أَنَا أَصْنَى فَرَحًا، وَأَوْفَى مَرَحًا،
 أَبَاسْفَارِهِ، مِنْ دُجْنَةِ اسْفَارِهِ، أَمْ بِخُصْبِ رِحَالِهِ، بَعْدَ إِحْكَالِهِ، وَتَأَقَّتْ نَفْسِي
 إِلَى أَنْ أَفْضَ خَتَمَ سِرِّهِ، وَأَبْطُنَ دَاعِيَةَ يُسْرِهِ، فَقُلْتُ لَهُ مِنْ أَيْنَ إِيَّاكَ، وَإِلَى
 أَيْنَ أَنْسِيَابُكَ، وَبِمَ أَمْتَلَأَتِ عِيَابُكَ، فَقَالَ أَمَّا الْمَقْدَمُ فَمِنْ طَوْسٍ، وَأَمَّا الْمَقْصَدُ

فَمَا رَأَيْتُ مِنْ لَاقِيٍّ بَعْدَ بَعْدِهِ وَلَا شَاقِيٍّ مِنْ سَاقِيٍّ لَوْصَالِهِ

لِالْتِهَامِ فِي بَعْضِ النَّسِجِ لِلتَّقَامِ سَفَرِ أَيْ كَشَفِ وَكَشَرَ عَنْ أَنْبَاءِهِ يَرِيدُ هَكَذَا وَظَهَرَ اسْمَانَهُ
 بِالْهَكَذَا وَقُبِحَ قَلْبُهُ الْقَلْحُ صَفْرَةٌ تَعْلُو الْإِسْنَانَ مِنْ أَكْبَرِ قَالِ الْأَعْيَشَى شَعَرٌ

قَدْ بَنَى اللُّومَ عَلَيْهِمْ بَيْعَهُ وَفُشَا فِيهِمْ مَعَ اللُّومِ الْقَلْحُ

وَقَالَ غَيْرُهُ شَعَرٌ

دَعَوْتُ عَلَى ثَغْرَةٍ بِالْقَلْحِ وَتَصَفَّيْتُ طَرْتَهُ بِالْمَلْحِ

عَسَى أَنْ يَخْفَ غَرَامِي بِهِ فَقَدْ تَرَحَّضْتُ فِي تِلْكَ الْمُلْحِ

تَقُولُ مِنْهُ قَلْحُ الرَّجُلِ بِالْكَسْرِ فَهُوَ الْقَلْحُ وَفِي الْمَثَلِ عَوْدُ يُقْلَعُ أَيْ تَنْقُيْ اسْمَانَهُ وَهُوَ فِي مَذْهَبِهِ مِثْلُ
 مَرَضَتِ الرَّجُلِ إِذَا قُبِحَ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ وَقَرَدَتِ الْبُعِيرُ إِذَا نَزَعَتْ قِرَادَةً وَطَقِيَّتُهُ إِذَا عَاجَلَتْهُ مِنْ
 طَنَاءٍ وَعَنِ الْمَيْدَانِ الْعَوْدُ الْبُعِيرُ الْمُسْنَى يَقَالُ عَوْدُ تَعْوِيدًا إِذَا صَارَ عَوْدًا وَهُوَ الْمُسْنَى بَعْدَ الْمَنْزُولِ بَارِعِ
 سَنَيْنِ وَالْقَلْحُ أَرَاةُ الْقَلْحِ وَهُوَ خَضِرَةٌ بَيْنَ اسْنَانِ الْبُعِيرِ وَصَفْرَةٌ اسْنَانِ الْإِنْسَانِ يُضْرَبُ هَذَا
 الْمَثَلُ لِلْمُسْنَى يُوَدَّبُ وَيَرَاوُ سَاعَتَيْنِ حِينَئِذٍ وَسَاعَتَيْنِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقَدْ عَابَ ابْنُ اللَّحْظَابِ هَذَا
 الْمَوْضِعَ عَلَى الْهَرِيرِيِّ وَقَالَ السَّجْعَتَانِ وَاحِدَةٌ لِأَنَّهُ إِذَا فِيهِمَا بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ وَفِي مَوْضِعِ السَّجْعِ وَلَا فَرْقَ بَيْنَ
 إِضَافَةِ الْحَيِّ إِلَيْهَا أَوْ السَّاعَةِ أَوْ غَيْرِهَا مِنْ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ وَهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ فِي النَّثْرِ كَالْإِطْطَاءِ فِي
 النَّظْمِ وَهُوَ أَنْ يَتَّخِذَ آخِرَ الْبَيْتَيْنِ لَفْظًا وَمَعْنَى وَهُوَ عَيْبٌ عِنْدَهُمْ وَيُمْكِنُ أَنْ يُتَأَوَّلَ الْهَرِيرِيُّ
 فِي ذَلِكَ أَنَّ إِذَا لَمَّا رَكَبْتَ مَعَ الْحَيِّ وَمَعَ السَّاعَةِ صَارَتْ فِي مَعَ مَا رَكَبْتَ مَعَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ
 وَقَدْ اخْتَلَفَ صَدْرَاهَا فَيَكُونُ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ اخْتِلَافِهَا فِي ذَاتِهَا . أَبَاسْفَارِهِ مِنْ دُجْنَةِ اسْفَارِهِ
 الْإِسْفَارُ الْإِضَاعَةُ وَالْإِشْرَاقُ وَالِدُجْنَةُ بَعْثُ الدَّيْدِ النَّوْنِ الظُّلْمَاءِ وَفِي كِتَابِ الْخَلِيلِ لَوْ خَفَّفَهَا
 الشَّاعِرُ جَازَ إِذَا بِدُجْنَةِ اسْفَارِهِ اسْفَارُهُ الْبَعِيدَةُ بِخُصْبِ رِحَالِهِ إِذَا بِالرَّحَالِ الْمَنْزِلِ الَّذِي
 يَسْكُنُ فِيهِ وَقَدْ مَرَّ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الرَّابِعَةِ وَفِي بَعْضِ النَّسِجِ أَمْ بِخُصْبِ حَالِهِ وَأَبْطُنَ دَاعِيَةَ يُسْرِهِ
 بَطْنُ الْأَمْرِ عَرَضُ بَاطِنِهِ وَمِنْهُ الْبَاطِنُ فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَالِدَاعِيَةُ السَّبَبُ وَفِي اسْتِعَارَةٍ مِنْ
 دَاعِيَةِ اللَّهِ وَفِي مَا يَتْرَكَ فِي الضَّرْعِ مِنْهُ لِيَدْعُو مَا بَعْدَهُ عِيَابُكَ الْعِيَابُ جَمْعُ عَيْبَةٍ وَفِي مَا يَجْعَلُ

قَالِي

* عَمَسَ

*

الإنشام، فرمقتها بعين القالب، وفارقتها مفارقة الطلل البلى، وظعننت
عن وشلها كمش الزار، راکضاً الى المياء الغزار، حتى اذا سرت منها
مرحلتين، وبعدت سري ليلتين، برأت الى حجة مضروبة، وفار مشبوبة،
فقلت آتيهما لعل أنقع صدى، او أجد على النار هدى، فلما انتهيت
الى ظل الحجة رأيت غلة روقة، وشارة مرموقة، وشيخاً عليه بزة سنية،
ولديه فاكهة جنية، فحييته، ثم تحاميته، فحكك الى، وأحسن الرد
على، وقال ألا تجلس الى من تروق فاكهته، وتشوق مفاكهته، فجلست

ظننت ان اقلمتى هناك من شرور العدو وظلمة لومى حوادث الدهر ومكرهه فرمقتها
الى نظرتها مفارقة الطلل البلى الى الدلوس والطلل ما شخص الى ارتفاع من آثار الديار وقد
مربياته في شرح المقامة الثانية عشرة عن وشلها الوشل الماء القليل وقد مر بيلين
الوشل في شرح المقامة الثامنة عشرة والمراد هنا الخير القليل كيش الزار الى مشهورة لاسرع
يقال كش ذيله اذا قلصه وشمة وفي كتاب العين رجل كيش وكش الى غروم ماض وقد كش
كاشة وانكش في سعيه وتكش اسرع راکضا الركض في الاصل ضرب الفرس بالرجل
استحاثا له ولا يكون الركض الا بالرجل وقوله تعالى لركض برجلك توکید ثم كثر استعماله
حتى قيل ركض الفرس اذا عدا وليس بالاصل والصواب ركض الفرس على ما لم يسم فاعله وهو
مركوز وفي حديث الاستحاضة في ركضة من الشيطان يريد الدفعة لا للمياء الغزار الغزار
جمع غزير الى كثير برأت الى ظهرت وقوله تعالى فلما برأت الى الجعان الى تقابلا ورأى كل جمع
لجمع الآخر ومثله قوله سبحانه وتعالى فلما برأت الفتان لعل أنقع صدى الى عطشا
والفتح سبق ايضاحه في شرح المقامة الثامنة عشرة على النار الى عند النار هدى الى هاديا
يعنى لعل أجده عند الفار من يدلى على الطريق غلة روقة غلة روقة وجوار روقة الى حسان
فروقه بجالها الى تحجبك وفي جمع رائق مثل فارة وفرتها صاحب وخجة ويقال الروقة الجميل
من اللبس جدًا يسرى فيه الواحد والاثان والجمع والمذكر والمؤنث وشارة مرموقة الى
منظورة اليها يعنى ان من رآها نظر اليها من غاية حسننها والشارة كالشوار بالفتح اللبس
الحسن والهيئة الحسنه لا يشار اليها وقيل هو من شوار البهت بالفتح ايضا وهو متاعه
المستحسن بزة سنية الى ثياب رقيقة شريفة البزة بالسحر الهيئة والسلاح فاكهة جنية
الى جنينة في الحال قال الله تعالى رطباً جنياً الى غصناً طرباً ساعة قطف تحاميته الى جانبته
يزيد انه سم عليه ثم تباعد عنه الا تجلس الى لم لا تجلس وتشوق مفاكهته المفاكهة
المطبوخة شاته الشيء وشوقه هيج وشوقه ومنه قوله في المقامة الثانية شعر

لاعتنام

الجزء الثاني من كتاب المقامات الحريّة

المقامة السادسة والعشرون وتُعرف بالرقطاء

حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ قَهْمٍ قَالَ حَلَلْتُ سُوقَ الْأَهْوَازِ، لَا بِسَا حُلَّةِ الْإِعْوَازِ، فَلَبِثْتُ فِيهَا مُدَّةً أَكْبَدُ شِدَّةً، وَأُزْجِي أَيَّامًا مُسَوَّدَةً، إِلَى أَنْ رَأَيْتُ تَمَادِي الْقَلَمِ، مِنْ عَوَادِي

شرح المقامة السادسة والعشرين

بِالرَّقَطَاءِ الرَّقَطَاءُ عِنْدَ الْبُلْغَاءِ فِي الرِّسَالَةِ وَالْقَصِيدَةِ لِأَنَّ أَحَدَ حُرُونِ كَلِمَةِ مِنْهَا مَنْقُوطٌ وَالْآخَرُ غَيْرُ مَنْقُوطٍ مِنَ الشَّائَةِ الرَّقَطَاءُ فَهِيَ لِأَنَّ بِهَا نُقْطَةً سَوْدَ وَبَيْضَ وَمِثْلَهُ الدَّجَاجَةُ الرَّقَطَاءُ وَفِي السُّوْدَاءِ لِأَنَّ تَشَوُّبَ بَيَاضِهِ نَقْطَ سَوْدٍ وَذَلِكَ اللَّوْنُ هُوَ الرَّقَطَةُ وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ رَضِيَ عَنْكُمْ الرَّقَطَاءُ الْمُظْلِمَةُ أَيْ الْفَتَى حَلَلْتُ سُوقَ الْأَهْوَازِ الْأَهْوَازُ بَلَدٌ مَعْرُوفٌ بِفَارِسَ يَنْسَبُ إِلَيْهِ السُّكَّرُ قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي يَمْدَحُ أَبَا بَكْرٍ عَلَى بْنِ صَالِحٍ الرَّوْدِيِّ بَارِ الْكَاتِبِ شَعْر

شَغَلَتْ قَلْبَهُ حِسَانُ الْمَعَالِي عَنْ حِسَانِ الْوَجُودِ وَالْإِعْجَازِ
وَكَانَ الْفَرِيدَ وَالذَّرَّ وَالْيَا قُوتَ مَنْ لَفْظُهُ وَسَامَ الرِّكَازِ
تَقْضُمُ الْجَمْرَ وَالْحَدِيدَ الْإِعَادِي دُونَهُ قَضْمُ سَكَّرِ الْأَهْوَازِ

السَّامِرُ عَمْرُوقُ الذَّهَبِ وَالرَّكَازُ مَا يَوْجَدُ فِي الْمَعْدِنِ مِنَ الذَّهَبِ يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كَانَتْهَا أُخِذَتْ مِنْ لَفْظِهِ لِحُسْنِهِ وَانْتِظَامِهِ وَأَنَّ أَعْدَادَهُ لِحَنْتِهِمْ وَشِدَّةَ غِيْظِهِمْ بِقُصُورِهِمْ دُونَهُ يَقْضُمُونَ الْحَدِيدَ وَالْجَمْرَ كَمَا يَقْضُمُ السُّكَّرَ وَالْأَهْوَازُ قَصْبَةُ مَخْصُصَةٌ بِالْجَمْعِ حَتَّى قَالُوا حَتَّى الْأَهْوَازِ قَبْلَ الْأَهْوَازِ سَبْعَ كُورٍ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَفَارِسَ يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا الْأَهْوَازُ وَلَا يَفْرَدُ وَإِنَّمَا قَالَ سُوقَ الْأَهْوَازِ لِأَنَّ أَهْلَهَا كَانَ طَائِفَتَيْنِ طَائِفَةٌ تَتَجَرَّمُ مِنَ الْبَكْرَةِ إِلَى الظَّهِيرَةِ وَطَائِفَةٌ أُخْرَى إِلَى الْعَمَةِ وَقَدْ يَرَوِي سُوقَ الْأَهْوَازِ حُلَّةَ الْأَعْوَانِ عَوَزَ الرَّجُلِ أَيْ انْفَقَرَ وَسَاءَتْ حَالُهُ وَلِلْحُلَّةِ هَاهُنَا اسْتِعَارَةٌ وَلِلْحُلَّةِ إِزَارٌ وَرَدَّآءٌ وَلَا تَسْمَى حُلَّةٌ حَتَّى تَكُونَ ثَوْبِيْنِ وَأَزَقَ أَيَّامًا مُسَوَّدَةً يُقَالُ زَجِيتُهُ تَزْجِيَةٌ إِذَا دَفَعْتَهُ بَرَفَقَ وَمِنْهُ كَيْفَ تَزَقُّ الْأَيَّامُ أَيْ كَيْفَ تَدْفَعُهَا وَالْأَيَّامُ الْمُسَوَّدَةُ عِبَارَةٌ عَنْ سُوءِ الْحَالِ وَنَكَدَ الْعَيْشَ تَمَادَى الْمَقَامُ أَيْ تَطَوَّلَ الْإِقَامَةُ مِنْ عَوَادِي الْإِنْتِقَامِ الْعَوَادِي جَمْعُ عَادِيَةِ السَّمِّ وَفِي صَرَرَةٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ دَفَعْتَ عَنْكَ عَادِيَةَ فَلَانِ أَيْ ظَلَمَهُ وَشَرَّهُ وَفِي الْأَصْلِ مَا هَذَاكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْمَكْرُوهِ أَيْ صَرَفَكَ يُقَالُ عَدْتُ عَوَادٍ عَنْ كَذَا أَيْ صَرَفْتُ صَوَارِنَ قَالَ وَعَدْتُ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَخَطُوبٌ وَالْإِنْتِقَامُ الْمَعَاقِبَةُ يَعْنِي مِنْ عَوَادِي الْإِنْتِقَامِ الدَّهْرُ مِنَ الْمَقَامِ الَّذِي لَا يَنْهَضُ فِي اكْتِسَابِ الْمَعَالِي قَبْلَ أَنْ تَطْوِيَهُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي يَعْنِي مَلَّتْ مِنَ الْمَقَامِ هُنَاكَ حَتَّى الْإِنْتِقَامِ عَم

الغبر، وأما كَلَفَاتُ الشَّتْوَةِ فُسُبْحَانُ مَنْ طَبَعَ عَلَى ذَهَبِكَ، وَأَوْفَى وَعَاءَ خَزْنِكَ،
حَتَّى أُنْسِيَتْ مَا أَنْشَدْتُكَ بِالدَّسْكَرَةِ، لِأَبْنِ سَكْرَةٍ، نَظْمٌ

جَاءَ الشِّتَاءُ وَعِنْدِي مِنْ حَوَائِجِهِ

سَبْعٌ إِذَا الْقَطْرُ عَنْ حَاجِلِنَا حَبَسَا

كِنْ وَكَيْسٌ وَكَائُونٌ وَكَئُسٌ طَلَا

بَعْدَ الْكَبَابِ وَكُئُسٌ نَاعِمٌ وَكِسَا

ثم قال لِحَوَابٍ يَشْنِي، خَيْرٌ مِنْ جِلْبَابٍ يُدْفِي، فَأَكْتَفِي، بِمَا وَعَيْتَ وَأَنْكَفِي،
فَفَارَقْتُهُ وَقَدْ ذَهَبَتْ قُرُونِي لِشَقَوَتِي، وَحَصَلْتُ عَلَى الرِّعْدَةِ طُولَ شَتَوَتِي،

الداير دهر بالشئ ذهب به ودهر النهار وادبر بمعنى يقال ذهب كما ذهب امس الداير ومنه

قوله تعالى والليل اذا دبر قال صحر بن عمرو بن شريد السلمي شعر

ولقد قتلتمكم نساءً وموحدًا وتركتم مرةً مثل امس الداير

ويروى مثل امس المدبر وانما قالوا امس الداير للتأكيد وان كان امس لا يكون الا ماضيا

طبع على ذهرك اي ختم عليه هو مستعار من طبع على الكتاب اذا ضرب الخاتم عليه واوهى

وعاء خزنك اوهى السقاء شقه وخرقه واراد بوعاء خزنه محل حفظه وذكره بالدسكرة

الدسكرة موضع بين حلوان وبغداد لابن سكرة ابن سكرة الهاشمي هو ابو الحسن محمد

ابن عبد الله بن محمد احد الظرفاء واصحاب الملح وكان يقال ببغداد ان زمانا جاد بمثل ابن

سكرة وابن الحجاج لعنني جدا وما شبها الا بهرير والفردق في عصرها ويقال ان ديوان شعرا بن

سكرة يرمى على خنسين اليه بهت وما اوزده العالي في اليتيمة اكثر من صحف وكان معروفا

بذلك القطر اي المطر كن الكس السكرة ومنه قوله تعالى وجعل لكم من الجبال اكنافا واراد

به ههنا البيت وكس طلاء الطلاء بالكسر والمد ما طبع من عصر العنب حتى ذهب ثلثاه

وبعض العرب يسمى حجر الطلاء وهو المراد هاهنا وقد قصرة للحريري للضرورة وكس هو كناية

عن فرج المرأة وهو فارسي معرب وقال بعض الشعراء معارضا لابن سكرة فيها قال من الكافات شعر

يقولون كافات الشتاء كثيرة وما في الا واحد غير مفترى

اذا صح كان الكيس فالكمل حاضر لديك وكل الصيد يوجد في الفرا

يدق اذناه اي يحضنه

ثم الجزء الاول من كتاب المقامات الخيرية ويتلوه الجزء الثاني

العبيبة، ثم نزع إلى الفرار، وتبرقع بالاكفهرار، وقال أما عقلت أن شئتني
 لا أنقل من صيد إلى صيد، والإنعطى من عمرو إلى زيد، وأراك قد عقتني،
 وعقتني، وأفتني، أضاع ما أفدتني، فأعفتني عاك الله من لغوك، وأسدد
 دوني باب جديك ولهم، فبذته جبد التلعابة، وجعجت به للدعابة،
 وقلت له والله لو لم أوارك، وأعطت على عوارك، لنا وهلت إلى صلة، ولا انقلبت
 أكسى من بصلة، فحازني عن إحسانك إليك، وستري لك وعليك، بأن تسمع
 لي بردة القروة، أو تعرفني كلمات الشتوة، فنظر إلى نظر المتعجب، وأزمهر
 أزمهر المتعجب، ثم قال أما رد القروة فأبعد من رد أمس الدابر، والميت

بيض شعر الرأس والحية تربة طيبة طيبة اسم مدينة الرسول صلعم وهو سماها بذلك
 بعد هجرته إليها وكان اسمها قبل ذلك يثرب وصفر العبيبة الصفر بالتصريك للخلو والعبيبة ما
 يجعل فيه الثياب والجمع عيب وعيبات نزع إلى الفرار نزع إلى أهله ينزع نزعاً أي اشتاق
 ويعير نازع وناقة نازع إذا حنت إلى أوطانها ومنعها قال الشاعر شعر

وقلت لهم لا تعذلو في وانظروا إلى النازع المقصور كيف يكون

وتبرقع بالاكفهرار أي بالتعيس وشئتني الضئيلة الطيبة والخلق وعقتني أي عصيتني
 وخلفتني... وأفتني هو من افتد شيئاً إذا فوته مجبذته جبد التلعابة والتلعاب
 بكسر التاء في كليهما الكثير اللعب والمجد بمعنى الجذب وجعجت به للدعابة المراح
 والجعجة للبعس كتب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعدان أن جعجع بحسين أي ضيق عليه
 والجعجع والجعلج الموضع الضيق للشن والجعجة التضيق على الغريم في المطالبة والجعجة
 أيضاً صوت الرق وفي المثل اسمع جعجة ولا أرى طعناً يريد ضيقت عليه أكسى من بصلة
 هو مثل يضرب لمن لبس الثياب الكثيرة قال حمزة أما قيل ذلك لتضاعف قهرها قال أبو
 هيثم هذا من الفوادير أن يقال للأكسى كس وقال ابن جني كسى زيد ثوبا وكسوته ثوبا وقال
 الفراء في بيت الخطيئة شعر

حج المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك الطاعمر الكاسي

أراد المكسو وهو مثل ماء دلفق وعيشة راضية لأنه يقال كسى للعريان ولا يقال كساء فإذا
 أخذت بقول الفراء كان أكسى الفعل من المفعول وهو قليل شاذ فذكر جارا لله في أساسه كسى
 الرجل فهو كس نحو حلي فهو حال وإنشده بيت الخطيئة حجة لذلك وستري لك وعليك
 يريد أنه ستر له باعطاء القروة وستر عليه بكفانه سره في حيلته ومكره وأزمهر يقال
 أزمهرت عيناه من الغضب إذا احمرت وعن الجوهري المزهر الشديد الغضب من رد أمس
 الغابر،

لِلْجِدَّةِ ، فَعَدْتُ لِقَرُوءِهِ بِالنَّهَارِ رِيَاشِي ، وَفِي اللَّيْلِ فِرَاشِي ، فَضَوَّوْهَا عَنِّي ، وَقُلْتُ
 لَهُ أَتَقْبَلُهَا مِنِّي ، فَمَا كَذَّبَ أَنْ أَفْتَرَاهَا ، وَعَيَّنِي بِمَرَاهَا ، ثُمَّ أَنْشَدَ : نَظْمٌ
 لِلَّهِ مِنَ الْبَسَنَى قُرُوءٌ أَفْضَتْ مِنَ الرِّعْدَةِ لِي جُنَّةٌ
 الْبَسَنِيهَا وَاقِيًا مُجَحَّتِي وَفِي شَرِّ الْإِنْسِ وَلِجَنَّةِ
 سَيِّئَتَنِي الْيَوْمَ ثَنَانِي وَفِي غَدٍ سَيِّئَتَنِي سُنْدُسُ الْجَنَّةِ
 قَالَ فَلَمَّا فَتَنَ قُلُوبَ الْجَمَاعَةِ ، بِإِفْتِنَانِهِ فِي الْبَرَاعَةِ ، أَلْقَوْا عَلَيْهِ مِنَ الْفِرَآءِ الْمُغَشَّاةِ ،
 وَالْجَبَابِ الْمُوَشَّاةِ ، مَا آدَةٌ ثِقَلُهُ ، وَلَمْ يَكَدْ يُقَلِّهِ ، فَانْطَلَقَ مُسْتَبْشِرًا بِالْفَرَجِ ،
 مُسْتَسْقِيًا لِلْكَرَجِ ، وَتَبِعْتُهُ إِلَى حَيْثُ ارْتَفَعَتِ التَّقِيَّةُ ، وَبَدَتِ السَّمَاءُ نَقِيَّةً ،
 فَقُلْتُ لَهُ لَشَدَّ مَا قَرَسَكَ الْبَرْدُ ، فَلَا تَتَعَرَّ مِنْ بَعْدُ ، فَقَالَ وَيَكْ لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ ،
 سُرْعَةُ الْعَدْلِ ، فَلَا تَحْجَلَنَّ بِلَوْمٍ هُوَ ظُلْمٌ ، وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ،
 فَوَالَّذِي نَوَّرَ الشَّيْبَةَ ، وَطَيَّبَ ثُرْبَةَ طَيِّبَةٍ ، لَوْلَمْ أَنْعَرَ لُرُحْتُ بِالْحَبِيبَةِ ، وَصَفَّرَ

اقتشعر شعرة اذا قام من فزع او برزد وغير ذلك فعمدت لقراءة محمدت لله الحمد واجد
 مجدا وكذا قصدت له فاما كذب ان افترها افتريت الغشوة ليست وقولهم ما كذب ان
 فعل كذا مر بهانه في شرح المقامة الثالثة عشرة من الفراء المغشاة اي الله عليها الاغشية
 وهي الاغطية الله تخط عليها من قباب الحرير والصون ونحوها ما آدء ثقله اي ما اثقله يقال
 آدء الرجل يودء اودا اي اثقلني وانا مودء يثقله اي يرفعه مستسقى الكرج اي قائلا سقاها
 الله الى حيث ارتفعت التقية اراد بالتقية الحزن والاحتراز تقول اتقى يتقى اتقاء وتقية وبدت
 السماء نقية هو مثل ومعناه ان ابا زيد كشف عن قناع الازتياب فبتدا كما يبدو السماء اذا
 انجاب السحاب لهذا ما قرسك البرد القرس والقرس البرد الحديد يقال قرس البرد مثل ضرب
 وفزع اذا اشتد قرس الماء محمد وبره وماء قارس وقريس وقرسه البرد بالتهديد واقرسه اذا
 اشتد عليه حتى لا يمكنه ان يعمل جيدة شيئا من شدته وقد وقع في بعض النسخ قرسك
 بالتصنيف وهو خطأ وما في لشد ما مثلها في نعتنا في انها نكرة في موضع النصب واللام للقسم
 ومعنى اللام التعجب وقيل معناه لهديد برك مثل قولهم لعز ما أحببك قال الفراء هو في
 معنى حق لا لهم يقولون اتعجبني فنقول لعز ما ولحق ما لي لعزيم حبك ولحقيق حبك ويك
 لهذا ولي الحق به الكان ومعناه عجبنا تقول ويك ووي لعبد الله ليس من العدل سرعة العدل
 هذا مثل ومعناه ظاهر ولا تقف ما ليس لك به علم اي لا تتبع ما لم تعلم ولا يغنيك وقيل
 معناه لا تقف في شيء بغير علم وهو من قوله تعالى في سورة الاسرى ولا تقف الآية نور الشيبة اي
 العيبة

قد أدركته ، ولم يأمن أن يهتكه ، فقال أقسم بالسمر والقمر ، والزهر
والزهر ، إنه لن يستترني إلا من طاب خيمه ، وأشرب ماء المروة أدمه ، فعقلت
ما عناء ، وإن لم يذر القوم معناه ، وسأني ما يعاينيه من الرعدة ، وأقشعرار

وهو متكئ على سريرة ان بالبصرة فعيانا يجتمعون في خُص على الشرب بالمناهدة وهي ان يشتري
احدهم للآخر اللحم وما اشبه ذلك ثم اذا دب الشراب فيهم نظر احدهم الى الخُص
فقام يقول غدا اشترى اللبن والخُص والثاني يقول انا اشترى الثمن ويقول الآخرا انا اشترى البُسْط
وكذا ثم يقولون نبني قصرا او نعمل كذا ثم اذا اصبحوا تفرقوا ولا شيء مما دبوا فقال

احدهم في ذلك شعر

اذا ما دارت الاتداح قالوا غدا نبني بأجر وجص
وكيف يشيد البنيان قور يرجون الشتاء بغير قُص

فاستلقى الرشيد يضحك ويصفق بيديه ثم استوى جالسا فقال نحن لا نفعل كما يفعلون بل
نأمر فيبني لك قصر قال الا صمى فاعطيت اربعة آلان دينار لابني منها قصرا ومي ثلثيته ما
قرأت في تاريخ بغداد انه قال دخلت على جعفر بن يحيى يوما فقال يا اصمى هل لك من زوجة
قلت لا قال لجارية قلت جارية للهنة قال فهل لك ان اهب جارية نظيفة قلت اني لاحتاج الى
ذلك فخرجت جارية في غاية الحسن والظرف فقال لها قد وهبتك لهذا وقال لي خذها فشكرته
فبكت للجارية وقالت يا سيدي تدفعني الى هذا الشيخ مع ما ارى من سماجته وقبح منظرة
وجزعت جزعا شديدا فقال يا اصمى هل لك ان اعوضك منها الف دينار قلت ما اكراه ذلك
وامرني بالالف ودخلت الجارية فقال لي اني انكرت على هذه الجارية امرا فاردت عقوبتها بك ثم
رحمتها منك قلت ايها الامير فالأ اعطيتني قبل ذلك فاني لم آتاك حتى سرحت لحيتي واصلحت
عتي ولو عرفت الخبر لصرت على هيئة خلقتي فوالله لو رأيتي كذلك لما عاودت شيئا تنكره
منها ابدا أقسم بالسمر والقمر يقال في المثل حلفت بالسمر والقر والسمر هو سواد الليل
لما فيه من السمرة وفي مثل آخر لا آتيك السمر والقر ولا افعله السمر والقر اي سواد الليل
وبياضه بطلوع القر يعني ابدا وعن الميداني قال الا صمى السمر الظلمة وانما سميت سمرا لانهم
كانوا يجتمعون في الظلمة فيسمرون ثم كثر ذلك حتى سميت سمرا والزهر والزهر الزهر بالضم
جمع ازهر اراد به النجوم وقد يروى الزهر بضم الزاي وفتح الهاء وفي ثلاث ليال من أول الشهر
مثل الغرر وزنا ومعنى الأول امح لن يستترني اي لن يكتم سري وعورقي في صنعتي وحيلتي
في كذبي وخدعتي من طاب خيمه اللحم بكسر اللام السجبة والطبيعة لا واحد له من لفظه عن
الجوهري واشرب ماء المروة أدمه اي وجهه تعبيرة عن الوجه بالاديم مأخوذ من تسميتهم
وجه الارض ادما واقشعرار للجلدة اقشعرار للجلدة ارتعادها وتحشنها وتغير لونها ويقال
للجلدة

كَأَنَّي الْمَغْزَلُ فِي التَّعَرَّى لَا دِفْءَ لِي فِي الصَّنِّ وَالصَّنْبَرِ
غَيْرَ التَّخَيُّ وَأَصْطِلَاءَ الْجَمْرِ فَهَلْ خِصْمٌ دُو رِدَاءِ غَمْرِ
يَسْتُرُنِي بِمُطَرَفٍ أَوْ طَمَرٍ طِلَابَ وَجْهِ اللَّهِ لَا لِشُكْرِ
ثم قال يا أرباب الفراء، الرافلين في الفراء، مَنْ أَوْقَى خَيْرًا فَلْيَنْفِقْ، وَمَنْ أَسْتَطَاعَ
أَنْ يُرْفِقَ فَلْيُرْفِقْ، فَإِنَّ الدُّنْيَا عُدُورٌ، والدَّهْرُ عَثُورٌ، وَالْمُكْنَةُ زُورَةٌ طَيفٌ،

من قشري أي من ثوبي كأنني المغزل في التعرّي هو مبنئ على قول العرب اعمرى من المغزل وأما
قيل ذلك لأن الغزالة لا تبقى عليه شيئاً مما يلبسه من الغزل ومنه قول النابغة شعر
وَعَرَّيْتُ مِنْ مَالٍ وَخَيْرٍ جَمْعُهُ كَا عَرَّيْتُ مِمَّا تُجْمَرُ الْمَغَازِلُ
وقول الحماسي شعر

وَأَبْلَغُ سَلَامَانَ أَنْ جَسَّتْهَا فَلَا يَكُ شَبْهًا لَهَا الْمَغْزَلُ
وَيَكْسَى الْأَنَامُ وَيَعْرِى آسَتُهُ وَيَنْسَلُّ مِنْ خُلْعِهِ الْأَسْفَلُ
لا دنف لي الدنف ما استندفني به وهو اسم من دنف إذا وجد الحر في الصن والصنبر والصن
والصنبر من أيام الجوز وهي سبعة تأتي في عجز الشتاء ويشتد فيها البرد أولها الصن ثم
الصنبر ثم الوبر ثم الأمر ثم المؤمّر ثم المعتل ثم مطق الجوز ويروى مكفي الظعن وجمعها
ابن حجر بقوله شعر

كُسِعَ الشِّتَاءُ بِسَبْعَةِ غُفَرٍ أَيَّامُ شَهْلَتِنَا مِنَ الشَّهْرِ
فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُهَا وَمَضَتْ صَنٌّ وَصَنْبَرٌ مَعَ الْوَبْرِ
وَبَاسِمٍ وَأَخِيهِ مُؤَمَّرٍ وَمَعْتَلٍّ وَمُطَقِّ الْجَزْرِ
دَهَبَ الشِّتَاءُ مَوْلِيَا عَجَلَا وَأَنْتَكَ وَأَفْدَةُ مِنَ الْخَصْرِ

الشهلة الجوز ونحر النهار والشهر أوله والنخيرة أول يوم من الشهر أو آخره أو آخر ليلة
منه قال الشريشي أيام الجوز وهي سبعة أربعة من آخر فبراير وثلاثة من أول مارس غير
التخى التخي النزول للشمس فهل خضم ذو رداء غر الخضم في الأصل البصر الكثير
الماء ثم قالوا للرجل الجواد خضم على التشبيه والجمع خضمون وفلان غر الرداء أي كثر
العطاء والمراد بالرداء صاحبه كما يقال ناعم للجب وعفيف الإزار وطاهر الثوب وأما عتروا
بالرداء عن العطاء وعن الثناء لأنها مما يفترون به كما يفترون بالرداء ولأنهم توقعوا أن القلب
إذا كان واسعاً احتاج لا صدر واسع وإذا وسع الصدر احتاج لا سعة الظهر وإذا وسع
الظهر احتاج إلى رداء واسع وصار مستعاراً من مستعار وقيل جعل معروفه وجودة بمنزلة
الرداء الذي يشتمل به لأنه يصون عريضة بالمجود كما يصون جسده بالثياب والدهر عثور
والفرصة

لِلْحَاشِي، وَهُوَ يُنْشَدُ وَلَا يُجَاشِي،
 يَأْتِيهِمْ لَا يُنْبِئُكُمْ عَنْ فَقْرِي
 أَصْدَقُ مِنْ عَمِّي أَوَانَ الْقُرِّ
 فَاذْكُرُوا بِمَا بَدَا مِنْ ضُرِّي
 بَاطِنَ حَالِي وَخَفِيَ أَمْرِي
 وَحَازِرُوا انْقِلَابَ سِلْمِ الدَّهْرِ
 فَإِنِّي كُنْتُ نَبِيَّةَ الْقَدْرِ
 تُفِيدُ صُفْرِي وَتُبِيدُ بُمْرِي
 آوِي إِلَى وَفْرِ وَحَدِّ يَفْرِي
 وَتَشْتَكِي كُومِي غَدَاةَ أَقْرِي
 فَجَرَدَ الدَّهْرُ سُيُوفَ الْقَدْرِ
 وَشَنَّ غَارَاتِ الرِّزَايَا الْغَيْرِ
 وَلَمْ يَزَلْ يَشْكُنُنِي وَيَبْرِي
 حَقِّي عَقْتُ دَارِي وَغَاضَ دَرِي
 وَبَارَ سَعْرِي فِي الْوَرَى وَشَعْرِي
 وَصُرْتُ بِضَوْفَاقَةٍ وَعُسْرِي
 عَارِي الْمَطَا حُجْرَدًا مِنْ قِشْرِي

الجلدة الجلدة اخص من الجلد . بادى الجردة للجردة بالضم ارض مستوية متجردة ويقال
 ايضا فلان حسن للجردة والمجرد والمتجرد كقولك حسن العري والمعري وهما معني وقد اعتم
 بريطة اعتم اي تعتم والريطة الملااة اذا كانت قطعة واحدة قال الشريشي الريطة عند العرب
 ثوب رفيع شبه المخيفة ولا يعنى هذه الصفة لانه قد وصفه بالعري وانما اراد به شبه الكرازي
 فهو لفظ مغير عن اصله كالقوطة عندما ضرب مما يعتم به وهي مغيرة عن اصلها وانما اصل
 القوطة ثوب يجلب من السند غليظ وتصغيرها قوطة يلبسه اهل مصر واهل المشرق كما
 يلبس اهل المغرب والاندلس الاحرام والمثبر اما الكرازي لباس من الصون يجعله اهل المغرب على
 رؤسهم واستثفر بقوطة الثفر بالتحريك ثفر الدابة وهو الثبر في مؤخر السرج وانفرتها
 اي شدت عليها الثفر واستثفر الرجل بثوبه اذا لواه على فخذه ثم رد طرفه بين رجله الى
 حوزته واستثفر الكلب بذنبه اي جعله بين فخذه . كثيف الحواشي اي كثير الازدحام ينضم
 بعض حواشيه لاجل بعض من الكثرة ولا يجاشي اي ولا يبال حاشا من فلان اي تذبذب واستغفك
 اوان القُر القُر والقُر بضم القاف وفتحها البرد فاعتبروا اي قيسوا واعرفوا آوى لا وفر
 وجد يفرى الوفرها هنا المال والحد السيف وفريت الشيء افريه فريا اذا قطعته تفيد صفرى
 وتفيد صمى الصفر جمع الاصفر اراد به البدانير والسمر جمع الاسم اراد به الرماح وقد حذن
 مفعول تفيد وتبيد وتقديره تفيد هذه الاولياء وتبيد هذه الاعداء وتشتكى كومي غداة
 اقوى الكوم جمع كوماء وهي الناقة العظيمة السنار واشتكاؤها كناية عن بحره اياها يعنى
 ايجرت بحرها للقري حتى تعللت بالشكوى ويبرى اي يبرهنى كما يبرى القلم وبار سعى
 في الورى وشعرى قوله هذا عبارة عن كساد سوق الفضل والمحطاط سعر الشعر وما له من القدر
 ويروى مكان سعى شعرى بفتح الشين المحجمة والاول اوجه عارى المطا اي الظاهر مجردا
 كانى

المقامة الخامسة والعشرون الكرجية

حكَّ الحارث بن قلم قال شتوت بالكرج لدين اقتضيه، وأرب اقتضيه، فبكتوت من شتائها الكالج، وصبرها النالج، ما عرَفنى جهْدَ البلاء، وعكف بي على الإصطلاء، فلم أكن أزايد وجارى، ومُستوقد نارى، إلا لضرورة أدفع اليها، أو إقامة جماعة أحافظ عليها، فأضطرت في يوم جوة زمهر، ودجنه مكفه، الى أن برزت من كنانى، ليهم عانى، فإذا شيخ عارى للبدنة، بادي الجردة، وقد أعم بربطة، واستقر بفويطة، وحواليه جمع كفيف

شرح المقامة الخامسة والعشرين

بالكرج الكرج بلدة ابن دلف الجلى وفي ما بين ادربيجان وهمدان ولم تكن في أيام العجم مدينة مشهورة وانما كانت في عداد القرى العظام من رسائل كورة اصبهان فنزلها الجليون وبنا فيها الحصون والقصور وجعلها ابو دلف مدينة عظيمة وابو دلف هو القسم بن عيسى احد قواد المأمون ثم المعتصم من بعده وكانت وفاته سنة ست وعشرين ومائتين ببغداد لدين اقتضيه الى ان جمع يقال اقتضى دينه وتقاضاه بمعنى من شتائها الكالج الكلوح في الاصل ظهور الاسنان من شدة العيوس وقولهم دهر كالج وشتاء كالج عبارة عن الشدة وهو من الاسناد المجازى وصبرها النالج الصبر البارد الذى يحس النبات واصله الرج التى لها صرة والنالج من البرد اللج من الحر وهو الاحراق وعكف بي على الاصطلاء عكفه يعكفه ويعكفه عكفا حبسة ووقفه يقال ما عكفك عن كذا وعكف عليه عكفا اقبل عليه مواظبا ولزمه والباء في قوله عكف في التعدية او اقامة جماعة احافظ عليها الى لحضور الصلاة مع الجماعة والمحافظة المراقبة قال الشريشى وبرد شلير بفويطة كان اشده على ابن صارة حيث منعه الصلاة من برد الكرج على ابن قلم حيث يقول ابن صارة

احد لنا ترك الصلوة بارضكم وشرب الخمر وفي شيء محرم
فرارا لا بار الخمر فانها ارق علينا من شلير وارجم
لئن كان رقى مدخلى لجهنم ففى مثل هذا اليوم طابت جهنم

جوة زمهر اى شديد البرد من الزمهرير ودجنه مكفه اى محابه متراكب من اكفه الرجل اذا عتب ومنه قول ابن مسعود اذا لقيت الكافر فאלقه بوجهه مكفه يريد لا تلقه بوجهه منبسط والمكفه من السحاب الاسود الغليظ الذى ركب بعضه بعضا عانى اى اخطى عارى الحواشى،

كَيْفَ انْعَكَسَ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ حُكْمُ الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثِقِ حَتَّى انْقَلَبَ
 كُلُّ مِنْهُمَا فِي غَيْرِ قَالِبِهِ وَبَرَزَ فِي بَزَّةٍ صَاحِبِهِ، وَأَمَّا الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجِبُ
 فِيهِ حِفْظُ الْمَرَاتِبِ عَلَى الْمَضْرُوبِ وَالضَّارِبِ فَهُوَ حَيْثُ يَشْتَبِهُ الْفَاعِلُ
 بِالْمَفْعُولِ لِتَعَدُّرِ ظُهُورِ عَلَامَةِ الْإِعْرَابِ فِيهِمَا أَوْ فِي أَحَدِهِمَا وَذَلِكَ إِذَا كَلَّمَ
 مَقْصُورَيْنِ مِثْلَ مُوسَى وَعِيسَى أَوْ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ تَحْوِذًا وَهَذَا فِيصِيبُ
 حَيْثُ لَا زَالَةَ اللَّبْسِ إِقْرَارُ كُلِّ مِنْهُمَا فِي رَتْبَتِهِ لِيَعْرِفَ الْفَاعِلُ مِنْهُمَا بِتَقْدِيمِهِ
 وَالْمَفْعُولُ بِتَأَخُّرِهِ، وَأَمَّا الْإِسْمُ الَّذِي لَا يُفْهَمُ إِلَّا بِاسْتِصْافَةٍ كَلِمَتَيْنِ أَوْ
 الْإِقْتِصَارِ مِنْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ فَهُوَ مَهْمَا وَفِيهَا قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ
 مَدٍّ الَّتِي بِمَعْنَى أَكْثَفَ وَمِنْ مَا وَالْقَوْلُ الثَّانِي وَهُوَ الْعَجِيجُ أَنَّ الْأَصْلَ فِيهَا مَا
 فَزِيدَتْ عَلَيْهَا مَا أُخْرَى كَمَا تَزَادُ عَلَى إِنْ فَصَارَ لَفْظُهَا مَا مَا فَتَقَدَّرَ عَلَيْهِمْ تَوَالِي
 كَلِمَتَيْنِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ فَأَبْدَلُوا مِنَ الْأَلِفِ الْأَوَّلَى هَاءً فَصَارَتْ مَهْمَا وَمَهْمَا مِنْ
 أَدَوَاتِ الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ وَمَتَى لَقِطْتَ بِهَا لَمْ يَمَّ الْكَلَامُ وَلَا عُقِلَ الْمَعْنَى إِلَّا بِإِيرَادِ
 كَلِمَتَيْنِ بَعْدَهَا كَقَوْلِكَ مَهْمَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ وَتَكُونُ حَيْثُ مُلْتَزِمًا لِلْفِعْلِ
 وَلِنْ اقْتَصَرْتَ مِنْهَا عَلَى حَرْفَيْنِ وَهِيَ مَدٌّ الَّتِي بِمَعْنَى أَكْثَفَ فَفُهِمَ الْمَعْنَى
 وَكُنْتَ مُلْتَزِمًا مِنْ خَاطِبَتِهِ أَنْ يَكْفَى، وَأَمَّا الْوَصْفُ الَّذِي إِذَا رُدِيَ
 بِالْثَوْنِ نَقَصَ صَاحِبُهُ فِي الْعُيُونِ وَقُومَ بِالْأَدْوَانِ وَخَرَجَ مِنَ الزُّبُونِ وَتَعَرَّضَ لِلْهَوْنِ
 فَهُوَ ضَيْفٌ إِذَا لَحِقَتْهُ الثُّونُ اسْتَحْلَلَ إِلَى ضَيْفَيْنِ وَهُوَ الَّذِي يَتَّبَعُ الضَّيْفُ
 وَيَتَنَزَّلُ فِي النَّقْدِ مَنْزِلَةَ الزَّيْفِ،

إِلَّا فِي غَدْوَةٍ خَاصَّةٍ انْتَهَى حِفْظُ الْمَرَاتِبِ عَلَى الْمَضْرُوبِ وَالضَّارِبِ حِفْظُ مَرْتَبَتِي الْفَاعِلِ
 وَالْمَفْعُولِ فِي التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ أَمَّا يَجِبُ لَا زَالَةَ اللَّبْسِ الْآخِرُ أَنْكَ إِذَا قُلْتَ أَكْرَمَ عِيسَى زَيْدًا
 وَأَكْرَمَ زَيْدًا عِيسَى جَازٌ وَخَسَنٌ أَمَّا أَنْ قُلْتَ أَكْرَمَ عِيسَى مُوسَى تَرِيدُ أَنْ مُوسَى أَكْرَمُ
 عِيسَى التَّبَسُّ عَلَى السَّمَاعِ مَعْنَى كَلَامِكَ فَعَلَيْكَ أَنْ تَقْدِمَ الْفَاعِلَ وَتُؤَخِّرَ الْمَفْعُولَ وَيَتَنَزَّلُ فِي
 النَّقْدِ مَنْزِلَةَ الزَّيْفِ الضَّيْفِ هُوَ الَّذِي يَتَّبَعُ الضَّيْفَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْعُوَ أَحَدًا وَلَا شَكَّ أَنْ
 الَّذِي يَدْخُلُ ذَا أَحَدٍ مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ يَكْرَهُهُ صَاحِبُ الدَّارِ،

المقامة

بَعْضُ الصَّوَرَيْنِ أَنَّ لَدُنْ جَمْعِي عِنْدَ وَالْتِجَمِ أَنَّ بَيْنَهُمَا قَرْنًا لَطِيفًا وَهُوَ
 أَنَّ عِنْدَ يَنْقُطِلُ مَعْنَاهَا عَلَى مَا هُوَ فِي مُلْكَتِكَ وَمُكْنَتِكَ جَمًّا دَنَا مِنْكَ وَبَعْدَ
 عِنْدَ وَلَدُنْ يَخْتَصُّ مَعْنَاهَا جَمًّا حَضَرَكَ وَقَرَّبَ مِنْكَ، وَأَمَّا الْعَامِلُ الَّذِي يَتَّصِلُ
 آخِرُهُ بِأَوَّلِهِ وَيَعْمَلُ مَعْكَوسُهُ مِثْلَ عَمَلِهِ فَهُوَ بِأَوَّلِهِ وَمَعْكَوسُهَا آخِي وَكِلْتَاهُمَا مِنْ
 حُرُوفِ الْقِدَافَةِ وَعَمَلُهُمَا فِي الْإِسْمِ الْمُنَادَى سَيِّانٍ وَإِنْ كَانَتْ يَا أَجْوَلُ فِي الْكَلَامِ
 وَأَكْثَرُ فِي الْإِسْتِعْمَالِ وَقَدْ اخْتَارَ بَعْضُهُمْ أَنَّ يُنَادَى بِأَيِّ الْقَرِيبِ فَقَطَّ كَالْهَمْزَةِ،
 وَأَمَّا الْعَامِلُ الَّذِي نَائِبُهُ أَرْحَبُ مِنْهُ وَكِرًا وَأَعْظَمُ مَكْرًا وَأَكْثَرُ لِلَّهِ تَعَالَى
 ذِكْرًا فَهُوَ بِأَوَّلِ الْقَسَمِ وَهَذِهِ الْبَاءُ فِي أَصْلِ حُرُوفِ الْقَسَمِ بِدَلَالَةِ اسْتِعْمَالِهَا
 مَعَ ظُهُورِ فِعْلِ الْقَسَمِ فِي قَوْلِكَ أَقْسِمُ بِاللَّهِ وَلِخُضُوعِهَا أَيْضًا عَلَى الْمُضَمِّ فِي
 قَوْلِكَ بِكَ لَا فَعَلَنْ ثُمَّ أُبْصِلَتِ الْوَاوُ مِنْهَا فِي الْقَسَمِ لِأَنَّهَا جَمِيعًا مِنْ حُرُوفِ
 الشَّفَةِ ثُمَّ لِيَتَسَلَّبَ مَعْنِيَّتُهُمَا لِأَنَّ الْوَاوُ تُفِيدُ الْجَمْعَ وَالْبَاءُ تُفِيدُ الْإِلْصَاقَ
 وَالْمَعْنَتَيْنِ مُتَقَارِبَانِ ثُمَّ صَارَتِ الْوَاوُ الْمُبْدَلَةُ مِنَ الْبَاءِ أَدْوَرًا فِي الْكَلَامِ وَأَعْلَى
 بِالْأَنْفُسِ وَلِهَذَا الْغَرَبَاتُهَا أَكْثَرُ لِلَّهِ تَعَالَى ذِكْرًا ثُمَّ إِنَّ الْوَاوُ أَكْثَرُ مَوْطِنًا
 مِنَ الْبَاءِ لِأَنَّ الْبَاءَ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْإِسْمِ وَلَا تَعْمَلُ غَيْرَ الْجَرِّ وَالْوَاوُ تَدْخُلُ
 عَلَى الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ وَتَجُزُّ قَارَةً بِالْقَسَمِ وَقَارَةً بِإِضْمَارِ رَبِّ وَتَمْتَنِّظُ أَيْضًا
 مَعَ نَوَاصِبِ الْفِعْلِ وَأَدْوَاتِ الْعَطْفِ فَلِهَذَا وَصَفَهَا بِرُحْبِ الْوَكْرِ وَعُظْمِ
 الْمَكْرِ وَأَمَّا الْمَوْطِنُ الَّذِي فِيهِ يَلْبَسُ الذُّكْرَانُ بَرَاقِعَ التَّسْلُوتِ وَتَبَرُّزُ
 رَبَّاتِ الْإِجَالِ بِعَمَائِرِ الرِّجَالِ فَهُوَ أَوَّلُ مَرَاتِبِ الْعَدَدِ الْمُضَافِ وَذَلِكَ مَا بَيْنَ
 الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشَرَةِ بِقَائِمَةٍ يَكُونُ مَعَ الْمَذْكُورِ بِالْهَاءِ مَعَ الْمُؤَنَّثِ بِخَذْفِهَا
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَفَمَالِيَّةَ أَهْلِهِمْ خُسُومًا وَالْهَاءُ فِي غَيْرِ
 هَذَا الْمَوْطِنِ مِنْ خَصَائِصِ الْمُؤَنَّثِ مِثْلَ قَائِمٍ وَقَائِمَةٍ وَمَالٍ وَمَالِيَةٍ فَقَدْ رَأَيْتَ

لغات لدن ولدى ولدت قد جعل خذو النون بعضهم لا ان قال لدن غدوة بالتعويذ قال ذو
 الرمة شعر

لدن غدوة حتى اذا امتدت الفسى وحث القطي الصمصان المكلف

لانه يؤم ان هذه النون زائدة تقوم مقام التعويذ فنصبوا كما تقول ضارب زيدا ولم يعملوا لدن

كيف

القول هو فرد وكفى عن ضيقه للحصر بأنه حازم وقال آخرون بل هو جمع
واحد سِرْوَالٌ مثل هَمَلَالٍ وهَمَلِيلٍ فهو على هذا القول جمع ومعنى قوله
مُلَازِمٌ أى لا ينصرف وإنما لم ينصرف هذا النوع من الجمع وهو كل جمع
ثالث ألف بعدها حرف مُشَدَّدٌ أو حرفان أو ثلاثة أو سَطُها ساكن لِثقله
وتفردُه دون غيره من المجموع بأن لا نظير له في الأسماء الآحاد وقد كفى في
هذه الأُجْحِيَّةُ عما لا ينصرف بالملازم، وأما الهاء التى إذا التحقت أَمَاطَتِ
الثقل وأُطْلِقَتِ الْمُعْتَقَلُ فهى الهاء اللاحقة بالجمع المُقَدَّمِ ذَكَرَهُ مِثْلَ صِبَاغَةٍ
وَصِبْغَةٍ فَيَنْصَرِفُ هذا الجمعُ عِنْدَ الْحَقِ الهاءُ به لأنها قد أَصَارَتْهُ إِلَى
مِثَالِ الْآحَادِ تَحَوُّرَافِيَّةٍ وَكَرَاهِيَّةٍ خَفِ بِهَذَا السَّبَبِ وَصُرِفَ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ
وَقَدْ كَفَى فِي هَذِهِ الْأُجْحِيَّةِ عَمَّا لَا يَنْصَرِفُ بِالْمُعْتَقَلِ كَمَا كَفَى فِي التَّي
قَبْلَهَا عَمَّا لَا يَنْصَرِفُ بِالْمُلَازِمِ، وَأَمَّا السِّينُ الَّتِي تَعْرِلُ الْعَامِلَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُجَامِلَ
فَهِيَ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ وَقَصَلَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ التَّي كَانَتْ
قَبْلَ دُخُولِهَا مِنْ أَدَوَاتِ النَّصْبِ فَيَرْتَفِعُ حِينَئِذٍ الْفِعْلُ وَيَنْتَقِلُ أَنْ عَنْ كَوْنِهَا
النَّاصِبَةُ لِلْفِعْلِ إِلَى أَنْ تَصِيرَ الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ عِلْمٌ
أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرُوضَى وَتَقْدِيرُهُ عِلْمٌ أَنَّهُ سَيَكُونُ، وَأَمَّا الْمَنْصُوبُ عَلَى
الظَّرْفِ الَّذِي لَا يَخْفُضُهُ سِوَى حَرْفٍ فَهُوَ عِنْدَ إِذْ لَا يَجْرُ غَيْرُ مِنْ خَاصَّةٍ
وَقَوْلُ الْعَامَّةِ ذَهَبْتُ إِلَى عِنْدِهِ لَحْنٌ، وَأَمَّا الْمُضَافُ الَّذِي أَخَذَ مِنْ غُرَى
الِاضْفَافِ بِغُرُورٍ وَاخْتَلَفَ حُكْمُهُ بَيْنَ مَسَاءٍ وَغُدْوَةٍ فَهُوَ لَدُنْ وَلَدُنْ مِنْ
الْأَسْمَاءِ الْمُلَازِمَةِ لِلِاضْفَافِ وَكُلُّ مَا يَأْتِي بَعْدَهَا فَجَرُورٌ بِهَا إِلَّا غُدْوَةً فَإِنَّ
الْعَرَبَ نَصَبَتْهَا بِلَدُنْ لِكثَرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهَا فِي الْكَلَامِ ثُمَّ نَوْنَتْهَا أَيْضًا
لِتَبَيَّنَ بِذَلِكَ أَنَّهَا مَنْصُوبَةٌ لَا أَنَّهَا مِنْ نَوْعِ الْمَجْرُورَاتِ الَّتِي لَا تَنْصَرِفُ وَعِنْدَ

يقول انها صلبة كمرجة من الابوين طويلة العنق خفيفة سريعة فان كرام الابل يحمل
بعضها الى بعض لحفظ النوع اماطت الثقل المنصرف خفيف وغير المنصرف ثقيل فاذا جعلته
منصرفا اماطت عنه الثقل من الرفع والنصب الى الجر وكل ما ياتي بعدها فجرور بها الا
غدوة قال الجوهري لدن الموضع الذى هو الغاية وهو ظن غير متكّن بمنزلة عند وقد
ادخلوا عليها من وحدها من نحرور الجر وجاءت مضافة تخفض ما بعدها وفي لدن ثلاث
بعض

شراً فهو يُجْزَى شراً غِيْنَتَصِبُ الْأَوَّلُ على أنه خَيْرٌ كُلٌّ وَيَنْتَصِبُ الثَّانِي
انْتِصَابَ الْمَفْعُولِ بِهِ، وَالْوَجْهُ الثَّلَاثُ أَنْ تَرْفَعَهُمَا جَمِيعاً وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ
الْكَلَامُ إِنْ كَانَ فِي عَمَلِهِ خَيْرٌ فَخَزَاوَةٌ خَيْرٌ فَيَرْتَفِعُ خَيْرُ الْأَوَّلِ على أنه أَسْمُ
كُلٍّ وَيَرْتَفِعُ خَيْرُ الثَّانِي لِأَنَّهُ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ على ما بُيِّنَ فِي شَرْحِ
الْوَجْهِ الْأَوَّلِ وَقَدْ يَحْزُونَ أَنْ يَرْتَفِعَ خَيْرُ الْأَوَّلِ على أنه فَاعِلٌ كَانَ وَتُجْعَلُ
كَانَ الْمُقَدَّرَةُ هَاهُنَا فِي التَّامَّةِ الَّتِي تَأْتِي بِمَعْنَى حَدَثَ وَوَقَعَ فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى خَيْرٍ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ فِي الْمَسْئَلَةِ إِنْ كَانَ خَيْرٌ
فَخَزَاوَةٌ خَيْرٌ أَيْ إِنْ حَدَثَ خَيْرٌ فَخَزَاوَةٌ خَيْرٌ، وَالْوَجْهُ الرَّابِعُ وَهُوَ أَضْعَفُهَا أَنْ
تَرْفَعَ الْأَوَّلَ على ما تَقَدَّمَ شَرْحُهُ فِي الْوَجْهِ الثَّلَاثِ وَتَنْصِبَ الثَّانِي على ما
بُيِّنَ ذِكْرُهُ فِي الْوَجْهِ الثَّانِي وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ إِنْ كَانَ فِي عَمَلِهِ خَيْرٌ فَهُوَ يُجْزَى
خَيْرًا وَعَلَى حَسَبِ هَذَا التَّفْسِيرِ وَالْمُقَدَّرَاتِ الْمَحْذُوفَاتِ فِيهِ يَجْزَى إِعْرَابُ
الْبَيْتِ الذِي غَنِيَ بِهِ وَمِمَّا يَنْتَظِمُ فِي هَذَا السِّلْكِ قَوْلُهُمُ الْمَرْءُ مَقْتُولٌ بِمَا
قَتَلَ بِهِ إِنْ سَيْفًا فَسَيْفٌ وَإِنْ خَنْجَرًا فَخَنْجَرٌ، وَأَمَّا الْكَلِمَةُ الَّتِي هِيَ حَرْفٌ
مَحْسُوبٌ أَوْ اسْمٌ لِمَا فِيهِ حَرْفٌ مَحْلُوبٌ فَهِيَ نَعَمُ إِنْ أُرِدَتْ بِهَا تَصْدِيقُ الْإِخْبَارِ
أَوْ الْعِدَّةِ عِنْدَ السُّؤَالِ فَهِيَ حَرْفٌ وَإِنْ عَنِيَتْ بِهَا الْإِبْدَالُ فَهِيَ اسْمٌ وَالنَّعَمُ
تُذَكَّرُ وَتَوَثَّتْ وَتَنْطَلِقُ عَلَى الْإِبْدَالِ وَعَلَى كُلِّ مَا شِئْنَا فِيهَا إِبْدَالٌ وَفِي الْإِبْدَالِ
لِلحَرْفِ وَفِي النَّاقَةِ الضَّامِرَةِ سُمِّيَتْ حَرْفًا تَشْبِيهًا لَهَا بِحَرْفِ السَّيْفِ وَقِيلَ
إِنَّهَا الضَّخْمَةُ تَشْبِيهًا لَهَا بِحَرْفِ الْجَبَلِ، وَأَمَّا الْأِسْمُ الْمُتَرَدِّدُ بَيْنَ فَرْدٍ حَازِمٍ
وَجَمْعٍ مُلَازِمٍ فَهُوَ سَرَاوِيلٌ قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ وَاحِدٌ وَجَمْعُهُ سَرَاوِيلَاتٌ فَعَلَى هَذَا

وابد فطلَّ تشبيها لها بحرف الجبل قال الجوهري للحرف الناقاة الضامرة الصلبة شبهت بحرف

الجبل قال الشاعر

بِجَالِيَّةٍ حَرْفٌ سِنَادٌ يَهْزُلُهَا وَظِيْفٌ أَرْجُ لَخَطٍ ظِلْمَانُ سَهْوَقٍ

عن الجوهري رجل جمالي بالضم والياء مشددة أى عظيم الخلق وناقاة جمالية تشبه بالحد من

الابدل في عظم الخلق انتهى وكان الاصمعي يقول للحرف الناقاة المهزولة وقد احرقت ناقته اذا

هزلتها قال يعكب بن زهير يصف ناقته

حرفي اخوها ابوها من مَعْجَنَةٍ وَقَمَّا خَالَهَا قُودَاءُ سَمَلِيدٍ

القول

قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ أَنْسَابَ الْإِسْيَابِ الْأَيْمَرِ، وَأَجْفَلَ إِجْفَلَ الْغَيْمِ، فَعَلَيْتُ أَنَّهُ سِرَاجُ سُرُوجٍ،
وَبَذَرُ الْأَدَبِ الَّذِي يَجْتَابُ الْبُرُوجِ، وَكُنْ قُصَارَانَا التَّحَرُّقَ لِبُعْدِهِ، وَالتَّفَرُّقَ
مِنْ بَعْدِهِ،

تَفْسِيرُ مَا أُوْدِعَ هَذِهِ الْمَقَامَةُ مِنَ النُّكْتِ الْعَرَبِيَّةِ
وَالْأَحَاجِي النَّحْوِيَّةِ

أَمَّا صَدْرُ الْبَيْتِ الْآخِرِ مِنَ الْأَغْنِيَةِ الَّذِي هُوَ إِنْ وَصَلَا أَلَدُّ بِهِ فَوْصَلُ فَإِنَّهُ
نَظِيرُ قَوْلِهِمُ الْمَرْءُ يَجْزِي بَعْلَهُ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ، وَهَذِهِ الْمَسْئَلَةُ
أُوْدِعَهَا سِبْيَوِيَّةُ كِتَابِهِ وَجَوَزَ فِي إِعْرَابِهَا أَرْبَعَةً أَوْجُهُ، أَحَدُهَا وَهُوَ أَجْوَدُهَا
أَنْ تَنْصِبَ خَيْرًا الْأَوَّلَ وَتَرْفَعَ الثَّانِي وَتَنْصِبَ شَرًّا الْأَوَّلَ وَتَرْفَعَ الثَّانِي وَيَكُونَ
تَقْدِيرُهُ إِنْ كَانَ عَمَلُهُ خَيْرًا فَجَزَاؤُهُ خَيْرٌ وَإِنْ كَانَ عَمَلُهُ شَرًّا فَجَزَاؤُهُ شَرٌّ
فَيَنْتَصِبُ الْأَوَّلُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ كَانَ وَتَرْفَعُ الثَّانِي عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ مُبْتَدَأُهُ مُحْدَوْفٌ
وَقَدْ حَذَفْتُ فِي هَذَا الْوَجْهِ كَانَ وَأَسَمَهَا لِدَلَالَةِ حَرْفِ الشَّرْطِ الَّذِي هُوَ
إِنْ عَلَى تَقْدِيرِهَا وَحَذَفْتُ أَيْضًا الْمُبْتَدَأَ لِدَلَالَةِ الْفَاءِ الَّتِي هِيَ جَوَابُ
الشَّرْطِ عَلَيْهِ لَأَنَّهُ كَثِيرًا مَا يَقَعُ بَعْدَهَا، وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنْ تَنْصِبَ كُلَّ مَعْيَا
وَيَكُونَ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ إِنْ كَانَ عَمَلُهُ خَيْرًا فَهُوَ يُجْزَى خَيْرًا وَإِنْ كَانَ عَمَلُهُ

أَهْلًا وَسَهْلًا بِضَيْفٍ نَزَلَ	وَأُسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْفَارِحَ رَحَلَ
يَهْرِدُ الشَّيْبُ وَالشَّيْبُ وَمَنْ أَحْسَنُ مَا سَمِعَ فِي شَيْبِ الْفُودِ قَوْلُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ هَرُونَ	شَعْرُ
رَأَيْتُ الشَّيْبَ مَبْتَسِمًا بِفُودِي	فَفَاصَتْ أَدْمَتِي بِدَمْرِ الْفُودِ
وَمَهْرِي كُلَّ يَوْمٍ فِي انْتِقَاصِ	وَذَاكَ النِّقْصِ لِقَبِّ بِالْزِيَادِ
وَلِي خَطٌّ وَلَا تَأْمَارُ خَطًّا	وَبَيْنَهُمَا مَخَالَفَةُ الْمَدَادِ
فَأَكْتُبُهُ سَوَادًا فِي بَيَاضِ	فَتَكْتُبُهُ بَيَاضًا فِي سَوَادِ

أَنْسَابِ الْإِيمِ الْإِيمِ لِلْحَيَّةِ وَذَكَرَ الْأَنْقَى الَّذِي يَجْتَابُ الْمَرْجُ رُكْنَ لِلْحَصْنِ وَيُطْلَقُ عَلَى
الْحَصْنِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَوْ كُنْتُمْ فِي مَرْجٍ مُشِيدَةٍ وَالْمَرْجُ فِي الْأَصْلِ الشَّدَّةُ يُقَالُ هَذَا الْمَرْجُ مِنْ
هَذَا أَيْ أَشَدَّ مِنْهُ قُصَارَانَا أَيْ غَايَتُنَا وَانْتِهَاءُ أَمْرِنَا،

صَدْرُ الْبَيْتِ الْآخِرِ مِنَ الْأَغْنِيَةِ الْإِيمِيَّةِ الْفَنَاءِ وَهُوَ الشَّعْرُ الَّذِي يَمُوتُ بِهِ جَمْعُهُ أَغَانِي لِدَلَالَةِ
الْفَاءِ لِقَدْ هِيَ جَوَابُ الشَّرْطِ عَلَيْهِ لَأَنَّهُ كَثِيرًا مَا يَقَعُ بَعْدَهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنْ لَمْ يَصْنَعْهَا
شَرًّا

فَمَلَى وَلَا آخَتَرْتُ نَدْمًا سِوَى الصَّاحِي
 حَا الْمَشِيبُ مِرَاحِي حِينَ خَطَّ عَلَى
 رَأْسِي فَأَبْغَضُ بِهِ مِنْ كَلِيبٍ مَاحِي
 وَلَا حَ يَلْحَى عَلَى جَرَى الْعِنَانِ إِلَى
 مَلْهَى فَسُحْقًا لَهُ مِنْ لَاحٍ لَا حِي
 وَلَوْ لَهَوْتُ وَفُودَى شَائِبٌ لَحَبْنَا
 بَيْنَ الْمَصَابِيحِ مِنْ غَسَّانٍ مِصْبَاحِي
 قَوْمٌ سَجَايَاهُمْ تَوْقِيرُ ضَيْفِهِمْ
 وَالشَّيْبُ ضَيْفٌ لَهُ التَّوْقِيرُ يَا صَاح

بذلك لانها تشمل برأيتها القوم اى نعمهم وقيل بل شبهت بالشمال لانها تعصف باللب
 كعصفه الشمال وقالوا رجل مشمول للخلأق اى محمود كانهم شبهوه بالجر الخلود وقالوا مشمول
 للخلأق فى الذم كانهم جعلوها مأخوذة من الشمال لانهم لا يحمدونها اذا كانت تفرق السحاب
 وعنى بملى تفرق فان من كان له حزن وتفرق خاطر يشرب الجمر ليسكر فيذهل ويغفل عن
 الحزن يعنى لا اجمع تفرق يشرب الجمر بل بشىء آخر يلحى اى يلوم ويغلظ القول من لآح لآح
 اى شاتم عائب يريد ان شبهه لاح فى رأسه فلحاة على اللهو والصبا بين المصابيح من غسان عنى
 بالمصابيح من غسان الكبار والشيب ضيف له التوقير يا صاح اى صاحى رخم لكثرة استعماله
 قال الشريشى لما جعل غسان من عادتهم توقير الضيف والشيب ضيف وجب عليه توقيره
 ومراعاة مثل هذا العموم قد تقدم له فى دم النرجاج الذى جرى عليه سيل يمينه وقد
 اخذ هذا من قول دعبيل شعر

احب الشيب لما قيل ضيف لحى للضيون النازليننا

وقال المتنبي فى دم هذا الضيف شعر

ضيف الم برأى غير محتمهم والسيف احسن فعلا منه بالأم

إبعد بعدت بياضا لا بياض له لانت اسود فى عينى من الظلم

اى ابعد هكلت يا بياض الشيب ليس ببياض فيه نور بل هو فى عينى اشد سوادا من الظلم
 والظلم فى الليالى الثلاث فى آخر الشهر التى يقال لها ثلاث ظلم وجميع من فسره هذا الشعر
 قالوا فى قوله لانت اسود بمعنى لانت اشد سوادا ان هذا من الشاذ الذى اجازة الكوفيون فى
 نحو قوله ابيض من اخنت اى اباض وقيل يمكن ان يكون اسود فى عينى كلاما تاما ثم ابتدا
 بصفته وقال من الظلم كما يقال انت كبريم من احرار وقال آخر شعر

قال

وَمَشْرَبٌ لَمْ يَبْقَ لَهُ عِنْدِي حَلَاوَةٌ، ثُمَّ شَتَّعَ بَانْفَهَ صَلَفًا، وَنَأَى بِجَانِبِهِ أَنْفًا،
وَأَنْشَدَ،

نَهَانِي الشَّيْبُ عَمَّا فِيهِ أَفْرَاجِي
فَكَيْفَ أَتَجَمُّعُ بَيْنَ الرَّاحِ وَالرَّاحِ
وَهَذَا يَحْزُونُ أَصْطَبَاجِي مِنْ مُعْتَقَةٍ
وَقَدْ أَنْارَ مَشِيبُ الرَّأْسِ أَصْبَاجِي
أَلَيْتُ لَا خَامِرَتْنِي لِلْخَمْرِ مَا عَلِقَتْ
رُوحِي بِجِسْمِي وَالْفَلَاطِي بِأَفْصَاجِي
وَلَا أَكْتَسَمْتُ لِي بِكَأْسَاتِ السَّلَانِ يَدَ
وَلَا أَجَلْتُ قِدَاحِي بَيْنَ أَقْدَاحِ
وَلَا صَرَفْتُ إِلَى صِرْفِي مُشْفَعَةً
فَقَى وَلَا رُحْتُ مُرْتَاحًا إِلَى رَاحِ
وَلَا نَظَّمْتُ عَلَى مَشْمُولَةٍ أَبَدًا

ومعناه: أيها جلدك على ذلك حاجة إلى لا حفاوة في شتيع بانفه صلغا الصلغ مجاوزة قدر
الظفر والادعاء فوق ذلك تكبرا فهو رجل صلب وقد تصلف والظفر الكياسة بين الراح والراح
الراح الأول الجرح والثاني جمع الراحة وهي ألفت في معتقة المعتقة الجرح القديمة وكذلك العتيق
وقد أنار مذهب الرأس أصباجي قيل المراد بالاصباح الظلام إقامة للضد مقام الضد الآخر ومثله
غير عزيز وقيل على بالاصباح انتباهه وانتقاله من ظلمة الفسق إلى نور الزهد والاصباح في الأصل
الصبح قال الشريشي أصباجي أحرار شعري والصبح حرة الشعر وضعه موضع السواد لأن كليهما في
حلية الشباب جملة على هذا ما ضمن الشيب من التجنيس فيقول مستغفها هل يجوز شرب في
البكور من جهر صافية في حال تغيير الكبر شبابي وتبديله حلية الشباب بحلية الشيخوخة
لا خامرتني الجرح إلى لا خالطني بأفصاح القبيان ولا اكتست لي بكأسات السلان يد
السلان في الأصل الجرح التي تعصر من العنب من غير أن يعصر وهو من سلف إذا سبق أي سابق
على العصر واكتسى لازم كسى وجعله هاهنا مقعدًا بالباء يعني ولا اكتست لي يد بكأسات
السلان يريد لا آخذ بيدي كأس الجرح ولا أجلت قديح بين أقديح أي ولا أدركت سهام القمار
بين كأسات الجرح إلى صرن مشععة الصرن بكسر الصاد الجرح ومشععة أي مسروجة من
شععت الشراب إذا مزجته ولا نظمت على مشمولة أبدا فهي المشمولة من أوصان الجرح سميت
فهي

فَوَرَدَ عَلَيْنَا مِنْ أَحَاجِيهِ اللَّاقِي هَلَّتْ، لَمَّا أَتَاهَلَّتْ، مَا حَارَتْ لَهُ الْأَفْكَارُ
وَحَلَّتْ، فَلَمَّا أَتَمَّزْنَا الْعَوْمَ فِي بَحْرِهِ، وَاسْتَسْلَمْتُ تَمَامُنَا لِسُحْرِهِ، عَدَلْنَا مِنْ
اسْتِغْقَالِ الرُّوْيَةِ لَهُ إِلَى اسْتِنْزَالِ الرِّوَايَةِ عَنْهُ، وَمِنْ بَقِي التَّبَرُّمِ بِهِ إِلَى ابْتِغَاةِ
التَّعَلُّمِ مِنْهُ، فَقَالَ وَالَّذِي نَزَلَ النَّحْوُ فِي الْكَلَامِ، مَنْزِلَةُ الْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ،
وَحُجِّبَ مَطْلَعُهُ عَنْ بَصَائِرِ الطَّغَامِ، لَا أَفْلُتُكُمْ مَرَامًا، وَلَا شَقِيتُ لَكُمْ
غَرَامًا، أَوْ تَحَوَّلَنِي كُلُّ يَدٍ، وَيَخْتَصِّنِي كُلُّ مَنْكَمٍ بِيَدٍ، فَلَمْ يَبْقَ فِي الْجَمَاعَةِ
إِلَّا مَنْ أَدْعَنَ لِحُكْمِهِ، وَنَبَذَ إِلَيْهِ خُبَاءً كُفَّهِ، فَلَمَّا حَصَلَهُ تَحْتَ وَكَأَنَّهُ
أَضْرَمَ شُعْلَةً ذَكَائِهِ، فَكَشَفَ حَيْثُيْذٍ مِنْ أَسْرَارِ الْغَايَةِ، وَبَدَائِعِ إِجْجَارِهِ، مَا
جَلَا بِهِ صَدَأُ الْأَذْهَانِ، وَجَلَّى مَطْلَعُهُ بُنُورِ الْبُرْهَانِ، قَالَ الرَّاوي فَهَمْنَا، حِينَ
فَهَمْنَا، وَكُحِبْنَا، إِذَا أُجِبْنَا، وَتَدِمْنَا، عَلَى مَا نَدَّ مِنَّا، وَأَخَذْنَا نَعْتَذِرُ إِلَيْهِ
أَعْتَذَارَ الْأَكْيَاسِ، وَنَعْرِضُ عَلَيْهِ ارْتِضَاعَ الْكَأْسِ، فَقَالَ مَارِبٌ لَا حَفَاوَةَ،

الَّذِي فَرَادُوا فِيهِ النُّونَ لِيَلْحَقُوهُ بِنَسَاءِ سَفَرِجَلٍ فَهَذَا ذَهَبَتْ النُّونُ عَادَ إِلَى أَصْلِهِ مِنْ أَحَاجِيهِ
الْإِحَاقِ جَمْعُ أَحْجِيَّةٍ وَهِيَ الْكَلِمَةُ الْمَغْلُوقَةُ الَّتِي يَتَحَاقُ النَّاسُ فِيهَا أَيْ يَتَعَادَوْنَ اللاقِي هالت
أَيْ خَوَّفَتْ مِنْ هَالَةِ الشَّيْءِ يَهْوِلُهُ هَوْلًا أَفْزَعَهُ يَقُولُ هُلَّتْ فَاهْتَلِ أَيْ أَفْرَعْتَهُ فَفَرَعَ لَمَّا أَتَاهَلَّتْ
أَيْ تَسَاقَطَتْ وَأَنْبَثَتْ وَقَدْ مَرَّبِيَانَهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ لِلْحَادِيَةِ عَشْرَةَ وَحَالَتْ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ
حَالَتْ النَّاقَةُ حَيْلًا إِذَا ضَرَبَهَا الْكَلْبُ فَلَمْ تَحْمِلْ وَكَذَلِكَ الْخُضْلَةُ أَيْ مَا أَثْمَرَ وَاسْتَسْلَمْتُ
تَمَامُنَا لِسُحْرِهِ التَّمَامُ جَمْعُ تَمِجَةٍ وَالِاسْتِسْلَامُ الْإِنْقِيَادُ وَمِنْ بَقِي التَّبَرُّمِ بِهِ يُقَالُ بَرِمْتُ بِهِ بَرَمًا
وَتَبَرَّمْتُ بِهِ إِذَا مَلِئْتُهُ وَالْبَقِي الظُّلْمُ أَوْ تَحَوَّلَنِي كُلُّ يَدٍ خَوْلَهُ اللَّهُ الشَّيْءُ إِذَا مَلِكَهُ آيَاةٌ وَقَدْ
خُلِتِ الْمَالُ إِذَا أَحْسَنْتِ الْقِيَامَ عَلَيْهِ خُبَاءٌ كُفَّهِ أَيْ مَخْفِيهِ تَحْتَ وَكَأَنَّهُ الْوُكَاءُ مَا يَهْدِي بِهِ
رَأْسُ الْقُرْبَةِ جَلَا أَيْ كَشَفَ مَطْلَعُهُ أَيْ طَلُوعُهُ فَهَمْنَا حِينَ فَهَمْنَا فَهَمْنَا الْأَوَّلُ مِنَ الْهَيْجَانِ وَالثَّانِي
مِنْ الْفَهْمِ عَلَى مَا نَدَّ مِنَّا هُوَ مِنْ نَدَّ الْبَعِيرُ يَنْدُ نَدًّا وَنَدَادَا وَنَدَدُوا إِذَا نَفَرُوا وَذَهَبَ شَارِدًا
عَلَى وَجْهِهِ أَعْتَذَارَ الْأَكْيَاسِ الْأَكْيَاسُ جَمْعُ كَيْسٍ وَهُوَ الْفُطْنُ ارْتِضَاعَ الْكَأْسِ أَيْ شَرْبُ الْخَمْرِ
هُوَ مِنْ ارْتِضَاعَتِ الْعَنْزِ إِذَا شَرِبَتْ لَبَنَ نَفْسَهَا مَارِبٌ لَا حَفَاوَةَ الْمَارِبِ وَالْمَارِبَةُ بِمَعْنَى الْإِرْبَةِ وَهِيَ
لِلْحَاجَةِ وَأَصْلُهَا مِنَ الْأُرْبَةِ وَهِيَ الْعَقْدَةُ كَأَنَّ قَلْبَ صَاحِبِهَا مَعْقُودٌ بِهَا كَأَنَّ الْغُرْضَ مِنَ الْغُرْضَةِ
وَهِيَ حَزَامُ الرَّجُلِ هَلَّا تَرَاهُمْ سَمَوْهَا حَاجَةً وَهِيَ الشُّوْكَةُ فِي الْأَصْلِ لَمَّا أَنَّهَا تَتَشَبَّهُ بِالْفِكْرِ
وَتَنْشَبُ فِيهِ نَهْوبُ الشُّوْكَةِ فِيمَا تَتَعَلَّقُ بِهِ أَمَّا لِلْحَفَاوَةِ التَّلَطُّفُ وَالْإِكْرَامُ يُقَالُ حَتَّى فُلَانٍ وَتَحَقَّقَ
بِي إِذَا تَلَطَّفَ وَبَالِغٌ فِي الْإِكْرَامِ وَأَمَّا حَتَّى عَنْهُ فَعِنَاةٌ بَالِغٌ فِي السُّؤَالِ عَنْهُ وَهَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ
وَمُشْرَبٌ

وَأَخْرَاطُ إِلَى مُبَارَاتِهِ، فَقَالَ أَمَّا إِذَا دَعَوْتُمْ نَزَالَ، وَتَلَبَّيْتُمْ لِلنِّصَالِ، فَمَا كَلِمَةٌ هِيَ إِنْ شِئْتُمْ حَرْقٌ مَحْمُوبٌ، أَوْ أَسْمٌ لَهَا فِيهِ حَرْقٌ حَلُوبٌ، وَأَيُّ أَسْمٍ يَتَرَدَّدُ بَيْنَ قَرْدٍ حَازِمٍ، وَجَمْعُ مُلَازِمٍ، وَأَيُّ هَذِهِ إِذَا التَّحَقَّتْ أَمَاطَتُ النِّقْلِ، وَأُطْلِقَتِ الْمُعْتَقَلَةُ، وَأَيُّنَ تَدْخُلُ السِّينُ فَتَعْرِضُ الْعَامِلَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُجَامِلَ، وَمَا مَنْصُوبٌ أَبَدًا عَلَى الظَّرْفِ، لَا يَخْفِضُهُ سِوَى حَرْفٍ، وَأَيُّ مُضَافٍ أَخَذَ مِنْ عُرَى الْإِضَافَةِ بِعُرْوَةٍ، وَاخْتَلَفَ حُكْمُهُ بَيْنَ مَسَاءٍ وَغُدْوَةٍ، وَمَا الْعَامِلُ الَّذِي يَتَّصِلُ آخِرُهُ بِأَوَّلِهِ، وَيَعْمَلُ مَعْكُوسُهُ مِثْلَ عَمَلِهِ، وَأَيُّ عَامِلٍ نَائِبُهُ أَرْحَبُ مِنْهُ وَكَرًّا، وَأَعْظَمُ مَكْرًا، وَأَكْثَرُ لِلَّهِ تَعَالَى ذِكْرًا، وَفِي أَيِّ مَوْطِنٍ يَلْبَسُ الذَّكَرَانُ، بَرَاقِعَ التِّسْوَانِ، وَتَمَرُّزَاتِ الْحِجَالِ، بَعَائِمَ الرِّجَالِ، وَأَيُّنَ يَجِبُ حِفْظُ الْمَرَاتِبِ، عَلَى الْمَضْرُوبِ وَالضَّارِبِ، وَمَا أَسْمٌ لَا يُفْهَمُ إِلَّا بِاسْتِضَافَةٍ كَلِمَتَيْنِ، أَوْ الْإِقْتِصَارِ مِنْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ، وَفِي وَضْعِهِ الْأَوَّلِ التِّزَامُ، وَفِي الثَّانِي التَّزَامُ، وَمَا وَصَفَ إِذَا رُدِّقَ بِالنُّونِ، نَقَصَ صَاحِبُهُ فِي الْعُيُونِ، وَقُومَ بِالْأُذُنِ، وَخَرَجَ مِنَ الزُّبُونِ، وَتَعَرَّضَ لِلْهَوْنِ، فَهَذِهِ ثِنْتَا عَشْرَةَ مَسْئَلَةً وَفَقِيَ عَدَدِيكُمْ، وَزِنَةَ لَدَدِيكُمْ، وَلَوْ زِدْتُمْ زِدْنَا، وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا، قَالَ الْمُخْبِرُ بِهِذِهِ لِلْحَكِيمَةِ

يريد أنه يجوز رفع الأول ونصب الثاني أفراط أي تجاوزة الحد وانحرط أي مباراته أي سرعة إلى مباراته من انحرط الفرس في سيرة إذا لم فيه إذا دعوتهم نزال أي دعاء نزال واصله انهم كانوا إذا ارادوا ايقاد نائرة للحرب بانشاء الطعن والضرب وتتهيأهم للمبارزة وتحييهم على المنازلة نادى مفادهم بأعلى صوته نزال نزال يعني لينزل كل قرن على قرنه وتلببتم للنضال تلبيب للحرب إذا شتمته من غير أن تجامل أي من غير أن تلقى المعزول بالجمل وأي مضان أخذ من عرى الإضافة بعروة أخذ أي نقص خذ الرجل افتقر وذهب ماله ثننا عشرة عن الجوهري ثننا من عدد المذكر والثنان للوث في الموث لغة أخرى ثننا بحدن الالف وقوم بالحدون قومه إذا قدر قومه وخرج من الزبون قد تقدم القول في معنى الزبون وبيان حقيقة في المقامة السلطنة وإنما يجب هنا أن يعلم أن الالف واللام فيه للجنس فلهذا أدخل في التبعيض عليه كما في قوله كان سرداحا من السرداح فكان قاتلا قال إذا ردى الضيف النون وصار ضيفنا من أي جنس يعد ومن أي جملة يحصل ويخرج فقيل من جنس الحق ومن جملة المغبونين وزنة لحدكم اللدد للصومة من لدة يلد إذا خصمه فهو لاد ولدود ورجل الدد بين اللدد وهو شديد للصومة ورجل يلدد والندد أي خصم مثل الد وتضغير الندد ألد لان اصله فود

مِنْ أُنْسِاطِهِ ، وَنُفْرِي لَطَى بِسَاطِهِ ، إِلَى أَنْ غَنَى شَادِينَا الْمَغْرِبُ ، وَمُعَرَّبُنَا
الْمُطَرَّبُ ،

الْأَمْرُ سَعَادُ لَا تَصْلِيحَ حَبْلِي وَلَا تَأْوِيلَ لِي مِمَّا أَلَقِي
صَبَرْتُ عَلَيْكَ حَقَّ عَيْلِ صَبْرِي وَكَادَتْ تَبْلُغُ الرُّوحَ التَّارِقِي
وَهَا أَنَا قَدْ عَزَمْتُ عَلَى انْتِصَافِي أَسَاقِي فِيهِ خِلِّي مَا يُسَاقِي
فَإِنْ وَصَلَا أَلَدُّ بِهِ فَوْضَلُ وَإِنْ صُرِمَا فَصُرْمُ كَالطَّلَاقِ
قَالَ فَاسْتَفْهَمْنَا الْعَابِتَ بِالثَّانِي، لَمْ نَصَبِ الْوَصْلَ الْأَوَّلَ وَرَفَعَ الثَّانِي، فَاقْسِمَ
بِتَرْبَةِ أَبِيهِ، لَقَدْ نَطَقَ بِمَا اخْتَارَهُ سَبِيؤُهُ، فَتَشَعَّبَتْ حِينَئِذٍ آرَاءُ الْجَمْعِ،
فِي تَجْوِيزِ النَّصْبِ وَالرَّفْعِ، فَقَالَتْ فِرْقَةٌ رَفَعُهَا هُوَ الصَّوَابُ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ
لَا يَجُوزُ فِيهِمَا إِلَّا الْإِنْتِصَابُ، وَأَسْتَبْهَمَ عَلَى آخِرِينَ الْجَوَابُ، وَأَسْتَعَرَّ بَيْنَهُمُ
الِإِصْطِحَابُ، وَذَلِكَ الْوَاعِلُ يُبْدِي ابْتِسَامَ ذِي مَعْرِفَةٍ، وَإِنْ لَمْ يَقِفْ بِبِنْتِ
شَقَّةٍ، حَتَّى إِذَا سَكَنَتِ الزَّمَا جِرُ، وَصَمَتَ الْمَرْجُورُ وَالزَّاجِرُ، قَالَ يَا قَوْمِ
أَنَا أَنَبِسُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ، وَأُمَيِّزُ فَحِجَّ الْقَوْلِ مِنْ عَلَيْهِ، أَنَّهُ لِيَجُوزَ رَفْعُ الْوَصْلَيْنِ
وَنَصْبُهُمَا، وَالْمُغَايِرَةُ فِي الْأَعْرَابِ بَيْنَهُمَا، وَذَلِكَ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ الْإِضْمَارِ
وَالْتَقْدِيرِ الْمُحْذَوِّ فِي هَذَا الْإِضْمَارِ، قَالَ فَفَرَطَ مِنَ الْجَمَاعَةِ إِفْرَاطًا فِي مُرَارَتِهِ،

وَنُفْرِي لَطَى بِسَاطِهِ هُوَ كُنْهِيَّةٌ عَنِ الْأَزْعَاجِ وَالْإِخْرَاجِ وَانْفِرِي لَهُ اعْتَرَضَ لَهُ يَرِيدُ هَاهُنَا
يَهَادِرُ لِقَطْعِ كَلَامِهِ الْمَغْرِبُ أَيْ الْفَصْحُ الْقَائِلُ بِالْمَغْرَبِ وَلَا تَأْوِيلَ لِي لَا تَرْجِعْ عِيصِلُ
أَيْ لَمْ تَقْرَ وَغَلِبَ عَلَى انْتِصَافِي الْإِنْتِصَابُ لَطَلِبُ الْعَدْلِ يَعْنِي بَعْدَ الْيَوْمِ لَا أَتَحَدَّ الْمُظْلَمَ
وَلَا أَصْبِرُ عَلَى الْعِجْرَانِ بَلْ لَعَلَّ بَكَ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ فِي وَلَوْ صَرِمَا الصَّرْمَ بِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ صَرَمَ أَيْ قَطَعَ
وَبِالضَّمِّ الْقَطِيعَةُ الْعَابِتُ بِالثَّانِي أَيْ بِالْأَوْتَارِ نَطَقَ بِمَا اخْتَارَهُ سَبِيؤُهُ سَبِيؤُهُ هُوَ فَارِسِيٌّ مَوْلَى
لِعَبْنَى الْخُرَّتِ بْنِ كَعْبٍ وَاسْمُهُ هَرُوسُ بْنُ عَقْمَانَ بْنِ قَنْبَرٍ وَتَفْسِيرُ سَبِيؤُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ رَجَعَ
الْفَتْحُ وَهُوَ ثَقِيبٌ لَهُ لَانَّهُ كَانَ طَاطِبُ النَّفْسِ رَاحَةً وَاجْهَلُهُمْ وَجْهًا وَقِيلَ مَعْنَى ثَلَاثِينَ وَهِيَّةُ
وَاحِدَةُ الْفَتْحِ وَكَانَ مَعْنَاهُ الذِّي ضَعِيفٌ طَاطِبٌ وَاحِدُهُ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَلَدٌ بَهِيضَاءُ وَهِيَ قَرْيَةٌ مَعَ
قَرْيَةِ شِيرَازَ مِنْ عَدْلِ فَارَسٍ وَنَهَضَ فِيهَا قَبِيلٌ أَنَّهُ جَاوَزَ الْمِائَةَ فِي سَنَةٍ حَاتٍ فِي شِيرَازَ سَنَةَ ثَمَانِينَ
وَمِائَةً وَقِيلَ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَقَبْرُ فِي شِيرَازَ الْأَصْحَابُ لِلْعَجَبِ الصَّبَاحِ وَاصْطِرَابُ الصَّوْتِ إِذَا
صَكَنَتِ الزَّمَا جِرُ أَيْ الْأَصْوَاتُ يُقَالُ سَمِعْتُ لَفْلَاحًا زَجْجَرَةً كَزَجْجَرَةِ الرُّعْدِ وَالْإِسْدُ وَالْمُغَايِرَةُ أَيْ الْمُبَادَلَةُ
وَالْإِخْرَاطُ

وَأَزَيَّنَتْ، وَتَنَوَّعَتْ أَزَاهِيرُهَا وَتَلَوَّتْ، ومعنا الكُمَيْتُ الشَّمْسُ، وَالسَّقَاةُ
الشَّمْسُ، وَالشَّادِي الَّذِي يُطْرِبُ السَّامِعَ وَيُلْهِمُهُ، وَيَقْرِئُ كُلَّ سَمْعٍ مَا
يَسْتَهِيهِ، فَلَمَّا أَطْمَنَّ بِنَا لِلْجُلُوسِ، وَدَارَتْ عَلَيْنَا الْكُؤُوسُ، وَغَدَّ عَلَيْنَا ذِمْرٌ،
عَلَيْهِ طِمْرٌ، فَتَجَهَّمْنَاهُ تَجَهُّمَ الْغَيْدِ الشَّيْبِ، وَوَجَدْنَا صَفْوَ يَوْمِنَا قَدْ شَيَّبَ،
إِلَّا أَنْتَ سَلَّمَ تَسْلِيمَ أُولَى الْفَهْمِ، وَجَلَسَ يَقْضِي لَطَائِمَ النَّثْرِ وَالنَّظْمِ، وَخَنُّ نَزْوَى

عن الميداني الام في لطول اجتماع يجوز ان يتعلق بفرقنا اي تفرقنا لاجتماعنا يشير لا ان
التفرق سببه الاجتماع ويجوز ان يكون الام بمعنى على ويروى انه تمثّل بهما عربن للخطاب
رضه نفسه واخاه زيد بن الخطاب وقال ابو خراش الهذلي شعر

الم تعلى ان قد تفرّق قبلنا ندبما صفاء مالك وعقيل

ومعنا الكُمَيْتُ الشَّمْسُ الكُمَيْتُ من اسماء الحجر وانما وصفها بالشَّمْسِ وهو من صفات الفيل
لشدتها وهو من باب التضييل عند علماء البيان ويحتمل ان يراد ان من شرهها عدم القرار
زعلا ونشاطا كانه شمس ولما كانت في السبب في شماسه وصفت بصفته وحينئذ يكون الاسناد
مجازيا ويجوز ان واحدا من الطرفين روى في وجهه اثر جراحة فقل له في ذلك فقال جمع في
الكُمَيْتِ فقال سائله لو قرنت به الاشهب ما جمع بك يعني الماء والهادي اي المغني ويقرى
هو من القرى فلما اطمأن بنا للجلوس اطمأن به واطمأن اليه سكن واستقر ومعناه هاهنا
لما استقرروا وسكنوا في الجلوس وغد علينا ذمر الذمر في الاصل الشجاع واراد به هنا انه شهم
ثابت للجنان ووغد يغل وغلا ووغولا دخل من غير اذن ولا يكون ذلك الا للدخل على شارب
الحجر والواغل في الشراب كالوارش في الطعام وهو الداخل على القوم ولم يُدْعَ فتجهمناه تجهم
الغيد الشهب يعني عبسنا وجوهنا عليه كما تعبس المرأة للسنة وجهها على الاشيب وكرهنا
حضوره الغيد جمع غيداء وفي المرأة التي بشرتها لطيفة وحسنها على الكمال وفي طوبئة العنق
والشيب جمع اشيب وهو الرجل الذي ابيض شعره يقال جهمه وتجهمه اذا كبح في وجهه
ورجل جهم الوجه اي كبح الوجه وانشد ابو عبيد شعر

فلا تجهمينا ام عرو فاننا بنا دآء ظبي لم تخنه عوامله

قال الشيباني اراد انه ليس بنا دآء كما ان الظبي لا دآء به وعنى بعوامله ارجله قد شيب هو من
شابه يهوبه اذا خلطه بفض لطائم النثر والنظم اللطائم جمع لطيمة وهي المسك تكون في العبر
عن ابي علي وقال الجوهرى اللطيمة العبر لانه يحل الطيب وبز القبار وربما قيل لسوق العطارين
لطيمة وقيل في وعاء العطر قال ذو الرمة يصف أرطاة تكتس فيها الثور الوحشي شعر

كانها بيت عطار تضمّن لطائم المسك يحويها وتنفّب

ننزوى اي تنقبض انزوت للجلدة في النار اي اجتمعت وتنقبضت الانزواء ضد الانبساط

المقامة الرابعة والعشرون القطيعية

حكى الحارث بن قحطام قال عاشرت بقطيعة الربيع، في إبان الربيع، فتية وجوههم أبلج من الفؤارة، وأخلاقهم أبلج من أزهاره، وألفاظهم أرق من نسيم أشجاره، فاجتليت منهم ما يزرى على الربيع الزاهر، ويغني عن ربات المزاهر، وكنا نعلمنا على حفظ الوداد، وحظر الاستبداد، وأن لا ينقره أحدنا بالتداذ، ولا يستأفر ولو برداذ، فاجتمعنا في يوم سما دجنه، ومما حسنه، وحكم بالاصطباح مرنه، على أن نلتهي بالخروج، الى بعض المروج، لنسرح النواظر، في الرياض النواضر، ونصقل الحواطر، بشيم المواطر، فبرزنا ونحن كالشهور عدة، وكندمان جديمة مودة، الى حديقة أخذت زخرقها

شرح المقامة الرابعة والعشرين

بقطيعة الربيع قطيعة الربيع محلة معروفه ببغداد والربيع حاجب المنصور ومولاه وهو ابو الفضل الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة كيسان وكان اقطعه المنصور بلدا بالعراق فبناه وبني الناس معه حتي صار فيه عمران كثير وفي محلة قريبة من كسرخ بغداد في اعلى غربيّة بغداد فنسبت الى الربيع عن ربات المزاهر اي عن اصوات العيdan فقلعنا اي تحالفنا ولا يستأفر ولو برداذ الرذاذ لقل المطر واستأثر فلان بالشيء استبد به واستأثر الله بفلان اذا مات ورق له الغفران سما دجنه اي ارتفع غيه الدجن الغم واصله اللفظة وهو مصدر سقى به قال الجوهرى الدجن البس الغيم السماء وقد دجن يومنا يدجن بالضم دجنا ودجونا وحكم بالاصطباح اصطبح اذا ضرب الصبوح وكندمان جديمة مودة من امثالهم السائرة في المتواخين طال قصاحهما هما كندمان جديمة قال ابو عبيدة هو جديمة الابرس الملك وكان يربا بنفسه من ان يضاد احداهما وكان يقول انا اعظم من ان اناهم الا للفرقدين فكان يضرب كأسا ويصب لها كأسين حتى فقد ابن اخته عمرو بن عدى صاحب الطوق فوجدته مالك وعقيل رجلا من بلقيس فلما قدما به عليه حكمها فاختارا منادمت ما عاشا ويقال لهما اصحابا منادمية لربيعي سنة حتى فرق الموت بينهم هما نديما جديمة وفيهما يقول مقيم بن نويرة البربوي في نفسه واخيه مالك بن نويرة شعر

وكنا كندمان جديمة حقة من الدهر حتى قيل لي يتصدعا

فلما تفرقنا كاني ومالك لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

وازينت،

وفي أيّ وادٍ معه أجولُ، فقال بيّن له غباوة قلبه، وتلعابى بلبه، ليعلم أن ربحه لاقت إعصاراً، وجدّوله صادق تياراً، فقلت أخاف أن يتقد غصبه، فيلجأك لهبه، أو يستشري طيشه، فيسري اليك بطشه، فقال إني أرحد الآن إلى الرها، وأني يلتقي سهيل والسها، فلما حضرت الوالي وقد خلا مجلسه، وأجلّ تعبسه، أخذ يصف أبا زيد وفضله، ويدّم الدهر له، ثم قال نشدتك الله ألسنت الذي أعاره الدست، فقلت لا والذي أجلسك في هذا الدست، ما أنا بصاحب ذلك الدست، بل أنت الذي تمّ عليه الدست، فأزورت مقلته، وأجمرت وجنتاه، وقال والله ما أعجزني قط فصح مريب، ولا تكشيف معيب، ولكن ما سمعت بأن شيئاً دلّس، بعد ما تطلّس، فبهذا تمّ له أن لبس، فما كنيته ذلك القريد، فقلت أبو زيد، فقال انه بأبي كيد، ألبق منه بأبي زيد، أفندري أين سكع، ذلك اللكع، قلت

الهيئة لانه كالضرب منه أيها والباء فيه علم المجازية غباوة قلبه الغباوة للجهل وتلعابى بلبه أى ولعبى بعقله ليعلم ان ربحه لاقت اعصارا الاعصار هو الريح لانه تثير السحاب وقيل هو الغبار الذي يستدير كالعمود ويسطع واصل قوله هذا من المثل السائر ان كنت ربحا فقد لاقيت اعصارا يضرب للدّل بنفسه اذا صلى بنار من هو ادهى منه واشدّ صادى تيارا أى بحرا ذا امواج فيلجأك لهبه يقال لخمته النار والسوم بجرها أى احرقته او يستشري طيشه الطيش الخفة وشري الرجل بالكسر واستشري اذا لجّ في الامر وشري غضبا اذا استطار غضبا الى الرها الرها بالقصر والمدّ مدينة في الجزيرة وأني يلتقي سهيل والسها انما استبعد اجتماعهما والتقاؤهما لان سهيلا يمان والسها شام كالثريا الا ترى كيف قال عمرو بن عبد الله ابن ابي ربيعة في سهيل بن عبد الرحمن بن عون وتزوجته الثريا العبلية من بنى امية مستبعدا اجتماعهما حيث ضرب النجمين مثلا لهما شعر

ابها المنكح الثريا سهيلا بحرك الله كيف يلتقيان

في شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يمان

الست الذي اعاره الدست الى الدست فارسيّ معرب والدست الاول بمعنى اللباس والثاني بمعنى الوسادة والثالث مثل الاول والاخير بمعنى دست القار وفي اصطلاحهم اذا خاب قدح احدهم ولم يفر قيل تمّ عليه الدست فصح مريب أى كشف رجل ذي ريب أى متهم ولا تكشيف معيب أى ذى عيب دلّس التدليس في البيع كتمان عيب السلعة عن المشتري لبس اشفق

قَلْبُ الْوَالِي، وَأَوَى لَهَا مِنْ غَيْرِ اللَّيَالِي، وَصَبَا إِلَى اخْتِصَامِهَا بِالْإِسْعَافِ، وَأَمَرَ
النَّظَارَةَ بِالْإِنْصِرَافِ، قَالَ الرَّأْيُ وَكُنْتُ مُتَشَوِّفًا إِلَى مَرَأَى الشَّيْخِ لَعَلَّيْ أَعْلَمَ
عِلْمَهُ، إِذَا عَايَنْتُ وَسَمِعْتُ، وَلَمْ يَكُنِ الرَّحْلُ يَسْفِرُ عَنْهُ، وَلَا يَفْرُجُ لِي فَأَدْنُو
مِنْهُ، فَلَمَّا تَقَوَّضَتِ الصُّفُونُ، وَأَجْفَلَ الْوَقُوفُ، تَوَسَّمتُهُ فَإِذَا هُوَ أَبُو زَيْدٍ وَالْفَقِي
فَتَاهُ، فَعَرَفْتُ حَبِيبِي مَغْرَاهُ فِيهَا أَنَاهُ، وَكَدْتُ أَنْقُضَ عَلَيْهِ، لِاسْتَعْرِفِي إِلَيْهِ،
فَزَجَرَنِي بِإِمْلَاضِ طَرَفِهِ، وَأَسْتَوْقَفَنِي بِإِيَّاهُ كَقَدِّهِ، فَلَزِمْتُ مَوْقِفِي، وَأَخَّرْتُ مُنْصَرَفِي،
فَقَالَ الْوَالِي مَا مَرَامُكَ، وَلَايَا سَبَبِ مَقَامُكَ، فَابْتَدَرَهُ الشَّيْخُ وَقَالَ إِنَّهُ
أَنْبِيسِي، وَصَاحِبُ مَلْبُوسِي، فَتَسَخَّحَ عِنْدَ هَذَا الْقَوْلِ بَتَانِيسِي، وَرَخَّصَ فِي
جُلُوسِي، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهِمَا خِلْعَتَيْنِ، وَوَصَلَهُمَا بِبِصَابٍ مِنَ الْعَيْنِ، وَاسْتَعْهَدَهُمَا
أَنْ يَتَعَلَّشَا بِالْمَعْرُوفِ، إِلَى إِظْلَالِ الْيَوْمِ الْخَوْفِ، فَهَضَمَا مِنْ نَادِيهِ مُشِيدَيْنِ
بَشُكْرِ أَيْدِيهِ، وَتَبِعْتُهُمَا لِأَعْرِفَ مَثْوَاهُمَا، وَأَتَزَوَّدَ مِنْ نَجْوَاهُمَا، فَلَمَّا أَجَزْنَا
جَمَى الْوَالِي، وَأَفْضَيْنَا إِلَى الْقَضَاءِ لِحَالِي، أَدْرَكَنِي أَحَدُ جَلَاوِزِهِ، مُهَيَّبًا بِي إِلَى
حُوزَتِهِ، فَقُلْتُ لِأَبِي زَيْدٍ مَا أَظْلَمُهُ اسْتَخْضَرَنِي، إِلَّا لِيَسْتَخْبِرَنِي، فَمَاذَا أَقُولُ،

ومثله تفرقت جردان بيته وفي صدّه أكثر الله جردان بيتك وأوى لهما أي رجعها أويت
لفلان فانا آوى له أوية وأية أيضا بقلب الواو ياء لكسرة ما قبلها وماوية مخففة وماواة أي أرق
له وأرق من غير اللامالي أي من حوادث الدهر متشوقا أي متطلعا يسفر عنه أي يكشف
تقوضت الصفون أي تفرقت واجفل الوقون الوقون جمع واقف قال امرئ القيس شعر
وقونا بها حصى على مطيهم يقولون لا تهلك أسي ويجد

واجفل هرب مسرعا مغرأ أي مقصده ولايما سبب مقامك أي لا سبب ثقف ولم تذهب كما
ذهب النظرة وما لا يايما سبب زائدة بتانيسي أي بموانستي اجزنا أي جاوزنا أحد جلاوزته
للجلاوزة جمع جلاوز وهو الشرطي سمى بذلك لجلاوزته وفي شدة سعيه وسرعة دفيغه بين
يدى أميرة يقال تجلّز الرجل الأمر إذا تشمّر له مهيبا أي لا حوزته أي لا جماعته
اهاب به إلى كذا دعاه مستعار من قولهم اهلب الراعي بالابل إذا صاح بها لتقف أو
لترجع قال شعر

ترجع إلى صوت المهيب وتلقى بذى خصل روعات أكلف ملبد

أي ترجع لا صوت الراعي وتلقى بذنب ذي شعر ملتب ما تخافه من بعير ذي حمرة كدرة
صارب بذنبه على حمرة وهاب زجر الخيل وهي مثله أي أقبل قيل اهابة الراعي بالابل من
وفي

وَلَوْ أَنْتَقَدَّتْ بَنِي الزَّمَانِ وَجَدَتْ أَكْثَرَهُمْ سَقَطًا
 قَالَ فَجَعَلَ الشَّيْخُ يُنْضِضُ نَضْنَضَةَ الصِّلِّ، وَيَجْلِقُ جَلْقَةَ الْبَارِزِ الْمُطَلِّ، ثُمَّ
 قَالَ وَالَّذِي زَيَّنَ السَّمَاءَ بِالشُّهُبِ، وَأَنْزَلَ الْمَاءَ مِنَ السُّحُبِ، مَا رَوَيْ عَنْ
 الْإِصْطِلَاحِ، إِلَّا لِيَتَوَقَّى الْإِفْتِضَاحَ، فَإِنَّ هَذَا الْفَتْحَ أَعْتَادَ أَنْ أَمُونَهُ، وَأَرَأَيْ شُؤْنَهُ،
 وَقَدْ كَانَ الدَّهْرُ يَحُجُّ، فَلَمْ أَكُنْ أَتُحُّ، فَأَمَّا الْآنَ فَالْوَقْتُ عَبُوسٌ، وَحَشْوُ الْعَيْشِ
 بُؤْسٌ، حَتَّى أَنْ بَرَزَ هَذِهِ عَارَةً، وَبَيَّنِّي لَا تَطُورُ بِهِ فَارَةً، قَالَ فَرَّقَ لِمَقَالِهِمَا

ونقص الله عليه العيش كدرة وتنقصت عيشته تكدرت وعن الجوهرى قد جاء في الشعر
 نقصه وانشد الاحفش شعر

لا ارى الموت يسبق الموت شيء نقص الموت ذا الغنى والفقير

اظهر الموت في موضع الاضمار وهذا كقولك أما زيد فقد ذهب زيد وكقوله تعالى والله ما في
 السموات وما في الارض والى الله ترجع الامور فتنبى الاسم واظهره وقد يروى نقص بضم النون
 قال المطرزي ومن روى نقص الشمت بضم النون فقد سها قيل الكلمة مضبوطة بخط الجوهرى
 بضم النون ضبطا بينا والنقص بضم النون الاشياء المانعة من وصول المراد وجدت أكثرهم
 سقط السقط بالتحريك الردى من المتاع ينضض نضنضة الصل الصل الحية مرببانه في شرح
 المقامة التاسعة ونضض لسانه اخرجته وحركه قال الجوهرى في المقامة الثامنة تلدغ بلسان
 نضاض ويخلق جلقة البارز المطل جلق الرجل فتح عينيه ونظر نظرا شديدا من جلاق
 العين وهو باطن اجفانها الذى يسوده الكحل وقيل هو ما غطته الاجفان من بياض المقلة
 والمطل المشرف واصله من الطل وهو الشخص وذلك ان من اشرف على الشيء فكأنه اوفى بطله
 عليه ومنه تطل فلان اذا مدّ عنقه ينظر على شيء بعيد روى لى ميلى الروغ التلفت من
 الشيء عن الاصطلاح لى عن الصلح لتوقى الافتضاح لى الفضيحة ان امونه لى التحمل
 مؤونته عن الجوهرى ما انت القوم امانهم ما اذا احتملت مؤونتهم ومن ترك الهمز قال
 منتهم امونهم وراى شؤونه الشؤون جمع شأن وهو الحال والامر الكبير ينجح لى يصب الرزق
 من تحت الماء انجح اذا صببته ويقال ايضا نجح الماء ينجح نجحا لى سال من فوق وكذلك
 المطر والدمع وحشو العيش بؤس لحشو ما حشى به بترق هذه عارة لى لباس هذه
 عارية قال ابن مقبل شعر

فأخلف وأتلف أمّا المال عارة وكُلّه مع الدهر الذى هو آكله

وبيني لا تطور به فارة يقال لا اطور بفلان لى لا ادنو منه ولا تطر جراناً لى لا تغش ساحتنا ولا
 تقرب ما حولنا من طوار الدار وهو ما امتدّ معها من فنائها وقوله هذا كناية عن قلة الطعام
 قلب

يا هذا إنَّ الحَاجَ شُومٌ، وَلَحَنَقَ لُومٌ، وَتَحْقِيقُ الظَّنَّةِ ائْتَمٌ، وإِعْنَاتُ الْبَرِيءِ ظُلْمٌ،
وَهَبْنِي أَقْتَرَفْتُ جَرِيرَةً، أَوْ أَجْتَرَحْتُ كَبِيرَةً، أَمَا تَذَكَّرُ إِذْ أَنْشَدْتَنِي
لنَفْسِكَ، فِي إِبْنِ أُنْسِكَ،

نظم

سَامِحٌ أَخَاكَ إِذَا خَلَطَ مِنْهُ الْإِصَابَةُ بِالْفَلَطِ
وَتَحَلَّى عَنْ تَعْنِيفِهِ إِنْ زَاغَ يَوْمًا أَوْ قَسَطَ
وَأَحْفَظَ صَنِيعَكَ عِنْدَهُ شَكَرَ الصَّنِيعَةَ لَمْ غَمَطَ
وَأَطِيعُهُ إِنْ عَاصَى وَهَنْ إِنْ عَزَّ وَآثَنُ إِذَا شَحَطَ
وَأَقْنِ الْوَفَاءَ وَلَوْ أَخَالَ بِمَا اشْتَرَطْتَ وَمَا اشْتَرَطَ
وَأَعْلَمْ بِأَنَّكَ إِنْ طَلَبْتَ مُهَذَّبًا رُمْتَ الشُّطَطَ
مَنْ ذَا الَّذِي مَا سَاءَ قَطُّ وَمَنْ لَهُ الْحُسْنَى فَقَطُّ
أَوْ مَا بَرَى الْمُحِبُّوبَ وَالْمَكْرُوهَ لَزَا فِي نَمَطِ
كَالشُّوكِ يَبْدُو فِي الْغُصُو نِ مَعَ الْجَنِيِّ الْمُتَلَقُّ
وَلَذَاذَةُ الْعُمَرِ الطَّوِيلِ يَشُوبُهَا نَقْصُ الشَّمَطِ

وَلَحَنَقَ لُومٌ لِلْحَنَقِ شِدَّةُ الْغَيْظِ وَإِعْنَاتُ الْبَرِيءِ ظُلْمُ الْإِعْنَاتِ مَرَّيَانَةٌ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ
وَهَبْنِي أَقْتَرَفْتُ جَرِيرَةً جَرَّ عَلَيْهِ جَرِيرَةً أَيْ جَنَى عَلَيْهِ جَنَائِدَ وَالْإِعْنَاتُ الْإِكْتِسَابُ يُقَالُ
فُلَانٌ يَقْرُنُ لِعِيَالِهِ أَيْ يَكْسِبُ أَوْ أَجْتَرَحْتُ أَيْ أَكْتَسَبْتُ وَتَجَانُ أَيْ أَبْعَدُ أَوْ قَسَطَ
أَيْ ظَلَمَ الْقَسُوطُ الْجَوْرُ وَالْعُدُولُ عَنِ الْحَقِّ وَقَدْ قَسَطَ يَقْسِطُ قَسُوطًا وَالْقَسَطُ بِالْكَسْرِ الْعَدْلُ وَمِنْهُ
اقْسَطَ الرَّجُلُ وَهُوَ مَقْسِطٌ أَمْ قَطَّ قَطًّا النِّعْمَةُ يَغْمِطُ قَطًّا وَغَطَّ كَفَرَحَ وَهُوَ أَمْعَ اسْتَحْقَرَهَا
وَلَمْ يَشْكُرْهَا وَهِيَ أَنْ عَزَّ قَوْلُهُ هَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى الْمَثَلِ السَّائِرِ إِذَا عَزَّ لَخُوكَ فَهِيَ مَعْنَاهُ إِذَا
تَعَزَّزَ وَتَعَظَّمَ فَتَذَلَّلَ أَنْتَ وَتَوَاضَعَ وَأَنْ عَاسَرَكَ فَبَاسِرُهُ إِذَا شَحَطَ أَيْ إِذَا أَبْعَدَ وَأَقْنِ الْوَفَاءَ
قَنِيتَ لِلْحَيَاءِ لَزِمْتَهُ وَهُوَ مِنَ الْقَنِيَةِ قَالَ شَعْرٌ

فَاتَنِي حَيَاءُكَ لَا آهًا لَكَ وَأَعْلَى أَنْ أَمْرًا سَامُوتَ أَنْ لَمْ أَقْتَلْ

وَلَوْ أَخَالَ بِمَا اشْتَرَطْتَ عَنْ الْجَوْهَرِ اخْتَلَّتِ الْخُضَّةُ إِذَا سَاءَتْ الْجَهْلَةُ وَأَخَالَ الرَّجُلُ بِمَرْكَزَةٍ أَيْ
تَرْكِهِ رَمَتْ الشُّطَطُ مَرَّيَانَةٌ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْعَاشِرَةِ لَزَا فِي نَمَطٍ لَزَّةُ شِدَّةٍ وَالصَّقَّةُ
وَقَدْ مَرَّيَانَةٌ وَالْغَطُّ ظَهَارَةٌ فَرَّاهُ مَا وَضَعَهُ مِنَ الْبُسْطِ وَالطَّرِيقَةِ وَالنَّوْعِ مِنَ الشَّيْءِ وَتَوْبُ
صَوْنٍ يَطْرَحُ عَلَى الْهُودُجِ قَبِيلُ الْغَطِّ وَهَاءٌ كَالسَّغَطِ نَقْصُ الشَّمَطِ الشَّمَطُ اخْتِلَاطُ الشَّعْرِ الْأَبْيَضِ
بِالْأَسْوَدِ وَالنَّغْصُ لِلتَّنْغِصِ أَيْ التَّكْدِيرِ يُقَالُ نَغَصَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ يَنْغَصُ نَغْصًا إِذَا لَمْ يَتِمَّ مَرَادُهُ
وَلَوْ

ولولا تَنَنِيهِ تَنَيْتُ أَعْنِي بَدَارًا إِلَى مَنْ أَجْتَلَى نُورَ بَدْرِهِ
وَأَنِّي عَلَى تَصْرِيفِ أَمْرِي وَأَمْرِهِ أَرَى الْمُرَحْلُونَ فِي أَنْقِيَادِي لِأَمْرِهِ
فَلَمَّا أَنْشَدَاهَا الْوَالِي مُتَرَاكِسَيْنِ، بُهِتَ لِدَكَائِهِمَا الْمُتَعَادِلَيْنِ، وَقَالَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ
أَنَّكُمَا فَرَقَدَا بَمَاءٍ، وَكَرَنْدَيْنِ فِي وَعَاءٍ، وَإِنَّ هَذَا لِلْحَدَثِ لَيَنْفِقُ مِمَّا أَنَا
اللَّهُ، وَيَسْتَعْنِي بِوُجْدِهِ عَمَّنْ سِوَاهُ، فَتُبَّ أَيُّهَا الشَّيْخُ مِنْ أَتِيَاهِمِ، وَتُبَّ إِلَى
إِكْرَامِهِ، فَقَالَ الشَّيْخُ هَيْهَاتَ أَنْ تُزَاجِعَهُ مِقَّتِي، أَوْ تَعْلُقَ بِهِ ثِقَّتِي، وَقَدْ
بَلَوْتُ كُفْرَانَهُ لِلصَّنِيعِ، وَمُنَيْتُ مِنْهُ بِالْعُقُوقِ الشَّنِيعِ، فَأَعْتَرَضَهُ الْقَتَى وَقَالَ

شرب ما في الآء وقيل من ماء الفم عند التقبيل ولولا تثنيه أي ثماله وتبخره على تصريف
أمرى وأمره أي مع اختلان أمرى وأمره يعني على ما يلقي به من العجز والجفاء والقاه به
من البر والصفاء قال الشاعر شعر

ولقد منحتكم المودة محضة وكنت ما اشتعلت عليه ضلوى
جازيموى بالوصال قطيعة شتان بين صنيعكم وصنيقي

قال رسول الله صلعم من عبادى عباد لا يكفهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم
قيل له من أولئك يا رسول الله قال المتبرئ من والديه رغبة عنها والمتبرئ من ولده ورجل
انعم الله عليه نعمة فكفرها ومن امثال كفران الصنيع ما حكا الميبداني قال خرج فتيان في
صيد لهم فاثاروا صيغا فنفرت ومرت فاتبعوها فالحاج لا خباء رجل فخرج اليهم بالسيف
مصلتا قالوا يا عبد الله لم تمنعنا من صيدنا قال انها استجارت بي فخلوا بينها وبينه
فنظرها مهزولة مضرورة فجعل يسقيها اللبن صبوحا وقبلا وغبوقا حتى سمعت وحسنت
حالتها فبينما هو ذات يوم متجرد عدت عليه فشقت بطنه وشربت دمه وقال ابن عم له شعر

ومن يجعل المعروف مع غير اهله يلاق الذى لاق بحير أم عامر
اعد لها لما استجارت بقربة مع الامى البان اللقاح الدرائر
فاشبعها حتى اذا ما تمكنت برقه بانياب لها واظافر
فقل لدوى المعروف هذا جزاء من يوجه معروفه لا غير شاكر

وكرندين في وعاء هو مثل في التساوى بين اثنين الا ان ابا عبيد قال هذا لا يكاد يوضع في
المدح وانما هذا في موضع للحساسة والدناءة اصل المثل زندان في وعاء ويقال ايضا زندان في
مرقعة عن الميبداني زندان في مرقعة قال ابو عبيد نرى المرقعة كنانة او خريطة قد رقت
يضرب للرجل المحتقر لا يغنى شيئا وهذا كما يقال عند تقليد الشيء ليس في جفيرة غير زندان
وعنه زندان في وعاء وهذا ايضا يوضع موضع الدناءة والحسنة ويضرب للضعيفين يجتمعان

يا

مُجَلِّيًا، وَتَلَاةَ الْفَتَى مُصَلِّيًا، وَتَجَارِيَا بَيْتًا فَبَيْتًا عَلَى هَذَا النَّسَقِ، إِلَى أَنْ مَلَ
نَظْمُ الْأَبْيَاتِ وَأَتَسَقَ، وَهِيَ

وَأَحْوَى حَوَى رَقِي بَرْقَةٍ لَفْظِهِ وَغَادَرَنِي أَلْفُ الشُّهَادِ لَفْظِهِ
تَصَدَّقْ لِقَتْلَى بِالْصُدُودِ وَأَتَنِي لَيْ أَسْرَةٍ مُذْ حَارَقَلْنِي بِأَسْرِهِ
أَصَدَّقْ مِنْهُ الزُّورَ خَوْفَ أَزْوَارِهِ وَأَرْضَى اسْتِمَاعَ الْعَجْرِ خَشْيَةِ جَهْرِ
وَأَسْتَعْذِبُ التَّعْذِيبَ مِنْهُ وَكُلًّا أَجَدَّ عَذَابِي جَدِّي حُبِّ بَرِّهِ
تَنَلَسَى نِمَامِي وَالتَّنَلَسَى مَذْمَمَةً وَأَحْفَظُ قَلْبِي وَهُوَ حَافِظُ سِرِّهِ
وَأَعْجَبُ مَا فِيهِ التَّبَاهُ بِعُجْبِهِ وَأَكْبَرُ عَنْ لَنْ أَفْوَةٍ بِكِبَرِهِ
لَهُ مَقِي الْمَدْحُ الَّذِي طَلَبَ نَشْرَهُ وَلِي مِنْهُ طَيُّ الْوَدِّ مِنْ بَعْدِ نَشْرِهِ
وَلَوْ كَانَ عَدْلًا مَا تَجَنَّى وَقَدْ جَنَى عَلَى وَغَيْرِي يَجْتَنِي رَشْفَ ثَغْرِهِ

خيل للخلبة والمصلّى الذى يتلوهُ سمى بذلك لان رأسه يلى صلوى السابق والصلّا ما عن
يمين الذنوب وشماله وهما صلوان واصكبت الفرس اذا استرقى صلواها وذلك اذا قرب نتاجها
عن الجوهرى قال ابو الغوث اول الخيل في الخلبة المجلّى وهو السابق ثم المصلّى ثم التالى ثم
العلطف ثم المرتاح ثم المؤمل ثم اللطى ثم اللطم ثم السكيت وهو الفسكِل وتجاريا بيتا
فبيتا انتصاب هذا على المصدر كانه قال تجارى بيت فبيت والمعنى ان كلا منهما جارى صاحبه
في الانشاء وراسله فيه على سبيل الولاء والمتابعة على هذا النسق النسق بسكون السين
مصدر نسقت اذا نظمت والنسق بالتصريك الاسم وهو ما جاء على نظام واحد من الكلام
واتسق اى اجتمع واستوى من قولهم وسق الراعى الابل فأتسقت واستوسقت ومثله في وقوع
افتعل واستفعل مطاوعين اتسع واستوسع واحوى الواو بمعنى ربّ اى ربّ رشاء او ربّ حبيب
واللّوة حجرة تضرب على السواد وقيل سمرة الشفة يقال رجل احوى وامرأة حوّاء وبغير احوى
اذا خالط خضرته سواد او صفرة حوى رقى اى عبوديتى برقة لفظه ويهوى برقة ثغره
اصدق منه الزور اى الكذب خون ازوراره الازورار عن الشيء العدول عنه وقد ازور عنه
ازورارا وازور عنه ازويرارا وتزاور عنه تزاورا كانه بمعنى عدل عنه واتحرن وارضى استماع الحجر
خشية حجره الحجر بالضم من القول ما لا ينفع فيه من العبت والحجر بالفتح القرك والاعراض
اجد اى جدّد جدّى حبّ برة يقول كلما زادنى عذابا وهجرانا زدته حبّا وبرّا واحفظ
قلبي اى اغضبه وهو حافظ سرّة يعنى وقلبي يحفظ سرّة التباهى اى التباخر التباهى تفاعل
من المبهاء وهو العظم والجلال والجزء اى واعظمه بكبرة اى بعظم ما يأتى به طاب نشرة اى
رائحته من بعد نشرة اى بسطه النشر ضدّ اللّف والطف يجتنى رشف ثغره الرشف استقصاء
ولولا

أَبْيَاتِ نُحْمَانِهَا بَوْشِيهِ ، وَتَرْصَعَانِهَا بِحَلِيهِ ، وَضَمِنَاهَا شَرْحَ حَالِي ، مَعَ إِيْفٍ لِي
بَدِيعِ الصِّفَةِ ، أَلَمَى الشَّفَةِ ، مَلَجَ التَّثَنَّى ، كَثِيرَ التَّيْبِ وَالتَّحَنَّى ، مُغَرَّى بَتْنَانِي
العَهْدِ ، وَأَطْلَالَةَ الصَّدِّ ، وَإِخْلَافِ الوَعْدِ ، وَأَنَا لَهُ كَالْعَبْدِ ، قَالَ فَبَرَزَ الشَّيْخُ

المركب المرفوع وهو ان تجمع بين كلمتين احديهما اقصر من الاخرى فتضم لا القصيرة احد
حروف الكلمة المجاورة لها فتعرفوها بذلك حتى يعتدل ركننا التجنيس مثاله قول بعض البلغاء
يا مغرور أُمْسِكْ وَقِسْ يَوْمَكَ بِأُمْسِكْ وَقَوْلَ للحريري قَهْمُنَا لَمَّا قَهْمُنَا ومنها المزدوج ويقال له
التجنيس المردد والمكرر وهو ان تاتي في اواخر الامتجاج او قوافي الابيات بلفظتين متجانستين
احديهما ضمنية الاخرى مثاله قولهم من طلب شيئا وجد وجد ومن قرع بابا ولم يلج ولم ومنها
المعطف ويقال له ايضا تجنيس الخط وهو ان تاتي بكلمتين متشابهتين خطأ لا لفظا مثاله
قوله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ومن ذلك قولهم عَرَّكَ عَرَّكَ فصار قصار
ذلك ذَلِكَ فَاحْشَ فَاحْشَ فَعَلَّكَ فَعَلَّكَ تَهْدَا تَهْدَا وقد سمي بعضهم هذه الصنعة الْمُتَوَامِ
ومنها المضارع وهو ان تجمع بين كلمتين متجانستين لا تفاوت بينهما الا بحرف واحد اذا
كان من الحروف المتقاربة سواء وقع أولا او آخر او حشوا مثاله من كلام النبي صلعم الخيل
معقود بنواصيها الخير وقول للحريري لهم في السير جرية السيل وقوله ايضا بيني وبينه ليل
دامس وطريق طامس وان كان التفاوت بغير المتقاربة يسمى التجنيس اللاحق مثاله قوله
تعالى وانه على ذلك لشهيد وانه لحب للقيم لشديد وقول للحريري لا اعطى زماي من يخفر دماي ولا
اغرس الاينادي في ارض الاعادي وقوله ايضا لقد اصبحت موقودا باوجاع واوجال ومنها
المشوش وهو كل جنس من التجنيس يتجاذبه طرفان من الصنعة فلا يمكن اطلاق اسم
احدهما عليه كقولهم فلان ملج البلاغة لبيق البراعة لو كانت عينا الكلمتين متحدثتين
مثلا لكان تجنيس تعصيف او لامها متفتحين لكان مضارعة فلما لم يكن كذلك بقي مذهبها
ومنها تجنيس الاشارة وهو ان لا يظهر باللفظ كقول الشاعر

شعر

حُلِقَتْ لَحْيَةُ مُوسَى بِاسْمِهِ وَبَهَرُونَ إِذَا مَا قَلْبُ

اي حلقت لحية موسى بالموسى وبالنورة وبعضهم لا يدخل هذا في باب التجنيس وان كان في غاية
الحسن ونهاية الصعوبة تلحمانها بوشيه الاحكام مرتبانه في شرح المقامة الثالثة عشرة
وترصعانها بحليته مرتبان الترضيع في شرح القطبة الى الشفة اللمى سمره في باطن الشفة
وهي مما يستحسن يقال رجل الى وجارية لميتاء ملج التثني اي الانعطاف تثني في مشيئة
تمايل كثير التيب والتحي التيب التكبر والتحي هو ان تدعى ذنبا على احد لم يفعله
مغري بتعاليق العهد اي مولع به من غريته بالكسر اذا اولع به والاسم الغراء بالفتح والمد
وتفاساه ارى من نفسه انه نسيه فبرز الشيخ مجليا وفلاذ الغنى مصليا المجلى السابق من
مجليا

يَرَّ إِلَّا أَخَذَهَا بِالْمُنَاصَلَةِ، وَلَزَّهَا فِي قَرْنِ الْمُسَاجَلَةِ، فَقَالَ لَهَا إِنْ أَرَدْتُمَا
 أَفْتِصَحَ الْعَاطِلُ، وَأَتَّصَحَ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ، فَتَرَّاسَلَا فِي النَّظْمِ وَتَبَارَيَا، وَتَجَاوَلَا
 فِي حَلْبَةِ الْإِجَارَةِ وَتَجَارَيَا، لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ، وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ،
 فَقَالَ لَهُ بِلِسَانٍ وَاحِدٍ، وَجَوَابٍ مُتَوَارِدٍ، قَدْ رَضِينَا بِسَبْرِكَ، فَمَرْنَا بِأَمْرِكَ، فَقَالَ
 إِنِّي مُوَلِّعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاغَةِ بِالتَّجْنِيسِ، وَأَرَاةُ لَهَا كَالرَّئِيسِ، فَأَلْظَمَا الْآنَ عَشْرَةَ

فرسان فرهما اتفق توارد للخواطر كما قد يقع للحافر على الحافر ويمتيز به الفائق من المائق الموق
 حق في غباوة يقال أحق مائق والجمع موق موق مثل حقي وقد ملق يموق موقا بالضم ومواق ومووقا
 أخذها بالمنافسة المناصلة المعارضة والمباراة وأصلها في ربي السهم ولزها في قرن المساجلة
 لزة يلزة لزا ولزازا شدة والصقه والقرن بالتصريك حبل يقرن به البعيران يعني ضمهما
 في حبل المباراة وجمعها في عنان المجازاة وأصلها في السقي في السجل وهو الدلو العظيم
 افتضح العاطل أي شهرة الفارغ من الشعر عطلت المرأة واستعطلت إذا خلا جيدها من
 القلائد فهو عطل بضمتي وعاطل ومعطال وقد يستعمل العطل في الخلو من الشيء وإن
 كان أصله في الخلق قال أبو اسمعيل الطغترآمي شعر

أصالة الرأي صانتني عن العطل وحلبة الفضل زانتني لدى العطل

فتراسلا التراسل هو أن يفعل الإنسان مثل ما يفعل صاحبه على وجه التتابع وتجاولا في حلبة
 الاجازة الحلبة بالفتح الدفعة من الخيل في الرهان وخيل تجتمع للسباق من كل اوب لا تخرج
 من اصطبل واحد كما يقال للقوم إذا جاؤا من كل اوب للنصرة قد احلبوا والاجازة في الشعر
 أن يقول أحد الشعارين بيتا أو نصف بيت ويبني الآخر عليه ما يليق به بالتجنيس من
 أقسام الفصاحة التجنيس وله عدة شعب منها المستوفى ويقال له الغام والصحيح وهو أن تجي
 بكلمتين متفقتين لفظا مختلفتين معنى لا تفاوت في تركيبهما ولا اختلافا في حركاتها مثاله
 قول الحريري لا ملأ الراحة من استوطأ الراحة ومنها المختلف وهو مثل الأول في اتفاق حروف
 الكلمتين إلا أنه يخالفه في تفاوت الحركات وربما وقع الاختلاف بالحركة والسكون أو بالتضخيم
 والتشديد ومنها المذيل وهو أن تجي بكلمتين متجانستين اللفظ متفقتي الحركات غير أنها
 مختلفتان من آخرها مثاله قول بعضهم فلان سال من احزانه سالم من زمانه حامر لعرضه
 حامل لعرضه وقد يجي على العكس وذلك أن تختلف الكلمتان من أولهما مثاله قول الحريري
 لم يبق صان ولا مصان وقد يقال لكلا النوعين التجنيس الزائد والناقص ومنها المركب
 وهو على ضربين متشابه لفظا وخطا ومتشابه لفظا لا خطا وهذا الضرب الثاني يقال له
 المفروق مثاله قول الحريري ازمنت الشخص من برق عييد وقد شمت برق عييد ومن أنواع
 أبيات

أَبَيْلُهُ نَمَتْ إِلَى عَمَلِي، قَبْلَ أَنْ أَلْقَتْ نَظْمِي، وَأَمَّا اتَّفَقَ تَوَارُدُ لِحَاطِرِي، كَمَا
قَدْ يَقَعُ لِلْحَافِرِ عَلَى الْحَافِرِ، قَالَ فَكُلُّ الْوَالِي جَوَزَ صَدَقَ زَعْمِهِ، فَتَدِمَ عَلَى بَادِرَةِ
دَمِهِ، وَظَلَّ يُفَكِّرُ فِيهَا يَكْشِفُ لَهُ عَنِ الْحَقَائِقِ، وَيُمَيِّزُ بِهِ الْفَائِقَ مِنَ الْمَائِقِ، فَلَمْ

النهوض لان كل واحد من المعاديين ينوء لا صاحبه ويجوز ان يكون من نوى ينوى اذا بعد
وباواة باعده وانما اتفق توارد للحواطر التوارد والمواردة هو ان يتفق الشاعران اذا كانا
معارضين او تأخر احدهما عن الآخر على معنى واحد يوردانه جميعا بلفظ واحد من غير اخذ
ولا سماع مأخوذ من ورود للحيين الماء من غير مواعدة ومن ذلك ما ذكره ثعلب عن ابن الاعراب
قال انشد ابن ميادة لنفسه شعر

مفهد وميتلان اذا ما انيته تهلل واهتز اهتزاز المهتد

قيل ابن يذهب بك هذا لحطئة قال اكدك قيل نعم قال الآن علمت ان شاعر حبي وافقته
على قوله وما سمعت به الا الساعة واما المصالفة فهي اخذ البيت باسرة غصبا من غير تغيير
شيء منه ولا على سبيل رفو او المام او اشمار كما فعل عبد الله بن الزبير بابيات معنى
ابن اوس شعر

اذا انت لم تنصف اخاك وجدته على شرن العجوان ان كان يعقل

ويركب حد السيف من ان تضج اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

وقد يسمى القاضى للرجاني هذا مرة نقلا ومرة نسخا وقيل الصحيح في النقل ان يتعاطى
الشاعر صنعة سرق اليها بعينها فينقلها لا معنى آخر ويبرزها في وزن او في معرض غير
ذلك كقول علي بن الهم في السحاب شعر

اذا اوقدت نارها بالعروق اسماء الجباز سنا نارها

نقله المتنبي لا السيف وقال شعر

سنة الركض بعد وهن بنجد فتصدى للغيث اهل الجباز

يريد ان ركضهم الخيل سدل السيف من غدة وهم بنجد بعد ان مضى صدر من الليل فظن
اهل الجباز لمعان ضوء برق فتعوضوا للغيث ولما ذكرها الرافضون قول انه نوع من التضمين والتضمن
هو ان يأتي الشاعر في شعرة بمصرع او بيت او بيتين من شعر غيره استغانة بذلك على اتمام
مرادة وتاكيد معناه على سبيل العارية كالتمثيل وحقق ان ينبئ عليه قبل او يكون مشهورا
بمحيث لا يتوهم سامعه انه سرق وقد يسمى تضمين المصراع وما دونه رفو كما قد يقع
للحافر على الحافر في قوله هذا وجهان احدهما ان تكون البئر قد اندفنت فيجب آخر ويحفرها
وهو لا يعلم انها كانت بئرا والثاني ان يكون قد وضع الفرس حافرة على موضع حافر فرس آخر قال
الشريشي هذا كلام يعزى لابن الطيب المتنبي سئل عن اتفاقات الشعر فقال الشعر ميدان والشعر آراء

ير

فَقَالَ لَهُ الْوَالِي ثُمَّ مَاذَا صَنَعَ هَذَا، قَالَ أَقْدَمَ لِلْوَمَةِ فِي الْجَزَاءِ، عَلَى أَهْلِي
السُّدَاسِيَّةِ الْأَجْزَاءِ، فَخَذَفَ مِنْهَا جُزَيْنَ، وَنَقَصَ مِنْ أَوْزَانِهَا وَزَيْنَ، حَتَّى
صَارَ الرُّزْمُ فِيهَا رُزَيْنَ، فَقَالَ بَيْنَ مَا أَخَذَ، وَمِنْ أَيْنَ فَلَدَ، فَقَالَ أَرَعْنِي سَمْعَكَ،
وَأَخْلِلِ لِلتَّفَهِيمِ عَنِّي ذَرْعَكَ، حَتَّى تَتَبَيَّنَ كَيْفَ أَصْلَتَ عَلَيَّ، وَتَقْدَرُ قَدَرُ
أَجْتِرَامِهِ إِلَيَّ، ثُمَّ أُنْشِدْ، وَأَنْفَاسُهُ تَتَصَعَّدُ،
نَظْمُ

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ أَنَّهُا شَرَكُ الرَّدَى
دَارُ مَتَى مَا أَتَحَكَّكَتْ فِي يَوْمِهَا أَبْكَتْ غَدَا
وَإِذَا أَظَلَّ سَحَابُهَا لَمْ يَنْتَقِعْ مِنْهُ صَدَى
غَارَاتُهَا مَا تَنْقَضِي وَأَسِيرُهَا لَا يُفْتَدَى
كَمْ مُزْدَهَ بِغُرُورِهَا حَتَّى بَدَا مُتَمَرِّدَا
قَلْبَتْ لَهَا ظَهْرُ الْمَجْنُونِ وَأَوَّلَعَتْ فِيهِ الْمُدَى
فَأَرَبَا بِعَمْرِكَ أَنْ يُرْمِضَ مُضِيْعًا فِيهَا سُدَى
وَأَقْطَعْ عِلَاقِي حُبِّهَا وَطِلَابِهَا تَلْقَى الْهُدَى
وَأَرْقُبْ إِذَا مَا سَلَلْتُ مِنْ كَيْدِهَا حَرْبَ الْعِدَى
وَأَعْلَمْ بَأَنَّ خُطُوبَهَا تَنْجَا وَلَوْ طَالَ الْمَدَى

فَلْتَقَتِ الْوَالِي إِلَى الْغُلَامِ، وَقَالَ تَبَا لَكَ مِنْ خَرِيجِ مَارِقٍ، وَتَلْيِذِ سَارِقٍ، فَقَالَ
الْفَتَى بَرِئْتُ مِنَ الْأَدَبِ وَبَنِيهِ، وَلَحِقْتُ بِمَنْ يُنَاوِيهِ وَيُقَوِّضُ مَبَالِيهِ، إِنْ كَانَتْ

لِلْوَمَةِ فِي الْجَزَاءِ أَيْ لِدَنَائِمَتِهِ وَخَسَاسَتِهِ فِي قَضَاءِ حَقِّي الَّذِي عَلَيْهِ مِنْ أَوْزَانِهَا أَيْ مِنْ مِقَاطِعِهَا
وَمِنْ أَيْنَ فَلَدَ أَيْ قَطَعَ أَرَعْنِي سَمْعَكَ عَنِ الْجَوْهَرِ أَرَعَيْتَهُ سَمْعِي أَيْ أَصْغَيْتَ إِلَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى لَا تَقُولُوا رَاعِنًا وَقُولُوا أَنْظِرْنَا قَالَ الْأَحْفَاشُ هُوَ فَاعِلُنَا مِنَ الْمِرَاعَاةِ عَلَى مَعْنَى أَرَعْنَا سَمْعَكَ وَلَكِنْ
الْيَاءُ ذَهَبَتْ لِلْأَمْرِ وَأَخْلِلِ لِلتَّفَهِيمِ عَنِّي ذَرْعَكَ مَرَبِّهَا قَوْلُهُمْ فَلَانِ خَالِي الذَّرْعُ فِي شَرْحِ
الْمَقَامَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ كَيْفَ أَصْلَتَ عَلَى أَصْلَتِ سَيْفِهِ أَيْ جَرَّدَهُ مِنْ غُدَّةٍ فَهُوَ مُصْلَتٌ وَضَرَبَهُ
بِالسَّيْفِ صَلَّتَا وَصَلَّتَا إِذَا ضَرَبَهُ بِهِ وَهُوَ مُصْلَتٌ وَسَيْفٌ أَصْلَتِ قَبِيلٌ هُوَ صَقِيلٌ وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ فِي مَعْنَى مُصْلَتٍ تَبَا لَكَ مِنْ خَرِيجِ مَارِقٍ الْخَرِيجُ هُوَ الَّذِي خَرَجَتْهُ فِي صِنَاعَتِكَ يُقَالُ
خَرَجَ فَلَانٌ فِي الْعِلْمِ وَالصَّنَاعَةِ خَرُوجًا إِذَا دَبَعَ وَخَرَجَهُ غَيْرَةً فَتَخَرَّجَ فَهُوَ خَرِيجُهُ مَارِقٌ أَيْ خَارِجٌ
عَنِ الطَّاعَةِ مِنْ مَرَقِ السَّهْمِ عَنِ الرَّمِيَةِ وَلَحِقْتُ بِمَنْ يُنَاوِيهِ الْمُنَاوَاةُ الْمَعَادَاةُ مِنَ النُّوْءِ وَهُوَ
أَبْيَالُهُ

يا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدَّيَّةَ إِنَّهَا شَرُّكَ الرَّدَى وَقَرَارُ الْأَكْدَارِ
 دَارٌ مَتَى مَا أَفْهَكَتْ فِي يَوْمِهَا أَبْكَتْ عَدَاً بَعْدَ لَهَا مِنْ دَارِ
 وَإِذَا أَظْلَ سَحَابُهَا لَمْ يَنْتَقِعْ مِنْهُ صَدَى لِحَمَامِهِ الْقَرَارِ
 غَارَتْهَا مَا تَنْقِضِي وَأَسِيرُهَا لَا يُفْتَدَى بِجَلَائِلِ الْأَخْطَارِ
 كَمْ مُزْدَهَ بَغُورِهَا حَتَّى بَدَا مُقَرِّدًا مُتَجَاوِزَ الْمِقْدَارِ
 قَلْبَتْ لَهُ ظَهْرُ الْمَجْنِّ وَأُولَعَتْ فِيهِ الْمَدَى وَنَزَتْ لِأَخْذِ النَّارِ
 قَارِبًا بِعَمْرِكَ أَنْ يَمُرَّ مُضَيَّعًا فِيهَا سُدَى مِنْ غَيْرِ مَا اسْتَظْهَارِ
 وَأَقْطَعَ عَلَائِقَ حُبِّهَا وَطِلَابِهَا تَلَقَّ الْهُدَى وَرَفَاهَةَ الْأَسْرَارِ
 وَأَرْقَبَ إِذَا مَا سَأَلْتِ مِنْ كَيْدِهَا حَرْبَ الْعِدَى وَتَوَلَّى الْعَدَارِ
 وَأَعْلَمَ بَلَنْ خُطوبَهَا تَنْجَا وَلَوْ طَالَ الْمَدَى وَوَنَتْ سُرَى الْأَقْدَارِ

وكذلك قول الحميري. هنا يا خاطب الدنيا الابیات وهي من الكامل الا انها على الثانية الاولى من
 مربعه وعلى الثانية من ضربه الثاني وهو مستدس وقراءة الاكدار القراءة ما انخفض من الارض
 تجتمع فيه السيول لم ينتفع منه صدی ای عطش لجهامه القرار لجهام محاب لا مطرفيه
 بجلال الاخطار جمع خطر وهو الشرن والبلية ومعناه هاهنا ما عظم قدرة واصافة
 للجلال لها اصافة ببيان ويحتمل ان يكون الباء سببية والمعنى لا يفتدى لاسير الدنيا بسبب
 جلال البلاء وهو بعيد كم مزدهى ازدهى ای تكبر من الزهو وقد مر بيانه في شرح المقامة
 الثانية عشرة: قلبت له ظهر المجن يقال قلب له ظهر المجن ای تغمر عليه وساء رأيه فيه
 هو مثل يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن العهد قال معن بن اوس شعر
 قلبت له ظهر المجن فلم آدم على ذاك الا ربيها انحول

وقد يضرب هذا المثل للحاربة بعد المسألة لان المجن هو الترس. واذا قلبه ممسكه وجعل ظهره
 خارجا لم يكن الا ليتقى به ولا يفعل ذلك الا المحارب ونزت ای وثبت فاربا بعمره ان يمر
 مضيقا يقال رأت بنفسى عن عمل كذا وانى لاربا بك عن هذا ای ارضك عنه ولا ارضاه لك وكان
 حقيقته اصير بك لا مربة اجلالا لك واشفاقا عليك واحفظك وارقب لك فعل الرتبة والرتيب
 وتقدير البيت فاربا بعمره عن ان يمر نخذه حرن للجروح حرن الجرح نخذه كثيرا مع ان وان
 سدى ای مهلا من غير ما استظهار ای من غير استعداد وقد استظهرت بالشئ وظهرت به
 وظهرته اذا جعلته خلف ظهره حماية ووقاية وما زائدة ورهافة الاسرار رفاهة العيش
 رخاوته وسعته والاسرار البواطن اذا ما سألتي يعنى اذا ما صالحتك الدنيا وونت سرى
 الاقدار السرى جمع سرية وهي فعلة من سرى والاقدار المقادير يريد ولو سكن مشى المقادير
 فقال

وَتَرْجَمَانِ الْأَدَبِ، مَا أَخَذْتَ سِوَى أَنْ بَتَرْتَهُمْ شَرْحَهُ، وَأَفَارَ عَلَى ثُلُثِي سَرَحِهِ،
فَقُلْ أَنَشِدْ أَبْيَاتَكَ بَرْمَتِهَا، لِيَخْجَ مَا أَحْتَازَهُ مِنْ جُمْلَتِهَا، فَأَنشِدْ، نظم

ولكن كان ارحبهم ذراعا

ولم يك اكثر الفتيان ملا

وقول اجمع في جعفر شعر

ولكن معروفه اوسع

وليس باوسعهم في الغنى

واذا اخذ المعنى وغير بعض اللفظ او غير بعض هذا وبعض ذاك سمى المسح كقول القائل شعر

للشرفية وقع في قتلهم وقع القدوم بكف القين في الحشب

والقين هاهنا التجار لا لحداد اخذه من قول ساعدة شعر

للشرفية وقع في قتلهم نعت القين وطاب الاول بالقدم

اما النسخ هو ان يرفع البيت كما هو من موضع لا آخر والذي جعل الشعر ديوان العرب كان
يقال اختص الله العرب باربعة العائمه تيجانها ولثي حيطانها والسيون سيجانها والشعر
ديوانها وانما قالوا ذلك لانهم كانوا يرجعون اليه عند اختلافهم في الانساب والحروب واجراء
الاوراق من بيت المال كما يرجع اهل الديوان لا ديوانهم عند اشتباه شيء عليهم او لانه
مستودع علومهم وحافظ آدابهم ومعدن اخبارهم ولهذا قيل شعر

الشعر يحفظ ما اودى الزمان به والشعر الخمر ما يبنى عن الكرم

لولا مقال زهير في قصائده ما كنت تعرفون جودا كان في الهرم

وعن ابن عباس اذا سألتموني عن شيء من غريب القرآن فاطلبوه في الشعر فان الشعر ديوان العرب
والسيجان جمع ساج وهو طيلسان اخضر بترأى قطع واغار على ثلثي سرجه السرح المال
السائم يعني اذهب من كل بيت ثلثه وتضرون في ثلثيه بالادهاء عن نفسه برمتها اي
يجعلها واصل الرمة للبل البالي واصل ذلك ان رجلا اشترى ناقه في رأسها زمار فقال لا
أخذها الا برمتها ما احتازة اي جمعه وكل من ضم شيئا الى نفسه فقد حازة واحتازة
فأنشد في هذه الابيات توشيح والتوشيح هو ان يبنى الشاعر ابيات القصيدة ذات قافيتين على
بعضين او ضربين من بحر واحد فاذا وقعت على القافية الاولى كان شعرا مستقيما وان وقعت على
القافية الثانية كان مستقيما ايضا ولكن من ضرب آخر كقول الدريدي شعر

سَدِ كَتَّ يَمِينُكَ بِالْأَسِنَّةِ وَالْمَنَاصِلِ وَالْإِعَادَى عِنْدَكَ زُورُ

وقول الآخر شعر

اسم وذمت على الحوادث ما رسا ركنات بئر او هضاب حراء

ونل المراد ممكنا منه على رغم الدهور وفز بطول بقاء

بئر جبل ممكة يقال اشرق بئر كما تغير وحراء بالكسر والمد جبل ممكة ايضا تذكر وتوتت

ولم أخله يلتوى على ويتعج حين يرتوى متى ويتعج، فقال له الفقي علام
عبرت متى، حتى تنشر هذا الجزى عني، فوالله ما سترت وجهه برك،
ولا هتكت حجاب سرك، ولا شققت عصا أمرك، ولا ألقيت بلاوة شكرك،
فقال له الشيخ ويلك ولئى ريب أخزى من ريبك، وهل عيب أخش من
عيبك، وقد ادعيت بحري واستلحقته، وأبتحلت شعري واسترقته،
واستراق الشعر عند الشعراء، أقطع من سرقة البيضا والصفراء، وغيرتهم
على جنات الأفكار كغيرتهم على البنات الأكرار، فقال الوالى للشيخ وهل
حين سرق سلخ، أم متى أم نزع، فقال والذى جعل الشعر ديوان العرب،

حتى صار ما هرا وبهر أى وغلب. ولم أخله يلتوى على التوى الامر عسرو فلان التوى أى
شديد الخصومة يلتوى على خصمه ويتعج هو افتعل من الوثاقة وان لم يسمعه لجرى يعنى توقع
حين يرتوى متى ارتوى افتعل من الرى واصله فى الماء. ويتعج التسع فى مطاوع السح
كاحترق واصطبح فى مطاوع الحرق واضع قليل لا سماع ومعنى الالتفاح قبول اللقاح وهو ما
تدلخ به الخلطة يقال لغوا نخلهم والكوا نخلهم وقد لخصت النخل ويقال فى الخلطة الواحدة
لخصت بالتضييف هذا اصله فاستعير هنا لملق العلم وحصول عمرة التعلم له قال الشريشى يلتع
يشرب لبن الحنى وللحمة الناقة ذاك اللبن. ولا شققت عصا أمرك أى لم اخالفك يقال شق
عصا القوم اذا فرق جماعتهم بخالفته لهم والاصل ان العصا يتقوى به الانسان فكفى بالعصا
عن الجماعة واجتماع الامر. ولا القيمة خلاوة شكرك لغا يلغوا لغوا أى قال باطلا والقيمة الشيء
لبطلته واى ريب الريب الشك وما رابك من امر والاسم الريبة بالكسروى التهمة والريب ايضا
للحاجة قال الشاعر

..... قضينا من تهامة كل ريب وخيبر ثم انجفنا السيوف

ادعيت بحري أى شعري. واستلحقته أى فسبته. فلا غشفسك يقال استلحق فلانا أى ادعاه
وانتصبت شعري نخلته القول اخله نخل اذا اصفت اليه قولا قاله غيره وادعيت عليه وانتصل
فلان شعر غيره او قول غيره ادعاه لنفسه ونخلته مثله من سرقة البيضا والصفراء أى الفضة
والذهب. وهل حين سرق سلخ أم متى أم نزع السلخ هو ان يعتمد الشاعر على بيت فيضع
مكان كل لفظ لفظا فى معناه مثل ان يقول فى قول النطمة

لاع المسكن لمر لا يخرج ليعيقها .. واقعد فانك انت للطاهر الكلس

فالمسكن لا تذهب لمسلحها .. واجلس فانك انت الآكل الالاس

واستشهد الدينورى فى ذلك بقول ليل شعر

وترجمان

وَلَحَزَمَ الْعَصِيمَ مِنَ الْخَافَةِ، فَسَرَوْتُ إِجْلَسَ الرُّوعِ وَاسْتَشْعَارَةَ، وَتَسَرَّبَلْتُ
لِبَاسَ الْأَمْنِ وَشِعَارَةَ، وَقَصَرْتُ هَيَّ عَلَى لَذَّةِ أَجْتَنِبُهَا، وَمُلْحَةِ أَجْتَلِيهَا، فَبَرَزْتُ
يَوْمًا إِلَى الْحَرِيرِ لِأَرَوْضِ طَرَفِي، وَأُجِيلَ فِي طَرَفِهِ طَرَفِي، فَإِذَا فُرْسَانٌ مُتَتَلُونَ،
وَرِجَالٌ مُنْتَلُونَ، وَشَيْخٌ طَوِيلُ اللِّسَانِ، قَصِيرُ الطَّيْلَسَانِ، قَدْ لَبَّبَ فَقَى جَدِيدَ
الشَّبَابِ، خَلَقَ لِلْجَلْبَابِ، فَكَصَصْتُ إِفْرَ النَّظَارَةِ، حَتَّى وَاقَيْنَا بَابَ الْإِمَارَةِ،
وَهُنَاكَ صَاحِبُ الْمَعُونَةِ مُتَرَبِّعًا فِي دَسْتِهِ، وَمُرَوَّعًا بِسَمْنِهِ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ
أَعَزَّ اللَّهُ الْوَالِيَّ، وَجَعَلَ كَعْبَهُ الْعَالِيَّ، إِنِّي كَفَلْتُ هَذَا الْغُلَامَ فَطِيمًا،
وَرَبَيْتُهُ يَتِيمًا، ثُمَّ لَمْ آلهُ تَعْلِيمًا، فَلَمَّا مَهَرَّ وَبَهَرَ، جَرَدَ سَيْفَ الْعُدُوَانِ وَشَهَرَ،

حتى للخلافة يعني بغداد فسروا أي كشفت إيجاس الروح الإيجاس من أوجس في نفسه
خيفة إذا اضمحها والوجس فزعة القلب واستشعارة الاستشعار جعل الشيء شعارا واستشعر
خوفا اضمرة وهو المراد هاهنا وتسربلت لباس الأمن وشعارة الشعار بالكسر ما يلي للجسم
من الثياب وشعار القوم في الحرب علامتهم ليعرف بعضهم بعضا وملحة أي طرفه لا للحريم
قيل للحريم موضع متسع حول قصر الملك يجتمع فيه الأجناد وغيرهم وقيل هو ما حول
البلد لأروض طرفي الطريق الفرس الكريم فرسان متعالون أي متتابعون يتلو بعضهم
بعضا من قولهم جاءت الخيل تنالها أي متتاليات متتابعات ورجال منتالون أي منصتبون
من انثال عليه التراب أي انصب وانثال عليه الناس من كل وجه وأصله الثول وهو جماعة
النحل ومنه ثؤيلة من الناس أي جماعة جاءت من بيوت متفرقة وتثول عليه القوم أي
علوه بالشتم والضرب قصير الطيلسان قوله هذا كناية عن فقره أو عن قصر قامته
لَبَّبَ فَقَى لَبَّبَهُ أَي اخذ تلبيبه وهو جمع ما في موضع اللبب من الثياب في الخوصمة ثم جتره
يعني جمع ثيابه عن صدره ونحره صاحب المعونة هو المرتب لتقويم أمور العامة فكانه معنى
المظلوم على الظالم والمعونة والإعانة بمعنى الوالي قال الشريشي هو والي الجنایات والمعونة
مفعولة بتأويل المصدر بمنزلة قولهم ما له معقول أي عقل ولا يجلود أي جلد متربعا
ترتب في جلوسه خلان جثي واقفي في دسسته أي في مسنده والدست صدر المجلس معرب
ومروعا بسمنته أي مفزعا بهيئته ووقارة والسمت الطريق والهيئة وجعل كعبه العالی الکعب
اسم للضرب الذي به ثبات الإنسان وقوامه يقال إله كعب فلان ومنه ذهب كعب القوم إذا
ذهب جدتهم وشرفهم وأصله من كعب الساق أو من كعب الرمح لم آله تعلما أي لم يمنع منه
شيئا من التعلم بل اجتهدت في ذلك وبالغت فيه من آلي يالو إذا قصر وفلان لا يالوك نهها فهو آل
والمرأة آلية ويقال أيضا آلي يؤتي تألية إذا قصر وقد مر في شرح المقامة السابعة مهر أي علم
وله

المقامة الثالثة والعشرون الحريمية

حكى الحارث بن همام قال نباي مالف الوطن، في شرح الزمن، فخطب خشي،
وخوفي غشي، فأرقت كأس الكرى، ونصصت ركاب السرى، وجبنت في
سبى وعورا لم تدمتها الخطا، ولا أهدت إليها القطا، حتى وردت جى الخلافة،

أى ورد بعد ورد متتابع يقال لطمه شركيا بضم الشين وفتح الراء أى سريعا متتابعاً كلطم
البعير المنعش ومعنى البيت اغشاك بما تكره غير مبطن بذلك وساح أى ذهب فى ذاته
أى فى نفسه قال صاحب كتاب شرح ما غمض من الالفاظ اللغوية من المقامات الحريمية ذاته
أن أراد به حقيقته فهو خطأ لأن ذاتا بمعنى صاحبة ثم هو خطأ من وجه آخر وهو اضافتها
لا الضمير واغضى جفنه على قداته القذاة ما يسقط فى العين ويوجعها يريد أنهم تركوا
أما زيد يذهب فى اسماله وخلق ثيابه وما امكنهم أن يستدركوا ما صدر منهم من انكار
فضله واستخفافه لثيابه ،

شرح المقامة الثالثة والعشرين

نباي مالف الوطن نبا السيف اذا لم يعمل فى الضريبة ونبا بصرى عن الشيء ونبا بفلان
منزله اذا لم يوافقه وكذا فرائشه والمالف مكثد اسم مكان من ألفه ألفا بالكسر والفتح فى شرح
الزمن شرح الامر والشباب اوله والشارخ الشاب والجمع شرح مثل صاحب وصحب وفى الحديث
اقتلوا شيوخ المشركين واستحبوا شرخهم ونصصت ركاب السرى أى رعتها وجلتها على
النص وهو السهم الشديد يقال نص البعير استخرج ما عنده من السير والركاب الابل لا واحد
لها من لفظها وقد مر فى شرح المقامة الثانية لم تدمتها الخطا دمت معجعا لنفسه أى
مهتدة وقد مر بيانه فى شرح المقامة الرابعة يعنى لم يطأ فيها احد ولا اهدت إليها القطا
القطا طأ مر ذكره فى شرح المقامة الثامنة وهدايتها فيها زجوا ان هذه الطير يتحركن
افراخهن فى العصا ويذهبن عند طلوع الفجر لطلب الماء من مسيرة ليلة فيهدنه
هوية يومهن فيصعلن الماء لفراخهن فينهلهن ثم يرجعن بعد الزوال الى تلك المسافة
فيضربن ويأتين فراخهن فى عشية يومهن فيسقينهن عللا بعد نهل ولا يخطئن مواضع
فراخهن فيقال لذلك اهدى من القطا قال الشاعر

تمم بطرق اللوم اهدى من القطا ولو سككت سبيل المكارم صلت
ولو أن برغوثا على ظهر قملة رأتهم يوم زحف لوئت

والحرم

وَقِفِ الْقِصَّةَ فِيهِ حَتَّى تَجْتَلِي وَصَفِيَّهِ فِي حَالِي رِضَاءٍ وَبَطْشِهِ
وَيَبِينَ خُلْبُ بَرْقِهِ مِنْ صِدْقِهِ لِلشَّامِينَ وَوَبْلُهُ مِنْ طَلْقِهِ
فَهُنَاكَ إِنْ تَرَمَّا يَشِينُ قَوَارِهِ كَرَمًا وَإِنْ تَرَمَّا يَزِينُ فَأَفْشِهِ
وَمَنْ أَسْتَحَقَّ الْإِرْبَقَاءَ فَرَقِهِ وَمَنْ أَسْتَخَطَّ خُطْبَهُ فِي حَشِيهِ
وَأَعْلَمَ بَلَنَ التَّبَرُّ فِي عِرْقِ الثَّرَى خَائِي إِلَى أَنْ يُسْتَثَارَ بَنَبْشِهِ
وَفَضِيلَةُ الدِّينَارِ يَظْهَرُ سِرُّهَا مِنْ حَكِّهِ لَا مِنْ مَلَاخَةِ نَقْشِهِ
وَمِنْ الْغَبَاوَةِ أَنْ تُعْظَمَ جَاهِلًا لِصِقَالِ مَلْبَسِهِ وَرَوْنَقِ رَقْشِهِ
أَوْ أَنْ تُهَيَّبَ مُهَذَّبًا فِي نَفْسِهِ لِدُرُوسِ بَزْيِهِ وَرَقَّةِ فَرْشِهِ
وَلَكُمْ أَجَى طَمَرَيْنِ هَيْبَ لِقْضَلِهِ وَمُقَوْنِ الْبُرْدَيْنِ عَيْبَ لِحْشِهِ
وَإِذَا الْفَتَى لَمْ يَغْشَ عَارًا لَمْ تَكُنْ أَسْمَلُهُ إِلَّا مَرَاتِي عَرْشِهِ
مَا إِنْ يَضُرُّ الْعَضْبَ كَوْنُ قَرَابِهِ خَلْقًا وَلَا الْبَارِي حَقَارَةً عُشْبِهِ
ثُمَّ مَا عَمَّ أَنْ أَسْتَوْقِفَ الْمَلَّاحَ، وَصَعِدَ مِنَ السَّفِينَةِ وَسَاحَ، فَتَدِمَ كُلُّ مِثْلٍ
عَلَى مَا قَرَطَ فِي ذَانِهِ، وَأَغْضَى جَفْنَهُ عَلَى قَذَائِهِ، وَتَعَاهَدْنَا عَلَى أَنْ لَا تَحْتَقِرَ
شَخْصًا لِرِثَاثَةِ بُرْدِهِ، وَأَنْ لَا تَزْدَرِيَ سَيْفًا تَحْبُّوا فِي عُجْدِهِ،

سائل من يرضيك ظاهر حاله لدى لغير محمودا وقد يجهل الادبا
وخدشه يعني بالخدش هاهنا العجو واصل للخدش الكدح وبطشه اي غصبه من طشه
الطش هو المطر الضعيف ومن استخبط اي استوجب الخط في حشه للخص كناية عن المتوضأ
قال الجوهري للخص البستان وللخص الفرج لانهم كانوا يقضون حوائجهم في البستين
والجمع حشوش لا ان يستثار اي يستخرج ورونق رنقه اي نقشه الرنق كالنقش ورقش
كلامه زورة وزخرفة ولكم اي طمرين اي صاحب ثوبين بالهين ومقون البردين الفون
البياض الذي يكون في اظفار الاحداث وبرد مقون فيه خطوط بيض وقيل هو برد رقيق
ويقال ايضا برد افوان بالاضافة والافوان جمع فون لم يغش عارا اي لم يُلْجِهْ يعني اذا لم يفعل ما
يلحق به العار مراتي هرشه اي مصاعده يعني ان الفتى اذا صان نفسه عن الدناءة ولم يبال
بما عليه من الغياب للخلق كانت تلك الاسمال مرقة لا نيل العز والعلی ما عتم ان استوقف
اي ما ابطأ قال الغوري عتم الرجل احتبس عن فعل شيء يريده وما عتم ان فعل كذا اي لم
يلبت ولم يبطأ قال اوس بن حجر شعر

فأنا الا مستعد كما تسرى اخو شركي الورده غير معتم

منه الود، وبذلوا له الوجد، فرغب عن الألفة، ولم يرغب في الثقة،
وقال أما بعد أن تحققت حتى، لأجل حتى، وكسفت بالي، لإخلاق
سربالي، فما أراكم إلا بالعين السقيمة، ولا لكم مني إلا ضحبة السفينة،
ثم أنشد،

إسمع أئتي وصية من ناصح ما شاب تحض النعم منه بغشه
لا تجهلن بقضية مبتوتة في مدح من لم قبله أو خدشه

جاء يفرى الفرى ويقد الفرى والفرى القطع والشق وكذلك القد يضرب هذا المثل لمن اجد
العمل واسرع فيه وقيل الفرى هو العمل الذى يفرى فيه أى يتخير من عجيب صنعته من فرى
يفرى فرى اذا تخير ودهش ومنه قوله تعالى لقد جئت شيأ فريا أى شيأ يتخير فيه ويتعجب
منه ولا يبارى عبقريه العبقري منسوب الى العبقري وهو موضع في البادية تزعم العرب انه من
بلاد الجن فتنسب اليه كل ما يستحسن ويستغرب كان الجن صنعته لغرابته وحسنه حتى قالوا
ظم عبقري وهذا عبقري القوم للرجل القوي وكلام الحريري هذا مبنى على قوله صلعم في عمر
فم ارعبقريا يفرى فريته وبذلوا له الوجد أى المال تحققت حتى أى هتكتم عرضى وابطلتم
عرضى يقال تحقته واتحقته بمعنى اهلكه وتحقته البلى وتحقته وتوب تحق بال وأصله من الحق وهو
اشد الدق لأجل حتى أى خلق ثوبى وكسفت بالي أى جعلته كاسفا يقال فلان كاسف
البال أى ساء الحال قد كسفت حاله وكسفها غيره مستعار من كسفت الشمس وكسفها
الله بالعين السقيمة هذه عبارة عن الاحتقار والبغض سخنة العين نقيض قوتها يقال سخنت
عينه بالكسر فهو سخين العين واخضع الله عينه أى ابكاه الا ضحبة السفينة ضحبة السفينة
مثل فيها لا بقاء له ولا دوام وهو مولد اسمع أئتي وصية من ناصح وقد يروى نصيحة قال الزهد

شعر

بن عمران في النصيحة

اسمع أئتي وصية والنعم من أصل الديانة

لا تعرضن لا الشها دقة والوساطة والامانة

تسلم من ان تعزى لسزو راو فضول او خيانه

ولا تجهلن بقضية مبتوتة أى بحكم مقطوع قوله لا تجهلن وما بعده من قول الشاعر شعر
لا تمدحن أمراً حتى تجربته ولا تدمين من غير تجرب

شعر

ولابن عمران

تجرب سبيل القصد في الناس ولتكن على حذر منهم ولا تسيء الظن
ولا تمدحن من لم تجرب ولا تقل على غير علم ذاك من ذلكم اسفنا

وقف

حِينَ يَرْقَى، إِلَى أَنْ يُلْقَى وَيَرْقَى، وَأَعْدَابُ فِيمَا يُنْتَشَى، حَتَّى يُغْفَى وَيُنْشَى، الْأَالَذِينَ
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ قُطَيْبٍ فَلَمَّا أَمْتَعَ الْأَسْمَاعَ، بِمَا
 رَأَى وَرَأَى، اسْتَنْسَبْنَاهُ فَاسْتَرَابَ، وَأَيُّ الْإِنْسَابِ، وَلَوْ وَجَدَ مُنْسَبًا لَأَنْسَبَ،
 فَصَلَّتْ مِنْ لَبْسِهِ عَلَى غَمَّةٍ، حَتَّى أَذْكَرَتْ بَعْدَ أُمَّةٍ، فَقُلْتُ وَالَّذِي سَخَّرَ
 الْفَلَكَ الدَّوَارَ، وَالْفَلَكَ السَّيَّارَ، إِنِّي لَأَجِدُ رَجُلًا زَيْدًا، وَإِنْ كُنْتُ أَهْدُهُ
 ذَا زُؤَامٍ وَأَيْدٍ، فَتَبَتَّيْمَ ضَالِحِكَا مِنْ قَوْلِي، وَقَالَ أَنَا هُوَ عَلَى أَصْبَحَةٍ حَالِي
 وَحَوْلِي، فَقُلْتُ لِأَهْجَايِ هَذَا الَّذِي لَا يُفَرِّقُ فَرِيدًا، وَلَا يُبَارِي عَبْقَرِيَّةً، فَحَطَبُوا

طَائِرٌ يَتَلَوَّنُ الْوَانَا وَالْبَرْقُ بِالْكَسْرِ طَائِرٌ صَغِيرٌ مِثْلُ الْعَصْفُورِ يَسْمِيهِ أَهْلُ الْمَجَازِ الشَّرْشُورَ أَنْتَهَى
 وَأَبُو بَرْزَخٍ وَأَبُو قُطَيْبٍ كُنِيَّةٌ لثِيَابِ ابْرَشَمَ تَنْجِيٍّ بِمَصْرٍ وَالرُّومُ تَتَلَوَّنُ الْعُيُونُ الْوَانَا وَكُلُّهَا
 حِجَّةٌ حَتَّى يَمُرَّ إِلَى كُلِّ مَنِ الْكَاتِبُ وَالْجَانِبُ حِجَّةٌ أَيْ ضَرْبُ كَعَادَةِ السَّمِّ وَاتِّسَاعُ يَظْهَرُ فِي صَاحِبِهِ
 حَتَّى يَمُرَّ لَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الصَّنَاعَةِ أَوْ يَعْلُو دَسْتَهُ لِلْكَتَابَةِ يَعْنِي إِذَا أَرَادَ الْكُتِبَةَ وَتَهَيَّأَ لَهَا امْكِنَهُ
 الْأَصْرَارَ يَمْنُ يَكْتَبُ لَهُ أَوْ إِلَيْهِ حِجَّةُ الْعَقْرِبِ سَمَّيْنَاهَا وَضَرَّهَا لَا أَنْ يَلْقَى وَيَمُرَّ أَيْ لَا أَنْ تَصْنَعَهُ
 وَتَلَطَّفَهُ بِمَا هُوَ كَالرَّقِيَّةِ لَهُ وَهُوَ الرِّشْوَةُ الَّتِي فِي رِشَاءِ الْمُطَالِبِ وَالْمُرَاقَةِ إِلَى نَيْلِ الْمَأْرَبِ وَأَعْنَتُ
 هُومَنُ اسْتَعْتَدَ إِذَا الْقَاءَ فِي الْعَنْتِ وَهُوَ الْمَشَقَّةُ حَتَّى يَغْفَى أَيْ يَقْصِدَ فَلَمَّا أَمْتَعَ الْأَسْمَاعَ
 إِلَى مَتْنِ الْأَذَانِ وَلَذَّذَهَا يَقَالُ أَبْقَاكَ اللَّهُ وَأَمْتَعَ بِكَ وَمَعْنَاهُ أَطَالَ اللَّهُ عَمَلَكَ مِنَ الْمَتَاعِ وَهُوَ الطَّوِيلُ
 هُنْدُ الْعَرَبِ وَنَبْلَاءُ الْكُتَابِ يَكْتُمُونَ بِهَا لَا الْإِتْبَاعَ وَالْأَدْنَى وَلَا يَكْتُمُونَ بِهَا لَا الْإِكْفَاءَ وَالْأَهْلُ
 بِمَا رَأَى وَرَأَى كَلَامُهَا بِمَعْنَى أَهْبِ الْأَسْمَاعَ اسْتَنْسَبْنَاهُ أَيْ سَأَلْنَاهُ عَنْ نَسَبِهِ فَاسْتَرَابَ أَيْ وَقَعَ فِي
 الْمُرِيَّةِ يَعْنِي خَانَ حَتَّى شَكَّ فِي الْأَمْنِ أَوْ فِي السَّلَامَةِ يَقَالُ اسْتَرَابَ بَنِي فُلَانٍ إِذَا رَأَى مِنْكَ مَا
 يَرِيْبُهُ وَمِثْلُهُ اسْتَرَابَ بَنِي وَتَرَيَّبَ وَلَوْ وَجَدَ مُنْسَبًا أَيْ مَدْخُلًا مِنْ لَبْسِهِ أَيْ مِنْ لَبْسِ ابْنِ زَيْدٍ
 انْتَسَبَ عَلَى شَيْءٍ أَيْ عَلَى هَمْ وَصِيْقٍ صَدَرَ حَتَّى أَذْكَرَتْ بَعْدَ أُمَّةٍ أَيْ بَعْدَ مَدَّةٍ الْأُمَّةُ لِلنَّاسِ
 قَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ يُوسُفَ وَقَالَ الَّذِي نَجَّيْنَاهَا مِنْهَا وَأَذْكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَيْ بَعْدَ حِينٍ وَقَالَ أَيْضًا فِي
 سُورَةِ هُودٍ وَلَوْ اخْتَرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ لَا أُمَّةَ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ الْفَلَكَ السَّيَّارُ
 الْفَلَكَ لَفْظٌ يَقَعُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَإِنْ كُنْتُ أَعْهِدُهُ أَيْ أَعْرِفُهُ يَقَالُ عَهْدُهُ بِمَا كَانَ كَذَا أَيْ
 لَقِيْقُهُ وَهَدَى بِهِ قَرِيبٌ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

شعر

وليس كعهدي الدار يا أم مالك ولكن احاطت بالرقاب السلاسل

يُرِيدُ لَيْسَ الْأَمْرُ كَأَعْهِدَتِ وَلَكِنْ جَاءَ الْأَسْلَامُ فَهَدَمَ ذَلِكَ وَحَوْلَى لِلْحَوْلِ الْقُوَّةُ الَّذِي لَا يُفَرِّقُ
 فَرِيدَةً أَيْ لَا يَعْمَلُ مِثْلَهُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَصَارَ بِسِيرَةٍ وَالْفَرَى الْبَدِيعُ الْعَجِيبُ وَقِيلَ هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى
 مَفْعُولٍ مِنْ فَرَى الْأَدِيمِ إِذَا قَطَعَهُ وَحَقِيقَتُهُ لَا يَقْطَعُ مَا اقْتَطَعَ مِنَ الصَّنِيعِ الْبَدِيعِ وَمِنْهُ الْمَثَلُ
 مِنْهُ

السُّلْطَانُ، وَقُطِبُ الدِّيَّوَانِ، وَقُسْطَاسُ الْأَعْمَالِ، وَالْمُهَيِّجُنُ عَلَى الْعَمَلِ، وَالْيَه مَاءُ فِي
السِّمِّ وَالْهَرَجِ، وَعَلَيْهِ الْمَدَارُ فِي الدَّخْلِ وَالْخَرَجِ، وَبِهِ مَنَاطُ الضَّرِّ وَالنَّفْعِ، وَفِي
يَدِهِ رِبَاطُ الْإِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ، وَلَوْلَا قَلَمُ الْحُسَابِ، لَأَوَدَّتْ ثَمَرَةُ الْإِكْتِسَابِ، وَلَا تَصَلَّ
التَّغَابُنُ إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ، وَلَكِنْ نِظَامُ الْمُعَامَلَاتِ مَحْلُولًا، وَجُرْحُ الظُّلَامَاتِ مَطْلُولًا،
وَجِيدُ التَّنَاصُفِ مَغْلُولًا، وَسَيْفُ التَّنَظُّمِ مَسْلُولًا، عَلَى أَنَّ يَرَاعَ الْإِنْشَاءَ مُتَقَوِّلًا،
وَيَرَاعَ الْحِسَابَ مُتَأَوِّلًا، وَالْمَحَاسِبُ مُنَاقِشُ، وَالْمُنَشِيُّ أَبُو بَرَاقِشَ، وَلِكُلِّهِمَا حُجَّةٌ

وعاقدةٌ ليلي في الخلاء فلم يكن شهودي على ليلي الشهود المقانع

فِي الْإِخْلَانِ الْإِخْلَانُ جَمْعُ خُلْفٍ وَهُوَ الْأَسْمُ مِنَ الْإِخْلَانِ وَالْإِخْلَانُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ كَالْكَذِبِ فِي الْمَاضِي وَقَدْ
رَوَى الْإِخْلَانُ مِنَ اخْلَفَ النَّبَاتُ إِذَا أَخْرَجَ الْخَلْفَةَ وَالْخَلْفَةُ مَا يَنْبُتُ الصَّيْفِ مِنَ الْعُشْبِ وَزَرْعِ
الْحَبُوبِ خَلْفَةً لِأَنَّهُ يُسْتَخْلَفُ مِنَ الْبَرِّ وَالشَّعِيرِ وَمَا يَنْفُطِرُ عَنْهُ الشَّجَرُ فِي أَوَّلِ الْبَرْدِ أَوْ ثَمَرٍ يَخْرُجُ
بَعْدَ ثَمَرٍ أَوْ نَبَاتٍ رِقٌّ دُونَ رِقٍّ وَشَيْءٌ يَحْمِلُهُ الْكُرْمُ بَعْدَ مَا يَسْوَدُّ الْعَنْبُ فَيَقْطَفُ الْعَنْبُ وَهُوَ غَضٌّ
لِخَضَرْتِهِ يَدْرِكُ وَكَذَلِكَ سَائِرُ الثَّمَرِ قَالَ الشَّيْخُ يَشَى الْإِخْلَانُ جُودَةً الزَّرْعُ إِذَا طَابَ وَرَدَّ عَلَى
صَاحِبِهِ أَضْعَانُ مَا أَنْفَقَ عَلَيْهِ وَفِيهِ نَظَرٌ وَقِيلَ الْإِخْلَانُ مِنَ اخْلَفْتَ الْجُودَ إِذَا اخْلَعْتَ
السَّنَةَ فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا مَطَرٌ وَمَعْنَاهُ لِلْجُدِّ وَقَدْ رَوَى أَيْضًا فِي الْإِخْلَانِ وَمَعْنَاهُ ظَاهِرٌ وَمِنْ
النَّحْوِ مَا زِيدَ فِيهِ عِنْدَ اشْتِجَارِ الرِّجَالِ وَاشْتِغَارِ الْجِدَالِ وَعَنْ صَاحِبِ الْقَامُوسِ اشْتَغَرْتُ الْفَلَاةَ
أَبْعَدَ وَعَلَيْنَا تَطَاوَلَ وَافْتَضَرَ وَالْأَبْلُ كَثُرَتْ وَاخْتَلَفَتْ وَالْعَدَدُ كَثُرَ وَاتَّسَعَ وَالْأَمْرُ اخْتَلَطَ وَالْمُهَيِّجُ
أَيُّ الرَّقِيبِ لِلْحَافِظِ وَقِيلَ الشَّاهِدُ فِي السِّمِّ وَالْهَرَجِ أَيْ فِي الصِّلِحِ وَالْفِتْنَةِ الْهَرَجُ الْفِتْنَةُ وَالْإِخْلَانُ
وَقِيلَ كَثْرَةُ الْقَتْلِ وَالْفِتْنَةُ وَأَصْلُهُ الْكَثْرَةُ فِي الشَّيْءِ لَأَوَدَّتْ أَيْ لَهَكَتْ مِنْ أَوْدَى إِذَا هَلَكَ وَجَرَحَ
الظُّلَامَاتِ مَطْلُولًا أَيْ مَهْدُورًا لَا يَثَّارُ بِهِ وَلَا يُؤْخَذُ عَنْهُ دَبَّةٌ وَالظُّلَامَاتُ جَمْعُ ظُلَامَةٍ وَالظُّلَامَةُ
كَالظُّلْمَةِ وَالْمُظْلَمَةُ مَا تَطْلُبُهُ عِنْدَ الْمُظَالِمِ وَهُوَ اسْمٌ لِمَا اخْتَلَفَ مِنْكَ مُتَقَوِّلٌ أَيْ كَاذِبٌ مُغْتَرٍ
الْمُتَقَوِّلُ مِنَ تَقَوَّلَ عَلَيْهِ إِذَا كَذَبَ عَلَيْهِ مُتَأَوِّلٌ أَيْ صَادَقَ يُقَالُ أَوَّلُهُ وَتَأَوَّلَهُ بِمَعْنَى وَالْعَاوِيلُ
نَقْسِيرٌ مَا يُؤَوَّلُ إِلَيْهِ الشَّيْءُ مُنَاقِشٌ أَيْ مُبَاحِثٌ فِي الْحِسَابِ الْمُنَاقِشَةُ الْاسْتِقْصَاءُ فِي الْحِسَابِ
وَفِي الْجَدِيدِ مِنَ نَوْحِ الْحِسَابِ عَذَّبَ وَقَدْ مَرَّ وَالْمُنَشِيُّ أَبُو بَرَاقِشَ طَائِرٌ يَتَلَوَّنُ الْوَانَا
مُخْتَلِفَةً فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ حَتَّى قِيلَ أَحْوَلُ مِنَ ابْنِ بَرَاقِشَ وَهَذَا مِنَ التَّحْوِيلِ وَالتَّنْقِيلِ جَعَلَ مِثْلًا
فِي كُلِّ مِثْلٍ ذِي وَجْهَيْنِ وَاسْمُهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْبَرَقِشَةِ وَهِيَ النَّقْشُ وَالرَّقْمُ يُقَالُ بَرَقَشْتَ الثُّوبَ
إِذَا نَقَشْتَهُ قَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ

شعر

كأن براقش كل حين لونه يتحيل

وقد يروى يتحول قال الجوهري برقشت الشيء إذا نقشته بالوان شتى وأصله من ابن براقش وهو
حين

وَبَيْنَ إِتَاوَةِ تَوْظِيفِ الْمَعَامَلَاتِ ، وَتِلَاوَةِ طَوَامِيرِ السَّجَلَاتِ ، بَوْنٌ لَا يُدْرِكُهُ
قَبِيلٌ ، وَلَا يَعْتَوِرُهُ التَّيْبَاسُ ، إِذِ الْإِتَاوَةُ تَهْلُ الْأَكْبَاسُ ، وَالتَّلَاوَةُ تُفَرِّغُ السَّرَاسُ ،
وَحَرَا جُ الْأَوَارِجِ يُغْنِي النَّظِيرَ ، وَاسْتِخْرَاجُ الْمَدَارِجِ يُعْنِي النَّظِيرَ ، ثُمَّ إِنَّ الْحَسْبَةَ
حَفَظَةُ الْأَمْوَالِ ، وَحَمَلَةُ الْأَثْقَالِ ، وَالنَّقْلَةُ الْأَثْبَاتُ ، وَالسَّفَرَةُ الثِّقَاتُ ، وَأَعْلَامُ الْإِنْصَافِ
وَالْإِنْصَافُ ، وَالشُّهُودُ الْمَقَانِعُ فِي الْأَخْلَافِ ، وَمِنْهُمْ الْمُسْتَوْفَى الَّذِي هُوَ يَدُ

عبارة عن التوبة والزخرفة يقال حديث ملفق واحاديث ملفقة اذا ضم بعضها لا بعض
وزخرفت هي بالباطل ضابط اي يحقق الضبط الاخذ بهذه ضابط هو من خبط اذا مشى على غير
هداية وقيل هو من خبط الشجرة بالعصا لا يدري ما يستقر وبين اناوة توظيف المعاملات اي
خراج ترتيب المعاملات وتقسيمها اناوة للخراج انشد الخليل يؤدون اناوة صاغرينا وقال شعر
وفي كل اسواق العراق اناوة وفي كل ما بلغ امرؤ مكس درهم

والتوظيف التقدير الوظيفة ما يقدر للانسان في كل يوم من طعام او رزق وقد وظفته توظيفاً
وتلاوة طوامير السجلات الطوامير جمع طومار بفتح الطاء وهو المدرج المكتوب واشتقاقه من
طمرت الشيء اذا اخفيته فالمدرج في الغالب مطوي يخفي ما فيه والسجل الورقة ولا يعتوره
قال الجوهري اعتوزوا الشيء تداولوه فيما بينهم وكذلك تعوزة وتعاوروة وانما ظهرت الواو
في اعتوزوا لانه في معنى تعاوروا فبني عليه وخراج الاوارج يغني الناظر اي العامل وهو ناظر
الديوان والاوارج تعريب اواره بالفارسية قال قدامة تفسيرها النقل لانه ينقل اليها
الانجيدج الذي يثبت فيه ما حل كل انسان ثم ينقل ذلك لا جريدة الاستخراج وهي حدة
اوارجات قال صاحب كتاب البرهان القاطع اواره هو دفتر الحساب الذي يكتبون فيه ما كان
مشتتاً من حسابات الديوان واليوم يقال لهذا الدفتر اوارجه اعلم ان انجيدج هو تعريب
انجيدة بالفارسية ومعناه ما تفتت حتى صار قطعاً قطعاً . واستخراج المدرج يغني الناظر
اي يتعب العين والمدرج جمع مدرج وهو الكتاب المطوي واستخراجها تتبع ما فيها
والنقلة الاتبات الاتبات جمع ثبت مفتوح البناء وهو في الاصل النجدة يقال لا احكم بكذا الا
بثبت اي نجدة ثم قالوا فلان ثبت من الاتبات اذا كان نجدة لثقتك في روايته كما قالوا فلان نجدة
اذا كان كذلك كذلك السفرات الثقات السفرات جمع السفر وهو الذي يسقى بين القوم بالصبح
واصله من الكشف ومنه اسفر الصبح فالساق بين القوم يكشف ما بينهم من العداوة والبغضاء
واعلام الانصاف والانتصاف الانتصاف العدل والاسم النصف والنصفة محركين وانتصف استوفى
حقه كاملاً والشهود المقانع المقانع جمع مقنع مكفد والمقنع العدل من الشهود يقال فلان
مقنع اي رضي يقنع به وشاهد مقنع وشهود مقانع قال شعر

السلطان،

وَحَقِيقَةُ الْأَسْرَارِ، وَحِجِّي الْعُظْمَاءَ، وَكَبِيرُ النَّدَمَاءِ، وَقَلَمُ لِسَانِ الدَّوْلَةِ،
وَفَارِسُ الْجَوْلَةِ، وَلُفْمَانُ الْحِكْمَةِ، وَتَرْجَمَانُ الْهِنَةِ، وَهُوَ الْبَشِيرُ وَالنَّذِيرُ،
وَالشَّفِيعُ وَالسَّفِيرُ، بِهِ تُسْتَخْلَصُ الصِّيَاصِي، وَتَمْلِكُ النَّوَاصِي، وَيُقْتَادُ الْعَاصِي،
وَيُسْتَدْفَى الْقَاصِي، وَصَاحِبُهُ بَرِيءٌ مِنَ التَّبِعَاتِ، آمِنٌ كَيْدَ السَّعَاتِ، مُقَرَّرٌ
بَيْنَ الْجَمَلَاتِ، غَيْرُ مُعَرَّضٍ لِنَظْمِ الْجَمَلَاتِ، فَلَمَّا آتَتْهُ فِي الْقُصْلِ، إِلَى هَذَا
الْقُصْلِ، لَحَظَ مِنْ لَحَاحَاتِ الْقَوْمِ أَنَّهُ أَزْدَرَجَ حُبًّا وَبُغْضًا، وَأَرْضَى بَعْضًا وَأَحْفَظَ
بَعْضًا، فَعَقَّبَ كَلَامَهُ بِأَن قَالَ إِلَّا أَنَّ صِنَاعَةَ الْحِسَابِ مَوْضُوعَةٌ عَلَى التَّحْقِيقِ،
وَصِنَاعَةُ الْإِنْشَاءِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى التَّلْفِيقِ، وَقَلَمُ الْحَاسِبِ ضَاطِبٌ، وَقَلَمُ الْمُشْيِ خَاطِبٌ،

وَأَحْبَبْتُ عَرَسَهُ وَلَهَا عَلَيْهِ	بُعِيدَ هَدْوٍ لَيْلَتِهَا رَنِينَ
وَكَمْ مِنْ فَارِسٍ لَا تَزْدَرِيهِ	إِذَا شَخَصَتْ لِمَوْقِفِهِ الْعَيُونُ
كَعَصْرَةٍ إِذَا تَسَاءَلُ فِي مَرَاجٍ	وَأَمَارٍ وَعِلْمُهَا الظَّنُونُ
تُسَاءَلُ عَنْ حَصِينٍ كُلِّ رَكْبٍ	وَعِنْدَ جِهِنَّةٍ لِلْخَبْرِ الْيَقِينُ
فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنْهُ فَعِنْدِي	لِصَاحِبِهِ الْبَيَانِ الْمُسْتَبِينُ
جِهِنَّةٍ مَعْشَرِي وَهُمْ مَلُوكُ	إِذَا يَطْلُبُوا الْمَعَالِي لَمْ يَهْوَنُوا

قَالَ أَبُو عبيد وَكَانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي هَذَا النُّوعِ أَكْبَرَ مِنَ الْأَصْمَقِيِّ. وَحَقِيقَةُ الْأَسْرَارِ لِلْحَقِيقَةِ
وَهَاءُ يَحْفَظُ فِيهِ الشَّيْءَ بِجَعْلِهِ الرَّاكِبَ خَلْفَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ اأَحْتَقِبْ الْأَوْزَارَ كَانَتْ جَمْعُهَا عَلَى
ظَهَرِهِ. وَفَلَيْسَ الْجَوْلَةُ الْجَوْلَةُ مَرَّةً مِنَ الْجَوْلَانِ يُقَالُ جَالٌ يَجُولُ جَوْلًا وَجَوْلَانًا وَكَذَلِكَ اجْتِنَالٌ
وَاتَجَالٌ وَتَجَاوَلُوا فِي الْحَرْبِ أَيْ جَالٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مَجَاوَلَاتٌ الصِّيَاصِي أَيْ
الْصَيُونِ وَالصِّيَاصِي وَاحِدُهَا صِيصِيَّةٌ وَأَصْلُ الصِّيَاصِي الْقُرُونُ لِأَنَّ ذَوَاتِ الْقُرُونِ تَتَحَقَّقُ بِهَا
مُقَرَّرٌ بَيْنَ الْجَمَاعَاتِ أَيْ مَمْدُوحٌ بَيْنَ جَمَاعَاتِ النَّاسِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ التَّقْرِيطُ مَدْحُ الْإِنْسَانِ وَهُوَ قِيٌّ
وَالْتَابِيُّ مَدْحُهُ مَبْتَدَأٌ وَقَدْ مَرَّ قَوْلُهُمْ فَلَانٌ يَقَرُّطُ صَاحِبُهُ تَقْرِيطًا بِالظَّاءِ وَالضَّادِ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ
زَيْدٍ إِذَا مَدَحَهُ بِبَاطِلٍ أَوْ حَقٍّ وَهِيَ يَتَقَارَضَانِ الْمَدْحُ إِذَا مَدَحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ غَيْرُ مُعَرَّضٍ
أَيْ غَيْرُ مُكَلَّفٍ لِنَظْمِ الْجَمَاعَاتِ يَعْنِي جَمَاعَةَ مَرَامِ أَهْلِ الْأَجْنَادِ وَمَا تَشَقَّقَتْ مِنْ وَجْهِ الْخَرَجِ
وَالدَّخْلِ فِي الْبِلَادِ وَالْمَرَادُ بِنَظْمِهَا عَقْدُ حَسَابِهَا وَاتِّبَاتُهَا فِي كِتَابِهَا قَالَ قَدَامَةُ فِي كِتَابِ الْخَرَاكِ
الْجَمَاعَاتِ دِفَاتِرُ الرُّسُومِ وَالْمَعَامَلَاتِ مِنْهَا جَمَاعَةُ الْقِسْمَةِ وَجَمَاعَةُ اصْتِنَانِ الْخَرَاكِ وَجَمَاعَةُ الْعَدَدِ وَجَمَاعَةُ
الِاسْتِخْرَاجِ وَهِيَ تَنْقُلُ إِلَى الْبَدَسْتُورِ فِي الْفَصْلِ أَيْ فِي فَضْلِهِ وَتُمَيِّزُهُ بَيْنَ الصَّنَاعَتَيْنِ وَيَهْدِي فِي
الْفَصْلِ قَالَ الشَّرِيفِيُّ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ مِنْ فَصْلِ الْحَاكِمِ بَيْنَ الْفَصْمَيْنِ فَصْلًا إِذَا قَضَى أَزْدَرَجَ أَيْ احْتَرَتْ
أَوْ زَرَعَ وَاحْفَظْ أَيْ اغْضَبْ عَلَى التَّلْفِيقِ التَّلْفِيقُ فِي الْأَصْلِ الْمَلَامَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ثُمَّ يَجْعَلُ
وَبَيْنَ

يَا قَوْمِ اللَّغَطُ، وَأَثَرْتُ الصَّوَابَ وَالْغَلَطَ، وَإِنَّ جَلِيَّةَ الْحُكْمِ عِنْدِي، فَأَرْتَضُوا
بِنَفْسِي، وَلَا تَسْتَفْتُوا أَحَدًا بَعْدِي، إَعْلَمُوا أَنَّ صِنَاعَةَ الْإِنشَاءِ أَرْفَعُ، وَصِنَاعَةُ
الْحِسَابِ أَنْفَعُ، وَقَلَمُ الْمُكَلِّبَةِ خَاطِبٌ، وَقَلَمُ الْمُحَاسِبَةِ حَاطِبٌ، وَأَسَاطِيرُ الْبَلَاغَاتِ
تُنَسَّخُ لِتُدْرَسَ، وَدَسَائِيرُ الْحُسْبَانَاتِ تُنَسَّخُ وَتُدْرَسُ، وَالْمُنَشَى جَهِينَةُ الْأَخْبَارِ،

وَأَشْتَدُّ النَّجَاجَ مطرح أي موضع يطرح فيه للرأى أي للمجادلة من ماربت الرجل لماربه
مرآء إذا جادلته أكثرتم يا قوم اللفظ اللفظ بالتصريك الصوت والكتابة وقد لُغَطُوا
يَلْغَطُونَ لَغَطًا وَلَغَطًا وَلِغَاطًا واثرتم أي اخذتم هو بقصر الهمزة من اثر الحديث إذا رواه
والغلط أي مع الغلط خاطب هو اسم فاعل من خطب على المنبر خطبة ويجوز أن يكون من
الخطبة يعني يطلب مودة الناس حاطب أي جامع بين الجيد والردى من قولهم المكثار حاطب
الليل وهو مثل وقد مر ذكره في شرح الخطبة من هذا الكتاب يريد أن المنشى كالخطيب يختار
من الكلام النفيس فيسوقه ولا يبالي كاتب للحساب بما كتب واساطير البلاغات تنسخ لتدرس
أي تكتب لتقرأ تنسخ هاهنا من النسخ بمعنى الكتابة وتدرس من الدرس أي القراءة ودسائير
الحسابات تنسخ وتدرس الدسائير جمع دستور بالضم وهو النسخة المعمولة للجماعات التي
منها يقع تحريرها وأصله فارسي وأراد بنسخها محوها وإزالة ما اثبتت فيها من نُسخت الآية
فهى منسوخة إذا أزيلت بإبدال الأخرى مكانها وأما تدرس من الدروس والمنشى جهينة
الأخبار وقد يروى جهينة الأخبار جهينة هو المشار إليه في قولهم عند جهينة الخبر
اليقين وقيل جهينة بالحاء قال السيرافي هو اسم حثار واجتمع عنده رجلا فسكرا ثم تواتبا
فقام رجل يصلح بينهما فقتله أحدها فأخذ أهله الرجلين فقال للحاكم عليكم بجهينة
فان عنده الخبر من القاتل قال ولا تقل جهينة قال أبو عبيد في باب معرفة الأخبار وصحتها
هذا قول الأصمعي وأما هشام بن الكلبي فأخبرني أنه جهينة وكان من حديثه أن حصي
ابن عمرو بن معوية بن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة يقال له الأخنس وكان الأخنس
قد أحدث في قومه حدثا فخرج هاربا فلقبه حصي وتعاقدا أن لا يلقي أحدا من عشيرتها
إلا سلباه وكلاهما فأتاك يحذر صاحبة فلقيا رجلا وسلباه ثم نزلا منزلا فقام الجهني لا
الكلبي فقتله وأخذ ماله معه وانصرف راجعا لا قومه فتر ببطنين من قيس يقال لها مراج
واتمار فإذا هو بامرأة تنهد للحصي فقال لها من أنت قالت أنا مخزومة امرأة للحصي قال أنا قتلته
فقالت كذبت ما مثلك يقتل مثله أما لولم يكن للحي خلوا ما تكلمت بهذا فانصرف لا قومه
فاصلح امرؤ ثم جاء فوقف حيث يسمعهم فقال

وكم من ضيغم ورد قوس أبي شبلين مسكنه العريين
علوت بياض مفروقه بعضب فأهوى في فلاة له سكون

وحقيقية

الْمَيْمَنِيِّ عَلَيْهِ، وَجَلْنَا نَحْنُ فِي نُجُونٍ، مِنْ جِدِّ وَنُجُونٍ، إِلَى أَنْ أَعْتَرَفَ ذِكْرُ
الْكِتَابَيْنِ وَقَضَاهُمَا، وَتَبَيَّنَ أَفْضَلُهُمَا، فَسُقِلَ قَاتِلُ ابْنِ كَتَبَةِ الْإِنْشَاءِ أُنْبَلُ
الْكِتَابِ، وَمَالَ نَائِلُ إِلَى تَقْضِيلِ الْحُسَّابِ، وَأَحْتَدَ الْحِجَاجُ، وَامْتَدَّ الْحَاجُّ،
حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ لِلْجِدَالِ مَطْرَحٌ، وَلَا لِلرَّاءِ مَصْرَحٌ، قَالَ الشَّيْخُ لَقَدْ أَكْثَرْتُمْ

إلى قوله تعالى ومنى عاقب بمثل ما عوقب به ثم بُني عليه لينصرت له الله والتلحح هو ان تهيرو في
نحوى كلامك لا مثل سائر او شعر نادر او قصة مشهورة من غير ان تذكرها كقوله شعر

المستغيث بعمرى وعند كربته كالمستغيث من الرمضاء بالنار

وقول للمعري شعر

إن كان لا يرضيك الا كشفه فأخبر له أنا يوسف أنا يوسف

في الاول اشارة الى حديث كليب واستغاثه عمرو بن الحرث وفي الثاني الى قصة يوسف عليه السلام أما
حديث كليب واستغاثه عمرو بن الحرث هو انه لما قتل كليب باقة البسوس لم يزل المجلس بن مرة
يتوقع غرة كليب ليقتله حتى خرج كليب لا يثأر شيئا وكان اذا خرج تباعد عن اللي حتى يبلغ المجلس
خروجه وركب فرس له معزورة واخذ راحته وخرج واتبعه عمرو بن الحرث فلم يدركه حتى طعن
كليباً فهدق صلبه ثم وقف عليه فقال يا مجلس اغثنى بشربة ماء فقال للمجلس تركت الماء
ورآك وانصرت عندي ولحقته عمرو فقال يا عمرو اغثنى بشربة ماء فنزل اليه وجهز عليه بضرب به المثل
في عجبون اى في حديث ذي عجبون اى ذي شعب وقنون كعجبون الاودية وفي طرقها واحدها
عجبون ومنه المثل للحديث ذو عجبون قال الميذاني اول من قال هذا المثل صبة بن اذ بن طابخة
ابن اليس بن مضر وكان له ابناء يقال لاحد منها سعد ولآخر سعيد فنفرت ابل لصبة تحت
الليل فوجده ابنه في طلبها فتفرقا فوجدها سعد وردّها ومضى سعيد في طلبها فلقيه الحارث
ابن كعب وكان على الغلام بردان فسأله الحارث ايها فاني عليه فقتله واخذ برديه فكان صبة
اذا امسى فرأى تحت الليل سوادا قال اسعد لم سعيد فذهب قوله مثلا بضرب في الصباح
والليلة لمكت صبة في ذلك ما شاء الله ان يمكت ثم انه حج فوافى عكاظا فلقى بها الحارث بن
كعب ورأى عليه بردي اهنه سعيد فمطرها فقال له هل انت مخبرى ما هذان البردان
عليك فقال بلى لقيت غلاما وها عليه فسألته ايها فاني على فقتلته واخذت برديه هذين
فقال صبة بسيفك هذا فقال نعم قال فاعطنييه انظر اليه فاني اظنه صار ما فاعطاه الحارث سيفه
فيها اخذه من يده هزّه وقال ان الحديث ذو عجبون ثم ضرب به حتى قتله فقتل له يا صبة
الى الشهر الحرام فقال سبق السيف القتل فهو اول من سار عنه هذه الامثال الثلاثة من جد
وعجبون اى هزل عجب الانسان ينجح اذا صار لا يبالى ما صنع ذكر الامثاليتين كناية الانشاء وكناية
الحساب واحتد الحجاج اى اشتد من الحدة والحجاج المحاسبة الحجاج هنا زبد في بعض النسخ
يا

للحباب كالحباب، ثُمَّ دَعَوْنِي إِلَى الْمَوَافَقَةِ، وَاسْتَدْعَوْنِي لِلْمَرِافَقَةِ، فَلَمَّا تَوَرَّكُنَا عَلَى الْمَطِيَّةِ الدَّفْهَاءِ، وَتَبَطَّنَا الْوَلِيَّةُ الْمَاشِيَّةُ عَلَى الْمَاءِ، أَلْقَيْنَا بِهَا شَيْخًا عَلَيْهِ مَحْقُ سِرْبَالٍ، وَسَبُّ بَالٍ، فَعَلَقَتِ الْجَمَاعَةُ مَحْضَرَهُ، وَعَنَقَتْ مِنْ أَحْضَرِهِ، وَهَمَّتْ بِإِبْرَازِهِ مِنَ السَّفِينَةِ، لَوْلَا مَا ثَابَ إِلَيْهَا مِنَ السَّكِينَةِ، فَلَمَّا لَحِمَ مِنَّا أَسْتَقْبَلَ ظِلَّهُ، وَأَسْتَبْرَادَ طَلَّهُ، تَعَرَّضَ لِلْمُنَافَقَةِ فَصُمِتَ، وَجَمَدَلَ بَعْدَ أَنْ عَطَسَ فَمَا شَمِعَتْ، فَأَخْرَدَ يَنْظُرُ فِيمَا آلَتْ حَالُهُ الْيَدِ، وَيَنْتَظِرُ نَصْرَةَ

فِي الْحَبَابِ كَالْحَبَابِ لِلْحَبَابِ بَفَتْحِ الْمَاءِ مَعْظَمِ الْمَاءِ وَبَضْمِهَا لِلْيَدِ فَلَمَّا تَوَرَّكُنَا عَلَى الْمَطِيَّةِ الدَّفْهَاءِ أَيْ عَلَى السَّفِينَةِ السُّودَاءِ الْمُقْبِرَةِ وَالتَّوَرَّكَ عَلَى الدَّائِيَةِ هُوَ أَنْ تَتَنَّى رَجْلَيْكَ وَتَضَعُ وَرَكَيْكَ فِي السَّرِجِ وَكَذَلِكَ التَّوَرِيكَ وَتَبَطَّنَا الْوَلِيَّةُ أَيْ دَخَلْنَا السَّفِينَةَ مِنْ تَبْطُنِ الْوَادِي إِذَا دَخَلَ فِي بَطْنِهِ وَالْوَلِيَّةُ الْبَرْدَةُ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَلَى ظَهَرَ الدَّائِيَةِ وَلَمَّا جَعَلَ السَّفِينَةَ كَالْمَطِيَّةِ حِجَازًا أَرَدَهَا ذِكْرَ الْوَلِيَّةِ الْغَازَا وَجَحَدَ أَنْ يَكُونَ تَأْنِيثُ الْوَلِيِّ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مِنْ كِرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ أَنَّهُمْ يَمْشُونَ عَلَى الْمَاءِ وَلَا يَغْرَقُونَ وَالسَّفِينَةُ تَجْرِي عَلَى ظَهْرِهِ فَسَمَّاهَا وَلِيَّةً لِذَلِكَ وَسَبُّ بِالِ السَّبِّ الْعِمَامَةِ وَفِي غَيْرِ هَذَا الْحِجَارِ وَعَنَقَتْ أَيْ وَجَعَتْ وَعَبَّرَتْ لَوْلَا مَا ثَابَ إِلَيْهَا مِنَ السَّكِينَةِ أَيْ لَوْلَا مَا جَصَلَ إِلَيْهِمْ مِنَ اللَّحْمِ وَسَكَنَ الْغَضَبُ يَقَالُ ثَابَ الرَّجُلُ يَثُوبُ أَيْ رَجَعَ بَعْدَ ذَهَابِهِ وَالضَّمِيرُ فِي إِلَيْهَا رَاجِعٌ إِلَى الْجَمَاعَةِ اسْتَقْبَلَ ظِلَّهُ الظِّلُّ يُوصَفُ بِالثِقَلِ مِبَالِغَةً فِي ثِقَلِ صَاحِبِهِ يَقَالُ لَلْإِسْتِقْبَالِ ظِلِّكَ عَلَى ثَقِيلٍ أَيْ لَخِفَ مَا يَوْجَدُ مِنْكَ وَهُوَ الظِّلُّ السَّرِيعُ الْإِنْتِقَالِ يَثْقُلُ عَلَى فَتَصَوِّرُ شَخْصَكَ ابْنِ مَنْزِلَةٍ مِنَ الثَّقَلِ وَأَمَّا يَتَصَوَّرُ ثَقُلَ الظِّلُّ حَقِيقَةً إِذَا أَخَذَ عَلَيْكَ أَنْسَانٌ عَيْنَ الشَّمْسِ فِي زَمَنِ الْبَرْدِ وَاسْتَبْرَادَ طَلَّهُ الطَّلُّ أَضْعَفُ الْمَطَرِ وَهُوَ الرِّذَاذُ وَكَثُرَ نَزْوِلُهُ سَاكِنًا مِنْ غَيْرِ رِيحٍ فَلَا بَرْدٌ فِي الْغَالِبِ يَكُونُ مَعَهُ فِكْنَى بِالطَّلِّ هُنَا عَنْ كَلَامِهِ الثَّقِيلِ يَعْنِي أَنَّهُ عِنْدَهُمْ بَارِدٌ لِلْحَدِيثِ وَأَنْ كُلَّ مَا جَاءَ مِنْهُ ثَقِيلٌ وَجَاءَ فِي ذَلِكَ شَعْرٌ

ولو ما زج النار في حرها حديتك اطفأها من اللهب

فَمَا هَمَّتْ سَمَتِ الْعَاطِسَ وَهَمَّتْ بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ جَمِيعًا دَعَا لَهُ قَالَ تَعْلَبُ الْإِخْتِيَارَ السَّيْنُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الشَّيْنُ الْمُحْجَمَةُ أَكْثَرُ وَالتَّسْمِيَةُ قَوْلُكَ يَرْجُوكَ اللَّهُ قَالَ الرَّسُولُ صَلِّعُ مِنْ عَطَسٍ أَوْ تَجَشُّعًا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ دُفِعَ بِهَا سَبْعُونَ دَاءً أَهْوَنُهَا لِلْجَذَامِ وَقَالَ أَيْضًا إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالَّذِي يَشْتُمُهُ يَرْجُوكَ اللَّهُ وَلْيَقُلْ هُوَ يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بِالْكَمْرِ فَأَخْرَدَ قَالَ الْغَوْرِيُّ أَخْرَدَ سَكَتٌ مِنْ ذَلٍّ لَا حَيَاءَ وَالْمُفَارِدُ السَّاكِنُ مِنْ حَيَاءٍ لَا ذَلٍّ وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَخْرَدَ الرَّجُلُ قَدْ كَلَامَهُ يَقَالُ مَا لَكَ تُخْرِدَا وَقَدْ يَهْوِي أَقْرَدُ أَيْ سَكَتَ ذَلًّا وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُ الْإِقْرَادِ وَالْإِخْرَادِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ وَيَنْتَظِرُ نَصْرَةَ الْمُبَقَّى عَلَيْهِ أَيْ الْمَظْلُومَ هَذَا تَلْهِجُ الْمُبَقَّى

أَشْرَكُونِي فِي الْمَرْتَعِ وَالْمَرْتَعِ، وَأَحْلُونِي مَحَلَّ الْأَعْمَلَةِ مِنَ الْإِصْبَعِ، وَأَتَّخِذُونِي أَبْنَ
 أَنْسِهِمْ عَهْدَ الْوِلَايَةِ وَالْعَزْلَ، وَخَازِنَ سِرِّهِمْ فِي الْحِدِّ وَالْهَزْلِ، فَاتَّفَقَ أَنْ يُدَبُّوا
 فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ، لِاسْتِقْرَاءِ مَزَارِعِ الرُّزْدَاقَاتِ، فَاخْتَارُوا مِنَ الْجَوَارِي الْمُنْشِئَاتِ،
 جَارِيَةً حَالِكَةً الشَّيَاتِ، تَحْسِبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ، وَتَنْسَابُ فِي

رَوْ الْمُنْيَةِ قَدَرَهَا وَهِيَ بَدَ إِعْيَتِ الْأَحْدَاثِ إِلَّا أَنْ تَقْتَلِبَ عَطْشًا أَنْتَهَى. وَعَنِ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ الْأَصْمَقِيُّ
 رَوْ الْمُنْيَةِ مَا يَحْدُثُ مِنْ هَلَاكِ الْمُنْيَةِ وَيُقَالُ الرِّو الْقَدْرُ يُقَالُ قُضِيَ عَلَيْنَا وَقُدِّرَ وَحُمَ وَزِيَ
 وَوَصَلَتْ بِهِمْ إِلَى الْكُورِ بَعْدَ الْخُورِ الْكُورُ الزِّيَادَةُ وَالْخُورُ النِّقْصَانُ اخْذَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ نَعُودُ بِاللَّهِ
 مِنَ الْخُورِ بَعْدَ الْكُورِ وَاصْلُهُمَا مِنْ كُورِ الْعِمَامَةِ وَحُورُهَا وَهِيَ إِدَارَتُهَا وَنَقْضُهَا لِأَنَّ الْإِدَارَةَ فِيهَا
 زِيَادَةٌ وَفِي النِّقْضِ نَقْصٌ قَالَ الشَّرِيفُ أَمْرُ الْحِجَّاجِ رَجُلًا عَلَى جَيْشٍ ثَمَرُ بَعْتِهِ مَرَّةً أُخْرَى تَحْتِ
 لَوَاءِ أَمِيرٍ فَقَالَ هَذَا الْخُورُ بَعْدَ الْكُورِ فَقَالَ لَهُ الْحِجَّاجُ وَمَا الْخُورُ بَعْدَ الْكُورِ قَالَ النِّقْصَانُ بَعْدَ الزِّيَادَةِ
 فَعَلَى هَذَا أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ نَعُودُ بِكَ مِنْ خُرُوجِنَا عَنِ الْجَمَاعَةِ بَعْدَ كُونِنَا فِي الْكُورِ وَهُوَ
 الْاجْتِمَاعُ مِنْ كَارِ عِمَامَتِهِ يَجْمَعُهَا فِي رَأْسِهِ وَحَارَهَا أَفْسَدَهَا وَيُرْوَى بَعْدَ الْكُونِ مِنْ قَوْلِهِمْ حَارَ بَعْدَ مَا
 كَانَ أَيْ كَانَ عَلَى حَالَةٍ جَمِيلَةٍ فَرَجَعَ عَنْهَا وَقِيلَ مَعْنَاهُ نَعُودُ بِكَ مِنْ خُرُوجِنَا عَنِ الْجَمَاعَةِ بَعْدَ الْكُونِ
 عَلَى الْإِسْتِقَامَةِ فِي الْمَرْتَعِ وَالْمَرْبَعِ الْمَرْبَعِ الْمَنْزِلِ وَالْمَرْتَعِ الْإِتْسَاعُ فِي الْأَكْلِ الْكَثِيرِ وَالْمَشْرَبِ مِنْ رَتَعَتِ
 الْمَاشِيَةِ تَرْتَعُ رَتْعًا أَكَلَتْ مَا شَاءَتْ يُقَالُ خَرَجْنَا نَلْعَبُ وَنَرْتَعُ أَيْ نَنْعَمُ وَنَلْهَوْا وَأَحْلُونِي
 مَحَلَّ الْأَعْمَلَةِ مِنَ الْإِصْبَعِ الْأَعْمَلَةُ بِالْفَتْحِ وَاحِدَةٌ الْأَنَامِلِ وَهِيَ رُؤْسُ الْإِصْبَعِ يَرِيدُ أَنْسَهُمْ عَظْمُوهُ
 وَرَفْعُوهُ فَوْقَ رُؤْسِهِمْ وَأَتَّخِذُونِي أَبْنَ أَنْسِهِمْ أَيْ الْيَفْهَمُ وَحَلِيفُهُ يُقَالُ كَيْفَ أَبْنِ أَنْسِكَ يَعْنِي نَفْسَهُ
 أَيْ كَيْفَ تَرَانِي فِي مَصَاحِبَتِي أَيَّاكَ وَفُلَانُ أَبْنِ أَنْسِ فُلَانُ أَيْ صَفِيَّةُ وَخَاصَّتُهُ عَهْدُ الْوِلَايَةِ وَالْعَزْلُ
 أَيْ زَمَانُ الْعَمَلِ وَالْعَطْلُ أَنْ نَدَبُوا أَيْ دَعَا لَاسْتِقْرَاءِ مَزَارِعِ الرُّزْدَاقَاتِ الْإِسْتِقْرَاءُ
 وَالتَّقَرُّوُ وَالْقَرُّوُ تَتَّبِعُ الْأَرْضَ قَرُّوًا قَرُّوًا وَهُوَ مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ فِي الْجَلْدِ وَذَلِكَ عِنْدَ عَوِزِ الْمِيَاءِ هَذَا
 أَصْلُهَا ثُمَّ جَعَلَتْ عِبَارَةً عَنْ تَجَرُّدِ التَّتَبُّعِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ فِي الْمَقَامَةِ السَّابِعَةِ فَرَصَدْتُهَا وَهِيَ
 تَسْتَقَرُّ الصَّفُونُ صَفًّا صَفًّا الرُّزْدَاقُ وَالرُّسْتَاقُ السَّوَادُ وَهُوَ مَعْرَبٌ فَارَسِيُّ يَرِيدُ أَنْسَهُمْ خَرَجُوا
 مَحَلًّا عَلَى الزَّرْعِ مِنَ الْجَوَارِي الْمُنْشِئَاتِ هُوَ مَا خُودُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَهُ الْجَوَارِي الْمُنْشِئَاتُ فِي الْبَصْرِ
 كَالْإِعْلَامِ هَذَا عَلَى قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَهِيَ الرُّافِعَاتُ الشُّرْعُ أَوْ اللَّوَاتِقُ يَنْشِئْنَ لِلْأَمْوَاجِ
 بِحَرِيهِنَّ وَأَمَّا قَلْبَتِ الْهَمْزَةُ يَاءٌ لِلزَّوْجِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الشَّيَاتِ حَالِكَةُ الشَّيَاتِ الْخَالِكُ هُوَ
 الْأَسْوَدُ أَمَّا الشَّيَاتُ جَمْعُ شَيْةٍ وَهِيَ خَلْطُ لَوْنٍ بِلَوْنٍ وَلَا يُقَالُ لِلْوَنِ وَاحِدُ شَيْةٍ وَعَنِ الْجَوْهَرِيِّ الشَّيَّةُ
 كُلُّ لَوْنٍ يَخَالِفُ مَعْظَمَ لَوْنِ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ أَوَّلِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَا
 شَيْةَ فِيهَا أَيْ لَيْسَ فِيهَا لَوْنٌ يَخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهَا قِيلَ إِشَارَ بِقَوْلِهِ حَالِكَةُ الشَّيَاتِ إِلَى سَوَادِ قَبِيرِهَا
 وَقِيلَ يَرِيدُ أَنْ مَوْضِعَ الْبَيَاضِ فِي غَيْرِ السَّفِينَةِ هُوَ مِنْهَا أَسْوَدُ فَهِيَ كُلُّهَا سَوْدَاءُ وَتَنْسَابُ
 الْحَبَابُ

بهم لِيَتَهَذَّبَ بِهِمْ ، لا لَذَهَبِهِمْ ، وكَثُرَتْهُمْ لِأَدَبِهِمْ ، لا لِمَادِيهِمْ ، فَجَالَسْتُ مِنْهُمْ
أَضْرَابَ الْقَعْقَاعِ بْنِ شُورٍ ، وَوَصَلْتُ بِهِمْ إِلَى الْكَوْرِ بَعْدَ الْحَوْرِ ، حَتَّى إِنَّهُمْ

أربعة أخوة لكبرهم. أحمد أبو العباس وأبو الحسن علي وأبو عبد الله جعفر وأبو عيسى إبراهيم
وأبوهم محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات أما أبو العباس وأبو الحسن فقد وليا الوزارة لمقتدر
بالله قال يحيى بن علي المنصور يهتئ أبا الحسن بالوزارة شعر

أبا حسن لتهنئك الوزارة فقد أبدلت ظميتها إبرة
أشار لها سواك فلم تُردْ وقد قصدت إليك بلا إشارة
لخذه شاكرا قوسا أعيدت إلى الراي وكانت مستعارة

فاطمت بهم أطان به أي الله به وقاربه وكثرتهم أي صاحبتهم وجاورتهم كثيرا أضراب
الققعاع بن شور هو أحد بني عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة من بني بكر بن وائل وكان
ممن جرى بحري كعب بن مامة في حسن المجاورة يضرب به المثل وقيل لا يشق بققعاع جليس
لأنه فيما قيل كان إذا جاوره رجل وجالسه فعرفه بالقصد إليه جعل له نصيبا من ماله وأعانته على
عدوة وشفع له في حاجته وغدا إليه بعد ذلك شاكرا حتى قال فيه بعضهم شعر

وكنك جليس ققعاع بن شور ولا يشق بققعاع جليس
صحك السن أن نطقوا بخير وعند الشر مطراق عبوس

والمطراق كالطريق من أطرق إذا سكت ولم يكلم وأرق عينيه ينظر لا الأرض وكعب بن مامة
المذكور هو الذي يضرب به المثل في الجواد ويقال أجود من كعب بن مامة وهو من بني أياذ بن
معد قال الميداني من حديثه أنه خرج في ركب فيهم رجل من الغربي قاسط في شهر ناجر
فضلوا فتصافنوا ماءم وهو أن يطرح في القعب حصاة ثم يصب فيه من الماء بقدر ما يغمر
للحصاة وتلك الحصاة هي المثلة فيهرب كل إنسان بقدر واحد فقعدوا للشرب فلما دار القعب
وانتهى لا كعب أبصر الغمرى يحدد النظر إليه فائرة بمائه وقال للساق اسق اخاك الغمرى
فهرب الغمرى نصيب كعب ذلك اليوم من الماء ثم نزلوا من غدهم المنزل الآخر فتصافنوا بقيّة
مائهم فنظر إليه الغمرى كنظرة أمسه فقال كعب كقوله أمس وأرتحل القوم وقالوا يا كعب
أرتحل فلم يكن به قوة للنهوض وكانوا قد قربوا من الماء فقالوا له رد كعب أنك ورّاد فجهز عن
الجواب فلما يئسوا منه خيلوا عليه بثوب يمنع من السبع أن يأكله وتركوه مكانه ففاظ فقال
أبوه مامة يريته شعر

ما كان من سوقة اسقى على ظماء خرا بماء إذا ناجودها برّدا
من ابن مامة كعب ثم قى به زو المنية إلا حرّة وقدا
أوق على الماء كعب ثم قيل له رد كعب أنك ورّاد لنا ورّدا

أشركوني

عَلَيْكَ بِالصِّدْقِ وَلَوْ أَنَّهُ أَحْرَقَكَ الصِّدْقُ بِنَارِ الْوَعِيدِ
وَأَبْغِ رِضَا اللَّهِ فَأَغْنِيَ السَّوْرَى مَنْ أَخْطَأَ الْمُؤَلَّى وَأَرْضَى الْعَبِيدَ
ثُمَّ إِنَّهُ وَدَّعَ أَخْدَانَهُ، وَأَنْطَلَقَ يَتَحَبَّبُ أَرْدَانَهُ، فَطَلَبْنَاهُ مِنْ بَعْدُ بِالرَّيِّ،
وَاسْتَنْشَرْنَا خَبْرَهُ مِنْ مَدَارِجِ الطَّيِّ، فَمَا فِيْنَا مِنْ عَرَفٍ قَرَارَهُ، وَلَا دَرَى أَيْ
الْجَرَادِ عَارَهُ،

المقامة الثانية والعشرون الفراتية

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ أُوَيْتُ فِي بَعْضِ الْفَتَرَاتِ، إِلَى سِقَى الْفُرَاتِ، فَلَقِيتُ
بِهَا كُتْلًا أَتَرَعَ مِنْ بَنِي الْفُرَاتِ، وَأَعَذَّبَ أَخْلَاقًا مِنَ الْمَاءِ الْفُرَاتِ، فَأَطْفُتُ

فلو أن هذا الدهر ابقي صالحا ابقي لنا حقا ابا عثمان
قال توفي سنة اربع واربعين ومائة فهش هشاشة الكريم قد يروى فتتهلد تهلد الكريم اخدانه
اي اصدقاده واستغشروا اي طلبنا ان ينهر لنا من مدارج الطي المدرجة الورقة يكتب فيها
الرسالة ويدرج فيها الكتاب واصافها للطى لانها تطوى على ما فيها من الكتاب يريد انه ارسل
فيه الرسائل لا البلاد فلم يُعَرْنَ له موضع قَرَّ فيه وثبت اى الجراد عارة عارة يعورة ويعيرة
اخذه وذهب به ومنه قولهم ما ادرى اى الجراد عارة اى اى الناس ذهب به وقيل اصله من
عار عينا اذا عورها وهذا ضعيف وهم يكونون عن الناس بالجراد ،

شرح المقامة الثانية والعشرين

أُوَيْتُ أَوْى يَأْوِي أَوْيَا اى مال وعدل ومنه قوله تعالى اذ اوى الغيبة لا الكهف في بعض الفترات
اي الاوقات الفترة الهدنة فكانه قال في بعض السنين الآمنة والفترة ايضا ضعف الاعضاء وما
بني نبي ونبي الى سقى الفرات قال المطرزي سقى الفرات هو ما يستقيه الفرات من القرى تسمية
بالمصدر او على حذف المضان ومن روى سقى فهو فعل بمعنى مفعول الا ان الفتح هو المذكور قال
قرأت في كتاب قدامة هذا ما عهد امير المؤمنين لا فلان بن فلان حين ولاه تقسيط الطساسيج
وامره ان يفعل كذا وكذا وان يسير لا طساسيج سقى الفرات حتى يستقر بها طسوجا
وطسوجا ويخط للحريري سقى بكسر السين ابرع من بني الفرات بنو الفرات هم قوم كانوا
احباب الفضل والكرم وارباب العلم والقلم ذكر الصولي في اخبار وزراء بني العباس انهم كانوا
بهم

ما غيّرني بَعْدَكَ الحَوَادِثُ ولا أَلْتَمَى عُوْدِي خَطْبُ كَارِثُ
ولا قَرَى نَابِي حَنْدُ فَارِثُ بل مَجْلَى بِكَلِّ صَيِّدٍ ضَابِثُ
وَكُلُّ سَرَجٍ فِيهِ ذِي وَثِثُ حَقِّي كَاتِي لَسَلَانِي وَارِثُ
سَامُهُمْ وَحَامُهُمْ وَيَافِثُ

قال للحارث بن قحطام فقلت تالله إنك لأبو زيد، ولقد قتت لله ولا عمرو
أبْن عبيد، فهش هشاشة الكريم إذا أم، وقال أسمع يا أبْن أم، نظم

مفاعلة من النفت ما لا تطرب المثلث المثلث من الاوتار ما على ثلاث قُوَى والمثاني ما على
قوتين منها جمع مثلك ومثني وقيل هو الثالث منها والثاني ولا التحي عودي خطب كارت
اي لا اخذ منه الحما ولا قشّره وهذا جواز ومعناه ما اضرت ولا اثر في خطب كارت اي ثقيل
من كرمته الامر بكرمه بالضم اشتد عليه وبلغ منه الجهد واكثرته مثله ولا فرى نابي حد
فارت فرى اي قطع والفرت الشق والتفريق من فرت الحكة اذا نثرها وفرت الكبد فتتها واصله
فعل الجزار بالكرش حين ينثر فرته بعد شقه ضابت اي ناشب الضبت القبض على الشيء
والبطش به ومنه قيل الضبم للاسد لضبته بالفريسة ومضابت الاسد مخالبه وكل سرح
السرح المولهي تغدو راعية في السرح وتروح منه سامهم وحامهم ويافث سام ابو العرب
وفارس والروم وحام ابو السودان من المشرق لا المغرب ويافث ابو الترك وياجوج وماجوج
وهم اولاد نوح عم وانما رفعها على الاستثناء كانه قاتلا قال من انت حتى صرت وارثا للانام فقال
سامهم وحامهم ويافث اي جدّهم وابو كل منهم او قيل له من مورثك من بينهم فان الانام
يشتمل على الانس والجن فقال هؤلاء ولقد قتت لله ولا عمرو بن عبيد اي ولا مثل قيامه ولكن
فوق ذلك وانما خص عمرو لانه كان بالزهد معروفا وبالعظ موصوفا ويروى انه لقي المنصور فقال
له يا ابا عمن عظمي فقال ان هذا الامر الذي اصبح في يدك لو بقى في يد غيرك هتن كان قبلك
لم يصل اليك فاحذر لك ليلة تنقض بيوم لا ليلة بعده وانشد

يا اتهددك للذي قد غرّ الأمل ودون ما يأمل التغيص والأجل

الا ترى انما الدنيا وزينتها كينزل التركب حلّوا ثم ارتحلوا

قيل فيك المنصور قال للطبيب البغدادى في تاريخه كان عمرو يسكن البصرة ويجالس الحسن ويحفظ
عنده لا ان اشتهر بذلك ثم اعزله لا واصل بن عطاء ولما بلغ المنصور موت عمرو قال
لم يبق على الارض احب اليّ منها ومّر المنصور على قبور عمّال فقال يرويه مخاطبا له شعر

صلّى الله عليك من متوسّد قبرا مسرّت به على مُرّان

قبر تضمّن مؤمنا متخيّفا صدق الاله ودان بالقرآن

عليك

سَعِدَتْ بِهِ رَعِيَّتُهُ ، وَأَشْقَاهُمْ فِي الدَّارَيْنِ مِنْ سَاكَتْ رِعَايَتِهِ ، فَلَا تَكُ مِنْ يَذَرُ
الْآخِرَةَ وَيُلْغِيهَا ، وَيُحِبُّ الْعَاجِلَةَ وَيَتَّبِعِيهَا ، وَيُظْلِمُ الرِّعِيَّةَ وَيُوْذِيهَا ، وَإِذَا تَوَلَّى
سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا ، فَوَاللَّهِ مَا يَغْفُلُ الدَّيْلُنُ ، وَلَا تُهْمَلُ يَا إِنْسَانُ ، بَلْ
سَيُوضَعُ لَكَ الْمِيزَانُ ، وَكَمَا تُدِينُ تُدَانُ ، قَالَ فَوْجُ الْوَالِي لِمَا سَمِعَ ، وَامْتَنَعَ
لُونَهُ وَانْتَقَعَ ، وَجَعَلَ يَتَلَفَّفُ مِنَ الْأَمْرَةِ ، وَيُؤَدِّي الزَّفْرَةَ بِالزَّفْرَةِ ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى
الشَّاكِي فَاشْكَاهُ ، وَإِلَى الْمَشْكُورِ فَاشْجَاهُ ، وَالْطَّفِ الْوَاعِظِ وَحَبَاهُ ، وَعَزَمَ عَلَيْهِ
لَنْ يَغْشَاهُ ، فَأَنْقَلَبَ عِنْدَ الْمَظْلُومِ مَنْصُورًا ، وَالظَّالِمِ مَحْصُورًا ، وَبَرَزَ الْوَاعِظُ
يَتَهَادَى بَيْنَ رُفَقَتِهِ ، وَيَتَبَايَ بِفُوزِ صَفْقَتِهِ ، وَأَعْتَقَبْتَهُ أَخْطُو مُتَقَاصِرًا ، وَأَرِيهِ
لَحْجًا بِاصِرًا ، فَلَمَّا اسْتَشَفَّ مَا أَخْفِيهِ ، وَفُطِنَ لَتَقْلُبِ وَجْهِي فِيهِ ، قَالَ خَيْرُ
دَلِيلِكَ مَنْ أَرَشَدَ ، ثُمَّ اقْتَرَبَ مَنَى وَأَنْشَدَ ،

نظم

أَنَا الَّذِي تَعْرِفُهُ يَا حَارِثُ حَدَّثْتُ مُلُوكَ فَكَّةٍ مُنَافِثُ
أَطْرِبُ مَا لَا تُطْرِبُ الْمَثَالِثُ طَوْرًا أَخُو جِدِّ وَطَوْرًا عَابِثُ

كانها تخالفه وما بها خلاد وقد دلت تدل .. وإذا تولى لى إذا صار واليا ولا تهمل يا انسان
ومن النسخ ما زيد فيه ولا يلحق الاسماء ولا احسان فوج الوجوم سكوت مع حزن وامتنع لونه
وانتقع قال المطرزي امتنع اى تغير من جزع او فزع وانتقع لغة ضعيفة فيه وعن الجوهري يقال
امتنع لونه اذا تغير من حزن او فزع وكذا انتقع وامتنع والمم اجود . وجعل يتلف من
الامرة اى يقول ان ويتغير من الندم على الامارة . فاشكاه اى ازال شكوته والمهمزة فيه السلب
وعزم عليه اى اقسى عليه . ان يغشاه اى ان يأتيه . محصورا اى مضيقا عليه . يتهادى
التهادى مشى . تمايل يمينا وشمالا يقال جاء فلان يهادى بين اثنين ويتهادى . واريد لها
باصرا اى ذا بصرا ونظيرة لابن . وامر ومعناه . انظر اليه . نظر تصديق فعل المجتهد . واما قولهم
لا يرتك لها باصرا اى امرها سفزعا وتلك الكلمة يقولها للمتهدد . قال العكبري لها باصرا اى بصرا
بشدّة . تصديق . وهو على النسب اى لها ذا ابصار وتهد هو فاعل . معنى مفعول ووضعه هنا
خلاد مرادة لان قوله اعتقبته اخطو متقاصرا اى اخفى عنه نفسه ومعنى اريته لها باصرا
اجلته على الروية فلما استشف اى تبين كما يستشف الشيء من وراء الزجاج . خير دليلك
من ارشده يقول اذا كان لك دليلان فخيرهما من هداك الطريق لما رآه ينظره ويتشكك فيه
قال خير دليلك من ذلك على هذا مثل يقوله من يرشد لا الحق ولا طريق مستقيم يعنى
انه مرشذك فلتعنى . حدثت ملوك اى صاحب حديثهم ومهمهم . منافات المنافاة المارة

ما

وَيُحَاسِنُ عَلَى النَّقِصَةِ وَالشَّغَا
وَيُؤَاخِذُنْ بِمَا أَجْتَنَى وَمِنْ أَجْتَنَى
وَيُطَالِنُ بِمَا احْتَسَى وَبِمَا ارْتَنَى
وَيُنَاقِشُنْ عَلَى الدَّفَائِقِ مِثْلَ مَا
قَدْ كُنَّ يَفْعَلُ بِالْوَرَى بَلْ أَبْلَغَا
حَتَّى يَعْضَ عَلَى الْوَلَايَةِ كَفَّهُ
وَيَوَدَّ لَوْ لَمْ يَبْغِ مِنْهَا مَا بَقِيَ

ثم قال أيها المتنبي بالولاية، المترشح للرعاية، دَعِ الدَّلَالَ بِدَوْلَتِكَ، والإغترار
بصَوْلَتِكَ، فَإِنَّ الدَّوْلَةَ رِجٌّ قُلُوبَ، والقُدْرَةُ بَرَقَ خُلُبُ، وَإِنَّ أَسْعَدَ الرُّعَاةِ مَنْ

تصير السنين في كلامه ثَاء والرآء غينا او لاما وليحشرون اذل من فقع الفلا اصل المثل
اذل من فقع بقرقر والفقع هو الكفاة البيضاء قال حمزة اما قيل ذلك لانه لا يمتنع على من
اجتناء وقيل بل لانه يوطأ بالرجل ومنه قيل للرجل الدليل هو فقع بقرقر قال النابغة يهجو
النعمن شعر

حَدَّثُونِي بَنَى الشَّقِيقَةَ مَا يَمْنَعُ فُقْعَا بِقُرْقُرَانِ يَسْرُو
وَالْقُرْقُرُ الْقَاعُ الْأَمْلَسُ وَيُقَالُ فُلَانٌ فُقْعَةُ الْقَاعِ كَمَا يُقَالُ هُوَ كُشُوتُ الشَّجَرِ لَانَهُ نَبَتٌ يَتَعَلَّقُ بِأَغْصَانِ
الشَّجَرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضْرِبَ بِعَرْقٍ فِي الْأَرْضِ قَالَ شعر
هُوَ الْكُشُوتُ فَلَا أَصْلَ وَلَا وَرْقَ وَلَا نَسِمْ وَلَا ظِلَّ وَلَا ثَمَرَ

على النقيصة والشغا أي على النقصان والزيادة الشغا في الأصل مصدر الاشغى الذي مر ذكره وهو
الذي بعض أسنانه أطول من بعض ومنه قيل للعقاب شغواء لان منقارها الأعلى أطول من الأسفل
ومن معائب الأسنان الروق وهو طولها والكسس وهو صغرها والتعل وهو تراكبها وزيادة سن
فيها والشغا وهو اختلان منابتها واللصص وهو شدة تقاربها وانضمامها واليلد وهو اقبالها على
باطن الفم بما احتسى حسا الطير الماء حسوا شربه ويقال للرجل حسى زبد المرق وتحساة
واحتساء اذا شربه شيئا بعد شيء وبما ارتقى الارتقاء اخذ رغوۃ اللبن واحتسأۃ ويناقش
المنافسة الاستقصاء في الحساب ومنه الحديث من نوقش في الحساب فقد عذب وأصله من النقش
والانقش وها استخراج الشوكة بالمنقاش لولم يبع منها ما بقى أي لولم يطلب منها ما طلب
المتنبي أي المتنبي المترشح أي المرش وأصله من الظبية للتعلم ولدها أتباعها وتكلفه ذلك
قبل قوته فيتبعها فيرش عرقا دَعِ الدَّلَالَ الدَّلَالَ والدلالة للجراحة ومنه أدلى فانك فاعلة
قال في القاموس دَلَّ المرأة ودلالها ودلولها وتدالها على زوجها ان تُرِيه جراحة في تنقي وتشكل

سعدت

* ٢٧

يَا وَيْحَهُ لَوْ كَانَ يُوقِنُ أَنَّه
 مَا حَالَهُ إِلَّا تَحُولُ لِمَا طَغَا
 أَوْ لَوْ تَبَيَّنَ مَا قَدَامَهُ مِنْ صَغَا
 سَمِعَا إِلَى إِفْكِ الْوُشَاةِ لِمَا صَغَا
 فَانْقَدَ لِمَنْ أَظْهَى الزِّمَامُ بِكَفِّهِ
 وَتَغَاضَ إِنْ أَلَّتْ الرِّعَايَةُ أَوْ لَغَا
 وَارَعَ الْمَرَارَ إِذَا دَعَاكَ لِرَغِيهِ
 وَرَدَ الْأَجْحَاةِ إِذَا حَمَكَ السَّيِّفَا
 وَأَحْمَدَ أَذَاهُ وَلَوْ أَمْطَكَ مَسُّهُ
 وَأَسَالَ عَرَبَ الدَّمْعِ مِنْكَ وَأَفْرَا
 فَلْيُحْكَمْكَ الدَّهْرُ مِنْهُ إِذَا فَا
 جَنَّهُ وَشَبَّ لَكَيْدِهِ نَارَ الْوَعَى
 وَلَيُنْزِلَنَّ بِهِ السَّمَاتُ إِذَا بَدَا
 مُتَخَلِّيًا مِنْ شُغْلِهِ مُتَقَرِّبَا
 وَلَتَأْوِيَنَّ لَهُ إِذَا مَا خَدَّهُ
 أَظْهَى عَلَى ثَرْبِ الْهَوَانِ مُرَّغَا
 هَذَا لَهُ وَلَسَوْفَ يُوقِفُ مَوْقِفَا
 فِيهِ يُرَى رَبُّ الْقِصَاحَةِ الْتَغَا
 وَلَيُخْشَنَ أَدْلُ مِنْ فَتَقِ الْقَلَا

وهذا هو النهاية في الظلم يقال ولغ أكلب في الإباء ولوغا ولوغه صاحبه مكفه من ذلك أمر
 لوغيا يقال لوغته الله فويع أي أهلكه الله فهلك ولويع دينه بالانتم مستعار منه ما حالة الا
 تحول أي لا بد لكل حالة ان تتغير وتغاض تغاضى عنه أي تغافل او لغا أي تكلم باللغو وارع المرار
 أي ارتج فيه والمرار نبت مر إذا أكلته الأبل تقلصت مسافرها إذا حاك السيفا أي إذا منعك
 عن شرب اللحم الذي يسمعه الفم ويبيعته الخلق والسيغ ضد الإيجاج وهو المالح مخلصيا
 من شغله أي من أمره ولتاوين له أي لتتوجعن له من لويت لفلان آوى له أوىة وأوىة وماوىة
 وماواة إذا رثمت له ورققت قال الشاعر ولو افنى أسفاؤيته ما أوى ليا الثغا الالغ هو الذي
 ويحاسبين

قال فظَلَّ القَوْمُ بَيْنَ عَبْرَةٍ يُذَرُونَهَا، وَتَوْبَةٍ يُظْهِرُونَهَا، حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ
تَنْزُولَ، وَالْفَرِيضَةُ تَعُولُ، فَلَمَّا خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ، وَالتَّامَّ الْإِنْصَاتُ، وَاسْتَكْنَتِ
الْعَبْرَاتُ، وَالْعِبَارَاتُ، اسْتَصْرَحَ مُسْتَصْرِحٌ بِالْأَمِيرِ الْحَاضِرِ، وَجَعَلَ يَجَارُّ إِلَيْهِ مِنْ
عَامِلِهِ لِلْجَائِرِ، وَالْأَمِيرُ صَالِحٌ إِلَى خَصْمِهِ، لَا عَن كَشْفِ ظُلْمِهِ، فَلَمَّا آيَسَ مِنْ
رَوْحِهِ، اسْتَنْهَضَ الرَّوَاعِظَ لِنُجْحِهِ، فَنَهَضَ نَهْضَةَ الشِّمِيرِ، وَأَنْشَدَ مَعْرُضًا
بِالْأَمِيرِ،

حَبَّاءَ لِرَاجٍ أَنْ يَسَالَ وَلايَةً
حَتَّى إِذَا مَا نَالَ بِغَيْتِهِ بَنَى
يُسْدَى وَيُلْحِمُ فِي الْمَظْلَمِ وَالْغَا
فِي وَرْدِهَا طَوْرًا وَطَوْرًا مُوَلِّغًا
مَا إِنْ يُبَالِي حِينَ يَتَّبِعُ الْهَنَوَى
فِيهَا أَصْلَحَ دِينَهُ أَمْ أَوْثَغَا

مُرَّةً وَالصَّبَابُ عَصَارَةُ شَجَرٍ شَدِيدٍ الْمَرَارَةِ. تصاري مسكن الجنى إلى غايته وآخره مستنزلاً
المستنزل بفتح الزاء موضع الانزال. والفريضة تعول يقال عالت الفريضة تعول أى ارتفعت وهو
أن تريد سهامها أى انصبغها فيدخل النقصان على أهل الفرائض قال أبو عبيدة أظنه مأخوذاً
من الميل وذلك أن الفريضة إذا عالت فهي تميل على أهل الفريضة جميعاً وتنقصهم والمعنى
مال اليوم لا الذهاب والشمس لا الغياب وقيل الفريضة الصلوة والعول الزيادة يريد حتى
كادت الصلوة يضيق وقتها ويدخل عليها وقت غيرها فترجع صلاتين واستكنت العبرات
والعبارات استكنت أى رجعت لا كنهها والمعنى إذا سكن البكاء والكلام وجعل يجار إليه
الجوار صوت مع استغاثة وتضرع من روحه أى من نصرتة وعدله الذى يرجع المشتكى والروح
الفرح والسرور نهضة الشمير أى المجدد فى الأمر وأصله أن الذى يريد المجدد فى الأمر يشتم ذنبه
عن ساقه وانشده معرّضاً بالأمير التعريض هو أن تريد الرجل وتخطب غيره يسدى
ويلحم فى المظالم هو ممثل فى أتمام الظلم ونهيته أسبابه مستفاد من قولهم لحر ما اسديت
أى تمم ما ابتدأته من الأحسان وأصله من اسدأء الثوب والحمامه وهو أن تجعل فيه سدًى ولحمة
وأصل السدى من التسخن وهو مد اليد نحو الشيء يقال سدت الناقة تسدو وهو تدربها
فى المشى واتساع خطوها والغا فى وردها طورا وطورا مولفا أى مباشرا ومستبها وهذا تقرير
لأول البيت وبيان لما ضربه مثلاً فى الاتهام حيث جعله معالجاً للظلم بنفسه وممكناً منه الآخر

إِذَا سَكَنَ الْمُثْرَى الثَّرَى وَتَوَى بِهِ
 فَجَدٌ فِي مَرَاضِي اللَّهِ بِالْمَالِ رَاضِيًا
 بِمَا تَقْتَنِي مِنْ أَجْرِهِ وَثَوَابِهِ
 وَبَادِرُ بِهِ صَرْفَ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ
 بِخَلْبِهِ الْأَشَقَى يَقُولُ وَنَابِهِ
 وَلَا تَأْمَنِ الدَّهْرَ لِلْخَوْنِ وَمَكْرِهِ
 فَكَمْ خَامِلٍ أَخْنَى عَلَيْهِ وَنَابِهِ
 وَعَاصٍ هَوَى النَّفْسِ الَّذِي مَا أَطْلَعَهُ
 أَخْوَضَلَهُ إِلَّا هَوَى مِنْ عِقَابِهِ
 وَحَافِظًا عَلَى تَقْوَى إِلَهِ وَخَوْفِهِ
 لِيَتَجَوَّمَا يُتَّقَى مِنْ عِقَابِهِ
 وَلَا تَلُهُ عَنْ تَذْكَارِ ذَنْبِكَ وَأَبْكَهِ
 بَدَمْعٍ يُضَاهِي الْوَبْلَ حَالَ مَصَابِهِ
 وَمِثْلَ لَعَيْنَيْكَ الْحِمَامَ وَوَقْعَهُ
 وَرَوْعَةَ مَلَقَهُ وَمَطْعَمَ صَابِهِ
 وَإِنْ قُصَارَى مَسْكَنِ لَحْيٍ حُفِرَتْ
 سَيِّئُهَا مُسْتَنْزَلًا عَنْ قِبَابِهِ
 فَوَاهَا لِعَبْدٍ سَاءَ سَوْدُ فِعْلِهِ
 وَأَبْدَى التَّلَافِي قَبْلَ إِغْلَاقِ بَابِهِ

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيًّا سُهَيْلًا يَحْرُكُ اللَّهُ كَيْفَ يُلَقِّمُكُمَا

يريد ادعوا لله ان يطيل عمرك لانه لم يرد القسم بذلك المغاني اي البيوت بما تقتنى وقد يروى
 بما يقتنى بخلبه الاشقى اي الزائد الشاغية هي الزائدة على الاسنان وهي اللثة تحالف نبتتها
 نبتة غيرها من الاسنان يقال رجل اشقى وامرأة شغوآء والجمع شغو وقد شقى يشقى شقاً وقيل
 الاشقى المعوج فكم خامل اخنى عليه ونابه الغابه والنبية ضد الخامل من النباهة الوبل قد
 يروى المزن اخوضلة الضلة الضلال من عقابه العقاب جمع العقبة وهي الموضع المرتفع حال
 مصابه اي حال وقوعه والمصاب مصدر صاب المطر يصوب صوباً ومصاباً اذا نزل ومطعم صابه اي
 قال

ولا بالوعيد تردع، ذابك أن تتقلب مع الأهواء، وتخط خطب العشواء،
وهك أن تدأب في الاحتراث، وتجمع الثراث للوراث، يعجبك التكاثر بما
لديك، ولا تذكر ما بين يديك، وتسعى أبدا لغاريك، ولا تبالي ألك أم
عليك، أنظن أن ستترك سدى، وأن لا تحاسب غدا، أم تحسب أن
الموت يقبل الرشا، أو يميز بين الأسد والرشا، كلا والله لن يدفع المنون،
مال ولا بنون، ولا ينفع أهل القبور، سوى العمل المبرور، فطوبى لمن سمع
ووعى، وحقق ما آتى، ونهى النفس عن الهوى، وعلم أن الفائز من أرعوى،
وأن ليس للإنسان إلا ما سعى، وأن سعيه سوف يرى، ثم أنشد أنشاده
وجلي، بصوت زجل،

لعمرك ما تغنى المغاني ولا الغنى

انك تعصى الله تبقى الغنى وليس تعصى الله كى تفقر

وتخط خطب العشواء من امثال العرب يخط خطب عشواء يضرب للذى يعرض عن الامر كأنه
لم يشعر به وللهيات في الشيء والعشواء الناقة التي في بصرها عشاء وهي تضرب الارض
بيدها اذا مشت لا تتوق شيئا ومن امثالهم ايضا اخبط من عشواء ان تدأب في الاحتراث
دأب في جملة اذا جد وتعب دأبا ودأوبا فهو دأب والاحتراث كالحثرت كسب المال وجمعه وفي
الحديث احثرت لنديك كأنك تعيش ابدا لغاريك الغاران البطن والفرج وقيل الفرج والغم
وقيل ما للحنكان الاطع والاسفل واخذ اللفظ من قول الشاعر شعر

الم تر ان الدهر يوم وليلة وان الغنى يسقى لغاريه ذاتبا

سدى اى مهلا السدى بالضم المنهل يقال ابل سدى اى مهلة وبعضهم يقول سدى
بالفتح واسديتها اهلتها سوى العمل المبرور اى المقبول يقال برة حجة وبر حجة وبر الله حجة
اى قبله وحقق ما آتى اى ما ادعاه من انه قبل الوصية وتحقيقه المداومة عليه بعمله
من ارعوى اى ازدجر وتاب بصوت زجل اى دى زجل والزجل رفع الصوت للطرب قال
العكبري قد اتبع زجلا لوجل وفيه ركة لان الوجل يوجب انخفاض الصوت لا رفعه
لعمرك العمر بالفتح مصدر عمر يعمر على غير قياس كعمر بالضم وانما المستعمل في القسم المفتوح
فاذا ادخلت عليه اللام رفعته بالابتداء قلت لعمر الله واللام لتوكيد الابتداء والخبر محذوف
والتقدير لعمر الله قسى ولعمر الله ما اقسم به فان لم تأت باللام نصيبه نصب المصادر وقلت
عمر الله ما فعلت ومعنى لعمر الله وعمر الله احلف ببقاء الله ودوامه واذا قلت عرك الله
فكانت قلت بتعميرك الله اى باقرارك له بالبقاء وقول عمر بن ابي الربيعه المخزومي شعر
اذا

والمأمور، وحشد النبىء والمغمور، وفي وسط هالته، ووسط أهله، شيخ قد تقوس وأقعنسس، وتقلنس وتطلس، وهو يصدع برعظ يشفى الصدور، ويلين العخور، فسمعه يقول، وقد أفتنت به العقل، ابن آدم ما أغراك بما يغرك، وأضراك بما يضرك، وألجك بما يطغيك، وأبجك بمن يطريك، نعى بما يعينك، ونهمل ما يعينك، وتنزع في قوس تعددك، وترتدى للحرص الذى يردك، لا بالكفانى تقتنع، ولا من الحرام تمتنع، ولا للعطاة تسمع،

ولست بدى رغبة إمر اذا قيد مستكرها احبا

وانخرطت اى انتظمت والانخراط دخول الانسان في الشيء بغير علم وحشد النبىء والمغمور اى جمع النبىء المشهور بفضله وقدره والمغمور اى المجهول للعامل الذكر وفي وسط هالته ووسط أهله يقول في وسط هالته بالتحريك لانه لا يحسن فيه بين هالته وكذلك احتجم وسط رأسه لانه لا يحسن فيه بين رأسه وتقول وسط القوم ووسط أهله لانه يحسن فيه بين القوم وبين أهله والفرق بينهما ان وسط بالقوم ليس جزء منه ووسط الرأس جزء منه اراد بالهالة حلقة الناس وبالأهلة اشران الناس والعجاء واقعنسس اى افراط قعسه وهو دخول الظهر وخروج الصدر والتعس ضد للحدب وقد مر وتقلنس وتطلس وتقلنس وتطلس لبس القلنسوة وتطلس لبس الطيلسان قال الشريشى الطيلسان كساء اخضر يلبسه الخواص وقيل يريد انه كبير وانجحت آثار شبابه من طلست الكتاب فتطلس ومنه الطلس والاطلس الخلق من الثياب والاول اليق والهجك اللج بالشىء الولوع به وقد لج به بالكسر يلج اذا أغرى به وقابره عليه وابجك بمن يطريك بج بالكسر فرح به وسرفه به وبهج وبهجنى هذا الامر بالفتح وابهجنى سرفى والطرآء المبالغة في المدح وقد مر في شرح الخطبة تعنى اى تشغل بما يعينك اى يوقعك في العناء وتنزع في قوس تعددك نزع في القوس مدها وترتدى ارتدى وتردى لبس الرداء ولا بالكفانى تقتنع كفانى الشىء مثله ومن الرزق ما

كف عن الناس واغنى وفي القناعة قال البخترى شعر

اذا ما كان عندى قوت يوم طرحت الهم عنى يا سعيد
ولم تخطر هم غد ببالى لان غدا له رزق جديد

ومما قيل في مدح الفقر وذم الغنى ما انشد محمود الوراق شعر

يا عابث الفقر ألا تزددجر عيب الغنى اكبر لو تعتبر
من شرن الفقر ومن فضله على الغنى لو صح منه النظر

ولا

بُكَرَةٌ، زُمْرَةٌ أَثَرُ زُمْرَةٍ، وَهُمْ مُنْتَشِرُونَ انْتِشَارَ الْجَرَادِ، وَمُسْتَنْتُونَ اسْتِنَانُ الْجِيَادِ،
وَمُقَوِّضُونَ وَاعِظًا يَقْصِدُونَهُ، وَيُحِلُّونَ أَتْبَنَ سَمْعُونَ دُونَهُ، فَلَمْ يَتَكَادَنِي
لَا سَمَاعَ الْمَوَاعِظِ، وَاخْتِبَارِ الْوَاعِظِ، أَنَّ أَفْأَسَى الْأَعْظِ، وَأَحْقَلُ الضَّاعِظِ، فَأَحْبَبْتُ
إِصْحَابَ الْمِطْوَاعَةِ، وَانْحَرَطْتُ فِي سِلْكِ الْجَمَاعَةِ، حَتَّى أَقْضَيْنَا إِلَى نَادٍ يَجْمَعُ الْأَمِيرَ

الفطنة ولا يكاد يستعمل هذا إلا في النقي وعن الميداني قال شمر الخو نعم واللوا لو اى لا يعرى
هذا من هذا قال الجوهرى ان جعلت كوا سما شددته فقلت قد اكثرت من اللوان حروف
المعاني والاسماء الناقصة اذا صيرت اسما تامة بادخال الالف واللام عليها او باعرابها شدد
ما هو منها على حرفين لانه يزداد في اخره حرف من جنسه فتدغم وتصرّف الا الالف فانك
تزيد عليها مثلها فتدغم لانها تنقلب عند التصريك لاجتماع الساكنين هزة فتقول
كتبت لام جيدة قال ابو زيد شعر

كَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مَتَى كَيْتَ اِنْ لَيْتَا وَإِنْ مَتَى لَوَا

زُمْرَةٌ أَثَرُ زُمْرَةٍ يُقَالُ فُلَانٌ أَثَرُ فُلَانٍ أَيْ خَلْفَهُ وَقَرِيبًا مِنْهُ كَأَنَّهُ يَتَّبِعُ أَثَرَهُ إِذَا رَفَعَ هَذَا قَدَمَهُ
وَضَعَ الْآخَرَ قَدَمَهُ فِي الْمَوْضِعِ وَمُسْتَنْتُونَ اسْتِنَانُ الْجِيَادِ الْمُسْتَنْتُ هُوَ الَّذِي يَعْدُو فِي السَّنَنِ وَهُوَ
الطَّرِيقُ وَقَدْ مَزَّ بَيَانُ الاسْتِنَانِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الرَّابِعَةِ وَالْجِيَادُ جَمْعُ جَوَادٍ قَلِبَتْ وَאוَهُ يَأْءُ
لَا تَنْكَسِرُ مَا قَبْلُهَا وَوَقَوْعُهَا فِي الْجَمْعِ وَبَعْدُهَا الْفُ يُقَالُ جَادَ الْفَرَسُ أَيْ صَارَ رَأْتَا يَجُودُ جُودَةً
بِالضَّمِّ فَهُوَ جَوَادٌ لِلذِّكْرِ وَالْإُنْثَى مِنْ خَيْلِ جِيَادٍ وَاجِيَادٍ وَاجَاوِيدٍ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ وَيَحْتَلُونَ
ابْنُ سَمْعُونَ دُونَهُ ابْنُ سَمْعُونَ هُوَ وَاعِظٌ مَشْهُورٌ ذَكَرَهُ الْخَافِضُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ وَقَالَ
هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيْسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْوَاعِظُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ سَمْعُونَ
كَانَ وَاحِدَةً دَهْرَةً وَفَرْدَ عَصْرَةٍ فِي الْكَلَامِ وَلِسَانِ التَّوَعُّظِ دُونَ النَّاسِ حِكْمَةً وَجَمَعُوا كَلَامَهُ قَالَ
الْمُطَرِّزِيُّ قَالَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ ذَكَرْنَا ابْنَ سَمْعُونَ أَنَّ جَدَّهُ إِسْمَاعِيلَ كَسَرَ اسْمَهُ فَقِيلَ سَمْعُونَ
وَكَانَ يَقُولُ وَلَدْتُ فِي سَنَةِ ثَلَاثِيَّةٍ وَتَوَفَّى فِي ذِي الْقَعْدَةِ أَوْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ
وَتَلْعَامِيَّةٍ قِيلَ لِابْنِ سَمْعُونَ أَيُّهَا الشَّيْخُ أَنْتَ تَدْعُو النَّاسَ إِلَى الزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَالتَّوَكُّلِ لَهَا
وَتَلْبَسُ أَحْسَنَ الثِّيَابِ وَتَأْكُلُ أَطْيَبَ الطَّعَامِ فَكَيْفَ هَذَا فَقَالَ كَلَّمَا يَصْلُحُكَ اللَّهُ فافعله إِذَا
صَلَحَ حَالُكَ مَعَ اللَّهِ بَلْبَسَ ثِيَابَ ثِيَابٍ وَأَكَلَ طَيِّبَ الطَّعَامِ فَلَا يَضُرُّكَ فَلَمْ يَتَكَادَنِي يُقَالُ
تَكَادَنِي وَتَكَادَنِي بِمَعْنَى إِذَا شَقَّ عَلَيْكَ مِنْ قَوْلِهِمْ عَقِبَةُ كُوُودٍ شَائِقَةُ الْمُصْعَدِ اِنْ أَفْأَسَى الْأَعْظِ
وَاحْتَمَلَ الضَّاعِظُ الْأَعْظِ الْمَصُوتُ يُقَالُ لَغَطٌ وَالْغَطُ إِذَا صَوَّتَ وَاللَّغَطُ بِالتَّصْرِيكِ الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ
وَالضُّغْطَةُ الرَّجْمَةُ يُقَالُ ضَغُطَهُ يَضْغُطُهُ ضَغُطًا رَجْمَهُ إِلَى الْخَائِطِ بِمَعْنَى لَمْ يَشَقَّ عَلَى مَقَاسَةِ تَضْيِيقِ مِنْ
اجْلِبَ عَلَى وَانْطَمَ إِلَى فَاحْبَبْتُ إِصْحَابَ الْمِطْوَاعَةِ عَنِ الْمِطْوَاعَةِ أَيْ الْمِطْوَاعِينَ الْمُنْقَادِينَ جَمَاعَةَ
الْعَوَامِّ وَالْإِصْحَابِ الْإِنْقِيَادِ مِنْ إِصْحَابِ الْبَعِيرِ إِذَا صَارَ مُنْقَادًا بَعْدَ الصَّعُوبَةِ قَالَ الشَّاعِرُ شَعْرُ

وَالْمَامُورِ

المقامة الحادية والعشرون الرازية

حكى الحارث بن قنم قال غصيت مذ أحكت تدبيرى ، وعرفت قبيلى من دبيري ، بأن أصغى الى العظا ، وألقى ألكم الحفظا ، لأتخلى بحاسن الأخلاق ، وأتخلى بما يسم بالأخلاق ، وما زلت أخذ نفسى بهذا الأدب ، وأخذ به بحرق الغضب ، حتى صار التطبّع فيه طباعا ، والتكلف له هوى مطاعا ، فلما حللت بالرّبي ، وقد حللت حتى النّبي ، وعرفت الحى من اللّبي ، رأيت بها ذات

شرح المقامة الحادية والعشرين

عنيت أى اهتمت مذ احكت تدبيرى أى مذ اتفقت والتدبير النظر فى العواقب وعرفت قبيلى من دبيري من امثال العرب ما يعرف قبيل ما دبيري ما يقبل به من القتل لا الصدر مما يدبر به عن الصدر وقيل فوز القدر من خبيته وقيل الطاعة من المعصية وقيل المواظ من المخالف وكيف ما كان فهما من الاقبال والادبار وقيل القبيل قتل القطن والدبير قتل الصون والكتان وعن المجداني قال الاصمغنى هو مأخوذ من الشاة المقابلة والمدبرة بالمقابلة هو التى شقت اذنهما الى قدّام والمدبرة التى شقت اذنهما لا خلف والى ألكم الحفظات الحفظ الذى باقى بالحفيظة أى بالغضب مما يسم بالأخلاق يسم أى يصير ذا سمه والأخلاق مصدر اخلق القوب اذا بلى ويراد به هاهنا العيب حتى صار التطبّع فيه طباعا والتكلف له هوى مطاعا يقال تطبّع بطباعه أى تخلق بأخلاقه والتطبّع استعمال غير ما فى طبيعتك كما أن التكلف استعمال ما لا يقدر عليه الا بمشقة والتطبّع له فى الطبيعة اثر وان لم يذهب الطبيعة بالجملة لانه اتفقت العرب والعجم على قولهم الطبع املك قال ابو طاهر الاندلسى شعر

نقل الطباع من الانسان مستنوع صعب اذا رامه من ليس من اربه

يريد شيئا وتأباه طبائعه والطبع املك للانسان من اربه

يريد انه راض نفسه على اتباع الخير وبعد الشر حتى انقادت له لا ما يريد . وقد خللت حصى التى التى الضلال وضد الرشده والحق جمع للعبوة وحل للعبوة كناية عن القيام وعقدها كناية عن القعود وقد مر بيان ذلك فى شرح المقامة السادسة عشرة وعرفت الحى من اللّبي هو مثل اصله لا يعرف الحى من اللّبي قال ابن الاعراب للحق من الباطل وقيل الكلام الظاهر من الحقى وقيل الحى من الميت وقيل الادارة من القتل يقال حواء ادارة ولواء فتنة والعرب تقول ايضا ما يعرف الحى من اللّبي قال بعضهم الحى سوق الابل واللّوى حبسها تقول ذلك لمن تستجبهه وتغنى عنه بكثرة

عَلَى غُلُوَّةٍ، وَاجْتَلَبَتْهُ فِي خُلُوَّةٍ، فَأَخَذَتْ جُجَعِ أَرْدَانِهِ، وَعُقَّتُهُ عَنْ سَنَنِ مَيْدَانِهِ،
وَقُلْتُ وَاللَّهِ مَا لَكَ مِنِّي مَلَجًا وَلَا مَنَجًا، أَوْ تُرِيْنِي مَيْتَكَ الْمُنْتَجَى، فَكَشَفَ عَنْ
سَرَائِيلِهِ، وَأَشَارَ إِلَى غُرْمُولِهِ، فَقُلْتُ لَهُ قَاتَلَكَ اللَّهُ لِمَا أَلْعَبَكَ بِالنَّهْيِ، وَأَحْيَاكَ
عَلَى اللَّهِ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَى أَصْحَابِي عَوْدَ الرَّائِدِ الَّذِي لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ، وَلَا
يُبْرِقُ قَوْلَهُ، وَأَخْبَرْتُهُمْ بِالَّذِي رَأَيْتُ، وَمَا وَرَيْتُ وَلَا رَأَيْتُ، فَفَهَّقَهُوَا مِنْ
كَيْتٍ وَكَيْتٍ، وَلَعَنُوا ذَلِكَ الْمَيْتَ،

جعل هاهنا مقام المصدر وقيل الالهوب جمع الالهوب وهو الغبار الساطع وقيل ايضا الالهوب
اشعداد جرى الفرس بحيث يخرج من حافرة نار اذا مشى على غلوة الغلوة مقدار رمية سهم
وعقته عن سنن ميدانه اى منعه عن طريقة ميدانه يقال استقام فلان على سنن واحد
ويقال امض على سننك الى غرمولة الغرمول الذكر قاتلك الله اى قتلك الله واكثر ما يقع
فاعلت عن الاثنين وقد يكون عن الواحد نحو ناولت وسافرت وقيل معنى قاتله لعنه وقيل
عاداه بالنهى النهى جمع نهية بالضم وهى العقل على اللهى اللهى العطايا واحدها لهوة
واصلها القبضه من الطعام تجعل في فم الرحا قال عمرو بن كلثوم شعر

مضى تفقد لا قوم رحا
يكوفوا في اللقاء لها طمينا

يكون ثفالها شرق نجد
ولهوتها قضاة اجمعينا

عود الرائد الذى لا يكذب اهله هذا مثل اصله لا يكذب الرائد اهله وهو الذى يوجهونه
امامهم لارتداد كلاء او ماء او منزل ولا يكذب لان النفع مشترك بينهم وبينهم قال ابن اعرابي
بعث قوم رائدا لهم فلما اتاهم قالوا له ما وراأك قال رأيت عشباً شبيع منه الجمل البروك وتشككت
منه النساء وهم الرجل باخيه يقول العشب قليل لا يناله الجمل من قصرة حتى يبرك وقوله
وتشككت منه النساء اى من قلته تحلب الغنم في شكوة وقوله وهم الرجل باخيه اى تقاطع
الناس فهم الرجل ان يدعو لخاص ويصله من قلته العشب ولا يبرقش قوله اى لا ينهيه ولا
يزخرفه من البرقشة وهى تزقيش الشئ وتفقيشه بالوان شتى ومنه ابو براقش وهو طائر يعلون
وما ورئت ورئت للبر وعن الجبر تورية اذا سترته واظهرت غيره يريد انه صرح لهم بذكر
الصورة وذكر لهم اسمها صريحاً من غير كناية يقال ورى بغير ما نوى اى كنى عنه وسر وحقيقته
جعلته وراآ المنوى اى خلفه ولا رأيت اى ما فعلت الرهاء من كيت وكيت وكيت وكيت
كناية عن الحديث والخبر قيل لا يقال كيت وكيت الا في الافعال دون الاقوال وفي الاقوال ذيت ذيت
عن الجوهرى يقال كان من الامر كيت وكيت بالفتح وكيت وكيت بالكسر والتاء فيها
هاء في الاصل فصارت تاء في الوصل وعنه ايضا يقولون كان من الامر ذيت وذيت معناه
كيت وكيت،

وَأَحْمَلُ طَلَّةَ خَوْفٍ سَيْلِهِ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَاشِمٍ وَكَانَ هَذَا السَّائِلُ وَاقِفًا خَلْفِي،
وَحَتَّاجًا بَطْهَرَى عَنْ طَرَفِي، فَلَمَّا أَرْضَاهُ الْقَوْمُ بِسَيِّبِهِمْ، وَحَقَّ عَلَى النَّاسِ
بِهِمْ، خَلَجْتُ خَاتَمِي مِنْ خِنْصَرِي، وَلَقَبْتُ إِلَيْهِ بَصْرِي، فَاذَا هُوَ شَيْخُنَا
السَّرُوجِيُّ بِلَا فِرْيَةٍ، وَلَا مِرْيَةٍ، فَأَيَّقَنْتُ أَنَّهَا أَكْذُوبَةٌ تَكْذِبُهَا، وَأُحْبُولَةٌ نَصَبُهَا،
إِلَّا أَنِّي طَوَيْتُهُ عَلَى غَرَّةٍ، وَصُنْتُ شِغَاةً عَنْ فِرَّةٍ، فَحَصَبْتُهُ بِالْخَاتَمِ، وَقُلْتُ
أَرْصِدْهُ لِنَفَقَةِ الْمَاتَمِ، فَقَالَ وَاهَا لَكَ، مَا أَضْرَمَ شُعْلَتَكَ، وَأَكْرَمَ فَعْلَتَكَ،
ثُمَّ انْطَلَقَ يَسْعَى قُدَمًا، وَيَهْرُولُ هَرُولَتَهُ قِدَمًا، فَتَزَعْتُ إِلَى عِرْفَانِ مَيْتِهِ،
وَامْتَحَنَ دَعْوَى جَمِيَّتِهِ، فَفَرَعْتُ ظُنْبُوِي، وَالْهَبْتُ الْهُوِي، حَتَّى أَدْرَكْتُهُ

وازلت فسادة ثم قيل فزع فلان فرفوته اذا سكنته لان فيه ازالة الفزع والخون واحتمل طله
خوف سيله الطل والسييل هاهنا كناية عن السب القليل والكثير بسبيهم السيب العطاء
من ساب الماء يسيب اى جرى خلجت اى نزعتم يقال خلج وخلج بمعنى بلا فريه
ولا مريه المريه الشك والفريه اسم من الافتراء وهو اختلاق الكذب طويته على غرة اى تركته
كما كان من غير ان اظهر شأنه او اتبه على شأنه والغرة فى الاصل اثر تكسر الثوب يقال اطوة على
غرة اى كسرة الاول ثم جعل مثلا وقيل طويته على غرة يضرب لمن يوكل على رأيه اى تركته على
ما انطوى عليه وركن اليه وصفت شغاة عن فرة الشغا اختلان الاسنان فى نبتها وهو عيب
والفرم مصدر فرعن اسنان الدابة يفر اذا نظر اليها والمعنى صنعت عيبه عن الاظهار والكشف
وسرة عن البحت والبت لمحصبته اى رميته من حصبة اذا رماه بالحصباء هذا اصله ثم
كثر حتى استعمل فى كل رى ارسده اى اجعله لنفقة الماتم الماتم اجتماع النساء فى
الفرح والفرح والنساء المجتمعات قال ابو عطا السندى شعر

عشية قام الناحات وشققت جيبوب بايدى ماتم وخدود

اى بايدى نساء انطلق يسقى قدما يقال مضى قدما وقُدما اى لم يثنى ولم يعرج
ويهرول هروله قدما اى قدما والهرولة ضرب من العدو وهو بين المشى والعدو يعنى انه يسقى
كما فعل فى اول مرة حين سقى فنزعتم اى ملت من نزع لاهله او وطنه ينزع نزاعا اذا
اشفاق فقرعت ظنبوى الظنبوب العظم اليابس فى مقدم الساق وهو مثل فى الجدد واصله
من قرع له ظنبويه اى جد فيه ولم يفر وقيل قرع ظنبويه معناه ضرب بسوطه على ساق الخف
لنجر الفرس قال سلامة بن جندل يعنى سرعة الاجابة للمستعرج المستعرج شعر

كنّا اذا ما اتانا صارخ فرع كان الصراخ له قرع الظنابيب

والهبت الهوى اى اسرعت اسراى من الهب الفرس اذا اضطرم فى جريه والالهوب اسم منه
على

أَلَا عَنْ عَيْنٍ، وَلَوْ كَانَ فِي عَصَايَ سَيْرٌ، وَلَغَيْمِي مُطِيرٌ، لَأَسْتَأْثَرْتُ بِمَا دَعَوْتُكُمْ
إِلَيْهِ، وَلَمَّا وَقَفْتُ مَوْقِفَ الدَّالِّ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ كَيْفَ الطَّيْرَانُ بِلا جَنَاحٍ، وَهَذَا
عَلَى مَنْ لَا يَجِدُ مِنْ جُنَاحٍ، قَالَ الرَّأْيُ فَطَفِقَ الْقَوْمُ يَأْتُمِرُونَ فِيهَا بِأُمُورٍ،
وَيَتَخَلَّفُونَ فِيهَا بِأُتُونٍ، فَتَوَهَّمُ أَنَّهُمْ عَلَى صَرْفِهِ حَرِّمَانٍ، أَوْ مُطَالَابَتِهِ بِبُرْهَانٍ،
فَقَرَطَ مِنْهُ أَنْ قَالَ يَا يَلَامِعَ الْقَاعِ، وَيَرَامِعَ الْبِقَاعِ، مَا هَذَا الْإِرْتِيَاءُ، الَّذِي
يَلْبَاهُ لِلْحَيَاءِ، حَتَّى كَأَنَّكُمْ كَلِّفْتُمْ مَشَقَّةَ لَا شَقَّةَ، أَوْ أَسْتَوْهَبْتُمْ بَلَدَةَ لَا بَرْدَةَ،
أَوْ هَزَزْتُمْ كِلْسَوَةَ الْبَيْتِ، لَا لَتَكْفِينِ الْمَيْتِ، أَيْ لِمَنْ لَا تَنْدَى صَفَاتُهُ، وَلَا
تَرْخُ حَصَاتُهُ، فَلَمَّا بَصُرَتِ الْجَمَاعَةُ بِذَلَالَتِهِ، وَمَرَارَةِ مَذَاقَتِهِ، رَفَاهُ كُلُّ مِنْهُمْ بَنِيْلَهُ،

ولو كان في عصاى سير هذا من امثال المولدين واصله فيها اورد الميداني ليس في العصا سير قال
يضرب لمن لا يقدر على ما يريد والسير هاهنا ما يجعل في العصا من القدر اى الشراك يدخل في
ثقب رأس العصا وتعد منه حلقة يدخل فيها الذى يمسك العصا يده فيكون اشد
لاعتادة عليها وضربه بها ومنه قول ابى تمام شعر

يا لك من همة وحزم لو آتته في عصاك سير
صبرا على الثابتات صبرا ما يصنع الله فهو خمر
من قليل بدا كثير كمر مطر بدوة مطير

اى لوبقى في قدرتك همة وقيل ان العصا اسم فرس كانت لمذمية الابرص سرى عليها حتى لم
يبقى فيها قوة وهو اسم فرس ايضا في قول اللص الطائي شعر

تجللت العصا وعلمت انى رهبن تحبس لو ادركوني

وعلى هذا السير مصدر سار يسير سيرا وتسيارا على من لا يجد وجد في المال يجد وجدا
ووجدا ووجد استغنى ياتمرون الائتمار والاستثمار المشاورة يا يلامع القاع اليلامع جمع
يلع وهو السراب وبه يشبه الكذاب ومنه قيل اكذب من يلع وذلك انه يبرق من بعيد
فيظن ماء والقاع المستوى من الارض ليس فيه انخفاض ولا ارتفاع ويرامع البقاع اليرامع
جمع يرمع فهي هجارة بيض راق تلح ورثما جعل منه خذاريف الصبيان ويحمل ان يزداد بها
للعقارة والحساسة او الكذب لما فيه من البريق فيكون مثل اليلع في المعنى الارتياء اى الشك
وتدبر الرأى لا شقة المشقة قطعة من الثوب لا تندى صفاته ولا ترشح حصاته هذا مثل البضيل
الذى لا خير فيه والصفة العسرة وقد يكنى بالعسرة وللحصاة عن يد البضيل ومرة مذاقته
المذاقة مصدر ذلق يذوق ذوقا وذواقا ومذاقا ومذاقة رفاه كل منهمر بنيله اى رقع كل
منهم ثوب مسكنته بعطائه وازال خرق مسئلته بحبائه يقال رفأت الثوب ورفوته اذا اصلحته
واحقل

وَلَا سَمَا يَفْتَحُ مُسْتَضْعِبًا مُسْتَعْلَقُ الْبَابِ مَنِيعًا مَهِيْبًا
 إِلَّا وَنُودَى حِينَ يَسْمُوهُ نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ
 هَذَا وَكَمْ مِنْ لَيْلَةٍ بَاتَهَا يَمِيسُ فِي بُرْدِ الشَّبَابِ الْقَشِيبِ
 يَرْتَشِفُ الْغَيْدَ وَيَرْتَشِفُنُهُ وَهُوَ لَدَى الْكَلِّ الْمُقْدَى الْحَبِيبِ
 فَلَمْ يَزَلْ يَبْتَزُّ دَهْرَهُ مَا فِيهِ مِنْ بَطْشٍ وَعُودٍ صَلِيبِ
 حَتَّى أَصَارَتْهُ اللَّيَالِي لَبَّى يَعَاثُهُ مَنْ كَانَ مِنْهُ قَرِيبٌ
 قَدْ أَكْجَرَ الرَّاقِيَ تَحْلِيلُ مَا بِهِ مِنَ الدَّاءِ وَأَعْيَى الطَّيِّبِ
 وَصَارَ الْبَيْضُ وَصَارَ مِنْهُ مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ الْمَجَابِ الْحَبِيبِ
 وَأَصْ كَالْمُنْكَوسِ فِي خَلْقِهِ وَمَنْ يَعِشْ يَلْقَ دَوَاهِ الْمَشِيبِ
 وَهَذَا هُوَ الْيَوْمَ مُسَجَّى فَنَ يَرْغَبُ فِي تَكْفِينِ مَيِّتٍ غَرِيبِ
 ثُمَّ أَعْلَنَ بِالْحَبِيبِ، وَبَكَى بُكَاءَ الْمُحِبِّ عَلَى الْحَبِيبِ، وَلَمَّا رَقَّتْ دَمْعَتُهُ، وَانْفَقَّتْ
 لَوْعَتُهُ، قَالَ يَا جُجَعَةَ الرَّوَادِ، وَقِدْوَةَ الْأَجْوَادِ، وَاللَّهِ مَا نَطَقْتُ بِبُهْتَلَنٍ، وَلَا أَخْبَرْتُكُمْ

وهو القطع بمعنى فاعل أى القاطع بالفتح الفتك سفك الدم والقتل ولا سماء سما ارتفع
 والمعنى هاهنا قصد نصر من الله وفتح قريب قوله هذا اقتبس من القرآن وهو أن تأخذ كلمة
 أو آية توشحها لكلامك وترهينا لنظامك وقد يسمى اخذ بعض الفاظ الامثال اقتباسا وإيراد
 المثل كما هو تضمينا وكم من ليلة باتها أى بات فيها أجرى الظن مجرى المفعول به كقوله يا
 سارق الليلة أهل الدار يَمِيسُ أى يتجشع مشيه فى برد الشباب القشيب أى الجديد يرتشف
 الغيد الغيد جمع اغيد وغيداء وهو الناعم كالغداة الغيداء يرتشف الغيد أى يقبلهن ويمص
 ريقهن من الرشف وهو الريق والترشف المص الكثير وقيل الغيداء هى الطويلة العنق يبتز دهره
 دهره أى يغلبه ويسلبه من قولهم من عز بزى من غلب اخذ السلب قال على رضى شعر
 وعففت عن اتوابه ولو أننى كفت المقطر بزى اتواى

وعود صليب أى قوى شديد تحليل ما به أى اذهابه وازالته وتحلل الداء ذهب شيئا فشيئا
 وصارم البيض أى قاطعها والبيض للسان واض أض يبيض أيضا إذا رجع وعاد مسجى تسجية
 الميت تغطيته بثوب من سجي الليل إذا سكن لأنه حينئذ يغطي كل شيء ولما رقت دمعته
 رقت أى انقطعت وسكنت وانفثت لوعته أى سكنت من قولهم نفث غضبه وانفثا واصل
 الفتى فى القدر وهو ان يسكن غليانها الا أنه استعمل فى ما ذكرت مجازا على التشبيه واللوعة
 الحزن واصل اللوع الفرع ولوعة الحب حرقته وقد لاعة للحب يلوعة والناع فؤادة أى احترق
 الا

فِي الْعُرْبَةِ، وَاتَّخَذْنَا نَادِيًا نَعْتَمِرُهُ طَرَفِي النَّهَارِ، وَنَتَهَادِي فِيهِ طُرُقَ الْأَخْبَارِ،
فَبَيْنَا نَحْنُ فِيهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ، وَقَدْ انْتَهَيْنَا فِي سَبِيلِ الْإِلْتِمَامِ، وَقَفَ عَلَيْنَا
ذُو مَقُولٍ جَرِيٍّ، وَجَرَسَ جَهْوَرِيٍّ، فَحَقَّ تَحِيَّةَ نَفَاقٍ فِي الْعَقْدِ، قَنَاصٍ
لِلْأَسَدِ وَالنَّقْدِ، ثُمَّ قَالَ،

عِنْدِي يَا قَوْمَ حَدِيثٌ عَجِيبٌ فِيهِ أَعْتَبَارٌ لِلْبَيْبِ الْأَرِيبِ
رَأَيْتُ فِي رَيْعَانِ عُمَرَى أَخَا بَأْسٍ لَهُ حَدُّ الْحُسَامِ الْقَضِيبِ
يُقَدِّمُ فِي الْمَعْرَكِ إِقْدَامَ مَنْ يُوقِنُ بِالْفَتْكِ وَلَا يَسْتَرِيبُ
فَيَفْرِجُ الصِّيقَ بِكَرَّالِهِ حَتَّى يَرَى مَا كَانَ ضَنْكًا رَحِيبَ
مَا بَارَزَ الْأَقْرَانَ إِلَّا أَنْفَى عَنْ مَوْقِفِ الطَّعْنِ بَرْمَجٍ خَضِيبِ

أراهم يادمنه ليل لهو وهل ليلهم مدان نهرا

وقول الحريري شعر

لُسْ أرملا اذا عرا وآزع إذا المرأسا

وقد عد صاحب المنهاج النوعين الأولين في باب التجنيس والآخر في سفسان الكلام
والسفسان الردى من كل شيء والامر للفقير ومن الدقيق ما يرتفع من عبارة عند الغفل ومن
الشعر رديه وفي الحديث ان الله تعالى يحب معالي الأمور ويكره سفسانها واتخذنا ناديا
نعتمره أي مجلسا نجلس فيه والاعتبار الزهارة ومنه هجرة الحج وقيل هو القصد لا موضع
عامر ونتهادي فيه طرق الاخبار أي يعطي بعضنا بعضا ما سمعه في وسط النهار من الاخبار
الظرفية ذو مقول جرّي أي ذو لسان يتجرأ في قوله وجرس جهوري للجرس بكسر الجيم
الصوت وبالفتح لغة والجهوري المرتفع العالي والواو فيه زائدة لانه من الجهر وهو الظهور تحية
نفات في العقد النفث هو التغل من غير ريق للحمر أو للرقية والعقد جمع عقدة وهي ما يعقدونه
السحرة وينفثون عليه بالبصاق ومنه قوله تعالى النافثات في العقد أي النساء الاتي يعقدن
عقدا في خيوط ويبزقن عليها روى ان يهوديا سحر النبي في احد عشر عقدة في وتر دسه في بئر
فرض عليه الصلوة والسلام ونزلت الموعودتان وهما سورة الفلق وسورة الناس واخبره جبرئيل
بموضع السحر فارسل عليا رضى له جاء به وقرأها عليه وكان كلما قرأ آية انحلت عقدة ووجد
بعض الخفة للأسد والنقد النقد صغار الغنم قال الشاعر شعر

لو كنتم ماءً كنتم زبدا أو كنتم ضانا كنتم نقدا

ومنه قوله صلعم تراصوا في الصفوف فان الشيطان يدخل في الخلل كالنقد ومعناه ان صغار الغنم
تدخل بين كبارها وتستتر عن المطر والريح حد للحسام القضيب القضيب فصيل من القصب

ولا

الْمُنَاجَاةُ، وَلَا يَدْرُونَ مَا طَعُمُ الْمُدَاجَاةِ، فَكُنْتُ بِهِمْ كَمَنْ لَمْ يَرْمِ عَنْ
وَجَارِهِ، وَلَا ظَعَنَ عَنْ أَلْفِهِ وَجَارِهِ، فَلَمَّا أَتَّخْنَا بِهَا مَطَايَا التَّنْسِيَارِ، وَانْتَقَلْنَا
عَنِ الْأَكْوَارِ إِلَى الْأَوَّكَارِ، تَوَاصَيْنَا بِتَذْكَارِ الْعُكْبَةِ، وَتَنَاهَيْنَا عَنِ التَّقَاطُعِ

لهذه الكلمة حتى صار التيمم مع الوجه واليدين بالتراب ويمتد برمحي تيمجا أي قصدته
دون من سواه ميفارقين في بلدة طيبة من ديار ربعة ذكرها المتنبي في قوله شعر
تجانب عن ذات اليمين كأنها ترق لميفارقين وترجم

يعني تميل خيل سيف الدولة عن جانب اليمين كأنها ترجم ميفارقين لو سارت على جانبها
أي لو مالت إليها لداستها بحوافرها فهي كأنها ترجمها ولا تميل على جانبها قال السلطان
أبو الفدا اسمعيل للثقة حروفها استقطوا بعضها في النسب وقالوا فارق لا يمارون في المناجاة
أي لا يجادلون والمناجاة المسارة طعم المداجاة المداجاة المسارة بالعداوة وأصله من الدق
وهو الظلام يعني لا يستتر بعضهم عن بعض ما في نفسه من لم يرم عن وجاره أي لم يزل
عنه ولم يبرح يقال رام مكانه يرميه ريمًا ورام منه إذا برحه وإنما عدى هاهنا بعن على التضمين
مطاييا التسيار التسيار مبالغة في السير قال الشيخ أبو الخير كل ما ورد عن العرب من المصادر
على تفعال فهو بفتح التاء إلا التبيان والتلقاء وانتقلنا عن الأكوار لا الأكوار جمع كور
وهو ما فوق الأبل من الرجل وفي قوله عن الأكوار لا الأكوار مقلوب والمقلوب يحى على أنواع
منه مقلوب بعض ومقلوب كل ومقلوب مستووي صنعة بدعيّة مليحة تدل على قدرة الطبيعة
وقوة القرينة فمن الأول قولهم الدنيا كالحية لئن مسها قاتل سمها وقول الحريري ما يجد من
جد ومن النظم قول أبي فراس شعر

فعندى خضب رواد وعندى رى رواد

وقول الحريري في المقامة السادسة شعر

لحوب البلاد مع المتربة أحب إلى من المتربة

ومن الثاني الختف والفتح والبرد والدرب في الأسماء وفي الأفعال سرد ودرس وحام وماح ومن النظم
قول الناجم شعر

عكست مطلا فصار لظما فمع معناه لي بعكسه

فالمطل في الوجه شر لظم فليعز المرء قدر نفسه

ومن الثالث نثرا قول الحريري ساكب كس وقوله أيضا كبر رجاء اجر ربك ونظما ما انشده
الغامي شعر

لحج تنم قوبك دعد آمنا أما دعد كنبق منتجع

وقول الآخر شعر

لِجُودَابَةِ، وَأَبُو رَزِينِ الْخَبِيسِ، وَأَبُو الْعَلَاءِ الْفَالُودَجُ، وَأَبُو الْيَسْرِ الْغَسُولُ،
وَالْمَرْجِفَانِ الطَّسْتُ وَالْأَبْرِيقُ، وَأَبُو السَّرْوِ الْخُضْرُ،

المقامة العشرون الفارقيّة

حكى الحارث بن قمام قال يَمُتُ مَيْفَارِقِينَ، مع رُقَّةٍ مُوَفِّقِينَ، لا يُمارُونَ في

الجوهري العرب تسمى للجوهري جابر، ويقولون هو جابر بن حمة، وكنيته أيضا أبو جابر ولعله
كنى عن المهرجسة بأم جابر لما فيها من القبح المعمول منه للجوهري والله أعلم وأم الفرج الجودابة
كنى بأم الفرج عن الجودابة وهو خبزة توضع في الثور ويعلق عليها طير أو لحم فيسهل
ودكه فيها ما دامت تطبخ فتخرج عنك همّ الأدهام ولا تحتلج اليه فهي خبز بادامة وأبو رزين
الخبيس كنى بآبى رزين عن الخبيص لفضله في الطعام وشرفه ورهبان عنه وجعله آخر ما يؤكل
والرزين من الرجال الكثير الوار وقربه بالفالودج لأنه نوع منه والفالودج لباب المبر مع غسل النحل
قال بعض الطفيلية لملوا مثل الملك يدخل بيته فيه قوم جلوس ليس فيه متسع لاحد
فاذا نظروا إلى الملك تضايقوا وأومعوا عليه وأبو اليس الغسول أيست أيس أيسا لئست
والأيسين الاستقلال والتأخير في الشيء والعلميين ولعله كنى بآبى اليس عن الغسول لما فيه من
اللين ويؤيده قوله في المقامة السابعة فادعى الغسول يزوق الطير وينقى الكلب وينعم البشيرة
وقوله أيضا فليكن نظيف الظن ارج العرن فنى الدق فاعم السمق والله أعلم والمرجفان الطست
والأبريق كنى عن الطست والأبريق والمرجفين لأن لهما صوتا اذا ينفق أحدهما في الآخر فكان
ذلك الصوت يرجف أى يخبر بتمام الطعام والحث على القيام حضر مجنون بالكوفة طعاما مجلس
يأكل لجعل القلام يحرك الطست والأبريق فقال نبادا الذى يرجف هنا قبل انقضاء جلنا
وكان ظفيلتي يأكل جميع حتى الأهلان فامتنع من الأكل فقيل له لم لا تأكل قال ليسكن هذا
الارجان الذى اسمع وقيل لطفيلتي مم اصفر وجهك قال من فترة بيني قضعتين مخافة ان يكون
قد فرغت وأبو السرو والخضور فتعنى ابى السرو بقوله فهو عنوان السرو والسرو مصدر
من سرو ككرم وعلو وهى سراوة وسروا وسرى وسرآء أى صار سرّيا،

شرح المقامة العشرين

يَمُتُ أى قصدت يقال يَمُّ ويَمُّ أى قصد وتقصد وتيمت الصعيد للصلوة وأصله التعمد
والتوق قال ابن السكيت قوله تعالى فتيّموا صعيدا طيبا أى اتصدوا الصعيد ثم كثر استعمالهم
المناجاة،

الْكَيْفَ سَنِيَّ هَذَا أَيْ أَعْنَاهُمْ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ مَتَعْنَاهُمْ السَّمْعَ، وَقَوْلُهُ تَكَرَّرْنَا لَصَلَاةِ
 الْخُجَمَاءِ أَيْ غَسَلْنَا أَكْأَعُنَا وَهُوَ كُنْيَةُ عَنْ الْوُضُوءِ وَالْعُجَمَاءُ أَيْ صَلَاةُ الظُّلَمِ وَالْعَصْرِ
 بِمَعْنَا فَذَلِكَ لِإِسْرَارِ الْقِرَاءَةِ فِيهِمَا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ صَلَاةُ النَّهَارِ عَجْمَاءُ، وَقَوْلُهُ
 هَلُمُّ أَيْ قُلْ لَهُ هَلُمُّ وَيُجْعَلُ بِمَعْنَى هَاتِ وَمَعْنَى أَقْبَلْ وَالْأَفْعُجُ أَنْ يُوَحَّدَ لِقُطْبِهَا
 مَعَ الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثَبِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَبِهِ نَطَقَ الْقُرْآنُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 وَالْقَائِلِينَ لِأَخْوَانِهِمْ هَلُمُّ لِيَسْنَا وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لِلْمَذْكُورِ الْوَاحِدِ هَلُمُّ
 وَلِلْإِثْنَيْنِ هَلُمَّا وَلِلْجَمْعِ هَلُمُّوا وَالْمَوْثَبِ الْوَاحِدَةِ هَلُمِّي وَلِلْإِثْنَيْنِ هَلُمَّا وَلِلْجَمْعِ
 هَلُمُنَّ، وَقَوْلُهُ سَيِّ هَلْ أَيْ عَجَلْ يُقَالُ سَيِّ هَلْ بَقْلَانِ بَتَصْكِينِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا
 وَتَنْوِينِهَا وَبِأَفْهَاتِ التَّوْنِ مَعَهَا وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي مَسْعُودٍ فِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَخَيَّ هَلَّا بَهْرُوفِي سَيِّ هَلْ لُغَاتٌ أُخَرُ أَضْرَبْنَا عَنْ ذِكْرِهَا
 إِذْ لَيْسَ هَذَا مَوْجِعَ اسْتِيفَاءٍ مُسَرَّحِهَا، فَهَذَا تَفْسِيرُ الْأَلْفَبَاظِ الْخُفُوفَةِ، وَأَمَّا
 تَفْسِيرُ الْكُنَى الطَّقِيلِيَّةِ وَالْكُنَايَاتِ الصُّوفِيَّةِ فَأَبُو يَحْيَى كُنْيَةُ مَلِكِ الْمَوْنِ،
 وَأَبُو عَمْرٍة كُنْيَةُ الْجُوعِ وَيُكْنَى أَيْضًا أَبَا مَالِكٍ، وَأَبُو جَامِعٍ الْخَوْلُ، وَأَبُو
 نَعِيمٍ الْخُبْزُ الْخَوَّارِي، وَأَبُو حَبِيبٍ الْجَدْيُ، وَأَبُو ثَقِيفٍ الْخَلْدُ، وَأَبُو عَوْنٍ الْمِلْحُ،
 وَأَبُو جَعِيلٍ الْبَقْلُ، وَأُمُّ الْقِرَى السَّكْبَاجُ، وَأُمُّ جَابِرِ الْهَرِيسَةِ، وَأُمُّ الْفَرَجِ

أَبُو عَمْرٍة كُنْيَةُ الْجُوعِ كُنَى عَنْ الْجُوعِ بَابِ جَمْعٍ لَانِ يَعْمُرُ كُلَّ جَوْنٍ قَبْلَ الْمَدَى لَعَمْرُكَ أَبَا عَمْرٍة قَالَ
 يَكْفِي لَآ عَمْرٍة وَقَدْ تَرْتَبِعُ فِي كَيْدِي، وَأَبُو جَامِعٍ الْخَوْلَانِ هُوَ الْمَائِدَةُ كُنَى عَنْ الْخَوْلَانِ بَابِ
 جَامِعٍ لِاجْتِمَاعِ حَوْلِهِ لِأَكْلِ الْخَوَّارِي أَيْ الْإِبْيَضِ وَأَبُو حَبِيبٍ الْجَدْيُ فَسَّرَ مَعْنَى ابْنِ حَبِيبٍ
 بِقَوْلِهِ الْمُحْتَبِ لَأَكْلِ لَبِيبٍ وَأَبُو ثَقِيفٍ الْخَلْدُ كُنَى عَنْ الْخَلْدِ بَابِ ثَقِيفٍ لَانِ يَثْقِفُ الطَّعَامَ أَيْ
 يَحْدِقُهُ فَيُطِيبُ الْأَكْلَ وَيُقَالُ خَلْدٌ ثَقِيفٌ بِالتَّشْدِيدِ أَيْ حَامِضٌ جَدًّا كَقَوْلِكَ بَصَلٌ حَرِيقٌ
 وَأَمَّا قَالَ الْخَزَرِيُّ مُعْتَبَدًا هُوَ مِنَ الْبَيْتِ أَيْ مِنْ صَاحِبِ لِقَوْلِهِ صَلَعَمُ نَعَمِ الْإِدَامِ الْخَلْدُ وَأَبُو
 عَوْنٍ الْمِلْحُ كُنَى عَنْ الْمِلْحِ بَابِ عَوْنٍ لَانِ يَسْتَعَانُ بِهِ عَلَى أَكْلِ الطَّعَامِ وَالطَّعَامُ بِلا صِلَاحٍ لَا يُوَكَّلُ
 وَأَبُو جَعِيلٍ الْبَقْلُ كُنَى عَنْ الْبَقْلِ بَابِ جَعِيلٍ لَانِ يَزِينُ الْإِدَامَ بِمَحْضُورَةٍ وَيَجْمَعُهَا أَوْ لَانِ يَذْهَبُ
 بِالْجَعِيلِ وَهُوَ وَدَكُ الطَّلَمِ فَيَصِفُ الْأَكْلَ وَقَوْلُهُ بِالْخَلْدِ أَيْ تَجْمِيلُ الْبَقْلِ بِالتَّعْسِيرِ الْأَوَّلِ وَلَا يَجْمَعُ مِنَ
 الْفَائِي وَأُمُّ الْقِرَى السَّكْبَاجُ أَيْ أَسْلُهُ وَالْقِرَى طَعَامُ الضَّعِيفِ وَكُنَى بِأُمِّ الْقِرَى عَنْ السَّكْبَاجِ
 لَانِهَا مِنْ أَجْلِ اطْعَمْتَهُمْ وَهُوَ مَعْرَبٌ سَكْبَاجٌ وَمَعْنَاهُ طَعَامٌ بِجَدِّ وَأُمُّ نَجَابِ الْهَرِيسَةِ عَنْ
 الْجَوْدَابَةِ

بِالْمَغِيبِ ، فَلَمَّا أَجْمَعْنَا عَلَى التَّوْدِيعِ ، قُلْنَا لَهُ أَلَمْ تَرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ الْبَدِيعِ ،
كَيْفَ بَدَأَ صُبْحَهُ قَطْرِيرًا ، وَمُسَيِّدَهُ مُسْتَنْيرًا ، فَجَدَّ حَتَّى أَطَالَ ، ثُمَّ
رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ ،

لَا تَيَاسَّنْ عِنْدَ التُّوبِ مِنْ فَرْجَةٍ تَجْلُو الْكُرْبَ
فَلَكُمْ سَمُومٌ هَبَّ ثُمَّ جَرَى نَسِيمًا فَأَنْقَلَبُ
وَحَبَابٍ مَكْرُوهٍ تَنَاشَأُ فَأَضْحَكُ وَمَا سَكَبُ
وَدُخَانٍ خَطِيبٍ خِيفَ مِنْهُ فَا اسْتَبَلَنَ لَهُ لَهَبُ
وَلَطَائِمًا طَلَعَ الْأَسَى وَعَلَى تَفِيئَتِهِ غَرَبُ
فَأَضْبِرْ إِذَا مَا نَابَ رَوْحُ عَ فَا لَزِمَانُ أَبُو الْعَجَبِ
وَتَرَجَّ مِنْ رَوْحِ الْإِلَهِ لَطَائِفًا لَا تُحْتَسَبُ
قَالَ فَاسْتَمَلَيْنَا أَبْيَالَهُ الْغُرَّ ، وَوَالَيْنَا لِلَّهِ تَعَالَى الشُّكْرَ ، وَوَدَّعْنَاهُ مَسْرُورِينَ
بِهَرَّةً ، مَخْجُورِينَ بِبِرَّةٍ ،

تَفْسِيرُ مَا تَضَمَّنَتْهُ هَذِهِ الْمَقَامَةُ مِنَ الْأَفَاطِ لُغَوِيَّةٌ
وَكُنَى طَفِيلِيَّةٌ وَكِنَايَاتٍ صُوفِيَّةٌ

قَوْلُهُ ذَاتَ الْعَوِيرِ يَعْنِي بِهِ الزَّمَانَ الْمُتَقَادِمَ وَمِثْلُهُ ذَاتَ الزُّمَيْنِ ، وَالسَّمْهَرِيَّةُ
الرِّمَاحُ وَفِي تَسْمِيَّتِهَا بِذَلِكَ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهَا سُمِّيَتْ بِهِ لَصَلَابَتِهَا مِنْ
قَوْلِهِمْ أَسْمَهَرَ الشَّيْءُ إِذَا اشْتَدَّ وَقِيلَ إِنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَمَهَرَ زَوْجٍ رُدِينَةٍ وَكَانَا
جَمِيعًا يَقُومَانِ الرِّمَاحَ فَنُسِبَتْ إِلَيْهِمَا ، وَقَوْلُهُ نَقْضًا عَلَى نَقْضِ أَيْ مَهْرُولا عَلَى مَهْزُولٍ ،
وَقَوْلُهُ فَضْرَبَ اللَّهُ عَلَى الْأَذَانِ أَيْ أُنَامَنَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَضْرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي

فِي الْمَرْوَةِ قَطْرِيرًا أَيْ مَظْلَمًا وَرَجُلٌ قَطْرِيرٌ شَدِيدُ الْعَبَوسِ مِمَّنْ أَقْطَرَ إِذَا اشْتَدَّ الْأَسَى أَيْ لِلنَّحْنِ
وَعَلَى تَفِيئَتِهِ غَرَبَ يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ عَلَى تَفِيئَةِ ذَلِكَ أَيْ عَلَى أَثَرِهِ أَوْ عَلَى الْقَرَبِ مِمَّنْ وَقْتُهُ مِنْهُ لِلْحَدِيثِ
دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى تَفِيئَتِهِ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ تَفَعَّلَ مِنْ فَاءِ الشَّيْءِ يَفْعُلُ إِذَا رَجَعَ
وَقَالُوا أَيْضًا جَاءَ عَلَى أَمَفٍ ذَلِكَ وَتَثَقُّةً ذَلِكَ وَأَمَانٌ ذَلِكَ وَقَوْلُهُمْ تَثَقُّةً تَفَعَّلَ مِنْ أَلِفٍ كَمَا أَنَّ
تَفِيئَةً تَفَعَّلَ مِنَ الْوَاءِ فَاسْتَمَلَيْنَا أَبْيَالَهُ أَيْ كَتَبْنَاهَا

٢٥٠ * . الْكَلَفُ

الْمُحْتَبِّ إِلَى كُلِّ نَبِيبٍ، الْمُقْلَبِ بَيْنَ إِحْرَاقٍ وَتَعْذِيبٍ، وَاهْبِ بِلَيْ
 ثَقِيفٍ، خَفِيهَا هُوَ مِنْ أَلِيفٍ، وَهَلِمَ بِلَيْ عَوْنٍ، فَمَا مِثْلُهُ مِنْ عَوْنٍ، وَلَوْ
 أَشْتَحَضَرْتُ أَبَا جَعْفَرٍ، لَجَدَلْتُ أَيْ جَعْلِدُ، وَجَى هَذَا بِأَمْرِ الْقَرَى، الْمَذْكُورَةِ
 بِكَسْرٍ، وَلَا تَتَطَلَّسَ أَمَّ جَابِرٍ، فَكَمْ لَهَا مِنْ ذَاكِرٍ، وَنَادِ أَمَّ الْفَرَجِ،
 ثُمَّ أَفْتِكَ بِهَا وَلَا حَرَجٍ، وَأَخْتِمَ بِلَيْ رَزِينٍ، فَهُوَ مَسْئَلَةٌ كُلِّ حَزِينٍ، وَإِنْ
 تَقَرَّنَ بِهِ أَبُو الْعَلَاءِ، تَمَحَّضَ أَمَّكَ مِنَ الْجَلَاءِ، وَأَيَّاكَ وَأَسْتَدْنَاهُ الْمُرْجِفِينَ، قَبْلَ
 اسْتِقْلَالِ حُجُولِ الْبَيْنِ، وَإِذَا تَرَجَّ الْقَوْمُ عَنِ الْمِرَاسِ، وَضَلَعُوا أَبَا إِبْلِيسَ،
 فَاطْفَ عَلَيْهِمْ أَبَا السَّرْوِ، فَأَقَاهُ عُنْوَانُ السَّرْوِ، قَالَ فَقَدَ ابْنُهُ لَطَائِفَ رُمُوزِهِ،
 بِلَطَافَةِ تَمْيِيزِهِ، فَطَانَ عَلَيْنَا بِالطَّيِّبَاتِ وَالطَّيِّبِ، إِلَى أَنْ دَبَّتِ الشَّمْسُ

صورة البرق في صورة الخبر لا بعد علاج شديد وتغييره من حال لا حال من ذلك ان يطعن
 بالبرق ويحرق بالتغور وغير ذلك ثم عزز باني حبيب اي قوله واصل الكلام عزز الخوان والطعام
 باني حبيب الا انه اما احسن فترك ذكر المفعول به ان الغرض المسوق اليه الكلام ذكر المعزز
 به لا المعزز وهذا هو الوجه في قوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنتي فكتبوها فعززنا بثالث
 قال البيضاوي حدث المفعول لدلالة ما قبله عليه ولا المقصود المعزز به المقلب بين
 احراق وتعذيب يريد ان ما ولي النار من الجندی احرق وما لم تله ادركه حرها فانجحه واسال
 وذكره كذلك تعذيبه واهب هو من اهاب به اذا دعاه فحبذا هو من اليف الالف صاحب
 وحبذا مر ذكره لجعل اي جعيل قال ضلعم احضروا موائدكم البقل فانها مطردة للشياطين
 مع تسمية الله تعالى - المذكورة بكسرى يعنى المنسوب لا كسرى وهو وضع السكباغ وفي
 عصره ما كان يقدر احد ان يطبخ السكباغ الا باذنه وكسرى معرب خسرو افتك بها ولا
 خسر الخفك هو ان يأتى الرجل صاحبه وهو غار غافل حتى يشد عليه فيقتله وقد فتك به
 يفتك قال الشريشي يريد كلها ولا احم عليك وان كان اللفظ يعطيك معنى آخر فالمراد به هذا
 استقلال حول البين استقلال الجول كناية عن رفع المائدة والجول الابل للعليها الهوامج كانت
 فيها قسائم ام لم تكن كنى عن الموائد بهول البين اي بابل الفراق لان الموائد اذا ارتفعت تفرق
 لهد الجلس يقول فاليك ان تقرب المرجقين اي الطست والابريق قبل ارتفاع الموائد فهتتها الناس
 للغسل والانصراف فان غسلت الايدي والموائد باقية توهم ان تم طعاما يستأنف اكله عن المراس
 المراس بكسر الميم الممارسة وهي مخالطة الامر والشروع فيه فترش يترش مرسا اذا تردد للخبر في الموقعة
 ومرس يده بالمنديل اذا منح المراد هنا الفراغ من الاكل فانه عنوان الصرو السرو الفضل والسحا
 بالمغيب،

البَودِيقَةِ، يَأْنَعُ لِلْحَدِيقَةِ، فَقَالَ إِنَّ النُّعْلَسَ قَدْ أَمَالَ الْأَعْنَاقَ، وَرَاوَدَ الْأَمَاقَ، وَهُوَ خَصْمُ أَلَدُ، وَخِطْبُ لَا يُرَدُّ، فَصَلُّوا حَبْلَهُ بِالْقَيْلُولَةِ، وَاقْتَدُوا فِيهِ بِالْآثَارِ الْمُنْقُولَةِ، قَالَ الرَّاوي فَاتَّبَعْنَا مَا قَالَ، وَقُلْنَا وَقَالَ، فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى الْأَذَانِ، وَأَفْرَغَ السِّنَّةَ فِي الْأَجْفَلِ، حَتَّى خَرَجْنَا مِنْ حُكْمِ الْوُجُودِ، وَصُرِفْنَا بِالْعُجُودِ عَنِ السُّجُودِ، فَمَا اسْتَيْقَظْنَا إِلَّا وَلَحَرُّ قَدْ بَاغَ، وَالْيَوْمُ قَدْ شَاخَ، فَتَكَرَّرْنَا لِصَلَاةِ الْعَجَاوِينَ، وَأَدَيْنَا مَا حَلَّ مِنَ الدِّينِ، ثُمَّ تَحَنَّنَّا لِلرَّحَالِ، إِلَى مُلْقَى الرَّحَالِ، فَالْتَقَتَ أَبُو زَيْدٍ إِلَى شِبْلِهِ، وَكَلَنَ عَلَى شَاكِتِهِ وَشَكْلِهِ، وَقَالَ إِنِّي لَاخُلُ أُمُّ عَمْرَةَ، قَدْ أَضْرَمَ فِي أَحْشَائِهِمُ الْجَمْرَةَ، فَاسْتَدْعِ أَبَا جَامِعٍ، فَإِنَّهُ بَشَرِي كُلَّ جَلِيعٍ، وَأَرْدَفُهُ بِأَيِّ نَعِيمٍ، الصَّابِرِ عَلَى كُلِّ ضَمٍّ، ثُمَّ عَزَّزَ بَأَيِّ حَبِيبٍ،

شئ من ودق العير إلى الماء ودوقا إذا دنا منه وهذا مثل يضرب لمن خضع بعد الإباء ومنه أنان وادق ووديق تريد الحبل وصفت بذلك لميلها إليه ودنوها منه يافع للحديقة أي ناعم الروضة لأن وقت الحر يكثر فيها الغار يانعة وخطب لا يرد للخطب بكسر الخاء وسكون الطاء المخاطب للنروجة والمراد هاهنا طالب فصلوا حبله بالقيلولة أي حصلوا مطلوبة بأن تناموا يقال وصل فلان حبل فلان إذا زوجه بنتمه واقتدوا فيه بالآثار المنقولة الآثار المنقولة في القيلولة كثيرة منها ما روى انس رضى ان النبي صلعم قال استعينوا على قيام الليل بقائلة النهار واستعينوا على صيام النهار بسحور الليل واستعينوا على برد الشتاء بأكل التمر والزبيب وروى أيضا عنه صلعم قيلوا فان الشيطان لا يقبل وعن العباس بن عبد المطلب انه مر بابيه وهو نائم نومة العصى فركله برجله وقال قم لا انام الله عينك انما في ساعة يقسم الله فيها الرزق بين عبادة اما سمعت ما قالت العرب انها مكسلة مهزلة منسأة للحاجة والنوم على ثلاثة انواع نومة للفرق ونومة للخلق ونومة للحمق فنومة للفرق نومة العصى ونومة للخلق هي التي امر النبي امته بها في قوله قيلوا فان الشيطان لا يقبل ونومة للحمق النوم بعد العصر لا ينامها الا سكران او مجنون حتى خرجنا من حكم الوجود أي حتى صرنا كالموتى بالعجود العجود النوم بالنهار والعجوع النوم بالليل للحر قد بلغ أي فتر يقال باخت النار وبلغ للحر اذا سكنا ومنه قولهم بلغ الرجل اذا اعيى فتكررنا لصلوة العجماوين قال المطرزي اقم الصلوة مقام المصدر كما ان السلام والبلاغ يقامان مقامه واما تفسير التكرع والعجماوين فهو مسطور في متن الكتاب وكذلك تفسير الكنى فاعرضت عنه وان احتج فيه الى زيادة بيان كراهية الاطالة وعن الجوهرى صلوة النهار عجماء لانه لا يجهر فيها بالقرآءة لا ملق الرحال أي لا موضعها على شاكلته أي طبيعته وطريقته الصابر على كل ضم الضم الظلم والمراد انه لا يصير من المحبب

وما أهلي أدنا يومه
فأني خير في حيوة أرى
أمر آخر الحنين الى حين
فيها البلاء ثم تبليني

قال فدعونا له بامتداد الأجل، وارتداد الوجل، ثم تداعينا الى القيام،
لآتقاء الأبرام، فقال كلا بل البؤا بياض يومكم عندي، لتشفوا بالمفاكهة
وجدي، فإن مناجاتكم قوت نفسي، ومغناطيس أنسي، فتحسينا مرضاته،
وتحامينا معاصاته، ثم أقبلنا على الحديث نخض زبدته، ونلغى زبدته، الى
لن حان وقت المقيل، وكلت الألسن من القل والقيل، وكان يوما حامي

الكلاء فلا يقرب حياه ويجير الصيد ولا يهاج وكان اذا مر بروضة اعجبته او غدير ارتضاه يعمد
الى كليب ويكتع قوائمه ويلقيه في وسط الروضة فحيث بلغ عواوة كان حامي لا يرى وكان اذا اتى
الماء وقد سبق اليه اخذ الماتج فالتى عليه الكلاب حتى تنهشه واذا جلس لا يمر احد بين يديه
اجلالا له ولا توقد نار غير ناره ويقول صيد كذا في جوارى فلا يصيب احد منه شيئا وكان قد
حامي حامي لا يطوره انسان ولا بهيمة فدخل فيه يوما فطارت بين يديه قنبرة من على بيضها
فقال لها شعر

يا لك من قنبرة بمعمري
ونقري ما شئت ان تنقري
خلا لك الجو فبيضي واصفري
قد ذهب عنك الصياد فابشري

لا بد من اخذك يوما فاحذري

وقيل هذه الابيات لطرفة بن العبد الراجز اما كليب كان اسمه وايدا ولما حامي كليبته المرقى
الاكلاء وقيل اعز من كليب وايد غلب هذا الاسم عليه حتى ظنوه اسمه وكان من عزه الا
يتكلم احد في مجلسه ولا يجتبي عنده ولذلك قال اخوه مهلهل بعد موته شعر

نبتت ان النار بعدك اوقدت
ونكثوا في امر كل عظمة
وفيها ايضا قال معبد بن سعدة التميمي
لو كنت شاهد امرهم لم ينبسوا

كفعل كليب كنت خبرت انه
يجير على افشاء بكر بن وايد
يحطط اكلاء المياه ويمنع
ارانب صاح والطباء فترتع

ثم تبليني اي تخلقني يعني تجعلني بعد المشقة في هذه الحيوه ذليلا فقيرا بياض يومكم
اي طوله وبياض النهار صوءه نخض زبدته اي تحرك ونقلب الاحاديث حتى نجتمع ونحفظ
خالصها كني بالزبد وهي جمع زبدته عن خيار الكلام ونلغى زبدته اي نترك ما لا خير فيه
وزبد الماء ما يعلوه من الرغوة حامي الوديقة الوديقة شدة حر الهاجرة ودنوها من كل
الوديقة

فَكُنْ قَدْ غَدَا وَرَاحَ، وَسَافَاكُمْ الرَّاحَ، فَأَعْظَمْنَا بُشْرَاهُ، وَاقْتَرَحْنَا أَنْ قَرَاهُ،
فَحَدَلْ مُؤَدِّنَا بِنَاءَ، ثُمَّ خَرَجَ آدِنَا لِنَا، فَلَقِينَا مِنْهُ لَقَى، وَلِسَانًا طَلَقًا، وَجَلَسْنَا
مُحَدِّقِينَ بِسَرِيرِهِ، مُحَدِّقِينَ إِلَى أُسَارِيرِهِ، فَقَلَّبَ طَرْفَهُ فِي الْجَمَاعَةِ، ثُمَّ قَالَ
أَجْتَلَوْهَا بِنْتَ السَّاعَةِ، وَأَنْشَدَ،

عَافَانِي اللَّهُ وَشُكْرًا لَهُ مِنْ عَلَّةٍ كَادَتْ تُعْقِيصُنِي
وَمَنْ بِالْبُرِّ عَلَى أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ حَتْفِ سَيِّرِي
مَا يَتَسَاسَانِي وَلَكِنَّهُ إِلَى تَقْطِي الْأَكْلِ يُنْسِي
إِنْ تَمْ لَمْ يُغْنِ تَحِيْمٌ وَلَا حَتَّى كَلِيبٍ مِنْهُ يَحْيِي

يجرى المبهم كما في قولهم خَلَّه درج الضَّبُّ وفي قوله كما عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ قَالَ المِيدَانُ خَلَّه
درج الضَّبُّ مثل يُضْرَبُ لِمَنْ شَوَّهَ مِنْهُ أَمَارَاتُ الْعَرَمِ أَيْ دَعَا يَدْرَجُ درج الضَّبُّ أَيْ دَرَجَتُهُ
وَيَذْهَبُ ذَهَابَهُ وَالْهَاءُ فِي خَلَّه يَرْجِعُ إِلَى الرَّجُلِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ خَلَّه وَدَعَا فِي حَجَرَةٍ وَذَلِكَ أَنَّ
الضَّبَّ يَحْفَرُ حَجَرَةً دَرَجًا بَعْضُهُ تَحْتَ بَعْضٍ فَإِذَا دَخَلَ فِيهِ لَمْ يَدْرِكْ هَذَا دَرَجُ الضَّبِّ فَعَلَى
هَذَا الْهَاءُ فِي خَلَّه لِلْمَكْتِ أَيْ خَلَّوْا دَرَجَ الضَّبِّ وَلَا تَجْعَلْ عَنْهُ فَاذْكُ لَا تَجْعَلْ كَذَلِكَ الرَّجُلُ
فَخَلَّه وَدَعَا فَانْه لَا سَبِيلَ لَكَ إِلَى وَدَادَةٍ وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْتَأْيِيدُ أَيْ خَلَّه مَا دَرَجَ الضَّبُّ أَيْ أَبْدَا
وَقِيلَ مَعْنَاهُ خَلَّوْا دَرَجَ الضَّبِّ أَيْ طَرِيقَهُ لِمَا يَسْلُكُ بِهِ قَدَمَيْكَ فَتَنْتَلِجُ يَضْرِبُ فِي طَلَبِ
السَّلَامَةِ مِنَ الشَّرِّ فَكَانَ قَدْ غَدَا وَرَاحَ وَسَافَاكُمْ الرَّاحَ يَرِيدُ فَلَا بُدَّ أَنْهَ إِذَا احْتَجَّ خَرَجَ إِلَيْكُمْ
مُؤَدِّنَا بِنَا أَيْ مَخْبِرًا بِنَا مِأَذْنَتَهُ بِالْأَمْرِ إِذَا أَعْلَنَتْهُ بِهِ فَلَقِينَا مِنْهُ لَقَى أَيْ مَلَقَى لَا قُدْرَةَ لَهُ عَلَى
الْقِيَامِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ اللَّقَى الشَّيْءُ الْمَلَقَى لِهَوَانِهِ وَلِسَانًا طَلَقًا لِسَانٌ طَلَّقَ ذُلُقٌ وَطَلِيقٌ ذَلِيقٌ
وَطَلَّقَ ذُلُقٌ وَطَلَّقَ ذُلُقٌ أَرْبَعُ لَفَظَاتٍ أَيْ لِسَانٌ مُنْطَلِقٌ ذَرْبٌ مُحَدِّقِينَ بِسَرِيرِهِ أَحَدُ الْقَوْمِ
بِالشَّيْءِ إِذَا احْطَاوَاهُ وَاحْتَفَوْا جَوْلَهُ مُحَدِّقِينَ إِلَى أُسَارِيرِهِ التَّحْدِيقُ شِدَّةُ النَّظَرِ وَادَارَةُ
لِلْحَدِيقَةِ اجْتَلَوْهَا بِنْتَ السَّاعَةِ أَصْلُ الْجَمْعُ هُوَ أَنْ تَرَى الْعُرُوسَ وَتَنْظُرَ إِلَيْهَا بِجَلْوَةٍ وَالضَّمِيرُ
فِي اجْتَلَوْهَا مَبْهَمٌ تَفْسِيرُهُ بِنْتَ السَّاعَةِ كَقَوْلِهِ اعْطِشْهَا رُبْعًا وَقَوْلُهُمْ رَبَّنَا رَجُلًا كَادَتْ تُعْقِيصُنِي
التَّعْفِيفَةُ الْإِهْلَاكُ وَجَعَلَ الشَّيْءُ مَدْرُوسًا إِلَى تَقْطِي الْأَكْلِ يُنْسِي أَيْ يُؤَخِّرُنِي أَصْلُهُ الْهَمْزَةُ
مِنْ نَسَاَتِ الشَّيْءِ نَسَاً آخَرَتَهُ وَكَذَلِكَ أَنْسَأْتُهُ وَالتَّقْطِي الْإِنْقِصَاءُ يُقَالُ تَقْطَى الشَّيْءُ وَانْقَضَى
بِمَعْنَى وَالْمَرَاهُ بِتَقْطِي الْأَكْلِ انْقِصَاءُ الْإِجْلِ وَمِثْلُهُ اسْتَوْفَى الْأَكْلَ وَبَلَغَ سَاحِلَ الْحَيَاةِ وَهَذِهِ
كُنَايَاتُ أَنْ تَمْ قَدَّرَ تَمْ وَأَجَّ الشَّيْءُ قَدَّرَ فَهُوَ مَجْهُومٌ وَلَا حَتَّى كَلِيبٍ مِنْهُ يَحْيِي الْجَمْعُ عَلَى
فَعْلٍ هُوَ مَحْظُورٌ لَا يَقْرُبُ وَمِنْهُ أَجْهِتَ الْمَكَانَ أَيْ جَعَلْتَهُ حَتَّى وَكَلِيبٌ مِثْلُ فِي الْعَزِّ يُقَالُ اعْزَمْنِي
كَلِيبٌ وَائِلٌ وَأَمَّا خَصَّ لِلْمَرْبِيِّ حَاهُ بِالذِّكْرِ لِذَلِكَ قَالَ حِزَّةٌ بَلَغَ مِنْ عِزِّهِ أَنْهَ كَانَ يَحْيِي
وَمَا

حَيَارَى يَمِيدُ بِهِمْ شَجَرُهُمْ كَانَهُمْ أَرْتَضَعُوا لِحَنْدَرِيْسَا
 . أَسَالُوا الْغُرُوبَ وَعُطُوا الْجُيُوبَ وَصَكُّوا الْحُدُودَ وَشَجُّوا الرُّومَا
 يَوْمُونَ لِمَا سَالَتْنَهُ الْمُنُونُ وَغَالَتَ تَفَانِسُهُمُ وَالنَّفُوسَا
 قَالَ الرَّائِي وَكُنْتُ فِيْمِنَ الشَّفِّ بِأَحْبَابِهِ ، وَأَعَدُّ إِلَى بَابِهِ ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى
 فَنَائِهِ ، وَتَصَدَّقْنَا لِاسْتِنْشَاءِ أَهْبَائِهِ ، بَرَزَ إِلَيْنَا قَتَاهُ ، مُفْتَرَّةً شَقَاتَهُ ، فَاسْتَطْلَعَنَا
 طَلَعَ الشَّيْخِ فِي شَكَايِهِ ، وَكُنْهِ قُرَى حَرَكَاتِهِ ، فَقَالَ قَدْ كُنَّ فِي قَبْضَةِ
 الْمَرْضَةِ ، وَعَرَكَةِ الْوَعَكَةِ ، إِلَى أَنْ شَقَّ الدَّنْفُ ، وَاسْتَشَفَّهِ التَّلْفُ ، ثُمَّ
 مِنَ اللَّهِ بِتَقْوِيَةِ ذِمَائِهِ ، فَأَفَاقَ مِنْ إِعْمَائِهِ ، فَأَرْجَعُوا أَذْرَاجَكُمْ ، وَأَنْصُوا أَنْزَاجَكُمْ ،

وهم يوحشون وكانهم وحيدون المفعول والعقوة كالعقاة الساحة وما حول الدار يقال ما يطور
 بعقوبته أخذ والانهمال الانصباب ارتضعوا للحندريسا أي للتمر القديمة واشتقاقته أن صحت
 حنجرته من حرون الحدرلان شارب بالحرف كما أصيب به أو من حرون الخرس لأنه حالة الضرب
 يصير كالخرس أو من حرون الدرس لقدمها الغروب هو جمع الغرب والمراد هاهنا بجاري
 الدموع وعطوا للجيوب لغط شق الثوب طولا وأعد لا بابه الاغذاذ في السير الاسراع
 لاستنشاء لنباتة تستنشئ الريح تشتمها في شكاته أي مرضه وعركة الوعكة أي شدة المرضة
 من عركت الشيء أخذ بكفه بيديك وحككته ووعك الحصى ووعكته دكتها وفي كتاب العين
 الوعك مغيث المرض أي شدته ورجل موعوك أي محوم ووعكته الحصى دكتته واصله من وعك
 الكلاب الصيد وهو أن تأخذه وتمرغه في التراب إلى أن شق الدنف أي أضعفه المرض ونقص
 جسمه والشف هو النقصان والدقة واستشفه التلف أي أضاءه حتى أفناه كأنه شربه التلف
 أو الكفاة حتى لم يبق منه إلا شفاة واصل الاستشفان في الشرب هو أن تستقصي ما في الإناء
 ولا تسر منه شيئا وحقيقته أن تشرب الشفاة وهي البقية بتقوية ذمائه الدماء بقية
 الروح وحال من ذى المذبوح يذبح إذا تحرك ولأمله يأه لقولهم مريد ذمائه أي مريد آخر
 رمية وفي المثل أبق ذمائه من الضب وأطول ذمائه من الضب قال الميداني الضب بلغ من قوّة
 نفسه أنه يذبح ويبقى ليلته مذبوحا مقرى الأوداج ساكن الحركة ثم يطرح من الغد في
 النار فإذا قدروا أنه نبع تحرك حتى خروها أنه قد صار حيا ويقال أيضا في المثل أطول ذمائه
 من الأفق ومن الليّة ومن النفساء من إغائه يقال تركت فلانا غما أي مغشيا عليه وكذلك
 الاثنان والجمع والموت وان شئت قلت هما غيمان وهم إغاء وقد أغى عليه وغى عليه فهو مغى
 عليه على مفعول فارجعوا أذراجكم أي في أذراجكم والأذراج جمع درج وهو الطريق واصله من
 قول العرب رجعت أذراج قالوا معناه رجعت في الطريق الذي جئت منه فكانه أجرى فيه الحدود
 فكان

الدَّرَر، وَجَعَلَتْ بِكَفَيْهِ الدَّرَر، فَوَجَدَتْ جِهَادِي. قَدْ حَارَ مَغِيماً، وَقَدَحِي
 الْفَدَّ قَدْ صَارَ تَوَاماً، وَلَمْ أَزَلْ أَتَّبِعْ ظِلَّهُ أَيُّهَا ابْنَعْتَ، وَالتَّقِطُ لَقِطُهُ كَمَا
 نَقَتَ، إِلَى أَنْ عَمَرَ مَرَضٌ امْتَدَّ مَدَاهُ، وَعَرَقَتْهُ مَدَاهُ، حَقٌّ كَمَا يَسْلُبُهُ
 قُوبَ الْحَيَا، وَيُسْلِبُهُ إِلَى أَبِي تَحْيَى، فَوَجَدَتْ لِقُوتَ لُقْيَاهُ، وَانْقِطَاعَ سُقْيَاهُ، مَا
 يَجِدُهُ الْمُبْعَدُ عَنْ مَرَامِهِ، وَالْمُرْضِعُ عِنْدَ فِطَامِهِ، ثُمَّ أَرْجَفَ بَأَنَّ رَهْنَهُ قَدْ
 غَلِقَ، وَجَعَلَتْ الْجَمَلُ بِهِ قَدْ عَلِقَ، فَغَلِقَ تَحْتَهُ لِأَرْجَانِ الْمُرْجِفِينَ، وَأَثَلُوا
 إِلَى عَقْوَتِهِ مُوجِفِينَ،

نِظْمٌ

وعنى بالمصابين المجنونين أو من أصابه مصيبة وبالمصيبين الواجدين لما يطلبون يريد أنه
 يقول في نولحيها مسرعاً كالجنون أو كالمعتق بوجود حاجته وعن الشريشي ولعله نظري
 قوله خبط المصابين لا للخط مصدر خبط اذا مشى على غير هداية وفي قوله خبط المصيبين
 الى للخط مصدر خبط اذا نفخ ورق البحر أو سأل ويجعل بكفيه الدرر الدرر جمع درة والدرة
 كثرة. للين وسيلانه والاصحاب درة اي صبي والسوق درة اي نفاق اراد انه يتكلم بكلام حسن
 ويأخذ العطايا وقدحى الفد قد صار توأماً اي تضاعف نصيبى لان الفد اول سهام الميسر
 وله جزم واحد من المزور والتوأم ثانيها وله جزءان منها اراد انه كان مفرداً فصار باي زيد
 زوجاً ايها انبعث اي ذهب وعرقته مداه اي اكلته سكاكينه واصله من قولك عرقت
 اللحم عن العظم اذ اخذته كله والمبدى جمع مدية وفي السككين لا ان يحى لسويحي
 كنية الموت والله درمن قال شعري

عذيري من الايام مدت طروده الى وجه من أهوى يد النسي والمحو

وابدت برأى طالعات اري بها سهام ان يحى مستددة تحوى

فذلك سواد لخط ينهى عن الهوى وهذا بياض الوخط يأمر بالصو

وانقطاع سقياه اي غوائده من سقاء الله الغيث والاسم السقيها بالضم ارجف يقال ارجف
 للقوم في البلد بكذا اذا اخبروا به على ان يوقعوا في النلس الاضطراب من غير ان يقع عندهم
 شيء واصله من الرجفان وهو الاضطراب الشديد بان رهنه قد غلق غلق الرهن في يد
 المرتهن اذا لم تقدر على اتيكاه هذا اصله ثم جعل مثلاً في من يقع في امر لا يرجو خلاصاً
 منه وكبائه جعل هذا كفاية عن الموت قال الشريشي كان من فعل الجاهلية ان يقول الراهن
 لمن يحصك رهنه ان لم آتِكَ لا كذا فالرهن لك فان اتاه بالدين بعد الامد قال له قد غلق
 الرهن . فان قالوا لا عقوته موجفين اي مبشرين مضطربين وجف بجف وجفا ووجيفا
 ووجوها اضطربوا والوجف والهجيف ضرب من سحر الخيل والابل وجف بجف ووجفته يريد
 حيارى

تَحْنَى السَّنَةِ الْجَاهِدُ، وَيَتَعَهَّدُ أَرْضَ قَوْمِي الْعَهَادُ، فَوَاللَّهِ مَا تَمَضَّضْتُ مَقْلَتِي
بَنَوْمِهَا، وَلَا تَحَقَّضْتُ لَيْلَتِي عَنْ يَوْمِهَا، أَوْ أَلْقَيْتُ أَبَا زَيْدٍ السَّرُوحِيَّ يَجُولُ فِي
أَرْجَاءِ نَصِيبِي، وَيَحْبِطُ بِهَا خَبِطُ الْمَصَابِينِ وَالْمُصِيبِينَ، وَهُوَ يَنْثُرُ مِنْ فِيهِ

والجمع انقاض وهو فعل بمعنى مفعول كالتكث بمعنى المنكوث ونقضا حال عن نفسه أى بلغتها حال
كوني ضغيفا مهزولا وضربت في مرعاها بنصيب قولهم ضرب فلان كذا بنصيب أصله انهم
إذا ضربوا القداح وأجالوها وشركتهم في ذلك ففاز قدحك قالوا قد ضرب فيها بنصيب
نويت أن ألقى بها جرائي للجران باطن عنق البعير من مذبحه لا منكره والجمع جُرُن وقد
يعمل منه السناط وسمى جرأن العود الشاعر لقوله شعر

خَذَا حَدْرًا يَا كَنْتَى فَاتْنَى رَأَيْتُ جِرَانَ الْعُودِ كَدَّكَانَ يَصْلِحُ

وذلك أنه اتخذ لزوجه التي كانتا تعصيانه سوطا من الجران ووضع في الشمس ليحترق
فاندثرها بخفافه وقرب ضربها به أما قولهم ألقى فلان جرانه وضرب الإسلام ججرانه إذا ثبت
واستقر مستعار من قولهم ألقى البعير جرانه إذا برك وهو من باب الكفاية إلى أن تحنى السنة
الجهاد أى إلى أن تصير السنة التي لا مطر فيها حيا ويتعهد أرض قومي العهاد أى تصيبها
العهد وهى المطر الثاني من الربيع والجمع عهد كقطرة وقطار وحجرة وجزار قال الجوهري العهد
المطر يكون بعد المطر والجمع العهاد والعهد وقد عهدت الأرض فهى معهودة أى مطورة
والعهد التصطيط بالشئ وتحديد العهد به وتعهدت ضيعتى وهو أفع من قولك تعاهدتها لأن
التعاهد إنما يكون بين اثنين وفلان يتعهد عهدا صرغ أنهى ما تمضمضت مقلتي بنومها يقال
ما تمضمضت عيني بنومها وما تمضمضت أى ما نمت نوما قليلا ويقال تمضمض النوم فى عينيه
أى دُب وأصله من المضمضة وهى تحريك الماء فى الفم وأدركته فيه ولا تحقضت ليلتي عن يومها
يقال تحقض الذين فتحض إذا حركه فى المعضضة حتى ظهر زبدته ومنه تحقضت الحامل وتحضت
أخذها الحاض وأما قولهم تحقض الزمان بالفتى إذا أظهرها وتحضت السماء أى تهيات
للطر وتحضت ليلتنا عن يوم فضيب أى انحلت مستعار من تحض الحامل أو الفيت أبى زيد
أى إلى أن الفيت وقد يروى دون أن الفيت ويحبط بها خبط المصابين والمصيبين أصل الحبط
نفذ ورق الشجر يفض للأبد ويحضرن ثم يدق لها فى زمن الشتاء ويبدل بالماء فتعلفه ثم يستعار
للحبط للعرض قال زهير بن أبى سلمى شعر

وليس مانع دى قهرى وذى نسب يوط ولا معدما من خاضط وروا

ويقال خبطت الرجل سألته وخبط الرجل أيضا إذا مشى على غير هداية وعلى هذا قول
الحريري فى المقامة الثانية ويحبط فى الساليب الاكتساب وفى المقامة الخامسة شعر
ما عندكم لابس سبيل مرسل فحظو سرى خابط ليل السيل

الدرر

وَتَحَدَّثَ الرُّكْبَانُ بَرِيفَ نَصِيبِينَ، وَبُلْهَنِيَّةَ أَهْلِهَا الْمُخَصِّبِينَ، فَأَقْتَعَدْتُ
مَهْرِيًّا، وَاعْتَقَلْتُ سَمَهْرِيًّا، وَسِرْتُ تَلْفِظِي أَرْضَ إِلَى أَرْضٍ، وَجَذَبْتُ رَفْعَ مِنْ
خَفِضٍ، حَتَّى بَلَغْتُهَا نِقْصًا عَلَى نَقِضٍ، فَلَمَّا أَنْخَسْتُ بِمَعْنَاهَا لِحَصِيبٍ، وَضَرَبْتُ
فِي مَرَاها بِنَصِيبٍ، نَوَيْتُ أَنْ أُلْقِيَ بِهَا جِرَانِي، وَأَتَّخِذَ أَهْلُهَا جِيرَانِي، إِلَى أَنْ

وَشَرَبْتُ كُلَّ بَقِيَّةِ صَادِقَتِيهَا. فِي الْأَرْضِ مِنْ مَطَرِ السَّمَاءِ الْأَعَزَلِ

وقول الآخر شعر

وَلَا زَالَ مِنْ نَوَى السَّمَاءِ عَلَيْكَ وَنَوَى الثَّرِيًّا مُسْبِلٌ مُتَبَطِّحٌ

واظهر من ذلك قول كثير شعر

غَوَادٍ مِنَ الْأَشْرَاطِ وَظَلَّتْ تَعْلَمُهَا رَوَاحُ أَنْوَاءِ الثَّرِيَّا الْهَوَاطِلِ

وقال الدينفوري منازل القمر تسمى نجوم الاخذ ونجوم الانواء كأنه قيل نجوم الامطار وتسمية
الشعر باسم غيره للملاسة بينهما غير عزيز عندهم وما ذكر صاحب المقامات يحفل الوجهين
الآخرين أما على ارادة الامطار فظاهر لان معناه لإخلاق امطار الغيم وأما على ارادة النجوم فعلى
حذف المضان او على اقامة السبب مقام المسبب وكلاهما شائع في كلامهم قال الدينفوري وأما
جعلوا لهؤلاء النجوم انواء مرقومة وان لم يكن جميع فصول السنة مظنة للامطار لانه ليس
منها وقت الا وقد ربما يكون فيه المطر وربما نُسب اليه غير المطر من حر او برد الا ان ما
كان من حر فهو منسوب الى طلوع الحجم وما كان من غيث فهو منسوب لا نومة اما
قول الكثير غواد من الاشراط يريد به الشرطين وهو المنزل الاول من منازل القمر قال الجوهري
الشرطان نجمان من الحمل وهما قنواة والى جانب الشمال منهما كوكب صغير ومن العرب من
يعدّه معها ويقول هو ثلثة كواكب ويسمونها الاشراط انتهى بریف نصيبين الريف الارض
فيها زرع وخصب وفي كتاب العين الريف للخصب والسعة ومنه اراقت الارض اى اخصبت
ونصيبين مدينة ديار ربعة العظمى وهي مطلة على الجودي الذى استوت عليه سفينة نوح عم
وهو جبل عال مستطيل قال اليعقوبي نصيبين مدينة عظيمة كثيرة الانهار والجنات والبساتين
ولها نهر عظيم يقال له الهرميس عليه قناطير حجارة قديمة رومية واهلها قوم من ربعة من
بنى تغلب افتقها غانم بن عياض العمى في خلافة عمر رضى في سنة ثمانية عشر وبلهنية
اهلها يقال هم في بلهنية من العيش اى في سعة ورفاهية من قولهم عيش ابله والمراد ببله
العيش غفلة صاحبه عن الطوارق فاقاعدت مهريًا المهري هو المنسوب الى قبيلة مهرة بن
خندق وهم كانوا يتخذون نجائب الابل واعتقلت سمهريًا اى رحا واعتقل الرج وضعه
بين ساقه وركابه بلغتها نقضا على نقض النقص بالكسر البعير الذى انضاه السفر وكذلك الناقة

تجنى

مع *

المقامة التاسعة عشرة النصيبية

روى الحارث بن همام قال أخذ العراق ذات العويم، لإخلاف أنواء الغيم،

شرح المقامة التاسعة عشرة

أصل أى صار ذا محل ونقط ذات العويم تصغير العام كما يقال ذات الرمين يراد بذلك ترائى الوقت يقال لقيته ذات العويم أى بين الأعوام واستعماله في الزمان المتقدم وهو من إضافة المسمى لا اسمه كأنه قيل مدّة صاحبة هذا الاسم الذى هو العويم وعن الجوهري قولهم ذات مرة وذا صباح فهو من ظروى الزمان لانه لا تمكن تقول لقيته ذات يوم وليلة وذات غداة وذات العشاء وذات مرة وذات الرمين وذات العويم وذا صباح وذا مساء وذا صبح وذا غبوق فهذه الأربعة بغير هاء فأما سَمِعَ في هذه الأوقات ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة قال الأحفش في قوله تعالى واضلحوا ذات بينكم وأما اتقوا ذات لان بعض الأشياء قد يوهج لها اسم مؤنث. ولبعضها اسم مذكر كما قالوا دار وحائط اتقوا الدار وذكروا الحائط لإخلاف أنواء الغيم كانت الجاهلية إذا انحلت النجوم فلم يكن فيها مطر تقول خوت تخوى خيّا وأخوت أخواته وأخلفت أخلافا وهو من إخلان الموعد لا تراهم يقولون قد صدق النوء إذا كان فيه مطر ولم يخلف وأصل النوء سقوط نجم بالغد في المغرب وطلوع نجم بمهاله أى بازائه من ساعة في المشرق وأما يكون ذلك للنجوم الإختر وفي منزل القرفهى ثمانية وعشرون نجما فلكل رقيب قريب كل منزل المنزل الخامس عشر يراقب يطلوعه غروب صاحبه ومنه قول الجليل شعر

أحقاً عباد الله أن لست لاتيها بُثينة أو يلقى الثريا رقيبها

هذا هو الأصل ثم سُموا كل نجم منها باسم فعله حتى جمعة فسالوا أنواء وأنواء ونوان قال حسان شعر

ويُقرب نعلم أنا أنها إذا لحيط القطر نوانها

وقالوا استسقيننا بنوء كذا واستعطروا به وأنواء الأمطار كذا هجدا ثم كثر حتى سُموا الأثر الذى يحدث بسقوط كل منها أو عند سقوطه نوء. إلا تراهم يقولون نوء الشريطين ثلاث ليال وهو نوء محمود ونوء الثريا خمس ليال ومعلوم أن النوء الحقيقي لكل نجم منها ثلاثة عشر يوما ما خلا للبهية فان لها أربعة عشر يوما فدل أن قولهم نوء نجم كذا ثلث ليال مثلا يريدون به اثره لا سقوطه ولا يكادون يفرقون من أن يقولوا نوء نجم كذا وان يقولوا مطر نجم كذا لا ترى لا قوله شعر

وتحدث

ثُمَّ اقْتَاتَنَا أَبُو زَيْدٍ إِلَى حَوَائِهِ، وَحَكَّمَنَا فِي حَلَوَائِهِ، وَجَعَلَ يُقَلِّبُ الْأَوَانِي بِيَدِهِ، وَيَقْضِ عَدَدَهَا عَلَى عَدَدِهِ، ثُمَّ قَالَ لَسْتُ أَدْرِي أَأَشْكُو ذَلِكَ الْقَامَ أَمْ أَشْكُرُ، وَأَتَبَلَسَى فَعَلْتَهُ أَمْ أَذْكُرُ، فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ أَسْلَفَ لِلجَرِيْمَةِ، وَنَمَمَ الْفَمِيَّةَ، فَمِنْ غَيْمِهِ أَتَهَلَّتْ هَذِهِ الدَّيْمَةُ، وَبَسِيفِهِ أَتَحَارَتْ لِي هَذِهِ الْغَنِيْمَةُ، وَقَدْ خَطَرَ بِبَالِي، أَنْ أَرْجِعَ إِلَى أَشْبَالِي، وَأَقْنَعُ بِمَا تَبَسَّيْتُ لِي، وَلَا أَتُعِبَ نَفْسِي وَلَا أَتَجَلَّى، وَأَنَا أُوَدِّعُكُمْ وَدَاعَ مُحَافِظِي، وَأَسْتَوْدِعُكُمْ خَيْرَ حَافِظٍ، ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ، رَاجِعًا فِي حَافِرَتِهِ، وَلَاوِيًا إِلَى زَافِرَتِهِ، فَغَادَرَنَا بَعْدَ أَنْ وَخَدَتْ عَنْنُسَهُ، وَزَايَلَنَا أَنْفُسَهُ، كَدَسَتْ غَابَ صَدْرُهُ، أَوْ لَيْلٍ أَفَلَّ بَدْرُهُ،

الابل فبينما هو يوما اذ دُفِعَ اليه رجل قد جهده العطش والجوع وعمره قاعد وبني يديه زبد وتامك وتمر ودنا منه الرجل وقال اطعمني من هذا الزبد والتامك فقال عمر وذلك لَا حَوَائِهِ لِحَوَاءِ بِيوت من الناس مجتمعة كالصرم والجمع احوية وهي من الوبر قيل وانما سمي بيت الوبر حوَاءَ لانه يحويهم اى يجمعهم ويقض عددها على عدده اى يفرق عدد الاوان على عدد اصحابه اشكو ذلك القام ام اشكر قد يروى اشكر ذلك القام ام اكفر ونعم الغنية اى زين وزخرف ذلك القام حديثه عند ذلك الامير ليقلبه انهلت اى سالت يقال انهلت السماء صببت وانهل المطر سال بشدة بما تستنى لى اى بما راج وتنهد ودلع يحافظ اى راج للودة راجعا في حافرتة اى في طريقه لانه جاء فيها مخفرها اى اثر فيها بمشييه فيها جعل اثر قدميه حفرا كما قيل حفرت اسنانه حفرا اذا اثر فيها الاكال في اسناخها وقيل حافرة كما قيل عيشة راضية اى منسوبة الى الحفر والرضاء او كما قيل نهارك صائم ثم قيل لمن كان في امر فخرج منه ثم عاد اليه رجع لا حافرتة اى الى طريقته وحالته الاولى ولاويا الى زافرتة زافرة الرجل انصارة وعشيرته لانهم يتكلمون ما ينفوه من الكلف والمشاق من الزفر وهو الجدل بعد ان وخذت عنسه اى اسرعت ناقته العنس الناقة الصلبة ويقال هي لانه اعفونس ذنبها اى وفر وعنست الجارية تعنس بالضم عنوسا وعناسا فهي عانس وذلك اذا طال مكثها في منزل اهلها بعد ادراكها حتى خرجت من عداد الابكار هذا ما لم تنزوج فان تنزوجت مرة فلا يقال لها عنست والوخد ضرب من شيز الابل وقد وخذ البعير يخد وخذوا ووخذانا وهو ان يرمى بقوامه كشى النعام فهو واخذ ووخذ كدست غاب صدره الدست فارسية والمراد هاهنا بالدست المجلس وصدر القوم سيدهم،

وَكَفَىٰ مَنْ يَشَىٰ وَلَوْ فَاءَ بِالصِّدْقِ قِيَامًا فِيهَا أَثَاءٌ وَسُومًا
 قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ رَبُّ الْمَنْزِلِ قَرِيضَهُ وَتَجَعَّدَهُ، وَاسْتَمْلَحَ تَقْرِيطَهُ وَسَبْعَهُ، بَوَّاهَ مِهَادَ
 كَرَامَتِهِ، وَصَدَّرَهُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ، ثُمَّ اسْتَخَضَرَ عَشْرَ حَيَّانٍ مِنَ الْقَرْبِ، فِيهَا
 حَلَوَاءُ الْقَنْدِ وَالضَّرْبُ، وَقَالَ لَهُ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ، وَلَا
 يَسَعُ أَنْ يُجْعَلَ الْبَرِيُّ كَكُذَى الظَّنَّةِ، وَهَذِهِ الْآيَةُ تَنْزِيلُ مَنْزِلَةِ الْأَبْرَارِ،
 فِي صَوْنِ الْأَسْرَارِ، فَلَا تُؤَلِّهَا الْإِبْعَادَ، وَلَا تُلْحِقْ هُودًا بَعَادَ، ثُمَّ أَمَرَ خَادِمَهُ
 بِنَقْلِهَا إِلَى مَثْوَاهُ، لِيَحْكُمَ فِيهَا بِمَا يَهْوَاهُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ أَتَرَأَوْا
 سُورَةَ الْقَنْعِ، وَأَبْشُرُوا بِأَنْدِمَالِ الْقَرْحِ، فَقَدْ جَبَرَ اللَّهُ تُكْلَكُمْ، وَسَيُّ
 أَكْلَكُمْ، وَجَمَعَ فِي ظِلِّ الْحَلَوَاءِ شَمْلَكُمْ، وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ
 لَكُمْ، وَلَمَّا هَمَّ بِالْإِنْصِرَافِ، مَالَ إِلَى اسْتِهِدَاءِ الْحَيَّانِ، فَقَالَ لِلْأَدَبِ إِنَّ مِنْ
 دَلَائِلِ الظَّرْفِ، سَمَاحَةَ الْمُهْدَى بِالظَّرْفِ، فَقَالَ كِلَاهَا وَالْغَلَامَ، فَأَحْذِفِ
 الْكَلَامَ، وَأَنْهَضْ بِسَلَامٍ، فَوَقَّبَ فِي الْجَوَابِ، وَشَكَرَ شُكْرَ الرُّوضِ لِلسَّحَابِ،

وَقَالَ رَدَى الْأَهْدَاءَ تَسْرَى الْبَهْمُ وَزَارَكَ فِيهِ ذُو الدَّلَالِ الْمُجْتَبِ

وَكَفَى مَنْ يَشَى وَلَوْ فَاءَ بِالصِّدْقِ أَثَامًا جَزَاءً الْأَثَمِ وَيَكُونُ مُصَدِّرًا بِمَعْنَى الْأَثَمِ وَهُوَ الْمُرَادُ
 فِيهَا لَمَحْنٌ بِمُصَدَّدَةٍ وَاسْتَمْلَحَ تَقْرِيطَهُ وَسَبْعَهُ التَّقْرِيطُ مَدْحُ الْإِنْسَانِ حَيًّا وَالْقَائِبِينَ مَدْحُهُ مَيِّتًا
 وَأَصْلُهُ مِنْ قَرِطَ الْأَدِيمِ وَدَبَّغَهُ بِالْقَرْطِ لِأَنَّ الْمَقْرُطَ يَنْزِيهِ نَدِيمَهُ كَمَا يَحْسُنُ الْقَارِطُ أَدِيمَهُ وَالسَّبْعُ الْوَقُوعُ
 فِي النَّاسِ وَهُوَ هَاهُنَا اللَّوْمُ وَالذَّمُّ مِنْ سَبْعِ الذُّنُوبِ الْغَنَمَ إِذَا فَرَسَهَا وَآكَلَهَا بَوَّاهَ مِهَادَ كَرَامَتِهِ بَوَّاهَ أَيْ
 أَنْزَلَهُ وَالْمِهَادُ الْفِرَاشُ وَصَدَّرَهُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ صَدَّرَهُ أَيْ قَدَّمَهُ وَاجْلَسَهُ فِي صَدْرٍ وَسَادَتِهِ وَالتَّكْرِمَةُ
 الْوُسَادَةُ الَّتِي يُجْعَلُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ تَكْرِمَةً وَتَعْظِيمًا عَشْرَ حَيَّانٍ مِنَ الْقَرْبِ الْحَيَّانُ جَمْعُ حَيِّفَةٍ وَهِيَ
 قِصْعَةٌ كَبِيرَةٌ وَالْقَرْبُ بَفَتْحِ الرَّاءِ الْفُضَّةُ حَلَوَاءُ الْقَنْدِ وَالضَّرْبُ بِفَتْحِ الرَّاءِ الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ
 أَمَّا الْقَنْدُ فَصَنْبِرٌ تَصْبُ السُّكَّرُ بَعْدَ أَنْ يَغْلَى وَلَا يَسْتَوِي لِمَنْ يَرَادُ بِهِذِهِ الْآيَةُ لِحَامُ الزَّجَاجِ يَهْبُهُ
 الْقَامُ فَيَكُونُ كَأَصْحَابِ النَّارِ وَالظَّرْفُ الْفُضَّةُ لَا يَشْبَهُهُ الْقَامُ فَيَكُونُ كَأَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَكَذَلِكَ الْمُرَادُ مِنْ
 قَوْلِهِ لَا يَسَعُ أَنْ يُجْعَلَ الْبَرِيُّ كَكُذَى الظَّنَّةِ أَيْ كَذَى التَّهْمَةِ بِأَنْدِمَالِ الْقَرْحِ هَاهُنَا
 الْخَرْنُ وَأَنْدِمَالُهُ ذَهَابُهُ وَحَصُولُ عَوَضٍ مَا طَلَبَتْ عَنْهُمْ مِنْ أَطْعَمَةِ الْحَامِ الْمَذْكُورَةِ لِلْأَدَبِ أَيْ
 لِصَاحِبِ الْمَادَبَةِ مِنْ دَلَائِلِ الظَّرْفِ هَاهُنَا الظَّرَافَةُ وَقَالَ كِلَاهَا وَالْغَلَامَ يَعْنِي لَكَ كِلَاهَا
 وَازِيدَكَ الْغَلَامَ وَالْغَلَامَ يَجُوزُ بِهِ الرِّفْعُ عَلَى الْعُطْفِ وَالنَّصْبِ عَلَى أَنْ الْوَاوُ جَمْعِيٌّ مَعَ وَيُرْوَى كَلِمَتُهُمَا
 عَلَى أَنْ الْمَعْنَى أَعْطَيْتُكَ كَلِمَتَهُمَا وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِ عَمْرِو بْنِ حِرَّانَ الْجَعْدَى كِلَاهَا وَتَمَرًا وَكَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَرَى
 ثُمَّ

وَقَطَّيْتُهُ مُعِينًا رَحِيمًا فَتَبَيَّنَتْهُ لَعِينًا رَجِيمًا
 وَتَرَأَيْتُهُ مُرِيدًا فَجَلِّي عِنْدَهُ سَبِيحِي لَهُ مَرِيدًا لَيْمًا
 وَتَوَسَّمتُ أَنْ يَهَبَ نَسِيمًا فَأَنَّى أَنْ يَهَبَ إِلَّا سَمُومًا
 بَتُّ مِنْ لَسَعَةِ الَّذِي أَهْجَزَ الرَّأْيَ فِي سَلِيمًا وَبَاتَ مِنِّي سَلِيمًا
 وَغَدَا أَمْرُهُ غَدَاةً أَفْتَرَقْنَا مُسْتَقِيمًا وَلِجِسْمٍ مِنِّي سَقِيمًا
 لَمْ يَكُنْ رَائِعًا خَصِيمًا وَلَكِنْ كَانَ بِالشَّرِّ رَائِعًا لِي خَصِيمًا
 قُلْتُ لَمَّا بَلَوتُهُ لَيْتَهُ كَأَنَّ نَ عَدِيمًا وَلَمْ يَكُنْ لِي نَدِيمًا
 بَغَضَ الصُّبْحِ حِينَ تَرَى إِلَى قَلْبِي لَأَنَّ الصَّبَاحَ يُبْلِي مُمُومًا
 وَدَعَانِي إِلَى هَوَى اللَّيْلِ إِذَا كَانَ نَ سَوَادُ الدُّجَى رَقِيبًا كَتُومًا

وَكُنْتُ لِقَى بِاخْتِامِ الزَّمَانِ فَلَمَّا نَبَا صِرْتَ حَرَبًا عَوَانًا
 وَكُنْتُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ الزَّمَانِ فَاصْبَحْتُ فِيكَ الْيَوْمَ الزَّمَانَا
 وَكُنْتُ أَعْدَكَ لِلنَّائِبَاتِ فَاصْبَحْتُ أَطْلَبُ مِنْكَ الْإِمَانَا

وانشد آخر شعر

وَرَهَقْتُ فِي النَّاسِ مَعْرِفَتِي بِهِمْ وَطَوَّلَ اخْتِبَارِي صَاحِبًا بَعْدَ صَاحِبٍ
 فَلَمْ تُسِرْني الْإِيَّامُ خِلَا نَسُوتِي مِبَادِيهِ الْأَسَافِي فِي الْعُسُوتِ
 وَلَا مِلْتُ أَرْجُوهُ لِدَمْعِ مُلَّةٍ مِنْ الدَّهْرِ إِلَّا كَانَ إِحْدَى الْمَصَائِبِ
 وَتَرَأَيْتُهُ لِي ظَنَنْتُهُ مُرِيدًا أَيْ مَحَبًّا سَبِيحِي أَيْ تَجَرَّبَتِي بَتُّ مِنْ لَسَعَةِ الَّذِي أَهْجَزَ الرَّأْيَ
 سَلِيمًا أَيْ لَدِيغًا وَقَوْلُهُمْ لِلدَّوْعِ سَلِيمًا فَكَانَهُمْ تَفَاعَلُوا لَهُ بِالسَّلَامَةِ لَمْ يَكُنْ رَائِعًا أَيْ
 مَحَبًّا مِنْ رَاعٍ يَرِيعُ إِذَا كَثُرَ فِيهِ الْخَيْرُ خَصِيمًا أَيْ ذَا خَصْبٍ وَسَعَةٍ وَنِعْمَةٍ كَانَ بِالشَّرِّ رَائِعًا
 أَيْ مَفْرَعًا مَخَوَّفًا بَغَضَ الصَّبْحِ أَيْ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ أَنْتُمْ مِنَ الصَّبْحِ لِأَنَّهُ يَهْتِكُ كُلَّ سِتْرٍ وَلَا
 يَخْفَى شَيْئًا وَمِنْهَا اللَّيْلُ أَخْفَى بِالْوَهْلِ وَاللَّيْلُ أَخْفَى وَالنَّهَارُ أَفْضَحُ وَقَدْ أَحْسَنَ مِنْ قَالِ شعر
 لَا تُلْقُ إِلَّا بَلِيلَ مِنْ تُوَاصِلِهِ فَالْشَّمْسُ بِمَامَةٍ وَاللَّيْلُ قَوَادِ
 كَمْ عَاشِقٍ وَظِلَامُ اللَّيْلِ يَسْتَرُهُ لَقَى الْأَحْبَبَةَ وَالْوَاشِقُونَ رُقَادَ
 وَلِهَذَا قِيلَ أَقْوَدُ مِنْ ظِلْمَةٍ وَأَقْوَدُ مِنْ لَيْلٍ وَقَالَ ابْنُ رَشِيْقٍ شعر

أَيُّهَا اللَّيْلُ طَرِّبِيهِ جَنَاحَ لَيْسَ لِلْعَيْنِ رَاحَةً فِي الصَّبَاحِ
 كَيْفَ لَا أَبْغِضُ الصَّبَاحَ وَفِيهِ بَانَ عَنِّي أَوَّلُوا الْوُجُوهَ الصَّبَاحِ

وقال المتنبي شعر

وَكَمْ لظِلَامِ اللَّيْلِ عِنْدَكَ مِنْ يَدٍ تُخَيِّرُ أَيْنَ الْمَانُوبَةِ تَكْذِيبِ

وكفى

وَمَسْجَنَةً لَهُ فِي أَوْطَانِهِ، وَعِنْدَ انْتِشَارِهَا بَتَّ طَلَّاقَ الْخُبُورِ، وَدَعَا بِالْوَيْلِ وَالْثُبُورِ،
وَيُمِسَّ مِنْ نَشْرِ وَصْلِي الْمَقْبُورِ، كَمَا يُمِسُّ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ.
فَنَلْشَدْنَاهُ أَنْ نُنْشِدَنَا أَيَّاهَا، وَيُنْشِقُنَا رَيَّاهَا، فَقَالَ أَجَدُ، خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ
عَجَلٍ، ثُمَّ انْشَدَ لَا يَزُودُهُ عَجَلٌ، وَلَا يُثْنِيهِ وَجَلٌ، نَظَمَ

وَقَدِيمٍ حَضَّتُهُ صِدْقٌ وَدَى إِذْ تَوَقَّعْتُهُ صَدِيقًا تَمِيهَا
ثُمَّ أَوَّلَيْتُهُ قَطِيعَةً فَالٍ حِينَ أَلْقَيْتُهُ صَدِيدًا تَمِيهَا
خَلْتُهُ قَبْلَ أَنْ يُجَرَّبَ الْفَا ذَا ذِمَامٍ قَبْلَ جِلْفَا دَمِيهَا
وَتَخَيَّرْتُهُ كَلِمًا فَأَمْسَى مِنْهُ قَلْبِي بِمَا جَنَاهُ كَلِمَا

قوله مدحرة لشيطنه اشار لا قوله تعالى اخرج منها مذموما مدحورا ومسجنة له في اوطانه
يعنى لم يقدر ان يخرج من بيته استحياء من الهجو بت طلاق للخبور للخبور السرور والنعيم
وبت قطع وامضى الى جعل طلاق السرور طلاقا بقاء وهو الذى لا رجعة له فيه ودعا بالويل
والثبور اى قال واويله واثبوره هذان لفظان يقولهما الهالك ومن اصابه مصيبة شديدة
من نشر وصلى اى من احياء محبتي وينشقنا رايها انشقة المسك اسم آية واصلة من انشقة
الدواء اذا جعله في مضربه من النشوق وهو السعوط ورأيها راحتها الطيبة خلق الانسان
من عجل قال ابو علي هو على القلب معناه خلق العجل من الانسان قال الزجاج ويدل على ذلك
قوله تعالى وخلق الانسان عجولا ومثله وقد بلغني الكبر اى بلغت الكبر ومثله ايضا قوله تعالى في
سورة الكهف كما انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض ومن جعل العجل الطين فلا
قلب فيه واراد انهم لم يصبروا عن الابهات لجهلتهم في طلبها لا يزويه عجل اى لا يصرفه
ولا يمنعه وقديم هو مجرور بواو رب محضته محضت الرجل سقيته المحض وهو اللبن الخالص لا
يخالطه ماء ويقال ايضا محضته الود والمحضته قطيعة قال القطيعة البعد من قطع رجعة قطيعة فهو
رجل قطع وقطعة والانتطوعة علامة تبعثها المرأة لا اخرى للقطيعة اى للصريمة والعجوان
والقالى المبعض صديدا حيا بدل من صديدا والجم في الاصل الماء الحار والصديد
هو الدم المختلط بالقح اما اللحم في البيت الاول هو القريب الذى بينه وبينك حرارة شفقة
فبان جلغا ذميا قولهم اعراني جلف اى جاني واصلة من اعلان الهاء وهي المسلوخة بلا
رأس ولا قوائم ولا بطن قال ابو عبيدة اصل الجلف الدق الفارغ والمسلوخ اذا اخرج بطنه
جلف ايضا كليهما الكلم الاول المكالم والثاني المكلوم وهو فعيل بمعنى مفعول من اكلم والاول من
الكلام وهكذا يحسن التجنيس الاشتقاق وقد كثر الناس من التشكى بغدر الاخوان وقلة الوفاء
منهم ومما قيل في ذلك ما كتبه ابن النيات لبعض اصدقائه كان قد هجرة شعر

وتظنيته

الْوَعِيدُ اِيْقَاعًا، وَالتَّقْرِيعُ قِرَاعًا، فَقَادَى الْإِسْفَاقُ مِنَ الْحَيْنِ، إِلَى أَنْ قِصَّتْهُ
سَوَادَ الْعَيْنِ، بِصُفْرَةِ الْعَيْنِ، وَلَمْ يَحْطِ الْوَاشِي بِغَيْرِ الْإِثْمِ وَالشَّيْنِ، فَعَاهَدَتْ
اللَّهُ تَعَالَى مُذْ ذَلِكَ الْعَهْدُ، أَنْ لَا أُحْضِرَ تَمَامًا مِنْ بَعْدُ، وَالزُّجَاجُ مَخْصُوصٌ
بِهَذِهِ الطَّبَاجِ الدَّمِيغَةِ، وَبِهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي الْمِغِيَةِ، فَقَدْ جَرَى عَلَيْهِ
سَبِيلُ يَمِينِي، وَلِذَلِكَ السَّبَبِ لَمْ تَمْتَدَّ إِلَيْهِ يَمِينِي،

فَلَا تَعْدُلُونِي بَعْدَ مَا قَدْ شَرَحْتُهُ

عَلَى أَنْ حُرِّمْتُ فِي أَقْطَافِ الْقَطَائِفِ

فَقَدْ بَانَ عُذْرِي فِي صَنِيعِي وَإِنِّي

سَارْتُقُ فَنَقِي مِنْ تَلِيدِي وَطَارِفِ

عَلَى أَنْ مَا زَوَّدْتُكُمْ مِنْ فُكَاةٍ

أَلَدُّ مِنْ لَحْلُوا لَدَى كُلِّ عَارِفِ

قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَاشِمٍ فَقَبِلْنَا أَعْتِذَارَهُ، وَقَبِلْنَا عِذَارَهُ، وَقُلْنَا لَهُ قَدِمًا وَقَدَّتِ
الْمِغِيَةُ خَيْرَ الْبَشِيرِ، حَتَّى آتَتْشَرَّ عَنْ مَحَالَةِ اللَّطَبِ مَا آتَتْشَرَّ، ثُمَّ سَأَلْنَاهُ عَمَّا

مِنَ اللَّغِظِ . حَتَّى آَلَ الْوَعِيدُ اِيْقَاعًا وَالتَّقْرِيعُ قِرَاعًا اِيْقَاعُ مَصْدَرٌ مِمَّا اَوْقَعَ بِهِ اِذَا اَوْصَلَ اِلَيْهِ
الْمَكْرُوهَ اِمَّا لِلتَّقْرِيعِ التَّهْدِيدِ وَالتَّعْنِيفِ وَالتَّقْرِيعُ وَالتَّقْرِيعُ اِنْ يَدُقُّ وَيَضْرَبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا
لِلصَّغِيرِ عَلَى الْآخَرِ وَالْمُرَادُ هَاهُنَا صُوبَ الْاَمِيرِ اَبَا زَيْدٍ اِلَى اَنْ قِصَّتْهُ سَوَادُ الْعَيْنِ بِصُفْرَةِ الْعَيْنِ
اِىْ عَاوِضَتُهُ بِذَهَبِ سَوَادِ عَيْنِي اِىْ الْجَارِيَةِ يُقَالُ قِصْتُ بَكْرًا وَتَقِصُّنِي بِهِ اِىْ عَاوِضَتْنِي مِمَّا الْقِيَضُ
وَهُوَ الْمَثَلُ يُقَالُ مَا قِيَضَ اِىْ مَثَلَانِ يَصْلُحُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا اِنْ يَكُونُ عَوْضًا مِمَّا الْآخَرُ وَمِنْهُ
جَدِيدٌ مَعَاوِيَةَ لَوْ ضَلَّتْ لِي غُوطَةٌ دِمَشْقَ رَجُلًا مِثْلَكَ قِيَاضًا بَيْنِي يَدُ مَا قَبِلْتَهُمْ اِىْ مَقَابِضَةً
لَقَطَعْتَ الْقَطَائِفِ الْقَطَائِفِ جَمْعُ قَطِيفَةٍ وَهِيَ فِي الْاَصْلِ كِسَاءٌ لَمْ يَحْدُ يُلْقَ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ عِنْدَ
النُّومِ شَبَّهَتْ بِهَا الْقَطَائِفِ الْمَأْكُولَةُ لِتَهْأَلُفَ اَوْ لَمَّا عَلَيْهَا مِمَّا تَحْدُ الْقَطَائِفِ الْمَلْهُوسَةِ
مِنْهُ بِهَ الْجُلُوبِ اِلَى حُرْمَتِهِمْ اَكْلَهَا وَلَقِي سَارْتُقُ فَنَقِي يَعْنِي سَاسِدًا مَا خَرَقَتْهُ الرِّقَ السَّدُّ
وَالْاَغْلَاقُ وَهُوَ صَدَّ الْفَتَقِ اِىْ الْحَقِّ وَقَدْ يُقَالُ هُوَ الْفَاتِقُ الرَّاتِقُ اِىْ هُوَ مَالِكُ الْاَمْرِ فَهُوَ يَفْتَحُ وَيَغْلِقُ
وَمِنْهُ زَيْدٌ مِمَّا تَلِيدِي وَطَارِفِ التَّلِيدُ الْمَالُ الْمُرُوثُ وَالطَّارِفُ الْمَالُ الْمَكْتَسَبُ وَقَوْلُهُمْ
لِلتَّلِيدِ وَالطَّارِفِ كُنَافَةً عَنِ الْقَدِيمِ وَالْجَدِيدِ وَقَبِلْنَا عِذَارَهُ عِذَارُ الْجَاهِلِ جَانِبُهُ وَزَادَ بِهِ
مِمَّا الْاَدَمِيِّ لِلْمَعْرِفَةِ اِلَى تَحَادِي الْاَذْنِ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْاَذْنِ مِمَّا نَاضَ قَدِمًا الْقَدِيمُ اسْمٌ مِنَ الْقَدِيمِ
يَقُولُ قَدِمًا عَادَتِهِ كَذَا اِىْ طَالَمَا عَادَتِهِ كَذَا وَقَدَّتْ اِىْ اَخَذَتْ وَاجَعَتْ حَتَّى اَنْتَشَرَ عَنْ
اَحَدٍ

نَاشِرًا أُذُنِيهِ ، وَأَبْنَةً مَا كُنْتُ أُسَرِّتُهُ إِلَيْهِ ، فَمَا رَاعَنِي إِلَّا أَنْسِيَابُ صَاحِبَتِهِ إِلَيَّ ،
وَأَنْثِيلُ حَفْدَتِهِ عَلَيَّ ، يَسُومُنِي إِثَارَةَ بِالْذَّرَّةِ الْبَيْتِيَّةِ ، عَلَى أَنْ أَتَحَكَّمَ عَلَيْهِ
فِي الْقِيَمَةِ ، فَغَشِيَنِي مِنَ الْغَمِّ ، مَا غَشَى فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ مِنَ الْيَمِّ ، وَلَمْ أَزَلْ أُدَافِعُ
عنها وَلَا يُغْنِي الدِّفَاعُ ، وَأَسْتَشْفِعُ إِلَيْهِ وَلَا يُجِدِي الْإِسْتِشْفَاعُ ، وَكُلَّمَا رَأَى
مَتَى أَرْبَادَ الْإِعْتِيَاصِ ، وَأَرْبَادَ الْمَنَاصِ ، تَجَرَّمُ وَتَضَرَّمُ ، وَحَرَّقَ عَلَى الْأَرَمِ ، وَنَفَسَى
مَعَ ذَلِكَ لَا تَسْمَحُ بِمُفَارَقَةِ بَذْرِي ، وَلَا بَلَنْ أَنْزَعَ قَلْبِي مِنْ صَدْرِي ، حَتَّى آلَ

يَبْذُلُ تَسْمِيَةَ بِالْمَصْدَرِ فِي أَذْوَاعِ الْعَارِ الْأَذْوَالِ أَتَحَاذُ اللَّبْسَ أَيْ أَتَخَذُ لِبَاسَ الْعَارِ بِالْهَيْمَةِ وَعَصَى
قَوْلِي مَن يَقُولُ لَهُ لَا تَكُنْ تَمَامًا وَلَا تَلْبَسْ لِبَاسَ الْعَارِ نَاشِرًا أُذُنِيهِ أَيْ طَامَعًا يَقَالُ لِمَنْ طَمَعَ فِي
شَيْءٍ جَاءَ نَاشِرًا أُذُنِيهِ وَمِنْهُ الْمَثَلُ نَشَرَ لَذَلِكَ الْأَمْرَ أُذُنِيهِ فَرَأَى عُبرَ عَيْنِيهِ يَضْرِبُ لِمَنْ طَمَعَ
فِي أَمْرِ فَرَأَى مَا كَرِهَهُ مِنْهُ وَالْعَبْرُ بَضْمُ الْعَيْنِ سَخْنَةً فِي الْعَيْنِ تَبْكِيهَا لَهَا رَاعَنِي إِلَّا أَنْسِيَابُ
صَاحِبَتِهِ يَقَالُ مَا رَاعَنِي إِلَّا بِحَبِّكَ أَيْ مَا شَعَرْتُ إِلَّا بِحَبِّكَ كَانَتْ قَالُ مَا أَصَابَ رَوْحِي إِلَّا ذَلِكَ وَهُوَ
كَلَامٌ يَسْتَعْمَلُ فِي مَفَاجَاةِ الْأَمْرِ الْأَثَرِ أَنَّهُ يَعْاقِبُ إِذَا الْمَفَاجَاةُ تَقُولُ خَرَجْتُ وَإِذَا زَيْدٌ بِالْبَابِ
وَخَرَجْتُ وَمَا رَاعَنِي إِلَّا فُلَانٌ بِالْبَابِ وَصَاحِبَةُ الرَّجُلِ هُمُ الَّذِينَ يَصْغُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَصْحَابِهِ وَذَوِي
قَرَابَتِهِ وَيَحِيلُونَ إِلَيْهِ وَمِنْهُ لِلْحَدِيثِ كَانَ عَلَى رُضَى إِذَا خَلَا مَعَ صَاحِبَتِهِ وَزَافَرَتِهِ أَنْبَسَتْ وَأَنْثِيلًا
حَفْدَتِهِ عَلَى الْأَنْثِيلِ الْاجْتِمَاعُ أَنْفَعَالٍ مِنَ الثَّوْلِ وَهُوَ جَمَاعَةُ الْخَصْلِ يَقَالُ مِنْهُ أَنْثَالُوا عَلَيْهِ وَتَثَوَّلُوا
أَيْ اجْتَمَعُوا وَحَفْدَةُ الرَّجُلِ خِدْمَتُهُ وَاتِّبَاعُهُ وَمَنْ يَحْفَدُ أَيْ يَسَارِعُ فِي أَمْرٍ يَسُومُنِي إِثَارَةَ
أَيْ تَفْضِيلَهُ عَلَى نَفْسِي مِنَ الْغَمِّ وَيَهْرُوِي مِنَ الْهَمِّ أَرْبَادُ الْإِعْتِيَاصِ أَيْ الْإِمْتِنَاعُ وَالْإِلْتَوَاءُ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ فِي الْمَقَامَةِ لِلْحَادِيَةِ عَشْرَةَ تَعَاصَى النَّامِغُ الْبَرَّ وَتَعْتَاصُ وَتَزَوَّرُ وَأَرْبَادُ الْمَنَاصِ أَيْ طَلَبُ الْمَلْجَأِ
وَالْمَغَرِّ تَجَرَّمُ عَنْ الْعَكْبَرِيِّ قَوْلُهُ تَجَرَّمُ بِحَقْلِ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ أَكْتَسَبَ لِلْجَرْمِ وَهُوَ
الذَّنْبُ بِأَرَادَتِهِ أَخَذَهَا مَتَى وَأَنَا كَارَةٌ وَالثَّانِي أَنْ تَحَرَّجَ مِنْ أَكْتَسَابِ الْجَرْمِ لِأَنَّهُ تَفَقَّدَ يَكُونُ
لِتَحَرُّزِ الشَّيْءِ الَّذِي اشْتَقَّ الْفِعْلُ مِنْهُ مِثْلُ تَأَقَّمَ وَتَحَرَّجَ مِنَ الْأَقَمِ وَالْمَحْرَجِ وَالْمَعْنَى أَنْ يَبْذُلَهُ
الْقِيَمَةَ وَمَرَّاجَعَتُهُ لَهُ إِمْتِنَاعٌ مِنَ الْجَرْمِ لِأَنَّهُ لَا يَأْخُذُهَا قَهْرًا بَغَيْرِ مَنْ أَنْتَهَى وَقِيلَ تَجَرَّمُ صَاحِبُ
مِنَ الْجَرْمِ بِالْكَسْرِ وَهُوَ الصَّوْتُ أَوْ جَهَارَتُهُ عَنْ صَاحِبِ الْقَامُوسِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَدَّى عَلَى الْجَرْمِ يَقَالُ
تَجَرَّمُ عَلَيْهِ إِذَا أَدَّى عَلَيْهِ الذَّنْبَ وَإِنْ لَمْ يَذْنِبْ وَقَدْ وَجَدْتُ فِي نَسْخَةِ عَتِيقَةِ تَحَرَّقَ وَتَضَرَّمُ
وَحَرَّقَ عَلَى الْأَرَمِ أَيْ حَقَّقَ الْأَصْرَاسَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ تَقِيظًا فَعَلَ الْحَارِقُ بِالْمَبْرَدِ عَنِ الْخَلِيلِ وَأَنْهَدَ
بَاتُوا جَمِيعًا يَحْرِقُونَ الْأَرْمًا وَقِيلَ بَدَلُ الْمَجَارَةِ وَأَنْهَدَ يَلُوكُ مِنْ حَرْدٍ عَلَيْنَا الْأَرْمًا وَعَنِ
صَاحِبِ التَّكْلَةِ فِي الْأَنْبِيَاءِ جَمَعَ أَرَمَ لِأَنَّهُا تَأَرَمَ الشَّيْءُ أَيْ تَكْسَرُ وَعَنِ الْأَصْمَقِيِّ فِي الْأَصَابِعِ سَمَّيْتُ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُا يُوكَلُ بِهَا عَلَى الْأَسْتَعَارَةِ مِنَ الْأَرَمِ وَهُوَ الْأَكْلُ وَيَقَالُ أَنَّهُ لِيَبْعُضَ عَلَى الْأَرَمِ أَيْ الْأَمَلِ
الرَّوْعِيدُ * ٣٣٣

ملج، فاتفق لوشل لحظ المخوس، ونكد الطلع المخوس، أن أنطقني بوصفها محيا المدام، عند الجار القام، ثم تاب الفهم، بعد أن صرد السهم، فأحسنست للبال والوبال، وضيعة ما أودع ذلك الغريال، بيد أني ما هدته، على عكم ما لفظته، وأن يحفظ السر ولو أحفظته، فزعم أنه يخزن الأسرار، كما يخزن اللبم الدينار، وأنه لا يهتك الأستار، ولو عرض لأن يلج النار، فما غبر على ذلك الزمان، إلا يوم أو يومان، حتى بدا لأمير تلك المدرة، ووالبها ذى المقدرة، أن يقصد باب قبيله، مجددا عرض خيله، ومستمطرا عارض قبيله، وأراد أن تعبه تحفة ثلاثر هواه، ليقدمها بين يدي تجواه، وجعل يبذل الجعائل لرواده، ويسني المراغب لمن يظفره بمراذه، فأسف ذلك الجار لختار إلى بدوله، وعصى في أدراع العار عدل عدوله، فأتى الوالى

قعد قال ابن الكلبي عاش ثلغاية سنة خرج مع الازد أيام سيل العرم ومات في أيام انوشروان واخباره مشهورة برق ملج اى لامع عن الجوهري لاح البرق والاح اذا اومض ولاح النجم والاح اذا بدا قال ابن السكيت لاح سهيل اذا بدا والاح اذا تلاأ لوشل لحظ اى لنقصانه وثلغته يقال ما اصاب من الدنيا الا وشلا وانه لو اشل لحظ اى ناقصه واصله من الوشل وهو الماء القليل المنصهر من الجبل ومنه المثل هل بالرمل اوشال يقال جبل واشل يقطر منه الماء ولا يكون في الرمل وهذا المثل يضرب عند قلة الخير ولشيء لا يوثق به ولخيل لا يجود بهىء وقد يروى لوشك قال الهريشى لحظ البخت والنصيب ووشكه سرعة زوال واظن الامم هو الرواية الاولى تاب الفهم تاب الرجل يثوب ثوبا وثوبانا رجع بعد ذهابه بعد ان صرد السهم اى بعد ان اصاب سهم الكلام هدى اذن القام يقال صرد السهم من الرمية نفذ حدة منها فهو صارِد وصرد واصردة الراى على عكم ما لفظته العكم الهد ومنه العكم وهو العدل الا انه جعل عبارة عن الصون لان الشيء انما يمان اذا شد وربط ولو احفظته اى اغضبته من الحفيظة وقد مر بيان ذلك مجددا عرض خيله اى لمعرض عليه ما عنده من الانجاد عارض بيله اى تحاب عطائه هواه الضمير فيه راجع لا القيل اى الملك يبذل الجعائل لرواده الجعائل جمع جعالة والجعالة كالجعل حق من ذلك على حاجة وقد مر بيان ذلك في شرح المقامة الثانية عشرة ويسنى اى يعظم ويكثر فاسف اى دنا يقال اسف للأمر الذى واليه اذا دنا منه من اسف الطائر في طيرانه اذا دنا من الارض حتى كادت رجلاه تصيبها واسفت الصحابة اذا دنت من الارض فلا بدولة البذول جمع بذل وهو ما

ناشرا

زَعِيَاءَ، وَلِنْ رَقَصْتَ أَمَلْتَ الْعَمَائِرَ مِنَ الرُّؤُوسِ، وَأَنْسَتَكَ رَقْصَ الْحَبِّبِ فِي
الْكُؤُوسِ، فَكُنْتُ أَزْدَرِي مَعَهَا حُمْرَ النِّعَمِ، وَأَحَلِّي بِقَلْبِهَا جِيدَ النِّعَمِ،
وَأَحْبَبُ مَرَّاهَا عَنِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَأَذُودُ ذِكْرَاهَا عَنْ شَرَائِعِ السَّمَرِ، وَأَنَا مَعَ
ذَلِكَ أَلِجُ، مِنْ أَنْ تَسْرِي بَرِّيَا رِيحًا، أَوْ يَكْهَنَ بِهَا سَطِيجٌ، أَوْ يَمَّ عَلَيْهَا بَرْقٌ

خدم الرشيد ايضا وهو الذي قال له يوما واراد ان يخرج لا متصيدة تأهب للخروج متى فقال
بما تأهب الريح في لى والنأى في كنى قال المطرزي كذا اخبرني من ائق به ورأيت في كتاب
المضام عود بنان ونأى زيام قال الثعالبي ما كانا صدري مطري المتوكل وكان كل واحد منهما
منقطع القرين في طبخته وكان لا يشرب الرشيد الا على سماعها وفيها يقول البختري شعر

هل العيش الآماء كحرم مصنفق ترقرقه في الكأس ماء غمار

وعود بنان حتى ساعد شدوة على نغم الاوتار نأى زيام

قال الشريشى زيام هو الذي احدث النأى وهو المزمار الذي تدعوه عامتنا في المغرب الزلاى
فصفوه بابدال نونه لاما وانما هوزناى بعد ان كان لهجه زعيا وبالاطراب زعيا قوله لهجه
زعيا اى متقدم لاهل عصره او جنسه وقوله بالاطراب زعيا يعنى به انه كان ضامنا اى كفيلا
لمن يسمع له ان يطربه وقيل زعيا اى موصوفا من زعم اذا وصفه رقص للحبيب في الكؤوس للحبيب
في الفقايع التي تعلو الجمر والماء وقد مر بيانه في شرح المقامة الثانية حمر النعم اى الجمال
الجر يعنى مع ان الجمال الجمر اشرف الاموال كانت التجارية افضل منها واحلى بقلبيها جيد النعم
التملى التمتع يقال تملى حبيبك اى تمتع به وعش معه وملاك الله حبيبك اى طول لك الامتع به
واشتقاقه من الملاوة وهى البرهة من الزمان وقوله تملئها من اضافة المصدر لا المفعول يعنى كنت
ازين وارخرن نعم العيش جميعها بالتمتع به كما يحلى عنق الامرأة الحسنه بالعقد النفيس عن
شرائع السمر اى عن طرقاته الحج اى اخان من الاح اذا اشفق وحادر بريها اى بهرج طيبيها
والرياء فى الاصل تأنيت الريان قال الجوهرى الريان ضد العطشان والمرأة رياء ولم تبدل من
الياء واو لانها صفة وانما يبدلون فى فعلى اذا كانت اسما والياء موضع اللام كقولك شروى هذا
الثوب وانما هو من شريت وتقوى وانما هو من التقية وان كانت صفة تركوها على اصلها قالوا
امرأة خزيا ورياء ولو كانت رياء اسما كانت رواء لانك كنت تبدل الياء واوا موضع اللام وتترك
الواو التي هي عين على الاصل وقول ابى النجم واهل لرياءم واهل واهل انما اخرجهم على
الصفة او يكهن بها اى يحدث كهن وتكهن الرجل اخبر بالغائبات الا انه لا يطلق على الانبياء
سطح السطح هو الذى يولد ضعيفا فلا يقدر على القعود والقيام ولا يزال مستلقيا وانما سمى
الذئبي وهو الكاهن المشهور من بنى ذئب سطيحا لانه كان كذلك وكان اذا غضب فيها يقال

وَحَقَّقْتُ سِحْرَ بَابِلَ، وَإِنْ نَطَقْتُ عَقَلْتُ لُبَّ الْعَاقِلِ، وَاسْتَنْزَلْتُ الْعُصَمَاءَ مِنَ
 الْمَعَالِقِ، وَإِنْ قَرَأْتُ شَقَّتِ الْمَقُودَةُ، وَأَحْيَيْتِ الْمَوْدَةَ، وَخَلَلْتُهَا أُوتِيَتْ مِنْ
 مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ، وَإِنْ غَنَنْتُ ظَلَّ مَعْبِدٌ لَهَا عَبْدًا، وَقِيلَ نَحَقًا لِأَحَقَّ وَبَعْدًا،
 وَإِنْ زَمَرْتُ أَتَّخَذَنِي زُنَامٌ عِنْدَهَا زَنْمِيًا، بَعْدَ أَنْ كَانَ لِحَبْلِهِ زَعِييًا، وَبِالْإِطْرَابِ

في اسنان الدابة وان رنت هيبت البلابل الرنو ادامة النظر والبلابل جمع البلبله يريد
 انها اذا ابصرت هيبت الهموم ووساوس الصدر وحقت سحر بابل هذا مأخوذ من قوله
 تعالى تعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت واستنزلت العصم من
 المعادل العصم جمع اعصم وهو الوعد الذي في رسته عصمة اي بياض والمعادل للجبال المرتفعة
 الموقود يعني الذي اصيب فؤاده الموقود الموقود هو المدفون حيا من المولودين مأخوذ من قوله
 تعالى واذا الموقود سئلت باي ذنب قتلت وخلتها اوتيت من مزامير آل داود هذا مأخوذ
 من قول النبي صلعم حين سمع صوت الاشعري وهو يقرأ لقد اوتى هذا من مزامير آل داود قيل
 ضرب المزامير مثلا لحسن صوت داود عم وحلاوة نغمته كان في حلقه مزامير ينزهر بها
 والآل منكم ومعناه الشخص ومثله ما في قوله يهتئ النبي صلعم شعر
 ولا تبك ميتا بعد ميت احبه على وعباس وآل اب بكر

ظل معبد لها عبدا ذكر اتحق بن ابرهم الموصل في الطبقة الاولى من طبقات المغنيين ان
 معبدا رجلا من مولدى السودان وكنيته ابو عباد وكان من اجود الناس خلقا واحسنهم
 غناء وكان محل المغنيين وامام اهل المدينة في الغناء اخذ الغناء من جملة المغنية قال
 الشريشى معبد اطبع المغنيين المتقدمين واتحق الموصل اطبع المغنيين المتأخرين وفي معبد
 يقول حبيب وهو ابو تمام شعر

محاسن اصنان المغنيين جمّة وما قصبات السبق الا لمعبد

وهو معبد بن وهب وقيل بن قطن وابوه اسود وكان هو خلاصيا مديد القيامة احوّل غنى
 في اول الدولة الاموية وتوفى في أيام الوليد بن يزيد اما لخلاص هو الولد بين ابوين اسود
 وابيض وقيل تحقا لا تحقا وبعدا الحق بالضم وبضمّتين البعد وتحق ككرم وعلم تحقا
 بالضم وتحقت الخلّة ككرم طالت وكان تحق كامير بعبد اما اتحق هو اتحق بن ابرهم
 الموصل كان من ندماء الرشيد وامام عصرة في التغنى بالشهيد ذكره صاحب كتاب الاغانى
 وقال كان محل اتحق من العلم والادب والرواية وتقدمه في الشعر وسائر المحاسن اشهر من ان
 يوصف واما الغناء فكان لصغر علومه وادنى ما يوسم به وان كان الغالب عليه وهو الذى صحّ
 اجلس الغناء وطرائقها وميزها تميزا لم يقدر عليه احد قبله ولا بعده اتحق زنام عندها
 زنها الزنم والمزتم الولد الذى اتحق باحد وليس منه اما زنام كان زمارا حاذقا وكان في جملة
 زعيا

وَقَلْبُهُ عَقْرَبٌ، وَلَقَطَهُ شَهْدٌ يَنْقَعُ، وَخَبْنُهُ سَمٌ مُنْقَعٌ، فَلِئْتُ لِمُجَاوَرَتِهِ، إِلَى
مُجَاوَرَتِهِ، وَأَغْتَرَرْتُ بِمُكَاشَرَتِهِ، فِي مُعَاشَرَتِهِ، وَأَسْتَهْوَتْهُ خُضْرَةُ دِمْنَتِهِ،
لِمُدَامَتِهِ، وَأَغْرَتْنِي خُذْعَةُ سِمَتِهِ، بِمُسَامَتِهِ، فَارْجُتُهُ وَعِنْدِي أَنَّهُ جَارٌ
مُكَاسِرٌ، فَبَلَغَ أَنَّهُ عَقَابٌ كَاسِرٌ، وَأَسَمْتُهُ عَلَى أَنَّهُ حَبٌّ مُوَالِسٌ، فَوَجَّحَ أَنَّهُ
حَبُّ مُوَالِسٍ، وَمَالَحَتُهُ وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهُ عِنْدَ نَقْدِهِ، مِمَّنْ يُفْرَحُ بِقَفْدِهِ، وَعَاقَرْتُهُ
وَلَمْ أَذِرْ أَنَّهُ بَعْدَ فَرَّةٍ، مِمَّنْ يُطْرَبُ لِمَقَرَّةٍ، وَكَانَتْ عِنْدِي جَارِيَةً، لَا يُوجَدُ
لَهَا فِي الْكَمَالِ مُجَارِيَةٌ، إِنْ سَفَرْتُ فَحَلَّ النَّيِّرَانِ، وَصَلَّيْتُ الْقُلُوبَ بِالنَّيِّرَانِ، وَإِنْ
بَسَمْتُ أَزْرَتُ بِالْجَهْلَانِ، وَبِيعَ الْمَرْجُلَانِ بِالْجَهْلَانِ، وَإِنْ رَقْتُ هَيَّجَتِ الْبَلَابِلُ،

لَحْمِي تَأْنِيثُ حَرَّانٍ يَهْدِي الصَّدِيدَةَ الْكَائِدَةَ شَهْدٌ يَنْقَعُ أَي يَهْوِي وَيَشْقَى يُقَالُ نَقَعَ الْمَاءُ
الْعَطَشُ أَي سَكَنَهُ وَقَطَعَهُ وَمِنْهُ الْمَثَلُ الرَّشْفُ أَنْقَعَ يَعْنِي أَذْهَبَ وَقَطَعَ الْعَطَشَ وَالرَّشْفُ التَّأْنِيثُ
فِي الضَّرْبِ يَضْرِبُ هَذَا الْمَثَلُ فِي تَرْكِ الْكَلِمَةِ وَخَبْنُهُ سَمٌ مُنْقَعٌ لِلْقَبْءِ مَا يَجْبَأُ مِى دَخِيرَةٍ وَالْمَرَادُ
هَذَا الضَّمِيرُ وَالْبَلْطَنُ وَيُقَالُ سَمٌ نَقِيعٌ وَمُنْقَعٌ أَي ثَابِتٌ وَمُسَرَّقٌ مِى نَقَعَ السَّمِّ فِي نَابِ الْحَيَّةِ إِذَا
لَجِئَتْ وَثَبَتْ فِيهِ وَأَنْقَعَ الدَّوَاءُ وَغَيْرُهُ فِي الْمَاءِ بِمُكَاشَرَتِهِ أَي مُضَاحَكَتِهِ كَقَوْلِ الْبَعِيرِ عَنِ
نَابِهِ أَي كَشَفَ عَنْهَا وَالْكَهْرُ التَّبَسُّمُ خُضْرَةُ دِمْنَتِهِ مِمَّنْ بَيَانُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الرَّابِعَةِ بِمَنْهَجِهِ
لِلْمَنْهَجَةِ وَالْمَقَامَةِ الْمَسَارَةِ قَالِ الْغُورَى فِي الْمَهَامَةِ وَأَصْلُهُ مِى نَسَمِ السَّرِجِ وَهُوَ نَفْسُهَا لِأَنَّ مِى
سَارٍ صَاحِبُهُ أَوْ قَارِبُهُ وَجَدَ نَسِمَهُ كَمَا يُقَالُ شَامَتِ إِذَا دَانَا وَهُوَ مُفَاعَلَةٌ مِى السَّمِّ وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِى النَّمْسَةِ كَالْمَسَاوِدَةِ مِى السَّوَادِ وَهُوَ السِّرَارُ تَقُولُ سَاوَدَتِ مَسَاوِدَةً وَسَوَادًا أَي سَارَرَتِ
وَأَصْلُهُ إِذَا بَاءَ سَوَادُكَ أَي شَخْصُكَ مِى سَوَادَةٍ جَارٍ مَكَاسِرٍ لِلْجَارِ الْمَكَاسِرِ لِلْجَارِ الْقَرِيبِ الَّذِى كَسَرَ بَيْتَهُ
إِلَى كَسْرِ بَيْتِكَ وَالْكَسْرُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرُ جَانِبُ الْبَيْتِ عَقَابٌ كَاسِرٌ الْكَاسِرُ هُوَ الَّذِى يَكْسِرُ مَا يَصِيدُهُ
وَقِيلَ الْكَاسِرُ الْوَاقِعُ يُقَالُ كَسَرَ الطَّائِرُ جَنَاحَهُ كَسْرًا وَهُوَ أَنْ يَضْمَتَهُمَا لِلْوُقُوعِ فَهُوَ كَاسِرٌ فَقَدْ كَسَرَ
كَسُورًا إِذَا لَمْ تَذْكُرْ لِلْجَنَاحَيْنِ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ إِذَا نُسِيَ مَفْعُولُهُ وَقَصِدَ لِلْحَدِيثِ
نَفْسُهُ جَرَى نَحْوِي الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُتَعَدَّى وَنَظِيرُهُ فَطَرَنَابُ الْبَعِيرِ فَطُورًا وَبَزَلَ بَنُورًا حَبَابُ مُوَالِسٍ
لِلْحَبَابِ لِلْحَيَّةِ وَأَمَّا قِيلَ لِلْحَبَابِ اسْمُ شَيْطَانٍ لِأَنَّ الْحَيَّةَ يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ وَمِنْهُ سَمَى الرَّجُلُ حَبَابًا
وَالْمُوَالِسُ الْمُضَاعَفُ مِى الْإِلْسِ وَالْوَلَسِ وَهِيَ الْفَيَانَةُ وَالْمُضْدَعُ وَمَالَحَتُهُ الْمَالَحَةُ إِذَا أَكَلَ أَحَدٌ
مَعَ أَحَدٍ شَيْئًا وَهُوَ مِثْلُ الْمَوَاكِلَةِ وَأَمَّا يُقَالُ مَالِحٌ فَلَانٌ فَلَانًا كَانَ قَدْ يَكُونُ أَكَلَ الْخَبْزِ
مَعَ الْمَلْحِ عِنْدَ نَقْدِهِ أَي عِنْدَ تَجْرِيبَتِهِ مِى نَقْدَتِ الدَّرَاهِمِ وَانْقَدَتْهَا إِذَا أَخْرَجْتَ مِنْهَا الزَّيْفَ
وَعَاقَرْتَهُ مَبَاقَرَةُ الْخَرِّ إِذَا مَانَ شَرِبَهَا يُقَالُ فَلَانٌ يَاقَرُ الْخَرَّ أَي يَدْمَى شَرِبَهَا وَيَعَاقِرُ الشَّرْبَ أَي
يَلْزَمُهُ وَلَمْ أَذِرْ أَنَّهُ بَعْدَ فَرَّةٍ لِحِى أَي وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّهُ بَعْدَ تَجْرِيبَتِهِ وَامْتَصَانَتِهِ الْحِى وَاصِلُ النَّهْرِ هُوَ النَّظَرُ
وَحَقَّقْتُ

من النون، فراودناه على أن يعود، ولا يكون كقذار في ثمود، فقال والذي
يُنشِرُ الأموات من الرجام، لا عدت دون رفع الجام، فلم تجد بدا من تألفه،
وأبرار حلفه، فأشله والعقول معه شائلة، والدموع عليه سائلة، فلما فاء
إلى جحمة، وخلص من مأثم، سألناه لِمَ قام، ولآتي معنى استرفع الجام، فقال
إن الزجاج نمام، وإني آليت مذ أعوام، أن لا يضمني وموماً مقلم، فقلنا
ما سبب يمينك الصرى، وآليتك الحرى، فقال كان لي جار لسلته يتقرب،

التي لا مياه بها لشدة صبرة عن الماء والنون للحوث وهو لا يعيش الا في الماء فكيف يجتمعان
فراودناه على ان يعود اى طلبناه منه وهو فاعل من الارادة ومنه قوله تعالى وراودته التي هو
في بيتها عن نفسه ولا يكون كقذار في ثمود هو قذار بن قديرة وهي أمه واسم ابيه سالف
عقراقة صالح عم فاهلك الله تعالى بفعله ثمود فضرب به المثل في الشؤم فيقال اشأم من احر
عاد قال زهير شعر

فتنتج لكم غلمان اشأم كلهم كاحر عاد ثم ترضع فتقطم

وعن العتيبي هو احر ثمود وانما قال كاحر عاد لاقامة الوزن حيث لا يمكنه ان يقول كاحر
ثمود او وهم فيه قال ابو عبيد وقد قال بعض النسّاب ان ثمود من عاد يقال انه ابن عم عاد
من الرجام الرجام جمع رجمة وهي القبر وقيل الرجام حجارة ضخام تجمع على القبر يستعمل بها
ومنه الحديث لا ترجعوا قبرى اى دعوة مستويا ولا تضعوا عليه الرجام من تألفه اى من
مداراته وارضائه يقال تألف فلانا اذا داراه وقاربه ووصله حتى يستميله اليه ومنه المؤلفه
قلوبهم وهم سادات من سادة العرب امر النبي صلعم بتألفهم واعطائهم ليرغبوا من وراءهم
في الاسلام وابرار حلفه ابر حلفه امضاه كيلا يحنث الحالف واشلناه اى رفعناه من شالت
الناقاة بذنبها شولا وشولانا واشالته رفعته فشال الذنب نفسه لازم ومتعد من مأثم اى من ذنبه
وحنته ومأثم بفتح الثاء مصدر ميعى ان الزجاج نمام الزجاج يضرب به المثل في الخيعة فيقال
انتم من زجاجة على ما فيها لان الزجاج جواهر لا ينكتم فيه شيء لما في جرمة من الضياء
ودمه النظام فقال يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر وكذلك قالوا انتم من الصبح لانه يهتك
كل سر ولا يكتم شيئا ما سبب يمينك الصرى الصرى فعلى من اصررت على الامر اذا اقت
عليه ودمت يقال هذا يمين صرى واصرى اى جد وانها متى لصرى واصرى اى انا ثابت عليها
يجمع وعن الجوهري صرى مثل الشعرى اى عزيمة وجد قال ابو السمال الاسدى وقد ضلت باقتها
ايمك ان لم تردّها على لا عبيدتك فاصاب ناقته وقد تعلق زمامها بعوجتها فاخذها وقال علم
رني انها متى صرى وحكى يعقوب اصرى واصرى وقد اختلف عنه وآليتك الحرى
وقلبه

بَيْنَ الْفَرِيضَةِ وَالنَّافِلَةِ، فَلَمَّا أَجَبْنَا مُنَادِيَهُ، وَحَلَّلْنَا نَادِيَهُ، أَخْضَرَ مِنْ أَطْعَمَةِ
الْيَدِ وَالْيَدَيْنِ، مَا حَلَا فِي الْقِمِّ وَحَلَّى بِالْعَيْنِ، ثُمَّ قَدَّمَ جَلَامًا كَمَا مُحَمَّدٌ
مِنَ الْهَوَاءِ، أَوْ جُمَعَ مِنَ الْهَبَاءِ، أَوْ صَبَغَ مِنْ نُورِ الْقَضَاءِ، أَوْ قُشِرَ مِنَ الدَّرَةِ
الْبَيْضَاءِ، وَقَدْ أُوْدِعَ لِفَائِقِ النِّعَمِ، وَصُبَّ بِالطَّيِّبِ الْعَمِّ، وَسَبَقَ إِلَيْهِ شَرْبٌ
مِنَ تَسْنِيمٍ، وَسَفَرَ عَنِ مَرَأَى وَسَمٍ، وَأَرَجَ تَسِيمٍ، فَلَمَّا اضْطَرَمَّتْ بِحَضْرَةِ الشَّهَوَاتِ،
وَقَرِصَتْ إِلَى تَحْبِيرِ اللَّهَوَاتِ، وَشَارَفَ أَنْ تُشَنَّ عَلَى سِرِّيهِ الْغَارَاتِ، وَنَادَى
عِنْدَ نَهْبِهِ يَا لَلثَّارَاتِ، نَشَرَ أَبُو زَيْدٍ كَالْجَنُونِ، وَتَبَاعَدَ عَنْهُ تَبَاعَدَ الضَّبِّ

والفلا المضاربة الإقامة في الحضر والفلا جمع فلاة وهي البادية بين الفريضة والنافلة قيل يعني
بالفريضة التحيز والنافلة الآدام وقيل الفريضة الآدام والنافلة أنواع كثيرة وقيل الفريضة
أعيان الناس الذين حضورهم كالفرض والنافلة الاتباع أو المراد بالفريضة من لا بد من حضوره
وبالنافلة لغيف الناس والمعنى أن دعوته تجت جميع الناس عاليهم وسافلهم من أطعمة اليد
واليدتين يعني ما يؤكل بيد واحدة كالحيس والتريد ونحوها وما يؤكل باليدين كالشوا
وشبهه مما يحتاج فيه لا استعمال اليدين جاما للجام ظرن من الزجاج من الهباء الهباء
الغيبار وما يقع في اليهت من الشمس كالغبار من نور القضاء قوله نور القضاء لان نور القضاء
انور اذا لا حجاب فيه بخلاف نور المعجورة لان فيه حجابا وغبارا أو قشر قشر يقشر قشرا اذا
ازال القشر عن الشيء يعني كان هذا للجام ذرة بيضاء اجردت عن قشرها لفائف النعم
اي انواع الاطعمة الذخيرة اللطائف جمع لفيفة وهي المجموعة من لث اذا جمع النعم والنعمى
والنعماء واحيد وصنع بالطيب العمم يعني لطح جميع ما في للجام من الطعام بالطيب التضميح
التلطيح والعمم الذى وصل لا جميع الشيء اي جعل بماء الورد والزعفران وغيرها جميع
ما في للجام من الطعام شرب من تسنيم الشرب هو حظ من الماء الجارى واراد هاهنا به ماء
الورد والتسنيم عنى في الجنة وفي ارفع شراب اهلها وسفر عن مرأى وسمن سفر اى اظهر
وكشف المرأى الوجه والوسم الجميل من وسمن يسمن وسامة اذا صار حسنا جميلا وقومت لا
مخيرة اللهوات اى مالت واشتهت لا امتحان طعم ما في للجام على سربه السرب القطيع من
القطا والظباء والنساء الغارات اى الجمول المغيرة من اغار على العدو يا لثارات في لفظة
تستعمل عند طلب الثأر فضررب هنا مثلا للتهيب للاكل والانتقام وكانوا يقولون يا لثارات
للجسد واللام فيه الاستعانة وتقديره تعالى يا ثأراته فهذا اوان طلبكن قال حسان شعر

لستقن وشيكا في دياركم الله اكبر يا ثارات عثمان

نشز اى ارتفع من مجلسه ووثب تباعد الضب من النون الضب حيوان معروف يسكن الارض
من

المقامة الثامنة عشرة السجارية

حكى الحارث بن قلم قال قُلت ذات مرة من الشلم، أنحو مدينة السلام،
في ركب من بني نمير، ورفقة أولي خير ومير، ومعنا أبو زيد السروجي
عقلة العجلان، وسيلوة الشعلان، وأجوبة الزمان، والمشار إليه بالبنان، في
البين، فصلا فزولنا سيجار، أن أولم بها أحد التجار، فدعا إلى مادبته
للجفلى، من أهل الحضارة والقلا، حتى سرت دعوته إلى القفلة، وجمع فيها

يتساقط القوم على الشيء متتابعين كتهافت الفراش على النار وأصله من الهفت وهو سقوط
الشيء قطعة قطعة نحو سقوط الثلج من السماء والورق من الشجر يعني تارة ينظر إليه وتارة
يقصد أن يسقط عليه ويتعلق بذيله وتفرقنا أيادى سبا يعني تفرقنا تفرقا لا اجتماع بعدها
هو مثل يضرب للبلقية في تشتيت الشمل والإيادى جمع أيدي وأيدي جمع يد وهي النعمة هبنا
وأصل المثل لن أهل سبا كانوا في نعم حسنة ولما كفروا سلب عليهم سبل العرم
فزالت نعمهم وتبددوا في البلاد ويمرؤى أيادى سبا بتسكين الياء وكان القياس أن ينصب غير
أنهم آثموا فيه للنفقة بالسكون لا غير كافي قال قلا ومعدي كرب على مذهبي الاضافة والتركيب
وسبا بتخفيف الهمزة وأصله الهمز قل شعر

من سبا الساكنين مارب إذ يمينون من دون سبله العرم

شرح المقامة الثامنة عشرة

قلت أي رجعت من السفر من القول ولا يكون القول إلا الرجوع من السفر ولا يقال ليس
بدأ في السفر قلعة قال الأزهرى يقال ذلك تفألا بالرجوع لا الوطني لولى خير ومير المير في
الإصل مصدر مار الطعام إذا جلبه ثم سموا الميرة به ومنه المثل ما عنده خير ولا مير أي
لا عاجل ولا آجل عقلة العجلان العقلة ما يعقل به كالعقال أو القهد والعجلان المستعجل
يعنى إذا رآه من كان في شغل محجل حيسه وسيلوة الشعلان الثكل الموت والهلاك وفقدان
الوليد والحبيب وهو فاجل وشعلان أولم أي اتخذ طعام للعرس ولا يقال لغيره ولجة واشتقاقها
من الولد وهو للجد لأنها وصلة واجتماع لا مادبته للجفلى المأدبة طعام يدعى إليه الناس
والجفلى أن تدعو الناس إلى طعامك عامة من غير اختصاص وضد النبى قال طرفه شعر
نحن في المشتاة ندعو للجفلى لا ترى الأدب فيها يمتنق

قال الاحفش يقال دعى فلان في النبى لا في الجفلى لى دعى في الخاصة لا في العامة من أهل الحضارة

بين

فقال أنا هو على نُحُولِي وَنُحُولِي، وَقَشَفِ نُحُولِي، فَأَخَذْتُ فِي تَغْرِيبِهِ، عَلَى تَشْرِيقِهِ
وَتَغْرِيبِهِ، فَحَوْلَقِ وَاسْتَرْجِعْ، ثُمَّ أَنْشَدَ مِنْ قَلْبٍ مُوَجَّعٍ، نظم
سَلَّ الزَّمَانُ عَلَى عَظْبِهِ لِيَمْرُوعَنِي وَأَحَدَ غَرْبِهِ
وَأَسْتَلَّ مِنْ جَفْنِي كَرَا هُ مُرَاعِمًا وَأَسَالَ غَرْبِهِ
وَأَجَلَنِي فِي الْأُنْفِ أَطْـوًى شَرْقِيَّ وَأَجُوبُ غَرْبِهِ
فَبِكُلِّ جَوٍّ طَلَعَتْ فِي كُلِّ يَوْمٍ لِي وَغَرْبِهِ
وَكَذَا الْمُغَرَّبُ شَخْصُهُ مُتَغَرَّبٌ وَنَوَاءُ غَرْبِهِ
ثُمَّ وَلَّى يَحْرُ تَلْقِيَهُ، وَيَخْطُرُ بِيَدَيْهِ، وَنَحْنُ بَيْنَ مُتَلَقِّاتِ الْيَدِ، وَمُتَهَافَاتِ
عَلَيْهِ، ثُمَّ لَمْ نَلْبَثْ أَنْ حَلَلْنَا لِلْجَبَا، وَتَفَرَّقْنَا أَبَادَى سَبَا،

ومررتة ومنه قولهم ما رزأته زبالا والزبال ما تحمله الخلة بغيرها ورجل مُرْزَأٌ كريم يصيب
الفلس خيرة كن ابا زيد هذا اللفظ امر يقول الرجل لصاحبه اذا تفرس فيه انه هو كن
ابا فلان ليعلم ان الامر كما ظن وان كان من قده ومنه قوله عم لاني لؤلؤة لما رآه من بعيد بعد
تخلفه عنه في غزوة تبوك كن ابا لؤلؤة على شحوب محنتك السحنة والسحناء الهيئة وقيل
لبن البشرة وشحوبها تغيرها بالسمرة والصفرة وقشف يحول القشف التغير من الشمس
والمحول يمس الارض من انقطاع المطر يعني يبوستى وتغير جسدى فاحذت في تثريره التثرير
اللوم والعتب والاخذ على الذنب قال جار الله فخر خوارزم رحمة الله عليه اصل التثرير من
الثرب وهو اللحم الذي هو غاشية الكرش ومعناه ازالة الثرب كما ان التجليد والتقرير ازالة
الجلد والقرع لانه اذا ذهب كان ذلك غاية الهزال والجفاف الذي ليس بعده يضرب مثلا
للتقرير الذي يمزق الاعراض ويذهب بماء الوجوه واحد غربه الغرب هاهنا حد السيف
مراغما اى مغاصبا واسال غربه اى دمه غربه العين يجرى الدمع وهو اسم للدمع الذي
يخرج ايضا يقال سالت غروبه اى دموعه وبكل جو لجو ما بين الارض والسماء وايضا ما
اتسع من الاودية . طلعة في كل يوم لي وغربه الغربة المرة من الغروب كما ان الطلعة المرة
من الطلوع المغرب غرب اذا اتى المغرب والمغرب بفتح الراء المبعد عن وطنه شخصه متغرب
اى متغير كانه اشتق من الغرب وهو الماء الذي يقطر من الدلاء بين البئر والحوض ويتغير
رائحته سريعا ويجوز ان يترك على الظاهر كانه قيل من غرب فقد تغرب اى صار شخصه غريبا
ونواء غربة النوى للجهة المنوبة ومعنى غربة بعيدة يجر عطفيه هذا كناية عن اعراسه
عنهم والعطف للجانب بين متلفت اليه اى ناظر اليه ومتهاات عليه التهاات ان
المقامة ٢٢ *

العواقب، يُؤمّن المعاطب، واثق الشنعة، ينشر السمعة، وقبح الجفاء،
 يُنافي الوفاء، وجوهر الأحرار، عند الأسرار، ثم قال هذه مائتا لفظة، تحتوي
 على أدب وعظمة، فمن ساقها هذا المساق، فلا مرأ ولا شقاق، ومن رام عكس
 قاليبها، وأن يردّها على عقبيها، فليقل الأسرار، عند الأحرار، وجوهر الوفاء،
 يُنافي الجفاء، وقبح السمعة، ينشر الشنعة، ثم على هذا المسحب فليشخبها،
 ولا يرهبها، حتى تكون خاتمة فقرها، وأخرة دُررها، وربّ الإحسان، صبيغة
 الإنسان، قال الراوي فلما صدع برسالتيه الفريدة، وأملوحتيه المفيدة، علمنا
 كيف يتفاضل الإنشاء، وإن الفضل بيد الله يُؤتيه من يشاء، ثم اعتلق
 كل منا بديله، وقلد له فلذة من نيله، فأبى قبول فلذتي، وقال لست
 أرزأ تلامذتي، فقلت له كن أبا زيد على شحوب شحنتك، ونضوب ماء وجنتك،

فعل هذا المعنى يقول بتعهد المولى قال وهو حسن ان شاء الله تعالى انتهى ودفع الاعداء
 بكف الوداء اي بمنع الاحباب يريد ان الاحباب يكفون الاعداء ويمنعونهم ويروى ودفع
 العداء والعداء بالفتح والمد الظلم وامتحان العقلاء بمقارنة الجهلاء اي يظهر مقدار
 العلاء بمقارنة للجهلاء كما يقال شين الاشياء بضدّها حتى لو لم يكن للجاهل لم يظهر قدر
 العالم يؤمن المعاطب المعاطب جمع المعطب وهو مصدر مجيء او مكان من عطب يعطب اذا
 هلك واثقاء الشنعة ينشر السمعة الشناعة وفي قبح الامر وعنى بالسمعة حسن الذكر
 وقبح الجفاء اراد بالجفاء سوء الادب وجوهر الاحرار عند الاسرار اي عند حفظ الاسرار
 ويقال صدور الاحرار قبور الاسرار ولا يرهبها اي ولا يخف ان يوجد فيها خلل حتى لا يمكنه
 شخبها على هذا المسحب لا آخرها خاتمة فقرها الفقر جمع فقرة وهو عظم الظهر وقد مرّ
 بهانه في شرح المقامة الثالثة قال الشريفى الفقر في غير الموزون مثل القوافي في الموزون والفقر
 مشتقة من فقر الظهر لانها تنقطع على قافيتين او ثلاث وهذا هو الفرق بين الفقر والاصحاح
 لان الاصحاح كلّها ترجع لا قافية واحدة من جميع الجمار وهو لا يختلف انتهى والله اعلم
 بها صدع برسالتيه اي قالها جهارا واظهرها بالاملاء اظهارا يقال صدع بالفتح وبالحق اذا صرح
 به ومنه قوله تعالى فاصدع بما تؤمر واصل هذا من الصديع وهو الجرار او من صدع الزجاج
 وهو شقها لان الشيء اذا شق ظهر ما فيه واملوحتيه المفيدة الاملوحة والمصلحة والملاحاة
 الكلام الحسن وقلد له فلذة من نيله فلذا اذا قطع والفلذة في الاصل قطعة من الكبد وقلد
 له من ماله اذا اعطاه شيئا والنيل العطاء لست ارزأ تلامذتي رزأته ماله نقصه رزأه
 فقل

وَيَتَفَضَّلُ الْهِمَمَ، تَتَفَلَّوْتُ الْقِيَمَ، وَبِتَزِيدِ السَّفِيرِ، يَهْنُ التَّدْبِيرُ، وَتَحْدِلِ
الْأَحْوَالِ، تَتَبَيَّنُ الْأَهْوَالُ، وَمُوجِبِ الصَّبْرِ، ثَمَرَةُ النَّصْرِ، وَأَسْتَحْقِاقُ الْإِحْمَادِ،
بِحَسَبِ الْجُتْهِادِ، وَوُجُوبِ الْمُلَاحَظَةِ، كِفَاةُ الْمُحَافَظَةِ، وَصِفَاءُ الْمَوَالِي، بِتَعَهُدِ
الْمَوَالِي، وَتَحَلِّي الْمُرَوَّاتِ، بِحِفْظِ الْأَمَانَاتِ، وَآخْتِبَارِ الْإِخْوَانِ، بِتَخْفِيفِ الْأَحْزَانِ،
وَدَفْعِ الْأَعْدَاءِ، بِكَفِّ الْأَوْدَاءِ، وَآمِنُحِلُّ الْعُقْلَاءِ، بِمُقَارَنَةِ الْجُهْلَاءِ، وَتَبَصُّرُ

عكست فالحاجة الفقر ويروى تلقى لغناة ايضا تترك وتطرح ويروى ايضا تلقى اى توجد وعلى
هذه الرواية الحاجة ما يحتاج اليه وان عكست معناه من افتقر لى في السؤال حتى يعطى وعند
الاوجال اى الغنى والنوازل تتفاوت القم القم جمع قيمة يعنى المنازل وبتزيد السفير التزيد
في الحديث ان تزخره بالكذب وتزيد فيه ما ليس منه والسفير هو الذى يسقى بين القوم في
الاصلاح يعنى ان السفير اذا تعدى وزاد في الحديث ضعف التدبير وان عكست فالمعنى ان
تدبير المرسل اذا اختل ضعف السفير وان كان حازما وعط هذا انشدوا شعر

اذا كنت في حاجة مرسلا	فأرسل حكما ولا توصيه
وان نامع منك يوما دنى	فلا تنأ عنه ولا تقصيه
وان باب امر عليك العوى	فسهاور لبيا ولا تعصيه
ودر الحق لا تستقص حقه	فان القطيعة في نقصيه
ولا تحرصن قرب آمري	حريص مضاع على حرصيه

واستحقاق الاحاد احمد الرجل اذا صار امرة لا الحمد واحمدته انا وجدته مجودا ووجوب
الملاحظة كفاء المحافظة يعنى استحقاقك المراجعة من الخليل جزاء محافظتك على حقه فان
حفظت حقه حفظ حقتك وان تركت حقه ترك حقتك والكفاء الكفاة والمجازاة وصفاء الموالى
بتعهد الموالى الموالى الاول العبيد والثاني السادات والمعنى ان صفاء نيت العبيد والاتباع
وموداتهم انما يحصل بمراجعة ساداتهم وقد يروى وصفاء الموالى بضم الميم قال الشريفى
الصحيح في هذا الموضع ان الموالى الذى يولىك ودة والموالى العبيد والاتباع قال سألنى الاستاذ
المقرئ الحاج بن السقاط في هذا الموضع فاجبت كما تقدم فقال لى معنى هذا الموضع غائب عن
من لا يعرف سيرة اهل المشرق وذلك ان الرجل الشريف حتى يصبح عندهم يأمر مواليه ان
يقصدوا نظراة من الاشران والاعيان في بلدة فيأتون باب الشريف فيستأذنون عليه ويدخلون
اليه فيقولون له ينعم يا مولانا صباحك ثم يسألونه عن حاله وعن ما حدث عنده ثم يفعلون
كذلك مع جميع اصحاب مولاىهم وكذلك يفعل موالى ذلك المقصود في قصد نظراة مولاىهم
فتنضبط عندهم الرعايات بين الاصدقاء والاقارب وتترابد المودات بين الاولياء والاجانب
العواقب

النَّوَالِ، ثُمَّ السُّؤَالِ، وَتَكْلُفُ الْكُلْفِ، يُسَهِّلُ الْخَلْفَ، وَتَيَقُّنُ الْمَعُونَةَ،
يُسْتَيُّ الْمُوْنَةُ، وَفَضْلُ الصَّدْرِ، سَعَةُ الصَّدْرِ، وَزِينَةُ الرُّعَاةِ، مَقْتُ السُّعَاةِ،
وَجَزَاءُ الْمَدَائِعِ، بَثُّ الْمَنَائِعِ، وَمَهْرُ الْوَسَائِلِ، تَشْفِيعُ الْمَسَائِلِ، وَجَلْبَةُ الْغَوَايَةِ،
اسْتِغْرَاقُ الْغَايَةِ، وَتَجَاوُزُ الْحَدِّ، يَكُلُّ لِحَدِّ، وَتَعَدَّى الْأَدَبِ، يُحْبِطُ الْقُرْبَ،
وَتَنَاسَى لِحَقُوقِ، يُنْشِئُ الْعُقُوقَ، وَتَحَاشَى الرِّيبِ، يَرْقَعُ الرُّتَبَ، وَارْتِفَاعُ
الْأَخْطَارِ، بِإِقْتِحَامِ الْأَخْطَارِ، وَتَنْوَةُ الْأَقْدَارِ، بِمَوَانَةِ الْأَقْدَارِ، وَشَرْفُ الْأَعْمَالِ،
فِي تَقْصِيرِ الْأَمَالِ، وَإِطَالَةُ الْفِكْرَةِ، تَنْقِيجُ لِحِكْمَةِ، وَرَأْسُ الرِّيَاسَةِ، تَهْدَبُ
السِّيَاسَةَ، وَمَعَ الْجَاجَةِ، تُلْغَى لِحَاجَتِهِ، وَعِنْدَ الْأَوْجَالِ، تَتَفَاضَلُ الرِّجَالُ،

صيانته عن الإبطال بالمتن يعنى من سأل شيئاً من المال فقد باع منك ماء وجهه فثمنه جعل
نواله هنياً لسؤاله وتكلف الكلف يسهل الخلف قوله هذا يحتمل وجهين أحدهما أن الوصول
لا ما تستخلفه إنما يسهل بعد تحمل الشدائد وتحشيم المصاعب لأن المشقة إنما تكون في
معالجة المقدمات والأسباب والثاني أن تكلفك أمراً شاقاً في حق صاحبك يسهل عليه أن
يجازيك ويخلف عليك ما أنت مستحقته وعلى هذا يحمل قوله فضل المعونة يستي المؤونة وأما
قوله وتيقن الخلف يسهل الكلف فظاهر وكأنه مستفاد من قول علي رضي الله عنه من أيقن
بالخلف جاد بالعطية يستي أي يسهل وتد مر في شرح المقامة الخامسة وفضل الصدر سعة
الصدر الصدر الأول الرجل الرئيس يقال هو صدر القوم أي رئيسهم يعنى من يتصدر لأمور
الناس ففضله وشرفه سعة خلقه ومهر الوسائل تشفيع المسائل التشفيع تفعيل من قولهم
كان وترا فشفعه بأخر حتى صار شفعا وهو أيضاً مصدر شفعه إذا قبل شفاعته فإذا قيل ومهر
الوسائل تشفيع المسائل كان من الشفع والمعنى أن جزاء الوسيلة وحققها أن تشفع بجواب
المسئلة وتقرن بقضاء الطلبة وإذا قيل وجلبة المسائل تشفيع الوسائل كان من الشفاعة
والجلبة السبب الذي يجلب الشيء استغراق الغاية يريد تجاوزها يكل لحد أي حد
السيف يحبط القرب أي يبطل الطاعات والأعمال الصالحة وتحاشى الريب التحاشى مصدر
من تحاشيت من كذا أي تنزهت منه وهو مشتق من الحشا وهو الناحية والريب جمع ريبة
وهي التهمة وارتفاع الاخطار الخ الاخطار الأولى الرتب والاطار الثانية الأمور للخطرة
وتنوء الاقدار بمواناة الاقدار أي ترفع المنازل بمساعدة المقادير السماوية ناء الشيء ينوء نوها
ارتفع فهو ناءة ونوّهت تنوّهها إذا رفعت ونوّهت باسمه إذا رفعت ذكره في تقصير الآمال أي في
تقليل الرجاء وكفه ومن قلل الطمع شرن عمله تهذب السياسة أي حسن الإدارة ومع
الحاجة تلغى الحاجة الحاجة العنود ومعنى تلغى تترك وتبطل والحاجة ما يحتاج إليه وإذا
وتفاضل

فَعَدُّ النَّدْبِ، وَشِمَّةُ الْحَرِّ نَخِيرَةُ الْحَمْدِ، وَكَسْبُ الشُّكْرِ اسْتِمَارُ السَّعَادَةِ،
وَعُنْوَانُ الْكَرَمِ تَبَاشِيرُ الْبَشْرِ، وَاسْتِعْمَالُ الْمُدَارَاةِ يُوجِبُ الْمُصَافَاةَ، وَعَقْدُ الْحَبَّةِ
يَقْتَضِي النُّعْمَ، وَصِدْقُ الْحَدِيثِ حَلِيَّةُ اللِّسَانِ، وَفَصَاحَةُ الْمَنْطِقِ سَحَرُ الْأَلْيَابِ،
وَشَرْكَ الْهَوَى أَفَةُ النُّفُوسِ، وَمَلَلُ الْخَلَائِقِ شَيْقُ الْخَلَائِقِ، وَسُوءُ الطَّمَعِ
يُبَيِّنُ الْوَرَعَ، وَالتَّزَامُ لِلْحِرَامَةِ، زِمَامُ السَّلَامَةِ، وَتَطَلُّبُ الْمَثَالِبِ شَرْ الْمَعَائِبِ،
وَتَتَبُّعُ الْعَثَرَاتِ، يُدَحِّضُ الْمَوَدَّاتِ، وَخُلُوصُ النِّيَّةِ، خُلَاصَةُ الْعَطِيَّةِ، وَتَهْنِئَةُ

المعروف ويحتمل ان تكون مصدرا بمعنى الصناعة والربة في التالي مصدر فعل الندب
الندب هو الكريم الخفيف في قضاء الحاجة يعنون انه اذا ندب اليها خف لقضائها
وعنوان الكرم تبشير البشر عنوان الشيء ما يدل عليه مثل عنوان الكتاب
والواو زائدة فيها لانك تقول عنيت الكتاب ويقال ايضا عنوان الكتاب باللام لانه معلوم
والتبشير الاوائل وابتداء ظهور الصبح والبهار السرور سحر الالباب السحر ان ترى الباطل
في صورة الحق وهذا من قوله عم ان من البيان لسحرا قالوا وانما شبهه البيان بالسحر لحدثة محله
في عقول السامعين وسرعة قبول قلوبهم آياته وميل الخلائق شئ للخلائق للخلائق الاولى جمع
للخلقة وهي الانسان والثانية جمع للخلق وهي الطباع ويجوز ان يراد بالعكس وسوء الطمع يبين
الورع اي كثرة الحرص تباعد الورع والورع هو الكف بما فيه اثم وقد ورع الرجل يره ورعا
ورعة اذا كف عما لم يحل قال عروة بن ادينة الشاعر في ذم الطمع شعر

لقد علمت وخير القول اصدقه بان رزق وان لم أت يا ثميني

ولهذا البيت حكاية لطيفة حكى ان عروة هذا دخل على هشام بن عبد الملك في جماعة من
الشعراء فلما رأى عروة قال له الست اقلل لقد علمت وخير القول اصدقه البيت واراك قد
جئت من الحجاز لا الشام في طلب الرزق قال له وعظمت يا امير المؤمنين وبالغت في الوعظ
واذكرتني ما انسانيه الدهر ثم خرج من فورة وركب راحلته وتوجه نحو الحجاز فمكت هشام
يومه غافلا عنه فلما كان الليل تذكره فقال رجل من قريش قال حكمة ووفد الى مجبته
وردته عن حاجته وهو مع هذا شاعر لا آمن ما يقول فلما اصبح سأل عنه واخبر بانصرافه
قال لا جرم ان الرزق سيأتيه ثم دعي بمولى له فاعطاه الف دينار وقال الحق بهذا ايضا ادركته
فاعطه آية قال فلم يدركه الا وقد دخل بيته فقال ابلغ امير المؤمنين السلام وقد له كيف
رايت قول سبعيت واكديت ورجعت لا يبقى فأتاني فيه الرزق وتطلب المثلث المثلث جمع
مثلث بكسر الهمزة وهو مكان او بفتحها وهو مصدر من ثلث يثلث اذا عاب وقيل المثلث جمع
مثلية يدحض المودات اي يبطلها وتهنئة النوال فمن السؤل يريد بتهنئة النوال
النوال

لَا حَدَّ لِسَانٍ، فَحِينَ رَأَوْهُمُ بُكْمًا كَالْأَنْعَامِ، وَصُمُوتًا كَالْأَصْنَامِ، قَالَ لَهُمْ قَدْ أَجَلْتُكُمْ أَجَلَ الْعِدَّةِ، وَأَرْخَيْتُ لَكُمْ طَوْلَ الْمُدَّةِ، ثُمَّ هَاهُنَا يَجْمَعُ الشَّمْلُ، وَمَوْقِفُ الْفَصْلِ، فَإِنْ سَحَتْ خَوَاطِرُكُمْ مَدَحَنَا، وَإِنْ صَلَدَتْ زِنَادُكُمْ قَدَحَنَا، فَقُلُوا لَهُ وَاللَّهِ مَا لَنَا فِي نُجَّةِ هَذَا الْبَحْرِ مَسِيحٌ، وَلَا فِي سَاحِلِهِ مَسْرَحٌ، فَأَرْحُ أَفْكَارَنَا مِنَ الْكَدِّ، وَهَيِّئِ الْعَطِيَّةَ بِالنَّقْدِ، وَاتَّخِذْنَا إِخْوَانًا يَحْبُونَ إِذَا وَقَبْتَ، وَيُثَبِّتُونَ مَتَى اسْتَثَبْتَ، فَأَطْرَقَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ سَمِعًا لَكُمْ وَطَلَعَةً، فَاسْتَمَلُّوا مَتَى، وَأَنْقَلُوا عَنِّي، الْإِنْسُلُ، صَنِيعَةُ الْإِحْسَانِ، وَرَبُّ الْجَمِيلِ

تَكَلَّمَ النَّبِسُ التَّكَلَّمَ وَيُسْتَعْمَلُ فِي النَّفْيِ يَقَالُ لَمْ يَنْبَسْ بِكَلِمَةٍ وَالنَّبِسُ أَيْضًا كَتَمَانَ السِّرِّ وَلَا فَاةَ لِأَحَدٍ لِسَانٍ هَذَا الِاسْتِعْمَالُ بَعِيدٌ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ فَاةَ لِسَانٍ وَأَمَّا يَقُولُونَ فَاةَ الرَّجُلِ بِكَذَا أَجَلْتُكُمْ أَجَلَ الْعِدَّةِ أَيْ أَهْلَيْتُكُمْ مَدَّةً طَوِيلَةً كَنَسَاءٍ مَاتَ أَزْوَاجُهُنَّ وَهُنَّ يَعْتَدِدْنَ فِي هَمٍّ وَغَمٍّ وَالْعِدَّةُ اثْنَتَانِ عِدَّةُ طَلَاقٍ وَهِيَ ثَلَاثُ حَيِضٍ أَوْ ثَلَاثُ أَطْهَارٍ وَعِدَّةُ وَفَاةٍ وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٍ وَهُوَ الْمُرَادُ هَاهُنَا لِأَنَّهَا أَبْعَدُ الْأَجَلَيْنِ طَوْلَ الْمُدَّةِ الطَّوْلُ الْحَبْلُ الطَّوِيلُ جَدًّا ثُمَّ هَاهُنَا يَجْمَعُ الشَّمْلُ إِلَى الشَّمْلِ الْاجْتِمَاعُ وَالْفَصْلُ الْقَضَا يَقُولُ قَدْ طَوَّلْتُ لَكُمْ الْأَمَدَ لِنَسْتُخْرِجُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يَكُونُ اجْتِمَاعُنَا وَيُفَصِّلُ فِيهِ بَيْنَ الْعَارِضِ وَضَدِّهِ وَإِنْ صَلَدَتْ زِنَادُكُمْ قَدَحَنَا هَذَا مِثْلُ يَضْرِبُ لِلْبُخِيلِ فَاسْتَعْبِرْ هَاهُنَا لِلْخَاطِرِ الْكَلِيلِ كَمَا اسْتَعْبِرَ فِيهَا قَبْلَ فَعَلِ الْأَجْوَادِ لِلْخَاطِرِ الْوَقَادِ وَقَوْلُهُ قَدَحْنَا أَيْ فَعَلْنَا بِكُمْ قَاصِدِينَ الْعَوْنَ أَيَّاكُمْ فَعَلِ الْقَادِحَ بِالزِّيَادِ يَعْنِي جَعَلْنَا خَوَاطِرَنَا مَدَدًا لَخَوَاطِرِكُمْ حَتَّى تَنْتَهِيَ لَهَا الْأَشْيَاءُ وَتَقْدِرَ بَارَهَا كَمَا تَشَاءُ كَمَا قِيلَ شَعْرٌ

وَإِنِّي أَرَى مَثَلُ الْفَاضِلِينَ إِذَا اجْتَمَعَا الزُّنْدَ وَالزُّنْدَةَ

فَهَذَا يَفِيدُ بِمَا عِنْدَهُ وَهَذَا يَفِيدُ بِمَا عِنْدَهُ

وَمِنْ فَسَّرَ الْقَدَحَ بِالذَّمِّ طَلَبًا لِلتَّكَاثُفِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدْحِ فِي الْقَرِينَةِ الْأُولَى فَقَدْ سَهَا وَهِيَ هُوَ أَمْرٌ مُخَاطَبٌ مِنْ هُنَا تَهْنِئَةٌ إِذَا جَعَلَ الشَّيْءُ هُنَا بِالنَّقْدِ أَيْ بِالتَّجْهِيلِ يَثْبُونُ إِذَا وَقَبْتَ أَيْ يُوَافِقُونَكَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ فَإِنْ قَتَ قَامُوا مَعَكَ وَإِنْ قَعَدْتَ قَعَدُوا وَيُثَبِّتُونَ مَتَى اسْتَثَبْتَ أَثَابَ يَثِيبُ إِذَا جَازَى وَاسْتَثَابَ طَلَبَ الثَّوَابِ وَهُوَ الْجَزَاءُ الْإِنْسَانُ صَنِيعَةُ الْإِحْسَانِ الصَّنِيعَةُ الْمُصْطَنَعُ يَقَالُ فَلَانُ صَنِيعَةُ فَلَانٍ أَيْ الذِّي اصْطَنَعَهُ لِنَفْسِهِ وَاخْتَصَّه بِالصَّنْعِ الْجَمِيلِ وَالصَّنِيعَةُ أَيْضًا مَا تَصْنَعُهُ عِنْدَ صَاحِبِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ فَإِذَا قِيلَ الْإِنْسَانُ صَنِيعَةُ الْإِحْسَانِ فَهِيَ بِمَعْنَى الْمُصْطَنَعِ كَمَا يَقَالُ النَّاسُ عِبِيدُ الْإِحْسَانِ وَبِالْبَرِّ يُسْتَعْبَدُ الْخَيْرُ وَإِذَا قِيلَ وَرَبُّ الْإِحْسَانِ صَنِيعَةُ الْإِنْسَانِ عَلَى الْقَلْبِ كَانَتْ الصَّنِيعَةُ بِمَعْنَى الْمَعْرُوفِ لِأَنَّ أَتْمَامَ الْبَرِّ وَتَرْبِيَّتَهُ نَوْعٌ مِنْ فَعَلٍ

عَادَ أَتَحَدَّ مِنْ قَلَمٍ، وَأَتَحَدَّ مِنْ جَلَمٍ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُبْدِي الْعُجْبَ، إِذَا أَجَابَ،
وَيُنْسِي مَحَلَّ، كُلَّمَا أَبَانَ، فَأُعْجِبْتُ بِمَا أُوقِي مِنَ الْإِصَابَةِ، وَالتَّبَرُّيزِ عَلَى تِلْكَ
الْعِصَابَةِ، وَمَا زَالَ يَفْخُ كُلُّ مَعْنَى، وَيُضْمِي فِي كُلِّ مَرْمَى، إِلَى أَنْ خَلَّتِ
لِلْعُجْبِ، وَفَعَدَ السُّؤَالُ وَالْجَوَابُ، ضَلًّا رَأَى لِنَفَاضِ الْقَوْمِ، وَأَضْطَرَّ أَرْكَمَ إِلَى الصُّومِ،
عَرَضَ بِالْمُطَارَحَةِ، وَاسْتَأْذَنَ فِي الْمَفَاتِحَةِ، فَقَالُوا حَبِّذَا، وَمَنْ لَنَا بِذَا، فَقَالَ
أَتَعْرِفُونَ رِسَالَةَ أَرْضِهَا سَمَآوُهَا، وَضُبُّهَا مَسَآوُهَا، نُسِجَتْ عَلَى مَنَوَالَيْنِ، وَتَجَلَّتْ
فِي لَوْنَيْنِ، وَصَلَّتْ إِلَى جِهَتَيْنِ، وَبَدَتْ ذَاتَ وَجْهَيْنِ، إِنْ بَرَقَتْ مِنْ مَشْرِقِهَا،
فَنَاهِيكَ بِرَوْقِهَا، وَإِنْ طَلَعَتْ مِنْ مَغْرِبِهَا، قَبَا لِعَجَبِهَا، قَالَ فَكُنَّ الْقَوْمُ رُمُومًا
بِالصُّمَاتِ، أَوْ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ الْإِنصَاتِ، فَمَا تَبَسَ مِنْهُمْ إِنْسَانٌ، وَلَا فَاةٌ

الحارة واتحد من جلم تحول الشيء يمسسه ومنه شخج تجل واتحد والجلم المقص الذي يجره
الصنوق يقال جلم الشاة إذا اجتزها شبيهه بالجلم لانه يبقى ابدا صديا ولا يستعمل الا في اقل
الزمان والتبريز على تلك العصابة اي التقدم عليهم بيز الرجل تبريزا اذا فاق على اصحابه
والفرس ايضا اذا سبق... يفتح كل معنى الفضيحة هاهنا الاظهار وكشف الغطاء وبرى
ويخرج عن كل معنى والمعنى من الشعر والكلام ما عني معناه اي شبه فتعني وتعمد فيه الابصار
والبصائر ومثل الاصمعي عن المعنى فقال هو عني لا يجامر به العلماء ويصني الاصماء ان
تضيق المختل وضده الامماء ومنه قول النبي صلعم كل ما اصميت ودع ما اتميت انفاض
القوم انفاض القوم اي غنى زلدم وقد مر بيانه في شرح المقامة الاولى عرض بالمطارحة التعريض
خلان التصريح ومنه حديث جرمان بن حصين ان في المعارض لمدوحة عن الكذب المعارض
في الكلام توربة عن الشيء بالشيء قال الميذاني التعريض ضد التصريح وهو ان يلغز كلامه عن
الظاهر فكلامه معرض والمعارض جمعة ثم لك ان تحذف الياء او تثبتها والمندوحة
السعة وكذلك المدوحة يقال ان في كذا وكذا ندوحة اي سعة وفسحة يضرب هذا المثل لمن
يحسب انه مضطر لا الكذب والمطارحة المناظرة والمجاوبة واصل المطارحة في الغناء واستاذن
في المفاتحة يعني طلب من الجماعة ان يتقدموا للمناظرة مرة اخرى ومن لنا بهذا اي من يضمن
لنا بهذا لان متعلق الكلام يتقدم بمقتضى المقام وهو يضمن اي يكفل ارضها سماؤها يعني
متكوسها يستقيمها فانها تنقرأ من آخرها الى اولها كما تنقرأ من اولها لا آخرها حتى صارت
سماؤها ارضها وصنعها مضاء او حقت عليهم كلمة الانصات يعني وجب عليهم السكوت
والكلمة رائدة ويحتمل ان يكون معناه وجب عليهم العمل بكلمة الانصات وهو قوله تعالى واذا
قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون يرهقوا سكوتوا وعجزوا عن الجواب فانبس اي
لاحدهم

ومباراة مشتطة الألهوب، فهز في لقصديهم هوى المحاصرة، واستحلاء جنى
المنظرة، فلما التحقت برهطهم، وانتظمت في سبطهم، قالوا أنت ممن يبلى
في الهيجام، ويبنى دلوته في الدلاء، فقلت بل أنا من نظارة الحرب، لا من أبناء
الظعن والضرب، فلضربوا عن جحلي، وأفاضوا في التحايج، وكان في مجبوحة
حلفتهم، وإكليل رقتهم، شيخ قد برتد الهوم، ولوحت السموم، حتى

أى يفرح من ينظر إليه أيفع الغلام أى ارتفع وهو يافع ولا يقال موقع وهو من النوادر وغلام
يفع ويفعة وغلمان أيفاع ويفعة أيضا.. وظلاوة نجوم الدق الطلاوة بضم الطاء وبفتحتها
الحسن والقبول يقال ما عليكم طلاوة.. في عبارة مشتدة الهوب المباراة الخاصة والمنظرة
مفاعلة من المرى وهو مسخ الحالب الضرع ليستنزل اللبن لما ان كل واحد من المتخاصمين أو
المنظرين يستخرج ما عند صاحبه ومباراة مشتطة الألهوب يقال فلان يبارى فلانا أى
يعارضة ويفعل مثل فعله وهما يقبلان وفلان يبارى الريح سخاء ومشتطة أى بعيدة من شط
المرار يشط اذا بعد يعنى معارضة مفرطة الالتهاب وخاصة شديدة الاحتدام قال الجوهري
الألهوب اسم من إلهب الفرس إذا اضطرم جريه ومنه قول امرئ القيس فلنجر الهوب وللشاق
دوة وتهل الألهوب جمع الإلهب وهو الغمار الساطع نقول الألهوب اشتد اذا جرى الفرس بحيث
يخرج من حافرة نار اذا مشى على الحجر هوى المحاصرة المحاصرة بين القوم فى ان يجيب واحدهم
صاحبه بما يحضره من الجواب ويقال حاضر فلان للجواب اذا جاء به حاضرا وفى العاص حاضرته
جائته عند السلطان وهو كالمغالبة والمجادلة ممن يبلى في الهيجام أبلى في القتال بلاد
حسنا اظهر بأسه حتى بلاد الناس وامتنوه . ويلقى دلوته في الدلاء ويروى ويدلى هذا
مثل اصله ألقى دلوته في الدلاء قال شعر

وما طلب المعيشة بالتمنى ولكن ألقى دلوته في الدلاء

نجى بملئها طورا فطورا نجى بجيئة وتلبد ماء

وقد مر ذكر هذا المثل في شرح المقامة الخامسة عشرة من نظارة الحرب. النظارة هم الذين
يقعدون في مرتفع من الأرض ينظرون منه القتال ولا يشهدونه عن حجاب أى عن حاجتى
وأفاضوا في التحايج القوم اذا امتحن بعضهم بعضا بالانغاز واصله من الجحى أى العقل وان
الاجنية لا يستخرج غامضها الا بفرط الذكاء والعقل في مجبوحة حلفتهم البصوحة الوسط
من الدار ومنه التخصيص وهو العكنى في الجلول والمقام قال جرير شعر

قوم هم الذين هم ينفون تغلب عن مجبوحة الدار

برتد الهوم أى انحلت وجعلته خفيفا. ولوحت السموم لوحت أى غيرته والسموم الزنج

عاد

كَلَامَةِ رَبِّكَ، فَاذَا بَلَغْتَهُمْ فَأَبْلَغُهُمْ تَحِيَّتِي، وَأَتَلُّ عَلَيْهِمْ وَصِيَّتِي، وَقَدْ لَهُمْ عَنِّي إِنْ
السَّهَرِ فِي الْخُرَافَاتِ، لِمَنْ أَعْظَمَ الْآفَاتِ، وَلَسْتُ أَلْبِي أَحْتِرَاسِي، وَلَا أَجْلِبُ
الْهُوسَ إِلَى رَأْسِي، قَالَ الرَّأْيُ فَلَمَّا وَقَفْنَا خَوَى شِعْرُهُ، عَلَى نُكْرِهِ وَمَكْرِهِ، تَلَاوَمْنَا
عَلَى تَرْكِهِ، وَالْإِغْتِرَارِ بِأَفْكَهِ، ثُمَّ تَفَرَّقْنَا بِوُجُوهٍ بِاسِرَةٍ، وَصَفْقَةٍ خَاسِرَةٍ،

المقامة السابعة عشرة القهقرية

حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَلٍ قَالَ لَحِظْتُ فِي بَعْضِ مَطَارِحِ الْبَيْنِ، وَمَطَامِحِ الْعَيْنِ، فِتْيَةً
عَلَيْهِمْ سِمَاءُ الْحَجِيِّ، وَطِلَاوَةُ نُجُومِ الدُّبِيِّ، وَهُمْ فِي مُرَاةٍ مُشْتَدَّةٍ الْهُبُوبِ،

قال الاصمعي يعني معجبة نفسه وكانوا قتلوه وقال آخر

وتامور هرقنت وليس خيرا وحبته غير طاحنة طفت

واكلنا جزرة وفي الشاة السمينة لما تركنا منها تامورا أي شياً واكل الذئب الشاة لما ترك
منها تامورا وما في الركبة تامور أي شيء من ماء وقال الفيروزي في القاموس عند لفظ امر
التامور الوعاء والنفس وحيوتها والقلب وحبته وحيوته ودمه او الدم والزعفران والولد
ووعاؤه ووزير الملك ولعب الجواري والصبيان وصومعة الراهب وباموسة والماء وعريسة
الاسد والخنزير والابريق والحقة كالتأمورة في هذه الاربعة ووزنه تفعلول وهذا موضع ذكره
لا كما توهم الجوهرى انتهى والله اعلم في كَلَامَةِ رَبِّكَ أي في حفظه احتراشي أي احتياطي
في حفظ نفسي ولا اجلب الهوس لا رلى الهوس ببس الرأس ويتولد من كثرة السهر
على نكرة النكر الدهاء والمنكر وضده العز بالضم وصفقة خاسرة الصفقة الخاسرة مر
بيانها في شرح المقامة الرابعة،

شرح المقامة السابعة عشرة

القهقرية سماها الحريري لرسالة صمنها آياها تقرأ من آخرها كما تقرأ من أولها حتى يصير
صدرها عجزها ومطلعها مقطعها مطارح البين المطارح جمع مطرح وهو الموضع الذي يطرح
اليه شيء أي يصار والبين الفراق والسفر سماء الحجى أي علامة العقل السومة بالضم
والسمة والسيما بالكسر العلامة قال الله تعالى سيجاهم في وجوههم وقد يجي سيجاهم وسميها

ممدودين قال شعر

غلام رماه الله بالحسن يافعا له سميها لا تشق على البصر

ومباراة

٢١*

بُطاً جَاوَزَ حَدَّهُ ثُمَّ عَادَ الْعِلَامُ وَحْدَهُ ، فَقُلْنَا مَا عِنْدَكَ مِنَ الْحَدِيثِ ، عَنْ
 الْحَبِيثِ ، قَالَ أَخَذَ بِي فِي طَرُقٍ مُتَعَبَةٍ ، وَسَبُلٍ مُتَشَعِّبَةٍ ، حَتَّى أَفْضَيْنَا إِلَى دُورَةِ
 خَرِبَةٍ ، فَقَالَ هَاهُنَا مُنَاجِي ، وَوَكُرُّ أَفْرَاسِي ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ بَابَهُ ، وَأَخْتَلَجَ مِنِّي جِرَابَهُ ،
 وَقَالَ لِعَمْرِي لَقَدْ خَفَقْتَ عَنِّي ، وَأَسْتَوْجِبْتَ الْحُسْنَى مِنِّي ، وَهَكَذَا نَصِيحَةٌ فِي مَنْ
 تَفَارِسُ النَّصَائِحَ ، وَمُفَارِسِ الْمَصَالِحِ ، وَأَشَدُّ نَظْمِ

إِذَا مَا حَوَيْتَ حَقَّ تَحْلَةٍ . فَلَا تَقْرَبْنَهَا إِلَى قَابِلِ
 وَإِنَّمَا سَقَطْتَ عَلَى بَيْدَرٍ . فُحْوصِلْ مِنَ السُّبُلِ الْحَاصِلِ
 وَلَا تَلَيْتَنَّ إِذَا مَا لَقِطْتَ . فَتَنْشِبَ فِي كِفَّةِ الْحَابِلِ
 وَلَا تُوَعِّلَنَّ إِذَا مَا سَبَّحْتَ . فَإِنَّ السَّلَامَةَ فِي السَّاحِلِ
 وَخَاطِبُ بَهَاتٍ وَجَابُوبٌ يَسُوفُ . وَبَعِجْ أَجَلًا مِنْكَ بِالْعَاجِلِ
 وَلَا تَكْثُرَنَّ عَلَى صَاحِبٍ . فَمَا مَلَّ قَطُّ سِوَى الْوَاصِلِ
 ثُمَّ قَالَ أَخْرُجْهَا فِي تَامُورِكَ ، وَأَقْتَدِ بِهَا فِي أُمُورِكَ ، وَبَادِرْ إِلَى تَحْبِيكِ ، فِي

أَي لِرَجُوعِهِ مِنْ نَاءٍ إِذَا رَجَعَ . مُضْطَبَّنَا جِرَابَهُ اضْطَبَّنَهُ إِذَا أَحْتَمَلَهُ تَحْتَ ضَبْنِهِ وَهُوَ مَا دُونَ
 الْمَابِطِ . وَلِخُتْلُجِ أَي جَذَبَ ، وَسَلَبُ يُقَالُ خَلَجَهُ وَخُتْلَجَهُ . كَمَا يُقَالُ جَذَبَهُ وَاجْتَذَبَهُ وَنَزَعَهُ
 وَانْتَزَعَهُ . لِعَمْرِي الْإِلَامُ التَّأَكُّيدُ دَخَلَ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَجَمْعِي مُبْتَدَأٌ وَخَبْرُهُ يَحْذُونَ وَلَقَدْ
 خَفَقْتَ عَنِّي حَوَابِ الْقِسْمِ . وَمُفَارِسُ الْمَصَالِحِ الْمُفَارِسُ جَمْعُ مَفْرَسٍ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَهُوَ الْمَكَانُ أَوْ
 بِنْتُهَا وَهُوَ مُصَدَّرٌ مِمَّنْ أَي خَذَ هَذِهِ النَّصِيحَةَ الَّتِي أَقُولُهَا لَكَ مَوْضِعَ نَيْتٍ مِنْهُ مَصَالِحُكَ
 مَلَّا قَابِلِ أَي عِلَامَ قَابِلِ . فُحْوصِلْ حَوْصِلُ أَي مَلَأَ حَوْصِلَهُ وَهَذِهِ لِلْأَنْيَابِ تَشْتَمِلُ عَلَى مَعْنَى
 قَوْلِ الْمَوْلُودِينَ فِي الْحَقِّ عَلَى التَّصَرُّقِ حَوْصِلِي . وَطَيْرِي . فِي كِفَّةِ الْحَابِلِ يَعْنِي فِي شَرِكَةِ
 الْمَصَابِدِ . الْحَابِلِ بِأَصْبَحَ لِلْجِبَالَةِ أَيِ الصَّائِدِ . وَالْكَفَّةُ أَحَدُ الشَّيْكَتَيْنِ وَخَاطِبُ بَهَاتٍ أَيْ
 لَتَكُنْ عَادَتُكَ السُّؤَالُ وَإِنْ سَأَلْتُكَ أَحَدٌ شَيْئاً قَدْ لَمْ تَسْأَلْهُ . أَعْطَيْكَ . فَمَا مَلَّ قَطُّ سِوَى الْوَاصِلِ
 الْوَاصِلُ هُوَ الَّذِي يَكْثُرُ لِلْوَصُولِ يَعْنِي لَا يَمِيلُ . النَّفْسُ الْإِنْسَانِيَّةُ . أَحَدٌ يَكْثُرُ دُخُولُهُ عَلَيْهِمْ فِي تَامُورِكَ
 لِلتَّامُورِ تَفْعُولٌ مِنَ الْأَمْرِ . وَهُوَ الْقَلْبُ وَالنَّفْسُ لِأَنَّهَا لِلْأَمَارَةِ وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ . فَاعُولٌ مِنَ التَّعْمَرِ
 وَعَنِ الْجَوْهَرِ التَّامُورَةُ الصُّومَةُ وَقَوْلُهُمْ فَلَانِ أَسَدٌ فِي تَامُورَتِهِ أَيِ فِي عَرِينِهِ وَالتَّامُورَةُ غِلَازُ
 الْقَلْبِ وَالتَّامُورُ الْإِبْرِيْقُ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ حِمَارَةً . فَإِذَا لَهَا تَامُورَةٌ مَرْفُوعَةٌ لَشْرَابِهَا وَمَا فِي الدَّارِ
 تَامُورٌ أَيِ أَحَدٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَالتَّامُورُ الدَّمُ وَيُقَالُ لِلنَّفْسِ قَالَ أَوْسٌ . شَعْرُ
 أَنْبِئْتَنِي مَنْ بَنَى تَحْتَهُمْ أَدْخَلُوا . أَسْيَافُهُمْ تَامُورُ نَفْسِ الْمُنْذَرِ

كَلَامُهُ

وَكُنْزَ مَنْ سَلَبَ الْمَالَ، إِنَّ الْغَاسِقَ قَدْ وَقَبَ، وَوَجْهَ الْمَجْتَمَعِ قَدْ انْتَقَبَ،
وَبَيْنَ وَبَيْنَ كَيْ لَيْلٍ دَامِسٍ، وَطَرِيقُ طَامِسٍ، فَهَلْ مِنْ مِصْبَاحٍ يُؤْمِنُنِي
الْعِثَارَ، وَيُبَيِّنُ لِي الْآثَارَ، قَالَ فَلَمَّا جِئْتُ بِالْمُلْتَمَسِ، وَجَلَّى الْوُجُوهَ ضَوْؤُ الْقَبَسِ،
رَأَيْتُ صَاحِبَ صَيْدِنَا، هُوَ أَبُو زَيْدِنَا، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي هَذَا الَّذِي أَشَرْتُ إِلَى
أَنَّهُ إِذَا نَطَقَ أَصَابَ، وَإِنْ أَسْمَطَرَ صَابَ، فَأَتَلَعُوا نَحْوَهُ الْأَعْنَاقَ، وَأَحْدَقُوا بِهِ
الْأَحْدَاقَ، وَسَلَّوْهُ أَنْ يُسَامِرَهُمْ لَيْلَتَهُ، عَلَى أَنْ يَجْثُرُوا عَيْلَتَهُ، فَقَالَ حُبًّا لِمَا
أَحْبَبْتُمْ، وَرُحْبًا بِكُمْ إِذْ رَحِبْتُمْ، غَيْرَ أَنِّي قَصَدْتُكُمْ وَأُطْفَالِي يَتَضَرَّوْنَ مِنْ
الْجُوعِ، وَيَدْعُونَ لِي بِوَشَكِ الرَّجُوعِ، وَإِنْ اسْتَرَأْتُونِي خَامَرَهُمُ الطَّيْشُ، وَلَمْ يَصْفُ
لِي الْعَيْشُ، فَدَعُونِي لِأَذْهَبَ فَأُسَدَّ نَحْصَتَهُمْ، وَأُسَبِّغَ غُصَّتَهُمْ، ثُمَّ أَنْقَلِبُ إِلَيْكُمْ
عَلَى الْأَثَرِ، مُتَأَهِّبًا لِلْسَمَرِ، إِلَى السَّحَرِ، فَقُلْنَا لِأَحَدِ الْغِلْمَةِ اتَّبِعْهُ إِلَى فَيْتِهِ،
لِيَكُونَ أَسْرَعَ لِفَيْتَتِهِ، فَانْطَلَقَ مَعَهُ مُضْطَبِنًا جِرَابَهُ، وَكُتِّحِنًا إِيَّاهُ، فَأَبْطَأَ

الكثير قيد رحى أى مقدار طول رحى تقول بينهما قيد رحى وقاد رحى أى قدر رحى أن الغاسق
قد وقب الغاسق هو الليل إذا اشتدت ظلمته من قوله تعالى إذا غسق الليل وقال يعقوب هو
دخول أوله حين يختلط الظلام ومنه غسقت عينه إذا اظلمت ودمعت والوقوب انتشار الظلام
ودخوله في كل شيء ليل دامس أى شديد الظلمة وطريق طامس أى دارس لا علم فيه هو أبو
زيدنا جعل المضان والمضان اليه كالشيء الواحد ثم أصيب إلى ضمير المتكلم ويحى مثل هذا
كثيرا في كلام النحاة من ذلك ما حكى الامام عبد القاهر النحوى عن بعضهم أنه قال رأى
البحترى ومضى دفتر شعر فقال ما هذا فقلت شعر الشفرتى فقال والى من تمضى فقلت لا أبى
العبلس اقروا عليه فقال قد رايت ابا عباسكم هذا منذ أيام الحكاية واحدقوا به الاحدق
احدقوا أى احاطوا يقال احدقوا به وحوله إذا احاطوا به هذا هو المشهور في كلامهم اما
قوله احدقوا به الاحدق متعديا فعلى التضمن كأنه قال اداروا به الاحدق ونحو ذلك
ويجوز أن يكون منقولاً بالهمزة من حدقوا به بمعنى احاطوا به وعلى هذا معناه جعلوا
احدقهم حادثة به والاحدق جمع للحدقة وهى سواد العين حبا لما احببتهم أى احب حبا
ورحبا بكم إذ رحبتهم يعنى رحبت بكم رحبا كثيرا وابلغ بما رحبتهم يتضرون من
الجوع التضور هو التلوى والتشكى عند الجوع والضرب وقيل هو الصياح والعقب ظهرا لبطن
بوشك الرجوع الوشك القرب ومثله الوشيك بمعنى القريب وإن استرأوتنى يعنى أن وجدوا
رجوعى اليهم بطيا من الريث وهو البطي لا فئته أى لا جماعته ليكون أسرع لفئته
بطأ

قال فلما سحرنا بأبيائه، وحسنا ببعد غايته، مدحناه حتى استعفى، ومأخذاً
 الى أن استكفى، ثم شمر ثيابه، وأزدر جرابه، ونهض ينشد، نظم
 لله در عصابة صدق المقال مقاولا
 فأقوا الأنام فضائلاً مأثورة وفواضلاً
 حاوَرْتُهُمْ فوجدتُ سخائباً لَدَيْهِمْ باقلاً
 وحللتُ فيهم سائلاً فلقيتُ جوداً سائلاً
 أقسمتُ لو كان الكرا م حياً لكانوا وابلاً
 ثم خطا قيد رُحَيْنِ، وعاد مُستعيداً من الحَيْنِ، وقال يا عز من عدم الآل،

الحريري وحسنا اي اعيانا والتفسير المعنى ومنه قوله تعالى لا يستكبرون عن عبادته ولا
 يستخسرون وأزدر جرابه اي جملة يقال زفر الشيء وأزدره ومنه الزفر وهو الجمل الثقيل
 فعل بمعنى مفعول ويجوز ان يسمى بذلك لان صاحبه يزفر عند جملة ثقله والجمع ازفار وحينئذ
 يكون الفعل مأخوذاً منه صدق المقال اي صادقين في قولهم وصدق جمع صدوق وعُدل
 صدوق عن صادق على سبيل المبالغة في صدقة مقاولا المقاول جمع المَقُول والمَقُول والمنفصل والمدود
 من اسماء اللسان واراد به المنطوق الفصيح ويحتمل ان يريد به ملوك فان المَقُول القيل بلغة
 اهل اليمن والجمع المقاول والقيل ملك من ملوك حيردون الملك الاعظم فضائلاً مأثورة
 اي مروية مشهورة متصداً بها وفواضلا الفواضل جمع فاضلة وهي العطية فوجدت سخائباً
 لديهم باقلاً سخبان هو الذي يضرب به المثل في الفصاحة وقد مر ذكره في شرح المقامة
 السادسة واما باقل فهو رجل يضرب به المثل في التي فيقال اعيان باقل قال ابو عبيد هو رجل
 من ربيعة وقال حمزة هو من اياد ومن عيبه انه اشترى ظبيا باحد عشر درهما ثم يقوم فقالوا
 بكم اشترىته ثم يد يد يد ودلع لسانه فشرذ الظبي وكان تحت ابطة حبي مد يديه فلما
 عيروه لذلك قال شعر

تلومون في حقه باقلا كان الجاقة لم تخلق
 فلا تكثرُوا العذل في عيبه فللقى اجهل بالأموق
 خروج اللسان وفتح البنان احب اليها من المنطق
 قال حميد يصف ضيفا بكثرة الاكل شعر

انا وما دانا سخبان وائل بيانا وعلا بالذي هو قائل
 لما زال عند اللقم حتى كانه من التي لما ان تكلم باقل

فلقيت جوداً للعود بالفتح المطر وبالضم السخاوة لو كان الكرام حيا لحيما مكسورا المطر

ولكن

أَسْنَدُ أَخَا نَبَاهَةٍ أَيْنُ أَخَا دَنَسَا
أَسْئَلُ جَنَابَ فَاتِمٍ مُشَافِيهِ أَنْ جَلَسَا
أَسْرٍ إِذَا هَبَّ مِرًّا وَأَرَمَ بِهِ إِذَا رَسَا
أَسْكُنْ قَهْرًا فَعَسَى يُسْعِفُ وَقْتُ دُنَسَا

تقطعه وقيل أسا أي داوى يريد إذا داوى جروحك وأصلها يقال المرء بالهز والمر بلا هز ويترك الهز ليستقيم الانعكاس في بيت التحرير أسند أخا نباهة أي ضمه اليك وقربه منك والنباهة الرفاعة ابن أخام دنسا أي بعد نفسك واقطعها عن مولخاة للحيث الدنس الريح وقد دنس الثوب كفرح يدنس دنسا توتج وتدنس مثله ودنسه غيره تدنيسا وفي هذا المعنى قال شاعر . . . شعر

إذا كنت في قوم فصاحب خيلهم ولا تعصب لاردي فتردى مع الردى
عن المرح لا تسئل نسئل عن خيلهم فكل قهرهم بالمقبارى مقبلى
وانتهد آخر . . . شعر

وإذا أردت ترى فضيلة صاحب . . . فانظر بعين البصيرة من نبدائه
فالمروءة مسطوى على علانيته على اللطيف ومحبته عنبوائه
اسئل جناب فائمه مناعب أي الخيرة وتباعد عنه تباعد السالك فمن أحب يقال سلا عنه وسلي وسلا وسليته على حدق حرق الجرو صفة بيت الحفاصة . . . شعر
إذا ما شئت أن تسلي خليلا . . . فأكثر دونه عدد الهال

والمشاعب الذى يهيج الهر والتضيغ يعنى أن جلس ظالم لا تقربه وابتعد عن فناء داره
لمر إذا هب مرا اسراى اكشف وارل يقول إذا تعلق بك وهب عليك جدال من صاحب
فاكشفت عن نفسك بالمناصحة وابتعد المرء من قولك سرىب التوب عني وسروته إذا كسفته
ومنه سرى عن الرجل إذا كشف عنه ما كان يجده من الغضب وقد يجوز أن يكون معنى
اسر فارق وابتعد من السرى وهو سير الليل فيقول فارق موضع الجدال وابتعد المرء مصدر
بمعنى المماراة قصره للضرورة وهو مدافعة الحق وترك الانقياد لما يظهر منه وقد يستعمل
بمعنى الجدال ومرا هاهنا واقع موقع الحال أو مفعول للمعنى خله وامض متى حاج هاريا أو
للمماراة وارم به إذا رسا أي إذا ثبت يعنى إذا سكن للفلاح بين القوم فارم أنت به وأتركه
فحسى يسعف وقت نكسك يعنى يسعف يسعفك بمراك وبقضى بعض مرادك وقت نكس أي
تراجعت فيه أحوالك وتواكفت فيه رباحك من نكس للمريض ويسرى نكسا أي نكس حالك
وقلبها على خلاف ما لك وقيل أن الهوطية نكسه مفتاح النوى والكنى لا غير وهكذا ضبطه بخط
قال

يَصُوغُ وَيَكْسِرُ وَيُثْرَى وَيُعْسِرُ، وَفِي ضَمِنٍ ذَلِكَ أَسْتَطْعِمُ، فَلَا أَجِدُ مِنْ
يُطْعِمُ، إِلَى أَنْ رَكَدَ النَّسِيمُ، وَحَصَّصَ التَّسْلِيمُ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي لَوْ حَضَرَ
السَّرُوبِيُّ هَذَا الْمَقَامَ، لَشَفَى الدَّاءَ الْعُقَامَ، فَقَالُوا لَوْ نَزَلَتْ هَذِهِ بِإِلَاسٍ،
لَأَمْسَكَ عَلَى بِلَاسٍ، وَجَعَلْنَا نُفَيْضُ فِي اسْتِصْعَابِهَا، وَاسْتِغْلَاقِ بَابِهَا، وَذَلِكَ
الزُّورُ الْمُعْتَرَى، يَلْحَظُنَا لِحْظَ الْمُزْدَرَى، وَيَوَلِّفُ الدُّرَرَ وَحْنٌ لَا نَدْرِي، فَلَمَّا
عَثَرَ عَلَى افْتِضَاحِنَا، وَنُضُوبِ فَحْضَاحِنَا، قَالَ يَا قَوْمِ إِنَّ مِنْ الْعِنَاءِ الْعَظِيمِ،
أَسْتِيلَادَ الْعَقِيمِ، وَالِاسْتِشْفَاءَ بِالسَّقِيمِ، وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ، ثُمَّ أَقْبَلَ
عَلَى وَقَالَ سَأَلْتُ مَنْ بَابِكَ، وَأَكْفَيْكَ مَا نَابَكَ، فَأَنْ شِئْتَ أَنْ تَنْثُرَ، وَلَا تَعْثُرَ،
فَقُلْ مُحَاطِبًا لِمَنْ ذَمَّ الْجُدَّ، وَأَكْثَرَ الْعَدْلَ، لَذَّ بِكُلِّ مُؤْمِلٍ، إِذَا لَمْ وَمَلَكَ
بَذَلَ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَنْظِمَ، فَقُلْ لِلَّذِي تُعْظِمُ،
نظم
أُسْ أَرْمَلًا إِذَا عَرَا وَأَرَعَ إِذَا الْمَرْ أَسَا

فيه اللؤلؤ ويثري ويعسر أي يستغنى ويفتقر يريد يكثر له الكلام مرةً ويقل أخرى
استطعم فلا أجد من يطعم أي استفتح فلا أجد من يفتح قال للجوهري استطعمه إذا سأله أن
يطعمه وفي الحديث أن استطعمكم الإمام فاطعموه أي إذا استفتح فافتحوا عليه ركد النسيم
أي سكنت الريح يعني كلامهم وححص التسلم حصص أي ظهر وتبين والتسلم الانقياد
وبذل الرضا بالحكم يعني أنقذت على العجز عن الاتيان بها لشق الداء العقام أي الصعب
الذي يؤنس من علاجه ومنه امرأة عقيم التي لا ترق ولادتها ورج عقيم لا لا خير فيها والداء
اسم جامع لكل مرض وعيب ظاهر وباطن حتى يقال داء التشخيص أشد الأدوية فإذا أعجب الداء
الاطباء فهو عيأ فإذا كان يزيد على الأيام فهو عضال فإذا كان لا دواء له فهو عقام فإذا كان
لا يبرؤ بالعلاج فهو ناجس ونجيس فإذا عتق وانت عليه أرملة فهو مزمن فإذا لم يعلم به حتى
ظهر منه شر وعرفه الداء الدفين لا مسك قبل امسك لازما ومتعددا وهو هاهنا لازم
بمعنى وقف وامتنع الزور ويروى الضيف الزور أي الزائر وهو وصف في المصدر كقولك
رجل صوم وفطر على افعضاحنا أي اشتهارنا بالعجز ونضوب فضاحنا ماء فضاح قريب
القرع وفضخ الزاد وتفضخ ترقق لذ بكل مؤمل الخ أي التجبى بمن إذا جمع وهب ولم يجذل
والمؤمل المرجو لفعل الخير أس أسست النفس أوسهم أوسا إذا أعطيتهم وكذلك إذا عوضتهم
من شيء أرملا الأرملة الفقيرة الذي فني زاده إذا المر أسا أي اتى بسوء وأصله الهز أساء
فسهل الهززة لضرورة الشعر يقول أن تصدك فقير فضله وإن أخطأ عليك صاحب فلا
أسند

عَبْدَهُ، أَنْ يُزَوِّدَهُ مَا عِنْدَهُ، فَأَعْجَبَهُ الصَّنْعُ وَشَكَرَ عَلَيْهِ، وَجَلَسَ يَرْفُبُ مَا
يُجْعَلُ إِلَيْهِ، وَفَبْنَا نَحْنُ إِلَى اسْتِثْلَاةٍ مُلَحِ الْأَدَبِ وَغُيُونِهِ، وَاسْتِثْلَاةٍ مَعِينِهِ مِنْ
غُيُونِهِ، إِلَى أَنْ جَلْنَا فِيهَا لَا يَسْتَحِيلُ بِالْإِنْعَاسِ، كَقَوْلِكَ سَاكِبُ كَأْسٍ،
فَتَدَاعَيْنَا إِلَى أَنْ فَسْتَنْتِجَ لَهُ الْأَفْكَارَ، وَنَفْتَرِعَ مِنْهُ الْأَبْكَارَ، عَلَى أَنْ يَنْظُمَ
الْبَادِي ثَلَاثَ جُمَلَاتٍ فِي عَقِيدِهِ، ثُمَّ تَتَدَرَّجُ الزِّيَادَاتُ مِنْ بَعْدِهِ، فَيَرْبِّعُ ذُو مَهْمَتِهِ
فِي نَظْمِهِ، وَيُسَبِّعُ صَاحِبُ مَيْسَرَتِهِ عَلَى رَغْمِهِ، قَالَ الرَّأْيُ وَلَكِنَّا قَدْ أَنْتَظَمْنَا
عِدَّةَ أَصْلَاحِ الْكَلَفِ، وَقَالْنَا أَلْفَةَ أَصْحَابِ الْكَلَفِ، فَأَبْتَدَرَ لِعَظْمِ مَحْنَقٍ، صَاحِبُ
مَهْنَقٍ، وَقَالَ لَمْ أَخَا مَلٍّ، وَقَالَ مُيَا مَنَّهُ، كَبَّرَ رَجَاءَ أَجْرِ رَبِّكَ، وَقَالَ الَّذِي
يَلِيهِ، مَنْ يَرْبُ إِذَا بَرَّيْتُمْ، وَقَالَ الْآخَرُ، سَكَّتْ كُلُّ مَنْ تَمَّ لَكَ تَكْسٌ،
وَأَفْضَتِ النَّوْبَةُ إِلَيَّ، وَقَدْ تَعَيَّنَ نَظْمُ السِّمْطِ السَّبَاقِيِّ عَلَى، فَلَمْ يَزَلْ فِكْرِي

مَنْ فِيكَ وَالنَّفَاضَةُ مَا يَنْفُضُ مِنْ بَقِيَّةِ الزَّادِ وَالْمَزَادُ أَوْعِيَةُ الزَّادِ عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ أَكَلَ مِمَّا يَسْقُطُ مِنَ الْخَوَانِ نَفَى عَنْهُ الْفَقْرُ وَعَنْ وَلَدَةِ الْحَقِّ وَثَبْنَا أَيَّ رَجَعْنَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
وَأَدَّ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ يُثْبِتُونَ إِلَيْهِ أَيَّ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ عَامٍ اسْتِثْلَاةٍ مِلْحِ الْأَدَبِ
وَعُيُونِهِ اسْتِثْلَاةٍ اسْتِخْرَاجٍ وَيُرِيدُ بِعُيُونِهِ مَحْضَارَةً وَأَفْضَلُهُ كَقَوْلِكَ سَاكِبُ كَأْسٍ وَمِنْ أَمْثَالِ
ذَلِكَ كُلُّ فِي فُلِكَ رَبِّكَ فَكَبَّرَ عَقْرَبٌ تَحْتَ بَرَقٍ لَا يَبْقَى لِأَقْبَالِ كَالِكِ تَحْتَ كَلَامِكَ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ شَعْرٌ

مَوْدَّتُهُ تَدُومُ كُلُّ هَوْلٍ وَهَلْ كُلُّ مَوْدَّتِهِ تَدُومُ

إِلَى أَنْ نَسْتَنْتِجَ لَهُ الْأَفْكَارَ اسْتَنْتِجَ أَيَّ طَلَبِ الْإِنْجَاحِ يُرِيدُ إِلَى أَنْ تُخْرِجَ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مِنْ أَفْكَارِنَا
وَنَفْتَرِعَ مِنْهُ الْأَبْكَارَ أَيَّ نَزِيلِ بَكَارَةِ الْأَبْكَارِ افْتَرِعَ إِذَا أزالَ الْبَكَارَةَ ثَلَاثَ جُمَلَاتٍ الْجَمَانِ اللَّوْلُو
وَقَهْلٌ هُوَ خَرَزٌ مِنَ الْفَضَّةِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ الْجَمَانَةُ حَبَّةٌ تَعْمَلُ مِنَ الْفَضَّةِ كَالْحَدَرَةِ تَتَدَرَّجُ الزِّيَادَاتُ
أَيَّ تَدُنُو وَتَقْبَلُ عَلَى الْعَدْرِجِ فَيَرْبِّعُ أَيَّ يَقُولُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ وَيُسَبِّعُ أَيَّ يَقُولُ الَّذِي عَلَى يَسَارِ
الْبَادِي سَبْعَ كَلِمَاتٍ لِأَنَّ الَّذِي عَلَى يَمِينِ الْبَادِي يَقُولُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ وَالَّذِي بَعْدَهُ خَمْسَ كَلِمَاتٍ
وَالَّذِي بَعْدَهُ سِتَّ كَلِمَاتٍ لَمْ أَخَا مَلٍّ أَيَّ أَعْدَلَ لَهَا فِيهِ مِلَالَةٌ مِنْ مِجَالِسَتِكَ أَوْ مِنْ لُجَيْرٍ مِنْ
يَرْبُ إِذَا بَرَّيْتُمْ يَرْبُ أَيَّ يَعْمَلُ عِلَّ الْكِرَامِ وَعَنِ الْجَوْهَرِيِّ رَبُّ الصَّنِيعَةِ أَيَّ أَصْلَحَهَا وَاتَّمَسَّهَا يَمُ
مِنْ أَلْفَا وَهُوَ الزِّيَادَةُ أَيَّ مِنْ يَرْبُ بَوَادِي بَرَّةٍ بِعَوَائِدِهِ يَمُ شَرْفًا وَيَزِدُّ كَرَمًا فَإِنَّ الْأُمُورَ بِخَوَائِجِهَا
عَنِ شَابُورٍ مَنْ لَمْ يَرْبُ مَعْرُوفَهُ فَكَانَ لَمْ يَصْنَعَهُ سَكَّتْ كُلُّ مَنْ تَمَّ لَكَ تَكْسٌ لِأَنَّ مَنْ تَمَّ إِلَيْكَ نَمَّ بِكَ
وَمَنْ نَقَلَ إِلَيْكَ نَقَلَ عَنْكَ وَتَكْسٌ مِنَ الْكِلَاسَةِ نَظْمُ السِّمْطِ السَّبَاقِيِّ السِّمْطُ الْخَطِيطُ الَّذِي يَنْتَظِمُ
يَصُوغُ

أَجْلِسْ إِلَى الْحُجَّةِ بَارِقِ خَاطِفٍ، أَوْ نَغْبَةِ طَائِرٍ خَائِفٍ، حَتَّى غَشَيْنَا جَوَابَ، عَلَى
عَائِقِهِ جِرَابٍ، فَحَيَّنَا بِالْكَلِمَتَيْنِ، وَحَتَّى الْمَسْجِدَ بِالتَّسْلِيمَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ يَا أُولَى
الْأَلْبَابِ، وَالْفَضْلِ اللَّبَابِ، أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَنْفُسَ الْقُرْبَاتِ، تَنْفِيسُ الصُّرْبَاتِ،
وَأَمْتَنَ أَسْبَلِ النَّجَاتِ، مُوَاسَاةُ ذَوَى الْحَاجَاتِ، وَإِيَّيَ وَمَنْ أَحَلَّنِي سَاحَتَكُمْ،
وَأَنَاحَ لِي أَسْقَاحَتَكُمْ، لَشَرِيدٍ تَحَلَّى قَاصٍ، وَبَرِيدٍ صَبِيَّةٍ خَاصٍ، فَهَلْ فِي الْجَمَاعَةِ،
مَنْ يَفْتَأُ عَنَّا جُمُعًا الْمَجَاعَةَ، فَقَالُوا لَهُ يَا هَذَا إِنَّكَ حَضَرْتَ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَلَمْ
يَبْقَ إِلَّا فُضْلَاتُ الْعِشَاءِ، فَإِنْ كُنْتَ بِهَا قَنُوعًا، فَا تَجِدْ فِيْنَا مَنُوعًا، فَقَالَ
لِنْ أَخَا الشَّدَائِدِ، لَيَقْنَعَنَّ بِلُفَاطَاتِ الْمَوَائِدِ، وَنُفَاضَاتِ الْمَزَاوِدِ، فَأَمْرُكُلْ مِنْهُمْ

فَعَالَ مِنْ الْحُورِ وَهُوَ الرَّجُوعُ لَمَّا بَيْنَ الْأَمْرِ وَالْوَلَدِ مِنَ الْمَرَاجَعَةِ مُحَلَّوْا لِي الْحَبَا لِلْحَبَا جَمْعُ حَبُوةٍ
بِالضَّمِّ وَهُوَ مَا يَجْتَنِي بِهِ الرَّجُلُ مِنَ عِمَامَةٍ أَوْ تَوْبٍ وَغَيْرِهِ وَهُوَ لَنْ يَجْعَ بِهِ ظَهْرُهُ وَسَاقِيهِ إِذَا
جَلَسَ لِيَصِيرَ كَالْمُسْتَنْدِ كَانَتْ الْعَرَبُ لَيْسَ لَهَا فِي الْبَوَادِي حَيْطَانٌ تَسْتَنْدُ إِلَيْهَا فَيَجْتَعِمُ
فَكُنِ الرَّجُلُ يَقْدِمُ رُكْبَتَيْهِ فِي جُلُوسِهِ فَيَضَعُ عَلَيْهِمَا سِيفًا أَوْ يَدِيرُ بِهِمَا تَوْبًا أَوْ يَعْقِدُ عَلَيْهِمَا
يَدَيْهِ وَيَسْتَرْجِعُ إِلَيْهَا وَيَقُومُ لَهُ ذَلِكَ مَقَامَ الْإِسْتِنَادِ ثُمَّ إِذَا عَمَّيْرُوا عَنِ الْقِيَامِ وَالْقُعُودِ قَالُوا
حَدِّ حَبُوتَهُ وَعَقْدَ حَبُوتِهِ وَهُوَ مِنْ بَابِ الْكَفَايَةِ الْأَلْحَةُ بَارِقِ خَاطِفِ الْبَارِقِ هُنَا الْبَرَقُ وَكُلُّ شَيْءٍ
يَتَدَلَّى فَهُوَ بَارِقٌ وَالْخَاطِفُ الَّذِي يَخْطِفُ الْإِبْصَارَ أَيْ يَذْهَبُ بِهَا لِسُدَّتِهِ وَسُرْعَةِ لَمْعَانِهِ أَوْ نَغْبَةِ طَائِرٍ
النَّغْبَةُ الْخُرْجَةُ يَقَالُ نَغَبْتُ مِنَ الْأَنْبَاءِ نَغْبًا مِثْلَ جَرَعْتُ جُرْعًا وَزَنَّا وَمَعْنَى وَارَادَ حَسُودَةُ نَغْبَةٍ
عَلَى حَدِّهِنَ الْمَضَلَى بِالْكَلِمَتَيْنِ أَيْ بِقَوْلِهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَحَتَّى الْمَسْجِدَ تَحِيَّةُ الْمَسْجِدِ إِنْ يَرْكَعُ
الِدَاخِلُ فِيهِ رُكْعَتَيْنِ بِالتَّسْلِيمَتَيْنِ يَرِيدُ بِهِمَا السَّلَامَ عِنْدَ فِرَاقِ الرُّكْعَتَيْنِ وَالْمُسْتَعْمَلُ فِي الشَّرْعِ
أَيْ التَّسْلِيمَةُ تَكُونُ لِلرُّكْعَتَيْنِ وَعَلَى هَذَا إِذَا قِيلَ تَسْلِيمَتَانِ لَعْنَةُ أَرْبَعِ رُكْعَاتٍ وَلَكِنْ جَاءَ بِهِ
الْمُزَيَّرُ عَلَى الْحَقِيقَةِ قَالَ الشَّرْهُ الْمُسْتَعْمَلُ فِي السَّلَامِ عِنْدَ الدُّخُولِ وَسَلَامُهُ عِنْدَ الرُّكْعَتَيْنِ
وَقِيلَ التَّسْلِيمَتَانِ تَسْلِيمَةٌ مِنْ صَلَوةِ الْمَغْرِبِ وَتَسْلِيمَةٌ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ وَالْفَضْلُ اللَّبَابُ الْبَابُ هُوَ
الْمُخْتَارُ لِلْخَالِصِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنَاحَ لِي أَسْقَاحَتَكُمْ أَيْ الطَّلَبُ مِنْكُمْ مِنْ مِلْحِ الْمَاءِ إِذَا غُرِفَ وَقَدْ
مَرَّ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْقَائِلَةِ عَشْرَةً وَبَرِيدٌ صَبِيَّةٌ خَاصٌ الْبَرِيدُ يَرِيدُ بِهِ الرِّسُولُ وَخَاصٌ أَيْ جِيَاعُ
الْمُخْصَصَةِ لِلْجُوعِ مِنْ يَفْتَأُ عَنَّا جُمُعًا الْمَجَاعَةَ أَيْ مِنْ يَسْكُنُ مُسْتَعَارًا مِنْ فِتْنَةِ الْقَهْرِ إِذَا سَكَنَ غُلْيَانُهَا
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَا فَتَّكَ عَنَّا أَيْ مَا حَبَسَكَ وَمِنْهُ أَيْضًا لِي الرِّيشَةُ تَفْتَأُ الْغَضَبُ قَالَ الْمِيدَانِيُّ الرِّيشَةُ
الَّتِي لِلْحَامِضِ يَحْلُطُ بِالْحَلَوِ وَالْفَتْنَةُ التَّسْكِينُ زَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ بِقَوْمٍ وَكَانَ سَلْخَطًا عَلَيْهِمْ وَكَانَ مَعَ
مَحْضَةٍ جَانِبًا فَسَقَرَهُ الرِّيشَةُ فَسَكَنَ غَضَبُهُ فَضُوبٌ مِثْلُ أَيْ الْهَدْيَةُ قَوْرَتُ الْوَلَقِ وَإِنْ قَلَّتْ أَمَا الْجُمُعَا
فِي السُّورَةِ وَالْحُجَّةُ بِلُفَاطَاتِ الْمَوَائِدِ وَنُفَاضَاتِ الْمَزَاوِدِ الْإِفَاضَةُ مَا يُطْرَحُ مِنَ الطَّعَامِ وَاصِلُهُ مَا رَمَيْتُ
عَبْدَهُ

المقامة السادسة عشرة المَغْرِبِيَّةُ

حكى الحارث بن همام قال شهدت صلوة المغرب، في بعض مساجد المغرب، فلما أدبته بفصلها، وشفعته بنفلها، أخذ طرفي رُقعة قد انتبذوا ناحية، وامتازوا صفوة صافية، وهم يتعاطون كأس المفاقة، ويقتدحون زناد المباحة، فرغبت في محادثتهم لليلة تستفاد، وأدب يستزاد، فسعيت اليهم، سعى المتطقل عليهم، وقلت لهم اتقبلون نزيلاً يطلب جنى الأسمار، لا جنى الثمار، ويبنى ملح الحوار، لا ملحء الحوار، فخلوا لي للبا، وقالوا مرحباً مرحباً، فلم

شرح المقامة السادسة عشرة

أدبته بفضلها يريد انه صلاها في الجماعة وهي افضل من صلوة الفرد وقيل يعني أدبته بفروعها وسننها وشفعته بنفلها يعني صليت بعد الفريضة ركعتي السنة شفعت الى قرنت واصل الشفع النروج طرفي أي بصرى قد انتبذوا ناحية يقال جلس فلان نبذة بالفتح والضم أي ناحية وانتبذ فلان ذهب ناحية من نبذت الشيء أنبذ اذا القيته من يدك ونبذته شدد للكثرة وامتازوا صفوة صافية امتازوا أي فارقوا الجماعة وجلسوا منفردين وقوله صفوة صافية يريد به متصافين الا انه لشدة تصافيهم جعلهم صفوة مبالغة في المعنى ثم لم يقتنع بذلك حتى عقب الحال بحال اخرى زيادة الى التأكيد والمبالغة سعى المتطقل عليهم المتطقل أي الطفيل وهو الذي دخل في ضيافة او وليمة من غير ان تدعوه والطفيل منسوب الى طفيل بن دلال الدارمي وهو رجل من الكوفة كان عادته دخول الوليمة من غير ان يدعى اليها وكان يسمى طفيل الاعراس وطفيل العرائس لكثرة دونه على حضورها ومشاهدته لها والاكل فيها ونسب اليه من فعل هذا الفعل ويقال تطفل أي تشبه بطفيل زعموا ان طفيليا اتبل الى طعام من غير ان يدعى اليه فقال له صاحب الطعام من دعاك فانشأ يقول شعر

دعوت نفسي حين لم تدعني فالحمد لي لا لك في الدعوة

وكان ذا احسن من موعد مخلفه يدعوا الى الجفوة

وقال طفيل شعر

نحن قوم اذا دُعينا اجبنا ومتى نُس يدعنا التطفيل

ونقل علناً دُعينا فغبنا واتانا فلم يجدنا الرسول

لا جنى الثمار أي طريقتها ملح الحوار الحوار بالكسر المحاوراة والحديث لا ملحء الحوار الملحء ما وسط الظهر من بين الكاهل والجز من البعير وهو اطييب السنام والحوار بالضم ولد الناقة اجلس

مُحْكَاةٌ مُبْكِيَّةٌ، إِلَى أَنْ عَطَسَ أَنْفُ الصَّبَاحِ، وَهَتَفَ دَائِي الْفَلَاحِ،
فَتَأَهَّبَ لِجَابَةِ الدَّائِي، ثُمَّ عَطَفَ إِلَى وَدَائِي، فَعَقَّبْتُهُ عَنِ الْإِثْبَاعِ، وَقُلْتُ
الضِّيَافَةُ ثَلَاثٌ، فَلَشِدَّ وَحَرَجٌ، ثُمَّ أَمَّ الْحَرْجَ، وَأَنْشَدَ إِذْ عَرَجَ، نظم
لَا تَزُرُنِي نَحْبٌ فِي كُلِّ شَهْرٍ غَيْرَ يَوْمٍ وَلَا تَزِدُهُ عَلَيْهِ
فَاجْتِلَاءَ الْهِلَالِ فِي الشَّهْرِ يَوْمٌ ثُمَّ لَا تَنْظُرُ الْعَيْنُ إِلَيْهِ
قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَاشِمٍ فَوَدَّعْتُهُ بِقَلْبٍ دَائِي الْقُرْحَ، وَوَدَدْتُ لَوْ أَنَّ لَيْلَتِي
بَطِيَّةُ الصُّنْبِ،

قلبي المرتاح أي المهزطرها ويشمط معكاته بمبكياته أي يخلط التوعيت وفي حديث ابن عمرو
أنه صلعم كان يقول لأصحابه اشمطوا ويروى شمطوا أي خوضوا في الغنوم مرة في النحر ومرة في الفقه
ومرة في الحديث ومنه الشمط وهو اختلاط الشيب بالشباب وكل خلطين خلطتهما وقد شمطتهما
وهما شميطة وبه سمي الصبح شميطة لاختلاطه بباقي ظلمة الليل عطس أنف الصباح يعني بدا
أول الصباح وتنفس وهذا استعارة مرشحة وقد أحسن العزى في قوله شعر
كم من بكور إلى إحراز منقبة جعلته لعطس الحز تشميطة

يقال للصبح العطس وتشميت العاطس دعاء له وكل داعٍ لاحد بخير فهو مشمت : وهتف داي
الفلح أي المودن الضيافة ثلاث أعلم أنه يقرأ في بعض النسخ وقلت الضيافة ثلاث، وما
حَفَزَكَ امْتِحَانًا، وَإِنْ بَرَحْتَ رَحَلَةً خَرَقَاءَ، نَقَصْتَ اللَّقَاءَ، وَسَوَتْ الْأَصْدِقَاءَ، وَالْحَرَقَاءَ
الشديدة من قولهم ربح خرقاء أي شديدة جاء في حديث ابن شريح للحزاني أن رسول الله
صلعم قال من يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وجانزته يومه وليلته والضيافة ثلاث
ولا يحد له أن يتوى عنده حتى يخرجها لما أنفق عليه بعد ثلاث فهو صدقة قال أبو عبيدة
جانزته يومه وليلته أن يعطى الضيف بعد أكرامه ثلاثة أيام ما يجوز به يوما وليلة يقال استقر
جانزة وجيزة وجوزة أي ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل فلما شد أي خلف وقد
يروى لحلف وخرج حرج في الأمر لا يقبله ضيق عليه من الحرج وهو ضيق المأثم ومنه حلف
بالمحرجات أي بالإيمان التي تضيق بحال الخائف إذا عرج عرج تخريجا إذا وقف ولبت ومال
من جانب إلى جانب التعرج والتعرج على الشيء الإقامة عليه يقال عرج فلان على المنزل إذا
حبس مطبته عليه وأقام وكذلك التعرج يريد هاهنا إذ عطف ومال عن الباب فنصروا
فاجتلاء الهلال اجتلاء العروس التظر اليها بقلب داي القرخ بالفتح والضم الجراحة
وقيل القرخ بالضم الجراحة بعينها والقرخ بالفتح وجعها وخرقتها،

حَيْثُ شِئْتَ، وَلَا تَطْمَعُ فِي أَنْ تَبِيتَ، فَقُلْتُ وَلِمَ ذَاكَ، مَعَ خُلُوِّ ذَاكَ، قَالَ
لِأَنِّي أُنْعَمُ النَّظَرَ، فِي التَّعَامِكِ مَا حَضَرَ، حَتَّى لَمْ يُبْقَ وَلَمْ تَذَرْ، فَرَأَيْتُكَ لَا
تَنْظُرُ فِي مَصْلَحَتِكَ، وَلَا تُرَاعِي حِفْظَ صِحَّتِكَ، وَمِنْ أَمَعَنَ فِيهَا أَمَعَنَتْ، وَتَبَطَّنَ
كَمَا تَبَطَّنْتَ، لَمْ يَخْلُصْ مِنْ كِطَّةٍ مُدِيقَةٍ، أَوْ هَيْضَةٍ مُتَلِفَةٍ، فَدَعْنِي
بِاللَّهِ كَفَلًا، وَأَخْرِجْ عَنِّي مَا دُمْتَ مُعَافَاً، فَوَالَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ، مَا لَكَ
عِنْدِي مَبِيتٌ، فَلَمَّا سَمِعْتُ أَلَيْتَهُ، وَبَلَوْتُ بَلِيَّتَهُ، خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِهِ بِالرَّغْمِ،
وَتَرَوُدِ الْغَمِّ، تَجُودُنِي السَّمَاءَ، وَتَحْبِطُنِي الظُّلُمَاءَ، وَتَنْبَعْنِي الْكَلَابُ، وَتَتَقَادَنِي
بِ الْأَبْوَابِ، حَتَّى سَأَلَنِي إِلَيْكَ لُطْفَ الْقَضَاءِ، فَشَكَرًا لِيَدِهِ الْبَيْضَاءِ، فَقُلْتُ لَهُ
أَحْبَبَ بِلِقَائِكَ الْمُتَلَحُّ، إِلَى قَلْبِي الْمُرْتَجِحِ، ثُمَّ أَخَذَ يَقِفُنَّ فِي حِكَايَاهُ، وَيُشَمِّطُ

ان تغدو دون القناع فأتني طَبَّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلَمِ

وجنح الليل بالكر والضم طائفة منه وجنح الطريق جانبه قال الشاعر شعر

وما كنت ضابطا ولكن طائرا أبلغ قليلا عند جنح سبيل

وجنح القوم ناحيتهم وكنفهم قال شعر

فبات يجمع القوم حتى اذا بدا له الصبح سام القوم احدى المهالك

اغرب اى تباعد ان تبيت يعنى ان تبيت عندي فيها امعنت امعن الفرس اذا تباعد في
عدوة وامعن في الامر ابعاد كما تبطننت تبطن اذا ملأ البطن من كطاة مدنفة الكطاة في الاصل
الانجاب يقال كطاة العدو وكطاة العطش اذا بلغنا منه والمعنى هاهنا ان امتلاء المعدة تععب
وتؤدى والدنف محركة المرض الملازم ودنف المريض كفرح ثقُل والشمس دنت للغروب واصفرت
كادنف فيهما والامر دنا وادنفه المرض فهو مدنف ومدنف لان افعل منه يتعدى ولا يتعدى
او هَيْضَةُ الْهَيْضَةِ فِي الْاَصْلِ الْكُسْرُوهِي هَذَا انْطِلَاقُ الْبَطْنِ عَنْ سُوءِ الْهَضْمِ فَدَعْنِي بِاللَّهِ كَفَاً لِمَا
اَتْرَكْنِي وَاذْهَبْ بِحَيْثُ لَا تَضُرُّنِي وَلَا اَضُرَّكَ وَنَصَبَ كَفَاً عَلَى الْحَالِ وَهُوَ مِنَ الْكَلَفِ اى الْمُنْعِ يَرْهَدُ
اَدْفَعَ ضَرْكَ عَنِّي وَاذْهَبْ عَنِّي فِي حَالِ كَوْنِكَ مُعَافَاً اى فِي السَّلَامَةِ قَبْلَ اَنْ تَصِيبَكَ الْهَيْضَةُ
وَبَلَوْتُ بَلِيَّتَهُ اى وَاخْتَبَرْتُ حَالَهُ تَجُودُنِي السَّمَاءَ اى تَمَطَّرُنِي وَتَحْبِطُنِي الظُّلُمَاءُ الْبَاءُ
فِيهِ لِلتَّعْدِيَةِ يَعْنِي الظُّلُمَاءُ تَهْلِكُنِي عَلَى الْخَبْطِ وَتَتَقَادَنِي فِي الْاَبْوَابِ اى تَقْرَأُنِي مِنْ قَوْلِكَ قَدْ دَفَعْتَ
الْمُجْرِمَ يَعْنِي اِذَا ارَدْتَ دُخُولَ بَابٍ يَقْدُنُ صَاحِبُ الْبَيْتِ بَابَهُ اِلَى وَيُغْلِقُهُ تَقَادَنُ الشَّيْءَانِ اِذَا قَدَنَ
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْآخِرِ فَشَكَرًا لِيَدِهِ الْبَيْضَاءِ الْيَدِ الْبَيْضَاءُ فِي الْفِعْلِ الَّذِي يَجِبُ النَّاسُ
عَنْ مِثْلِهِ يُقَالُ لِفُلَانٍ يَدٌ بَيْضَاءٌ فِي هَذَا الْاَمْرِ اى هُوَ حَادِقٌ فِيهِ اَحْبَبَ بِلِقَائِكَ الْمُتَلَحُّ اِلَى
مُتَحَكِّمِهِ ٣٥

ثُمَّ مَاتَ أَبْنَاهُ وَقَدْ عَلِقَتْ مِنْهُ فَجَاءَتْ بَابْنِ لَهُ يَحْكِيهِ
 فَهُوَ ابْنُ أَبْنَاهِ بِغَيْرِ مَرَّاهٍ وَأَخُو عَرْسِهِ بِلَا تَمْوِيهِ
 وَابْنُ الْإِبْنِ الصَّرِيحِ أَتَى إِلَى الْجَدِّ وَأَوَّلَى بِإِثْنِهِ مِنْ أَخِيهِ
 فَلِذَا حِينَ مَاتَ أُوجِبَ لِلزَّوْجَةِ حَقُّهُ مِنَ الثَّرَاثِ تَسْتَوْفِيهِ
 وَحَوَى ابْنُ أَبْنَاهِ الَّذِي هُوَ فِي الْأَصْلِ أَخُوهَا مِنْ أُمِّهَا بِأَقْبِيهِ
 وَتَحَلَّى الْأَخُ الشَّقِيقُ مِنَ الْإِثْرِ وَثَقُلْنَا يَكْفِيكَ أَنْ تَبْكِيهِ
 هَاكَ مِنْهُ الْفُتْيَا الَّتِي يَحْتَذِيهَا كُلُّ فَاظٍ يَقْضِي وَكُلُّ فَاقِيهِ
 قَالَ فَلَمَّا أَثْبَتَ الْجَوَابَ، وَاسْتَنْتَبَتَ مِنْهُ الصَّوَابَ، قَالَ لِي أَهْلَكَ وَاللَّيْلَ، فَشَمَّرَ
 الذَّيْلَ، وَبَادَرَ السَّيْلَ، فَقُلْتُ إِنِّي بِدَارِ غُرْبَةٍ، وَفِي إِيوَائِي أَفْضَلُ قُرْبَةٍ، لَا سِيَّامَا
 وَقَدْ أَغْدَقَ جَنَحُ الظَّلَامِ، وَسَجَّ الرَّعْدُ فِي الْعَمَامِ، فَقَالَ أَغْرَبَ عَاكَ اللَّهُ إِلَى

وقد علقت منه أي حبلت من علق إذا تعلق شيء بشيء ولزق به يعني النطفة تلزق وتعلق
 بالرحم بابن له يحكيه ويروى بابن يسردوبه إضافة ذو وما تشعب منها لا المضمر خطأ عند
 أهل اللغة والنحو أثبت للجواب أي محقق قيل معناه كتبه واستنتبت منه الصواب استنتبت
 الشيء وجده فابن أي محققا ويروى وتبين أي علم أهلك والليل هذا مثل في التحذير
 والأمر بالحزم ويحتمل أن يراد به الحقيقة هاهنا وهما منصوبان باضمار الفعل والتقدير بادر
 أهلك واحذر الليل وظلمته وفي إيوائي أفضل قرينة القرينة بالضم ما يقرب لا الله وإيواء أفعال
 من أوى يقال آوَيْتَهُ إِيوَاءً وَأَوَيْتُهُ إِذَا أَنْزَلْتَهُ بِكَ فَعَلْتُ وَافْعَلْتُ بِمَعْنَى عَنِ الْجَوْهَرِيِّ لَا سِيَّامَا
 عَنِ الْجَوْهَرِيِّ قَوْلُهُمْ لَا سِيَّامَا كَلِمَةٌ يَسْتَنْتَى بِهَا وَفِي سَبْقِ ضَمِّ إِلَيْهِ مَا وَالْأَسْمُ الَّذِي بَعْدَ مَا لَكَ
 فِيهِ وَجْهَانِ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ مَا بِمَعْنَى الَّذِي وَاضْمَرْتَ ابْتِدَاءً وَرَفَعْتَ الْأَسْمَ الَّذِي تَذَكَّرُهُ
 لَخَبَرِ الْابْتِدَاءِ نَقُولُ جَاءَ فِي الْقَوْمِ لَا سِيَّامَا أَخُوكَ أَيْ وَلَا سِيَّامَا أَيْ وَلَا مِثْلَ الَّذِي هُوَ أَخُوكَ
 وَإِنْ شِئْتَ جَمَرْتَ مَا بَعْدَهُ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ مَا زَائِدَةً وَتَجْرُ الْأَسْمَ بِسَبْقِ لَنْ مَعْنَى سَبْقِ مَعْنَى مِثْلَ
 وَيَنْشُدُ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ
 شعر

الْأَرْبَ يَوْمٍ صَالِحٍ لَكَ مِنْهَا وَلَا سِيَّامَا يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلُودٍ

يجرورا ومرفوعا نقول أضرِبَنَّ الْقَوْمَ لَا سِيَّامَا أَخِيكَ أَيْ وَلَا مِثْلَ ضَرْبَةِ أَخِيكَ وَإِنْ قُلْتَ لَا سِيَّامَا
 أَخُوكَ أَيْ وَلَا مِثْلَ الَّذِي هُوَ أَخُوكَ تَجْعَلُ مَا بِمَعْنَى الَّذِي وَتَضْمُرُ هُوَ وَتَجْعَلُهُ ابْتِدَاءً وَأَخُوكَ
 خَبْرُهُ قَالَ الْأَحْفَشُ قَوْلُهُمْ إِنْ فَلَانَا كَرِيمٌ وَلَا سِيَّامَا إِنْ أَتَيْتَهُ قَاعِدًا فَإِنْ مَا هَاهُنَا زَائِدَةٌ لَا يَكُونُ
 مِنَ الْأَصْلِ وَحَذَنَ هُنَا الْأَضْمَارَ وَصَارَ مَا عَوْضًا مِنْهَا كَمَا قِيلَ وَلَا مِثْلَهُ إِنْ أَتَيْتَهُ قَاعِدًا انْتَهَى
 وَقَدْ أَغْدَقَ جَنَحُ الظَّلَامِ أَغْدَقَ أَيْ أَسْبَلَ وَارْسَلَ وَمِنْهُ قَوْلُ عَنُتْرَةَ
 شعر

حيث

لَوْ أَخْتَنَيْتُ ، حَتَّى إِذَا هَلَقْتُمُ النَّوْعَيْنِ ، وَغَادَوْتُهُمَا أَثَرًا ، بَعْدَ عَيْنٍ ، أَقْرَدْتُ
خَيْرَةً فِي أَظْلَالِ الْبَيَاتِ ، وَفِكْرَةٍ فِي نَجْوَابِ الْأَبْيَاتِ ، فَمَا لَيْتَ لَنْ قَامَ ، وَأَحْضَرَ
الْحَدَوَاتِ وَالْأَقْلَامِ ، وَقَالَ - قَدْ مَلَأْتُ الْجَرَابَ ، فَأَمِلَ الْجَوَابَ ، وَالْأَفْتَهِيَا أَنْ يَكَلَّتْ ،
لَا عِثْرَامَ مَا أَكَلَتْ ، فَقُلْتُ لَهُ مَا عِنْدِي إِلَّا التَّحْقِيقُ ، فَأَكْتُبْ وَبِاللَّهِ
التَّصَوِّفِيُّ ،

بَظِيم

قُلْ لِمَنْ يُلَغِزُ الْمَسَائِلَ إِنِّي كَاشِفُ سِرِّهَا الَّذِي يُخْفِيهِ
إِنْ ذَا الْحَقِيقَةِ الَّذِي قَدَّمَ الشَّرَّ عُمَ أَخَا عَرْسِهِ عَلَى ابْنِ أَبِيهِ
رَجُلٌ زَوْجَ ابْنِهِ عَنْ رِضَاةٍ بِحَقِّهِ لَهُ وَلَا عَمْرٍو فِيهِ

ضمرا . هَلَقْتُ هَلَقَ الشَّيْءُ ابْتَلَعَهُ فَكَانَ مِنَ اللَّغَمِ مَضْمُومًا لِلْيَاءِ الْهَاءُ وَنَظِيرُهُ فِي الْأَسْمَاءِ
قَوْلُهُمْ لِأَكُولُ هَبْلَعُ وَهُوَ مِنَ الْبَلْعِ وَمِمَّا قِيلَ فِي أَهْلِ الزَّرْدِ مَا أَنْشَدَ شَاعِرٌ فِي أَكُولِ شَعْرٍ
.. ثُمَّ تَوَعَّيْتُ أَكَلًا مِثْلَهُ . يَأْكُلُ بِالْمَسْرُوعِ مَعًا وَالْجَمْعُ
.. فَطَعِبَ فِي الْقَصْعَةِ لَطْرَافَهُ . لَعِبَ لَعْنُ الشَّطْرِجِ بِالشَّاهِينِ
وَقَالَ آخِرُ .. شَعْرٌ

.. فَتَضَرَّبَ جَنْبُكَ كَقَفْكَ فِي ثَرِيدٍ .. يَمْرُوفِيكَ مِنْ كَيْفِ الْبُذْهَابِ
كَانَ دَوِيَّتُهُ فِي الْخَسْلِقِ لَمَّا .. تَهَمَّهَمْ صَوْتُ رَعْدٍ فِي سَحَابِ

وَعَادَتُهَا لَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ الْعَيْنُ حَقِيقَةُ الشَّيْءِ مِنَ الْمَعَانِي وَاثَرُهُ مَا يَبْقَى بَعْدَ زَوَالِهِ فَمَا يَدُلُّ عَلَى
أَنَّهُ كَانَ .. أَقْرَدْتُ أَقْرَدَ إِذَا سَكَتَ ذَلًّا وَلِخُودٍ إِذَا سَكَتَ حَيَاءً وَاصِلَ الْأَقْرَادِ أَنْ يَقَعَ الْغَرَابُ
عَلَى ظَهْرِ اللَّعِيرِ وَيَقْرَدُ أَيُّ يَلْقُطُ مِنْهُ الْقِرْدَانُ فَيَقْرَدُ لَمَّا جَمِدَ مِنَ الرَّاحَةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقِرْدِ
بِمَعْنَى صَارَ ذَلِكَ قِرْدًا كَقَوْلِهِمْ أَغْدَى لِي صَارَ ذَلِكَ غَدَةً وَجَعَلَنِي أَنْ الْبَرِيدِي قَالَ الْكِسَائِيُّ تَأْتِينَا مِنْ
قَبْلِكَ أَشْيَاءُ مِنَ اللَّفَّةِ لَا نَعْرِفُهَا فَقَالَ لَهُ الْكِسَائِيُّ وَمَا أَنْتَ وَهَذَا وَمَا مَعَ النَّاسِ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ
لَا فَضْلَ بَوَاقٍ فَأَقْرَدَ الْبَرِيدِي . فِي أَظْلَالِ الْبَيَاتِ الْبَيَاتُ مَصْدَرٌ مِنْ بَاتَ أَوْ اسْمٌ مِنْ تَبَيَّهَتْ كَسَلَامٍ
مِنْ نَسْلَمُ فَكَيْفَ مَا كَانَ فَهُوَ عَلَى حَذَقِ الْمَضَانِ تَقْدِيرُهُ فِي أَظْلَالِ وَقْتُ الْبَيَاتِ أَيُّ فِي أَقْبَالِهِ
وَدَوْنُهُ فَمَا لَيْتَ . ابْنُ قَلَمٍ وَيُرْوَى لَمَّا عَتَمَ يَقَالُ مَا عَتَمَ أَنْ فَعَلَ كَذَا أَيُّ مَا أَبْطَأَ الْجَرَابُ
لِلْجَرَابِ وَعَاءُ الزَّادِ وَأَوَّلُ بَطْنِهِ . أَنْ نَكَلَّتْ أَيُّ أَنْ لَمْ تَنْفَعْتَ مِنَ الْجَوَابِ نَكَلَ مِنَ الْعَدْوِ وَالْجَمْعُ
يَنْكَلُ بِالضَّمِّ نَكُولًا لِي جِيئَ مِنْهُ . يُلَغِزُ لِلْمَسَائِلِ أَيُّ يَعْصِيهَا مِنَ الْغَزِّ الْبَرَبُوعِ مَحْرَتُهُ إِذَا حَفَرَهَا
مَلْعُوبَةٌ مَهْكَةٌ عَلَى دَاخِلِهَا وَتَلَاغَاظُ طَرَفِهَا الْمَلْعُوبَةُ لِلوَاحِدِ لَغَزْتُمْ جَعَلْتُمْ مِثْلًا لِلْعَمَى وَالْكَلامِ
الْمَلْعُوبِينَ .. مَهْمَا لَمْ يَلْحَظْ لَهَا امْرَأَةٌ الرَّجُلُ وَالْحَمَاءُ أَتَاهَا . وَالْإِجَاءُ كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْامْرَأَةِ
وَالْإِصْهَارُ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الرَّجُلِ وَلَا غَرْوَ فِيهِ لِلْغَرْوِ الْحَقِيقِ أَيُّ لَا عَجَبَ وَيَسْتَعْمَلُ كَثِيرًا فِي النَّقْيِ
ثُمَّ

قَبْلَ أَنْ يَنْهَتِكَ السِّتْرُ، وَيَنْعَقِدَ بَيْنَنَا الْوِثْرُ، فَلَا تُلْغِ تَدَبُّرَ الْإِنْذَارِ، وَحَذَارٍ
 مِنَ الْمُكَاذِبَةِ حَذَارٍ، فَقُلْتُ لَهُ وَالَّذِي حَرَّمَ أَكْلَ الرِّبَا، وَأَحَلَّ أَكْلَ اللَّبَاءِ،
 مَا فَهْتُ بَزُورٍ، وَلَا دَلَيْتُكَ بَغُرُورٍ، وَسَتَخْبُرُ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ، وَتَجِدُ بِذَلِكَ اللَّبَاءَ
 وَالْمَرَّ، فَهَشْ هَشْلَشَةَ الْمَصْدُوقِ، وَأَنْطَلِقْ مُغِذًّا إِلَى السُّوقِ، فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ
 أَنْ أَقْبَلَ بِهِمَا يَدْلُجُ، وَوَجْهَهُ يَكْلَعُ، فَوَضَعَهُمَا لَدَيَّ، وَضَعَ الْمُتَنِّ عَلَى،
 وَقَالَ أَضْرِبِ الْجَيْشَ بِالْجَيْشِ، تَحْطُ بِلَذَّةِ الْعَيْشِ، قَالَ فَحَسَرْتُ عَنْ سَاعِدِ النَّهْمِ،
 وَجَمَلْتُ جَمَلَةَ الْفِيلِ الْمُلتَهَمِ، وَهُوَ يَلْحُظُنِي كَمَا يَلْحُظُ الْحَنِقُ، وَيَوَدُّ مِنَ الْغَيْظِ

لِحَارَتِ ذَلِكَ إِنْ ارَادَ إِنْ الْمَرْأَةَ لِحَقَّتْهَا الشَّدَّةُ وَالضَّرُّ وَتَقْلَسَى الْجُوعُ وَالْمُظْلَفُ وَهَتْقَهَا بِأَيِّ عَلَيْهَا إِنْ
 تَكُونُ ظَنَرًا لِقَوْمٍ عَلَى جَعَالَةٍ كَرَاهَةِ الْعَارِ وَإِنَّمَا ضَرْبُ هَذَا مِثْلًا لَهَا وَغَيْرَهَا إِذَا رَأَاهَا قَدْ
 طَحَتْ لَا الشَّبَانَ وَرَفَضَتْ مُوجِبَ الْحَرِيَّةِ وَالْعَنْقُ وَيَهْوَى لَا تَأْكُلُ تَدْيِيهَا قَالَ الْمِيدَانِيُّ قَالَ
 أَبُو عُبَيْدٍ كَانَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ يَقُولُ هَذَا لَا يَجُوزُ وَإِنَّمَا هُوَ لَا تَأْكُلُ بِتَدْيِيهَا قَلَّتْ كَلَامُهَا فِي
 الْمَعْنَى سَوَاءً لَأَنَّ مَعْنَى لَا تَأْكُلُ تَدْيِيهَا لَا تَأْكُلُ أَجْرَةَ تَدْيِيهَا وَمَعْنَى بِتَدْيِيهَا لَا تَعِيْشُ
 بِسَبَبِ تَدْيِيهَا وَمَا يُغْلَانُ عَلَيْهَا الْوِثْرُ الْوِثْرُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ لِلْحَقْدِ وَكَثْرًا مَا يَسْتَعْمَلُ فِي
 الْعِدَاوَةِ بِسَبَبِ الْقَتْلِ وَلَا دَلَيْتُكَ بَغُرُورٍ قَوْلُهُ دَلَيْتُكَ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا بِمَعْنَى دَلَّكَ
 بِتَشْدِيدِ الْأَمِّ بِمَعْنَى الدَّلَالَةِ وَلَكِنْ قَلِبْتُ الْأَمَّ الْآخِرَةَ يَأْءُ فَرَارًا مِنْ كَثْرَةِ الْأَمْثَالِ وَمِثْلُهُ
 تَظَنَّنْتُ أَيْ تَظَنَّنْتُ وَالثَّانِي إِنْ يَكُونُ مِنْ دَلَّى الشَّيْءِ يَدْلِيهِ إِذَا قَرَّبَهُ مِنْ غَيْرِهِ كَادَلَاءَ الدَّلْوِ
 وَمَعْنَاهُ لَمْ أَقْرُبْكَ مِنَ الْغُرُورِ وَالْأَوَّلُ أَقْرَبَ إِلَى الصَّوَابِ فَهَشْ هَشْلَشَةَ الْمَصْدُوقِ الْهَشْلَشَةُ طَلَاةُ
 الْوَجْهِ مِنَ السَّرُورِ وَالْمَصْدُوقُ هُوَ الَّذِي أَخْبِرَ بِالصَّدَقِ يُقَالُ صَدَقَ الرَّجُلُ وَصَدَقَ زَيْدٌ عَمْرًا
 لِلْحَدِيثِ مُغِذًّا الْإِعْذَادُ فِي السَّيْرِ الْإِسْرَاعُ أَقْبَلَ بِهِمَا يَدْلُجُ دَلَجَ الْبَعِيرَ بِحِمْلِهِ دَلُوحًا مَشَى بِهِ
 مِثْلًا قَلًا وَمِنْهُ كِتَابَةُ دَلُوحٍ كَانَهَا تَدْلُجُ مِنْ كَثْرَةِ مَآئِهَا وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ أَنَّهُ اشْتَرَى وَأَبُو
 الدَّرْدَاءِ لَمَّا فَتَدَاخَلَا بَيْنَهُمَا عَلَى عَمُودٍ أَيْ جَلَاةٍ مَوْضُوعًا عَلَيْهِ وَأَخَذَا طَرَفَيْهِ وَهُوَ تَفَاهُلُ
 مِنْهُ وَعَنِ الْجَوْهَرِيِّ دَلَجَ الزَّجَلُ إِذَا مَشَى بِحِمْلِهِ غَيْرَ مُنْبَسِطٍ لِلْخَطِّ وَلِثْقَلِهِ عَلَيْهِ وَضَعَ الْمُتَنِّ
 عَلَى يُقَالُ أَلْمَنَةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ أَضْرِبِ الْجَيْشَ بِالْجَيْشِ أَيْ كُلُّهَا مَعًا وَأَصْلُ هَذَا مِنْ قَوْلِهِ
 فِي صِفَةِ الْمَغَامِرِ شَعْرَ

يَضْرِبُ الْجَيْشَ بِالْجَيْشِ وَيَسْقِي لَبِنَ الْبُحْتِ فِي تَصَالِحِ الْخَلْسِ

فَحَسَرْتُ أَيْ كَشَفْتُ عَنْ سَاعِدِ النَّهْمِ النَّهْمُ الشَّرُّ عَلَى الطَّعَامِ الْآكَلِ بِالْحَرَصِ جَمَلَةُ الْفِيلِ
 الْمُلتَهَمِ الْمُلتَهَمُ هُوَ الْمُتَبَلِّغُ بِالسَّرْعَةِ وَالْكَثْرَةِ وَفِي أَمْثَالِهِمْ آكَلُ مِنَ الْفِيلِ الْحَنِقُ لِلْحَنِقِ دُو
 الْغَيْظِ وَالْحَنِقُ الْغَيْظُ الَّذِي يَلْزَمُكَ وَيَلْتَصِقُ بِكَ وَمِنْهُ أَحْنَقَ الْبَعِيرَ إِذَا لَصِقَ بَطْنُهُ بِصَلْبِهِ
 لَوْ

أَشْهَى مَرْكُوبٍ، وَأَنْفَعَ صَاحِبٍ مَعَ أَضْرَ مَعْصُوبٍ، فَلَفَّكَرَ سَاعَةً طَوِيلَةً،
ثُمَّ قَالَ لَعَلَّكَ تَعْنِي بِنْتَ نُحَيْلَةٍ، مَعَ لِبَةِ نُحَيْلَةٍ، فَقُلْتُ إِيَّاهَا تَعْنِيْتُ، وَلِأَجْلِهِمَا
تَعْنَيْتُ، فَتَهَضَّ نَشِيطًا، ثُمَّ رَبَضَ مُسْتَشِيطًا، وَقَالَ إِعْلَمْ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَنْ
الصِّدْقُ نَبَاهَةٌ، وَالْكَذِبُ مَاهَةٌ، فَلَا يَجْمَلُكَ الْجُوعُ الَّذِي هُوَ شِعَارُ الْأَنْبِيَاءِ،
وَحَلِيَّةُ الْأَوْكِيَاءِ، عَلَى أَنْ تَلْعَقَ بِمَنْ مَلَنَ، وَتَتَخَلَّقَ بِالْخُلُقِ الَّذِي يُجَالِبُ
الْإِجْلَنَ، فَقَدْ تَجُوعُ لِلْحُرَّةِ وَلَا تَأْكُلُ بِتَدْيِينِهَا، وَتَأْتِي الدَّيْنَةَ وَلَوْ اضْطُرَّتْ إِلَيْهَا،
ثُمَّ إِنِّي كَسَبْتُ لَكَ مَرْبُوبًا، وَلَا أُغْضِي عَلَى صَفْقَةٍ مَغْبُونٍ، وَهِيَ أَنَا قَدْ أَنْذَرْتُكَ

الْجَوْهَرِي الزُّهْوِي الْكَلْبَرِي وَالْفُضْرِي وَقَدْ زُيَّ الرَّجُلُ وَهُوَ مَرْهُوٌّ لِي تَكْبِيرًا قَالَ وَالْعَرَبُ أَجْرُنُ لَا يَتَكَلَّمُونَ
بِذَلِكَ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الْمَفْعُولِ بِهِ وَإِنْ كَانَ مَعْنَى الْفَاعِلِ مِثْلَ قَوْلِهِمْ زُيَّ الرَّجُلُ وَعُنِيَ بِالْأَمْرِ
وَنُتِجَتِ الشَّاةُ وَالْفَاقَةُ وَاشْبَاهُهَا فَإِذَا أَمَرْتُ مِنْهُ قُلْتُ لِقَرَّةٍ بِأَرْجُلٍ وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ مِنْ كُلِّ
فَعْلٍ لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ لَأَنَّكَ إِذَا أَمَرْتَ مِنْهُ تَأْمُرُ فِي التَّحْصِيلِ غَيْرَ الَّذِي تَخَاطَبُهُ أَنْ يُوَقَّعَ بِهِ
وَأَمْرُ الْغَائِبِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْأَمْرِ كَقَوْلِكَ لِيَقْمَرُ زَيْدٌ وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ زَهَا
يَزْهَوُ زَهْوًا لِي تَكْبِيرًا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَا أَزْهَاهُ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ زُيٍّ لِأَنَّ مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ لَا يَتَكَبَّرُ
مِنْهُ لَأَنْتَهَى وَعُنِيَ لِلْحَرِيرِيِّ بِالْمَرَاكِبِ اللَّيْلُ وَبِالْمَرْكُوبِ الْقَمَرُ لِأَنَّهُمْ يَضْعُونَهُ عَلَيْهِ هَكَذَا فِي
الْأَسْلُوقِ وَإِذَا ارْتَادُوا أَكَلَهَا جَعَلُوا كَذَلِكَ أَيْضًا لَا تَرَى إِلَّا قَوْلَهُ

شعر

وَرَكِبْتُ زَيْدًا عَلَى تَمْرَةٍ فَنَعَمُ الطَّعَامُ وَنَعَمُ الْأَدَمُ

وَأَمَّا قَالَ وَأَنْفَعَ صَاحِبٍ مَعَ أَضْرَ مَعْصُوبٍ لِأَنَّهَا وَإِنْ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ضَارًّا بِأَنْفِرَادِهِ فَالْفُضْرُ
أَقْلَ ضَرًّا وَأَقْرَبُ إِلَى النِّفْعِ فَإِذَا اجْتَمَعَا فِي الْمَعْدَةِ أَعْدَى التَّمْرِ بِحِلَاوَتِهِ اللَّبَّاءُ فَيُضْلَعُ وَيُلَطَّفُ
حَتَّى يَصِيرَ أَسْرَعَ هَضْمًا وَاتِّحَادًا فَلِهَذَا سَمِيَ التَّمْرُ بِلَفْعٍ وَاللَّبَّاءُ ضَارًّا أَمَّا ذَاتُ النُّعْمَيْنِ فِي
أَمْرَةٍ مِنْ بَنِي تَمِّمٍ اللَّهُ بْنُ تَعْلَبَةَ كَانَتْ تَبِيعُ السَّمْنَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَتَاهَا خَوَاتُ بْنُ جَبْرِ الْأَنْصَارِيِّ
يَبْتَاعُ سَمْنًا وَلَمْ يَرِ عِنْدَهَا أَحَدًا وَسَاوَمَهَا لَحَلَّتْ نَحْيَا أَيْ زَقَا مِنْ زَقَاكِ السَّمْنِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ
قَالَ لَهَا أَمْسِكِيهِ حَتَّى أَنْظُرَ لَا غَيْرَ فَقَالَتْ حَلِّ نَحْيَا آخِرَ فَعَمَلٍ وَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَرِيدُ غَيْرَ
هَذَا فَاْمْسِكِيهِ فَعَمَلَتْ فَلَمَّا شَغَلَ يَدَيْهَا سَاوَرَهَا فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى دَفْعِهِ حَتَّى قَضَى مَا أَرَادَ وَهَرَبَ
ثُمَّ اسْمُ خَوَاتٍ وَشَهِدَ بِدَرَا مَعَ لِبَا نُحَيْلَةٍ السَّخِيلَةِ تُصَغِّرُ مَخْلَةً وَهِيَ الصَّغِيرُ مِنْ وَلَدِ
الْمَعَزِ رِبْضُ أَيْ جَلَسَ جَائِعًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَبِحُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى جُلُوسٍ عَلَى نُحْدِيهِ وَالْبَيْتَيْنِ
فَقَدْ تَجُوعُ لِلْحُرَّةِ وَلَا تَأْكُلُ بِتَدْيِينِهَا هَذَا مِثْلُ فِي صِيَانَةِ الرَّجُلِ نَفْسَهُ عَنِ الْمَكَاسِبِ الدَّيْنِيَّةِ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ لَأَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي وَقِيلَ هُوَ لِحَارْتُ بْنُ سَلِيكٍ الْأَسَدِيِّ وَذَلِكَ أَنَّ زَيْدًا بِنْتَ عِلْقَةَ
كَانَتْ تَحْتَهُ وَكَانَتْ شَابَةً وَهُوَ شَجٌّ فَنَظَرَتْ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى شَابٍّ فَتَفَنَّقَسَتْ الصُّعْدَاءُ فَقَالَ لَهَا
قَبْلَ

أَبْنِ بَجْدَتِهَا حَطَطَتْ، إِلَّا أَتَى مُضْطَرِّمُ الْأَحْشَاءِ، مُضْطَرِّمٌ إِلَى الْعَشَاءِ، فَأَكْرَمَ
مَثْوَايَ، ثُمَّ أَسْمَعَ فَتَوَايَ، فَقَالَ لَقَدْ أَنْصَقْتُ فِي الْإِشْتِرَاطِ، وَتَحَلَّيْتُ عَنْ
الْإِشْتِرَاطِ، فَصِرَ مَعِيَ إِلَى مَرْبَعِي، لِيَتَفَرَّجَ مَا تَبَتَّعِي، وَتَنْقَلِبَ كَمَا يَنْبَغِي،
فَالْإِشْتِرَاطُ إِلَى تَرَاهُ، كَمَا حَكَّمَ اللَّهُ، فَادْخُلِي بَيْتًا أَخْرَجَ مِنَ التَّابُوتِ،
وَأَوْهَنَ مِنْ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ، إِلَّا أَنَّهُ جَبَرَ فِصْقَ رَبِّعِهِ، بِتَوْسِيعَةِ ذَرْعِهِ،
فَحَكَمَنِي فِي الْقَرَى، وَمَطْلَبِي مَا يُشْتَرَى، فَقُلْتُ أُرِيدُ أَزْهَ رَاكِبٍ عَلَى

رَأَيْتَ إِيَّاكَ قَدْ أَطْلَى وَمَالَتْ عَلَيْهِ الْقَشْعَمَانُ مِنَ النَّسُورِ

ومعناه قولهم على الخازي هبطت والخازي هو الذي ينظر في خيلان الوجه وفي بعض الأقسام
ليتمكن. وعند ابن بجدتها حططت قولهم للدليل الخازي ابن بجدتها معناه هو عالم
بها والهاء راجعة إلى الأرض ويقال عنده بجدة ذلك أي علمه وهو عالم ببجدة امرئ أي
بخلقته وما ثبت منه عند خابرة وهو مأخوذ من بجد بالمكان أي أقام به وثبت فيه لأن من أقام
بموضع علم ذلك الموضع وقيل البجدة الغراب فإذا قالوا أنا ابن بجدتها كأنه قيل أنا مخلوق
من ترابها وأصله في الغراب قال كعب بن زهير شعر

فيها ابن بجدتها يكاد يخفيه . وقد النهار إذا استغار الصبيح

الصبيح عين الشمس وحديثه الشمس أصابته واحترقته واحصد للغراب تصلى بحر الشمس وصيغود
شديد للجرّ فصاحبته إلى ذراه أي إلى فناءه كما حكم الله بهيولاً قوله تعالى ولكن إذا دُعِيتُمْ
فادخلوا وأوهن من بيت العنكبوت ذهب بعض الفلاس إلى أن هذا الإفراط يؤدي إلى خلل نص
القرآن لأن الله تعالى يقول وإن أوهن البيوت لبيوت العنكبوت وهذا يدل على أنه لا بيت أوهن منه
وقد جعل للفريرى هذا البيت أوهن منه ولا ينبغي أن يؤتم بذلك لأن إفراط التشبيه في
النظم والنثر لا يقصده به الخالق وإنما يؤتم من اعتد مثل ذلك بتوسعة ذرعه أي صدره
وخلقه ومعناه قوله تعالى وصاق بهم ذرعاً ومطايب ما يشتري في كتاب العين مطايب اللحم
وكل شيء أطيبه ولا يكادون يفردون وإن افردوا فواحدة مطايب ومطابة وعن ألكسان
في جمع مطايب وقال الأصمعي لا واحد لها ومن ابن السكيت أطعمنا فلان من أطايب الجذور
ولا تقل من مطايب الجذور قال ثعلب ويقال أطعمنا من مطايب التمر وأطايب الجذور أريد أزق
راصب على أشهى مزكوب وأنفع صاحب مع أصر معصوب الزهو الكبر والنخوة وأصله الرفع
والهز ومنه زهاء السراب وزهت الريح النبات والأزهاء ارتفاع منه وقولهم زق فلان بكذا
إذا نحى به كأن معناه زهاء الإعجاب بنفسه وقوله أزق من الغراب من اخوات أشغل من ذات
النحيين وهو أشهر منه في أن كلاً منهما لما لأن القيلس أن يفضل على الفاهل دون المفعول وعن
أشهى

أَيُّهَا الْعَالِمُ الْفَقِيهُ الَّذِي فَاقَ ذَكَاءَ فِئَا لَهْ مِنْ شَبِيهِهِ
 أَفْتِنَا فِي قَضِيَّةٍ حَادَ عَنْهَا كُلُّ فَاظٍ وَحَارَ كُلُّ فَاقِيهِ
 رَجُلٌ مَاتَ عَنْ أَخٍ مُسْلِمٍ حُرِّ تَبَيَّنَ مِنْ أُمِّهِ وَأَبِيهِ
 وَلَهُ زَوْجَةٌ لَهَا أَيُّهَا الْبُرْ أَخٌ خَالِصٌ بِلَا تَمْوِيهِ
 فَحَوَتْ قَرْضَهَا وَحَارَ أَخُوهَا مَا تَبَيَّنَ بِالْإِرْثِ دُونَ أَخِيهِ
 فَاشْفِنَا بِالْجَوَابِ عَمَّا سَأَلْنَا فَهَوْنَصْ لَا خُلْفَ يُوجَدُ فِيهِ
 فَلَمَّا قَرَأَتْ شِعْرَهَا، وَلَحَتْ سِرَّهَا، قُلْتُ لَهُ عَلَى الْخَبِيرِ بِهَا سَقَطَتْ، وَعِنْدَ

هاترة وأترك النافرة فقال له ابنه المطعم بن الحكم يا أبت اجلسي معك أرفدك فقال له أبوه ما
 اجلسي معي وعش وهل جبان فشد لما زال به ابنه حتى جعله فانطلقا وإذا بها بمهاة فرماها
 للحكم فإخطأها ثم مرت به أخرى فرماها فإخطأها فلما عرضت الثالثة قال له ابنه يا أبت
 أعطني القوس فأعطاه فرماها فلم يخطئها فقال أبوه ربّ رمية من غير رامر الرمية بالتصنيف
 مرة من الرمي مات عن أخ الخ يعني مات وخلف أخا من أبيه وأمه وليس فيه مانع من موانع
 الإرث قال الشريشي فائدة ذكر الأخ اثبات النسب لأن الاجنبي لا يرث وفائدة ذكر المسلم
 أن أهل دينين لا يتوارثان وفائدة ذكر الحر لأن العبد لا يرث للحر وأما فائدة ذكر التقي
 لما لقيت من أسيافنا من تنبه عليه حتى حدثني به الفقيه أبو العباس اللبتي عمن بالحصاري
 فقال فائدته لطيفة وهي التصرّض من قاتل العمد لأن قاتل العمد لا يرث وليه فأراد أن موجبات
 التوارث قد مكنت لهذا الوارث ومع هذا لا يرث أخاه فرضها هو الربع عند عدم الولد
 والثمن عند وجوده فاشفينا بالجواب يعني بين لنا هذه المسئلة فان توريت أخت الزوجة
 وحرمان أخت الميت هاهنا مشكل فهو نص أي ثبت توريت أخت الزوجة وحرمان أخت الميت
 هاهنا بالنص والنص لا خلاف فيه على الخبرين بها سقطت قولهم على الخبر سقطت مثل
 يضرب للواقف على السرائر العالم بها والسقوط والعتور والوقوع تجعل عبارات عن العلم
 والإطلاع على الأمر يقال إن هذا المثل لمالك بن جنى وكان من حكماء العرب وتحدث به الفرزدق
 لحسين بن علي رضي الله عنهما حين أقبل حسين يريد العراق ولقيه وهو يريد الحجاز وسأله
 حسين عن أهل الكوفة وقال له ما وراءك فقال الفرزدق على الخبر سقطت قلوب الناس معك
 وأسيافهم مع بني أمية والدين لغو عن السننهم يحوطونه ما درّ معاشهم وإن امتنعوا
 قتل الديانين منهم والأمر ينزل من السماء فقال لحسين رضوان الله عليه صدقني وينشد

شعر

لربيعة الاسدي

وسائلة تسأل عن أبيها فقلت لها وقعت على الخبر

ابن

١٩*

وشموسه، فقلت وأتى حادثه نجت، وقضية استعجمت، حتى هاجت لك
الأسف، على فقد من سلف، فأبرز رقة من كمة، وأقسم بأبيه وأمه، لقد
أنزلها بأعلام المدارس، فما أمتازوا عن الأعلام الدوايس، واستعطق لها
أخبار الحابر، فخرسوا ولا خرس سكران المقابر، فقلت أرفيها، خلعتي أغني
فيها، فقال ما أبعدت في المرام، قرب رمية من غير رام، ثم ناولنيها، فإذا
المكتوب فيها،

قال عليك الباطل وانبت برأيه أي أنفرد واستبد به وهذا الحرف شمع مهموزا ذكره أبو عمرو
وأبو زيد وابن السكيت وغيرهم فلا يخلو أما أن يكونوا همزوا ما ليس بمهموز كما قالوا حلات
النسوق ولبت بالجر وراثت الميت أو يكون أصل هذه الكلمة من غير الغوت انتهى لانقراض العلم
ودروسة قوله وذروسة يحتمل أن يكون من درس الكلاب أي قراءة وإن يكون من درست السرج
الدار أي خرجتها فإن كان عطفا على قوله العلم كان بمعنى الأول وإن كان عطفا على الانقراض كان
بمعنى الثاني . وأتى حادثه نجت أي ظهرت من النجوم وهو ظهور الفلخة استعجمت أي
خفيت واستعجمت أو ضعبت . بأعلام المدارس يعني العلماء المشهورين وفي منقولة من الأعلام
بمعنى الجبال . وما أمتازوا عن الأعلام الدوايس أي العلامات القديمة التي اندرست والأعلام في
الأصل جمع علم وهو العلامة ثم قيل لما ينصب في الطريق من الحجارة وغيرها ليتهتدى به
علم ولجبل والراية أيضا علم . للجامع بينهما وسما العالم المشهور والسيّد المذكور
علما على التشبيه . أخبار الحابر الأخبار العلماء واحدها حبر بالفتح والكسر والحابر جمع
الخبر وهو الدواة طرقت من الخبر أي المداد ما أبعدت في المرام أبعد وبعد واحد والمرام
مصدر رمي من رام يروم إذا طلب شيئا يعني ما قلت شيئا بعيدا وما طلبت شيئا غريبا
قرب رمية من غير رام هذا من أمثال العرب ذكره أبو عبيد عند قولهم إن الكدوب قد
يصدق قال شعور

رمي يوم ذات العمر سكتي . بسهم مطعم للنصيد لابر

فقلت لها أصبت حصاة قلبي . ورمت رمية من غير رام

ومعناه رب رمية مضنية . حصلت من رام يخطئ لا أن تكون رمية من غير رام فإن هذا
لا يكون قط وأول من قال ذلك الحكم بن عباد يغوث المنقرى وكان أرى أهل زمانه وذلك
أنه نذر أن يذبح مهاة على التعب فرام صيدها أيما فلم يمكنه وكان يرجع خفقا ثم
خرج لا قومه فقال ما أثم ضائعون فاني قاتل نفسي أن لم أذهبها فقال له الحصين بن عباد
يغوث أخوه يا أي دج مكانها عشرا من الأهل ولا تقتل نفسك قال لا والآلات والعزى لا اظم
أيها

الأنهار، وه لا ترجع ببلّة، ولا تجلب نفع غلّة، الى أن صغيت الشمس للغروب،
وضعت النفس من اللغوب، فرحت بكبد حرى، وأثنتبت أقدم رجلا
وأوخر أخرى، وبينا أنا أسنى واقعد، وأهب وأركد، إذ قابلني شيخ يتأوه
أهه النكلان، وعينه تهملان، فما شغلنى ما أنا فيه من داء الذئب، والحوى
المذيب، عن تعاطى مداخلته، والطمع فى مخالته، فقلت له يا هذا إن
لبكائك لىسرا، ووراء تحركك لىسرا، فأطلىنى على برحائك، واتخذنى من
فحكائك، فإنك ستجد منى طبأ آسيا، او عونا مواسيا، فقال والله ما تأوى
لعيش فات، ولا من دهر افتات، بل لأنقراض العلم ودروسه، وأقول أقاره

تبلع ومرض له من ماله أى اعطاه شيأ قليلا واصله من البارض وهو أول ما يبدو من النبات
كحابة ذلك النهار أى طوله قيل ذلك فى يوم مغم ثم ذهب مثلا ادلى دلوى لا الأنهار هو مجاز
واصله ان الجماعة كانوا يجتمعون على البئر ويدلون دلاءهم حتى ياخذ كل منهم حظه من الماء
او ما يفتاق له منه ويقال أدل دلوك فى الدلاء أى تستبب لا التحصيل كما يستبب غبرك ببلّة
أى بادن شىء من قولهم جاء ما فلان فلم يأتينا بهلّة ولا بلّة أى بشىء قال ابن السكيت فالهلة
من الفرح والاستهلال والبلّة من البكّل والخير ويروى ببلّة بكسر السين واصله الندوة
نقع غلّة الغلّة العطش ونقعها رثها من اللغوب أى من التعب بكبد حرى أى حارة من الجوع
والخزن وحرى تأثيت حران كعطشان وعطشى وأهب وأركد أى اتحرك واسكن اراد أجرى وأقف
واصل الهبوب والركود للريح وعينه تهملان أى تدمعان ما أنا فيه من داء الذئب داء
الذئب مثل فى الجوع ومنه قولهم فى الدعاء على العدو رماه الله بداء الذئب ويقال فى المثل
اجوع من الذئب والحوى المذيب الحوى مصدر من حوى اذا خلا بطنه من الطعام يقال اصابه
الحوى يعنون الجوع على برحائك البرحاء شدة الاذى من التبرج وهو بلوغ الجهد من
الانسان ويقال للمحموم الشديد للحوى اصابه البرحاء قال ابن جنى هو مصدر فى معنى التبرج
طبأ الطب بالفتح الطبيب الخاق يقال فلان طبأ بكذا أى عالم به ولا من دهر افتات افتات
أى اجتراً بما لا ينبغي له فهو افتعل من الفتوت كانه فعل ما يفوت به الحرمة ويجوز ان يكون من
الفتوت وهو السبق يقال فاتة اذا سبقته قال الجوهري الافتيات افتعال من الفتوت وهو السبق لا
الشيء دون ايتار من يؤمّر تقول افتات عليه بامر كذا أى فاتة به وفلان لا يفتات عليه أى
لا يعمل شىء دون امره وفى الحديث امثلى يفتات عليه فى امر بغاته انتهى قيل افتات هو
افتعل من مهوز العين يقال افتات اذا استبد برأيه وافتات عليه اذا قال عليه باطلا والمعنى
هاهنا ليس تأوى من دهر افسد امرى وانكف مالى وعن الجوهري ايضا تقول افتات فلان على اذا

صَفَاءَ الرَّحِيقِ ، وَقُنُوءَ الْعَقِيقِ ، وَقِبَالَتَهُ لِبَأً قَدْ بَرَزَ كَالْأَبْرِيزِ الْأَصْفَرِ ، وَاجْتَلَى
 فِي اللَّبَنِ الْمُرْعَقَرِ ، فَهُوَ يُثْنِي عَلَى طَاهِيهِ ، بِلِسَانِ تَنَاهِيهِ ، وَيُصَوِّبُ رَأْيَ مُشْتَرِيهِ ،
 وَلَوْ نَقَدَ حَبَّةَ الْقَلْبِ فِيهِ ، فَاسْرَتْنِي الشَّهْوَةُ بِأَشْطَانِهَا ، وَأَسْلَمَتْنِي الْعِجَّةُ إِلَى
 سُلْطَانِهَا ، فَبَقِيتُ أَحْيَرَ مِنْ ضَبٍّ ، وَأَذْهَلَ مِنْ صَبٍّ ، لَا وَجْدَ يُوصِلُنِي إِلَى
 نَيْلِ الْمُرَادِ ، وَلَذَّةِ الْإِزْدَادِ ، وَلَا قَدَمَ تُطَاوِعُنِي عَلَى الذَّهَابِ ، مَعَ حُرْقَةِ
 اللَّائِثِهَا ، لَكِنْ حَدَانِي الْقَرَمُ وَسَوْرَتُهُ ، وَالسَّعْبُ وَقَوْرَتُهُ ، عَلَى أَنْ أَتَجَعَ كُلَّ
 أَرْضٍ ، وَأَقْتَنِعَ مِنَ الْوَرْدِ بِمِرْصٍ ، فَلَمْ أَزَلْ سَحَابَةً ذَلِكَ النَّهَارِ ، أُدْلِي دَلْوِي إِلَى

الموضع الذي يجفف فيه الغر في الصيف يريد طبخه الصيف وامل لطافته وقنوء العقيق
 القنوء مصدر قولهم احرقائي وهو الشديد للحمرة وقبالته لبأ قد برز الالبأ اللبن اذا
 نزع الغم وغبرة والمراد هاهنا اللبن المطبوع فان اللبن اذا طبخ يصير جامدا اصفر كالابرين
 الاصفر الابرين هو الذهب الخالص وقيل هو من البروز يثنى على طاهيه بلسان تناهيه
 الطاهي هو الذي يطهو اللحم اى يطبخه وللجمع طهاة قال امرئ القيس وظل طهاة اللحم من
 بين منجج ومنه امر مطهو اى محكم يقول هذا اللبأ لحسن صنعته وجودة طبخه كانه
 يثنى للشترين على طابخه وان لم يكن له لسان فكاله في الحسن وجودته في الصنعة قام له مقام
 اللسان وهذا يسمى الكلام بلسان الحال قال الشاعر شعر

ولسان نعمتك لا قلدتنى للشكر ابلى من لسان بيان

ولو نقد حبة القلب فيه حبة القلب سويدآوة وقيل سمرة وهو ذلك والحبة من الشيء
 القطعة منه بأشطانها الأشطان جمع شطن وهو التحيل وأسلمتني العجة لا سلطانها أسلمتني
 اى سلمتني نقول أسلمت الثوب لا للخياط وسلمته اليه بمعنى واما قولهم أسلمه للهلكة فهو باللام
 لا غير والعجة شهوة اللبن وقيل اشتهاه كل شيء وقيل العجة هي العطش يقال نعود بك من العجة
 والائمة اى من العطش والعزبة وقوله لا سلطانها اى لا تسلطها او واليها وكلاهما مجاز فبقيت
 احير من صب قال حمزة الاصهفاني اما قالوا احير من صب لانه اذا فارق حمرة تحير فلم يهتد اليه
 وقيل انه يضع على حمرة حمرا ليعرفه به ويقال ايضا احير من ورل والورل دابة مثل الضب يوصف
 بالحمرة ايضا لا وجد يوصلني الوجد بالحركات الثلاث الغنى ولذة الازدرد الازدرد الابتلاع
 من زردت الشيء اذا بلعته حداني القرم اى حملتني الشهوة والقرم في الاصل شهوة اللحم
 ويستعار لغيرة بمرض البرص الماء القليل وفي المثل هذا مرض من عذ والعذ الماء الذى له
 ملأة مثل الينبوع والعين قال الميبداني البرص والبراض القليل والعذ الماء الدائم لا انقطاع
 له يضرب هذا المثل لمن يعطى قليلا من كثير انهمى ومنه تبرص الماء ترشفه وتبرص بالقليل
 الانهار

البهيم، فسوت فلنا بامتيلعه، وأحفظني حوول طبلعه، حتى كدت أفلط
له في الكلام، وألعه بجمه الملام، فتبين من تحت ظطري، ما خلمر خاطري،
فقل يا ضيف الثقة، بأهل المقعة، عدا عما أخطرتك بالك، وأسقم إلى لا أبا
لك، فقلت هل، يا أبا الترهات، فقال أعلم أني بت البارحة حليف إفليس،
ونجى وسواس، فلما قضى الليل تحبه، وغور الصبح شهبه، غدت وقت
الإشراق، إلى بعض الأسواق، متصدياً لصيد يسبح، أو حري يسبح، فلحظت
بها تمرراً قد حسن تصفيقه، وأحسن اليد مصيفه، فجمع على التحقيق،

بسم الفصيل من اللحن والرجل من الطعام إذا أحمى قال ابن دريد البهيم للبهائم خاصة وقال
للليل وهو مخصوص بالدم يعني ان البهيم تحمة من طعام داسم واحفظني حوول طبلعه
أي اغضبنى تغير طبلعه للفيضة الغضب والحمية وكذلك اللفظة بالكسر وقد احتفظت
باحتفظ أي اغضبت فغضب والسعة حمة الملام السعة أي اعطيه والحمية في الأصل السم من
العقرب وغيرها ومن جعلها شوكه العقرب فقد أخطأ وظاهر استعمال الحريري على هذا لان
السم يكون بالهوك لا بالسم وعن الجوهري حمة العقرب سمها وضربها وأصله هو أو حتى والهاء
عوض خاضع أي خالط بأهل المقعة أي الحبة لا أبا لك هذا دعاء على المخاطب لا يراد
وقوعه بل يقال عند شدة الحب ومثله لا أم لك وتكلمك أمك وما أشبه ذلك وعن الفيروز آبادي
لاب لك ولا أبك ولا أب لك كل ذلك دعاء في المعنى لا محالة وفي اللفظ خبر يقال لمن
له أب ولمن لا أب له وعن المهداني لا أم لك قال أبو الهيثم لا أم لك عندنا في مذهب العرب أي
ليس لك أم حرة وهذا هو الهم الصحيح لان بنى الآماء عند العرب ليسوا بحموديين ولا
لاحقين بما يلحق به غيرهم من أبناء الحرائر فاما إذا قال لا أبا لك فلم يترك له من الشبهة شيئاً
حكي جميع هذا عن ابن سعيد الضمير انتهى يا أبا الترهات الترهات جمع تره وهو
الكذب والتضليل عن البيت ومنه جاء بالتره إذا جاء بالكذب قال الأصمعي الترهات الطرق
الصغار غير الجادة تتعصب عنها الواحد ترهه فارسي معرب ثم استعير في الباطل ف قيل الترهات
السياس والترهات الصالح وفي من أسماء الباطل وربما جاء مضاعفاً يقولون ترهات السياسي
وفي قلب السياسي يعنون المغاوير ونجى وسولس النجى المحدث وإذا كانت الوسواس
تفضل بال الإنسان وتجعله يتحدث وحده جعل نفسه محدثاً لها لما قضى الليل تحبه أي
مضى وانقضى وهو مستعار من قضى تحبه إذا مات وأصل النصب النذر فكان الموت نذراً عنق
الإنسان فإذا مات فكانت قضاء وغور أي أخفا أو غيب غورة تغويراً إذا أدخله في القور وهو
الموضع المنخفض تصفونه أي كونه موهوباً في الطبقة صفياً واحسن إليه مصيفه المصيف
صفاء

قد أَمَرَ، وَلَيْلَ لَحْظٍ قَدْ أَقَرَّ، فَهَضَّتْ إِلَيْهِ عَجَلَانِ، وَقُلْتُ مِنَ الطَّارِقِ الْآنَ،
فَقَالَ غَرِيبٌ أَجَنَّهُ اللَّيْلُ، وَغَشِيَهُ السَّيْلُ، وَبَتَّتَنِي الْإِيوَاءُ لَا غَيْرَ، وَإِذَا أَتَحَرَ
قَدِمَ السَّيْرُ، قَالَ فَلَمَّا دَلَّ شُعَاعُهُ عَلَى شَمْسِهِ، وَتَمَّ عُنْوَانُهُ بِسِرِّ طَرْسِهِ،
عَلِمْتُ أَنَّ مُسَاهَرَتَهُ غُمٌّ، وَمُسَاهَرَتَهُ فُغْمٌ، فَفَتَحْتُ الْبَابَ بِابْتِسَامٍ، وَقُلْتُ
أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ، فَدَخَلَ شَخْصٌ قَدْ حَنَى الدَّهْرُ صَعْدَتَهُ، وَبَسَّ الْقَطْرُ بُرْدَتَهُ،
فَحَنَى بِلِسَانٍ عَضْبٍ، وَبَيَّنَّ عَذْبٍ، ثُمَّ شَكَرَ عَلَى تَلْبِيَةِ صَوْتِهِ، وَأَعْتَذَرَ
مِنَ الطَّرُوقِ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ، فَدَانِيَتْهُ بِالْمُصْبَاحِ الْمُتَقِدِّ، وَتَأَمَّلَتْهُ تَأَمَّلَ الْمُنتَقِدِ،
فَالْقَيْتُهُ شَيْخًا أَبَا زَيْدٍ بِلَا رَيْبٍ، وَلَا رَجْمٍ غَيْبٍ، فَأَحْلَلْتُهُ كَحَلٍّ مِنْ أَظْفَرَنِي
بِقُصْوَى الطَّلَبِ، وَنَقَلَنِي مِنَ وَقْدِ الْكَرْبِ، إِلَى رَوْحِ الطَّرِبِ، ثُمَّ أَخَذَ يَشْكُو
الْأَيْنَ، وَأَخَذْتُ فِي كَيْفٍ وَأَيْنَ، فَقَالَ أَبْلَعْنِي رِيْقِي، فَقَدْ أَتْعَبَنِي طَرِيقِي،
فَظَنَنْتُهُ مُسْتَبْطِنًا لِلْسَّغْبِ، مُتَكَاسِلًا لِهَذَا السَّبَبِ، فَأَحْضَرْتُهُ مَا يُحْضَرُ
لِلطَّيْفِ الْمَفَاجِي، فِي اللَّيْلِ الدَّاجِي، فَأَنْقَبَضَ انْقِبَاضَ الْحَتَشِمِ، وَأَعْرَضَ إِعْرَاضَ

وَلَا انْخَضَتْ مَقْلَتِي أَصْلَ الْإِفْاضِ لَطِبَاقِ الْجَفْنِ أَجَنَّهُ اللَّيْلُ أَيْ لُخْفَاهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَمَّا جَنَّ
عَلَيْهِ اللَّيْلُ أَيْ غَطَّى عَلَيْهِ وَاطْلَمَ عُنْوَانُهُ الْعُنْوَانُ مَا يُكْتَبُ عَلَى ظَهْرِ الْكِتَابِ بِسِرِّ طَرْسِهِ
الطَّرِسُ بِالْكَسْرِ الْعَصِيفَةُ وَمُسَاهَرَتُهُ نَعْمُ النُّعْمِ قَرَّةُ الْعَيْنِ وَهُوَ فَعْلٌ مِنَ النُّعْمِ وَهُوَ خِلَافُ
الْبُؤْسِ يُقَالُ يَوْمٌ نَعْمٌ وَيَوْمٌ بُؤْسٌ وَاجْمَعُ أَنْعَمَ عَنِ الْجَوْهَرِي حَتَّى الدَّهْرُ صَعْدَتُهُ الصَّعْدَةُ فِي
الْأَصْلِ الْقِنَاقَةُ وَتَشَبَّهَ بِهَا الْقَامَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ بِلِسَانٍ عَضْبٍ أَيْ قَاطِعٍ مِنْ عَضْبِهِ عَضْبًا إِذَا قَطَعَهُ
وَالْعَضْبُ السِّيفُ الْقَاطِعُ وَعَضَبْتُ الرَّجُلَ بِلِسَانِي إِذَا شَقَقْتُهُ وَرَجُلٌ عَضَابٌ أَيْ شَتَامٌ وَعَضْبٌ
لِسَانُهُ عَضُوبَةٌ صَارَ عَضْبًا أَيْ حَدِيدًا فِي الْكَلَامِ عَلَى تَلْبِيَةِ صَوْتِهِ أَيْ أَجَابَتِهِ وَهَذَا مِنْ إِصْافَةِ
الْمَصْدَرِ إِلَى الْمَفْعُولِ تَأَمَّلَ الْمُتَقَدِّ نَقْدَ الدَّرَاهِمِ وَانْتَقَدَهَا أَخْرَجَ مِنْهَا الزَّرِيفَ وَلَا رَجْمَ غَيْبٍ
الزَّجْمُ التَّكَلُّمُ بِالظَّنِّ بِقُصْوَى الطَّلَبِ الْقُصْوَى تَانِيَتْ الْإِقْصَى جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ وَالْقَيْلِاسِ قَصَبًا
كَحَدِيدًا مِنْ وَقْدِ الْكَرْبِ الْوَقْدُ شِدَّةُ الضَّرْبِ يَشْكُو الْإَيْنُ أَيْ التَّعَبُ وَالْأَعْيَاءُ وَأَخَذْتُ فِي
كَيْفٍ وَأَيْنَ أَيْ سَأَلْتُهُ عَنْ حَالِهِ وَمَكَانِهِ أَبْلَعْنِي رِيْقِي هَذَا عِبَارَةٌ عَنْ اسْتِهْهَالِ أَيْ اِمْتِهَالِ حَتَّى
فَقَوْلُ أَوْ أَضَلَّ كَذَا قَالَ جَارُ اللَّهِ قُلْتُ لِبَعْضِ شَيْوِيٍّ أَبْلَعْنِي رِيْقِي قَالَ قَدْ أَبْلَعْتُكَ الرَّائِدِينَ أَيْ
دَجَلَةَ وَالْفَرَاتِ مُسْتَبْطِنًا لِلْسَّغْبِ يَرَوِي مُسْتَبْطِنًا حَيًّا السَّغْبُ وَقَدْ يَرَوِي أَيْضًا مُسْتَبْطِنًا بَرَحَ
السَّغْبِ انْقِبَاضُ الْحَتَشِمِ أَيْ الْمُسْتَحْيِ وَالْغَضْبَانِ مِنَ الْحَشْمَةِ وَهِيَ الْحِيَاءُ وَقِيلَ الْغَضْبُ وَمِنْهُ
حَتَمَ الرَّجُلُ وَهُوَ الَّذِينَ يَغْضِبُونَ لَهُ أَوْ يَغْضِبُ هُوَ لَهُمْ أَهْرَاضُ الْبِشْمِ الْبِشْمُ ذُو الْقُصْمَةِ
الْبِشْمُ

ما راق طَرْقَ شَيْءٍ مَذْغَبَتْ عَنْ طَرْقِهَا
ثم اغرورقت عينه بالدموع ، وأذنت مدامعة بالهموع ، فكرة أن يستوكفها ،
ولم يملك أن يكفكفها ، فقطع إشادة المستحلى ، وأوجز في الوداع وولى ،

المقامة الخامسة عشرة الفرضية

لخبر الحارث بن قلم قال أرقت ذات ليلة حائلة للجلاب ، هامية الرباب ، ولا أرق
صبي طرد عن الباب ، ومني بصد الأحباب ، فلم تزل الأفكار يُعجن هي ،
ويجفن في الوسوس وهي ، حتى تمتيت ، لمضض ما عانيت ، أن أرزق سميراً
من الفضلاء ، ليقتصر طول ليلتي الليلاء ، فما أنقضت منيتي ، ولا أغمضت
مقلتي ، حتى قرع الباب فارح ، له صوت خاشع ، فقلت في نفسي لعل عرس القمي

في كلام الحضريين وتسامحهم فيه كثير فوالتي سرت ابني حظ الذنوب لديها يعني مكة وفي
حديث أبي هريرة قال رسول الله صلعم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه
ك يوم ولدته أمه عن طرفيها أي عن جانبيها والضمير لسروج اغرورقت عيناه بالدموع
أي سألت بها عيناه حتى غرقتا وهو انفعال من غرق وأذنت مدامعة بالهموع الهموع
السيلان من هع الماء إذا سال فكرة أن يستوكفها استوكف الدمع استدعى وكفه أي جريانه
ولم يملك أن يكفكفها كفكفه إذا كفّه ومنعه ،

شرح المقامة الخامسة عشرة

الفرضية سميت بذلك لما فيها من علم الفرائض يقال فرض الله علينا كذا وافترض أي
أوجب والاسم الفريضة ويسمى العلم بقسمة الموارث فرائض والغرض والفرضي الذي يعلم الفرائض
أرقب الأرق السهر الذي يتولد من السهم والخنز حائلة للجلاب للجلاب في الأصل القوب
الذي يشغل به وتجلب بكونه إذا تغطى به يريد هاهنا أسوداد الليل لانه يغطي ما فيه
هامية الرباب يقال هي السيل إذا ذهب لا يثنيه شيء ومنه هوائ الأبل وهو التي هت ط
وجوهها أي ذهبت والرباب السحاب المتعلق دون السحاب قد يكون أبيض وقد يكون أسود
من أرب بالمقام إذا دام وأقام يقال أربت السحاب بمكان كذا إذا دامت ولا أرق صبه
هو منصوب على المصدر يريد أرتت ولا أرق صب بل فوقه هذا مثل قوله غدوت ولا اعتداء
الغراب ومني بصد الأحباب أي ابتلى بأعراضهم لمضض ما عانيت المضض وجع المصيبة
من امضني للجرح امضاضا إذا أوجعني وفيه لغة أخرى مضني للجرح ولم يعرفها الأصمعي
قد

عَرُوبٌ، أَوْ بَقِيَتْ حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ يَعْقُوبُ، فَقَالَ حَاشَا لِلَّهِ وَكَلا،
بَلْ جَلَّ مَعْرُوفُكُمْ وَجَلَّى، فَقُلْتُ لَهُ فِدَانًا كَمَا بَدَأَ، وَأَفِدَانًا كَمَا أَفَدْنَاكَ،
أَيُّنَ الدَّوْمِيرَةِ، فَقَدْ مَلَكَتُنَا فِيكَ الْحَيَرَةُ، فَتَنَفَّسَ تَنَفَّسَ مِنْ أَدَاكَرِ أَوَّلَانِهِ،
وَأَنشَدَ وَالشَّهِيْقُ يَلْعَبُ لِسَانَهُ،

نظم

سَرُوحُ دَارِي وَلَكِنْ	كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَيْهَا
وَقَبِيْدُ أَنَاخِ الْأَمَادِي	بِهَا وَأَخْتُوا عَلَيْهَا
فَوَالَّتِي سِرْتُ أَبْنِي	حَطَّ الذُّنُوبِ لَدَيْهَا

مَجَّدَهَا لَيْلًا وَلَمْ يَعْطِ أَخَاهُ مِنْهَا شَيْئًا فَخَاصَرَ مِثْلًا لِلْعَرَبِ فِي الْخَلْفِ وَفِيهِ قَالَ الْأَعَشَى شَعْرُ
وَعَدْتُ وَكَانَ الْخَلْفُ مِنْكَ حَاجَةً مَوَاعِيدَ عَرُوبٍ أَخَاهُ بِيْثَرِ
وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ شَعْرُ

كَانَتْ مَوَاعِيدَ عَرُوبٍ لَهَا مِثْلًا وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْإِبَاطِيلُ

أَوْ بَقِيَتْ حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ يَعْقُوبُ يَهْرِدُ هَلْ بَقِيَتْ لَكَ حَاجَةٌ لَمْ تَقْضِهَا وَحَاجَةٌ نَفْسُ يَعْقُوبُ
خَشِيَّةُ الْعَيْنِ عَلَى بَغْيِهِ حَتَّى أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَفَرَّقُوا عَلَى الْأَبْوَابِ وَلَا يَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ لِأَنَّهُمْ
كَانُوا فِي عَائِدَةِ الْجِيَالِ وَكَانَ الْخَلْقُ قَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ يُوسُفَ وَمَا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا
كَانَ يَغْنَى عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ بَغْيِهِ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ يَعْقُوبُ تَضَاهَا حَاشَا لِلَّهِ حَاشَا كُلَّمَا
تَفَيْدُ التَّبَرُّتِ فِي بَابِ الْأَسْتِثْنَاءِ يَقُولُ أَسَايِرُ الْقَوْمِ حَاشَا زَيْدٌ وَهُوَ مِنْ حَرَوْنِ الْجَرِّ فَوَضَعَتْ مَوْضِعَ
الْعَبْرَةِ وَالْمَرَاةَ وَمِنْهُ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَاشَا لِلَّهِ عَلَى الْأَصْلَةِ كَذَلِكَ قُلْتُ بِرَأْدَةِ اللَّهِ وَمِنْ قِرَاءَةِ
حَاشَا لِلَّهِ فَهَوَّ قَوْلُكَ سَقِيًّا لَزِيدٍ عَلَى أَنْ الْأَمَامُ خِيَدُ الْبَيَانِ وَالْإِدْلِيلُ عَلَى تَنْزِيلِ حَاشَا مِنْزِلَةَ
الْمَصْدَرِ قِرَاءَةُ ابْنِ أَبِي السَّمَاكِ حَاشَا لِلَّهِ بِالْعَرَبِيِّ وَقِرَاءَةُ ابْنِ جَرْرٍ حَاشَى اللَّهِ بِحَذْنِ الْأَلْفِ الْآخِرَةِ
وَقَالَ ابْنُ جَنِّي أَنَّ حَاشَا هُنَا فَعْلَانِ فَلِذَلِكَ وَضَعَ بَعْدَهَا حَرَوْنَ الْجَرِّ وَجَلَّى أَيْ سَبَقَ
مَعْرُوفُكُمْ كُلِّ مَعْرُونٍ قَالَ الْمَطْرُزِيُّ جَلَّى أَيْ سَبَقَ مِنَ الْجَلَّى وَهُوَ الْأَوَّلُ مِنْ خَيْلِ السَّبَاقِ وَهَذَا قَبْلَ
لَمْ أَجِدْ وَلَمْ أَسْمَعْ وَبِحَسْبِ أَنْ يَرَادَ بِهِ وَجَلَّى الْهَوْمُ وَكَشَفَهَا فَتَوَكَّلَ الْمَفْعُولُ لِدَلَالَةِ الْجَمَالِ
فِدَانًا كَمَا بَدَأَ أَيْ جَازَا مِنْ السَّيِّئِ وَهُوَ الْجَزَاءُ وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ كَمَا تَعْدِينَ تَدَانِ أَيْ كَمَا تَصْنَعُ
تَجَارِي وَهَذَا مِنْ تَسْمِيَةِ الْفِعْلِ الْأَوَّلِ بِاسْمِ الثَّانِي لِلرَّوْاجَةِ وَالطَّبَاقِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ عَاقَبْتُمْ
عَاقَبُوا بِمِثْلِ مَا عَرَّبْتُمْ بِهِ الدَّوْمِيرَةُ فِي تَصْغِيرِ الدَّارِ وَالشَّهِيْقُ يَلْعَبُ لِسَانَهُ الشَّهِيْقُ
آخِرُ صَوْتِ الْجَارِ وَالْمُرَادُ هُنَا صَوْتُ الْخَزِينِ وَيَلْعَبُ لِسَانَهُ أَيْ يَلْعَبُهُ وَيَحْبِسُهُ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا
عَضَّ بِالْبِكَاءِ لَوْ غَلَبَهُ تَصْغِيرُ النَّفْسِ وَتَرْدِيدُهُ اعْتِرَافَهُ بِالشَّيْءِ مِثْلَ الْبَسْمَةِ وَيُقَالُ تَلْعَبُ
الرَّجُلُ إِذَا تَلَكَّاهُ وَتَوَقَّفَ وَأَمَّا لَعْنُهُ مُتَعَدِّيًا فَمِنْهُ عَلَيْهِ وَهَذَا كَمَا قُلْنَا فِي لَأَا وَتِلَآثًا وَمِثْلُ ذَلِكَ
مَا

وَرَوْجَوْهٌ فَنَفْسِي لِمَا يَرْجُ مُرِيدَةٌ
وَالزَّادُ لَا بُدَّ مِنْهُ لِرَحْلَةٍ لِي بَعِيدَةٌ
وَأَنْتُمْ خَيْرُ رَهْطٍ يُدْعَوْنَ عِنْدَ الشَّدِيدَةِ
أَيْدِيكُمْ كُلَّ يَوْمٍ لَهَا أَهَادٍ جَدِيدَةٌ
وَرَأَحُكُمْ وَاصِلَاتٌ هَمَلُ الصَّلَاتِ الْمُفِيدَةِ
وَبَغْيِي فِي مَطَاوِي مَا تَرْفِدُونَ زَهِيدَةٍ
وَفِي أَجْرٍ وَعُقْفِي تَنْفِيسٍ كَرْنِي حَمِيدَةٍ
وَلِي نَتَائِجُ فِكْرِي يَفْتَحْنَ كُلَّ قَصِيدَةٍ

قال للحارث بن قلم فلما رأينا السَّيْلَ يُشْبِهُ الْأَسَدَ، أَرْحَلْنَا الْوَالِدَ وَزَوَدْنَا الْوَلَدَ، فَقَبَلَا الصَّنْعَ بِشُكْرِ نَشْرٍ أَرْدَيْتَهُ، وَأَدَّيَا بِهِ دَيْتَهُ، وَلَمَّا عَزَمَا عَلَى الْإِنْطِلَاقِ، وَعَقَدَا لِلرَّحْلَةِ حَبْلَ النَّطَاقِ، قُلْتُ لِلشَّيْخِ هَلْ ضَاهَتْ عِدَّتُنَا عِدَّةَ

ولو شظا من قديده الشظا ما تشظى من الشيء أى تفرق منه فرَّجوه أى عجلوه لرحلة الرحلة بالكسر الارتحال يقال دنت رحلتنا وبالضم الوجه الذى تهبده والرواية هاهنا بالكسر وراحكم واصلات همل الصلات يقال جمع الله همله أى ما تشقت من امرة وفرق همله أى ما اجتمع من امرة وهمل مفعول واصلات فى مطاوى المطاوى جمع مطوى وهو مصدر مجىء أو مكان من طوى يطوى اذا لف الثوب ومطوى الثوب باطنه وقوله فى مطاوى أى فى ضمن زهيدة أى قليلة ولـى نتائج فكرى أى اشعاره ارحلنا أى اعطينا الراحة ديتة أى حقه الدية فى الاصل حق القتل والهاء فيها عوض من الواو وتقول وديت القتل اديه دية اذا اعطيت ديتة واتدبت اذا اخذت ديتة واذا امرت منه قلت د فلانا ولافتنى ديا فلانا وللجماعة دوا فلانا وعقدا للرحلة حبل النطاق النطاق ازار كانت تلبسه المرأة وفيه تكة ولحُبُّك جمع حباك وهو ما يشد به الحَقْوُ من حبل او ازار وغيره هذا اصله ثم قيل عقد فلان حبل النطاق اذا تهيباً للذهاب او تجرّد لامر على طريقة الكناية عدة عرقوب عرقوب رجل من خيبر يهودى كان كذوباً يعد ولا يثق قال حمزة الاصفهاني هو رجل من بساكني يثرب يضرب به المثل فى الخلف فيقال اخلف من عرقوب وفى امثال ابن عبيدة فى باب الخلف مواعيد عرقوب قال ابن الكلبي هو رجل من العماليق اناه له يسئله شيئاً فقال له عرقوب اذا اطلعت هذه النخلة فلنك طلعتها فلما اطلعت اناه للعدة فقال دعها حتى تصير بلحافها ابلحت قال دعها حتى تصير زهوا فلما ازهت اناه فقال دعها حتى تصير رطبا فلما اربطت قال دعها حتى تصير تمرا فلما اثمرت عمد اليها عرقوب

* ١٨ عرقوب،

وَفُهُ بِمَا فِي نَفْسِكَ لَا فَضَّ فُوكَ، فَتَهَضُّ نُهُوضَ الْبَطْلِ لِلْبَرَّازِ، وَأَصْلَتْ لِسَانًا
كَالْعَضْبِ لِلْجَرَّازِ، وَأَنْشَدَ يَقُولُ،

نظم

يَا سَادَةً فِي الْمَعَالِ	لَهُمْ مَبْلَن مَشِيدَةٍ
وَمَنْ إِذَا نَابَ خَطْبُ	فَأَمُوا بِدَفْعِ الْمَكِيدَةِ
وَمَنْ يَهُونُ عَلَيْهِمْ	بَذَلُ الْكُنُوزِ الْعَتِيدَةِ
أُرِيدُ مِنْكُمْ شَوَاءَ	وَجَرَتْقَا وَعَصِيدَةٍ
فَأَنْ غَلَا فَرُفَاقُ	بِهِ تُوَارَى الشَّهِيدَةِ
أَوَّلَهُ يَكُنْ ذَا وَلَا ذَا	فَشَبَعَةً مِنْ ثَرِيدَةٍ
فَأَنْ تَعَذَّرْنَ طُرًّا	فَتَجَوُّةً وَنَهِيدَةٍ
فَأَحْضِرُوا مَا تَسْتَقِي	وَلَوْ شَطَا مِنْ قَدِيدَةٍ

المطية لا فض فوك هو دعاء أي لا كسرت اسنانك ولا فرقت من فضضت الخاتم اذا كسرت
ويروى ان النابتة الجعدى لما انشد النبي عم قصيدته الرائية وانتهى لا قوله شعر

بلغنا السما مجددا وفخرا وسوددا وانا لنعرج فوق ذلك مظهرا

قال عم الى ابن ابا ليلى قال الى الجنة فقال صلعم لا يفضض الله فاك والغم يقامر مقام الاسنان
واصلت لها اصليت سيفه اذا جرده من غده كالعضب الجراز اي كالسيف الماضى القُطوع
من جرزة اذا استأصله ومنه ارض صرورة وفي لا قطع نباتها وارض جرز انقطع مطرها ثم
يُصْبِهَا وجردتها اي رغبها يقال جردق بالذال وجردقة بالذال وجردقة بالذال وجردقة
بالذال وهو معرب كَرْدَةٌ وعصيدة العصيدة دقيق يعقد بالطبيع واصل العصد العقد فرقاق
اي خيم رقيق به توارى اي تستر وتلف الشهيدة الشهيدة البرق المشوى وقها يؤكل لحمه الا
بالرقاق وقيل الشهيدة الهريسة وه المعينة في قوله شعر

هَلْجُوا لَا مَا عَذَّبَتْ طُولَ لَيْلِهَا بِاصْبِقْ حِمْسَ فِي حِمْمِ تُسَقَّرُ

وقد جلدت حددين وه شهية هَلْجُوا لا دهن الشهيدة تُوجَرُوا

يروي عن ابن جروم العلان كعب بهذين البيتين لا الاصمق يستدعيه لا الهريسة
من ثريدة الثريدة من ثرد لليز اذا كسرة وفقة وقد مر ونهيدة النهيدة النريدة العصمة قال
السيرافي ان يغلى لباب الهبيد وهو حطب للمنفل فاذا بلغ اناه من النعج والكثافة ذرت عليه
قيصة من دقيق ثم اكل ما يستقى اي تهسى وحضر من سناء اذا ستهله قال شعر
وأعلم علما ليس بالظن انه اذا الله سنا عقد هي تهسرا

وروجوة

وَجَارُكُمْ فِي حَرَمٍ وَوَفَرُكُمْ فِي حَرَبٍ
 مَا لَازَ مُرْتَاعُكُمْ فَخَلَقَ نَابَ النَّوَبِ
 وَلَا أَسْتَدْرَأَمِلُ حِبَاءَكُمْ فَا حُيَ
 فَأَنْعَطِفُوا فِي قِصْقِ وَأَحْسِنُوا مُنْقَلَبِي
 فَلَوْ بَلَوْتُمْ عَيْشَتِي فِي مَطْعَمِي وَمَشْرِئِي
 لَسَاءَكُمْ ضُرِّي الَّذِي أَسْلَمَنِي لِلْكُرْبِ
 وَلَوْ خَبَرْتُمْ حَسْبِي وَنَسَبِي وَمَذْهَبِي
 وَمَا حَوَتْ مَعْرِفَتِي مِنَ الْعُلُومِ الْخُصْبِ
 لَمَا اعْتَرَضَكُمْ شُبُهَةٌ فِي أَنَّ دَائِي أَدَبِي
 فَلَيْتَ لِي لَمْ أَكُنْ أَرْضَعْتُ تَدْيَ الْأَدَبِ
 فَقَدْ دَهَانِي سُؤْمُهُ وَعَقْنِي فِيهِ أَبِي

فَقُلْنَا لَهُ أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ صَرَّحْتَ أَبْيَانَكَ بِفَاقَتِكَ، وَعَطَبَ نَاقَتِكَ، وَسَمَطِيكَ
 مَا يُوَصِّلُكَ إِلَى بَلَدِكَ، فَا مَارَبَةً وَلَدِكَ، فَقَالَ لَهُ قُمْ يَا بُنَيَّ كَمَا قَامَ أَبُوكَ،

الصوب والانسكاب وقوله ولا انهلال الخصب مثل قوله في المقامة الرابعة غدوت قبل استقلال
 الركاب ولا اغتداء الغراب ووفر كم في حرب الوفر المال الكثير وهو بمعنى الوافر والحرب الهلاك
 من حرب مال الرجل اذا صادرة حسبي للخصب هو ما يحسبه اي بعدة الانسان من مفاخر
 آباءه من العلوم الخصب الخصب جمع نخبة بسكون الخاء وفحصها وهو خيار كل شيء
 واجراؤها على العلوم صفة فهو لما فيها من معنى الفعل اي العلوم المتخيرة لما اعترتكم
 شبهة في ان دائي ادبي يعني ما نزل عليكم شك في ان شدة حال وضري لكثرة علمي دهاني شومه
 اي اصابني داهية ولحقني امر صعب والشوم الخس وعقني فيه اي عني يعق عقوا اذا خالف
 من يجب عليه طاعته يريد خالفني اي ولم يؤد حقّي بان علمي العلم ولم يعطني حرفة قوله هذا
 تطهير منه باده والتطهير بالادب مذهب قديم متداول ومما قيل في هذا المعنى قول
 اي احقق الصابي شعر

اذا اجتمعت بين امرين صناعة فأحببت ان تدرى الذي هو احقق
 فلا تستفقد منها غير ما جرت به لها الارزاق حتى تفرق
 بحيث يكون النقص فالرزق واسع وحيث يكون الفضل فالرزق ضيق

وعطب نانتك تصرح ابياته بعطب ناقتك هو قوله ابدع في المتقدم فسعطيك اي نعطيك

إِنِّي أَمَرْتُ أَبْدِعَ فِي بَعْدَ الْوَيْحِ وَالتَّعَبِ
وَشَقَّتِي شَاسِعَةً يَقْصُرُ عَنْهَا حَبِّي
وَمَا مَعِيَ خَرْدَلَةٌ مَطْبُوعَةٌ مِنْ ذَهَبِ
فَحِيلَتِي مُنْسَدَّةٌ وَحَيْرَتِي تَلْعَبُ فِي
إِنْ أَرَحَلْتُ رَاجِلًا خِفْتُ دَوَائِي الْعَطَبِ
وَأِنْ تَحَلَّفْتُ عَنِ الرُّفْقَةِ ضَاقَ مَذْهَبِي
فَزَفَرَتِي فِي صُعْدٍ وَعَبْرَتِي فِي صَبَبِ
وَأَنْتُمْ مُنْتَجِعُ الرَّابِحِ وَمَرِي الطَّلَبِ
لَهَاكُمْ مِنْهَلَةٌ وَلَا أَنْهَالُ السُّحْبِ

انشوطة وانشطه حلة والمهزة فيه للسلب والعقال ما يشد به وظيف البعير الى ذراعه واصل
هذا من المثل السائر كما انشط من عقال يضرب لمن يتخلص من ورطة فينهض سريعا والانشوطة
عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة التكة ابدع بي قال جابر الله العلامة ابدعت الراحلة اذا
انقطعت عن السير بكلال او ظلع جعل انقطاعها كما كانت مستمرة عليه من عادة السير
ابداعا منها اي انشاء امر خارج كما اعتيد منها وألف واتسع فيه حتى قيل ابدعت حجة
فلان وابدع بره بشكري اذا لم يف شكره ببره ومعنى ابدع بالرجل انقطع به اي انقطعت به
راحلته كقولك سار زيد وعمرو فاذا بنيت الفعل للمفعول به وحذفت الفاعل قلت سير
بعمرو واقت الجار والمجرور اقامة الفاعل وكما المعنى في سير وعمرو سِيرَ عمرو وكذلك المعنى في
انقطع بالرجل قطع الرجل اي قطع عن السير وشقتي الشقة المسافة التي يشقها السائر فيها
خببي للجب ضرب من السير ليس بسرير ويقال خبب الفرس اذا زواج بين يديها ورجليها
وما معي خردلة الخردلة القطعة من خردل بالذال والذال اذا قطع والمراد الشيء اليسير قيل في
من الخردل وهو حب معرون والواحدة خردلة منسدة اي مغلقة دوائى العطب العطب
الهلاك وقد عطب بالسر هلك واعطبه اهلكه والمعاطب المهالك واحدها المعطّب مذهبي
اي طريقى فزفرتي الزفرة رفع الصوت مع الانين وقد مر في صعد الصعد بضم الصاد والعين
جمع الصعود خلان الهبوط وعبرتي في صبيب الصبيب للحدور ومنه كما يمشي في صبيب ويدل
على ذلك قول الراجز بل بلد ذي صعد واصباب ومعنى البيت ان زفرتي تتصعد ودموعي
تتصبب وتنحدر منتجع الراق المنتجع هو الموضع الذي يقصده الناس لطلب الماء والكلام
لهاكم منهلة اللهى جمع لهوة وهي في الاصل ما يطرحه الطاحن في فم الرحا بيده ثم
سميت العطية بها مجازا ولا انهلال السحب الانهلال صوت وقع المطر ثم يجعل عبارة عن
وجاركم

وَعَجَبْنَا مِنْ أَنْبَسَاتِهِ قَبْلَ بَسْطِهِ ، وَقُلْنَا لَهُ مَا أَنْتَ ، وَكَيْفَ وَلَجْتَ وَمَا
 اسْتَدَنْتَ ، فَقَالَ أَمَّا أَنَا فَعَلِي ، وَطَالِبُ إِسْعَافِي ، وَسِرُّ ضِرِّي غَيْرُ خَافِي ، وَالنَّظَرُ
 إِلَى شَفِيعِ كَافِي ، وَأَمَّا الْإِنْسِيَابُ الَّذِي عَلَّقَ بِهِ الْإِرْتِيَابُ ، فَمَا هُوَ بِحُجَابٍ ، إِذْ
 مَا عَلَى الْكُرْمَاءِ مِنْ حُجَابٍ ، فَسَأَلْنَاهُ أَنْيَّ أَهْتَدَى إِلَيْنَا ، وَبِمَا اسْتَدَلَّ عَلَيْنَا ،
 فَقَالَ إِنَّ لِلْكَرَمِ نَشْرًا تَمُّ نَحْلُهُ ، وَتُرْشِدُ إِلَى رَوْضِهِ فَوَحْلُهُ ، فَاسْتَدَلَّ لَتُ
 بِتَارُجِ عَرْفِكُمْ ، عَلَى تَبْلُجِ عَرْفِكُمْ ، وَبَشَرَنِي تَضَوُّعَ رَنَدِكُمْ ، بِحُسْنِ الْمُتَقَلِّبِ
 مِنْ عِنْدِكُمْ ، فَاسْتَخْبَرْنَاهُ حِينِيذٍ عَنْ لُبَاتِيهِ ، لِنَكْفُلَ بِإِعَانَتِهِ ، فَقَالَ
 إِنَّ لِي مَأْرِبًا ، وَلِقَتَايَ مَطْلَبًا ، فَقُلْنَا كِلَا الْمَرَامَيْنِ سَيَقْضَى ، وَكِلَاكُمَا
 سَوْفَ يُرْضَى ، وَلَكِنَّ الْكَبِيرَ الْكَبِيرَ ، فَقَالَ أَجَلٌ وَمِنْ دَحَا السَّبْعِ الْغُبَرُ ، ثُمَّ وَثَبَ
 لِلْعَقَالِ ، كَالْمُنْشَطِ مِنَ الْعِقَالِ ، وَأَنْشَدَ ،

سمطة السوط بالكسر للخط ما دام فيه للحرز واللؤلؤ فاذا لم يكن فيه للحرز واللؤلؤ سمي سلكا
 والمراد هنا الكلام وعجبنا من انبساطه قبل بسطه البسط خلاص القبض قالوا بسطت من فلان
 فانبسط اذا جرأته وحملته على الدالة فاجترأ وأدل الا ترى ان غير الجرأ يوصف بالانقباض
 وزيادة حزن للجر فيه علم المجازية كما في قولهم جاذب بضبعه واشاد بذكره وانما ترك هاهنا
 نظرا الى الاصل والدالة اسم من ادل يقال فلان يبدل على اقرانه في الحرب والسيار يبدل على
 صيده يعنى هذا الشيخ انبسط علينا قبل ان نبسطه اى دل علينا قبل ان نجعل له التسهيل
 في ذلك ومما يستحسن من المنظوم هنا قول ابن كنانة شعر

في انقباض وحشة فاذا لا تيت اهل الوفا والكرم
 ارسلت نفسى على محبتها فقلت ما قلت غير محترم

قال الحق الموصلى انشدني ابن كنانة هذين البيتين فقلت له وددت اني سبقتك اليهما
 وينتقص من جرى سنتان ما انت الاستفهام عن ذات من يعقل من وعن صفاته بما قال الله
 جد وهز قال فرعون وما رب العالمين اما انا فعلى اى سائل العاق طالب العفو وهو الفضل
 بتأرجع عرفكم العرن هو الريح الطيبة وتأرجحها انتشارها من ارج الطيب بالكسر يارج ارجا اذا
 فاح على تبليج عرفكم التبليج الظهور ومنه تبليج البحر والعرن بالضم العارفة والعطاء تصوع
 رندكم الرند شجر طيب الريح من شجر البادية عن صاحب المجلد قال الاصمعي وربما سمو العود
 رندا وانكر ان يكون الرند الآس عن لبنته اى عن حاجته ولكن الكبر الكبر اى قدّم الكبر
 وصار التكرير عوضا عن النطق بالفعل كقولهم في التصدير الاسد الاسد السبع الغبر اى
 الارضى السبع والغبر جمع الغبراء وهى الارض. كالمُنشَطِ مِنَ الْعَقَالِ يقال نشط للجد اذا عقده
 انى

المقامة الرابعة عشرة المكية

حكى الحارث بن قمام قال نهضت من مدينة السلام، لحجة الإسلام، فلما قضيت بعون الله التفت، واستبحت الطيب والرفث، صادف موسم الخيف، مععلن الصيف، فاستظهرت للضرورة، بما بقي حر الظهيرة، فبينما أنا تحت طراني، مع رفقة طراني، وقد جئى وطيس الحصباء، وأعشى العجير عين الحرباء، إذ هجم علينا شبح متسعسع، يتلوه فتى مترعرع، فسلم الشبح تسليم أديب أريب، وحاور محاوراً قريب، لا غريب، فأعجبنا بما نثر من سبطه،

شرح المقامة الرابعة عشرة

من مدينة السلام أى من بغداد والسلام اسم دجلة فاصيغت المدينة إليها قال ابن قتيبة كان الاصمعي لا يقول بغداد وينهى عن ذلك لانه سمع في الحديث ان بغ صنم وداذ عطية بالفرسية كانها عطية الصنم لحجة الاسلام حجة الاسلام هي الحجة الاولى لانها هي الواجبة في الاسلام على كل من استطاع اليها سبيلا فلما قضيت بعون الله التفت قضاء التفت قص الاظفار واخذ الشارب ونطف الابط والاستعداد والتفت الوسخ عن قطرب والمراد قضاء ازالة التفت وقيل هو قشف الاحرام وقضاؤه بحلق الرأس والاعتسال وعن ابن عباس التفت المناسك كلها والرفث أى الجماع واصله في اللغة المحادثة الداعية الى الجماع ومقدماته وقيل الرفث هو ما يجب ان يكنى عنه كلفظ النيك ونحوه موسم الخيف الخيف منا وهو في الاصل ما انحدر عن الجبل وارتفع عن المسيل وموسم الحاج مجعهم سمى بذلك لانه معلم يجتمع فيه والمعلم الاثر يستدل به على الطريق مععلان الصيف المععلان شدة الحر وتوقده من المعمة وهي صوت الحريق في القصب ونحوه تحت طران الطران بيت من آدم جى وطيس الحصباء قوله هذا عبارة عن اشتداد الحر والوطيس التنور عن الخليل وعن ابن دريد حفيرة يختبز فيها ويشتوى وعن الاصمعي حجارة مدورة اذا جيت لم يقدر احد ان يطا عليها ومنه قولهم جى الوطيس اذا اشتدت الحرب وأعشى العجير عين الحرباء الحرباء يشبه سام ابرص وانما خصه لانه ابدا يستقبل الشمس بعينه شبح متسعسع تسعسع الرجل من الكبر اذا وثى شبابه واضطرب جسمه من تسعسع الشهر اذا ذهب أكثره وكان ااصله من السعيع وهو ما يكون في الطعام كالزوان والكعابر ويجوز ان يكون مقلوبا من عسعس الليل اذا ادبر ظلامه فتى مترعرع ترعرع الصبي شب وتحرك ورعرعه الله انبته ومنه الرعرعة وهي اضطراب الماء الصافي على وجه الارض ولهذا قيل لمن لا قلب له يزعه ولا عقل يردعه رعاة لان العاقل يوصف بالوقار والثبات والاحق بضد ذلك بما نثر من وعجبنا

يَا لَيْتَ شِعْرِي أَدْهَرِي أَحَاطَ عِلْمًا بِقُدْرِي
 وَهَلْ دَرَى كُنْهَ غَوْرِي فِي الْخَدِّعِ أَمْ لَيْسَ يَدْرِي
 كَمْ قَدْ قَرَّتْ بَنِيهِ بِحِيلَتِي وَمَكْرِي
 وَكَمْ بَسَرَتْ بِعُزْفِي عَلَيْهِمْ وَبِنُكْرِي
 أَصْطَادُ قَوْمًا بَوَعْظِي وَآخِرِينَ بِشِعْرِي
 وَأَسْتَفْزُ بِخَسْلِي عَقْلًا وَعَقْلًا بِمَكْرِي
 وَتَارَةً أَنَا مَكْشَرٌ وَتَارَةً أُخِشْتُ مَكْشَرِي
 وَلَوْ سَلَكَتُ سَبِيلًا مَا لَوْفَةً طُولَ عُمُرِي
 لَخَابَ قَدْحِي وَقِدْحِي وَدَامَ عُسْرِي وَخُسْرِي
 فَقَدْ لِمَنْ لَامَ هَذَا عُذْرِي فَدَوْكَ عُذْرِي

قال الحارث بن همام فلما ظهرت على جليئة أميرة، وبديعة أميرة، وما زخرف
 في شعرة من عذرة، علمت أن شيطانها المرید، لا يسمع التقييد، ولا يفعل
 إلا ما يريد، فتئيت إلى أضحائي عياني، وأبثثتهم ما أثبتته عياني، فوهموا
 لصيعة الجوائز، وتعاهدوا على محرمة الجوائز،

الفيروز آبادي يقال اسنلق واستنلق بمعنى ثم رفع عقيرة المفردين رفع عقيرته اذا صوت قالوا
 اصله ان رجلا قطعت إحدى رجله فرفعها وصرخ من شدة الألم ثم جرى مثلاً في كل من
 رفع صوته. وهل درى كنه غوري أي حقيقة عني بنيد الضمير فيه راجع لا الدهر
 بعن أي معروف وبمكر أي واستفز بجد عقلًا وعقلاً بجر قال أبو عمرو بعض العرب
 يجعل الجر للدتها خيراً وللجد لجوخته شراً ويقول ما انت بجد ولا خرو بعضهم يجعل الجر شراً
 وللجد خيراً ويقولون لست من هذا الامر في جد ولا خراي لست منه في خير ولا شر كانهما جعلاً
 هاهنا مثلاً لما في البيت الذي تقدمه من الوعظ والشعر واستفز أي استخف صخره صم اسم
 شاعر وهو عمرو بن شهيد اخت صخره للنساء وسند كرملة من اخبار صخر واخته في
 شرح المقامة الاربعين يعني اتحت مرة بجلية الرجال واخرى بجلية ربات المجال كما هو عادة المحتال
 وبديعة امرأة أي عجيبه ومنه قوله تعالى في سورة الكهف لقد جئت شيئاً امراً لا يسمع التقييد
 أي اللوم واصله نسبة الرجل صاحبه لا الفند وهو الضعف في الرأي من الهرم على محرمه
 الجوائز أي على ان لا يعطوا الجوائز،

المقامة

الجُيُوب، حَتَّى مَاحَهَا مِنْ دِينِهِ الْإِمْتِيَا حُ، وَأَرَاتَاحَ لِرِفْدِهَا مَنْ لَمْ تَحْلُهُ يَرَاتُاحُ،
 فَلَمَّا أَفْعَوْعَمَ جَبِيئَهَا تَبَرًا، وَأَوَّلَاهَا كُلَّ مَنَابِرًا، تَوَلَّتْ يَتَلَوُّهَا الْأَصَاغِرُ، وَفُوهَا
 بِالشُّكْرِ فَافِرُ، فَاشْرَابَتْ لِلْجَمَاعَةِ بَعْدَ مَمَرِّهَا، إِلَى سَبْرِهَا، لِيَتَبَلَوْا مَوَاقِعَ بَرِّهَا،
 فَكَفَلْتُ لَهُمْ بِاسْتِنْبَاطِ السِّرِّ الْمَرْمُوزِ، وَنَهَضْتُ أَقْفُوَاتِرَ الْحَجُوزِ، حَتَّى
 أَتَيْتُهُ إِلَى سَوَاقِ مُغْتَصَّةٍ بِالْأَنَامِ، مُخْتَصَّةٍ بِالزَّحَامِ، فَأَنْعَسَتْ فِي الْغُمَارِ،
 وَأَمْلَسَتْ مِنَ الصَّبِيَّةِ الْأَغْمَارِ، ثُمَّ مَاجَتْ بِخُلُوبَالٍ، إِلَى مَسْجِدِ خَالٍ، فَأَمَاطَتْ
 لِلْجِلْبَابِ، وَقَضَتِ النَّقَابَ، وَأَنَا أَكْهَهَا مِنْ خَصَائِصِ الْبَابِ، وَأَرْقُبُ مَا سَتَبَدَى
 مِنَ الْعُجَابِ، فَلَمَّا أَنْسَرَتْ أَهْبَةُ الْخَفَرِ، رَأَيْتُ مُحْيَا ابْنِ زَيْدٍ قَدْ سَقَرَ، فَهَمَمْتُ
 بِأَنْ أَجْهَمَ عَلَيْهِ، لِأَعْقِفَهُ عَلَى مَا أَجْرَى إِلَيْهِ، فَاسْلَنْتُيَ اسْلِنْقَاءَ الْمُقَرَّدِينَ، ثُمَّ
 رَفَعَ عَقِيرَةَ الْمُقَرَّدِينَ، وَانْدَفَعَ يُنْشِدُ،
 نَظْمُ

ماحها من دينه الامتياح ماح الماء وامتاحه غرقه هذا اصله ثم استعير المبح للعطاء
 والامتياح للاستعطاء قال في القاموس المبح هو ان تدخل البئر فتدأ الدلو لثقة مائها والمنفعة
 والشفاعة والعطاء كالامتياح واستحقته سألتك العطاء او سألتك ان يشفع لي وارتاح اي خف
 ونشط افعوم اي امتلا الاصاغر اي اصاغر اولادها فاشرابت اشراب الرجل مد عنقه واصله
 عند شرب المساء حمى بتهما له ثم كثر حتى استعمل في رفع الرأس ومد العنق عند النظر
 ولهذا عدى تعديته بالي ومنه قول المتنبي شعر

لَا أَشْرَبْتُهُ إِلَّا مَا لَمْ يَفُتْ طَمَعًا وَلَا أَبَيْتُ عَلَى مَا فَاتَ حَسْرَانَا

في الغمار غار الناس بالضم وجأهم جماعتهم وزجتهم وأما الغمار بالكسر فهو الماء الكثير واصلها
 من الغمر وهو السر والتقية وأمّلت اي تخلّصت من الصبيبة الاغار الاغار جمع الغمر
 بضم الغين اي الجهال البكة فلما انسرت اهبة الخفر انسوت اي انكشفت والخفر الحياء وعن
 باهية النقاب قال في كتاب شرح ما مضى من الالفاظ اللغوية من المقامات الحميرية قوله فلما
 انسوت الجهد ان يكون ان مفصلة زائدة اي لما سرت اي كشفت واهبة مفعول به ويجوز انفعل
 مطاوع من سروته يقال انسرى الهم اي انكشف على ما أجرى اليه يقال جرى لا الشيء
 واجرى اليه اذا قصده الا ان الاجراء اكثر ما يستعمل هكذا يحذون للمفعول في القبح المنكر
 قال الحملي وأجرّوا اليها واستحلّوا المحارما وحقيقته أجرى فعله بالقصد اليه فاسلنقي
 اسلنقاء المقتردين اي غير ملتفت كالمتردد عن الجوهرى سلقته اذا القيته على ظهره وربما
 قالوا سلقينه سلقاء يترعدون فيه الباء كما قالوا جعبته جعباء من جعبته اي صرعه ويقال
 سلقها وعلقها اذا بسطها ثم جامعها واسلنقي الرجل اذا نام على ظهره وهو انغفل وعن
 يا

فَقِيضَتْ مِنْهُمْ صُرُوفُ الرَّدَى بِحَارِ جُودٍ لَمْ أَخْلَهَا تَغِيضُ
وَأَوْدَعَتْ مِنْهُمْ بُطُونَ الثَّرَى أَسَدَ التَّحَامِي وَأُسَاةَ الْمَرِيضِ
فَحَمَلِي بَعْدَ الْمَطَايَا الْمَطَا وَمَوْطِنِي بَعْدَ الْيَفَاعِ لِلْحَضِيضِ
وَأَفْرُجِي مَا تَأْتَلِي تَشْتَكِي بُؤْسًا لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَمِيضِ
إِذَا دَعَا الْقَائِتُ فِي لَيْلَةٍ مَوْلَاهُ نَادَوُهُ بِدَمْعٍ يَفِيضِ
يَا رَازِقَ النَّعَابِ فِي عُشِّهِ وَجَابِرَ الْعَظَمِ الْكَسِيرِ الْمَهِيضِ
أَنْحِ لَنَا اللَّهُمَّ مِنْ عِرْضِهِ مِنْ دَنَسِ الذَّمِّ نَقِيَّ رَحِيضِ
يُطْفِئُ نَارَ الْجُوعِ عَنَّا وَلَوْ بِمَذْقَةٍ مِنْ حَازِرٍ أَوْ تَحِيضِ
فَهَلْ فَتَى يَكْشِفُ مَا نَابَهُمْ وَيَغْنَمُ الشُّكْرَ الطَّوِيلَ الْعَرِيضِ
فَوَالَّذِي تَعْنُو النَّوَاصِي لَهُ يَوْمَ وَجُوهٍ لِلْجَمْعِ سُودٌ وَبَيْضِ
لَوْلَاهُمْ لَمْ تَبْدُ لِي صَاحَةٌ وَلَا تَصَدَّيْتُ لِنَظْمِ الْقَرِيضِ
قَالَ الرَّأَوِي فَوَاللَّهِ لَقَدْ صَدَعْتُ بِأَبْيَالِهَا أَعْشَارَ الْقُلُوبِ ، وَأَسْتَخْرَجْتُ خَبَايَا

كان له ابن نبغ في الشعر فنهاه عن ذلك لخاص صدره ومرض حتى اشرن على الهلاك فاذن له ابوه في قول الشعر فقال هذا القول واقفر الرجل اى صار لا القفر والقفور مفارقة لا نبات فيها ولا ماء ويقال ارض قفرو ومفارقة قفرة واساة المريض اى القول المريض كقوله في المقامة الثانية يا رواة القريض واساة القول المريض المطا يحتمل ان يراد به ظهر نفسه او ظهر الارض يعنى كنت احمل الاشياء على الدواب فاليوم احملها على ظهري او كنت اركب فالآن امشى راجلا ما تأتلى اى ما تقصر وهو تفتعل من الموت اى قصرت له في كل يوم وميض اى ظهور من ومض البرق اذا لمع وظهر واصل الجملة في محل نصب على انه صفة بؤسا بدمع الباء فيه للدابة يا رازق النعاب النعاب فرخ الغراب اختصه من الطير لانهم يزعمون انه اذا فقس الغراب بيضه فرآه ابوه وآمه لما هربا منه فرقا لان الغراب احذر الطير فيرسل الله له الذباب فيسقط عليه فيفتح فاه فيدخل فيه فيبتلعه ويبقى على ذلك اربعين يوما حتى ينبت ريشه ويسود ثم يعودان اليه المهيض اى الكسير بعد الجبور رحيض الرحيض المغسول يقال رحضت الدرن عن الثوب بمذقة من حازر او مخيض المذقة اللبن فيه ماء والحازر الحامض والمخيض هو الذى اُخرج زبدته بالمخض تعنواى تذلل وتخضع لم تبدل صكحة الصكحة جانب الوجه اعشار القلوب الاعشار جمع عُشر وهو القطعة تنكسر من القدح او البرمة فاستعيرت هنا للقلب قال الخليل كل شيء يصير كسرا او فلكا فهو اعشار خبايا الجيوب اى مخفيات الاكياس الجيوب ،

دَرْدَبِيسِ، وَأَنْشَأَتْ تَقْوُلُ، نَظْم

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ أَشْتِكَاءَ الْمَرِيضِ رَبِّبَ الزَّمَانِ الْمُتَعَدِّي الْبَغِيضِ
 يَا قَوْمِ إِنِّي مِنْ أُنَاسٍ غَنُوتُوا دَهْرًا وَجَفُنَ الدَّهْرُ عَنْهُمْ غَضِيضِ
 هَارُهُمْ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ وَصِيَّتُهُمْ بَيْنَ الْوَرَى مُسْتَفِيضِ
 كَانُوا إِذَا مَا نُجِعَتْ أَعْوَزَتْ فِي السَّنَةِ الشَّهْبَاءَ رَوْضًا أَرِيضِ
 تُشَبُّ لِلْسَّارِبِينَ نِيرَانُهُمْ وَيُطْعَمُونَ الضَّيْفَ لَحْمًا غَرِيضِ
 مَا بَاتَ جَارٌ لَهُمْ سَلَامًا وَلَا لِرَوْعٍ قَالَ حَالُ الْجَرِيضِ

مفعول من الدروس او من الدرس لازما ومتعديا برزة عجوز در دبیس الدردبیس العجوز
 المسنة واصلة الداهية قال الراجز شعر

عَجِيزٌ لَطَعَاءُ دَرْدَبِيسِ احسن منها منظرا ابليس

وكانه من الدروس الا ترى انهم يقولون شيخ بال وعجوز بالية واللطعاء المرأة التي تحادث اى
 سقطت اسنانها ربيب الزمان اى حادثته الريب ما رابك من الامر وتكرهه وريب المنون حوادث
 الدهر البغيض اى المبيغض غنوا اى اقاموا اذا ما نجعة اعوزت النجعة اسم من الانتجاع وهو
 طلب الماء والكلاء في السنة الشهباء الشبهة في الاصل بياض يَحْلُطُهُ سواد ثم قالوا عام
 اشهب وسنة شهباء اذا كانت مجدبة وذلك لان الزرع يشهب فيها اى يهيج ويصفروهاج
 النبات اذا يبس بقله او اصفر روضا اريض الروض هو الحسن النبات منه قولهم ارض
 اريضة اى طيبة وكانه من باب ظل ظليل وحرز حرير لجا غريض الغريض الطرى من اللحم
 قال ابو زيد الطعاعى يصف اسدا شعر

يُظَلُّ مُغَيَّبًا عِنْدَهُ مِنْ فُرَاسٍ رُفَاتُ عِظَامٍ او غريض مشرشر

شرشرة الشيء تشقيقه وتقطيعه ولا لرؤع قال حال الجريض اى لا يخاف جارهم حتى يقول هذا
 كما قال عبيد بن الابرص اذا لقي النعمان بن المنذر بن ماء السماء واستنشدته قصيدته
 التى اولها اقفر من اهلنا ملحوب لانها كانت تحببه وكان النعمان جعل لنفسه يومين يوم
 سعد لا يلقى فيه احدا الا اكرمه وحياته ويوم يؤس لا يلقى فيه احدا الا قتله وكان ذلك
 يوم يؤسد فانشد عبيد شعر

اقفر من اهلنا عبيد . اصبح يبدى ولا يعيد

لما انه ايقن بالموت فلما قال النعمان انشدنيها يا عبيد ملحا عليه قال ابيت اللعن حال
 الجريض دون القريض فذهب مثلا والجريض الريق المجروض والقريض الشعر وقال ابو الرقيش
 الجريض الغصة والقريض الجرّة اى منعت الغصة من الاجترار قال الميداني اصل المثل ان رجلا
 فغيضت

عَيْنُهُ فُرَارُهُ، وَتَرَجَّمَتْهُ أَصْفَرَارُهُ، فَصَوَى بِغِيَّةِ أَحَدِهِمْ ثُرْدَةً، وَقُصَارَى مُنْيَتِهِ بُرْدَةً، وَكُنْتُ آلَيْتُ أَنْ لَا أَبْذُلَ لِحَرِّ الْأَلْحَرِّ، وَلَوْ أَنَّي مُتُّ مِنَ الضَّرِّ، وَقَدْ نَاجَتْنِي الْقُرُونَةُ، بَلَنْ تُوْجَدَ عِنْدَكُمْ الْمُعُونَةُ، وَأَذَنْتْنِي فِرَاسَةً لِحَوْبَاءِ، بِأَتَكُمْ يَنَابِيعُ لِحَبَاءِ، فَضَرَّ اللَّهُ أَمْرَهُ أَبْرَقَسَمَى، وَصَدَّقَ تَوْسَمَى، وَنَظَرَ إِلَى بَعِيْنٍ يُقْذِيهَا الْجُودُ، وَيُقْذِيهَا الْجُودُ، قَالَ لِحَارِثُ بْنُ هَتَمٍ فَهَمْنَا لِبَرَاعَةِ عِبَارَتِهَا، وَمُلِمَّ اسْتِعَارَتِهَا، وَقُلْنَا لَهَا قَدْ فَتَنَ كَلَامُكَ، فَكَيْفَ لِلْحَامِكِ، فَقُلْتُ يُفْجَرُ الْعَخْرُ، وَلَا خَفَرٌ، فَقُلْنَا إِنْ جَعَلْتِنَا مِنْ رَوَاتِكَ، لَمْ نَدْخُلْ بِمُؤَاسَلَتِكَ، فَقُلْتُ لِأَرِيْتَكُمْ أَوَّلًا شِعَارِي، ثُمَّ لِأَرِيْتَكُمْ أَشْعَارِي، فَأَبْرَزْتُ رُذْنَ دِرْعِ دَرِيْسٍ، وَبَرَزْتُ بِرِزَّةَ عَجُوزٍ

يَخْنُقُ حَتَّى يَمُوتَ وَالْمَوْتُ الْأَبْيَضُ إِنْ يَمُوتَ حَتْفَ أَنْفِهِ وَتَلَوَى التِّلْوُ التَّلَايَ عَيْنُهُ فُرَارُهُ الْفَرَارُ بِالْكَسْرِ مَصْدَرُ فَرَسْنَانَ الدَّابَّةِ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا وَالْفَرَارُ بِالضَّمِّ اسْمُ مَنْهُ وَالْكَسْرُ أَنْفَعُ وَقَوْلُهُمْ إِنْ الْجُودَ عَيْنُهُ فُرَارُهُ مِثْلُ يَضْرِبُ لِمَنْ يَدُلُّ ظَاهِرُهُ عَلَى بَاطِنِهِ وَيَعْنِي عَنِ الْاِخْتِبَارِ حَتَّى لَقَدْ يَقَالُ إِنْ لَحَبِيتَ عَيْنَهُ فُرَارُهُ ثُرْدَةُ الثَّرْدَةِ وَالثَّرِيدَةُ بِمَعْنَى وَهِيَ كَسْرَةٌ لِلْفِزْرِ الْمُتَلَطِّحَةِ بِمَاءِ الْحَمِّ يَقَالُ ثُرِدْتُ لِلْفِزْرِ ثُرْدًا كَسْرَتُهُ فَهُوَ ثُرِيدٌ وَمَثْرُودٌ وَقُصَارَى مُنْيَتِهِ قُصَارَى الشَّيْءِ وَقُصَارَةُ آخِرُهُ وَغَايَتُهُ يَقَالُ قُصْرُكَ إِنْ تَفْعَلُ كَذَا وَقُصَارَكَ وَاصِلُهُ مِنَ الْقُصْرِ وَهُوَ الْمَنْعُ كَالنَّهْيَةِ مِنَ النَّهْيِ إِنْ لَا أَبْذُلَ لِحَرِّ الْأَلْحَرِّ يُرِيدُ بِالْحَرِّ الْأَوَّلِ حَرَّ الْوَجْهِ وَهُوَ اعْتَقَقَ مَوْضِعَ فِيهِ وَاحْسَنَهُ مِنْهُ وَيَقَالُ لَطَمَهُ عَلَى حَرِّ وَجْهِهِ وَبِالْحَرِّ الثَّانِي الْكَرِيمُ مِنَ النَّفْسِ وَقَوْلُهُ لَا أَبْذُلُ لِحَرِّ مِثْلُ قَوْلِهِمْ فَلَانْ يَبْذُلُ دِيْبَاجَتَهُ نَاجَتْنِي الْقُرُونَةُ أَيْ النَّفْسُ وَكَذَا الْقُرُونُ وَالْقُرَيْنَةُ وَالْقُرَيْنُ فِرَاسَةُ لِحَوْبَاءِ لِحَوْبَاءِ النَّفْسِ فَعَلَاءُ مِنَ لِحَوْبٍ وَهُوَ الْإِثْمُ كَمَا قِيلَ لَهَا الْإِمَارَةُ بِالسُّوءِ أَوْ مِنَ لِحَوْبَةٍ وَهِيَ الْحَاجَةُ لَكُونِهَا مَظْنَةً لِلْحَاجَاتِ فَنَضَرَ أَيْ حَسَّنَ أَبْرَقَسَمَى أَيْ صَدَّقَهُ بَعِيْنٌ يَقْذِيهَا الْجُودُ وَيُقْذِيهَا الْجُودُ يَقْذِيهَا بِالتَّخْفِيفِ يَلْقَى فِيهَا الْقَذَى وَالْجُودُ الْاِمْتِنَاعُ مِنَ الْبَرِّ وَيُقْذِيهَا بِالتَّعْشِيدِ يَنْزِيلُ عَنْهَا الْقَذَى وَالْقَذَى مَا يَحْصُلُ فِي الْعَيْنِ مِنْ تَبَنَةٍ وَغَيْرِهَا يَقَالُ قَذَيْتُ الْعَيْنَ تَقْذَى قَذَى إِذَا صَارَ فِيهَا قَذَى وَاقْذَيْتُهَا صَبَرْتُ فِيهَا الْقَذَى وَقْذَيْتُهَا أَزَلْتُهَا عَنْهَا مِثْلُ مَرَضٍ وَامْرَضْتُهُ وَمَرَضْتُهُ فَهَمْنَا أَيْ فَتَحَّيْرُنَا مِنْ هَامٍ يَهْمُ هَيْجًا وَهَيْجَانًا وَرَجُلٌ هَاتِمٌ وَهَيُومٌ أَيْ مُتَحَيِّرٌ فَكَيْفَ لِلْحَامِكِ لِحَرِّ الشَّعْرِ نَظْمُهُ كَمَا يَقَالُ حَاكُهُ وَاصْلُهَا فِي الثُّوبِ مِنْ رَوَاتِكَ أَيْ مِنْ ثِقَلَةِ أَشْعَارِكَ يَقَالُ رَوَيْتَ عَلَى أَهْلِ وَلَاهْلِ إِذَا اتَّبَعْتَهُمْ بِالسَّاءِ وَرَوَيْتَ مِنَ الْمَاءِ بِالْكَسْرِ وَارْتَوَيْتَ وَتَرَوَيْتَ كُلَّهُ بِمَعْنَى وَرَوَيْتَ الشَّعْرَ وَالحَدِيثَ رَوَايَةً وَأَنَا رَاوٍ فِي الْمَاءِ وَالشَّعْرِ وَالْجَمْعُ رَوَاةٌ وَرَوَيْتُ الْقَوْمَ أَرَوَيْهِمْ إِذَا اسْتَقِيمَتْ لَهُمُ الْمَاءُ وَرَوَيْتُهُ الشَّعْرَ تَرَوِيَةً أَيْ حَمَلْتُهُ عَلَى رَوَايَتِهِ وَأَرَوَيْتُهُ أَيْضًا شِعَارِي الشَّعَارُ الثُّوبُ الَّذِي يَلْبَسُهُ رَدْنُ دَرْعٍ دَرِيْسُ الرُّمْدِ اسْفَلُ الْكُتْمِ وَالدَّرِيْسُ الْخَلْقُ الْبَالِيُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ أَوْ

لَبْطُنٍ، نَبَا النَّاطِرُ، وَجَفَا لِلْحَاجِبِ، وَدَهَبَتِ الْعَيْنُ، وَفَقَدَتِ الرَّاحَةَ، وَصَلَدَ
الرَّزْدُ، وَوَهَتِ الْيَمِينُ، وَبَانَتِ الْمَرَافِقُ، وَلَمْ يَبْقَ لَنَا ثَنِيَّةٌ وَلَا نَابٌ، فُذِّقْنَا أَتَمَّ
الْعَيْشِ الْأَخْضَرَ، وَأَزُورَ الْمُحِبُّوبِ الْأَصْفَرَ، أَسْوَدَ يَوْمِ الْأَبْيَضِ، وَأَبْيَضَ قُودَى
الْأَسْوَدِ، حَتَّى رَفَى لِي الْعَدُوُّ الْأَزْرَقُ، فَحَبَّذَا الْمَوْتَ الْأَحْمَرَ، وَتَلَوَى مَنْ تَرَوَّنَ

كَبِدٌ وَكَبِدٌ نَبَا النَّاطِرَ إِذَا تَجَاوَى وَتَبَاعَدَ أَرَادَ بِالنَّاطِرِ مَنْ كَانَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ نَظْرَ أَجْلَالٍ وَأَعْظَامٍ
لَا مَوْضِعَ إِنْسَانٍ الْعَيْنِ وَجَفَا لِلْحَاجِبِ أَيْ ظَلَمَ وَادَى لِلْحَادِمِ وَقِيلَ نَبَا النَّاطِرَ أَيْ لَمْ يَنْمِ وَجَفَا
لِلْحَاجِبِ أَيْ لَمْ يَرْسُدِ لِلْجَفْنِ عَلَى الْعَيْنِ فَيَنَامُ كَمَا قَالَ بَشَارُ شَعْر
نَبَتَ عَيْنِي عَنِ التَّغْمِيزِ حَتَّى كَانَ جَفُونَهَا عَنْهَا قَصَارَ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ التَّهَائِي شَعْر

قَصُرَتْ جَفُونِي أَمْ تَبَاعَدَ بَيْنَهَا أَمْ صُوِّرَتْ عَيْنِي بِلَا أَشْفَارِ
الْعَيْنِ أَيْ الذَّهَبِ الرَّاحَةِ أَيْ الْإِسْتِرَاحَةِ وَصَلَدَ الرِّزْدُ أَرَادَ بِالرِّزْدِ هَجْرَ النَّارِ لَا عَظْمَ السَّاعِدِ
وَصَلُودَ الرِّزْدِ مِثْلُ فِي الْخَبِيئَةِ كَمَا أَنَّ وَرِيهَ وَهُوَ صَدَّةٌ مِثْلُ فِي الظُّفْرِ الْيَمِينِ أَيْ الْقُوَّةُ الْمَرَافِقُ
أَيْ الْمَنَافِعُ وَلَمْ يَبْقَ لَنَا ثَنِيَّةٌ وَلَا نَابٌ أَرَادَ بِالثَّنِيَّةِ وَالنَّابِ الْفَتِيَّةَ وَالْمُسْنَةَ مِنَ النُّوْقِ لَا السِّنَّ
وَالثَّنَى هُوَ الَّذِي يُبْلَغُ ثَنِيَّتُهُ وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الظُّلْفِ وَالْحَافِرِ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَفِي الْخَفِّ فِي السَّنَةِ
الْسادسةِ وَالْإِنْتِى ثَنِيَّةٌ وَالنَّابُ الْمُسْنَةُ مِنَ النُّوْقِ وَلِجَمْعِ نَيْبٍ وَفِي الْمِثْلِ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا حَنَنْتِ
النَّيْبِ الْعَيْشِ الْأَخْضَرَ أَيْ النَّاعِمِ أَخَذَ مِنْ خَضِرَةِ الزَّرْعِ لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا عَنِ الْخَضْبِ وَالرَّيِّ
وَأَزُورَ أَيْ أَهْوَى وَمَالَ عَنِّي الْمُحِبُّوبُ الْأَصْفَرَ أَيْ الدِّينَارَ الْعَدُوُّ الْأَزْرَقُ قِيلَ مَعْنَاهُ خَالِصُ
الْعَدَاوَةِ مِنَ زُرْقَةِ الْمَاءِ وَفِي صَفَاوَةٍ وَخُلُوصَةٍ وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ الْعَدَاوَةِ لِأَنَّ زُرْقَةَ
الْعَيْنِ غَالِبَةٌ فِي الرُّومِ وَالْدِيلِمِ وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَرَبِ عَدَاوَةٌ مُوَكَّدَةٌ ثُمَّ لَمَّا كَثُرَ ذِكْرُهُمْ أَيَّامَ
بِهَذِهِ الصِّفَةِ سَمَّى كُلَّ عَدُوٍّ بِذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَزْرَقَ الْعَيْنِ وَهَذَا الْمَعْنَى قَائِمٌ بِعَيْنِهِ فِي تَسْمِيَّتِهِمْ
الْأَعْدَاءَ بِصُحْبِ السَّبَالِ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ ابْنِ قَيْسٍ الرُّقِيَّاتِ شَعْر

فَظَلَّالَ السَّبِيحِ شَيْبَانَ رَأْسِي وَاعْتَنَقَانِي فِي الْحَرْبِ صُحْبَ السَّبَالِ
فَحَبَّذَا الْمَوْتَ الْأَحْمَرَ أَيْ الشَّدِيدَ وَمِنْهُ أَهْرَ الْبَأْسِ إِذَا اشْتَدَّ قَالَ الْمُطَرِّزِيُّ قِيلَ هُوَ مَأْخُودٌ مِنْ
لَوْنِ السَّبْعِ كَأَنَّهُ سَبَعٌ أَهْوَى إِلَى الْإِنْسَانِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْنَاهُ أَنْ يَسْمَدَّ أَيْ يَتَحَيَّرَ بِبَصَرِ الرَّجُلِ
مِنْ الْهَوْلِ فَيَرَى الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ حَرَّاءَ كَمَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي شَعْر
إِذَا عَقَلْتُ قَرْنًا خَطَّاطِيْفٌ كَفَّهَ رَأَى الْمَوْتَ فِي عَيْنَيْهِ أَسْوَدَ أَهْرًا

وَقِيلَ أَعْجَبَ الْأَلْوَانُ إِلَيْهِمْ الْحُمْرَ فَإِذَا أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ فِي وَصْفِ الشَّيْءِ ذَكَرُوهُ بِالْحُمْرَةِ أَوْ بِمَا يَشَابُهَا
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ سَنَةَ حَرَّاءَ أَيْ شَدِيدَةَ وَجَارَةَ الْقَيْظِ لَشِدَّتِهِ وَقِيلَ أَصْلُهُ مِنْ حُمْرَةِ الدَّمِ وَبَعْضُهُ
هَذَا مَا قُرِئَ فِي حَاشِيَةِ امْتِثَالِ ابْنِ عَبِيدِ الْمَوْتَ الْأَحْمَرَ أَنْ يُقْتَلَ الرَّجُلُ بِالسَّيْفِ وَالْمَوْتُ الْأَسْوَدُ أَنْ
عَيْنُهُ

عَرَفْنَا، حَتَّى إِذَا مَا حَضَرْتُنَا، قَالَتْ حَيَّا اللَّهُ الْمَعَارِفَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَارِفَ،
إَعْلَمُوا بِمَا مَالَ الْأَمِلِ، وَثَمَالِ الْأَرَامِلِ، أَيْ مِنْ سَرَواتِ الْقَبَائِلِ، وَسَرَياتِ الْعَقَائِلِ،
لَمْ يَزَلْ أَهْلِي وَبَعْلِي يَحْتَلُونَ الصَّدْرَ، وَيَسِيرُونَ الْقَلْبَ، وَيَمْطُونَ الظَّهْرَ، وَيُولُونَ
الْيَدَ، فَلَمَّا أَرَادَى الدَّهْرُ الْأَعْضَادَ، وَفَجَعَ بِالْجَوَارِحِ الْأَكْبَادَ، وَانْقَلَبَ ظَهْرًا

وحقيقته انه ظن به الاقدار فكذب ذلك الظن بنفسه او جعل جلته كاذبة وصدده صدق
القتال اذا ابلى فيه وجد قال زهير شعر

لَيْتَ بَعَثَ يَصْطَادُ الرِّجَالَ إِذَا مَا اللَّيْثُ كَذَبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا

حيًا الله المعار وان لم يكن معارن المعارن الاول جمع معرّن وهو الوجه كله وقيل لا يُعرّن لها
واحد وعن الجوهري امرأة حسنة المعارن اى الوجه وما يظهر منها وينشد للرأى شعر
متلفمين على معارفها نثنى لهن حواشي العصب

اما المعارن الثاني جمع معرفة ومعارن الرجل اهل مودته ومن يكون بينه وبينه معرفة وثمال
الارامل ثمال القوم قوامهم ومعتمدهم ومنه قول ابى طالب في مدح النبي صلعم شعر
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة الارامل

واصله من الثيلة وفي ما يبق في الكرش من العلف لان قوام القوم يعول عليه كما تعول الابل على
تلك الثيلة والذي يشهد بعصمة هذا الاشتقاق قولهم فلان ادام قومه وأدم بنى ابيه اى
قوامهم وسيدهم ووجه الاستعارة ظاهر والجامع بينهما وبين ما ذكر من توجيه معنى الثمال
غير خفي من سروات القبائل السروات جمع سرّاء وهو السيد السخى وسريات
العقائل يقال امرأة سرّية اى سيّدة ومنه يقال سرّية الجارية لانه تختير للجماع والعقائل جمع
العقيلة وفي الكريمة من النساء قيل لها ذلك لانه تعقل صواحبتها عن ان يبلغنها اولانها
عقلت في خدرها اى حبست يحتلون الصدر اى صدر المجلس ويسيرون القلب اى يمضون
في القلب يعنى بالقلب قلب للجيش وهو مقام الملوك ويمطون الظهر اى يعطون الدواب والمطايا
يقال امطاة اى اعطاء دابة يركب ظهرها ويولون اليد اى النعمة اردى الدهر الاعضاء اى الاعوان
والاعضاء جمع العضد وهو غليظ الذراع الذى بين المرفق والمنكب هذا اصله والاعضاء هاهنا
الذين تتقوى بهم كما يتقوى الانسان بعضده ونجع بالجوارح الاكباد للجوارح اعضاء الانسان التى
يكتسب بها من جرح واجترح اذا اكتسب يريد ان الدهر اهلك اولادهم واهلهم ومن كان
يكتسب لهم وينصرهم وانقلب ظهرا لبطن هو مثل ضربه كثرة اضطرابه وفراط انقلاب احواله
وانتصاب ظهرا على التمييز والام في لبطن للاختصاص مثلها في قولهم فاهّا لفيك قميل الام
هاهنا بمعنى الى ومثاله في القرآن كثير نحو قوله تع اقرب للكفر والاكباد جمع كبّد ويقال ايضا
لبطن،

المقامة الثالثة عشرة البغدادية

رَوَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ نَدَوْتُ بِضَوَايِ الزُّورَاءِ، مَعَ مَشِيخَةٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ، لَا يَعْلُقُ لَهُمْ مُبَارٍ بِغُبَارٍ، وَلَا يَجْرِي مَعَهُمْ مُمَارٍ فِي مِضْمَارٍ، فَأَقْضْنَا فِي حَدِيثٍ يَفْخُ الْأَزْهَارُ، إِلَى أَنْ نَصَفْنَا النَّهَارَ، فَلَمَّا غَاضَ دَرُّ الْأَنْكَارِ، وَصَبَّتِ النُّفُوسُ إِلَى الْأَوْكَارِ، لَحْنَا عَجُوزًا تُقْبِلُ مِنَ الْبُعْدِ، وَتُحْضِرُ احْضَارَ الْجُرْدِ، وَقَدْ اسْتَتَلَّتْ صَبِيَّةٌ أَحْفَافَ مِنَ الْمَغَازِلِ، وَأَضْعَفَ مِنَ الْجَوَازِلِ، فَمَا كَذَبْتُ إِذْ رَأَيْنَا، أَنَّ

شرح المقامة الثالثة عشرة

ندوت أى اجتمعت وحضرت واصله من ندى اذا حضر الندى أى مجلس القوم ومتحدثهم وكذلك الندوة والنادى والمنتدى فان تفرق القوم فليس بندى وقد سميت دار الندوة بمكة التى بناها قصى لانهم كانوا يندون فيها أى يجتمعون للشارة ومنه قوله تعالى فليدع ناديه يريد عشيرته فانهم اهل الندوة والنادى مكانه ومجلسه فسماه به كما يقال تقوض المجلس بضواي الزوراء الزوراء اسم دجلة بغداد وسميت المدينة به مع مشيخة المشيخة مفعلة وضعت لجمع الشيخ كركب وضع لجمع راكب والشيخ مصدر وضع اسما لمن شاخ أى كبير وابيض شعر لحيته ورأسه لا يعلق لهم مبار بغبار أى لا يلحق بغبارهم بجاريهم فكيف يسبقهم واصله من قولهم لا يشق غبارة أى لا يجارى مهارى مجادل فى مضمار المضمار زمان التضمير وموضعه وهو الميدان والتضمير جعل الفرس ضامرا والضامر الرقيق الوسط وكيفية التضمير ان يربط الفرس ويعلف زماما حتى يسمن ثم يركض فى الميدان حتى يهنرل فافضنا فى حديث الخ يعنى فشرعنا فى المباحثة وانشاء الشعر الذى هو اطييب من ورد الشجر افاض انشاء أى ملأه حتى فاض وفاض دموعه وفاض الماء على نفسه أى افرغه وفاض الناس من عرفات الى منى أى دفعوا وكل دفعة افاضة وفاضوا فى الحديث مثل اندفعوا فيه أى اسرعوا وصبت أى مالت وتحضر احضار الجرد احضر الفرس واحتضر اذا عدا واستحضرت اعديته وهذا فرس يحضير أى كثير العدو ولا يقال محضار وهو من النوادر وللحضر بالضم العدو وقد استتلت أى استتبعته اححف من المغازل المغازل جمع المعزل والمعزل أى ما يعزل به قال الفراء الاصل الضم وأما هو من اعزل اذا ادير واضعف من الجوازل للجوازل جمع الجوزل وهو فرخ الحمامة قبل ان ينبت ريشه ويستعمل ايضا فيما ينبت ريشه لما كذبت اذ رأنا ان عرتنا ما كذب ان فعل كذا أى ما توقف وما تأخر مستعار من قولهم حمل وما كذب وقولهم كذب عن القتال اذا جنى عرتنا

الشَّيْب، وسَاءَني عَظُمُ تَمَرِّدِهِ، وَفُجَّ تَوَرُّدُهُ، فَقُلْتُ لَهُ بِلِسَانِ الْأَنْفَةِ، وَإِدْلَالِ
 الْمَعْرِفَةِ، أَلَمْ يَلِنْ لَكَ يَا شَجَنًا، أَنْ تُفْلِعَ عَنِ الْخَنَا، فَتَعَجَّرَ، وَرَجَرَ، وَتَنَكَّرَ،
 وَفَكَّرَ، ثُمَّ قَالَ إِنَّهَا لَيْلَةٌ مِرَاحٍ، لَا تِلَاحٍ، وَنَهْزَةٌ شَرْبٍ رَاحٍ، لَا كِفَاحٍ، فَعَدَّ عَمَّا
 بَدَأَ، إِلَى أَنْ نَتَلَاكَ غَدَا، فَفَارَقْتُهُ فَرَقًا مِنْ عَرَبَدَتِهِ، لَا تَعَلُّقًا بِعِدَّتِهِ، وَبِثَّ
 لَيْلَتِي لِابْسَا حِدَادَ النَّدَمِ، عَلَى نَقْلِ خُطَى الْقَدَمِ، إِلَى ابْنَةِ الْكَرَمِ لَا الْكَرَمِ،
 وَاهْدَتْ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْ لَا أَحْضُرَ بَعْدَهَا حَافَةَ نَبَاذٍ، وَلَوْ أُعْطِيتُ مُلْكًا
 بَغْدَادَ، وَلَا أَشْهَدَ مِعْصَرَةَ الشَّرَابِ، وَلَوْ رُدَّ عَلَى عَصْرِ الشَّبَابِ، ثُمَّ إِنَّا
 رَحَلْنَا الْعَيْسَ، وَقَتَ التَّغْلِيْسِ، وَخَلَيْنَا بَيْنَ الشَّيْخَيْنِ ابْنِ زَيْدٍ وَابْلِيسَ،

تسويده بالخضاب والحناء وإنما أراد به أنه سوده بارتكاب العوراء والنزوم الغشاء وقع توردته
 يعني وروده في مناهل المخازي وموارد المساوي وإدلال المعرفة الأدلال الغفج يعني لمته مع جرأة
 حاصلة عن انبساط ومعرفة كانت بيني وبينه ألم يان لك أني ياني أني حان وقرب عن الحنا
 الخني الغشي يقال خني عليه واخني عليه في كلامه إذا غشى عليه ومنه اخني عليهم الدهر
 أني عليهم واهلكهم وحق الله أن تكتب ياء وإن مع ما روى ابن جني في كتاب الفائق من
 قولهم خنا يخنونا فأنها تكون ذات وجهين وزجر النرجرة الصوت وأصلها صوت الأسد وهي
 من النرجرة بمعنى الصيحة بزيادة الميم أو من الزمار وهو صياح النعامة بزيادة الجيم وتنكر
 أي تغير وجهه بالغضب بحيث لا يعرفه من رآه لا تلاح الغلاقي الغلاوم وهو أن يعيب كل
 أحد من الخصمين صاحبه من لحى يلحى إذا لام وعاب أحد الخصمين الآخر لا كفاح أي
 خصومة وعد أي فدع فرقا من عربدته أي خولا من شره عربدة السكران سوء خلقه
 وايدأوه أصحابه واشتقاقها من العربد وهو ضرب من الخيمات ينفخ ولا يودى بعدته أي بوعده
 لابسا حداد الندم الخ الحداد ثوب المأتم يعني لمبت نفسي على نقل القدم لا موضع فيه ابنة
 الكرم أي الجر وعلى أن لم انقل قدمي إلى موضع فيه الكرم بفتح الراء كالمساجد ومجالس العلم
 وغير ذلك رحلنا العيس أي وضعنا الحمل على العيس والعيس الأبل العيس الذي يخلط بياضها
 شيء من الحرة وأحداهم عيس وقت التغليس التغليس السير في القلنس وهو ظلمة آخر الليل
 وخلصنا بين الشيخين ابن زيد وابليس أي تركنا ابن زيد مع ابليس وكذلك قوله في المقامة
 الحادية عشرة ويخلى بين ودودة ودودة أما قوله بين الشيخين فأخود من قولهم من لا شيخ له
 فالشيطان شيخه،

المقامة

وفارق أمك إذا ما أباك ومَدَّ الشَّيْبَكَ وَصِدُّ مَنْ سَنَحَ
وصافٍ الجليل ونافٍ البخيل وأولُ الجميل ووالٍ المنح
ولذُّ المتسلِّبِ أمامَ الذهبِ فمن دَقَّ بابَ كَرِيمٍ فَتَحَ
فَقُلْتُ لَهُ يَحْيَى لِرَوَايَتِكَ، وَأَيُّ وَثَقٍ لِعَوَايَتِكَ، فَبَاللَّهِ مِنْ أَيْ الْأَعْيَاصِ عَيْصُكَ،
فَقَدْ أَعْضَلَنِي عَوِيصُكَ، فَقَالَ مَا أَحَبُّ أَنْ أُفَجَّحَ عَنِّي، وَلَكِنِّي سَأَكْفِي، نَظَمَ
أَنَا أَطْرُوفَةُ الزَّمَانِ وَأُحْسَوْبَةُ الْأُمَمِ
وَأَنَا لِلْحَوْلِ الَّذِي آحْتَالَ فِي الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ
غَيْرَ أَنِّي أَنُّ حَاجَةً هَاضِمَةً الدَّهْرِ وَاهْتَضَمَ
وَأَبُو صَيْمَةٍ بَدَدُوا مِثْلَ لَحْمٍ عَلَى وَضْمِ
وَأَخُو الْعَيْلَةِ الْمُعِيلُ إِذَا احْتَالَ لَهُ يُلَمُّ
قَالَ الرَّأَوِيُّ فَعَرَفْتُ حِينَئِذٍ أَنَّهُ أَبُو زَيْدٍ، ذُو الرَّيِّبِ وَالْعَيْبِ، وَمُسَوَّدُ وَجْهِ

بالحال المحال بالكسر الاحتيال والكيده مصدر ماحله اذا كايده والمحال والمحال تجنيس غير اشتقاق لان
الاول مُفْعَل والثاني فِعَال مَن سَفَحَ اِي مَن اقبل والسفح البصيد الذي مرَّ من مياسرك الى ميامنك
واول الجميل اى واعطى وهرى وبنت الجميل ووال المنح اى تابع العطايا المنح جمع منحة بكسر الميم
وه العطيَّة يَحْيَى لِرَوَايَتِكَ يَحْيَى بِسُكُونِ اللَّامِ كَلِمَةٌ تَقَال لِمَدْحٍ مَن صَدَرَ مِنْهُ فَعَلٌ حَسَنٌ
عَجِيبٌ وَمَعْنَاهَا نَعَمَ الرَّجُلُ وَنَعَمَ الْفَعْلُ وَمِثْلُهُ يَحْيَى بِكُسْرِ اللَّامِ وَتَنَوِينِهَا وَأَيُّ وَثَقٍ
لِعَوَايَتِكَ أَيُّ وَثَقٍ صَدَّ يَحْيَى يَقَال هَذَانِ اللَّفْظَانِ عِنْدَ ذِمِّ أَحَدٍ وَانْكَارِ فَعْلِهِ وَالْأَيُّ وَثَقٍ الْإِذَانِ
وَالثَقِّ وَثَقٍ الظَّفَرُ يَضْرِبُ بِهَا الْمِثْلُ فِي الْقَارَةِ مَن أَيُّ الْأَعْيَاصِ عَيْصُكَ الْأَعْيَاصُ جَمْعُ عَيْصٍ وَهُوَ
الْأَصْلُ يَقَال هُوَ مَن عَيْصُ هَاشِمٍ أَيْ مَن أَصْلُهُ وَالْعَيْصُ فِي الْأَصْلِ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُّ وَأَمَّا الْأَعْيَاصُ مَن
قَرِيضٌ بِأَوْلَادِ أُمِّيَّةِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَهِيَ أَرْبَعَةُ الْعَاصِ وَأَبُو الْعَاصِ وَالْعَيْصُ وَأَبُو الْعَيْصِ مِنْهُمْ عُمَانُ
بْنُ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَوِيصُكَ الْعَوِيصُ الْكَلَامُ الْمَشْكَلُ الَّذِي يَصْعَبُ اسْتِخْرَاجُ مَعْنَاهُ لِلْحَوْلِ أَيْ
الرَّجُلُ الْكَثِيرُ لِلْحِيلَةِ وَالَّذِي يَتَبَصَّرُ بِتَحْوِيلِ الْأُمُورِ وَتَقْلِيلِهَا أَيْ حَاجَةً أَيْ فَقِيرٌ مُلَازِمٌ لِلْفَقْرِ
وَمَن كَانَ مُلَازِمًا لَشَيْءٍ يَقَالُ لَهُ ابْنُ فُلَانٍ يَنْسَبُ إِلَى ذَلِكَ الشَّيْءِ كَابْنِ السَّبِيلِ لِمَن يُلَازِمُ سُلُوكَ
السَّبِيلِ هَاضِمَةٌ أَيْ كُسْرَةٌ بَعْدَ جَبْرَةٍ وَاهْتَضَمَ أَيْ ظَلَمَ مَن هَضَمْتَ الشَّيْءَ إِذَا كُسِرَتْ يَقَالُ
هَضَمْتُ حَقَّةً وَاهْتَضَمْتُ إِذَا ظَلَمْتُ وَكُسِرَ عَلَيْهِ حَقَّةً مِثْلَ لَحْمٍ عَلَى وَضْمِ الْوَضْمِ خَشَبَةٌ الْجَزَارِ
لِلَّذِي يَقْطَعُ عَلَيْهَا اللَّحْمَ وَالْمَرَادُ بِاللَّحْمِ عَلَى وَضْمِ الضَّيْعَةِ يَقَالُ فُلَانٌ مِثْلَ لَحْمٍ عَلَى وَضْمِ أَيْ ضَائِعٍ
وَأَخُو الْعَيْلَةِ الْمُعِيلُ الْفَقْرُ وَالْمُعِيلُ هُوَ الَّذِي كَثُرَ عِيَالُهُ وَمُسَوَّدُ وَجْهِ الشَّيْبِ لَمْ يَرِدْ
الشَّيْبُ

فَلَا تَغْضَبَنَّ وَلَا تَحْجَبَنَّ وَلَا تَغْتَبَنَّ فَعُذْرِي وَحِ
 وَلَا تَحْجَبَنَّ لَشَيْخِ ابْنٍ بِمَغْنَى أَغْنَى وَدَنِّ طَلْعِ
 فَإِنَّ الْمُدَامَ نُقْوَى الْعِظَامَ وَتَشْفَى السَّقَامَ وَتَنفِي التَّرَحِ
 وَأَصْنَى السُّرُورِ إِذَا مَا الْوُقُورُ أَمَاطَ سُتُورَ الْحَيَا وَأَطْرَحَ
 وَأَحْلَى الْغَرَامِ إِذَا الْمُسْتَهَامُ أَزَالَ أَكْتِنَامَ الْهَوَى وَأَفْتَحَ
 فَجَّ بِهَوَاكَ وَبَرَّدَ حَشَاكَ فَرَزْدُ أَسَاكَ بِهِ قَدْ قَدَحَ
 وَدَاوِ الْكُلُومَ وَسَلِّ الْهُمُومَ بِنَيْتِ الْكُرُومِ الَّتِي تُقْتَرَحُ
 وَخُصَّ الْغَبُوقُ بِسَاقِي يَسُوقُ بَلَاءَ الْمَشُوقِ إِذَا مَا طَلَعَ
 وَشَادِ يُشِيدُ بِصَوْتِ يَمِيدُ جِبَالُ الْحَدِيدِ لَهُ إِنْ صَدَحَ
 وَعَاصِ النَّصِيحِ الَّذِي لَا يُبِيعُ وَصَلَ الْمَلِيحِ إِذَا مَا سَمِعَ
 وَجَدَ فِي الْحَالِ وَلَوْ بِالْحَالِ وَدَعَّ مَا يُقَالُ وَخُذْ مَا صَلَحَ

المقامة الثانية عشرة لشعخ ابن بمغنى اغن ابن بالمكان اى اقام به من البتة وفي الرائحة طيبة
 كانت او منتنة يقال مكان اغن وقريه غنّاء اى كثير الاهد استعير من قولهم واد مغن وروضة
 غنّاء وها الكثير العشب الملتقا النبات سميا بذلك لطنين الذباب فيها او لحفيف الريح في
 خلاليها واصله من الغنة وه صوت في اللبشوم طلع اى امتلا حتى يفيض وتنفى الترح
 اى الغم واحلى الغرام الغرام شدة الحب وافقح اى اشتهر يريد ان احلى ما يكون العشق
 هو اذا ازال العاشق ألكم وشهر نفسه به وفي هذا المعنى قال ابو نواس شعر

اَلَا فَاَسْقِنِي خَمْرًا وَقَدْ لِي فِي الْخَمْرِ وَلَا تَسْقِنِي سَرًّا إِذَا امْكَنَ لِلْهَرَمِ
 وَجَّحَ بِاسْمِ مَنْ تَهْوَى وَدَعْنِي مِنَ الْكَلْبِ وَلَا خَيْرَ فِي اللَّذَاتِ مِنْ دُونِهَا السُّتْرِ

وبرد حشاك اى اذهب حرارة حزنك بشرب الخمر واطهار العشق فزند اساك به قد قدح
 الاسى للخرن والزند خشبة تضرب على خشبة اخرى ليحصل منها النار ويسمى للخشب الاعلى
 زندا والاسفل زنده فالاعلى مذكر والاسفل مؤنث ويقال لهما زندان هذا في العرب واما
 في الجمر يضرب شيء من الفولاذ على حجر او يضرب الحجر على الفولاذ ويخرج نار لانه تقترح
 اى تمتى وتشتفى الاقتراح السؤال بالتحكم والعنف وخص الغبوق الخ الغبوق الشرب بوقت
 العشى يعنى اشرب الخمر بوقت العشى وليكن سابقك صاحب جمال يحصل من جماله للعاشق بلاء
 وتحير اذا ما نظر اليه رافعا بصره المشوق والشائق العاشق وشاد اى مغنى يشيد اى يرفع
 ان صدح صدح الديك رفع صوته ثم قيل قينة صادحة ومنهر صداح وجد في الحال ولو

وفارق

١٤*

وَمِعْصَرَةٍ، وَحَوْلَهُ سُقَاةٌ تَبْهَرُ، وَهَمُوعٌ تَزْهَرُ، وَأَسَى وَعَبْهَرُ، وَمِزْمَارٌ وَمِزْهَرُ،
 وَهُوَ قَارَةٌ يَسْتَبْزِلُ الدَّنَانَ، وَطَوْرًا يَسْتَنْطِقُ الْعِيدَانَ، وَدَفْعَةً يَسْتَنْشِقُ
 الرِّيحَانَ، وَأُخْرَى يُغَارِلُ الْغِزْلَانَ، فَلَمَّا عَفَرْتُ عَلَى لَبْسِهِ، وَتَفَاوَتْ يَوْمُهُ مِنْ
 أَمْسِهِ، قُلْتُ لَهُ أَوَّلَى لَكَ يَا مَلْعُونُ، أَلُنُسِيَتْ يَوْمَ جَيُّونَ، فَجَحِكَ مُسْتَغْرِبًا،
 ثُمَّ أَشَدَّ مُطْرِبًا.

نظم

لَزِمْتُ السِّفَارَ وَجُبْتُ الْقِفَارَ وَعِفْتُ التِّفَارَ لِأَجْنَى الْقَرَحِ
 وَخُضْتُ السَّيُولَ وَرُضْتُ لِلْحَيُولِ لِحَرِّ ذَيْوَلِ الصَّبَا وَالْمَرَحِ
 وَمِطْتُ الْوَقَارَ وَبِعْتُ الْعَقَارَ لِحَسْوِ الْعُقَارِ وَرَشِفِ الْقَدَحِ
 وَلَوْلَا الطَّمَاحُ إِلَى شُرْبِ رَاحٍ لَمَا كَانَ بِلَاحٍ فِي بَالْمُحِ
 وَلَا كَانَ سَاقَ دَهَائِي الرِّفَاقَ لِأَرْضِ الْعِرَاقِ بِجَمَلِي السَّيِّحِ

حَلَّةٌ مَصْبُوغَةٌ بِحَمْرَةٍ خَفِيفَةٍ وَقِيلَ ثَوْبٌ مَهْمَزٌ أَيْ مَصْبُوغٌ فِيهِ صَفْرَةٌ قَلِيلَةٌ وَقِيلَ هُوَ ثَوْبٌ
 مَصْبُوغٌ بِالطَّيْنِ الْأَحْمَرِ وَقِيلَ هُوَ بَيْنَ الْمَشْبَعِ وَبَيْنَ النَّاقِصِ وَحَوْلَهُ سُقَاةٌ تَبْهَرُ أَيْ تَضِيءُ حَسَنًا
 إِضَاءَةً الْقَمَرِ الْبَاهِرِ وَهُوَ الَّذِي يَهْرُضُوهُ ضَوْءُ الْكَوَاكِبِ أَيْ غَلْبُهُ وَمِنْهُ بَهَرْتُ فَلَانَةَ النِّسَاءِ
 أَيْ غَلَبْتُهُنَّ حَسَنًا وَبَهَرَ الرَّجُلُ بَرَحَ قَالَ

شعر

وَقَدْ بَهَرْتُ وَمَا تَخَفَى عَلَى أَحَدٍ
 إِلَّا عَلَى أَحَدٍ لَا يَعْرِفُ الْقَمَرِ

وَعَبْهَرُ الْعَبْهَرُ النُّرْجَسُ وَالْيَلَسَمِينُ وَنَبِتٌ آخِرُ فَارَسِيَّتِهِ بُوَسْتَانُ أَفْرُوزَ وَمِزْمَارٌ وَمِزْهَرُ الْمِزْمَارُ مَا
 يُزْمَرُ بِهِ مِنْ زَمْرٍ يَزْمَرُ زَمْرًا وَزَمْرٌ تَزْمِيرًا إِذَا غَنَّى فِي الْقَصَبِ وَالْمِزْهَرُ كَالْمَنْبَرِ الْبُودِ الَّذِي يَضْرِبُ
 بِهِ يَسْتَبْزِلُ الدَّنَانَ أَيْ يَفْتَكُهَا مِنَ الْبِزْلِ وَهُوَ الشَّقُّ وَمِنْهُ الْبَازِلُ وَهُوَ الْجِدْلُ الَّذِي يَزِلُّ بَابُهُ
 وَنَزَلَ الطَّيْنُ عَنْ رَأْسِ الدَّنِّ إِذَا رَفَعَهُ مِنْهُ أَوَّلَى لَكَ قِيلَ أَوَّلَى كَلِمَةٌ تَهْدِيدٌ مَعْنَاهَا قَدْ وَلِيكَ أَيْ
 قَارِبَكَ الشَّرَّ فَاحْذَرْ وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْوَيْلُ لَكَ وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الْوَيْلِ لَزِمْتُ السِّفَارَ أَيْ الْمَسَافِرَةَ
 وَعِفْتُ النِّفَارَ النِّفَارُ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْمَنَافَرَةِ وَفِي الْمَنَافَرَةِ وَرُضْتُ لِلْحَيُولِ لِلْحَيُولِ جَمْعٌ لِلْفَيْلِ يَعْنِي
 كَمِ مِنْ فَرَسٍ شَمُوسَ رَكْبَتِهِ وَمَعَ أَنِّي أَخَانُ السَّقُوطِ مِنْ ظَهْرِهِ تَحَلَّلْتُ هَذِهِ الْمَشَقَّةَ لِيَحْصَلَ لِي
 فَرَحٌ وَأَعِيشَ كَالصَّبِيَّانِ بِلَا حَزَنِ فِي اللَّعْبِ وَاللَّهْوِ لِحَرِّ ذَيْوَلِ الصَّبَا الصَّبَا مَصْدَرٌ صَبَّى يَصْبِي إِذَا
 فَعَلَ فَعِلَ الصَّبِيَّانِ لِحَسْوِ الْعُقَارِ أَيْ لَشَرْبِ الْجُرِّ الْعُقَارُ بِالضَّمِّ الْجُرُّ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِمَعَاوَرَتِهَا أَيْ
 لِمَلَاظِمَتِهَا الدَّنَّ أَوْ لِعَقْرِهَا شَارِبَهَا عَنْ الْمَشْيِ وَلَوْلَا الطَّمَاحُ لِمِ الطَّمَاحِ شِدَّةُ النَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ
 يَقُولُ إِنَّهُ لَوْلَا رَجَاءُ اخْتِذَ الْمَالُ وَصَرَفَهُ إِلَى شَرْبِ الْجُرِّ لَمَا أَنْشَأَ شِعْرًا لِأَحَدٍ وَلَا تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ مِلْجٍ
 يَغْتَرُّ بِهِ النَّاسُ بِجَمَلِي السَّيِّحِ السَّيِّحُ جَمْعُ سَجْحَةٍ وَفِي خَزَائِنِ التَّسْبِيحِ تَعَدُّ وَقَدْ مَرَّ بَيَانُهُ فِي شَرْحِ
 فَلَا

وَأَرَيْنَاهُ الْمَعْكُومَ، وَالْمَخْتُومَ، وَقُلْنَا لَهُ أَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ، فَمَا تَجَدُّ فِينَا غَيْرَ رَاضٍ، فَمَا اسْتَخَفَّهُ سِوَى الْحَقِّ وَالزَّيْنِ، وَلَا حَلَى بَعَيْنِهِ غَيْرَ الْعَيْنِ، فَاحْتَمَلَ مِنْهَا وَفَرَّ، وَنَاءَ بِمَا يَسُدُّ بِهِ فَفَرَّ، ثُمَّ خَالَسَنَا مُخَالَسَةَ الطَّارِ، وَأَنْصَلَتْ مِنَّا أَنْصِلَاتُ الْفَرَّارِ، فَأَوْحَشَنَا فِرَاقَهُ، وَأَدْهَشَنَا أَمْرَاقَهُ، وَلَمْ نَزَلْ نَنْشُدُهُ بِكَلِّ نَادٍ، وَنَسْتَخْبِرُ عَنْهُ كُلَّ مُغِيرٍ وَهَادٍ، إِلَى أَنْ قِيلَ إِنَّهُ مُذْ دَخَلَ عَانَةً، مَا زَايَلَ لِحَانَتَهُ، فَأَغْرَانِي خُبْتُ هَذَا الْقَوْلَ بِسَبْكِهِ، وَالْإِنْسِلَاكِ فِيمَا لَسْتُ مِنْ سَبْكِهِ، فَأَدَلَّجْتُ إِلَى الدَّسْكَرَةِ، فِي هَيْئَةٍ مُنْكَرَةٍ، إِذَا الشَّيْخُ فِي حُلَّةٍ مُصَصَّرَةٍ، بَيْنَ دِنَانِ

جمع طلل وهو الموضع المرتفع يقال رأيت طلل القرية يعنى ما ارتفع من الارض منها وعانة اسم موضع يقارب حديث الغرات وينسب اليه الخور الاعانة الاعانة أى اعينوني بشئ من المال واحضرائه المعلوم الخ عنى بالمعلوم ما ظهر من المتاع وبالمعكوم ما كان مشدودا من الاحمال وبالمكتوم والمختوم الفضة والذهب لما استخفقه سوى الخف والزين استخفقه أى جعله على الخفة واطربه والخف بالكسر الخفيف ومثله الدق للدقيق والخف الشئ الخفيف الوزن الثقيل الثمن لا يودى للحامل والزين هى الزينة وقد روى اللين أى الهين عليه نقله ولا حل هو من الحلاوة ويجوز فيه الكسر والفتح وقرة الوقر جد البقل والجار كالوسق فى جد الجدل ناء نهض بجهد ومشقة وناء بالجل اذا نهض به مُثَقَلًا خالسا المخالسة مفاعلة من الخلس وهو اخذ الشئ بسرعة يقال خالسته الشئ اذا اختطفته منه وقد ترك المفعول الثانى هنا واصله خالسا نفسه او وقرة مما اختار وانصلت منا انصلات الفرار الانصلات المضى من قولهم سيف أصليت أى ماض فى الضربة ومنه رجل منصلت ومصلات وأصلتى أى ماضى سريع متشمر والفرار هو الزاروق ويسمى ايضا التريق سمى فرارا لانه سريع السيلان ولا يستقر بموضع قاله الشريشى وقال غيره الفرار هو الشاعر وكان انصلت من الحرب وفر من النرحان فضر به المثل أمراقه الأمراق انفعال من مرق السهم الرمية اذا نفذ فيها لشدة وسرعة ما زایل الحانة الحانة هى البيت الذى يباع فيه الخروحات الخار وهى فعلة من الحين لانها مهلكة لالاموال ومنهكة لالاعراض ومنه قيل للخمر حانية واما بيت الكتاب شعر

وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند اللانوى ولا نقد

قال السيرافى الحانوى فيه منسوب الى الحانية على مثال ناحية وعند بعض اصحابنا موضع الخمر والمعروف الحانة بسبكه أى باذنبه استعير السبك للتجربة فادلجت الادلاج سير الليل كله والدلجة بالفتح الاسم والادلاج بالتشديد السير فى آخره واسمه الدلجة بالضم الى الدسكرة الدسكرة بنساء شبه قصر حواليه بيوت مجتمع فيه الشطار فاذا الشيخ فى حلة مصصرة أى فى ومقصرة، ١٤

عَافِيَةً غَيْرَ عَافِيَةٍ، وَأَرْزُقْنِي رَافِيَةً غَيْرَ وَاهِيَةٍ، وَأَكْفِنِي مَخَاشِيَ اللَّأْوَاءِ، وَأَكْنُفْنِي
بَغَوَاشِي الْآلَاءِ، وَلَا تُظْفِرْ بِي أَظْفَارَ الْأَعْدَاءِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، ثُمَّ أَطْرَقَ لَا
يُدِيرُ لِحْظًا، وَلَا يُجِيرُ لَفْظًا، حَتَّى قُلْنَا قَدْ أَبْلَسْتَهُ خَشِيَةً، أَوْ أَخْرَسْتَهُ
عَشِيَةً، ثُمَّ أَقْنَعَ رَأْسَهُ، وَضَعَدَ أَنْفَاسَهُ، وَقَالَ أَقْسِمُ بِالسَّمَاءِ ذَاتِ الْأَبْرَاجِ، وَالْأَرْضِ
ذَاتِ الْغِيَجِجِ، وَالْمَاءِ التَّجَّاجِ، وَالسِّرَاجِ الْوَهَّاجِ، وَالْبَحْرِ التَّجَّاجِ، وَالْهَوَاءِ وَالْعَجَّاجِ،
إِنَّهَا لَمِنْ أَيْمَنِ الْعُودِ، وَأَغْنَى عَنْكُمْ مِنْ لَابِسِي الْخُودِ، مَنْ دَرَسَهَا عِنْدَ ابْتِسَامِ
الْفَلَقِ، لَمْ يُشْفِقْ مِنْ خَطْبٍ إِلَى الشَّقَقِ، وَمَنْ نَاجَى بِهَا طَلِيعَةَ الْعَسَقِ، أَمِنَ
لَيْلَتَهُ مِنَ السَّرَقِ، قَالَ الرَّاوِي فَتَلَقَّنَاهَا، حَتَّى اتَّقَنَّاها، وَتَدَارَسْنَاهَا، لِكَيْ لَا
نَنْسَاهَا، ثُمَّ سَرْنَا نَرْجِي لِحْمُولَاتِ الدَّعَوَاتِ لَا بِالْحُدَاةِ، وَنَحْمِي الْحُمُولَاتِ بِالْكَلِمَاتِ
لَا بِالْكُمَاتِ، وَصَاحِبُنَا يَتَعَهَّدُنَا بِالْعَشِيِّ وَالْفَدَاةِ، وَلَا يَسْتَنْجِزُ مِنَّا الْعِدَاتِ،
حَتَّى إِذَا عَايَنَّا أَطْلَالَ عَانَةٍ، قَالَ لَنَا الْإِعَانَةُ الْإِعَانَةُ، فَأَحْضَرْنَا الْمَعْلُومَ، وَالْمَكْتُومَ،

كليني لهتم يا امينة ناصب وليد اناسيه بطيء الكواكب

أَي دَعَيْنِي وَالْكَلَاةُ مِنْ كَلَاةٍ إِذَا حَرَسَهُ يَقَالُ كَلَاةُ اللَّهِ كَلَاةٌ بِالْكَسْرِ أَيْ حِفْظُهُ وَحَرَسَهُ وَمِنْهُ أَذْهَبَ
فِي كَلَاةِ اللَّهِ وَاكْتَلَاتُ مِنْهُمْ احْتَرَسْتُ وَاكْتَلَا عَيْنِي إِذَا لَمْ تَمْ وَحَذَرْتُ وَسَهَرْتُ غَيْرَ عَافِيَةٍ
أَي غَيْرَ بَالِيَةٍ مِنْ عَفَى الْمَنْزِلِ إِذَا دَرَسَ وَكَفَنِي مَخَاشِيَ الْأَوَاءِ الْمَخَاشِيَ الْمَخَاوِفَ وَالْأَوَاءُ فِي فَعْلَاءٍ مِنْ لَأَى
لَأَى وَالْأَوَاءُ الشَّدَّةُ وَمِنْهُ التَّأَيُّتُ أَيْ أَفْلَسْتُ وَضَعْتُ عِيْشًا وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ
فَصَبَرَ عَلَى لَأَوَاتِهِنَّ كُنَّ لَهُ جَهَنَّمُ مِنَ النَّارِ وَكَفَنِي بِغَوَاشِي الْآلَاءِ أَكْنُفْنِي أَيْ حَظَّنِي فِي كُنْفِكَ وَقَوْلُهُ
بَغَوَاشِي الْآلَاءِ أَيْ بِمَا يَغْشَانِي مِنَ النِّعَمِ وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِالْبَغَوَاشِي الْأَغْطِيَةُ فَهِيَ جَمْعُ الْغَاشِيَةِ أَيْ مَا يَغْطِيُ
بِهِ الشَّيْءُ مِثْلُ غَاشِيَةِ السَّرَجِ أَهْلَسْتُهُ أَهْلَسَ يَهْلِسُ وَيَهْلِسُ غَيْرُهُ أَيَّاسُهُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى
غَشِيَةً يَقَالُ غَشَى عَلَيْهِ غَشِيَةً وَغَشِيًا وَغَشِيَانَا أَقْنَعَ رَأْسَهُ أَيْ رَفَعَهُ شَاخِصًا لَا يَلْتَفِتُ يَمِينًا
وَسَمَالًا وَالْمَاءُ التَّجَّاجِ أَيْ السَّائِلُ وَالسِّرَاجُ الْوَهَّاجُ يَعْنِي الشَّمْسُ وَالْوَهَّاجُ مِنَ الْوَجْهِ وَهُوَ حَرُّ النَّارِ
وَالْبَحْرُ التَّجَّاجِ أَيْ الْمَصُوتُ مِنْ لَابِسِي الْخُودِ الْخُودُ الْبَيْضُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ وَهُوَ الْقِيَاسُ جَمْعُ خُوْدَةٍ
طَلِيعَةُ الْغَسَقِ الطَّلِيعَةُ الْمَقْدَمَةُ مُسْتَعَارَةٌ مِنْ طَلِيعَةِ الْجَيْشِ وَالْغَسَقُ أَوَّلُ ظِلَّةِ اللَّيْلِ نَرْجِي
الْجُمُولَاتِ أَيْ نَسُوقُهَا وَالْجُمُولَاتِ بِالْفَتْحِ جَمْعُ جُمُولَةٍ وَهِيَ الْأَهْلُ يُجْمَلُ عَلَيْهَا وَكُلُّ مَا احْتَمَلَ عَلَيْهِ إِلَى
مِنْ جَارٍ أَوْ غَيْرِهِ سَوَاءٌ كَانَتْ عَلَيْهَا الْأَجَالُ أَوْ لَمْ تَكُنْ فَهُوَ جُمُولَةٌ وَالتَّأَهُ فِيهَا كَالْتِي فِي حُلُوبَةٍ
وَرَكُوبَةٍ وَقَتُوبَةٍ وَأَمَّا الْجُمُولَاتُ بِالضَّمِّ فَهُوَ جَمْعُ جُمُولَةٍ وَجُمُولَةٍ وَهِيَ الْأَجَالُ أَنْفُسُهَا وَالتَّأَهُ فِيهَا
لِلتَّأَكِيدِ مَعْنَى الْجَمْعِ كَمَا فِي الْخُرُونَةِ وَالسُّهُولَةِ وَلَا يَسْتَنْجِزُ أَيْ لَا يَطْلُبُ أَطْلَالَ عَانَةٍ الْأَطْلَالَ
وَارِيَانَهُ

أَنْبِيَاكَ، وَمُبَلِّغِ أَنْبَاكَ، وَعَلَى مَصَابِيحِ أَسْرَتِهِ، وَمَفَاتِيحِ نُصْرَتِهِ، وَأَعِزِّي أَلْفَهُم
 مِنْ نَزَغَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَنَزَوَاتِ السَّلَاطِينِ، وَأَعْنَاتِ الْبَاغِينَ، وَمُعَانَاةِ الظَّالِمِينَ،
 وَمُعَادَاةِ الْعَادِينَ، وَهُدُونِ الْمُعَادِينَ، وَغَلَبِ الْغَالِبِينَ، وَسَلْبِ السَّالِبِينَ،
 وَحِيلِ الْمُحْتَلِينَ، وَغِيَلِ الْمُفْتَلِينَ، وَأَجِرْنِي اللَّهُمَّ مِنْ جَوْرِ الْجَاوِرِينَ، وَمُجَاوِرَةِ
 الْجَائِرِينَ، وَكُفَّ عَنِّي أَكْثَفَ الضَّامِينَ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ ظُلُمَاتِ الظَّالِمِينَ، وَأَدْخِلْنِي
 بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ حُطِّي فِي تَرْبَتِي، وَغُرْبَتِي، وَغَيْبَتِي، وَأَوْبَتِي،
 وَنُجْعَتِي، وَرَجْعَتِي، وَتَصَرُّفِي، وَمُنْصَرَفِي، وَتَقَلُّبِي، وَمُنْقَلَبِي، وَأَحْفَظْنِي فِي نَفْسِي،
 وَنَفَاتِي، وَعَرَضِي، وَعَرَضِي، وَعَدَدِي، وَعُدَدِي، وَسَكْنِي، وَمَسْكَنِي، وَحَوْلِي،
 وَحَالِي، وَمَالِي وَمَالِي، وَلَا تُلْحِقْ بِي تَغْيِيرًا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مُغْيِيرًا، وَأَجْعَلْ لِي
 مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، اللَّهُمَّ أَحْرُسْنِي بِعَيْنِكَ، وَعَوْنِكَ، وَأَخْصُصْنِي بِأَمْنِكَ
 وَمَنْعِكَ، وَتَوَلَّسْنِي بِاخْتِيَارِكَ وَخَيْرِكَ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى كَلَامَةِ غَيْرِكَ، وَهَبْ لِي

مقصود وفي برهة من الدهر كالموتة بكسر الميم مؤثلاً العفاة المؤثلاً الملقباً والعفاة جمع عاف
 وهو السائل والمعافاة عافاة الله واعفاه بمعنى والاسم العافية وهي دفاع الله عن العبد ويوضع موضع
 المصدر يقال عافاه الله عافية وعلى مصابيح أسرته ومفاتيح نصرته أسرة الرجل رهطه الذين
 يتقوى بهم قيل أراد بالمصابيح المهاجرين وبالمفاتيح الانصار من نزغات الشياطين نزع الشيطان
 بينهم ينزع نزعاً إذا انسده وأخرى ونزوات السلاطين النزوات جمع نزوة وفي مصدر نزا ينزو
 إذا وحب واعنات الباغين اعنته أوقعه في العنت وهو الهدية والمهنة وأصله أن ينكسر العظم بعد
 الجبر يقال اعنت العظم فعنت ومنه جاء في فلان متعتنا كأنه يطلب لك دلة ومهنة وأكسمة
 عنوت أي شاقة المصدر ومعاداة العادين العادي من عدا إذا جاوز الحد وغلب الغالبين
 وسلب السالبين الغلب والسلب بفتح اللام بمعنى الغلبة والاستلاب والوجه تسكين لام
 السلب هنا لأنه يريد المصدر والمفتوح بمعنى المسلوب ويجوز تسكين اللام في الغلب أيضاً
 حطني أي احفظني من حاطه بمحوطه حوطاً وحيطة وحيطة إذا حفظه وصانه وتعهدته
 ونجعتي النجعة اسم من الانتجاع وهو طلب الماء والآلاء وتصرتي ومنصرتي ومنقلبي
 المنصرون والمنقلب مصدران كالاكثران والانقلاب وعرضي أي مالي وسكني السكن بتصريك
 المكان ما سكن اليه ويتسكنها أهل الدار وحولي أي قوتي ولا تسلط عليّ مغيراً أي عدواً
 مغيراً من أثار يغير وهو من الغارة سلطاناً نصيراً أي قوة تنصرتي وتولني أي كن لي ولياً
 ولا تكلفني كلاماً غيرك يقال وكل اليه الأمر وكلاً ووكلاً أي سجنه وتركه ومنه قول النابغة شعبي
 عافية

فِي السَّمَاءِ ، فَإِنْ صَدَقَكُمْ وَعْدِي ، فَأَجِدُوا سَعْدِي ، وَأَسْعِدُوا جَدِّي ، وَإِنْ
كَذَبَكُمْ فَي ، فَمَزَقُوا أَدْيِي ، وَأَرِيقُوا دَمِي ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ فَأَلْهَمْنَا
تَصْدِيقَ رُوَيْلَةَ ، وَتَحْقِيقَ مَا رَوَاهُ ، فَنَزَعْنَا عَنْ مُجَادَلَتِهِ ، وَأَسْتَهْمْنَا عَلَى مُعَادَلَتِهِ ،
وَفَصَمْنَا بِقَوْلِهِ عَرَى الرَّبَائِثِ ، وَالْغَيْنَا اتِّقَاءَ الْعَابِثِ وَالْعَائِثِ ، وَلَمَّا عُمِكَتِ
الرِّحَالُ ، وَأَزِنَ التَّرْحَالُ ، أَسْتَنْزَلْنَا كَلِيلَهُ الرَّاقِيَةَ ، لِنَجْعَلَهَا الْوَاقِيَةَ ، الْبَاقِيَةَ ،
فَقَالَ لِيَقْرَأْ كُلُّ مَنْكُمْ أَمَّ الْقُرْآنِ ، كُلًّا أَظَلَّ الْمَلَوَانَ ، ثُمَّ لِيَقْدُ بِلِسَانٍ خَاضِعٍ ،
وَصَوْتٍ خَاشِعٍ ، اللَّهُمَّ يَا مُحَيِّ الرُّفَاتِ ، وَيَا دَافِعَ الْآفَاتِ ، وَيَا وَاقِيَ الْمَخَلَّاتِ ، وَيَا كَرِيمَ
الْمُكَافَاتِ ، وَيَا مَوْئِلَ الْعَفَاةِ ، وَيَا وَلِيَّ الْعَقْرِ وَالْمُعَاوَاةِ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ

بِالْبَادِيَةِ عَنْ صَاحِبِ الْمَجْدِ وَقِيلَ مَوْضِعٌ فِي نَاحِيَةِ الْعَوَاصِمِ وَقِيلَ أَيْضًا السَّمَاءُ مَفَازَةٌ مَشْهُورَةٌ
بَيْنَ الْعِرَاقِ وَالشَّامِ فَأَجِدُوا سَعْدِي أَيْ اجْعَلُوا سَعْدِي جَدِيدًا وَكَثُرُوا حَظِّي بِعَظِيمَتِكُمْ
حَتَّى أَعُودَ كَثِيرُ السَّعْدِ فَمَزَقُوا أَدْيِي هَذَا كُنَايَةٌ عَنْ هَتِكِ الْعِرْضِ وَبِجَعْلِ الْإِدِيمِ مَثَلًا لِأَصْلِ
الْإِنْسَانِ وَعَرَضُهُ يَقَالُ فُلَانٌ مَحْجَجٌ الْإِدِيمِ وَمِنْهُ بَيْتُ الْجَاسَةِ شَعْرٌ

وَلَنْ تَجِدَ النَّاسَ الصَّدِيقَ وَلَا الْعِدَى أَدِيمِي إِذَا عَدُّوا أَدِيمِي وَاهِيًا
يَعْنِي أَنَا مَحْجَجٌ الْأَصْلُ وَالْعِرْضُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِهِ هَاهُنَا الْقَتْلُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ وَأَرِيقُوا دَمِي وَالْإِدِيمُ
بِالتَّحْرِيكِ جَمْعُ إِدِيمٍ وَأَسْتَهْمْنَا عَلَى مُعَادَلَتِهِ الْمُسَاهَمَةُ وَالِاسْتِهَامُ وَالتَّسَاهُمُ كَالْمُقَارَعَةِ وَالِاقْتِرَاعِ
وَالِاتِّقَارِ مِنَ السَّهْمِ وَالْقِرْعَةِ أَيْ ضَرْبِنَا السَّهَامَ وَتَخَاطَرْنَا عَلَى مَنْ يَسْرُكُبُ مَعَهُ رَفِيقًا وَمُعَادَلَتُهُ
الرُّكُوبُ مَعَهُ فِي الْمَجْدِ وَفَصَمْنَا بِقَوْلِهِ عَرَى الرَّبَائِثِ أَيْ قَطَعْنَا جَمِيعَ الْعَلَائِقِ وَالْغَيْنَا أَسْبَابَ
الْعَوَائِقِ وَأَصْلُ الْغَصَمِ الْكُسْرُ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ وَالرَّبَائِثُ جَمْعُ الرَبِثَةِ وَهِيَ مَا يَحْبِسُكَ وَيَثْبُتُكَ وَكَذَلِكَ
الرَّبِثِيُّ مِثْلُ الْفَصِصِيِّ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ إِذَا جَاءَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ بَعَثَ إِبْلِيسُ جُنُودَهُ فَأَخَذُوا عَلَيْهِمُ
الرَّبَائِثَ أَيْ ذَكَّرُوهُمْ لِلْحَوَائِجِ الَّتِي تَرَبَّثُهَا وَتَرَبَّثَ فِي مَسِيرَةِ أَيْ تَلَبَّثَ وَارْبَثَ أَمْرُهُمْ أَيْ ضَعُفَ
وَأَبْطَأَ حَتَّى تَفَرَّقُوا وَقَوْلُهُ عَرَى الرَّبَائِثِ لَانِ الرَّبَائِثُ تَتَعَلَّقُ بِالرَّجُلِ وَتَمْنَعُهُ مِنْ حَاجَتِهِ كَمَا يَتَعَلَّقُ
الْفَرَسُ بِعُرْوَةِ الْقَيْصِ وَتَمْنَعُهُ الْعُرْوَةُ عَنْ أَنْ يَنْفُخَ وَكَذَا عُرْوَةُ الْكُلُوزِ تَمْنَعُ مَنْ أَنْ يَسْقُطَ الْكُلُوزُ مِنْ يَدِهِ
الْآخِذُ عَمِكَتِ الرِّحَالُ أَيْ شَدَّتْ الْعِمَامُ بِالْكَسْرِ الْعَدْلُ وَهِيَ عِمَامَةٌ وَالْعِمَامُ أَيْضًا عِمَامَةٌ تَجْعَلُ فِيهِ الْمَرْأَةَ
ذَخِيرَتَهَا وَعَمِكَتُ الْمَتَاعَ شَدَّدْتُهُ وَالْعِمَامُ لِلْخَيْطِ الَّذِي يُعَكَّمُ بِهِ وَعَمِكَتِ الْبَعِيرُ شَدَّدَتْ عَلَيْهِ الْعِمَامُ
وَأَزِنَ التَّرْحَالُ أَيْ قَرَّبَ أَسْتَنْزَلْنَا أَيْ أَسْتَقْلَمْنَا لِنَجْعَلَهَا الْوَاقِيَةَ الْوَاقِيَةَ مُصَدَّرٌ كَالْعَافِيَةِ
وَالْكَافِيَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَمَّ اللَّهُمَّ وَاقِيَةَ كَوَاقِيَةِ الْوَلِيدِ أَيْ وَاقِيَةَ أَمَّ الْقُرْآنِ أَيْ الْفَاتِحَةَ سَمَّيْتُ بِذَلِكَ
لِاشْتِمَالِهَا عَلَى الْمَعَانِي الَّتِي فِي الْقُرْآنِ مِنَ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَمِنْ التَّعْبِيدِ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ
وَمِنْ الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ أَظَلَّ أَيْ دَنَا وَأَشْرَفَ الْمَلَوَانَ أَيْ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ هُوَ تَثْنِيَةٌ وَاحِدُهُمَا مَلَا
أَنْبِيَاؤُكَ

كَرْبُكُمْ ، وَلِيَأْنُ سِرْبُكُمْ ، فَسَأُفْرِكُمْ بِمَا يَسْرُو رَوْعَكُمْ ، وَيَبْدُو طَوْعَكُمْ ، قَالَ الرَّاوي فَاسْتَطَلَعْنَا مِنْهُ طَلْعَ الْخَفَارَةِ ، وَأَسْنَيْنَا لَهُ لِلْجَعَالَةِ عَنِ السَّفَارَةِ ، فزَعَمَ أَنَّهَا كَلِمَاتٌ لُقْنَهَا فِي الْمَنَامِ ، لِيَجْتَرِسَ بِهَا مِنْ كَيْدِ الْأَنَامِ ، فَجَعَلَ بَعْضُنَا يُورِضُ إِلَى بَعْضٍ ، وَيُقَلِّبُ طَرَفَيْهِ بَيْنَ لَحْظٍ وَقَضٍ ، وَتَبَيَّنَ لَهُ أَنَّا اسْتَضَعَفْنَا لِلْخَبَرِ ، وَاسْتَشْعَرْنَا لِلْخَوَرِ ، فَقَالَ مَا لَكُمْ أَتَّخَذْتُمْ جِدِّي عَبَقًا ، وَجَعَلْتُمْ تَبْرَى خَبَقًا ، وَلَطَلْنَا وَاللَّهِ جُبْتُ خُخَاوَفِ الْأَقْطَارِ ، وَوَلَجْتُ مَقَامِ الْأَخْطَارِ ، فَغَيِبْتُ بِهَا عَنْ مُصَاحَبَةِ خَفِيرٍ ، وَأَسْتَحْضَابِ جَفِيرٍ ، ثُمَّ إِنِّي سَأَلْنِي مَا رَأَيْتُمْ ، وَأَسْتَسِيلُ لِلْخَذَرِ الَّذِي نَابَكُمْ ، بِأَنْ أُوَافِقَكُمْ فِي الْبَدَاوَةِ ، وَأُرَافِقَكُمْ

ذلك انقلب روعه أمنا جعل المتوقع الذي هو متعلق الروح من الروح بمنزلة الفرخ من البيضة ثم كرر حتى صار معنى الكشف كما في قول ذي الرمة وقد لانت وافرغ روعها ويروى ليفرج كركبكم بالهم مبنيا للفعول والاول احسن وليأمن سربكم اي نفسكم يقال فلان آمن في سربه بالكسر اي في نفسه وفلان واسع السرب اي رث البال يسرو روعكم اي يزيل يقال سروت عنه الهم فانسرى اي كشفته فانكشف مستعار من قولهم سروت الثوب عني اذا القيته عنك وسرته لغة وسروت عني دري بالواو لا غير ويبدو طوعكم اي يظهر طائعا لكم وهذا من المصادر التي تقع احوالا لقيامها مقام اسماء الفاعلين كقولهم لقيته نجاة ورايته عينا اي مفاجئا ومعينا ووقوع المصدر حالا ليس بقبيل عند سيبويه وعند بعضهم قبيل ونظيرة في مجية معرفة في قولهم ارسلها العراك واورد ابنه العراك اي اوردها جميعا المساء وفعلته جهتك وطاقتك فاستطلعنا منه طلع للخفارة استطلع اذا طلب للخبير او طلب رأى احد والطلع بكسر الطاء للخبير وقد مر في شرح المقامة السابعة يريد طلبنا منه حقيقة ما يخبر به وبجاريه واسنينا له الجعالة اسنينا اي اكثريا واعلمنا والجعالة بكسر الجيم وفحصها والجعل بضمها والجعل بالتصريك والجعيلة بمعنى وهي ما يجعل للانسان على شيء يفعل عن السفارة السفارة مصدر السفير وهو الرسول الذي يسفر بين القوم اي يصلح بينهم يومض اي يعبر رمزا وغزا من اومضت المرأة اذا سارقت النظر واصده من ايماض البرق وهو لمعه واستشعريا للخور استشعر اذا اخذ شيا في القلب واستشعر الخوف والخور الخور من خار يخور اذا فتر الشيء والمواد هاهنا خور ما يخبره وهجته عندهم وجعلتم تبرى خبنا التبر ما كان غير مضروب من الذهب واذا ضرب دنانير فهو عبي وللميت الفس الذي يكون في الذهب والحديد وغيرها مقام للاخطار للمقام جمع للجمعة بالضم وهي المهلكة ونظيرة المحاسن في جمع الحسن على غير قبيل جفير الجفير كالكتابة الا انه اوسع منها في البداوة اي في البادية في السماوة السهولة ماء في

فَا زَالُوا بَيْنَ عَقْدٍ وَحَلٍّ، وَشَرُّرٍ وَتَحَلٍّ، إِلَى أَنْ نَفِدَ التَّنَاجِي، وَقَنِطَ الرَّاجِي، وَكَانَ
حَدَّثَهُمْ شَخْصٌ مِيسَمُهُ مِيسَمُ الشُّبَّانِ، وَلَبُوسُهُ لَبُوسُ الرُّهْبَانِ، وَبِيَدِهِ سُبْحَةُ
النَّسْوَانِ، وَفِي عَيْنَيْهِ تَرْجَمَةُ النَّشْوَانِ، وَقَدْ قَيَّدَ لِحَظَهُ بِالْجَمْعِ، وَأَرْهَقَ أُذُنَهُ
لِاسْتِرَاقِ السَّمْعِ، فَلَمَّا آَنَ أَنْكَفَاؤُهُمْ، وَقَدْ بَرِحَ لَهُ خَفَاؤُهُمْ، قَالَ لَهُمْ يَا قَوْمَ لِيُفْرِخَ

هو اسم باب مي ابواب دمشق بالجانب الشرقي وشزر وتحد الشزري من القتل ما كان الى فوق
خلان دور المغزل يقال حبل مشرور ومنه قول امرئ القيس غدا ترها مستشزرات الى العلى
اما السحل هو ان يقتل للحبل على طاق واحد والسحيل من الثياب ما كان غزله طاقا واحدا
والمبرور المفتول الغزل طاقين والمتأمر ما كان سدا ولجته طاقين ليس بمبرور ولا مسحل
والسحيل من الحبل ما يقتل قتلا واحدا كما يقتل للقياط سلكه والمبرور ان تجمع بين سحليين
فيفتلان حبلا واحدا وقد سحلت الحبل فهو مسحول ويقال مسحل لاجل المبرور وقد جعلنا
هنا الشزر والسحل مثلا في احكام الرأى مرة وتوهينه اخرى معنى تارة يقوى عزيمهم على
السهر وتارة يضعف وكان حديثهم شخص يقال دارة حذوة دارة بالكسر وحذوة دارة بالضم
وحذوة اي حذاء دارة سجة النسوان السجة هي الخرزات التي يسج بعدها والجمع سج
وسججات قسائل شعر

فيا عجباً ان العجائب حجة وأعجب منها عيبتهم سجات

ترجمة النشوان اي علامة السكران يعنى يظهر من عينه انه زاهد سهر لليلاتي وارهب اذنه ارهب
السيف حذوة ورقق حذوة واستعير هاهنا للاذن لاستراق السمع اي لان يستمع حديثهم
بحيث لا يراه احد من قوله تعالى الا مي استرق السمع انكفاؤهم اي رجوعهم وتفرقهم من
كفأت الانا فانكفا اذا قلبته وبرح له خفاؤهم برح اللفاء اي زالت النفية وظهر الامر من
قولهم ما برح يفعل كذا اي ما زال وقيل للفاء المطمئن من الارض والبراح المرتفع الظاهر
اي صار للفاء براحا والمعنى تكشف للمستور واوّل من قال ذلك شقّ اللّاهي وينهد شعر

برح للفاء ونجت بالكتان وشكوت ما ألقى لا الاخوان

لو كان ما بي هينا لكتنه لكن ما بي جد عن الصقان

وقال آخر شعر

برح للفاء لما على تجلّد وفي الرقاد جوى هجان واتدا

ليفرخ كركم اي ليزال وينكشف قال ذو الرمة شعر

ولّ يهزّ انهزاماً وسطها زعلاً جخلان قد انفرخت عن روعة الكرب

واصله من انفرخت البيضة اذا خرج منها الفرخ ولفظ المثل كما هو في كتب الامثال انفرخ روعه
قالوه لمن يذخّ له بان يسكن روعه وينزل كرمه ووجهه ان يراد زوال ما يتوقعه المرتاح واذا زال
كركم،

وفيهما ما تشتهي النفس وتلد الأعين، فشكرت يد النوى، وجريت طلقاً مع الهوى، وطفقت أفش بها ختم الشهوات، وأجتنى قطوف اللذات، إلى أن شرع سقر في الإغراق، وقد استنققت من الإغراق، فعادني عيد من تذكاري الوطن، وللحين إلى العطن، فقوضت خيل الغيبة، وأسرجت جواد الأوبة، ولما تاهبت الرفاق، واستتب الاتفاق، لحننا من المسير، دون استعجاب الخفير، فردناه من كل قبيلة، وأعملنا في تحصيله ألف حيلة، فأعوز وجدانه في الأحية، حتى خلنا أنه ليس من الأحية، فحارت لعوزة عزوم السيارة، وانتدوا بباب جيرون للإستشارة،

وهي الناقة الصلبة نضوا من كثرة السير والنضو النخيف وقيل العنس هي لغة اعنوس ذنبها أي وفر قال الراجز كم قد حسرا من علا عنس فشكرت يد النوى اليد النعمة والنوى البعد يعني البعد من الوطن الثاني إلى غوطة دمشق حتى وصلت إلى نعمها فهذه النعمة حصلت لي بواسطة الغربة فشكرت ترك الوطن طلقاً الطلق الشوط الواحد في جري الخيل وقد يستعمل في غيره استعمال الشوط قال شعر

جري طلقاً حتى إذا قيل قد دنى تداركه أعرق سوء فبلدا

ومنه تطلعت الخيل إذا مضت طلقاً لم تحتبس إلى الغاية وقيل قوله جريت طلقاً من قولهم ليلة الطلق وهي التي يحمل فيها الرأي أبداً لعدم الماء أفش بها ختم الشهوات النفس الكسر والتفريق يقال فُش اللحم أي كسره وأزاله يعني أفضى حاجتي وأفعل ما تأمرني نفسي من أنواع اللذات وفش اللحم هاهنا عبارة عن فعل شيء لم يفعله قبل ذلك وعن أكل شيء لم يأكله قبل ذلك سفر السمر المسافرون وهو لفظ وضع لجمع المسافرين كركب لجمع الركاب في الإغراق أعرق إذا ذهب إلى العراق وقد استنققت من الإغراق الاستنقاة بمعنى الافاقة وهو أن تبدل من مرضك واشتقاقه من فوق الذي هو خلان تحت الأترام قالوا في معناه تعلل في المرض وتخاذل وهما من العلو والمثول والإغراق المبالغة في الأمر والاطناب وأصله من غرق في الماء يريد المبالغة في فُش ختم الشهوات وفي اجتناء قطون اللذات فعادني عيد العيد ما عاد اليك من هم أو خيال أو نحوه وأصل الياء فيه وأولانه من العود والمعادة وأما انقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وللحين إلى العطن أي الاشتياق إليه والعطن مبرك الأبل حول الماء وهو كناية عن الوطن لحننا من المسير الاح من الشيء أشفق منه وخان وأصله للحن من شيء له طريق كالسيف ونحوه من الأسلحة لأنه من اللوح وهو اللعان ثم كثر حتى استعمل في كل تحنون للنفير أي المجهير والحاى يقال خفرتة إذا أجرتة وحجته خفارة قال ويخفرتي سبيل إذا لم أخفر وخفر بعهدته وفي به وخفرتة نقضه وخفرتة أيضاً إذا بعثت معه خفيرا وانتدوا أي اجتمعوا بباب جيرون

المقامة الثانية عشرة الدمشقية

حكى الحارث بن همام قال شخّصت عن العراق الى الغوطة، وأنا ذو جردٍ
مربوطة، وجدة مغبوبة، يلهيى خلّو الذرع، ويزدهيى حفول الضرع،
فلما بلغتْها بعد شقّ النفس، وانضاء العنس، ألقيتها كما تصفها اللسن،

شرح المقامة الثانية عشرة

الى الغوطة الغوطة موضع بالشام كثير الماء والشجر وهى غوطة دمشق لانه تسعد من الجنان
قال الواحدى جنان الارض اربعة غوطة دمشق وشعب بوان وابلة البصرة وسعد سمرقند وكل
مقل في الطيب والحسن وكان الخوارزمي يقول رأيتها كلها فكانت غوطة دمشق اطيبيها واحسنها
والغوطة في الاصل يجتمع الماء والنبات وهما قليل في دمشق وفي غوطتها قول البخترى شعر

أما دمشق فقد ابدت بحاسنها	وقد وفي لك مطربها بما وعدا
إذا اردت ملأت الطون من بلد	مستحسن وزمان يشبه البلدا
يمسى السحاب على اجبالها فرقا	ويصبح النبت في صحرائها بددا
فلمست تبصر الا وكفا خضلا	ويانعا خضيرا وطائرا غسدا
كأما السقيظ وفي بعد وقْدته	او الرميح دنا من بعد ما بعدا

ذو جرد الجرد جمع اجرد وهو من الليل ما ترقى شعرته وتقصر وذلك مدح فيها وجدة مغبوبة
لجدة الغنى والمغبوبة هي التي يتمنى الانسان ان تكون له من غير ان تنزل عن صاحبها وهو
صدّ الحسد يلهيى خلّو الذرع يلهيى اى يشغلنى والذرع في الاصل بسط الذراع ومدّها
ثم جعل عبارة عن الطاقة في قولهم ضاق بالامر ذرعا واما قولهم فلان خالى الذرع فانهم يعنون
به خلّو قلبه من الهموم والغموم وهو مثل في المقتدر المطبق المكثى المون كقولهم واسع الذرع
ورحيب الصدر وفارغ البال واما جعل الذرع هاهنا عبارة عن القلب تسمية آية بما يلزمه
ويلازمه وهو الطاقة لان القلب قد يكون من مظائنها وهو على هذا من مستعار المجاز ولما كان
للخلو مما يقتضى السعة اقم مقامها لهذه المقاربة المعنوية ويحتمل ان يراد بخلو الذرع الفراغ
من المشاغل التي تحتاج فيها الى مدّ الذراع وبسط اليد منظورا فيه الى حقيقة اللفظ لا الى
مجازة الاول اغرب ويزدهيى حفول الضرع اى يستفرزى الغنى ويستغنى نيل المني والازدهاء
انفعال من الزهو وهو الرفع وازدهاء اذا جملة على الزهو واصل للقول الاجتماع يقال حفل القوم
واحتفل وحفل القوم ومحتفلهم مجتمعهم وحفل الوادى كثر مأوّه وصرع حافل اى تمتلئ لبنا
وصروع حفل وحوافل بعد شقّ النفس اى بعد مشقتها وانضاء العنس اى جعل العنس
وفيها

من ورآئه، حاشية رداؤه، فالتفت الى مستسما، وواجهني مسما، فاذا هو
 شيخنا أبو زيد بعينه، ومييه، فقلت له، شعر
 الى كم يا أبا زيد أفانينك في الكيد
 ليحاش لك الصيد ولا تعباً بمن دمر
 فأجاب من غير استحياء، ولا ارتياء، وقال، شعر
 تبصر ودع اللوم وقد لي هذ ترى اليوم
 فتى لا يقرر القوم متيما دسته ثم
 فقلت له بعداً لك يا شيخ النار، وزائلة العار، فامثلك في طلاوة علانيتك،
 وخبثة بيتك، إلا مثل روث مفضض، أو كنيف مببيض، ثم تفرقنا فانطلقت
 ذات اليمين، وانطلق ذات الشمال، وناوحت مهب الجنوب، وناوح مهب
 الشمال،

فرحانا مستبشرا للجدل بالتصريك الفرح وقد جدل بالكسر يجادل فهو جدلان واجدله غيره
 افرحه واجتدل اى ابتغى مستسما اى منقادا متواضعا فاذا هو شيخنا أبو زيد بعينه
 قوله بعينه في محذ النصيب على الحال والعامل فيه ما في اذا من معنى المفاجأة افانينك الافانين
 جمع افنون بوزن اخدود وفي لغة في الفن عن الغورى قال للجوهري الافانين الاساليب وفي اجنلس
 الكلام وطرقه وافتن الرجل في حديثه وخطبته اذا جاء بالافانين ومنه افنان الشجر وافانينه
 لاغصانه وشعبه قال العكبري ان الافانين جمع فنون واحدها فن وهو الصنف ليحاش اى
 ليجمع وعن الجوهري يقال حشت الصيد احوشه اذا جئته من حواليه لتصرفه الى اللبالة
 وحشت الابل فانحاشت اى جمعتها فاجتمعت على قبيل سقتها فانسقت ولا ارتياء اى روية
 وتفكر لا يقرر القوم يقال قامرة فقرة اذا غلبه في القار متيما دسته ثم الدست فارسية
 والدست هو الذى يكون فيه الغلب في الشطرنج تقول الدست لى والدست على يريده ما ترى
 اليوم فتى قادرا على غلبة صاحبه ولا يغلبه ويضيق فرصته عنى بالدست الحيلة والقدية
 شيخ النار هذا كناية عن ابليس سمي بذلك لانه خلق من النار اولان مرجعه الى النار في المحيم
 وزائلة العار الزائلة في الناقة التي يجمل عليها متاع المسافر والعار الفعل والقول الذى يعير به
 الانسان اى يفرى قبحه يعنى من يفعل ابدا فعلا فيه عار في طلاوة علانيتك الطلاوة البهجة
 والحسن يقال هذا كلام ما عليه طلاوة اذا كان غثا لا ملاحاة له روث مفضض اى غايط
 مطلى بفضة كنيف اى مستراح وناوحت المناوخة المقابلة واصلها من التياحة لان
 النساء يقابل بعضهن بعضا في المناحة،

وَرَمِ الْعَدَلَ الرَّثَّ فَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَمَى
وَرِشَ مَنْ رِيْشُهُ أَتَّخَصَّ بِمَا عَمَّ وَمَا خَصَّ
وَلَا تَأْسَ عَلَى النَّقْصِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَى اللَّيْمِ
وَعَادِ الْخُلُقَ الرَّذْلَ وَعَوِّدْ كَفْكَ الْبَذْلَ
وَلَا تَسْمَعْ الْعَدْلَ وَنَزْهَهَا عَنِ الضَّمِّ
وَزَوِّدْ نَفْسَكَ الْخَيْرَ وَدَعْ مَا يُعْقِبُ الضَّيْرَ
وَهَيِّئْ مَرْكَبَ السَّيْرِ وَخَفْ مِنْ لُجَّةِ الْيَمِّ
بَذَا أُوصِيْتُ يَا صَاحِبَ وَقَدْ بُحْتُ كَمَنْ بَاحَ
فَطُوبَى لِقَى رَاحِ بِأَدَائِي يَا تُؤَمِّمَ

ثم حَسَرَ رُدَّتْهُ عَنْ سَاعِدِ شَدِيدِ الْأَسْرِ، قَدْ شَدَّ عَلَيْهِ جَبَائِرُ الْمَكْرِ لَا
الْكَسْرَ، مُتَعَرِّضًا لِلْإِسْتِمَاحَةِ، فِي مَعْرِضِ الْوَقَاحَةِ، فَأَخْتَلَبَ بِهِ أَوْلِيكَ الْمَلَأَ،
حَتَّى أَتَرَعَ كُمَهُ وَمَلَأَ، ثُمَّ انْحَدَرَ مِنَ الرَّبْوَةِ، جَذَلًا بِالْحَبْوَةِ، قَالَ الرَّأْيُ فَجَاذَبَتْهُ

وقد رُحَّ الاستعارة بقوله ان نَدَّ وانما الندود نفور البعير خاصة ونفس عن ائى البت اى فرج
عنه واصله نفس كربته الا انه كثير ترك مفعوله فى كلامهم والبت الغم والحزن اذا نَدَّ
اى نطق من نَدَّ للحديث ينثته بالضَّم نثًا اذا افشاه ومنه قول قيس بن الخطيم الانصارى اذا
جاوز الاثنين سرَّ فانه بنَدَّ ورَمَى العمل الرث اى اصلى اجمالك القبيحة والرث الخلق البالى
ورش اى اصلى يقال رشتته اذا اعنته واغنيته واصله راح السهم اذا الصق به الريش بما عم
وما خص اى بما كثير وما قل من المال ونزهاها الضمير فى نزهاها راجع الى الكلف وهى مركب الخ
يعنى لا تدخل البحر من غير سفينة فان من دخل البحر من غير سفينة غرق فكذلك من
انتقل من الدنيا الى الآخرة من غير عمل صالح خيف هلاكه وقد بحث كمن باح اى اظهرت
لك النصيحة كالذين اظهروا النصيحة لاخوانهم ياؤم اى يقتدى من اؤم به اذا اقتدى به
حسراى كشف شديد الاسراى القوة شَدَّ عليه جباير المكر الجبايرى الخشبات التى
تشد على العضو المنكسر يعنى ربط الجبيرة على يده مكرًا وترويرا لانه لم تنكسر يده للاستماعة
الاستماعة استفعالة من محنته اميحه اذا اعطيت به وبرته وهى الاستعطاء فى معرض الوقاحة
المعروض بفتح الميم موضع وقد يروى معرض بكسر الميم وفتح الرأ وهو القيص الذى يعرض
فيه العبد والجارية للبيع فاختلب اى خدع ويروى ايضا احتلب بالحاء المهمله اترع ترع
الاناء بالكسر يترع ترعا اى امتلأ واطرعته انا وجفنة مترعة وكوز ترع اى همتلى جذلا اى
من

فَكَمَّ مِنْ مُرْشِدٍ قَدَلْ	وَمِنْ دِي عِمْرَةٍ دَلْ
وَكَمَّ مِنْ عَالِي زَلْ	وَقَلَّ لِلْخَطْبُ قَد طَمَّ
فَبَادِرْ أَيُّهَا الْقَمَرُ	لِمَا يَحُلُّو بِهِ الْمُسُو
فَقَدْ كَادَ يَهِي الْقَمَرُ	وَمَا أَقْلَعْتَهُ عَنْ قَمَر
وَلَا تَرْكَنْ إِلَى الدَّهْرِ	وَأَنْ لَنْ وَلِي سَرَر
فَتُلْقَى كَمَنْ أَفْتَر	بَأَفَى تَنْفُتِ السَّم
وَحَقِضْ مِنْ تَرَاقِيلِهِ	قَلْبِ الْمَوْتِ لِأَقِيلِهِ
وَسَارِ فِي تَرَاقِيلِهِ	وَمَا يَنْسُكُ إِنْ هَمَّ
وَجَلِبْ صَعَرَ لَحْدِهِ	إِذَا سَلَعَدَكَ الْجَدُّ
وَزِمَّ اللَّفْظَ إِنْ قَسَدَ	فَمَا أَسْعَدَ مِنْ زَمَ
وَنَقِصْ عَنِ أَمْنِي الْبَيْتِ	وَهَدِيقَهُ إِذَا نَتَّ

العروس وازدقتها بمعنى زفها فافهم الخطب قد طمّ الخطب أي الامر العظيم طمّ الامر اذا تفاخر
ومنه الطامة وهي الداهية لانه تطمّ على الدواهي أي تعلو وتغلب وتهد للقيامه الطامة لطمومها
على كل هائلة واصل هذا من قولهم طمر الراوي اذا علا وغلب ومنه المثل جري السواهي
بطن على القرى قال الميداني طمّ أي دفن يقال طمّ السيف الرصينة أي دفنها والقرى تجري
الماء في القرى ومنه والجمع القرية وقريان وعلى من صلة المعنى أي أتى على القرى يعني اهلكه بان دفنه
يضرب منه تجاوز الشر حدّه أيها الغسور عن الجوهرى رجل فمّ وفجره فمّ يجرب الامور بين
العمارة من قوم فجار والاني فجرة وقد فمّ بالضم يغمر فجرة وكذلك المغمور من الرجال
وغاصره أي باطنه وقائله ولم يبال بالموت ورجل مغامر اذا كان يقتصر المهالك لما يحلوه
به المخر يعني العوبة والاحبال الصالحة لانه يصلح بها ما فسد بهي العمر هذا مستعار من
وهي الحائط والكعب اذا ضعف واستمرق وما اقلعت أي امتنعت وخفض من تراقيل الخ التراقي
الاول تفاضل من الرقي وهو الصعود والارتفاع والثاني جمع ترقوة وهي العظم الذي بين شفرة
العصر والعاقل حول العنق من جانب الكنف وهي صلبة وهو على هذا من باب التخصيص العام
لا الاشتقاق اللهم الا ان تقول اما اجعلها تفعلة من الرقي وان لم يسمع منك ذلك لقولهم ضربته
وترقيته اذا اصبحت ترقوته وايضا فان رأى يائى وما يضل أي ما يرجع وما يتأخر خائفا من
نكل يكل اذا جبن والناكل للبلان الضعيف صغر لينة أي تحول الوجه وميل العنق الى جانب
كبيرا ومنه قوله تعالى ولا تصاهر خدك للنس وزم اللفظ ان ندّ ويروى المطلق أي اجعل الزمام
على لسانك حتى لا تتكلم بما يضرك واحصاه من زم البعير اذا وضع عليه الزمام وهو هاهنا استعارة
ورم

وَتَنْقَادُ لِمَنْ غَرَّ وَمَنْ مَلَنَ وَمَنْ تَمَّ
وَتَسَعَى فِي هَوَى النَّفْسِ وَتَحْتَالُ عَلَى الْفَلَسِ
وَتَنْسَى ظُلْمَةَ الرَّمَسِ وَلَا تَذْكُرُ مَا تَمَّ
وَلَوْ لَاحَظَكَ لِحَظٌ لَمَا طَابَ بِكَ الْخَطُّ
وَلَا كُنْتَ إِذَا الْوَعْظُ جَلَا الْأَحْزَانُ تَغَمَّ
سَتُذِرِي الدَّمَ لَا الدَّمَ إِذَا عَابَيْتَ لَا يَجْمَعُ
يَبْقَى فِي عَرَصَةِ الْجَمْعِ وَلَا خَالٌ وَلَا عَمَّ
كَأَنِّي بِكَ تَنَحَّطُ إِلَى الْآخِرِ وَتَنْقَطُ
وَقَدْ أَسْلَمَكَ الرَّهْطُ إِلَى أَضْيَقٍ مِنْ سَمِّ
هُنَاكَ لِلْجَسْمِ مَدُودٌ لِيَسْتَأْكِلَهُ الدُّودُ
إِلَى أَنْ يَنْخَرِ الْعُودُ وَيَمْسِيَ الْعَظْمُ قَدْ رَمَّ
وَمِنْ بَعْدُ فَلَا بُدَّ مِنَ الْعَرَضِ إِذَا أَعْتَدَ
صِرَاطَ جِسْرٍ مُدَّ عَلَى النَّارِ لِمَنْ أَمَّ

وتنحصر لمن غرأى غرك نم أى مشى بالنجاسة ظلمة الرمس أى تراب القبر ما تم بمعنى ما
في القبر من الوجع والضيق ولو لاحظك لحظ أى لحظ هنا الجذ والبضت يعنى لو كنت في الدين
مخطوفاً وبعين التوفيق ملحوظاً لما أودى بك النظر إلى المحارم ولما ادناك طموح الطرن من
المغارم وكان الوعظ قارحاً لك لا جالباً لك طاح بك أى توهك يقال طاح السهم إذا خرج عن غير
قصد وتاه عن غرضه جلا أى أزال ستذرى أى تصب وتفرق من ذرت الريح الشيء ذروا واذرت
وذرت إذا فرقته واطارته كأنى بك أى كأنى أبصر بك إلا أنه ترك الفعل لدلالة الحال وكثرة الاستعمال
ومعناه اعرف لما أشاهده من حالك اليوم كيف تكون حالك غداً فكان أنظر إليك وأنت على تلك
الحال ومثله من لى بكذا يعنون من يكفل لى به وله نظائر وتنقط هو من غط يغط غطاً إذا غس
في الماء وانقط إذا انغمس أسلك أى تركك وخذلك من سم السم الثقب الدقيق كثقب
الابرة إلى أن ينخر العود ينخر العظم ويرم إذا بلى والعود أراد به الثابت الذى فيه الميت
إذا اعتد أى هبى وأن لم يذكر في القوانين الاعتداد بمعنى الأعداد وإنما هو بمعنى العد قال
ويعتده قوم كثير تجارة أى يعدّه وتاويله أنه جعل المعدود كالمعد على جهة التقريب
لأن الشيء إذا عدّ تميز من جملة غير المعدود وصار كالمعد أو استعمل افتعل استعمال الفعل
لما أنهما قد يشتركان يقال أقص منه واقص منه من القصاص واشط في السور واشطت وازق
فكم

وما في نُفْهِهِ زَيْبٌ ولا سَمْعُكَ قد صَمَّ
لَمَّا نَادَى بِكَ الْمَوْتُ أَمَا لَسَمْعَكَ الصَّوْتُ
أَمَا تَخْشَى مِنَ الْقَوْتِ فَتَحْتَاطَ وَتَهْتَمُ
فَكَمْ تَسْدِرُ فِي السَّهْوِ وَتَحْتَلُّ مِنَ الزَّفْوِ
وَتَنْصَبُّ إِلَى اللَّهِوِ كَلَّنَ الْمَوْتَ مَا قَمَّ
وَحَتَّمَ تَجْلِيكَ وَأَبْطَلَ تَلَايِكَ
طِبَاعًا جَمَعْتَ فِيكَ عُيُوبًا هَمَلَهَا أَنْصَمُ
إِذَا أَتَخَطَّتْ مَوْلَاكَ فَمَا تَقْلُقُ مِنْ ذَلِكَ
وَإِنْ أَخْفَقَ مَسْعَاكَ تَلَطَّيْتَ مِنَ الْهَمِّ
وَإِنْ لَاحَ لَكَ النَّقْشُ مِنَ الْأَصْفَرِ تَهْتَشُ
وَإِنْ مَرَّ بِكَ النَّعْشُ تَغْلَمَّتْ وَلَا غَمَّ
تُعَاصِي النَّاحِ الْبَرَّ وَتَقْتَلُصُ وَتَزُورُ

يا حسرتا ابن الشباب الذي على تعديه المشيب اعتدا
شئت لما أنفك من حسرة والهيب في الرأس رسول الردى
إن مدى العمر قريب لما بقاء نفسى بعد قرب المدى

أما نادى بك الموت قوله أما نادى بك على زيادة الباء تأكيداً أو على أنه ضم معنى دعا وهتف
فهدى تعديته لسمعك الصوت الصوت منصوب يريد ما سمعك الموت صوت البكاء على الميت
ويروى بالرفع والأول أصح تسدر أى تهيى وتصب أى تميل وحتم تجافيك يريد إلى متى
تصرف وتميل عن الحق وتقع في الباطل والتجافى الميل من جانب إلى جانب طباعا الطباع جمع
طبع وهو الطبيعة ونصب طباعا على أنه مفعول تلافيك عيوباً هملها انصم أى أنواعها المتفرقة
اجتمعت فيك وهيوباً مفعول لجمعت لما تقلق أى ما تضطرب أخفق أى خاب من أخفق
الصائد إذا رجع ولم يصطد تغامت ولا غم التغامم اظهار الغم من غير أن يكون في القلب
غم واعتصم أى تعصب عوص الكلام كشرح وعاص يعاص عياصاً وعوصاً بالتصريك وعيصاً
صعب والشئ أشد والعويص من الشعر ما يصعب استخراج معناه كالعوص ومن الكلم الغريبة
كالعوصاء والعوص بالخصر عياصاً وعوصاً لوى عليه امرأه وأدخل عليه من الحج ما عسر مخرجه
منه وعارصه صارعه واعتصم الأمر عليه أشد والعات عليه فلم يهتد للصواب والناقاة ضربت
ولم تلج قال الهريشى تعاص تفتعل من العصيان على القلب وهذا بعيد وتزور أى تميل
وتنقاد

النَّوَابِ، إِلَى إِعْدَادِ الْمَادِّ، وَهَنْ تَحْقِرِ التَّوَابِعِ، إِلَى التَّائِقِ فِي الْمَسْأَلِ، لَا
تُبَالُونَ بِمَنْ هُوَ بَالٍ، وَلَا تُحْطِرُونَ بِمَنْكَرِ الْمَوْتِ بِيَالٍ، حَتَّى كَأَنَّكُمْ قَدْ عَلِقْتُمْ
مِنَ الْحِمَامِ، بِذِمَامٍ، أَوْ حَصَلْتُمْ مِنَ الزَّمَانِ، عَلَى أَمَانٍ، أَوْ وَثِقْتُمْ بِسَلَامَةِ الدَّاتِ،
وَتَحَقَّقْتُمْ مُسَالَمَةَ هَادِمِ الدَّاتِ، كَلَّا سَاءَ مَا قَتَوْهُمُونَ، ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ،
ثُمَّ أَتَمَّ شَيْئًا، نَسِطْظَمُ

أَيَّا مَنْ يَدَّيْ السَّهْمِ إِلَى صَكِّمَ يَا أَخَا الْوَقْرِ
نُعَبِّي الذَّنْبَ وَالذَّمَّ وَتُحْطِي لِخَطَا الْجَمِّ
أَمَّا بَلَن لَكَ الْعَسِيبُ أَمَّا أَفْذَرَكِ الشَّيْبُ

بالبكاء ليجتمع الفليس اليها كقولها وازيداء يقول اعرضتم عن الباكيات اذا عددن خصال
الميت الممودة الى اعداد المآدب الى استعداد المطاعم يقال آدب القوم يأدبهم بالكسر آدبا
اذا دعاهم الى طعامه والآدب الداهي اليه قال طرفه شعر

نحن في المشقة ندعو للفلان لا ترى الآدب فينا ينسحق
ويقال ايضا آدب القوم الى طعامه يؤدبهم اياديا واسمر الطعام المأدبة قال طرفة
يصف غفابا شعر

كَانَ قُلُوبَ الطَّيْسِ فِي قَهْرِ عَسَقِهَا نَوَى الْقَسْبُ مَلَقَى عِنْدَ بَعْضِ الْمَادِّ
إِلَى الْعَائِقِ التَّائِقِ تَتَبَعَ الْهَيْءَ الْأَنَبَقِ وَهُوَ مَا يُؤْنَقُ أَيْ يَهْلِكُ عَلَى الْأَنَقِ وَهُوَ الْقَسْبُ يُقَالُ تَأْنَقَ
فِي الرِّيَاضِ إِذَا تَتَبَعَ مَا يُؤْنَقُ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ تَأْنَقَ فِي عَمَلِهِ أَوْ فِي كَلَامِهِ فَجَبَّازٌ مِنْهُ بِمَنْ هُوَ بَالٌ يَرِيدُ مِنْ
فِي الْقَبْرِ بِذِمَامٍ أَيْ بِعَهْدٍ مَسَالِمَةٌ هَادِمُ الدَّاتِ الْمَسَالِمَةُ الْمَصَالِحَةُ وَهَادِمُ الدَّاتِ الْمَوْتُ
فَإِنَّ الْمَوْتَ يَهْدِمُ كُلَّ لَذَّةٍ وَيَنْقُصُ كُلَّ عَيْشٍ وَأَنْتَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ مَسْمُوتَةٌ وَالتَّسْمِيَةُ تَصْبِيرُ كُلِّ
بَيْتٍ أَرْبَعَةَ أَقْصَامٍ ثَلَاثُهَا عَلَى جَمْعٍ وَاحِدٍ مَعَ مِرَاقَاةِ الْقَافِيَةِ فِي الرَّابِعِ إِلَى أَنْ تَنْقُضِيَ الْقَصِيدَةَ
مِثْلَهُ قَوْلُ جَنْوَبِ الْهَذَلِيَّةِ شعر

وَنَصْرِبُ وَرَدْتُ وَفَقِرُ مَسَدَدْتُ وَهَلَجُ شَمَدَدْتُ عَلَيْهِ السَّبَبُ
وَمَالُ صَمَوِيَّتِكَ وَخَيْلُ حَمِيمَتِكَ وَضَيْفُ قَرِينَتِكَ يُخَانُ السُّوْكَالَا
وَبَعْضُهُمْ يَسْتَعِي هَذَا تَجَمُّعًا وَالصَّحِيحُ مَا ذَكَرْنَاهُ تَعْنِي غَبَاتُ الْجَهَنَّمَ وَالْمَتَاعُ وَهَبَّتْهُ إِذَا
هَبَّاهُ وَمِنْهُ غَبَاتُ الطَّيْبِ وَغَبَاهُ إِذَا هَبَّاهُ وَصَنَعَهُ أَمَّا أَفْذَرَكِ الشَّيْبُ يَعْنِي إِذَا أَقَى الشَّيْبُ
يَصْبِرُ بِأَنَّكَ تَمُوتُ عَنْ قَرِيبٍ فَاسْتَغْفِرُ مِنْ قَبْلِ وَمَنْ أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي الشَّيْبِ قَوْلُ الْبُخْتَرِيِّ شعر
بَجَلُوتُ مَوَاتَى فَيَسَا لِيَتْنَى تَرَكْتَهَا لَمْ أَجِدْ عَنْهَا الْعَصَا
كَ لَا أَرَى فِيهَا الْبَيَاضَ الْخَذَى فِي الرُّسِّ وَالْعَارِضِ مَتَى بَدَا

وما

ولا تَرْتَاعُونَ لِأَلْفٍ يُفْقَدُ، ولا تَلْتَاعُونَ لِمَنَاحَةٍ تُفْقَدُ، يُشَيِّعُ أَحَدُكُمْ نَعَشَ
 الْمَيِّتِ، وَقَلْبُهُ بِلِقَاءِ الْبَيْتِ، وَيَشْهَدُ مُوَارَاةَ نَسِيبِهِ، وَفِكْرُهُ فِي اسْتِخْلَاصِ
 نَصِيبِهِ، وَيُخَلِّي بَيْنَ وَدُودِهِ وَدُودِهِ، ثُمَّ يَخْلُو بِمِزْمَارِهِ وَعُودِهِ، طَالَمَا أُسِيَّتُمْ عَلَى
 أَنْثِلَامِ الْحَبَّةِ، وَتَنَاسَيْتُمْ اخْتِرَامَ الْأَحِبَّةِ، وَأَسْتَكْنْتُمْ لِإِعْتِرَاضِ الْعُسْرَةِ، وَاسْتَهَنْتُمْ
 بِإِنْقِرَاضِ الْأُسْرَةِ، وَهَيَّكَلْتُمْ عِنْدَ الذَّقْنِ، وَلَا هَيَّكَلْتُمْ سَاعَةَ الزَّفْنِ، وَتَجَحَّرْتُمْ
 خَلْفَ الْجَنَائِزِ، وَلَا تَجَحَّرْتُمْ يَوْمَ قَبْضِ الْجَوَائِزِ، وَأَعْرَضْتُمْ عَنْ تَعْدِيدِ

رمل او تراب او طعام ونحوه قلت هلته اهيله هَيْلا فانها لى جرى وانصب ولا تستعبرون
 الاستعبار من العبرة وهو جرى الدمع والدمع نفسه ولا تعتبرون الاعتبار من العبرة وهى
 النظر فى الاحوال ولا ترتاعون هو افتعال من الروع وهو الخوف قال ابو العنايه شعر

بكيتك يا ابي بدموع عينى فلم يغن البكاء عليك شيئا
 كفى حزنا بدمعك ثم اتى نفضت تراب قبرك عن يديا
 وكانت لى حيوتك فى عظات وانت اليوم اوعظ منك حيا

ولا تلتاعون الالتياح افتعال من اللوعة وهى حرقه يجدها الرجل من حزن او شدة حب يقال
 لى يلوعه والتاع فؤاده من الهوق لمناحة تعقد لى لما ترونه من حلقة جمع يبيكون على
 ميتهم والمناحة موضع النوحة وهو البكاء على الميت مع الجزع ورفع الصوت فى استخلاص
 نصيبه لى فيما يحصل له ميراث ذلك الميت ويخلى بين ودوده ودوده يعنى يترك خليله
 فى القبر بين الدود تأكله ثم لا يحزن ولا يبكى بل يجلس فى موضع خال يشغل بالطرب واللعب
 والتضلية الترك وجعل الشئ فريدا ووحيدا والضمير فى ودوده الاول راجع الى الشخص
 لى وفى الثانى الضمير راجع الى القبر غير مذكور ولكنه مراد ومفهوم من الحكاية والقصّة
 المذكورة اسيت لى حزنتم على انثلام الحبة لى على ان تلف من مالكم حبة الثملة
 الخلل فى الحائط وغيره يقال ثلمت الشئ فانتم وتثم اذا انكسر من شفته شئ وثلم الشئ
 بالكسر يثم فهو اثم وبيت الثم وثلمته ايضا شدد للكثرة اخترام الاحبة الاخترام الموت
 لحاة وقيل الاستئصال يقال اخترم الدهر الناس وتخرمهم اذا اقتطعهم واستأصلهم واما
 اخترام الاحبة فعلى ترك الفاعل وازافة المصدر الى المفعول كقوله تعالى او اطعم ستمين
 مسكينا واستكنتم لا اعتراض العسرة يعنى خضعت وخفتم لحدوث الفقر بانقراض الاسرة لى
 العشائر والاقرباء ولا هيككم ساعة الزفن لى ولا كهيككم عند الزفن بل اكثر واشد
 والزفن الرقص واصله الدفع الشديد والضرب بالرجل يقال زبنه وزفنه وناقة زبون وزفون اذا
 دفعت حالها برجلها عن تعديد النوادب النوادب جمع النادبة وهى المرأة التى ترفع صوتها
 * ١٤٠ النوادب ،

وَكِفَاتِ الرُّفَاتِ، وَلَيَّتْ جَمْعًا عَلَى قَبْرِ يُحْقَرُ، وَجَنْسُوزٍ يُقْبَرُ، فَأَحْزَنْتُ إِلَيْهِمْ
مُفَكِّرًا فِي الْمَالِ، وَمُتَذَكِّرًا مَنِ فَرَجَ مِنَ الْآلِ، فَلَمَّا لَحَدُّوا لِمَيِّتٍ، وَفَاتَ قَوْلُ
لَيَّتْ، أَشْرَفَ شَيْخٌ مِنْ رُهَاوَةٍ، مُتَخَصِّرٌ بِهَرَاوَةٍ، وَقَدْ لَفَعَ وَجْهَهُ بِرِدَائِهِ، وَفَكَرَ
شَخْصَهُ لَدَهْلِيَّةٍ، فَقَالَ لِلْمَلِي هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ، فَادْكُرُوا أَيُّهَا الْغَافِلُونَ،
وَشَمِّرُوا أَيُّهَا الْمُقَصِّرُونَ، وَأَحْسِنُوا النَّظَرَ أَيُّهَا الْمُتَبَصِّرُونَ، مَا لَكُمْ لَا يَحْزَنُكُمْ دَفْنُ
الْأَتْرَابِ، وَلَا يَهْوُلُكُمْ هَيْلُ التُّرَابِ، وَلَا تَعْبَأُونَ بِتَوَازِلِ الْأَحْدَاثِ، وَلَا تَسْتَعِدُّونَ
لِنُزُولِ الْأَجْدَاثِ، وَلَا تَسْتَعْبِرُونَ لَعَيْنِ تَدْمَعُ، وَلَا تَعْتَبِرُونَ بِنَعْيِ يُسْمَعُ،

فإنها ترقى القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة فنوروا ولا تقولوا فجرا وتجل أيضا انه اشار
لا حديث آخر وهو انه صلعم اذا جاء الليل قام لا يحرا به يصلى واذا جاء النهار خرج
لا القبور فتدل له في ذلك فقال ان القاس اذا جسا له يلمنه الا وسوم البلى وما وجد
مكتوبا على القبور شعر

وقفت على الاحبة حزين صفت قبورهم كاسمواى المرهبان
ولما ان بسكنت وفاض دمعى وات غيناي بينهم مكان

وَكِفَاتِ الرُّفَاتِ الْكِفَاتُ مِنْ كَفَتِ الشَّيْءِ اِذَا ضَمَّه وَجَمَعَهُ وَمِنْهُ لَكِفَتُوا صَبَابَكُمْ بِاللَّيْلِ
وَكَفَتِ دَيْلُهُ وَكَفَّتْهُ اِذَا شَمَّرَهُ وَهَوَّاهُ لَمَّا يُكْفَتُ كَقَوْلِهِمُ الضِّمَامُ وَالْجِمَاعُ لَمَّا يَضُمُّ وَيَجْمَعُ
يُقَالُ هَذَا الْبَلْبُ يَجْمَعُ الْأَبْوَابَ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَرْضِ كَفَلَتْ لَضَمِّهَا وَجَمْعُهَا مَا يَدْفَنُ فِيهَا وَلِهَذَا
قَالُوا لِبَقِيعِ الْغُرُودِ وَفِي مَقْبَرَةٍ بِالْمَدِينَةِ كَفْتُهُ وَجَنْسُوزٍ يُقْبَرُ الْجَنْسُوزُ الْمَيِّتُ مَنْ جُنِزَ اِذَا مَاتَ اَوْ
الْمَسْجِيَّ مِنْ قَوْلِهِمْ جَنْسُوزُ الشَّيْءِ اِذَا جُنِزَ اِذَا سَتِرَتْهُ وَمِنْهُ الْجَنْسُوزَةُ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَعَنِ الْحَسَنِ
رَجَعَهُ اللَّهُ اِنَّهُ لَمَّا مَاتَتْ نَوَارُ امْرَأَةِ الْفَرَزْدَقِ قَالَ اِذَا جَنْسُوزُهَا فَادْبُرِي فَاسْتَحْسِنُوا مِنْهُ هَذِهِ
الْعِبَارَةُ فَأَحْزَنْتُ إِلَيْهِمْ اِنِّي لَمِلْتُ اِلَى الْجَمَاعَةِ الْخَاصَّةِ عَلَى رَأْسِ ذَلِكَ الْقَبْرِ مِنْ دَرَجِ اِنِّي مَاتَ
مِنْ الْآلِ اِنِّي مِنْ أَهْلِ وَقَبِيلَتِي وَفَاتَ قَوْلُ لَيَّتْ هَذَا كُنَايَةً عَنْ ذَهَابِ الْبَكَاءِ وَالْعَوِيلِ لِأَنَّ هَذِهِ
التَّأْسُفَاتِ وَالْمَقْنِيَّاتِ قَبْلَ دَفْنِ الْمَيِّتِ نَادَا دَفْنِ هَدَأَتْ وَسَكَنَتْ مِنْ رُهَاوَةٍ الرُّهَاوَةُ وَالرُّبُوعَةُ
وَالرَّابِيعَةُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ مُتَخَصِّرٌ بِهَرَاوَةٍ اِنِّي أَخَذْتُ الْعَصَا بِيَدِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ تَخَصَّرَ الْمَلِكُ
بِالْمُخَصَّرَةِ اِذَا اخَذَهَا بِيَدِهِ وَامْسَكَهَا قَالَ حَنْطَلَةُ شعر

خذها ايا عبد المليك بحقها وارفع عينيك بالعصا فتخصر

لَفَعَ وَجْهَهُ اِنِّي غَطَّاهُ وَاصْلُهُ فِي تَغْطِيَةِ الرَّأْسِ يُقَالُ لَقَعَتِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا وَمِنْهُ اللَّفَاعُ وَهُوَ مَا يُتَلَفَعُ بِهِ
لَدَهْلَانِهِ اِنِّي لَمَكْرَهُ الْمُقَصِّرُونَ يُقَالُ قَصَّرَ وَهُوَ مُقَصَّرٌ اِذَا تَرَكَ الشَّيْءَ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَيْهِ هَيْلُ
التُّرَابِ يَقُولُ هَيْلُ الدَّقِيقِ فِي الْجُرَابِ اِذَا صَبَبْتَهُ مِنْ غَيْرِ كَيْلٍ وَكُلُّ شَيْءٍ اُرْسِلَتْهُ اُرْسَالًا مِنْ
وَلَا

فَتَبَصَّرْ وَلَا تَشْمُ كُلَّ بَرْقٍ رَبِّ بَرْقٍ فِيهِ صَوَاعِقُ حَيْنٍ
وَأَغْضِضِ الطَّرْفَ تَسْتَرِحْ مِنْ غَرَامٍ تَكْتَسِي فِيهِ ثَوْبَ دَلٍّ وَشَيْنٍ
فَبَلَاءِ الْفَقِّ أَتْبَاعُ هَوَى النَّفْسِ وَبَذَرُ الْهَوَى طُمُوحُ الْعَيْنِ
قَالَ الرَّأَوِيُّ فَرَّقْتُ رُقْعَتَهُ شَذَرَ مَذَرَ، وَلَمْ أُبْدِلْ أَعْدَلَ أَمْ عَذَرَ،

المقامة الحادية عشرة السائفة

حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ أَنَسْتُ مِنْ قَلْبِي الْقِسَاوَةَ، حِينَ حَلَلْتُ سَاوَةَ،
فَأَخَذْتُ بِالْخَبْرِ الْمَأْتُورِ، فِي مُدَاوِلَتِهَا بَزِيَارَةَ الْقُبُورِ، فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى تَحْلَةِ الْأَمْوَاتِ،

فِي طَرِيقِهِ ثُمَّ مَشَى مَسَافَةً بَعِيدَةً وَالْقَى لِحَفٍّ الْآخَرَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَاسْتَتَرَ خَلْفَ هَجْرَةٍ فَلَمَّا مَرَّ
الْأَعْرَابِيُّ بِأَحَدِهَا قَالَ مَا أَشْبَهَ هَذَا لِحَفٍّ بِحَقِّي حَنِينٍ وَلَوْ كَانَ مَعَهُ زَوْجَتُهُ لَأَخَذَتْهُ وَمَضَى
فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ الْآخَرُ نَدِمَ عَلَى تَرْكِ الْأَوَّلِ فَانْأَخَ رَاحِلَتُهُ عِنْدَ الْآخَرِ وَرَجَعَ إِلَى
الْأَوَّلِ نَجَاءً حَنِينٍ وَرَكِبَ عَلَى رَاحِلَةِ الْأَعْرَابِيِّ وَذَهَبَ فَلَمَّا رَجَعَ الْأَعْرَابِيُّ رَأَى لِحَفًّا وَلَمْ يَرَ
رَاحِلَتَهُ فَأَخَذَ الْحَقِيقِينَ فَلَمَّا جَاءَ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ بِمَ جِئْتَ مِنْ سَفَرِكَ قَالَ جِئْتُكُمْ بِحَقِّي
حَنِينٍ فَصَارَ هَذَا مِثْلًا لِمَنْ رَجَعَ مِنْ سَفَرِهِ خَائِبًا خَاسِرًا يُقَالُ رَجَعَ فَلَانٌ بِحَقِّي حَنِينٍ يَعْنِي
خَائِبًا وَقِيلَ أَوَّلُ هَذَا الْمِثْلُ غَيْرُ مَا أوردناه والله أعلم فَرَّقْتُ رُقْعَتَهُ شَذَرَ مَذَرَ أَيْ مَنفَرَقَةً
وهذا من قولهم ذَهَبُوا شَذَرَ مَذَرَ وَيُرْوَى شَذَرَ مَذَرَ بِكسْرِ الْفَاءِ فِيهِمَا وَهِيَ اسْمَانِ جَعَلَا اسْمَا
وَاحِدًا وَبَنِيَا عَلَى الْفَتْحِ كَحَمْسَةٍ عَشَرَ وَالْأَصْلُ ذَهَبُوا شَذَرًا مَذَرًا وَمَحَلَّتْهُمَا نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ وَشَذَرَ
مَأْخُودٌ مِنَ الشَّذْرِ وَهُوَ التَّفَرُّقُ وَمَذَرَ اتِّبَاعٌ وَقِيلَ مِمَّ بَدَلَ مِنَ الْبَاءِ وَهُوَ مِنَ الْبَذْرِ قَالَ الْمَطْرُزِيُّ
وَعِنْدِي أَنَّهُ مِنْ مَذَرَتِ الْبَيْضَةِ إِذَا فَسَدَتْ لِأَنَّ الْفَسَادَ مِنْ أَسْبَابِ التَّفَرُّقِ وَلَمْ أُبْدِلْ أَعْدَلَ أَمْ عَذَرَ
أَيْ وَلَمْ أَلْتَفِتْ إِلَى أَنَّهُ يَلُومُنِي أَبُو زَيْدٌ أَوْ يَعْذِرُنِي وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقَالَ لَمْ أُبْدِلْ وَقَدْ حَذَفُوا
الْأَلِفَ تَخْفِيفًا لِكثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ كَمَا فِي قَوْلِهِمْ لَا أَدْرِي

شرح المقامة الحادية عشرة

حَلَلْتُ سَاوَةَ سَاوَةَ اسْمُ بَلَدٍ بَيْنَ الرَّيِّ وَهَمْدَانَ مَعْرُوفٌ بِالْخَبْرِ الْمَأْتُورِ الْمَأْتُورُ هُوَ الْمُنْقُولُ
الْمَرْوِيُّ مِنْ أَثَرِ الْحَدِيثِ إِذَا رُوِيَ عَنْ غَيْرِكَ وَالرَّأَوِيُّ أَثَرٌ قِيلَ أَرَادَ بِالْخَبْرِ الْمَأْتُورِ قَوْلَهُ عَمَّ أَنْ
الْقُلُوبَ لَتَصْدَأَ كَمَا يَصْدَأُ الْحَدِيدُ قِيلَ لَهُ وَمَا جَلَّأَوْهَا قَالَ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ وَزِيَارَةُ الْقُبُورِ وَقِيلَ
أَنَّهُ أَشَارَ إِلَى حَدِيثِ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ تَهَيَّئُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ثُمَّ بَدَأَ فِي فُرُورِهَا
وَكَلَفَاتِ ١٤

المُتَلَسِّس، فإذا فيها مَكْتُوبٌ،

فُلْ لِيَوَالٍ غَادَرْتُهُ بَعْدَ بَيْتِي نَادِمًا سَادِمًا يَعْضُ الْيَدَيْنِ
 سَلَبَ الشَّيْخِ مَالَهُ وَقَتَاهُ لُبْدٌ فَاصْطَلَى لَطَى حَسْرَتَيْنِ
 جَادَ بِالْعَيْنِ حِينَ أَعْمَى هَوَاهُ عَيْنُهُ فَأَثْنَى بِلا عَيْنَيْنِ
 خَقِصَ الْحُزْنَ يَا مُعَنَّى فَمَا يُجِدِي طِلَابُ الْآثَارِ مِنْ بَعْدِ عَيْنِ
 وَلَيْتَنَ جَرًّا مَا عَرَكَ كَمَا جَلَّ لَدَى الْمُسْلِمِينَ رِزْقُ الْحُسَيْنِ
 فَقَدْ أَعْتَصَتْ مِنْهُ فَهَمًّا وَحَزْمًا وَاللَّبِيبُ الْأَرِيبُ يَبْنِي ذَيْنِ
 فَأَعِصْ مِنْ بَعْدِهَا الْمَطَامِعَ وَأَعْلَمْ أَنَّ صَيْدَ الظُّبَاةِ لَيْسَ بِهِيْنِ
 لَا وَلَا كُلُّ طَائِرٍ يَلُجُّ الْفَسْحَ وَلَوْ كَانَ مُحَدِّقًا بِالْجَيْنِ
 وَلَكَمْ مِنْ سَعَى لِيَصْطَادَ فَاصْطِيدَ وَلَمْ يَلْقَ غَيْرَ حَقِّي حُنَيْنِ

ليقرأه عليه فإذا فيه مكتوب إذا جاءك هذا الرجل فاقتله فخرق المتلّسس كتابه وفرّ وذهب
 طرفه بكتابه إلى ابن كرب فقتله أبو كرب غادرته أي تركته نادما سادما السدم بالتحريك
 الندم والحزن وقد سدم بالكسر ورجل نادم وسدم وندمان سدمان ويقال هو أتباع فأنثنى
 بلا عينين أنثنى أي رجع وصار بلا ذهب وعين باصرة يا معنّي أي موجوع ومعنّي مفعول من
 عنّاه تعنيّة إذا اذاه واحزنه فما يجدى طلاب الآثار من بعد عين في أمثال العرب لا اطلب
 أثرا بعد عين وبهروى لا تطلب يضرب لمن ترك شيئا يراه ثم تبع أثرة بعد فوت عينه قال ذلك
 مالك بن عمرو العاملي حين خرج في طلب قاتل أخيه سماك فلما ظفر به قيل له يا مالك لك
 مائة من الأبل فكف عنه فقال لا اطلب أثرا بعد عين ثم حمل على قاتل أخيه فقتله
 رزق الحسين الرزق والرزية المصيبة اعتصت أي أخذت عوضا يبنى ذين ذين تثنية ذا
 إشارة إلى الفهم والحزم ولو كان محدقا باللجّين أي صحفوا بالورق هذا مثل ومعناه أن كل
 من تريد تغريبه لا يفتّر ولو بالغت في الاحتيال له وإنما قال اللجّين لأنه لما أراد بالطائر الطامع
 وبالخ المطموع لاحظ بالخ جانب المستعار واللجّين جانب المستعار له مراعاة كلا الطرفين
 كما فعل زهير في قوله شعر

لدى اسد شاكى السلاح مقدّني . له لبّد اظفارة لم تُنعم

ولم يلق غير حقي حنين من أمثال العرب رجع بحق حنين وحنين اسم رجل أسكان
 فجاءه أعرابي ليشتري منه خفين لجرى بهنهما مضايقة في الثمن فاغضب الأعرابي حنينا من
 كلام ولم يشتر الخف فلما أراد الأعرابي أن يرتحل سقى حنين في طريقه قبل والقي أحد الخفين
 فتبصر

وَأَصْلِي قَلْبَ الْوَالِي نَارَ حَسْرَةٍ، قَالَ فَقَضَيْتُ اللَّهُمَّ مَعَهُ فِي سَمَرٍ، أَلْفَقَ مِنْ حَدِيقَةٍ زَهْرٍ، وَخَيْلَةَ فَجْرٍ، حَقَّ إِذَا لَأَلَّ الْأَفَقَ ذَنْبُ السَّرْحَانِ، وَلَنْ أُنْبِلَ لُجُ الْكُجْرِ وَحَلَنْ، رَكِبَ مَتْنِ الطَّرِيقِ، وَأَذَاقَ الْوَالِي عَذَابَ الْحَرِيقِ، وَسَلَّمَ إِلَى سَاعَةِ الْفِرَاقِ، رُقْعَةً مُحْكَمَةً الْإِلْصَاقِ، وَقَالَ آدَفْعُهَا إِلَى الْوَالِي إِذَا سُلِبَ الْقِرَارَ، وَتَحَقَّقَ مِنَ الْفِرَارِ، فَقَضَيْتُهَا فَعَدَلَ الْمُتَمَلِّسِ، مِنْ مِثْلِ صَحِيفَةِ

عليه ويقال اذال الله بنى خلائ من عدوهم الى جعل الآلة لهم عليهم فقد انجعت على ابن النسل يقال انجعت الامر على الامر اذا عرفت عليه والامر يجمع وخيلة فجر للجملة في الروضة اليها هجروا ان لم يكن فيها فجر فهي الجلاء اذا لالا الافق ذنب السرحان الى نورة واضاءة على ان لالا لم يسمع به في القواني الا بمعنى تلالا غير انه جعله هنا متعديا جلا على قبيل الباب ويحتمل ان يكون مستعارا من قولهم لاآت الصبي اذا لاعتبه لان ضوء ذنب السرحان لا يبقى ولا يثبت بل يعقبه الظلام ولهذا يسمى الجبر الكاذب فكانه لعدم ثباته وبجيبته مرة وذهابه اخرى يلاهب الافق وهذا معنى بديع وليس بعيد فعل المتكلس المتكلس مخرج الضمير المتكلس من المتكلس من يدك ثم جعل عبارة عن المتكلس وقيل تمكلس خلائ من الامر اذا تمكلس منه وتمكلس من بين القوم وتمكلس وتمكسته انا خلتصته من مثل صحيفة المتكلس صحيفة المتكلس مثل في الشوم والنكد كان المتكلس رجلا شاعرا وقد جاء هو ورجل اخر يسمي طرفه الى همرو بن منذر بن امرئ القيس وكان همرو يترشح اخاه قابوس وهما لهند بنت ثمار بن همرو الكندي آكل المرار ليجل بك بعده فلما قدما المتكلس وطرفة على همرو امرها بان يلزما اخاه قابوس ويكونا في صحبته فجاءا الى قابوس وخدمته فجاءا يوما الى بابه وهو مشغول بالشراب وقاما ببنائه كثيرا فانشده طرفه في هجو همرو وقابوس قصيدة اولها شعر

فلميت لنا مكان الملك همرو رغوها حول قبتينا قصور
من الزمرات اسبل قدامها وضرتها مرصنة درور
يشاركنا لنا رخلان فيها وصلوها الكبش فما تصور
لعمرك ان قابوس بن همد ليضلها ملكه نوك ككبير

يريد لو كان لنا بقرة كانت انفع لنا من همرو واخيه ويقال الرغو للفرس التي لها ولد يحس لبنها وكذلك البقرة ولكل الدواب والمراد هاهنا شاة مرصعة والفرار صوت البقر والغنم والظباء فلما اخبر همرو بهذا غضب وقال لهما اكتب لهما كتابا الى عامل لي كربة وهو عامل على حجر لي يعطيكما شيئا فقلنا نعم فكتب لكل واحد كتابا وكتبه اذا جاءك هذا الرجل فاقبله وتصدق الكتاب ودفع كل كتاب الى كل واحد فدفع المتكلس كتابه الى احد المتكلس

كالحِ السَّرِجِيَّةِ، عَلِمْتُ أَنَّهُ عَمَّ السَّرُوحِيَّةِ، فَلَبِثْتُ إِلَى أَنْ زَهَرَتْ نُجُومُ الظَّلَامِ،
وَانْتَشَرَتْ عُقُودُ الزَّحَامِ، ثُمَّ قَصَدْتُ فِنَاءَ الْوَالِي، فَإِذَا الشَّيْخُ اللَّقَى كَالِي،
فَنَشَدْتُهُ اللَّهَ أَهْوَأُ أَبُو زَيْدٍ، فَقَالَ إِي وَجْهَ الصَّيْدِ، فَقُلْتُ مَنْ هَذَا الْعُلَامُ،
الَّذِي هَفَّتْ لَهُ الْأَحْلَامُ، فَقَالَ هُوَ فِي النَّسَبِ فَرَحِي، وَفِي الْمَكْسَبِ حَقِّي، قُلْتُ
فَهَلَّا أَكْتَفَيْتَ بِحَاسِنِ فِطْرَتِهِ، وَكَفَيْتَ الْوَالِي الْإِفْتِتَانَ بِطَرْتِهِ، فَقَالَ لَوْ
لَمْ تَبْرُزْ جَبْهَتَهُ السَّيْنِ، لَمَا قَنَقَشْتُ لِحْمِيسِي، ثُمَّ قَالَ بَيْتَ اللَّيْلَةِ عِنْدِي لِنُطْقِي
نَارَ الْجُوى، وَنُدِيدَ الْهَوَى، مِنَ النَّوَى، فَقَدْ أَجْمَعْتُ عَلَى أَنْ أُنْسَلَ بِحُكْرَةٍ،

من افترط يقال آياك والفرط ومنه امر فرط أى مفرط فيه أى مجاوز الحد كالحِ السَّرِجِيَّةِ أى منسوبة
إلى ابن سريج وهو أبو العباس أحمد بن محمد بن سريج القاضي إمام أصحاب الشافعي في وقته شرح
المذهب ولخصه ونشره وفتح على أصوله وصنف الكتب في الرد على المخالفين توفي سنة ست
وثلاثمائة وهو ابن سبع وخمسين سنة وستة أشهر ذكر الإمام السرخسي أن ابن سريج كان
مقدما من أصحاب الشافعي وبلغه أن رجلا يقع في ابن حنيفة فدعا فقال يا هذا اتق في رجل
سم له الناس ثلاثة أرباع العلم وهو لا يسم لهم الربع فقال فكيف ذاك قال الفقه سؤال وجواب
وهو الذي نفرد بوضع الأسئلة فسم له نصف العلم ثم أجاب عن الكل وخصومه لا يقولون أنه
أخطأ في الكل فإذا جعلت ما وافقه فيه مقابلا بما خالفه فيه سم له ثلاثة أرباع العلم وبقي
بينه وبين جميع الناس ربع العلم فتاب الرجل عن وقيعته في ابن حنيفة علم السروحية أى أشهر
أهل سروج وأعظمهم كالي أى حافظ من كلاء مكنعه كلاً وكلاءة وكلاءة إذا حرسه هفت له
الأحلام الأحلام العقول وهفت تحركت وطار من هفا يهفو إذا طار الطائر وسقى الظبي
محاسن فطرته أى حسن خلقه وكفيت الوالى الافتتان بطرته أى وامتنعت عن وصف طرته
حتى يفتن الوالى بوصفك آياها لولم تبرز جبهته السنين يعنى لولم اصف طرته لما عشق به
الوالى أراد بالسين الطرة لانها نسوى وتجمع فتصير على شكل السنين وعلى هذا بنى التهامي
في قوله شعر

وفي كتابك فاعذر من يهيم به من المحاسن ما في احسن الصور

الطرس كالحند والنويات دائرة مثل للجواب والسينات كالطير

لما قنفشت قنفش الشيء اخذته وجمعه سريعا ومن ذلك القنفش وهو الحلب بسرعة
والانقباض وهو ان تاجر العنكبوت وتضم جراميزها الى نفسها قال شعر كالعنكبوت انقبشت
في المحرر ونديل الهوى من النوى نديل أى تعطى الدولة يقال ادال الله زيدا من عمرو أى نزع
الدولة من عمرو واعطاها زيدا وقيل الادالة هي النصرة يقال اللهم ادلنى على فلان أى نصرتنى
وأصلى

على وزعته تكملة خمسين، ورق قوب الأصيل، وانقطع لأجله صوب التصصيل، فقال له خذ ما راج، ودع الجراج، وعلى في قد أن اتوصل، الى ان ينص لك الباقي ويتحصّل، فقال الشيخ أفعل ذلك على أن الأرمه ليلى، ويسرعه أنصّل مقلّي، حتى إذا أحنى بعد إسفار الصبح، بما بقي من مال الصلح، تخلّصت قاتبة من قوب، وبرئ براءة الذئب من دم أبني يعقوب، فقال له السوالى ما أراك سميت شططا، ولا رمت قرطا، قال الحارث بن همام فلما رأيت حج الشيخ

كل شق واحية كيف ما اتفق لا يبالون من ضربوا او قولهم اضرب به عرض الحائط اى اعترضه حيث وجدت منه اى ناحية من نواحيه ومنه حديث محمد بن الحنفية كل الجوى عرضا اى اعترضه واشتره من وجدته ولا تسئل من علمه بحسب ام غيره ووزع على وزعته التوزيع القسمة والتفريق يقال وزع المال والفراج على رؤسهم توزيعا وتوزعوا بها بينهم ومنه قولهم بها اوزاع من الناس اى صروب متفوتون والوزعة اعوان الملك وشروطه وهو جمع وازع يقال وزعه يزع وزعا اذا كفه فهو وازع ومنه حديث للنسب رضى الله عنه لا بد للناس من وازع اى من سلطان يكفهم تكلة الخمسين التكلة اسم لما يكفل به حكما التقة اسم لما يستتم به وفي الاصل مصدر ورق قوب الاصيل رق اى ضعف وهو ضد شلظ والاصيل وقت بعد العصر وكى به عن غروب الشمس وقوله رق قوب الاصيل كناية عن هجوم الليل وذهاب النهار صوب التصصيل الصوب اصغر نزول المطر وشبه العطاء به ما راج اى ما حضروتهيا ان اتوصل الى ان تكون وصلة لتصصيل الباى ينض نقى الماء اذا سال قليلا قليلا ونضاضة الماء وغيره بقيته واهل الجواز يستون الدنانير والدرهم النض والناض قال ابو عبيد ولما يسمونه فاقا اذا تحول عينا بعد ان كان متاعا وقد يقال ما نض بيدي منه شيء وخذ ما نض لك من دين اى تيسر وهو يستنض حقه من فلان اى يستعجزه ويأخذ منه الشيء والنضاض الماء القليل والجمع بضاض والنضينة المطر القليل والجمع نضاض اعنى اى أدى وفي قولهم اعفاه بحقه اذا وقاه آياه تخلّصت قاتبة من قوب اى بيضة من فرخ وبرى تهرأت وبرتت وهو من امثال العرب يحكى ان اعرابيا من بنى اسد قال لناجر استغفروا اذا بلغت بك مكان كذا فبرتت قاتبة من قوب اى انا برى من خفارتك واصل القوب الشق يقال قاب الطائر الببيض فانقاب فى فلقه فانفلق ثم قالوا بيضة قاتبة قالوا عيشة راضية وبرئ براءة الذئب من دم ابن يعقوب يعنى اذا أدى مال الصلح برئ من هذا الدم كما برئ الذئب الذى قال له اخوة يوسف انه لصل يوسف فلما ظهر كذبهم علم ان الذئب برئ مما اتهموه ما اراك سميت شططا سميت اى كلفت والشطط اسم من اعطى اذا جاوز الحد واصلة من شط اذا بعد ولا رمت قرطا القرط اسم كالج

أَخْتَرَعَهَا، وَأَمَقَّرَ لَهُ جَرَعَهَا، وَلَمْ يَزَلِ التَّلَاحِي بَيْنَهُمَا يَسْتَعِرُّ، وَتَحْتَجُّ التَّرَاضِي
تَعِرُّ، وَالْغَلَامُ فِي ضَمِّ تَابِيهِ، يَخْلُبُ الْوَالِي بَتَلَوِيهِ، وَيُطْمِعُهُ فِي أَنْ يُلَبِّيَهُ،
إِلَى أَنْ رَانَ هَوَاهُ عَلَى قَلْبِهِ، وَالْبَّ بِلَبِّهِ، وَسَوَّلَ لَهُ الْوَجْدُ الَّذِي تَبَّيَهُ،
وَالطَّمَعُ الَّذِي تَوَقَّهَ، أَنْ يُخْلَصَ الْغَلَامَ وَيَسْتَخْلَصَهُ، وَأَنْ يُنْقِذَهُ مِنْ حِبَالَةِ
الشَّيْخِ ثُمَّ يَقْتَنِصَهُ، فَقَالَ لِلشَّيْخِ هَذَا لَكَ فِيهَا هُوَ الْبَقَى بِالْأَقْوَى، وَأَقْرَبُ لِلتَّقْوَى،
فَقَالَ الْإِمَامُ تُشِيرُ لِاتَّقِيهِ، وَلَا أَقِفْ فِيهِ، قَالَ أَرَى أَنْ تُقْصِرَ عَنِ الْقِيَلِ وَالْقَالِ،
وَتَقْتَصِرَ عَلَى مَائَةٍ مِثْقَالٍ، لِأَتَحْمَلَ مِنْهُ بَعْضًا، وَأَجْتَبِيَ لَكَ الْبَاقِيَ عَرْضًا، فَقَالَ
الشَّيْخُ مَا مِنْ خِلَافٍ، فَلَا يَكُنْ لَوَعْدِكَ إِخْلَافٌ، فَنَقَذَهُ الْوَالِي عَشْرِينَ، وَوَزَعَ

وَلَا اخْتَارَ لِلْقُوَّةِ أَى الْقَصَاصِ وَإِى الشَّيْخِ لَا تَجْمَعُ الْعِيْنَ التَّجْمِيعَ اِرَاقَةَ الشَّرَابِ فِي الْخَلْقِ عَلَى كَرِهٍ
فَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِيهَا لَمْ يَكُنْ عَلَى كَرِهٍ وَأَمَقَّرَ لَهُ جَرَعَهَا أَمَقَّرَ الشَّيْخُ صَارَ مَرًّا وَهُوَ مُقَرَّرٌ وَمَقَرَّرٌ
مَقَرَّرٌ عَلَى أَعْدَائِهِ وَقَالَ يَسْقَى الْأَعْدَاءُ بِالذُّعْلَى الْمَقَرَّرِ وَأَمَّا أَمَقَّرَ مُتَعَدِّيًا فَلَمْ يَذْكُرْ
غَيْرَ الْقَوَى قَالَ يَقَالُ أَمَقَّرْتُ لِفُلَانٍ ثَرَايَ أَى أَمَرْتُهُ لَمْ وَجَرِعَ جَمْعُ جَرَعَةٍ فَلَمْ يَزَلِ التَّلَاحِي
يَقَالُ لَحَيْتَ الرَّجُلَ لِمَاءَ لَحْيًا إِذَا لُمْتَهُ فَهُوَ مَلْحَمٌ وَلَا حَيْثَهُ مَلَا حَلَاةً وَلِحَاءً إِذَا نَازَعْتَهُ وَفَى الْمَقْدَلِ
مِنْ لَحَاكٍ قَدْ عَادَكَ وَنَاحُوا إِذَا تَنَازَعُوا نَعْرَهُومِى وَهَرِيعِى وَعَرَا إِذَا صَعِبَ وَخَضَى فِي ضَمِّ
تَابِيهِ فِي أَفْنَانِهِ بَتَلَوِيهِ بِخَلِيلِهِ رَانَ أَى غَلَبَ يَقَالُ رَانَهُ وَرَانَ بِهِ وَعَلَيْهِ وَرَانَ النُّعْلُ فِي الْعَيْنِ
وَرَانَتْ لِحْمُورٌ عَلَى الْقَعْدِ إِذَا غَلَبَتْهُ وَالْبَّ أَى أَقَامَ تَبَّيَهُ أَى عَبْدَهُ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ شَعْرُ
بَانَتْ سَعَادَ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ مَتَبَّحٌ لِفَرَحِهَا لَمْ يُفَدَّ مَكْبُولٌ

وَيَسْتَخْلَصُهُ الْأَسْتِغْلَاصُ هُوَ أَنْ تَجْعَلَ الشَّيْءَ خَالصًا لِنَفْسِكَ يَعْنِي ظَنُّ الْوَالِي أَنَّ هَذَا الْغَلَامَ
لَيْسَ لَهُ أَحَدٌ إِذَا خَلَصَهُ مِنْ يَدِ الشَّيْخِ لَخَذَهُ وَأَخَذَهُ تَحْتَ قِيَدِهِ وَهَلْ بِهِ مَا يَرِيدُ هَلْ
لَكَ فِيهَا هُوَ الْبَقَى بِالْأَقْوَى وَأَقْرَبُ لِلتَّقْوَى يَرِيدُ هَلْ لَكَ رَغْبَةٌ فِي شَيْءٍ هُوَ الْبَقَى بِحَالِكَ وَهُوَ الْعَفْوُ
عَنِ الْقَصَاصِ وَالْأَقْوَى صُلْحُ الْقُوَّةِ وَالْخَى هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى الْعَفْوُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ تَعَفَّوْا أَقْرَبُ
لِلتَّقْوَى وَلَا أَقِفْ فِيهِ أَى وَلَا أَتَوَقَّفْ فِيهَا تُشِيرُ فِيهِ أَنْ تُقْصِرَ عَنِ الْقِيَلِ وَالْقَالِ الْإِقْصَارُ الْكَلْفُ
عَنِ الشَّيْءِ مَعَ الْقُدْرَةِ وَالْقَصُورِ مَعَ الْجَهْلِ وَهُوَ الْمُطَرِّزُ قِيَلُ الْقَالِ السُّوَالُ وَالْقِيَلُ الْجَوَابُ وَهُوَ جَارُ
اللَّهِ فَخَرَّ خَوَارِزْمُ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِمْ شَيْءٌ عَمَّ عَنْ قِيَلٍ وَقَالَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ قِيَلُ كَذَا وَقَالَ فُلَانٌ كَذَا
وَبَنَاقُهَا عَلَى كَوْنِهَا فَعَلَيْنِ مُحْكَمَيْنِ مُتَضَمِّنَيْنِ لِلضَّمِيرِ وَالْأَعْرَابُ عَلَى لُجَرَاءِهَا يَهْرَى الْأَسْمَاءُ
خُلُوبَيْنِ عَنِ الضَّمِيرِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أَمَّا الدُّنْيَا قِيَلٌ وَقَالَ وَلِإِخْلَالِ حُرْنِ الْمُتَعَرِّفِ عَلَيْهَا لِذَلِكَ
فِي قَوْلِهِمْ مَا يَعْرِى الْقَالُ مِنَ الْقِيَلِ وَأَجْتَبِيَ لَكَ الْبَاقِيَ عَرْضًا لِي لَتَجْعَلَ الْبَاقِيَ مِنْ حَيْثُ امْكُنْ
أَخَذَهُ وَجَبَابَتَهُ وَاتِّصَالَهُ عَرْضًا عَلَى الْمَصْدَرِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ خَرَجُوا يَضْرِبُونَ عَنْ عَرْضِ أَى عَنْ
عَلَى

وَالْحُدُودَ بِاللَّهَبِ ، وَالتُّغُورَ بِالشَّنَبِ ، وَالْبَنَانَ بِالتَّرَفِ ، وَالتَّصَوْرَ بِالْهَيْفِ ، إِنِّي
مَا قَتَلْتُ ابْنَكَ سَهْوًا وَلَا عَمْدًا ، وَلَا جَعَلْتُ هَامَتَهُ لِسِيْفِي عِمْدًا ، وَإِلَّا فَرَمَى
اللَّهُ جَفْنِي بِالْعَشِ ، وَخَدِّي بِالْمَشِ ، وَطُرْقِي بِالْجَلِ ، وَطَلْعِي بِالْبَلِ ، وَوَرْدِي
بِالْبَهَارِ ، وَمِسْكِي بِالْبُخَارِ ، وَبَدْرِي بِالْمَحَاقِ ، وَفِضَّتِي بِالْإِحْتِرَاقِ ، وَشُعَاعِي بِالْإِظْلَامِ ،
وَدَوَائِي بِالْأَقْلَامِ ، فَقَالَ الْغَلَامُ الْإِصْطِلَاءَ بِالْبَلِيَّةِ ، وَلَا الْإِيْلَاءَ بِهِذِهِ الْآلِيَّةِ ، وَالْإِنْقِيَادَ
لِلْقَوْدِ ، وَلَا لِلْخَلْفِ بِمَا لَمْ يَخْلُفْ بِهِ أَحَدٌ ، وَأَبَى الشَّيْخُ إِلَّا تَجْرِيعَهُ الْجَمِينَ الَّتِي

وبطؤها في الحركة والأنوف بالشمم أي بالارتفاع وهو أن يكون الأنف معتدلا غير مسطح باللهب
أي بالحرارة بالشَّنَب الشنب بريق الأسنان وعدوثة مآنها وقد مر في شرح المقامة الثانية
بالقرن القرن اللين والنعمة من ترف كفرح إذا تنعم بالهيف الهيف محركة ضمير البطن ودقة
للخاصرة بالعمش العمش ضعف البصر مع سيلان الدمع بالغش الغش نقط بيض وسود ومنه
قور الغش بالجلج الجلج مصدر الاجلج وهو الذي انحسر شعرة عن مقدم رأسه ومثله للجلج
والجلآء وهو دون الصلح وفوق النزع وطلعي بالبلج أي تغرى الذي هو كالطلع في البياض
بالخضرة لأن البلج وهو قبل البسر يكون أخضر بالبهار أي بالصفرة لأن البهار نبات زهرة أصفر
ومسكتي بالبخار أي طيب رائحته بذهاب طيبها لأن البخار لا يكون له طيب والبخار في الأصل
ما يرفع من الماء كالدخان والبخور ما يتبخر به والبخر نقي الغم وكأنه استعير البخار هاهنا
للبخار أو أريد خلان الطيب على الإطلاق كما أريد بالمسكة ما طاب من النكهة لأن دخان الماء
لا يكون طيبا في الغالب وبدري بالمحاق المحاق آخر الشهر أو ثلاث ليال من آخره أو أن يستمر
القر فلا يرى غدوة ولا عشيّة سمي به لأنه طلع مع الشمس فحقتته وفضتي بالاحتراق
احتراق الفضة أسودادها قوله هذا كناية عن الالتصاء وقد نقله المحريري من قول ابن
الحسن النقري شعر

لي حبيب يزني بحسن عجيب وبقدّ مثل القضيبي الرطيب

أحرقت بالسواد فضة خديّ— فقد أحرقت سواد القلوب

وشعاعي بالاظلام ويروى بالظلام وهو كناية عن الالتصاء أيضا يعني رى الله صباحة وجهي
ووضأته بسواد الخمية ودوائ بالاقلام قيل يريد بالدوات الغم والاقلام الشوارب وقيل غير
ذلك معناه ابتلائي الله بأن يلاط بي ومثله في اشعار العرب كثير واعلم أن المراد من ذكر هذه
الأوصاف في الجمن هو تحريض الوالي وتشويقه في الغلام لأنه إذا سمع من الشيخ ذكر كل عضو من
الغلام فينظر اليه فيزهد عشقه وشوقه بروبة الغلام الشاهد في غاية الجمال الاصطلاء بالبلية
الاصطلاء والايلاء والانقياد والخلف كلها منصوبة على المصدرية أو على المفعولية باضمار اختار
اختراعها، * ١٣

عَقْلَهُ بِتَضْعِيفِ طَرْتِهِ، فَقَالَ إِنَّهَا أَفِيكَهُ أَفَّاكَ، عَلَى غَيْرِ سَقَاكِ، وَعَضِيهَةٌ مُخْتَلِ،
 عَلَى مَنْ لَيْسَ بِمُخْتَلٍ، فَقَالَ الْوَالِي لِلشَّيْخِ لَنْ شَهِدَ لَكَ عَدْلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ،
 وَالْأَوَّلَانِ مِنْهُ الْيَمِينُ، فَقَالَ الشَّيْخُ إِنَّهُ جَدَّلَهُ خَاسِيًا، وَأَفَاحَ دَمَهُ خَلِيًا،
 فَأَتَى لِي شَاهِدٌ، وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّ مُشَاهِدٌ، وَلَكِنْ وَلَّيْتُ تَلْقِيَةَ الْيَمِينِ، لِيَبِينَ لَكَ
 أَيُّصَدُقُ لَمْ يَمِينُ، فَقَالَ لَهُ أَنْتَ لِلْمَالِكِ لَذَلِكَ، مَعَ وَجَدِكَ الْمُتَهَالِكِ، عَلَى
 أَبْنِكَ الْهَالِكِ، فَقَالَ الشَّيْخُ لِلْعَلَامِ قُلْ وَالَّذِي زَيَّنَ لِلجَبَاةِ بِالطَّرَرِ، وَالْعُيُونِ
 بِالْحَوَرِ، وَالْحَوَاجِبِ بِالْبَلَجِ، وَالْمَبَاسِمَ بِالْفَلَجِ، وَالْجُفُونَ بِالسَّقَمِ، وَالْأُنُوفَ بِالشَّمَمِ،

وَطَرَعَلَهُ بِتَضْعِيفِ طَرْتِهِ الطَّرَ الشَّقَّ وَالْقَطْعَ وَمِنْهُ الطَّرَارُ وَهُوَ الَّذِي يَطَرُ الْهَامِي وَالصَّرَرُ
 وَالطَّرَّةُ هِيَ مَا تَطَرُّوهُ لِلجَارِيَةِ مِنَ الشَّعْرِ لِيُؤْتِيَ عَلَى جَبْهَتِهَا وَتَصِفُّهُ أَيْ تَسْوِيهِ وَعَضِيهَةٌ مُحْتَلٍ
 الْعَضِيهَةُ الْبَهْتَانُ وَالْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى مَنْ لَيْسَ بِمُخْتَلٍ الْاِغْتِيَالُ الْغِيْلَةُ وَهِيَ أَنْ تَضْخَعُ أَحَدًا
 وَتَذْهَبَ بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ خَالٍ فَتَقْتُلَهُ جَدَّلَهُ خَاسِيًا جَدَّلَهُ لِي صَرْعُهُ وَالْقَاهُ فِي لُرُضِ ذَاتِ هَجَارَةٍ
 لِلْجِدَالَةِ وَجِهَ الْأَرْضِ وَالْحَالِ الْبَعِيدِ مِنَ الْعَمَلِ وَالْبِلَادِ بِحَيْثُ لَا يَرَى أَحَدٌ وَهُوَ مِنْ خَسَاءٍ
 بِخَسَاءٍ خَسَاءً إِذَا بَعْدَ يُقَالُ خَسَاءُ الْكَلْبِ بِأَعْدَةٍ وَقَدْ قَلَبَ الْهَمْزَةَ فِي خَاسِيًا لِيُؤَافِقَ قَوْلَهُ خَالِيًا
 أَعْلَمُ أَنَّ الْهَمْزَةَ إِذَا انْفَقَصَتْ وَانْمَكَسَرَ مَا قَبْلَهَا قَلْبَتْ بِآءٍ مُحَضَّةٍ فَتَقَطُّتْ نَحْوَ مِيرُورِيَّةٍ وَنَحْوِ
 قَوْلِهِ لَحْمِي يَرَى فِي الرِّقْطَاءِ وَبَرَى مِنْ دَنَسٍ غَيْرِهِ فَمَا إِذَا كَانَتْ مُتَصَرِّكَةً وَالسَّائِكِينَ قَبْلَهَا الْفِ
 جَعَلَتْ بِمَنْ يَمْنَى نَحْوَ سَاعِلٍ وَتَسَاعِلٍ وَسَائِلٍ ظَالِ الْمَطَرِزِيِّ مَتَرِي فِي بَعْضِ تَصَانِيفِ لَابِيٍّ جَعَلَتْ
 لَنْ أَمَا عَلَى الْفَارِسِيِّ دَخَلَ عَلَى وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَسَمِّينَ بِالْعِلْمِ فَذَا بَيْنَ يَدَيْهِ جِزْمٌ فِيهِ مَكْتُوبٌ قَاتِلُ
 مَنْقُوطًا بِمَنْقَطَتَيْنِ مِنْ تَحْتِ فَقَالَ أَبُوهُ لِي ذَلِكَ الشَّيْخُ هَذَا خَطٌّ مِنْ فَقَالَ خَطِّي فَالْتَفَتَ إِلَى كَلِمَتِ الْغَضَبِ
 وَقَالَ قَدْ أَضَعْنَا خَطْوَانَنَا فِي زِيَارَةِ مِثْلِهِ وَخَرَجَ مِنْ سَاعَتِهِ وَأَفَاحَ دَمَهُ أَيْ هَرَاقَهُ قَالَ شَعْرُ
 نَحْنُ قَتَلْنَا الْمَلِكَ الْحَجَّاحَا وَلَمْ نَدْعِ لِسُلُوحٍ مَرَاحَا إِلَّا دِيَارًا وَدَمًا مَفَاحَا

وَأَفَاحَ بِنَفْسِهِ وَقَدْ فَاحَتِ الشَّجَّةُ بِالدَّمِ اسْتَعْمَرَ مِنْ فُوحِ الطَّيْبِ وَفِيهِ كَأَقِيلِ نَخِ الدَّمِ وَهُوَ
 لِلطَّيْبِ فِي الْأَصْلِ وَلَّيْتُ تَلْقِيَةَ الْيَمِينِ وَلَّيْتُ أَيْ فَوَّضْتُ إِلَيْهِ وَاجْعَلْنِي وَإِلَيْهَا عَلَى ذَلِكَ وَقَدْ يَرُوى
 تَلْقِيَةُ الْيَمِينِ أَيْ تَفْهِيمُهُ وَهَكَذَا يَوْجَدُ فِي أَكْثَرِ النُّسخِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْأَمْرِ مَعَ وَجَدِكَ لِي حَزَنُكَ
 لِلْمُتَهَالِكِ أَيْ الشَّدِيدِ هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ قَوْلِهِمْ تَهَالَكَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ وَهَلَكَ عَلَيْهِ إِذَا اشْتَدَّ
 حَرَصُهُ وَمَقْدَهُ تَهَالَكَ فِي الْأَمْرِ إِذَا جَدَّ فِيهِ وَتَهَالَكَ عَلَى الْفَرَسِ إِذَا تَسَاقَطَ عَلَيْهِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْفَاجِرَةِ
 مِنَ النِّسَاءِ هَلُوكَ لَتَسَاقَطَهَا عَلَى الرِّجَالِ بِالْحَوَرِ الْحَوَرُ هُوَ لَنْ يَكُونَ سَوَادُ الْعَيْنِ فِي غَايَةِ السَّوَادِ
 وَبَيَاضُهَا فِي غَايَةِ الْبَيَاضِ أَيْ خُلُوصُ بَيَاضِ الْعَيْنِ مَعَ شِدَّةِ سَوَادِهَا بِالْبَلَجِ الْبَلَجُ هِيَ الْفَرْجَةُ بِمَنْ
 الْحَاجِبِينَ وَالْمَبَاسِمَ أَيْ الْأَسْنَانَ بِالْفَلَجِ يَعْنِي التَّوَسُّعَ بَيْنَ الْأَسْنَانِ بِالسَّقَمِ لِيُفُونَ فَيُتَوَرَّهَا
 وَالْحُدُودَ

وَشَدَّدْتُ أُمْرَاسِي، وَبَرَزْتُ مِنَ الْحَمَامِ بَعْدَ سَبْتِ رَأْسِي، رَأَيْتُ غُلَامًا أُفْرِجَ فِي قَالِبِ
 الْجَمَالِ، وَأُلْبِسَ مِنَ الْحُسْنِ حُلَّةَ الْكَمَالِ، وَقَدْ اعْتَلَقَ شَيْخٌ بُرْدِيهِ، يَدْعِي أَنَّهُ
 فَتَكَ بَابِيهِ، وَالْعُلَامُ يُنْكِرُ عِرْفَتَهُ، وَيُكَبِّرُ قِرْفَتَهُ، وَالْحِصَامُ بَيْنَهُمَا مُتَطَايِرُ الشَّرَارِ،
 وَالزَّحَامُ عَلَيْهِمَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَخْبَارِ وَالْأَشْرَارِ، إِلَى أَنْ تَرَاضِيَا بَعْدَ اشْتِطَاطِ اللَّدَدِ،
 بِالتَّنَافُرِ إِلَى الْبَلَدِ، وَكَانَ مِنْ يَزْنُ بِالْهَنَاتِ، وَيُغَلِّبُ حُبَّ الْبَنِينَ عَلَى
 الْبَنَاتِ، فَاسْرَعَ إِلَى نَدْوَتِهِ، كَالسَّلِيكِ فِي عَدْوَتِهِ، فَلَمَّا حَضَرَاهُ، جَدَّدَ الشَّيْخُ
 دَعْوَاهُ، وَاسْتَدْعَى عَدْوَاهُ، فَاسْتَنْطَقَ الْعُلَامُ وَقَدْ فَتَنَهُ بِحَاسِنِ غُرَّتِهِ، وَطَرَّ

الخفيف ومنه ناقة مشمعة أى سريعة وأصله من قولهم قرينة مشمعة إذا سال مأوها ونظيره اليعسوب
 وعلى ذلك قوله عزمة مشمعة أى خفيفة ماضية من مستعار المجاز واشتقاق الكلمة من إشعال النار
 بزيادة الميم أو من الشموع وهو الطرب بزيادة اللام المراسى المرساة الأجر مفعلة من الرسو وجمعها
 المراسى والقائوها كناية عن الإقامة وأصله في السفينة أمراسى الأمراس الاطناب جمع مرس
 بعد سبت راسى سبت يسبت سبتا أى حلق فتك بابنه فتك الرجل بالرجل إذا قتله مفاجئا
 ينكر عرفته أى معرفته يقال عرفنى به قديمة أى معرفتى ويكبر قرفته أكبره واستكبره بمعنى
 ومثله اعظمه واستعظمه والقرفة التهمة يقال هم أهل قرفتى وعندهم قرفتى وهم قرفتى أى الذين
 اتهمهم وسئل بنى فلان عن نائتك فانهم قرفة أى تجد خبرها عندهم وهى فعلة من قرن الرجل
 بكذا إذا اتهم به وهو مقرون به بعد اشتطاط اللدد الاشتطاط افتعال من الشطط وهو تجاوز
 الحد والدد شدة الخصومة وكان أصله من لديدى العنق وهما جانبها لانه عند ذلك يأخذ
 كل أحد من الخصمين بعنق صاحبه بالتنافر التنافر التناكم في الحسب وأصله ان الرجلين
 يتخاصمان في الحسب وينفران لا لخاصم ليحكم بينهما بما يثبت عنده من فضيلة أحدهما
 حسبا أو نسباً ثم كثر حتى استعمل في كل خاصمة فمن يزن بالهفات أى يتهم يعنى كان
 يقول بالفهات يقال زنت فلانا بكذا وازننته إذا اتهمته والهفات خصلات شروى جمع هنة فى
 من لا يردّها لا أصلها ومن ردّها قال هنوات ولا يستعمل إلا في الشر فاسرعا إلى ندوته الندوة
 والنادى والندى والمنتدى مجلس القوم وجمعهم ومتحدّتهم كالسليك فى عدوته السليك
 بن السلكة أحد متلصصة العرب ومن اغربتهم أى سودانهم مثل عنقرة وخفان بن ندبة
 وغيرها وهو معروف بأمه وكانت سوداء شديدة السواد وهو الذى يضرب به المثل فى العدو فليل
 اعدى من السليك عدواه أى نصرته الوالى على خصمه العدو طلبك لا وال ليعديك على
 من ظلك أى ينتقم منه يقال استعداديت على فلان الأمير فاعدانى أى استعنت به عليه فاعاننى
 عليه والاسم منه العدو وهى المعونة فاستنطق يعنى الوالى بحاسن غرته أى بحسن وجهه
 عقله

فَلَبَّيْتُهُ مُتَطَيِّبًا هِمْلَةً، وَمُنْتَظِيًّا عَزْمَةً مُشْمَعَلَةً، فَلَمَّا لَقِيتُ بِهَا الْمَرَّاسِي،

ديار ربيعة وأول بلاد الشام والفرات حد بين ديار ربيعة والشام فاذا عبرته حصلت في حد الشام ومالك كنيته أبو كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعيد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل وقال حبيب يمدحه شعر

لجاء والنسب الوضاح جاء به كأنه بهمة فيه من البهم
طعان عمرو بن كلثوم وائله أن السيور التي قذت من الادم
لو كان يأمل عمرو مثله خلفا من صلبه لم يجد الموت من الم

يقول هذا في اتصاله بنسب عمرو بن كلثوم وابن هذا من قول دعبيل يعجوه شعر

الناس كلهم يقدو لحاجته ما بين ذى فرح منهم ومهموم
ومالك ظل مشغولا بنفسه يروم منها بناء غير مهدوم
يبني بيوتا خرابا لا انيس بها ما بين طوق الى عمرو بن كلثوم

وقول للحبيب أن السيور التي قذت من الادم مأخوذ من قولهم أن الشراك قد من اديمه وهو مثل يضرب للشئيين بينهما قرب وشبهه وكان مالك بن طوق ملكا فاجاعا جوادا ممدحا اميرا

على الجزيرة وهي مسكن قومه بنى تغلب ومدحه البختری وانشد شعر

يا مالك بن المالكيتين ألى ما للكارم عنهم من مذهب
أني اتيتك طالبا فبسطت من أملى واجج جودك كك مطلى
فشبعني من بر لديك وائل ورويت من اهل لديك ومرحب
وغدت خير حياطة متى على نفسي وارعن في هنالك من ابي
اعطينني حتى ظننت جزيلا ما اعطيننيه وديعة لم توهب
فلتشكرتك مدح بنه مدح من آل عون الاكرمين وجندب
ومتى تغالب في المكارم والعل بالتغلبيين الاكارم تغلب
ينسبك جود الغيث جودهم اذا عثرت اكفهم بعامر مجذب
قوم اذا قيل النجاء ما لهم غير للفائظ في الردى من مهرب
يمشون تحت ظبي السيون الى الوغى مشى العطاش الى برود المشرب
حص التريك رؤسهم فرؤسهم في مثل لآلاء التريك المذهب
يتراكون على الاسنة في الوغى كالصبح فاض على نجوم الغيب
حتى لو أن الجود خير في الورى نسبا لاصبح ينقى في تغلب

هملته اي ناقة سريعة يقال هملته همللا وهمليل اذا كانت خفيفة من قولهم اشمل الرجل اذا اسرع ومنتظيا عزمة مشمعة انتضى السيف اخرجته عن غده والمشمع الحاد في امره وقيل وشددت

هو به أَوْلَى، وَلَآرَيْتُهُ أَنَّ الْآخِرَةَ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْأَوَّلَى، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِثَمٍ فَلَمَّا
رَأَيْتُ صَغَوَ الْقَاضِيَ إِلَيْهِ، وَفَوَتْ ثَمَرَةَ التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ، غَشِيَّتَنِي نَدَامَةُ الْفَرْزَدِقِ
حِينَ أَبَانَ النُّوَارَ، أَوْ الْكُسَيَّ لَمَّا اسْتَبَانَ النَّهَارَ،

المقامة العاشرة الرَّحْبِيَّةُ

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هِثَمٍ قَالَ هَتَفَ بِي دَاعِي الشُّوقِ، إِلَى رَحْبَةِ مَالِكِ بْنِ طُوقٍ،

وفوت ثمرة التنبيه عليه يعنى تنبيه القاضى على اى زيد وهو ان يُنَوِّهَ باسمه وقدره وينادى على
فضله وثمره هذا التنبيه كثرة احسان النفس اليه وافاضة انعامهم عليه حين ابان النوار ابان
الى طلق ونولر اسم امرأة كانت زوجة الفرزدق فطلقها ثم ندم وانهد شعر
ندمت ندامته الكُسَيَّ لما غدت متى مطلقة نسوار
وكانت جنتي فخرجت منها كآدم حين اخرجته الضرار
فكنت كفاقي عينيهِ عمدا فاصبح ما يضيء له النهار

او الكسَيَّ لما استبان النهار الكسَيَّ هو الذى يضرب به المثل في الندامة فيقال اندم من الكسَيَّ
قال حمزة هو رجل من كسع واسمه محارب قهسي وقال غيره هو من بنى كسع ثم من بنى محارب
واسمه عامر بن الحرت ومن قصته انه رأى نبعة فقال هذه حسنة ينبغي ان تكون قوسا لحفظها
حتى كبرت ثم قطعها وجعل منها قوسا وجعل من برايتها خمسة اسهم وقعد ليلا على ممر
قطيعة من الحجر الوحشية فرمى سهما فوصل لا حمار وخرج منه واصاب حمرا وظهر نار من
الحجر فظن انه اخطأ ثم رمى عليه قطيعة اخرى فرمى سهما آخر واصاب حمرا وخرج منه واصاب
حمرا وظهر نار وظن انه اخطأ حتى فعل ذلك خمس مرات فغضب وكسر القوس فلما اصبح رأى
ان كل سهم قتل حمرا ورمى الحمار حتى اصاب حمرا فندم على كسر القوس لما علم انه لا يخطئ
فصار هذا مثلا يقال للنادم على شيء هو اندم من الكسَيَّ،

شرح المقامة العاشرة

هتف بى اى دعا بى والهتف من يسمع صوته ولا يرى شخصه رحبة مالك بن طوق الرحبة
بلد على الفرات بينه وبين دمشق ثمانية ايام وبين حلب خمسة ايام وفي مدينة شهيرة من
جمالة الفرات بناها مالك بن طوق وولاه فسميت اليه واليها تنسب الثياب الرحبيات وتعرف
برحبة الشام وفي على يسار الطريق في والركة في استقبالك الفرات جانبا من حران وفي آخر
فلبيتته

يَنْشُرُ مِنْ حَبْرَةٍ، فَاتَّبَعَهُ الْقَاضِي أَحَدَ أَمْنَائِهِ، وَأَمَرَهُ بِالْتَّحَسُّسِ عَنْ أَنْبَاءِهِ،
فَمَا لَبِثَ أَنْ رَجَعَ مُتَدَهِّدَهَا، وَقَهَقَرَ مُقَهِّقَهَا، فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي مَهِّمٌ، يَا أَبَا
مَرْثَرٍ، فَقَالَ لَقَدْ عَايَنْتُ كَجَبًا، وَسَمِعْتُ مَا أَنْشَأَ لِي طَرَبًا، فَقَالَ لَهُ مَاذَا رَأَيْتَ،
وَمَا الَّذِي وَعَيْتَ، قَالَ لَمْ يَزَلِ الشَّيْخُ مُذْ خَرَجَ يُصَقِّقُ بِيَدَيْهِ، وَيُخَالِفُ بَيْنَ
رِجْلَيْهِ، وَيُغَرِّدُ بِمِثْلِ شِدْقَيْهِ، وَيَقُولُ،

كَدْتُ أَصْلَى بَبِلِيَّةٍ مِنْ وَقَاحِ شَمَرِيَّةٍ
وَأَزُورُ السَّجْنَ لَوْلَا حَاكِمُ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ

فَجَحَكَ الْقَاضِي حَتَّى هَوَتْ دَنِّيَّتُهُ، وَذَوَتْ سَكِينَتُهُ، فَلَمَّا فَآءَ إِلَى الْوَقَارِ، وَعَقَّبَ
الْإِسْتِغْرَابَ بِالْإِسْتِغْفَارِ، قَالَ اللَّهُمَّ بِحَرَمَةِ عِبَادِكَ الْمُقَرَّبِينَ، حَرِّمْ حَبْسِي عَلَى
الْمُتَدَابِّينَ، ثُمَّ قَالَ لَذَلِكَ الْأَمِينِ عَلَى يَدِهِ، فَاَنْطَلَقَ مُجِدًّا فِي طَلَبِهِ، ثُمَّ عَادَ بَعْدَ
لَايَةٍ، مُخْبِرًا بِنَائِهِ، فَقَالَ الْقَاضِي أَمَا إِنَّهُ لَوْ حَضَرَ، لَكُنِّي لِلْحَذَرِ، ثُمَّ لَأَوَلَيْتُهُ مَا

واصله وقيل معناه من مفصله مأخوذ من فصوص العظام وفي مفصلها قال شعر

وَرَبِّ أَمْرِي تَزْدَرِيهِ الْعَيُونُ وَيَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ

وقيل معناه من مخرجه ومنه انقضى من الشيء وانقضى وتفصى اذا خرج منه وانفصل وقيل
هو مستعار من فص الحاتم من حبرة الخبر جمع الحبرة وفي البرد اليماي يريد حاله وقصته وحسن
كلامه متدهدها التدهده السرعة هاهنا واصله في المجازة يقال دهدهت المجرف تدهده
اي دحرجته فتدحرج مهم في كلمة يستفهم بها معناها ما حالك وما شأنك يا ابا مريم
يقال لعون القاضي ابو مريم وهو من اصطلاحات بعض المحدثين وقيل يقال لمن يأتي امرا عجيبا
يا مريم كما قالت اليهود يا مريم لقد جئت شيئا فريا يصقق بيديه التصفيق باليدين
التصويت بهما ضربا ويخالف بين رجليه يعني يقدم احدي رجليه ويؤخر الاخرى والمخالفة
بين الرجلين كناية عن النرفن والرقص قال قوم الصوفية زفانة من وقاح شمريّة الوقاح الرجل
القليل الحياء وكذلك الامراة تشبىها بالخافر الوقاح وهو الصلب وشمريّة تانيث الشمري وهو
الرجل المشتمر الماضي في الامور وقد يكسرفيه الشين قال الجوهري شمّر عن ساقه وشمّر في الامر
خفّ ورجل شمريّ كانه منسوب اليه وقد يكسر منه الشين وانهد قد شمّرت عن ساق شمريّ
دَنِّيَّتُهُ الدَنِّيَّة بتشديد النون والياء قلنسوة طويلة يلبسها القضاة وكانها منسوبة الى
الدين لما فيها من الطول والاستدارة وذوت اي زالت الاستغراب استغرب في العكس اذا
اشدد هككه وكثر على به اي احضرة وانثى به لكفى الحذر اي لرفع عنه اللحن والضرر

هو

رَبِّكَ، ثُمَّ إِنَّهُ فَرَضَ لَهَا فِي الصَّدَقَاتِ حِصَّةً، وَنَازِلَهُمَا مِنْ دَرَاهِمِهَا قَبْضَةً،
وَقَالَ لَهَا تَعَلَّامًا بِهَذِهِ الْعِلَالَةِ، وَتَنَدَّبًا بِهَذِهِ الْبِلَالَةِ، وَأَصْبِرَا عَلَى كَيْدِ
الزَّمَانِ وَكَدِّهِ، فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ، فَتَهْضُمَا وَالتَّشْيِيعُ
فَرَحُهُ الْمُطْلَقُ مِنَ الْإِسَارِ، وَهَزَّةُ الْمُؤَسِّرِ بَعْدَ الْإِعْسَارِ، قَالَ الرَّأْيِيُّ وَكَانَتْ
عَرَفَتْ أَنَّ أَبَا زَيْدٍ سَاعَةً بَزَعَتْ هَمُّهُ، وَتَزَفَّتْ عِرْسُهُ، وَكَدَتْ أَفْجَحُ عَنْ
أَفْتِنَانِهِ، وَانْجَمَارِ أَفْنَانِهِ، ثُمَّ أَشْفَقَتْ مِنْ عَثُورِ الْقَاضِي عَلَى بُهْتَانِهِ، وَتَزَوَّيْقُ
لِإِسْلَامِهِ، فَلَا يَرَى عِنْدَ عِرْفَانِهِ، أَنْ يُرْتَحَمَ لِأَحْسَانِهِ، فَاجْتَمَعَتْ عَنِ الْقَوْلِ إِجْلَامُ
الْمُرْتَابِ، وَطَوَيْتُ ذِكْرَهُ كَطَيِّ السَّجْدِ لِلْكِتَابِ، إِلَّا أَنِّي قُلْتُ بَعْدَ مَا فَصَلُ،
وَوَصَلُ إِلَى مَا وَصَلُ، لَوْ أَنَّ لَنَا مِنْ يَنْطَلِقُ فِي أَقْرِهِ، لَأَنَّا بِقِصِّ خَبْرِهِ، وَمَا

لسانه واتى اخاه عليك من غرب الشباب قبضة ويروى قبضة القبضة والقبضة من واحد
الا ان المحجمة الاخذ بالكف والمهلة الاخذ باطراف الاصابع العلالة العلالة ما يتعلل به اى يتلصص
به وبقيّة كل شيء علالة ايضا ومنها علالة عدو الفرس وهى خلان بداهته والبداهة اول جرى
الفرس وعلالة الناقة وهى اللبن الذى يجمع فى ضرعها بعد الحلب الاول البلالة البلالة قدر
ما يميل به الشيء واسم للبقية ايضا يقال ما فيه بلالة ولا علالة اى بقية وهزة الموسر الهزة
النشاط واللطفة فى الفرح ونزعت عرسه الفزغ والنسغ والندغ والخض اخوات فى معنى الطعن
ومنه يقال نزع الشيطان اذا حتمه لا المعاصى كانه يختصم اليها ونزع بين القوم افسد بينهم
بالحث على الشر وقد ترك المفعول فى قوله ونزعت عرسه ومعناه خاصمته زوجته عن افتنانه
افتن فى حديثه اذا جاء بالافانين وهى الانواع والاساليب اشفت يريد خفت وتزويق
لسانه التزويق التزيى يقال زوق البيت بالزراوق زينته وغير لونه وشكله والزراوق الزينق
فى لغة اهل المدينة وهو يقع فى التزويق لانه يجعل مع الذهب ثمر قيل لكل منقش مزوق
وان لم يكن فيه الزينق وزوق الكلام حسنه ان يرتجحه لاحسانه الترشيح التربية والتأهل
يقال ان فلانا يرتجح للخلافة اى يرتج ويؤهل لها ومنه رجع فلان ماله احسن القيام عليه ورث
ولده اى احسن غذاة وانشد وطفل ترتجحه امه واصله من ترشيح الوحشية ولدها
وذلك انها اذا بلغ ولدها ان يمشى مهت به حتى يرتج عرقا فيقوى وهذا هو الصحيح
فاجتمعت احجم عنه بتقديم الحاء كلف واما تقديم الجيم فلفظة قليلة كطى السجل للكتاب
اى كا طوى الطومار للكتابة والسجل الصحيفة وقيل هو اسم كاتب رسول الله صلعم وقيل ان
السجل ملاك لاننا بفص خبره اى بحقيقته وهذا من قولهم آتيتك بالامر من فصة اى من محبرة

ينشر

فَأَنْتَ الْخَرَجِي كَمَا لَدَنْتَ لَهَا وَلَا تُرَاقِبْ وَأَحْكَمْ بِمَا يَجِبُ
 قَالَ فَلَمَّا أَحْكَمْ مَا شَاءَهُ ، وَأَكْمَلَ إِنْشَادَهُ ، عَطَفَ الْقَاضِي إِلَى اللَّفْتَةِ ، بَعْدَ
 أَنْ شَغَبَ بِالْأَبْيَاتِ ، وَقَالَ أَمَّا أَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ عِنْدَ جَمِيعِ الْحُكَمَاءِ ، وَوَلَاةِ الْأَحْكَامِ ،
 أَنْقِرَاضُ حَبِيلِ الْكِرَامِ ، وَمَبْدُ الْأَيَّامِ إِلَى اللَّيْلِ ، وَإِنِّي لِأَخْلُ بِعَلْكَ حَذُوقًا فِي
 الْكَلَامِ ، بَرًّا مِنَ الْمَلَامِ ، وَهِيَ هِيَ قَدْ اعْتَرَفَ لَكَ بِالْقَرْضِ ، وَصَرَّحَ عَنِ الْمُحَضِّصِ ،
 وَبَيَّنَ مُصَدِّقَ النَّظْمِ ، وَتَبَيَّنَ أَنَّ مَعْرُوقَ الْعَظْمِ ، وَأَعْنَاتُ الْمُعْذِرِ مَلَامَةٌ ،
 وَحَبْسُ الْمُعْسِرِ مَأْمَةٌ ، وَكَيْفَانُ الْفَقْرِ زَهَادَةٌ ، وَانْتِظَارُ الْقَرْجِ بِالصَّبْرِ عِبَادَةٌ ،
 فَلَرَجَيْ إِلَى خِدْرِكَ ، وَأَعْذِرِي أَبَا عُدْرِكَ ، وَنَهْنِهِي مِنْ غَرْبِكَ ، وَسَلِّ لِقَضَاءِ

مَا كُنْتُ أَحْبَبَهُ عَلَى زَعْمِي مِنَ الْمَالِ وَاجْتَلَبِيهِ وَلَعَلَّهُ ارَادَ مَا كُنْتُ أَحْبَبْتُ بِهِ الْمَالِ وَحَذَنَ الْحَارِ
 وَالْمَجْرُورَ وَالْمَفْعُولَ أَيْضًا مَجْذُوزًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ . فَادْنِ فَاسْقَعْ . وَلَا تُرَاقِبِ الْمُرَاقِبَةُ هِيَ الْمَحَافَظَةُ وَالْمُرَاعَاةُ
 يَعْنِي لَا تَرَاوِجْ مِمَّا أَحَدًا فَتُؤْخِرَهُ عَلَى صَاحِبِهِ . شَادَهُ أَيْ رَفَعَهُ . شَغَبَ شَغَبَ الْحَبِّ فَوَادَهُ أَيْ عِلَاةً
 وَشَمَلَهُ أَمَّا أَنَّهُ أَمَّا بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ كَلِمَةً تَنْبِيهِهُ مَعْنَاهَا أَعْلَمُ لِأَخْلُ لِأَخْلُ نَفْسِ الْمُتَكَلِّمِ مِنْ
 خَالٍ بِخَالٍ خَيْلًا وَخَيْلَةً وَخَيْلَةً وَخَيْلُولَةً إِذَا ظَنَّ وَيُقَالُ فِي مُسْتَقْبَلِهِ إِخْلَالٌ بِكُسْرِ الْأَلِفِ وَبَنُو
 أَسَدٍ يَقُولُونَ إِخْلَالٌ بِالْفَتْحِ وَهُوَ الْقَيْلَسُ وَالْأَوَّلُ هُوَ الْأَفْصَحُ . اعْتَرَفَ لَكَ بِالْقَرْضِ هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ لَمْ
 أَرِ إِلَّا جِهَازَهَا قَرْضًا أَيْ أَقْرَأَنَّهُ بِأَعْجَازِكَ وَثَبَتَ فِي ذِمَّتِهِ لَكَ قَرْضٌ وَصَرَّحَ عَنِ الْمُحَضِّصِ مِنْ
 امْتِثَالِهِمْ صَرَّحَ لِلْحَقِّ عَنِ مَحْضِهِ أَيْ كَشَفَ عَنْ خَالِصِهِ بِضَرْبٍ فِي ظَهْرِ الْأَمْرِ غَبَّ اسْتِتَارَةً وَصَرَّحَ
 هَاهُنَا مُتَعَدِّ وَفِي قَوْلِهِمْ صَرَّحَتْ بِجَلْدَانٍ . لِأَزَمَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ صَرَّحَتْ بِجَدٍّ وَجَدَّانَ
 وَجَلْدَانٍ وَجَدَّانَ وَجَلْدَا وَهُوَ فِي الْجَمْعِ مَوْضِعٌ بِالطَّائِبِ لَتَيْنِ مُسْتَوٍ كَالرَّاحَةِ لَا تَحْرَفُهُ
 بِغَوْلَرِي بِهِ يَضْرِبُ فِي أَمْرِ تَبَيَّنَ لَكَ وَصَرَّحَ وَالْعَاءُ فِي صَرَّحَتْ عِبَارَةٌ عَنِ الْقِصَّةِ أَوْ اللَّحْظَةِ
 مُصَدِّقُ الْعَظْمِ الْمُسَدِّقُ آتَى الْعَصْدُقَ وَهُوَ الْكَلَامُ الَّذِي يَكُونُ شَاهِدًا لَصَدَقِ الرَّجُلُ يَعْنِي بَيَّنَّ
 أَنَّهُ صَدَقَ فِي قَوْلِهِ طَالَمَا نَظُمَ دُرَّةً إِلَى دُرَّةٍ . مَعْرُوقُ الْعَظْمِ الْمَعْرُوقُ مَفْعُولٌ عَنْ عَرَقٍ يَعْرِقُ عَرَقًا إِذَا
 فَصَلَ اللَّحْمَ مِنَ الْعَظْمِ وَالْمُرَادُ هَاهُنَا الْفَقْرُ الشَّدِيدُ . وَأَعْنَاتُ الْمُعْذِرِ يُقَالُ أَعْنَتَهُ أَوْقَعَهُ فِي الْعَنْتِ
 أَيْ فِي الشَّدَّةِ . زَهَادَةُ الزَّهْدِ خِلَافُ الرِّغْبَةِ يُقَالُ زَهْدٌ فِي الشَّيْءِ زُهْدًا وَزَهَادَةً قَالَ الْخَلِيلُ
 الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا وَالزَّهْدُ فِي الدِّينِ خَاصَّةً وَقِيلَ فِي قِلَّةِ الطَّعْمِ وَمِنْهُ رَجُلٌ زَاهِدٌ وَامْرَأَةٌ
 زَاهِدَةٌ إِذَا كَانَا قَلِيلِي الطَّعْمِ . إِلَى خِدْرِكَ أَيْ إِلَى بَيْتِكَ وَسُتْرِكَ وَمِنْهُ جَارِبَةُ مُحَذَّرَةٌ إِذَا لَزِمَتْ
 الْخَصْرَ وَاسْدَ خَادِرٌ أَيْ دَاخِلَ الْخَدْرِ يَعْنِي الْأَجْمَةَ وَاسْدَرَ الْأَسَدَ لَزِمَ الْخَدْرَ وَنَهْنِهِي مِنْ غَرْبِكَ
 أَيْ كَفَى نَفْسَكَ مِنَ الْحِدَّةِ يُقَالُ نَهْنَهْتُهُ إِذَا زُجِرَتْ وَكُفِفَتْهُ وَالْغَرْبُ لِلْحِدَّةِ يُقَالُ قَطَعَ عَنِّي غَرْبُ
 رَيْكُ ،

او اَتَى إِذْ عَزَمْتُ خِطْبَتَهَا زَحَرْتُ قَوْلِي لِيَنْجِ الْأَرْبُ
 فَوَالَّذِي سَارَتْ الرِّفَاقُ إِلَى كَعْبَتِهِ تَسْتَحِثُّهَا التُّجُبُ
 مَا الْمَكْرُ بِالْمُخَصَّنَاتِ مِنْ خُلُقِي وَلَا شِعَارِي الْقَوِيهِ وَالْكَذِبُ
 وَلَا يَدِي مُذْ نَشَأْتُ بَيْطَ بِهَا إِلَّا مَوَاضِي الْبِرَاجِ وَالْكُتُبُ
 بَلْ فِكْرِي تَنْظِمُ الْقَلَائِدَ لَا كَلِّي وَشِعْرِي الْمَنْظُومُ لَا التُّخْبُ
 فَهَذِهِ الْحِرْفَةُ الْمُشَارُ إِلَى مَا كُنْتُ أَحْوَى بِهَا وَأَجْتَلِبُ

الضرورة التي الزمته ذلك التصريح عزمتم خطبتها أي على خطبتها لمخذن حزن الجرحا في
 قوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح أو ضمنه معنى نويت واعداه تعديته وقيل عزم
 الامر وعزم عليه لغتان وعن قطرب عزم الامر احكمه وعقده وشعري المنظوم أي شعري هو
 ما كنت انظمه لا السحب السحب جمع سحاب وهي القلادة من سك وترنفل ليس فيها لؤلؤ ولا
 جوهر وعن الشريشي اخذ للحرير معنى هذه الابيات من قول ابن هرمة شعر

ان امرئ لا اصوغ الخلى لعمله كفاي لكن لسان صانع الكلام

ومن قوله ايضا شعر

واتي لنظام القلائد للعلی ولست بنظام القلائد للضر

فهذه الحرفة المشار الى ما كنت احوى بها قال المطرزي هذه مبتدأ والحرفة خبره والمشار
 مع ما في حيزه صفة من الحرفة وكان من حقه ان يقول المشار اليها الا انه لما كانت ما مراداً بها
 الحرفة اغنت عن الرجوع الى الموصول يدل على ذلك تانيث الضمير في بها ومن روى به فقد
 اعتبر اللفظ وهذا من باب اقامة المظهر مقام المضمرة وقريب منه قوله تعالى من جاء بالحسنة
 فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون وانما
 اثبت اسم الاشارة مع ان المشار اليه مذكور وهو ما تقدم من نظم القلائد الدال عليه
 تنظم لتانيث الخبر كما في قولهم من كانت امك وتلخيص معنى البيت ونظم القصائد هي
 الحرفة المشار اليها يعني ما ادعى عليه من نظم درة الى درة وهي الحرفة التي كنت احوى بها المال
 واجتلبه ويحتمل ان يكون ما مصدرية ويكون المعنى وهذه الحرفة المشار الى الخواصة بها كما تقول
 هذا المشار الى الانتفاع به ويجوز ان يكون ما موصولة ويتعلق للجار والمجرور بنفس
 المشار او باحوى كانه قيل للحرفة المشار بها الى الحوى وكان زائداً في الوجهين
 الآخرين قال راقم الحرون فالامع عندي ان هذه الحرفة مبتدأ والمشار مع ما يتعلق به
 خبره فانه قال هذه الحرفة هي المشار بها الى ما كنت احوى وانما تعبيرة بالحرفة عن نظم
 القصائد مع انه علم ادب بجاز وبها متعلق بالمشار والضمير الراجع الى الموصول محذوف يعني

فاذن ١٢*

كلّهم في عراضهم جيف
 فخر لى لما مبيت به
 وضاق ذرى لصيق ذات يدي
 وفادى دهرى المليم الى
 فبعث حق لم يبق لى لبد
 واذنت حق اقلت سلقى
 ثم طويت الحشا على سغب
 لم ار الا جهلها عرضا
 فجلت فيه والنفس كلفه
 وما تجلوت اذ عبت به
 فلن يكن غلظها توغها

يُنقَد من نَتِها ويُجْتَنَب
 من اللَّيالي وصرفها عجب
 وساورتني الهوم والكرب
 سلوك ما يستشيه الحسب
 ولا بتك اليه اُنْقَلِب
 بحمل دين من دونه العطب
 محسا فلما امضى السغب
 اجول في بيعه واضطرب
 والعين عبرى والقلب مكتئب
 حد التراضى فيحدت الغضب
 ان ينلق بالنظم فكنتسب

نعمرك ان اذك من قريش كأل السغب من رآل النعمار

واما الالف فرفع الصوت في الدعاء وجمع آله ايضا وفي الهربة وضاق ذرى عن الجوهرى
 تقول ضقت بالامر درعا اذا لم تطقه ولم تقو عليه واصل الذرع اما هو بسط اليد فكانك
 تريد مددت يدي اليه فلم تنله وربما قالوا ضقت به ذراعا قال حميد بن ثور يصف ذنبا شعر
 وان بات وحشا ليلة لم يضيق بها ذراعا ولم يصيح لها وهو خاشع

وساورتني اى واتبنتى من السورة وفي التوبة والسطوة يقال ان لغضبه لسورة وهو سوارى وثاب
 معربد وسورة الشراب وثوبه في الرأس وسورة الحمة وثوبها وسورة السلطان سطوته واعتدآوة
 لم يبق لى لبد هو مأخوذ من قولهم ما له سيد ولا ليه اى لا شعر ولا صوت لشدة الفاقة السيد
 من الشعر واللبد من الصون ولا بدات البسات معان للبيوت واذنت هو من الهين اى استقرضت
 سائلعى السالفة ناحية مقدم العنق من لدن معلق القوط الى قلت العروة من دونه العطب
 يريه ان الهلاك اهون منه محسا اى خمسة ايام امضى اى اوجعنى يقال امضك الجرح اذا اوجعك
 جهازها للجهاز بالكسر والفتح عدة السفر من الزاد وما يحتاج اليه المسافرين وقيل هو متاع
 البيت وعن على بن عيسى هو فاخر المتاع الذى يحمل من بلاد الى بلاد ومنه جهاز العروس
 عرضا قال الشريشى اراد عرضا فحرك ضرورة والعرض الامتعة هنا ثم قال اخبرني بهفا من
 يوثق به في اللغة والعرض خلقت النقد مشهور في اللغة وفي كتاب العين العرض بفتح الراء كثرة
 المال فيقول لما لم يبق في مال لم ار مالا الا جهازها فيكون على هذا اتم معنى ويخرج من
 او

ثم هَمَزَ الْحَرْبَ الْعَوَانَ، وَقَالَ، نَظْمُ
 اِسْمَعْ حَدِيثِي فَأِنَّهُ عَجَبٌ يُضْحَكُ مِنْ شَرْحِهِ وَيُنْتَقَبُ
 اَنَا أَمَرْتُ لَيْسَ فِي خَصَائِصِهِ عَيْبٌ وَلَا فِي خَفَاةِ رَيْبِ
 سَرُوجِ دَارِي الَّتِي وُلِدْتُ بِهَا وَالْأَصْلُ غَسَلُنُ حِينَ انْتَسَبُ
 وَشَغَلِي الدَّرْسُ وَالتَّجَرُّفُ فِي الْعِلْمِ طِلَافِي وَحَبَّذَا الطَّلَبُ
 وَرَأْسُ مَالِي سِحْرُ الْكَلَامِ الَّذِي مِنْهُ يُصَاغُ الْقَرِيضُ وَالْحُطْبُ
 أَعْوَصُ فِي لُجَّةِ الْبَيَانِ فَأَخْتَارُ اللَّالِي مِنْهَا وَأَنْتَخِبُ
 وَأَجْتَنِي الْيَانِعَ الْجَنِّي مِنَ الْقَوْلِ وَغَيْرِي لِلْعُودِ تُحْتَطِبُ
 وَأَخْذُ اللَّفْظِ فِطْنَةٌ فَإِذَا مَا صُنْعُهُ قِيلَ إِنَّهُ ذَهَبُ
 وَكُنْتُ مِنْ قَبْلُ أَمْتَرِي نَشَبًا بِالْأَدَبِ الْمُقْتَنَى وَأَحْتَلِبُ
 وَيَمْتَطِي الْأَخْصَى لِحُرْمَتِهِ مَرَاتِبًا لَيْسَ فَوْقَهَا رَتَبُ
 وَطَالَمَا زُفْتُ الصَّلَاتِ إِلَى رَبِّي فَلَمْ أَرْضَ كُلَّ مَنْ يَهَبُ
 فَالْيَوْمَ مَنْ يَغْلِقُ الرَّجْلَ بِهِ أَكْسَدُ شَيْءٍ فِي سُوقِ الْأَدَبِ
 لَا عِرْضُ أَبْنَائِهِ يُصَلُّ وَلَا يُرَقَّبُ فِيهِمْ أَلْ وَلَا سَبَبُ

يموت واصل المثل لطرق اطراق الشجاع اى للهيئة يضرب للفكر الداهى في الامور قال المتطس شعر
 فأطرق اطراق الشجاع ولو رأى مساعا لنائبه الشجاع لصمما

للحرب العوان العوان من النساء لانه كان لها زوج ومن البقر والفيل لانه نتجت بعد بطنها البكر
 ومن للحروب لانه قوتل فيها مرة بعد اخرى وكانهم جعلوا الاول بكرا وللحرب العوان في اشد
 للحروب والتجرف في العلم اى التوسع في العلم والتعميق فيه وحبذا انطلب حذق
 المخصوص بالمدح وتقديره وحبذا الطلب طلب التجرف في العلم اليانع الجنى الجنى الطرى
 من التمر الذى جنى انفا واليانع القرة لانه بلغت غاية الكمال في النفع واللطافة امتري اى
 استخرج يقال مريت الضرع حلبته ومريت الفرس استخرجت جريه بالحث نشبا اى مالا
 ويمتطي اى يتخذ مركبا من المعطى وهو الظهر ومنه المطية اخصى الاخص ما لا يصيب الارض
 من تحت القدم كناية عن القدم نفسها زفت اى ارسلت زن العروس لا زوجها وازدتها
 وازدها هداها ومنه المنرفة وهى الهففة ولا يرقب فيهم ال الا بالسكر العهد والقرابة ايضا
 قال تعالى لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة وعن ابن الاعرابي الا كل سبب بين اثنين وانشد شعر
 ١٢ كأنهم

قُدُّهُ اليك، وَأَحْضَرْتُهُ لَدَيْكَ، لِنَتَّحِمَ عُودَ دَعْوَاهُ، وَتَحْكُمَ بَيْنَنَا بِمَا أَرَيْكَ
اللَّهُ، فَأَقْبَلَ الْقَاضِي عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ قَدْ وَعَيْتَ قِصَصَ عَرْسِكَ، فَبَرَهْنُ عَنْ
نَفْسِكَ، وَالْأَكْشَفْتُ عَنْ لَبْسِكَ، وَأَمَرْتُ بِحَبْسِكَ، فَأَطْرَقَ إِطْرَاقُ الْأَفْعَوَانِ،

وَلَجَّرَ فَقُلْتُ رَأَيْتُ كِلَيْهِمَا وَمَرَرْتُ بِكِلَيْهِمَا وَتَبَقَّى فِي الرَّفْعِ عَلَى حَالِهَا وَقَالَ الْفَرَّاءُ هُوَ مِثْنَى مَلْخُودٍ
مِنْ كُلِّ لُحْفَتِ الْإِلَامِ وَزِيدَتْ الْإِلَفُ لِلتَّثْنِيَةِ وَكَذَا كَلَّمَا لِلْوُثِّ وَلَا يَكُونَانِ إِلَّا مِضَافَيْنِ وَلَا
يُتَكَلَّمُ مِنْهُمَا بِوَاحِدٍ وَلَوْ تَكَلَّمَ بِهِ لَقِيلَ كِلَ وَكِلْتَا وَكِلَانٍ وَكِلْتَانٍ وَاحْتِجَّ بِمَقُولِ
الشَّاعِرِ شَعْرٌ

فِي يَكُنْتُ رَجُلَيْهَا سَلَامِي وَاحِدَةً كَلَّمَا مَقْرُونَةٌ بِزَائِدَةٍ

أَرَادَ فِي أَحَدِي رَجُلَيْهَا فَافْرَدَ وَهَذَا الْقَوْلُ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مِثْنَى لَوَجِبَ
أَنْ يَنْقَلِبَ الْفَتْحُ فِي النِّصْبِ وَالْجَرِّ يَاءً مَعَ الْأَسْمِ الظَّاهِرِ وَلَاحِظْ أَنَّ مَعْنَى كَلَّا مُخَالَفٌ لِمَعْنَى كُلِّ لِأَنَّ كَلَّا
لِلْإِحَاطَةِ وَكَلَّا يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مُخْصُوصٍ وَأَمَّا هَذَا الشَّاعِرُ فَآمَّا حَذَى الْإِلَفُ لِلضَّرُورَةِ وَقَدْ قَرَّرَ
أَنَّهُ زَائِدَةٌ وَمَا يَكُونُ ضَرُورَةٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ حِجَّةً فَتُحْتَجَّ بِأَنَّهُ اسْمٌ مُفْرَدٌ كَمَا أَنَّ الْإِلَفَ وَضَعُ
لِيَدُلَّ عَلَى التَّثْنِيَةِ كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ رَحِمَ اسْمٌ مُفْرَدٌ يَدُلُّ عَلَى الْإِثْنَيْنِ وَمَا فَوْقَهُمَا وَإِنْ قَالَ قَائِلٌ
وَلَمَّا صَارَ كَلَّا بِالْيَاءِ فِي النِّصْبِ وَالْجَرِّ مَعَ الْمُضْمَرِّ وَلَزِمَتْ الْإِلَفُ مَعَ الْمَظْهَرِ كَمَا لَزِمَتْ فِي الرَّفْعِ
مَعَ الْمُضْمَرِّ قِيلَ لَهُ مِنْ حَقِّهَا أَنْ تَكُونَ بِالْإِلَفِ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِثْلَ عَصَا وَمَعًا إِلَّا أَنَّهُمَا لَمَّا كَانَتْ
لَا تَنْفَكُ مِنَ الْإِضَافَةِ شَبَّهَتْ بِعَلَى وَلَدَى وَجَعَلَتْ بِالْيَاءِ مَعَ الْمُضْمَرِّ فِي النِّصْبِ وَالْجَرِّ لَاحِظْ
عَلَى لَا تَقَعُ إِلَّا مَنْصُوبَةً أَوْ مَجْرُورَةً وَلَا تَسْتَعْمَلُ مَرْفُوعَةً فَتَقْبَلُ فِي كَلَامِ الرَّفْعِ عَلَى أَصْلِهَا مَعَ
الْمُضْمَرِّ لِأَنَّهُمَا لَمْ تَشَبَّهْ بِعَلَى فِي هَذِهِ الْحَالِ وَلَا تَرْتَقَا لَمْ تَرْتَقَا أَيِ تَسْكُنُ وَالضَّمِيرُ فِي لَمْ رَاجِعٌ
عَلَى كَلَّا لِنَتَّحِمَ عُودَ دَعْوَاهُ مَرَّ بَيَانِهِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ السَّابِعَةِ بَرَهْنُ بَرَهْنٍ جَاءَ بِالْبَرَهَانِ
وَهُوَ مُؤَلَّدٌ وَالْفَصِيحُ أَبْرَةً قَالَ لِلْخَلِيلِ الْبَرَهَانُ بَيَانُ الْحِجَّةِ وَابْتِصَاحُهَا مِنَ الْبَرَهْرَةِ وَهِيَ الْجَارِيَةُ
الْبَيْضَاءُ كَمَا اشْتَقَّ السُّلْطَانُ مِنَ التَّسْلِيْطِ لِأَضَاعَتِهِ أَوْ مِنَ الْبَرَهَةِ لِثَبَاتِهِ قَالَ ابْنُ جَنِّي بَرَهَانٌ
عِنْدَنَا فَعْلَانُ كَقِرْطَاسٍ وَقِرْنَسٍ وَلَيْسَتْ نُونُهُ بِزَائِدَةٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُكَ بَرَهْنَتْ لَهُ كَذَا أَيِ اقْتِ
لَهُ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ وَهُوَ قَاطِعٌ وَمِثْلُهُ دَهْقَانُ فَعْلَانُ مِنْ تَدَهَّقَنَ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ تَفْعَلُنَ وَالْقِيَاسُ
فِي نُونِهَا أَنْ تَكُونَ زَائِدَتَيْنِ حَمَلًا عَلَى الْإِكْثَرِ لَكِنَّ السَّمْعَ وَرَدَ بِمَا رَغِبَ عَنِ الْقِيَاسِ فَأَطْرَقَ
إِطْرَاقُ الْأَفْعَوَانِ أَيِ أَرِيقَ عَيْنِيهِ يَنْظُرُ فِي الْأَرْضِ كَمَا الْأَفْعَوَانُ حَالَةَ قَرَى السَّمَاءِ أَيِ جَمْعَهُ وَالْأَفْعَوَانُ هُوَ
الذِّكْرُ مِنَ الْأَفْعَى قَالَ تَابَّطُ شَرًّا شَعْرٌ

وَوَرَّاءَ الشَّارِبِ مِثْنَى ابْنِ اخْتِ مَصْعَعٌ عَقْدَتُهُ مَا تَحَدُّ

مَطْرَقٌ يَرْجُحُ مَوْتًا كَمَا أَطْرَقَ أَفْقٌ يَنْفُتُ السَّمَرِ صَدُّ

الْمَصْعَعُ الضَّارِبُ بِالسَّيْفِ وَالصَّدُّ حَيَّةٌ صَفْرَاءُ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ إِذَا نَظَرَهَا الْإِنْسَانُ لَا يَزَالُ يَرْتَعِدُ حَتَّى
تَمُوتُ

إلى ابن مَرْقَ ما لي بأسِره، وأنفقَ مالي في عَمْرِي، فلما لَقِيتُني طَعَمَ الرَّاحَةَ، وفاتَرَ
بَيْنِي أَنْتَى مِنَ الرَّاحَةِ، قُلْتُ لَهُ يَا هَذَا إِنَّهُ لَا حُبًّا بَعْدَ بُوسٍ، وَلَا عِطْرَ بَعْدَ
عُرُوسٍ، فَأَنْهَضَ لِلْإِكْتِسَابِ بِصِنَاعَتِكَ، وَأَجْنَيْتِ قَمَرًا بَرَاءَتِكَ، فزَعَمَ لَنْ
صِنَاعَتَهُ قَدْ رُمِيتْ بِالْكَسَادِ، لِمَا ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْقَسَادِ، وَلِي مِنْهُ سُلَالَةٌ،
كَأَنَّهُ خِلَالَةٌ، وَكَلَانًا مَا يَنَالُ مَعَهُ شُبْعَةٌ، وَلَا تَرَفًا لَهُ مِنَ الطَّوْبَى دَمْعَةٌ، وَقَدْ

باطرافها وقيل للضم الأكل بجميع الغم والقضم دون ذلك قال ابن أبي طرفة قدم اعرابي على
ابن عم له بمكة فقال له ان هذا بلاد مقضم وليست ببلاد مخضم وقولهم قد يبلغ للضم
بالقضم مثل معناه ان الشبعة قد تُبَلَّغ بالاكل بطران الغم يريدون به ان الغاية البعيدة
قد تدرك بالرفق اراد الجوهرى انه ياكل ثمنه بكل انواع الاكل والذات انتى من الراحة
من امثال العرب انتى من الراحة ومن طمست العروس ومن مَرَّاة الغريبة قال الميبداني يعنون
للمة تنهوج في غير قومها فهي تجلو مَرَّاتها ابدا لتلا يخفى عليها من وجهها شيء قال ذو
الرمّة شعر

لَهَا أُذُنٌ حُشِرَ وَذَفِرَى اسِيلَةٌ وَخَدَّ كَمَرَاةٍ الْغَرِيبَةِ اِجْجَ

لا حُبًّا الْحُبًّا مِنْ خُبًّا يَجْبُو خُبَاءً اِذَا سَتَرَ وَلَا عِطْرَ بَعْدَ عُرُوسٍ هَذَا مِنْ امثال العرب يضرب
في ذم ادخار الشيء وقت الحاجة قال الميبداني رحمه الله قال المفضل اول من قال ذلك امرأة من
بنى عذرة يقال لها اسماء بنت عبد الله وكان لها زوج من بنى عَمَّها يقال له عروس مات
عنها فتزوَّجها رجل من قومها يقال له نوفل وكان اعسر اخبر بخيلا ذمها فلما اراد ان يظعن
بها قالت له لو اذنت لي فرثيت ابني قَتَّى وبكيت عند رمسه فقال افعلى فقالت ابكيتك يا عروس
الاعرس يا ثعلبا في اهله واسدا عند البأس مع اشياء لا يعطها الناس قال وما تلك الاشياء
قالت كان عن الهمة غير نعلس ويعمل السيف صبيحات البأس ثم قالت يا عروس الاعسر
الازهر الاطيب الخبير الكريم المحضر مع اشياء لا تذكر قال وما تلك الاشياء قالت كان عيونا للحناء
والمنكر طيب الفكهة غير اخرايسر غير اعسر فعرف الزوج انها تعرض به فلما رحل بها قال
هَتَّى اليك عطرك فنظر حلا قشوة عطرها مطروحة فقالت لا عطر بعد عُرُوسٍ فذهبت مثلا
سُلَالَةٌ سُلَالَةِ الشَّيْءِ مَا اسْتَدَّ مِنْهُ وَالنُّطْفَةُ سُلَالَةُ الْإِنْسَانِ يَرِيدُ وَلَدٌ كَأَنَّهُ خِلَالَةٌ اِىْ ضَعِيفٌ
وَحَكِيمٌ وَهُوَ حَاجِزٌ مِنْ خِلَالَةِ السِّنِّ وَهُوَ عَوْدٌ دَقِيقٌ يَتَضَلَّلُ بِهِ وَكَلَانًا مَا يَنَالُ عَنْ الْجَوْهَرِ
كَلَا فِي تَاكِيدِ الْاِثْنَيْنِ نَظِيرُ كُلِّ فِي تَاكِيدِ الْجَمْعِ وَهُوَ اسْمٌ مُفْرَدٌ غَيْرُ مَثْنٍ فَاِذَا وَلَّى اسْمَا ظَاهِرَا
كَانَ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَفْضِ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ بِأَلْفٍ تَقُولُ جَاءَنِي كَلَا الرَّجُلَيْنِ وَرَأَيْتُ
كَلَا الرَّجُلَيْنِ وَمَرَّتْ بِكَلَا الرَّجُلَيْنِ فَاِذَا اِتَّصَلَ بِمَضْمَرٍ قَلْبَتِ أَلْفٌ يَأْىَ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ
قَدَدَتْهُ

مِيسَمَى الصَّنُونُ، وَشَيْعَتِي الْهَوْنُ، وَخُلِقِي نِعَمَ الْعَوْنُ، وَبَيْنِي وَبَيْنَ جَارِقِي بَوْنُ،
وَكَانَ أَبِي إِذَا خَطَبَنِي بُنَاءُ الْمَجْدِ، وَأَرْبَابُ الْجَدِّ، سَكَّتَهُمْ وَبَكَّتَهُمْ، وَعَافَ
وُصَلَتَهُمْ وَصِلَتَهُمْ، وَاحْتَجَّ بَانَهُ عَاهَدَ اللَّهُ تَعَالَى بِحَلْفَةٍ، أَنْ لَا يُصَاهِرَ غَيْرَ ذِي
حِرْفَةٍ، فَقَبِضَ الْقَدْرَ لِنَصَبِي وَوَصَّي، أَنْ حَضَرَ هَذَا الْخُدْعَةَ نَادَى أَبِي، فَأَقْسَمَ
بَيْنَ رَهْطِهِ، أَنَّهُ وَقَفُ شَرْطِهِ، وَأَدْعَى أَنَّهُ طَالَمَا نَظَمَ دُرَّةً إِلَى دُرَّةٍ، فَبَاعَهُمَا
بِبَدْرَةٍ، فَأَغْتَرَّ أَبِي بِزَخْرَفَةِ مُحَالِهِ، وَزَوَّجَنِيهِ قَبْلَ اخْتِبَارِ حَالِهِ، فَلَمَّا اسْتَخْرَجَنِي
مِنْ كِنَلِسِي، وَرَحَّلَنِي عَنْ أُنَلْسِي، وَنَقَلَنِي إِلَى كَسْرَةٍ، وَحَصَلَنِي تَحْتَ أُسْرَةٍ،
وَجَدْتُهُ قَعْدَةً جُمَّةً، وَالْقَيْتَهُ مُجَعَّةً نَوْمَةً، وَكُنْتُ صَحْبَتَهُ بِرِيَّاشِ وَزِي،
وَأَنَاثِ وَرِي، فَمَا بَرَحَ يَبِيعُهُ فِي سُوقِ الْهَضْمِ، وَيُتْلِفُ ثَمَنَهُ فِي الْخَضْمِ وَالْقَضْمِ،

طول مجرة والعدل في حكمه جرثومة الجرثومة اصل الرملة المشرفة على ما حولها ويقال لاصل
النخل جرثومة ايضا . ارومة الارومة اصل الشجرة ثم استعير لاصل الحسب كما استعيرت
لجرثومة له ايضا واصلها من الارز وهي حجارة تنصب عليها في المفازة او من الارز وهو ضم الشيء
الى الشيء ومنه بنيان ماروم اي محكم ويقال ارمت الشيء ذهبت بارومته اي باصله ومنه
قولهم سنة آرمة وقد ارمتهم اي استاصلتهم خوولة ومجومة للحوالة والعمومة جمع الخال
والعم كالبعولة في جمع البعل وقيل للحوالة والعمومة مثل الابوة والاخوة يقال خال بين للحوالة
وبيني وبينه خوولة ويقال ايضا بيني وبينه مجومة وما كنت مجا وقد مجمت مجومة الهون
يعني عادت ان ارفق على النروج ولا اطلب لباسا جميلا او طعاما لذيذا او شيئا يشق عليه
بناء المجدة اي اصحاب الشرن والرفعة . الجدة اي الغنا ووصي الوصب المرض والوجع الدائم
من كِنَلِسِي كنس الظبي اذا دخل في كناسه وهو موضعه في الشجر يكتن فيه ويستتر الى كسرة
الكسر بفتح الكان وكسرة جانب البيت . قعدة جملة القعدة الدائم القعود وكذلك للجمة
والجمعة والنومة . برياش وزى الريش والرياش بمعنى وهو اللباس الفاخر وهما المال والخصب
والمعاش ايضا واصله من الريش الذي هو كسوة الطيور وزينتها ومنه ريش من حاله اذا اصلحها
وارتاش فلان اذا حسنت حاله استعير من ريش السهم . وارتياشه والزي الهيئة فعل من زوى
اذا جمع لانه لا يقال لفلان زى حسن الا ان يجمع ما يستحسن من لبسة حسنة وهيئة
مستحسنة . وري الرى مصدر روى يقال رويت من الماء اروي رِيًّا وَرِيًّا وَرَوِي كَرَضِي وَارْتَوَيْتَ
وَتَرَوَيْتَ كله بمعنى وقد استعير لحسن الحال وكثرة النعمة بسوق الهضم هضمت الشيء
كسرتة يقال هضمته حقته واهتضمه اذا ظلمه وكسر عليه حقته وهضمت لك من حق طائفة اي
تركته يريد يبيعه باقل من القيمة في الخضم والقضم الاكل باقصى الاضرار والقضم الاكل
الى

المقامة التاسعة الإسكندرية

قال الحارث بن قحطم لما في مَرَحُ الشَّبَابِ، وَهَوَى الإِكْتِسَابِ، إِلَى ثَنِّ جُنُبِ
مَا بَيْنَ قَرْنَانَةٍ، وَغَلَّةِ، لَحْوَصِ الْغِمَارِ، لِأَجْنَى الْغِمَارِ، وَأَتَحِمُ الْأَخْطَارِ، لِكَمْ
أَدْرَكَ الْأَوْتَارِ، وَكُنْتُ لِقِفْتُ مِنْ أَقْوَاهِ الْعِلْمَاءِ، وَقِفْتُ مِنْ وَصَالِهَا لِلْكُمَاءِ،
أَنَّهُ يَلْزَمُ الْأَدِيبَ الْأَرِيبَ، إِذَا دَخَلَ الْبَلَدَ الْغَرِيبَ، أَنْ يَسْتَقِيلَ قَاضِيَهُ،
وَيَسْتَخْلَصَ مَرَضِيَهُ، لِيَسْتَدَّ ظَهْرَهُ عِنْدَ الْخِصْلَمِ، وَيَأْمَنَ فِي الْغُرْبَةِ جَوْرَ
الْحُكْمِ، فَاتَّخَذْتُ هَذَا الْأَدَبَ إِمَامًا، وَجَعَلْتُهُ لِمَصَالِحِي زِمَامًا، فَمَا دَخَلْتُ
مَدِينَةً، وَلَا وَلَجْتُ عَرِيْنَةً، إِلَّا وَآمَنْتُ بِهَا بِحَاكِمِهَا أَمْتِرَاجَ الْمَاءِ بِالرَّاحِ،
وَتَقَوَّيْتُ بِعِنَايَتِهِ تَقَوَّى الْأَجْسَادِ بِالْأَرْوَاحِ، فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ حَاكِمِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ،
فِي عَشِيَّةٍ عَرِيَّةٍ، وَقَدْ أَحْضَرَ مَالَ الصَّدَقَاتِ، لِيَقْضِيَهُ عَلَى ذَوِي الْفَقَاتِ، إِذْ
دَخَلَ شَيْخٌ عَفْرِيَّةً، تَعْتَلُهُ أَمْرَأَةٌ مُصِيبَةً، فَقَالَتْ أَيَّدَ اللَّهُ الْقَاضِيَّ، وَأَدَامَ بِهِ
التَّرَاضِيَّ، إِنِّي أَمْرَأَةٌ مِنْ أَكْثَرِ جُرْثُومَةٍ، وَأَطْهَرِ أَرْوَمَةٍ، وَأَشْرَفِ خُؤُولَةٍ وَعُمُومَةٍ،

شرح المقامة التاسعة

طحاى طحا الرجل ذهب في الأرض يقال ما ادرى اين طحا وعن الاصمعي طحا به قلبه اذا ذهب به
في كل شيء قال علقه طحا بك قلبه في اللسان طروب واصله من الطحور وهو الدحور والبسط
وغانة في اتصى بلاد المغرب اخوض الغمار الغمار جمع غرة وفي اللغوي من الماء والغامر خلان
الغامر والمراد هاهنا الامور الصعبة واقتسم الاخطار الاقتسام الدخول في الكفة وفي الهداة
والاخطار الامور العظيمة وثقلت اي ادرى ومنه قوله تعالى واقتلوا حيث ثقفونهم
في عشية عرية العري رج باردة وفي العرية ايضا ويقال ليلة عرية اي ذات رج عرية ويقال ان
عشيتنا لعرية ويقولون اهلك اي لخلق اهلك فقد اعريت كما يقال اهلكت واجنبت شيخ
عفريه يقال رجل عفريه نفريه وعفريت نفريت اي خبيث شديد الدهاء من العفر وهو الغراب
كأنه لشدة يعفر اقرانه والياء في عفريه اللحاق بهزيمة وحرى القأنيم فيه للبالغة والقاء
في عفريت اللحاق بقنديل والنفريه والنفريت انباج تعمله اي تجر بالهنف والجفاء مصيبة
اي ذات صبيان وادام به القراضى اي قراضى الخصمين يحكم القاضى اراد بهذا الدهاء
مبسمي

والموت من بعد لنا بالمترصد إن لم يفاج اليوم فاجي في غد
فقال له القاضي لله درك فما أعذب نفثات فيك، وواها لك لولا خداع فيك،
وإني لك لمن المذربين، وعليك من المذربين، فلا تمأكر بعدها للحاكمين،
وأتق سطوة المتحكمين، فما كل مسيطر يقيل، ولا كل أولي يسمع القيل،
فعاهد الشئخ على اتباع مشورته، والإرتداد عن تلبيس صورته، وفصل
عن جهته، ولتتر يلغ من جبهته، قال للحارث بن قلم فلم أر أنجبت منها
في تصارييف الأسفار، ولا قرأت مثلها في تصانيف الأسفار،

يعيش انكد الانكد والنكد بمعنى وهو المشنوم القليل للخبير ومنه نكدت الركية اذا قل مأوها
وباقة نكداء مقلات لا يعيش لها ولد ثم قالوا عيش انكد وقد نكد نكدًا اشتد نفثات فيك
النثث النخ مع ريق وهو اقل من النفل ومنه نفث الراق في العقدة ونفث عليه عند الرقية
ويقال لو سألتني نفثة سواك ما اعطيتك وهي في الاصل ما تنفثه من فيك ثم استعير فقيل ما
احسن نفاثات فلان يعنون شعرة وكأته اريد بالنفثات هنا الشعر تسمية بالمصدر واهال لك
واها كلمة بحجب يقال واهال ما اطيبه اى عجبنا له قال ابو النجم شعر

واها لريا ثم واهال واهال يا ليت عينيها لنا واهال

واللام للبيان او صلة لعجبا من المذربين اى الخائفين سطوة المتحكمين المتحكم هو الحاكم
الذى يحكم من غير دليل والذى يحكم على سبيل التعنت كل مسيطر المسيطر والمسيطر
المسلط على الشيء ليشرن عليه ويتعهد احواله ويكتب عمله واصله من السطر لان الكتاب
مسطر والذى يفعله مسطر ومسيطر يقال سيطرت علينا وقال تعالى لست عليهم بمسيطر
ولتتر لتتر اقم الغدر ومنه قول السمؤل للحارث بن ظالم حين قال له انا قاتل ابنك انت
وذاك واما لتتر فما اتلبس به فافهم يريده انه انفصل عنه وعلى جبهته الغدر وان يمينه التى
حلف كاذبة ومن الملح في الجهن الفاجرة ما قال ابن الرومي شعر

وانى لذو حلف كاذب اذا ما استبحت ولى المال ضيق

وهل من جناح على معسر يدافع بالله ما لا يطيق

وقال ايضا شعر

اذا حلت على ضيق ديونى وباكرفى التجار وخوفونى

دهتهم بمنى لو شاء ادى حقوقهم اليهم منذ حين

لا سفار الاول جمع سفر بفتحتين والثاني جمع سفر بكسر السين وهو الكتاب،

سِنَّ بَكَرِكُمْ، وَلَكُمُ الْأَمَانُ مِنْ تَبِيعَةِ مَكْرِكُمْ، فَاجْتَمَعَ لِحَدَّثِ وَأَسْتَقَالَ، وَأَقْدَمَ
الشَّيْخُ وَقَالَ،

أَنَا السَّرُوحِيُّ وَهَذَا وَلَدِي وَالشَّيْبَلُ فِي الْخَبْرِ مِثْلُ الْأَسَدِ
وَمَا تَعَدَّتْ يَدُهُ وَلَا يَدِي فِي إِبْرَةٍ يَوْمًا وَلَا فِي مِرْوَدٍ
وَأَيُّهَا الدَّهْرُ الْمُسِيُّ الْمُعْتَدِي مَالٌ بِنَا حَتَّى غَدَوْنَا نَجْتَدِي
كُلَّ نَدَى الرَّاحَةِ عَذْبِ الْمَوْدِ وَكُلَّ جَعْدِ الْكَلِّ مَغْلُولِ الْيَدِ
بِكُلِّ فَنٍّ وَبِكُلِّ مَقْصَدٍ بِالْجِدِّ إِنْ أُجْدَى وَالْأُجْدَى
لِيَجْلِبَ الرَّغْمُ إِلَى اللَّحْظِ الصَّدِيِّ وَنُفِدَ الْعُمْرُ بِعَيْشِ أَنْكَدِ

بكرة فاجتمع الاحكام النكوص واصله من التجتم وهو المنع ومنه المجام وهو ما يجتم به البعير
اي يشد به فنه كي لا يعرض واما الاحكام بتقديم الجتم على الحاء فلغة قليلة والشبل في الخبر
مثل الاسد الخبر التصربة وفي قوله هذا التفت والالتفات عند علماء البيان العدول عن الغيبة
الى الخطاب وعن الخطاب الى الغيبة وعنهما الى التكلم كقوله تعالى مالك يوم الدين اياك نعبد
واياك نستعين وقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرتين بهم بهرج وقوله تعالى والله الذي
ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت وقال بعضهم هو تعقيب الكلام بجملة تامة ملائمة
آياه في المعنى لتكون تقيما له على جهة المثل او الدعاء او غيره كقوله تعالى وقد جاء الحق
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقوله ثم انصرفوا صرنا الله قلوبهم ومن كلام البلغاء
قصم الفقر ظهري والفقر من قاصمات الظهر ومن النظم قول جرير شعر

متى كان للقيام بذى طلوح سقيت الغيث آيتها للقيام

ومن هذا الجنس قول جرير هاهنا والشبل في الخبر مثل الاسد ومن انواع الالتفات ايضا قول
جرير مجازيع عند البس والحريصبر نجتدي اي نطلب الجدوى وفي العطاء يقال جدوته
وجديته واجتديته واستجديته بمعنى وكل جعد الكلف قولهم للجهاد جعد كناية
لكونه عربيا مخفيا لان جعودة الشعر في العرب غالبية هذا اذا اطلق فاما اذا اضيف الى الكلف
والبنان والاصابع فالمراد به البخيل وفي ضدة بسط البنان وبسط اليد بالدد الدد هو اللهو
واللعب وهذه الكلمة محذوفة اللام وقد استعملت مقامة على ضربين ددى كندى وددن
كبدن وفي من اخوات سنة وعضة في اختلاف موضع اللام فلا يخلو المحذون من ان يكون
يما فيكون كقولهم يد في يدى او نوبا فيكون كقولهم لد في لدن قال ع م ما انا من دد ولا الدد
متى الى لفظ الصدى الصدى العطش ورجل صد وصاد وصدان وامراة صديا يعنى لجذب
الماء القليل الى حفظنا وطالعنا العطشان كانه قال نحن اهدا عطاش لا نجد من الماء ما نرى
والموت

أَجْتَنِبَا الْمُعَامَلَاتِ، وَادْرَا لِمُخَاصَمَاتِ، وَلَا تَحْضُرَانِي فِي الْحَاضَرَاتِ، فَمَا عِنْدِي
 كَكَيْسِ الْغَرَامَاتِ، فَهَهَذَا مِنْ عِنْدِهِ، فَرَحَنَ بِرَفْدِهِ، مُفَضِّلَ بَحْدِهِ، وَالْقَاضِي
 مَا يَخْبُو جَهْرَهُ، مُذْ بَضْ جَهْرَهُ، وَلَا يَنْصُلُ كَمَدَهُ، مُذْ رَشَّ جَلْدَهُ، حَتَّى إِذَا
 أَفَاقَ مِنْ قَشِيَّتِهِ، أَقْبَلَ عَلَى غَاشِيَّتِهِ، وَقَالَ قَدْ أَشْرَبَ حِسِّي، وَتَبَّأَيَ حَدْسِي،
 لَيْتَهُمَا صَاحِبَا دَهْلِهِ، لَا خَصْمَا آدَمَاهُ، فَكَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى سَرِّهِمَا، وَاسْتَنْبَاطِ
 سَرِّهِمَا، فَقَالَ لَهُ نَحْرِيرُ زَمْرَتِهِ، وَشَرَارَةُ جَهْرَتِهِ، إِنَّهُ لَنْ يَنْجُوَ إِلَّا بِمَنْ أَسْتَخْرَاجَ خَبَائِصِهِمَا، إِلَّا
 بِهِمَا، فَقَالَهُمَا عَوْنًا يُرْجِعُهُمَا إِلَيْهِ، فَلَمَّا مَثَلَا بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ لِهَمَا أَمْسِدُفَانِي

وبلبلهم بلبلة ولبلا هيجهم وحركهم والاسم اللبيل بالفتح ومنه قول الطنطراق شعر
 مَا خَلَى الْهَالِ قَدْ بَلْبَلَتْ بِالْبَلْبَالِ بِالِ
 بالنوى زلزلنى والعقل فى الزلزال زال
 رشح بها له رشح له من ماله رخصة اعطاه قليلا من كثير ومنه فى الحديث امرت له بربح واصل الرشح
 الكسبر يقال رخصت لخصى والنوى أى كسره ووضعت رأس الحية بالمجاعة وادرمأ هو منى درأ اذا دفع
 لما عني كيس الغرامات الغرامة كل ما يلزم كالغرم بالضم مذ بض حجرة أى منه جاد بهذا
 الشيء اليسير واصل البض رشح الحجر بقليل من الماء ثم قالوا للبخيل الذى لا خير فيه ما
 يبض حجرة اذا لم يند بخير على سبيل المجاز قال الاخطل شعر

كزَّ اليدين من العطية مسك ما ان تبض صفاته ببلال

وَلَا يَنْصُلُ كَدَهُ يَرِيدُ لَا يَنْزُولُ حَزَنَهُ نَصُولُ الْكَدِ مُسْتَعَارٌ مِنْ نَصُولِ الْخَضِيءِ وَهُوَ خُرُوجُهُ وَزَوَالُهُ
 مَذْ رَشَّ جَلْدَهُ الْجَلْدُ وَالْجُودُ الْحَجَرُ الْعَظِيمُ يُقَالُ لِلْبَخِيلِ الْمَعْرُوفِ بِالْبُضْلِ رَشَّ جَلْدَهُ إِذَا
 أَعْطَى شَيْئاً مِنْ غَشِيَّتِهِ هُوَ مَا خُوذَ مِنْ غَشَى عَلَيْهِ إِذَا أَدْهَى عَلَى غَاشِيَّتِهِ غَاشِيَةُ الرَّجُلِ مَنْ يَفْشَاهُ
 مِنَ الْحَدَمِ وَالْعَفَاةِ وَغَيْرِهِمْ أَشْرَبَ حَسِّي أَوَّلُ الْأَشْرَابِ لَوْنٌ قَدْ أَشْرَبَ مِنْ لَوْنٍ يُقَالُ أَشْرَبَ الْأَبْيَضُ
 حَجَرَهُ أَيْ عَلَا ذَلِكَ وَأَشْرَبَ قَلْبَهُ فِي حُبِّهِ أَيْ خَالَطَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحِجْلَ
 لِرَادِ حَبِّ الْحِجْلِ لِحَدَثِ الْمَضْيِ وَأَتَامَ الْمَضْيِ إِلَيْهِ مَقَامُهُ تَحْمِيرُ زَمْرَتِهِ الْخَصِيرُ الْعَالَمُ الْمُتَقِنُ مِنْ
 نَحْرِ الْأُمُورِ عَمَّا إِذَا اتَّقَنَهَا كَمَا يُقَالُ قَتَلَهَا وَعَنْ جَرِيرٍ شَعْرُ أُنَا نَحَرَتِ الشَّعْرَ نَحْرًا عَوْنًا أَيْ خَلَدًا
 أَصْدَقَانِي بَيْنَ بَكْرِكَ هُوَ مِثْلُ فِي الصَّدَقِ وَأَصْدَقَ لَنْ رَجُلًا سَاوَمَ رَجُلًا بِبَعِيرٍ وَسَأَلَهُ عَنْ سَنَةِ
 فَرَعَمَ أَنَّهُ بَازِلٌ فَبَيَّنَا هَذَا كَذَلِكَ إِذَا نَفَرَ فِدَعَاهُ هِجْعَ هِدَعٍ فَسَكَنَ وَفِي كَلِمَةٍ تَسْكُنُ بِهَا صَغَارُ
 الْأَهْلِ فَقَالَ الْمُحْتَرِي ذَلِكَ يَرِيدُ أَنَّهُ صَدَقَ سَنَةً لِأَنَّ لَهَا دَعَاةَ بَنِيهِ الْكَلِمَةَ وَتَقْدِيرُهَا كَانَ كَذِبًا لَوْلَا
 وَالتَّصَابُ سَنٌ عَلَى حَذْنِ الْحَارِّ وَالتَّصَابُ الْفَعْلُ كَقَوْلِهِمْ صَدَقْتَهُ الْحَدِيثُ أَوْ عَلَى التَّضْمِينِ فَهُوَ
 قِيلَ عَرَفْنِي سَنٌ وَيُرْوَى صَدَقْنِي سَنٌ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّ جَعَلَ الصَّدَقَ لِسَنٍّ تَوْسَعًا وَقِيلَ لَنْ الْمُشْتَرَى
 قَالَ لِصَاحِبِ الْبَعِيرِ كَمْ لَهُ سَنَةٌ فَأَخْبَرَهُ فَنَظَرَ إِلَى أَسْنَانِ الْبَعِيرِ فَوَجَدَهُ عَلَى مَا قَالَ فَقَالَ صَدَقْنِي سَنٌ

سن

فهذه قصتي وقصته فأنظر إلينا وبيننا ولنا
 فلما وعى القاضي قصصهما، وتبين خصاصتهما وتخصصهما، أبرز لهما دينارا
 من تحت مصلاه، وقال أقطعاً به لخصام وأفضلاه، فتلقاه الشيخ دون الحديث،
 واستخلصه على وجه الجِدِّ لا العَبَثِ، وقال للحديث نصفه لي بسهم مبرق،
 وسهمك لي عن أرض إترق، ولست عن الحق أميل، فقم وخذ الميل، فعري
 الحديث، لما حدث، آكتياب وجم له قلب القاضي، وهيج أسفه على الدينار
 الماخى، إلا أنه جبر بالفتى وبلباله، بدريهات ربح بها له، وقال لهما

لضيق ذات يدي فيه اتساع للعفو حين جنى المجال موضع الجولان يعنى ولا في مجال اتساع
 للعفو حين جنى الفتى لضيق ذات يدي اعلم ان ذات من الإضافات واصافتها على ضربين
 احدهما ان تضاع والمراد بذات حقيقتها والثاني ان تضاع والمراد بالذات جوارها أما الاول
 فكقولهم امرأة ذات مال وذات جمال أى صاحبة مال وصاحبة جمال وأما الثاني فان تجعل المظرون
 كالصاحب للمظرون والمظرون على فئتين حقيقي ومنه موت ذا بطنها ويجازى كذات يدي جعلت
 قدرة اليد على ما ملكته واحتوت عليه قدرة وتصرفا بمنزلة احتوائها عليه حقيقة وعلى هذا
 ذات اليد المال فانظر إلينا وبيننا ولنا النظر تأمل الشيء بالعين يقال نظر اليه وفيه اذا تأمله
 ثم قيل نظرت لفلان اذا رجعت وما احسن ما جمع المامون بينها في قوله ثلث احبهن صديق
 انظر اليه وكتاب انظر فيه ومحتاج انظر له أما قول الحريري فانظر إلينا وبيننا ولنا فقد جمع
 بين انواع النظر ايضا كأنه طلب اليه ان ينظر لا احوالهم مشاهدة وعيانا وينظر
 بينهم حكما وقضاء وينظر لهم اعانة ورجة خصاصتهما لخصاصة ضيق الحال مستعار
 من خصاصات المنخل والخصاص والخصاصة بفتح الخاء كل خلد او خرق في باب ومنخل وبرقع
 ونحوه والثقب الصغير وتخصصها أى اختصاصها بالفضل وقيل كونها مختصين بشدة
 الحاجة والفقر لا يشاركها احد في شدة حال مثل شدة حالها والاول امح مصلاه أى
 بساطه الذى يصلى عليه وافصلاه أى ازيلاه والضمير فيه راجع لا لخصام تلقاه أى
 اخذه بسرعة قال ابن دريد لفتت الشيء وتلقفته اذا اخذته بيدك من يد رام رماك به
 واستخلصه يعنى جعله خالصا لنفسه بسهم مبرق يريد بنصيبى الذى حصل لي من احسان
 القاضي إلينا المبررة والبر الاحسان وجم له قلب القاضي يعنى اصاب القاضي غم لحرمان الفتى عن
 الدينار وهو من وجم وجوم اذا سكت وعجز عن التكلم من كثرة الغم والحزن جبر بال
 الفتى وبلباله البال هو الذى يبالى به أى يهتم له والبال القلب ايضا والبلبال الهم والحزن
 والبليلة الحركة في القلب من حزن او حب وهو البلبال وتبلبل الرجل اذا حركه الحزن
 اجتنبا ١١

فَأَسْبِرْ بِذَا الشَّرْحِ غَوْرَ مَسْكِنِي وَأَرِثْ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ تَعَوَّدَهَا
 فَأَقْبَلَ الْقَاضِي عَلَى الشَّيْخِ وَقَالَ إِيَّاهُ، بَغَيْرِ تَمْوِيدٍ، فَقَالَ،
 نَظْمُ
 أَقْسِمُ بِالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَمَنْ ضَمَّ مِنَ النَّاسِكِينَ خَيْفَ مِنِّي
 لَوْ سَاعَفْتَنِي الْأَيَّامُ لَمْ تَرْنِي مُرْتَهِنًا مِيلَهُ الَّذِي رَهْنَا
 وَلَا تَصَدَّيْتُ أَبْتَنِي بَدَلًا مِنْ إِبْرَةٍ ظَالَمَهَا وَلَا ثَمَنًا
 لَكِنَّ قَوْسَ الْخُطُوبِ تَرَشَّقُنِي بِمُصْمِيَّاتٍ مِنْ هَاهُنَا وَهُنَا
 وَخُبْرُ حَالِي كَخُبْرِ حَالَتِهِ ضُرًّا وَبُؤْسًا وَغُرْبَةً وَضَنِي
 قَدْ عَدَلَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا فَأَنَا نَظِيرُهُ فِي الشَّقَاءِ وَهُوَ أَنَا
 لَا هُوَ يَسْطِيعُ فَكَّ مِرْوَدِهِ لَمَّا غَدَا فِي يَدَيَّ مُرْتَهِنًا
 وَلَا مَجَالِي لَضِيقِ ذَاتِ يَدِي فِيهِ اتَّسَعَ لِلْعَفْوِ حِينٌ جَنَى

إِيَّاهُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ إِيَّاهُ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ لِأَن مَعْنَاهُ الْأَمْرُ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَزَدْتَهُ مِنْ حَدِيثٍ
 أَوْ جَلَّ إِيَّاهُ بِكسر الهمزة فَإِنْ وَصَلْتَ نَوْنَتْ فَقُلْتَ إِيَّاهُ حَدَّثْنَا وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ شَعْرٌ
 وَقَفْنَا فَقُلْنَا إِيَّاهُ عَنْ أُمِّ سَالِمٍ وَمَا بَالُ تَكْلِمِ الدِّيَارِ الْبِلَاقِعِ

فَلَمْ يَنْوِنْ وَقَدْ وَصَلَ لِأَنَّهُ قَدْ نَوَى الْوَقْفَ قَالَ ابْنُ السَّرِيِّ إِذَا قُلْتَ إِيَّاهُ يَا رَجُلٌ فَأَمَّا تَامِرَةُ
 بَانَ يَزِيدُكَ مِنَ الْحَدِيثِ الْمَعْهُودِ بَيْنَكَ كَأَنَّكَ قُلْتَ هَاتِ الْحَدِيثَ فَإِنْ قُلْتَ إِيَّاهُ بِالتَّنْوِينِ فَكَأَنَّكَ
 قُلْتَ هَاتِ حَدِيثًا مَا لَانَ التَّنْوِينُ تَنْكِيرٌ وَذُو الرِّمَّةِ أَرَادَ التَّنْوِينُ فَتَرَكَهُ لِلضَّرُورَةِ خَيْفَ
 مِنِّي الْخَيْفَ مَا اتَّحَدَرَ عَنِ الْجَبَلِ وَارْتَفَعَ مِنْ سَيْلِ الْوَادِي وَمَنْ مَقْصُورٌ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ يَذْجُ الْحَاجُّ
 فِيهِ الذَّبَاحُ وَيَرْمُونَ فِيهِ الْجَارُ وَيُحْلِقُونَ الشَّعْرَ وَمَسْجِدُ الْخَيْفِ فِي أَعْلَى مِنِّي غَالِمًا أَيْ أَتْلَفَهَا
 تَرَشَّقُنِي بِمُصْمِيَّاتٍ أَيْ تَرْمِينِي بِسَهَامٍ صَائِبَاتٍ مِنْ أَصْنَافِ الصَّيْدِ وَهُوَ قَتْلُهُ مَكَانَهُ وَمِنْهُ
 الْحَدِيثُ كُلُّ مَا أَصْمَيْتَ وَدَعَّ مَا أَتَمَّيْتُ وَمَعْنَاهُ سُرْعَةُ إِزْهَاقِ الرُّوحِ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلسَّعْرِ صَمِيَّانَ
 وَمِنْهُ انْصَمَى الطَّائِرُ إِذَا انْقَضَ وَخُبْرُ حَالِي أَصْلُ الْخَبَرِ بِالضَّمِّ الْعِلْمُ مِنْ خَبَرٍ إِذَا عَلِمَ وَضَنِي
 الضَّنَى مِنَ الْمَرَضِ يُقَالُ مِنْهُ ضَنَى بِالْكَسْرِ ضَنَى شَدِيدًا فَهُوَ رَجُلٌ ضَنَى وَضَنَى مَثَلُ حَرٍّ وَحَرَى
 يُقَالُ أَتَيْتُهُ ضَنًا وَضَنِيًّا فَإِذَا قُلْتَ ضَنَى اسْتَوَى فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ وَالْجَمْعُ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ فِي
 الْأَصْلِ وَإِذَا كَسَرْتَ النُّونَ ثَنَيْتَ وَجَمَعْتَ فَأَنَا نَظِيرُهُ فِي الشَّقَاءِ وَهُوَ أَنَا فِي قَوْلِهِ هَذَا تَرَكَ الْمُقَابِلَةَ
 اللَّفْظِيَّةَ وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ فَأَنَا نَظِيرُهُ وَهُوَ نَظِيرِي أَوْ فَأَنَا هُوَ وَهُوَ أَنَا كَقَوْلِ الرَّاجِزِ شَعْرٌ

أَنَا مِنْ أَهْوَى وَمِنْ أَهْوَى أَنَا نَحْنُ رُوحَانِ حَلَلْنَا بِدَنَا

أَلَّا أَنَّهُ أَقَامَ الْمُضْمِرَ فِيهِ مَقَامَ الْمَظْهَرِ وَهَذَا كَثِيرٌ يَسْطِيعُ هُوَ مِنْ اسْطَاعَ أَيْ اسْتَطَاعَ يَجْذِفُونَ
 النَّاءُ اسْتِثْقَالًا لَهَا مَعَ الطَّاءِ وَيَكْرَهُونَ ادْغَامَ النَّاءِ فِيهَا فَتَحْكَرُ السَّيْنُ وَهِيَ لَا تَحْكَرُ أَبَدًا وَلَا بِجَالِ
 فَهَذِهِ

أَعَارَنِي إِبْرَةً لِرُقُفُو أَطْمَارًا عَقَّهَا الْبَلَى وَسَوَّدَهَا
فَأَحْرَمْتَنِي فِي يَدَيَّ عَلَى خَطَايَا مَنِي لَمَّا جَذَبْتُ مِقْوَدَهَا
فَلَمْ يَرَ الشَّيْخُ لَنْ يُسَلِّحَنِي بَارِشَهَا إِذْ رَأَى قَاوُدَهَا
بَلْ قَالَ هَاتِ ابْرَةً تُمْلِكُهَا أَوْ قِيَمَةً بَعْدَ لَنْ تَجْوَدَهَا
وَأَعْتَقَاقَ مِثْلِي رَهْنًا لَدَيْهِ وَنَا هَيْكَ بِهَا سُبَّةً تَرْوَدَهَا
فَلَعَيْنُ مَرْهٍ لَرَهْبِهِ وَيَدِي تَقْصُرُ عَنْ أَنْ تَفُكَ مِرْوَدَهَا

حديثكما المبهم والا فبينما اى فارقا وابعدا لارفواطمارا الرفواطق انواع للخطاطة وهونج للفرق
في الثوب حتى كانه لم تكن فيه خرق قال ابن القابلة في علام رقاء شعر
يا رافيا قطع كل ثوب ويا رشيا حبة اعقادى
عسى بخيط الوصال ترفو ما قطع العجر من فواى

والاطمار الثياب للخلقة واحدها طمر وسودها اى درنها بالاساخ حتى صارت في طبع القوب لفتى
غسلت لم تزل على خطاى متى اى غير عمد لما جذبت مقودها اى خيطها بارشها الارش الدية
قَاوُدَهَا التاود الاعوجاج والآود الاعوج والمراد هاهنا بمحمد ان يكون العوج ويحتمل ان يكون
الانكسار به تجودها اى تصلحها والضمير فيه راجع لا الابرة واعتلق هو افتعل من العوق
وهو المنع وللهمس كانه حبس المبل عنده ومنعه من صاحبه وناهيك بها سبة اى حسبك
بهذه لفصلة عارا وهى انه منع الرهن ولم يساع بالرد ولخذ القيمة يقال ناهيك بفلان اى
لا تطلب زيادة على حاله حكاة الغورى واما قولهم هذا رجل ناهيك من رجل قال ابن الانبارى
معناه كافيك به من نهى الرجل من اللحم وانتهى اذا اكثى منه وشيع وقال الجوهرى تاويله
انه بجدة وعنايته ينهك عن طلب غيره وفى المجلد قريب من هذا وهى كلمة يستحب بها في
مقام المدح ثم كثر حتى استعمل في كل تحجب وانتصاب سبة على التمييز وهى فعلة من السب
ومعناها عيب يستب به يريد حصل له من العار والستم ما يكفيه بما فعل من هذه الفعلة
للخيسة لانه في لخذ العوض من الابرة ترودها اى اختارها زادا لنفسه مره المرة ترك
الكحل حتى يبيض باطن الاجفان عن الغورى وفى العاص مرهت العين مرها اذا فسدت لترك
الكحل وعين مرهء وامرأة مرهء والرجل امره وعنى ان عبيدة المرهء البياض الذى لا
يخالطه غيره واما قيل للعين لانه ليس فيها كحل مرهء لهذا المعنى واصل مرهء المد واما
قصرة الحريرى للضرورة مرودها المرود المبل وهو مفعول من راد اذا دار لانه يدور في المكحلة
مرة وفى العين لخرى كما قيل له ميل لقيمه فيها والضمير في مرودها راجع لا العين وقد
اضانى المرود لا العين لانه يخدمها كما يقال زيد عمرو اذا كان زيد يخدم عمرا او يتعلق به
فاسبر

نَقِيًّا مِنَ الدَّرَنِ وَالشَّيْنِ، يُقَارِنُ مَحَلَّهُ سَوَادَ الْعَيْنِ، يُفَشِي الْإِحْسَانَ، وَيُنْشِي
الْإِسْحَاقَ، وَيُغْذِي الْإِنْسَانَ، وَيَتَحَايَ اللِّسَانَ، إِنَّ سَوْدَ جَادٍ، أَوْ وَسَمَ
أَجَادٍ، وَإِذَا زُودَ وَهَبَ الزَّادَ، وَمَتَى اسْتَرْيَدَ زَادَ، لَا يَسْتَقَرُّ بِمَعْنَى، وَقَلَّمَا يَنْكُحُ
الْأَمَثَى، يَنْكُحُ بِمَوْجُودَةٍ، وَيَسْمُو عِنْدَ جُودَةٍ، وَيَنْقَادُ مَعَ قَرِينَتِهِ، وَإِنْ لَمْ
تَكُنْ مِنْ طَبِئَتِهِ، وَيُسَمِّتُ بَرِينَتِهِ، وَإِنْ لَمْ يُطْمَعْ فِي لَبِنَتِهِ، فَقَالَ لَهُمَا
الْقَاضِي إِمَّا أَنْ تُبَيِّنَا، وَإِلَّا قَبِينَا، فَابْتَدَرَ الْعَلَامُ وَقَالَ،
نَظُمَ

اليهم قلت قينى يقارن محله سواد العين اى يقارب طرفه سواد العين عند الاكتمال يفشى
الاحسان اى يعم الاحسان والاحسان مصدر احسن اى جعل الشيء حسنا يعنى ان كان
الذى يكحل عينه جميلا يظهر الكحل جماله وحسنه وان لم يكن جميلا يظهر له جمال الكحل
يغذى الانسان اراد بالانسان انسان العين وغذاء الكحل والانسان هو الذى فى وسط العين اذا
نظرت اليه رايت شخصا فيه والشخص هو الانسان فسمى السواد به ويتحاي اللسان اى يتباعد
اللسان يعنى انه لا يغذى فى الفم وهو اللغز واذا جعله مملوكا خيّل به انه يجتنب الملاسنة او
انه يمنع لسانه عن الاغذية ان سواد هو من السواد وخيّل ان معناه جعل سيّدا وهو من السيادة
او وسَم اجاد اى وسَم العين بالكحل واجاد احدث الجودة اى يجعل العين جيّدة بالكحل
واذا جعلته مملوكا فعنا وسَم علكة من الوسم وهو اثر الكى والعلامة وقد يروى وان وسَم
زود الغرود اعطاء الزاد يعنى اذا ادخل فى المكحلة وُلِطَ بالكحل افرغ فى العين ما معه من
الكحل ومتى استريد زاد اى كلما طلبت منه الاكتمال اعطاك ما اردت لا يستقر بمعنى
اى لا يقيم الميل فى موضع والمعنى هو المنزل فان الميل تارة يكون فى يد المكحل ومرة فى الدرج
ومرة فى العين. وقَلَّمَا يَنْكُحُ الْاَمَثَى قوله هذا لان ميل الكحل يُحْتَكُّ فى العينين معا فى
الاكثر وتكرر مثنى وان وقعت فى بعض النسخ هكذا غير صحيح ولا معتد به فى الكلام الفصيح
وقد نظم هذا النثر لثري فى المقامة الثانية والاربعين ويسمو اى يطلع للعين عند
جودة اى عند اعطائه ما معه من الكحل وينقاد مع قرينته ينقاد اى يخضع ويستقر وعنى
بالقرينة المكحلة وخيّل بها عن امرأة الرجل اذ القرينة فى الاصل امرأة الرجل لانها تقارنه
وهى فعيلة بمعنى مفاعلة يريد ان الميل فى اى مكحلة جعل انقاد معها على اختلاف الاجناس
فربّ ميل من ذهب فى مكحلة من زجاج او صفر او فضة ويستمتع بقرينته يعنى يستعمل
وينتفع الناس باستعماله فى الاكتمال لما فى ذلك من التبريين والقرينة كل ما يُتَرَيَّن به وان
لم يطمع فى لبنته اى لا يطمع ان يكون الميل لبنا اللينة مصدر لان يلين كاللينة من كان
يكنى اذا استكان وخضع وهذا المثل فى المصادر عزيز اما ان تبيننا اى ان توضحنا وتفسرنا
اعارنى

فَضْفَاضٍ، وَتَجَلَّى فِي سَوَادٍ وَبَيَاضٍ، وَنُسِقَى وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ حِيَاظٍ، نَاصِحَةً خُدَعَةً،
 خُبْرَةً طُلَعَةً، مَطْبُوعَةً عَلَى الْمَنَفَعَةِ، وَمَطْرُوعَةً فِي الصِّيقِ وَالسَّعَةِ، إِذَا قَطَعْتَ
 وَصَلْتَ، وَمَتَى فَصَلْتَهَا عَنْكَ أَنْفَصَلْتَ، وَطَلَمَّا خَدَمْتِكَ لَجَلْتِ، وَرُبَّمَا جَنَنْتِ
 عَلَيْكَ فَلَلْتِ وَمَلَكْتِ، وَلِنْ هَذَا الْفَقَى اسْتَخْدَمَ مِنْهَا لَعْرِفٍ، فَلُفِدَمْتُهُ إِيَّاهَا
 بِلا عَوَظٍ، عَلَى أَنْ يَحْتَنِي نَفْعَهَا، وَلَا يُكَلِّفَهَا إِلَّا وُسْعَهَا، فَأُولَئِكَ فِيهَا مَتَاعٌ،
 وَأَطَالَ بِهَا اسْتِمْتَاعَهُ، ثُمَّ أَعَادَهَا وَقَدْ أَفْضَاهَا، وَبَدَّلَ عَنْهَا قِيَّةً لَا أَرْضَاهَا،
 فَقَالَ لِلْحَدَثِ أَمَّا الشَّيْخُ فَأَصْدَقُ مِنَ الْقَطَا، وَأَمَّا الْإِفْضَاءُ فَفَرَطَ عَنْ خَطَا، وَقَدْ
 رَهْنَتْهُ عَنْ أَرْضٍ مَا أَوْهَنْتُهُ، مَمْلُوكًا لِي مُتَنَاسِبَ الطَّرَفَيْنِ، مُنْتَسِبًا إِلَى الْقَيْنِ،

وتجلى في سواد وبياض أى مرة في خيط اسود واخرى في خيط ابيض وتارة تحيط ثوبا اسود وتارة
 لبيض وتلقى ولكن من غير حياض أى يحيطها الخيط بعرق جبينه ناصحة هومى نعم الثوب اذا
 خلطها وثوب متدفع أى محيط بالتوكيد والناصح للخياط والفضاح السلك يحاط به خدعة هو
 من خدع الضب في حجرة أى دخل ومنه يقال ما خدعت في عيني نعمة قال الشاعر شعر

ومن يلق ما لا تيت لا بد يارق ارقى لم تخدع بعيني نعمة

أى لم تدخل خبارة طلعة أى تختبى مرة وتطلع اخرى وهما فى الاصل من صلات النساء
 فاستعيرتا هنا للابرة لانها حالة للخياط تكون هكذا مجملت أى زينتك بلبس الجديد
 فآلمت هومى اللم يقل آلمه اوجعه ومملت أى ابتكت بلا صبر وقرار كانه قيل اللتك فى
 الملة وهى الرماد الحار حتى اضطربت وبقيت بلا قرار متاعه المتاع من كفايات الذكر وعنى
 به هاهنا للخياط انضائها يقال جاربة ملضاة لا تجعل مسلكها واحدا ويقال لها ايضا
 الشريم وعنى بالفضائها هاهنا خرق سمها فاصدق من القطا القطا اسم طير صوته قطا قطا
 فيقال لصوته القططة يضرب المثل بهذا الطير فى الصدق وتسميه العرب الصدوق ويقال للرجل
 الصدوق القطا وفى تشبيه الصادق بالقطا قولان احدهما ان القطا لا يكون الا فى موضع فيه
 الصلاء والماء واذا سمع الرجل الطالب للصلاة والماء صوت القطا يعرن ان هناك المطلوب
 فان جربه الانسان فلا يجد ذلك الموضع الا وفيه الماء والكلاء فشبه الصادق به والقول الثانى
 ان صوته قطا قطا واسمه القطا فتوقفا فشبه الصادق فى كلامه به ففرط عن خطا أى سبق
 وحصل من غير اختيار من ارض ما اوهنته الارض ما يؤخذ بدلا مما يتلف فى الجراحات والاتلافات
 مملوكا لى متناسب الطرفين متنسبا لا القين عنى بالمملوك الميمل لان طرفيه متساويان
 والقين الحداد ولما سماء مملوكا خيل بالطرفين جانبى الاب والام كما خيل بالقين لى المشهور
 من بنى اسد يقال لبنى القين بلقين كما قالوا بكهوت وبنهجم وهومى شواد التصفيف واذا نسبت
 نقيا

البنان، فقال الشيخ أَيْدَ اللَّهِ الْقَاضِي، كما أَيْدَ بِهِ الْمُتَقَاضِي، اللَّهُ ~~كَانَتْ~~ لِي
مَمْلُوكَةً رَشِيقَةً الْقَدِّ، أَسِيلَةً الْحَدِّ، صَبُورَةً عَلَى الْكَدِّ، تَحُبُّ أَحِبَّائَنَا كَالنَّهْدِ،
وَتَرْفُقُ أَطْوَارًا فِي الْمَهْدِ، وَتَجِدُ فِي تَمُوزَ مَسَّ الْبَرْدِ، ذَاتُ عَقِلٍ وَعَيْنٍ، وَحَدِّ
وَسِلَنِ، وَلَيْفَ بِنَانٍ، وَفِيمَ بِلَا أَسْنَانٍ، تَلْدَغُ بِلِسَانٍ نَضِضٍ، وَتَرْفُقُ فِي ذَيْلِ

النواج وكانت المعرّة تسمى قديماً ذات القصور فلما مات للنعمان ابن هناك قيل لها معرّة
النعمان والمعرّة في الأصل العيب قد ذهب عنه الاطيمان قال حمزة للاصبهانى الاطيمان هما الاكل
والنكاح قال نهشل بن حريّ شهر

إذا فات منك الاطيمان فلا تُبَدِّلْ متى جَاءَكَ اليوم الذى كنت تحذر
وقيل القوّة والشهوة وقيل الشباب والنشاط كما أَيْدَ بِهِ الْمُتَقَاضِي اى المتحاكم الذى يطلب
القضاء وتأيد المتقاضى به انه متى ظهر له انه محق فيحصل اليه الحق مملوكة عنى بالمملوكة
الابرة والغز باتها جارية وفيه ايها والايهام الذى يقال له التخييل ايضا هو ان تذكر الفاظا
لها معنيان مقلدا احدها قريب والآخر غريب فاذا سمعها الانسان سبق فهمه الى القريب
ومراد المعكلم بفهم الغريب كَالنَّهْدِ يقال فوس نَهْدِ اى جسم مُشْتَرِكٍ ومنه نَهْدُ الْفَرَسِ
بالضم نهودة ورجل نهدي كريم ينهد الى معالي الامور في المهد اى في المثبر وتجد في تموز مسّ
البرد عنى بالبرد مصدر برد الحديد بالمبرد اذا تحققت اى تَبَرَّدَ بالمبرد قال ابن بهر ذهب الى ما
طبع عليه الحديد من البرد في القبط ذات عقل وعنان قال المطرزي عنى بالعقل والعنان الخيط
وقال غيره لم يعنى بالعقل الخيط وانما عنى به الرقم والوشى كما قال علقمة شعري
عَقْلًا وَرَقًا تَكَادُ الطَّيْرُ تَخْطِفُهُ كَانَهُ مِنْ دَمِ الْاَجْوَانِ مَدْمُومِ

وعنى الجوهرى العقل هو الثوب الاحمر ويقال ان العقل والرقم في البيت المذكور ضربان من البرود
وتقبل قوله ذات عقل اى تعقل الشيء بالشئ من العقال وهو عقال البعير والعقل الربط
والاحكام ومنه اشتقاق العقل كما قال بعض الحكماء اذا عقلك عقلك كما لا ينبغي فانت عاقل
وكيف بينان عنى بالكف كف الثوب وهو ان تخطيط كفته وفي مستداره يقال كفت الثوب
اذا خطبت حاشيته وفي الخطاط الثانية بعد المد والمد للخطاطة الاولى قبل الكف وعنى بالبنان
بنان الخطاط بلسان تضاد قوله بلسان تضاد على الاضافة كانه جعل الابرة حمة تضادها
وهي لفة تضاد لسانها اى تحركه وانهد للخليل شعري

تبعت للحية التضاض منها مكان للبد تستمع السرارا

وعن الغوري هي لفة لا تستقر في مكان واصلة من تضاض الماء وهو الماء القليل ونض الماء
اى سال قليلا قليلا في ذيل تضاض عنى بالذيل التضاض وهو الواسع الخيط الطويل
تضاض،

البشرة، ويُعَطَّر النكهة، وَيَشُدُّ اللَّيْثَ، وَيُقَوِّي المَعِدَّةَ، وَلِيَكُنْ نَظِيفَ الظَّرْفِ،
أَرَجَ العَرِي، فَتَى الدَّقِّ، نَاعِمَ السَّحْقِ، يَحْسِبُهُ اللَّامِسُ ذُرُورًا، وَيَحَالُهُ النَّاشِقُ
كَافُورًا، وَأَقْرَنَ بِهِ خِلَالَةَ نَقِيَّةِ الْأَصْلِ، مَحْبُوبَةِ الْوَصْلِ، أُنِيقَةَ الشَّكْلِ، مَدْعَاةً
إِلَى الْأَكْلِ، لَهَا تَحَلُّفُ الصَّبِّ، وَصِقْلُ الْعَضْبِ، وَآلَةُ الْحَرْبِ، وَلِدُونَةُ الْغُصْنِ
الرُّطْبِ، قَالَ فَتَهَضَّتْ كَمَا أَمَرَ، لِأَدْرَأَ عِنْدَ الْعَمْرِ، وَلَمْ أَهْمُ أَنَّهُ قَصَدَ أَنْ يَخْدَعَ،
بِادْخَالِ الْخَدَعِ، وَلَا تَطَنِّيْتُ أَنَّهُ سَخَّرَ مِنَ الرَّسُولِ، فِي اسْتِدْعَاءِ الْحِلَالَةِ وَالْغَسُولِ،
فَلَمَّا عُدْتُ بِالْمُلْتَمَسِ، فِي أَقْرَبِ مَنْ رَجَعَ النَّفْسِ، وَجَدْتُ الْجَوْ قَدْ خَلَا، وَالشَّيْخَ
وَالشَّيْخَةَ قَدْ أَجْفَلَا، فَاسْتَشْطَطَتْ مِنْ مَكْرِهِ غَضَبًا، وَأَوْغَلَتْ فِي إِثْرِه طَلَبًا،
فَكَانَ كَمَنْ قُسَ فِي الْمَاءِ، أَوْ عُرِجَ بِهِ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ،

المقامة الثامنة المعريّة

أَخْبَرَ الْحَارِثُ بْنُ هَتَمٍ قَالَ رَأَيْتُ مِنْ أَعَاجِيبِ الزَّمَانِ، أَنَّ تَقَدَّمَ خَصْمَانِ، إِلَى
قَاضِي مَعْرَةِ النُّعْمَانِ، أَحَدُهُمَا قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ الْأَطْيَالُ، وَالْآخَرُ كَانَتْهُ قَضِيبُ

أَخْدَعَ إِذَا اخْتَفَى بِغَسُولِ الْغَسُولِ مَا يَغْسَلُ بِهِ الْيَدَ كَالْأَشْنَانِ وَغَيْرِهِ نَظِيفَ الظَّرْفِ أَيْ الْإِنَاءِ
فَتَى الدَّقِّ أَيْ جَدِيدِ الدَّقِّ لِأَنَّ قَدِيمَ الدَّقِّ لَمْ يَبْقَ لَهُ رَاحَةٌ وَلَطَافَةٌ ذُرُورًا الذَّرُورُ نَوْعٌ مِنَ
الْأَثْمَدِ يَعْنِي لِيَكُنْ فِي غَايَةِ اللَّيْنِ وَالدَّقَاقَةِ كَالْكُحْلِ لِنَعُومَتِهِ مَحْبُوبَةِ الْوَصْلِ أَيْ يَجْمِلُ لِلْخَاطِرِ إِلَى
اسْتِعْمَالِهَا مَدْعَاةُ الْمَدْعَاةِ بِمَعْنَى الدَّاعِيَةِ لِلْبَالِغَةِ أَيْ لِيَكُنْ مِنْ حَيْثُ إِذَا اسْتَعْمَلَ يَقْوَى رَجَحَهُ
وَطَعْمُهُ الْمَعْدَةُ وَيَهْضُمُ الطَّعَامَ تَحَلُّفُ الصَّبِّ أَيْ دَقَّةُ الْعَاشِقِ وَآلَةُ الْحَرْبِ أَيْ فَلْيَكُنْ لَهَا نَفُودٌ
كَنَفُودِ آلَةِ الْحَرْبِ وَقَرَى أَيْضًا آلَةً بِتَشْدِيدِ الْإِلَامِ وَآلَةُ الْحَرْبِ وَلِدُونَةُ الْغُصْنِ الرُّطْبِ أَيْ مِنْ شَجَرَةٍ
طَيِّبَةٍ مِثْلَ الصَّفْصَافِ وَلَا يَكُنْ مِنَ الْقَصَبِ فَقَدْ نَهَى عَنِ التَّضَلُّلِ بِالْقَصَبِ الْغَمْرَى رَجَحَ الْهَمِّ
يُقَالُ غَمَرَتْ يَدَايَ مِنَ الْهَمِّ وَهِيَ غَمْرَةٌ تَطَنَّنَتْ أَوَّلُهُ تَطَنَّنَتْ قَلْبَتِ النُّونِ الثَّانِيَةِ يَاءُ الْجَوَايِ
وَسَطَ الدَّارِ قَسَ قَسَهُ فِي الْمَاءِ وَمَقَسَهُ وَغَسَهُ إِذَا غَطَّاهُ عَمَرَجَ بِهِ عَمَرَجَ إِذَا صَعَدَ وَعَمَرَجَ بِهِ إِذَا ذَهَبَ
بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ عَالٍ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ أَيْ مَا ظَهَرَ مِنْهَا إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا فَعَالَ مِنْ عَنَانٍ إِذَا ظَهَرَ وَعَرَضَ
وَقِيلَ هُوَ أَعْلَاهَا وَمَا ارْتَفَعَ مِنْهَا وَقِيلَ هُوَ السَّحَابُ لِأَنَّهُ يَعْنِي كَمَا يُقَالُ لَهُ الْعَارِضُ،

شرح المقامة الثامنة

مَعْرَةُ النُّعْمَانِ هِيَ مِنْ قَرَى الشَّامِ وَالنُّعْمَانُ هُوَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ مِنَ الْعَصَابَةِ كَانَ وَالِي حِمصَ وَتَلَّكَ
الْبَلَدِ ١٥ *

بِاللُّكْنَةِ، وَتَشْلَعَنَّ بِاللُّهْنَةِ، حَتَّى إِذَا قَطَعَى وَطَرَهُ، أَتَارَ إِلَى نَظَرِهِ،
وَأَنْشَدَ،

وَلَمَّا تَعَالَى الدَّهْرُ وَهُوَ أَبُو الْوَرَى
عَنِ الرُّشْدِ فِي أَحْجَابِهِ وَمَقْاصِدِهِ
تَعَامَيْتُ حَتَّى قَيْدَ إِيَّيْ أَخُو عَمِّى
وَلَا غَرَوَ أَنْ يَحْدُو الْفَتَى حَدَوَ وَالِدِهِ
ثُمَّ قَالَ لِي أَنْهَضْ إِلَى الْمَخْدَعِ فَأَتِنِى بِغَسُولِ يَرِوقُ الطَّرْفَ، وَيُنَقِّى الْكَفَّ، وَيُنَعِّمُ

تظاهر الشيء إذا ظهر وتظاهرت به أنا قال المطرزي سمعت من يوثق به من أهل بغداد يقول
أنهم يقولون تظاهرت به مكان أظهرته ولا يكادون يستعملون أظهر استعماله باللهة اللهنة
بالضم السلفه وهو ما يعتدل به الإنسان قبل ادراك الطعام تقول لهنته فتلهن أى سلفته ويقال
اللهنة إذا اهديت له شيئا عند قدومه من سفره أثار يقال أثار إذا حدد النظر إلى شيء
وهو أبو الورى قيل للدهر أبو الورى لأن النفس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم أعلم أن قوله وهو
أبو الورى اعتراض والاعتراض عند علماء البيان هو أن يوقعوا قبل تمام الكلام شيئا يتم الغرض
الأصلى دونة ولا يفوت بفوائده ويسمى للخصو أيضا وهو ثلاثة أصرب مذموم وهو الذى لا يفيد
كقول على بن جبلة وما يشقى صداع الرأس مثل الصارم العصب لأن الصداع وجع الرأس
فلا حاجة إلى إضافته إليه ووسط وهو الذى يفيد تأكيدا كقول عون بن محكم شعر
أَنْ الثَّانِينَ وَبَلَّغَتْهَا قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجَانِ

وقول امرئ القيس شعر

أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَلِحَوَاتِ حَجَّةٍ بَانَ أَمْرُ الْقَيْسِ بِنِ يَمْلِكُ بَيْقَرًا
أى دخل بالحضر وترك قومه في البادية ولطيف وهو الذى يفيد المعنى جلالا ويكسو اللفظ
كمالا ويزيد به النظم فصاحة والكلام بلاغة كقوله تعالى فلا أقسم بمواقع النجوم وأنه لقسم
لو يعطون عظيم وقول الحريري ولما تعلى الدهر وهو أبو الورى إلى قوله حدو والده ولولا قوله
وهو أبو الورى لما كان البيت الثانى معنى وكقول المتنبي شعر
وَيَحْتَقِرُ الدُّنْيَا احْتِقَارَ مَجْرَبٍ يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا وَحَاشَاكَ فَانِيَا

وبعد هذا النوع من باب المبالغة والتأكيد وهو الذى يستحبه الصاحب بن عباد حشو
الوزن ولا غرو أن يحدو الفتى حدو والده الغرو الذهب وغروت أى عجبته يقال لا غرو أى
ليس بعجب يعنى لا عجب أى يقتدى الرجل بابيه ويفعل مثل فعله من حدوت الفعل بالنعل
حدوا إذا تعدت كل واحدة على صاحبها المخدع هو البيت الصغير توضع فيه الأشياء وهو من
البشرة،

وَضَلَّى إِمَامَهُ، وَالْعَجُوزُ ثَالِثَةُ الْآثَانِي، وَالرَّقِيبُ الذِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِي، وَلَمَّا اسْتَحْلَسَ وَكُنْتِي، وَأَحْضَرْتَهُ مُجَالَّةً مُكْنَى، قَالَ يَا حَارِثُ، أَمَعِنَا ثَالِثُ، فَقُلْتُ لَيْسَ إِلَّا الْعَجُوزُ، فَقَالَ مَا دُونَهَا سِرٌّ عَجُوزُ، ثُمَّ فَتَحَ كَرِيمَتَيْهِ، وَرَأَى بَتَوَامَتَيْهِ، فَذَا سِرَاجًا وَجْهَهُ يَقْدَانُ، كَأَنَّهُمَا الْفَرْقَدَانُ، فَابْتَهَجْتُ بِسَلَامَةٍ بَصِيرَةٍ، وَغَجِبْتُ مِنْ غَرَائِبِ سِيرَةٍ، وَلَمْ يُلْقِنِي قَرَارًا، وَلَا طَاوَعَنِي اصْطِبَارًا، حَتَّى سَأَلْتُهُ مَا دَعَاكَ إِلَى التَّعَالِي، مَعَ سِيرِكَ فِي الْمَعَالِي، وَجَوَّبَكَ الْمَوَالِي، وَابْغَالِكَ فِي الْمَرَالِي، فَتَظَاهَرَ

المعرفة والعجوز ثالثة الآثاني جمع اثنيّة وهي ما يوضع عليه القدر عند الطبخ والعرب عادة إذا نزلوا عند جبل أن يضعوا اثنيّتين والاثنيّة الثالثة للجبل والجبل أثقل الآثاني فصار هذا مثلاً لجماعة فيهم ثقل غير موافق للجماعة يقولون فلان ثالثة الآثاني أي أثقل القوم ويجوز أن يريد به هاهنا مجرد العدد ويجوز أن يجعله كناية عن كونها داهية متناهية منظورا فيه إلى المثل السائر رماة الله بثالثة الآثاني أي بداهية عظيمة قال المطرزي رأيت في أمثال ابن عبيدة أنه سئل أبو عبيدة عنها فقال أنها آخر الشر وآخر كل مكروه وأنشد عريفهم بأثاني الشر مرجوم والذي يعضد ذلك وصفه أيها بقوله والرقيب الذي لا يخفى عليه خافي لأن مثل ذلك في الملازمة يعدّ من جملة الدواهي وقول من ذهب إلى أن المراد بالرقيب الله جلّ جلاله غير سديد نظماً وكذلك رواية من روى والرقيب بالجرّ على القسم وأما يعرف ذلك بالنظر الصحيح استخلص وكنتي أي لزم بيتي وأخذته كالحلّس وهو معيب يبيت في البيت وتجلّد به الدابة ومنه قولهم كن حلس بيتك أي الزمه والكنة في الأصل عش الطائر وموقعه ثم استعير للبيت وهي فُعلة من وكن الطائر على بيضه وكونا إذا حضنها قال شعر

تُذَكِّرُنِي سَلَى وَقَدْ حَالَ دُونَهَا جَامِرٌ عَلَى بَيْضَاتِهِنَّ وَكُونُ

مُجَالَّةً مُكْنَى أي قد رقت والمُجَالَّة ما يجهل للضيف ورأى بتوأمته ورأت المرأة بعينيهما برقت وقيل حدّدت النظر بإدارة العين وعن الغوري رأأت العين إذا كانت لا تستقرّ بالإدارة وقيل تحرّكت من ضعفها ورجل رأأت العين ورأأت العين بالمد والقصر إذا كان يكثر تقليب حدقتيه وعني بكرميتيه وتوأمته عينيه الفرقدان هما نجمان نيران في بنات نعش ولم يلقني أي لمسكني من لاق إذا لصق يقال للمرأة إذا لم تحظّ عند زوجها ما عانت عند زوجها ولا لاقت أي ما لصقت بقلبه وفلان ما تليق يده شيأ أي ما تضمنه ولا يستقرّ بها ولا طاوَعَنِي المطاوعة الموافقة في المعامى المجاهد جمع معماة وهي موضع العماية وفي المجلد المعامى من الأرضين الاغفال التي ليس بها اثر من حارة الموائ هو جمع مومة أي مغاوز وهي مواضع الفوز والنجاة فتظاهر بالكنة الكنة حجة في اللسان وهي وتظاهر بالكنة أي أظهرها فعلى من لا يرى الجواب يقال بالكنة،

عنه في الشرع، وعيقت أن يتأذى في قوم، أو يسرى إلى قوم، فسدكت
بمكاني، وجعلت شخصه قيد عياني، إلى أن أنقضت الخطبة، وحققت الوثبة،
فحققت اليد، وتوسمتته على التحام جفنيه، فإذا المعيتي المعية ابن عيسى،
وفراسي فراسة إياس، فعرفتته حينئذ شخصي، وأثرت به بأحد قصي، وأهبت
به إلى قرصي، فهش لعارقتي وعرفاني، ولبي دعوة رغباني، فأنطلق ويدي زمامه،

ذلك قال صلعم من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا إلى جهنم فسدكت سدك
به لزمه ولم يفارقه سدا ومنه المثل سدك بامرئ جعله أي أوقع كما يولع للجعل بالشئ هذا
المثل يضرب لمن يفسد شياً وذلك أن يطلب الرجل حاجة فإذا خلا ليذكر بعضها جاء
آخر ليطلب مثلها فالأول لا يقدر أن يذكر شيئاً من حاجته لاجله فهو جعله وقال شعر
إذا أتيت سلمى شب لي جعل إن الشقي الذي يلبي به للجعل

وقد يروى شب بالفتح أي ارتفع وظهر وشب بالضم هو مفعول لا يسمى فاعله أي أتج ويروى
أيضاً سداً والجعل دويبة تتبع الرجل إذا أراد الغائط وحققت الوثبة أي جاز انصراف القوم
حيث شأوا. وتوسمتته على التحام جفنيه يريد عرفته مع ما فيه من التعامى والتعصا جفنيه
المعيتي المعية ابن عباس الإمعية الذكاء ومعناه الخصلة المنسوبة إلى الالمى واليآن فيها غيرها
في الالمى ومثلها الأريحية في الأريحي وذلك أن النسبة فيهما حقيقية كهي في الرهبانية والانسانية
والمنسوبة اليهما أعني في المقي والأريحي فجازية غير حقيقية مثلها في كرسى وزرني لأن اللمع
ليس بشئ حتى ينسب إليه واشتقاقها بخلاف الإمعية فانها نسبة إلى الالمى ونحوها الأريحي
واشتقاق الإمعية من لمع النار وهو أضأوها كما أن الذكاء الذي في معناها من ذكاء النار
وهو توقدها وتفسيرهم الالمى بالذكي المتوقد يؤيد ذلك وكذلك قولهم للحديد الفؤاد لودعي
وهو من لدع النار وما يريد ذلك وضوحاً قولهم للبليد ماء القلب ومثلوج الفؤاد ووصفهم
أياماً وهو خلان الذكي بما هو ضد النار دليل مقطوع به على صحة ما ذهبنا إليه من اشتقاق
الإمعية وعبد الله بن عباس كان مشهوراً بالفطنة والذكاء والاصابة في الحس والدهاء
والاحاديث الدالة على فطنته وذكائه أشهر من أن تروا وأكثر من أن تحدد فراسة إياس
هو إياس بن معاوية بن قرّة المزني الذي يضرب به المثل في الزكك فيقال أركن من إياس تولى
قضاء البصرة لعمر بن عبد العزيز ونوادير إياس كثيرة ومنها أنه سمع نباح كلب لم يره فقال
هذا نباح كلب مربوط على شفير بئر فنظروا فكان كما قال فقهيل له في ذلك فقال سمعت عند نباحه
دويماً من مكان واحد ثم سمعت بعده صدئ يجيبه فقلت به أنه عند بئر وقال أبو تمام شعر

أقدامهم هرو في سماحة حاتم في حلم أحنف في ذكاء إياس

وأهبت به أي دعوته إلى قرصي أي إلى خبزي فهش لعازفتي وعرفاني العارفة العطاء والعرفان

وظلي

الدِّهْمَ، فبُوجِيَ بِالسِّرِّ الْمُبْهَمِ، وَإِنْ أُبَيِّنَ أَنْ تَشْرَحِي، فَخَذِي الْقِطْعَةَ وَأَسْرَحِي،
فَلَّتْ إِلَى اسْتِخْلَاصِ الْبَدْرِ الْهَمِّ، وَالْأَبْلَجِ الْهَمِّ، وَقَالَتْ دَعِ جِدَاكَ، وَسَلْ
عَمَّا بَدَا لَكَ، فَاسْتَطَلَعْتُهَا طَلَعَ الشَّيْخِ وَبُلْدَتِهِ، وَالْمِشْفَرِ وَنَاجِ بَرْدَتِهِ، فَقَالَتْ
إِنَّ الشَّيْخَ مِنْ أَهْلِ سَرُوحٍ، وَهُوَ الَّذِي وَشَى الشَّعْرَ الْمُنْسُوجَ، ثُمَّ خَطَفَتِ الدِّهْمَ
خَطْفَةَ الْبَلَشِقِ، وَمَرَقَتْ مُرُوقَ السَّهْمِ الرَّاشِقِ، فَهَالَجَ قَلْبِي أَنَّ أَبَا زَيْدٍ هُوَ
الْمُشَارُ إِلَيْهِ، وَتَأَجَّجَ كَرْنِي لِمُصَابِدِ بِنَاطِرِيهِ، وَأَثَرْتُ أَنَّ أَفَاجِيَهُ وَأُنَاجِيَهُ،
لِأَعْجَمَ عَوْدَ فِرَاسَتِي فِيهِ، وَمَا كُنْتُ لِأَصِلَ إِلَيْهِ إِلَّا بِخَطِّي رِقَابِ الْجَمْعِ، الْمُنْهَى

يعمدون لا دراهمة فيقطعونها قطعاً فهي صرفهم وبها يتصدقون واراد انه قرن برقعة الشعر
درها وقطعة من الخندوس وقال لها ان اخبرتي بقائل الشعر فخذى الدرهم اجرة وان ابيت ان
تعرفيني به فخذى القطعة صدقة وانصرى المهون المعلم المشون المصقول من شأنه اى جلالة
وزينه اراد بالمشون المعلم اى ذى العلامة الدرهم كما اراد به عنصرة الدينار في قوله شعر

ولقد شهرت من المدامة بعد ما ركد الهواجر بالمشون المعلم

اى اشهرت الخمر بالدينار المنقوص وشربها بعد سكون الهاجرة وقيل انه اراد بالمشون النقدح
المنقوص البدر الهم والابلج الهم حتى به الدرهم قال لليليل الهم الشيء التام والابلج فى الاصل
خلان الاقرن اى المقرون للحاجبتين ثم قالوا للرجل الطلق الوجه ذى الكرم والمعرون ابلج وان كان
اقرن ثم استعير للواضح على الاطلاق ومنه صباح ابلج وابلجت الشمس ابلجا وابتلج البحر
وتبلج اذا اثار واضاء والهم فى الاصل من صفات الصبوغ يقال شبح هم وهجوزة من الهمم اى
الدبيب وهو مصدر هم اذا دب او من الهم وهو مصدر هم اذا اذاب يقال هنى المرض اى اذابنى
ومنه قول الشاعر يهم فيه القوم هم لهم ولهم ما اذيب من الالية وعلى هذا يقال الهم كما يقال
الهدم للخلق من الثياب وهو من الهدم فهو على الاول فعل بمعنى فاعل وعلى الثانى فعل بمعنى
مفعول وقد اراد بالهم هاهنا للكبير قال الصريشى الهم الكبير الذى يهم به من رآه وشيخ هم
لى مسن والهم الرقيق النصف وهو من همة النار اذا اذابتها فاستطلعتها طلع الشيخ اى
سألها واستصيرتها عن حقيقة شأنه والطلع فى الاصل اسم من الاطلاق فهو ان تطلع انسانا
على امر لم يكون علم به تقول قد اطلعتى فلان طلع هذا الامر حتى علمته كله واطلعت طلع
امرى اثبتته سرى واطلع طلع العدو اى عرن باطن امرهم السهم الراشق يعنى ذو الرشق
اى ذو الري فهو من باب لابن ولامر وتأجج اى تلهب وتوقد لاجل عود فراستى عجم
يجهم اذا اخذ شيأ بسنة ليمتن شدته ورخته فيه اى فى حق ابى زيد بتخطى رقاب الجمع
يعنى كان بينى وبينه صفون فلم اقدر ان آتية الا بالخطو رقاب الجمع وقد نهى النبي صلعم عن
عمد

وفي المساوي بدا التساوي فلا أمين ولا ثمين
ثم قال لها مني النفس وعدديها، وأجمعي الرفاع وعدديها، فقلت لقد عددتها،
لما استعدتُها، فوجدت يد الضياع، قد غالت إحدى الرفاع، فقال تعسا
لك يا لكاج، اتحرم القنص والحباله، والقبس والذباله، إنها لضغت
على إباله، فأنصاعت تقنص مدرجها، وتنشد مدرجها، فلما دانتني قرنت
بالرقعة، درهما وقطعة، وقلت لها إن رغبت في المشوف المعلم، وأشرت إلى

جمت الخلق بالنعماء حتى غدا الثقلان منها مثنئين
وقول الحميري شعر

ولا صرفت إلى صرن مشعشة هني ولا رحت مراحا إلى راح

وفي المساوي بدا التساوي تفاعل من سوى والمساوي جمع مساة واصلها مسوءة فنقلت
فتحة الواو لا السين وقلت الفا وهو مصدر مهي من ساء يسوم سوء اذا احزن والمساءة
والسوء القبح من القول والفعل ولا ثمين يحتمل ان يريد هاهنا بالثمين ما له ثمن ويكون
خطاء على ما ذكرناه في الرابعة ويحتمل ان يريد به الشيء القليل الذي قدره ثمن فيكون
محيا والمعنى على هذا لم يبق ما له قدر وما لا قدر له وهذا بعيد قال الجوهري شيء ثمين
مرتفع الثمن تعسا التعس العثار يقال اتعس الله اى اكبه وهو منصوب ابدا لانه لا تقع
اضافته بغير لام يا لكاج اى يا ضعيفة وحقيرة ولا تكاد تستعمل الا في النداء وهي معدولة عن
لا كعة مثل فساق ويحك ويح كلمة رجة وويل كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد تقول ويح
لنريد وويل لنريد ترفعهما على الابتداء قال حميد ويح لمن لم يدر ما هنن ويحها ولك ان
تقول ويح لنريد وويلا لزيد فتنصبيها باضمار فعل كأنك قلت الزمة الله ويح وويلا ويحو
ذلك ولك ان تقول ويحك ويح زيد وويكك وويل زيد بالاضافة فتنصبيها ايضا باضمار فعل
اتحرم القنص والحباله اى الصيد والشبكة ويروى اتحرمين والقبس والذباله القبس شعلة
من نار والذباله الفتيلة لانه احترق بعضها انها لضغت على ابالة هذا من امثال العرب معناه
بليّة على بليّة واصل الابالة حزمة من الخشب والضغت قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس
وبعضهم يقول ابالة بالتخفيف والضمير في انها راجع لا للحالة الواقعة وانصاعت اى رجعت
ودهبت تقنص مدرجها اى تتبع الطريق لانه درجت اى مشيت فيه وتنشد مدرجها اى
وتطلب رقعها الملفوفة لانه غالت يد الضياع من ادرجت الكتاب اذا طويته ولفغته وقطعة
لقل المراد بالقطعة قطعة درهم او قطعة ذهب او قطعة ثوب وقيل اراد بالقطعة القراضة من
الذهب والفضة وعن الشريشي القطعة عند اهل المشرق الواحدة من صرن يعرفونه بالهندوس
الدهرم،

أَكْدَى اسْتِعْطَافُهَا، وَكَدَّهَا مَطَافُهَا، هَازَتْ بِالِاسْتِرْجَاعِ، وَمَالَتْ لِي ارْتِجَاعِ
الرِّقَاعِ، وَأَنْسَاهَا الشَّيْطَانُ نِكْرَ رُقْعَتِي، فَلَمْ تَعُ إِلَى بُقْعَتِي، وَأَبَتْ إِلَى الشَّيْخِ
بَاكِتَةِ الْحَرَمَانِ، شَاكِتَةِ تَحَامُلِ الزَّمَانِ، فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ، وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ،
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَأَنْشَدَ،
لَمْ يَنْبَقْ صَافٍ وَلَا مُصَافٍ وَلَا مَعِينٌ وَلَا مُعِينٌ

وَمَنَاجِيحٌ. وَمَا أَفْلَحَ فُلَانٌ وَلَا أَفْلَحَ وَقَدْ انْجَحَتْ حَاجَتُهُ إِذَا قَضَيْتَهَا لَهُ وَنَجَّحَتْ لِحَاجَتِهِ وَقَدْ يَرَوَى
يَنْجَحُ عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ أَكْدَى أَكْدَى لِخَافِرِ بَلْعِ الْكِدْبَةِ وَفِي صَلَابَةِ الْأَرْضِ إِذَا بَلَغَ إِلَيْهَا
خَافِرُ الْبُتْرِ عَسَرَ عَلَيْهِ لِحَفَرِ كَقَوْلِهِمْ أَجْبَلُ هَذَا أَصْلَهُ ثُمَّ صَارَ مِثْلًا لِلْحَرَمَانِ وَالْمَشَقَّةِ وَقِيلَ لِمَنْ لَمْ
يُظْفَرْ بِحَاجَتِهِ أَكْدَى اسْتِعْطَافُهَا اسْتِعْطَافُ طَلَبِ الْعُطْفِ وَفِي الرِّجَةِ وَكَدَّهَا أَيْ وَاتْعَبَهَا
عَازَتْ بِالِاسْتِرْجَاعِ مَعْنَاهُ الْإِسْتِعَادَةُ بِقَوْلِهَا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَقِيلَ عَازَتْ أَيْ التَّجَلَّتْ
بِقَوْلِهَا ذَلِكَ الْقَوْلُ فَمِنْ حَرَمٍ شَيْئًا أَوْ مَاتَ لَهُ أَحَدٌ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ يَعْنِي الْإِعْطَاءَ وَالْمَنْعَ مِنَ اللَّهِ
وَتَقْدِيرَهُ وَنَحْنُ لِلَّهِ لَنْ شَيْءٍ يُعْطَى وَلَنْ شَيْءٍ لَمْ يُعْطَ وَفِي ذَلِكَ أَنْشَدَ أَبُو نُؤَيْسٍ شَعْرَ
إِذَا لَمْ يُعْنِكَ اللَّهُ فِي مَا تَرِيدُهُ فَلَيْسَ لِفُلْسُوقِ إِلَيْهِ سَبِيلُ
وَإِنْ هُوَ لَمْ يَرْشِدْكَ فِي كُلِّ مَسْلَكٍ ضَلَلْتَ وَلَوْ أَنَّ السَّمَاءَ دَلَسَلْ
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ شَعْرَ

إِذَا لَمْ يَكُنْ عَوَا مِنْ اللَّهِ لِلْفَتَى فَأَوَّلُ مَا يُضِنُّ عَلَيْهِ اجْتِهَادُهُ
وَلَمْ تَجِ الْعُوجُ عَطْفَ رَأْسِ الْبَعِيرِ بِالزَّمَامِ فَقَوْلُهُ هَجَعَتْ فَانْعَاجَ ظَلُّ ذُو الرِّمَّةِ شَعْرَ
حَتَّى هَمَّ مِنْ أَجْبِلَاهِمْ لَنَا عُوجُ الْأَخْطَةِ أَعْنَقِ الْعِنَاجِجِ
وَقَدْ تَرَكَ الْمَفْعُولَ الْأَوَّلَ فِي قَوْلِهِ وَلَمْ تَجِ إِلَّا بِقَعْتِي أَوْ ضَمَّنْ مَعْنَى مَا وَعَدْتِي تَعْدِيتهُ شَاكِتَةِ
تَحَامُلِ الزَّمَانِ هُوَ مَنْ تَحَامَلَ عَلَى فُلَانٍ إِذَا جَارَ وَلَمْ يَحْدِلْ قِيلَ يَقَالُ تَحَامَلَ الزَّمَانُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا
أَهْرَضَ عَنْهُ وَسَلَبَ مَالَهُ وَتَحَامَلَ إِلَيْهِ إِذَا أَقْبَلَ إِلَيْهِ بِدَوْلَةٍ وَلَا مَعْنَى عَنْهُ بِالْمَعْنَى السَّقْرَيْنِ
الَّذِي صَفَى وَدَادَهُ صَفَاءُ الْمَاءِ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ بِهِ مَا تَسَهَّلَ لَهُ مَرَامُهُ
وَتَهَيَّرَ لَهُ مَفَالَهُ مِنَ الْمَالِ وَغَيْرِهِ وَهُوَ ضَعِيفٌ مِنْ مَعْنَى إِذَا جَرَى وَسَالَ بِدَلِيلِ تَجَمُّعِهِمْ أَيْاهُ عَلَى
مُعْنَى وَمُعْنَاتٍ وَهُوَ دَلِيلٌ مُقْطُوعٌ بِهِ أَنْهُ لَيْسَ مِنَ الْعَيْنِ وَعَنْ عَلَى بْنِ عِيصٍ أَنَّهُ مِنْهَا وَفِي كَلَامِ
الْوَجْهِ لَيْسَ التَّجْنِيسُ اسْتِعْقَابِيًّا وَالتَّجْنِيسُ اسْتِغْنَائِيٌّ هُوَ أَنْ تَجِيءَ بِالْفِظَائِلِ يَجْمَعُهَا أَصْلٌ وَاحِدٌ
فِي لَفْظَةٍ مِثْلَهُ مِنَ النَّثْرِ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاقْمِ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ وَمِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّلُمُ ظُلُمَاتُ
يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَقَوْلُ الْحَرَمِيِّ وَإِلَّا نِلْمَ أَعْلَكَ وَتَعْلَى وَاقْلُكْ وَتَسْتَقْلُنِي وَاجْتَرَحَ لَكَ وَتَجَرَحَنِي
وَاسْرَحَ لَكَ وَتَسْرَحَنِي وَمِثَالُ ذَلِكَ مِنَ النَّظْمِ قَوْلُ أَبِي ثَمَامٍ شَعْرَ

وَفِي

فَحَرَابِي أَحْرَى بِي وَأَسْمَالِي لَتَمَيَّي لِي
 فَهَلْ حُرِّيَرِي تَخْفِيْفَ أَثْقَالِي بِمِثْقَالِ
 وَيُطْفِي حَرَّ بَلْبَالِي بِسِرْبَالِ وَسِرْوَالِ

قال للحارث بن قلم فلما استعرضت حلة الأبيات نُقِيتُ الى معرفة ملجمها، وراقم عليها، فَنَاجَانِي الْفِكْرُ بَلْنَ الْوَصْلَةَ اليه الْعَجُوزُ، وَأَفْتَلَنِي بَلْنَ حُلْوَانِ الْمُعَرِّفِ يَجُوزُ، فَصَدَدْتُهَا وَهِيَ تَسْتَقْرِى الصُّفُوفَ صَفًّا صَفًّا، وَتَسْتَوَكُفُ الْأَكْفَ كَفًّا كَفًّا، وَمَا إِنْ يَنْجُ لَهَا عَنَاءٌ، وَلَا يَرْشُحُ عَلَى يَدِهَا إِنَاءٌ، فَلَمَّا

فَانصَبَ جَرْرَتَهُ فَانْحَرَّ وَنَحَبَ عَلَيْهِ أَيْ أَدَلَّ فَحَرَابِي الْحَرَابِ الْغُرْفَةُ قَالَ وَضَاحُ الْجَمْرِ شَعْر
 رَنَّةٌ مَحْرَابٍ إِذَا جَنَّتْهَا لَمْ الْقَهَا أَوْ ارْتَقَى سَحَا

ومنه محاريب فدان في الجوى وقوله تعالى فخرج على قومه من المحراب قالوا من المسجد قال الفراء المحاريب صدور المجالس واسمها الاسمال جمع السمل وهو الثوب الخلق يرى هو من الروية بمعنى العلم وقد ترك المفعول الثاني اى يرى تخفيف انقالا كائنا لان الباء في قوله بمثقال صلة تخفيف بسربال اى بلباس وسرولة السروال احد السراويل وفي الحديث ان امرأة سقطت من على حمار فاعرض النبي صلعم فقالوا له انها متسرولة فقال اللهم اغفر للتسرولات من امتي ثلاثا يا ايها الناس اتخذوا السراويلات فانها من اسلحتيها بكم وحضوا بها نساءكم استعرضت اى تأملت فكانه قال لما اردت قرأتها من الرقعة وقلت للرقعة اعرضي على ما فيك ملجمها اى فاجبها وحائكها عليها اى طرزها بان حلوان المعرف يجوز معنى ان النهى اماورد في حق الكاهن دون المعرف وذلك ان النهى نهى عن حلوان الكاهن وهو اجرتة يقال حلوته بكذا اذا اعطيتة اية تحلى به واشتقاقته من الخلاوة اعلم ان العرب تجعل كل عطية لهما باسم ما تعطى المرأة في الفكاك الصدوق واسم ما يعطى الشاعر للهاجرة واسم ما يعطى عن دم المقتول الدية واسم ما يعطى مما يقلب النجمة واسم ما تمنع به المعاوضات الشئ واسم ما يعطى عن تفاوت الخفايا الارض واسم ما يعطى الدليل للبعالة واسم ما يعطى للظفر للنفارة واسم ما يعطى الرقاق البسلة والكاهن للحلوان تستقري اى تتبع يقال قهروا البلاد قهروا وقربتها واستقريبها اذا اتبعتها تخرج من ارض لا ارض وتستوكف الاكف اى تطلب منها الوكف يقال وكف اذا قطر قطرة واصلة في الماء لانه استفعال من وكف السطح والدلو اذا قطر يعنى تستقطرها وتستعطيها وما ان قال الجوهرى قد تكون ان المكسورة بمعنى ما في الفنى كقوله تعالى اى الكافرون الا في غرور وربما جمع بينهما للتاكيد كما قال شعر

ما ان رأينا ملكا اغارا اكثر منه قرة وقارا

ينج عن الجوهرى النج والنجاج الظفر بالحوائج وأنج الرجل صار ذا نج فهو منج من قوم مناج اكدى

فَكَمْ أَصْلَى بِأَذْحَالٍ وَتَحَالٍ وَتَرْحَالٍ
وَكَمْ أَخْطَرُ فِي بَالٍ وَلَا أَخْطَرُ فِي بَالٍ
فَلَيْتَ الدَّهْرَ لَمَّا جَا رَأَى لِي أَطْفَالِي
فَلَوْلَا أَنَّ أَشْبَالِي أَغْلَالِي وَأَعْلَالِي
لَمَّا جَهَّزْتُ آمَالِي السَّيِّ آلٍ وَلَا وَالِ
وَلَا جَسَّرْتُ أَدْنَالِي عَلَى مَخْخَبٍ إِذْ لَالِي

والاضلاع الامالة والتعويج وحمل مُضلع ومضلع ثقيل يحجز صاحبه عن حمله وضيع الشيء اعوج والضيع الميل وقيل تضليع الاعمال اخراجها عن الاستقامة وقيل تثقيلها وفي الحديث اعوذ بالله من ضلع الدين قال الازهرى ضلع الدين ثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء لثقله اصلى صلى بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر صلاً اذا احترق ودخل في النار باذحال الاذحال جمع ذحل وهو الخقد واحمال هو مصدر احمّل قال ابن السكيت احمّل البلد فهو ماحل فم يقولوا مَحِلّ يقال بلد ماحل وارض مَحِلّ وارض يحول واحمل انقطاع المطر ويبس الارض لخطر في بال ولم اخطر في بال اخطر الاول بكسر الطاء من خطر ان الرجل وهو اهتزازة وتبخرته والثاني بضم الطاء يقال خطر ذلك بمال وعداءه في المجاورة عنى بالبال الاول ثوبا باليا اشبال الاشبال جمع شبل وهو ولد الاسد يعنى اولادى واعلالى الاعلال جمع علل وهو جمع علة وقيل الاعلال جمع عدل وهو الصغير للجسم الضئيل والمراد منه الاولاد على ان اعلالى معطوف على اشبالى وهذا بعيد لا آل اى الى بحيل جامد ألفت عاجز عن قضاء الحقوق من الا يالواى قصر ومنه قولهم لا يالوك نعما فهو آل والمرأة آلية وجمعها اوالى ويقال ايضا الى يوتى نالية اذا قصر وابطأ ومنه المثل الا حظية فلا آلية قال الميدانى مصدر الحظية للحظوة والحظوة والآلية فعيلة من الالو وهو التقصير ونصب حظية والآية على تقدير الا اكن حظية فلا اكون الآية وهى فعيلة بمعنى فاعلة يعنى آلية فيجوز ان يكون الازدواج وحظية فعيلة بمعنى مفعولة يقال احظاها الله فهى حظية ويجوز ان تكون بمعنى فاعلة فيقال حظى فلان يحظى حظوة فهو حظى والمرأة حظية قال ابو عبيدة اصل هذا المثل في المرأة تصلف عند زوجها فيقال لها ان اخطأتك للحظوة فلا تألى ان تتوددى اليه يضرب في الامر بمداواة الناس ليدرك بعض ما يحتاج اليه منهم ولا وال اى جواد امير قادر على ذلك من ولى يلى من الولاية قال المطرزي ويجوز ان يراد بالآلى المفتر عن مدى الكرام وبالوالى الشريف القريب من معالى الامور من الولى وهو القرب او يراد ولا جهزت آمالى لا آل اى اهل وذوى قرابة ولا وال اى ملك لان المفترغ في الغالب يكون اليهما وهذا هو الامع على محسب ادلالى اى ما مشيت لا موضع يحصل لى فيه الذل المحسب مفعول يقال تحببت ذبلى

وَاسْتَقَادَ لِحُجُوزِ كَالسَّعْلَةِ، فَوَقَّفَ وَقْفَةً مُتَهَافِتٍ، وَحَتَّى تَحِيَّةَ خَافِتٍ، وَلَمَّا
 قَرَعَ مِنْ دُعَايِهِ، أَجَالَ تَحْسَةً فِي وَعَائِهِ، فَأَبْرَزَ مِنْهُ رِفَاقًا قَدْ كُتِبَتْ بِالْوَانِ
 الْأَصْبَاحِ، فِي أَوَّلِ الْفَرَاغِ، فَنَاولَهُنَّ عَجُوزَةَ الْحَبِزِ بُونَ، وَأَمَرَهَا أَنْ تَتَوَسَّمِ الزَّبُونَ،
 فَمِنْ أَنْسَتِ نَدَى يَدَيْهِ، أَلْقَتْ وَرْقَةً مِنْهُنَّ لَدَيْهِ، قَالَ فَاتَّحَ بَ اسْقَدَرُ
 الْمَعْتُوبُ، رُقْعَةً فِيهَا مَكْتُوبٌ،

نظم

لَقَدْ أَصْبَحْتُ مَوْقُودًا	بِأَوْجَاعٍ وَأَوْجَالٍ
وَمَنْنُوا بِمُحْتَالٍ	وَمُحْتَالٍ وَمُغْتَالٍ
وَحَوَانٍ مِنَ الْإِخْوَا	نِ قَالَ لِي لِإِفْلَالِي
وَأَعْمَالٍ مِنَ الْعَمَا	لِ فِي تَضْلِيلِ أَعْمَالِي

وَاسْتَقَادَ لِحُجُوزِ كَالسَّعْلَةِ يُقَالُ اسْتَقَادَ بِهِ وَانْقَادَ بِمَعْنَى وَالسَّعْلَةُ انْتَهَى الْغُولُ وَذَكَرَهَا يَسْمَى الْعُكْنُكُ
 وَالْغُولُ جِنٌّ مَسْكُنُهَا الْجَارِي تَقَرَّأَى إِلَى الْإِنْسَانِ كَأَنَّهَا إِنْسَانٌ فَلَا يَنْزِلُ يَتَّبِعُهَا حَتَّى يَضِلَّ فِيهِلِكَ
 وَقَفَّةٌ مُتَهَافِتٌ أَيْ مَتَاوَسٌ تَهَافَتَ إِذَا سَقَطَ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ بِمَعْنَى وَقَفَ وَقُوفٌ أَحَدٌ يَسْقُطُ مِنَ الْكَهْنِ
 وَالضَّعِيفِ تَحِيَّةٌ خَافِتٌ لِلْخَافِتِ هُوَ السَّاحِكُ الصَّوْتُ لَضَعْفِهِ تَحْسَةً أَيْ أَصَابِعُ الْخَمْسِ بِالْوَانِ
 الْأَصْبَاحِ هَذَا أَضَافَةَ الْخَمْسِ إِلَى الْفَرَاغِ أَيْ فِي غَايَةِ الْخَمْسِ لِأَنَّهُ مَا كُتِبَ لَا عَلَى طَرِيقِ
 السَّرْعَةِ بَلْ بِالْعَنَانِ يَكُونُ حَسَنًا لِلْحَبِزِ بُونَ أَيْ الْمُسْتَعْدَّةِ الدَّاهِيَةِ تَتَوَسَّمُ الزَّبُونَ التَّوَسُّمُ فِي الْأَصْلِ
 يَطْلُبُ كَلَامَ الْوَسْمِ وَالْوَسْمُ مَطَرُ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ نَسَبَ إِلَى الْوَسْمِ لِأَنَّهُ يَسْمُ الْأَرْضَ بِالْغُبَاتِ وَمِنْهُ تَوَسَّمُ
 فِي الرَّجُلِ الْخَيْرَ أَيْ تَفَرَّسَ وَالزَّبُونَ هُوَ الْفَقْرُ الَّذِي يُزَيَّنُ وَيُغَيَّرُ وَهُوَ مِنْ بَابِ ضَبْرٍ وَحَلُوبٍ فِي أَنَّ
 الْفَعْلَ مَسْدَدٌ إِلَى النِّسْبِ نَحَاكَ كَأَنَّ قَوْلَهُ إِذَا رَأَى عَالِي الْقُدْرَةِ مَنْ يَسْتَعْمِلُهَا وَمِنْ أَمْثَالِ الْمَوْلَدِينَ
 الزَّبُونَ يَفْرَحُ بِأَدْنَى شَيْءٍ بِمَعْنَى الْمَعَامِلِ يَفْرَحُ بِأَدْنَى شَيْءٍ وَفِي لَفْظِهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ الزَّبُونَ هُوَ الْمُشْتَرَى كَأَنَّ
 فِي الْمَثَلِ قَالَ الشَّرِيفِيُّ الزَّبُونَ هُوَ الْمُبْتَذَرُّ عَنْ مَالِهِ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ وَهُوَ مِنَ الْفَاعِلِ أَهْلُ الْمَشْرِقِ
 وَارَادَ بِهِ الْكَثِيرَ الصَّدِيقَةَ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَمَرَ الْحُجُوزَ أَنْ تَطْلُبَ كَرَمًا وَتَدْفِعَ إِلَيْهِ رُقْعَةً فَإِنَّ حَالَهُ مَكْتُوبَةٌ فِي
 كُلِّ رُقْعَةٍ مِنْ تِلْكَ الرِّقَاعِ فَاتَّحَ أَيْ فَقَدَرُ الْمَعْتُوبُ أَيْ الْمَعْتُوبُ عَلَيْهِ نَحْدَنُ حَرُونَ الْجَرَّ قَالَ
 الْمَطْرُزِيُّ قَبِلَ الْمَعْتُوبَ الْمَفْسِدَ وَأَنَا لَا أَجِيبُهُ مَوْقُودًا أَيْ مَهْزُودًا عَلَى الْهَلَاكِ وَأَصْلُهُ الَّذِي يَضْرِبُ
 حَتَّى يَمُوتَ مِنْ وَقْفٍ يَقْدُ وَتَذًا ضَرْبُهُ حَتَّى اسْتَرْقَى وَأَشْرَقَ عَلَى الْمَوْتِ وَهَمَّوْا أَيْ مَبْتَلَى مِنْ مَنِيتِهِ
 إِذَا ابْتَلَيْتَهُ بِمُحْتَالٍ وَبِمُحْتَالٍ الْهَيَاءُ بِالْهَيَاءِ الْمُحْجَمَةُ ذُو الْهَيْلَاءِ وَهُوَ التَّكْبَرُ وَالْتَضَرُّ بِالْهَيَاءِ
 هُمُ الْمُحْجَمَةُ ذُو الْمَكْرِ وَالْهَيْلَةِ وَمُغْتَالُ الْمَغْتَالِ هُوَ الْفَاعِلُ مِنْ خَفِيَّةٍ لَاقِلَالِي أَيْ لِقَسْرِي
 وَأَجَالٌ هُوَ مُصَدَّرُ أَجَلْتِ إِذَا جَلَّتْ عَلَى الْعَمَلِ وَقِيلَ الْأَجَالُ مِنَ الْهَيْلَةِ السَّرِيعِ إِذَا طَعَنْتُ بِعَلَمِهِ
 وَالْعَامِلُ مِنَ الرِّيحِ مَا بَلَى السَّنَانِ دُونَ الثَّعْلِبِ وَمَفْعُولُ أَجَالٍ مَحْدُونٍ فِي تَضْلِيلِ أَجَالِي التَّضْلِيلِ

فكم

المقامة السابعة البرقعيدية

حكى للحارث بن قحطام قال أزمعت الشخص من برقعيد ، وقد شمت برق عيد ، فكرهت الرحلة عن تلك المدينة ، أو أشهد بها يوم الزينة ، فلما أظلم بقرضه ونفله ، وأجلب بخيله ورجله ، أتبعته السنة في لبس الجديد ، وبرزت مع من برز للتعديد ، وحين التأم جمع المصلى وانتظم ، وأخذ الزحام بالكظم ، طلع شيخ في شملتين ، محجوب المقلتين ، وقد اعتصد شبه الخلا ،

شرح المقامة السابعة

أزمعت الشخص يقال شخص من بلد لا بلد شخصاً اذا ذهب واصل الشخص سواد الانسان وغيره تراه من بعيد برقعيد في بلدة طيبة فيها قصور وبساتين وفي قصبة ديار ربعة فوق الموصل شمت هو من شام البرق اذا نظر اليه اين يقصد واين يحطر يوم الزينة اى يوم العيد سمي بذلك لتزيين الناس فيه اظلم اى دنا وقرب حتى دخلنا في ظله وقيل اظلم بالطاء المهمة احسن بقرضه ونفله اراد بالفرض صدقة الفطر وبالفعل صلوة العيد وقيل اراد بالفرض صلوة الجبر وبالفعل صلوة العيد لان صلوة العيد عند الشافعي سنة وليس بواجب وصاحب المقامات شافعي في لبس الجديد جاء في لبس الجديد حديث عائشة قالت قال رسول الله صلعم ما على احدكم هو ان يكون له ثوبان سوى ثوبي مهنته لجمعته او عبدة وعن جابر كان للنبي حلة يلبسها في العيدين ويوم الجمعة التأم جمع المصلى اى اجتمع جمع الذين في المصلى اصاب للجمع الى المصلى بادنى ملابسة واخذ الزحام بالكظم بسكون الظاء مخرج النفس عن الخليل وغيره يقال فنى واخذ بكظمى لما اقدر ان اتنفس اى كرتنى ولم يوجد محرك الظاء الا في شعر عيد المطلب قاله في ابرهة حين انهزم شعر فأنثنى عنه وفي اوداجه جارح امسك منه بالكظم

وفي شعر محمد بن البغيث بن الجليس الربيع شعر

كم قد قضيت امورا كان اهلها غيرى وقد اخذ الافلاس بالكظم

لا تعذلينى فيما ليس ينفعنى اليك عني جرى المقدار بالقلم

ساتلف المال في عسر وفي يسر ان الجواد الذي يعطى على عذر

ويعضد هذه اللغة فيه جمعهم آياه على اكظام وكفى بذلك حجة للحريري شبه الخلا الخلا جوالق صغير يعلق برأس الفرس ياكل فيه الشعير واصل الخلا من خلعت الخلا اى للشمس واختليته اذا جززته فاختلى اختبر واختلى ما يجزبه والخلا ما يجعل فيه الخلا واستقاد

قَدْرِهِ، قَبْلَ اسْتِنَارَةِ بَدْرِهِ، فَأَوْحَى إِلَى بَايَاضِ جَفْنِهِ، أَنْ لَا أُجَرِّدَ عَضْبَهُ مِنْ
جَفْنِهِ، فَلَمَّا خَرَجَ بَطْنُ الْخُرْجِ، وَقَصَلَ فَائِزًا بِالْفُلْجِ، شَبَّعْتُهُ فَاضِيًا حَقَّ الرِّعَايَةِ،
وَلَا حَيًّا لَهُ عَلَى رَفِضِ الْوِلَايَةِ، فَأَعْرَضَ مُتَبَيِّمًا، وَأَنْشَدَ مُتَرَجِّمًا، نَظْمَ

لِحُبِّ الْبِلَادِ مَعَ الْمُتَرَبِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمُتَرَبِّدِ
لِأَنَّ الْوِلَاةَ لَهُمْ نَبْوَةٌ وَمَعْتَبَةٌ يَا لَهَا مَعْتَبَةٌ
وَمَا فِيهِمْ مَنْ يَرْبُ الصَّنِيعَ وَلَا مَنْ يُشِيدُ مَا رَتَّبَهُ
فَلَا يَخْدَعُكَ لُوعُ السَّرَابِ وَلَا تَأْتِ أَمْرًا إِذَا مَا اشْتَبَهَ
وَكَمْ حَلِمَ سِرَّةَ حُلْمِهِ وَأَدْرَكَهُ الرَّوْعُ لَمَّا انْتَبَهَ

البناء وبضمتها مثل الذنج والنجع والبنيع واليانع مثل النضيج والنافع يريد قبل وصول إلى
زهد إلى المنصب بايماض جفنه أى بالنظر الخفى يقال اومضت المرأة سارقت النظر واومضت
ايضا اذا ابتسمت شبه كسر الجفن ولمع الثنايا بايماض البرق بطين الخرج أى هملو الخرج فائزا
بالفلج الفلج الظفر من فلج اذا ظفر بما اراد وقد فلج على خصمه يفلج فلجا وفى المثل من يأت الحكم
وحده يفلج ولا حيا أى لأما نبوة أى عدم الاستقرار بمكان أو عادة من نبا ينبو اذا تجافى
وتباعد وقيل النبوة الارتفاع يا لها معتبة أى حرق النداء واللام للمتعجب والضمير فيها راجع
إلى المعتبة والمعتبة التى بعد يا لها بيان للضمير وفى مجرورة أى لهم معتبة وأى معتبة يعنى
أبيت عن خدمة الملوك لان الملوك لا يستقرون بعادة ولا يعرفون حق الخدمة بل تتغير
عادتهم تارة على الغضب وتارة على جمل التقصير على الخادم ويروى ايضا أيا معتبة يرب الصنيع
أى يصلحه ويقوم به والصنيع هو العمل الصالح المرضى يعنى أن الملوك لو فعل احد فعلا
حسنا لا يعرفون قدره ولا يحسنون إلى فاعله ولا يحترسون الناس على الفعل الجليل ولا من يشيد
ما رتبه يقال شيد تشييدا اذا رفع البناء ورتب ترتيبا اذا اخذ شيئا بعد شيء ووضع شيئا بعد
شيء يعنى لو وضع احد امرا على النسق لا يحفظ الملوك ذلك الامر عن التغير ولا يعرفون من
يفعل ذلك الامر ويقوم عليه وادركه الروع لما انتبه الروع أى الخوف ومن احسن ما قيل فى

هذا المعنى ابیات لطيفة لبعض الشعراء قال

وزارت طيف من أهوى على حذر من الوشاة ودانى الصبح قد هتفا
فكدت اوقظ من حولي به فرحا وكاد يهتك ستر الحب من شغفا
ثم انتبهت وآمالى تحيبنى نيل المنا فاستحالت غبطتى أسفا

فَلَوْ أَنَّ كَرَامًا مُتَلِفٌ تَلَفْتُ مِنْ كَرَمِي الْمُقِيمَةِ
 لَوْ يُفْقَدِي عَيْشَ مَضَى لَفَدَنُ مُجِبِي لَلرَّيَّةِ
 فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَلْفَقْرِ مِنْ عَيْشِهِ عَيْشَ الْبُهْمَةِ
 تَقْتُلُهُ بُرَّةُ الصِّفَا رَأَى الْعَظِيمَةَ وَالْهَضِيمَةَ
 وَيَرَى السَّبَاعَ تَنْوُشُهَا أَيْدِي الضَّبَاعِ الْمُسْتَضِيمَةِ
 وَالذُّنُوبَ لِلْأَيَّامِ لَوْ لَا شُومُهَا لَمْ تَنْبُ شَيْئُهُ
 وَلَوْ لَسْتَقَلَمْتُ كَلِمَتِ الْأَحْوَالِ فِيهَا مُسْتَقِيمُهُ
 ثُمَّ إِنَّ خَبْرَهُ نَحَى إِلَى السُّوَالِ، فَلَا فَاةَ بِاللَّيْلِ، وَسَامَهُ أَنْ يَنْضَوِيَ إِلَى أَحْشَاءِهِ،
 وَيَلِي دِيُونََ إِشْلَائِهِ، فَأَحْسَبُهُ لِلْبَاءِ، وَظَلَفَهُ عَنِ الْوَلَايَةِ الْإِبَاءِ، قَالَ الرَّاوي
 وَكُنْتُ عَرَفْتُ عُوْدَ شَجَرَتِهِ، قَبْلَ إِسْلَاحِ ثَمَرَتِهِ، وَكَدْتُ أُنْبِي عَلَى عُلوِّ

وجائز للحكم مقبولا غير مردود مطاعا غير مصدود حوادثه الملهمة من الام اي استحق الثوم
 كاستلام برة البرة حلقة تجعل في انف البعير وهي من صفر وان كانت من شعر فهي خزام
 فان كانت من خشب فهي خشاش الى العظيمة والهضيمة اي الى المنزلة العظيمة والظلم قيل
 الهضيمة مصدر مثل السكنية تنوشها من ناشه يفرشه اذا تناولها المستضيء يقال ضامه
 واستضمه اذا ظلمه والضم الظلم قال المطرزي جعل السباع مثلا للكرام والضباع مثلا لليام
 لانها اخبت من تلك ويدل على هذا ما قرأت في ربيع الابرار للامام فخر خوارزم انه كتب عمر بن
 يزيد بن عمر الاسدي الى قتيبة بن مسلم حين عزل وكيع بن ابى اسود عن رئاسة بنى تميم
 وولاهم ضرار بن حصين الاسدي عزلت السباع ووليت الضباع يعني اخبت من هؤلاء ويحكى
 انه لما احاطت بنوا اسد بجحر ابى امرئ القيس قال يا بؤس للسباع في ايدى الضباع كانه جعلها
 مثلا للكرام واليام لم تنب شيهه يقال بها ينبو نبوة اذا تأخر ولم يستقم مكانه والشية
 العادة اي بقى كل عادة على حالها وبقي العزيز عزيزا والذليل ذليلا ولكن شومه موجود فلم
 يبق لذلك نعى الغا في الاصل الريادة والارتفاع ومنه قيل نامية الله لخلقهم لانهم يخون
 ونعى الشيء ونهى اذا ارتفع ونميتة انا ثم قالوا نعى الحديث الى فلان اذا بلغه وارتفع اليه
 ونميتة انا اذا وضعه واسفدته وسامه اي كلفه ينضوي اي ينضم الى احشائه اي الى ناحيته
 الاحشاء جمع لحشا وهي الناحية وما في البطن كالقلب والكبد والكلية فاحسبه للحياة اي كفاه
 قال الخليل تقول احسبني ما اعطاني اي كفاني واستعطاني فاحسبه اي فاعطيته ما يكفيه
 ويرضيه حتى قال حسبي وظلفه اي منعه قبل ايناع ثمرته الايناع الادراك يقال الينع بفتح
 قدرة،

وَجَلَى فِي هَيْجَةِ الْبَلَاغَةِ عَنْ بَسَالَتِهِ، أَرْضَتْهُ لَلْجَمَاعَةِ فِعْلًا وَقَوْلًا، وَأَوْسَعَتْهُ
حِفَاوَةً وَطَوْلًا، ثُمَّ سُئِلَ مِنْ أَيْ الشُّعُوبِ نِجَارُهُ، وَفِي أَيْ الشُّعَابِ وَجَارُهُ،
فَقَالَ،

غَسَّنُ أُسْرِقِ الصَّمِيحِ وَسَرُوحُ تُرْبَتِي الْقَدِيمِ
وَالْبَيْتُ مِثْلُ الشَّمْسِ إِشْرَافًا وَمَنْزِلَةٌ جَسَمِهِ
وَالرُّبْعُ كَالْفِرْدَوْسِ مَطْيَبَةً وَمَنْزَهَةً وَقِيمِهِ
وَاهَا لَعَيْشٍ كُلِّ فِيهَا وَلَذَاتٍ عَمِيمِهِ
أَيَّامُ أَحَبِّ مُطَرَفٍ فِي رَوْضِهَا مَاضِي الْعَزِيمِ
أَخْتَالُ فِي بَرْدِ الشَّبَا بِ وَأَجْتَلِي النِّعَمَ الْوَسِيمِ
لَا أَتَّقِي نُوبَ الزَّمَا نِ وَلَا حَوَادِثَ الْمُلِيمِ

مربع الغنى مغشياً مطبوعاً وما دام وهم الغنى مخشياً مخوفاً وقوله غشى أى قىء اليه حفاوة وطولا
لحفاوة الشفقة والرأفة والطول الفضل من أئى الشعوب نجارة الشعوب جمع الشعب والشعب
كالكعب ما تشعب من قبائل العرب والنجم وهو أيضا القبيلة العظيمة وقيل اكبرها الشعب
ثم القبيلة ثم الفضيلة ثم العمارة ثم البطن ثم النخذ والنجار الاصل وفى أئى الشعاب
وجارة الشعاب جمع شعب وهو الطريق فى الجبل والادوية واصل الوجار سرب الضبع يريد مسكنه
اسرق الصمغ الصمغ فى الاصل اسم للعظم الذى هو قروام العضو ثم قيل للرجل هو من صنم
القوم اذا كان من اصلهم وخالصهم على الاستعارة وأما جرى هاهنا صفة على الاسرة على تضمين
معنى الفعل آية كانه قيل اسرق الشريفه ولذلك آتت ومذهب سيبويه ان الجواهر لا يوصف
بها الا محمولة على المعانى سمع من العرب من يقول مررت بقاعٍ عرغجٍ كله على تأويل مُهِيك كله لان
العرغج شوك وانشد السيراني لبعضهم فى جواز هذا شعر

وليل يقول الناس من ظلماته سواء حبيبات العينون وعورها
كان لنا منه بيوتا حصينة مسوحاً اعاليتها وساجاً ستورها

وقال ذهب بمسوح الى سود وبساج الى كثيف وقد قالوا فى المقادير مررت بحبل ذراعٍ وابل مائة
وحنطة قفيزٍ فوقعوا للجواهر صفات على تأويل قصير وكثير وقليل واهـ فى كلمة تستعملها
العرب للاستطابة ويقال فى التحجب واهـ له أى انجب به أيام انجب مطرٌ أيام منصوب على الظن
والعامل فيها إما عيش وإما كان وإما مجيء والمطر الكساء الذى له اعلام وقيل ثوب ذو عظمى
ويستعمل فى كل لبس ماضى العزيمة قوله هذا حال من الضمير فى انجب أى نافذ القول
فلو

مَسَّهُمْ شَطَفٌ، وَحَصَنَهُمْ جَنَفٌ، وَعَمَّهُمْ قَشَفٌ، وَهُوَ فِي دَمْعٍ يُجِيبُ، وَوَلَهُ
يُذِيبُ، وَهُمْ تَضَيَّفٌ، وَكَدِ نَيْفٌ، بِأَمْوَالٍ حَيِّبٍ، وَأَفْئَالٍ شَيِّبٍ، وَعَدُوٌّ
فَيِّبٌ، وَهُدُوٌّ تَغَيِّبٌ، وَلَمْ يَزِغْ وَدَّهُ فَيُغْضِبْ، وَلَا خَبِثَ عُدُوَّهُ فَيُقْضِبْ، وَلَا
نَفَثَ صَدْرُهُ فَيُنْقَضْ، وَلَا نَشَرَ وَصْلُهُ فَيُبْغِضْ، وَمَا يَقْتَضِي كَرَمُكَ بُدْءَ حُرْمَةٍ،
فَبَيِّضَ أَمَلَهُ بِتَضْيِيفِ الْمَلَةِ، يَنْتُ حَمْدُكَ بَيْنَ عَالِمَةٍ، بِقِيَّتِ لِمَا طَلَبَ شَجَبٍ،
وَأَعْطَاهُ نَشَبٍ، وَمُدَاوَاةَ نَجَبٍ، وَمُرَاعَاةَ يَقِينٍ، مُوَصُولًا بِخَفِضٍ، وَسُرُورٍ غَضِضٍ،
مَا غُشِيَ مَعْهَدُ غَنِيٍّ، أَوْ خُشِيَ وَهْمُ غَنِيٍّ، وَالسَّلَامُ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ إِمْلَاءِ رِسَالَتِهِ،

خبز ولحم إلخ الشف قال الأصمعي هو أن يكون المال قليلا ومن يأكله كثيرا شطف
الشف شدة العيش وغلظه من شطفت يده إذا خشنت وحصنهم أي نتفهم جنف
الجنف الميل لا الجور قصف القصف سوء الحال يقال أصابهم من العيش قصف وأصله من قشف
الرجل إذا لوتحت الشمس فتغير وهو في دمع يجيب أي يجري ويسيل كأنه استندى الدمع
فلم يبق دعوته حتى حضر وسال من عينيه وكمد نيف الكد ثم يظهر على وجه الرجل نيف
أي امتد وزاد نيب أي عض بالانهاض نيب إذا التفت سته الأعلى بالسق الأسفل وهُدُوٌّ تَغَيِّبُ أي
سكون من هُدَاً إذا سكن ولا خبث عودة أي ليس أصله مجيبيت فيقضب أي فيقطع يعني
هو حسيب قد طاب أصله لمحقه أن يوصل حبله لا أن يقطع وصله ولا نفث صدرة يعني ما
شكى ولا هجأ حتى يطرد وينفي أو يهجر ويحفي والنفث في الأصل أن ترمى الشيء من فيك ومنه
المثل لا بد للصدور من أن ينفث والمصدور هو الذي يشكى صدرة وهو يستريح ويشفي بالنفث
فينفض النفص تحريك الشيء ليستقط ما عليه فاستعير هاهنا للابعد ونفي الوداد للناسبة المعنوية
نهر أي ارتفع وامتنع وأصل النهور الترفع ونشزت المرأة زوجها إذا غضبت وأعرضت عن
طاعته كأنها ترفع عن امتثال أمر عليها نبذ حرمة الحرم جمع الحرمة وفي ما لا يحل انتهاكه
فبيض أماله أي تحسنه يعني تحققه وذلك أن البياض لا يتصور في المعاني حقيقة وإنما هو من
أسباب الحسن وتحسين الآمال ليس إلا بتحقيقها وقد جعل البياض مثلا للصالح والفلاح كما
جعل السواد مثلا للفساد والخيبة في قول أبي الفتح البسطي شعر

حكبت معانيه من أثناء أسطرة آثارك البياض في أحوالي السواد

ليس الكواكب في الظلماء أحسن من نعمائك البياض في آمالي السواد

يمنت يروي أيضا يمت بين عالمه أي بين أهل زمانه والعالم عند أهل اللغة الجن والإنس والملاك
شجب أي هلاك ويعبر به عن الموت نشب أي مال كثير ينف البياض الشهب الذي في مناه ونفي
الهمم قواه بخفض أي بسعة عيش ما غشي معهد غني وخشي وهم غني أي ما دام
وجلي

عِيٍّ، وَحَرَمَةُ بَنِي آلَمَالِ بَنِيٍّ، وَمَا ضَنَّ إِلَّا غَيْبِيٍّ، وَلَا غَنَّ إِلَّا ضَنْبِيٍّ، وَلَا حَزَنَ
 إِلَّا شَيْئِيٍّ، وَلَا قَبْضَ رَاحَةٍ تَنِيٍّ، وَمَا فَنِيٍّ وَعَدُّكَ يَنِيٍّ، وَأَرَاوُكَ تَشْنِيٍّ، وَحِلْمُكَ
 يُغْضِيٍّ، وَهَلَالُكَ يُضِيٍّ، وَالْأَوُكُ تُغْنِيٍّ، وَأَعْدَاؤُكَ تُثْنِيٍّ، وَحُسَامُكَ يُفْنِيٍّ،
 وَسُودُّكَ يَبْنِيٍّ، وَمُوَاصِلُكَ يَجْتَنِيٍّ، وَمَادِحُكَ يَقْتَنِيٍّ، وَسَمَاحُكَ يُغِيثُ، وَسَمَاوُكَ
 تَغِيثُ، وَدَرْكُ يَفِيضُ، وَرَدُّكَ يَغِيضُ، وَمُؤَمِّلُكَ شَيْخُ حَكَاةٍ فِيٍّ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُ
 شَيْءٌ، أَمَّاكَ بِظُلْمٍ حَرَصُهُ يَنْبُ، وَمَدْحُكَ بِخُصْبٍ مُهُورُهَا تَجِبُ، وَمَرَامُهُ
 يَخِفُ، وَأَوَاصِرُهُ تَشْفُ، وَأَطْرَافُهُ يُجْتَدِبُ، وَمَلَامُهُ يُجْتَنِبُ، وَوَرَاءَهُ ضَقْفٌ،

سترة والظ للجب وبه ارخاه ويقال الظ الرجل اذا اشتد في الامر والخصومة قال للجليل اللط الزلق
 الشيء بالشئ ومنه قيل للقلادة اللط ومحرمته بنى آلام المحرمته مصدر حرمة حرمانا وقيل
 معنى قوله محرمته بنى آلام هو اتخاذ ذوى آلام الفاسدة محرما وهو بعيد الغيبين من
 غيب رايه بالكسر اذا نقصه فهو غيبى اى ضعيف الرأى وفيه غبابة وما فنى اى ما زال ويحتمل
 الدعاء اى رزقك الله تعالى ان تنى وعدك للسائلين والاخبار اى عادتكم الوفاء بالعهد وارأوك
 تشفى اى تزيد الهم عن قلبك ولتلك وحلمك يغضى اى يسمع وهلاك يغضى يصفه
 بطلاقة الوجه عند السؤال شعر

تراه اذا ما جئت به مستهلا كاتك تعطيه الذى انت سائله

خلافا لشيء الخلق الذى يقطب وجهه عند اللقاء والتم الذى اذا سئل ارز وتقبض وسوددك يبنى
 السودد القدر الرفيع وكرم المنصب من ساد قومته سيادة وسوددا وسوددة ودرك يغضى اى
 لبنك يملأ الاناء يعنى عطاك يكثر وردك يغضى اى منعك يذهب وينقص من غاض الماء
 يغض غبضا اذا قل ونضب وغيض الماء فعل به ذلك وغاضه الله يقعدى ولا يقعدى حرصه
 يثب اى يتحرك من النشاط والضمير في قوله حرصه عائد الى ظن بخصب مهورها. تجب النجب
 جمع النخبة وهو المختار من كل شيء والمهور جمع مهر وهو الصديق وقد يقال هذا مهر ذلك
 اى عوضه وقيل وكأنه شبه الرسالة بالعروسة ولهذا ذكر المهر من لوازمها واواصره تشف
 عن الاصمى واحد الاواصر آصرة وهى ما عطفك على رجل من رحم او قرابة او صهر او معروف
 يقال ما تأصرنى على فلان آصرة اى ما تعطفنى عليه قرابة ولا منة ومنه الاصر وهو العهد اما
 تشف قيل معناه تفضل وتزيد من الشف بالكسر وهو الزيادة والفضل وقيل معناه ظاهرة
 من شف عليه ثوبه يشف شفوفا وشففا اى رق حتى يرى ما خلفه والثوب نفسه شف وشف
 وعلى هذا يكون المعنى ان آثار فضله ظاهرة واسباب استحقاقه الاحسان اليه واستيجابته الاسداء
 اليه باهرة صفت الصف كثرة العيال وقلة المال منه الحديث ما شبع رسول الله صلعم من
 مسهم

فَكَرَّ رَيْثًا اسْتَجَمَ قَرِجَتَهُ، وَاسْتَدَرَّ لِحْتَهُ، وَقَالَ لَهُ أَلَيْسَ دَوَاتِكَ، وَخُذْ أَدَاتِكَ،
وَأَكْتُبْ، الْكُرْمُ قَبَّتَ اللَّهُ جَيْشَ سُعُودِكَ يَزِينُ، وَاللُّؤْمُ غَضَّ الدَّهْرُ جَفَنَ
حَسُودَكَ يَشِينُ، وَالْأَرُوعُ يُثِيبُ، وَالْمُعُورُ يُجِيبُ، وَالْحَلَّاحُ يُضِيفُ، وَالْمَاحِلُ
يُخِيفُ، وَالسَّمْعُ يُغْذِي، وَالْمَحْكُ يُقْذِي، وَالْعَطْلُ يُنْجِي، وَالْمِطْلُ يُشْجِي،
وَالدَّمَاءُ يَنْقِي، وَالْمَدْحُ يُنْقِي، وَالْحُرُّ يُخْزِي، وَالْأَلْطَاطُ يُخْزِي، وَأَطْرَاحُ ذِي الْحُرْمَةِ

وكانه يريد به السحاب في قول الحريري واستسقيت اسكوبا ويستعار للفرس قال عتبة سبابة
مرطى الفارات اسكوب والمرطى ضرب العدو اعطيت القوس باريها اى فوضت امرك الى من
يحسنه واصل المثل اعط القوس باريها وينشد شعر

يا باري القوس برأيا ليس يحسنها لا تفسدنها واعط القوس باريها

قال جابر الله فخر خوارزم رحمه الله تحريك هذه الياء قليل متروك استعماله ريثما استجتم
قريجته اصله من استجتم البئر اذا تركها اياما حتى يجم ماؤها اى يجمع كأنه طلب جموعها وقد
وقعت الاستعارة هاهنا مرتجة كما وقعت مثلها في قول عابضة رضوان الله عليها اى كان يستجتم
مثابة سفه واستدّر لِحْتَهُ اللحية كاللقح الناقه للحلوب بعد الولادة من لِحْتِ الناقه لِحَا
ولقاحا فهي لاقح الق هو من الليقه وهى صوفه الدواة قال الشريفي نقول ليقت الدواة فهي مَلِيقَةٌ
وَأَلْقَتْهَا انا فهي ملاقة وجمع الليقه ليق ويقال للصوفه قبل ان تبدل بالمداد البوهة والموارة
واذا بدلت سميت ليققة وقد يقال لها ليققة قبل ان تبدل سميت بما تؤول اليه فان كانت قطنه
فهي العطبة والكرسفة وكرسفت الدواة كرسفة والقطن كله يقال له العطب والكرسف وقد يروى
الق دواتك واقرب وخذ اداتك واكتب الاروع الاروع هو الذى يروّعك جماله وقيل الذكى الشهم
الفؤاد والروعاء من النوق هى الحديدية القلب وفى ذلك المعنى قال بعض الشعراء شعر

لعمري لقد اعلنت خرقاً مبرأ من التغب جواب المهالك اروعا

وكيف ما كان فالاصل متحد يثيب اى يجازى من الثواب والمعور رجل معور قبيح الفعل
عن ابن دريد وكانه من العوار وهو العيب ويحتمل ان يراد به الفقير الذى اختلّت حاله من
اعور الفارس اذا بدا فيه موضع خلل للضرب قال تائب شرا شعر

اقول للحيان وقد صفرت لهم وطاي وبوى ضيق للجر معور

الحلاح هو السيد الذى يحل به الناس كثيرا وجمعه حلاحل بفتح الحاء والماحل اى الواهى
المكار والمحك اى الهجوم يقال محك فى الامر اذا لم فيه فهو محك وماحك يقضى اى يلحق القذى
فى العين يريد انه يضرب قاصدة ويؤلم يثيبى اى يغص الثيبى الغصص فى الحلق وهى شئ يمنع من
البلع ينقى اى يطهر ويغسل العيب والالطاط الالطاط ستر للحق وكنهانه من الط الشئ اذا

أَسْتَلَذْنَتْهُ فِي الْمُرَاحِ، إِلَى الْمُرَاحِ، عَلَى كَاهِلِ الْمِرَاحِ، قَالَ قَدْ لَزِمْتُ أَنْ لَا أَزِيدَكَ
بَقَاءً، وَلَا أَتَجَمَّعَ لَكَ شَتْلًا، أَوْ تُنَشِئَ أَمَلًا أَرْحَالِكَ، وَسَالَةً تُودِعُهَا شَرْخَ حَلِكِ،
حُرُوفٍ أَحَدَى كَلَّتِيهَا يَحْمِلُهَا النَّقْطُ، وَحُرُوفُ الْأُخْرَى لَا يُحْمَلْنَ قَطًّا، وَقَدْ
اسْتَقْنَيْتُ بَيَانِي حَوْلًا، فَأَحَارَ قَوْلًا، وَبَيَّهْتُ فِكْرِي سَنَةً، فَأَزْدَادَهُ إِلَّا سَنَةً،
وَاسْتَعْنَيْتُ بِقَاطِبَةِ الْكَلْبِ، فَكَلَّ مِنْهُمْ قَطْبَ وَطْبَ، فَلِنْ كُنْتُ صَدَعْتُ عَنْ
وَصْفِكَ بِالْبَيِّنِ، فَأَتِ بَآئَةٍ إِنْ كُنْتُ مِنَ الصَّادِقِينَ، فَقَالَ لَهُ لَقَدْ اسْتَسْعَيْتَ
يَعْبُوبًا، وَاسْتَسْقَيْتَ أُسْكُوبًا، وَلَعَطَيْتَ الْقَوْسَ بَارِيهَا، وَأَنْزَلْتَ الدَّارَ بَابِهَا، ثُمَّ

وراح راح مروح وواحا اذا ذهب بعد الزوال فلما استاذننه في المراح لا للمراح على كاهل للمراح
المراح المفتوح مفعول بمعنى المروح من راح مروح وواحا وهو نقيض غذا يغدو غدوا والمضموم
قلاوى مفعول من لواح الابل يربحها اراحة اذا ردها لا مأواها والمكسور شدة الفرح والنشاط
فعل من مراح مراحا والمعنى لما استاذننه في الذهاب لا منزهة راكبا على النشاط في
تسهيلا بتلها البتات للزائد فعل من المته وهو القطع ايما لانه شيء يقطع به الطريق والمسافة
اولاهه قطعة من المال معدة للفسو واستأنيت للاستنبأ استعمل من الأداة بفتح الهمزة وهي
الرفق والوقفة وفي كتاب الفهمل تقول استأنيت فلانا اي لم اجهله واستأنيت في الطعام انقطرت
لئلا اي ادراكه ويقال استأنى به حولا اي لتفطرنه ويجوز ان يكون في الإناء وهو الخيس
والخاهر ومنه قول الخليلي شعر

وَأَنَيْتُ لِلصَّغْلَةِ لَا سَهْوًا لَوْ لِلشَّعْرِى فَطَالَ بِي الْإِنَاءُ

لما أحل قوله اي ما رة شيئا وما لجلب يقال كلفه فلما حار حوهر اي جوبها قال الاخطل شعر

هَذَا رَجَعْتَ فَتَسْأَلُ الْإِطْلَالَ وَلَقَدْ سَأَلْتُهَا لَحْرِي سَوَالًا

مقاطبة للكتاب اي جميع النقصاء وفي قوله قاطبة للكتاب خطأ عند اهل العربية لان قاطبة لا
تضاد ولها تقع حالا للوجه بالكتاب قاطبة ولكن استهولت الجمع قطب قطب وجهه تقطيبا
عسى وتلب اي وجع صدعت اي كشفت واظهرت ومنه قوله تعالى فاصدع بما تؤمر يعبوب
اليعبوب للنفس الكسير المحرى استعير من اليعبوب وهو النهو الشديد الجربة وقيل الجدول
الكثير الماء هو يفعل من العب وهو شرب الماء من غير حق ومنه للمديك الكباد من العمى
والكباد وجع الكبد ويتشده لسلامة بي جفدل يصف نرسا شعر

مَنْ كُلَّ سَكَبَ إِذَا مَا ابْتَلَى صُلْبُهُ صَلَاحُ الْأَهْمِ لَسَهْلُ الْفَدِ يَعْجَبُ

اسكوبا يقال ماء وهم اسكوب اي ساكبه وهو لفعول من السكوب قال جنوب شعر

الطاعن الطغنة التجلد يتبعها متعصر من دم الاجوان اسكوب

فكر

العقد، وحك المنتقد، تقلدوه في هذا الأمر الزعامه، تقليد الخوارج أبا
نعامة، فأقبل على الكهل وقال أعلم أني أولي، هذا الولي، وأرثي حالي، بالبيان
للحالي، وكنت أستعين على تقويم أودي، في بلدي، بسعة ذات يدي،
مع قلة عددي، فلما ثقل حاذي، ونفذ رذذي، أمتته من أرجائي، برجائي،
ودعوته لإعادة روائي، وأروائي، فهش للوفادة وأرتاح، وغدا بالافادة وراح، فلما

الاحلال وهذا من اضافة البيان لقولهم بهمة الفوارس وهجاء الشعاع وفي هذا راحة من قولهم
انه لعضلة من العضل كما يقال داهية من الدواهي في صفة الرجل بالشدة وكأنه قيل له عضلة
لنضوبه في الخطوب اولانه يضيق الامر على من يعالجه من العضلة وفي كل لغة صلبة في عصب
وحك المنتقد المنتقد هاهنا الانتقاد والحك حجر النقادين ابا نعامة ابو نعامة كنية القطري
ابن الحجة كان يكنى بها في الحرب وفي السلم بان محمد والحجة اسم امه فنسب اليها وهو من رؤساء
الخوارج الارزاقة وهم طائفة من هؤلاء فخرج ايام مصعب بن الزبير وكان يسم عليه بالخلافة
عشرين سنة وكان ابو نعامة خطيبا من خطباء العرب وكان ايضا ذا فطنة وذكاء وصاحب كيد
ودهاء ذكره ابن خلكان وقال انما قيل لابيها الحجة لانه كان في اليمن فقدم على اهله لحجة فسمى به
وقد قيل ان قولهم قطري ليس باسم ولكنه نسبة لا موضع بين البحرين ومان وهو بلد كان
منه ابو نعامة المذكور فنسب اليه وقيل انه قصبة عمان والقصبة كرسى الكورة ولاي نعامة ابيات
مشهورة وهي مذكورة في الجاسة في الباب الاول وقد ترك للفريرى المفعول الثاني في قوله تقليد
لخوارج ابا نعامة لدلالة الحال عليه فكانه قال تقليدكم اياه الزعامه ولرثي حالي الترفع في
الاصل ترفع المال وهو اصلاحه والقيام عليه يقال فلان يرفع ماله ويعيشه اى يصلحه وهو يترقى
لعياله اى يكتسب له وهو راحة اهله وفي تلبية بعض اهل الجاهلية جنناك للنضاحه لى باتك
للراحة قال احمد يعنون التجارة ومنها قيل للتاجر رثي نسبة اليها وهو رثي مال اى كاسبه
ومصلحه بسعة ذات يدي في عبارة عن الغنى وذات يد الرجل ما يملكه من المال لانه اكتسبه
باليد ويتصرف فيه باليد ايضا والسعة الجدة والطاقة ويقال فلينفق ذو سعة من سعته فلما
ثقل حاذي اى لما ثقل حالي بكثرة عيالي استعير الحال ولما هاهنا من حال الفرس وجاده
وها موضع اللبد من ظهره ويقال فلان خفيف الحاد كما يقال خفيف الظهر ولم يسمع ثقل
الحاد في غير هذا الموضع ولعله حمله على صفة وهم يفعلون هذا كثيرا رذذي الرذاد المال
القليل واصله المطر الضعيف يقال منه اردت السماء فهي مرذة ويوم مرذ ذو رذاد من ارجائي
اى من اطرائي رواي الرواء ماء الوجه وحسن المنظر واروائي اى ازالة عطشى للوفادة الوفاة
اسم من وفد عليه واليه وفودا اذا ورد وارتاح راح للعرش يراح راحة وارتاح له اخذته له خفة
واريجية وراحت يده بكذا اى خفت له وقد يروى فهش للوفادة وراح وغدا بالافادة
استاذنته

وَالْمَيَّزَ عِنْدَنَا بَيْنَ الْفِضَّةِ وَالْقِضَّةِ مُتَيَّسِرٌ، وَقَلَّ مَنِ اسْتَهْدَفَ لِلنِّصَالِ، فَخَلَصَ
 مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ، أَوْ اسْتَنَارَ نَقَعَ الْأَمْتَحَانِ، فَلَمْ يُقَدَّ بِالْأَمْتِهْلِ، فَلَا تُعْرِضُ
 عَرْضَكَ لِلْفَلَجِ، وَلَا تُعْرِضُ عَنْ نَصَاحَةِ النَّاسِ، فَقَالَ كُلُّ أَمْرِي أَعْرِفُ بَوْمَ قَدْحِهِ،
 وَسَيَتَقَرَّى اللَّيْلُ عَنْ صُجِّهِ، فَتَنَاجَبَتِ لِلْجَمَاعَةِ فِيمَا يُسَبَّرُ بِهِ قَلْبِيهِ، وَيُعَدُّ
 فِيهِ تَقْلِيْبُهُ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ ذَرُوهُ فِي حِصَّتِي، لِأَرْمِيَهُ بِحَجَرٍ قِصَّتِي، فَإِنَّهَا عُضْلَةٌ

الضعيف قويا والبليد جليدا والذليل عزيزا وهذا من امثال العرب والبلغات طائر ابغث لا
 الغبرة دوين الرخة بطيء الطيران ومن العرب من جعل البغات واحدا وجمعه بغتان مثل
 غزال وغزلان ومنهم من قال للذكر والانثى بغاة والجمع بغات مثل نعامة ونعام وقولهم استنسر
 بغات اى صار كالنسر في القوة عند الصيد بعد ان كان من ضعاف الطير والابغث قريب من
 الاغبر والقضة القضة صغار الحصا وارض ذات حصي استهدى اى صار هديا والهدى في الاصل
 كل شيء مرتفع من بناء او كتيب رمل او جبل ومنه سمي الغرض هديا من الداء العضال
 يقال داء عضال اى شديد قد اعيى الاطباء واعضلنى فلان اى اعيانى امره نفع الامتحان
 النفع الغبار والاضافة في قوله نفع الامتحان اضافة بيان فلم يقدر اى لم يقع في عينه القذى
 وهو ما يجتمع في مآق العين بالامتحان الامتحان من المهانة والمهنة وهو الاستبدال والاحتقار
 قال الجوهري امتهنت الشيء ابتذلته وامهنته اضعفته ورجل مهين اى حقير كل امرئ
 اعرف بوم قده كانوا يسمون قداحهم بعلامات يميز بها كل واحد منهم قدحه ويستدل
 بها على نصيبه واتما ضرب هذا مثلا للعارف بقدر نفسه الواقف بما عنده وكأنه مستفاد من قولهم
 كل امرئ اعرف بشانه معنى ولغظا ومن قولهم أبصر وسم قدحك وسيتقرى الليل عن صبحه
 تقرى الليل اى انشق من فريته اذا شققته هو مثل يضرب في وضوح الامر وظهورة وهو من قبيل
 قولهم تبين الصبح لذي عينين وابدى الصريح عن الرغبة قلبه اى برة يعنى يجرب به
 كمر غورها ويعمد فيه تقليب اى يقصد به تجربته والتقليب جعل الشيء ظهرا لبطن
 ليظهر ما في بطنه لارميه بحجر قصتي من امثال العرب قولهم رى فلان بحجرة اى بقرنه الذى
 هو مثله في الصلابة والصعوبة جعل الحجر مثلا للقرن لان الحجر يختلف باختلاف المرمى فصغار
 هذا لصغار ذاك وكبارة لكبارة ويقال ايضا في المثل لرفلان بحجرة اى ضم لا قرن مثله وفي
 حديث صفين ان معوية لما بعث عمرو بن العاص حكما مع ابن موسى الاشعري جاء الاحنف
 بن قيس لا على رضوان الله عليه فقال له قد رُميت بحجر الارض فاجعل معه ابن عباس فانه
 لا يشد عقدة الا حلها فاراد على ان يفعل ذلك فابت اليمانية الا ان يكون احد الحكمين
 منهم فعند ذلك بعث ابا موسى لمضى المثل انك رُميت بحجر لا نظير له فهو حجر الارض في انفراد
 كما يقال فلان رجل الدهراى لا نظير له في الرجال عضلة العقد اى عقدة من العقد عسيرة
 العقد

للمصادر على الوارد، واتى لأعريف الآن من إذا أنشأ، وشي، وإذا عبّر، حبر، وإذا
 لستهب، أذهب، وإذا أوجز، أجز، وإن بدّة، شدّة، ومتى اخترع، خرع،
 فقال له ناظورة الديوان، وعين أولئك الأعيل، من فارج هذى الصفة، وقريع
 هذه الصفت، قال إنه قرن جلالك، وقريّن جدالك، وإذا شئت فرض نجيباً،
 ولأدع نجيباً، لقرى نجيباً، فقال له يا هذا إن البقان بأرضنا لا تستنسر،

للقدمه الا المعاني التي قصدتها المتأخرون كما قصدتها المتقدمين وتبينها المتأخرون كما تبينها
 المتقدمين فكان تقييدها سبباً لان مشى في الاقطار فعرفت وحفظت المشورة اى المشورة
 لتقدم المصادر على الوارد اى الاولى على المؤخرين حبر اى اصبح وزين مرفى شرح للطلبة
 لسهب يعنى اطلال من السهب وهى البرية البعيدة اذهب اى طلا بالذهب وان بدّة شدّة اى
 وان اجلب على المبدئية او تكلم بها حبرى قولهم رجل منبذ اى كثير المبدئية ثبتت
 المبادئة واصلة من بدده امر اذا نجته بدّها وبدده بكذا اذا بدّاه به وبادهه فاجاه ومنه
 البداة وهى اسم لاول جري الفرس ويقال شدّة الرجل مثل دهن فهو مشدود ومدهوس
 وحكى الجوهري عن ابي زيد قال شدّة الرجل بمعنى شغل لا غير والمشادة المشاغل والاسم الشدّة
 والشدّة مثل الجحد والجحد ولم يسمع بصدّة مبنياً للفاعل وان كان القيلس لا ياباه وقد حذف
 هاهنا مفعول كل واحد من الفعلين لاق المعنى ان بدّة بسؤال او جواب حبر العقول وكذلك في قوله
 ومتى اخترع خرع اى متى اشتق شيئاً نفثوا او نظماً شق اكباد حسادة بما كما يقال اخترع فلان
 باطلا اذا اشتقته وافعله واخترع الله الاشياء اى ابتدعها من غير سبب والشرع الشق يقال خرعه
 فانخرع اى شقه فانشق ومنه شاق مخروعة الاذن اى مشقوقة في وسطها بالطول ناظورة الديوان
 ناظورة القوم هو المنظور اليه منهم وكذلك النظيرة والنظورة والناظور يغير الهاء قارع هذى
 الصفاة يقال قارع صفاته اذا تنقصه وعابه واصل الصفاة الصفة الصلبة الا انها وقعت في هذا
 المثل مجازاً على منصب الرجل او ذاته كما ان الاثلة والسكة وهما مجرتان وقعتا كذلك في قولهم
 نصحت اثلته وعصب سلته وقريع هذه الصفات القريع السيد يقال هو قريع دهره وقريع
 زمانه مستعار من قريع الشول وهو يخلها كما استعير الفحل والقرم للسمه ايضا واتما سمى قريعا
 لانه يقرع النوى او لانه مفرّج من الابل اى يختار منها من اقترعه اذا اختاره ومنه القرعة
 والقرعة لخيار المال قرى بجالك قرى الرجل بالكسر نظيرة في الحرب وبالفتح في السن قال الجوهري
 القرن بالفتح مثلك في السن تقول على قورق اى على سنّ والقرن من الناس اهل زمان واحد والقرن
 بالكسر كفوك في الشجاعة فرض نجيباً راض يروض روضاً اذا جعل الفرس مستخراً مطيعاً يقول اذا
 شئت ان تعلم حقيقته فاركنه بجلا مختاراً وقيل معناه فرضه تجدة نجيباً على حذف الجواب
 وكذلك قوله وادع نجيباً اى ادعه تجدة نجيباً ان البقان بأرضنا لا تستنسر اى لا نعته
 والتمييز

يَبْرِي النَّبَالَ، وَرَابِضٌ يَبْغِي التَّضَالَ، فَلَمَّا ثَلَّثَ الْكُنَائِنُ، وَقَامَتِ السَّكَايِنُ، وَرَكَدَتِ
 الزَّعَايِنُ، وَكُفَّ الْمُنَايِنُ، أَقْبَلَ عَلَى الْجَمَاعَةِ وَقَالَ لَقَدْ جِئْتُكُمْ شَيْئًا إِذَا، وَجُرْتُكُمْ
 عَنِ الْقَصْدِ جِدًّا، وَعَظَّمْتُ الْعِظَامَ الرُّفَاتَ، وَأَفْتَمْتُ فِي الْمَيْلِ إِلَى مَنْ قَاتَ، وَغَمَصْتُ
 جَيْلَكُمْ الَّذِينَ فِيهِمْ لَكُمْ اللَّدَاتُ، وَمَعَهُمْ انْعَقَدَتِ الْمَوَدَّاتُ، أَنْسَيْتُمْ يَا جَهَابِدَةَ
 النِّقْدِ، وَمَوَابِدَةَ الْحَلِّ وَالْعَقْدِ، مَا أَبْرَزْتُهُ طَوَارِفُ الْقَرَارِجِ، وَبَرَزَ فِيهِ الْجَذْعُ عَلَى
 الْقَارِجِ، مِنْ الْعِبَارَاتِ الْمُهَذَّبَةِ، وَالِاسْتِعَارَاتِ الْمُسْتَعْدَبَةِ، وَالرَّسَائِلِ الْمُشَوَّحَةِ،
 وَالْأَسَاجِيْعِ الْمُسْتَمْلَحَةِ، وَهَلْ لِلْقُدَمَاءِ إِذَا أَنْعَمَ النَّظَرُ، مَنْ حَضَرَ، غَيْرُ الْمَعَانِي
 الْمَطْرُوقَةِ الْمَوَارِدِ، الْمَعْقُولَةِ الشَّوَارِدِ، الْمَأْثُورَةِ عَنْهُمْ لَتَقَادُمِ الْمَوَالِدِ، لَا لَتَقْدُمِ

خرق خائف على زيادة النون والباء وينباع أى يثب ينفعل من البوع وهو مدّ الباع أو يفعل
 من نبع الماء فاشبعت فتحت. ومجرمزم أجرمزم أى تقبض وانضم وتركيبه إما من حرون للجز
 أو للرم أو للزم وثلاثتها بمعنى القطع لأن الشيء إذا انضم فكأنه قُطِعَ ونابض يبرى النبال أى
 ينحسها ونابض ذو انباض من انبض القوس إذا جذب وتره ثم أرسله أخرج مخرج قولهم مكان
 عاشب وبلد ماحل أى ذو عشب ومحل يبقى النضال أى يطلب الرى بالسهم الغرض أراد أنه
 يريد أن يلقى عليهم المسائل ليصادثوه الكنائس أى للجباب واحدها الكنانة السكائن هو جمع
 السكينة وهى مصدر كالسكون الزعازع أى الاصوات وهو جمع الزعزع أى الريح الشديدة الهبوب
 وجرتكم عن القصد أى وملتكم عن الصراط المستقيم وأفتم أى سبقتكم بامرکم وتلتكم برأيكم
 قال صاحب المجلد الافتيات افتعال من الفت وهو السبق إلى الشيء والتجاوز يقال فلان لا يفات
 عليه ولا يفئات أى لا يعمل دون امره ويقال الافتيات الاستعداد بالرأى وغصتم جيلكم أى
 هبتم قومكم وجماعتكم يقال غصه يغصه واغصه إذا استصغره اللدات هو جمع لدّة كعدّة
 وهو الذى ولد معك وترى أصله ولدّة جهابذة النقد للجهابذة جمع جهبذ وهو تعريب
 كهبذ يعنى الناقد العارى بتمييز الجيد من الردى وموابدة الحل والعقد الموابدة جمع موبذ أى
 حاكم المجوس ثم استعير هنا والتاء فى الجهابذة والموابدة للدلالة على التعريب طوارن القرائح
 أى مستطرات للخواطر ومستحدثاتها والطوارن جمع طارفة وهى من الطارن وهو ما استحدثته من
 المال بخلاف التالذ والمعنى ما أحدثته القرائح المتأخرة برز فيه الجذع على القارج بهز أى سبق
 والجذع هو الذى اتى عليه حولان من الابل والغنم والقارج المسنّ المشوّه مرّى شرح للقطبة
 انعم أى امعن وعن للجوهري فعل كذا وانعم أى زاد المطروقة الموارد قيل معناه المختلطة بالروث
 والبول وكأنه من الطرق وهو ماء السماء الذى تبول فيه الابل وتبعر وقيل المطروقة هى الطريق التى
 مشى عليها الناس حتى ظهرت وتبينت المعقولة الشوارد يعنى التى تشدّ نوافرها يقول ليس

الصادر

تَحْمِلَانِ وَائِلٌ، وَكُنَ بِالْجَلِيسِ، كَهْلٌ جَالِسٌ، فِي الْحَاشِيَةِ، وَعِنْدَ مَوَاقِفِ الْحَاشِيَةِ،
فَكُلُّنَا هَذَا شَطَّ الْقَوْمِ فِي شَوَاطِئِهِمْ، وَنَقَرُوا النَّجْوَةَ وَالنَّجْوَةَ مِنْ نَوَاطِئِهِمْ، يُنْبِئُ تَحَاذُرَ
طَرَفِهِ، وَتَشَامُخَ لَنَفْسِهِ، أَنَّهُ مُحَرَّبٌ لِيَنْبَغَ، وَتَجَرَّمُزُ سَجْدُ الْبَلْعِ، وَتَابِضُ

عَيْلٌ كَيْدٌ جَيْدٌ وَجَمْعٌ أَيْضًا عَلَى عِيَالٍ كَيْدٌ وَأَصْلُ الْعَيْلِ عَيْلٌ مِى عَالِهِ يَعُولُهُ إِذَا
أَحْتَاجَ وَسَأَلَ وَأَعَالَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَتْ عِيَالُهُ وَهُوَ مُعِيلٌ وَعِيَالُ الرَّجُلِ مِى يَعُولُهُ وَيَكُونُ اسْمًا لِوَاحِدٍ
كَأَوْضَعِ الْعَيْلِ مَوْضِعَ الْجَمَاعَةِ فَالَّذِي صَاحِبُ التَّكَلُّفِ وَكَانَ لِلرَّيْرِ ذَهَبَ إِلَى هَذَا الْقَوْلِ وَوَضَعَ الْجَمَاعَةَ
مَوْضِعَ الْوَاحِدِ تَحْمِلَانِ وَائِلٌ مَرَّةً ذَكَرَهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْخَامِسَةِ وَعِنْدَ مَوَاقِفِ الْحَاشِيَةِ لِلْحَاشِيَةِ
صَغَارُ الْإِبِلِ الَّتِي تَكُونُ لَهَا كَالْحَقْوَمِ اسْتَعْمِرَتْ لِرَدِّ الْإِنْسَانِ كَالْخَدَمِ وَتَشَابَهُهُمْ يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ
مَعَ حَاشِيَتِهِ أَيْ مَعَ مَنِ كَانَ فِي كَنَفِهِ وَذِرَاهُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَشَا وَهُوَ الْكَنَفُ وَالنَّاحِيَةُ
يُقَالُ أَنَا فِي حَشَا فُلَانٍ لِأَنَّ الْخَادِمَ وَالنَّابِعَ يَكُونَانِ فِي ذِرَى مَوْلَاهُ وَكَنَفُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي هَذِهِ الْمَقَامَةِ
يَنْضَوِي إِلَى أَحْشَايَةِ أَيْ يَنْضَمُّ إِلَى ذِرَاهُ كَمَا شَطَّ الْقَوْمِ فِي شَوَاطِئِهِمْ الشُّطُطُ مَجَاوِزَةٌ لِلْحَدِّ
وَالشُّطُ الْغَايَةُ وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ الشُّطُ جَرَى مَرَّةً إِلَى الْغَايَةِ وَلِجَمْعِ الْأَشْوَابِ وَنَشَرُوا الْكُهْوَةَ
وَالنَّجْوَةَ الْكُهْوَةُ تَمْرٌ يَكُونُ بِالْمَدِينَةِ وَقِيلَ فِي صَرْبٍ مِنْ أَجُودِ التَّمْرِ وَالنَّجْوَةُ كُنَايَةٌ عَنْ أَرْدَا التَّمْرِ
بِهَا عَلَى طَرِيقِ الْإِتْبَاعِ وَالْمَعْنَى تَكَلَّفُوا بِمَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُمُ مِنَ الْكَلَامِ الْمُسْتَعْجَلِ وَالْمُسْتَبْشَعِ الْمُسْتَقْبَحِ
وَقِيلَ النَّجْوَةُ الْبَعْرَةُ كُنِيَ بِهَا لِلرَّيْرِ عَنْ لَرْدَا التَّمْرِ وَقَوْلُهُ الْكُهْوَةُ وَالنَّجْوَةُ مِثْلُ مَا يُقَالُ بَيْنَ
الدَّرِّ وَالْبَعْرِ وَقَدْ قُرِئَتْ فِي بَعْضِ النُّوَاشِي مَا نَصَّبَهُ كَذَا بِحَقِّ الرَّيْرِ بِالْجَمْعِ وَقَدْ طَابَقَ بِهَا الْكُهْوَةُ
وَفُسِّرَ كُلُّ مِى فُسِّرَ الْمَقَامَاتُ بِمَا وَافَقَ الْمَعْنَى حَزْرًا وَتَحْمِينًا وَأَمَّا فِي الْبَصْوَةِ بِالْبَاءِ الْمَحْمُومَةِ
بِوَاحِدَةٍ وَخَلَاءِ الْمَحْمُومَةِ وَفِي الرَّدِيِّ مِنَ الرُّطْبِ ذِكْرُهُ أَصْحَابُ النُّقْلِ مِنَ اللَّغَةِ وَذِكْرُهُ أَبُو
حَاتِمٍ فِي كِتَابِ النُّخْلَةِ وَخَلَّتْ كِتَابُهُمْ مِنْ ذِكْرِ النَّجْوَةِ بِالنُّونِ وَالْجَمْعِ وَهُوَ تَهْجِيفُ بِلَا
مِثَالَةٍ قَالَ الشَّرِيفِيُّ مَا وَجَدْتُ فِي كِتَابٍ أَنَّ النَّجْوَةَ اسْمٌ لِلتَّمْرِ الرَّدِيَّةِ وَقَدْ بَحِثْتُ عَنْهَا بَعْضُ
أَصْحَابِنَا غَايَةَ الْبَحْثِ فِي كُلِّ كِتَابٍ يَتَّبِعُهُمْ فِيهِ ذِكْرُ النُّخْلِ وَالتَّمْرِ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَا وَجَدْتُ لَهَا
ذِكْرًا وَأَظَنُّهَا لُغَةً بَصْرِيَّةً مَعَارَفَةً بَيْنَهُمْ فِي التَّمْرِ الرَّدِيِّ لَا أَنَّهَا لُغَةٌ عَرَبِيَّةٌ فَاسْتَعْمَلَهَا كَمَا اسْتَعْمَلَ
غَيْرُهَا مِنَ لُغَةِ بَلَدٍ لِأَنَّ الْبَصْرَةَ أَكْثَرُ بِلَادِ اللَّهِ تَحْلًا فَيَسْمُونَ كُلَّ نَوْعٍ مِنَ التَّمْرِ اسْمًا وَالتَّمْرُ
تَكْثُرُ أَنْوَاعُهُ عِنْدَهُمْ مِنْ نَوَاطِئِهِمْ النُّوَاطِئُ فِي الْأَصْلِ جُلَّةُ التَّمْرِ وَقِيلَ هُوَ مَزُودٌ يَعْلُقُ مِنْ مَحَلِّ
الرَّاكِبِ وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ لِمُنَاسَبَتِهِ مَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ بَاطِ الشَّيْءِ إِذَا عَلِقَهُ
فَسَمِيَ بِهِ تَحَاذُرُ طَرَفِهِ التَّحَاذُرُ أَنْ يُرَى مِنْ نَفْسِهِ لِحُزْرِ وَلَيْسَ بِهِ وَهُوَ أَنْ يَنْظُرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ
وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَقْبِضَ جَنْبِيهِ لِيَصْدَدَ النَّظَرَ مُحَرَّبٌ لِيَنْبَغَ قَوْلُهُ مُحَرَّبٌ لِيَنْبَغَ مِنْ أَمْثَالِ
الْعَرَبِ أَوْرَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الرَّجُلِ يَطِيلُ الصَّمْتَ حَتَّى يَحْسِبَ مَغْفَلًا وَهُوَ ذُو نِكَرَاءٍ قَالَ
وَالْمُحَرَّبُ الْمَطْرُقُ السَّاكِتُ وَكَانَتْ مِنْ خَرَقِ الْغُرَالِ وَهُوَ لَصُوقُهُ بِالْأَرْضِ خَوْفًا كَانَ هَذَا السَّاكِتُ
النَّبَالُ،

وَلَوْ تَقَلَّبْتُمَا لَهَا لَتَ حَالِي وَلَمْ أَحْوَ مَا حَوَّيْتُ
فَقَدْ عَذَرَ أَوْ قَسَمَ إِنَّ كُنْتُ لَأَحْرَمْتُ أَوْ حَتَّيْتُ
فَرِائِهِ وَبَعْنِي وَمَضَى، وَأَوْدَعَ قَلْبِي تَحْرُ الْعَصَا

المقامة السادسة المِراغِيَّةُ وتُعرفُ بالخِيفَاءُ

رَوَى الْحَارِثُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ حَضَرْتُ دِيوانَ النَّظَرِ بِالْمِراغَةِ، وَقَدْ جَرَى بِهِ ذِكْرُ
الْبِلاغَةِ، فَاجْتَمَعَ مِنْ حَضَرٍ مِنْ فُرْسَانِ الْبِراغَةِ، وَأَرْبابِ الْبِراغَةِ، عَلَى لُغَةٍ لَمْ يَبْقَ
مِنْ يَنْفَعِ الْإِنْشَاءَ، وَيَتَصَرَّفُ فِيهِ كَيْفَ شَاءَ، وَلَا خَلْفَ، بَعْدَ السَّلَفِ، مَنْ
يَبْتَدِعُ طَرِيقَةَ قِرَاءَةٍ، أَوْ يَقْتَرِعُ رِسَالَةً عَذْرَاءَ، وَلَنْ الْمُفْلِقِ مِنْ كُتْلِبِ هَذَا
الْأَوَانِ، الْمُتَمَكِّنِ مِنْ أَرْمَةِ الْبَيْلِ، كَالْعِيَالِ عَلَى الْأَوَائِلِ، وَلَوْ مَلَكَ قَصَاحَةُ

جَاءَ لَمْ آخِذٌ وَآتَى وَاتَّسَعَ وَاتَّجَمَّ فَقَالُوا تَخَذْ وَتَقِ وَتَسَعِ وَتَجَمَّ وَلَوْ تَعَانَيْتُمَا التَّعَانِ تَعَانِلْ مِنْ
الْبُغْوِ وَهُوَ التَّرْكُ كَأَنَّهُ قَالَ لَوْ تَرَكْتُمَا احْتِمَالِي لَتَغَيَّرْتُ حَالِي وَلَقَدْ مَالِي تَحْرُ الْعَصَا الْفَضَا شَجَرَةٌ تَبْقَى
بَارِهَا مَدَّةً طَوِيلَةً،

شرح المقامة السادسة

وتعرف بالخِيفَاءُ هذه المقامة تعرف بالخِيفَاءُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ فِيهَا رِسَالَةَ حُرُونِ أَحَدِي
كُتْلِبِهَا تَعَمَّيْتُهَا النُّقْطَ وَحُرُونِ أَحَدِي كُتْلِبِهَا الْآخَرَى لَا تَجْمَعُ قَطَا وَاصِلَ الْخِيفِ فِي الْفُرْسِ وَهُوَ
أَنْ يَكُونَ أَحَدِي هَيْبَتِهَا زَوَّامَ الْآخَرَى سَوْدَاءَ دِيوانِ النَّظَرِ بِمَعْنَى جَمْعِ الْكُتْلِبِ وَهُوَ مَوْضِعٌ يَجْمَعُونَ
فِيهِ النَّظَرُ فِي أُمُورِ الْمُلْكِ وَالتَّهْدِيرِ فَاجْتَمَعَ يَقَالُ الْجَمْعُ عَلَى كَذَا أَيْ اتَّفَقَ مِنْ فُرْسَانِ الْبِراغَةِ أَيْ الْقَوْمِ
وَالْبِراغِ فِي الْأَصْلِ الْقَصَبِ وَالْبِراغَةُ الْقَصْبَةُ وَقَدْ تَسْتَعَارُ لِلضَّعِيفِ يَقَالُ رَجُلٌ يَرْلَعُ الْفُلُقَ جَوْفَهُ
كَالْقَصَبِ وَأَرْبابُ الْبِراغَةِ أَيْ كَالِ الْفَضْلِ وَالْعَمْرِيزِ فِيهِ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ كُلُّ هَيْءٍ تَنَاقُ فِي جَمَالِ
أَوْ نِصَارَةٍ فَقَدْ بَرَعَ وَاصِلُهُ مِنْ بَرَعٍ لِلْجِدِّ وَفَرَعُهُ إِذَا عَلَا وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فَلَانِ فَعَلَ ذَلِكَ تَبَرَّعًا
أَيْ تَطَوُّعًا كَأَنَّهُ قِيلَ تَكَلَّفَ الْبِراغَةِ وَالْكَرْمِ يَنْفَعُ الْإِنْشَاءَ أَيْ يَخْرُجُ خَالِصَهُ عَنْ زَانِفِهِ أَوْ يَقْتَرِعُ
الْإِقْتِرَاعَ فِي الْأَصْلِ اقْتِضَاؤُ الْجَارِيَةِ يَقَالُ اقْتَرَعَتْ فَلَانَةُ إِذَا اقْتَضَتْ ثُمَّ اسْتَعِيرَ فَفُلَانِ فَلَانِ اقْتَرَعَ
قَصِيدَةً كَذَا وَمَعَانِي كَذَا وَرَبَّمَا تَرَفَّعَ اسْتِعَارَةً فَيُقَالُ هُوَ مَن يَقْتَرِعُ اِبْكَارَ الْمَعَانِي كَأَنَّهَا
الْحُرُوبُ بِالْمِصْفَةِ فِي قَوْلِهِ يَقْتَرِعُ رِسَالَةَ عَذْرَاءَ الْمُفْلِقِ الْمُفْلِقُ مِنَ الشُّعْرَاءِ وَالْبُلَغَاءِ هُوَ الْخَفِيُّ يَأْتِي
بِالْجَانِبِ فِي كَلَامِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ اِفْلَقَ فَلَانٌ إِذَا اتَى بِالْفُلُقِ وَهُوَ الْأَمْرُ الْحَقِيقِي كَالْعِيَالِ الْعِيَالُ جَمْعُ
عِيَالٍ

تَجَلَّاهُ ، فَحِينَ أَحْرَزَ الْعَيْنَ فِي صُورِهِ ، بَرَقَتْ أَسَارِيرُ مَسَرِّيهِ ، وَقَالَ لِي جُزَيْتَ
خَيْرًا عَنْ خُطَا قَدَمَيْكَ ، وَاللَّهُ خَلِيقِي عَلَيْكَ ، فَقُلْتُ أُرِيدُ أَنْ أَتَّبِعَكَ لِأَشْهَدَ
وَلَدَكَ النَّجِيبَ ، وَأُفَادِنَهُ لِكَيْمَا يُجِيبَ ، فَنَظَرْتُ إِلَى نَظَرَةِ الْخَادِعِ إِلَى الْمُخْدُوعِ ، وَهَجَّكَ
حَقٌّ تَفَرَّغَتْ مُقْلَتَاهُ بِالدَّمْعِ ، ثُمَّ أَنْشَدَ ،

يَا مَنْ تَطَلَّى السَّرَابَ مَاءً لَمَّا رَوَيْتُ الذِّى رَوَيْتُ
مَا خِلْتُ أَنْ يَسْتَسِرَّ مَكْرِي وَلَنْ يُخِيلَ الذِّى عَنَيْتُ
وَاللَّهِ مَا بَرَّةٌ بِعِزِّي وَلَا لِي أَبْنُ بِهِ اِكْتَنَيْتُ
وَأَتَمَّ لِي فُنُونُ سِحْرِ أَبْدَعْتُ فِيهَا وَمَا أَقْتَدَيْتُ
لَمْ يَحْكُهَا الْأَصْمَى فِيمَا حَكَى وَلَا حَاكَهَا الْكُيْتُ
تَخَذْتُهَا وَضَلَّةً إِلَى مَا تَجَنَّبِيهِ كَفَى مَتَى اشْتَهَيْتُ

والله خليفتي عليك أى هو كافلك عني يقال في الدعاء خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ أى كان خليفته منى
كان كافلك وأصله من قولهم خلف فلان فلانا على أهله من الخلافة وألفته أى اكفته تفرغرت
التفرغر بالدواء والماء هو ان يرددها الانسان في حلقه فلا يجمها ولا يسبغها ثم كثر حتى
قالوا تفرغرت عينه بالدمع اذا تردد الدمع فيها تطلى التطلى من المعتل اللام من باب التفعّل
بمعنى الظن وقيل أصله تطلى وان يخيل يقال اخال الشيء اذا اشتبه وهذا امر لا يخيل
على احد أى لا يشتبه على احد ولا يشك الاصمى هو ابو سعيد عبد الملك بن قريش بن
عاصم بن عبد الملك بن اصمغ بن مطهر بن رياح بن عمر بن عبد الله الباهلي كان عالما
بالشعر والغريب والمعاني وكان كثير الحكايات وصاحب روايات وأما خصته بالذكر في قوله لم
يحكها الاصمى فيما حكى لذلك الكيت هو ابن زيد بن خنيس ابن محالد بن وهيب ابو
المستهل الاسدي الكوفي والكيت الشعراء ثلاثة الكيت بن معرون مخضرم وجدّة الكيت بن
ثعلبة جاهلي والكيت بن زيد هذا اسلامي وكان اطولهم شعرا حتى قيل في المثل اطول من
شعر الكيت قال صاحب شعر

قد طال قُربك يا ابنى فكانه شعر الكيت

ولهذا خُصّ بالذكر هنا وابن معرون كان اشعرهم قريجة وتشيع ابن زيد ومدحه اهذ
البيت في أيام بني أمية مشهور والكيت من الفرس ما يكون لونه بين السواد والجرّة والكيت
ايضا من اسماء الجر لما فيها من سواد وجرّة تخذتها يقال اتخذ يتخذ بمغزلة اتخذ يتخذ
خففوا عنه اذا حذفوا الف الوصل من اتخذ والتاء الاولى وليس يطرد هذا التحفيف وأما
ولو

عِنْدَ ذَلِكَ الصَّنْعِ، وَاسْتَنْقَدَ فِي الثَّغَاءِ الْوُسْعَ، حَقَّ أَمَّا اسْتَقْلَلْنَا الْقَوْلَ
وَاسْتَقْلَلْنَا الطَّوْلَ، ثُمَّ إِنَّهُ نَشَرَ مِنْ وَشَى السَّمَرِ، مَا نُزَوَّى بِالْحَبِيرِ، إِلَى أَنْ أَظْلَمَ
التَّنْوِيرُ، وَجَشَرَ الصَّبْحُ الْمُنِيرُ، فَقَضَيْنَاهَا لَيْلَةً غَابَتْ شَوَائِبُهَا، إِلَى أَنْ شَابَتْ
ذَوَائِبُهَا، وَكَمَّلَ سُعُودُهَا، إِلَى أَنْ أَنْقَطَرَ عَوْدُهَا، وَلَمَّا ذَرَقْنَا الْغَزَالَ، طَمَرَ طُمُورَ
الْغَزَالَةِ، وَقَالَ أَتَهْطِئُ بِنَا لِنَقْبِضَ الصِّمَالَتِ، وَنَسْتَقْبِضَ الْإِحَالَاتِ، فَقَدْ اسْتَطَارَتْ
مُحَوِّعٌ كَبِدِي، مِنَ الْحَنِينِ إِلَى وَلَدِي، فَوَصَلْتُ جَنَاحَهُ، حَتَّى سَنَيْتُ

التي تخويه وتقسطوا المال بينهم أي انتسموه قَطَا القَطَّ محيفة الجائرة وخط الحساب أيضا يقال
خذ من العامل قَطَك وهو فعل بمعنى مفعول من قَطَع إذا قَطَعَهُ لَان الحبيطة قطعة من الثمرات
وبه سمي النصيب من الشيء لأنه قطعة منه وقد فسر بها قوله تعالى ربنا عجل لنا قَطْنًا
وَاسْتَقْلَلْنَا الطَّوْلَ بمعنى بالطول الفصل والعطاء واستقلناه أي عددناه قليلا من وهي السمر
لأن نوع من البرد المنقش بالحبر الحبر جمع الحبرة وهي البرد الجاني إلى أن اظلم التنوير أي إلى وقت
القبال الازد الشمس تقول اظلمني فلان إذا اقبل عليك فكأنه التي ظلم عليك وجسر الصبح
لأن ابتلع وخرج ومنه الجائرية وهي الضربة عند جهور الصبح قال شعر
إذا ما شربنا للجائرية لم نُبَلْ أميراً وإن كان الأمير من الازد

وأصله من جسر المال على أهله إذا غاب وخرج إلى الري فقضيناها ليلة غابت شوائبها قوله
ليلة مدل من الضمير أي فامضيناها بالبحر الليلة التي غلب بيلابها بالظلمة والشوائب جمع شائبة
شابت أي ابيضت ذوائبها يعني بالذوائب ما يخير الليل التي ابيضت بالصبح سعودها السعود
جمع سعد انقطر عودها انقطر العود إذا انشق عن الثوب يقال انقطر القضيبي إذا بدا نجات
ورقه ولما ذر قرن الغزالة أي طلع قرن الشمس وهو حاجبها وأول ما يدهو منها يقال ذر
القرن والبقل إذا طلع ادق شيء منها من النور وهو صغار الخمل وما ينبت في الهوام من الهبأ
والقرن في الأصل للثور ثم استعير لأول ما يدهو من الشمس وقد خيل حيث قرنه بالغزالة تانجيت
الغزال وهو التشادن قبل الافناء أي قبل انبات الثنية وهي الضرس مستعيرا أيها الشمس قال
الغوري الغزالة الشمس عند طلوعها يقال طلعت الغزالة ولا يقال غابت ونستقبض الاحالات
يقال يستقبض حقبة من فلان أي يستخرجها ويأخذ منه الشيء بعد الشيء وأصله من النض
وهو سيلان الماء قليلا قليلا يقال نض الماء ينض والنضيب الماء القليل والاحالات الخواتم
وهو في الأصل مصدر انحال إذا حول ونقل الدين الذي على ذمته إلى ذمة غيره فوصلت
جناحه أي مشيت معه ويده في يده وجناح الرجل يده سنييت أي سهلت عن الجوهري
سنه إذا فسد وسهله قال شعر

وأعمُ علما ليس بالظن انه إذا الله سني عقد شيء تيسرا

نجاحه،

فَعَلِمْتُ بِحِكْمَةِ الْعَلَامَاتِ أَنَّهُ وَلَدِي، وَصَدَقَنِي عَنِ التَّعَرُّفِ إِلَيْهِ صَغُرَ يَدِي،
فَقَصَلْتُ عَنْهُ بِكَبِدٍ مَرُوضَةٍ، وَدُمُوعٍ مَقْضُوضَةٍ، فَهَلْ سَمِعْتُمْ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ،
بِإِغْتَابِ مَنْ هَذَا الْحُجَابِ، قُلْنَا لَا وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ، فَقَالَ أَتَيْتُوهَا فِي عَجَائِبِ
الْإِتِّفَاقِ، وَخَلَدُوهَا بِطُوقِ الْأَوْرَاقِ، فَمَا سَيَّرَ مِثْلَهَا فِي الْآفَاقِ، فَأَحْضَرْنَا الدَّوَاةَ
وَأَسَاوِدَهَا، وَرَقَشْنَا الْحِكَايَةَ عَلَى مَا سَرَدَهَا، ثُمَّ اسْتَنْبَطْنَاهُ عَنْ مُرَّاتِهِ، فِي اسْتِضْمَامِ
قَتَاهُ، فَقَالَ إِذَا ثَقُلَ رُذْنِي، خَفَّ عَلَىَّ أَنْ أَكْفَلَ أَبْنِي، فَقُلْنَا إِنْ كَانَ يَكْفِيكَ نِصَابُ
مِنَ الْمَالِ، أَنْفَعَهُ لَكَ فِي الْحَالِ، فَقَالَ وَكَيْفَ لَا يُقْنِعُنِي نِصَابُ، وَهَلْ يَحْتَقِرُ قُدْرَهُ
إِلَّا مُصَابُ، قَالَ الرَّاوي فَالْتَزَمَ مِنْهُ كُلُّ مَنْ قَسَطًا، وَكَتَبَ لَهُ بِهِ قِطًّا، فَشَكَرَ

المصدر لانه ليس من انواع الظعن وهم جزا هم اي احضروا جزا اي جرّوا جزا نصب على
المصدر هذا مذهب الكوفيين يقال ذهب فلان سنة كذا وهم جزا يعني ذهب من ذلك
الوقت والى الآن ما اتي كان معناه جرّ هذه الحكاية والحديث من وقت كذا الى الآن ما يقطع
آخرة قال المفصل معناه تعالوا على هينتكم كما يسهل عليكم واصله من الجرّ في السوق وهو ان
تترك الابل والغنم ترمي في مسيرها قال الراجز لطالما جررتكن جزا وانتصاب جزا على الحال عند
البصريين ابلقع اي الخالي من البرية وغيرها صدقني اي منعي مرضوضة الرض الدق يقال
رض العظام اذا دقها وكسرهما ورضاض الشيء دقاؤه ومنه الرضاض لصغار الحصى ثم قيل رضت
كبدى كما قيل فقت على الاستعارة مفضوضة الفض في الاصل فضع الخاتم عن الكتاب وهو
كسر كة ثم قالوا فض الدموع فانفضت صبتها فانصببت كأنها كانت مخنومة فلما ازلت الخاتم جرت
وسالت واساودها الاساود جمع اسود وهو الحية والمراد هنا القم يسمى القم اسود تشبيها بالحية
في لينه واستوائه او لان بعضه ابيض وبعضه اسود بالمداود كالحية التي بعضها اسود وبعضها
ابيض ورقشنا يقال رقصه ورقشه اذا نقشه وزينه ومنه حية رقصاء وحيات رقص ورقش فلان
اذا تزيين هذا هو الاصل ثم قالوا رقص الكلام والكتاب اذا كتبه وزينه كما قالوا تمق الكتاب
ومخه واصلمها التزيين والتنقيش استنبطناه عن مرثاه اي استخرجنا رأيه والمرثاء مفتعل
من روية القلب وهو الرأي يقال ارتأى رأيا في كذا نصاب النصاب عشرون دينارا من الذهب
ومن الفضة مايتا درهم من ملك هذا القدر من كلالها يجب عليه الزكاة والاصل في النصاب اول
كل شيء والنصاب الاصل يقال زيد خالص النصاب اي ليس في اصله شيء من الدبابة والخسة
ونصاب السكين مقبضة وهو ما يقبض باليد مصاب المصاب الذي اصيب بآفة في بدنه
او ذويه وعنى به هاهنا من اصيب في عقله قسطا القسط العدل والتسوية وهو اسم من انسط
اذا عدل ثم سمو الحية والنصيب المعدول قسطا يقال اخذ كل انسان قسطه اي حصته
عند

قال فَبَرَزَ إِلَى جَوْدَرٍ عَلَيْهِ شَوْذَرٌ وَقَالَ، نَظُمَ
وَحَرَمَةَ الشَّيْخِ الذِّي سَنَّ الْقَرَى وَأَسَسَ الْحُجُوجَ فِي أَمْرِ الْقَرَى
مَا عِنْدَنَا لَطَارِقٌ إِذَا عَرَى سَوَى الْحَدِيثِ وَالْمُنَاحِ فِي الذَّرَى
وَكَيْفَ يَقْرَى مِنْ نَفَى عَنْهُ الْكَرَى طَوَى بَرَى أَعْظَمُهُ لَمَّا الْبَرَى
فَمَا بَرَى فِيهَا نَصَحْتُ مَا بَرَى

فَقُلْتُ مَا أَصْنَعُ بِمَنْزِلِ قَفَرٍ وَمَنْزِلِ حِلْفِ قَفَرٍ، وَلَكِنْ يَا فَتَى مَا أَسْمُكَ، فَقَدْ
فَتَنَنِي فَهْمُكَ، فَقَالَ أَسْمَى زَيْدٌ، وَمَنْشَأَى فَيْدٌ، وَوَرَدْتُ إِلَى هَذِهِ الْمَدْرَةِ أَمْسٍ،
مَعَ أَخْوَالِي مِنْ بَنِي عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ لَهُ زِدْنِي إِضَاحًا عِشْتَ، وَنِعِشْتَ، فَقَالَ
أَخْبَرْتَنِي أُمِّي بَرَّةً، وَهِيَ كَأَسْمَى بَرَّةً، أَنَّهَا نَكَحَتْ عَامَ الْغَارَةِ بِمَآوَانَ، رَجُلًا مِنْ سَرَاةِ
سَرُوجٍ وَغَسَّانٍ، فَلَمَّا آتَسَ مِنْهَا الْإِفْقَالَ، وَكَانَ بَاقِعَةً عَلَى مَا يُقَالُ، ظَلَعَنَ عَنْهَا
سِرًّا، وَهَلُمَّ جَرًّا، فَمَا يُعْرَفُ أَحَدٌ هُوَ فَيَتَوَقَّعُ، أَمْ أُوَدِّعَ الْحَدَّ الْبَلَقَعَ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ

عِنْدِي طَلَاةُ الْوَجْهِ وَضِيَاةٌ مَحْجَلَةٌ وَقَدْ نَمَرِي وَأَبْشَرُ بِالْوَصْلِ جَوْدَرُ الْجَوْدَرِ وَلَدُ الْبَقْرَةِ
الْوَحْشِيَّةِ وَيُشَبَّهُ بِهِ الْغَلَامُ الْحَسَنُ شَوْذَرُ الشَّوْذَرِ كَالْهَيْدَارِ يَلْبَسُهُ الْحَدِيثَةُ السَّنَى مِنَ النِّسَاءِ
وَفِي الْعَصَاكِ الشَّوْذَرُ الْمُهَفَّةُ وَهُوَ مُعْتَرِبٌ عَنِ جَانِبِ وَحَرَمَةِ الشَّيْخِ الذِّي سَنَّ الْقَرَى
يَعْنِي أَبْرَهْمَ عَمٍّ مَا عِنْدَنَا الْحُجُوجُ أَنْ قِيلَ إِنَّ اسْمَ مَا وَخَبَرَهَا أَجِيبُ بَانَ اسْمُهَا سَوَى الْحَدِيثِ
وَخَبَرَهَا عِنْدَنَا وَلَوْ قِيلَ أَنَّ سَوَى مِنَ الظُّرُونِ الْإِزْمَةُ وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ أَبْدًا وَاسْمُ مَا لَا يَكُونُ إِلَّا
مَرْفُوعًا أَجِيبُ بَانَ سَوَى قَدْ يَجْرِي فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ يَجْرِي غَيْرُ فِي الذَّرَى الذَّرَى فَنَاءُ الدَّارِ
بَرَى أَيْ نَحْتُ مِنَ بَرِيَتِ الْقَلَمِ إِذَا نَحْتَهُ أَنْبَرَى أَيْ عَرَضَ مَا تَرَى يَعْنِي أَيْ هِيَ تَنْظُرُ فِيهَا أَخْبَرْتُ
لَكَ وَمَا رَأَيْكَ أَتَرَعِبُ فِي الْغَزْوِ أَمْ لَا حِلْفُ قَفَرٍ لِحْلَفٍ بِمَعْنَى لِحْلَفٍ وَلِحْلَفٍ مِنْ جَرَى بَيْنَهُ
وَبَيْنَ أَحَدٍ مَخَالَفَةً وَعَهْدٌ فَيْدٌ هُوَ اسْمُ مَنْزِلٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَنَعِشْتُ هُوَ مَنْ نَعِشَتْ الرَّجُلُ وَأَنْعَشَتْهُ
إِذَا رَفَعَتْهُ مِنْ عَثَرَتِهِ وَسَقَطَتْهُ وَأَصْلُ النَّعْشِ الْإِرْتِفَاعُ وَمِنْهُ نَعِشَ الْمَيْتَ بِمَآوَانَ هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ فِي
طَرِيقِ مَكَّةَ سَرَاةُ سَرُوجٍ سَرَاةُ الْقَوْمِ خِيَارُهُمْ وَاحِدُهُمْ سَرَى الْإِفْقَالَ الْإِفْقَالَ مَصْدَرُ انْقِلَبَتْ الْمَرْأَةُ
إِذَا قَتَلَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا وَعَنِ الْإِحْفَافِ صَارَتْ ذَاتُ ثِقَلٍ كَمَا تَقُولُ أَتَمَرًا أَيْ صَرَا ذَوِي ثَمَرٍ بَاقِعَةً
الْبَاقِعَةُ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الدَّهَاءُ مُسْتَعَارٌ مِنَ الْبَاقِعَةِ وَفِي طَائِرٍ حَذَرٌ إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ نَظَرٌ بِمِجَنَّةٍ
وَبِسْرَةٍ وَلَا يَرُدُّ الْمَضَارِعَ وَأَتَمَّا يَشْرَبُ مِنَ الْبَقْعَةِ وَفِي مَاءٍ مُسْتَنْقَعٌ خَوْفًا مِنَ الصَّيَّادِينَ وَفِي مُجْمَعٍ
الْأَمْثَالُ هُوَ بَاقِعَةٌ مِنَ الْبَوَاقِعِ أَيْ دَاهِيَةٌ مِنَ الدَّوَاقِعِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْبَقْعِ وَهُوَ اخْتِلَالُ اللَّوْنِ وَمِنْهُ
الْغَرَابُ الْإِبْقَعُ وَسَنَةٌ بَقَعَاءُ فِيهَا خَصْبٌ وَجَدِبٌ ظَلَعَنَ عَنْهَا سِرًّا أَنْتَضَبَ سِرًّا عَلَى الْحَالِ لَا عَلَى
فَعَلْتِ

حين نجا الدجى، على ما في من الوجى، لارتاد مضيقاً، أو اقتاد رغيماً، فساقى
 حادى السغب، والقضى المنكى لها العجب، الى أن وقفت على باب دار،
 فقلت على بدار،
 نظم

حَيْثُمُ يَا أَهْلَ هَذَا الْمَنْزِلِ وَعِشْتُمْ فِي خَفْضِ عَيْشٍ خَضِلِ
 مَا عِنْدَكُمْ لِابْنِ سَبِيلٍ مَرْمِلِ يَضُو سُرَى خَابِطٍ لَيْلِ الْيَلِ
 جَوَى لَحْشَى عَلَى الطَّوَى مُشْقِلِ مَا ذَاقَ مُذْ يَوْمَ لِنَ طَعْمَ مَا أَكَلِ
 وَلَا لَهْ فِي أَرْضِكُمْ مِنْ مَوْتِلِ وَقَدْ دَجَى جِنْحُ الظَّلَامِ الْمُسْبِلِ
 وَهُوَ مِنَ الْحَيَاةِ فِي تَمَلُّلِ فَهَلْ بِهِذَا الرَّبْعِ عَذْبُ الْمَنْهَلِ
 يَقُولُ لِي أَلْقِ عَصَاكَ وَأَنْخِلِ أَبْشِرْ بِبَشِيرٍ وَفِرَى مُتَجَلِّ

أم موسى يقال في المثل افرغ من فؤاد أم موسى وهو مأخوذ من قوله تعالى واصبح فؤاده أم موسى
 فارغا والفؤاد الفارغ معنيان احدهما انه لا هم فيه ولا حزن والثاني انه ساء الحال لا امل فيه ولا
 مطمع وهو المراد هاهنا حجاً يسجوجوا سكن ودام ومنه قوله تعالى والليل اذا جى اى اذا
 دام وسكن اقتاد رغيماً يعنى لاجتلب واصطل من القود وهو المصذب في خفض
 عيش الخفض في الاصل خلان الرفع ثم قالوا ارض خافضة السقى ورافعة السقى اذا كانت سهلة
 السقى وصعبته ثم قيل خفض عيشه اذا سهل ووطئ وهو في خفض من العيش وخفض
 وخفيض اما قولهم عيش خافض فكعيفة راضية خضل يقال نبات خضل اى ناهم ثم استعير
 للعيش واصطل من خضل الشيء اذا ندى حتى ترشش نداه لان الروض والنبات احسن ما
 يكون واطيب اذا كان ندياً رطباً مرملة المرملة الذى فى زادة سمى بذلك للصوفة بالرملة
 كما قيل للفقيه المتروك والمدقع من التراب والدقعا او لقلة ماله من الرملة بتصريك الراء والميم
 وهو المطر القليل او لرقته حاله من ارملة للصغير ورملة اذ ارق نحيبه ومنه الارملة قال للخليل
 يجوز ارملة ولا يقال شبع ارملة الا ان يشاء الشاعر في تملج كلامه كقول جرير يخاطب عربى
 عهد العزيز شعر

هذى الارامل قد قضيت حاجتها من الحاجة هذا الارمل الذكر

نحو سرى اى مهزول من كثرة السير في الليل خابط للابط هو الذى يمشى على غير هداية
 وقيل هو الذى يخطئ الارض برجله ولا يدري في اى ارض يمشى اما من الظلمة او لكونه اعشى
 وقد مر شرح المقامة الثانية جنى الظلام المسبل المراد من الظلام الليل اطلاقاً لاسم الخيال
 على اللحد والمسبل المرئى سفرة هذب المنهل اى حسن الخلق سهل العطاء القى عصاه
 يقال لرجل اذا اقام بمكان اطمان به واجتمع امره قد القى عصاه ابهر ببهر يعنى افرح فان لك
 قال

راج، وأَذَى بَيْنَا السَّرَاجَ، تَأَمَّلْتُهُ فَاذَا هُوَ أَبُو زَيْدٍ فَقُلْتُ لَعَنِي لِيَهْنِكُمْ
 الضَّيْفُ الْوَارِدُ، بَدِ الْمَغْنَمُ الْبَارِدُ، فَإِنْ يَكُنْ أَقْدَقُ الشَّعْرِى فَقَدْ طَلَعَ قَرُّ
 الشَّعْرِ، أَوْ اسْتَسَرَّ بَذَرُ النَّثْرِ فَقَدْ تَبَلَّجَ بَذَرُ النَّثْرِ، فَسَرَتْ حُمَيَّا الْمَسْرَةِ فِيهِمْ،
 وَطَارَتْ السِّنَّةُ عَنْ مَاقِيهِمْ، وَرَفَضُوا الدِّعَةَ الَّتِي كَانُوا نَوَّوْهَا، وَثَابُوا إِلَى نَشْرِ
 الْفُكَاكَةِ بَعْدَ مَا طَوَّوْهَا، وَأَبُو زَيْدٍ مُكِبٌّ عَلَى إِعْمَالِ يَدَيْهِ، حَقٌّ إِذَا
 اسْتَرْفَعَ مَا لَدَيْهِ، قُلْتُ لَهُ أَطَرَفْنَا بَغْرِيَّةً مِنْ غَرَائِبِ أَسْمَارِكَ، أَوْ عَجَبِيَّةً مِنْ
 عَجَائِبِ أَسْفَارِكَ، فَقَالَ لَقَدْ بَلَوْتُ مِنَ الْعَجَائِبِ مَا لَمْ يَرَهُ الرَّأْوُونَ، وَلَا رَوَاهُ
 الرَّأْوُونَ، وَإِنْ مِنْ أَعْجَبِهَا مَا عَايَنْتُهُ اللَّيْلَةَ قُبَيْلَ انْتِيَابِكُمْ، وَمَصِيرِي إِلَى بَابِكُمْ،
 فَاسْتَخْبَرْنَاهُ عَنْ طُرُقِ مَرَّاهُ، فِي مَسَرَحِ مَسْرَاهُ، فَقَالَ إِنَّ مَرَامِي الْغُرْبَةَ، لَفَطَنْتَنِي
 إِلَى هَذِهِ الثُّرْبَةِ، وَأَنَا ذُو مَجْلَعَةٍ وَبُؤْسَى، وَجِرَابٍ كَقَوَادِ أُمِّ مُوسَى، فَهَضَمْتُ

الْقَدَّ وَالْأَسْتَوَاءَ وَادَّى إِلَى أَوَقْدٍ وَأَصَاءَ لِيَهْنِكُمْ أَصْلُ الْكَلِمَةِ بِالْمِهْزَةِ مِنْ هُنَا الْمَرْتَعِ وَهُوَ
 هُنَا إِلَّا أَنَّهُمْ أَبَدَلُوا الْمِهْزَةَ الْفَا تَخْفِيفًا الْمَغْنَمُ الْبَارِدُ أَيْ الطَّيِّبُ يُقَالُ مَغْنَمٌ بَارِدٌ وَغَنِيْمَةٌ بَارِدَةٌ
 وَهِيَ الَّتِي تَحْجِي عَفْوًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَصْلَى دُونَهَا بِنَارِ الْحَرْبِ وَيَبَاشِرُ حَرَّ الْقِتَالِ وَقِيلَ الْبَارِدَةُ هِيَ
 الثَّابِتَةُ لِلْحَاصِلَةِ مِنْ بَرْدٍ عَلَى عَلَيْهِ حَقٌّ وَقِيلَ الْهَنِيَّةُ الطَّيِّبَةُ مِنَ الْعَيْشِ الْبَارِدِ وَالْأَصْلُ فِي وَقْعِ
 الْبَرْدِ عِبَارَةٌ عَنِ الطَّيِّبِ وَالْهَنَاءِ أَنَّ الْهَوَاءَ وَالْمَاءَ لَمَّا كَانَ طَيِّبَهُمَا يَبْرُدُهَا خُصُوصًا فِي بِلَادِ تَهَامَةَ
 وَالْحِجَازِ قِيلَ هَوَاءٌ بَارِدٌ وَمَاءٌ بَارِدٌ عَلَى سَبِيلِ الْأَسْتِطَابَةِ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ عَيْشٌ بَارِدٌ وَغَنِيْمَةٌ بَارِدَةٌ
 وَبَرْدُ أَمْرٍ الشَّعْرَى هِيَ مَنْزِلٌ مِنَ مَنَازِلِ الْقَمَرِ الْفَتْرَةُ هِيَ مَنْزِلٌ مِنَ مَنَازِلِ الْقَرَارِضِ وَهِيَ كَوَكْبَانِ
 بَيْنَهُمَا مَقْدَارُ شَبْرٍ وَفِيهِمَا لَطْعٌ بَيَاضٌ كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مَحَابٍ وَهِيَ أَنْفُ الْأَسَدِ حُمَيَّا الْمَسْرَةِ أَيْ شِدَّةُ
 السَّرُورِ وَحُمَيَّا لِحْمِ رَأُولِ سَوْرَتِهَا مَاقِيهِمْ الْمَاقِي جَمْعُ مَقَى وَهُوَ زَاوِيَةُ الْعَيْنِ تَمَّا يَلِي الْأَنْفَ وَالْمَرَادُ
 بِهِ الْأَجْفَانُ وَالْعَيُونُ الدِّعَةُ أَيْ الرَّاحَةُ عَلَى أَعْمَالِ يَدَيْهِ هُوَ كُنَايَةٌ عَنْ أَكْلِهِ حَتَّى إِذَا اسْتَرْفَعَ
 مَا لَدَيْهِ أَيْ حَتَّى فَنَى مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ يُقَالُ اسْتَرْفَعَ لِحْوَانُ كَأَنَّهُ سَأَلَ الرِّفْعَ لَمَّا نَفَدَ مَا كَانَ
 عَلَيْهِ وَهَذَا مِنْ بَابِ اسْتَرْفَعَ الثُّوبُ وَاسْتَحْفَرَ النُّهْرُ أَيْ حَانَ لِلثُّوبِ أَنْ يَرْتَقِعَ وَلِلنُّهْرِ أَنْ يَحْفَرَ
 أَطَرَفْنَا يُقَالُ أَطَرَفَهُ كَذَا وَبِكَذَا إِذَا اتَّخَفَ وَأَطَرَنَ أَيْضًا جَاءَ بِطَرَفَةٍ وَهِيَ الشَّيْءُ الْمُسْتَحْدَثُ قُبَيْلَ
 انْتِيَابِكُمْ أَيْ وَصُولِ نَوْبَتِي إِلَيْكُمْ يُقَالُ نَابَهُ يَغْوِبُهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ مَرَارًا وَمِنْ هَاهُنَا قَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ
 غَلَطَ لِحْمِ بَرِي لَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ طَرُوقٌ لِهَوَاءِ الْأَهْدَةِ الْمَرَّةِ مَرَامِي الْغُرْبَةِ قَوْلُهُ مَرَامِي إِمَّا جَمْعُ مَرَمٍ
 بِكَسْرِ الْمِيمِ كَأَنَّ الْغُرْبَةَ أَدَوَاتُ تَرْمِي بِهَا النَّاسُ إِلَى مَا تَرْمِيهِمْ وَإِمَّا جَمْعُ مَرَمٍ وَهُوَ الْمُتَقَصِّدُ مِنْ قَوْلِهِمْ
 رَأَيْتُ نَاسًا يَرْمُونَ الطَّائِفَ يَقْصِدُونَهُ وَيُرِيدُ هَاهُنَا الْأَسْبَابُ الَّتِي تَوْجِبُ مَفَارِقَةَ الْوَطَنِ كَقَوَادِ
 حِينَ

الاضْيَانِ مِنْ سَلَمِ التَّكْلِيفِ ، وَآذَى الْمُضِيفِ ، وَخُصُوصًا آذَى يَغْتَلِقُ بِالْأَجْسَامِ ، وَيُقْضَى إِلَى الْأَسْقَامِ ، وَمَا قَبِلَ فِي الْمَثَلِ الذِي سَارَ سَائِرُهُ ، خَيْرُ الْعَشَاءِ سَوَافِرُهُ ، إِلَّا لِيَجْعَلَ التَّعْقِي ، وَجُتَنَبَ أَكْلُ اللَّيْلِ الذِي يُعْقَى ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَقْدَرَ نَارُ الْجُوعِ ، وَتَحُولَ دُونَ الْجُوعِ ، قَالَ فَكَلَّهْ أُطْلِعَ عَلَى إِرَادَتِنَا ، فَرَمَى عَنْ قَوْسِ عَقِيدَتِنَا ، لَا جَرَمَ إِنَّا أَنْسَاهُ بِالْتِزَامِ الشَّرْطِ ، وَأَقْنَيْنَاهُ عَلَى خُلُقِهِ السَّبْطِ ، فَلَمَّا أَحْضَرَ الْغُلَامُ مَا

لَحْرَصَ عَلَى الطَّعَامِ فِي التَّحْذِيرِ أَيْضًا مَّا كَلَّ الْمَاكِلَ جَمْعَ مَا كَلَّ وَهُوَ مُصْدَرُ مَجِيٍّ وَقِيلَ الْمَاكِلُ بِفَتْحِ الْكَافِ الْكَانَ الْمَوْضِعَ الذِي يُوكَلُ مِنْهُ وَبِكُسْرِهَا الْمَكْسَبُ سَامَ السُّومِ فِي الْمُبَايَعَةِ كَالسُّوَامِ بِالضَّمِّ يُقَالُ صَمِتَ بِالسَّلْعَةِ وَسَاوَمْتُ وَاسْتَمْتُ بِهَا وَهَلِيهَا غَالِيَتِ وَاسْتَمْتُهُ آيَاهَا وَعَلَيْهَا سَأَلْتُهُ سَوْمَهَا وَمَمْلَكَ بِعِيرِكَ سَهْمَةً حَسَنَةً وَأَنَّهُ لِفَالِي السَّهْمَةِ بِالسُّومِ وَالسُّومَةُ بِالضَّمِّ السُّومُ وَسَامَ فَلَانَا الْأَمْرَ كَلَّفَهُ آيَةً أَوْ أَوَّلَهُ آيَةً كَسُومَهُ وَكَثُرَ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْعَذَابِ وَالشَّرِّ وَمِنْهُ سَمْتُهُ خَسَفَا أَيْ أَوَّلِيَتُهُ آيَةً وَارْدَتْهُ عَلَيْهِ يَرِيدُ شَرَّ الْأَضْيَانِ مِنَ الزَّمِّ مُضِيفُهُ تَكْلِيْفًا سَارَ سَائِرُهُ سَارَ فَعَلَ مَاضٍ وَسَائِرُهُ نَاعَلَهُ أَيْ سَاثَرَ الْمَثَلَ وَهُوَ إِضَافَةُ الصِّفَةِ إِلَى الْمَوْصُولِ أَيْ الْمَثَلِ السَّائِرِ يَعْنِي الْمَثَلَ نَوْعَانِ نَوْعٌ سَارَ فِي الْعَالَمِ وَاشْتَهَرَ مِنْ غَايَةِ فَصَاحَتِهِ وَكَثْرَةِ فَوَائِدِهِ وَنَوْعٌ مَا سَارَ وَمَا اشْتَهَرَ بِعَدَمِ فَصَاحَتِهِ وَقِلَّةِ فَوَائِدِهِ خَيْرُ الْعَشَاءِ سَوَافِرُهُ هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ سَفُورِ الْمَرْأَةِ إِذَا كَشَفَتْ عَنْ وَجْهِهَا يَعْنِي مَا يُوَكَّلُ فِي بَقِيَّةِ ضَوْءِ النَّهَارِ كَأَنَّهُ سَافِرٌ وَاصْلُهُ مِنْ سَفَرٍ إِذَا ظَهَرَ وَاصْأَمَ وَاصِلُ الْمَثَلِ فِيهَا أَوْرَدَ الْمِيدَانِ خَيْرُ الْغَدَاءِ بَوَاكِرُهُ وَخَيْرُ الْعَشَاءِ بَوَاصِرُهُ أَيْ مَا يَبْصُرُ مِنَ الطَّعَامِ قَبْلَ الْجُوعِ الظَّلَامِ أَكَلَ اللَّيْلَ الذِي يُعْقَى أَجْرَى الظَّرْنِ يَجْرَى الْمَفْعُولُ وَنَظِيرُهُ كَثِيرٌ يُعْقَى أَيْ يَوْرَثُ الْعَشَاءَ وَهُوَ سَوَادُ الْبَصَرِ لَيْلًا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ

شعر

وَأَرَى الْعِشَاءَ فِي الْعَيْنِ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الْعِشَاءِ

أَرَادَ مِنْ تَأْخِيرِ الْعِشَاءِ لِأَنَّهُ أَكَلَ الطَّعَامَ بِاللَّيْلِ بِمَعْنَى ضَعْفِ الْبَصَرِ أَكْثَرُ مِنْ غَيْرِهِ قَالَ كَهْشِيرَاجُ شِعْرٍ

وَبَدِيمٌ مُخَالَفٌ لَا يَعْشَاءُ الذِي أَشَاءُ هُوَ فِي الْعُصُولِ لِحْ وَعَدُوٌّ إِذَا أَنْتَهَا

أَقْتَرَحَتْ الْعِشَاءَ عَلَيْهِ يَوْمًا نَادَاهَا سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لِي الْعِشَاءُ يَوْرَثُ الْعِشَاءَ

لِلَّهِمْ فِي كَلِمَةٍ تَسْتَعْمَلُ فِي الدُّعَاءِ بِمَعْنَى يَا اللَّهُ وَقَدْ بَوَّيْتُ بِهَا قَبْلَ إِذَا كَانَ الْمُسْتَعْتَنُ عَزِيزًا نَادَا وَكَانَ قَصْدُهُمْ بِذَلِكَ الْأَسْطِظْهَارِ بِمُشَبَّهَةِ اللَّهِ فِي أَثِمَاتِ كَوْنِهِ وَوُجُودِهِ إِذَا نَا بَأْتُهُ بِلُغٍ مِنَ الْفُحْشَةِ حَدِّ الشَّدُودِ وَهَذَا كَثِيرٌ فِي كَلَامِ الْفُصَّاحِ عَقِيدَتُنَا يَعْنِي مَا تَعَقَّدَتْ عَلَيْهِ نِيَّاتُنَا لَا جَرَمَ قُلُوبُ الْفَرَّاءِ فِي مَكَلَّةٍ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مَمْلُوزَةً لَا بَدَلَ وَلَا مَحَالَّةَ لَمَجَرَّتْ عَلَى ذَلِكَ وَكَثُرَتْ حَتَّى تَحَوَّلَتْ إِلَى مَعْنَى الْقَسَمِ لَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ لَا جَرَمَ لَا تَيْتَنُكَ عَلَى خُلُقِهِ السَّبْطِ أَيْ السَّهْلِ مِنْ سَبْطٍ شَعْرَةٍ بِالسُّورِ إِذَا كَانَ مُسْتَرْسِلًا غَيْرَ جَعْدٍ وَهُوَ شَعْرٌ سَبْطٌ وَصَبْطٌ وَرَجُلٌ سَبْطٌ الشَّعْرُ وَسَبْطٌ الْجِسْمُ أَيْضًا إِذَا كَانَ حَسَنَ رَاجٍ ،

مِثْلَ هِلَالِ الْأُفُقِ حِينَ أَفْتَرَا وَقَدْ عَرَا فِيسَاءُكُمْ مُفْتَرَا
وَأَمْسِيَكُمْ دُونَ الْأَنَامِ طُفَرَا يَبْنِي قِرْوَى مِنْكُمْ وَمُسْتَقَرَا
فَدُونَكُمْ قَبِيحًا قَبُوعًا خُرَا يَرْضَى بِمَا آهَلُونِي وَمَا أَمَرَا
وَيَنْتَنِي عَنْكُمْ يَنْفُ الْبِرَا

قال الحارث بن همام فلما طُلِعْنَا بِعُدْوَةِ لُطْفِهِ، وَهَلَسْنَا مَا وَرَاءَ بَرْقِهِ، ابْتَدَرْنَا
فَتَحَ الْبَابَ، وَفَتَقَيْنَاهُ بِالْقَرْصَابِ، وَقُلْنَا لِلْغُلَامِ هَيَّا هَيَّا، وَهَلَمْ مَا تَهَيَّا، فَقَالَ الْقَبِيْفُ
وَالَّذِي أَهْلَنِي دَرِيكُكُمْ، لَا تَهْلُطُ بِفَرِيكُمُ، أَوْ تَهْضُمُوا لِي أَنْ لَا تَهْضُبُونِي كَلَاءً،
وَلَا تَجْشَمُوا لِأَجْلِي أَكَلَاءً، فَرَبَّ أَكَلَةٍ هَاضِبِ الْآكِلِ، وَحَرَمَتُهُ مَآكِلَ، وَشَرُّ

وهو للمديك مورت عطف في ظل شجرة وهو الذي انضى وتفتى في نومه واسمه من الحنف
وهو المعوج التريق من الرصد والجمع حقل واحقل افترا اي تبسم من افترا فلان صاحبا
اي احدى اصنافه والمراد هنا ابتداء طلوع الهلال وقد يكون في غلبة الحق معتبرا المعتبر هو
المصريح بالاجتماع والطالب وهو بعد القناع ومنه قوله تعالى واطعموا القنايع والمفتري ينق
البرأ الفت في الاصل انتهاء الشعر وقوله للتليل هو نمشك للمديك الذي كثافته احق به وينشد
لنيس بن عظم

نعر

إذا جاوز الأفق سِرَّ مَدَّ نَبْضَهُ وَتَكَثَّرَ الْوَشَاةُ قَمَى

فكأنه من شفق الرق وهو ان يخرج بما فيه هبها هو من لسان الافعال كصه ومه وامثالها ومعناه
اسرع وهلم ما تهيا هلم ايها من لسان الافعال ولكنه متعد كصويده يقال هلم الشيء اي
قربه واحضره وهو مركب عند البصريين من ها محذوفة اليها مع لم وعند الكوفيين من هل
مع ثم محذوفة هزتها وفيه لغتان اقرار للفظ على الافراد في التقنية والجمع والتذكير والتأنيث
والاخرى تصريفه مع الضابط في احواله وقد يستعمل غير متعد بمعنى تعالى وأقبل وقدم
نطق المنزلة بكال قال الله تعالى هلم شهادهكم وقال هلم اليها تهلطت التهلط والهلط بمعنى
وهو ان تتبع بلسانك بقبية الطعام بعد الاكل وتصح به شفيعك وانما جعل هنا عبارة من
التناول والاكل على اقامة المسبب مقام السبب كالا اي ثقيل ولا تجشموا جشمتم
الامر بالكسر جشما وتجشمته اذا تكلفه على مشقة وجشمته الامر تجشما واجشمته اذا كلفته
الامر كالا لا اكل بالضم الجاشكول وبالفتح الفصل ضرب اكلة بالضم اللقمة وبالفتح الفعلة
الواحدة من الاكل خاصت الهيف في الاصل الكسر بعد الجبر وكل وجع هل وجع فهو هيف
يقال هاهني الهيف اذا رثك في مرضك وهذا الهيف بما نص في متعددة ولن كان من الهيفه وهي
قياء وقيام جميعا فله وجه وقد جوي في هذا لا قولهم رثه اهضلة تمنع اكلات وهو مثل في دم
الاضيلاني

ما فيهم الآ من يُحَفِّظُ عنه، ولا يُتَحَفِّظُ منه، وَيَجِدُ الرَّفِيقَ اليه ولا يَجِدُ عنه،
قَاسَتْهُوَ السَّهْرُ، الى أَنْ غَرَبَ الْقَمَرُ، وَعَلَبَ السَّهْرُ، فَلَمَّا رَوَّقَ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ،
ولم يَبْقَ إِلَّا التَّهْوِيرُ، سَمِعْنَا مِنَ الْبَابِ نَبَأَ مُسْتَنْجٍ، ثُمَّ تَلَتْهَا صَكَّةٌ مُسْتَفْتِحٌ،
فَقُلْنَا مِنَ الْمِلْمِ، فِي اللَّيْلِ الْمَذْلَمِ، فَقَالَ،

نظم

يَا أَهْلَ ذَا الْمَعْنَى وَقَيْتُمْ شَرًّا وَلَا لَقَيْتُمْ مَا بَقِيَتْكُمْ ضَرًّا
قَدْ دَفَعَ اللَّيْلُ الذِّى أَكْفَهَرَا إِلَى ذَرِيَّتِكُمْ شِعْنًا مُغْبَرًّا
أَخَا سِفَارٍ طَالَ وَأَسْبَطَرَا حَتَّى انْتَنَى مُحْقُوقًا مُضْفَرًّا

أَنَّ لَكَ لَمْ تَسْأَلْنِي عَلَى قَدْرِي وَأَتَمَّا سَأَلْتَنِي عَلَى قَدْرِكَ وَقَدَّرَ بَاهِلَةً وَتَالَهُ لَوْ سَأَلْتَنِي كُلَّ قَصْرِى
وَعَبْدٌ وَدَائِبَةٌ لَاعْطَيْتَكَ ثُمَّ أَمَرَ لَمْ يَمَّا سَأَلَهُ وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ شَيْئًا وَقَالَ تَالَهُ مَا رَأَيْتُ مَسْئَلَةً مُحْكَمِ
الْأَمِّ مِنْ هَذَا وَيَحْكِي أَنَّهُ خَطَبَ فِي صَلَاحِ بَيْنِ حَيَّتَيْنِ شَطْرِيَوْمَ لَهَا أَحَادُ كَلِمَةٍ يَحْفَظُ عَنْهُ يَعْنِي أَنَّهُمْ
عُلَمَاءُ يَرَوْنَ الْعِلْمَ وَيَحْفَظُ عَنْهُمْ عِلْمٌ وَلَا يَتَحَفِّظُ مِنْهُ أَيْ وَلَا يُحْتَرِزُ مِنْهُمْ فَاسْتَهْوَا أَيْ ذَهَبَ
بِنَا وَاسْتَوَى عَلَيْنَا مَنِ اسْتَهْوَاهُ الشَّيْطَانُ إِذَا اسْتَهَامَهُ وَذَهَبَ بِهِ وَهُوَ اسْتَفْعَالٌ مِنْ هَوَى فِي
الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا وَعَلَبَ السَّهْرُ أَيْ قَوَى عَلَيْنَا عَدَمَ النَّوْمِ وَطَوَّلَ السَّهْرَ فَلَمَّا رَوَّقَ
أَيْ أَظْلَمَ مِنْ تَرْوِيقِ الْبَيْتِ وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ رَوَاقًا يُقَالُ رَوَّقَ الْبَيْتَ وَبَيْتٌ مَرْوَّقٌ قَالَ فَظَلَّتْ
لَدَيْهِمْ فِي خَبَاءٍ مَرْوَّقٌ وَحَقِيقَتُهُ رَوَّقَ ظَلَمَتَهُ أَيْ مَدَّ رَوَاقَهَا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاقًا غَيْرَ أَنَّهُ تَرَكَ
مَنْعُولَهُ نَسِيًا مَنْسِيًّا فَصَارَ كَغَيْرِ الْمُتَعَدِّى كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِذَا انْفَضَّتْ مِنْ عَرَافَاتٍ وَقَوْلُهُ وَضَرَبْنَا
عَلَى آذَانِهِمْ وَنَظَائِرُهُ كَثِيرَةٌ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ هُوَ لَيْلٌ لَا ضَوْءَ فِيهِ إِلَى الصَّبَاحِ وَاصِلُ الْبَهِيمِ
الْوَلَوْنُ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ أَيْ لَوْنٌ كَانَ إِلَّا الشَّهْبَةُ وَمِنْهُ ابْهَامُ الْأَمْرِ وَاسْتَبْهَامُهُ التَّهْوِيمُ أَيْ
النَّوْمُ الْقَلِيلُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ الرَّجُلُ إِذَا هَزَّ رَأْسَهُ فِي النَّعْلِ نَبَأُ مُسْتَنْجٍ النَّبَأُ الصَّوْتُ
لِخَفَى وَعَنَى بِالْمُسْتَنْجِ الضَّيْفُ الطَّارِقُ وَاصِلُهُ أَنْ السَّارَى إِذَا لَجَأَ لِلْجَهْدِ وَالْبَرْدِ وَالضَّلَالِ عَنْ
الطَّرِيقِ تَكَلَّفَ نَبَاحَ الْكَلْبِ وَحَكَايَتَهُ لَتَجَاوِرَهُ كَلَابُ لَحْمَى الْمُتَوَقِّمِ نَزُولِهِمْ فِي طَرِيقِهِ فَيَهْتَدِي
بَصِيَّاحِهِمْ وَرَتَمًا جَلُّوا رَوَاحِلَهُمْ عَلَى الرِّغَاءِ وَالبَغَامِ إِذَا قَرَّبُوا مِنَ الْبَيْوتِ إِذَا نَا بِأَنْفُسِهِمْ
وَبِهَذَا نَطَقَتْ أَشْعَارُهُمْ قَالَ شعر

قوم إذا استنبح الأضيان كلهم قالوا لا مهم بولى على النار

أكفهرًا أَيْ تَرَكَمُ وَاشْتَدَّ ظَلَامُهُ شِعْنًا شَعَتْ شَعْرَةٌ إِذَا انْتَشَرَ لَقْلَقَةُ التَّعَهُدِ وَقَالَ
الغَوْرِيُّ الشَّعَتْ فِي الشَّعْرِ فَقَعْدَانِ الدَّهْنِ وَأَسْبَطَرَا أَيْ أَصْلَجَعَ وَأَمْتَدَّ حَتَّى انْتَنَى مُحْقُوقًا أَيْ عَادَ
مَخْضِنِيًا مِنْ شِدَّةِ هَزَالِهِ وَتَجَنَّمَ أَهْوَالَهُ مُسْتَعَارًا مِنْ أَحْقُوقِ الْهَلَالِ إِذَا اِعْوَجَّ قَالَ الْكُجَّاجُ شعر
مَلَى اللَّيَالِي زُكْنَا فَرَكْنَا سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى أَحْقُوقًا

مثل

٤*

قُلْ فَلَقَرْتُ الْجَمَاعَةَ الْقَتْبَ، لِيَعْدِرَهُ مَنْ كَانَ عَتَبَ، فَاعْجَبُوا بِخُرَافَتِهِ،
وَتَعَوَّدُوا مِنْ أَعْتَدَ، ثُمَّ إِنَّا فَطَعْنَا، وَلَمْ نَذَرِ مَنْ أَعْتَضَ عَنَّا،

المقامة الخامسة الكوفية

حكى الجارث بن قحطال قال سَمَرْتُ بِالْكُوفَةِ فِي لَيْلَةٍ أَدِيمُهَا ذُو لَوَيْنَ، وَقَرُّهَا كِتْعُوذِ
مِنْ لُجَيْنَ، مَعَ رُقِيَّةٍ غُذُوا بِلِيلِ الْبَيْلَانِ، وَخَبُّوا عَلَى سَحْبَانَ ذَيْلِ النَّسِيلِ،

في المرح مذ لم أزل أي مذ وقت ولدت أنا فيه ممن إذا طعم انتشر أمثالا بقوله تعالى
وإذا طعمتم فانظروا القتب أي ما كان مكتوبا فيه بخرافته أي بحديثه الغريب العجيب واصل
لخرافة ما اخترفه النحل من الفواكه ثم جعلت اسما لما يُغلق به من الأحاديث ومثلها
الفكاهة والنفكة وما من الفاكهة وأما قوله عم وخرافة حق فهو لسم رجل من عذرة استهوته
لُجْنٌ وكان يحدث بما رأى فكذبوه وقالوا حديث خرافة فقال ذلك عم يعني ما يحدث به حق
من اعتاض عتأ أي من اخذ عوضا عتأ ومن منصوب محلا على أنه مفعول اعتاض وفاعل
اعتاض أبو زيد،

شرح المقامة الخامسة

ذو لَوَيْنَ يعني كان أول الليل ذا نور بالقر ثم غرب القر واطم الليل كتعوذ التعويذ
تفعيل من عودته بكذا إذ دعوت له بالحفظ وهو من عاد بالشئ إذا لجأ إليه والمراد هاهنا
شكل من فطنة يستعمل مستهدرا استدارة القر وبعض الدائرة فارغ على صورة النعل التي تنعل
بها الفرس ثم يربط بخيط ويعلق في علق الصبيان للحفظ وبعضهم ينقش به كتابة غذوا
الغذاء ما يغذى به من الطعام والشراب يقال غذوت الصبي بالذي فاغذى أي ربيته به
ولا يقال غذيته بالهأم تخبان هو الذي يضرب به المثل في الخطابة والفصاحة فيقال اخطب
من تخبان وأبل قال حمزة الأصمهاقي في أمثاله هو رجل من باهلة وكان من خطباء العرب
ويبلغاتها وشعراتها وهو الذي يقول شعر

ليقد علم لي الهانسون أني إذا قلت أما بعد أن خطبها

وهو الذي قال لطلحة الططحات للزراي نظم

يا طليح اكسوم من مشي حسبا وأعطاهم لئلا يد

مفك السقطاء فأعطى وعلى مدحك في المضاهة

فقال له طلحة احكم فقال فوسك الورد وعلامك للبخاز وتصورك بنرج وعشرة آلف فقال له

ما

تَحَدُّ أَنَّهُ عَرَّ: وَطَلَبَ الْمَفَرَّ، فَلَبِثْنَا نَرْقُبُهُ رَقَبَةً أَهْلَةً الْأَعْيَادِ، وَنَسْتَظْلِعُهُ
بِالطَّلَائِعِ وَالرُّوَادِ، إِلَى أَنْ هَرَمَ النَّهَارُ، وَكَادَ جُرْنُ الْيَوْمِ يَنْهَارُ، فَلَمَّا طَلَّ أَمَدُ
الْإِنْتِظَارِ، وَلاَحَتِ الشَّمْسُ فِي الْأَطْمَارِ، قُلْتُ لِأَصْحَابِي قَدْ تَنَاهَيْتُمْ فِي الْمَهَلَةِ،
وَتَمَادَيْتُمْ فِي الرِّحْلَةِ، إِلَى أَنْ أَضَعْنَا الزَّمَانَ، وَبَانَ أَنَّ الرَّجُلَ مَنْ، فَتَاهَبُوا لِلظَّعْنِ،
وَلَا تَلُؤُوا عَلَى خَضْرَاءِ الدِّمَنِ، وَنَهَضْتُ لِأَحْدِجَ رَاحِلَتِي، وَأَتَّحَدُّ لِرِحْلَتِي،
فَوَجَدْتُ أَبَا زَيْدٍ قَدْ كَتَبَ، عَلَى الْقَتَبِ،

يَا مَنْ غَدَا لِي سَاعِدًا وَمُسَاعِدًا دُونَ الْبَشَرِ
لَا تَحْسَبَنَّ أَنِّي نَائِيْتُكَ عَنْ مَلَالٍ أَوْ أَشْرٍ
لَكِنِّي مُذْ لَمْ أَزَلْ مِمَّنْ إِذَا طَعِمَ انْتَشَرَ

مُدَّةً وَيَرْكُضُ فِي الْمِيدَانِ حَتَّى يَصِيرَ ضَامِرًا وَنَسْتَظْلِعُهُ أَي نَطْلُبُ طَلُوعَهُ بِالطَّلَائِعِ وَالرُّوَادِ الطَّلَائِعُ
جَمْعُ طَلِيعَةٍ وَطَلِيعَةُ الْجَيْشِ مَنِ يُبْعَثُ لِيُطْلِعَ طُلُوعَ الْعَدُوِّ وَالرُّوَادُ جَمْعُ رَائِدٍ وَهُوَ الْمُبْعُوثُ لِيُرِودَ
الْقَوْمَ مِنْزِلًا يَصِلُحُ لِنَزُولِهِمْ وَمَعْنَى يُرُودُ يَطْلُبُ وَمِنْهُ الْإِرَادَةُ وَكَادَ جَرْنُ الْيَوْمِ يَنْهَارُ أَي قَرُبَ أَنْ
يَنْقُضِيَ النَّهَارُ وَفِي اسْتِعَارَةِ الْجَرْنِ لِلْيَوْمِ تَنَاسُكٌ وَقَدْ وَقَعَ فِيهِ بَيْنَ الْقَرِيفَتَيْنِ تَنَاسُكٌ وَمَعْنَى الْجَرْنِ
الطَّرْنُ الَّذِي فِي حَاشِيَةِ الْإِنْهَارِ الَّذِي أَكَلَهُ الْمَاءُ فَانَّهُ يَسْقُطُ كُلُّ سَاعَةٍ بَعْضُهُ فِي الْأَطْمَارِ الْأَطْمَارُ
جَمْعُ طِمْرٍ وَالطِمْرُ الثُّوبُ لِلْحَلْقِ هَذَا كُنَايَةٌ عَنْ أَصْفَرَارِ الشَّمْسِ وَذَهَابِ بَعْضِ ضِيَائِهَا وَتَمَادَيْتُمْ
فِي الرِّحْلَةِ يَعْنِي فِي تَرْكِ الرِّحْلَةِ أَي الرِّحِيلِ وَمِثْلُ هَذَا لِلْعَدُوِّ جَائِزٌ فِي النِّظْمِ وَالنَّثْرِ وَانْشُدْ
أَبُو عَلَى شَعْرَ

أَنَا النَّذِيرُ لَكُمْ مَتَى بِجَاهِرَةٍ كَى لَا أَلَمَ عَلَى نَهْيٍ وَانْذَارٍ

أَي عَلَى تَرْكِ النَّهْيِ وَالْإِنْذَارِ وَجَاءَ فِي الْقُرْآنِ وَاسْتَدَّ الْقُرْبَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا أَي أَهْلَ الْقُرْبَةِ وَمِثْلُ
هَذَا كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ وَالْكَلَامِ الْفَصِيحِ مَا لَا يَتِمُّ الْمَعْنَى إِلَّا بِتَقْدِيرِهِ فَالَّذِي غَلَطَ الْحَرِيرِيُّ فَقَالَ لَوْ
تَمَادَتْ بِهِمُ الرِّحْلَةُ لَكُنُوا فِي سَيْرٍ مُتَّصِلٍ فَقَدْ جَهَلَ الْكَلَامَ الْفَصِيحَ فَارَادَ طَالَتْ بِنَا هَذِهِ
السَّفَرَةُ عَلَى خَضْرَاءِ الدِّمَنِ الدِّمَنِ جَمْعُ الدِّمْنَةِ وَهِيَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْأَبْدُ وَالْغَنَمُ فَيَتَضَلَّطُّ
أَبْعَارُهَا وَأَبْوَالُهَا بِالْغَرَابِ فَتَنْبِتُ بِهِ لِلْخَضْرَاءِ فَتَكُونُ خَضْرَاءُ وَهِيَ خَيْرُ الْخَضِرَةِ وَنَبَتْهَا خَبِيبٌ وَهَذَا
مِثْلُ يَقَالُ لِمَنْ ظَاهِرَةٌ جَيِّدَةٌ وَهِيَ غَيْرُ صَالِحٍ وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيَاكُمْ وَخَضْرَاءُ
الدِّمَنِ يَحْكِي أَنَّهُ قِيلَ لَهُ وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْمَرْأَةُ لِلْحَسَنَاءِ فِي مَنْبِتِ السَّوْدِ لِأَحْدِجَ يَقَالُ
حَدَجْتُ الْبَعِيرَ أَحْدِجَهُ حَدَجًا أَي شَدَدْتُ عَلَيْهِ الْحَدَجَ وَهُوَ الْحِمْلُ وَهُوَ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَكَبِ
النِّسَاءِ وَاتَّحَدُّ لِرِحْلَتِي أَي لَأَشُدَّ الْحِمْلَ وَإِنْ قِيلَ اتَّحَدُّ هُوَ الْإِرْتِحَالُ لَمَّا مَعْنَى قَوْلِهِ لِرِحْلَتِي
لِجَبِيبٍ بَأَنَّهُ كَانَ الْإِرْتِحَالُ لَا أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ أَنْ يَتَكَلَّفَ أَحَدٌ حِمْلَ الْإِقْقَالِ أَوْ أَشْرَ الْأَشْرِ الْبَطْرُ وَهُوَ الْإِفْرَاطُ
قَالَ

الْغُرَابِ، وَجَعَلْتُ اسْتَقْرَى صَوْبَ الصَّوْتِ اللَّيْلِ، وَأَتَوَسَّمُ الْوُجُوهَ بِالنَّظَرِ لِلْجَلِيِّ،
إِلَى أَنْ لَحُثْتُ أَبَا زَيْدٍ وَأَبْنَةَ يَتَحَادَثَانِ، وَعَلَيْهِمَا بُرْدَانِ رَثَانٍ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُمَا نَحِيًّا
لَيْلَتِي، وَمَصَاحِبَا رِوَايَتِي، فَقَصَدْتُهُمَا قَصْدَ كَلَفٍ بِدَمَائِتِهِمَا، رَاثٍ لِرَثَائِتِهِمَا،
وَأَحْتَنُمَا التَّحَوُّلَ إِلَى رَحْلِي، وَالتَّحَكُّمَ فِي كُثْرِي وَقَلِّي، وَطَفِيقْتُ أُسِيرَ بَيْنَ السَّيَّارَةِ
فَضْلَهُمَا، وَأَهْزُ الْأَعْوَادَ الْمُثْرَةَ لِهَمَّا، حَتَّى غَمِرَا بِاللُّحْلَانِ، وَأَتَّخِذَا مِنَ الْخُلَّانِ،
وَكُنَّا بِمَعْرَسٍ تَتَبَيَّنُ مِنْهُ بُنْيَانُ الْقُرَى، وَنَتَنَوَّرُ نِيرَانُ الْقُرَى، فَلَمَّا رَأَى أَبُو
زَيْدٍ امْتِلَاءَ كَيْسِهِ، وَانْجِلَاءَ بُؤْسِهِ، قَالَ لِي إِنَّ بَدَنِي قَدْ ائْتَمَّ، وَدَرَنِي قَدْ رَمَحَ،
أَفْتَكُنْ لِي فِي قَصْدِ قُرْبَةٍ لِاسْتِحْجَمَ، وَأَقْضِيَ هَذَا الْمُهَمَّ، فَقُلْتُ إِذَا شِئْتَ فَالْسَّرْعَةُ
السَّرْعَةُ، وَالرَّجْعَةُ الرَّجْعَةُ، فَقَالَ سَتَجِدُ مَطْلَعِي عَلَيْكَ، أَسْرَعَ مِنْ ارْتِدَادِ
طَرَفِكَ إِلَيْكَ، ثُمَّ أَسْتَنْ اسْتِنَانًا لِلْجَوَادِ فِي الْمَضْمَارِ، وَقَالَ لِابْنِهِ بَدَارِ بَدَارِ، وَلَمْ

لِخَبِيرِي وَلَا يَسْتَعْمِلُهَا عَامَّةُ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ اسْتَقْرَى أَيْ اتَّبَعَ وَأَتَوَسَّمُ الْوُجُوهَ أَيْ اتَّعَرَّفَهَا
وَانْظُرْ سَمَتَهَا لِلْجَلِيِّ أَيْ الْبَيِّنِ قَصْدَ كَلَفٍ بِدَمَائِتِهِمَا الْكَلَفُ الْكُحْبُ الْمَغْرَمُ وَالدَّمَائَةُ سَهْوَةُ الْخُلُقِ
يُقَالُ رَجُلٌ دَمَتْ الْأَخْلَاقُ وَدَمِيئَتْهَا وَفِي خُلُقِهِ دَمَتْ وَدَّمَائَةُ وَاصْلَاهَا مِنَ الْمَكَانِ الدَّمْتُ وَهُوَ
الَّذِي دُو الرَّمْلُ وَالدَّمِيئُ كَذَلِكَ وَلِجَمْعِ الدِّمَائِ وَدَمَّتْ لَيْئَةً وَمِنْهُ الْمَثَلُ دَمَتْ لِحَنْبِكَ قَبْلَ
النُّومِ مَعْجَعَا رَاثٍ لِرَثَائِتِهِمَا أَيْ لَخَلَاتِهِمَا وَالرَّثَايَةُ الْبَلَاءُ يُقَالُ فُلَانٌ رَثَ الْهَيْئَةَ وَفِي هَيْئَتِهِ رَثَايَةُ
وَالرَّثُ الشَّيْءُ الْبَالِي وَجَمْعُهُ رَثَاتٌ رَحَلِي أَيْ مَوْضِعِي كُثْرِي وَقَلِّي كِلَاهُمَا مَصْدَرُ السَّيَّارَةِ أَيْ الْقَافِلَةِ
وَأَهْزُ الْأَعْوَادَ الْمُثْرَةَ لِهَمَّا اسْتِعَارَةً أَرَادَ أَنَّهُ يَسْتَعْطِفُ لِهَمَّا أَحْبَابَ الْأَمْوَالِ وَيُوَاسُونَهَا وَكُنَى عَنْهُمْ
بِالْأَعْوَادِ بِاللُّحْلَانِ الْخُلَّانِ الشَّيْءُ الْمَعْطَى عَنِ الْغُورَى وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى هُوَ مَصْدَرٌ وَعَنْ أَبِي
دُرَيْدٍ نَحْلُهُ اعْطَاةٌ وَقَدْ سَمِيَ الْعَطَاءُ الْخُلَّانُ بِمَعْرَسٍ الْمَعْرَسُ مَوْضِعُ التَّعْرِيسِ مِنْ عَرَسَ أَيْ نَزَلَ فِي
آخِرِ اللَّيْلِ لِيَنَامَ وَنَتَنَوَّرُ أَيْ نَتَبَصَّرُ يُقَالُ تَنَوَّرْتُ النَّارَ مِنْ بَعِيدٍ أَيْ تَبَصَّرْتُهَا فَالسَّرْعَةُ السَّرْعَةُ
أَيْ فَالزَمِ السَّرْعَةَ وَتَجِدُ الرَّجْعَةَ كَرَّهَا تَاكِيدًا وَالْفِعْلُ النَّاصِبُ لِهَمَّا يُلْزَمُ اضْمَارُهُ مَعَ التَّكْرِيرِ
فَإِذَا افْرَدْتَ جَازَ أَظْهَارُ الْفِعْلِ وَنَظِيرُهَا قَوْلُ الْعَرَبِ الطَّرِيقُ الطَّرِيقُ وَالْأَسَدُ الْأَسَدُ اسْتِنَانًا
لِلْجَوَادِ اسْتِنَانًا لِلْجَوَادِ عِدْوَةٌ أَقْبَالًا وَادْبَارًا مِنْ نَشَاطٍ وَزَعَلٍ مَاخُودٍ مِنْ سَنِّ الْمَاءِ وَهُوَ صَبْنٌ وَمِنْ سَنِّ
الْحَدِيدِ وَهُوَ تَحْدِيدُهُ بِالْمِنْسَنِ وَمِنْهُ الْمَثَلُ اسْتِنَنْتُ الْفَصَالَ حَتَّى الْقُرَى يَضْرِبُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعَ
مَنْ لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ لِحِلَالَةِ قُدْرَةِ وَالْقُرَى جَمْعُ قَرِيعٍ مِثْلُ مَرَضَى وَمَرِيضٍ وَهُوَ الَّذِي
بِهِ قَرَعَ بِالتَّصْرِيكِ وَهُوَ بَثْرُ أَيْضٍ يَخْرُجُ بِالْفَصَالِ وَدَوَاوُهُ الْمَلْحُ وَحَبَابُ الْبَانِ الْإِبِلُ فِي الْمَضْمَارِ
الْمَضْمَارُ الْمِيدَانُ وَهُوَ مَفْعَالٌ بِمَعْنَى آلَةٍ كَانَتْ الْمِيدَانُ آلَةً تَجْعَلُ الْفَرَسَ ضَامِرًا وَهُوَ رَقِيقُ الْوَسْطِ
وَكَفَيْتُهُ التَّضْمِيرُ أَنْ يَعْطِفَ الْفَرَسَ وَيَكْثُرُ مَآوُهُ وَعَلَفُهُ حَتَّى يَصِيرَ سَمِينًا ثُمَّ يَقْدُ مَآوُهُ وَعَلَفُهُ
نَحْلُ

وما دَرَى مِنْ جَهْلِهِ أَنِّي أَقْصَى غَرَمِي الدِّينَ مِنْ جَنْسِهِ
فَأَجْزَمَ مَنْ اسْتَعْبَكَ حَرَّ الْقِدَى وَهَبَهُ كَالْمَلُوحِدِ فِي رَمْسِهِ
وَالْبَسَ لِمَنْ فِي وَصْلِهِ لُبْسَةً لَيْسَ مَنْ يُرْغَبُ عَنْ أَنْسِهِ
وَلَا تُرَجَّ الوَدَّةُ مِمَّنْ يَرَى أَنَّكَ تُحْتَاجُ إِلَى فَلْسِهِ
قَالَ الْحَارِثُ بْنُ قَهْمٍ فَلَمَّا وَعَيْتُ مَا دَارَ بَيْنَهُمَا، نُقْتُ إِلَى أَنْ أَغْرِقَ عَيْنَهُمَا،
فَلَمَّا لَاحَ ابْنُ ذُكَّاءَ، وَلَحَفَ الْجَوُّ الضِّيَاءَ، غَدَوْتُ قَبْلَ اسْتِقْلَالِ الرِّكَابِ، وَلَا أَغْتِدَاءَ

مع اختلاط ودة على وتلبيسه وتصويره في صورة الحق استغباك أي عدك غيبًا وجاهلا لبسة
اللبسة بالضم الشبهة وعدم الوضوح وفي اسم من الالبتس أيضا يرغب أي يعرض وقيل الرواية
يرغب لبناء الفاعل كذا هو بخط الحريري فعلى هذا الضمير في يرغب للموصول الثاني وفي أنسه
الموصول الأول عيْنُهَا أي شخصها المعايين من قولهم هو هو عينا وهو هو بعينه ولا آخذ إلا درهي
بعينه وعن الجوهرى عين الشيء نفسه ابن ذكَّاء أي الصبح وذكَّاء علم الشمس وأما جعلوا
الشمس أبا الصبح لأن ضوءه يتولد منها وأما سميت ذكَّاء لأنها تذكو ولا تنصت ذكَّاء
للعلية والتأنيث ولحف الجو الضياء الفعل للابن أي طبق الآفاق بالضوء حتى كأنه ستر للجو
يقال لحفت الرجل الثوب ولحفته بمعنى البسته آياه استقلال أي ارتحال واشتقاقه من اقللت
الشيء إذا رفعته لأنهم عند الرحيل يرفعون أمتعتهم ولا اغتدَاء الغراب نصب على المصدر
وهو معطوف على مصدر محذوف تقديره غدوت اغتدَاء لا اغتدَاء الغراب قال الشريشي ولا
اغتدَاء الغراب أي ولا مثل اغتدائه محذوف مثل المنصوبة بلا وقام اغتدَاء مقامها لأن المعارف لا
تنصب فإراد ان اغتدائي كان قبل ان يتعدى الغراب وأما خص الغراب لأنه أشد الطيور بكورا
ولهذا قيل في المثل ابكر من الغراب وفي المستقصى قيل لبزوجه تهر بم بلغت ما بلغت فقال بكمور
كبكور الغراب وحرص كحرص الخنزير وعلق كعلق الكلب وهذا وما شابهه في هذا الكتاب
مثل قوله ولا كيدَ فرعون موسى ولا انهلال السحب ولا عمرو بن عبيد إذ طلبت حقيقة معناه
صار المشبه أقوى من المشبه به ولم يأت هذا عن العرب في فتى ولا كالك فيريدون ان مالكا
افضل من الفتى ومثله مرعى ولا كالسعدان أي ان المرعى فاضل في طيبه ولكن السعدان افضل
منه فهذا مذهب العرب في ذكر ولا بين المشبهين وأما قول الحريري غدوت ولا اغتدَاء الغراب
فيريد ان غدوى كان ابكر من اغتدَاء الغراب فاذا حقت لفظة ولا في تشبيه الحريري على ما يجب
لها في كلام العرب انقلب المعنى وأما اللفظ من كلام عامة العرب فاستعملها لأنها عندهم
متعارفة وليست بعربية ومثل هذا قد جوزة المولدون في اشعارهم وجاء منه في مقامات
اليهوداني كثير ويستعمل اهل ناس في المغرب لفظة ولا في تشبيهاتهم كثيرا جدًا على استعمال
الغراب،

وَكَيْفَ يُجْتَلَبُ إِنْصَافُ بَصِيمٍ، وَأَنَّى تَشْرُقُ شَمْسٌ مَعَ غَمٍّ، وَمَتَى أَتَحَبَّ وَدَّ
بَعْسُفٍ، وَأَيُّ حَرٍّ رَضِيَ بِخَطَّةِ خَسْفٍ، وَلِلَّهِ أَبُوكَ حَيْثُ يَقُولُ، ^{نظم}
جَزَيْتُ مَنْ أَعْلَقَ بِي وَدَّةً جَزَاءً مَنْ يَبْنِي عَلَى أُسِّهِ
وَكُلْتُ لِلْجِلْدِ كَمَا كَالَى لِي عَلَى وَفَاءِ الْكَيْلِ أَوْ بَخْسِهِ
وَلَمْ أُخَسِّرْهُ وَشَرُّ الْوَرَى مِنْ يَوْمِهِ أَخْسَرُ مِنْ أَمْسِهِ
وَكُلُّ مَنْ يَطْلُبُ عِنْدِي جَنَى فَإِلَهُ إِلَّا جَنَى غَرْسِهِ
لَا أَبْتَغِي الْغَنَى وَلَا أَنْثَى بِصَفْقَةِ الْمَغْبُونِ فِي حِسِّهِ
وَلَسْتُ بِالْمُوجِبِ حَقًّا لِمَنْ لَا يُوجِبُ الْحَقُّ عَلَى نَفْسِهِ
وَرَبِّ مَذَاقِ الْهَوَى خَالِي أَصْدَقُهُ الْوَدَّ عَلَى لُبْسِهِ

ومنه الجارح لأنه يكسب لاهله واسرح اليك وتسرحني أي امشي اليك وتبعدني يجتلب
أي يطلب يقال جلب الشيء يجلبه ويجلبه جلبا وجلبا واجتلبه ساقه من موضع الى موضع
آخر فـجلب هو واجتلب واستجلبه طلب ان يجلب له اصحب أي انقاد وحقيقته دخل في محبته
بعد ان كان نافرا أي صار ذا صاحب بعد خلوة منه بخطّة خسف أي بخصلة دنيّة الخطّة هي المنزلة
والخسف النقصان وفي امثال المولدين رضى بخطّة الخسف أي بالردية والديّة والله ابوك هذا اللفظ
يقال عند التجبّب من فعل حسن يُعدّ أو شخص يعنى لله القدرة على خلق مثل هذا الرجل الذي
صدر منه هذا الفعل العجيب جزاء من يبني على أسس الآس الأساس والقاعدة أي جزئته جزاء
جملة ان خيرا فخير وان شرا فشر يقول من علق بقلبي ودّة جعلت ذلك الودّ أسا بقلبي وبنيت
له عليه ودّي فان أسس في قلبي ودّا سليما بنيت له عليه مثله وان غشّ ودّة غششته والهآء من
أسه ترجع الى من أي من نعمتي في محبته نعمته ومن غشني غششته غرسه في اساس البلاغة انا
غرس يدك ونحن غرس يدك على لفظ المصدر واذا كسرت كان فعلا بمعنى مفعول فقلت انا غرس يدك
و نحن اغراس يدك انثى أي انصرف بصفقة المغبون في حسه أي الاحق للناسر في عقله
الصفق الضرب الذي يسمع له صوت وكذلك التصفيق يقال صفقته الريح و صفقته والتصفيق
باليد التصويت بها صفقت له بالبيع والبيعة صفقا أي ضربت يدي على يده كانت صفقة
البيع عند العرب ان يضرب المشتري بيده على يد البائع ان رضى البيع ثم سمى عقد البيع
الصفقة ويقال رجحت صفقتك للشراء و صفقة راجحة و صفقة خاسرة وتصافق القوم عند البيعة
ولست بالموجب الخ تقدير الكلام ولست بالموجب حقّا على نفسي لاجل من لا يوجب حقّي على
نفسه وربّ مذكّر الهوى الاضافة في مذكّر الهوى مجازيّة لا تفيد التعريف فلذلك دخل عليه
ربّ والمذكّر من لا يضاف للحبّ والودّ واصل المذوق للخلط في اللين بما يفسده وقد مرّ على لبسه أي
وما

زِمَامِي، مِنْ يُخْفِرُ زِمَامِي، وَلَا تُبْذَلُ وِدَادِي، لِأُضْدَادِي وَلَا أَدْعُ إِعَادِي،
لِلْعَادِي، وَلَا أَعْرِسُ الْأَيَادِي، فِي أَرْضِ الْأَعَادِي، وَلَا أَسْتَعِمْ مُوَاسَاتِي، لِمَنْ يَفْرَحُ
بِمَسَاءَلَتِي، وَلَا أَرَى التَّفَلُّقَ، إِلَى مَنْ يَشْهَتُ بَوَاقِي، وَلَا أَخْصُ حِبَابِي، إِلَّا أَجْبَاتِي،
وَلَا أَسْتَطِيبُ لِدَائِي، غَيْرَ أَوْدَائِي، وَلَا أُمْلِكُ خُلُقِي، مَنْ لَا يَسِيدُ خَلْقِي، وَلَا أُصْنِي
نَيْتِي، لِمَنْ يَهَيِّئُ مَنِيَّتِي، وَلَا أَخْلُصُ دُعَائِي، لِمَنْ لَا يُفْعِمُ وَعَائِي، وَلَا أُفْرِغُ قَنَائِي،
عَلَى مَنْ يُفْرِغُ إِنَائِي، وَمَنْ حَكَمَ بَيْنَ أَبْذَلٍ وَتَخَزَنَ، وَالْيَيْنَ وَتَخَشَّنَ، وَأَذُوبَ وَتَجَمَّدَ،
وَأَذْكُو وَتَجَمَّدَ، لَا وَاللَّهِ بَلْ فَتَوَازَنُ فِي الْمِقَالِ، وَزَنَ الْمُثْقَالِ، وَتَنَجَادِي فِي
الْفِعَالِ، حَذْوِ النِّعَالِ، حَتَّى تَأْمَنَ التَّعَابُنَ، وَتُكْفَى التَّضَاعُنَ، وَالْأَقْلَمُ أَعْلَمُكَ
وَتُعَلِّئِي، وَأُقْلَمُكَ وَتَسْتَقِلُّنِي، وَأَجْتَرِحُ لَكَ وَتَجْرَحُنِي، وَأَسْرَحُ إِلَيْكَ وَتُسَرِّحُنِي،

أصله الهزرة وأما لئنه للهربى ليزاوج آمالى فى القرينة الثانية من ماله اذا عاونه مهالة واصلها
للمعاونة فى المسئلة ثم جئت فى كل معاونة ومنه الحديث والله ما قتلت عثمان ولا مالات على قتله
ومثلها الاحلاب لانه اصله فى الحلب ثم استعمل فى كل اعانة قال احلبت علينا الولايا والعدو
للمماسل يخفر ذمى الاخفار نقض العهد واصله خفر بالعهد اذا وى به والهزرة للسلب ايعادى
اى تهديدى وتخوفى بمواساتى يقال واسيته مواساة اذا جعلته لسوة لنفسى فى مالى وقاسمته فيه
استطبت يقال فلان يستطبت لوجهه اى يستوصف بالدواء ايها يصلح لدائه قال شعر

لكل داء دواء يستطبت له الا للحماسة اعيت من يداويها

يريد لا اطلب معالجة مرضى الا من احببائى يستد خلتي اى يصلح فقرى الخلة بفتح الخاء للحاجة
وفى المثل الخلة تدعو الى السئلة اى السرقة افرغ ثنائى اى اصب مدنى ومن حكم اى من
الذى قضى بذلك وسوى بين هذين الضدين وهذا استفهام انكار يعنى لم يحكم بذلك احد
وزن المثقال اى كما يساوى المثقال من الذهب بالمثقال من الحديد الذى يوزن به ويقياس عليه
وتنجدى فى الفعال حذو النعال اى نتقابل من قولهم حاديتهم وحذوتهم اذا جلست بحذائهم
او من قولهم بنو فلان يتحادون الماء اى يقتسمونه على السوية واما قوله حذو النعال فمن المثل
السابتر جزية حذو النعل بالنعل يضرب فى المكافاة ومساواتها ونكفى هو نفس متكلم مجهول من
كفى يكفى كفاية اذا دفع ومنع منه الظلم بحيث يصير غنيا عن معاونة غيره التضاعن
اى مقابلة الضغى وهو ليقدر بمثله اعملك وتعلنى اعملك من العلل وهو مصدر علة اى سقاء مروة
ثانية وتعلنى من اعللت الابل اى اصدرتها قبل ان تروى وتبيل تعلنى من اعلته اى صيرت به
علة مثل امرئته وهو ضعيف واقلبك وتستقلنى اقلبك اى احملك من اقله اذا احمله
واستقلبك من استقله اذا رآه قليلا اجترح اى اكتسب لك من قولهم ببسما جرححت يداك
وكيف

سَهْبَرِي، مَنَزِلَةُ أَهْمَرِي، وَلُحْدَةُ أَيْمَسِي، حَكْدٌ رَيْبَسِي، وَأُوْدَيْعُ مَعَارِفِي، عَوَارِفِي،
وَأَوَّلِي مُرَلِفِي، مُرَلِفِي، وَلُيْنُ مَقَلِي، لِلْقَلِي، وَأُدَيْرُ تَسْأَلِي، عَنِ السَّأَلِي، وَأَرْفِي
مِنَ التَّوْفَاءِ، بِاللَّفَاءِ، وَتَقْنَعُ مِنَ الْخَزَاءِ، بِأَقْدَالِ الْأَجْزَاءِ، وَلَا تُظَلِّمُ، حَتَّى تُظْلَمَ، وَلَا
أَنْتَقِمُ، وَلَوْ لَدَغَنِي الْأَرْقَمُ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَتَكَ يَا بُنَيَّ إِنَّمَا يُضْنُ بِالضَّئِينِ،
وَيُفْلَسُ فِي الثَّمِينِ، لَكِنْ لَنَا لَا لِقَى، غَيْرَ الْمَوَاتِي، وَلَا أَيْمُ الْعَلَايِ، بِمُسْرَاعَاتِي، وَلَا
أَصْلِقِي، مِنْ يَأْتِي الْإِنْصَافِي، وَلَا أَوَاحِي، مِنْ يُلْغِي الْأَوَاحِي، وَلَا أُمْلِي، مَنْ يُحِبُّ
لَمْ يَلِكْ، وَلَا ثُبُلِي، بِمَنْ صَوَّرَ هَبْلِي، وَلَا أَدَارِي، مَنْ جَهَلَ مِقْدَارِي، وَلَا أُعْطِي

وافضالى عليه من غيرة الماء اذا غطاه والزميل الرديف واريد به الرفيق هاهنا على الاطلاق
وحقيقته الذى يزاملك على البعير اى يعادلك فى المحمل واصله من زميل الشيء اذا جله
صعلق اى اصحاب الذين اعرفهم. عوارى العولون جمع عارفة وهى العطية مرافى المرافق جمع مرافى
وهو ما يستعان به اى منافى تسألى التمسأل مصدر بمعنى السؤال عن السأل اى الخالى قلبه عن
المحببة وارضى من الوفاء باللفاء اى من حقق كذبه بالقليل قال للليلد اللفاء بالفتح على فعال التراب
والقباشى على وجه الارض وانشد شعر

وما انا بالضعيف فيظلمونى ولا حقى لللفاء ولا للحميس

من لفاء حقه اذا انتقمه واعطاه ما دون حقه وهذا من امثال العرب واختلف فى لام اللفاء
قيل هى واو وقيل بل هى هزة وتمايدل على ان لام اللفاء هزة قولهم لفأت الريح ما على وجه الارض
من اللفاء اى كسحته ولفأت اللحم عن العظم ويقال لبقوته بالواو وقد استعير اللفاء لما يقتل ويحس
انقم هو من نجر منه بمعنى انتقم اى كافاة عقوبة بما صنع واما انقم منه وعليه كذا ونقم لعنائه
انكره عليه وعابه ويك قيل رى كلمة برأسها والكاف حروف للمخاطب وقيل اصلها ويل
حذفت اللام ثم اضيف الى الكاف ومعناه التخبب وقيل الزجر انما يضن بالضنين هو من
امثال العرب ومعناه يجب ان تمسك بالحق من تمسك باخا ملة ينشد شعر

فيما شمالي راوى عيسى وان كرهت عشرق فيبني فانما يضن بالضنين

وينافس فى الثمين الثمين ما كثر ثمنه وفى ذرة القواص هذا خطأ وقال الثمين ثمن الشيء كالعشير
وما له الثمن هو الثمن المواتى اى المساعد الموافق اسم من ومنه بكذا اعلمه والوسم والميسم
والسمة العلامة العاقى من عتا اى اى واستكبر وجاوز الحد الاواق هو جمع آخية وهى الوند الذى
يشد به لليلد والاختاء والاخ مشفق من هذا كان احد الاخوين مشدود ومتعلق بالآخر كما ان
الفرس مشدود بالآخية عى الجوهرى قال ابن السكيت الآخية هى ان يدهن طرفا قطعة من الليلد فى
الارض وفيه عصية او حجير فيظهر منه مثل هرة يشد اليه الدابة وقد اخيت الدابة باخية اى الى
زماعى،

شبابه، وسلت الصبح خضابه، فحين ملنا السرى، وملنا الى الكرى، صادفنا أرضاً
مخضلة الربا، معتلة الصبا، فتخيرناها مناحا للعيس، ونحطاً للتعريس، فلما حلها
للحليط، وهذا بها الأطيط والغطيط، سمعت صيتاً من الرجال، يقول لسميرة
في الرجال، كيف حكم سيرتك، مع جيلك وجيرتك، فقال أرعى الجار، ولو
جار، وأبذل الوصل، لمن صال، وأحمّل الحليط، ولو أبدى التخليط، وأود
الحجم، ولو جرّعني الحجم، وأفضل الشفيق، على الشقيق، وأفي للعشير، وإن
لم يكافي بالعشير، وأستقلّ للجريد، للنزير، وأعمر الزميل، بالجميل، وأنزل

إن تغدئ دون القناع وتعرضي فلرب غانية رفعت كلالها

ومنه اغدن الليل اذا ارى سدوله ويحتمل ان يكون من الغدان وهو غراب القيط لانه يكون
نحها اسود وافر للجناحين والاهاب للجلد نضا الليل شبابه نضاى نزع والشباب اول كل شيء
وسلت الصبح خضابه اى كشف اللثام ولغظ الظلام ومعناه انه اسفر واضاء مستعار من
سلت المرأة وهو ان تمح خضابها عن يدها وقد رشح الاستعارة حيث عبر عن الظلام بالخضاب
مخضلة الربا اى مبتلة يقال اخضلت الشيء فهو مخضل اذا بللته واخضل اخضالا واخضوضل
اى ابتل واخضالت الشجرة اخضيلالا اذا كثرت اغصانها واوراقها معتلة الصبا اى ليثة الريح
توصف الريح المعتدلة الهبوب الراحية لسكونها عن الزرع بالاعتلال التعريس التعريس النزول
في آخر الليل للاستراحة واعرسوا لغة فيه قليلة والموضع معرس ومعرس الحليط هو المحالط
والجاور وقيل الحال يقع على الواحد والجمع يقال هو خليطه في التجارة والغنم اى شريكه وهم
خلطاؤه وبينهما خلطة وهذا بها الاطيط والغطيط الاطيط صوت نقيض الرحل وايطيط الابل
حينئذ من ثقل الاحمال ومنه لا اتيك ما اطت الابل قال الاعشى شعر

الست منتهيا عن نحت اكلتنا ولست ضاؤها ما اطت الابل

والغطيط نخير النائم والمخنوق قال امرئ القيس نغط غطيط البكر شد خنائه وغط البعير
هدر في الشفقة فان لم يكن فيها فهو هدير والناقة تهدر ولا تغط لانه لا شفقة لها
صيتا الصيت الشديد الصوت لسميرة اى لمحادثة السمير هو الذى يشاركك في السمر وهو الحديث
في الليل في الرجال يعنى الموضع الذى نزل فيه الرجال منازل المسافرين سميت رحالا باسم الرجال لانه
توضع فيها والرحل اسم لما يجله البعير من جملة وقته وما يوطأ به تحت الحمل احمّل للحليط
قوله احمّل للحليط على حذن المضان اى احمّل اذا غاضى عما يحدث منه ولا اعاتبه من
احتمل الشيء اذا رفعه على ظهره والحليط المحالط كالنديم المنادم والجليس المجالس وهو واحد
وجمع التخليط التخليط في الامر الافساد فيه وانحر الزميل بالجميل اى اكثر احسانى اليه
سميري *

مَرْمُوقُ الرَّخَاءِ، مَرْمُوقُ الْإِخَاءِ، أَتَّحَبُّ مَطَارِفَ الثَّرَاءِ، وَأَجْتَلِي مَعَارِفَ السَّرَّاءِ،
فَرَأَقْتُ مَهْبَاً قَدْ شَقُّوا عَصَا الشَّقَايِ، وَارْتَضَعُوا أَفَاوِيقَ الْوَفَايِ، حَقَّ لَأَحْوَا
كَاسِنِ الْمَشْطِ فِي الْإِسْتَوَاءِ، وَكَالْبَقْسِ الْوَاحِدَةِ فِي التَّيَامِ الْأَهْوَاءِ، وَكُنَّا
مَعَ ذَلِكَ نَجْسِيرُ النَّجَاءِ، وَلَا نَرْحَلُ إِلَّا كَحُلِّ هَوَجَاءِ، وَإِذَا قَزَلْنَا مَنَزِلًا،
أَوْ وَرَدْنَا مَنَهَلًا، اخْتَلَسْنَا اللَّبْتَ، وَلَمْ نُطِلْ الْمَكْثَ، فَعَنَّ لَنَا أَعْمَالُ الرِّكَابِ،
فِي لَيْلَةٍ فَتِيَّةِ الشَّبَابِ، غُدَافِيَّةِ الْإِهَابِ، فَاسْرَهْنَا إِلَى أَنْ نَصَا اللَّيْلُ

أَرَادُوا بِالْمَهْبَا الدُّنُوَ وَالْمَيَاطِ الْعِبَادَ مَرْمُوقُ الرَّخَاءِ الْمَرْمُوقُ هُوَ الَّذِي يُرْمَقُ إِلَيْهِ أَيْ يَنْظَرُ
إِلَيْهِ وَالرَّخَاءُ سَعَةُ النَّهْرِ مَرْمُوقُ الْإِخَاءِ مَرْمُوقُ أَيْ مَحْبُوبٌ مِنْ وَمِقَّةٌ يَمِقَّةٌ مِقَّةٌ إِذَا احْتَبَّ وَالْإِخَاءُ
الْمَحَبَّةُ مَطَارِفُ الثَّرَاءِ الْمَطَارِفُ جَمْعُ مَطَرَفٍ وَهُوَ تَوْبٌ مَرْتَعٌ مِنْ خَزَلِهِ عَلَانٌ كَأَنَّهُ اخَذَ مِنْ أَطْرَفِ أَيْ
جَعَلَ فِي طَرَفِيهِ عَلَانٌ وَاجْتَلَى أَيْ أَنْظَرَ مَعَارِنَ السَّرَّاءِ الْمَعَارِنُ جَمْعُ مَعْرَنٍ وَهُوَ الْوَجْدُ شَقُّوا
عَصَا الشَّقَايِ أَيْ جَانَبُوا الْخِلَانَ وَفَارَقُوا مِنْ قَوْلِهِمْ شَقَّ فُلَانٌ عَصَا الْمُسْهِلِينَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مَعْنَاهُ
فَرَّقَ جَمَاعَتَهُمْ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ فِي الْعَصَا الْاجْتِمَاعُ وَالْإِتِّلَانُ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا تَدْعَى عَصَا حَتَّى تَكُونَ جَمِيعًا
فَإِذَا انْتَهَتْ لَمْ تُدْعَ عَصَا وَقَالَ الْخَلِيلُ الْعَصَا جَمَاعَةُ الْإِسْلَامِ لَمَّا خَالَفَهُمْ قَبِيلُ شَقِّ عَصَاهُمْ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ أَصْلُ هَذَا أَنَّهُ لِحَادِيَّتَيْنِ يَكُونَانِ فِي رَفْقَةٍ فَإِذَا فَرَّقَهُمَا الطَّرِيقُ شَقَّتِ الْعَصَا الَّتِي مَعَهَا فَاخَذَ
هَذَا نَصْفَهَا وَذَا نَصْفَهَا ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى جَعَلَ شَقَّ الْعَصَا مِثْلًا فِي كُلِّ فَرْقَةٍ أَفَاوِيقُ الْوَفَايِ الْوَفَايِ
جَمْعُ الْوَلَوِّ جَمْعُ فَيْقٍ جَمْعُ فَيْقَةٍ وَهِيَ اللَّيْلُ الَّذِي يَجْتَمِعُ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهْرِ قَالَ الْأَعْمَشُ يَصِفُ بَقْرَةَ شَعْرٍ
حَتَّى إِذَا فَيْقَةٍ فِي ضَرْعِهَا اجْتَمَعَتْ جَاءَتْ لَتَرُضِعَ شَقَّ النَّفْسِ لَوْ رَضِعَا

كَاسِنِ الْمَشْطِ أَيْ الْعَرَبُ تَضْرِبُ الْمِثْلَ بِالسِّنِّ الْمَشْطُ وَهُوَ يَقَعُ عَلَى كُلِّ اسْتَوَاءٍ فِي أَيْ حَالٍ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّمَ النَّفْسُ كَالسِّنِّ الْمَشْطِ وَأَمَّا يَتَفَاعَلُونَ بِالْعَافِيَةِ وَأَنْ أَرَادُوا الْإِسْتَوَاءَ فِي الشَّرِّ قَالُوا سَوَاسِيَةً
كَاسِنِ الْخَمَارِ وَسَوَاسِيَةً جَمْعُ سَوَاءٍ عَلَى غَيْرِ قَيْلٍ نَجْسِيرُ النَّجَاءِ هُوَ مِنْ بَابِ تَعَدُّ جُلُوسًا وَاشْتِدَالِ
الْمَهْبَاءِ لِأَنَّ النَّجَا نَوْعٌ مِنَ السَّيْرِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْمَكْثِ وَالْإِسْتِكْهَالِ النَّجَا كُلُّ هَوَجَاءٍ الْهَوَجَاءِ
الْمُنَاقِقَةُ السَّرِيعَةُ كَأَنَّ بِهَا هَوَجًا لِسُرْعَتِهَا فَلَا تَتَعَهَّدُ مَوَاضِعَ الْمَنَاسِمِ مِنَ الْأَرْضِ شَبَّهَتْ بِالرَّجِ
الْهَوَجَاءِ وَهِيَ الَّتِي تَحْدُ الْبُيُوتَ لَهْدَتِهَا مِنَ الْهَوَجِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ حُجٌّ مَعَ طَوْلِ تَقُولُ رَجُلٌ
أَهْوَجَ وَامْرَأَةٌ هَوَجَاءُ اخْتَلَسْنَا اللَّبْتَ الْإِخْلَاسُ اخَذَ الشَّيْءَ بِسُرْعَةٍ وَاللَّبْتُ الْإِتَامَةُ أَجَالُ
الرَّكَابِ أَيْ رُكُوبُ النَّوْقِ وَاخْذَهَا بِالْعَمَلِ فِي السَّيْرِ فَتِيَّةُ الشَّبَابِ أَيْ صَغِيرَةُ السِّنِّ وَأَرَادَ أَنَّهَا
طَوِيلَةُ سُرُورِهِمْ لَا تَمُرُّ فِيهَا لَأَنَّهُ شَعْرُ الْهَبَابِ أَسْوَدٌ أَوْ يَرِيدُ أَنَّهَا أَوَّلُ الشَّهْرِ وَهِيَ كَالْفَتِيَّةِ وَاللَّيْلَةُ أَوَّلُ
الشَّهْرِ سُرُورُهُمْ غُدَافِيَّةُ الْإِهَابِ غُدَافِيَّةٌ أَيْ مَطْلُوعَةٌ نَسَبَتْ إِلَى الْغُدَايِ وَهُوَ الشَّعْرُ الطَّوِيلُ الْأَسْوَدُ
وَمِنْهُ الْأَضْهَانُ وَهُوَ أَرْسَالُ الْقَنَاقِ عَلَى الْوَجْهِ أَنْشَدَ الْخَلِيلُ

شعر

شبابه

النَّادِي وَنَدَاهُ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ فَنَاجَانِي قَلْبِي بِأَنَّهُ أَبُو زَيْدٍ، وَإِنْ تَعَارَجَهُ
كَلِيدٌ، فَاسْتَعَدَّتْهُ وَقُلْتُ لَهُ قَدْ عُرِفْتَ بِوَشِيكَ، فَاسْتَقِمْ فِي مَشِيكَ، فَقَالَ
إِنْ كُنْتُ ابْنَ قَلَمٍ، فَخَيِّبْتَ بِأَكْرَامٍ، وَخَيِّبْتَ بَيْنَ كِرَامٍ، فَقُلْتُ أَنَا الْحَارِثُ،
فَكَيْفَ حَاكُ الْخَوَادِثِ، قَالَ أَتَقَلَّبُ فِي الْخَالِئِ بُوسٍ وَرَخَاءٍ، وَأَتَقَلَّبُ مَعَ
الرَّيْحَنِ زَعْرِعٍ وَرُخَاءٍ، فَقُلْتُ فَكَيْفَ أَدْعَيْتَ الْقَزَلَ، وَمَا مِثْلُكَ مِنْ هَزَلٍ، فَاسْتَسْرَّ
بِشْرُهُ الَّذِي كَانَ تَحَلَّى، ثُمَّ أُنْشِدَ حِينَ وَلَّى،

نظم

تَعَارَجْتُ لَا رَغْبَةَ فِي الْعَرَجِ وَلَكِنْ لِأَقْرَعَ بَابَ الْفَرَجِ
وَأُلْقِي حَبْلِي عَلَى غَارِي وَأَسْأَلُكَ مَسْلَكَ مِنْ قَدَمَرَجِ
فَإِنْ لَامَنِي الْقَوْمُ قُلْتُ أَغْدِرُوا فَلَيْسَ عَلَى أَعْرَجٍ مِنْ حَرَجِ

المقامة الرابعة الدِّمِيَاطِيَّةُ

أَخْبَرَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ ظَعَنْتُ إِلَى دِمِيَاطٍ، عَامَ هَيْاطٍ وَمِيَاطٍ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ

بُوشِيكَ أَيْ بِحَسَنِ كَلَامِكَ وَتَزْيِينِهِ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنَّ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ مَتَى وَقَعَ مَوْقِعَ الْخَرْأِ ثُمَّ أَرِيدُ
بِهِ مَعْنَى الدِّعَاءِ فَلَا يَدْفَعُهُ مِنَ الْفَسَادِ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْخَوَزَمِيِّ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ بِأَكْرَامٍ وَالْخَوَادِثُ هُوَ بِالنَّصَبِ
عَلَى أَنْ الْوَاوُ مَعْنَى مَعَ زَعْرِعٍ وَرُخَاءٍ الزَعْرِعُ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ وَالرُّخَاءُ الرِّيحُ الْهَيِّنَةُ الَّتِي لَا تَحْرُكُ شَيْئاً
وَمَا مِثْلُكَ مِنْ هَزَلٍ أَيْ مِثْلُكَ لَا يَهْزُلُ وَلَا يَقَعُ فِي هَذِهِ الْفَقِيسَةِ فَاسْتَسْرَّ بِشْرُهُ أَيْ مَسْرُوهُ
وَفَرَحَهُ الَّذِي ظَهَرَ فِي وَجْهِهِ عِنْدَ اخْتِذَاكَ الدِّينَارَيْنِ بِعَيْنِي غَضَبٍ حَتَّى اسْوَدَّ وَجْهَهُ مِنَ الْغَضَبِ وَزَالَ
أَثَرُ الْبَشَاشَةِ وَالْفَرَحِ عَنْ وَجْهِهِ وَالْقِيَاسُ حَبْلِي عَلَى غَارِي قَوْلُهُمْ أَلْقِ حَبْلَكَ عَلَى غَارِيهِ وَقَوْلُهُمْ
حَبْلُكَ عَلَى غَارِيكَ مِثْلَانِ يَضْرِبَانِ فِي تَمْثِيلِ الشَّيْءِ وَنَفْضِ الْيَدِ عَنْهُ أَصْلُهُ أَنَّ الْفَاعِلَ إِذَا أَرَادَ
أَرْسَالَهَا لِلرَّحَى الْقَوَا جَدِيدِلَهَا عَلَى غَارِيهَا وَلَا يَتْرَكَ سَاقِطاً فَيَجْنَعُهَا مِنَ الرَّحَى وَأَسْأَلُكَ مَسْلَكَ مِنْ
قَدَمَرَجٍ أَيْ أَسْأَلُكَ سَلُوكاً كَسَلُوكٍ مِنْ أَرْسَلِ نَفْسَهُ تَمْشِي حَيْثُ تَشَاءُ وَتَكُونُ كَمَا تَشَاءُ،

شرح المقامة الرابعة

عَامَ هَيْاطٍ وَمِيَاطٍ أَيْ عَامَ اضْطِرَابٍ وَبُحْيٍ وَذَهَابٍ قَالَ الْفَرَّاءُ الْهَيْاطُ السُّوقُ فِي الْوَرْدِ وَالْمِيَاطُ
السُّوقُ فِي الصَّدْرِ وَقَالَ الْمُطَهَّرَانِ الْهَيْاطُ الْإِقْبَالُ وَالْمِيَاطُ الْإِدْبَارُ وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ الْهَيْاطُ وَالْمِيَاطُ مِنْ
قَوْلِهِمْ مَا زَالَ بَيْنَهُمُ الْهَيْاطُ وَالْمِيَاطُ وَمَا زَالَ يَهِيْطُ مَرَّةً وَيَمِيْطُ أُخْرَى حَتَّى فُضِلَ كَذَا وَكَذَا كَانْتَهُمْ
مَرْمُوقٍ ٥

يَبْدُو بَوْصَفَيْنِ لِعَيْنِ الرَّامِقِ زِينَةُ مَعْشُوقٍ وَلَوْنُ عَاشِقٍ
وَحُبُّهُ عِنْدَ ذَوِي الْحَقَائِقِ يَدْعُو إِلَى ارْتِكَابِ سُخْطِ الْخَالِقِ
لَوْلَاهُ لَمْ تُقَطَّعْ يَمِينُ سَارِقٍ وَلَا بَدَتْ مَظْلَمَةٌ مِنْ فَاسِقٍ
وَلَا أَهْمَازٌ بِأَخْلٍ مِنْ طَارِقٍ وَلَا شَكَا الْمَطْطُولِ مَطْلَ الْعَائِقِ
وَلَا اسْتَعِيدَ مِنْ حَسُودٍ رَاشِقٍ وَشَرُّ مَا فِيهِ مِنَ الْخَلَائِقِ
أَنْ لَيْسَ يُغْنِيَ عَنْكَ فِي الْمَضَائِقِ إِلَّا إِذَا فَرَّ فَرَارَ الْآبِقِ
وَاهَا لِمَنْ يَقْذِفُهُ مِنْ حَالِقٍ وَمَنْ إِذَا نَاجَاهُ تَجَوَّى الْوَامِقِ
قَالَ لَهُ قَوْلَ الْحَقِّ الصَّادِقِ لَا رَأَى فِي وَصْلِكَ لِي فَفَارِقِ
فَقُلْتُ لَهُ مَا أَغْزَرَ وَبَلَّكَ، فَقَالَ وَالشَّرْطُ أَمْلَكَ، فَتَلَحَّطْتُ بِالْدَيْنَارِ الثَّانِي، وَقُلْتُ
لَهُ عَوِذُهَا بِالْمَثَانِي، فَأَلْقَاهُ فِي فِدَى، وَقَرَنَهُ بِتَوَائِمِهِ، وَانْكَفَأَ يَحْمَدُ مَغْدَاهُ، وَيَمْدَحُ

مع عدم الذي خبير من كونها تحت زوجها الأول ثم قالوا فلان يمدح الوداد اذا لم يصفه وهو ممدوق
الود وودة ممدوق ومادقة الوداد مذاقا وهو مهادق ومذاق بوصفين للذهب وصفان احدهما
الصفرة وهو لون العاشق والآخر التزيين وهو ان يجعل حليها فيلبسه المعشوق ويجلسن ويزين جماله
ولطافته اشماز اي انقبض راسق اي رام بسهم الطعن وهذا البيت يعلوه في بعض النسخ
بيت لم احده في اكثر النسخ واقدمها وهو ولا عصا المخلوق على الخالق واطنه لبعض
المتأخرين واهي كلمة اعجاب ومعناها ما اطيعه يقال ذلك في التعجب من طيب الشيء
من حلق الخالق للجبل المرتفع يقال هوى من حلق اي من علوا الى سفلا يعنى هلك قيل هو
من حلق الطائر اذا ارتفع ودار كالحلقة تجوى الوامق اي واهل من اذا وسوس اليه الدينار
باني اطيعك طواعية المعشوق للعاشق فيقول لا راي لوصلك انفارق والشرط املك هذا من
امثال العرب يضرب في حفظ الشرط يجرى بين الاخوان وتمامه عليك ام لك واملك افعل
من الملك ومثله المؤمنون عبيد شروطهم والمعنى انهم اذا تشارطوا لا يمكنهم الخروج من دائرة
الشرط تكرر ما فانه يملكون بالمتان اي بفاتحة الكتاب سميت بالمتان لانه يثنى بقرآنها في الصلوة
ثم اختصها هاهنا لانه اشار عليه ان يحمده الله على اخذ الدينار فكانه قال اقرأ الحمد لله
رب العالمين شكرا لله عليها وهذا كما قال ابن رشيقي في غلام جميل شعر

معتدل القامة والقَد مورد الوجنة والحد

لو وضع الورد على خدّه ما عرن الحد من الورد

قل للذي يحب من حسنه اقرأ عليه سورة الحمد

انكفا اي رجع وهو من كفأت الايام اذا قلبته يمدح النادى ونداه اي يمدح المعطي وعطاءه
النادى

أَنْقَذَهُ حَتَّى صَبَّحَتْ مَسَرَّتُهُ وَحَقَّ مَوْتِي أَبَدَعْتُهُ فِطْرَتُهُ
لَوْلَا التَّقَى لَقُلْتُ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ

ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ، بَعْدَ مَا أَنْشَدَهُ، وَقَالَ أَتَحْزَرُ حُرًّا مَا وَعَدَ، وَنَحَّى خَالًا إِذَا رَعَدَ،
فَنَبَذْتُ الدِّينَارَ إِلَيْهِ، وَقُلْتُ خُذْهُ غَيْرَ مَأْسُوفٍ عَلَيْهِ، فَوَضَعَهُ فِي فَيْدِهِ، وَقَالَ
بَارِكِ اللَّهُمَّ فِيهِ، ثُمَّ شَمَّرَ لِالْإِثْنَيْنِ، بَعْدَ تَوْفِيَةِ الثَّنَاءِ، فَتَشَأَّتْ لِي مِنْ فُكَاهَتِهِ نَشْوَةُ
غَرَامٍ، سَأَلْتُ عَلَى اتِّتْنَانِي اغْتِرَامَ، فَجَرَدْتُ دِينَارًا آخَرَ وَقُلْتُ هَلْ لَكَ فِي أَنْ
تَذُمَّهُ، ثُمَّ تَضَمُّهُ، فَأَنْشَدَ مُرْتَجِلًا، وَشَدَا عَجَلًا،

تَبَا لَهُ مِنْ خَادِعٍ مُبْلِقٍ أَصْفَرَ ذِي وَجْهَيْنِ كَالْمُفْلِقِ

بعثت في طلبه الدينار انزلته عن مرتبته وتخلكت به والبدره عشرة آلاف درهم أسر هو من
الاضداد اي اظهر واخفى يعنى اذا قال صاحب الذهب سرًا لمن غضب عليه انى ساعطيك
الذهب يمكن حدثه وغضبه شترته اي حدثه وغضبه يقول كم من غضبان شديد الغيظ
مثل حاكم يصول بصاحب للنهاية ويهتده واذ رضى بالدينار وبعت اليه به سرًا ازال غضبه
وسكن حديثه . وكم هو في محل الرفع على الابداء واستطاع اسرته اي عهبرته في محل الجرح على
انه صفة اسير وانقذه في محل الرفع على انه خبر المبتدأ اتحز حرمًا وعد مثل يضرب في
انجاز الوعد والوفاء به وقد يضرب ايضا في الاستنجاز قال ابو عبيد كان الفضل يحدث ان الحرت بن
عمرو الكندي قال ذلك لعمر بن نهشل بن دارم وذلك ان الحرت قال لعمر هل ادلك على غنيمة على
ان لي خمسها قال العمر نعم فذله على ناس من اهل اليمن فاغار عليهم مخربقومه فظفر وغلب
وغنم فلما انصرف قال له الحرت اتحز حرمًا وعد فذهبت مثلاً وولى له مخربوما قال ونحى خال اد
وعد الصح الصب وللحال السحاب وفي كتاب العين للخال غم ينشأ يخيل اليك انه ماطر ثم يعدوك
فاذا كان فيه رعد او برق فاسمه الخيلة فاذا ذهب عنه المطر لم يسم خيلة ويقال السماء مخيلة للطر
اي متهيئة له وقد اختالت وخيلت وتخيلت وخايلت اي اغامت ولم تمطر ومخابة مخيلة اذا
رايتها خلتها ماطرة غير ماسون عليه من أسف عليه اذا حزن نشوة غرام النشوة اول السكر
والغرام الشر الدائم وهو العذاب والحب المعبذب للقلب ومنه رجل مغرم يحب النساء اتتنان
اغترام اي استتنان واستقبال والاغترام هو ايجاب الغرامة على نفسه والغرامة المشقة والضرر
واعطاء المال على الكره يريد انه سمع كلامه واستمعه فظهر له نشاط من غاية ملاحه كلامه ان
يعطيه ديناراً آخر ليذم الذهب هل لك اي هل لك حاجة مماذق هو مفاعل من المذوق
وهو المرح يقال مذك اللبن بالماء يمدقه ومذك الشراب مزجه فاكثرماءه ولبن مذيق ومذوق
وسقاني مذقاً ومذقة ومنه المثل هذا ومذقة خير قاله امرأة من العرب تعنى ان زوجها الثاني
يبدو

وَلَوَيْتُ إِلَى اسْتِنْبَاطِ فَقْرِهِ، فَأَبْرَزْتُ لَهُ دِينَارًا، وَقُلْتُ لَهُ اخْتِيارًا، إِنْ مَدَحْتَهُ
 نَظْمًا، فَهُوَ كَحَمَاءٍ، فَانْبَرَى يُنْشِدُ فِي الْحَالِ، مِنْ غَيْرِ انْتِهَالٍ، نَظْمِ
 أَكْرَمَ بِهِ أَصْفَرَ رَأَتْ صُفْرُهُ جَوَابَ آفَاقٍ تَرَامَتْ سَفَرُهُ
 مَأْثُورَةً سَمِعْتُهُ وَشَهْرُهُ قَدْ أَوْدَعَتْ سِرَّ الْغِنَى أَسْرُهُ
 وَفَارَكْتَ نَجْمَ الْمَسَائِ خَطَرُهُ وَحَبَبَتْ إِلَى الْأَنَامِ غُرْرُهُ
 كَأَمَّا مِنَ الْقُلُوبِ نُقْرُهُ بِهِ يَصُولُ مَنْ حَوَّه صُرْرُهُ
 وَإِنْ تَفَلَّقْتَ أَوْ تَوَانَتْ عِثْرُهُ يَا حَبِّذَا نُضَارُهُ وَنَضْرُهُ
 وَحَبِّذَا مَغْنَاهُ وَنُضْرُهُ كَمْ أَمْرٍ بِهِ اسْتَنْبَتَ أَمْرُهُ
 وَمُتَرَقٍ لَوْلَاهُ دَامَتْ حَسْرُهُ وَجَيْشٍ هَمَّ هَزَمْتُهُ كَرْرُهُ
 وَبَدْرٍ تَمَّ أَنْزَلْتُهُ بَدْرُهُ وَمُسْتَشْبِطٍ تَتَلَطَّى بَجَرْرُهُ
 أَسْرَ نَجْوَاهُ فَلَانَتْ شِرْرُهُ وَكَمْ أَسِيرٍ أَسْلَمْتُهُ أَسْرُهُ

وهي في الأصل حُلِّي تصاغ على شكل فقر الظهر والواحدة فقرة وهذا من مستعار الجواز فانبَرى
 أى تعرض لانشأ الشعر من غير انتحال يقال انتحل شعر غيره اذا ادّعى لنفسه الكرم به أصفر
 أى بالذهب وهذا اللفظ لفظ التجبب ولفظه لفظ الامر من فعل يفعل ومعناه معنى الماضى
 والباء زائدة دخلت على الفاعل وتقديره أَكْرَمَ الذهب أى صار الذهب ذا كرم وهذا
 اللفظ لا يتغير نقول يا زيد اكرم بعمرو ويا زيدان اكرم بعمرو ويا زيدون اكرم بعمرو ولا
 نقول اكرما واکرموا واصفر نصب على الحال من الهاء في اكرم به ترامت أى تباعدت مأثورة سمعته
 وشهرته أى مروية معلومة والسمعة ما يسمع من ذكر او صيت او غيره وفعلة بمعنى مفعولة غير
 غزيرة خطرته أى ذهابه وتبخرته نقرته النقرة من الذهب والفضة ما سبك مجتمعاً عن الغورى
 وكأنه اراد هنا ان الدينار لغرط محبة الناس آية وميلهم اليه كأنه مسبوك من قلوبهم او كان
 اصله وجوهرة منها فحببتهم آية لذلك وان هو متعلق بما قبله من الجملة وهو قوله يصول
 به لأن ان هنا وصل لا للشرط عثرته يعنى اولاده واقاربته حبباً اصله حبب ذا نجيب فعل
 ماضٍ وذا فاعله بمعنى هذا ولكن بعد التركيب صار معناه معنى نعم فاذا قلت حبباً زيد
 فكأنك قلت نعم الرجل زيد نضارة ونضرتة أى خلاصته وطراوته مغناته المغناة الكفاية يقال
 اغنى فلان عني غناء فلان ومعنى فلان ومغناة فلان أى كفى ما كفاه يريد انه ينوب عن الانسان
 في المضائق وينصره استنبت أى تمت واستقامت وهو استفعال من التباب وهو الخسران والهلاك
 والسين فيه للطلب لان التباب قد يتبع التمام الا ترى الى قوله اذا تم امر دنا يقصه وبدر تم
 انزلته بدرته البدر التم القمر ليلة الكمال يريد به شخصاً يشبه البدر في حسنه وروعته فاذا
 انقذه

الغايط، وأودى الناطق والصامت، ورثي لنا الحاسد والشامت، وألنا للدهر
الموقع، والفقر المدقع، إلى أن احتدينا الوحي، واغتدينا الشجي، واستبطنا
الجوى، وظوينا الأحشاء على الطوى، واصكنا السهاد، واستوطنا الوهاد،
واستوطنا القناد، وتناسينا الاقتاد، واستطنا الحين المجتلع، واستبطنا اليوم
المتاح، فهل من خير آيس، أو سمي مואيس، فوالذى استفرجنى من قبيلة،
لقد أمسينت أختا عيلة، لا أملك بيت ليلة، قال الحارث بن هارم فأوييت لمفاقره،

القرار قال أبو ذؤيب الاقضى عليك ذاك المصنع وقد يعتدى وأصله من التفص وهو التراب يعلو
الفراس وخلت المجاط في جمع مرتبط وهو الاصطبل الغايط هو الذى يقتنى مثل ما للانسان
فان تمتى على حلقه ونعمته فهو للسود وأودى الناطق إلى هلك والنا أى رجعنا من الغنى إلى
الفقر يقال آل الله يقول إذا رجع الدهر الموقع يقال أوقع بالقوم في القتال إذا وقع بهم ومنه الوقعة
والفقر المدقع يقال دفع الرجل وأدقع إذا لصق بالدقعة وفي التراب من شدة الفقر وأدقعه الفقر
وقر مدقع وفقر مدقع ومدقع احتدينا الوق أى أخذنا الوجع في الرجل حداء وهو
النعل يقال احتدى إذا انعمل وأيضاً ما ولى عليه البعير والفرس من خفة وخافرة والوق
لشدة من لقي عن الغورى وغيره وقيل الوق خدر ووجع يأخذ الأبل في أرساعها وأيديها
وأرجلها ويأخذ الانسان من المشى وليس بالحق يقال منه وق وهو وجع قال الأعشى تمشى
الهيونا كما يمشى الوق الوحل واغتدينا الشجي الشجي العظم المعترض في الحلق ثم استعير
لهم وللزنى لأن الانسان يغص بهما وهو في الأصل مصدر سمي به يعنى ضرباً أو رجعنا إلى
هذه لفظة الهائلة لاجل ما أحل بنا الدهر من الشدائد الهائلة للجوى الجوى في الحركة من
شدة الوجع من علق أو حزن تقول منه جوى الرجل بالكسر فهو جوى ومنه قيل للماء
المتغير جوى واستوطنا الوهاد الوهاد جمع وهدة وفي مكان منخفض أى جعلنا هذه المواضع
أوطاناً ولا ينزلها إلا الضعفاء واستوطنا القناد وتناسينا الاقتاد يقال استوطأه إذا رآه
وطأه أى لبنا يعنى وجدنا الهوك لبنا والقناد جمع قتادة وفي حجر له شوك والاقتاد جمع قناد
وهو خشب رجل البعير والمراد هنا الرجل يعنى أبلنا ودوابنا حتى صرنا كأن لم يكن لنا دابة
في وقت من الاوقات المجتاح اجتاحه أى استأصله المتاح أى المقدّر عني به يوم الموت وهل من
حر آيس أى طبيب مصلح أو سمى أى كريم من قبيلة في قبيلة من العرب وقيل في أم الأوس
والخزرج أختا عيلة أى صاحب فقر قال الله تعالى وإن غفتم عيلة أى فقرا وقال صلعم اعود
بك من القسوة والغفلة والعيلة والمسكنة بيت ليلة أى قدر قوتها فأوييت أى شغفت ورجعت
لمفاقره المفاقر وجوه الفقر وأسبابه يقال أغنى الله مفاقره وسد مفاقره وفي جمع الفقر كالملاح
والمذاكير وقيل المفاقر جمع مفقر وهو مصدر مجيى من فقر يفقر إذا احتاج فقرة الفقر النكت
ولويت

فَقَالَ يَا أَخْبَارَ الدُّخَانِ، وَبَشَائِرَ الْعَشَائِرِ، هُمَا صَبَاحًا، وَتَمِيمًا اصْطَبَاحًا، وَانْظُرُوا
إِلَى مَنْ كَانَ ذَا نَدَى وَنَدَى، وَجِدَّةٍ وَجَدَى، وَهَقَارٍ وَهَقَى، وَمَقَارٍ وَهَقَى، هَا
زَالٌ بِهِ قُطُوبُ الْقُطُوبِ، وَهَيُوبُ الْكُرُوبِ، وَشَرُّ شَرِّ الْخُسُودِ، وَانْتِيَابُ النُّوبِ
السُّودِ، حَتَّى صَفَرَتِ الْمَرَاخِدُ، وَفَرَمَتِ السَّاحَةُ، وَغَارَ الْمَنْبَعُ، وَنَبَأَ الْمَرْبَعُ، وَأَقْوَى
الْجَمْعُ، وَأَنْقَضَ الْمَنْجَعُ، وَاسْتَحَالَتِ الْحَالُ، وَأَعْوَلَ الْعِيَالُ، وَخَلَّتِ الْمَرَابِطُ، وَرَحِمَ

أَسْمَاءُ الْعَرَجِ يُقَالُ مِنْهُ قَزَلٌ يَقْزُلُ أَخْبَارَ الدُّخَانِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَخْبَارُ جَمْعِ أَخْبَارٍ جَمْعُ خَيْرٍ
تَخْفِيفُ خَيْرٍ عَلَى حَدَثٍ يَأْتِي أَفَاعِيلُ وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ خَيْرٍ الَّذِي لِلتَّفْضِيلِ بَنَاءٌ عَلَى أَصْلِهِ الْمَعْرُوكِ
اسْتِعْمَالُهُ فَإِنَّ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ شَادٌّ لِأَنَّ لَفْظَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لِلتَّفْضِيلِ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ
يُنْقَلُ إِلَى أَفْعَلَ وَلَكِنْ اسْتِعْمَالُهُ هَاهُنَا لِيُمْكِنَ أَنْ يَجْمَعَ بِأَخْبَارٍ لِيَصِيرَ عَلَى جَمْعِ دُخَانٍ وَبَشَائِرِ
الْعَشَائِرِ الْبَشَائِرُ جَمْعُ بَشَارَةٍ وَهُوَ الْجَمَالُ يُقَالُ رَجُلٌ بِهَيْمٍ أَيْ هَيِّيلٌ وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْبَشَارَةُ
الْفَرَحُ الَّذِي يَظْهَرُ أَثَرُهُ فِي الْبَشَرَةِ وَالْعَشَائِرُ جَمْعُ عَشِيرَةٍ وَهِيَ الْقَوْمُ الَّذِي بَيْنَهُمْ قَرَابَةٌ وَمَعَاشِرَةٌ
جَنَسِيَّةٌ وَمَعْنَى بَشَائِرِ الْعَشَائِرِ جَمَالُ الْأَقَارِبِ وَفَرَحُهَا يَعْنِي أَنَّ الَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ بِكَمَرٍ
وَيَفْرَحُونَ بِكَمَرٍ هُمَا صَبَاحًا هَذَا اللَّفْظُ لَفْظُ أَمْرٍ وَمَعْنَاهُ الدَّعَاءُ يَعْنِي طَابَ عَيْشُكُمْ فِي
الصَّبَاحِ وَاسْتَغْلِقُوا فِي قَوْلِهِ هُمَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ أَمْرٌ مِنْ نَعَمْ يَنْعَمُ إِذَا صَارَ طَيِّبَ الْعَيْشِ وَأَمْرٌ
أَنْعَمَ وَحَذَفَتْ نُونُهُ وَتَبِعَهَا هَمْزَةُ الْوَصْلِ فَبَقِيَ عَمْرٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ مِنْ وَجَعَتِ الدَّارُ أَهْلُهَا وَهِيَ
إِذَا قَلَّتْ لَهَا أَيْعَى وَانْهَدَ هَا طَلَّكَى يُجَلِّدُ عَلَى النَّأْيِ وَأَسْهَى اصْطَبَاحًا اصْطَبَاحُ الشَّرْبِ فِي
وَلَيْتِ الصَّبَاحِ ذَا نَدَى الدُّدَى يَجْلِسُ الْقَوْمُ وَمَتَّعَتْهُمْ مَا دَامُوا فِيهِ وَأَنْ تَفَرَّقُوا فَلَيْسَ بِنَدَى
وَجِدَّةٍ وَجَدَى لِحِدَّةِ الْوَجْدِ وَهُوَ الْغَنَى وَالْجَدَى وَالْجَدَى الْعَطِيَّةُ لَنَّهُ قِيلَ لِلطَّرِيقِ الْعَامِّ جَدَاً
وَمَقَارٍ هُوَ جَمْعُ مَقَرَةٍ وَهِيَ الْجَفَلَةُ الْكَبِيرَةُ أَوْ جَمْعُ مَقَرَى وَهُوَ كُلُّ آيَةٍ يُقَرَى فِيهِ الضَّيْفُ وَقِيلَ الْمَقَرَّةُ
فِي الْحَوْضِ يَعْنِي كَانَ ذَا بِلَادٍ وَأَرْضٍ فِيهَا حَيَاضٌ وَاسِعَةٌ فَإِنْ مِثْلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ يَكُونُ لِلْأَغْنِيَاءِ
سَمَّى لِلْحَوْضِ مَقَرَّةً لِأَنَّهُ آتَةٌ لَجَمْعِ الْمَاءِ فَإِنْ مَعْنَى الْقَرَا الْجَمْعُ قُطُوبٌ لِلْقُطُوبِ الْمَصْدَرُ وَهُوَ
الْعَبُوسُ أَيْ كَلُوحُ الْوَجْهِ وَانْتِيَابُ النُّوبِ الْإِنْتِيَابُ هُوَ الْإِخْذُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَالنُّوبُ جَمْعُ نَائِبَةٍ
وَهِيَ الْفَارِزَةُ وَقَرَعَتِ السَّاحَةُ أَيْ خَلَّتْ وَمِنْهُ قَرَعَ الرَّأْسَ يَعْنِي خَلَّتِ السَّاحَةُ مِنَ الْمَوَاضِي
وَتَجَرَّدَتْ مِنَ الْخَيْرِ كَمَا يَتَجَرَّدُ رَأْسُ الْأَقْرَعِ مِنَ الشَّعْرِ أَمَّا السَّاحَةُ مِنَ الدَّارِ الَّذِي لَا بَنَاءَ بِهِ وَلَا سَقْفَ
وَالْجَمْعُ سَاحَاتٌ وَسُوحٌ وَغَارَ الْمَنْبَعِ أَيْ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَجَفَّ الْمَاءُ النَّابِعُ وَنَبَأَ الْمَرْبَعِ أَيْ
تَجَاوَى وَارْتَفَعَ الْمَنْزِلُ يَعْنِي لَمْ يَبْقَ فِي الْمَنْزِلِ وَالِدَارُ هِيَ مِنَ الْمَالِ وَلَمْ يَدْخُلْهَا أَحَدٌ فَكَانَ الدَّارُ
مَنْعُهُمْ مِنَ الدَّخُولِ وَأَقْوَى الْجَمْعُ الْأَقْوَاءُ لَمْ يَلَوْ يُقَالُ أَقْوَى الدَّارِ إِذَا خَلَّتْ وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَوَاءِ
وَالْقِيَّ وَهِيَ التَّفَرُّدُ كَمَا إِذَا اخْتَدَا مِنَ الْقَوَى وَهُوَ خَلَّتِ الْبَطْنُ مِنَ الطَّعَامِ يُقَالُ قَوَى الرَّجُلُ إِذَا جَاعَ
جُوعًا شَدِيدًا فَهُوَ مِنَ الْقَوَّةِ عَلَى طَرِيقِ التَّعْكِيسِ وَأَنْقَضَ الْمَنْجَعُ أَيْ خَشِنَ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ عَدَمِ
الْغَايِبَةِ

وَقُلْتُ لَهُ مَا الَّذِي أَحَالَ صِفَتَكَ، حَتَّى جَهِلْتُ مَعْرِفَتَكَ، وَأَيُّ شَيْءٍ شَيَّبَ
لِحَيْتَكَ، حَتَّى أَكْرَرْتُ حِلْيَتَكَ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ،

نظم

وَقَعَ الشَّوَابِبُ شَيَّبَ والدَّهْرُ بالنَّاسِ قُلَّبَ

إِنْ دَانَ يَوْمًا لَشَخْصٍ فَنِي غَدٍ يَتَغَلَّبُ

فَلَا تَثِقْ بِوَمِيضٍ مِنْ بَرْقِهِ فَهُوَ خُلْبُ

وَأَصْبِرْ إِذَا هُوَ أَضْرَى بِكَ لَلخُطُوبِ وَالْأَبِ

فَمَا عَلَى التَّبَرِّ عَارُ فِي النَّارِ حِينَ يُقْلَبُ

ثُمَّ نَهَضَ مُفَارِقًا مَوْضِعَهُ، وَمُسْتَضْحِبًا الْقُلُوبَ مَعَهُ،

المقامة الثالثة القليلة

رَوَى الْحَارِثُ بْنُ قَلَامٍ، قَالَ نَظَمَنِي وَأَخَذَانَا لِي نَادٍ، لَمْ يَحِبَّ فِيهِ مُنَادٍ، وَلَا
كَبَا قَدَحُ زِنَادٍ، وَلَا ذَكَتْ نَارُ عِنَادٍ، فَبَيْنَا نَحْنُ نَتَجَادَبُ أَطْرَافَ الْأَنَاشِيدِ،
وَنَتَوَارَدُ طَرَفَ الْأَسَانِيدِ، إِذْ وَقَفَ بِنَا شَخْصٌ عَلَيْهِ سَمَلٌ، وَفِي مَشْيِهِ قَزَلٌ،

يَدُهَا إِذَا مَسَحَتْهَا أَوْ قَبَّلَتْهَا والدهر بالناس قلب أي لا يتركهم على حالة واحدة بل يقلبهم
منها إلى أخرى أضرى هو مستعار من أضرى الصائد كلبه يقال أضرا بالصيد فضرى ضراوة
أي عوده به فتعود واضرا به أيضا إذا اغراه به وكذلك التضرية والب التاليب في الأصل الجمع
يقال التلبم فتالبوا وهم عليه ألب إذا اجتمعوا عليه بالعداوة واصله من قولهم فلان إليه مع
فلان أي صغوة معه وميله،

شرح المقامة الثالثة

لم يحب فيه مناد أي لم يصر في ذلك المجلس فقير سائل محروما من خاب يخيب خيبة
إذا صار محروما ولا كبا قدح زناد معناه ولا صلد زند سائل عند الاقتداح من كبا يكبو كبرا
إذا لم تخرج النار من الزند فإذا قيل كبا معناه لم تخرج النار وإذا قيل ما كبا ولا كبا ولم
يكب معناه خرج النار لان النقي إذا دخل على النقي يصير اثباتا أطراف الاناشيد الاناشيد جمع
انشودة وهي ما ينشد مثل الاحدوث طرن الاسانيد الطرن جمع طرفة وهو الحديث الجديد
الطريف واطرن جاء بالطرفة والاسانيد جمع اسناد وهو الرواية يعني يروي كل متنا حديثا غريبا
سمل السمل الثوب الخلق ومنه قيل لبقيّة الماء في البئر سمل والجمع اسمال قزل القزل من
فقال عم

فَخَارَ الْحَاضِرُونَ لِبِدَاهَتِهِ، وَاعْتَرَفُوا بِزَاهَتِهِ، فَلَمَّا آتَسَ اسْتِنَاسَهُمْ بِكَلَامِهِ،
وَانْصَبَ إِلَيْهِمْ إِلَى شَعْبِ إِكْرَامِهِ، أَطْرَقَ كَطَرَقَةِ الْعَيْنِ، ثُمَّ قَالَ وَدَوَّكُم
بَيَّتَيْنِ آخَرَيْنِ، وَأَشَدَّ،
نظم

وَأَقْبَلْتُ يَوْمَ جَدِّ الْبَيْنِ فِي حُلَّيْ سَوْدٍ تَعْضُ بَنَانَ النَّادِمِ لِلْحَصْرِ
فَلَا حَ لَيْلٍ عَلَى صَبْحِ أَقْلَهُمَا غُصْنٌ وَضُرْسَتْ الْبِلَوْرُ بِالْذَّرَرِ
فَقَبِيضٌ اسْتَسَقَى الْقَوْمُ قَبِيضَتَهُ، وَاسْتَعَزَّوْا دِيْمَتَهُ، وَأَجْتَلَوْا عِشْرَتَهُ، وَجَمَلُوا
قِشْرَتَهُ، قَالَ الْمُخَيَّرُ بِهَذِهِ الْحِكَايَةِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ تَلَهَّبَ جَذْوَتَهُ، وَتَأَلَّقَ جَلْوَتَهُ،
أَمَعَنْتُ النَّظَرَ فِي تَوَسُّمِهِ، وَسَرَّحْتُ الطَّرْقَ فِي مَبْسَمِهِ، فَإِذَا هُوَ شَيْخُنَا السَّرُوجِيُّ،
وَقَدْ أَقْسَرَ لَيْلُهُ الدَّجُوجِيَّ، فَهَنَّتْ نَفْسِي بِمُورِدِهِ، وَابْتَدَرْتُ اسْتِغْلَامَ يَدِهِ،

برقعا احمر وساقطت اى اسقطت يقال ساقط الشيء مساقطة وسقاطا اذا اسقطه او تابع اسقاطه
وساقط فلان فلانا للحديث اى سقط من كل احد على الآخر بان يتحدث الواحد وينصت الآخر فاذا
سكت تحدث الساكت آتس رأى وانصر الى شعب اكرامه الشعب فى الاصل طريق فى الجبل
الا انه كثر استعماله حتى استعمل فى كل طريق يوم جد البين اى تحقق الفراق تعض بنان
النادم للحصر اى المتحير فى امره يعنى تعض اصابعها يوم الوداع من شدة الفراق والحصر صفة مشبهة
كالعطر وهو صبيح الصدر والكلام فلاح ليل على صبح اى سواد شعرها على حسن وجهها اقلها
اى جعلها ورفعهما يقال قل واقل واستقل اذا رفع وهو من الغلة بالضم اى اعلى كل شيء
غصنى يعنى قدحا وضرس البثور بالذرر اى عضت باسنانها التى كالذرر اصابعها المشبهة
بالبلور فبان فيها مواضع الاضرار واجعلوا عشرين اى احسنوا معاشرته وجعلوا قشرته هو عبارة
عن اخطائهم آية للجنة والكسآة فيحتمل ان يكون عبارة عن التفريح فان من فرح يظهر اثر
الفرح على بشرته تلهب جذوته الجذوة التقطعة من النار ومنه قوله تعالى او جذوة من النار
وتألق جلوته اى حسن حاله وظهور زينته وجماله يقال تألق المرق واتلىق اذا تلالا وبرق
ويقال جلوت فلانة على زوجها احسن جلوة فاجتلاها اى عرضت عليه ونظر اليها بجلوة
وجلاها زوجها وصيفا اى اعطاها يقال ما جلوتها بالكسر فيقال كذا وكذا فى توسمه التوسم
فى الاصل تطلب الوسم وهو العلامة ثم جعل عبارة عن التعرن فى ميسمه الميسم هنا الوجه مفعول
من الوسم لانه الذى يعرن به الرجل اقر ليله الدجوج اى شاب رأسه وهو من باب الاستعارة
المرتبعة والليل الدجوج هو المظلم يقال دجج الليل وتدجج الليل وليل ديجوج وليس هذا من
لفظ الدجج لانه مضاعف يقال دججت السماء اذا تغيمت وفارس مدج وقد تدجج بشكته كانه تغطى
بها استعمال يده الاستلام مع السلمة وفي البحر هذا اصله ثم استعمل فى غيرها فقل استلمت
وقلت

الجماعة ارتابت بعزوبته، وأبت تصديق دعوته، فتوجس ما تجس في أفكارهم،
 وفطن لما بطن من استنكارهم، وحاذر أن يقرط اليه ذم، أو يلحقه وسم،
 فقرأ أن بعض الظن إثم، ثم قال يا رواة القريض، وأساة القول المريض، إن
 خلاصة الجوهر تظهر بالسبك، ويد الحق تصدع رداء الشك، وقد قيل فيما
 غبر من الزمان، عند الامتحان، يكرم الرجل أو يهين، وها أنا قد عرضت
 خبيتي للاختبار، وعرضت حقيقتي على الاعتبار، فابتدر، أحد من حضر،
 وقال أعرفي بيتا لم ينج على منواله، ولا سكت قريحة بمثاله، فإن أثرت
 اجتلاب القلوب، فأنظم على هذا الأسلوب، وأنشد،

فأمطرت لؤلؤا من نرجس فسقت وردا وعصت على العتاب بالبرد
 فلم يكن إلا كلعج البصر أو أقرب، حتى أنشد وأغرب، نظم
 سألتها حين زارت نضو برقها السقاني وإيداع سمي أطيب الخبر
 فزخرحت شققا غشى سنا قير وساقطت لؤلؤا من خاتم عطر

أي محدثكم يعني نفسه بعزوبته العزوة من الاعتزاء بالنسبة من الانتساب معنى ووزنا دعوته
 الدعوة بالكسر في النسب والدعوة بالفتح في الطعام يقال فلان دعي بى الدعوة وشهدا دعوة
 بى فلان قال أبو عبيدة هذا أكثر كلام العرب فتوجس ما تجس أى فعل ما وقع في أوهامهم
 واحس بما خطر ببالهم يقال توجس الصوت إذا سمعه قال ذو الرمة إذا توجس ذكرا من سنايكها
 وأصله من التوجس وهو الصوت الخفى يقال توجس للشئ إذا احس به فتسمع له وانما عدى
 توجس هنا دون اللام إقامة للسبب مقام المسبب أو على أنه ضمن توجس معنى علم فعدى تعديته
 وتوجس وقع وخطر رواة القريض أى الشعر من قرض إذا قطع وأساة القول المريض الأساة جمع الآسى
 وهو الطبيب والقول المريض هو الضعيف من قبل راويه خبيتي الخبيثة على وزن فعيلة أى الشئ
 الخفى خبيتي الخبيثة وعاء يجعله الراكب خلفه فامطرت معنى البيت فانزلت دمعها
 كاللؤلؤ من عني كالنرجس فبلت خذا كالورد وعصت بالاسنان التى كالبرد على اصبع مهضوب
 بلون احمر كالعتاب واغرب أى اتى بالغريب سألتها معنى البيتين طلبت منها شيئين أحدهما
 كشف وجهها والثانى ان تتكلم في اذن فان كلامها أطيب خبر يفرج به فابعدت برقها احمر ستر
 حسن وجهها واستقطت كلاما منظوما من فم كخاتم طيب الريح نضو برقها النضو نزع الثوب
 وخلعه يقال نضوت الثوب عني ونضوت الجل عن الفرس ومنه نضوت السيف من غدة
 وانضميته اذا سللته شققا الشفق بقية ضوء الشمس وجرتها في أول الليل الى قريب العتمة يعنى

فأر

عم

ديوان أبي عبادة، المشهود له بالإجادة، فقال هل عثرت فيما لحتته، على بديع
استلحتته، فقال نعم قوله،

شعر

كأما تبسم عن لؤلؤ منضد أو برد أو أفاح

فإنه أبدع في التشبيه، المودع فيه، فقال له يا للعجب، ولضيعة الأدب، لقد
استسمنت يا هذا ذا ورم، ونلخت في غير ضرم، أين أنت عن البيت الندر،
للجامع مشبهات الثغر، وأنشد،

نظم

ففسى الفداء لثغر راق مبسمه وزانه شنب ناهيك من شنب

يقتري عن لؤلؤ رطب وعن برد وعن أفاح وعن طلع وعن حب

فاستجادة من حصر واستحالة، واستعادة منه واستحالة، وسئل لمن هذا
البيت، وهل حى فائله أم ميت، فقال أيم الله لحق أحق أن يتبع،
وللصدق حقيق بأن يستمع، إنه يا قوم، لحيكم مذ اليوم، قال فكلن

ديوان أبي عبادة أبو عبادة كنية وليد بن عبيد البصري أو أفاح هذا البيت من قصيدة
يمدح بها أبا نوح عيسى بن إبراهيم أولها

بات نديما لي حتى الصباح اغيد مجدول مكان الوشاح

يا للعجب إذا فتح الام فالمعنى أيها العجب تعال واحضر فهذا من زمانك وإذا كسر فالمندى
مخدون والعجب مدعو اليه والرواية هاهنا كسر الام في غير ضرم أي حصب وهو الحطب وما يرى
به في النار وقيل الضرم النار شنب الشنب رقة في الاسنان وعذوبة قال باني أنت وفوك الاشنب
وعن الجوهري الشنب حدة في الاسنان وقال الاصمعي هو برد الفم والاسنان وقول ذي الرمة وفي
اللقات وفي انهابها شنب يعضد قول الاصمعي لان اللثة لا تكون فيها حدة قال المطري وجدت
بخط والدي رحمه الله تع انه سئل روبة عن الشنب فاخذ حبة الرمان وقال هذا هو الشنب
واشار الى صفاتها ورقه مائها ناهيك هو فاعل من نهى ينهى والمعنى انه ينهاك عن الاعجاب
بغيره يفتخر أي يفتخ فاه في العكس وهو من الفر يقال فررت فم الفرس اذا فتخته لتعلم سته عن
لؤلؤ رطب أي طرى كما اخرج من اصدافه وفي اللؤلؤ اذناك رطوبة وسطوع بيض فاذا اصابه الهواء
ودام عليه صلب واذا تداولته الايدي باللمس وقدم تغير بياضه وعن طلع الطلع كافر التخل
حين ينشق ويكون حينئذ ابيض وعن حب حب اللبيب للباب وهو ما يطفو على الشراب من
النفخات كانها القوارير استحالة أي طلب ان يكتبه أيم الله اصله ايم الله وهو جمع يمين
حذن النون وهزته قطع او وصل وايم الله مبعدا وخبرة مخدون أي أيم الله لازم لي لحيكم
الجماعة

خَفُوقَ رَأْيَةِ الْإِخْفَاقِ، فَتَحَذَّ الرِّخْلَةَ غِرَارَ عَزْمَتِهِ، وَظَهَنَ يَفْتَنَادُ الْقَلْسَبَ
بِأَزْمَتِهِ،

فَمَا رَاقَى مِنْ لَاقَى بَعْدَ بَعْدِهِ وَلَا شَاقَى مِنْ سَاقَى لَوِصَالِهِ
وَلَا لَاحَ لِي مُذْ كَذَّ يَدُ لِفَضْلِهِ وَلَا ذُو خِلَالٍ حَازَ مِثْلَ خِلَالِهِ
وَاسْتَسَرَّ عَنِّي حَيًّا، لَا أَعْرِفُ لَهُ غَرِيبًا، وَلَا أَجِدُ عِنْدَهُ مُبِينًا، فَلَمَّا أُبْتُ مِنْ
فَرْقَتِي، إِلَى مَنْبِتِ شُعْبَتِي، حَضَرْتُ دَارَ كُتُبِهَا الَّتِي فِي مُنْتَدَى الْمُتَادِّينَ، وَتَمْتَقَى
الْقَاطِنِينَ مِنْهُمْ وَالْمُتَقَرِّبِينَ، فَدَخَلَ ذُو لِحْيَةٍ كَثِيلَةٍ، وَهَيْئَةٍ رَثَّةٍ، فَسَلَّمَ عَلَى
الْجَلَّاسِ، وَجَلَسَ فِي أُخْرَيَاتِ النَّاسِ، ثُمَّ أَخَذَ يُبْدِي مَا فِي وَطْأِهِ، وَيُحْجِبُ
لِلْحَاضِرِينَ بِفَصْلِ خِطَابِهِ، فَقَالَ لِمَنْ يَلِيهِ، مَا الْكِتَابُ الَّذِي تَنْظُرُ فِيهِ، فَقَالَ

أسباب الحاجة المقتضية للنفع خفوق راية الاخفاق للفوق والاضطراب اما خفوق
الرأية فظاهر واما الاخفاق وهو ان يغزو الرجل فلا يصيب شيئا فلائذ يصير مضطرب الحال في
ذلك الوقت او لاقى حقايقه تصير خافضة الى مضطربة لثقتها وغلآتها فيكون من باب اعطى
واجرب فتحد اي حدد غرار عزمته غرار السيف حدة اراد به انه لما هزم على الارتحال
احد عزمته اي عول على السفر بصحة والعزيمة مصدر عزم اذا جد وجعل لها حدا مبالغة
في تجهيل السفر فما راقى من لاقى اي ما الهبى من امسكنى وعلق بي من قولهم هذا لا
يليقك ولا يليق بك اي لا يعلق بك وعن الامسكى انه دخل على الرشيد يوما بعد غيبة كانت
منه فقال له يا امسكى كيف كنت بعدى فقال ما لاقىنى ارض بعدك فتمسك الرشيد فلما خرج
الغلس قال ما معك قولك ما لاقىنى ارض قال ما استقرت بي ارض ولا شاقى الهوق نزاع النفس
وحركة الهوى يقال شاقى حبها وشوقى حاجتى ولاح لي مذ كذب لفضله نددوه اى ذهب
والله والنديد المثل ولا ذو خلال حاز مثل خلاله للخلال الاولى جمع حلة بالضم وهي الصداقة
ويجوز ان يكون واحدا حلة بالفتح وهي الفصل والثانية الفصل الى مخبت شعبتى العفة
غصن الشجر والمراد هاهنا بلدة ومولده دار كتبها الضمير في كتبها لمنبت شعبتى لان المنبت
في معنى البلدة او البقعة و اراد به مولده ومنهأ في اخريات الناس الاخريات جمع الاخرى
تاديت الاخرى كالاوليات في الاولى تاديت الاول وفي في الاصل للتفصيل واما قولهم جاء في اخريات
الناس وجلس في اخرياتهم ويخرج في اوليات الليل فانهم يعنون بهما الاواخر والاوائل من غير
نظم الى معنى الصفة يبدى ما في وطأه الوطأ زلق لينة ويحجب الحاضرين بفصل خطابه
مريم بفصل كلامه وجودة بلاغته وقوله تعالى وفصل الخطاب هو قول الخطيب اما بعد
ديولن

فَتَعَلَّقْتُ بِأَهْدَابِهِ، لِحَصَائِصِ آدَابِهِ، وَنَافَسْتُ فِي مُصَافَاتِهِ، لِنَفَائِيسِ صِفَائِهِ،

شعر

فَكُنْتُ بِهِ أَجْلُوهُمِي وَأَجْتَلِي زَمَانِي طَلَّقَ الْوَجْهَ مُلْتَمِعَ الصِّيا
أَرَى قُرْبَهُ قُرْبِي وَمَغْنَاهُ غُنْيِيَّةَ وَرُؤْيَتَهُ رِيًّا وَحَيَاةَ لِي حَيَا
وَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ بُرْهَةً، يُنْشِئُ لِي كُلَّ يَوْمٍ نُزْهَةً، وَيَدْرَأُ عَن قَلْبِي شُبْهَةً، إِلَى أَنْ
جَدَحْتُ لَهُ يَدَ الْأُمْلَاقِ، كَأَسِّ الْفِرَاقِ، وَأَغْرَاهُ عَدَمُ الْعِرَاقِ، بِتَطْلِيْقِ
الْعِرَاقِ، وَلَفْظَتُهُ مَعَاوِزَ الْأَرْفَاقِ، إِلَى مَقَاوِزِ الْأَفَاقِ، وَنَظَّمَهُ فِي سِلْكِ الرَّفَاقِ،

يريد انه لقوة كلامه ولصلابته لا يتعرض احد لمجذاله وهو يجادع الناس حتى لا يتعرض فيها
يقول ايراده اى اخذه في الكلام باهدابه الاهداب للتوب اطرافه من عرضيه دون حاشيته
واحداه هذب وهى للخيوط التى تبقى في طرن الثوب ونافست اى زادت وغاليت واجتلى اى
انظر طلق الوجه اى ذابشاشة وفرح وهو ضد العبوس ارى قربه قربي القرب في المكان والقربة في
المنزلة والقربي في الرحم واصلها واحد والقرب خلان البعد اراد بذلك انه يرى قربه منه بالود
كقربة النسب ومغناه غنية المعنى المنزل وقد يكون المعنى مصدر من غنيت اى ائتت
والغنية الاكتفاء بالشئ ورويته رياء اى شيعا من الماء ورويت من الماء ضد عطشت ومحياة
لى حيا الحيا للحياة وللحيا المطر على هذا الاسلوب قال الشاعر شعر

وفاؤكم وانى وباديكم ندى ومغناكم مغنى ومجدكم مجدى

نزهة اصل النزهه التباعد عن المياه والاريان ثم كثرت حتى صارت الخروج الى الرياض للتفرج
وقولهم خرجنا ننزهة اذا خرجوا الى البساتين هو مأ يضعه الناس في غير موضعه ثم استعملت
النزهة في المعاني فقليل نزهه فلان في آدابه وكفى للحريري بهذا مما يستفيدة من علمه شبهة
الشبهة الاشكال والالتباس جدحت للجدح في الاصل لت السويق وخلطه ومنه المثل جدح
جوين من سويق غيره قال الميبداني للجدح للخلط والدون وجوين اسم رجل يضرب لمن يتوسع
في مال غيره ويجود منه عدم العرق العرق جمع عرق وهو العظم الذى يؤخذ عنه اللحم هذا
اصله وأما ضربه للحريري مثلا للشئ القليل وغرضه ان يجانس بينه وبين العرق وقد اختلفوا
في معنى العرق قال ابن قتيبة يقال للعظم الذى عليه اللحم عرق وللخاى من اللحم عرق قال
ابو عبيد العرق قطعة من اللحم قال ابن الانبارى قول ابن عبيد هو الصواب لان العرب تقول اكلت
العرق ولا تقول اكلت العظم معاويز الارفاق يحتمل ان تكون المعاويز جمع عوز وهو الحاجة والفقر غير
مبنى على واحدة كلامه ومشابه وان تكون جمع معوز من اعوزة الدهر اذا افقره والارفاق مصدر
ارفقه اذا نفعه يقال استرفقته فارفقني ومنه مرافق الدار وارتفعت به اى انتفعت والمعنى رمت به
خفوق

مَرَّةً إِلَى أَقْيَالِ فَسَّانٍ ، وَيَبْزُرُ طَوْرًا فِي شِعَارِ الشُّعْرَاءِ ، وَيَلْبَسُ حِينًا كِبَرَ الْكِبَرَاءِ ،
بَيِّنًا أَنَّهُ مَعَ تَلَوْنِ حَالِهِ ، وَتَبَيُّنِ حَالِهِ ، يَتَحَلَّى بِرُؤَاةٍ وَرِوَايَةٍ ، وَمُدَارَاةٍ وَدِرَايَةٍ ،
وَبَلَاغَةٍ رَائِعَةٍ ، وَبَدِيهَةٍ مُطَاوَعَةٍ ، وَأَدَابٍ بَارِعَةٍ ، وَقَدِيمٍ لِأَعْلَامِ الْعُلُومِ فَارِعَةٍ ،
فَكَانَ لِمَحَاسِنِ آلَانِهِ ، يُنْبَسُ عَلَى هَلَالَتِهِ ، وَلَسَعَةِ رِوَايَتِهِ ، يُصْبَى إِلَى رُؤْيَتِهِ ،
وَلِخَلَابَةِ عَارِضَتِهِ ، يُرْغَبُ عَنْ مُعَارَفَتِهِ ، وَلِعَذُوبَةِ إِيرَادِهِ ، يُسَقَفُ بِمُرَادِهِ ،

الرأى ثم نسب اليه كل من تكدى او باشر امرا حقيرا من العنى والغور والمشعورين والكلابى
والقراديين وامثالهم وان لم يكونوا من اولاده وهم جمع كثير وجم غفير واجناس لا مؤلفة
وانواع مختلفة ذكرهم ابو دلف للخرزق في قصيدته التى قالها على لسانهم وبني فيها حرفهم
الخبية وصنائعهم الغريبة وما لهم من نوادر للخرافات وفنون الاصطلاحات وهى تعرب بالساسانية
وقد شرحها الصاحب بن عباد الى اقبال فسان اى ملوك الشام وغسان اسم ماء نزل عليه
هذا القوم ويلبس حينما كبر الكبراء يعنى ان السروق كان يكتسب على طريقة الفقراء والشعراء
وينتسب الى الامراء والكبراء بيد انه بيد بمعنى غير يقال هو كثير المال بيد انه بخيل
برواة الرواء المنظر وهو فعال من الرى كانه ريان من النضارة والحسن لان الرى يتبعه ذلك كما ان
العطش يتبعه الذبول والجهد ورواية رواية الاحاديث جعلها مستعار من قولهم البعير يروى
الماء اى يحميه وحديث مروي وهم رواة الاحاديث وراووها ويقال رواة الماء ودراية الدراية هى
العلم مع تكلف وحيلة ولهذا لم يميزوا اطلاق اسم الدارى على الله تعالى واجاز ذلك بعضهم
واحتمى بقوله اللهم لا ادري وانت الدارى لاعلام العلوم فارة الاهلام جمع العلم وهو الجبل
وفارة راقية الى غروعها وهى اعاليتها لمحاسن آلائه المراد من آلائه العلوم جعلها بمنزلة آلائه في
تحصيل المال والجاه يلبس على هلالته قال الغورى لبس فلان فلانا على ما فيه اى قبله واحتمله
ويقال ايضا لبسته اى تمتعت به واصله من لبس الثوب قال شعر

وَحُقَّةٌ مَسَكٌ مِنْ نِسَاءٍ لِبَسَتْهَا شَبَابٌ وَكَلَسَ بِاَكْرَتِنِ هَمُولُهَا

والعلات جمع علة وهى حدث يخلع صاحبه عن وجهه يقال منه اعتلته اذا عاقه قاله الخليل
والمعنى هنا كان يتمتع به ويُقبل مع ما فيه من الحالات المختلفة والشؤون المتفاوتة يصبى اى
يمال الصبا هو الشوق ولخلابة عارضة لخلابة الخديعة يقال خلبه بمنطقه ومنه برق خلب
وهو الذى لا مطر معه كانه يخدع الشائم ومنه ايضا يخلب الطائر لانه يميل به الشيء ويختلبه
الى نفسه والامالة والصدع صنوان واما العارضة البديهة وهى الصاح فلان ذو عارضة اى ذو
جلد وصرامة وقدرة على الكلام قيل العارضة ههنا ما يعرض منه من حسن المجاورة والمداراة
واصله من عارضة الوجه وهو ما يبدو من الانسان عند التعكس يرغب عن معارضة اى
مقابلته ومناقضته كلامه تقول رغبت عن الشيء تركته وتزهدت فيه ورغبت فيه اذا احببته
تتعلقت

بأن أمشي معلق الأدب ، وأنضى اليه ركاب الطَّاب ، لَأَعْلَقَ منه بما يكون لي
زينة بين الأنام ، ومزنة عند الأوام ، وكنت لقرط اللعج باقتياسه ، والطمع
في تقمص لباسه ، أباحث كل من جدّ وقد ، وأستسقي الوبد والطلد ، وأتعلد
بعسى ولعد ، فلما حلت حلوان ، وقد بلوت الإخوان ، وسمرت الأوزان ،
وخررت ما شئت وزن ، ألقيت بها أبا زيد السروجي يتقلب في قواليب الانتساب ،
ويحبط في أساليب الاكتساب ، فيدعي تارة أنه من آل ساسان ، ويعتري

معان الادب المعان المكان ويقال هم منك بمعان أى بحيث تراهم بعينك وهو مفعول من تركيب حرون
العين والمعان فى غير هذا موضع بالشام وقيل مدينة بقرب البادية وقيل معان الادب مكان معروف
باجتماع الادباء فيه وهو بالشام وانضى أى اهزل بكثرة السير اليه ركاب الطلب الركاب للجمال التى
تصلح للحمل لا واحد لها من لفظها بل واحدها راحلة لاعلق منه أى لاجصل منه على فائدة
اتعلق بها مزنة المزنة الغم الابيض ويطلق على المطر عند الاوام أى حرّ العطش اللعج أى الولوع
يقال هو لعج بكذا وملج به أى مولع به واستسقى الوبد والطلد يعنى اطلب منها السقى الوبد
اشد المطر والطلد اضعفه واتعلل أى اشغل نفسه واطمعها والعلالة الشيء اليسير بعسى ولعد
عسى ولعد معناها الرجاء والطمع يريد انه يسأل للجليل فى العلم والتحقيق ومن كثر علمه وكان
كالوبد ومن قدّ وكان كالطلد فلما حلت حلوان فى قرية بين بغداد وهمدان وسمرت الاوزان أى
اقدار الناس فى قواليب الانتساب القواليب جمع قالب وهو فى الاصل اسم فاعل من قلب الشيء
اذا حوله عن جهته ثم سمي به ما يقرب به للتحف وغيره بعد ان جعل الفعل له وهو لصاحبه
واتما قيل قواليب على اشباع الكسرة ليزاوج اساليب فى القرينة الثانية وهم يفعلون امثاله
هذا كثيرا يحبط أى يمشى على غير هداية والخبط فى الاصل الضرب على غير استواء كحبط
البعير برجله فى اساليب الاكتساب الاساليب جمع اسلوب وهو الفن والطريقة ساسان هو
رأس الساسانيين وكبيرهم وهو ساسان الاكبر بن اسفنديار بن كشتاسف الملك وكان من حديثه
على ما ذكر ابن المقفع انه لما حضر بهمن الموت دعا بانيته حاي وهى حامل وكانت من اكل الناس
بجلا واعقل اهل ذلك العصر من الحجم فامر بالتاج فوضع على رأسها وصلبها من بعدة وامرها
ان ولدت غلاما أن تقوم بامر الملك فحين ادرك ابنها وبلغ ثلاثين سنة سلمت اليه الملك فكان
ابنه ساسان بن بهمن حينئذ رجلا ذا رواء وادب وعقل وكال فلم يهكّ الناس ان الملك يفضى
اليه فلما فوّض ابوه الملك الى اخيه حاي انب ساسان من ذلك انما شديدا وانطلق باشتري
غما وساقها بنفسه الى الجبل فجعل يرمعها مع الاكراد غيظا لما صنع به ابوه فى تقصيره به وجبرفه
الملك عنه الى اخيه من ثم يعمر ساسان الى اليوم مرمى الغم فيقتل ساسان الكردي وساسان
مرة

وَلَا شَرَعْتَ فِي عَلَى مَوْرِدٍ يُدَيِّسُ عِرْضِي نَفْسَ حَرِيصَةٍ
 وَلَوْ أَنْصَفَ الدَّهْرُ فِي حُكْمِهِ لَمَّا مَلَكَ الْحُكْمَ أَهْلَ النِّقِصَةِ
 ثُمَّ قَالَ لِي أَدْنُ فَكُلْ، وَإِنْ شِئْتَ فَقُمْ وَقُلْ، فَالتَقْتُ إِلَى بَلِيدِهِ وَقُلْتُ عَزَمْتُ
 عَلَيْكَ بَعْدَ أَنْ يُسْتَدْفَعَ بِهِ الْأَدَى، لَتُخْبِرُنِي مَنْ ذَا، فَقَالَ هَذَا أَبُو زَيْدٍ السَّرُوحِيُّ
 سِرَاجُ الْغُرَبَاءِ، وَتَاجُ الْأُدْبَاءِ، فَانصَرَفْتُ مِنْ حَيْثُ أَتَيْتُ، وَقَضَيْتُ الْحَبَّ
 مِمَّا رَأَيْتُ،

المقامة الثانية الحُلوانية

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هَيَّامٍ قَالَ كَلَّفْتُ مُذْ مِيطْتُ عَنِّي التَّامُّ، وَبِيطْتُ فِي الْعَامِّ،

بَعْدَ الْجَنَبِ وَالْكَتْفِ الَّتِي لَا تَزَالُ تَرْعُدُ مِنَ الدَّائِبَةِ شَرَعْتَ فِي شَرِّهِ إِذَا أَدَّى الْمَاءَ وَشَرَعَ بِهِ إِذَا أوردَ
 الْمَاءَ النِّقِصَةَ أَيْ النِّقْصَانَ عَزَمْتَ عَلَيْكَ أَيْ جَعَلْتَ أَخْبَارَكَ أَيْ أَمْرًا مَعْزُومًا مَقْطُوعًا بِهِ لَا
 مَثْنَوِيَّةَ فِيهِ وَفِي كِتَابِ الْجَامِعِ عَزَمْتَ عَلَيْكَ لَتَفْعَلَنَّ أَيْ أَقْسَمْتَ عَلَيْكَ وَيُقَالُ أَيْضًا عَزَمْتَ عَلَيْكَ
 أَلْأَفْعَلْتَ وَلَمَّا فَعَلْتَ وَهَذَا كَلَامٌ تَأَوَّلَ وَلَيْسَ عَلَى ظَاهِرِهِ وَالْمَعْنَى بِهَذَا طَلَبُ الْفِعْلِ مِنَ الْمُخَاطَبِ
 عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِعْطَانِ وَالْإِسْتِغْنَاءِ بِاللَّهِ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ قِيلَ بِاللَّهِ لَا أَطْلُبُ مِنْكَ إِلَّا هَذَا وَمِنْهُ قَوْلُ هَمِي
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَزَمْتَ عَلَيْكَ لَمَّا صُرِفَتْ كَاتِبُكَ سَوَاطِئُ وَهَذَا مِنْ مَسَائِلِ الْكِتَابِ قَالَهُ الْمُطَرِّزِيُّ
 وَأَشَارَ بِهِ إِلَى كِتَابِ سَبِيحِيَّةٍ وَقَضَيْتُ الْحَبَّ مِمَّا رَأَيْتُ قَالَ الْأَصْمَقِيُّ لَا يُقَالُ قَضَيْتُ مِنْهُ الْحَبَّ
 وَلَكِنْ لَمْ أَقْضِ مِنْهُ الْحَبَّ أَيْ هَذَا الْحَبُّ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَقْضَى وَقِيلَ مَعْنَاهُ بَلَغْتَ مِنَ الْحَبِّ
 اقْتِصَاءً فَلَا رَتْبَةَ بَعْدَهُ وَقِيلَ مَعْنَى يَقْضِي يَوْماً الْحَبَّ حَقَّهُ كَمَا تَقُولُ قَضَيْتُ الرَّجُلَ حَقَّهُ أَيْ
 وَفَيْتُهُ وَهُوَ مِنْ قَضَيْتُ الدِّينَ كَقَوْلِ كَثِيرٍ قَضَى كُلَّ دِينٍ فَوْقَ غَرْمِهِ وَالْأَنْعَمُ مَا قَضَيْتُ
 مِنْهُ الْحَبَّ أَيْ لَا يُمْكِنُ تَوْفِيَةُ الْحَبِّ حَقَّهُ لِعَظَمِ الْأَمْرِ،

شرح المقامة الثانية

كَلَّفْتُ الْكَلْفَ شِدَّةَ الْحَبِّ وَالْمُبَالَغَةَ يُقَالُ كَلَّفَ بِهَا كَلْفًا شَدِيدًا وَمِنْهُ لَا يَكُنْ حَبِّكَ كَلْفًا وَلَا
 بَغْضُكَ تَلْفًا وَمِنْهُ الْكَلْفُ فِي الْوَجْهِ وَهُوَ مِثْلُ السَّمَمِ يَكُونُ فِيهِ وَكَلْفُهُ أَمْرٌ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ وَتَكَلْفُهُ
 بِنَفْسِهِ تَجَسُّمُهُ وَمِنْهُ الْمُتَكَلَّفُ وَهُوَ الَّذِي يُلْزَمُ عَلَى نَفْسِهِ مَا لَا يَعْنِيهِ مِيطْتُ الْمِيطَ الرِّفْعَ وَهُوَ
 يَعْتَدِي وَلَا يَعْتَدِي التَّامُّ هُوَ جَمْعُ عَجْمَةٍ وَهِيَ الْمَعَادَةُ سَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا بِهَا يَتَمُّ أَمْرُ الصَّبِيِّ يَعْنِي
 أَحْبَبْتُ مَذْكَبَتْ وَهَذَا مِنْ بَابِ الْكُنَايَةِ لِأَنَّ أَمَاطَةَ التَّامِّ رَدِيفَ الْكَبْرِيَّانِ الْعَرَبِ إِذَا بَلَغَ الصَّبِيُّ
 عِنْدَهُمْ الْحُلْمَ أَزَالُوا الْأَحْرَازَ مِنْ عُنُقِهِ وَالْبِسَ الْعِمَامَةَ وَالْأَزَارَ وَقَلَدَ السِّيفَ وَبِيطْتُ أَيْ عَلَقْتُ

مَهِيذٌ، وَجَدَنِي حَبِيدٌ، وَقَالَتْهُمَا حَابِيَّةٌ نَبِيذٌ، فَقُلْتُ يَا هَذَا أَيْكُونُ ذَلِكَ
خَبْرَكَ، وَهَذَا تَخْبَرُكَ، فَزَفَرَ زَفْرَةَ الْقَيْظِ، وَكَادَ يَتَمَيَّزُ مِنَ الْقَيْظِ، وَلَمْ يَزَلْ
يُحْمَلِقُ إِلَى، هَتَّى خِفْتُ أَنْ يَسْطُو عَلَى، فَلَمَّا أَنْ خَبَبْتُ قَارُهُ، وَتَوَارَى أَوَارُهُ،
أَنْقَسَدَ،
نظَّم

لَيْسْتُ الْخَيْصَةَ أَتْنِي الْخَبِيصَةَ وَأَنْشَبْتُ شَيْئِي فِي كُلِّ شَيْئِهِ
وَصَيَّرْتُ وَعْظِي أَحْبُولَةً أُرِيغُ الْقَيْصَ بِهَا وَالْقَبِيصَةَ
وَالْجَانِي الدَّهْرُ حَتَّى وَجَّتْ بِلُطْفِ آخِتِيَالِي عَلَى اللَّيْلِ عَيْصَهُ
عَلَى أَنِّي لَمْ أَهَبْ صَرْفَهُ وَلَا تَبَضَّتْ لِي مِنْهُ قَرِيصَهُ

قَالَ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ الْآرِيثُ مَا اتَّحَوَّلَ وَنَحْوُهُ مَقْرُوكًا عَلَى الْأَصْلِ وَتَكُونُ مَا فِيهِ مَصْدَرِيَّةً حَنِيزًا لِلْحَنِيزِ
بِمَعْنَى الْحَنُودِ وَهُوَ الْمَشْوِيُّ فِي حَفْرَةٍ مِنَ الْأَرْضِ تَلْقَى عَلَيْهِ حِمَارَةٌ مَحْمَاةٌ مِنْ حَذِّ الْحَاةِ إِذَا شَرَاهَا
خَبَرَكَ أَرَادَ بِهِ أَمْرَكَ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ تَخْبَرُكَ أَيْ بَاطِنَكَ وَمَا يَتَعَبَّرُ مِنْكَ الْخَبِيرُ خِلَانِ الْمَنْظَرِ فَرَفَرَ
زَفْرَةَ الْقَيْظِ أَيْ تَنَفَّسَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ كَيْ لَمْ أَنْهَى وَحَزَنَ وَالْقَيْظُ شِدَّةُ الْحَرِّ بِحَمَلِ قَوْلِهِ جَلَّقَ إِلَيْهِ أَيْ
نَظَرَ إِلَيْهِ بِنَظَرٍ شَدِيدٍ الْخَبِيصَةُ هِيَ عَنِ الْأَصْمَقِيِّ مِلَاةٌ مِنْ صَوْنٍ أَوْ خَيْرٌ مُعْطَاةٌ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ مُعْطَاةً
فَلَيْسَتْ بِخَبِيصَةٍ سَمِيَتْ لِيْنِهَا وَرَقَّتْهَا وَصَغُرَ حِمْمُهَا إِذَا طَرَبَتْ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ هِيَ الْكَسَاءُ
الْأَسْوَدُ قَالَ وَبِحُزْنٍ أَنْ تَسْمَى خَبِيصَةً لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَحْمَلُ بِهَا فَتَكُونُ عِنْدَ الْخَبِيصَةِ يَرِيدُ بِهِ وَسَطُهُ
وَالْأَوَّلُ عِنْدِي أَغْرِبَ وَالْأَخِيرُ الْخَبِيصَةُ قَالَ الشَّرِيفِيُّ فِي نَوْعٍ مِنَ اللَّحْلَوِ وَتَسْمِيَةِ عَامَّةٍ لِلْخَبِيصَةِ بِالرَّأْيِ
وَكَيْ بِهِيَ عَنِ لَذَّةِ الْعَيْشِ شَيْءٌ الشَّقْصُ بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَفَتْحِهَا هِيَ يَصَادُ بِهِ السَّمَكُ وَمِنْهُ قِيلَ
قَلَصَ الَّذِي لَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا أَنَّى عَلَيْهِ شَقْصٌ شَيْئُهُ الشَّقْصُ أَرَادَ الثَّمَرُ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ هُوَ الَّذِي لَا
يَشْتَدُّ نَوَاطُهُ إِذَا كَانَ عِنْدَ هَاهُنَا ضَرَبًا مِنَ الصَّيْدِ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِعَارَةِ وَالْأَجْمَعَةُ بِهِيَ الشَّقْصُ
وَالشَّقْصُ مِنَ التَّجْلِيصِ الْبَارِدِ وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِ وَأَنْشَبْتُ شَقْمِي فِي كُلِّ شَيْئِهِ الْإِخْذُ فِي كُلِّ مَكْسَبٍ
وَالْخَوْضُ فِي كُلِّ مَطْلَبٍ وَقِيلَ قَوْلُهُ شَيْئُهُ فِي الْحَجَرِ الصَّلْدِ الَّذِي لَا يَخْلُقُ بِهِ هِيَ نَكَاتُ حَبِيلَتِهِ
أَنْعَمَتْ إِلَى أَنْ يَخْلُقَ شَقْمُهُ وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الْمَعْوِجَةُ الرَّأْسِ الَّتِي يَصَادُ بِهَا السَّمَكُ وَالْحَجَرُ الَّذِي
لَا يَخْلُقُ بِهِ هِيَ وَقِيلَ الشَّيْئَةُ السَّمَكَةُ الْمَمْتَنَعَةُ الْأَصْطِيَادَ لِحَضَرَّتِهَا مِنَ الشَّقْصِ أَوْ يَغُ أَطْلَبُ
مَا يَصْعَبُ اخْتِذَهُ كَانَتْ يَرُوحُ أَمَامَهُ فَاصِلُهُ وَخُ مِنْ كَذَا أَيْ عَدَلَ عَنْهُ وَرَجَعَ وَهُوَ يَخْفَى وَجُوعُهُ قَالَ
الْفَرَّاءُ لَا يَقَالُ لِلَّذِي رَجَعَ رَاغٌ يَرُوحُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُخْفِيًا لِرُجُوعِهِ الْقَيْصُ بِهَا وَالْقَبِيصَةُ أَيْ الذِّكْرُ
وَالْإِنْتِى مَا يَصَادُ مِنَ الْوَحْشِ وَلَعَلَّه أَعْنَى بِالْقَيْصِ الصَّيْدَ وَبِالْقَبِيصَةِ الصَّيْدَ عَيْصَهُ أَصْلُ الْعَيْشِ
الْحَجَرُ الْأَكْبَرُ الْمَلْتَقُ صَرْفَهُ أَيْ تَقْلِبُهُ وَالضَّمِيرُ فِيهِ رَاجِعٌ إِلَى الدَّهْرِ فَهِيَ صَرْفَةُ الْفَرِيصَةِ فِي الْحَمَّةِ
وَلَا

فَلَمَّا رَأَتْ الْجَمَاعَةُ إِلَى تَحْفُزِهِ، وَرَأَتْ تَأَهُبَهُ لِمُزَايَلَةِ مَرْكَزِهِ، أَدْخَلَ كُلُّ مِنْهُمْ يَدَهُ فِي جَيْبِهِ، فَأَنْعَمَ لَهُ سَجَلًا مِنْ سَيْبِهِ، وَقَالَ أَصْرِفْ هَذَا فِي نَفَقَتِكَ، أَوْ قَرِّقْهُ عَلَى رُقَقَتِكَ، فَقَبِلَهُ مِنْهُمْ مُغْضِيًا، وَانْتَقَى عَنْهُمْ مَثْنِيًا، وَجَعَلَ يُودِّعُ مَنْ يُشِيعُهُ، لِيَخْتَنِي عَلَيْهِمْ مَهْيَعُهُ، وَيُسَرِّبُ مَنْ يَتَّبَعُهُ، لِكَيْ يُجْهَلَ مَرْبَعُهُ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ قَهْمٍ فَاتَّبَعْتُهُ مُوَارِبًا عَنْهُ عِيَانِي، وَقَفَّوْتُ أَثَرَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَانِي، حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَغَارَةٍ، فَانْسَابَ فِيهَا عَلَى غَرَارَةٍ، فَأَمْهَلْتُهُ رَيْثًا خَلَعَ نَعْلَيْهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ جَهَمْتُ عَلَيْهِ، فَوَجَدْتُهُ مُحَاذِيًا لِتِلْمِيذٍ، عَلَى خُبَرٍ

الشكوة ركة الماء تصنع من جلد البقر أو الخرون رنت من الرنو وهو الأصل ادامة النظر لى لما نظرت الى تحفزة التحفز والاحتفاز التهيؤ للقيام واصله من التحفز وهو التحريك وللت فاعم له سجلا من سيبه يعنى اعطاء نصيبا من ماله واصل الاععام الملاء والسجل الدلو العظيمة ثم استديم للعطاء والنصيب وقيل جرود عظيم السجل واعطاء مجله من كذا اى نصيبه كما يقال ذنوبه ومنه قول زهير كلد اناس من وقائعهم سجل والسبب المال ومنه قيل للركاز سيب لانه من عطاء الله تع قال صلعم وفي السيوب للحمس واصل هذا كله من السيب وهو جرى الماء مغضيا هو منصوب على الحال واغضى اذا الصق احد جفنيه على الاخر حتى لا يبصر شيئا حياء ويقال فلان مغض لهذا الامر اى كاره مهيعه المهييع الطريق الواسع وهو مفعول من الهيويع وهو للحين لان الطريق موضع فرع وجبن وانما صحت الياء فيه لانه لم يحمل على الفعل ولكن جعل لهما مصدرا ومثله المطيئة والمهيبة ويسرب من يتبعه يرده في سرية اى طريقه ويحتمل ان يكون من قولهم سرب على الخيل اذا ارسلها سرية بعد سرية اى قطعة قطعة وفي من السروب اى المضى ومنه قوله تع سارب بالنهار عيان يريد شخصى اى تبعته مستخفيا بحيث لم يعاينى على غرارة اى على غفلة متى وفي الجمل الغرارة كالغفلة ريثما خلع نعليه اى قدر خلعهما او ساعته والريث في الاصل مصدر راث بمعنى ابطأ الا انهم اجروا ظرنا كما اجروا مقدّم الحاج وخفوق النجم وهذا المصدر خاصة لما اضيف الى الفعل في كلامهم وفي نحو قول قحط السلوى لا بمسك الخير الا ريث نرسله صار مثل للحين والساعة ونحوها من اسماء الزمان وما زائدة فيه بدليل صحة المعنى بدونها الا ترى ان قولهم ما وقفت عنده الا ريث قال كذا او ريثما قال كذا سواء قد جاء الاستعمال جميعا في الشعر قال الراعى وما توائى الا ريث اُرثحل وقال معن شعر

قلبت له ظهر العجق فلم ادم على ذاك الا ريثما انحول

واكثر ما يستعمل مستثنى في كلام منى وحق ما ان تكتب موصولة بريث لضعفها من حيث الزيادة وكونها غير مستقلة بنفسها ويجوز ان يكون ريث في قولهم ما وقفت عنده الا ريث ما سميذ

وَتَخْتَارُ قَصْرًا تُعَلِّيه، عَلَى بَرِّئُولِيهِ، وَتَرْغَبُ عَنْ هَادٍ تَسْتَهْدِيهِ، إِلَى زَادٍ
تَسْتَهْدِيهِ، وَتُغَلِّبُ حُبَّ ثَوْبٍ تَشْتَهِيهِ، عَلَى ثَوَابٍ تَشْتَرِيهِ، يَوَاقِبُ
الصَّلَاتِ، أَعْلَقُ بِقَلْبِكَ مِنْ مَوَاقِبِ الصَّلَاةِ، وَمُغَالَاةِ الصَّدَقَاتِ، أَثَرُ عِنْدَكَ
مِنْ مَوَالَاةِ الصَّدَقَاتِ، وَحَقَافِ الْأَلْوَانِ، أَشْهَى إِلَيْكَ مِنْ حَكَايَةِ الْأَدْيَانِ، وَدُعَابَةِ
الْأَقْرَانِ، آتَسُّ لَكَ مِنْ ثَلَاوَةِ الْقُرْآنِ، تَأْمُرُ بِالْعُرْفِ وَتَنْتَهِكُ حِمَاهُ، وَتَجِيَّ عَنْ النُّكْرِ
وَلَا تَتَحَامَاهُ، وَتُزْخِرُ عَنْ الظُّلْمِ ثَمَرُ نَعْشَاهُ، وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ
تَخْشَاهُ، ثَمَرُ أَنْشَدَ،

نظم

تَبَا لَطَالِبِ دُنْيَا ثَنَى إِلَيْهَا أَنْصَابَهُ
مَا يَسْتَفِيقُ غَرَامًا بِهَا وَفَرَطَ صَبَابَهُ
وَلَوْ دَرَى لَكَفَاءَهُ مِمَّا يَرُومُ صُبَابَهُ

ثَمَرُ إِنَّهُ لَبَدَّ عَجَاجَتَهُ، وَغَبِضَ مُجَاجَتَهُ، وَاعْتَصَدَ شَكْوَتَهُ، وَتَأَبَّطَ هِرَاوَتَهُ،

ان تعين نفسك على الصلاح وطلب الفلاح لما فعلت من قولهم آسيته بمالك اذا جعلته فيه
اسوتك ومنه التاسية للتعزية قال للجوهري وواساة لغة ضعيفة في آساة عن هادٍ تستهديه الى زاد
تستهديه تستهدي الأول من الهدى أى تطلب منه الهدى والثانى من الهدية أى تطلب اهداءه
إليك ومغالاة الصدقات يقال غالى به وغالاه اذا اشتراه بثمن غال جاوز الحد اخذته من قول
امير المؤمنين محمد رضى الله عنه زوجوا البنات من الاكفاء ولا تغالوا في صدقات الناس والصدقات
جمع صدقة وهى المهر بفتح الصاد وضم الدال وصحان الألوان العنان جمع العنفة وهى القصعة الكبيرة
والألوان ألوان الاطعمة ودعابة الدهابة اللعب والقول المعك وتنتهك قوله وتنتهك
من انتهك اذا اذهب حرمة الشئ ونقص عن عرضه يقال فلان انتهك محارم الله أى فعل ما
حرم الله عليه وانتهك اذا بالغ في الشتم ونهكته بينهكه نهوكا اذا جعله ضعيفا حياه يقال حياه
حياه اذا دفعت عنه وهذا شئ حى على فعل أى محظور لا يقرب واجبت المكان جعلته حى
ما يستفيع أى ما يعصم منه ولا يسلموا واصله من استفلق من مرضه ومن سكرة وافاق اذا خرج منه
غراما نصبه على حد من او على مفعول له أى لغرام صبابه الصبابة بفتح الصاد رقة الشوق وبضمها
بقية الماء في القدح لبدد عجاجته أى سكنها وهى كناية عن النزوع وألّف مما كان فيه واصله
من لبدد المطر التراب فتلبدد أى تلتصق حتى صار كاللبد ويحكى ان قوما تكلموا بين يدي مسلة
ابن عبد الملك فخلطوا في كلامهم ثم تكلم بعدهم رجل فاحسن فقال ما أشبه قوله بعد قولهم الآ
بمحابة لبددت محاجة وغيض محاجته المحاجة ما يلقى الرجل من فيه وقد حج الرجل ريقه اذا
سال من حَقَّ او كبر اراد بغيض محاجته ما كان يسيل من عينيه وانفه عند البكاء شكوته
فها

مَمْلُوكِكَ، وَمَا تَخَفَى خَافِيَةً عَلَى مَلِيكَكَ، أَتُظَنُّ أَنَّ سَتَنَفَعُكَ حَالُكَ، إِذَا لَانَ
 اِرْتِحَالُكَ، أَوْ يُنْفَعُذَكَ مَالُكَ، حِينَ تُوبِقُكَ أَهْمَالُكَ، أَوْ يُغْنِي عَنْكَ قَدَمُكَ، إِذَا
 زَلَّتْ قَدَمُكَ، أَوْ يَحْطِفُ عَلَيْكَ مَقْشَرُكَ، يَوْمَ يَضْمُكُ فَكْشَرُكَ، هَلَّا انْتَهَجْتَ
 فَحْجَةً اهْتِدَادِيكَ، وَتَجَلَّيْتَ مُعَالَجَةَ دَائِيكَ، وَقَلَلْتَ شِبَابَ اهْتِدَادِيكَ، وَقَدَعْتَ
 نَفْسَكَ فِيهِ لَصْبَرِ أَعْدَائِيكَ، أَمَّا الْحِمَامُ مِيعَادُكَ، فَمَا أَعْدَادُكَ، وَبِالْمَشِيبِ
 اِنْدَارُكَ، فَمَا أَعْدَارُكَ، وَفِي الْحَدِّ مَقِيلُكَ، فَمَا قِيلُكَ، وَاللَّهِ مَصِيرُكَ، فَنَ
 فَصِيرُكَ، طَالَمَا أَيْقَظَكَ الدَّهْرُ فِتْنَاعَسَتْ، وَجَذَبَكَ الْوَعْظُ فَتَقَاعَسَتْ،
 وَتَجَلَّيْتَ لَكَ الْعِبَرُ فَتَعَالَمَيْتَ، وَحَفَّضَ لَكَ الْحَقُّ فَمَارَيْتَ، وَأَذْكَرَكَ الْمَوْتُ
 فَتَنَاسَيْتَ، وَأَمَكَّنَكَ أَنَّ تَوَاسَى فَمَا آسَيْتَ، تُؤْثِرُ قَلَسًا تُؤْهِدُ، عَلَى ذِكْرِ تَعِيدُ،

وَقَدْ بَاءَ لَفْظُ تَسْتَمِرُّ مَرَّةً غِيكَ لَمْ تَسْتَطِيعَ وَتَرَاهُ مَرَّةً مِنْ قَوْلِهِ نَعِ هَفْنَا مَرَّةً مَعَشَرَ
 أَيْ أَهْلَكَ هَلَّا فِي مِثْلِ كَلِمَاتِ التَّخْطِيبِ وَلَهَا اخْوَاتُ الْأُولَا وَلَوْ مَا انْتَهَجْتَ أَيْ سَكَلْتَ وَقِيلَ
 طَلَبْتَ النِّجَاحَ وَالنِّجَاحُ هُوَ الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ فَحِجَّةُ اهْتِدَادِكَ الْمَحْجَّةُ مَعْظَمُ الطَّرِيقِ وَوَسْطُهُ مَنَعْلَةٌ مِنَ الْحِجِّ
 وَهُوَ الْقَصْدُ شِبَابَ اهْتِدَادِكَ شِبَابُ كُلِّ شَيْءٍ حَدَّةٌ وَالشَّبَابُ مِنَ السَّيْفِ الْقُدْرَةُ الَّتِي يَقْطَعُ بِهِ
 اِنْدَارُكَ لَمَّا اِعْدَارُكَ قِيلَ هَا جَمْعًا نَذَرُ وَعُدُّرُ وَقِيلَ هَا مَصْدَرَانِ قَالَ قَائِلُ رَأَيْتَ فِي بَعْضِ الْفَرَاغِ
 مَا نَصَدَّ اِلْتِدَارُ مَصْدَرُ قَيْدِهِ لِلرَّيْرِ بِحُظَّةٍ بِالْكَسْرِ وَأَهْلُ هِزَةِ اِلْتِدَارُ وَلَمْ يَضْبِطْهَا اِعْتِدَادًا عَلَى
 ضَبْطِهِ الْأَوَّلِ اِنْتَهَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ طَالَمَا مَا فِي طَالَمَا وَقَدْ كَانَتْ بِدَلِيلِ عَدَمِ اِتِّصَالِهَا بِالْفَاعِلِ
 وَتَهَيُّئِهَا لَوُقُوعِ الْفِعْلِ بَعْدَهَا وَحَقٌّ مَا أَنْ تَكْتُبَ مَوْصُولَةً بِهَا كَمَا فِي رَمَّا وَأَتَمَّا وَاحْضَوْنَهَا لِلطَّعْنِ لِلْجَمْعِ
 بِمِثْلِهَا هَكَذَا قَالَهُ الْحَقَّقُونَ مِنْهُمْ ابْنُ جَنَى رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَالَ ابْنُ دُرْسُتُوه لا يَجُوزُ أَنْ يُوَصَلَ
 بِمَا شَاءَ مِنَ اِلْتِمَالِ سَوَى نَعَمْ وَبِمِثْلِ الْقَوْلِ هُوَ الْأَوَّلُ هَذَا إِذَا كَانَتْ كَلِمَةً تَامَةً إِذَا كَانَتْ مَصْدَرِيَّةً
 فَلَيْسَ إِلَّا الْفِعْلُ فَتَقَاعَسَتْ أَيْ تَاخَّرَتْ وَتَضَعَبَتْ وَتَضَبَّهَتْ بِالْاِنْعَاسِ وَهُوَ الَّذِي دَخَلَ ظَهْرَهُ
 وَخَرَجَ صَدْرُهُ وَالْاِنْعَاسُ ضِدُّ اِلْتِدَابٍ يُرِيدُ تَادِيكَ الْوَهْظِ إِلَى الْخَيْرِ فَلَمْ تَفْقَدْ لَهُ وَحَصَصَ أَيْ تَبَيَّنَ
 وَاسْتَقَرَّ مِنْ حَصَصِ الْبَعِيرِ إِذَا لَقِيَ ثَغْلَانَهُ اِلَّا مَخَاضَةً قَالَ حَصَصَ فِي صَمِّ الصَّافِ ثَغْلَانَهُ وَقِيلَ
 لِلْحَصَصَةِ تَحْرِيكُ الشَّيْءِ أَوْ تَحْرُكُهُ حَتَّى يَسْتَقَرَّ وَبِهِتَكَنَ وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الْآنَ حَصَصَ الْحَقُّ مَعْنَاهُ
 وَضَحَ لَا اِسْتَقْرَارَ وَالْوَضُوحُ مِنْ وَاوٍ وَاحِدٍ قَالَ الشَّرِيفِيُّ حَصَصَ تَبَيَّنَ مِنَ الْحَقِّ وَهُوَ ذَهَابُ
 الشَّرْعِ فَيَتَبَيَّنُ مَا تَحْتَهُ وَلِأَمَّا الثَّانِيَةِ مَبْدَلَةٌ مِنْ صَادِ ثَالِثَةٍ وَإِذَا اجْتَمَعَ الْأَمْثَالُ فِي مِثْلِ هَذَا
 اِبْتَدَلَتْ الْعَرَبُ مِنَ الْخَرْنِ الْأَوْسَطِ حَرْفًا مِنْ جَنْسِ الْخَرْنِ السَّابِقِ وَمِثْلُهُ حَصَصَتْ وَرَقَّتْ أَصْلُهُمَا
 حَصَّتْ وَرَقَّتْ هَذَا قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ وَقَالَ الْبَصَرِيُّونَ هَا لَفْظَانِ تَقَارَبَا إِذَا لَا يَبْدُلُ الْخَرْنَ إِلَّا مِنْ مِثْلِهِ
 أَوْ مِقَابَرِهِ مِنَ الْخَرْنِ وَهَذِهِ الْخَرُونُ مَعْبَادَةٌ لَا يَجْعُ اِبْتِدَالُهَا أَنْ تَوَاسَى فَمَا آسَيْتَ أَيْ اِمْكُنْكَ
 وَتَخْتَارَ

عليه أَهْبَةُ السَّيْلَةِ، وله رَكَّةُ النَّيَاحَةِ، وهو يَطْبَعُ الْأَجْمَعَ بِجَوَاهِرِ لَفْظِهِ،
وَيَقْرَعُ الْأَسْمَاعَ بِزَوَاجِرِ وَعْظِهِ، وقد أَحَاطَتْ بِهِ أَخْلَاطُ الزُّمَرِ، أَحَاطَةُ الْهَالِكَةِ
بِالْقَمَرِ، وَالْأَكْمَامِ بِالْقَمَرِ، فَدَلَفْتُ إِلَيْهِ لِأَقْتَبِسَ مِنْ فَوَائِدِهِ، وَأَتَّقِطَ بَعْضَ
فَوَائِدِهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ حِينَ خَبَّ فِي فَجَالِهِ، وَهَدَرَتْ شَقَاشِقُ ارْتِحَالِهِ، أَيُّهَا
السَّادِرُ فِي غُلُوءِهِ، السَّادِلُ ثَوْبَ خِيَلَاتِهِ، لِلجَّامِحِ فِي جَهَالَاتِهِ، لِلجَّامِحِ إِلَى خُرْعِبَلَاتِهِ،
إِلَّا مَرَّ تَسْمَرٌ عَلَى عَيْكِ، وَتَسْمَرُ مَرَّتِي بِغَيْكِ، وَحَتَّمَا تَتَنَاقَى فِي زَهْوِكَ،
وَلَا تَنْتَهَى عَنْ لَهْوِكَ، تُبَارِزُ مَعْصِيَتِكَ، مَالِكُ نَاصِيَتِكَ، وَتَجْتَرِي بِقُبْحِ سِيرَتِكَ،
عَلَى عَالِمِ سِرِّتِكَ، وَتَتَوَارَى عَنْ قَرِيبِكَ، وَأَنْتَ بِمَرَايِ رَقِيبِكَ، وَتَسْتَخْفِي مِنْ

ومنه قولهم سرينا حتى ابهار الليل أي انتصف شخت للحلقة الشخت الدقيق وقد شخت بالضم
فهو شخيت ورجل شخت للخلق دنيته مجاز أهبة السباحة السباحة الذهاب في الأرض للعبادة
واهبتها آلة العبادة وهي مثل العصا وركوة الماء وثياب الصون وشبه ذلك يطبع الاجماع أي
يزينها ويجمعها تقول طبعت الدراهم والسيوف اذا صنعتها وطبعت الكتاب اذا ختمته وكانت
الملوك تكتب في فصوص خواتمها لا اله الا الله والمملك لله وتطبع بذلك كتبها وهذا المعنى اليق
بطبع الاجماع أي يزينها ويختمها بجواهر كلامه ومن روى لجواهر باللام فعلى تصنعها لا غير اخلاط
الزمر اخلاط أي اصناف مختلطة والزمر الجماعات والاكمام أكام جمع كم وهو الغلان الذي ينشق
من الثمر ويحيط به وسمى كما لانه يستمر ما تحته وأكام جمع قليل والكثير كام فدللت الدليل
المشي الرويد يقال دلف الشيخ والمقيّد دليفا ودلوا اذا قاربوا للخطو وهو فوق الدبيب ومنه جمل
دلون وهو السمين لانه يدل من سمه خب في مجاله الحب عدو سهل وهو الذي تسميه
العامة السهر والجمل للخيال موضع تصرفه شقاشق ارتجاله الشقاشق جمع شقشقة وهي في الاصل
لهاة البعير يخرجها من فيه اذا هدر قال الغوري ولا يعرف موضعها منه في غير تلك الحال ثم لما
شبه الفصيح بالخصل الهادر شبه لسانه بشقشقته والارتجال ابتدأ الكلام من غير فكر السادر
السادر كالسدر المتخبر من سدر كفتح سدرًا وسدارة وهو الذي لا يهتم ولا يبالي ما صنع وسدر
البعير اذا تحير بصره من شدة الحر في غلوائه الغلواء نشاط الشباب جهلا ومرحا واصله
من الغلوة وهو مجاوزة الحد ثوب خيالاته للخيلاء فعلاء من الخال وهو الكبر ومنه وان كُفَّتَ لُحَالُ
فأذهب لُحْنُك واختال في مشيته وتخيّل وخايكه فأخره ومنه سميت الخيل لاختيالها في المشي
للجامح جمع الفرس جموحا وجماحا اذا اعتز فارسه وغلبه فهو فرس جموح والجموح من الرجال
الذي يركب هواه فلا يمكن ردة وقيل جمع اسرع كذا في قوله تعالى لولوا اليه وهم يجمعون أي
يسرعون للجامح أي المأبل إلى خزعبلاته للخرعبلات بضم اللام وكسر الباء الاحاديث الباطلة
ملوكك

لِلوَقْلِصِ ، بِادِي الْإِنْفِلِصِ ، لَا لَمْلِكُ بُلْعَةً ، وَلَا أَجْدُ فِي جِرَائِ مُضَضَّةً ، فَطَفِقْتُ
 أَجُوبُ طُرُقَهَا مِثْلَ الْهَائِمِ ، وَأَجُولُ فِي حَوْمَلِهَا جَوْلَانِ الْحَلَمِ ، وَأَرُودُ فِي مَسَارِحِ
 الْفُحَاقِ ، وَمَسْلُحِ غَهَوَاقِ وَرَوَحَاقِ ، كَرِيماً أُخْلِقُ لَهُ دِيْبَاجَتِي ، وَأَبُوحُ إِلَيْهِ بِحَاجَتِي ،
 أَوْ أَدِيْباً تُفَرِّجُ رُؤْيَتَهُ غُمَقِي ، وَتُرْوِي رِوَايَتَهُ غُلَقِي ، حَقٌّ أَتَقْنِي خَافَةً لِلطَّلَاقِ ،
 وَهَدَنِي فَاتِحَةَ الْإِلْطَاقِ ، إِلَى نَادِ رَجِيْبٍ ، فَتَقْنُو عَلَى زَحْلِمٍ وَتَحْيِيْبٍ ، فَسَوَّجْتُ
 غَابَةَ الْجَمْعِ ، لِأَسْبَرُ مَجْلَبَةَ الدَّمْعِ ، فَرَأَيْتُ فِي بُهْرَةِ الْخَلْقَةِ ، فَخْصاً شَخِصَتْ لِلْخَلْقَةِ ،

طاح يطوح ويطيح هلك وسقط وطوحت الطوايح أي قدفت القوادح ولا يقال المطوحت وهو
 من النوادر كقوله تعالى وأرسلنا الرياح لواقح وفيه قولان أحدهما أن توصف بصفة ما هي سبب له
 وملتبسة به من حيث السببية فتجعل كأنها هالكة من حيث كانت سبب هلاك الإنسان كما
 جعل فعل الشجر للريح لذلك المعنى ومنه قوله تعالى عذاب ألم والثاني أن يجعل هي النسب
 كقولهم هم ناصب وسر كاتم وليل ناثم فكانت قيل ذات تطويج وذات لقاح للوافض للوافض جمع
 وقصة وهي شيء كالجمعة من أديم ليس فيه خصب واستعميرت هنا للزود للإنفليس هو مصدر لنفسها
 إذا نفذ زادهم وحقيقته صاروا بحيث نفصروا مزاولهم بلغة البلغة بالضم ما يتبلسج به من
 العيش وتبلغ بكذا اكتفى به الهائم أي المار على وجهه لا يدري أين يريد للناثم يقال حمام
 حول الماء إذا دار وتسميتهم العطشان حائماً مجاز مسارج لهما أي المواضع التي يصرح لى يطلق
 نظري فيها ومسارج غهواق وروحاك المسارج جمع مساج أو مسلحة وهي مفعلة من السياجة
 يقال ساح الرجل في الأرض وأصله من ساح الماء سحاً إذا جرى على وجه الأرض ويأ مسارج
 كياء معاش في وجوب التصريح بها ونقطتها وكذا مفاعله في المعتل العين الأصباء فإنه
 مع بالهمز سماعاً وقياسه مصاب بالواو أخلق له ديباجتي أي أبذل وجهي يقال للصائد
 أخلقت وجهك ومنه فلان يصون ديباجته ويبذل ديباجته قال

شعر

وطول مقام المرء في الحق مخليق لديباجته فاعترى تسجود

وهذا من المستعار المرفح فاتحة الإلطان حسن السؤال وفاتحة أراد به سؤالك أول من
 تلقاه في الطريق إذا دخلت بلداً غريباً فإذا سألت بتلطف أرشدت بسرعة فسؤالك هو الذي
 فتح لك الطريق ويقال لطف سؤال الرجل إذا رفق لفظه فلم يكن فيه جفاء فتقبله التلطف
 والطف الرجل سؤاله إذا سأل بحفاة وتلطف فالإلطان مصدر اللف والروي الإلطان جمع لطف
 وهو الرفق يقال لطف الله بالعباد لطفاً أي رفق بهم رفقاً وهو راجع إلى الأول وتحبيب التحبيب
 البكاء بصوت غاية الجمع أي وسط النفس وأصل الغاية الشجر الملتف يذهب فيه من يدخله
 لاسبر مجلبة الدمع يعني دخلت بين الناس لاعرن ما الذي أبكاهم وجلب دموعهم ويرى
 مجلبة الحساء وهو من الجلب يقال انجلبت عينه إذا سالت بالدمع بهره بهرة الوادي وسطها
 عليه

لثَّهْذِيْبِ ، لَا الْأَكَاذِيْبِ ، وَهَلْ هُوَ فِي ذَلِكَ إِلَّا مَبْرُورَةٌ مِّنْ انْتِدَابٍ لِّتَعْلَمَ ،
وَهَدَىٰ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ

شعر
عَلَىٰ أَنِّي رَاضٍ بِأَنْ أَتَّخِذَ الْهَوَىٰ وَأَخْلَصَ مِنْهُ لَا عَلَىٰ وَلَا لِيَا
وَاللَّهِ أَعْتَصِدُ ، فِيمَا أَعْقِدُ ، وَأَعْتَصِمُ ، مِمَّا يَصِمُّ ، وَأَسْتَرْشِدُ ، إِلَىٰ مَا يُرْشِدُ ، فَمَا
الْمَفْرُوعُ إِلَّا إِلَيْهِ ، وَلَا الْإِسْتِعْلَافَةُ إِلَّا بِهِ ، وَلَا التَّوْفِيقُ إِلَّا مِنْهُ ، وَلَا الْمَوْتِيلُ إِلَّا هُوَ
عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ،

المقامة الأولى الصنعانية

هَدَتْ الْحَارِثُ بَنُ هَمَلٍ قَالَ لَمَّا اقْتَعَدْتُ غَارِبَ الْإِغْتِرَابِ ، وَأَنْتَنِي الْمَقْرَبَةَ
عَنِ الْأَنْزَابِ ، طَوَّحْتُ فِي طَوَائِحِ الزَّمَنِ ، إِلَىٰ صَنْعَاءَ التَّيْمَنِ ، فَدَخَلْتُهَا خَاوِيً

ونضارة حتى قبله من موه السرج او الحديد اذا طلده بماء الذهب ليعطى انه ذهب ثم صر
مثلا في كل تزوير وهو تفصيل في الماء انتدب الانتداب الاجابة من ندبة لامر فانتدب اي دعاء
له فاجاب ومنه النديب في النضال وهو الرهان لانهم ينتدبون للرى ويقل انتدب القوم لهذا
الامر من قبل انفسهم من غير ان يندبوا اليه على اني راض اي مع اني قال تعالى ويطمعون
الطعام على جهة مسكينا اي مع حبه وقال تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم اي مع
ظلمهم يعني مع السمى البليغ والكد الشديد من انشاء هذه المقامات مع هذا كنت راضيا
ان اترك حفظ نفسي واخلص منه لا يصل لي ذم ولا صدح وقوله على اني راض معك قول الاحنف
بن العباس شعر

فدعيني فلا على ولا لي انا راض في الهوى بالكفاني

بضم اي يعيب من الرخصة وهي العيب واصل الوجه الصدح في العود من غير بينونة ،

شرح المقامة الاولى

لما انتعبدت غارب للاغتراب اي لما اتخذته قعودا في مستعار من قولهم انتعبدت الدابة اذا
ابتدلت بالركوب ومنه القعدة والقعود وهما الناقة التي تقتعد والجمع القعدات والقعائد وغارب
كحل هو اعلاه عرضا وهو من البدواب ما تقدم عن الظهر وارتفع وقد احسن فيه جهة
استعاره للاغتراب ترشيحا للاعتقاد مع صراحة صرب من التهنيس المتربة في الفقر لانها تلصق
صاحبها بالغراب طوحت في طوائح الزمن اي رمت في جوارحه وقد فني قوادحه قال الجوهري
الوافض ،

صُنْعًا، عَلَى أَنِّي وَإِنْ أَهْمَضَ لِي الْقَطِيبُ الْمُتَغَايِ، وَنَحَى عَنِّي الْحُبُّ الْمُحَايِ، لَا أَكَادُ
أَخْلَصُ مِنْ غُمَرِ جَاهِلٍ، أَوْ ذِي غُمَرٍ مُتَجَاهِلٍ، يَضَعُ مَنِي لِهَذَا الْوَضْعِ، وَيُنَدِّدُ
بِأَنَّهُ مِنْ مَنَائِ الشَّرْعِ، وَمَنْ نَقَدَ الْأَشْيَاءَ بِعَيْنِ الْمُعْقُولِ، وَأَنْعَمَ النَّظَرَ فِي مَبَانِي
الْأُصُولِ، نَظَّمَ هَذِهِ الْمَقَامَاتِ فِي سِلْكِ الْإِفَادَاتِ، وَسَلَكَهَا مَسَلَكَ الْمَوْضُوعَاتِ
عَنِ الْجَمَاوَاتِ وَالْجَمَادَاتِ، وَلَمْ يُسَمَعْ بِمَنْ نَبَأَ سَمْعُهُ عَنْ تِلْكَ الْحِكَايَاتِ، وَأَتَمَّ
رَوَاتَهَا فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ، ثُمَّ إِذَا كَانَتِ الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَبِهَا انْعِقَادُ الْعُقُودِ
الدِّيْنِيَّاتِ، فَأَيُّ حَرْجٍ عَلَى مَنْ أَنْشَأَ مَلْحًا لِلتَّنْبِيهِ، لَا لِلتَّقْوِيهِ، وَنَحَا بِهَا مَنَعِي

القديم ليته ومنه من على الامر تعود مرويا ومرتته انا المتغاي اي المتغافل المتبالة مع ذكائه
ومعرفته ونحى النحى الرش بالماء ومنه قيل للحوض النضج والنحى لنفسه عطش الابل واما
قولهم نضجناهم بالنبل فهو منه لان المعنى فرقناهم كما يفرق الماء بالرش ثم قالوا نحى عن نفسه
اذا دفع عنها على انه مستعار من الجواز والاصل نضج المكروه او نحوه فترك المفعول كما في قوله
تعالى فضرينا على آذانهم وقوله تعالى فاذا افضتم من عرفات من غير جاهل الغمر بالضم الناقص العقل
ذى غير الغمر بالكسر للحد قد يضع مني قولهم فلان يضع من فلان اي يغض من شأنه ويحط درجته
ومنه التواضع وهو التذلل وهو من الوضع الذى هو خلاق الرفع والاصل يضعه واتما زيد حزن
لجتر ليكون عليها بانه مجاز ومثله اشاد بذكره وجذب بضبعه لهذا الوضع اي لهذا التأليف
والتصنيف ويندد يشهر ويشيع في الناس من قولك ندد البعير اذا ذهب على وجهه شاردا
وقيل ندد به صرح بعيوبه ووقع فيه بالقول المكروه والذكر القبيح بعين المعقول
المعقول اسم للعقل كالجلود والميسور للجلادة والميسر وهى من جملة المصادر التى وردت على مثال
اسم المفعول وفي المثل ما له حول ولا معقول ويقولون علم مقولا وعديم مقولا وينشد للراى شعر
حتى اذا لم يتركوا لعظامه لحما ولا لفؤادة معقولا

وسلكها سلك لازم ومتعد قال نع ما سلككم في سقر اي ما ادخلكم فيها عن الجماعات والجمادات
الجماعات جمع الجماء وهى البهجة واصله من الجمجمة وهى الابهام والخفاء لانها لا تفتح عن نفسها
وقد جعله اسما بدليل انه جمعة جمع سلامة ولو كان صفة لم يجر ذلك ومثله للضرراوات في
الحديث والجمادات جمع جماد وهو ما لا نفس له وهو هنا جمع بالالف والفاء وهو مذكر كسرادات
ومجلات واراد بذلك كتاب الاختراع وكتاب كليته ودمنه وما وضع فيه على السنة للحيوانات
الاتى لا نطق لها نبأ سمعه معنى نبأ تجاى وتباعد تقول نبأ بصرى وسمي عن كذا اذا لم
يوافقك وكرهته وقيل ااصله من نبأ السيف اذا لم يعمل في الضريبة ولم يؤثر فيها انعقاد
العقود اي ارتباط العقائد القوية اي الزخرفة يقال موته عليه الحديث اي جعلته له ماء
التهديب،

نظم

السقائل،

فلو قبل مَبْكَاها بَعَكَيْتُ صَبَابَةً

يُسْعِدُنِي شَقِيئَةُ النَّفْسِ قَبْلَ التَّنَحُّمِ

وَلَكِنْ بَكَتُ قَبْلِي فَهَيَّجَ لِي الْبُكَاءُ

بُكَاءُهَا فَقُلْتُ الْعَظْمُ لِمُتَقَدِّمِ

وَلَرَجُؤَانٌ لَا أَكُونُ فِي الْهَذَرِ الَّذِي لَوَدِدْتُه، وَلِلْمُؤَرِّدِ الَّذِي تَوَدِدْتُهُ،
كَالْبَاحِثِ عَنْ حَتْفِهِ بِظُلْفِهِ، وَالْجَادِعِ مَارِنَ أَنْفِهِ بِكَفِّهِ، فَالْحَقُّ بِالْأَخْسَرِينَ
أَعْمَالًا، الَّذِينَ ضَلَّ سَبِيلُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسِنُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ

قولهم لله علان، أي اعلموا له ما لكم. فالوقبل مبكاهها قصة هذا البيت لئى رجلا عاشقا سمع
صوت حمامة ترحمت فقال للرجل لا بد أن تترنم هذه الحمامة وتبكي على فراق زوجها فإذا بكى
حمامة على فراق زوجها فلم لا أبكى على فراق حبيبتي فبكى بكاء شديدا ثم خاطب نفسه وقال لا
ينفع البكاء بعد أن تعلمت البكاء من الحمامة بل الفضل للحمامة ولن بالقى في البكاء بعدها
هذه الأبيات لعدى من الرثاء ولها شعر

وهما مخاض أنتى كضمت يامنا أعلل فرط السكر بالستغنى

أى أن بكى ورتاء في نفس ابنة تردد مبكاهها بحسن الترتيم

فهيج لى البكا بكاهها البكاء يحد ويقصر فإذا مددت أردت الصوت الذى يكون مع البكاء وإذا قصرت
أردت الدموع وخروجها والمراد هنا بالثاني الممدود لأنه مضى إلى الحمامة على ما يعرف من صدر
الابيات والحمامة لها صوت شهج وحنين وليس لها دموع الا أنه قصرة لضرورة الشعر وأما البكا
الاول فيجوز أن يكون مقصورا من الممدود ويجوز أن يكون من أصله مقصورا وأما تقدم الشاعر
المفعول هنا وهو البكا وإن كان الواجب تقديم الفاعل حيث يقع اللبس اعتمادا منه على زوال
اللبس بقوله فهيج لى فى الهذر الهذر هو الكلام الذى لا يعنى به كالباحث عن حتفه بظلفه
هذا بمثل يضرب فى طلب شىء يتوذى صاحبه الى تلف نفسه وسبب ذلك أن اعرابيا وجد
كيسا فى البرية فاخذة وقصد دجاجة ولم يكن معه مدية فدحض الكيس برجله فظهرت مدية
فدحجه بها فأتخذ العرب ذلك مثالا وللجاءع مارين أنفه بكفه قيل أن حجاما سأل من أنفه مخاط
فدحجه موبى فأراد إزالة المخاط به فمدح أنفه فصار مثالا قال المطرزي ليس هذا بمثل عربى وأما
لخذه رجه الله من قول الفرزدق وكنت كفات عينيها هذا وضربه مثالا لمن لخطر وغرر بنفسه
ويحتمل أن يصير بذلك الى ما فعله قصير صاحب جذمة بأنفه ولجده ابلغ من القطع والمارن
ما لان من الانف ونصل عن القصبة ومنه رجع مارين وثوب مارين وقد مر أن اذا لان وألمس ومرن
صنعاء

بالإخْلَاصِ فِيهِ إِلَّا تَنْشِيطَ قَارِيئِهِ، وَتَكْثِيرَ سَوَادِ طَالِبِيهِ، وَلَمْ أُودِعْهُ مِنَ الْأَشْعَارِ
الْأَجْنَبِيَّةِ، إِلَّا بَيْتَيْنِ فَذَيْنِ أَسَسْتُ عَلَيْهِمَا بِنِيَّةِ الْمَقَامَةِ لِلْخُلَوَانِيَّةِ، وَآخَرَيْنِ
تَوَآمَيْنِ ضَمَنْتُهُمَا خَوَاتِمَ الْمَقَامَةِ الْكَرَجِيَّةِ، وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَخَاطِرِي أَبُو عَذْرَةَ،
وَمُقْتَضِبُ حُلْوَةٍ وَمُرَّةٍ، هَذَا مَعَ اعْتِرَافِي بِأَنَّ الْبَدِيعَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَبَّاقُ غَايَاتٍ،
وَصَاحِبُ آيَاتٍ، وَأَنَّ الْمُتَصَدِّقَ بَعْدَهُ لِإِنْشَاءِ مَقَامَةٍ، وَلَوْ أُوتِيَ بِلَاغَةٍ قَدَامَةٍ،
لَا يَفْتَرِفُ إِلَّا مِنْ فَضْلَتِهِ، وَلَا يَسْرِي ذَلِكَ الْمَسْرَى إِلَّا بِدَلَالَتِهِ، وَلِلَّهِ

أَصْدَقُ الْأَسْمَاءِ وَمِنْهُ مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ سَمُّوا أَوْلَادَكُمْ أَسْمَاءَ الْأَنْبِيَاءِ وَاحْسِنُوا
الْأَسْمَاءَ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَصْدَقُهَا الْحَارِثُ وَالْهَيْثَمُ قِيلَ لَأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ يَجْرَحُ
إِلَى يَكْسَبُ وَيَهْتَمُّ بِالشَّيْءِ أَيْ يَعِزُّ عَلَيْهِ بِالْإِجْهَازِ أَيْ بِالْإِفْهَازَةِ فِي الْأَحَادِيثِ الْمُسْتَحْصَةِ
وَالْفُكَاهَاتِ الْمُسْتَعْدَةِ مَخُودٍ مِنَ الْخَمَضِ الَّذِي هُوَ فَاكُهُةُ الْأَبْلِ تَاكُلُهُ وَتَرْعَاهُ عِنْدَ سَامَتِهَا
مِنَ الْخَلَّةِ وَيَسْتَعْمَلُ الْإِجْهَازُ فِي الْإِنْتِقَالِ مِنَ الْجَدِّ إِلَى الْهَزْلِ تَقُولُ الْعَرَبُ لِلْخَلَّةِ خَبِزَ الْأَبْلَ وَالْخَمَضُ
فَاكُهُتَهَا وَالْخَلَّةُ مَا حَلَا مِنَ النَّبْتِ وَالْخَمَضُ مَا مَلَحَ مِنْهُ وَالْأَبْلُ تَمِيلُ إِلَى ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ تَشْبَعُ مِنَ
الْخَلَّةِ فَكَانَتْ يَهْضُمُ بِهَا سَوَادُ طَالِبِيهِ السَّوَادُ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ وَمِنْهُ لِلْحَدِيثِ الْمُسْنَدِ أَنْ أُمِّي لَنْ
تَجْمَعَ عَلَى الضَّلَالَةِ فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْإِخْتِلَالَ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ وَسَوَادُ النَّاسِ عَوَامُهُمْ فَذَيْنِ
الْفَذِّ الْفَرْدُ يُقَالُ افْذَّتْ الشَّاةُ إِذَا وَلَدَتْ وَاحِدًا وَهِيَ مَفْدَّةٌ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْفَاةِ لِأَنَّهُ لَا تَلِدُ إِلَّا
وَاحِدًا تَوَآمَيْنِ هَا بَيْتَا ابْنِ سَكْرَةَ جَاءَ الشِّتَاءُ وَعِنْدِي مِنْ حَوَائِجِ الْبَيْتِ كَنٌّْ وَكَيْسٌ
وَكَانُونُ الْبَيْتِ سَمِّيَا بِذَلِكَ لِاتِّحَادِهَا وَزَنَا وَرَوِيًّا أَوْلَانِهَا لِقَائِلَ وَاحِدَ كَانِهَا وَلَدَا فِي بَطْنِ وَاحِدٍ
وَلَا كَذَلِكَ لِلْخُلَوَانِيَّاتِ لِأَنَّهُمَا مُفْتَرِقَانِ أَحَدُهُمَا لَوَاوَاءُ الدَّمَشْقِيِّ وَالثَّانِي لِلْبُخْتَرِيِّ أَبُو عَذْرَةَ يُقَالُ
فُلَانٌ أَبُو عَذْرَةَ فَلَانَةٌ أَيْ الَّذِي اقْتَرَعَهَا وَمِنْهُ الْمَثَلُ لَا تَنْسَى الْمَرْأَةُ أَبَا عَذْرَتِهَا وَقَاتِلْ بِكَرْهَاتِمُ قَالُوا
هُوَ أَبُو عَذْرَةَ هَذَا الْكَلَامُ لِأَوَّلِ مَنْ اقْتَضَبَهُ وَأَصْلُ الْعَذْرَةِ هِيَ الْبَكَارَةُ لَكُنْهُمْ حَذَفُوا التَّاءَ عِنْدَ
الْإِضَافَةِ اسْتِخْفَافًا لِمَجْرِيهَا مِثْلًا وَمُقْتَضِبُ حُلْوَةٍ اقْتَضَبَ كَلَامًا وَخُطْبَةً وَرِسَالَةً ارْتَجَلَهَا وَهَذَا شَعْرُ
مُقْتَضِبٍ وَكِتَابُ مُقْتَضِبٍ وَمِنْهُ نَاقَةٌ مُقْتَضِبَةٌ وَقَضِيبٌ وَهِيَ الَّتِي تَرْكَبُ قَبْلَ أَنْ تَرَاضَ وَأَصْلُهُ مِنَ
قَضَبِ الْفَصْنِ وَاقْتَضَابُهُ وَهُوَ اقْتِطَاعُهُ وَمِنْهُ الْإِقْتَضَابُ فِي اصْطِلَاحِ الشُّعْرَاءِ وَهُوَ أَنْ يَقْطَعَ الشَّاعِرُ
النَّسِيبَ وَيَأْخُذَ فِي الْمَدِجِ بَلَا تَلْفِيقٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ كَمَا هُوَ مَذْهَبُ الْقَدَمَاءِ هَذَا قَوْلُهُ هَذَا
مَبْتَدَأٌ وَخَبْرُهُ مَحْذُونٌ تَقْدِيرُهُ هَذَا حَالِي قَدَامَةٍ هُوَ أَبُو الْفَرَجِ قَدَامَةُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ قَدَامَةَ
بْنِ زِيَادٍ أَلْكَاتِبُ الْبَغْدَادِيِّ الْمَضْرُوبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْبَلَاغَةِ قِيلَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ لِلْحِسَابِ قَالُ الْمَطْرُزِيُّ
وُظِّقَ أَنَّهُ إِذَا دُرِكَ أَيَّامُ الْمُقْتَدِرِ بِاللَّهِ وَابْنُهُ الرَّاغِبُ بِاللَّهِ وَلَهُ تَصَانِيفٌ كَثِيرَةٌ وَلِلَّهِ الْقَائِلُ نَحْبُوبُ
وَمَعْنَاهُ مَا أَحْسَنَ قَوْلَ الْقَائِلِ وَقِيلَ هُوَ كَقَوْلِهِمْ لِلَّهِ دَرَّةٌ أَيْ خَيْرَةٌ وَخَالِصٌ مِنْ عَمَلِهِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ
الْقَائِلُ

من الآيات، ومحاسن الكنايات، ورصعته فيها من الأمثال العربية، واللطائف الأدبية، والأحاديث النحوية، والفتاوى اللغوية، والرسائل المبتكرة، والخطب الحبرية، والمواعظ المبكية، والأصاحيب الملهية، مما أملت جميعه على لسان أبي زيد السروجي، وأسندت روايته الى الحارث بن همام البصري، وما قصدت

وكهها والعائق موضع الرداء من المنكب والكشح ما بين الخصرة الى الضلع الخلف وهو اقصر الضلع واخرها ومحاسن الكنايات المحاسن جمع حسن على غير القيلس كانه جمع محسن ومثله في الندرة الملايح جمع لمحمة والمشابه جمع شبه بفتحتين والمذاكير جمع ذكر بفتحتين ايضا والباطيل جمع باطل كانهم جمعوا باطلا اما المراد بالكناية عند علماء البيان ان يريد المتكلم اثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء الى معنى هو تاليه ورديفه في الوجود فيؤيى به اليه ويجعله دليلا عليه مثال ذلك قولهم هو طويل النجاد وكثير رماذ القدر يعنون انه طويل القامة كثير القرى فقد ارادوا بهذا كله كما ترى معنى ثم لم يذكره بلفظه الخاص به ولكن توصلوا اليه بذكر معنى اخر هو رديفه في الوجود الا ترى ان القامة اذا طالت طال النجاد واذا كثر القرى كثر رماذ القدر ورصعته الترصيع التركيب يقال تاج مرصع بالجواهر وسيف مرصع اى تحلى بالرصائع وهي حلق يحلى بها الواحدة رصيعة اما الترصيع في اصطلاح نقاد الكلام فهو ان تصير الالفاظ مستوية الاوزان متفقة الاجزاء فان روى ذلك في جميع اجزاء القرينتين فذاك والا فلا بد من رعاية ذلك في جزئيين من القرينتين مثاله من التنزيل قوله تعالى ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم ومن النثر قول الحريري وهو يطبع الاجماع بجواهر لفظه ويقترع الاسماع بزواجر وعظه ومن النظم قول ابي فراس شعر

وافعاله للراغبين كريمة وامواله للطالبين نهاب

وقول الحريري في المقامة السادسة شعر

فسان اسرق الصنمية وسروج تربى القديمة

والاجاق النحوية الاحجية افعولة من محجوت كالادعية والادحية من دعوت ودحوت وتجمع على احاج واحاق قال السيرافي كل ما كان مشددا كثفية وامنية يجمع هكذا واصل هذا من المجى وهو العقل لان الحاجة كالمباراة في العقل فاذا حاجيت فكذلك عاقلت والرسائل المبتكرة اى المستوى على باكورتها تقول منه ابتكرت الشيء اى استوليت على باكورته وهي اوله واصله من باكورة الفاكهة وهي اولها وفي حديث الجمعة من بكر وابتكر قالوا بكر اسرع وابتكر ادرك للخطبة من اولها فعناء الرسائل المختصرة والخطب الحبرية للخطب جمع للخطبة وهي من الخطب اى الامر العظيم لانهم كانوا لا يخطبون الا في امر عظيم وتحرير الخط والشعر والكلام تحسينه وتزيينه واصله من الخبر بالكسر وهو الجمال والبهاء الحارث بن همام قيل انما خص هذين الاسمين لانهما بالاجماض

ناصية، وهو ناصية، تحسّن مقامه تحتوى على سجّ القول وهزله، ورتبى
اللفظ وجزله، وفسر البيان ودّره، ومُلح الأدب وقوادره، الى ما وتخصتها به

هو وحوادث الزمان انشأت تحسّن مقامه المعاناة المقاساة والمعالجة وهى مفاعلة من العناية
والقرينة في الاصل اول ما يستنبط من البئر وهى فعيلة بمعنى مفعولة من قرحتها اذا حفرتها ثم
سموا الماء بذلك للملاسة بينها ثم قالوا فلان يحسن القرينة اذا ابتدع شعرا او خطبة واجاد
فاستعاروها للطبع وهو مستعار الجاز لان اصل الفرح للفرح والضحك ومنه القارح وهو الفرس
الذى قرح نابه اى شقّ وطلع وقد رشح الاستعارة حيث وصف القرينة بالجسود وهو من اصول
البلاغة اعلم ان كل كلمة اريد بها غير ما وقعت له في وضع واصعها لملاحظة بين الثانى والاول
فهى مجاز كقولك للشجاع اسد والنعمة يد والجاز جلس تحته انواع منها الاستعارة والتخييل
والكناية اما الاستعارة هى ان تريد تشبيه الشيء بالشيء فتدفع ان تدفع بالتهجين وتظاهرة وتجيء الى
اسم المسمّ به وتعبيره المسمّ به وتجريه عليه مع طرح ذكره من البين لفظا وتقديرا تريد ان تقول
رايت رجلا هو كالاسد في شجاعته وشدة بطشه سواة فتدفع ذلك وتقول رايت اسدا وتقول اهل
النقد ان المجاز اعم من الاستعارة بعضهم قولهم ايتها لوك صكحت مثل المجاز وجارية مجاز
فقدّها في جملة المبدع يقتضى ان يكون كل موصوف بالمجاز مديعا وهذا مما لم يلقه احد والاستعارة
ترشح وتجريد اما ترشيحها فهو ان تنظر في الاستعارة الى المستعار وترأى جانبه وتولييه ما يستدعيه
وتضم اليه ما يقتضيه كقول كثير رمتى بسهم ريشته اكل لم يضر البيت وقول الفايضة وصدّر
اراح الليل عازب فقه المستعارى كل منها وهما الرى والاراحة منظور اليه في لفظي السهم
والعازب واما تجريدها فهو ان يكون المستعار لا منظورا اليه كقوله تعالى فاذا هم الله لبس الجوع
وكقول زهير لدى اسد شاكى الصلاح مقدّن لو نظر الى المستعار هنا لقيل فكساهم لبس
للجوع ولقال زهير لدى اسد واى الخالب او دأى البرائى رويّة الرويّة في الاصل موهوبة من روى
في الامر اذا تأمل وتفكر الا انهم قلبوا الهزة ياء وادخوها ياء هجيلة فقالوا رويّة وهى تكون قبل
العزيمة وبعد البديهة وقد احسن من قال

شعر

بديهة تحل عرى المعاني اذا انغلقت فتكفيه الرويّة

ناصية المنظوب في الاصل ذهاب الماء في الارض وغوره فيها فاستعير هاهنا لذهاب الفكرة ونقصانها
فاصبة اى ذات نصب قال الفايضة كينى لهم يا امينة ناصب وهذا من باب عيشة راضية
ورقمى اللفظ وجزله رقيق اللفظ ما سهل منه وما عذب وجزله ما معنى منه للبرالة في المنطق
الفصاحة والمعانة والجزل ما عظم من العطب ويبس والجزيل العظم والجزل العطاء اكثره واللفظ
الجزل ضد التركيب وتخصتها اى زينتها وهو استعارة واصل القويحج الجلس الوشاح وهو من
حلّى النساء وهو شبه قلادة بنح عريضا من ادم ويرقع بالجواهر ثم تشده المرأة بين عاتقها
من

فذا كَرَّتُهُ بما قِيلَ في من أَلَفَ بَيْنَ كَلَّتَيْنِ، وَظَمَ بَيْنًا أَوْ بَيْنَيْنِ، وَاسْتَقَلَّتْ
 مِنْ هَذَا الْمَقْلَمِ الذِي فِيهِ يَحَارُ الْفَهْمُ، وَيَقْرُطُ الْوَقْمُ، وَيُسْبِرُ بِهِ غَوْرُ الْعَقْلِ،
 وَتَتَبَيَّنُ فِيهِ قِيَمَةُ الْمَرْءِ، وَيُضْطَرُّ صَاحِبُهُ إِلَى أَنْ يَكُونَ كَحَاطِبِ لَيْلٍ، أَوْ جَالِبِ
 رَجُلٍ وَخَيْلٍ، وَقَلَمًا سَلِمَ مِثْكَارًا، أَوْ أُقِيلَ لَهُ عِثَارًا، فَلَهَا لَهُ يُسْعَفُ بِالْإِقَالَةِ، وَلَا
 أَعْقَى عَنِ الْمَقَالَةِ، لَبِيتُ دَعْوَتَهُ تَلْبِيَةً الْمُطِيعِ، وَبَذَلْتُ فِي مُطَاوَعَتِهِ جُهْدَ
 الْمُسْتَطِيعِ، وَأَنْشَأْتُ عَلَى مَا أَعْلَانِيهِ مِنْ قَرْجَةٍ جَامِدَةٍ، وَفِطْنَةٍ خَامِدَةٍ، وَرَوِيَّةٍ

في العدو فذا كَرَّتُهُ الخ هذا اشارة الى قولهم من أَلَفَ كتابا او قال شعرا فأنما يعرض عقله على
 النفس فان اصاب فقد استهدى وان لخطأ فقد استغذى وقولهم لا يزال المرء في فحشة من
 امره ما لم يقل شعرا او يؤلف كتابا قال حسان رضى الله تعالى عنه شعر

وأنما الشعر عقل المرء يعرضه على الجالس ان كينسا وان جحا

وان اصدق بيت انت قائمه بيت يقال اذا انهدته صدقا

وَاسْتَقَلَّتْ أَيْ اسْتَعْفَيْتْ مِنْ اسْتِقَالِ الْبَيْعِ إِذَا طَلَبَ أَقَالَتَهُ يَفْرُطُ الْوَقْمُ أَيْ يَسْبِقُ إِلَى غَيْرِ الصَّوَابِ
 كَحَاطِبِ لَيْلٍ هَذَا مِنْ قَوْلِ أَكْثَرِ بَنِي صَيْقٍ الْمُكْتَارِ كَحَاطِبِ لَيْلٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي امْتِثَالِهِ أَنْمَا
 شَبَّهَ بِحَاطِبِ لَيْلٍ لِأَنَّهُ رَجُلًا نَهَشْتَهُ لِلْبَيْتِ أَوْ لِسَعْتِهِ الْعَقْرِ فِي احْتِطَابِهِ لَيْلًا فَكَذَلِكَ الْمُكْتَارُ
 رَجُلًا تَكَلَّمَ بِمَا فِيهِ هَلَاكُهُ وَقِيلَ لِأَنَّهُ لَا يَرَى مَا يَجْعَلُ فَيَضِلُّ بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّدِيِّ يَضْرِبُ عَلَى
 الْوُجْهِينِ لِلْحَلْطِ فِي كَلَامِهِ وَلِجَانِ عَلَى نَفْسِهِ بِلِسَانِهِ أَوْ جَالِبِ رَجُلٍ وَخَيْلٍ أَرَادَ بِهِ مَا أَرَادَ
 بِحَاطِبِ لَيْلٍ لِأَنَّ الرَّاحِلَ ضَعِيفَ وَالْفَارَسَ قَوِيَّ قَلَمًا مَا زَائِدَةٌ كَأَنَّ عَنْ عَمَلِ الرُّفْعِ وَلَا تَتَّصِلُ إِلَّا
 بِثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ قَدْ وَكُثِرَ وَطَالَ بِالْإِقَالَةِ الْإِقَالَةُ فَخِجَ الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ وَالْفَهْمُ أَيْ أَنَّ تَكُونَ مِنَ الْوَاوِ
 أَوْ مِنَ الْيَاءِ فَاسْتِغْفَاةٌ عَلَى الْأَوَّلِ مِنَ الْقَوْلِ لِأَنَّ الْفَتْخَ لَا يَدْخُلُ مِنْ قَالٍ وَقِيلَ وَعَلَى الثَّانِي يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
 مِنْ لَفْظِ الْقِيلُولَةِ لِأَنَّ النُّومَ سَبَبُ الْفَسْحِ وَالْإِنْفَسَاخِ وَلَا أَعْنَى عَنِ الْمَقَالَةِ أَيْ لَمْ يَدْعُ مَطْلُوبَهُ
 لَبِيتُ دَعْوَتَهُ لَبِيتُ بِالْجِ تَلْبِيَةٍ وَرَجُلًا قَالُوا لَبَّاتُ بِالْمَهْزِ وَاصِلُهُ غَيْرُ الْمَهْزِ وَلَبِيتُ الرَّجُلُ إِذَا
 قَلَّتْ لَهُ لَبِيكَ قَالَ الْخَلِيلُ أَنَّ أَصْلَ التَّلْبِيَةِ الْإِقَامَةُ بِالْمَكَانِ يُقَالُ الْبَيْتُ بِالْمَكَانِ وَلَبِيتُ بِالْمَكَانِ
 إِذَا أَقْبَتَ بِهِ جَمَّ قَلَبُوا الْبَاءَ الْغَانِيَةَ إِلَى الْيَاءِ اسْتِغْفَالًا كَمَا قَالُوا تَطَلَّيْتُ وَأَنْمَا أَصْلُهُ تَطَلَّيْتُ وَقَوْلُهُمْ
 لَبَّيْكَ أَيْ أَنَا مُقِمٌّ عَلَى طَاعَتِكَ وَنَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ كَقَوْلِكَ حَمْدًا لِلَّهِ وَشُكْرًا وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُقَالَ
 لَبَّيَّا لَكَ ثُمَّ نُتِيَ عَلَى التَّكَايِدِ أَيْ الْبَابُ بِكَ بَعْدَ الْبَابِ وَأَقَامَةٌ بَعْدَ أَقَامَةٍ قَالَ الْخَلِيلُ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ
 دَارُ فُلَانٍ تَلَبَّ ذَارِي أَيْ تَحَاذِيهَا أَيْ أَنَا مُوَاظِعُكَ بِمَا تَحِبُّ أَجَابَةً لَكَ وَالْيَاءُ لِلتَّعْنِينِ جُهْدُ
 الْمُسْتَطِيعِ لِلْجُهْدِ بِالضَّمِّ الطَّاقَةِ وَبِالْفَتْحِ الْمَشَقَّةَ وَقِيلَ هَا بِمَعْنَى الْمُسْتَطِيعِ هُوَ الْمَطِيقُ عَلَى مَا أَعَانِيهِ
 مِنْ قَرْجَةٍ جَامِدَةٍ يَعْنِي مَعَ مَا أَتَاسِيهِ مِنْ عَدَمِ حُضُورِ خَاطِرِي وَعَدَمِ نَشَاطِي وَمَعَ كَثْرَةِ
 نَاضِبَةٍ

أَصْدَقُ الثَّقَاتَيْنِ، إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولِ كَرِيمٍ، هِيَ قُوَّةٌ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٌ،
مُطَاعٌ ثَمَرٌ أَمِينٌ، أَلَلَّهُمْ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْهَادِينَ، وَأَهْلِيهِ الَّذِينَ شَادُوا
الدِّينَ، وَأَجْعَلْنَا لَهُدْيِهِ وَهُدْيَهُمْ مُتَّبِعِينَ، وَأَلْقَيْنَا بِكَيْتِهِ وَكَيْتَهُمْ أَجْمَعِينَ،
أَمَّا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ، وَبِالسُّعْدِ فَإِنَّهُ قَدْ جَرَى بِبَعْضِ
أَفْئِدَةِ الْأَدَبِ الَّذِي رَكَّكَتْ فِي هَذَا الْعَصْرِ رِجْلُهُ، وَخَبَّتْ مَصَابِيحُهُ، ذِكْرُ
المَقَامَاتِ الَّتِي ابْتَدَعَهَا بَدِيعُ الزَّمَانِ، وَعَلَامَةُ هَدَانِ، رَحِمَهُ اللَّهُ، وَعَرَى إِلَى أَبِي
الْفَتْحِ الْإِسْكَندَرِيِّ نَشَاءَتَهَا، وَالْإِيَّامُ عَيْسَى بْنُ هِشَامٍ رَوَاتَهَا، وَكِلَاهُمَا مَجْهُولٌ
لَا يُعْرَفُ، وَنِكْرَةٌ لَا تَعْرِفُ، فَأَشَارَ مَنْ إشارَتُهُ حُكْمٌ، وَطَلَعَتْهُ غُيُومٌ، إِلَى أَنَّ
أَنْشَأَ مَقَامَاتٍ أَتْلُو فِيهَا تِلْوُ الْبَدِيعِ، وَلَنْ لَمْ يُدْرِكِ الظَّالِعُ شَلْوُ الضَّلِيلِ،

أنه لقول رسول كريم قيل هو جبرئيل وقيل هو محمد صلعم والاشهر ان المراد به في الآية
جبرئيل ولهذا رجع للحريري آخرنا فازلل الآية من كتابه واستشهد بما اتفق المفسرون المشاهير
على ان المراد به نبينا صلعم وهو قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وليس رجوعه عن
القول الضعيف الى المشهور بعيب بل هو حسي لانه كان الرجوع عن القطاء الى الصواب واجبا
الا ان الثابت عند ابن جهور انه لقول رسول كريم الآية وابن جهور هو ابو القاسم بن عبيد رتبة
القيسي الذي اخذ عنه رواية المقامات للحريرة الشيخ ابو العباس احمد بن عبد المؤمن بن موسى
العبيسي الشريشي شادوا الدين اي قووة ورفعة من شاد القصر بالشهد اذا طلاء به
ولشادة وشيدة رفعة ومنه اشاد بذكره اذا رفعه بالثناء واشاد صوته وبصوته واشاد الضالعة
عزفها ببعض اندية الادب اندية جمع ندى كما انجبة في جمع نجى وهو قبل في كل اسم
كانت زيادته ثالثة مدة كازمنة واغربة وارضية واجدة واقفزة في زمان وغراب ورشاة وعود
وقفيز رجة كناية عن الدولة يقال للقوم اذا زالت دولتهم واخذت شؤنهم يتراجع
ركدت رجهم ومنه قوله تعالى وتذهب رجلكم واداءت بهم الدولة ونفذت امورهم هبت
رياحهم نشاءتها اي ابتداءها وظهورها من قولهم انشأ اذا احداث فعل او قولاً
نكرة لا تعرفن الفكرة خلاف المعرفة لا تعرفن اي لا تبهر معرفة يقال تعرفن الشيء اذا صار
معروفا وتعرفته انا اذا طلبت معرفته وعلمه فاشار قوله فاشار هو الوزيري انوشروان بن خالد
الاصفهانى كان وزير المسترشد بالله والسلطان مسعود وان لم يدرك الظالع شار الضليع الظالع
بالطاء شبيه بالاعرج والشاؤ هو السبق والغاية والامد اما الضليع بالضاد القوي يقال فوس ضليع
بني الضلالة اذا كان مجترأ للنبى وهو من قوّة الاصلاح ثم استعبر لكل قوّة هذا تواضع من الحريري
يعنى لما بمنزلة الحمار الاعرج والبديع بمنزلة الفرس القوي فكيف يدرك الحمار الاعرج الفرس القوي
فذاكرته

فَلَمَّا مَدَدْنَا إِلَيْكَ يَدَ الْمَسْئَلَةِ، وَجَعَلْنَا لَكَ بِالْإِسْتِغْنَاءِ وَالْمُسْتَكْفَةِ،
وَأَمْتَنَرْنَا صَكْرَكَ الْجَنِّ، وَمَنَّاكَ الَّذِي عَمَّ، بِضَرَاغَةِ الطَّلَبِ وَبِضَاعَةِ الْأَمَلِ
نَمَّرَ بِالْعَوَاضِلِ بِمُحَيِّدِ سَيِّدِ الْبَشَرِ، وَالشَّفِيعِ الْمُشَفِّعِ فِي الْخَشَرِ، الَّذِي خَفَقَتْ
بِهِ الْعَلِّيَّينَ، وَأَهْلَيْتَ دَرَجَتَهُ فِي عِلِّيِّينَ، وَوَصَفْتَهُ فِي كِتَابِكَ الْمُحِبِّينَ، فَقُلْتَ وَأَنْتَ

قولهم أنا في ظل فلان أي في كنفه وأما قرن بالاصحاء هاهنا الظل للامانة لانه يقال في المجاز
مجرة صاحبة بالظل وفي الظل لا ظل لها وحشي ظله اذا مات وفي الدعاء لا احصى الله ظلك
وجعلنا لك أي اقررنا بالخضوع لك اقرار مذهبي بالغ جهده في الادعان واصله من جمع الشاة
اذا بالغ في دمجها وهو ان يقطع عظم رقبته ويبلغ بالذبح الضاع وهو العرق الذي في الصلب
والضغ بالهون دون ذلك وهو ان يجلغ بالذبح الضاع وهو الخيط الأبيض الذي يجري في الرقبة
هكذا هو الاصل هم كثر حتى امتنعوا في كل مخالفة فقبل بجمعت له بعض وجهدي وطاعني
بالاستكانة والمستكانة يقال استكان اذا ذل وعضع وهو استغسل من أكون أي صار له كون خلافا
لكونه كما يقال استغسل اذا تغير من حال الى حال الا أن استغسل عامر في كل حال واستكان
خاص بالغير من كونه مخصوص وهو خلافا للذل والتطلم وتقبل هو استغسل من أكون وهو
لحم داخل فرج المرأة وهو البظر لانه في أسفل موضع واذله أي صار مثله في الفجاءة والسذل
ويعجز ان يكون أصله استكان استغسل من السكون وزيدت الالف لاشباع الفتحة كقوله شعر
يجمع من ذوى غصوب بكسرة أي يجمع وقوله شعر ومن دمر الرجال بمنزاج أي
بمستخرج ونسحق ابو علي الفارسي حيث ذكر قوله تعالى لما ضعفوا وما استكانوا فقال لا اجهله
على انه استكانوا من السكون وزيدت الالف كما زيدت في منزعج كلفه هندي استغسلوا مستحل
استغسلوا والعين حقون علة الا ترى انه قد ثبت في اسم الضاع مله في نحو قول ابني اهر
فلا تفتنى بمطروق اذا ما سري في القوم اصبح مستكينا

وي يستكبن أيضا على انه يجوز ان يكون من التزيادات اللازمة كما قالوا مكان وهو مفعول من أكون
فهم قالوا استكنا واماكى وفتكى واستمكن على توهم أصالة الميم لزومه وتبانه في جميع متصرفات
اللفظة والمستكنة مفعلة من السكون وهو مصدر المستكين ومنه اشتق تمسكن كما اخذ تدمر
وتغندل من المدرعة والمنديل والقبيل تمسكن وتدرج وتغندل وبضاعة الأمل البضاعة المال
الذي تبعت على جده اصبه الى بلد التجارة المشفع أي المقبول الضغاعة في عليين العليين
جمع على وهو تقبل من السلو واشتد في على تقبل هو علم للوضع الذي يجمع فيه أعمال الصالحين
وتقبل أعلى الامكنة وتقبل على صفة للملكة وتقبل عليين اسم مفرد كقصورين اسم بلد وفي معناه
انضلال انصر كقول بعضهم هو السماء السابعة والجنة وقائمة العرض اليمنى وقيل سدرة المنتهى
اصدق

مُتَقَلِّبًا مَعَ الْحَقِّ ، وَلِسَانًا مُتَحَلِّيًا بِالصِّدْقِ ، وَنُطْقًا مُؤَيَّدًا بِالْحُجَّةِ ، وَإِصَابَةً دَائِدَةً
عَنِ الزَّيْغِ ، وَعَزِيمَةً قَاهِرَةً هَوَى النَّفْسِ ، وَبَصِيرَةً تُدْرِكُ بِهَا عِرْفَانَ الْقَدَرِ ، وَأَنْ
تُسْعِدَنَا بِالْهِدَايَةِ إِلَى الدِّرَايَةِ ، وَتَعْصِدَنَا بِالْإِعَانَةِ عَلَى الْإِهَانَةِ ، وَتَعْصِمَنَا مِنَ
الْغَوَايَةِ فِي الرِّوَايَةِ ، وَتَصْرِفَنَا عَنِ السَّفَاهَةِ فِي الْفُكَاهَةِ ، حَقِّ نَأْنٍ حَصَائِدَ
الْأَلْسِنَةِ ، وَتُكْفِي غَوَائِلَ الزَّخْرَفَةِ ، فَلَا تَرِدْ مَوْرِدَ مَائِمَةٍ ، وَلَا تَقِفْ مَوْقِفَ مُنْذَمَةٍ ،
وَلَا تُرْهِقْ بِتَبِيعَةٍ وَلَا مَعْتَبَةٍ ، وَلَا تُلْجَأْ إِلَى مَعْدِرَةٍ عَنْ بَادِرَةٍ ، اللَّهُمَّ لِحَقِّقْ لَنَا هَذِهِ
الْمُنِيَّةَ ، وَأَنْلِنَا هَذِهِ الْبَغِيَّةَ ، وَلَا تُخْجِنَا عَنْ ظِلِّكَ السَّابِغِ ، وَلَا تَجْعَلْنَا مُضْغَةً لِلْمَايِغِ ،

الرجل لنفسه بان يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه قد اختارها ليعينها متعلما
بالصدق اي متصفا ومتزينا قال امير المؤمنين على كل شيء حليمة وحليمة اللسان الصدق
عن الزيغ الزيغ الميل عن الحق وعزيمة العزيمة اسم من عزم الامر اذا امضاه واحكمه وفي المجلد
العزم والعزيمة عقد القلب على الشيء تريد ان تفعله وعن القوي العزم الارادة المتقدمة
لتعطين النفس على الفعل ومنه اعتزم الفرس في عنانه اذا مر جاحها لا يثني عرفان القدر
اي معرفة قدر النفس يعني نستملك قلبا بصيرا عالما بالخير فنعزم به قدر انفسنا حتى لا نتكبر
وقدر الحق والطاعة وتعظيمها حتى نكون حريصا عليها على الابانة اي على اهانته حقائق
الاشياء ابنت الشيء اذا اوهنته واستبان الشيء ظهر واستبينته انا عرفته وتبين الشيء ظهر
وتبينته انا يتعدى ولا يتعدى الرواية هي مصدر رويت الخبر اذا اسندته لا غيرك الفكاكة
قيل للزجاج فكاكة بضم الفاء لما فيه من مسرة اهله والاستقناع حصائد الالسنه للحصائد جمع
حصيدة وهي ما يحصد من الزرع شبه اللسان وما يقطع به من القول مجتهد المجتهد وما يقطع به من
النبات وهذا من قوله صلعم في حديث معاذ وهل يكتب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد
السننهم غوائل الزخرفة غوائل اي قوائل ومهلكات واحداها غائلة وغالته المنية اهلكته
والزخرفة تزيين الباطل واصلها تزيين الشيء بالزخرف وهو الذهب بتبعية التبعية للفصلة
التي تحدث عقيب فعل الرجل من الخير والشر ولكن استعماله في الشر يقال لهذا الفعل تبعية
اي لحوق شر وضرر الى فاعله عن بادرة البادرة للحدة وقيل ما يهدر منك عند الحدة من
غير روية يقال فلان مخشي البوادير وانا لخان بادرته ومنه قوله شعر

ولا خير في حلم اذا لم تكن له بوادر تهي صنوة ان يكذرا

ولا ينجنا عن ظلك اي لا تزل عنا ظل رحمتك من هي الشمس اذا ظهر لها وبرز واحياء غيره
ومنه مكان ضاح اي بارز وضاحية كل شيء ناحيته البارزة ومنه فعل ذلك صاحبة اي علانية
وانما عدت اهي على طريقة التضمين كانه قيل لا تخرجنا منه والظل ههنا مستعار كما في
فقد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الشَّيْخُ الْأَجَلُّ الْأَوْحَدُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ

عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُثْمَانَ الْحَرِيرِيِّ الْبَصْرِيِّ

بَرَدَ اللَّهُ مَجْعَعَهُ

اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَحْمَدُكَ عَلَى مَا عَلَّمْتَ مِنَ الْبَيَانِ، وَالْهَمَّتْ مِنَ التَّبْيَانِ، كَمَا نَحْمَدُكَ عَلَى مَا اَسْبَغْتَ مِنَ الْعَطَاءِ، وَاسْتَبَلْتَ مِنَ الْغَطَاءِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ السَّنِّ وَفُضُولِ الْهَذَرِ، كَمَا نَعُوذُ بِكَ مِنْ مَعَرَّةِ اللَّكَنِ وَفُضُوحِ الْخَصْرِ، وَنَسْتَكْفِي بِكَ الْاِفْتِتْلَانَ بِاطْرَآءِ الْمَادِحِ، وَاغْضَاءِ الْمُسَامِحِ، كَمَا نَسْتَكْفِي بِكَ الْاِئْتِصَابَ لِازْرَآءِ الْقَادِحِ، وَهَتِكَ الْقَافِحِ، وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ سَوَقِ الشَّهَوَاتِ، اِلَى سَوَقِ الشُّبُهَاتِ، كَمَا نَسْتَغْفِرُكَ مِنْ نَقْلِ الْخَطُوتِ، اِلَى خِطَطِ الْخَطِيَّاتِ، وَنَسْتَوْهِبُ مِنْكَ تَوْفِيقًا فَاثِدًا اِلَى الرُّشْدِ، وَقَلْبًا

شرح الخطبة

التَّبْيَانُ هُوَ الْفَصَاحَةُ وَفِي خُلُوصِ الْكَلَامِ عَنِ التَّعْقِيدِ وَمَعْنَى التَّعْقِيدِ هُوَ اَنْ لَا يَكُونَ الْفَلِظُ ظَاهِرَ الدَّلَالَةِ عَلَى الْمَعْنَى الْمُرَادِ وَاصِلُ الْفَصَاحَةِ مِنَ الْفَغْحِ وَهُوَ الَّذِي اخَذَتْ عَنْهُ الرِّغْوَةُ التَّبْيَانُ هُوَ الْاِيضَاحُ وَالْكَشْفُ لِلشَّيْءِ لِيُظْهَرَ وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْبَيَانِ وَالتَّبْيَانِ هُوَ اَنْ الْبَيَانُ هَلِ الْاِسَانُ وَالتَّبْيَانُ هَلِ الْجَنَانُ شَرِّهُ السَّنِّ اِى الْحُوصُ عَلَيْهِ وَالنَّشَاطُ فِيهِ وَقِيلَ الشَّرُّهُ لِحَدَّةِ وَالطَّبِيشِ وَقِيلَ لِحَدَّةِ وَالنَّشَاطُ وَالسَّنِّ الْفَصَاحَةُ وَرَجُلٌ لِسِنِ بَيْنِ السَّنِّ وَفُضُولُ الْهَذَرِ الْفُضُولُ جَمْعُ فَضْلٍ اَوْ فَضْلَةٌ وَكَلَامُهَا عِبَارَةٌ عَنِ الزِّيَادَةِ عَلَى مَا يَحْتَاجُ اِلَيْهِ وَفُضُوحُ الْخَصْرِ اِى الَّذِى وَهُوَ خِلَافُ الْفَصَاحَةِ وَاصِلُهُ مِنَ الضِّيقِ بِاطْرَآءِ الْمَادِحِ الْاِطْرَآءُ الزِّيَادَةُ فِي الْمَدْحِ قَالَ اَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ الطَّرِيقُ الشَّيْءُ الْغَضُّ وَمَصْدَرُهُ الطَّرَاوَةُ وَمِنْهُ اطْرَيْتُ فَلَانَا اِذَا مَدَحْتَهُ بِاِحْسَنِ مَا فِيهِ فَكَانَتْ جَعَلْتُهُ غَضًّا الْاِئْتِصَابُ اِى الْقِيَامُ وَالْمُرَادُ هَهُنَا الْاِسْتِهْدَانُ لِكَلَامِ النَّاسِ وَعِيْبُهُمْ يَرِيدُ لَا تَجْعَلْنَا هَذَا يَرْمِي الْبَيْنَا النَّاسَ بِكَلَامِهِمْ الْفَغْحُ لَازْرَآءِ الْقَادِحِ الْاِزْرَآءُ مَصْدَرُ اِزْرَى بِهِ اِذَا اسْتَضَفَّهَ وَالْقَادِحُ الطَّاعِنُ فِي عَرْضِ الْاُخْرَى وَهَتِكَ الْفَافِحِ الْهَتِكَ خَرَقَ السَّرْعِمَا وَرَآءَ الْجَبَابِ وَالْفَغْحُ الْكَلْفُ يُقَالُ افْغَحَ الصَّبْحُ وَفَغَحَ اِذَا اسْتَنَارَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَالْفَضِيحَةُ وَالْفَضَاحَةُ اِنْكَشَانُ مَسَاوِي الْاِنْسَانِ الشُّبُهَاتُ جَمْعُ شُبُهَةٍ وَفِي مَا يَشْتَبِهُ عَلَيْكَ اَمْرُهُ اِلَى خِطَطِ الْخَطَطِ جَمْعُ خَطَةٍ وَفِي الْاَرْضِ الَّذِي يَخْطُهَا مُتَقَلِّبًا

كتاب المقامات
للشيخ
أبي محمد القاسم بن علي
الحريري

أُقَسِّمُ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ
وَمُشْعَرِ الْجَنَّةِ وَمِيقَاتِهِ
أَنَّ الْحَرِيرِيَّ حَرِيٌّ بَأْنُ
تَكْتُبَ بِالتَّبَرِّ مَقَامَاتِهِ

لجار الله الزمخشري

- ٣٢ وتعرف بالبحرانية تتضمن القاء ابن زيد الالغاز على اهل النادي ورقة ٣٧٠
- ٣٣ وتعرف بالبدوية وبالبكر والذيب تتضمن ان ابا زيد طلب ناقة فوجدها عند القاصي وتتضمن مدح البكر والذيب ودمها وذم الادب ٣٨١
- ٣٤ وتعرف بالغرزية تتضمن انشاء ابن زيد القصيدة في الغز ٥٠٣
- ٣٥ وتعرف بالرمليّة تتضمن محاسبة ابن زيد مع زوجته وانه لم يطرقها الا مرة واحدة ٥٢٢
- ٣٦ وتعرف بالحلبية تتضمن كون ابن زيد معلماً وامرأة الصبيان العشرة بالانشاد في فنون مختلفة ٥٣٠
- ٣٧ وتعرف بالمجربة تتضمن كون ابن زيد حجاباً ومحاورة مع ابنه ٥٣٤
- ٣٨ وتعرف بالمحرامية تتضمن رواية للحارث عن ابن زيد انه رأى رجلاً يطلب العوبة فقامر وطلب منه ان يفدى ابنه ٥٣٣
- ٣٩ وتعرف بالساسانية تتضمن ان ابا زيد لما شاخ اوصى ابنه بان لا صناعة انفع من الكدية ٥٣٣
- ٤٠ وتعرف بالبصرية تتضمن توبة ابن زيد ٥٨٥

تم فهرست المقامات

- ١٨ وتعرف بالسجارية تتضمن قصبة ابن زيد مع حجارة القمام
- ١٩ وتعرف بالنصبية تتضمن كون ابن زيد موهبة وزجاجة كحلها له وكيف كسني لابنه
- الكنايات الطفيلية
- ٢٠ وتعرف بالفارقة تتضمن طلب ابن زيد تكفين ميت وكسني بكلامه عن ذكره
- ٢١ وتعرف بالبرلية تتضمن كون ابن زيد واعظا وتعريضه جلامير جنهاته عن القلم
- ٢٢ وتعرف بالفرقية تتضمن تفصيل ابن زيد للكنايات
- ٢٣ وتعرف بالحريمية تتضمن كون ابن زيد مدعيا على ابنه انه سرق شعرة
- ٢٤ وتعرف بالقطيعية والنصوية تتضمن القاء ابن زيد على كحلها مسائل النصوص
- ٢٥ وتعرف بالصرجية تتضمن تعري ابن زيد وطلبه عيلا
- ٢٦ وتعرف بالرقطاء تتضمن انشاء ابن زيد رسالة رقطاء
- ٢٧ وتعرف بالهدوية والمبرية تتضمن طلب لحرث ناقته واخذ ابن زيد فرسه
- ٢٨ وتعرف بالسرقندية تتضمن وقوف ابن زيد بربوة بخطب خطبة عريفة من الاعمال
- ٢٩ وتعرف بالواسطية تتضمن اجتماع الحارث مع ابن زيد بالخلن وكيف خسر فهو زيد اهل
- الحان بالحلوا واخذ ما لهم
- ٣٠ وتعرف بالصورية تتضمن كون ابن زيد خطيبا في ترويج مكدية لمثلها
- ٣١ وتعرف بالرملية تتضمن ان لها زيدا حج في ذلك العام واحدا
- ٣٢ وتعرف بالحربية تتضمن ان ابا زيد قام فقيها بمائة مسئلة فقيهة ملغزا
- ٣٣ وتعرف بالتفليسية تتضمن ان ابا زيد به لقوة وقام في المسجد مكديا
- ٣٤ تعرف بالزبدية تتضمن ان الحارث اشترى ولد ابن زيد
- ٣٥ وتعرف بالشيرازية تتضمن ان ابا زيد رب بكرًا وطلب ما يخرجها به وكسني بذلك
- عن النمر
- ٣٦ وتعرف بالملطية تتضمن لغز ابن زيد بالمقايضة
- ٣٧ وتعرف بالصعدية تتضمن محاسبة ابن زيد عند القاضي يدعي ان ابنه يعيقه
- ٣٨ وتعرف بالمروية تتضمن كون ابن زيد مكديا عند الوالي واحتقاره له لا ان انهد
- الشعر
- ٣٩ وتعرف بالعمانية والحارية تتضمن ركوب ابن زيد البحر وانه كتب رقية للحامل لا
- ان وضعت حملها
- ٤٠ وتعرف بالتبريزية تتضمن تخاصم ابن زيد وزوجته عند الحاكم
- ٤١ وتعرف بالتنيسية تتضمن قيام ابن زيد واعظا وقيام ابنه طالبا وكيف عطف الناس
- ابو زيد على ابنه

ان الرجال ليس بجزر يراد منها الاجسام انما المرء باصغريه قلبه ولسانه
فاجب المذرم ما قاله ورأى من عقله وثباته وهذا المثل يضرب لمن له
صيت ولا منظر له، والمعيدى ينسب الى معد بن عدنان وقد نسبوه بعد
ان صغروه وحذفوا منه الدال،

ثم المنقول من وفيات الاعيان لابن خلكان

فهرست المقامات

- ١ المقامة الاولى وتعرف بالصنعانية تتضمن كون ابى زيد واعظا ورقة ١٢
- ٢ وتعرف بالحلوانية تتضمن محاسن من العشبيات والاعتراضات ١٩
- ٣ وتعرف بالقبليّة والديفارية تتضمن مدح الدنيا وذمّه ٢٧
- ٤ وتعرف بالمدمياطية تتضمن محاورة ابى زيد مع ابنه فى المواصلّة والقطيعة ٣٣
- ٥ وتعرف بالكوفية تتضمن وقوف ابى زيد لا باب ابنه يطلب منه القرى ويجاوبته له ٣٢
- ٦ وتعرف بالمراعية وبالحيفاء تتضمن الرسالة الالة فيها كلمة مَحْجَمَة وكلمة غير مُحْجَمَة ٥٢
- ٧ وتعرف بالبرقعيدية تتضمن نَعَاي ابى زيد وان امرأته قادتة وهو يبيع الرقاع المكتوبة ٤٥
- ٨ وتعرف بالمعرية تتضمن مَخَاصِص ابى زيد وابنه فى المِهْل والابرة ٧٥
- ٩ وتعرف بالاسكندرية تتضمن مَخَاصِص ابى زيد مع امرأته وانه باع اثاثها ورحلها ٨٥
- ١٠ وتعرف بالرحبية تتضمن دعوى ابى زيد على ابنه انه قتل ابنه ٩٥
- ١١ وتعرف بالساوية تتضمن وقوف ابى زيد بالمقابر واعظا ١٠٥
- ١٢ وتعرف بالفوطية والدمشقية تتضمن كون ابى زيد خفيرا وانه خفر القافلة بدعوات لِقْنِهَا بالمنام ١٢٥
- ١٣ وتعرف بالبغدادية تتضمن كون ابى زيد مُكْدِيَا ومعه صبيان وهو فى صفة عجوز ١٣٤
- ١٤ وتعرف بالمجازية والمكية تتضمن كون ابى زيد وابنه مُكْدِيَيْن يطلب هذا راحلة وهذا زادا ١٣٤
- ١٥ وتعرف بالفرضية تتضمن ان ابا زيد أُلْفِرَ عليه فى مسئلة فرضية فاخرج سرها ١٥١
- ١٦ وتعرف بالمغربية تتضمن لقاء ابى زيد على اهل المسجد المسائل للنعكسة ١٥٥
- ١٧ وتعرف بالقهقرية تتضمن الرسالة التى تقرى من اولها ومن آخرها ١٥٣

واربعاً وتوفى سنة ست عشرة وقيل خمس عشرة وخمسمائة بالبصرة في سنة
 بنى حرام وخلف ولدين قال أبو منصور الجواليقي اجازني المقامات نجم
 الدين عبد الله وقاضى قضاة البصرة ضيآء الدين عبيد الله عن ابهما
 منشيها، ونسبته بالحراى الى هذه السكة رجمه الله تعالى وى بفتح الحاء
 المهملة والراء وبعد الالف ميم، وبنو حرام قبيلة من العرب سكنوا في هذه
 السكة فنسبت اليهم، وللحريري نسبة الى الحرير وعمله او بيعه، والمثلان
 بفتح الميم والشين وبعد الالف نون بليدة فوق البصرة كثيرة النخل
 موصوفة بشدة الوخج وكان اهل الحريري منها ويقال انه كان له بها ثمانية
 عشر الف نخلة وانه كان من ذوى اليسار، والوزير انوشروان المذكور
 كان فاضلاً نبيلاً جليلاً القدر وله تاريخ لطيف سماه صدور زمان الفتور
 وفتور زمان الصدور ونقل منه عماد الاصبهانى في كتاب نصرة الفترة وعصرة الفطرة
 الذى ذكر فيه اخبار الدولة السلجوقية نقلاً كثيراً وتوفى الوزير المذكور
 سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة رجمه الله تعالى، وأما ابن المنداي المذكور
 فهو أبو الفتح محمد بن أبي العباس محمد بن بختيار بن علي بن محمد بن
 ابراهيم بن جعفر الواسطى المعروف بابن المنداي فقد اخذ عنه جملة من
 الاعيان كالحافظ أبي بكر الحازمي المقدم ذكره وغيره، وكانت ولادته في
 شهر ربيع الآخر سنة سبع عشرة وخمسمائة بواسط وتوفى بها في الثامن من
 شعبان سنة خمس وستمائة رجمه الله تعالى، والمنداي بفتح الميم وسكون
 النون وفتح الدال المهملة ومدّ الهمزة، والمعيدى بضم الميم وفتح العين
 المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة مكسورة وياء
 مشددة وقد جاء في المثل تسمع بالمعيدى لا ان تراه وجاء ايضا تسمع
 بالمعيدى خير من ان تراه وقال الفضل الضبي اول من تكلم به المندر
 ابن ماء السماء قاله لشقة بن ضمرة التميمي الدارمي كان يسمع به فلما
 رآه اتعجبه عيبه فقال له هذا المثل وسار عنه فقال شقة ابيت اللعن
 ب
 ان

حكينا للحري البغدادى الشاعر المذكور

شيخ لد من ربيعة الفرس ينتف عشونه من الهوس

انطقه الله بالمشان كما رماه وسط الديوان بالخرس

وكان الحري يزعم انه من ربيعة الفرس وكان مولعا بمتف لحيته عند
الفكرة وكان يسكن في مشلن البصرة فلما رجع الى بلده عمل عشر مقامات
اخر وسيهرن واعتذر من عيّه وحصره في الديوان بما لحقه من المهابة، والحري
تواليف حسن منها درة الغوامس في اوهام الخواص ومنها ملحّة الاعراب
المنظومة في النحو وله ايضا شرحها وله ديوان رسائل وشعر كثير غير شعرة
الذى في المقامات، فن ذلك قوله وهو معنى حسن

قالوا عوانلى ما هذا الغرام به اما ترى الشعر في خديده قد نبنا

فقلت والله لو ان المفتد لي تأمل الرشد في عينيه ما ثبتا

ومن اقام بارض وهى مجذبة فكيف يرحل عنها والربيع انا

وذكر عماد الدين الاصبهاني في كتاب الخريدة

كم من ظباء بحاجر فتنت بالمحاجر

ونفوس نفائس حدرن بالمحادر

وثيق الخطر هاج وجداً لخطر

وعذار لاجله ماذى عاد عاذرى

وشجون تصافرت عند كشف الضفائر

وله قصائد استعمل فيها التجنيس كثيرا، ويحكى انه كان ذميا قبيح المنظر
فجاءه شخص غريب يزوره وبأخذ عنه شيأ فلما رآه استرزي شكله ففهم
الحري ذلك منه فلما القى منه ان يلى عليه قال له اكتب

ما انت اول سار غرة قر ورائد اعجبته خضرة الدمن

فاختل لنفسك غيرى اتنى رجل مثل المعيدى فاسمع بي ولا ترقى

فجل الرجل منه وانصرف، وكانت ولادة الحري في سنة ست واربعين
واربعماية

وخمسمية فهذا كان مستنده في نسخته الى ابي زيد السروجي، وذكر القفاضي
الاكرم كل الدين ابو الحسن علي بن يوسف الشيباني القفطي وزير حلب
في كتابه الذي سماه لنباء الرواة على ابناء النحلة ان ابا زيد المذكور
لسمه المطهر بن سائر وكان بصرياً نحوياً لغوياً ومحباً للحريري المذكور
ولشغل عليه بالبصرة وتخرج به وروى عنه وروى القاضي ابو الفتح محمد
بن احمد بن النجاشي عنه ملحة للاعراب للحريري وذكر انه سمعها منه عن
الحريري وقال قدم علينا واسط في سنة ثمان وثلاثين وخمسمية فسمعتها منه
وتوجه منها مصعبدا الى بغداد فوصلها وانظم بها مائة يسيرة وتوق بها رحمه
الله تعالى كذا ذكره السمعاني في الذيل والعماد في الخريدة وقال لقبه
فخر الجين وتولى صدوقته للمشغل ومات بها بعد اربعين وخمسمية، ولما تسمية
الراوي لها بالحرث بن قلم قائما على به نفسه هكذا وقفت عليه في بعض
شروح المقلات وهو مأخوذ من قول النبي صلعم كلكم حارث وكلكم قلم
فالحارث الكاسب والهمم للكثير الاهتم وما من شخص الا وهو حارث وقلم
لان كل واحد كاسب ومهم بمسوره، وقد اعتنى بهرحها خلق كثير فبهم
من طول ومنهم من اختصر، ورأيت في بعض الجامع ان الحريري لما عمل
المقلات كان قد عملها اربعين مقامة وجمها من البصرة الى بغداد وادماها
فلم يصدق في ذلك جملة من ادباء بغداد وقالوا لها ليست من تصانيفه
بل ه لرجل مغربي من اهل البلاغة ومات بالبصرة ووقعت اوراقه اليه
فادماها فاستدعاه الوزير الى الديوان وسأله عن صناعته فقال لنا رجل من مشي
فاقترح عليه انشاء رسالة في واقعة عينها فانفرد في ناحية من الديوان فليخذ
الدواة والورقة ومكث زمنا كثيرا فلم يفتح الله عليه شيء من ذلك
فقلم وهو مخجل وكان في جملة من انكر دعواه في عملها ابو القسم علي بن
افلح الشاعر المقبم ذكره فلما لم يعمل للحريري الرسالة التي اقترحها للوزير
انشده ابن افلح وقيل ان هذين البيتين لابي محمد بن احمد المصروف بان
جكينا

من كتاب وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان

لابن خلكن

ابو محمد القسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري الحرامى صاحب المقامات كان احد ائمة عصره ورزق الحظوة القامة في عمل المقامات واشتملت على شيء كثير من كلام العرب من لغاتها وامثالها ورموز اسرار كلامها ومن عرفها حق معرفتها استدلل بها على فضل هذا الرجل وكثرة اطلاعه وغزارة مادته، وكان سبب وضعه لها ما حكاه ولده ابو القاسم عبد الله قال كان ابي جالسا في مسجده ببني حرام فدخل شيخ ذو طمرين عليه اهبة السفر رث للحال فصيح الكلام حسن العبارة فسأته الجماعة من اين الشيخ فقال من سروج فاستخبروه عن كنيته فقال ابو زيد فعمل ابي المقامة الاربعين المعروفة بالحرامية وعزاها الى ابي زيد المذكور واشتهرت فبلغ خبرها الوزير شرف الدين ابا نصر انوشروان بن خالد بن محمد القاشاني وزير الامام المسترشد بالله فلما وقف عليها اعجبته فاشار على والدى ان يضم اليها غيرها فاتمها خمسين مقامة، والى الوزير المذكور اشار الحريري في خطبة المقامات بقوله فاشار من اشارته حكم وطلعته غم الى ان انشئ مقامات اتلو فيها تلو البديع وان لم يدرك الظالع شاو الضليع، هكذا وجدته في عدة تواريج ثم رأيت في بعض شهور سنة ست وثمانين وسقاية بالقاهرة المحروسة نسخة مقامات وجميعها بخط مصنفها الحريري وقد كتب ايضا بخطه على ظهرها انه صنفها للوزير جلال الدين عميد الدولة ابي الحسن علي بن ابي العز علي بن صدقة وزير المسترشد ايضا ولا شك ان هذا اصح من الرواية الاولى لكونه بخط المصنف والله اعلم، وتوفي الوزير المذكور في رجب سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة

لا يواخذني على ما ظهر عليه من العثرات، بل ان يستر بذيل كرمه ما استبلن له من العورات، والله يسألني ان يجعل هذا الكتاب لمن تصلحه من اهل الشرق والغرب نافعا مفيدا، ولجميع من اسرع الى مورده من ابناء جنسنا ومن غير جنسنا هتيا مربيا حميدا، ثم هذا فصل في المقامة نقلته من كتاب الايضاح قال المطرزي المقامة مفعلة من القيام يقال مَقْلَم ومقامة كمكان ومكانة وهما في الاصل اسمان لموضع القيام الا انهم اتسعوا فيهما واستعملوها استعمال المجلس والمكان قال الله تعالى خَيْرُ مَقْلَمًا واحسنُ نَدْيًا وقال ابن علس شعر وكالمسك ترب مقاماتهم وترب قبرهم اطيب

ثم كثر حتى سموا للجالسين في المقامة مقامة كما سموهم مجلسا قال زهير وفيهم مقامات حسان وجوهم وقال مهلهل شعر بُنِيْتُ اَنْ التار بعدك اوقدت واستب بعدك يا كليب المجلس الى ان قيل لما يقام به فيها من خطبة او عظة وما اشبههما مقامة كما يقال له مجلس يقال مقامات للخطباء ومجالس القصاص وهذا من باب ايقاعهم الشيء على ما يتصل به وتكثر ملابسته آياه او يكون منه بسبب ومن ذلك تسميتهم الشهاب سماء قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا ثم كثر حتى قيل للمطر سماء قال شعر

اذا سقط السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غصبا
وقالوا ما زلنا نطأ السماء حتى اتيناكم ومنه للحيا في قول الراعي بيت فقلت لرب الناب خذها ثنية وناب علينا مثل نابك في الحيا وذلك ان الحيا اسم المطر لانه يحى البلاد والعباد ثم سموا النبات حيا لانه يكون بالمطر ثم اتسعوا فسقوا الشحم والسمن حيا لانهما يكونان من النبات وهو الذي اراده الراعي في قوله وهذا باب واسع المجال طويل الانهال،

ثم

شياً كثيراً من شرح ابن ظفر وهو أبو عبد الله محمد بن أبي محمد
ابن ظفر الصقلي صاحب كتاب سلوان المطامع في عدولن الاتباع
المتوفى بمدينة حملا سنة خمس وستين وخمسمائة، ومن شرح الفجدي وهو
الشيخ الإمام تاج الدين أبو سعيد محمد بن أبي سعادات عبد الرحمن بن
محمد الحراساني المروزي الفجدي وقيل البندي الصوفي المتوفى بمدينة
دمشق سنة أربع وثمانين وخمسمائة، ومنها شرح آخر تأليف الشيخ شمس
الدين أبي بكر محمد بن أبي بكر الرازي صاحب أسولة القرآن ومختار
الصالح المتوفى بعد سنة ستين وستمائة وهذا الشرح لم يذكره الحاج خليفة
في كتابه المذكور وهو شرح لطيف يشهد لصاحبه بكمال الأدب إلا أن
المنحة التي في ملكه نسخة ناقصة سقط منها نحو نصف الكتاب حتى لم
يبق إلا شرح الخطبة ثم شرح المقامة الخامسة والعشرين آخذاً من قول الحريري
وإلى والله طمناً لتلقيت الشئ بكافته إلى آخرها وشرح ما يتلوها من المقامات
إلى قوله في المقامة الخمسين ولم تزل معتكفاً على القبح الشنع، هذا
ما كان لي من شروح المقامات، وقد اجتمع عندي أيضاً نسخ ست من كتاب
المقامات بلا شرح غير أن أكثرها يوجد فيه من التعليقات والحواشي ما
يستفاد به القارئ وقد اخترت من تلك الشروح والحواشي كل ما يحتاج إليه
طالب العلم في تحصيل المقصود، ويستعين به الراغب في الأدب على إدراك
المطلوب، ثم أضفت إلى ذلك شيئاً كثيراً نقلته من كتب أئمة النحو
واللغة ومن جمع الأمثال للعلامة الميداني وكتاب وقفات الأعيان وأنباء
أبناء الزمان لابن خلكان ثم من ديوان البختری وديوان المتنبي وشرح
المعلقات للزوزني وغير هذا من كتب الأدب كل ذلك ليتيسر على من أعجبه
الغوص في بحار اللغة العربية أن يظفر من درزها بكل يتيمة عقيمة، ولتيسر
على الملوغ بغرائب العلوم الأدبية المشرقية أن يصل من جواهر معادنها
إلى كل نغمة شبيهة جزيلة، وأتمنى المرجو من خطر في هذا الشرح المختار أن
لا

الادب كالعلم المنشور، بحسبه الخاصة والعامة واسطة عقده، وخلاصة نقده، ويعتقدونه سناء مصباحه، وضياء صلبه، بل لا يشك احد منهم انه ازهار بستانه، واثمار جنله، وزلال مائه، ونسيم هوائه، احببت ان اشرحه شرحا متوسطا بين الایجاز والتطويل، واكشف الغطاء عن مشكلاته ونجلاته بالتفسير والتفصيل، وقد شرح المقامات الحريرية من علماء المشرق والمغرب كثير ذكرهم الحاج خليفة في كتابه المسمى كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، وما وصل يدي اليه من مؤلفاتهم شروح اربعة، منها كتاب الايضاح في غريب المقامات الحريرية للامام برهان الدين ابى الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي الخوارزمي المتوفى سنة عشرة وسقاية وهذا الشرح مع وجازته كتاب مفيد محصل المقصود والمطرزي كانت له معرفة تامة بالنحو واللغة والشعر وانواع الادب وهو صاحب كتاب المغرب تكلم فيه على الالفاظ التي يستعملها الفقهاء من الغريب، ومنها كتاب شرح ما غمض من الالفاظ اللغوية من المقامات الحريرية تأليف الشيخ محب الدين ابى البقاء عبد الله بن الحسين العكبرى البغدادى المتوفى سنة عشرة وسقاية قال انى رأيت المقامات الحريرية مشحونة بالالفاظ الغريبة ومع احد الكتب التي عني بها علماء العربية ودعاني ذلك الى تفسير ما غمض من الفاظها على الایجاز وقد كنت عثرت لبعض الناس على شيء من ذلك الا انه اسهب بما لا يحتاج اليه وربما فسر اللفظة بغير ما قصد منشؤها، ومنها ايضا شرح المقامات للاستاذ اللغوى النحوى ابى العباس احمد بن عبد المؤمن بن موسى القسى الشريشى المتوفى سنة تسع عشرة وسقاية وهو شرح طويل ذكر الشريشى انه لم يترك في كتاب من شروح المقامات فائدة الا استخرجها ولا فريدة الا استدرجها ولا نكتة الا علقها ولا غريبة الا استحقها حتى صار شرحه تأليفا في المقامات يغني عن كل شرح تقدم فيها ولا يحوج الى سواء في لفظ من الفاظها ولا معنى من معانيها وقد اخذ شيئا

بسم الله المبدى المعيد

الحمد لله العلى، المتعالى، الذى له الاسماء الحسنى، ولا يخالط ذاته عز وجل من صفات المخلوقات شىء اقصى ولا ادنى، العليم الذى ليس لعله نهاية، والحكم للحكيم الذى حكمه وحكمته وراء كل حد وغاية، لا يحصر وجوه لاهوته زماناً ومكاناً، ولا يشوب صفاء جبروته شائبة زيادة ونقصان، مستتب الاسباب الذى لا يتحرك فى اطراف السماء والارض متحرك الا بقدرته وارادته، ولا يتكلم فى اكناى الآفاق متكلم الا بالهامه وافادته، احمده حمد من اعترف بتقصير فهمه وضعف عقله فهذه برحمته وتوفيقه الى تحصيل بعض العلوم والفنون، واشكر له شكر من كان يخط فى ظلام الجهل فاخرجه برأفته وتأنيده الى فضاء الرشده ونور التمييز حتى عرف الحق اليقين من الباطيل الظنون، ثم اتوسل اليه سبحانه وتعالى بانيته المرسلين، واوليائه المقربين، الذين كل واحد منهم كالغرة على جبهة الدهر، وكالتاج على مفرق العصر، واسأله عز وجل أن يجعلنى من عباده المهتدين، الذين انعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين، انه على كل شىء قدير، وباجابة هذا الدعاء جدير، اما بعد لما فضل الله جنس الناس على سائر المبدعات بفوائده الفهم والافهام، واختص بنى آدم من بين اصناف الحيوانات بكرامة الكلام، بعث فى كل امة من الامم من يكون فى تهديد قواعد البلاغة واستنباط احكام شريعتها معروفا مشهورا، ويصير لسالكى طريقة الفصاحة اماما ودستورا، فمن اشتهر بذلك بين الانام، وصار المشار اليه فى هذا الباب عند اهل الاسلام، مؤلف كتاب المقامات المشهور بالحريرى، وهو الشيخ الامام ابو محمد القسم بن على بن محمد بن عثمان البصرى، الذى ازرى من كل قبله من الادباء والفحهاء، واتعب من جاء بعده من الظرفاء والبلغاء، فانى لما رأيت ان كتابه المذكور، لم يزل مذكوره الى يومنا هذا لعلم الادب